سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٠٠٤)

ما رأيت أحدا

من مصنفات التاريخ والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل: ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يذكر عن شعبة **قال: ما رأيت أحدا أثبت** في الحديث من عمرو بن دينار.

قال الخطيب: حدثني الحسن بن محمد الخلال: ثنا محمد بن العباس

---

(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٦٨٨ - ١٦٩٠).." (١)

"الخزاز: ثنا [٩٥ - أ] أبو بكر بن أبي داود: ثنا أحمد بن عبد الرحمن: ثنا الشافعي، عن سفيان بن عيينة قال: قال ابن أبي **نجيح ما رأيت أحدا قط** أفقه من عمرو بن دينار، قيل: ولا عطاء، ولا طاوس، ولا مجاهد، قال: ولا عطاء ولا طاوس ولا مجاهد.

٢ - وعمرو بن دينار، أبو يحيى البصري، قهرمان آل الزبير بن العوام.

حدث عن سالم بن عبد الله بن عمر. روى عنه: الحمادان، وهشام بن حسان، وعبد الوارث بن سعيد، والسري بن يحيى، وخارجة بن مصعب، وسعيد بن زيد، أخو حماد بن زيد.

قال الخطيب: أنا أبو بكر الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته يعني يحيى بن معين عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؟ قال: ليس بشيء.

٣ - وعمرو بن دينار، أبو خلدة الكوفي.

حدث عن سهم بن منجاب. روى عنه سيف بن عمر التميمي.

عمرو بن حريث، ثلاثة (١):

منهم:

١ - عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو سعيد المخزومي، وهو أخو سعيد بن حريث.

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٢/ ١٤٠

(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٦٩١ - ١٦٩٣).." [١]

"٢٧ - (م ت) أحمد بن الحسن بن خراش، أبو جعفر البغدادي.

ذكره ابن حبان في جملة الثقات، وخرج حديثه في صحيحه.

وفي كتاب الزهرة: هو أحد حفاظ خراسان، روى عنه مسلم أحد عشر حديثا.

وفي كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم روى عنه ابن الجنيد.

٢٨ - (خ د س) أحمد بن حفص أبو الحسن السلمي مولاهم.

قال أبو نصر الكلاباذي والباجي: قال الحاكم أبو عبد الله في " تاريخ نيسابور ": سمعت أبا الطيب المذكر سمعت مسدد بن قطن، **يقول: ما رأيت أحدا أتم** صلاة ركوعا وسجودا من أحمد بن حفص السلمي.

حدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي حاتم السلمي، قال: سألت مسلم بن الحجاج عن الكتابة عن أحمد بن حفص فقال: نعم. قال أبو عبد الله: هذا رسم مسلم في الثقات الأثبات الأدب في الكتابة عنهم. وروى عنه أبو علي محمد بن علي بن عمر.

وقال ابن عساكر والكلاباذي وابن طاهر والجياني: توفي سنة ستين.." [٢]

"٦٦ - (د ق) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفاني التغلبي أبو الحسن الدمشقي بن أبي الحواري، بفتح الحاء المهملة وكسر الراء. وكنيته أبو العباس.

قاله ابن حبان لما ذكره في " الثقات ".

وقال ابن خلفون في " الثقات " لما ذكره: هو الغطفاني، مات سنة ثلاثين ولم يذكر غيرها.

وفي "كتاب الصريفيني ": الكوفي.

ووهم المزي صاحب " الكمال " في نسبته إياه إلى بعلبك، ولا يصلح لأمرين: لأنه هو ينسبه دمشقيا ومن كان دمشقيا لا يبعد نسبه إلى بعلبك، الثاني: لعله من الناسخ أراد أن يكتب التغلبي فتصحف عليه بالبعلبكي، وقد رأيتها في نسخة صحيحة التغلبي، فلا أدري أهي من الأصل أم أصلحت؟ والله أعلم.

وقال مسلمة بن قاسم: شامي ثقة وكان من القراء.

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ١٤١/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٦/١

وقال أبو القاسم بن عساكر: هو أحد الثقات.

وقال أبو **داود: ما رأيت أحدا أعلم** بأخبار النساك من ابن أبي الحواري، وهو خراساني صفدي.

٦٧ - (ع) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي مولى بني يربوع.

فيما ذكره الطبري.

ذكره البستي في كتاب " الثقات ".." (١)

"وقيل لأبي أسامة: أيهما أفضل أبو إسحاق أو الفضيل؟ فقال: كان الفضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة.

وقال مخلد بن الحسين: رأيت كأن القيامة قامت والناس في ظلمة وفي حيرة يترددون فيها فنادى مناد من السماء أيها الناس اقتدوا بأبي إسحاق الفزاري فإنه على الطريق، فلما أصبحت أخبرته، فقال: نشدتك بالله لا تخبر بهذا أحدا حتى أموت.

وفي " تاريخ البخاري ": قال علي عن مروان عن إبراهيم بن حصن وهو إبراهيم من ولد حصن. وقال بعضهم: عن مروان عن إبراهيم بن أبي حصن.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبي ثنا ابن الطباع قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: وددت أن كل شيء سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق - يعني - عن مغيرة.

وفي " تاريخ " ابن أبي خيثمة: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو صالح - يعني محبوب بن موسى الفراء -، قال: سألت ابن عيينة قلت: حديثا سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحب أن أسمعه منك؟ فغضب علي وانتهرني، وقال: ألا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق، **والله ما رأيت أحدا أقدمه** عليه.

قال أبو صالح: وسمعت علي بن بكار يقول: لقيت الرجال الذين لقيتهم والله ما رأيت فيهم أفقه منه.

وقال العجلي: كان قائما بالسنة.

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: ضرب أبو إسحاق بالسياط، وأذن." (٢)

"وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى السارية.

وقال أبو بكر بن عياش: كان إبراهيم وعطاء لا يتكلمان حتى يسألا.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦٩/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٧٢/١

وقال ابن عون: كان إبراهيم يأتي السلطان فيسألهم الجوائز.

وقال طلحة: كان إبراهيم يلبس حلة طرائف ويتطيب ثم لا يبرح مسجده حتى يصبح، فإذا أصبح نزع تلك الحلة ولبس غيرها.

وقال ابن أبجر: قال الشعبي: هو ميت أفقه مني وأنا حي.

قال ابن سعد: أجمعوا أنه توفي سنة ست وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين لم يستكمل الخمسين، وبلغني أن يحيى بن سعيد القطان كان يقول: مات وهو ابن نيف وخمسين سنة. انتهى كلامه، وفيه نظر لما يأتي بعده.

وقال أبو نعيم: كأنه مات أول سنة ست [وفي "كتاب " الكلاباذي: ولد سنة ثمان وثلاثين.

وذكر أبو عمر في كتاب " التاريخ " أنه مات وهو ابن ست وأربعين.

وقال يحيى بن بكير: موته ما بين أربع وتسعين إلى ست وتسعين وهو ابن ست وأربعين سنة].

وقال الفلاس: مات في آخر سنة خمس.

قال: وسمعت وكيعا يقول: مات وهو ابن نيف وخمسين.

وقال الداني في " طبقات القراء ": أخذ القراءة عرضا عن الأسود وعلقمة، وروى القراءة عنه عرضا الأعمش وطلحة.

وفي "كتاب الآجري " قال أبو داود: رئي إبراهيم بيده قوس يرمي حصن الكوفة مع مصعب بن الزبير.

وقال **الأعمش: ما رأيت أحدا أردد** لحديث لم يسمعه من إبراهيم.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: مراسيل إبراهيم أو مراسيل أبي إسحاق؟ قال: مراسيل إبراهيم.." (١)

"في " سؤالات معاوية ": مديني ليس حديثه بذاك.

وقال المزي أيضا: قال ابن أبي مريم عن يحيى: ضعيف الحديث وفيه إغفال لما في " سؤالاته " إن كان نقله من أصل قال ابن أبي مريم قال: عمي لم يكن بشيء أدركته ولم أسمع منه وقال ابن عبد الرحيم التبان: ضعيف.

وذكره أبو العرب القيرواني والعقيلي وابن الجارود وابن شاهين في " جملة الضعفاء " زاد أبو حفص: وقال أبو نعيم - يعني ابن دكين -: كان ضعيفا ثم أعاد ذكره في كتاب " الثقات " وقال: قال أحمد بن صالح: ثقة ما علمت منه إلا **خيرا ما رأيت أحدا يتكلم** فيه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٢٠/١

وقال أبو عبد الله الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير رواها عنه الثقات.
وذكره خليفة بن خياط في الطبقة السابعة وقال: توفي سنة سبع وخمسين ومائة وكذا ذكره في " تاريخه " زاد: وهو مولى أسلم وكذا ذكر وفاته ابن قانع ونسبه همدانيا.
وقال أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب " الكنى ": أبو حفص عمر خال ابن." (١)

"وزعم ابن فتحون أن كليهما من الصحابة عمرو بن الأسود بن عامر، وعمرو بن الأسود والله تعالى أعلم.
وزعم المزي أن عمر قال: من أراد أن ينظر إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى عمرو بن الأسود فإن كان كذلك فقد أغفل ذكر البغوي الذي نقل منه هذا في جملة الصحابة.
ولما ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات كناه أبا محمد قال: وقيل أبو عياض وقيل: أبو عبد الرحمن السكوني.
قال: وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه فقيل: عمرو بن الأسود، وقيل: اسمه قيس بن ثعلبة وقال مجاهد: قال: ما رأيت أحدا من الناس بعد ابن عباس أفقه، وفي موضع آخر: أعلم من أبي عياض.

٤٠٥٧ - (ع) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر أبو أمية الضمري.
قال البرقي: جاء عنه نحو من عشرة أحاديث.
وقال ابن حيان: عمرو بن أمية بن [حرثان] بن عبد الله بن [ق ٢٠٨/أ] إياس بن ناشرة بن كعب بن ضمرة عداده في أهل الحجاز.
وفي كتاب " الصحابة " لأبي عيسى: حجازي.
وفي " الطبقات " لابن سعد: بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل آخر سرية إلى مكة وبعثه إلى النجاشي في زواج أم حبيبة وتسيير من بقي من أصحابه صلى الله عليه وسلم.
وفي " الطبقات " لخليفة: عمرو بن أمية بن خويلد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة.." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٧٧/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٠/١٠

"وقال الجوزقاني: كذاب وضاع لا يجوز قبول خبره ولا الاحتجاج بحديثه، ويجب على الحفاظ بيان أمره.

وقال ابو أحمد الحاكم: متروك الحديث، وقال معاذ بن معاذ عنه: إن كانت ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ في اللوح المحفوظ فما للوحيد من ذنب.

وقال العقيلي: كان رأسا في الاعتزال.

وذكره ابن الجارود وأبو القاسم البلخي، وابن شاهين، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان في " جملة الضعفاء ". وقال ابن المبارك.

أيها الطالب علما ... إيت حماد بن زيد

فاطلب العلم بحلم ... ثم قيده بقيد

ودع البدعة من ... آراء عمرو بن عبيد

[ق ٢٤٢/أ]، وذكره القاضي عبد الجبار في الطبقة الرابعة من شيوخ المعتزلة فقال: فأما عمرو بن عبيد فمحله في العلم والزهد والفضل أشهر من أن يذكر، فقد ذكر في كتاب " المصابيح " عن سفيان بن عيينة أنه قال: لم تر عيني مثل عمرو بن عبيد.

وحكى أنه كان يروي فيقول: ثنا عمرو بن دينار. ثم يقول في باقي الأحاديث: ثنا عمرو.

فإذا جاءه من يقول: حدثكم عمرو بن دينار؟ فيقول: لا، إنما قلت: ثنا عمرو بن دينار في أول الحديث، والباقي كله حدثنيه عمرو بن عبيد. وكان يتوقى، وروى ابن عيينة عن ابن أبي نجيح **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من عمرو بن عبيد.

وروى أن عثمان البصري سأله عن خمسين مسألة في الطلاق كل ذلك يجيبه عن الحسن.

قال عثمان البري: فاتهمته ثم رجعت إلى نفسي فقلت: إذا جاز أن أسأله عن كل ذلك جاز أن يسأل هو الحسن عن ذلك.." (١)

"**قال: ما رأيت أحدا بالبصرة** أكيس منه ومن أبي حفص الفلاس، وجميعا كانا متهمين، وما رأيت بالبصرة مثل علي بن عرعرة، وأبو حفص كان عندي أرجح منهما.

وعن عبد الله بن إسحاق المدائني: سمعت الفلاس يقول: كنت يوما عند أبي داود فقال: ثنا شعبة، ثنا عمرو بن مرة، عن طارق بن شهاب. وحدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق: فقلت: يا أبا داود،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٧/١٠

ليس لحديث عمرو بن مرة أصل. فقال: اسكت. فلما صرت إلى السوق إذا جاريته تقول: قال لك مولاي: مر بي إذا رجعت. فأتيته وعليه الكآبة، فلما رآني قال: لا والله ما لحديث عمرو بن مرة أصل، وما حدثتك بهما إلا وأنا أراهما في الكتاب.

وعن عباس العنبري قال: حدث يحيى بن سعيد يوما بحديث فأخطأ فيه، فلما كان من الغد اجتمع أصحابه حوله وفيهم علي ابن المديني وأشباهه؛ فقال لعمرو من بينهم: أخطئ في حديث وأنت حاضر فلا تنكر!

وقال عباس بن عبد العظيم: لو روى عمرو عن ابن مهدي ثلاثين ألف حديث لكان مصدقا. وفيه يقول بعضهم:

يرم الحديث بإسناده ... ويمسك عنه إذا ما وهم

ولو شاء قال ولكنه ... يخاف التزيد فيما علم

وقال ابن إشكاب الصغير: ما رأيت مثل عمرو بن علي، كان عمرو يحسن كل شيء.

قال عبد الله بن محمد بن سنان الراوي عن ابن إشكاب: لم يكن ابن إشكاب يعد [ق ٢٤٩/ب] لنفسه مع هذا نظيرا.

وقال محمد بن مروان، عن يحيى بن معين: عمرو بن علي صدوق. وفي رواية الأزهري عن الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات. وعن ابن أبي خيثمة: لما قدم عمرو يريد الخليفة استقبله أصحاب الحديث في الزواريق إلى المدائن فلما قدم بغداد كان أول شيء حدث، قال: ثنا فلان منذ سبعين سنة. وأرسل عينيه بالبكاء وقال: ادعوا الله أن يردني إلى أهلي. ومات بالعسكر.." (١)

"وقال في موضع آخر: قال الهيثم بن عدي: توفي سنة عشرين ومائة، وكذا ذكره الهيثم في الطبقة الثانية من أهل المدينة.

وفي " تاريخ البخاري ": ويعقوب، وابن أبي عاصم، والقراب، وابن قانع، وغيرهم [ق ٢٢/أ]: مات سنة ثمان ومائة وإنما ذكرت هذا اقتداء بالمزي؛ ولأن جماعة كثيرة قالوا: توفي سنة ثمان.

وفي " تاريخ المنتجالي ": مدني ثقة رجل صالح، عالم بالقرآن. ذكر سعد أبو عاصم قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو خليفة سنة ست ومائة، وصار في المحرم سنة سبع بالمدينة، ومعه غيلان يفتي الناس، ويحدثهم، وكان محمد بن كعب يجيء كل جمعة من قريته على ميلين من المدينة، فلا يكلم أحدا من الناس حتى يصلي العصر، فإذا صلى غدا الناس إليه فحدثهم، وقص عليهم فقالوا له: يا أبا حمزة جاءنا

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٣٤/١٠

رجل شككنا في ديننا، فنأتيك به؟ قال: لا حاجة لي به، فلم يزالوا به حتى أتوه به، فقال محمد: لا يكون كلام حتى يكون تشهد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أتشهد أنه حق من قلبك لا يخالف قلبك لسانك؟ قال: نعم، قال: حسبي منك قال غيلان: إن القرآن ينسخ بعضه بعضا.

قال محمد: لا حاجة لي في كلامك، إما أن تقوم عني وإما أن أقوم عنك. فقال غيلان: أبيت إلا صمتا، فقال محمد – بعدما ما قام عنه -: كنت أعرف رجالا بالقرآن، بلغني أنهم تحولوا عن حالهم التي كانوا عليها، فإن أنكرتموني فلا تجالسوني لئلا تضلوا كما ضللت.

وقال رجل لمحمد: ما بك بأس لولا أنك تلحن.

قال: أليس أفهمك إذا كلمتك؟ قال: بلى.

قال: فلا بأس.

قال عون بن عبد **الله: ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن من محمد بن كعب ولما مات دفن بالبقيع، وكان يقول: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه.." (١)

"وفي " الطبقات " لابن سعد: ولاه يزيد بن عبد الملك القضاء وولى معه سليمان بن حبيب المحاربي المعروف بابن جنة.

ولما حج هشام بن عبد الملك سنة ست صيره مع ولده، يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ويحج معهم، فلم يفارقهم حتى مات.

أنبا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن معمر قال: أول ما عرف الزهري أنه كان في مجلس عبد الملك فسألهم عبد الملك؛ فقال: من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ قال: فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم، فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب منها يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط، قال: فعرف يومئذ.

وعن مالك قال: ما أدركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد.

قيل: من هو؟ قال: ابن شهاب.

وعن عمرو بن دينار أنه **قال: ما رأيت أحدا أبصر** بحديث من الزهري، وعن شيخ من بني الديل قال:

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٢٥/١٠

أخدم الزهري خمس عشرة امرأة في ليلة كل خادم ثلاثين دينارا ثلاثين دينارا [تقين] كل عشرة بخمسة عشر دينارا.

وعن محمد بن المنكدر قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود ليس على أنفه منه شيء، وعن إبراهيم بن سعد عن أبيه أن هشام بن عبد الملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم.

أبنا محمد بن عمر أبنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري قال: كان عمي قد اتفق هو وابن هشام بن عبد الملك إن مات هشام أن يلحقا بجبل الدخان – يعني لما كان الزهري يؤلب به في حق الوليد بن يزيد ويجتهد في خلعه –؛ فمات الزهري قبل هشام بأشهر، وكان الوليد يتلهف لو قبض عليه.

قال محمد بن عمر: قدم الزهري إلى أمواله بثلية بشغب، وبدا فمرض هناك، فمات فأوصى أن يدفن على قارعة الطريق، لليلة سبع عشرة من رمضان، سنة أربع وعشرين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.." (١)

"وعن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى سعيد بن المسيب؛ فقال: يا أبا محمد إني رأيت فيما يرى النائم ابن شهاب؛ فرأيته مدفونا ورأيت رأسه بادية ورأيت يديه خضيض. فقال سعيد: والله إن ابن شهاب لرجل صالح، ولئن صدقت رؤياك ليصيبن سلطانا وليصيبن دنيا. فأمره عمر بن عبد العزيز على الصدقات وكان معه رجل فاتهمه في مال كان عنده بضربه فمات.

زاد غيره: فحلف لا يأتي النساء ولا يظله سقف. فقال له علي بن الحسين: يا زهري لك أشد من ذنبك. فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وتوفي في ماله بشغب ودفن في ماله بأدا من ضيعته على ثماني ليال من المدينة.

وذكره يعقوب بن سفيان في الطبقة الثانية من أهل المدينة.

وفي " جامع بيان العلم " لابن عبد البر: عن خالد بن [].

وفي كتاب " التعديل والتجريح " لأبي الوليد عن معن عن مالك قال: كنت أكتب الحديث فإذا انضلخ في قلبي منه شيء عرضته على الزهري؛ فما أمرني فيه قبلته وما أثبته فهو الثبت عندي، وكنت أؤمر علمه على علم غيره لتقدمه في هذا الأمر وعلمه بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي " تاريخ ابن أبي خيثمة ": ثنا موسى بن إسماعيل: شهدت وهيبا وبشر بن كثير وبشر بن المفضل في آخرين وذكر الزهري فقال: بمن تقيسونه؟ فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي، وفي " الثقات " لأبي حفص بن شاهين عن يحيى بن سعيد: ما أعلم أحدا بقي عنده من العلم ما بقي عند ابن شهاب، وعن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٤٩/١٠

الجمحي **قال: ما رأيت أحدا أقرب** شبها بابن شهاب من يحيى بن سعيد، ولولا ابن شهاب لذهبت كثير من السنن، وله يقول بعضهم:

بارا من وفيهم الزهري." (١)

"وذكر أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحداد في " تاريخ هراة " تأليفه محمد بن واسع يقال: إنه هروي الأصل.

حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، ثنا زياد بن الربيع قال: رأيت محمد بن واسع بهراة يماكس بقالا. فقيل له: تماكس بقالا. فقال: ترك المكاس غبن، ومن رضي بالغبن فقد ضيع ماله.

سمعت موسى بن هارون يقول: محمد بن واسع كان ناسكا تقيا ورعا عابدا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير.

ولما ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " قال: كان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة، وكان قد خرج إلى خراسان غازيا، وكان في فتح ما وراء النهر مع قتيبة بن مسلم، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وقيل: سنة سبع. وقيل: سنة عشرين. وقد خرج الخلق في جنازته.

وقال ابن قتيبة: كان مع قتيبة بخراسان في جنده، وكان لا يقدم عليه أحد في زهده وعبادته.

ونسبه السمعاني: شمسيا.

وفي " تاريخ المنتجالي ": آذى ابن لابن واسع رجلا؛ فقال له: أتؤذيه وأنا أبوك؟ إنما اشتريت أمك بمائة درهم، وقال له بلال بن أبي بردة يوما: ما تقول في القضاء والقدر؟ فقال: أيها الأمير إن الله عز وجل لا يسأل عباده يوم القيامة عن قضائه وقدره إنما يسألهم عن أعمالهم. وقال المعتمر: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أتمنى** أن أكون في مسلاخه إلا ابن واسع.

وقال جعفر بن سليمان: كنت إذا وجدت قسوة في قلبي أتيت ابن واسع فنظرت في [ق ٣٩/ب] وجهه، وكنت إذا رأيته حسبت وجهه وجه ثكلى، وكان مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا واستأذنه للحج فأذن له، وقال: نأمر لك بعطائك؟ قال: تأمر للجيش كلهم؟ قال: لا. قال: لا حاجة لي به.

وفي " تاريخ " خليفة بن خياط: مات بالبصرة.." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٥٦/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٨٠/١٠

"وفي «تاريخ المنتجالي»: أقام بضعا وأربعين سنة قل ما يصلي الصبح إلا بوضوء العشاء، وقيل لسفيان بن عيينة: أيما أثبت في الزهري؛ أنت أو مالك؟ فقال: واعجبا ممن تسألني عن هذا! والله ما مثلي ومثل مالك إلا كما قال جرير بن الخطفي:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقال سفيان: إنما كنا نتبع آثاره وننظر إلى الشيخ لو كان كتب عنه ثقة وإلا تركناه.

وقال نعيم بن حماد: لو اختلف مالك والثوري في حديث كان مالك عندنا أثبت، وعن نصر بن مرزوق: كان المواشط بالمدينة إذا أهدين العرائس قلن لهن: رزقكن الله حظوة مالك، وفيه يقول محمد بن مناذر:

فمن يبغ الوصاة فإن عندي ... وصاة للكهول وللشباب

خذوا عن مالك وعن ابن عون ... ولا ترووا أحاديث ابن ذاب

وعن ابن وضاح: دخل ابن كنانة على مالك بجائزة ألف دينار من عند الخليفة وهو يتغدى، فلم يقل له: ادن فكل، ولا أعطاه منها درهما، فغضب ابن كنانة، فبلغت مالكا، فقال: إن في لغير هذا لمستمعا، ومن هو الذي لا يكون فيه ما يعاب به؟ قال ابن وضاح: وكان لمالك كل يوم بدرهم لحم. وفي رواية ابن أبي أويس: بدرهمين.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مالك حافظ متثبت، وقال النسائي: ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه، ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه، ولا أقل رواية عن الضعفاء.

ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم، ولما نعي لحماد بن زيد بكى فأكثر البكاء، ثم قال: رحمك الله أبا عبد الله، لقد كنت من الإسلام بمكان.

وقال أبو داود: ولد مالك سنة اثنتين وتسعين، وقال أبو **نعيم: ما رأيت أحدا أكثر** قولا من: لا أدري، من مالك. وقال له الزهري وقد حدثه ببضعة عشر." (١)

"حديثا: ما ينفعك أني أحدثك ولا تكتب؟ قلت: إن شئت رددتها عليك، قال: ردها. فرددتها عليه، فقال: نعم مستودع العلم أنت، وقالت ابنته: كان يحيى ليلة الجمعة.

وفي «التعريف بصحيح التاريخ»: توفي ودفن بالبقيع لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة.

حدثني أبو بكر بن محمد اللباد، ثنا يحيى بن عمر، عن ابن بكير قال: ولد مالك بذي المروة، وكان أخوه

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٠/١١

النضر يبيع البز، وكان مالك مع أخيه بزازا، ثم طلب العلم، فكان يقال: مالك أخو النضر، فما مضت الأيام والليالي حتى قيل: النضر أخو مالك. قال: وسمعت أحمد بن علي البجلي يقول: روينا أن مالكا قال لابن هرمز: رأيت في منامي كأني أنظر في مرآة فقال له ابن هرمز: من رأى هذه الرؤيا فهو رجل ينظر في أمر دينه، ثم قال له: يا مالك، أنت اليوم مويلك، ولكن، اتق الله في هذه الأمة إذا صرت مالكا.

وعن بهلول بن راشد أنه **قال: ما رأيت أحدا ممن** جالسته من العلماء أنزع بآية من كتاب الله تعالى من مالك، وسئل أبو حنيفة حين رجع من الحج: كيف رأيت المدينة؟ قال: رأيت بها علما مبثوثا، فإن يكن أحد يجمعه فالفتى الأبيض؛ يعني مالكا.

وحدثني أبو بكر بن محمد، عن يحيى بن عمر قال: سمعت سحنونا يقول: قيل لابن هرمز: إن نسألك فلا تجيبنا، وإن مالكا وعبد العزيز يسألانك فتجيبهما؟ فقال: إنه قد دخل على يدي ضعف، ولا أخشى أن يكون دخل على عقلي مثل ذلك، وإنكم إذا سألتموني عن شيء فأجبتكم فيه قبلتموه مني، وإن عبد العزيز ومالكا إذا سألاني فأجبتهما نظرا في ذلك، فإن كان صوابا قبلاه، وإن كان غير ذلك تركاه.

وقال أبو داود: مالك يضطرب في حديث الحيض اضطرابا شديدا، بابان ليس عند مالك منهما كبير شيء؛ الماء لا ينجسه شيء، والحيض.

وقال أحمد بن صالح: مالك صحيح النسب في ذي أصبح، وقال الزهري:." (١)

"من قبل ذلك، وقال أبو نعيم: لقيت الثوري يوم مات مسعر، فأخذت بيده فقلت: يا أبا عبد الله، ألا تحضر جنازة مسعر! فنثر يده من يدي، ومضى ولم يشهد الجنازة، قال أبو نعيم: سمعت مسعرا يقول: دخلت على أبي جعفر المنصور فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا خالك. قال: وأي أخوالي أنت؟ قلت: أنا رجل من بني هلال، قال: ما من أمهاتي أم أحب إلي من الأم التي منكم، قلت: يا أمير المؤمنين، ألم تنظر ما قال الشاعر فينا وفيكم:

وشاركنا قريشا في نقائها ... وفي أنسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بني هلال ... وبما ولدت نساء بني أبان

فقلت: يا أمير المؤمنين، إن أهلي يبعثوني بالدرهم أشتري به الشيء فيردونه علي، قال: بئس ما صنع بك أهلك، خذ هذه العشرة آلاف فاقسمها. قال أبو نعيم: أراد أن يضع نفسه عنده لئلا يستعين به.

وفي «تاريخ ابن خيثمة»: قال يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا أهون** عليه من أن يدفع له الشيء لم يسمعه

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣/١١

من مسعر، وقال شريك: سمعت مسعر يقرأ على عاصم فيلحن، فقال له عاصم: أرغلت يا أبا سلمة؟ وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالكوفة مثل ذاك الرؤاسي، يعني مسعرا وكان رأسه طويلا، ولما قدم أبو مسلم للحج ودخل مسجد الكوفة خرج الناس هربا منه، وبقى مسعر، فأرسل إليه رجلا على رأسه يسأله من هو؟ فقال: قل له: مسعر بن كدام، فلما قال لأبي مسلم ذاك، قال: نعم، فإذا هو يعرفه، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت مثله، كان من أثبت الناس، سمعت أحمد بن حنبل يقول: مات مسعر وزكريا بن أبي زائدة فيما بين السبعة والأربعين إلى الخمسين، وقال مرة أخرى: مسعر مات سنة خمس وخمسين ومائة.
وفي «الصحاح للجوهري»: جعله أهله حديث مسعرا بالفتح للتفاؤل، انتهى، الذي [. . .] التفاؤل هو كسر الميم لا بفتحها، وذلك [. . .] فيما ذكره [. . .].." (١)

"وذكره أبو العرب والعقيلي في «جملة الضعفاء»، وقال الساجي: صدوق.
ولما ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل المدينة كناه أبا عبد الله، وقال: أمه أم ولد، ومن ولده عبد الله، وتوفي بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة، وكان كثير الحديث، يستضعف.
وفي كتاب الزبير بن أبي بكر: كانت أم مصعب بن ثابت مولدة عند سكينة ابنة الحسين، بعث بها خالها الكلبي تبيعها وتشتري له بثمنها إبلا، وكان عمرو بن حسن بن علي أراد شراءها، فكرهته، فغضبت عليها سكينة، وقالت: تكرهين ابن عمي، وامتهنتها بالخدمة، فلقيها يوما ثابت بن عبد الله وفي يدها رأس كبش تحمله يسيل دمه على ذراعها، تذهب به إلى بعض أهلها، وكان ثابت بدويا يتفائل، فوقع في نفسه أنها ستلد رجلا يكون رأسا، فدخل على سكينة فسألها عنها، فأخبرته خبرها، وقالت له: أنت صاحب إبل، فاشترها مني بإبل، فقال: قد أخذتها بمائة ناقة، فباعته إياها، فوطئها، فحملت بمصعب بن ثابت، وكان من أعبد أهل زمانه، صام هو ونافع بن ثابت من عمرهما خمسين سنة. وعن يحيى بن مسكين **قال: ما رأيت أحدا أكثر** ركوعا وسجودا من مصعب؛ كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة، ويصوم الدهر، وحدثني مصعب بن عثمان وخالد بن وضاح، قالا: كان مصعب يصلي في يومه وليلته ألف ركعة، ويصوم الدهر، وكان حسن الوجه من رجل، قد قسم جلده على عظمه من العبادة، وكان من أبلغ أهل زمانه.
حدثني مصعب بن عثمان قال: ما سمعت مصعب بن ثابت قط يتكلم إلا قلت: لو سمعته يتكلم من وراء جدار لقلت: يهذه من كتاب.
وحدثني خالد بن اللجلاج قال: كان مصعب ربما ينزل من قصره بالعقيق، فربما صلى في قراراته بالعقيق ثم

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١١/١٥٩

عرضت له الدعوة بعد ما ينصرف، فيرفع يديه يدعو فيذهب الذاهب إلى المدينة فيقضي حاجته ويرجع وهو في دعائه، ولما." (١)

"ونصيحة، أنت من الإسلام بالعروة الوثقى التي نؤمن بها، فلا آمن أن تمتحن فتصير إلى المكروه، فهذا الإذن، وهذه النصيحة. فقعد يحيى.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قرأ علينا إسحاق عن مشائخه أحاديث، ثم انتهى إلى حديث يحيى بن يحيى، فقال: ثنا يحيى بن يحيى وهو من أوثق من حدثتكم اليوم عنه.

وقال أبو أحمد الفراء: سمعت يحيى بن يحيى يقرأ كتاب الجهاد على إسحاق بن إبراهيم، فكان كلما تكلم بن يحيى يعلقه إسحاق على حاشية كتابه، قال يحيى: كذا وكذا. قال أبو أحمد: سمعت علية مشايخنا يقولون: لو أن رجلا جاء إلى يحيى بن يحيى عامدا ليتعلم شمائله كان ينبغي له أن يفعل.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت محمد بن يحيى الذهلي وذكر يحيى بن يحيى فقال: لو شئت لقلت: هو رأس المحدثين في الصدق، وكان متثبتا، قرأت بخط أبي عمرو: قال لي أبو أحمد: سأل رجل من أهل نيسابور سليمان بن حرب عن حديث، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل نيسابور، فقال: لا مرحبا ولا أهلا، ألستم الذين صنعتم بيحيى بن يحيى ما صنعتم؟ قال: فجاء الرجل باثنين شهدا له أنه ليس من أولئك.

وقال قتيبة بن سعيد: يحيى بن يحيى رجل صالح، إمام من أئمة المسلمين.

وذكر عند سعيد بن منصور فقال: ذاك رجل صالح، وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني: كنا نعد فقهاء خراسان ثلاثة: ابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وأبو أسد.

وقال يحيى بن محمد بن يحيى عن أبيه: ما رأيت أحدا أجل ولا أخوف لربه من يحيى بن يحيى.

وقيل لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، يحيى بن يحيى عندك إمام؟ فقال: يرحم الله يحيى، هو عندي إمام.

وقال الحسين بن منصور: كنا عند أحمد فروى حديثا عن سفيان فقلت:." (٢)

"أجوصا ثنا يوسف بن سعيد بن سلم سمعت محمد بن كثير يقول: ما رأيت أحدا أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطاة بن المنذر، ما دخلت عليه إلا ورأيت يديه هكذا على رأسه، ووضع يوسف على رأسه يديه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٢/١١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٨١/١٢

وفي «تاريخ دمشق»: وفد على عمر بن عبد العزيز ففرض له.

وقال: يا فتى إني محدثك بحديث فذكر حديثا.

أنبأ ابن الأكفاني، ثنا عبد العزيز، ثنا تمام الرازي، أنبأ جعفر بن محمد، ثنا أبو زرعة في «تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجل من بعض»: أرطاة بن المنذر.

وقال محمد بن أحمد بن البراء قال علي بن المديني وسئل عن أرطاة: روى عنه عبد القدوس، وروى عن: ضمرة بن حبيب فقال: لا أعرفه، هو مجهول.

وقال أبو عبد الرحمن الأعرج: لم أر أرطاة قط يسعل ولا يعطس ولا بزق ولا يحك شيئا من جسده ولا يضحك، قال: وإنما عرف موته حين حضره الموت أنه حك هذا عند أنفه، فكأن أصحابه أيسوا منه حين حك.

وعن أبي مطيع: أن شيخا من أهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى أنه قد أصبح فإذا عليه ليل فلما صار تحت القبة سمع صوت الخيل على البلاط فإذا فوارس قد لقي بعضم بعضا، فسأل بعضهم بعضا من أين قدمتم؟ قالوا أولم تكونوا معنا! قالوا: لا. قالوا: قدمنا من جنازة البديل خالد ابن معدان.

قالوا: وقد مات! ما علمنا بموته، فمن استخلفتم بعده؟ قالوا: أرطاة بن المنذر، فلما أصبح الشيخ حدث أصحابه، فقالوا: ما علمنا بموت خالد. فلما كان نصف النهار قدم البريد من أنطرسوس بخبر موته [٨٠ / ب].." (١)

"ولما ذكره ابن حبان في «جملة الثقات» قال: كان فقيها متقنا، وكان يحيى بن سعيد **يقول: ما رأيت أحدا يحدث** عن الحسن أثبت من الحمراني.

وفي «كتاب» ابن أبي خيثمة عن القطان: ما سمعت أحدا يتكلم في أشعث حتى كان الآن يتكلمون في حفظه، وفيما جاء به عن الحسن.

وفي «كتاب» حرب: عن أحمد: ليس به بأس.

وفي «كتاب» عبد الله بن أحمد عن أبيه: أرجو أن يكون ثقة.

وفي «كتاب» أبي العربي قال: أما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما فلا أعلمهم اختلفوا في ثقة أشعث بن عبد الملك هذا بل رفعوا به.

وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وذكر عن عثمان بن أبي شيبة توثيقه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣٧

٥٦٨ - (ع) أشعث بن قيس الكندي.

قال أبو عمر بن عبد البر: وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم [ق ٩٢ / أ] سنة عشر من الهجرة في ستين راكبا من قومه فأسلموا وتوفي سنة اثنتين وأربعين.

وفي «كتاب» البغوي عن الواقدي: قدم في بضعة عشر راكبا، يعني على النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"يوسف، وأبو فزارة وليس بأبي فزارة الكوفي ذاك راشد بن كيسان، وأبو الحكم السيقل التنوخي، وأبو اليمان حذيفة بن اليمان، وأبو هاشم الرماني - يعني - يحيى بن دينار، ومن حديث بقية عن يحيى بن عطية، عن منصور بن زادان قال: ثنا أنس فذكر حديثا، وأبو حمزة الواسطي، وأبو الأبيض العبسي - يعني - عيسى، وعمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل جد عباد بن العوام، كان على خزانة الحجاج بواسط، وهبيرة بن عبد الرحمن أبو عمر بن هبيرة، وموسى السبلاني من أهل القارون، والحجاج جد سعد بن شعبة بن الحجاج، ويزيد بن خمير الرحبي، وشداد بن عطية، وأبو الصباح المؤذن بالمسجد الأعظم، وأبو حماد الشامي، وعكرمة بن إياس وأبو عميرة عن أنس، وعتاب بن حيان - ذكره المزي ولم ينسبه، وحماد بن أبي سليمان، وأبو صدقة سليمان بن كندير، وأبو موسى الواسطي الأعور، ونصير خادم أنس، وأبو خالد مولى الحجاج بن يوسف، وهلال بن أبي هلال، وأم كثير بنت يزيد الأنصارية أم امرأة أبي الصباح المؤذن، وأختها بركة الواسطية رضي الله عنهم.

وقال أبو بكر السمعاني في كتاب «الأمالي»: غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني غزوات.

وقال أبو **هريرة: ما رأيت أحدا أشبه** صلة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم أنس بن مالك.

وقال ابن حبان: كان يصفر لحيته بالورس.

وعند البغوي: بالحناء.

وقول من يقول: إنه آخر من بقي من الصحابة موتا، فيه نظر، لما حكى أبو بكر بن دريد في كتاب «الاشتقاق الكبير» «تأليفه: أن عكراش بن ذؤيب." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٢٤١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٢٨١

"وقال ابن **مهدي: ما رأيت أحدا أقدم** في الرقة والورع مثله.

وذكره ابن شاهين في جملة «الثقات» وقال: قال أحمد: كان ابن مهدي معجبا به.

وفي «كتاب المنتجالي»: قال أحمد: هو رجل صالح، وقال: قال ابن مهدي: كان من الذين إذا رؤوا ذكر الله، كنت إذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة، رجل منبسط ليس بمتماوت ذكي فقيه، وما رأيته فاته التكبيرة الأولى، وما رأيته يصلي في الصف الثاني قط ولا [....] سائل قط إلا أعطاه وأوصى بذلك أهله.

وقال له سفيان يوما: أتحب أن لك مائة ألف؟ فقال: لأن تندر إحمر - يعني عينيه - أحب إلي من ذلك، وكان من بني سليمة من أنفسهم.

وقال ابن وضاح: صلى بشر يوما فأطال الصلاة ورجل خلفه ينظر إليه، فلما قضى بشر انصرف وقال له: يا هذا لا يعجبك ما رأيت مني فإن إبليس عبد الله مع الملائكة كذا وكذا.

وذكره ابن خلفون في «الثقات».

ولهم شيخ آخر يقال له:

٧٥٧ - بشر بن منصور أبو صيفي الواسطي.

قال الساجي: يحدث عن: مجاهد، وسعيد المقبري، والحكم، وكان ضعيفا.

وقال الإمام أحمد: رجل ليس هو بشيء كتب عنه وقال أبو داود: ليس بشيء، ذكرناه للتمييز.

٧٥٨ - (ق) بشر بن نمير القشيري البصري.

قال النسائي في كتاب «الجرح والتعديل»: متروك الحديث.

وقال زكريا الساجي: ضعيف الحديث، وذكره العقيلي، والبلخي،." (١)

"وقال [ق ٥٤ / ب] الجوزقاني: منكر الحديث.

وقال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد في تاريخه المسمى «بالتعريف بصحيح التاريخ»: كان ضعيفا من الشيعة الغالية في الدين.

وفي كتاب «الضعفاء» لأبي القاسم البلخي عن **شعبة: ما رأيت أحدا أصدق** من جابر إذا قال سمعت، وكان لا يكذب. قال أبو القاسم وهو عندي ليس بشيء.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٤١٣

وقال الميموني: قلت لخلف قعد أحد عن جابر؟ فقال: لا أعلمه كان ابن عيينة من أشدهم قولا فيه وقد حدث عنه، وإنما كانت عنده ثلاثة أحاديث.

قلت: صح عنه شيء أنه يؤمن بالرجعة؟ قال: لا، ولكنه من شيعة علي، وشعبة والثوري والناس يحدثون عنه، إلا أن هؤلاء ليس ممن يحدث عنه بتلك الأشياء التي يجمع فيها قاسما وسالما وجماعة، هكذا سبعة، ثمانية بلى، أيش يحدث عنه بهذه الأشياء؟

قال: وسألت أحمد بن خداش عنه، فقلت: كان يرى التشيع؟ قال: نعم. قلت: يتهم في حديثه بالكذب؟ فقال لي: من طعن فيه فإنما يطعن لما يخاف من الكذب. قلت: أكان يكذب؟ قال: إي والله، وذاك في حديثه بين إذا نظرت إليه.

وذكر أبو زرعة النصري في «تاريخه الكبير»: سمعت أبا نعيم يقول لأبي بكر بن أبي شيبة: لم يختلف على جابر إلا في حديثين من حديثه.

وقال البخاري: تركه ابن مهدي وقال السعدي: كذاب، وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال: تركه ابن مهدي فاستراح. ١٤١/ ٤٠٢

ولما ذكره الساجي في «جملة الضعفاء» قال: كذبه ابن عيينة.

وقال العقيلي: كذبه سعيد بن جبير، وقال زائدة: كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو الحسن الكوفي: كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس في الحديث.

وفي «كتاب» المنتجالي: سئل شريك عنه فقال ما له العدل الرضي؟ ما له العدل الرضي؟ ومد بها صوته.

وقال جرير: كان يرمى [ق ٥٥ / أ] بالشعبدة.

وقال أبو محمد بن قتيبة في «مشكل الحديث»: كان يؤمن بالرجعة، وكان صاحب شببه ونيرنجات.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي عن جدي قال: كنت آتيه في وقت ليس فيه فاكهه ولا قثاء ولا خيار، قال: فيقول لي: يا شيبة انتظرني. ثم يذهب إلى بسيتن له في داره، فيجيء بقثاء وخيار، فيقول: كل فوالله ما زرعت من هذا شيئا قط.

ولما ذكر أبو العرب كلام شريك في جابر قال: خالف شريك الناس في جابر، وقال عامر بن شراحيل الشعبي: لجابر وداود بن يزيد الأودي لو كان لي عليكما سلطان ثم لم أجد إلا الإبر لشككتكما بها. وقال أبو بدر شجاع بن الوليد: كان جابر تهيج به مرة في وقت من السنة فيهزي ويخلط في الكلام. قال أبو بدر: فلعل ما حكي عنه وأنكر من كلامه كان في هذا الوقت.

وقال سلام بن أبي مطيع: حدثني جابر قال عندي خمسون ألفا حدثني بها محمد بن علي وصي الأوصياء.
وذكره البرقي في «باب: من نسب إلى الضعف»، وقال: كان رافضيا، وقال:." (١)

"قال لي سعيد بن منصور: قال لي ابن عيينة: سمعت من جابر ستين حديثا وما أستحل أن أروي عنه شيئا، يقول: حدثني وصي الأوصياء.

وذكره ابن شاهين في «جملة الضعفاء»، ثم أعاد ذكره في «المختلف فيهم» وقال: أقل ما في أمره أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروي حديثا يشاركه فيه الثقات، وإذا انفرد بحديث لم يعمل عليه لتفصيل سفيان له.

وقال أبو محمد بن حزم في كتابه «المحلى»: كذاب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ضعفه إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. وفي موضع آخر: يؤمن بالرجعة اتهم بالكذب، تركه يحيى وعبد الرحمن وجماعة سواهما من الأئمة.

وفي «كتاب» ابن الجوزي: كذبه أيوب بن أبي تميمة السختياني [ق ٥٥/ ب] ووثقه الثوري.

وذكره يعقوب في: «من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم».

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار»: يتكلمون فيه، إلا أنهم أجمعوا على أن يكتب حديثه واختلفوا في الاحتجاج به.

وقال أبو داود عن أحمد: لم يتكلم في جابر في حديثه إنما تكلم فيه لرأيه.

قال أبو داود: وليس هو عندي بالقوي في حديثه، وقال أبو حاتم بن حبان: كان سبائيا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول إن عليا يرجع إلى الدنيا.

فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه فإن الثوري ليس من مذهبه ترك ١٤٣/ ٤٠٢
الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأن يرغب الناس في كتبه الأخبار، ويطلبونها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا — رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عليها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم، والدليل على صحة ما قلناه: ما أنبأ به ابن فارس، قال: ثنا محمد بن رافع، قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر، فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن حديث جابر وتكتبونه؟ قال: لنعرفه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٤٠/٣

وزعم أبو إسحاق الصريفيني أن ابن حبان خرج حديثه في «صحيحه». فالله أعلم.

وفي «كتاب» الساجي عن يحيى بن معين: عجبا لشعبة وسفيان كيف حملا عنه؟! لا يكتب حديثه ولا كرامة.

قال الساجي: ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحميدي عن ابن عيينة قال: سمعت رجلا سأل جابر عن قوله تعالى (فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) فقال جابر: لم يجيء تأويلها بعد. فقال ابن عيينة: كذب. قلت: وما أراد بهذا؟ قال الرافضة يقولون: إن عليا لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء: اخرجوا مع فلان. فيقول جابر: هذا تأويل هذا، ألا ترى أنه كان يؤمن بالرجعة؟.

وقال أبو داود الطيالسي: سمعت وكيعا **يقول: ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من جابر ولا منصور.

أخبرني روح بن الفرج فيما كتب إلي قال: سمعت أحمد بن صالح ذكر جابرا فقال: إن [ق ٥٦/ أ] حديثه ليعجبني، ما أعلم ترك الكتابة عنه إلا جرير وحده، وكلهم أكثر من حديثه: شعبة وسفيان إماما هذا الأمر، وكان ابن." (١)

"وذكر ابن قانع وفاته في سنة ستين ومائة.

وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: فيه نظر.

وذكره البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته». وذكر في موضع آخر عن يحيى بن معين: هو ثقة.

وذكره أبو حفص بن شاهين في «المختلف فيهم» ثم قال: وهو عندي إلى الثقة أقرب. ثم ذكره في «الثقات»، وذكر عن أحمد بن صالح أنه **قال: ما رأيت أحدا يتكلم** فيه، ورأيت أحاديثه عن قتادة وابن أبي كثير صحاحا، وإنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملا، ولم أر أحدا تركه وهو ثقة.

وفي كتاب «الضعفاء» لابن الجارود: فيه نظر.

وذكره الساجي والعقيلي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي وابن السكن في «جملة الضعفاء».

وفي «كتاب الآجري»: سمعت أبا داود يقول: قال أبو الوليد الطيالسي: خليل بن مرة الملجمي من الضالين. وفي لفظ: ضال مضل يجتمع عليه الناس. كذا قال: الملجمي. ولم أرها عند غيره، فالله أعلم تصحيف.." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٤٢/٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٢٦/٤

"ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: اسم أبي هند زياد، وقيل: دينار.
وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: سألت أحمد بن حنبل من أثبت في الشعبي داود بن أبي هند أو إسماعيل بن أبي خالد؟ فقال: ما فيهما إلا ثبت، ولداود أشياء يعرف بها على إسماعيل، ولإسماعيل أشياء يعرف بها على داود.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن داود بن أبي هند وقرة وعوف؟
فقال: داود أحب إلي، وهو أحب
إلي من عاصم، ومن خالد الحذاء.
وقال الدارمي: قلت ليحيى: داود أحب إليك أو خالد الحذاء؟ قال: داود.
وقال أبو داود: هو خال عباد بن راشد، ولما دخل البصرة كان يسئل: كم حدث أيوب عن عكرمة؟ كم حدث خالد عن عكرمة؟ يعني فيخرج كما أخرجنا.
وقال ابن سعد في كتاب «الطبقات»: ولد بسرخس، وكان ثقة كثير الحديث.
وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: لم يصح سماعه من أنس وولد بخراسان.
وفي «تاريخ دمشق»: عن حماد بن زيد **قال: ما رأيت أحدا أفقه** فقها من داود.
وقال ابن عيينة: يا عجبا لأهل البصرة كيف يسألون البتي وعندهم داود.." (١)
"وفي «التمهيد»: هو ابن أخت النمر بن جبل، والنمر بن جبل خاله، وقد ذكر أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي: ثنا النضر، ثنا عكرمة، ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد ابن ابن أخي النمر بن قاسط، هو وهم، وغلط منه، أو ممن نقل عنه، لم يتابع عليه، والغلط لا يسلم منه أحد.
وفي «كتاب ابن الحذاء»: توفي سنة ست وثمانين.
ونسبه ابن حبان هلاليا.
وفي كتاب العسكري: كان أبوه خلف أبا سفيان بن حرب، ومات السائب، وله إحدى وثمانون سنة.
وقال ابن سعد: أبنا موسى بن مسعود النصري، ثنا عكرمة بن عمار عن عطاء مولى السائب، قال: كان رأس السائب بن يزيد من هامته إلى مقدم رأس أسود، وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض، فقلت: يا **مولاي ما رأيت أحدا أعجب** شعرا منك؟، قال: ولا تدري لم ذاك يا بني، مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الصبيان فقال: من أنت فقلت السائب بن يزيد أخو النمر، فمسح يده على رأسي، وقال:

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٧٠/٤

بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا.

وقال أبو مودود: رأيت السائب أبيض الرأس واللحية، لا يغيره، وعن عبد الأعلى الغروي: أنه رأى على السائب مطرف خز، قال: ورأيته يلبس ثوبين سامريين معلمين، الرداء معلم، والإزار معلم.

وعن الجعيد قال: رأيت على السائب جبة خز، وعمامة خز، وكساء خز.

وفي «كتاب الكلاباذي»: حج به أبوه وأمه مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن عشر سنين، وقال يحيى بن بكير: مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن سبع وتسعين، وقال أبو سليمان ابن زبر: السائب بن يزيد ابن أخت النمر بن سعيد." (١)

"وعن أحمد بن حنبل: أبو بكر بن عياش يضطرب في حديث الصغار فأما حديثه عن الكبار فما أقربه عن أبي حصين وعاصم وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو ذا ثم قال: ليس هو مثل سفيان وزائدة وزهير وكان سفيان فوق هؤلاء وأحفظ.

وقال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأزدي الأونبي: كان إماما من أئمة المسلمين وفقيها عالما من علمائهم وزاهدا من زهادهم حجة ثقة فيما نقل وحمل من أثر في الدين وله أصحاب وأتباع.

وقال النسائي: أصحاب سفيان: ابن المبارك ووكيع وأبو إسحاق الفزاري وابن مهدي.

وقال عباس: قلت ليحيى: ما ترى في رجل فرط في العلم حتى كبر فلم يقو على الحديث يكتب جامع سفيان ويعمل بما فيه؟ فقال يحيى: كان سفيان إماما يقتدى به. قلت: فمن كرهه قال: ليس يكره جامع سفيان إلا أحمق.

وفي «طبقات الشيرازي»: قال ابن أبي **ذئب: ما رأيت أحدا من** أهل العراق يشبه ثوريكم هذا. وقال أحمد بن حنبل: (دخل) الأوزاعي وسفيان على مالك فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح (للأمانة) والآخر يصلح (للأمانة) قيل لأحمد فمن الذي عنى مالك أنه أعلم الرجلين أهو سفيان: قال نعم سفيان أوسعهما علما.

وأخبار سفيان كثيرة وفضائله غزيرة اقتصرنا منها على هذه النبذة اليسيرة.

ولهم شيخ آخر يروي عن الشافعي اسمه:

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥/٢٠٧

- سفيان بن سعيد الثقفي الخباز.

ذكره ابن الطحان في كتاب «الغرباء» تأليفه: - وذكرناه للتمييز.." (١)

"الحمار حتى أدخل المسجد فقلت: وما أنا بفاعل حتى تحدثني فقال: وما تصنع [ق ١١١ / ب] أنت بالحديث واستصغرني فقلت: حدثني. فقال: حدثني جابر وثنا ابن عباس فحدثني بثمانية أحاديث فأمسكت حماره وجعلت أتحفظها فلما خرج قال: ما نفعك ما حدثتك به حبستني. فرددت عليه جميع ما حدثني فقال: بارك الله فيك تعال غدا إلى المجلس فإذا هو عمرو بن دينار.

وقال الفضل بن غسان: ثنا أبي قال: قلت: ليحيى بن سعيد من أحسن من رأيت حديثا؟ **فقال: ما رأيت أحدا أحسن** حديثا من ابن عيينة. وقال هريم: سمعت عبد الرحمن ويحيى يقولان: ابن عيينة أعلم بتفسير القرآن والحديث من الثوري، وقال سفيان: قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع.

وفي كتاب ابن شاهين: قال أبو نعيم، وذكر سفيان وأخوته: سفيان الحنطه الداوردية وسائر القوم شعير البط.

ونقلت من خط ابن سيد الناس: أتاه رجل يسأله أن يكتب له إلى داود بن زيد ففعل وكتب أسفل الكتاب:

وإن امرئ قذفت إليك به ... في البحر بعض مراكب البحر

تجري الرياح به فتحمله ... وتكف أحيانا فلا تجري

وترى المنية كلها عصف ... ريح به للهول والذعر

للمستحق بأن يزوده ... كتب الأمان له من الفقر

وقال الكلاباذي: سفيان بن عيينة بن أبي عيينة، ويقال: سفيان بن عيينة ابن أبي عمران روى عنه الحميدي أنه أدرك نيفا وثمانين تابعيا وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون ثبت.

وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لحفظه وتثبته وإتقانه، وأثبت الحفاظ أن أثبت الناس في عمرو بن دينار ابن عيينة.

وذكر أبو جعفر البغدادي أنه سأل أحمد بن حنبل من كان الحفاظ من أصحاب." (٢)

"السماع من شعبة إلا أني تخوفت أن يعلمني الوقيعة في الناس.

وقال أحمد بن حنبل: كان شعبة فقيرا خرب داره وباع جذوعه وأتى الحكم بن (عيينة) فأقام عليه تسعة

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤٠٨/٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤١٦/٥

عشر.

وقال أبو بشر الغنوي: قدم شعبة فقال قد رويت ألف قصيدة من الشعر فقلنا: هات أنشدنا فجعل يتمتم فقلنا له: ويلك والله ما نفهم ما تقول، فلم يجد في الشعر فرجع إلى الكوفة فجاء فقال: قد رويت الحديث، فجاء هؤلاء المجانين فقالوا: هات إيش تقول ما في الدنيا مثلك.

وقال صالح بن سليمان: كان في لسان شعبة تمتمة وكان رديء اللسان.

وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد الحذاء قال: فأتيته أنا، وحماد بن زيد فتهددناه فأمسك.

وقال محمد بن الحسين بن أبي عبد الله: شعبة قنديل المحدثين في عصره ذباب عن الأخبار مميز للرجال، وكان قد أودع الفراسة، وكان أمة وحده في هذا الشأن يعني نصرة الحديث، وكان ألثغ وقال شبابة: كنا إذا رأينا من شعبة فتورا أخذنا في ذكر الناس فينشط، ولما جاء نعيه لسفيان قال: اليوم مات الحديث.

وفي «كتاب حريث»: قال أحمد بن حنبل: روح عن شعبة عن ابن أبي بكر عن أبيه أنه كان ينفر يوم الثاني، وقال عبد الرحمن عن شعبة: سمعت أبا بكر قال أبو عبد الله: هذا خطأ؛ لأن شعبة لم يلق أبا بكر ولم يرو شعبة عن مشايخ المدينة إلا عن المقبري لقيه بعدما كبر.

وفي كتاب «الثقات» لابن شاهين: قال شعبة: اكتبوا المشهور عن المشهور.

وقال **الطيالسي: ما رأيت أحدا يشبه** شعبة في الحديث، ولما قيل ليحيى بن سعيد ثنا عن ثقة فقال: لو حققت لك، ما حدثتك إلا عن أربعة: ابن عون، وشعبة، ومسعر، والدستوائي.

وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون: شعبة بن الحجاج بن دينار بن الورد.

وفي «تاريخ» ابن أبي خيثمة قال شعبة: ما رويت عن رجل حديثا إلا أتيته." (١)

"وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب " الكنى ": أجمعوا على أنه ثقة ثبت.

وفي " تاريخ المنتجيلي ": شيباني من أنفسهم ثقة في الحديث صاحب سنة وكان سفيان بن عيينة **يقول: ما رأيت أحدا أرق** من أبي سنان، وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو سنان ثقة ثقة.

وفي كتاب " الجرح والتعديل " عن الدارقطني: كوفي ثقة فاضل.

وقال الحداد في " تاريخ هراة ": ضرار بن مرة من أجلة علمائها وقال ابن القطان: كوفي ثقة.

٢٥٥٥ - (م٤) ضريب بن نقير، ويقال: ابن نفير، ويقال: ابن نفيل أبو السليل القيسي الجريري البصري.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/٢٦٣

خرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك الحاكم، وابن حبان، وأما الطوسي فحسنه.
ولما ذكره ابن خلفون في " الثقات " قال: وثقه ابن نمير، وابن مسعود وغيرهما.
وقال ابن سعد في كتاب " الطبقات ": كان ثقة إن شاء الله.
وقال أبو عمر في كتاب " الاستغناء ": الأكثر " نقيرا " بالقاف.
وفي تاريخ البخاري الصغير: ضريب بن نقير بن شمير نسبه علي لنا [عن] الجريري.." (١)

"وزعم أبو زرعة، ويعقوب بن شيبة في " مسنده " أن حديثه عن عمر وعلي مرسل، قال أبو حاتم: وعن عثمان مرسل، لم يسمع منه شيئا، وقد أدرك زمنه؛ لأنه قديم.
وفي كتاب " الإشبيلي " قال أبو محمد: لم يدرك طاوس معاذ بن جبل.
وفي كتاب " الطبقات ": كان يخضب بالصفرة وقيل: بالحمرة رأسه ولحيته بالحناء، ويكثر النقيع، فإذا كان الليل حسر، وكان يكره السابري الرقيق، ويكره التجارة فيه، وكان بين عينيه أثر السجود، وكان من دعائه: اللهم احرمني المال والولد وارزقني الإيمان والعمل، ولما استعمله محمد بن يوسف على بعض تلك السعاية قيل له: كيف تصنع؟ قال: نقول للرجل تزكى مما أعطاك الله، فإن أعطانا [الله] أخذنا، وإن تولى لم نقل، وعن عمران بن عيسى أن عطاء: كان يقول: ما يقول طاوس في كذا؟ فقلت: أبا محمد ممن نأخذه؟ قال: من الثقة طاوس.
وفي كتاب " الجرح والتعديل " لأبي الوليد: كان مولى الجعد، وقال: جالست ما بين الخمسين إلى السبعين من الصحابة، وعن الزهري قال: لو رأيت طاوسا علمت أنه لا يكذب، وقال سلمة بن **كهيل: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوسا ومجاهدا.
وفي " تاريخ المنتجيلي ": هو طاوس بن أبي حنيفة كيسان، وقال يحيى بن معين: اختلفوا في اسم طاوس فقيل: ذكوان، وقيل: اسمه طاوس، وقيل: هو من خولان، وقيل من النمر بن قاسط.
وقال سفيان بن عينية: مجتنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه وطاوس في." (٢)

"زمانه والثوري في زمانه [ق٢٠٧/أ].
وقال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا أعف** عما في أيدي الناس من طاوس.
وقال خصيف: كان طاوس أعلمهم بالحلال والحرام.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٤/٧
(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥٣/٧

وقال حنظلة: كنت أرى طاوسا إذا رأى قتادة يفر منه؛ لما يتهم به قتادة من القدر.

وقال سفيان بن سعيد: كان طاوس يتشيع، وقال: أدركت سبعين شيخا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلفوا في شيء انتهوا فيه إلى قول ابن عباس، ودخل المسجد الحرام، فإذا حلقة فيها الحسن وعطاء، فلما نظر إليه مقبلا فسح له حين قعد بينهما، فيأتي المستفتي إلى الحسن فيشير بإصبعه إلى طاووس، ويأتي المستفتي إلى عطاء فيشير بإصبعه إلى طاوس، وعن ليث قال: إذا ترخص الناس في شيء شدد فيه طاوس وإذا شددوا في شيء رخص فيه، قال الليث: وهذا هو العلم.

وفي كتاب " الثقات " لابن خلفون: قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: سألت أحمد بن حنبل عن الثبت في ابن عباس فقال: ءطاء وطاوس وابن جبير.

وقال علي بن المديني: وليس عندي من أصحاب عبد الله أجل من سعيد وجابر وعكرمة وعطاء وطاووس ومجاهد، وكان ابن عيينة يقدم طاووسا عن هؤلاء، والثوري يقدم سعيدا.

مات سنة خمس ومائة قاله ابن أبي عاصم.

وفي كتاب ابن زبر: سنة ثلاث ومائة.

وفي كتاب " الثقات ": سنة أربع ومائة.

وفي كتاب " التعريف بصحيح التاريخ " عن يحيى بن سلام عن قتادة أنه قال:." (١)

"وخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم، والطوسي.

وقال الساجي: صدوق كان يرى الإرجاء.

وفي تاريخ البخاري عن **أيوب: ما رأيت أحدا أعبد** من طلق.

ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال: قال أبو الفتح الأزدي كان داعية إلى مذهبه تركوه. قال محمد: كان طلق عابدا زاهدا منقطعا إلا أنه كان يرى الإرجاء فيما ذكروا.

وقال البخاري: ثنا علي ثنا محمد بن بكر أبو معدان قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت قال: كنت مع طلق بن حبيب وهو مكبل بالحديد حتى جيء به للحجاج مع سعيد بن جبير ويقال إنه أخرج من سجن الحجاج بعد موته وتوفي بعد ذلك بواسط ولا عقب له.

وفي تاريخ ابن أبي خيثمة الكبير عن أيوب: كانت المرجئة تنتحله.

وذكره البخاري في الأوسط فيمن توفي ما بين التسعين إلى المائة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥٤/٧

وفي تاريخ الطبري في أحداث سنة أربع وتسعين: كتب الحجاج إلى أهل الشفاء قد تجرأ إلى مكة فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فيهم فكتب الوليد إلى القرى فأخذ عطاء وابن جبير ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فأما عمرو وعطاء فأرسلا لأنهما مكيان، وأما الآخرون فبعث بهم إلى الحجاج فمات طلق في الطريق - الحديث.

٢٦١٠ - (٤) طلق بن علي بن المنذر بن قيس الحنفي الخميسي أبو علي اليمامي.
قال ابن السكن في كتاب الحروف: ويقال طلق بن ثمامة، قال." (١)
"وفي كتاب " أنساب العجم " لأبي عبيدة معمر بن المثني: قال الشعبي: كان لكسرى إثنا عشر ألف وصيفة وكانت أمي منهن.
وقال الطبري في " طبقات الفقهاء ": كان ذا أدب وفقه وأدب، وكان يقول: ما مات ذو قرابة لي وعليه دين إلا قضيته عنه، ولا حللت حبوتي إلى شيء مما ينظر الناس إليه، ولا ضربت مملوكا لي قط.
وعند التاريخي: لما هلك الشعبي قال الحسن: إن موته في الإسلام ثلمة.
وفي كتاب الداني: أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وعلقمة.
وفي كتاب الصريفيني: مكث في بطن أمه سنتين.
وفي " تاريخ ابن أبي خيثمة ": عن أبي حصين **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الشعبي، فقال له أبو بكر بن عياش ولا شريح فقال: تريدني أكذب ما رأيت أعلم من الشعبي.
وفي كتاب المنتجيلي: ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان يقول: لولا أني زوحمت في الرحم ما قامت لأحد معي قائمة. وقيل له عند الموت ما تأمرنا فقال: ما أنا بعالم وما تركت عالما. وما اجتمع إبراهيم والشعبي. إلا سكت إبراهيم.
وعن ابن عون قال: كان الشعبي عريفا، وعن عبيد بن الملك قال: دخلت على الشعبي وهو جالس على جلد سبع فسألته عن شيء فأجابني فلما ذهبت أخرج قالت لي امرأة في البيت: ليس كما قال لك إنما هو كذا وكذا، فرجعت فأعدت عليه المسألة فقال كما قالت وإذا هي أم ولده.
وقال سفيان: خرج الشعبي إلى المدينة خرجة فجاء وقد رجع عن عامة قول الكوفيين فقال له إبراهيم: ما كان أغنانا عن خرجتك هذه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٢/٧

وقيل للشعبي: أين كتبك التي حفظت بها هذا العلم؟ فقال: ما كتبت منها واوا ولا ألفا قيل فكيف حفظت قال: كان لي لسان نطوق وقلب وعاء.
وقال أبو إسحاق الحبال في " أسماء رجال الشيخين ": كان واحد زمانه في فنون العلم.." (١)
"٢٧٦٠ - وعباس بن محمد أبو الفضل النيسابوري.
قاله الحاكم في تاريخ بلده.

٢٧٦١ - وعباس بن محمد بن عباس بن يحيى بن موسى مولى بني فزارة يكنى أبا الفضل ولد بمصر.
قال ابن **يونس: ما رأيت أحدا قط** أثبت منه وكان يحسن العربية.

٢٧٦٢ - وعباس بن محمد بن يحيى مولى تجيب يكنى أبا الوليد.
سمع يحيى بن بكير.

٢٧٦٣ - وعباس بن محمد السليحي وسليح بطن من قضاعة إشبيلي.
يروي عن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن جنادة وغيرهما ذكرهم ابن يونس.

٢٧٦٤ - وعباس بن محمد بن مجاشع أبو الفضل.
شيخ ثقة روى عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني.

٢٧٦٥ - وعباس بن محمد أبو يعلى الرجحي.
حدث زيد بن أخرم، ذكرهما أبو نعيم في تاريخ بلده.

٢٧٦٦ - وعباس بن محمد العلوي.
ضعفه العقيلي. ذكرناهم للتمييز.

٢٧٦٧ - (د ق) عباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي أبو الهيثم ويقال: أبو الفضل.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٥/٧

ذكر الطبراني في " معجمه الكبير " وأبو عروبة الحراني في كتاب " الطبقات " عن عبد الرحمن بن أنس عنه قال: كان سبب إسلامه أنه كان بغمرة." (١)

"في خلافة عثمان وأمه أميمة بنت حرب بن عبد العزى الكنانية.

وقال ابن حبان: أمه عاتكة بنت عوف بن الحارث بن زهرة مات بمكة يوم جاءهم نعي يزيد بن معاوية، وذلك في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه عبد الله بن الزبير ودفن بالحجون، وله يوم توفي اثنتان وستون سنة.

وقال أبو نعيم الحافظ: أمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف عمي عبد الله قبل وفاته.

وفي كتاب " السير " لابن إسحاق: كان يجيب عن النبي صلى الله عليه وسلم الملوك وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك كتابا ويطينه ويختمه وما يقرأه؛ لأمانته عنده صلى الله عليه وسلم.

وفي كتاب " الاستيعاب ": كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه **يقول: ما رأيت أحدا بعد** رسول الله صلى الله عليه وسلم أخشى لله من ابن الأرقم.

ولما ذكره البخاري في فصل من مات في زمن عثمان من " تاريخه الصغير " قال: قال في مرضه الذي مات فيه لولا أنه آخر أيامي ما ذكرته لكم أخبرتني حفصة أن أباها عمر بن الخطاب قال: لولا أن ينكر علي قومك لاستخلفت ابن الأرقم فاسألوها فإني أحببت أن تعلموا رأي الرجل الصالح في، وقال السائب بن يزيد ما رأيت بعد النبي عبدا أخشى لله عز وجل من ابن الأرقم.

قال عبيد الله بن عبد الله بن **عتبة: ما رأيت أحدا أخشى** لله تعالى منه.

وقال مصعب الزبيري: توفي سنة خمس وثلاثين.

وفي كتاب " الطبقات ": أسلم يوم الفتح، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين." (٢)

"وأما قول ابن ماكولا: لعله الضبي الشاعر فغير جيد أيضا لما بينا قبل.

٣١٠٨ - (ع) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون البصري.

قال بن أبي حاتم: أنبأ عبد الرحمن بن بشر فيما كتب إلي ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة قال: لأن أسمع من ابن عون حديثا يقول: أظنه قد سمعت أحب إلي من أن أسمع من غيره من ثقة يقول: قد سمعت،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٦/٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٣٧/٧

وثنا محمد بن مسلم سمعت عبد الرحمن يعني ابن الحكم يقول أخرج إلي المعلى يعني ابن منصور كتابه قال: سألت ابن علية عن حفاظ أهل البصرة فذكر منهم ابن عون، أنبأ ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي سمعت يحيى يقول: ابن عون ثبت، ثنا الأشجع ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون وهشام القردوسي قال عيسى: وكان ابن عون أثبت الرجلين عندهم ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي ابن المديني وذكر هشام بن حسان، وخالد الحذاء، وعاصما الأحول، وسلمة بن علقمة، وابن عون، وأيوب فقال: ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب سمعت أبي يقول: عبد الله بن عون ثقة وهو أكبر من سليمان التيمي.
وفي " التاريخ الكبير " لمحمد بن إسماعيل وقال لنا المقرئ: سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون قال المقرئ: ومات ابن عون وابن جريج سنة خمسين ويقال: سنة إحدى وخمسين انتهى.
ذكر المزي عن المقرئ سنة خمسين فقط وسنة إحدى ذكرها من عند غيره والبخاري رحمه الله تعالى كما ترى ذكر عنه القولين والله أعلم.
وقال أبو موسى الزمن: سألت حريش بن أنس قال: مات سنة إحدى وخمسين، وقال أبو موسى: وهذا أصح.." (١)

"وقال ابن سعد، وذكره في " الطبقة الخامسة من أهل مكة ": كان كثير الحديث ضعيفا مرجئا.
وقال الساجي: كان يرى الإرجاء، ويفتي بقول ابن جريج وعطاء، تكلم فيه الحميدي، أحسبه لقوله بالإرجاء، وروى عن مالك حديثا منكرا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " الأعمال بالنية "، وروى " عبد المجيد عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها.
قال مهنا عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: لم يسمع من عبيد الله بن عمر شيئا.
وفي " تاريخ البخاري ": في حديثه بعض الاختلاف، ولا أعرف له خمسة أحاديث صحاحا.
وفي "كتاب اللالكائي ": قال ابن أبي عمر العدني: ضعيف.
وقال يحيى بن معين - في رواية عبد الخالق بن منصور: ثقة إذا حدث عن ثقة.
وقال ابن عدي: سمعت بن أبي عصمة، سمعت هارون بن عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أخشع** لله تعالى من وكيع، [ق٢٢أ] وكان عبد المجيد أ خشع منه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠٥/٨

وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات ".

وقال أبو نعيم الحافظ في كتاب " من اسمه عبد المجيد ": يرى الإرجاء، مضطرب الحديث، توفي سنة سبع وسبعين ومائة، وكان متعبدا.." (١)

"منه، ورأيت بخط أبي اليسر سمعت نصر بن علي يقول: ما رأيت أحدا أشد تمسكا بالسنة من الأصمعي، وقد رفعه الله تعالى.

وذكر أبو محمد السيرافي في كتابه " أخبار الأصمعي " أنه روى عن: الصعق بن حزن الطفاوي، وخالد بن عبد الرحمن بن جبلة، ويونس بن حبيب النحوي، ويزيد بن أبي يزيد الكلابي، وقطن بن أبي المجالد الهراوي، وهشام بن الحكم الثقفي، وعبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، وخالد بن يزيد الهراوي، وعبد الله بن المبارك، وأيوب بن واقد، وسهل بن حصين، ومحمد بن فضيل، وعلي بن مسعدة الباهلي، وعبد الله بن عمر النميري، والحكم بن عطية وسعيد بن أبي عروبة، ومهدي بن ميمون، وعبد الله بن معاوية، وإسماعيل بن عبد الله، ويزيد بن إبراهيم، وأحمد بن الهيثم بن فراس، ومسرف بن سعيد الواسطي - في نسخة - وأبيه قريب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله المزني، ومحمد بن الجهم السمري، [ق٣٣/أ] ومحمد بن حرب الزيادي، وعيسى بن سليمان، وبشر بن منصور العبدي، وناهم بن سالم.

وفي " تاريخ البخاري ": روى مالك بن عبد الله بن قرير، وإنما هو قريب، قال الأصمعي: سمع مني مالك.

وقال أبو داود، وسئل عنه: صدوق.

وأنشد المرزباني لأبي محمد اليزيدي يهجوه:

أين لي دعي بني أصمع ... متى كنت في الأسرة الفاضلة

ومن أنت؟ هل أنت إلا امرؤ ... إذا صح أصلك من باهلة

وفي " مراتب النحويين " لعبد الواحد: كان يحفظ ثلث اللغة قاله ابن مناذر، لأنه كان يصلح ولا يجوز إلا أفصح اللغات، []، ويضحك ولا." (٢)

"قال ابن حبان: يروى عن هشام بن عروة مالا أصل له، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.

٨٢٨ - (ع) هشام (١) بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري الربعي، من بكر بن وائل،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٨/٨

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٣٨/٨

وقيل: الجحدري.

روى عن: أيوب، وبديل بن ميسرة، وحماد بن أبي سليمان، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي الزبير، وعدة.

وعنه جماعة منهم: ابناه عبد الله ومعاذ، وإسحاق الأزرق، وابن علية، وشعبة، وهو من أقرانه، وابن المبارك، وابن مهدي، وعفان، وغندر، ومسلم بن إبراهيم، والنضر بن شميل، ووكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي.

قال يزيد بن زريع: كان أيوب يحث عليه وعلى الأخذ منه، وقال **شعبة: ما رأيت أحدا أقول** إنه طلب الحديث يريد به الله إلا هشاما صاحب الدستوائي، وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا لنا ولا علينا. قال شعبة: فإذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن؟

وقال شعبة: كان هشام أحفظ مني عن قتادة، وفي رواية: أعلم مني بحديث قتادة، وأكثر مجالسة مني.

وعده ابن علية في حفاظ أهل البصرة، ثم بعده سعيد بن أبي عروبة.

وقال وكيع: ثنا هشام الدستوائي وكان ثبتا.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢١٥).." (١)

"يلقهم.

وقال ابن عدي (١): وهشيم رجل مشهور وقد كتب عنه الأئمة وهو في نفسه لا بأس به، إلا أنه ينسب إلى التدليس، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب.

وقال إبراهيم الحربي: كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، وكان يحفظ هذه الأحاديث المقطوعة حفظا عجيبا، وكان يحدث على المعنى.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ منه إلا الثوري إن شاء الله.

وقال الإمام أحمد: لزمته أربع أو خمس سنين فما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين، وكان كثير التسبيح، بين الحديث، يقول بين ذلك لا إله إلا الله يمد بها صوته.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل موته عشرين سنة.

وقال الحسين بن الحسن **المروزي: ما رأيت أحدا أكثر** ذكرا لله عز وجل منه.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤٧٥/١

قال الإمام أحمد وغير واحد: ولد سنة أربع ومائة، ومات سنة ١٨٣هـ.

ومن الأوهام:

- هشيم (٢) بن المعتمر.

عن: الهجيمي. وعنه: عبد الملك بن الحسن الأحول، كذا وقع في بعض

---

(١) «الكامل»: (٧/ ١٣٥) والنقل عن ابن عدي من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢٨٩).." [1]

"وقال ابن **معين: ما رأيت أحدا أحسن** أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب.

وكذا قال علي بن المديني.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: أدخل ابن مهدي في تصنيفه ألفي حديث عن يحيى بن سعيد، وكان يحدث بها عنه، وهو حي.

وقال زكريا عن علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال منه، ولا أعلم بصواب الحديث وخطأه من ابن مهدي، وإذا اجتمعا على ترك حديث رجل تركت حديثه، وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أثبت منه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأت عيناي مثله في كل أحواله لا هشيم ولا ابن مهدي.

وقال مرة: هو أثبت من هؤلاء كلهم من وكيع وابن مهدي ويزيد بن هارون وأبي نعيم، وقد سمع من خمسين شيخا من شيوخ سفيان فقيل له: فإنه كان يكتب عند سفيان؟ فقال: إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه.

وقال مرة: لم يكن في زمانه مثله، كان تعلم من شعبة.

وقال مرة: لا والله م ا أدركنا مثله، سمعت ابن مهدي يقول: لم تر عيناك مثله. وقال مرة: رحمه الله ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدثا، وأثنى عليه فأحسن الثناء.

وقال أيضا: ما رأينا له كتابا إنما كان يحدثنا من حفظه ويقرأ علينا الطوال من." [2]

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٨/٢

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢٠٧/٢

"كتابنا.

وقال أيضا: ما رأيت أحدا أقل خطا منه، ولقد أخطأ في أحاديث ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف.

وقال أيضا: هو أثبت الناس وما كتبت عن مثله.

وقال ابن معين: قال لي ابن مهدي: لا ترى بعينيك مثله، قال وهو أثبت من ابن مهدي.

وقال يحيى بن معين قال يحيى (١): جهد سفيان أن يدلس علي رجلا ضعيفا فما أمكنه، قال مرة: ثنا أبو سهل عن الشعبي فقلت: أبو سهل محمد بن سالم، فقال: يا يحيى ما رأيت مثلك لا يذهب عليك شيء.

وقال ابن خزيمة عن بندار قال: يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: كنت أرى يحيى بن سعيد يصلي العصر ثم يستند إلى أصل منارة مسجده، ويقف بين يديه علي ابن المديني والشاذكوني وعمرو بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب، لا يقول لواحد منهم اجلس، ولا يجلسون هيبة له وإعظاما.

وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إليه ظننت أنه لا يحسن شيئا، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء.

---

(١) كذا وقعت العبارة في الأصل، خطأ، صوابها: وقال أبو بكر بن خلاد قال يحيى: «جهد سفيان .. » ويحيى هذا هو ابن سعيد.." [1]

"وقال أبو الوليد: هو أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال وكيع: ثقة ثقة.

وقال علي بن المديني: هو ثبت في الحسن وابن سيرين.

وقال يزيد بن زريع: ما رأيت أحدا من أصحاب الحسن أثبت منه.

وقال سعيد بن عامر: ثنا يزيد بن إبراهيم الصدوق المسلم.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ليس في قتادة بذاك.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وكان عفان يرفع أمره.

وقال ابن عدي: له أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢٠٨/٢

أنس، وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقا.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

مات سنة إحدى، وقيل ٢، وقيل ١٦٣هـ.

١٣٩٣ - (أ) يزيد (١) بن الأخنس السلمي.

له صحبة ورواية. روى عن يزيد: كثير بن مرة (٢)، وسليم بن عامر [١١٠ - أ]،

---

(١) «الإكمال»: (ص٤٧٠) و «التذكرة»: (٣/ ١٩٠١) و «تعجيل المنفعة»: (٢/ ٣٦٧).

(٢) في الأصل: روى عن يزيد بن كثير بن مرة ... والتصحيح من المصادر.." (١)

"وعنه جماعة منهم: إبراهيم الحربي، والربيع بن سليمان المرادي، وزكريا الساجي، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو سهل محمود بن النضر بن واصل البخاري الباهلي -وهو أول من حمل كتب الشافعي إلى بخارى-، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق.

قال الخطيب البغدادي: كان قد حمل إلى بغداد أيام المحنة وأريد على القول بخلق القرآن، فامتنع فحبس ببغداد إلى أن مات، وكان صالحا متعبدا.

وقال الربيع بن **سليمان: ما رأيت أحدا أبرع** بكتاب منه، وكان أبدا يحرك شفتيه بذكر الله عز وجل، وكان له من الشافعي منزلة، وربما سأل الشافعي سائل فيقول: سل أبا يعقوب، وربما [جاء] (١) إلى الشافعي رسول الشرطة فيوجه البويطي ويقول: هذا لساني.

قال الخطيب البغدادي: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب الخطيب بدمشق: أنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمي: أنا محمد بن بشر الزنبري بمصر، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب البويطي فنظر إلينا فقال: أنت تموت في الحديث، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد، وقال للمزني: هذا لو ناظره الشيطان قطعه أو جدله، قال الربيع: فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيته مقيدا إلى أنصاف ساقيه، مغلولة يداه إلى عنقه.

وقال الشيخ أبو عمر بن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة، صلبا في السنة، يرد على أهل البدع، وكان حسن النظر.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/٣١٣

(١) زيادة من المصدر.." (١)

"٧٥٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس.

محدث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون.

قال ابن عدي: صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ثم قوى ابن عدي أمره وقال: لولا أني شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه، يعني لا أحابي - لم أذكره للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ثم لم يسق له ابن عدي شيئا منكرا.

وذكر في ترجمة العطاردي: أن ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده.

قلت: وقد سمع من أبي جعفر بن المنادي ويحيى بن أبي طالب والكبار.

قال الخطيب: حدثنا عنه أبو عمر بن مهدي، وابن الصلت وأبو الحسين بن المتيم.

وعقدة: لقب لأبيه لعلمه بالتصريف والنحو وكان عقدة ورعا ناسكا.

وروى أبو الفضل بن حنزابة الوزير عن الدارقطني قال: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن ابن مسعود أحفظ من أبي العباس بن عقدة.

وقال أحمد بن الحسين بن هرثمة: كنت بحضرة ابن عقدة أكتب عنه وفي المجلس هاشمي فجرى حديث الحفاظ فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي. -[٦٠٤]-

وقال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي سمعت محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول: حضر ابن عقدة عند أبي فقال له: قد أكثر الناس في حفظك فأحب أن تخبرني فامتنع فأعاد عليه المسألة وعزم عليه فقال: أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن وأذاكر بثلاث مئة ألف حديث.

قال الخطيب: وحدثني التنوخي سمعت محمد بن عمر العلوي يقول: قال أبي لابن عقدة بلغني من حفظك ما استكثرته فكم تحفظ؟ قال: أحفظ بالأسانيد والمتون خمسين ومئتي ألف حديث وأذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بست مئة ألف حديث.

وقال عبد الغني بن سعيد: سمعت الدارقطني يقول: ابن عقدة يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده.

وقال أبو سعيد الماليني: أراد ابن عقدة أن يتحول فكانت كتبه ست مئة حملة.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤٦٦/٢

وقال البرقاني: قلت للدارقطني: أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: الإكثار بالمناكير.

وروى حمزة بن محمد بن طاهر، عن الدارقطني قال: كان رجل سوء يشير إلى الرفض.

قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي سئل الدارقطني، عن ابن عقدة فقال: لم يكن في الدين بالقوي وأكذب من يتهمه بالوضع إنما بلاؤه هذه الوجادات. -[٦٠٥]-

وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة، أو قال: مثالب الشيخين فتركت حديثه.

وقال ابن عدي: رأيت فيه مجازفات حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت: هذا كتاب فلان قرأت فيه قال: حدثنا فلان وقال: كان مقدما في الشيعة.

قال ابن عدي: وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها ثم يرويها عنهم.

قلت: مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة عن أربع وثمانين سنة انتهى.

وقال المؤلف في تذكرة الحفاظ عقب الحكاية الأخيرة: ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث أما الإسناد فلا أدري.

قلت أنا: ولا أظنه كان يصنع في الإسناد إلا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني.

وقال أبو علي **الحافظ: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة فقيل له: ما يقوله بعض الناس فيه؟ فقال: لا تشتغل بمثل هذا أبو العباس إمام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم فلا يسأل عنه أحد من الناس.

وقال ابن عدي أيضا: سمعت أبا بكر الباغندي يقول: كتب إلينا ابن عقدة: قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ للكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بالأصول فقال: ما عندي أصل وإنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ وقال: ارو هذه يكن لك ذكر ويرحل إليك أهل بغداد.

قال ابن عدي: وقد كان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان.

قال: وسمعت ابن مكرم يقول: كنا عند ابن عثمان بن سعيد في بيت وقد وضع بين أيدينا كتبا كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملأه منها سرا من الشيخ ومنا فلما خرجنا قلنا: ما هذا الذي تحمله؟ فقال: دعونا من ورعكم هذا ، قال: وسمعت عبدان يقول: ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث فلا يذكر معهم. -[٦٠٦]-

وقال حمزة السهمي: ما يتهم مثل أبي العباس بالوضع إلا طبل.

قال حمزة عن الدارقطني: أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب.
قلت: ومما يدل على سعة حفظه ونبله ما رواه صالح بن أحمد الحافظ في تاريخه قال: سمعت أبا عبد الله الزعفراني يقول: روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في إسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى فحبس ابن عقده ثم قال الوزير: من يرجع إليه في هذا؟ فقالوا: ابن أبي حاتم فكتبوا إليه في ذلك فنظر وتأمل فإذا الصواب مع ابن عقدة فكتب إلى الوزير بذلك فأطلق ابن عقدة وعظم شأنه.
وقال مسلمة بن قاسم: لم يكن في عصره أحفظ منه وكان يزن بالتشيع والناس يختلفون في أمانته فمن راض ومن متسخط به.
وقال أبو ذر الهروي: كان ابن عقدة رجل سوء.
وقال ابن الهرواني: أراد الحضرمي أبو جعفر يعني مطينا أن ينشر أن ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوفي رحمه الله قبل أن يفعل.." (١)

"٢٢٦٩ - الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي ، وقيل: الحسن بن واصل.
عن محمد بن سيرين، وغيره.
قال الفلاس: الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل كان ربيب دينار وهو مولى بني سليط حدث عنه سفيان الثوري فقال: حدثنا أبو سعيد السليطي وحدث عنه أبو داود بأصبهان فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل وما هو عندي من أهل الكذب لكن لم يكن بالحافظ وحدث عنه أبو الوليد.
وقال أبو عاصم: حدثنا شيخ من بني تميم.
وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيرا ولكن وقف أصحابي فوقفت.
وقال الفلاس: كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وسمعت أبا داود يقول: كنت عند شعبة فجاء الحسن بن دينار فقال له شعبة: يا أبا سعيد هاهنا فجلس فقال: حدثنا حميد بن هلال عن مجاهد ، سمعت عمر بن الخطاب فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع من عمر فقام الحسن فجاء بحر السقاء فقال له شعبة: يا أبا الفضل تحفظ شيئا، عن حميد بن هلال قال: نعم ، حميد بن هلال ، حدثنا شيخ من بني عدي يكنى أبا مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب فقال شعبة: هي هي.
وقال العكلي: حدثنا أبو سعيد التميمي، عن علي بن زيد وقال مرة: حدثنا الحسن بن دينار. -[٤١]-

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٦٠٣/١

وقال الثوري: حدثنا أبو سعيد السكسكي.

قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك ووكيع.

الحسن بن قتيبة المدائني عن الحسن بن دينار ، حدثنا حميد بن هلال قال: ذهب رجل يبول فتبعه رجل فقال له: حرمتني بركة بولي قلت: وما بركة البول؟ قال: الفسوة والضرطة.

سعد بن يزيد الفراء ، حدثنا الحسن بن دينار عن الحسن ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ قال: هو أول ذنب كان في السماء.

ابن عدي ، سمعت عبدان يقول: كان عند شيبان عن شيخين خمسون ألف حديث لا يسأله الناس عن حديثهما عن الحسن بن دينار خمسة وعشرون ألفا وعن عثمان البري مثله، أو كما قال.

ابن عدي ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا شيبان ، حدثنا الحسن بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا: يقول الله: من أخذت كنيمتيه لم أرض له ثوابا دون الجنة وكنيمتيه زوجته.

كذا في الكامل وهذا خطأ قد ساقه ابن حبان فقال: حدثنا أبو خليفة ولفظه لا يذهب الله بكنينة عبد فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة وكنينته زوجته.

أنبأنا ابن علان والمؤمل قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي ، حدثنا الشيباني ، حدثنا الخطيب ، حدثنا ابن مهدي ، حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا بكر بن السميدع ، حدثنا أحمد بن الوضاح ، حدثنا إسرائيل بن يونس عن الحسن بن دينار عن قتادة، عن أنس **قال: ما رأيت أحدا أدوم** قناعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأن ملحفته ملحفة زيات. -[٤٢]-

هذا خبر منكر جدا وبكر لا يعرف (١٥٨١).

وللحسن عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن معاذ مرفوعا: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم.

وله عن الخصيب عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك مرفوعا: إن الله يبعث المتكبرين في صورة الذر لهوانهم على الله.

هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا الحسن بن دينار عن كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قاتل عمار في النار وهذا شيء عجيب فإن عمارا قتله أبو الغادية.

وقد بالغ ابن عدي في طول هذه الترجمة.

وقال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه.
غسان بن عبيد ، حدثنا الحسن بن دينار عن جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعا: الملائكة الذين حول العرش يتكلمون بالفارسية ... الحديث.
وقال العقيلي: حدثنا عبد الله بن سعدويه المروزي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي ، حدثنا سفيان بن عبد الملك سمعت ابن المبارك يقول: أما الحسن بن دينار فكان يرى رأي القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها وكان لا يحفظ. -[٤٣]-
قال عباس: سمعت يحيى يقول: الحسن بن دينار ليس بشيء. انتهى.
وقال الفلاس: أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار.
وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب.
وقال ابن عدي: وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه.
وقال أبو خيثمة: كذاب.
وقال أبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.
وقال الجوزجاني: ذاهب.
وقال الساجي: كان يتهم ويكثر الغلط تركه وكيع، وابن حنبل.
وقال أحمد: كان وكيع إذا أتى على حديث الحسن بن دينار قال: أجز عليه أي اتركه.
وقال حجاج بن محمد: رآني شعبة عند الحسن بن دينار فقال: أما على ذلك لقد جالس الأشياخ.
وذكره ابن سعد فقال: ضعيف في الحديث ليس بشيء.
وذكره في الضعفاء كل من ألف فيهم.." (١)
"٤٠٦٢ - عائذ بن أيوب.
عن إسماعيل بن أبي خالد.
لا يصح حديثه قاله العقيلي وساق له حديثا باطلا. انتهى.
وإنما قال العقيلي: لا يصح سنده ثم ساق له من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عائذ بن أيوب رجل من أهل طوس عن إسماعيل عن الشعبي، عن ابن عباس رفعه: طلب العلم فريضة على كل

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٤٠

مسلم.

ثم ساقه من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بن عائذ عن الشعبي **قال: ما رأيت أحدا كان** أطلب للعلم من مسروق.

قال العقيلي: هذا هو الحديث، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في السند والمتن وقلب اسم الراوي.

قلت: فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب بل لا وجود له وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب.." (١)

"٦٧٠٨ - محمد بن الحسين بن الحسن بن حسنويه الحسنويي.

عن الكديمي.

قال **السهمي: ما رأيت أحدا يثني** عليه خيرا.

مات سنة ٣٧٤.." (٢)

"٧٩٩٥ - موسى بن دينار.

مكي.

عن سعيد بن جبير وجماعة.

قال البخاري: ضعيف كان حفص بن غياث يكذبه. -[١٩٧]-

وقال علي: سمعت يحيى القطان يقول: دخلت على موسى بن دينار أنا وحفص فجعلت لا أريده على شيء إلا لقنته.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وضعفه الدارقطني. انتهى.

وقال الساجي: كذاب متروك الحديث.

وذكره العقيلي والدولابي ويعقوب بن سفيان، وابن السكن، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.

وساق العقيلي في ترجمته الحكاية المذكورة، عن علي وفيها بعد قوله إلا لقيته: فخرجنا فاتبعنا أبو شيخ فجعلت أبين له أمره فلا يقبل.

وأسند أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى القطان قال: كتبنا عن شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث وأبو شيخ يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣٨٢/٤

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٠٠/٧

وكذا فيقول: حدثتني عائشة ويقول له: وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة مثله فيقول: حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بمثله ويقول: حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس فيقول: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله.

فلما فرغ جذب حفص بيده إلى ألواح أبي شيخ فمحى ما فيها فقال: تحسدونى به؟ فقال حفص: لا ، ولكن هذا يكذب ، قيل ليحيي: من الرجل؟ فلم يسمه ، فقلت له: يا أبا سعيد ، لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا، ولا أعرفه فقال: هو موسى بن دينار.

قال عمرو بن **علي: ما رأيت أحدا يحدث** عنه إلا يوسف السمتي وآخر. وأخرجها بطولها الخطيب في المؤتنف من طريق الحاكم بسند آخر عن عمرو بن علي.." (١)

"أنه أحفظ مني فقلت: لا تطول نقدم (١) إلى دكان وراق، ونضع (٢) القبان، ونرى (٣) من الكتب ما شئت ثم تلقي [٣٥ - ب] علينا فنذكره، فبقي.

وعن أبي علي **الحافظ: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة (٤).

وعن الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.

وعنه سمعت أبا العباس بن عقدة يقول: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة.

قال: وكان أبوه عقدة أنحى الناس.

عن أبي الطيب أحمد بن الحسن بن هرثمة قال: كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم، وضرب بيده على الهاشمي.

وعن أبي بكر بن أبي دارم سمعت أبا العباس يقول: أحفظ لأهل البيت ثلاثمائة ألف حديث.

---

(١) في مطبوعة تاريخ بغداد: تتقدم.

(٢) في مطبوعة تاريخ بغداد: تضع.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٨

(٣) في مطبوعة تاريخ بغداد: تزن، ورسم الكلمة في الأصل يحتمله.

(٤) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٥٠).." [١]

"وقال ابن أبي حاتم (١): سمع ابن عمر، سأل أباه حصينا.

٦٥٣٢ - عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، أبو عبد الله.

رأى زكريا بن سلام العتبي، وروى عن: أبيه، وعتاب بن أعين، وعبد العزيز بن أبي عثمان، ونوفل بن مطهر، وحكام، وجرير، ومهران، ويحيى الضريس، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وابن عيينة.

روى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمال، وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن مسلم، وأبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ.

قال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت إبراهيم بن موسى **يقول: ما رأيت أحدا أفهم** بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. وسمعت محمد بن مسلم يقول: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين (٢).

٦٥٣٣ - عبد الرحمن [٢] بن حماد.

يروي عن علي. روى عنه عثمان بن إبراهيم الحاطبي (٣).

وقال ابن أبي حاتم (٤): سمع عطاء قوله.

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٢٢٧).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٢٧٧).

(٣) «الثقات»: (٥/ ٨٨).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٢٢٥).." [٢]

"وأربعين وخمسمائة.

٦٧٤١ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢١/٢

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٤٢/٦

سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وجماعة ببوشنج، وهراة، ونيسابور، وحدث عنه الأئمة: عبد الله بن أبي الحسن الطبسي، وعمر بن علي اللتي، وآخر من حدث عنه أبو الوقت.

قال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب والخلاف مع علو الإسناد، وكان ورعا تقيا عابدا، محتاطا في مأكله ومشربه وملبسه، متحريا في طلب الحلال، وكان ثقة صدوقا.

وقال المؤتمن بن أحمد الساجي: كان من سادات رجال خراسان. وذكر له غير واحد مناقب في أكل الحلال، ودوام الذكر. توفي سنة سبع وستين وأربعمائة في شوال، ومولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (١).

٦٧٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخو عبد الله بن محمد بن المغيرة، أبو محمد الكوفي، نزيل مصر.

قال ابن يونس: قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة خيرا فاضلا، حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، **قال: ما رأيت أحدا أوتي** من المال ما أوتي -يعني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة- كان أتقى لله منه (٢) وكان من خيار خلق الله.

٦٧٤٣ - عبد الرحمن [٤] بن محمد بن منصور، أبو سعيد بكيران.

يروي عن معاذ بن معاذ، ويحيى القطان، حدثنا عنه ابنه محمد بن عبد

---

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٤٩).

(٢) كذا وقعت العبارة في الأصل.." [1]

"٧٧٤٦ - عروة بن محمد الخراز (١)، من أهل الرقة.

يروي عن: عبيد الله بن عمرو، وموسى بن أعين. روى عن أيوب الوزان، وأهل الجزيرة. يغرب.

قلت: هذا هو ابن مروان العرقي، سكن الرقة، وفرق ابن أبي حاتم بينهما (٢).

وقال في العرقي (٣): سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه مجهول. لكن الحق أنهما واحد.

وقال الدارقطني (٤) في العرقي: كان أميا ليس بالقوي في الحديث.

وقال ابن يونس: كان من العابدين، وكتب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة. حدثني أبي

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٠٤/٦

عن جدي أنه حدثه **قال: ما رأيت أحدا ممن** قدم إلينا كان أشد تقشفا من عروة بن مروان العرقي، كان رجلا محققا، شديد الحمل والجهد على نفسه، وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد، وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة، إنما كان يأتي بريحان يثبت في الحبال إلى مصر [١٣٣ - ب] فيبيعه فيتقوته.

---

(١) في الأصل نقطت الراء الأولى ولم ينقط غيره، ووقع في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨): الجرار. وما أثبتناه من مطبوعة الثقات.

(٢) ترجم لعروة بن مروان في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨).

(٤) «المؤتلف والمختلف»: (٢/ ٥٣٧).." [١]

"وقال علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت: قال أبو **هريرة: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم يعني أنسا.

وروى الطبراني في «الأوسط» (١) من طريق عبيد بن عمرو (٢) الأصبحي عن أبي هريرة أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة، وقال: لا نعلم (٣) روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا ابن (٤) عون عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السعاية فدخل عليه عمر فاستشاره فقال: ابعثه فإنه لبيب كاتب، قال فبعثه.

ومناقب أنس وفضائله كثيرة جدا انتهى كلام الحافظ برمته (٥)، سقناه بطوله لنفاسته وغزارة فوائده.

قلت: الذي رجحه النووي من الأقوال في وفاته قول أبي نعيم الكوفي أنها كانت سنة ثلاث وتسعين.

تنبيه: رجال هذا الإسناد كلهم مدنيون، وكلهم علماء فقهاء أجلاء، وصدر كتابه بسند رباعي إشارة للعلو، ولم يقع له ثلاثي في هذا الكتاب،

---

(١) (٢/ ٤٢).

(٢) في النسخ: عمر. خطأ، والتصحيح من (ج) والمصادر.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١١٨/٧

(٣) في النسخ: نعلمه، وما أثبتناه من (ج) والمصدر.

(٤) قوله: ابن، سقطت من نسخة (أ).

(٥) من «الإصابة»: (١/ ١٢٦ - ١٢٨).." [1]

"روى عن: الزهري، وعطاء، ونافع، وبكير بن الأشج، وخلق.

وروى عنه: ابنه شعيب، وكاتبه أبو صالح، ومحمد بن عجلان وهشام (بن سعد وهما من شيوخه، وقيس بن الربيع، وابن لهيعة أحمد، ويحيى) (١) وهشيم، وهو من أقرانه، وابن المبارك، وقتيبة، وخلق آخرهم عيسى بن حماد زغبة.

وثقه أحمد ويحيى والعجلي وابن سعد وغيرهم.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب.

وقال يحيى بن **بكير: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة، لم أر مثله، كان يعد من الأجواد الكرماء، وهو أحد أرباب المذاهب المتبعة في وقته.

قال الشريف في «التذكرة» (٢):قال ابن بكير: ولد الليث سنة أربع وتسعين ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، ومناقبه كثيرة، ومآثره شهيرة، ومقصودنا الاختصار.

تنبيه: «الفهمي» (٣) بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخره ميم نسبة إلى

---

(١) ما بين القوسين حشو، ليس في المصادر.

(٢) (٣/ ١٤٣١).

(٣) «اللباب»: (٢/ ٤٤٨).." [2]

"قال ابن **المديني: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود، وثقه أحمد، والنسائي وغير واحد.

وقال العجلي: ثقة كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، لم يستكملها.

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٦٢/١

(٢) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ١٢٢/١

وفي «التقريب» (١): سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، انتهى.

تنبيه: في «اللباب» (٢): الطيالسي بفتح الطاء، والياء المثناة من تحتها، وسكون الألف، وكسر اللام، وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود أصله من فارس وسكن البصرة، يروي عن شعبة، والثوري، وأبي عوانة، وهشام الدستوائي، وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهم، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث ومائتين، وله مسند مصنف من حسن الحديث.

---

(١) (ص٢٥٠).

(٢) (٢/ ٢٩٣).." [1]

"عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، **قال: ما رأيت أحدا من** الناس أحسن في حلة حمراء، من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن كانت جمته لتضرب قريبا من منكبيه.

قوله: حدثنا علي (١) بن خشرم -بمعجمتين وراء بوزن جعفر- المروزي.

روى عن: ابن وهب، وابن عيينة، وعدة.

وروى عنه: الترمذي، ومسلم، والنسائي، ووثقه.

وقال غيره: مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

قوله: أخبرنا عيسى بن يونس .. الخ السند، تقدم التعريف بهم جميعا ولله الحمد.

٦٥ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن أبي رمثة، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه بردان أخضران.

قوله: أخبرنا محمد بن بشار أنا عبد الرحمن بن مهدي، تقدم التعريف بهما.

قوله: أخبرنا عبيد الله (٢) بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل الكوفي.

روى عن: أبيه، وغيره.

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢٣٦/١

(١) «التذكرة»: (٢/ ١١٩٥).

(٢) «التذكرة»: (٢/ ١٠٨٩).." (١)

"٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، نحوه.

قوله: حدثنا محمد بن يحيى، هو ابن أبي عمر المكي، وجميع الإسناد تقدم التعريف برجاله، إلا:

أحمد (١) بن صالح المصري، فإنه أبو جعفر، المعروف بابن الطبري، أحد الحفاظ الأعلام.

روى عن: ابن عيينة، وابن وهب، وعبد الرزاق، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة، والذهلي، وخلق.

قال صالح جزرة: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث، ولا يحفظه غير أحمد بن صالح، كان يعقل الحديث، ويحسن أن يأخذه، وكان رجلا جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو.

وقال البخاري: ثقة **صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، كان أحمد وابن المديني وابن نمير وغيرهم يثبتونه.

وقال أبو حاتم والعجلي: ثقة.

وقال النسائي: ليس بثقة.

قال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي

---

(١) «التذكرة»: (١/ ٥٨ - ٥٩).." (٢)

"وقال ابن معين: صدوق، ليس بالقوي.

وقال العجلي: كان فقيها، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة (١)، وكان جائز الحديث.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

وقال ابن حبان: كان مدلسا. مات بالري سنة خمس وأربعين ومائة.

وفي «التقريب» (٢): -كأصله-: حجاج بن أرطأة -بفتح الهمزة- بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢٧٣/١

(٢) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٣٢٩/١

الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة انتهى.

٢٢٧ – حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، أنه **قال: ما رأيت أحدا أكثر** تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله: حدثنا قتيبة، أنا ابن لهيعة، تقدم التعريف بهما.

قوله: عن عبيد الله (٣) بن المغيرة السبائي، أبو المغيرة المصري.

عن: أبي النضر، وعبد الله بن الحارث بن جزء، وجماعة.

---

(١) في مطبوعة التذكرة: الكوفة. خطأ، وانظر: «ترتيب ثقات العجلي»: (١/ ٢٨٤).

(٢) (ص١٥٢).

(٣) «التذكرة»: (٢/ ١١٠٨).." [١]

"المسلمين أو يقضي الله قبل ذلك

عمر وغلامه

قال وكان له غلام وبرذون يغل عليه فسأل الغلام عن حاله فقال الناس كلهم بخير إلا أنا وأنت وهذا البرذون قال اذهب فأنت حر

خوفه من الله

وسئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز عن عبادة عمر فقالت والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا أكثرهم صياما ولكن **والله ما رأيت أحدا أخوف** لله من عمر لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم

خوفه من النار

قال وقرأ عمر بن عبد العزيز بالناس ذات ليلة ﴿والليل إذا يغشى﴾ فلما بلغ ﴿فأنذرتكم نارا تلظى﴾ خنقته العبرة فلم يستطع أن ينفذها فرجع حتى إذا بلغها خنقته العبرة فلم يستطع أن ينفذها فتركها وقرأسورة غيرها

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢/١٦٥

تذكير عمر زوجته لليالي النعيم بدابق

قال ومر عمر بن عبد العزيز ذات يوم بفاطمة زوجته فضرب على كتفها وقال يا فاطمة لنحن ليالي دابق أنعم منا اليوم فقالت والله ما كنت على ذلك أقدر منك." (١)

"قال ونهض ودخل على أخته أم الحكم فقال لها كيف رأيت يا أختاه **قالت ما رأيت أحدا هو** أذل منك ولقد هممت ان أخرج إليهم لاجل ما استخفوا بك وأوعدوك من المواعيد فقال لها معاوية لا تتحدثين ما نلت هذا الأمر إلا بالحلم والرفق وإنما هؤلاء نفر من شيعة على بن أبي طالب

ثم أمر بأن يخلع عليهم وأجازهم الجوائز السنية وردهم مكرمين إلى الكوفة والبصرة

وهذا ما انتهى إلينا من حديث الوافدين من أهل الكوفة والبصرة على معاوية والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما." (٢)

"أخبرت عن سفيان بن عيينة ، قال: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا أبصر بحديث من الزهري " -[١٧٥]- قال سفيان: وكان الزهري يعرض عليه الشيء قال: وجاء إليه ابن جريج ، فقال: إني أريد أن أعرض عليك كتابا ، فقال: إن سعدا قد كلمني في ابنه وسعد سعد. فقال لي ابن جريج: أما رأيته يفرق منه. فذكر حديث أبي الأحوص ، فقال له سعد: ومن أبو الأحوص؟ قال: أما رأيت الشيخ الذي بمكان كذا وكذا؟ -[١٧٧]- يصفه له قال سفيان: وأجلس الزهري علي بن زيد معه على فراشه وعلى الزهري ثوبان قد غسلا فكأنه وجد ريح الأشنان فقال: ألا تأمر بهما فيجمرا وجاء الزهري عند المغرب فدخل المسجد ما أدري طاف أو لا؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلي الأساطين ، فقال له إنسان: هذا عمرو ، فقال: فجلس إليه. فقال له عمرو: ما منعني أن آتيك إلا أني مقعد ، فتحدثا ساعة وتساءلا وكان الزهري إذا حدث ، قال: حدثني فلان ، وكان من أوعية العلم ، -[١٧٨]- قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن وهيب ، قال: سمعت أيوب **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري ، قال: فقال صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري وقال عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد ، عن برد ، عن مكحول ، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من الزهري -[١٧٩]- وقال شعيب بن حرب: قال مالك بن أنس: كنا نجلس إلى الزهري ، وإلى محمد بن المنكدر ، فيقول الزهري: قال ابن عمر: كذا وكذا

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز ابن عبد الحكم، أبو محمد ص/٤٧

(٢) أخبار الوافدين من الرجال على معاوية بن أبي سفيان ابن بكّار ص/٣٨

، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه ، فقلنا له: الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ قال: ابنه سالم قال: وقال الوليد بن مسلم عن سلمة بن العيار سمع الزهري يقول: ما هذه الأحاديث التي لا أزمة لها ولا خطم." (١)

"٨٢ - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق فولد عبد الرحمن بن أبان أبان درج ، وعثمان ، وعاتكة وأمهم حنتمة بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد أخبرنا محمد بن عمر ، قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، **قال: ما رأيت أحدا أجمع** للدين والمملكة والسرو من عبد الرحمن بن أبان قال محمد بن عمر: قد روى عنه محمد ، وعبد الله ابنا أبي بكر ، وبكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وغيرهما من أهل المدينة ، وكان قليل الحديث." (٢)

"أخبرت عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، **قال: ما رأيت أحدا أشد** عقلا من ربيعة. قال ليث: وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا ، وقال عبد الله بن وهب عن بكر بن مضر قال: قال الوليد بن يزيد لربيعة: لم تركت الرواية؟ قال: يا أمير المؤمنين تقادم الزمان ، وقل أهل القناعة. وقال محمد بن عمر: توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة سنة ست -[٣٢٤]- وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس ، وكان ثقة كثير الحديث ، وكأنهم يتقونه للرأي." (٣)

"دخانا. فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى انتهيت إلى أبي سيف.

فقلت: يا أبا سيف أمسك. جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمسك. ودعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول «١» .

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك **قال: ما رأيت أحدا كان** أرحم بالعيال من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا ابن سعد ص/١٧٤

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا ابن سعد ص/٢٠٨

(٣) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا ابن سعد ص/٣٢٣

كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة. فكان يأتيه ونجيء معه. فيدخل البيت وإنه ليدخن. قال: وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله.

[قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي فقال: انظري إلى شبهه بي. فقلت: ما أرى شبها! فقال رسول الله. ص: ألا ترين إلى بياضه ولحمه؟ فقلت: إنه من قصر عليه اللقاح ابيض وسمن] .

[قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي. عليه الصلاة والسلام. مثله إلا أنه قال: قالت من سقي ألبان الضأن سمن وابيض] .

قال: قال محمد بن عمر: وكانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم أمه مارية حسنا.

[قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن مكحول قال. دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه. فلما مات دمعت عينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له عبد الرحمن: أي رسول الله هذا الذي تنهى الناس عنه! متى يرك المسلمون تبكي يبكوا. قال: فلما شريت عنه عبرته. قال:

إنما هذا رحم وإن من لا يرحم لا يرحم. إنما ننهى الناس عن النياحة وأن يندب الرجل بما ليس فيه. ثم قال: لولا أنه وعد جامع وسبيل مئتاء وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدا غير هذا وإنا عليه لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما

---

(١) انظر الحديث في: [صحيح مسلم، الفضائل (٦٢) ، وصحيح البخاري (٧/ ١٠٨) ، وسنن أبي داود (٣١٢٦) ، ومسند أحمد بن حنبل (٣/ ١٩٤) ، والسنن الكبرى (٤/ ٦٩) ، ومصنف عبد الرزاق (٧٩٨٣) ، (٧٩٨٤) ، ودلائل النبوة (٥/ ٤٣٠) ، وفتح الباري (٩/ ٥٨٩)] .." [(١)]

"جالست رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الأشعار في المسجد وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري. أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة. سمعت عبد الله بن الحارث

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٠٩/١

بن جزء الزبيدي **يقول: ما رأيت أحدا أكثر** تبسما من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –
أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر **قال: ما رأيت أحدا أجود** ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –
أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا: أخبرنا حماد بن زيد قال:
سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس. قال: فزع أهل المدينة ليلة. قال: فانطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل الصوت فتلقاهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد سبقهم وهو يقول: [لن تراعوا! وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف. قال: فجعل يقول للناس: لن تراعوا!] وقال: وجدناه بحرا أو إنه لبحر. يعني الفرس.
أخبرنا عفان بن مسلم. أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركب فرسا فاستحضره. [فقال رسول الله. ص: وجدناه بحرا] «١» ..

---

(١) انظر: [صحيح البخاري (٤/ ٢٧، ٤٧) ، ومسلم فضائل (٤٨) ، ومسند أحمد (٣/ ١٤٩، ١٦٣، ١٨٥) ، والسنن الكبرى (٩/ ١٧٠) ، ومصنف عبد الرزاق (٢٠٧٣٨) ، (٢٠٩١٠) ، ومكارم الأخلاق (٥٨)] .." (١)

"أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي. أخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له: رأيت رسول الله. ص؟ قال: نعم. كان أبيض مليح الوجه.
أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر **قال: ما رأيت أحدا أجود** ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –
أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني بكير عن مسمار عن زياد مولى سعد قال: سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله. ص؟ فقال: لا ولا هم به. قال: كان شيبه في عنفقته وناصيته. ولو أشاء أعدها لعددتها. قلت: فما صفته؟
قال: كان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيط. وكانت لحيته حسنة. وجبينه صلتا مشربا بحمرة. شثن الأصابع. شديد سواد الرأس واللحية.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٨١/١

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي. أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده. ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده «١» .

أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث. يعني ابن سليم.

قال: سمعت شيخا من بني كنانة يقول: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووصفه فقال: أبيض مربوعا كأحسن الرجال وجها.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المأربيين عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبيض مشربا بحمرة. شثن الأصابع.

ليس بالطويل ولا بالقصير. ولا بالسبط ولا بالجعد. إذا مشى هرول الناس وراءه. ولا ترى مثله أبدا.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم فتح مكة. فما أنسى شدة بياض وجهه. وشدة سواد شعره. إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه. يمشي ويمشون. قلت لخولة

---

(١) انظر: [سنن الدارقطني (١/ ٣٥٦) ، ومصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) ، وسنن أبي داود استفتاح الصلاة، الباب (٧٤)] .." (١)

"ذكر شعر رسول الله– صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – شعر يضرب منكبيه.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يصف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: كان شعره إلى شحمة أذنيه.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال سمعته يقول: ما رأيت من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه.

أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء **قال: ما رأيت أحدا أجمل** من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مترجلا في حلة حمراء. شعره قريب من عاتقيه.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٣٢١

أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالا: أخبرنا جرير بن حازم. أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك: كيف كان شعر رسول الله. ص؟ فقال: كان شعرا رجلا ليس بالسبط ولا بالجعد. زاد يزيد بن هارون بين أذنيه وعاتقه «١» .

أخبرنا عارم بن الفضل. أخبرنا حماد بن سلمة. أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يجاوز شعره أذنيه «٢» .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلابي عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - شعر. قال أبو داود: يبلغ منكبيه.

وقال عمرو: يضرب منكبيه.

أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن شعر النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إلى أنصاف أذنيه.

أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال: كان رسول الله.

ص. ليس بالجعد ولا بالسبط. شعره إلى أنصاف أذنيه.

---

(١) انظر: [صحيح مسلم، الفضائل الباب (٢٦) ، حديث (٩٤)] .

(٢) انظر: [مسند أحمد (٣/ ١٤٢)] .." [1]

"[أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا: أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله. ص: البسوا الثياب البيض وكفنوا فيها موتاكم] «١» .

[أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا أبو بكر الهذلي عن أبي قلابة قال قال رسول الله. ص: إن من أحب ثيابكم إلى الله البياض فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم] .

الحمرة:

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء **قال: ما رأيت أحدا كان** أحسن في حلة حمراء من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٣٢٩

وصف النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: لقد رأيت عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منها.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رس‌ول الله – صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا: أخبرنا سفيان. أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – بالأبطح وهو في قبة له حمراء.

فخرج وعليه جبة له حمراء. وحلة عليه حمراء. قال: وكأني أنظر إلى بريق ساقيه.

أخبرنا عارم بن الفضل. أخبرنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش الأسدي قال: جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو متكئ على برد له أحمر.

أخبرنا موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال: حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة.

أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن سليم قال سمعت

---

(١) انظر: [المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٢٦٦) ، ومجمع الزوائد (٥/ ١٢٨) ، وكنز العمال (٤١١١٨)] .." (١)

"الخيل فرسين: فرس للمقداد بن عمرو. وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغنوي. وقدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمامه عينين له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوه وهما: بسبس بن عمرو. وعدي بن أبي الزغباء. وهما من جهينة حليفان للأنصار. فانتهيا إلى ماء بدر فعلما الخبر ورجعا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان بلغ المشركين بالشام أن رسول الله.

ص. يرصد انصرافهم فبعثوا ضمضم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويأمرونهم أن يخرجوا فيمنعوا عيرهم.

فخرج المشركون من أهل مكة سراعا. ومعهم القيان والدفوف. وأقبل أبو سفيان بن حرب بالعير. وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة. واستبطؤوا ضمضما والنفير حتى ورد بدرا. وهو خائف من الرصد. فقال لمجدي بن عمرو: هل أحسست أحدا من عيون محمد؟ فإنه. والله. ما بمكة من قرشي ولا قرشية له نش

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٣٤٨

فصاعدا إلا قد بعث به معنا. فقال مجدي: **والله ما رأيت أحدا أنكره** إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان. وأشار له إلى مناخ عدي وبسبس. فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارا من بعيريهما ففته. فإذا فيه نوى فقال: علائف يثرب هذه عيون محمد. فضرب وجوه العير فساحل بها وترك بدرا يسارا وانطلق سريعا. وأقبلت قريش من مكة. فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيس بن امرئ القيس يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع.

فأبت قريش أن ترجع وردوا القيان من الجحفة. ولحق الرسول أبا سفيان بالهدة. وهي على سبعة أميال من عسفان إذا رحت من مكة عن يسار الطريق. وسكانها بنو ضمرة وناس من خزاعة. فأخبره بمضي قريش فقال: وا قوماه! هذا عمل عمرو بن هشام.

يعني أبا جهل بن هشام. وقال: والله لا نبرح حتى نرد بدرا. وكانت بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب. بها سوق. وبين بدر والمدينة ثمانية برد وميلان.

وكان الطريق الذي سلكه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى بدر على الروحاء والمدينة أربعة أيام. ثم بريد بالمنصرف. ثم بريد بذات أجذال. ثم بريد بالمعلاة. وهي حيف السلم. ثم بريد بالأثيل ثم ميلان إلى بدر وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حيان العجلي. وكان مقيما بمكة حين فصلت قريش من مكة. إلى أبي سفيان يخبره بمسيرها وفصولها. فخالف أبا سفيان في الطريق فوافى المشركين بالجحفة. فمضى معهم فجرح يوم بدر جراحات وهرب على قدميه. ورجعت بنو زهرة من الجحفة.

أشار عليهم بذلك الأخنس بن شريق الثقفي. وكان حليفا لهم. وكان فيهم مطاعا.." (١)

"قال: أولم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه في مرضه ليحط به خطاياه؟] .

أخبرنا قبيصة بن عقبة. أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة **قالت: ما رأيت أحدا كان** أشد عليه الوجع من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

[أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عبيد قالا: أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال: دخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يوعك فمسسته فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا! فقال: أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم! قال: قلت إن لك لأجرين! قال: نعم! والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها] «١» .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٩

[أخبرنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال:
دخل عبد الله بن مسعود على النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده عليه ثم قال: يا رسول الله.
إنك لتوعك وعكا شديدا! قال: أجل إني لأوعك كما يوعك رجلان منكم. قال: قلت يا رسول الله ذلك
بأن لك أجرين! قال: أجل أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فما سواه إلا حط الله به عنه خطاياه كما
تحط هذه الشجرة ورقها] .
[أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي بن عبيدة الربذي عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخدري قال: جئنا
النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا عليه صالب من الحمى ما تكاد تقر يد أحدنا عليه من شدة الحمى.
فجعلنا نسبح فقال لنا رسول الله. ص: ليس أحد أشد بلاء من الأنبياء. كما يشتد علينا البلاء كذلك
يضاعف لنا الأجر. إن كان النبي من أنبياء الله ليسلط عليه القمل حتى يقتله. وإن كان النبي من أنبياء الله
ليعرى ما يجد شيئا يواري عورته إلا العباءة يدرعها] .
[أخبرنا خالد بن خداش. أخبرنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو

---

(١) انظر: [صحيح البخاري (٧/ ١٥٠، ١٥٣) ، وصحيح مسلم (١٩٩١) ، ومسند أحمد (١/ ٤٤١، ٤٤٥) ، وسنن الدارمي (٢/ ٣١٦) ، وموارد الظمآن (٧٠١) ، وحلية الأولياء (٤/ ١٢٨) ، وفتح الباري (١٠/ ١٢٠) ، وشرح السنة (٥/ ٢٤٣) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٩) ، وكنز العمال (٣٢١٨٤)] .." (١)

"حفص بن عمر بن خلدة الزرقي عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كان زيد بن ثابت
مترئسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي في مقامه بالمدينة. وبعد
ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية سنة أربعين فكان كذلك أيضا حتى توفي زيد سنة خمس وأربعين.
أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا رزين بياع الرمان عن الشعبي قال: أخذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب
وقال: هكذا يفعل بالعلماء والكبراء.
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري. أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن ابن عباس: أنه أخذ لزيد بن
ثابت بالركاب فقال: تنح يا ابن عم رسول الله. ص! فقال: هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦٠/٢

أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قالوا: أخبرنا شعبة وأخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا: أخبرنا زهير بن معاوية جميعا عن أبي إسحاق عن مسروق قال: قدمت المدينة فسألت عن أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال: جل ما أخذ به سعيد بن المسيب من القضاء وما كان يفتي به عن زيد بن ثابت. وكان قل قضاء أو فتوى جليلة ترد على ابن المسيب تحكى له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – وغيرهم إلا قال: فأين زيد بن ثابت عن هذا؟ إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما تقدمه من قضاء وأبصرهم بما يرد عليه مما لم يسمع فيه شيء. ثم يقول ابن المسيب: لا أعلم لزيد بن ثابت قولا لا يعمل به مجمع عليه في الشرق والغرب أو يعمل به أهل مصر. وإنه ليأتينا عن غيره أحاديث **وعلم ما رأيت أحدا من** الناس يعمل بها ولا من هو بين ظهرانيهم.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم بن عبد الله قال: كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت: مات عالم الناس اليوم! فقال ابن عمر يرحمه الله: اليوم فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها فرقهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهل المدينة وغيرهم من الطراء. يعني القدام.." (١)

"فلنسأل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإنهم اليوم كثير. قال فقال: وا عجبا لك يا ابن عباس! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من فيهم؟

قال: فتركت ذلك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الحديث فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني فيقول لي: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: لا. أنا أحق أن آتيك! فأسأله عن الحديث. فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني! أخبرت عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: وجدت عامة حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عند الأنصار فإن كنت لآتي الرجل فأجده نائما لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٧٥

فأجلس على بابه تسفي على وجهي الريح حتى يستيقظ متى ما استيقظ وأسأله عما أريد ثم أنصرف.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة عن أبي كلثوم قال: لما دفن ابن عباس قال ابن الحنفية: اليوم مات رباني هذه الأمة! أخبرنا محمد بن عمر. حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج إليه من رأيه وحلم وسيب ونائل. وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منه ولا أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه. ولا أفقه في رأي منه. ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه. ولا أعم بما مضى ولا أثقف رأيا فيما احتيج إليه منه. ولقد كان يجلس يوما ما يذكر فيه إلا الفقه ويوما التأويل ويوما الشعر ويوما أيام العرب. وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني داود بن جبير قال: سمعت ابن المسيب يقول:

ابن عباس أعلم الناس! أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أبي **يقول ما رأيت أحدا أحضر** فهما ولا." [١]

"أسأل أبي بن كعب يوما. وكان من الراسخين في العلم. عما نزل من القرآن بالمدينة فقال: نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: ابن عباس أعلمنا بما مضى وأفقهنا فيما نزل مما لم يأت فيه شيء. قال عكرمة: فأخبرت ابن عباس بقوله فقال:

إن عنده لعلما ولقد كان يسأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الحلال والحرام.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس **قال: ما رأيت أحدا قط** خالف ابن عباس ففارقه حتى يقرره.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول حين بلغه موت ابن عباس وصفق بإحدى يديه على الأخرى: مات أعلم الناس وأحلم الناس ولقد أصيبت به هذه الأمة مصيبة لا ترتق! أخبرنا محمد بن عمر. حدثني يحيى بن العلاء عن عمر بن عبد الله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما مات ابن عباس قال رافع بن خديج: مات اليوم من كان

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٨١

يحتاج إليه من بين المشرق والمغرب في العلم.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء قال: كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا. والذين صارت إليهم الفتوى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله.

عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم. أخبرنا زهير بن معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سمع من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثا أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا ولا ... من عبد الله بن عمر ابن الخطاب.." (١)

"عائشة زوج النبي– صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني محمد بن مسلم بن جماز عن عثمان بن حفص ابن عمر بن خلدة عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا عبيد الله بن عمر. أخبرنا زياد بن الربيع. أخبرنا خالد بن سلمة حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما كان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشكون في شيء إلا سألوا عنه عائشة فيجدون عندها من ذلك علما.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده! لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

أخبرني أبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بسنن رسول الله.

ص. ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٨٤

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان عن محمود بن لبيد قال: كان أزواج النبي.

ص. يحفظن من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – كثيرا ولا مثلا لعائشة وأم سلمة. وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان. إلى أن ماتت يرحمها الله. وكان الأكابر من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمر وعثمان بعده يرسلان إليها فيسألانها عن السنن.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت يرحمها الله. وكنت ملازما لها مع برها بي.

وكنت أجالس البحر ابن عباس. وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرت. فكان هناك. يعني ابن عمر. ورع وعلم جم ووقوف عما لا علم له به.

قال: قال محمد بن عمر الأسلمي: إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأنهم هلكوا قبل أن يحتاج إليهم. وإنما كثرت عن عمر بن." (١)

"أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر. أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: كان عطاء يتكلم فإذا سئل عن المسألة فكأنما يؤيد.

أخبرنا قبيصة بن عقبة. أخبرنا سفيان عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فجعل يقول أين أبو محمد؟ يريد عطاء. فأشاروا إلى سعيد فقال: أين أبو محمد؟

فقال سعيد: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.

أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا سفيان عن سلمة **قال: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.

أخبرنا قبيصة بن عقبة. أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال لي طاووس: إذا حدثتك حديثا قد آتيته لك فلا تسأل عنه أحدا.

عمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أو سنة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٨٦

ماضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله.

أخبرت عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: قال لي عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها. يعني عمرة. قال: وكان عمر يسألها.

وأخبرت عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يسأل عمرة.

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي من بني عامر بن لؤي. حدثني يوسف بن الماجشون: أنه سمع ابن شهاب يقول: كنت إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة يصدق عندي حديث عروة. فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

أخبرنا عفان بن مسلم. أخبرنا حماد بن زيد سمعت هشام بن عروة قال: كان أبي يقول أي شيء تعلموا فإنكم اليوم صغار وتوشكون أن تكونوا كبارا. وإنما تعلمنا صغارا وأصبحنا كبارا وصرنا اليوم نساءل.." (١)

"ابن شهاب الزهري

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي. حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال:

ما أرى أحدا جمع بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جمع ابن شهاب.

أخبرنا سفيان بن عيينة قال: قال لي أبو بكر الهذلي. وكان قد جالس الحسن وابن سيرين: احفظ لي هذا الحديث حدث به الزهري. قال أبو بكر: لم أر مثل هذا قط. يعني الزهري.

أخبرنا مطرف بن عبد الله: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد. فقلت له: من هو؟ فقال: ابن شهاب الزهري.

أخبرت عن عبد الرزاق بن همام. أخبرنا معمر قال: قيل للزهري: زعموا أنك لا تحدث عن الموالي؟ فقال: إني لأحدث عنهم. ولكن إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار. أتكئ عليهم فما أصنع بغيرهم؟.

أخبرت عن عبد الرزاق سمعت عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب قال: لما نشأت فأردت أن أطلب العلم فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا فأقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلزمه! قال: وابن شهاب بالشام حينئذ. قال: فلزمت نافعا.

فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا.

وأخبرت عن عبد الرزاق قال: قال أخبرنا معمر. أخبرني صالح بن كيسان قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٩٥

اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا نكتب السنن. قال: وكتبنا ما جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ثم قال نكتب ما جاء عن الصحابة فإنه سنة. قال: قلت إنه ليس بسنة فلا نكتبه. قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت. قال: قال يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن أبيه قال: إنا ما سبقنا ابن شهاب بشيء من العلم إلا أنا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة.

وأخبرت عن عبد الرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا أن لا يمنعه أحد من المسلمين.

وأخبرت عن وهيب عن أيوب **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري.." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا: لما هاجر عثمان إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن ثابت في بني النجار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما أقطع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الدور بالمدينة خط لعثمان بن عفان داره اليوم. ويقال إن الخوخة التي في دار عثمان اليوم وجاه باب النبي الذي كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخرج منه إذا دخل بيت عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف. وآخى بين عثمان وأوس بن ثابت أبي شداد بن أوس. ويقال أبي عباده سعد بن عثمان الزرقي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف بن حارثة الأنصاري قال: لما خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى بدر خلف عثمان على ابنته رقية. وكانت مريضة فماتت. رضي الله عنها. يوم قدم زيد بن حارث للمدينة بشيرا بما فتح الله على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ببدر.

وضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعثمان بسهمه وأجره في بدر فكان كمن شهدها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: وقال غير ابن أبي سبرة: وزوج رسول الله.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٩٦

ص. عثمان بن عفان بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فماتت عنده. [فقال رسول الله. ص: لو كان عندي ثالثة زوجتها عثمان] .

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث قال:

استخلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان.

واستخلفه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أيضا على المدينة في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته **يقول: ما رأيت أحدا من** أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا حدث أتم حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان. إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث.." (١)

"بنت أبي عبيد أو أسلم أن عمر أبصر طلحة بن عبيد الله وعليه ثوبان ممشقان فقال: ما هذا يا طلحة؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنما هو مدر. فقال: إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم ولو رآك أحد جاهل قال طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو محرم. وإن أحسن ما يلبس المحرم البياض. فلا تلبسوا على الناس.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر قالا: أخبرنا إسرائيل قال:

سمعت عمران بن موسى بن طلحة يذكر عن أبيه أن طلحة بن عبيد الله قتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال: كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء فنزعها وجعل مكانها جزعة. فأصيب. رحمه الله. يوم الجمل وهي عليه.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا وافيا.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال:

حدثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية قالت: دخلت على طلحة ذات يوم فقلت: ما لي أراك أرابك شيء من أهلك فنعتب؟ قال: نعم. حليلة المرء ألأت ولكن عندي مال قد أهمني أو غمني. قالت: اقسمه. فدعا جاريته فقال: ادخلي على قومي.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٤١

فأخذ يقسمه فسألتها: كم كان المال؟ فقالت: أربعمائة ألف.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا هشام عن الحسن أن طلحة بن عبيد الله باع أرضا له من عثمان بن عفان بسبعمائة ألف فحملها إليه فلما جاء بها قال: إن رجلا تبيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من أمر الله العزيز بالله. فبات ورسله مختلف بها في سكك المدينة حتى أسحر وما عنده منها درهم.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن عامر عن قبيصة بن جابر **قال: ما رأيت أحدا أعطى** لجزيل مال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن ابن أبي حازم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول. وكان يعد من حلماء قريش: إن أقل." (١)

"يوما وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته يقول. وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بخ والله بني الخطاب لتتقين الله أو ليعذبنك.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: إن الناس لم يزالوا مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسان عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله. فإذا رتع الإمام رتعوا.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن عاصم بن محمد عن زيد بن أسلم قال: أخبرني أسلم أبي أن عبد الله بن عمر قال: يا أسلم أخبرني عن عمر. قال: فأخبرته عن بعض شأنه فقال عبد **الله: ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حين قبض كان أجد ولا أجود حتى انتهى. من عمر.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا مندل بن علي عن عاصم قال:

سمعت أبا عثمان النهدي يقول: والذي لو شاء أن تنطق قناني نطقت لو كان عمر بن الخطاب ميزانا ما كان فيه ميط شعرة.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي قال: أخبرنا أبو عمير الحارث بن عمير عن رجل أن عمر بن الخطاب رقي المنبر وجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس لقد رأيتني وما لي من أكال يأكله الناس إلا أن لي خالات من بني مخزوم فكنت أستعذب لهن الماء فيقبضن لي القبضات من

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦٥/٣

الزبيب.

قال ثم نزل عن المنبر فقيل له: ما أردت إلى هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إني وجدت في نفسي شيئا فأردت أن أطأطئ منها.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: قال سفيان. يعني ابن عيينة: قال عمر بن الخطاب: أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرن ا حميد عن أنس بن مالك أن الهرمزان رأى عمر بن الخطاب مضطجعا في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذا والله الملك الهنيء.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرني." (١)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا. فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي. [فقال: إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة.] فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وهي تقول:

ويل أم سعد سعدا ... حزامة وجدا

[فقال رسول الله. ص: كل نائحة تكذب إلا أم سعد] . ثم خرج به. قال يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتا أخف علينا من سعد. فقال:

[ما يمنعكم من أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا. قد سمى عدة كثيرة لم أحفظها. لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم] .

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي سفيان عن سلمة بن أسلم بن حريس قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما في البيت أحد إلا سعد مسجى. قال فرأيته يتخطى فلما رأيته وقفت. وأومأ إلي: قف. فوقفت ورددت من ورائي. وجلس ساعة ثم خرج فقلت: يا رسول الله ما رأيت أحدا وقد رأيتك تتخطى. [فقال رسول الله. ص: ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلست. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: هنيئا لك يا أبا عمرو.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٢٢٢

هنيئا لك أبا عمرو. هنيئا لك أبا عمرو] .
أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: فانتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأم سعد تبكي وهي تقول:
ويل أم سعد سعدا ... جلادة وجدا
فقال عمر بن الخطاب: مهلا يا أم سعد لا تذكري سعدا. فقال النبي. ص:
[مهلا يا عمر فكل باكية مكذبة إلا أم سعد ما قالت من خير فلم تكذب] .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا ليث بن سعد قال: أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال: رمي سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله بالنار فانتفخت يده فنزفه. فحسمه أخرى.
أخبرنا عفان بن مسلم وكثير بن هشام قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير." (١)

"أوصى إليه. فقال: والله لمات أبي فما أوصى بحرفين. قاتلهم الله! والله إن هؤلاء إلا متأكلون بنا. هذا خنيس الخرؤ ما خنيس الخرؤ؟ قال قلت: المعلى بن خنيس. قال: نعم المعلى بن خنيس. والله لفكرت على فراشي طويلا أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلهم المعلى بن خنيس.]
٩٨٨- زيد بن علي
بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. وأمه أم ولد. فولد زيد بن علي يحيى بن زيد المقتول بخراسان. قتله سلم بن أحوز بعثه إليه نصر بن سيار. وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب. وعيسى بن زيد وحسين بن زيد المكفوف ومحمد بن زيد وهم لأم ولد.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فرفع دينا كثيرا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهمه وأسمعه كلاما شديدا.
قال عبد الله بن جعفر: فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أن زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله ويقول: ما أحب الحياة أحد قط إلا ذل. ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق. فوجه إلى زيد بن علي من يقاتله. فاقتتلوا وتفرق عن زيد من خرج معه. ثم قتل وصلب.
قال سالم: فأخبرت هشاما بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال: ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم! وما كان يرضيه إنما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا مما صار إليه.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٢٧

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سحبل بن محمد **قال: ما رأيت أحدا من** الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك ولقد دخله

---

٩٨٨ تاريخ ابن معين (٢/ ١٨٣) ، وطبقات خليفة (٢٥٨) ، وتاريخ خليفة (١٩٣) ، (٣٥٣) ، وعلل أحمد (١/ ٢٣٢، ٢٤١) ، والتاريخ الكبير (٣/ ٣٤١) ، والمعرفة وليعقوب (١/ ٤٦٧) ، (٢/ ٢٠، ٨٠٧) ، (٣/ ٧٥، ٧٦) ، والجرح والتعديل (٣/ ٥٧٨) ، وتاريخ الإسلام (٥/ ٥٧٤) ، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٩) ، وتهذيب الكمال (٢١٢٠) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٥٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٩) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ٢٢٧١) .." [(١)]

"أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز. قال: دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزهري. وعيني الزهري بهما رطوبة وهو منكب. على وجهه خرقة سوداء. فقالا: كيف أصبحت يا أبا بكر؟ فقال: لقد أصبحت وأنا معتل من عيني. فقال عبيد الله: جئناك لنعرض عليك شيئا من حديثك. فقال: لقد أصبحت وأنا معتل. فقال عبيد الله: اللهم غفرا. والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتي سالم بن عبد الله. ثم قال: عبيد الله. اقرأ يا مالك فرأيت مالكا يقرأ عليه.

فقال الزهري: حسبك عافاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ. قال عبد الرحمن:

فرأيت مالكا يقرأ على الزهري.

أخبرت عن سفيان بن عيينة. قال: قال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا أبصر** بحديث من الزهري.

قال سفيان: وكان الزهري يعرض عليه الشيء. قال: وجاء إليه ابن جريج فقال: إني أريد أن أعرض عليك كتابا. فقال: إن سعدا قد كلمني في ابنه وسعد سعد. فقال لي ابن جريج: أما رأيته يفرق منه. فذكر حديث أبي الأحوص فقال له سعد: ومن أبو الأحوص؟ قال: أما رأيت الشيخ الذي بمكان كذا وكذا؟ يصفه له.

قال سفيان: وأجلس الزهري علي بن زيد معه على فراشه. وعلى الزهري ثوبان قد غسلا فكأنه وجد ريح الأشنان. فقال: ألا تأمر بهما فيجمرا. وجاء الزهري عند المغرب فدخل المسجد. ما أدري طاف أم لا؟ فجلس ناحية وعمر ومما يلي الأساطين. فقال له إنسان: هذا عمرو. فقال فجلس إليه. فقال له عمرو ما منعني أن آتيك إلا أني مقعد. فتحدثا ساعة وتساءلا. وكان الزهري إذا حدث قال: حدثني فلان وكان من أوعية العلم. قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي. عن وهيب قال: سمعت أيوب **يقول: ما رأيت أحدا أعلم**

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/ ٢٥٠

من الزهري. قال فقال صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: عن حماد بن زيد. عن برد عن مكحول **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من الزهري.

وقال شعيب بن حرب: قال مالك بن أنس: كنا نجلس إلى الزهري وإلى." (١)

"فولد عبد الرحمن بن أبان: أبان. درج. وعثمان وعاتكة وأمهم حنتمة بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. والوليد لأم ولد.

أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث.

قال: ما رأيت أحدا أجمع للدين والمملكة والسرو من عبد الرحمن بن أبان.

قال محمد بن عمر: قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر. وبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة. وكان قليل الحديث.

أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم. قال:

سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يخبر عن أبيه. عن عثمان. قال: لا مكالبة.

إذا وقعت الحدود فلا شفعة.

أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري. عن مصعب بن عثمان. قال: كان عبد الرحمن بن أبان يشتري أهل البيت ثم يأمر بهم فيكسون ويدهنون ثم يعرضون عليه فيقول: أنتم أحرار لوجه الله. أستعين بكم على غمرات الموت.

قال: فمات وهو نائم في مسجده- يعني بعد السبحة.

قال مصعب: وسمعت رجلا من أهل العلم يقول: إنما كان سبب عبادة علي بن عبد الله بن عباس. أنه نظر إلى عبد الرحمن بن أبان. فقال: والله لأنا أولى بهذا منه.

وأقرب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فتجرد للعبادة.

١٠٧٨- أبو بكر بن عبد الله الأصغر

ابن أبي جهم. واسمه عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبيد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وأمه أم ولد. وأبو بكر هو اسمه.

فولد أبو بكر بن عبد الله: عبد الله. وعبيد الله. وأبان عثمان. ومحمدا. ورباحا.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٣٥٤

وعبدة. وليلى. وأم سلمة. وأمهم أم أبيها بنت عبد الرحمن بن أبي جهم. وسعيد بن أبي بكر وأمه أم ولد. وكثيرا. وأبان وعمرا. وعبد الرحمن لأمهات أولاد. روى أبو بكر عن سليمان ابن أبي حثمة. وكان قليل الحديث.

١٠٧٩- عبد الملك بن عبيد

بن سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. وأمه أم السفاح بنت السفاح بن سمرة بن خالد بن عبيد الله بن عبد الله بن يعمر بن." (١)

"ربيعة وهو يريد الحج. فهو يتجهز لذلك. فرأيت رحاءين يطحنان السكر.

قال محمد بن عمر: كانت له مروءة وسخاء. مع فقهه وعلمه. وكانت له حلقة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان ربما اجتمع هو وأبو الزناد في حلقة. ثم افترقا بعد فجلس هذا في حلقة وهذا في حلقة.

ولقد ذكر لي أن أبا جعفر محمد بن علي بن حسين كان يجلس مع ربيعة في حلقته. فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة.

قال قلت: ولم! وولاء ربيعة لآل المنكدر؟ فقال: لإخوة كانت بين ربيعة وبينهم.

أخبرت عن ليث بن سعد. عن يحيى بن سعيد. **قال: ما رأيت أحدا أشد** عقلا من ربيعة. قال ليث: وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا.

وقال عبد الله بن وهب: عن بكر بن مضر. قال قال الوليد بن يزيد لربيعة: لم تركت الرواية؟ قال: يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة.

وقال محمد بن عمر: توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس. وكان ثقة كثير الحديث وكأنهم يتقونه للرأي.

١٢٢١- صفوان بن سليم

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. ويكنى صفوان أبا عبد الله. وكان ثقة كثير الحديث عابدا. وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٢٢١ تهذيب الكمال (٢٨٨٢) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٥) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٨) ،

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٦٦/٥

والجرح والتعديل (٤/ ٤٢٣) ، وسؤالات ابن طهمان (٣٤٣) ، وتاريخ خليفة (٤٠٤) .
وطبقات خليفة (٢٦١) ، وعلل أحمد (١/ ٣٢٨) ، والمعرفة ليعقوب (١/ ٤١٠) ، وتاريخ أبي زرعة (٤٢٩) ، (٦٤١) ، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٦٨) ، وثقات ابن شاهين (٥٨٣) ، وحلية الأولياء (٣/ ١٥٨) ، والسابق واللاحق (٨٦) ، والجمع لابن القيسراني (١/ ٢٢٣) ، والكامل في التاريخ (٥/ ٤٤٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦٤) ، والكاشف (٢/ ٢٤١٧) ، وتذكرة (١/ ١٣٤) ، والعبر (١/ ٢٩٧) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (٩٣) ، وتاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٢) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ٣٠٩٧) ، وشذرات الذهب (١/ ١٨٩) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٤٣٥) .." (١)

"يخالف فيه: حدثنا به جارية. فيقول: ما وراء جارية أحد. قال ورأيت مالكا دخل المسجد فانتهى إلى جارية فسلم عليه.

١٣٢٤- عبد الحميد بن جعفر

بن الحكم الحكمي. يقال: إنه من ولد الفطيون وهم حلفاء الأوس. ويكنى أبا الفضل. وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة. وقد روى عنه هشيم. وغيره. قال وقال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يحمل على عبد الحميد بن جعفر ولا أدري ما كان شأنه وشأنه.

١٣٢٥- محمد بن إسحاق

بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الله. وكان جده يسار من سبي عين التمر. وكان محمد بن إسحاق أول من جمع مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وألفها. وكان يروي عن عاصم بن عمر بن قتادة. ويزيد بن رومان. ومحمد بن إبراهيم وغيرهم. ويروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير. وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما. فقال: هو كان يدخل على امرأتي! -كأنه أنكر ذلك- وخرج من المدينة قديما. فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد. وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة.

وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي. فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب.

وسمع منه أهل الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد. وأتى الري فسمع منه أهل

١٣٢٤ قال أحمد: ثقة ليس به بأس، وكان سفيان يضعفه من جل القدر. وقال ابن معين: ثقة ليس به

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٤١٧

بأس. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم.

تهذيب الكمال (٧٦٥) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ١١١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٧) ، والتاريخ الكبير (٦/ ٥١) ، والجرح والتعديل (٦/ ١٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٣٤١) .

١٣٢٥ قال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال مرة والنسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال البخاري: رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق. وقال **علي: ما رأيت أحدا يتهم** ابن إسحاق. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة بعد أن أثنى عليه: وقد ذاكرت حينها قول مالك فيه دجال من الدجاجلة فرأى أن ذلك ليس للحديث وإنما هو لأنه اتهمه بالقدر. وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلس، رمى بالقدر والتشيع.

تهذيب الكمال (١١٦٧) ، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٤) ، والتاريخ الكبير (١/ ٤٠) ، والجرح والتعديل (٧/ ١٩١) ، وتاريخ بغداد (١/ ٢١٦) .." [1]

"وهو ابن أربع وسبعين سنة. وكان كثير الحديث ضعيفا.

١٤٢٣- وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد

وقد روي عنه أيضا. وكان قد أتي بغداد وسمعوا منه.

١٤٢٤- محمد بن عبد الرحمن

بن أبي الزناد ويكني أبا عبد الله. وكان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة. وفي الموت إحدى وعشرون ليلة. ودفنا في مقابر باب التين.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: لحقني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال: يا عبد الرحمن ولد لك؟ قال قلت: نعم.

قال: ابن كم أنت؟ قلت: ابن سبع عشرة سنة. قال: وأنا ولد لي محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة.

قال محمد بن عمر: وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقي رجال أبيه علقمة وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وكل رجال أبيه غير أبي الزناد. وكان يسأل أن يحدث فيأبي ويقول: أحدث وأبي حي؟ إلا الخاصة به في الحديث بعد الحديث. وكان بارا بأبيه معظما له هائبا له. قال رأيته يوم، وقد أصابته الخاصرة وإنه علي الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف. وإنه لمبلغ من الخاصرة حتي خرج رسول أبيه فقال: انصرف. فانصرف. قال فقلت له: لو ذهبت. قال: سبحان الله إذا جاء حد الضرورة. قال: لو مكثت كم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/ ٤٥٠

ما شاء الله لا يأذن بي ما ذهبت حتي يأذن لي. قال وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغني عن واحدة منهن. الخصلة منهن تكون في الرجل فيكون من الكلمة: قراءة القرآن وقراءة السنة والعربية والعروض والحساب ووضع الكتب في البروات والسجلات وأذكار الحقوق.

قال محمد بن عمر: سمعت محمد بن عمران الطلحي قاضينا وأتي بكتاب يقرأ عليه فقال: اعرض علي محمد بن عبد الرحمن. فقيل: لا. فقال: اذهب به فاعرضه عليه ثم جئني به. قال وكان أعلم الناس بحساب القسم والفرائض وبحسابها وبقسمها وبالحديث إتقانا له ومعرفة به.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني سليمان بن بلال **قال: ما رأيت أحدا يجترئ** علي زيد بن أسلم فيقول له: أسمعت؟ غير محمد بن عبد الرحمن فإني

١٤٢٣ الجرح والتعديل (٩/ ٤٢٧) .." (١)

"جالسا مع أبي جعفر إذ مر عليه عطاء بن أبي رباح فقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بسام الصيرفي قال: ذكر إنسان مناسك الحج عند أبي جعفر فقال: ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يقول: كان عطاء من أعلم الناس بالمناسك.

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فجعل يقول: أين أبو محمد؟ قال فأشاروا إلى سعيد بن جبير. فقال: أين أبو محمد؟

فقال سعيد: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن سلمة **قال: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال:

كان عطاء يتكلم فإذا سئل عن المسألة كأنما يؤيد.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: حدثنا مسلم بن خالد عن يعقوب بن عطاء قال: ما رأيت

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٤٨٧

أبي يتحفظ في شيء ما يتحفظ في البيوع.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري قال: حدثنا يحيى بن سليم عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح. إنما كان في مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون. فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثني مهدي بن ميمون قال: حدثني معاذ بن سعيد الأعور قال: كنا عند عطاء فحدث رجل بحديث فاعترضه رجل فغضب عطاء فقال: ما هذه الأخلاق. ما هذه الطباع؟ والله إن الرجل ليحدث بالحديث لأنا أعلم به منه. ولعسى أن يكون سمعه مني فأنصت إليه وأريه كأني لم أسمعه قبل ذلك.

قال عمرو بن عاصم: فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن المبارك فقال: لا أنزع نعلي حتى أذهب إلى مهدي فأسمعه منه.." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع قال: سمعت شبرمة قال: ما رأيت حيا أكثر متعبدا فقيها من بني ثور.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد قال: ما رأيت قوما سود الرؤوس أعلم من قوم خلفتهم بالكوفة من قوم فيهم جرأة.

قال محمد بن سعد: أخبرت عن سفيان بن عيينة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد أهل البصرة أو أهل الكوفة؟ قال: كان عمر يبدأ بأهل الكوفة وبها بيوتات العرب كلها وليست بالبصرة.

قال ابن سعد: أخبرت عن ابن إدريس عن مالك بن مغول قال: قال الشعبي ما دخلها أحد من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أنفع علما ولا أفقه صاحبا منه. يعني ابن مسعود.

قال محمد بن سعد. وقال سفيان بن عيينة: قال **الشعبي: ما رأيت أحدا كان** أعظم حلما ولا أكثر علما ولا أكف عن الدماء من أصحاب عبد الله إلا ما كان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال محمد بن سعد. وقال سفيان بن عيينة عن مسعر: قلت لحبيب بن أبي ثابت هؤلاء أعلم أم أولئك؟ قال: أولئك.

١٨٢٣- علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٢١

ويكنى أبا الحسن وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وقد شهد بدرا ثم نزل الكوفة في الرحبة التي يقال لها رحبة علي في أخصاص كانت فيها ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاة قبله. فقتل. رحمه الله. صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة. ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة. والذي ولي قتله عبد الرحمن بن ملجم

١٨٢٣ تاريخ الطبري (٦/ ٨٣) ، والكامل لابن الأثير حوادث سنة (٤٠) ، والبدء والتاريخ (٥/ ٧٣) ، وصفة الصفوة (١/ ١١٨) ، وحلية الأولياء (١/ ٦١) ، ومقاتل الطالبيين (١٤) ، وتاريخ اليعقوبي (٢/ ١٥٤) ، ومنهاج السنة (٣/ ٢) ، (٤/ ٢) ، إلى آخره. وتاريخ الخميس (٢/ ٢٧٦) ، والمرزباني (٢٧٩) ، ومروج الذهب (٢/ ٢: ٣٩) ، والرياض النضرة (٢/ ١٥٣: ٢٤٩) ، والإصابة ترجمة رقم (٥٦٩٠) ، والأعلام (٤/ ٢٩٦) .." (١)

"قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص يقول: كنا ثلاثة إخوة. أما أحدهم فقتلته الحرورية. وأما الثاني فقتل يوم كذا وكذا. والثالث. يعني نفسه. لا يدري ما يصنع الله به.

قال: وقال أبو داود عن شعبة: قلت لأبي إسحاق كيف كان أبو الأحوص يحدث؟ قال: كان يسكبها علينا في المسجد. يقول: قال عبد الله قال عبد الله.

قال: أخبرنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال عاصم: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع. قال فكان يقول لنا: لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص. وإياكم وشقيقا وسعد بن عبيدة.

قال حماد: ليس بأبي وائل. كان هذا يرى رأي الخوارج.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن عاصم قال: رأيت على أبي الأحوص كساء خز. وكان ثقة له أحاديث.

٢١١٧- الربيع بن خثيم

الثوري من بني ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وكان يقال لثور ثور أطحل. وأطحل جبل كان يسكنه. وكان الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد. وقد روى عن عبد الله.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٩١

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم قال: حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذن لأحد حتى يقضي كل واحد منهما من صاحبه حاجته. قال وقال له عبد الله: يا أبا يزيد لو أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رآك لأحبك. وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال: وبشر المخبتين.

قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة **قال: ما رأيت أحدا كان** أشد تلطفا في العبادة من ربيع بن خثيم.

قال: أخبرنا وكيع وعبد الله بن نمير قالا: حدثنا مالك بن مغول عن الشعبي

٢١١٧ التقريب (١/ ٢٤٤) .." (١)

"في ما كانوا فيه يختلفون» الزمر: ٤٦.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن أبي يعلى قال: كان في بني ثور ثلاثون رجلا ما منهم رجل دون ربيع بن خثيم.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن عمارة بن القعقاع عن شبرمة قال: ما رأيت بالكوفة حيا أكثر شيخا فقيها متعبدا من بني ثور.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أبي بكر الزبيدي عن أبيه قال: ما رأيت حيا أكثر جلوسا في المساجد من الثوريين والعرنيين.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو المليح عن يوسف بن الحجاج الأنماطي قال: سمعت الربيع بن خثيم يقول: لأن أقلب بيدي شحم خنزير أحب إلي من أن أقلب كعبتي النردشير.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال: دخلنا على ربيع بن خثيم نعوده. قال فقلنا له: ادع الله لنا. قال: اللهم لك الحمد كله. وبيدك الخير كله. وإليك يرجع الأمر كله. وأنت إله الخلق كله. نسألك من الخير كله ونعوذ بك من الشر كله.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال: جالست الربيع بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٢١٩

خثيم سنتين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة: أمك حية؟ كم لكم مسجد؟.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن ربيع ابن خثيم قال: ما أحب كل مناشدة العبد ربه يقول: يا رب قد قضيت عليك الرحمة.

يا رب قد قضيت عليك **الرحمة. ما رأيت أحدا بعد** يقول: قد قضيت ما علي فاقض ما عليك.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا سيف بن هارون عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: كنت رفيقا للربيع بن خثيم في غزاة فذكرها. قال فرجع ومعه رقيق ودواب. قال فمكثت أياما ثم أتيته فلم أحس من ذاك الرقيق ولا من تلك الدواب شيئا. قال فاستأذنت فلم يجبني أحد. ثم دخلت. قال فقلت: أين رقيقك ودوابك؟." (١)

"قال: قال الحجاج بن محمد: سمعت شعبة يقول: سألت أبا إسحاق قلت:

أنت أكبر أم الشعبي؟ قال: الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين.

قال شعبة: وقد رأى أبو إسحاق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح.

قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من الشعبي.

قال: وقال سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي قال: إذا عظمت الحلقة فإنما هو نداء أو نجاء.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو كبران قال: حدثني الشعبي قال:

أرسلني الحجاج إلى رتبيل فأجازني وقال لي: ما هذا الصبغ؟ إنما الشعر أبيض وأسود. قلت: سنة.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو الأحوص عن طارق بن عبد الرحمن قال: دخلت على الشعبي أعوده من مرض كان به فقام يصلي في قميص وإزار وليس عليه رداء.

قال: أخبرنا خلف بن تميم بن مالك قال: حدثنا أبي أن الشعبي كان لا يقوم من مجلسه حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وأشهد أن الدين كما شرع. وأشهد أن الإسلام كما وصف. وأشهد أن الكتاب كما أنزل. وأن القول كما حدث. وأشهد أن الله هو الحق المبين. فإذا ذهب ينهض قال: ذكر الله محمدا منا بالسلام.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون قال: قال رجل عند الشعبي: قال الله. فقال الشعبي: وما عليك أن لا تقول قال الله؟.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٢٢٦

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت عامرا الشعبي. وقال له أبي ما لإزارك مسترخيا يا أبا عمرو؟

قال وعليه إزار كتان مورد. قال: فقال الشعبي: ليس هاهنا شيء يحمله. وضرب بيده إلى أليته. قال فقال له أبي: كم تراه أتى لك يا أبا عمرو؟ فأجابه الشعبي فقال:

نفسي تشكى إلي الموت مزحفة ... وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

إن تحدثي أملا يا نفس كاذبة ... إن الثلاث يوفين. الثمانينا." (١)

"أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا أبو داود الحفري عن جليس لداود الطائي قال: كنت آتيه في عشرين ليلة فأذاكره الحديث. فقال لي ذات يوم: ذاك الذي كنت تذاكرني به لا تذاكرني بشيء منه أبدا.

وقال الفضل بن دكين: سمعت زفر يقول ذهبت أنا وداود الطائي إلى الأعمش فقال داود: صوت لم تعهده منذ حين. فقال الأعمش: والله لا أبالي ألا تعهدني.

فقال **داود: ما رأيت أحدا يتقرب** إليه بطول الهجران ثم لا ينفع ذلك عنده غيرك.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: كنت إذا رأيت داود الطائي لا يشبه القراء. عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار. وجلس في بيته عشرين سنة أو أقل حتى مات.

وحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق. مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي.

٢٦٢٦- سويد بن نجيح

أبو قطبة. كان ينزل في بني حرام. جار الأعمش. توفي في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين.

٣٦٨/ ٦

٢٦٢٧- محمد بن عبيد الله

العرزمي الفز ا ري. كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب ودفن كتبه. فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى. وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر.

٢٦٢٨- الحسن بن عمارة

البجلي مولى لهم. ويكنى أبا محمد. توفي في سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر. وكان ضعيفا في الحديث. ومنهم من لا يكتب حديثه.

٢٦٢٩- هارون بن أبي إبراهيم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٦٦/٦

الثقفي وهو هارون البربري. روى عنه عبد الله بن إدريس وغيره. وكانت عنده أحاديث صالحة.

٢٦٣٠- مجمع بن يحيى

الأنصاري من آل جارية بن العطاف. ولكنه نزل الكوفة.

وكان أصله مدينيا. روى عنه الكوفيون. وله أحاديث.

٢٦٢٧ التقريب (١/ ١٨٧) .

٢٦٢٨ التقريب (١/ ١٦٩) .

٢٦٣٠ التقريب (٢/ ٢٣٠) .." [(١)]

"وشرب بماء بئر في الدار. وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه وعمر ناحيته. فشرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عمر: أعط أبا بكر يا رسول الله. فناوله الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا المثنى بن سعيد الذارع قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي. ثم يبكي.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت أن أبا هريرة **قال: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ابن أم سليم. يعني أنس بن مالك.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال:

كان أنس إذا حدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أو كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك أنه حدث بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رجل أنت سمعته من رسول الله. ص؟ فغضب غضبا شديدا وقال: لا والله ما كل ما نحدثكم سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكنا لا يتهم بعضنا بعضا.

قال: أخبرنا العلاء بن عبد الجبار العطار وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قدمت المدينة وقد مات أبو بكر واستخلف عمر فقلت لعمر: ارفع يديك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة ما استطعت.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٣٤٧

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: قال أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا ثابت البناني قال: شكا قيم لأنس بن مالك في أرضه العطش.
قال: فصلى أنس ودعا فثارت سحابة حتى غشيت أرضه حتى ملأت صهريجه فأرسل غلامه فقال: انظر أين بلغت هذه. فنظر فإذا هي لم تعد أرضه.
قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبي عن ثمامة بن عبد الله قال: جاء أنسا أكار بستانه في الصيف فشكا العطش فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال: هل ترى شيئا؟ فقال: ما أرى شيئا. قال: فدخل فصلى ثم قال في الثالثة أو في الرابعة انظر. قال: أرى مثل جناح الطير من السحاب. قال: فجعل يصلي ويدعو." (١)

"إبلنا. فأمر بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقبضت. فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك. فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أياما وخاض الناس إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر. أو قال مضر. فمصدقهم. فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلا صدقنهم هاهنا قبل أن أقدم عليهم. قال: فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي – صلى الله عليه وسلم **– ما رأيت أحدا من** الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلي. فكفه النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت: يا رسول الله إن الناس خاضوا في كذا وكذا. فرفع النبي – صلى الله عليه وسلم – يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه. [فقال: اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي] .
قال المنقع: فلم أحدث بحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – إلا حديثا نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته؟ قال أبو غسان: المنقع رجل من بني تميم قد نسبه إلى رجل منهم.
٢٩١٤- الحارث بن عمرو السهمي.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا يحيى بن زرارة بن سهم بن الحارث من أهل البصرة وكان ينزل الطف قال: [حدثني أبي عن جده الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع وهو على ناقته العضباء. قال: فقلت: بأبي أنت وأمي. يا رسول الله استغفر لي. فقال: غفر الله لك. ثم استدرت من الشق الآخر رجاء أن يخصني فقلت: استغفر لي يا رسول الله.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٥/٧

فقال: غفر الله لكم. فقال رجل: يا رسول الله الفرائع والعتائر؟ فقال: من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر. وفي الغنم أضحيتها. ثم قال: ألا إن دماءكم وأموالكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا. في بلدكم هذا] .

قال أبو الوليد: وكان يحيى بن زرارة من أهل البصرة وكان ينزل الطف.

٢٩١٥- عبد الرحمن بن خنبش.

روى عنه أبو عمران الجوني حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -

حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار.

٢٩١٤ التاريخ الكبير (٢٣٩٠) ، والجرح (٣٧٤) ، والاستيعاب (١/ ٢٩٤) ، وأسد الغابة (١/ ٣١٤) ، والكاشف (١/ ١٩٦) ، والتجريد (٩٩٠) ، والوافي بالوفيات (١١/ ٢٤٤: ٢٤٥) ، والإصابة (١٤٥٧) ، وتهذيب الكمال (١٠٣٢) .." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا ابن عون قال: دفع إلي الحسن برنسا مطوسا كان لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما مات أن أبيعه. وكان اغتم عليه فما شديدا. قال: فذهبت به لم أعط به إلا أربعة وعشرين درهما. قال:

قلت له: أفأشتريه أنا؟ قال: أنت أعلم ولكني أحب أن لا أراه عليك. قال: قلت: إذا جئتك لم ألبسه. قال: فلبسته وأتيت مسجد بني عدي فصليت فيه فأرسلت إلي امرأة من بني عدي فقالت: ابن عون ألا أراك تلبس مثل هذا. قال: وقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال: أقرئها مني السلام. وأبلغها أن الرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قد كان يشتري الحلة بألف درهم فيلبسها ولكنه كان لا يلبسها إلا للصلاة. قالوا: وكان سعيد بن أبي الحسن مات قبل سنة المائة.

٣٠٥٧- جابر بن زيد الأزدي.

ويكنى أبا الشعثاء.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا خالد بن يزيد الهدادي عن حيان الأعرج أو صالح الدهان في حديث رواه أن جابر بن زيد كان أعور.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن خالد بن فضاء عن إياس قال: أدركت البصرة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٥/٧

ومفتيهم رجل من أهل عمان جابر بن زيد.

قال سفيان عن عمرو **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من أبي الشعثاء.

قال: وقال سفيان عن عمرو عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عما في كتاب الله علما.

وقال يحيى بن سعيد القطان عن سليمان التيمي أكبر علمي قال: كان الحسن يغزو وكان مفتي الناس هاهنا جابر بن زيد. قال: ثم جاء الحسن فكان يفتي.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ذكر أيوب يوما جابر بن زيد فعجب من فقهه.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: سئل أيوب هل رأيت جابر بن زيد؟ قال: نعم. كان لبيبا لبيبا لبيبا. قال عارم في حديثه: من رجل فيه حد.

٣٠٥٧ التقريب (١/ ١٢٢) .." (١)

"الطبقة الرابعة

٣١٩٣- أيوب بن أبي تميمة

السختياني. ويكنى أبا بكر مولى لعنزة. واسم أبي تميمة كيسان. وكان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ولد أيوب قبل الجارف بسنة. وقال غير عارم. وكان الجارف سنة سبع وثمانين.

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب فسأله عن شيء ثم قام فاتبعه الحسن بعده حتى إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال: هذا سيد الفتيان.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي خشينة قال: حدثنا محمد يوما حديثا فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثنيه أيوب السختياني فعليك به.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٣٣/٧

أدنه فليس دونك سر.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد **قال: ما رأيت أحدا أكثر** من قول لا أدري من أيوب ويونس وأما ابن عون فكان شيئا عجبا.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان الرجل إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولا أجابه. وإن خلط عليه لم يجبه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثنا ابن شوذب قال: كان أيوب. يعني السختياني. إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال: سل أهل العلم.

٣١٩٣ التقريب (١/ ٨٩) .." (١)

"أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: تلقاني أيوب وأنا أذهب إلى السوق وهو في جنازة فرجعت معه فقال: اذهب إلى سوقك.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا الربيع بن مسلم قال: سافرنا مع أيوب السختياني. فلما كنا بالأبطح إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن. قال:

فجعل يتبع رجال البصريين يقول: ألكم علم بأيوب بن أبي تميمة؟ قال: فقلت لأيوب: هذا رجل يريدك. فلما رآه أيوب أسرع إليه فتعانقا. قال: فسألت عن الرجل فقالوا: هذا سالم بن عبد الله بن عمر.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كنا عند حميد بن هلال وعند أيوب السختياني ويونس بن عبيد فقام حميد متوجها إلى أهله فتبعه أيوب ويونس فعرفت المساءة في وجه حميد بن هلال فأقبل علي فقال: قد كنت أرى أن هذين الشيخين إذا حدث بهما حدث يستخلفانهما. يعني الحسن وابن سيرين.

ويعني أيوب ويونس. قال قلت: إنا لنؤمل ذلك فيهما. قال فقال: أما رأيتهما اتبعاني؟

وكره ذلك شديدا.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد **قال: ما رأيت أحدا أعظم** رجاء لأهل القبلة من أيوب وابن عون.

أخبرنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد **قال: ما رأيت أحدا أشد** تبسما في وجوه الرجال من أيوب إذا لقيهم.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٨٣/٧

وهارون بن رئاب كان شيئا عجبا.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لا أعلم القدر من الدين.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيوب لأن يستر الرجل زهده خير له من أن يظهره.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كنت أمشي مع أيوب فيأخذ بي في طرق إني لأعجب له كيف اهتدى لها فرارا من الناس أن يقال هذا أيوب.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا ابن عوف قال:

لما مات محمد قلنا: من لنا؟ فقلنا: لنا أيوب.." (١)

"دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخربة أم أبي جهل في زمن عمر بن الخطاب. وكان ابنها عبد الله بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تبيعه إلى الأعطية. فكنا نشتري منها. فلما جعلت لي في قواريري ووزنت لي كما وزنت لصواحبي قالت: اكتبن لي عليكن حقي. فقلت: نعم أكتب لها على الربيع بنت معوذ. فقالت أسماء: خلفي وإنك لابنة قاتل سيده. قالت: قلت: لا ولكن ابنة قاتل عبده. قالت: والله لا أبيعك شيئا أبدا. فقلت: وأنا والله لا أشتري منك شيئا أبدا.

فو الله ما هو بطيب ولا عرف. وو الله يا بني ما شممت عطرا قط كان أطيب منه ولكني غضبت.

٤٢٥٩- أسماء بنت سلامة

بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم من بني تميم. وأمها سلمى بنت زهير بن أبير بن نهشل بن دارم من بني تميم. أسلمت قديما بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن عياش.

٤٢٦٠- أم سباع

أخبرنا عبد الله بن إدريس. أخبرنا أسلم المنقري عن عطاء أن أم سباع سألت رسول الله فقالت: [يا رسول الله أنعق عن أولادنا؟ فقال: نعم. عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة.]

٤٢٦١- ماوية مولاة حجير

بن أبي إهاب. وهي التي كان خبيب بن عدي محبوسا في بيتها بمكة حتى تخرج الأشهر الحرم فيقتلوه. وكانت تحدث بقصته بعد ثم أسلمت فحسن إسلامها فكانت تقول: **والله ما رأيت أحدا خيرا** من خبيب.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٨٥/٧

لقد اطلعت عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد ما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل وإن في يده لقطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلا رزق الله. وكان خبيب يتهجد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرقن عليه. قالت: فقلت له: يا خبيب هل لك من حاجة؟ فقال: لا إلا أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النصب وتخبريني إذا أرادوا قتلي. فلما انسلخت الأشهر الحرم وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته. فو الله ما رأيته اكترث لذلك وقال: ابعثي إلى بحديدة استصلح بها. قالت: فبعثت إليه بموسى مع ابني أبي حسين. قال: وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة. قالت: فلما ولى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره. أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه." (١)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصد انصرافهم فبعثوا ضمضم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمرونهم أن يخرجوا فيمنعوا عيرهم فخرج المشركون من أهل مكة سراعا ومعهم القيان، والدفوف وأقبل أبو سفيان بن حرب بالعير وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطؤوا ضمضما والنفير حتى ورد بدرا وهو خائف من الرصد، فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحدا من عيون محمد؛ فإنه والله ما بمكة من قرشي ولا قرشية له نش فصاعدا إلا قد بعث به معنا، فقال مجدي: **والله ما رأيت أحدا أنكره** إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان وأشار له إلى مناخ عدي وبسبس، فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارا من بعيريهما ففته فإذا فيه نوى، فقال: علائف يثرب هذه عيون محمد، فضرب وجوه العير فساحل بها وترك بدرا يسارا، وانطلق سريعا، وأقبلت قريش من مكة، فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيس بن امرئ القيس يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع، فأبت قريش أن ترجع وردوا القيان من الجحفة، ولحق الرسول أبا سفيان بالهدة وهي على سبعة أميال من عسفان إذا رحت من مكة عن يسار الطريق وسكانها بنو ضمرة وناس من خزاعة، فأخبره بمضي قريش، فقال: واقوماه هذا عمل عمرو بن هشام يعني أبا جهل بن هشام وقال: والله لا نبرح حتى نرد بدرا، وكانت بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب بها سوق، وبين بدر والمدينة ثمانية برد وميلان وكان الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الروحاء وبين الروحاء والمدينة أربعة أيام ثم بريد بالمنصرف، ثم بريد بذات أجذال، ثم بريد بالمعلاة وهي: خيف السلم، ثم بريد بالأثيل، ثم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٣٣

ميلان إلى بدر، وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حيان العجلي، وكان مقيما بمكة حين فصلت قريش من مكة إلى أبي سفيان يخبره بمسيرها وفصولها فخالف أبا سفيان في الطريق، فوافى المشركين." (١)

"أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، قال: " جل ما أخذ به سعيد بن المسيب من القضاء وما كان يفتي به عن زيد بن ثابت، وكان قل قضاء أو فتوى جليلة ترد على ابن المسيب تحكى له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبي -[٣٦١]- صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلا قال: فأين زيد بن ثابت عن هذا؟ إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما تقدمه من قضاء وأبصرهم بما يرد عليه مما لم يسمع فيه شيء، ثم يقول ابن المسيب: لا أعلم لزيد بن ثابت قولا لا يعمل به مجمع عليه في الشرق والغرب أو يعمل به أهل مصر، وإنه ليأتينا عن غيره أحاديث **وعلم ما رأيت أحدا من** الناس يعمل بها ولا من هو بين ظهرانيهم "." (٢)

"أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أبي، يقول: «ما رأيت أحدا أحضر فهما، ولا ألب لبا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حلما من ابن عباس ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلات ثم يقول عندك قد جاءتك معضلة، ثم لا نجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار»." (٣)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن سعد مولى أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: سمعته يقول: «ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حدث أتم حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان، إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث»." (٤)

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن سلمة بن أسلم بن حريس قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت أحد إلا سعد مسجى، قال: فرأيته يتخطى، فلما رأيته وقفت وأومأ إلي «قف» ، فوقفت، ورددت من ورائي، وجلس ساعة ثم خرج، فقلت: يا رسول

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/١٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٣٦٠

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٣٦٩

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٥٧

الله، ما رأيت أحدا وقد رأيتك تتخطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلست» ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هنيئا لك أبا عمرو، هنيئا لك أبا عمرو، هنيئا لك -[٤٢٩]- أبا عمرو»." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سحبل بن محمد **قال: ما رأيت أحدا من** الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد أمر شديد ، وقال وددت أني كنت افتديتهما "." (٢)

"أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني سليمان بن بلال **قال: ما رأيت أحدا يجترئ** على زيد بن أسلم ، فيقول له: أسمعت غير محمد بن عبد الرحمن؟ فإني سمعته يقول لزيد بن أسلم: أسمعت يا أبا أسامة قال محمد بن عمر: وكان محمد بن عبد الرحمن من أبر الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون في الحلقة وهو متأخر عنها ، فيقول أبوه: يا محمد ، فلا يجيبه حتى يثب ، فيقوم على رأسه ، فيلبيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبة له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه ، فيخبره أخبرنا محمد بن عمر: قال كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ببغداد ، فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة سنة أربع وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبع وخمسين سنة ، ودفنا جميعا في مقابر باب التين. لم يحدث عنه أحد إلا محمد بن عمر." (٣)

"قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي قال: أخبرنا عصمة بن بشير البرجمي قال: أخبرني الفزع - قال سيف: أظنه قد شهد القادسية - عن المنقع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا، فقلت: هذه صدقة إبلنا، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة، فمكثت أياما، وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر - أو قال: مضر - فمصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلأصدقنهم هاهنا قبل أن أقدم عليهم قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له، ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه **وسلم، ما رأيت أحدا من** الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٤٢٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/٣٢٦

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/٤١٨

الناس خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي» -[٦٤]- قال المنقع: فلم أحدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثا نطق به كتاب، أو جرت به سنة، يكذب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟ قال أبو غسان: المنقع رجل من بني تميم، قد نسبه إلى رجل منهم." (١)

"ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب وهي التي كان خبيب بن عدي محبوسا في بيتها بمكة حتى تخرج الأشهر الحرم فيقتلوه وكانت تحدث بقصته بعد ثم أسلمت فحسن إسلامها فكانت تقول: **والله ما رأيت أحدا خيرا** من خبيب لقد اطلعت." (٢)

"١١٨ - قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: حدثنا مالك بن أنس قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتاب فقال: «من يجيب؟» . فقال ابن الأرقم: أنا. فأجاب عنه، ثم أتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه وأنفذه، فكان عمر بن الخطاب يعجبه ذلك ويقول: أصاب ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل ذلك في قلبه حتى لما ولي عمر استعمله على بيت المال، وقال عمر: «ما رأيت أحدا أخشى لله منه»." (٣)

"٢٤٦ - أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي -[٥٤٨]- قال: أخبرنا عصمة بن بشير البرجمي قال: أخبرني الفزع قال سيف: أظنه قد شهد القادسية ، عن المنقع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فقلت: هذه صدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة ". فمكثت أياما وخاض الناس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر ، أو قال مضر ، فمصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال، فلأصدقنهم هاهنا قبل أن أقدم عليهم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأس النبي صلى الله عليه **وسلم، ما رأيت أحدا من** الناس أطول منه، فلما دنوت منه كأنه أهوى إلي، فكفه النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن الناس قد خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي، اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي» . قال المنقع: فلم أحدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦٣/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٠١/٨

(٣) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٢٨٣

نطق به كتاب أو جرت به سنة، يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته. قال أبو غسان: المنقع ، رجل من بني تميم، قد نسبه لي رجل منهم، قالوا: وشهد المنقع القادسية ثم قدم البصرة واختط بها، وكان له فرس يقال له: جناح ، شهد عليه القادسية فقال:

لما رأيت الخيل ذيل بينها ... طعان ونشاب قصرت جناحا
فطاعنت حتى أنزل الله نصره ... وود جناح لو قضى فاستراحا
كأن سيوف الهند فوق جبينه ... مخاريق برق في تهامة لاحا." (١)

"٢٤- قال: أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي. عن عمه موسى ابن عبيدة. عن إسماعيل بن أمية. قال: دخل العباس وابنه عبد الله على رسول الله ص فلما خرج من عنده قال له ابنه: يا أبتاه هل رأيت الرجل الذي عند رسول الله ص؟ قال: ما رأيت أحدا. فرجعا فقال له العباس بأبي وأمي أنت. أخبرني ابني أنه رأى عندك رجلا. [فقال رسول الله ص:
، وهل رأيته بابن أخي؟،. قال: نعم. قال:، ذاك جبريل،. فلما كان بعد ذلك ذهب بصره] .

٢٥- قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. قال: حدثنا المعافى بن عمران. قال: حدثنا إدريس بن سنان. أبو إلياس. قال: حدثني وهب ابن منبه. قال: كان ابن عباس حين رق بصره يتوكأ على عصا.

٢٤- إسناده منقطع. لأن إسماعيل بن أمية لم يلق ابن عباس. وضعيف بسبب بكار الربذي وعمه موسى.
- بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي روى عن عمه موسى وروى عنه ابن نفيل ومحمد بن مهران وحفص بن عمر وأبو حصين الرازي (الجرح والتعديل:
٢/ ٤٠٩) وترجمه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٢/ ٤٧٦ ولم ير به بأسا وقال: العهدة فيما روى عن عمه. وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء:
١/ ١١١ وقال: لا نعلم فيه جرحا.
- موسى بن عبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز المدني. ضعيف. من صغار السادسة. مات سنة ١٥٣ هـ (تق: ٢/ ٢٨٦) .
- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. ثقة ثبت من السادسة.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٥٤٧

مات سنة ١٤٤ هـ وقيل قبلها (تق: ١/ ٦٧) .

تخريجه:

تقدم برقم (٢٢) .

٢٥- إسناده ضعيف.

- أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة تقدم في رقم (١٤) .

- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي. ثقة فقيه عابد. مات سنة ١٨٥ هـ من التاسعة (تق: ٢/ ٢٥٨) .

- إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه. ضعيف من السابعة (تق: ١/ ٥٠) .

- وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي. ثقة من الثالثة (تق: ٢/ ٣٣٩) .

تخريجه:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: ١/ ٥٢٤ من هذا الطريق وفي أوله زيادة أنه طاف بالبيت حين أصبح أسبوعا.." (١)

"[أدب ابن عباس وخلقه]

٥٥- وأخبرنا عفان بن مسلم. قال: حدثنا حماد بن زيد. قال: حدثنا أيوب. عن إبراهيم بن ميسرة. عن طاووس **قال: ما رأيت أحدا أشد** تعظيما لمحارم الله من ابن عباس. ولو أشاء أن أبكي إذا ذكرته لبكيت.

٥٦- قال: أخبرنا يزيد بن هارون. وعثمان بن عمر. والضحاك بن مخلد. عبد الوهاب بن عطاء. عن «١» كهمس بن الحسن. عن عبد الله بن بريدة قال: شتم رجل ابن «٢» عباس فقال له ابن عباس: إنك لتشتمني وإن في

٥٥- إسناده صحيح.

- عفان بن مسلم الباهلي ثقة. تقدم في السند (١٣) .

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي. ثقة ثبت تقدم في السند (٣٨) .

- أيوب هو ابن أبي تميمة واسمه كيسان السختياني ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء والعباد. مات سنة

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/١٣٠

١٣١ هـ (تق: ١/ ٨٩) .

تخريجه:

أخرجه الفسوي في المعرفة: ١/ ٥٤١ من طريق سفيان عن إبراهيم بن ميسرة سمعت طاوسا يقول ... وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٨٣٩) من طريق سفيان بن مسلم به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ١/ ٣٢٩.

٥٦- إسناده صحيح.

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي. بصري أصله من بخارى. ثقة. مات سنة ٢٠٩ هـ. (تق: ٢/ ١٣) .

- الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل. ثقة ثبت من التاسعة. مات سنة ٢١٢ هـ (تق: ١/ ٣٧٣) .

- عبد الوهب بن عطاء الخفاف العجلي مولاهم البصري. صدوق ربما أخطأ.

من التاسعة. مات ٢٠٤ هـ وقيل سنة ٢٠٦ هـ (تق: ١/ ٥٢٨) .

- كهمس بن الحسن التميمي البصري. ثقة من الخامسة (تق: ٢/ ١٣٧) .

- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها. ثقة من الثالثة (تق: ١/ ٤٠٣) .

تخريجه:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: ١/ ٥٢٦ من طريق الضحاك عن كهمس عن عبد الله بن بريدة. إلا أنه قال عن كهمس بن عبد الله ولعل ذلك تصحيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ١/ ٣٢٢ عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة. وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن بريدة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٤.

رجاله رجال الصحيح.

---

(١) في نسخة المحمودية وكهمس وهو خطأ.

(٢) في الأصل، لابن عباس، وما أثبت من نسخة المحمودية.." [١]

"ابن عمار. عن عطاء مولى السائب بن يزيد. قال: كان رأس السائب بن يزيد من هامته إلى مقدم رأسه أسود. وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٥٤/١

فقلت: يا **مولاي. ما رأيت أحدا أعجب** شعرا منك.

قال: ولا تدري لم ذاك يا بني؟ مر بي رسول الله ص وأنا ألعب مع الصبيان. [فقال:، من أنت؟ فقلت: السائب بن يزيد أخو النمر. فمسح يده على رأسي. وقال: بارك الله فيك،. فهو لا يشيب أبدا] .

٦٨٤- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: أخبرنا حاتم بن إسماعيل.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد. عن محمد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد. قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: حجت بي أمي في حجة رسول الله ص وأنا ابن سبع سنين.

٦٨٤- إسناده ضعيف.

- حاتم بن إسماعيل المدني. صحيح الكتاب صدوق يهم. تقدم في (٢٥٨) .

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد. روى عن أبيه وروى عنه بعض المدنيين (الجرح والتعديل: ٧/ ٣١٧) .

- محمد بن يوسف بن عبد الله الأعرج الكندي المدني ابن بنت السائب بن يزيد.

ثقة ثبت. من الخامسة مات في حدود الأربعين (تق: ٢/ ٢٢١) .

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند: ٣/ ٤٤٩. والبخاري في صحيحه كتاب جزاء الصيد باب حج الصبيان (٤/ ٧١ فتح الباري) ، والطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ١٥٦ حديث رقم (٦٦٧٨) ، كلهم عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف به.

ولفظه عندهم:، حج بي مع رسول الله وأنا ابن سبع سنين،.

وأخرجه الترمذي في جامعه. كتاب الحج. باب ما جاء في حج الصبي.

حديث رقم (٩٢٥) ، من طريق حاتم بن إسماعيل به ولفظه عنده:، حج بي أبي مع رسول الله ... ،.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: ولفظ المصنف من طريق الواقدي:، حجت بي أمي ... ،. فلعله وهم. ويحتمل أن يكون حج مع والديه جميعا فذكر مرة أمه ومرة أباه. وقد أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٧/ ل ٥٥ عن الحسين

الكلاباذي أنه قال:

حج به أبوه وأمه مع النبي ص في حجة الوداع.." (١)

"قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب١ قال: سمعت أيوب٢ **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري٣ قال: فقال صخر بن جويرية٤: ولا الحسن؟ ٥ **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري٦. وقال عبد الرحمن بن مهدي: عن حماد بن زيد، عن برد٧ عن مكحول٨ قال: "ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري"٩ [١٦٩/أ] .

---

١ وهيب –بالتصغير– بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهلي، مولاهم البصري ثقة ثبت تغير قليلا بآخره. مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل بعدها. (انظر: تقريب التهذيب ٣٧٢) .

٢ أيوب بن موسى ستأتي ترجمته رقم ٨٩.

٣أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٣٦٠. بسنده من طريق ابن مهدي ... الخ. وأوردها الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/١٠٩. بألفاظ مقاربة.

٤أبو نافع مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة. وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك. (انظر: تقريب التهذيب ١٥١) .

٥هو الحسن البصري.

٦أخرجها الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٦٣٧. وابن عساكر في تاريخه ١٥/٣/٥٠٦أ. من طريق أحمد بن حنبل، عن أبي مهدي. وأوردها كل من ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٣٤٣. وابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/٤٤٩.

٧هو برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة، مولى قريش. صدوق رمي بالقدر، وأرخ خليفة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائة. (انظر: طبقات خليفة ٣١٥. وتقريب التهذيب ٤٣) .

٨هو مكحول بن عبد الله أبو عبد الله الشامي الفقيه، ثقة كثير الإرسال عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عدد من الصحابة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة. (انظر: جامع التحصيل للعلائي ٣٥٢. وتقريب التهذيب ٣٤٧. وشذرات الذهب ١/١٤٦) .

٩ سبق أن أخرجها ابن سعد كاملة في طبقاته ٢/٣٨٩. ويضع (أخبرت) بدل (وقال عبد الرحمن بن

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٢٢٦

مهدي) . وأخرجها الفسوي في المعرفة والتاريخ ٦٣٩/١، ٩٤١. من طريق عمر بن عبد العزيز، وبألفاظ مقاربة. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦٠/٣. من طريقي: مكحول، وعمر بن عبد العزيز. وابن عساكر في تاريخه ٥٠٥/٣/١٥ب،٥٠٦ب من سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول. ومن طريق أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي. ومن طرق أخرى أيضا. وأوردها ابن كثير في البداية والنهاية ٣٤٣/٩. كما في الحلية. وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤٩/٩. كما في الحلية أيضا.." (١)

"٨٢ عبد الرحمن بن أبان

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي. وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وأمها أم حسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق. فولد عبد الرحمن بن أبان: أبان، درج، وعثمان وعاتكة، وأمهم حنتمة بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والوليد لأم ولد [١٧٨/ب] .

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث١، **قال: ما رأيت أحدا أجمع** للدين والمملكة٢ والسرو٣ من عبد الرحمن بن أبان٤.

قال محمد بن عمر: "قد روى عنه محمده وعبد الله٦ ابنا أبي وبكر٧ [بن محمد] ٨ بن عمرو بن حزم، وغيرهما من أهل المدينة. وكان قليل الحديث"٩.

١ستأتي ترجمة موسى رقم ٣٢٤.

٢المملكة: -بضم اللام وفتحها- العبيد الذين لم يملك أبواهم، وهم من السبي. (انظر: تهذيب اللغة ٢٦٩/١٠. و المحكم والمحيط ٤٥/٧. مادة: ملك) . وفي ذلك إشارة إلى كثرة شرائه للعبيد وحسن معاملته لهم وإعطائهم حرياتهم. (انظر: تهذيب التهذيب ١٣٠/٦) .

٣السرو: السخاء والشرف والمرؤة. (انظر: مقاييس اللغة ١٥٤/٣. وتاج العروس ١٧٥/١٠. مادة: سرو) .

٤أوردها السخاوي في التحفة اللطيفة ٤٦٣/٢، عن موسى. ووضع ((الشرف) بدل ((السرو) .

٥صاحب الترجمة رقم ١٧٠.

٦صاحب الترجمة رقم ١٧١.

٧صاحب الترجمة رقم ٣١.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/١٧٨

٨التكملة من تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٠.

٩أوردها ابن حجر نقلا عن الواقدي أيضا. وكان ثقة مقلا عابدا. وقد أخرج له الأربعة. (انظر: تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٠. وتقريب التهذيب ١٩٨) .." (١)

"أخبرت عن ليث بن سعد١، عن يحيى بن سعيد٢، قال: "ما رأيت أحدا أشد عقلا من ربيعة". قال ليث: "وكان صاحب معضلات٣ أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا"٤. وقال عبد الله بن وهب عن بكر بن مضر٥، قال قال الوليد بن يزيد لربيعة: "لم تركت الرواية؟ " قال: "يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة"٦.

وقال محمد بن عمر: "توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة٧ سنة ست

---

١ هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي. أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. مات سنة خمس وسبعين ومائة. (انظر: تقريب التهذيب ٢٨٧) .

٢ هو الأنصاري ستأتي ترجمته رقم ٢٤٤.

٣ معضلات: جمع معضلة. وهي المسائل المشكلة التي لا يهتدى لوجهها. أو هي الشدائد. (انظر: مختار الصحاح ٤٣٨. مادة: عضل) .

٤ أخرجها الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧١. بسند متصل من طريق ليث ... إلخ. وأوردها الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٣. نقلا عن الفسوي.

٥ ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو عبد الملك. ثقة ثبت. مات سنة ثلاث أو أربع وستين ومائة وله نيف وسبعون. (انظر: تقريب التهذيب ٤٧) .

٦ أخرجها الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٠. من طريق ابن وهب.... الخ.

٧وقال ابن قتيبة وابن خلكان وغيرهما: "مات في الهاشمية التي بناها السفاح". (انظر: المعارف لابن قتيبة ٤٩٦. ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩٠) .." (٢)

"كنت بمكة فالقى رجل من الحاج رجلا من قوام زمزم في زمزم وفيها اربعون قامة ماء فذهب الرجل تقطيعا ما اخرجوه الابالكلاليب متقطعا فذهبوا ينزحونها وجعل قوم يتجنبون ماءها فقلت لهم مالكم ماؤها

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٢٠٨

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٣٢٣

طاهر فنزحوا منها شيئا كثيرا فما تبين ذاك فيها سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن آدم يقول ما رأيت رجلا قط أعلم من اللؤلؤى قد رأيت ابا يوسف ومحمد بن **الحسن ما رأيت أحدا اعلم** من الؤلؤ ي ولقد كان الله يخطئه الصواب كان ياتيه الخصم فيقضي عليه بالخطا بخلاف رأيه كله سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ضمرة عن بشير بن صالح قال." (١)

"١٣٩٦ - سألت يحيى عن حديث الشيباني عن جواب التيمى عن يزيد بن شريك عن عمر فقلت له من يزيد بن شريك هذا فقال هو أبو إبراهيم التيمى

١٣٩٧ - سمعت يحيى يقول لم يدع جابرا الجعفي ممن رآه إلا زائدة وكان جابر كذابا

١٣٩٨ - حدثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن بشمين عن أبى حنيفة **قال ما رأيت أحدا أكذب** من جابر الجعفي

١٣٩٩ - حدثنا العباس قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة قال كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة

١٤٠٠ - سمعت يحيى يقول خالد النيلى يروى عنه سفيان الثوري وهو ينزل النيل وهو خالد بن دينار قد سمع أبو أسامة منه

١٤٠١ - سمعت يحيى يقول كنية حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى

١٤٠٢ - سمعت العباس يقول أبو يحيى الحماني كان من أهل خوارزم

١٤٠٣ - سمعت يحيى يقول أبو إسحاق الهمداني سمع من همام بن الحارث." (٢)

"١٦٢٨ - سمعت يحيى يقول حمران بن أعين وعبد الملك بن أعين ليسا بشيء وقد روى حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إن لدينا أنكالا وجحيما فصعق

١٦٢٩ - حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حريشا قال سمعته **يقول ما رأيت أحدا بالكوفة** أعجب إلى من طلحة

١٦٣٠ - سمعت يحيى يقول منصور بن المعتمر سلمى وهو بن عم عتبة بن فرقد ومحمد بن على السلمي أخوه لأمه

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز يحيى بن معين ٢١/٢

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٢٩٦/٣

١٦٣١ - وحصين بن عبد الرحمن السلمي هو بن عم منصور بن المعتمر

١٦٣٢ - سمعت يحيى يقول سلمة بن رجاء كوفى ليس بشيء." (١)

"٢٦٢٧ - سمعت يحيى يقول سمعت بن إدريس **يقول ما رأيت أحدا يكتب** عند أشعث بن سوار إلا حفص بن غياث قال يحيى وكان بن إدريس إذا ذكر حفصا قال حفيص

٢٦٢٨ - سمعت يحيى يقول قد روى أبو الأحوص عن علي بن غراب

٢٦٢٩ - سمعت يحيى يقول معمر بن يحيى بن سام كوفي يروى عنه أبو نعيم وقد روى الأعمش عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة

٢٦٣٠ - سمعت يحيى يقول إبراهيم بن حميد الرؤاسي ثقة ولم أدركه

٢٦٣١ - سمعت يحيى يقول الزبيري كان يبيع القت بزبالة وإنما سماه أهل بغداد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير وليس هو من الزبيريين

٢٦٣٢ - سمعت يحيى يقول سماك أحب إلي من إبراهيم بن مهاجر

٢٦٣٣ - سمعت يحيى يقول حرملة بن قيس عن أبي بردة عذاب أمتي قال يحيى من لم يسنده أكيس ممن أسنده." (٢)

"٢٨٧٥ - سمعت يحيى يقول سمعت أبا قطن يقول سمعت المسعودي **يقول ما رأيت أحدا أقول** بقول الشيعة من عدي بن ثابت

٢٨٧٦ - سمعت يحيى يقول سالم الأفطس هو سالم بن عجلان مولى محمد بن مروان بن الحكم قتله عبد الله بن علي الهاشمي

٢٨٧٧ - سمعت يحيى يقول يحيى بن عبيد البهراني ثقة

٢٨٧٨ - سمعت يحيى يقول عبد الملك بن ميسرة الزراد كنيته أبو زيد

٢٨٧٩ - قال يحيى في حديث عاصم بن شريب عن علي في حديث الوصية يوشي بالمعروف

٢٨٨٠ - سمعت يحيى يقول في حديث دكين بن سعيد ما عندي إلا ما يقيظني والصبية

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٣٣٧/٣

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٥٣٨/٣

٢٨٨١ - حدثنا يحيى عن وكيع عن سفيان قال بع الحلال ممن تمنيت

٢٨٨٢ - قال يحيى قال سفيان لا بأس أن تبيع القراطيس والصحف من العمال." (١)

"٤٠٤٩ - حدثنا يحيى قال عبيد الله بن أبي الحلال قال حدثتني أمي عن عمتها كان لأبي الحلال غرف منها غرفة لها أربعة أبواب وكان يقوم على باب منها فيقول أيا فلان أيا فلان حتى يأتي على أربعة أبواب ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ثم يقبل على صلاته

٤٠٥٠ - حدثنا يحيى قال حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت سعيد بن أبي عروبة قال ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام بن حسان

٤٠٥١ - حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا سعيد بن عامر عن هشام قال جاورت الحسن أو قال جالست الحسن عشر سنين

٤٠٥٢ - حدثنا يحيى قال حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة قال قال لي سعيد بن **المسيب ما رأيت أحدا أسأل** عما يختلف فيه منك قال قلت إنا يسأل من يعقل عما يختلف فيه فأما ما لا يختلف فيه فلم يسأل عنه." (٢)

"٤٣٢٠ - حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة قال يحيى لم يرفعه غير عبد الوهاب وقد رواه إسماعيل ووهيب فلم يرفعاه

٤٣٢١ - سمعت يحيى يقول داود بن أبي هند وابن عون وأيوب يحدثون عن عمرو بن سعيد قلت ليحيى عمرو بن سعيد قال هو مشهور وقد روى إسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد هذا عن أنس بن مالك قال ما رأيت أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن أنس **قال ما رأيت أحدا أرحم** بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل فيه عمرو بن سعيد

٤٣٢٢ - سمعت يحيى يقول جاء إلى غندر رطب من البستان فقال لي ما يمنعني أن أخرج إليكم من هذا الرطب إلا خوف لسانك تقول هذا رديء

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/١٠

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٢١٩

٤٣٢٣ - وقال يحيى ورأيت غندر في المنارة أيام الزكاة يدعو كل إنسان فيعطيه من زكاته قال يحيى فقلت له في ذلك فقال أرغب الناس في الزكاة." (١)

"٤٣٦٥ - سمعت يحيى يقول حدثنا سعيد بن عامر عن هشام **قال ما رأيت أحدا أصلب** عند سلطان من محمد بن سيرين

٤٣٦٦ - حدثنا يحيى قال حدثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن بن عون قال كان بصر محمد بالعلم كبصر التاجر الأريب بتجارته

٤٣٦٧ - حدثنا يحيى قال حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال كان أبو السوار عريفا

٤٣٦٨ - وكان أبو نضرة عريف قومه

٤٣٦٩ - وبه عن سعيد بن يزيد يعنى أبا مسلمة قال سمعت عكرمة يقول مالكم لا تسألوني افلستم." (٢)

"١٠٤٥ - وقال شعيب بن حرب حدثنا الحر بن جرموز قال حدثنا عمرو بن مرة الجملي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال كنت عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبال ومسح سمع منه منصور والأعمش

(قصة القاسم بن عبد الرحمن)

١٠٤٦ - وهو أبو عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي سمع عليا وابن مسعود وأبا أمامة روى عنه العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن الحارث أحاديث متقاربة وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب

١٠٤٧ - قال أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر **قال ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن كنا بالقسطنطينية وكان الناس يرزقون رغيفين في كل يوم وكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف

١٠٤٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن راشد عن إبراهيم بن الحصين قال كان القاسم من فقهاء دمشق

١٠٤٩ - حدثنا يحيى بن سليمان عن بن وهب عن عمرو عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٢٦٩

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٢٧٨

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية وكان أدرك أربعين من المهاجرين

١٠٥٠ – حدثني يوسف بن يعقوب قال حدثنا معن عن معاوية بن صالح عن كثير بن الحارث وكان أدرك أربعين بدريا." (١)

"١٠٧٥ – حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا سالم بن قتيبة عن أبي خلدة قال سألت أبا العالية هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أسلمت في عامين من بعد موته

١٠٧٦ – حدثني معاذ بن أسد قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال دخلت على علي أبي بكر فأكل لحما ولم يتوضأ

١٠٧٧ – قال علي وقال الأنصاري وزائدة عن هشام عن حفصة عن أبي العالية سمع عليا

١٠٧٨ – واسم أبي العالية رفيع الريحاني أعتق سائبة مولى امرأة الأنصاري

١٠٧٩ – حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب **قال ما رأيت أحدا أعبد** من طلق بن حبيب فرآني سعيد بن جبير معه فقال لا تجالس طلقا وكان يرى الإرجاء

١٠٨٠ – حدثنا الحسن بن واقع قال حدثنا ضمرة قال مات عبد الله بن محيريز وهو بن محيريز الجمحي القرشي الشامي في ولاية الوليد بن عبد الملك حدثني أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن من الطريق يوم الجمل واستصغرنا." (٢)

"١٥٠٦ – حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جنديا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره من سمع سمع الله به

١٥٠٧ – يقال مات بشر بن حرب أبو عمرو الندبي والندب حي من الأزد بصري في ولاية يوسف بن عمر بالعراق وكانت ولايته سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة قال ورأيت عليا وسليمان بن حرب يضعفانه قال علي وكان يحيى لا يروي عنه

١٥٠٨ – حدثنا يزيد بن عبد ربه قال أخبرنا عبد الأعلى بن مسهر قال أخبرني سعيد بن عطية أن أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو بن أربع ومائة سنة وهو بن قيس الكلابي الشامي نسبه عبد الله بن الزبير

١٥٠٩ – وقال أحمد بن محمد هو الكلابي أبو يحيى إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ٢٢٠/١

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ٢٢٦/١

مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف سمع أنسا ومرة سمع منه شعبة والثوري وزائدة قال علي سمعت يحيى **يقول ما رأيت أحدا يذكر** السدي إلا بخير وما تركه أحد." (١)

"(ما بين عشر إلى ستين ومائة)

١٩٧٧ - حدثني عبد الله بن الأسود قال سمعت سعيد بن عامر قال مات بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة

١٩٧٨ - حدثني محمد عن أحمد قال سمعت يحيى قال كان حنظلة حيا في سنة إحدى وخمسين

١٩٧٩ - مات محمد بن إسحاق أبو بكر بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي المدني ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة

١٩٨٠ - قال المقرى مات بن عون وابن جريج سنة خمسين مات بن عون وهو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى مزينة البصري

١٩٨١ - حدثنا المقرى قال سمعت بن المبارك **يقول ما رأيت أحدا أفضل** من بن عون مات عميرة بن أبي ناجية المصري سنة إحدى وخمسين ومائة قبل سعيد بن أبى أيوب عن أبي الأسود ويزيد بن أبي حبيب سمع منه بن وهب." (٢)

"١٧٨ - طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي وقال أبو معاوية طريف بن سعد وقال جعفر بن حيان عن طري بن شهاب يروي عن الحسن وأبي نضرة روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان وليس بالقوي عندهم قال بن فضيل عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وقرآن معها وسورة وقال همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر وهذا أولى لأن أبا هريرة وغيره واحد ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاصلاة إلا بفاتحة وقال أبو هريرة إن زدت فهو خير وإن لم تفعل أجزأك

١٧٩ - طلق بن حبيب عن جابر وابن الزبير روى عنه مصعب بن شيبة وعمرو بن دينار حدثنا محمد ثنا

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ٣١٢/١

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ١١١/٢

مسدد ثنا حماد بن زيد عن أيوب **قال ما رأيت أحدا أعبد** من طلق فرآني سعيد بن جبير جالسا معه فقال ألم أرك مع طلق لا تجالس طلقا يرى الإرجاء وهو صدوق في الحديث." (١)

""باب الطاء":

١٨٠- طلحة بن عمرو الحضرمي المكي عن عطاء، هو لين عندهم.

١٨١- طلحة بن زيد الشامي: منكر الحديث.

١٨٢- طريف بن سعد، وقال جعفر بن حيان، عن طريف بن شهاب، يروي عن الحسن وأبي نضرة، روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان، وليس بالقوي عندهم، قال ابن فضل، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عيه وسلم، قال: "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة"، وقال همام عن قتادة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر"، وهذا أولى، لأن أبا هريرة وغير واحد ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لا صلاة إلا بفاتحة"، وقال أبو هريرة: إن زدت فهو خير، وإن لم تفعل أجزأك.

١٨٣- طلق بن حبيب: عن جابر، وابن الزبير، روى عنه مصعب بن شيبة، وعمرو بن دينار.

حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، **قال: ما رأيت أحدا أعبد** من طلق، فرآني سعيد بن جبير، جالسا معه، فقال: ألم أرك مع طلق؟ لا تجالس طلقا، وكان طلق يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث.

١٨٠- التاريخ الكبير "٤/ ٣٥٠-٣٥١"، والضعفاء للعقيلي "٢/ ٢٢٤" مثله، وزاد في الكبير، والأوسط "٢/ ٩٥"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٠٧" عن ابن معين "قوله: ليس بشيء.

١٨١- التاريخ الكبير "٤/ ٣٥١"، والأوسط "٢/ ١٨٥"، والضعفاء للعقيلي "٢/ ٢٢٥"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٠٩" مثله.

١٨٢- التاريخ الكبير "٤/ ٣٥٧"، والكامل لابن عدي "٤/ ١١٦-١١٧" مثله.

١٨٣- التاريخ الكبير "٤/ ٣٥٩"، والأوسط "١/ ٢٦٠" مثله، وهذا من النوع الذي ذكره البخاري في الضعفاء لمذهبه، لا لحديثه.." (٢)

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد البخاري ص/٦٢

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين البخاري ص/٧٧

"٦٩٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الزهري، القرشي، مدني، أبو بكر.
سمع سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وسنينا أبا جميلة، وأبا الطفيل.
روى عنه صالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد، وعكرمة بن خالد، وصدقة بن يسار، ومنصور، وقتادة.
قال لي إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن ابن أخي بن شهاب: أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة.
وقال لي علي، عن عبد الرحمن، عن وهيب، قال: قال لي **أيوب: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري، فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري.
وقال لنا عبد الرحمن، عن مالك: استعدته حديثا، فقال: أتستعيد؟! ما استعدت حديثا قط.
وقال لنا عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، قال: ما استودعت حفظي شيئا فخانني.
وقال لي الأويسي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما أرى أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمع ابن شهاب.
وقال لي الأويسي: حدثنا مالك، حدثنا ابن شهاب بحديث فيه طول، قلت: أعد، أما كنت تحب أن يعاد عليك؟ فقال: لا، فقلت: أكنت تكتب؟ قال: لا.
حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: مات الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب سنة أربع وعشرين ومئة.
وقال سليمان بن داود الهاشمي: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن زهرة بن كلاب، مات بالشام.." (١)

"٧٤٠- محمد بن مساحق.
عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال **أنس: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم من عمر بن عبد العزيز.
قاله لي حسن بن صباح، سمع يحيى بن عباد، سمع فليحا، سمع محمدا.." (٢)

"٩٧٥- إبراهيم بن عمر بن كيسان، الصنعاني.
قال لي إبراهيم بن موسى: قال: حدثنا هشام بن يوسف، قال: أخبرني إبراهيم بن عمر، وكان من أحسن الناس صلاة، وكان في رأيه شيء، عن عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة، عن علي، عن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٢٠/١
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٣٥/١

النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله، عز وجل، رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف.

وقال لي علي: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت وهب بن مانوس، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت أنسا **يقول: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام، يعني عمر بن عبد العزيز، فحزرنا عشر تسبيحات في ركوعه، وعشرا في سجوده.

وقال لنا أبو عاصم: عن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه.

سمع منه أبو عاصم، وسمع أيضا من أبيه.." (١)

"١١٤٥- إسماعيل بن عبد الرحمن، الأعور، السدي، الكوفي.

مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، من بني عبد مناف، قرشي.

سمع أنسا، ومرة الهمداني، سمع منه شعبة، والثوري، وزائدة.

قال لنا مسدد: حدثنا يحيى، قال: سمعت ابن أبي خالد يقول: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي.

قال علي: وسمعت يحيى **يقول: ما رأيت أحدا يذكر** السدي إلا بخير، وما تركه أحد.." (٢)

"٦٠١- خالد بن معدان، الكلاعي.

قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومئة، الشامي.

سمع أبا أمامة، وعمير بن الأسود، وجبير بن نفير، والمقدام، وعن كثير بن مرة.

وقال يزيد بن عبد ربه: سمعت بقية، حدثني بحير بن سعد، **قال: ما رأيت أحدا كان** أكرم للعلم من خالد بن معدان، كان علمه في مصحف.

وقال أبو مسهر: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدة بنت خالد، أن خالد بن معدان أدرك سبعين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال يزيد بن عبد ربه: مات خالد بن معدان سنة أربع ومئة.

وقال إسحاق: كنيته أبو عبد الله.." (٣)

"٦٣٦- خلاد بن عبد الرحمن بن جندة.

عن سعيد بن المسيب، وعن شقيق بن ثور.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٠٧/١

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٦١/١

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٧٦/٣

روى عنه: معمر، وقاسم بن فياض.

قال أحمد، عن عبد الرزاق، عن **معمر: ما رأيت أحدا بصنعاء** إلا هو يثبج، إلا خلاد بن عبد الرحمن.

وقال عبد الرزاق: هو من الأبناء.." (١)

"باب السين.

٢٠٧٧- سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي.

قال أبو الوليد: مات سنة إحدى وستين.

قال لي ابن أبي الأسود، عن حميد بن الأسود: سألت مالكا وسفيان، فاتفقا أنهما ولدا في خلافة سليمان بن عبد الملك.

سمع عمرو بن مرة، وحبيب بن أبي حبيب.

وقال لنا علي بن الحسن: سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من سفيان.

وقال لنا عبدان، عن ابن المبارك؛ كنت إذا شئت رأيت سفيان مصليا، وإذا شئت رأيته محدثا، وإذا شئت رأيته في غامض الفقه، ومجلس آخر شهدته (١) ما صلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم، يعني مجلس النعمان.

مات بالبصرة.

سمع منه شعبة، ويحيى القطان.

قال لي أحمد: حدثنا موسى بن داود، سمعت سفيان يقول: سنة ثمان وخمسين لي إحدى وستون سنة، ومات أبو إسحاق منذ ثلاثين سنة، وربما سمعت أبا إسحاق يقول: حدثنا صلة منذ ستين سنة.

وخرج سفيان من الكوفة سنة أربع وخمسين، ومات بالبصرة، وروى عنه شعبة، وابن المبارك، ويحيى القطان.

قال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلانا، ولكن كان يهمني أن يقول هو حدثنا.

والثوري: هو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

---

(١) في المطبوع: شهد، وأثبتناه عن "التاريخ الأوسط" ٢١١٩.." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٨٧/٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٩٢/٤

"٢٠٨٢- سفيان بن عيينة، أبو محمد، مولى بني هلال، الكوفي، سكن مكة.

قال لي عبد الله بن أبي الأسود: مات سنة ثمان وسبعين ومئة.

وقال لنا علي، عن ابن عيينة: ولدت سنة سبع ومئة، وجالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف، وقدم علينا الزهري سنة ثلاث وعشرين ومئة، وخرج إلى الشام ومات. روى عنه همام بن يحيى، وابن المبارك، ووكيع.

قال لي الجعفي: سمعت ابن عيينة يقول: سألت الزهري عن حديث وثم خصيان وحشم فطردوني، فقال: دعوه، ثم **قال: ما رأيت أحدا يطلب** هذا الشأن أصغر منه.." (١)

"٣١٣٨- طلق بن حبيب، العنزي.

سمع جابرا، وعن ابن الزبير.

روى عنه: مصعب بن شيبة، وعمرو بن دينار.

حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن **أيوب؛ ما رأيت أحدا أعبد** من طلق بن حبيب، فرآني سعيد بن جبير جالسا معه، فقال: ألم أرك مع طلق؟ لا تجالس طلقا، وكان طلق يرى الإرجاء.." (٢)

"٥١٢- عبد الله بن عون بن أرطبان، مولى مزينة، أبو عون، البصري.

سمع القاسم، والحسن، وابن سيرين.

قال عبد الله بن أبي الأسود، عن سعيد بن عامر: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

قال المقرئ: سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون.

وقال المقرئ: مات ابن عون، وابن جريج، سنة خمسين، ويقال: سنة إحدى وخمسين، وهو ابن سبع وثمانين.

قال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.." (٣)

"باب القاسم

٧٠٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة، القرشي، التيمي، المدني.

سمع عمته عائشة، ومعاوية.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٩٤/٤

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٥٩/٤

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٦٣/٥

روى عنه الزهري، ونافع، وابنه عبد الرحمن.

وقال علي، عن ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال الحسن، عن ضمرة: مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى، أو اثنتين ومئة.

وقال بعضهم: مات القاسم، وسالم أحدهما في سنة ست، والآخر في سنة خمس ومئة.

وقال يحيى بن سليمان: عن ابن وهب، قراءة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان القاسم لا يكاد يرد على أحد في مجلسه، ولم يعب عليه، فتكلم يوما ربيعة في مجلس القاسم فأكثر، فلما انصرف الناس، وهو متوكئ علي، التفت إلي، فقال: إن الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا.

وقال عبد الله بن العلاء بن زبر: كنيته أبو عبد الرحمن.

وقال محمد بن الصباح: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة من القاسم، وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة.." (١)

"٧٠٨- القاسم بن محمد، أبو نهيك، الأسدي.

روى عنه الثوري، ومنصور.

وقال آدم: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو بكير (١) ، سمع زياد بن حدير، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** استياكا، وهو صائم، من عمر.

والأول أصح.

---

(١) في المطبوع: وقال ... : حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو بكر"، وقد سلف النص على الصواب في ترجمة بكير، أبي نهيك، وسلفت برقم (١١٠٧) .

- قال أحمد بن حنبل: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بكير، عن زياد بن حدير، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** يستاك، وهو صائم، من عمر.

قال أحمد: وإنما هو أبو نهيك، فأخطأ شعبة فيه فقال: أبو بكير. "العلل ومعرفة الرجال" ٢/١٧١.." (٢)

"٧١٢- القاسم، أبو عبد الرحمن، ويقال: ابن عبد الرحمن، الشامي، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، القرشي، الأموي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٥٧/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٥٨/٧

سمع أبا أمامة.

روى عنه العلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث.

قال أبو مسهر: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، **قال: ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم، وكان يتصدق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف.

وقال موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد، عن إبراهيم أبي الحصين: كان القاسم من فقهاء دمشق.

وقال يحيى بن سليمان: عن ابن وهب، عن عمرو، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم، مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، وكان قد أدرك أربعين من المهاجرين.

وقال يوسف بن يعقوب: حدثنا معن، عن معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم، رجل قد أدرك أربعين بدريا.." (١)

"باب معاوية

١٤٠٥- معاوية بن أبي سفيان بن حرب، واسم أبي سفيان: صخر، أبو عبد الرحمن، القرشي، الأموي.

قال علي بن عبد الله: مات سنة ستين.

قال إبراهيم بن موسى، فيما حدثوني عنه، عن هشام بن يوسف، عن معمر، قال: سمعت همام بن منبه، عن ابن عباس، **قال: ما رأيت أحدا أخلق** للملك من معاوية.

وقال أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن عميرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم علم معاوية الحساب، وقه العذاب.

وقال لي ابن أزهر، يعني أبا الأزهر: حدثنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد، حدثنا ربيعة بن يزيد، سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، في معاوية بن أبي سفيان: اللهم اجعله هاديا مهديا، واهده، واهد به.." (٢)

"باب معاذ

١٥٥٤- معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن، الأنصاري.

قال ابن أبي أويس: عن أخيه، عن خالد، عن يحيى بن سعيد، قال: مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٥٩/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٢٦/٧

وعشرين سنة، والذي يرفع في سنه يقول: إحدى، أو ثنتين، وثلاثين.

هو الخزرجي السلمي.

شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن سنان، وأبو سعيد، مولى بني هاشم: عن جهضم بن عبد الله، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: قيل لي: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: في الكفارات، قيل: وما الكفارات؟ قال: نقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال محمد بن عبد الله الخزاعي: حدثنا موسى بن خلف، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... مثله.

وقال عبد الله بن محمد: عن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أنه سمع مكحولا يقول لخالد بن اللجلاج: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول.

فلما ولى خالد بن اللجلاج، قال **مكحول: ما رأيت أحدا قط** أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل.." (١)

"وشعبة وعمرو بن دينار، كنيته أبو بكر وقال اسمعيل كنيته أبو عبد الله، القرشي، قال لي الأويسي حدثني مالك قال كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي، وقال علي عن ابن عيينة بلغ سنه نيفا وسبعين ولم أر أحدا أجدر أن يحمل (١) عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه جالسناه عام الزهري، كان يجيئنا في الحج والعمرة وكان صديقا لعمرو.

٦٩٢ - محمد بن المرتفع العبدرى من بنى عبد الدار القرشي المكي سمع ابن الزبير روى عنه ابن جريج وابن عيينة، من بنى عبد الدار.

٦٩٣ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي مدني أبو بكر سمع سهل

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٥٩/٧

بن سعد وانس مالك وسنينا أبا جميلة وأبا الطفيل، روى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وعكرمة ابن خالد وصدقة بن يسار ومنصور وقتادة، قال لي إبراهيم بن المنذر عن معن عن ابن أخي ابن شهاب (٢) أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة وقال لي علي عن عبد الرحمن عن وهيب قال قال لي **أيوب ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري، فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن؟ قال

---

(١) قط " يحتمل " (٢) كذا وكأنه سقط " عن ابن شهاب " - ح (*)."[1]

"عبد العزيز بعث إلى ابن عمر بمال في الفتنة فقبله، وبعث إلى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة فلم يقبل.

٧٤٠ - محمد بن مساحق عن عامر بن عبد الله بن الزبير: قال **أنس ما رأيت أحدا أشبه** صلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم من عمر بن عبد العزيز، قاله لي حسن بن صباح سمع يحيى بن عباد سمع فليحا سمع محمدا.

٧٤١ - محمد بن مرة عن محمد بن عبد الله روى عنه شعبة.

٧٤٢ - محمد بن مرة (١) عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه (عن عبد الله - ٢) : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فسجد سجدتيه، قاله لي عمرو بن علي عن أبي عاصم عن ابن جريج حدثنا محمد، قال أبو عبد الله ويقال هو الاول يحدث عن الحكم وحماد.

٧٤٣ - محمد بن مطير، قال لي عبد الرحمن بن شيبة حدثتني أمة الرحمن بنت محمد بن مطير العذرية (٣) قالت حدثنى أبى وعمى سليم ابن مطير عن أبيهما قال سمعت أبا الزوائد (٤) قال سمعت النبي صلى الله

---

(١) هكذا افردها في قط والحقها في كو بالترجمة السابقة - قال "..روى عنه شعبة، ومحمد بن مرة.." - ح (٢) سقط من قط (٣) بهامش كو " في اخرى العدوية " (٤) كذا وقع هنا " ابا الزوائد " وقال ابن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١/٢٢٠

ابى حاتم " روى عن ابيه عن ذى الزوائد " وسيأتى في الجلد الرابع ترجمة مطير رقم (٢٠٠٦) وفيها = (*)."(١)

"من أحسن الناس صلاة وكان في رأيه شئ - عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن أبي خليفة (١) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق يعطى عليه ما لا يعطي على العنف، وقال لي علي حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه قال سمعت وهب بن مانوس عن سعيد بن جبير قال سمعت أنسا **يقول ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - يعني عمر

ابن عبد العزيز - فحزرنا عشر تسبيحات في ركوعه وعشرا في سجوده، وقال (لنا - ٢) أبو عاصم عن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه، سمع منه أبو عاصم وسمع أيضا من أبيه،

٩٧٦ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص القرشي الأموي عن عمر بن عبد العزيز قوله سمع منه بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، حديثه في الشاميين.

- ٩٧٧ إبراهيم بن عمر بن أبان سمع أباه عن عمرو بن عثمان بن عفان روى عنه يوسف البراء البصري، في حديثه بعض المناكير.

٩٧٨ - إبراهيم بن عربي سمع شريحا قوله قاله لي محمد سمع محاضرا حدثنا الاعمش حديثه في الكوفيين.

---

(١) هو الطائى البصري له ترجمة في كنى التهذيب (١٢ / ٨٨) ووقع في قط " عن خليفة " خطأ - ح

(٢) من قط.

(*)."(٢)

"حرفا، قال أبو عبد الله غضا يعني حرفا حرفا مبينة.

باب ض

١١٤٣ - اسمعيل بن ضحاك بن فيروز سمع وهب بن منبه قوله، قاله عمر بن يونس سمع أباه، حديثه في

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٣٥/١

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٠٨/١

أهل اليمن (١) .

باب العين

١١٤٤ - اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية يعد في البصريين قال سألت جدتي أم عطية (ولا يعصينك في معروف) قالت النياحة، قاله لي هشام بن عبد الملك عن اسحاق بن عثمان.

١١٤٥ - اسمعيل بن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف قرشي سمع أنسا ومرة الهمداني سمع منه شعبة والثوري وزائدة، قال لنا مسدد حدثنا يحيى قال سمعت ابن أبي خالد يقول السدي أعلم بالقرآن من الشعبي، قال علي وسمعت يحيى **يقول ما رأيت أحدا يذكر** السدي إلا بخير وما تركه احد.

١١٤٦ - اسمعيل بن عبد الرحمن (٢) سمع أنسا روى عنه اسحاق

---

(١) بهامش كو " بلغ الجماعة سماعا من لفظي بدار الحديث بالموصل ".

(٢) ذكره ابن ابى حاتم ايضا وذكر عن ابيه انه مجهول ولم يذكره ابن حبان وقال في ترجمة اسحاق بن الوزير " يروى عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدى " فظهر أنه يرى ان هذا هو السدى الذى تقدم قبله - ح (*)."(١)

"عن أبيه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس فيتحلق حوله ناس، حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هانئ قال نا خالد بن ميسرة العطار، وقال عبيد بن عقيل حدثنا أبو حاتم العطار - وهو خالد بن ميسرة - الحديث الأول.

٦٠١ - خالد بن معدان الكلاعي، قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومائة، الشامي، سمع أبا امامة وعمير (١) بن الاسود وجبير ابن نفير والمقدام وعن كثير بن مرة، وقال يزيد بن عبد ربه سمعت بقية حدثني بحير بن سعد (٢) **قال: ما رأيت أحدا كان** أكرم (٣) للعلم من خالد بن معدان كان علمه في مصحف (٤) ، وقال أبو مسهر حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبدة بنت خالد أن خالد بن معدان أدرك سبعين من

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٦١/١

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وقال يزيد بن عبد ربه: مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وقال إسحاق: كنيته أبو عبد الله.

---

(١) هكذا في تهذيب المزى وغيره ولعمير ويقال له عمرو ترجمة عندهم فيها رواية خالد بن معدان عنه والكلمة في الاصل مشتبهة كأنها " نمير "كذا - ح (٢) هكذا في التهذيب وقد تقدمت ترجمة بحير بن سعد (١ / ٢ / ١٣٧) وفيها روايته عن خالد ورواية بقية عنه ووقع في الاصل هنا " يحيى بن سعيد " وبالهامش " خ - سعد " - ح (٣) وقع في التهذيب " الزم "كذا.
(٤) زاد في التهذيب " له ازرار وعرى ".
[*]".(١)

"عن عبد الرزاق عن **معمر: ما رأيت أحدا بصنعاء** إلا هو يثبج (١) إلا خلاد بن عبد الرحمن، وقال عبد الرزاق: هو من الأبناء.

٦٣٧ - خلاد بن سليمان، سمع عامر بن عبد الرحمن وخالد بن أبي عمران، روى عنه عبد الله بن وهب وعمرو بن خالد، وقال حسان الواسطي عن خلاد بن سليمان انه سأل ابن عمرو [فقلت: حدثني نافع فقلت: أنا لا يثبت عنه - ٢] فقال (٣) : غدونا ولا ندري من الفئة إمامنا أو عسكرنا، قال (٤) : الفئة رسول الله، قلت: يقول الله عزوجل: " يا ايها الذين امنوا إذا لقيتم الذين كفروا " قال: انزلت في اهل بدر لاقبلها ولابعدها، وسمع أبا سعد (٥) عن أبي هريرة، يعد في البصريين (٦) ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا منصور ابن سلمة قال نا خلاد بن سلمة (٧) هو الحضرمي: كنا عند خالد بن ابى

---

(١) أي لا يأتي بالحديث على وجهه - ح (٢) يظهر ان هذه العبارة من كلام المؤلف يعنى فقلت لحسان قال خلاد حدثنى نافع؟ أي ان خلادا لم يدرك ابن عمر وإنما يروى عن نافع عنه ثم كأن حسانا تردد في ذلك فلذلك قال المؤلف " فقلت انا لا يثبت عنه " أي ان حسانا لم يتقن الرواية عن خلاد
والله اعلم (٣) القائل نافع أو رجل آخر سأل ابن عمر - ح (٤) يعنى ابن عمر - ح (٥) هو أبو سعد الغفاري له ترجمة في الكنى للمؤلف رقم (٤ / ٣) وله ترجمة في التعجيل ص ٤٨٨ وأفاد ان ابن يونس

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٧٦/٣

ذكر رواية خلاد بن سليمان عنه - ح (٦) كذا في الاصل والصواب " المصريين " فان في كتاب ابن ابى حاتم والتهذيب وغيرهما ان الرجل من اهل مصر - ح (٧) كذا ولم = [*]."(١)

"ابن العوام، روى عنه داود بن فراهيج.

٢٠٧٥ - سفيان بن زياد الغساني، عن أنس بن مالك، سمع منه خالد بن حميد.

٢٠٧٦ - سفيان بن زياد (١٩، سمع شريحا وموسى بن طريف وعن سعيد بن جبير وعكرمة، سمع منه عبد الواحد وأبو أسامة.

باب السين

٢٠٧٧ - سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري

الكوفي، قال أبو الوليد: مات سنة إحدى وستين، قال لي ابن أبي الأسود عن حميد بن الاسود: سألت مالكا وسفيان فاتفقا أنهما ولدا في خلافة سليمان بن عبد الملك، سمع عمرو بن مرة وحبيب ابن أبي حبيب، قال لنا علي بن الحسن سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من سفيان، وقال لنا عبدان عن ابن المبارك: كنت إذا شئت رأيت سفيان مصليا وإذا شئت رأيته محدثا وإذا شئت رأيته في غامض الفقه ومجلس آخر شهد (٢) ما صلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - يعني مجلس النعمان، مات بالبصرة، سمع منه شعبة ويحيى القطان، قال لي أحمد (نا) موسى بن داود سمعت سفيان يقول سنة

---

(١) راجع التعليق على ترجمة سفيان بن دينار - رقم (٢٠٧٣) (٢) في التاريخ الصغير للمؤلف ص ١٨٧ " شهدته ".

[*]."(٢)

"٢٠٨١ - سفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير الأسدي (١) عن زياد (٢) - قاله جرير بن عبد الحميد، وقال الثوري، عبد الله بن محمد (٣) ، يعد في الكوفيين.

٢٠٨٢ - سفيان بن عيينة أبو محمد مولى بني هلال الكوفي سكن مكة، قال لي عبد الله بن أبي الأسود:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/١٨٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٩٢/٤

مات سنة ثمان وسبعين ومائة، وقال لنا علي عن ابن عيينة: ولدت سنة سبع ومائة وجالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف وقدم علينا الزهري سنة ثلاث وعشرين ومائة وخرج إلى الشام ومات. روى عنه همام بن يحيى وابن المبارك ووكيع، قال لي الجعفي سمعت ابن عيينة يقول: سألت الزهري عن حديث وثم خصيان وحشم فطردوني فقال: دعوه، ثم **قال: ما رأيت أحدا يطلب** هذا الشأن

---

(١) هكذا تقدم في نسب زياد بن حدير رقم (١١٨٠) وهكذا في ترجمة سفيان هذا من الثقات ووقع في الاصل هن " الاسود "كذا - ح (٢) لفظ ابن حبان " يروي عن زياد بن حدير " ولم يذكر ابن أبي حاتم عن أبيه عمن روى ولكنه زاد فيما لم يسمع من أبيه " روى عن سعيد بن جبير " - ح (٣) لا يتضح معنى هذا أما ابن أبي حاتم فقال فيما سمعه من أبيه " روى عنه الثوري وجرير " وقال ابن حبان " روى عنه جرير بن عبد الحميد والكوفيون " وفي ترجمة عثمان بن أبي شيبة من تاريخ بغداد (١١ / ٢٨٣) أنه روى عن جرير عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر حديثا أنكره الامام أحمد ثم قال الخطيب " رواه أبو زرعة الرازي عن عثمان فخالف الجماعة في أسناده " ثم ساق بسنده إلي أبي زرعة " حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير = [*]."[١]

"٣١٣٨ - طلق بن حبيب العنزي، سمع جابرا وعن ابن الزبير، روى عنه مصعب بن شيبة وعمرو بن دينار، حدثنا مسدد نا حماد بن

زيد عن **أيوب: ما رأيت أحدا أعبد** من طلق بن حبيب فرآني سعيد ابن جبير جالسا معه فقال: ألم أرك مع طلق؟ لا تجالس طلقا، وكان طلق يرى الإرجاء.

٣١٣٩ - طلق بن جعبان عن عبد الرحمن بن أبي أمية سأل ابن عمر - قوله، قال عبد الله بن يحيى نا حيوة عن سعيد بن موسى بن وردان، وروى موسى بن علي عن طلق بن جعبان: ابتاع أبو سلمة بن عبد الرحمن جارية.

٣١٤٠ - طلق البصري (١) ، عن أبي طليق، روى عنه مختار ابن فلفل.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤/٩٤

٣١٤١ - طلق بن محمد بن عمران بن حسين (٢) - قاله لي يحيى ابن يوسف عن أبي بكر بن عياش عن سليمان التيمي، وروى إبراهيم ابن مجمع عن صالح بن كيسان عن طليق بن عمران بن حصين عن أبي بردة عن أبي موسى: لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده، وقال معتمر عن أبيه سمع عمران بن محمد بن طليق بن

---

(١) عند أبي حاتم وغيره أنه طلق بن حبيب المتقدم رقم (٣١٣٨) ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة طلق بن حبيب روايته عن أبي طليق ورواية المختار عنه - ح (٢) ستأتي ترجمة أخرى في باب طليق رقم (٣١٦٤) وهناك ذكر ابن أبي حاتم وغيره وسينبه المؤلف على الخلاف في أثناء الترجمة - ح.
[*]. "(١)

"صلى الله عليه وسلم مذهبا مستقبل القبلة، وقال أبو جعفر حدثنا أبو عامر قال ح فليح قال حدثني عبد الله بن عكرمة: عن رافع بن حنين أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابن إسحاق.

٥١٢ - عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة أبو عون البصري، سمع القاسم والحسن وابن سيرين، قال عبد الله بن أبي الأسود عن سعيد بن عامر: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، قال المقرئ سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون، وقال المقرئ: مات ابن عون وابن جريج سنة خمسين، ويقال سنة إحدى وخمسين وهو ابن سبع وثمانين، قال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

٥١٣ - عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي.

٥١٤ - عبد الله بن عيسى بن (٢) بحير بن ريسان، سمع ابن طاوس (٢) ،

---

(١) وفى الجرح والتعديل: اخو هشام بن عروة روى عن ابيه روى عنه الضحاك بن عثمان الحزامى (
٢ - ٢) قال ابن ابى حاتم: عبد الله بن عيسى بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤/٣٥٩

بحير بن ريسان الجندي روى عن طاوس ومحمد بن ابى محمد عن ابى هريرة روى عنه عبد الرزاق، قلت وهنا في الاصل: ابن طاوس، والصواب: طاوس، لان ابن طاوس لم يرو عن ابى هريرة انما روى عنه ابوه، ولفظ " الجندي " صرح به البخاري في تاريخه هذا في ترجمة محمد بن ابى محمد ج ١ ق ١ ص ٢٢٥، قلت و " بحير " بالباء الموحدة التحتانية بعدها حاء مهملة.

(*)."[١]

"وستين (١) أو نحوها.

باب القاسم

٧٠٥ - القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي

التيمي المدني سمع عمته عائشة ومعاوية روى عنه الزهري ونافع وابنه عبد الرحمن، وقال علي عن ابن عيينة كان من أفضل أهل زمانه، وقال الحسن عن ضمرة مات بعد عمر بن عبد العزيز بسنة - إحدى أو اثنتين ومائة، وقال بعضهم مات القاسم وسالم أحدهما في سنة ست والآخر في سنة خمس ومائة، وقال يحيى بن سليمان عن ابن وهب قراءة عن مالك عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم لا يكاد يرد على أحد في مجلسه ولم يعب عليه (٢) فتكلم يوما ربيعة في مجلس القاسم فأكثر فلما انصرف الناس وهو متوكئ علي التفت إلي فقال إن الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا، وقال عبد الله بن العلاء بن زبر كنيته أبو عبد الرحمن، وقال محمد بن الصباح نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه **قال ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة من القاسم وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة.

٧٠٦ - القاسم بن محمد الثقفي عن معاوية روى الوليد بن مسلم عن عثمان بن المنذر، وقال يحيى بن حماد (١) سمع اسماء بنت أبى بكر

---

(١) أي ومائة كما في التاريخ الصغير للمؤلف ص ١٩١ (٢) كذا (٣) يحيى بن حماد هو شيخ البخاري ولعله سقط بعده شئ وقد ذكر ابن ابى حاتم وابن حبان القاسم بن محمد الثقفى وانه روى عن معاوية

---

[١] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٦٣/٥

واسماء روى عنه عثمان بن المنذر وقيس بن الاحنف والله اعلم - ح.
(*)."(١)

"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من ثقيف كذاب ومير.

٧٠٧ - القاسم بن محمد بن حميد المعمري البغدادي أبو محمد سمع عبد الرحمن بن محمد بن حبيب روى عنه قتيبة.

٧٠٨ - القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي روى عنه الثوري ومنصور وقال.. (١) نا شعبة قال نا أبو بكر سمع زياد بن حدير **قال ما رأيت أحدا أكثر** استياكا وهو صائم من عمر، والأول أصح.

٧٠٩ - القاسم بن محمد سمع عبد الرحمن بن محمد روى عنه قتيبة (٢) .

٧١٠ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي عن جابر بن سمرة وأبيه روى عنه الأعمش والمسعودي ومسعر قال إبراهيم الرمادي نا سفيان بن عيينة عن مسعر عن محارب بن دثار قال صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاثة بطول الصمت وحسن الخلق وسخاء النفس، وقال وكيع عن عمر بن ذر قال كان القاسم بن

---

(١) في موضع هذا البياض في الاصل اسمه مشتبه كأنه (زحمدم) وقد تعبت في التفتيش عنه فلم اقدر عليه وتتبعت طرق الاثر الآتى فيما ظفرت به من كتب الحديث فلم اجده من طريق شعبة ووجدته من طريق الثوري وغيره عن ابى نهيك عن زياد بن حدير ويجوز أن يكون (آدم) لانه يروى عن شعبة والله أعلم - ح
(٢) قد تقدم (القاسم بن محمد بن حميد المعمرى) وكأنه هو - ح.
(*)."(٢)

"عبد الرحمن قاضيا علينا في زمن عمر بن عبد العزيز.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٥٧/٧
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٥٨/٧

٧١١ - القاسم بن عبد الرحمن سمع أباه سمع أبا هريرة روى عنه هنيد بن القاسم.

٧١٢ - القاسم أبو عبد الرحمن ويقال ابن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي،

سمع أبا أمامة روى عنه العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث، قال أبو مسهر حدثنا صدقة بن خالد قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر **قال ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن كنا بالقسطنطينية وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم وكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف.

وقال موسى ابن اسمعيل عن محمد بن راشد عن إبراهيم أبي الحصين كان القاسم من فقهاء دمشق، وقال يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية وكان قد أدرك أربعين من المهاجرين، وقال يوسف بن يعقوب حدثنا معن عن معاوية بن صالح عن كثير بن الحارث عن القاسم رجل قد أدرك أربعين بدريا.

٧١٣ - القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن قانف (١) الثقفي

---

(١) في الاصل (قايف) كذا والصواب (قانف) وقد مر في ترجمة داود بن عاصم روايته (عن ليلى بنت قانف) هكذا وقع هناك وهي عمة القاسم هذا = (*)."[١]

"ابن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكى عن مالك ابن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثله - ١) وقال عبد الله بن محمد عن الوليد نا عبد الرحمن (بن يزيد بن جابر أنه سمع مكحولا يقول لخالد بن اللجلاج يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن - ٢) بن عائش الحضرمي فقال (نعم - ٢) سمعت عبد الرحمن (بن عائش - ٢) الحضرمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول.

فلما ولي خالد بن اللجلاج قال **مكحول ما رأيت أحدا** (قط - ٢) أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل.

١٥٥٥ - معاذ بن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعة (أبو الحارث - ١) وأمه عفراء (٣) وقد قيل معاذ بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٥٩/٧

الحارث بن سوار بن مالك (بن غنم – ١) .

١٥٥٦ – معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري له صحبة مات في زمن عثمان رضى الله عنه.

١٥٥٧ – معاذ بن أنس الجهني، روى عنه ابنه سهل (٤) له صحبة، روى عنه أهل مصر نا اسحق (ما لا احصى – ٢) عن المقرى

ضبطه عبد الغنى في المؤتلف ص ٨٧ وغيره ووقع في قط (عابس) كذا – ح (١) من صف (٢) من قط (٣) قط (واما عفراء فامه) (٤) هكذا في قط ويأتى ما يوافقه وتقدم في باب سهل (سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن ابيه) ووقع هنا في صف (ابن سهل) كذا – ح." (١)

"١٦٨٦ – مجاهد أبو الحجاج مكي تابعي ثقة سكن الكوفة بآخره حدثنا أبو مسلم حدثني أبي أحمد حدثني أبو أحمد الأسدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل **قال ما رأيت أحدا يريد** بعلمه وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاووس ومجاهد حدثنا أبو سفيان الحميري عن حصين بن عبد الرحمن السلمي قال كنت أصلي ليلة فرأيت الملهب فيما بيني وبين القبلة وكنت قد سمعت من يقول إنهم يخافونكم كما تخافونهم فأهويت إليه لآخذه فسمعت وجبة حين وقع من وراء الحائط." (٢)

"٢٩٧٦- أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم البصري١ سمع حميد بن هاني وحيوة وابن جريج والثوري.

٢٩٧٧- أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي٢ سمع أيوب ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عون.

٢٩٧٨- أبو محمد موسى بن محمد الأنصاري٣ سمع سعد بن طارق٤ روى عنه يحيى بن أبي بكير وابو نعيم.

٢٩٧٩- أبو بن سليمان بن طرخان التيمي٥ سمع أباه٦ وعاصما الأحول وليثا ومنصورا، روى عنه ابن المبارك وعبد الرزاق.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٦٠/٧

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٢٦٥/٢

٢٩٨٠- أبو محمد الحكم بن بشير بن سليمان[٧] سمع عمرو بن قيس الملائي، روى عنه ابنه عبد الرحمن[٨] ومحمد بن حميد.

---

١ ثقة حافظ عابد، من التاسعة - ع - (تقريب ١٩٣) . ولد سنة خمس وعشرين ومائة، ومات سنة سبع وتسعين ومائة. (ت الكبير ٢١٨/٣/١) ؛ (ت الحفاظ ٣٠٤/١) ؛ (ط الحفاظ ١٢٦) .

٢ ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة - ع - (تقريب ٢٢٢) . قال الذهبي: ما حدث بحديث في زمن التغير، مات سنة أربع وتسعين ومائة. (طبقات ٢٨٩/٧) ؛ (الجرح ٧١/٣) ؛ (ميزان ٦٨٠/٢) .

٣ وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح ١١٦/١/٤) .

٤ سعد بن طارق - الأشجعي - تقدم.

٥ ثقة، من كبار التاسعة - ع - (التقريب ٣٤٢) . ولد سنة مائة، ومات سنة سبع وثمانين ومائة. (طبقات ٢٩٠/٧) ؛ (الجرح ٤٠٢/١/٤) ؛ (ميزان ١٢٤/٤) .

٦ ثقة عابد، من الرابعة - ع - (تقريب ١٣٤) .

٧ صدوق، من الثامنة - ت ق - (تقريب ٧٩) . قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح ١١٤/٢/١) .

٨ قال إبراهيم بن موسى **- ما رأيت أحدا بمشيخة** أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن. (الجرح ٢٢٧/٢/٢)." [١]

"ثم خلى عنة فصار إلى المنزل ووجه إليه الرجل من السجن ممن يبصر الضرب والجراحات يعالج منه فنظر إليه فقال قال لنا والله لقد رأيت منه ضرب السيوط ما رأيت ضربا اشد من هذا لقد جر عليه من خلفه ومن قدامه ثم ادخل ميلا في بعض تلك الجراحات

فقال لم ينفل فجعل يأتيه فيعالجه وقد كان أصاب وجهه غير ضربة ثم مكث يعالجه ما شاء الله ثم قال له إن هذا شيء أريد أن اقطعه فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها ويقطعه بسكين معه وهو صابر يحمد الله لذلك فبرأ منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه وكان اثر الضرب بين في ظهره إلى أن توفي رحمة الله علية سمعت أبي يقول والله لقد أعطيت المجهود من نفسي ولوددت أن أنجو من هذا الأمر كفافا لا علي ولا

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٧٣٦/٢

لي

قال أبو الفضل اخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه وقد كان هذا الرجل صاحب حديث قد سمع ونظر ثم جاءني بعد فقال يا ابن أخي رحمة الله على أبي عبد الله **والله ما رأيت أحدا – يعني** – يشبهه لقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا الطعام يا أبا عبد الله أنت صائم وأنت في موضع تقية ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله قدحا فيه ماء ثلج فأخذه فنظر إليه هنيهة ثم رده عليه قال فجعلت اعجب من صبره على الجوع والعطش وما هو فيه من الهول." (١)

"أن أبا داود ينقل رأي الإمام أحمد بلفظه، كما نقله من بعض كتبه كمسائله عن الإمام أحمد١.

٢- الإمام يحيى بن معين: إمام الجرح والتعديل، المتوفى سنة ٢٣٣هـ. تتلمذ أبو داود – رحمه الله – على يحيى بن معين وأخذ عنه وعن الإمام أحمد علم الحديث. ولهذا فقد استعرض أبو داود رأيه في كثير من المسائل التي سئل فيها، وقد بلغ عدد الأقوال المنقولة عنه في هذا الجزء أكثر من عشرين نصا، وما يزيد على أربعين في الجزأين التاليين.

وقد وصف الحفاظ ابن معين بالتعنت في التوثيق، ولعل سائلا يسأل ما مدى تأثر أبي داود بمنهجه المذكور؟ والواقع أني أجبت على هذا السؤال فيما مضى٢، ولكني أقول مجددا أن أبا داود لم يتأثر به في منهجه كناقد، بل كان أقرب إلى منهج شيخه الإمام أحمد مما دفعني إلى ذكره في طبقة أهل الاعتدال.

٣- الحافظ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المعروف بابن المديني، المتوفى سنة ٢٣٤هـ. قال فيه أبو داود: علي بن المديني أعلم من أحمد باختلاف الحديث٣. وقد نقل عنه أبو داود في الأجزاء الثلاثة الموجودة لدي ما يزيد على عشرة نصوص، وكان يسند قوله إذا لم يكن قد سمعه مباشرة.

٤- الحافظ يحيى بن سعيد القطان، المتوفى سنة ١٩٨هـ. قال ابن المديني: "ما رأيت أحدا أعلم بالرجال منه"٤. وقال بندار: "هو إمام أهل زمانه"٥.

---

١ انظر: النصين رقم ١٧٢، ١٩٠، وقارن بينهما وبين ما جاء في سؤالات أبي داود لأحمد، ورقة ٩، وجه ب.

٢ تقدم الكلام عليه في الحديث على مرتبة أبي داود بين النقاد.

٣ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨.

---

(١) سيرة الإمام أحمد بن حنبل صالح بن أحمد ص/٦٤

٤ تذكرة الحفاظ ٢٩٨/١.

٥ المصدر السابق.." (١)

"١٦٢- ثنا أبو داود، حدثنا ابن أبي السري١، ثنا يونس بن بكير٢ عن الأعمش٣ قال: "ما رأيت أحدا أرد لحديث لم يسمعه من إبراهيم"٤ (()) .

وحدثنا أبو داود قال: "وحدثونا عن الأشجعي٥، عن سفيان٦، عن

---

١ محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ العسقلاني، مات سنة ٢٣٨هـ/د. انظر: تقريب التهذيب ٣١٧.

٢ يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي، مات سنة ١٩٩هـ/ خت م ت ق. انظر: تقريب التهذيب ٣٩٠.

٣ سليمان بن مهران.

٤ إبراهيم النخعي.

أورد الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة إبراهيم عبارة تحمل هذا المعنى عن حماد ابن زيد حيث قال: "ما كان بالكوفة رجل أوحش ردا للآثار من إبراهيم لقلة ما سمع".

وقد علق محقق تاريخ الإسلام على هذا القول بقوله: لعل كلام حماد في غير إبراهيم وإلا كانت هفوة باردة منه مع ما شهد عن الشعبي وأحمد بن حنبل فيه.

قلت: وبعد ورود مثل هذا عن الأعمش فلا يحتمل الشك. وهذا مما يعاب به على إبراهيم رحمه الله. انظر: حلية الأولياء ٢١٩/٤، تاريخ الإسلام ٣٣٦/٣، ميزان الاعتدال ٧٥/١، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٢.

(()) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٢، ميزان الاعتدال ٧٥/١.

٥ عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، مات سنة ١٨٢هـ/ خ م ت س ق.

انظر: تقريب التهذيب ٢٢٦.

٦ الثوري.." (٢)

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٦٧

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/١٦٩

"١٩٨٣- وأبو كباش.

١٩٨٤- وأبو زياد الطحان.

١٩٨٥- وأبو مريم:

روى عنه: معاوية بن صالح.

١٩٨٦- وأبو يحيى: أبو محمد بن أبي يحيى.

١٩٨٧- وأبو عياض:

١٩٨٨- حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد؛ **قال:** **ما رأيت أحدا بعد** ابن عباس أعلم من أبي عياض.

١٩٨٩- وأبو لقمان الحضرمي.

١٩٩٠- وأبو جعفر الأشجعي.

١٩٩١- وأبو عمر الغداني.

١٩٩٢- وأبو خالد: أبو إسماعيل.

١٩٩٣- حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه؛ قال: كان أبوه نازلا على أبي هريرة.

١٩٩٤- وروى عنه من يكنى أبا صالح." (١)

"فهو متهم ".

١٨٢ - حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: نا سفيان، عن سلمة ابن كهيل، قال: " **ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة فلان وفلان ومجاهد ".

١٨٣ - حدثنا يحيى بن معين، قال: نا فضيل بن عياض، عن عبيد المكتب، قال: " رأيتهم يكتبون التفسير عند مجاهد ".

١٨٤ - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: نا سفيان، قال: مكتوب في تفسير مجاهد وسمعته من المكيين وهو الذي أملاه مجاهدا إملاء وأخذه الحكم بن عتيبة من هاهنا فقدم به الكوفة فقال: هذا تفسير مجاهد ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ قال: إنما مسخت قلوبهم.." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٤٨٨/١

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٦٢

"بلى قلت: ما صرت؟ قال: إلى خير إن شاء الله، قلت: يا أبا عبد الله أوصني، قال: أقل من الإخوان ما استطعت.

٣٩٨ – حدثنا محمد بن يزيد، قال: وسمعت يحيى بن آدم، **يقول: ما رأيت أحدا يختصر** الحديث إلا وهو يخطئ إلا ابن عيينة.

٣٩٩ – حدثنا محمد بن يزيد، قال: وسمعت الكسائي **يقول: ما رأيت أحدا يروي** الحروف إلا وهو يخطئ فيها إلا ابن عيينة وكان شعبة كثير الخطأ فيها.

٤٠٠ – حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: قال سفيان: كان شيخ." (١)

"مجاهدا يطوف بالبيت أبيض الرأس واللحية عليه ثوبان أبيضان، وكان يقتدى بابن عمر.

٥١٢- حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، ويونس بن خباب، عن مجاهد، قال: كنت نازلا على عبد الله بن عمر فقلت له: يا أبا عبد الرحمن.

٥١٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات، قال: رأيت مجاهدا أبيض الرأس واللحية.

٥١٤- حدثنا محمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا حفص [ق/٢٣/ب] ... .

٥١٥- حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني، عن الأعمش، قال: كنت إذا رأيت مجاهدا ظننت أنه خربندج ضل حماره فهو مهتم.

٥١٦- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: سفيان، عن سلمة بن كهيل، **قال: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة فلان وفلان ومجاهد.

٥١٧- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن عبيد المكتب، قال: رأيتهم يكتبون التفسير عند مجاهد.

٥١٨) تفسير مجاهد:

٥١٩- حدثنا أبو مسلم – عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا سفيان، قال: مكتوب في تفسير مجاهد

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٨٢

وسمعته من المكيين وهو الذي أملاه مجاهدا إملاء وأخذه الحكم بن عتيبة من هاهنا فقدم به الكوفة فقال: هذا تفسير مجاهد ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ البقرة/٦٥ قال: إنما مسخت قلوبهم." (١)

"صرت؟ قال: إلى خير إن شاء الله، قلت: يا أبا عبد الله! أوصني، قال: أقل من الإخوان ما استطعت.

٩٤٩- حدثنا محمد بن يزيد، قال: وسمعت يحيى بن آدم، **يقول: ما رأيت أحدا يختصر** الحديث إلا وهو يخطئ؛ إلا ابن عيينة.

٩٥٠- حدثنا محمد بن يزيد، قال: وسمعت الكسائي **يقول: ما رأيت أحدا يروي** الحروف إلا وهو يخطئ فيها؛ إلا ابن عيينة، وكان شعبة كثير الخطأ فيها.

٩٥١- حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: قال سفيان: كان شيخ لنا يطلب الحديث ثم يجيئ فيلقي نفسه عند أصحاب الحديث فيقول: اغمزوا رجلي؛ فوالله ما أطلب هذا الحديث إلا لكم.

٩٥٢ – حدثني مؤمل بن إهاب، قال: حدثني يحيى بن حسان، قال: كنا عند ابن عيينة يوما وهو يحدث فازدحم الناس على محمل شيخ ضعيف فانتهبت متاعه وقد يده، قال: فجعل يقول لابن عيينة: لا جعلتك في حل، قال: فنظر ابن عيينة إلى رجل مشمر من أولئك؛ فقال: ما يقول؟ قال: يقول: زدنا في السماع.

٩٥٣- حدثنا محمد بن سليمان المصيصي، قال: قيل لسفيان بن عيينة: حديث ابن أبي نجيح، عن مجاهد "الميزان مثل "؟." (٢)

"١٠٦٤- حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس.

١٠٦٥ – وحدثنا يحيى بن الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس.

١٠٦٦ – وأخبرني من سمع عفان بن مسلم يقول: كان شعبة يستذكر بحديث أبي عوانة، فربما رأيت أبا عوانة يأتيه مثل اليتيم لا يتكلم حتى يخرج إليه شعبة كتبه.

١٠٦٧- حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يحيى بن سعيد **يقول: ما رأيت أحدا قط** أترك لحديث جيد قد سمعه يدخل قلبه منه شيئا من شعبة.

١٠٦٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: وجدت منذ ثلاثة أيام في كتاب عندي، عن منصور، عن مجاهد، قال: لم يحتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم" ما أدري

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٩٨/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٧٠/١

كتبته ولا أذكر أني سمعته.

١٠٦٩ - ووكيع بن حدس يكنى أبا مصعب:

حدثنا بذاك أبي، عن أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس أبي مصعب العقيلي، سمع أبا رزين العقيلي.

١٠٧٠ - ... قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن وكيع بن حدس، عن عمه: أبي ... .

١٠٧١- وأبو رزين العقيلي." (١)

"١١٠٥- حدثنا أبو الفتح البخاري؛ قال: قال سفيان: كان ليث إذا سمع حديثا لطاووس؛ قال: أكتبه وحدثني به.

١١٠٦- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، **قال: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا عطاءا وطاوسا ومجاهدا.

١١٠٧- حدثنا إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني طاووس ولو رأيت طاوسا علمت أنه لا يكذب.

١١٠٨- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات المكي، قال: سمعت رجلا قال لطاووس: يا أبا عبد الرحمن.

١١٠٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا شملة بن هزال أبو حتروش، قال: حججت سنة مئة فرأيته شيخا خلف المقام مخضوبا بالحناء، فقلت: من هذا؟ فقيل: طاووس؛ فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن.

١١١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات، قال: رأيت طاوسا يخضب بالحناء.

١١١١- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن داود - صاحب اللؤلؤ." (٢)

"١١٧٤- سمعت يحيى بن معين يقول: همام بن منبه ثقة.

١١٧٥- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: ... غوث بن جابر، ومات همام بن منبه آخرهم؛ يعني: أخوته ... موت أبي ... بقليل، مات وهب، ثم معقل، ثم غيلان، ثم همام.

١١٧٦- حدثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق؛ قال: المغيرة بن حكيم من الأبناء.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٠٠/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٠٧/١

١١٧٧- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، قال: ذكر عبد الصمد بن معقل أن أمه بنت وهب، وهي حفصة ابنة وهب.

١١٧٨- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، قال وهب: لا يزال في صنعاء حلم ما دام سماك بن الفضل - أراه قال: بها.

١١٧٩- حدثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، قال: قال **معمر: ما رأيت أحدا بصنعاء** إلا وهو يتبح الحديث؛ إلا خلاد بن عبد الرحمن." (١)

"١٩٦٩- حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: قدمت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب.

١٩٧٠- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من سعيد بن المسيب ولا أجدر أن يتبعه فلان عن فلان.

١٩٧١- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثني عبد الله بن وهب، قال: أخبرني محمد بن سليمان المرادي، عن شيخ من أهل المدينة يكنى أبا إسحاق، قال: كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وأنه ليدخل يسأل عن الشيء فيدفعه الناس من مجلس إلى مجلس حتى يأتي إلى مجلس سعيد بن المسيب كراهية للفتيا، قال: وكانوا يدعون سعيد بن المسيب: الجريء.

١٩٧٢- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا الأصمعي، عن مالك بن أنس، عن." (٢)

"٢٦٩٢- حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا سفيان، قال: قال الهذلي: جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت مثله - يعني: الزهري.

٢٦٩٣- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن [ق/١٢٠/أ] بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، ... من الزهري.

٢٦٩٤- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب، قال: سمعت أيوب **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري، فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري.

٢٦٩٥- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: ما رأيت مثله قط؛ يعني: الزهري.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٢٢/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١١٠/٢

٢٦٩٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: شهدت وهيب ومبشر بن مكسر، وبشر بن المفضل في آخرين، ذكروا الزهري فقالوا: بمن تقيسونه؟ فما وجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي." (١)

"٣٠٠١- يقال: إن إسحاق بن عبد الله توفي سنة أربع وأربعين في خلافة المنصور أبي جعفر.

٣٠٠٢) عبد الله بن حسن بن حسن:

٣٠٠٣- أخبرنا مصعب، **قال: ما رأيت أحدا من** علمائنا يكرمون أحدا ما يكرمون عبد الله بن حسن بن حسن، وعنه: روى مالك الحديث في "السدل".

٣٠٠٤) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس:

سئل يحيى بن معين: عن الحسين بن عبد الله الذي يحدث عن عكرمة؟ قال: هو ضعيف.

٣٠٠٥) شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

٣٠٠٦- حدثنا سعد بن عبد الحميد، قال: حدثنا مالك، عن شريك بن أبي نمر.

٣٠٠٧- وسئل يحيى بن معين: عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر؟ فقال: هو صالح.

٣٠٠٨) أبو سهيل نافع بن مالك:

٣٠٠٩- حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر.

٣٠١٠- حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك.

٣٠١١- وسمعت يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل يقولان: مالك بن أبي عامر هو أبو أنس، جد مالك بن أنس.

٣٠١٢- حدثني أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن." (٢)

"٣٥٠٢- رأيت في كتاب علي: عن يحيى: مرسلات ابن عيينة لا شيء، أو قال: شبه الريح.

٣٥٠٣- حدثنا الوليد بن شجاع، عن الوليد بن قيس السكوني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، قال: قلت للحسن: أهل الكوفة أو أهل البصرة؟ قال: كان يبدأ بأهل الكوفة.

٣٥٠٤- وأبو أسامة: حماد بن أسامة.

أسماه لنا أبي وأحمد بن حنبل وأبو كريب، إلا أن أبا هشام الرقاشي قال لنا: هو حماد بن زيد بن أسامة.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٤٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٩٧

كذا قال أبو هشام: ابن زيد.

٣٥٠٥- وأبو رجاء: هو محمد بن سيف صاحب التفسير.

حدثنا بذاك محمد بن محبوب، عن محمد بن دينار، عن أبي رجاء محمد بن سيف.

٣٥٠٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: كان أبي يقول: الحسن شيخ البصرة.

٣٥٠٧- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت حميد بن هلال، قال: قال أبو **قتادة: ما رأيت أحدا أشبه** بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ؛ يعني: الحسن.

٣٥٠٨- حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ابن عون، قال: قال ابن سيرين: ما لقيت قوما [ق/١٥٥/أ] ... مولى جرهم.. من رجال لقيتهم بالكوفة ... قوم فيهم جرهم (١." (١)

"وهو أبو بكر بن عياش بن سالم.. حناط محمد بن يزيد.

٣٨٦٢- وعلي بن أبي طالب:

حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأسود؛ **قال: ما رأيت أحدا** (آمر بصوم عاشوراء من علي بن أبي طالب، وأبي موسى - يعني: الأشعري.

٣٨٦٣- وابن مسعود:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم؛ قال: دخل الأسود وعلقمة على عبد الله.

٣٨٦٤- وحدثناه أبي، قال: حدثنا أبو معاوية؛ حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة؛ قالا: أتينا عبد الله بن مسعود فقال: إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه فخذيه (٣- وليجنأ، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ث." (٢)

"كذا قال إسرائيل.

٣٨٦٩- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن رجل، عن أبي موسى نحوه.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٣/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٦٨/٣

٣٨٧٠- وروى عن: أبي محذورة:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سويد، عن الأسود؛ قال: سمعت أبا محذورة - وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة - يجعل آخر أذانه: "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

٣٨٧١- وأبو السنابل بن بعكك:

حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أبي السنابل بن بعكك، قال: وضعت سبيعة بنت الحارث بعد زوجها بثلاثة، أو بخمس - وعشرين ليلة، فلما وضعت تشوفت للنكاح فأنكر ذلك عليها، وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال: إن تفعل فقد حل أجلها.

٣٨٧٢- وروى عن الأشعث بن قيس:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود؛ **قال: ما رأيت أحدا كان** آمرا بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى. قال: ودخل الأشعث بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل." (١)

"بعد علقمة لا يفضل عليه أحد.

٤٠٣٩- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان؛ قال أبو وائل: ما ولدت همدانية مثل مسروق.

٤٠٤٠- حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن الشعبي، قال: رحل مسروق في آية إلى البصرة فسأل عن الذي يجمعها، فأخبر أنه بالشام، فقدم الكوفة فتجهز وخرج إلى الشام حتى سأل عنها.

٤٠٤١- حدثنا محمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، قال: إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي.

٤٠٤٢- حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا جابر، عن عامر، قال لي مسروق: لا أقيس شيئا بشيء، قلت: لم؟ قال: أخشى أن تزل رجلي.

٤٠٤٣- حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا أيوب الطائي، قال: سمعت الشعبي، **قال: ما رأيت أحدا أطلب** للعلم في أفق من الآفاق من مسروق." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٧٠/٣

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١١١/٣

"٤١٢٥- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال يعني مسروقا: بعد علقمة لا يفضل عليه أحد.

٤١٢٦) أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، قال: كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية - يعني: الكوفة.

٤١٢٧- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال: قال **الشعبي: ما رأيت أحدا كان** أعظم حلما ولا أكثر علما ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد الله؛ إلا من كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤١٢٨- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: كان يقال: لو أن رجلا واحدا من أصحاب عبد الله ... . كفناهم.

٤١٢٩- حدثنا فضيل، قال: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن قمير امرأة مسروق؛ أنه كان لا يأخذ على القضاء أجرا.

٤١٣٠- حدثنا أبو عمرو ابن بنت التنوري، واسمه: محمد بن عمرو، قال: ح‍دثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان شريح لا يأخذ على القضاء أجرا." (١)

"٤٧١٩- حدثنا أحمد، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن أبي صالح الفراء، قال: مات الفزاري سنة خمس وثمانين ومئة.

٤٧٢٠- وحدثني هذا الرجل، عن أبي صالح، قال: قال أبو إسحاق: لو صلح قلبي بخراسان أتيت خراسان. قال أبو صالح: سألت ابن عيينة، قلت: حديثا سمعت أبا [ق/١٩/ ب إسحاق رواه عنك أحببت أن أسمعه منك؟ فغضب علي وانتهرني وقال: لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق؟ **والله ما رأيت أحدا أقدمه** على أبي إسحاق.

قال أبو صالح: وسمعت علي بن بكار يقول: لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق: ابن عون وغيره، والله ما رأيت فيهم أفقه منه.

قال أبو صالح: وسمعت الفزاري غير مرة يقول: إن من الناس من يحسن الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٣٢/٣

قال أبو صالح: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلي أبي إسحاق فقال للكاتب: اكتب إليه وابدأ به فإنه والله خير مني.

قال: وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلي أبي إسحاق الفزاري، فقال للكاتب: اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني.

قال أبو صالح: لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق، وقال لي: والله لربما اشتقت إلى المصيصة ما بي فضل الرباط إلا لأرى أبا إسحاق.

هذه الأحاديث كلها عن صاحب لي كان معي بالبصرة يقال له: محمد ب." (١)

"قال عزى: أحمد بن يوسف ولد رجل من آل الربيع وكان له مواصلا فقال: عظم الله أجركم، وجبر مصابكم، ووجه الرحمة إلى فقيدكم، وجعل لكم من وراء مصيبتكم حالا تجمع كلمتكم، وتلم شعثكم، ولا تفرق ملأكم.

قال أحمد بن أبي طاهر: ولما حضر أحمد بن يوسف بالمأمون وغلب عليه حسده المعتصم فاحتال له بكل حيلة فلم يجد وجها يسبعه به عنده، وكان المأمون يوجه إلى أحمد بن يوسف في السحر ويحضر المعتصم وأصحابه في وقت الغداء فكان ذلك مما أغتم له خاصة المأمون أجمع. فشكا ذلك المعتصم إلى محمد بن الخليل بن هشام وكان خاصا بالمعتصم فقال: أنا أحتال له. قال: فدس محمد بن الخليل خادما ممن يقوم على رأس المأمون فقال له: إذا خص المأمون أحمد بن يوسف بكرامة أو لون من الألوان ولم يكن لذلك أحد حاضر فأعلمني وضمن له على ذلك ضمانا فوجه المأمون يوما في السحر كما كان يفعل إلى أحمد بن يوسف وليس عنده أحد، وتحته مجمرة عليها بيضة عنبر وكان أمر بوضعها حين دخل أحمد ولم تكن النار علت فيها إلا أخذ ذلك فأراد أمير المؤمنين أن يكرم أحمد بها ويؤثره فقال للخادم: خذ المجمرة من تحتي وصيرها تحت أحمد. ويحضر محمد بن الخليل فيخبره الخادم بذلك. وكان المأمون يستطرف محمد بن الخليل ويدعوه أحيانا فيقول له: ما تقول العامة، وما يتحدث به الناس؟ فيخبره بذلك. فدعاه بعد يوم المجمرة بأيام فقال له ما تقول الناس.؟ فقال يا سيدي شيء حدث منذ ليال من ذكرك أجل سمعك منه. فقال لا بد من أن تخبرني. فقال: انصرفت يوما فمررت بمشرعة وأنا في الزلال فسمعت سقاء يقول لآخر معه ما رأيت كما يخبر ندماء هذا الرجل عنه. فقال له ومن تعنى؟ . قال له أمير المؤمنين. فقال له وما ذاك؟ قال: انصرف من عنده أحمد بن يوسف فسمعته يقول **لغلامه: ما رأيت أحدا قط** ابخل ولا

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣/٢٥٥

أعجب من المأمون. دخلت عليه اليوم وهو يتبخر فلم تتسع نفسه أن يدعو لي بقطعة بخور حتى أخرج القتار الذي كان تحته فبخرني به. فعرف المأمون الحديث." (١)

"رسول الله؟ قال: ثم مؤذنو الكعبة ثم مؤذنو مسجدي هذا ثم مؤذنو بيت المقدس ثم سائر الناس على قدر أعمالهم» .

عبدون بن عاصم السراج

حدثنا أسلم، قال: ثنا داود بن أحمد بن حيان، قال: ثنا إسماعيل بن خالد، قال: ثنا عبدون السراج، قال: ثنا بحر السقاء عن يحيى بن أبي كثير، **قال: ما رأيت أحدا من** الناس أشد تكرمة لصاحب علم من عمر بن عبد العزيز.

إبراهيم السواق

حدثنا أسلم، قال: ثنا يعقوب بن عبد الله عن أبي مخلد، قال: ثنا إبراهيم السواق، قال: ثنا أبو أمية بن يعلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خمس لم تكن تفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر: المدرى «٩٨» ، والمشط، والسواك، والمرآة، والمكحلة.

[١٨٠]

سخت بن ابراهيم

حدثنا أسلم، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: ثنا سخت بن إبراهيم الواسطي عن مالك بن مغول عن الشعبي، قال: إذا كانت عندك شهادة حق فحببها ما استطعت.

إبراهيم بن يزيد

حدثنا أسلم، قال: ثنا تميم بن المنتصر، قال: أنا إبراهيم بن يزيد." (٢)

"فأطرق الأعرابي هنيهة ثم **قال: ما رأيت أحدا يشتري** الهجو بالثمن غيرك قال: وما أخذ. قال الأعرابي:

مررت بأير بغل مسبطر ... فويق الباع كالحبل المطوق

فما إن زلت أعركه بكفي ... إلى أن صار كالسهم المفوق

فلما أن طغى وربا وأندى ... ضربت به حر أم أبي الشمقمق

---

(١) كتاب بغداد ابن طيفور ص/١٣١

(٢) تاريخ واسط بَحْشَل ص/١٩٢

أزيدك، أم كفاك؟ وذاك أني ... رأيتك في التجارة لم توفق

فقال أبو الشمقمق: أعوذ بالله من الشقاء، ما كان أغناني عن هذه التجارة.

حدثني محمد بن يزيد قال: جعفر بن إسحاق المهلبي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول: ماتت ابنة عم للمنصور، فحضر المنصور دفنها، فلما صار على شفير القبر إذا هو بأبي الشمقمق. فقال له: ما أعددت لهذا الموضع؟ قال: ابنة عم أمير المؤمنين. فضحك المنصور في ذلك الموضع، على أنه قليل الهزل، وقد روى بعض الناس أن هذا الكلام لأبي دلامة مع المنصور.

ومما يروي له ويستحسن قوله:

عاد الشمقمق في الخسارة ... وصبا وحن إلى زراره

من بعد ما قيل ارعوي ... وصحا لأبواب الشطارة

من قهوة مسكية ... واللون مثل الجلنارة." (١)

"وله أيضا:

له وجه خنزير وخيشوم بغلة ... وصدرة ملاح وتقطيع حائك

شكا فسوه جن البلاد وإنسها ... وقد خفت أن يؤذي خيار الملائك

فلو كان في أهل الجحيم لولولوا ... إلى ربهم من فسوه المتدارك

وقالوا: العذاب الضعف أهون عندنا ... وكلهم مستصرخ نحو مالك

وله أيضا:

قل للذي جاء من الحج ... يا أحوج الناس إلى العفج

لم تهد لي نعلا ولا مقلة ... كأنما جئت من البرج

تهت بأن جئت بحجامة ... ونعفة من نعف الزنج

لو نلت ملكا ناله طاهر ... لكنت مقطوع الايرطنج

كيف انكباب يا أبا جعفر ... تقدم اللبد مع السرج

فلست تلفي بعده مفلحا ... ما أطلع الحجاج من فج

وله في عقبة بن مالك:

يا خطبة ضيعها مالك ... أضيع منها المنبر الهالك

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/١٢٦

يا آل بكر قبلوا قاسما ... صار على شرطته مالك

عضادة المنبر في كفه ... أير حمار أسود حالك

وكان أبو دلف يقول: ما رأيت أحدا فوق منبر، وعضادة المنبر في كفه." (١)

"٩٩٢ – حدثنا أبو زكريا: نا المقدمي قال: حدثني أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح، قال علي: ومرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها (١).

٩٩٣ – حدثنا أبو زكريا قال: حدثنا المقدمي قال: حدثني إسماعيل القاضي قال: سمعت عليا يقول: إذا اتفق الثوري ومالك بن أنس على حديث فلا تبال من خالفهما.

٩٩٤ – حدثنا أبو زكريا قال: ثنا المقدمي قال: حدثني ابي قال: سمعت عليا يقول: قال لي ابن عيينة وذكر مالك بن أنس فقال: مالك إمام في الحديث، وقال ابن عيينة: إنما كنا نتتبع آثار مالك بن أنس.

٩٩٥ – حدثنا أبو زكريا: نا المقدمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن المديني عن قرة بن سليمان قال: قال لي مالك بن أنس: شعبتكم يشدد في الرجال ويروي عن عاصم بن عبيد الله (٢).

٩٩٦ – حدثنا أبو زكريا قال: حدثنا المقدمي قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي قال: ما رأيت أحدا أعلم بأصحاب (الزهري) (٣) من ابن عيينة سألته عن درست (٤) الذي روى عنه ابن أبي عروبة عن الزهري فعرفه وقال: شويب كيس كان يجالسنا عند الزهري قال: وقلت: لابن عيينة تعرف قرة بن عبد الرحمن بن حيويل (٥)؟ يعني الذي روى عن الزهري فقال: نعم أعرفه: ابن كاسر المد أعرفه.

٩٩٧ – حدثنا أبو زكريا نا المقدمي قال: حدثني أبي قال: قلت لعلي بن المديني:

---

(١) نقله عن المقدمي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن البصري. (تهذيب الكمال ٦/ ١٢٣ – ١٢٤).

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ضعيف مات في سنة اثنتين وثلاثين ومائة حديثه عند د ت ق. التقريب.

(٣) في الأصل غير مقروءة وما أثبته هو ما ذكره الخطيب ٩/ ١٧٨. وهو ما يقتضيه سياق الكلام. والله أعلم.

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٣٥٣

(٤) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٨.

(٥) في التهذيب: بن حيوئيل ويقال: حيويل.." (١)

"دعني حتى أمل عليك ما أرى أنك تستفيده فإذا فرغت دفعته إليك تنظر فيه قال: فأملى علي منه أحاديث استفدتها ثم دفع إلي الكتاب فنظرت إليه فلم أستفد منه شيئا.

١٠٠٢ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وسمعت أبي يقول: سمعت عليا يقول: خرجت إلى الكوفة قاصدا في تتبع حديث الأعمش فجعلت أكتب النسخ التي بالكوفة عن الأعمش وأتتبع حديث الأعمش تتبعا شديدا فأقمت مدة ثم قدمت البصرة وأنا أرى أني قد بلغت في حديث الأعمش مبلغا، فأتيت عبد الرحمن أسلم عليه فصادفته يملي على جماعة فجلست (..) (١) حتى فرغ ثم قمت فسلمت عليه فقال: قد بلغني أنك كنت بالكوفة. . (٢) حديث الأعمش فقلت: قد كتبت منها ما أمكني فقال: خذ مني حتى أملي عليك ما ليس عندك قال: فأملى علي نيفا وعشرين حديثا فلم أجد عندي منها إلا واحدا وإذا هو قد غاص عليها على مواضع خفية لم (أكن تتبعتها) (٣).

قال: وقال علي: ما رأيت أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن وما كنت أشبه علمه بالحديث إلا بالسحر قال: وما تعلمنا هذا الشأن إلا من عبد الرحمن (٤).

١٠٠٣ - حدثنا أبو زكريا قال نا المقدمي: حدثني أبي قال: قال علي: كان خالد بن قيس (٥) أخو نوح بن قيس من أصحاب قتادة تقدم موته. قال: ويونس الإسكاف روى عنه هشام الدستوائي عن قتادة.

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل ولعلها "ساعة".

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل. ولعلها "تتبع".

(٣) ما بين القوسين غير واضح تماما ولعل ما أثبته هو الصحيح.

(٤) ذكر الخطيب في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي من تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ - ٢٤٨ حكايات عن حفظه وعن فهمه بمعنى هذه الحكايات التي ذكرها المقدمي هنا.

(٥) خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحداني ويقال: الطاحي البصري أخو نوح بن قيس وخالد أكبر من نوح، قال في التقريب: صدوق يغرب حديثه عند م د س ق.

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠١

وأما أخوه فهو نوح بن قيس يكنى أبا روح صدوق رمي بالتشيع مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة حديثه عند م والأربعة. (تهذيب الكمال، التقريب).." (١)

"ومات أيوب سنة إحدى وثلاثين، ومات منصور بن المعتمر سنة ثلاث وثلاثين، ومات يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين، ومات ابن عون سنة إحدى وخمسين بعد أيوب بعشرين سنة، وكان ابن عون أسن من أيوب بسنتين.

وكان أيوب أكثر. (١) حديثا الذي ظهر من حديثه قريب من ثلاثة آلاف حديث (٢) وأقلهم حديثا يونس بن عبيد.

١٠٠٨ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وسمعت الشهيدي (٣) يقول: سمعت علي بن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال من يحيى بن سعيد ولا أحدا أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي. قال: وسمعت الشهيدي يقول: قيل ليحيى بن سعيد القطان: إنك تكثر التضجر بأصحاب الحديث أفيسرك أنهم تركوك فلم يأتوك قال: أما الترك فلا ولكن يخففون. وسمعت الشهيدي يقول: كان يحيى بن سعيد القطان يذهب إلى أن أثبت الناس في نافع مالك بن أنس، فذكرت ذلك لأبي الوليد الطيالسي كالمعجب به وقلت له: فأين أيوب السختياني فقال: كذا كان يذهب يحيى.

١٠٠٩ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: حدثني أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس.

١٠١٠ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول: أثبت الناس في الزهري مالك.

١٠١١ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: نا عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين ذكر أصحاب الزهري فبدأ بمالك.

---

(١) في الأصل كلمة صغيرة غير مقروؤة والعبارة تامة بدونها كما ترى.

(٢) الذي في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء عن علي بن المديني أنه قال: لأيوب نحو من ثمانمائة

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠٣

حديث.

(٣) لم أعثر له على ذكر.." (١)

"أن عائشة أم المؤمنين **قالت ما رأيت أحدا أشبه** سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت أرأيت حين أكبيت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكبيت عليه فرفعت فضحكت ما حملك على ذلك قالت أخبرني تعني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت

٢٦٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما أذاها

٢٦٦ - الحارث بن مسكين قراءة عليه عن سفيان عن عمرو ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني

٢٦٧ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال أنا عمي قال أنا أبي عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أن المسور ابن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وأنا يومئذ محتلم إن فاطمة مني." (٢)

"بن يزيد لعدي إن القاسم سيأتي إياسا فيحذره؛ فاستحلفه على ألا يعلمه وحلف القاسم، وخرج، فمر بباب إياس فدقه، فقالوا: من هذا قال: القاسم بن ربيعة، كنت عند الأمير، فأحببت ألا أصل إلى أهلي حتى أمر بك، ومضى؛ فقال: إياس: ما جاءني هذه الساعة إلا لأمر قد علمه، قد خاف علي منه، فتوارى إياس، وخرج إلى واسط، واغتم عدي فقال له يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي: خذ بالوثيقة، فاستقض الحسن، فولي عدي الحسن القضاء، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يعيب إياسا، وذكر أن قوما ثقاة شهدوا أنهم رأوا إياسا، وخالد بن الصلت ينكله إلا تنطق به الألسن، فكتب إليه **عمر: ما**

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠٦

(٢) فضائل الصحابة للنسائي النسائي ص/٧٨

رأيت أحدا كان أحسن قولا في إياس من أبيك ولا رأيت أحدا في زماننا الثناء عليه أحسن عليه، وقد أصبت حيث وليت الحسن، وولي عمر الحسن.

وزعم أبو عبيدة معمر بن المثنى، عن إبراهيم بن شقيق عن مسلم بن زياد، مولى عمرو بن الأشرف؛ قال: تزوج رجل من بني كرام، كانت أخته تحت عدي بن أرطاة، امرأة من الحدان كانت عقيلة قومها، وكان يشرب فيطلقها ثم يجحد، فأتت إياسا فذكرت ذلك له، وجاءت بشاهد فسأل إياس عنه فعدل، ولم يأت بغيره، فأحلف إياس الكرامي فحلف، فقالت المرأة: أن لي مملوكا يشهد، فهل تجوز شهادته قالت: فإن أعتقته،." (١)

"عبد الملك بن يعلى، فقلت: أصلحك الله إنه قد أجل سنة فقال: أو هو واجب على أن أؤجله كما يجب الصلاة والصوم

حدثنا الصغاني؛ قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد، عن زياد الأعلم، قال: قال: الحسن، في رجل شاتم رجلا، فقال: لغلامه: سبه، فأنك حر مثله، فقال: الحسن: هو حر وقال: عبد الملك بن يعلى خذ بيد غلامك.

أخبرني محمد بن موسى، قال: حدثنا حسين بن محمد الدارع، قال: حدثنا المعتبر، يعني ابن سليمان، عن إياس بن أبي مسعر، قال: خاصمت إلى عبد الملك بن يعلى، في جارية تأكل الطين، فلم يرد منه، وقال: لو شاءت لم تأكل منه.

أخبرني محمد بن إسماعيل بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبي، قال: كنا مع عبد الملك بن يعلى الليثي، قبل أن يستقضى، إذ نظر إلى الحسن، **فقال: ما رأيت أحدا أشبه** بما يوصف من أبينا إبراهيم، من الحسن هذا.

أخبرني عبد الله بن الحسن، عن النميري، عن عبد الله بن حماد، عن أبي عقبة المزني، أن رجلا ادعى على رجل ألف درهم، ولم يكن له بينة، فاختصما إلى عبد الملك بن يعلى، فقال: له على ألف درهم فقضيته، فقال: الآخر: أصلحك الله قد أقر، فقال: عبد الملك: إن شئت أخذت بقوله أجمع، وإن شئت أبطلته أجمع.

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٣١٥/١

قال: وحدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، قال: قام عبد الملك بن يعلى من مجلس القضاء، فركب بغلته ورجل يشتمه وهو ساكت،." (١)

"أخبرني أحمد بن أبي خيثمة أنه سمعه يقوله.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة أنه سمع يحيى بن معين يقول: مات الشعبي سنة ثلاث وأربعمائة.

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة أنه سمعه يقوله.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة، أنه سمع يحيى بن معين يقول: مات الشعبي سنة ثلاث وأربعمائة.

حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا، الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت مكحولا **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة الماضية من الشعبي.

أخبرني جعفر بن محمد؛ قال: حدثنا صالح بن سهيل؛ قال: حدثنا يحيى ابن أبي زائدة، عن الفرات بن الأحنف؛ قال: قضى الشعبي على رجل من الحي بقضية، فأتى أبي فأخبره؛ فقال: ما أظنه فهم عنك، فانصرف بنا إليه، وانطلق معه فانطلقت معهما؛ فلما نظر إليه الشعبي عرف أمره الذي جاء له؛ فقال: ويحك يا شيخ ما عناك بالغزل قال: إنما جئتك رحمك الله لأفهمك، قال: لا فهمت إن لم أفهم حتى تفهمني، قال: فاقض بينهما بما أراك الله؛ قال: لست برأي ربي أقضي، إنما أقضي برأيي.

حدثني عبد الله بن محمد بن حسن، قال: حدثنا أبو بكر بن طالب قال: حدثنا عبد الرحمن، عن الأسود بن شيبان، قال: رأيت الشعبي يقضي في المسجد.

أخبرني الحسن بن محمد البجلي؛ قال: حدثنا محمد بن عون المسعودي؛ قال: حدثنا الوليد يعني ابن القاسم؛ قال: حدثنا عيسى بن نعيم، مولى سليمان الأعمش؛ قال: خاصمت إلى عامر الشعبي فقلت: لي شاهد واحد، ويمين." (٢)

"حدثني الفضل بن الحسن البصري، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: سمعت الفرزدق **يقول: ما رأيت أحدا أشر** من عمران بن حطان، كان أشعر الناس، قلت: كيف قال: لو أراد أن يقول ما قلت لقال، ونحن لا نقدر أن نقول كما قال:.

حدثني محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، قال: قال ابن شبرمة: أتى الفرزدق فجعل ينشد، فقال له عمارة بن القعقاع بن ناجية: يا أبا فراس أين الله فقال: يا ابن أخي إنما

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/١٨

(٢) أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/٤٢٧

هي كلمة واحدة فإذا هي قد هدمت ما ترى.

قال: حدثنا عبد الجبار، حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة قال: يا أبا هريرة. وقال: وحدثنا عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة، قال: أتانا الفرزدق بالكوفة، فأهدينا إليه جزورا، فقال: يا أبطر اجعل عقلها السيف ولا تكن مثل ابن المراغة يعني جريرا.

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثني إسماعيل بن حفص، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحب أن أحسن.

أخبرني محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة قال: قال: على رمضان قددا قضوه قدا (؟؟؟) .

أخبرنا أبو بكر الرمادي، قال. حدثنا أبو إسحاق، الطالقاني، قال:." (١)

"قال القاضي: وهو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار.

وحدثنا أحمد بن أبي منصور الرمادي وعباس الدوري قالا: حدثنا سليمان بن حارث قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من تركت بالمدينة قال: ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد.

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن صالح قاضي الأندلس قال: حدثني أبو مريم قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:القضاء في الأنصار.

حدثنا أحمد بن جعفر بن منصور الرمادي قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني إبراهيم بن أبي زرعة قال: قال لي ابن أبي لهيعة: قدم علينا أبو الأسود، قال يحيى: لا أعلمه إلا قال: سنة أربع وثلاثين ومائة؛ فقيل له: من تعدون في الفتيا بعد ربيعة في المدينة؟ قال: يحيى بن سعيد بالهاشمية وفتى من أصبح يقال له مالك بن أنس.

حدثنا أيوب عن الرمادي قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي **قال: ما رأيت أحدا أقرب** شبها من أبي شهاب من يحيى بن سعيد، ولولا ابن شهاب

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٥١/٣

لذهب كثير من العلم.

قال القاضي: وليحيى بن سعيد فقه كثير وروايات وأحاديث مسندة وسمع من أنس بن مالك وأسند عنه أحاديث صالحة من أصحهاما:

حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي قال: حدثني عبد العزيز بن أبي خازم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا: بلى قال: دور بني النجار ثم دور بني ساعدة.." (١)

"**قال ما رأيت أحدا أكذب** من جابر الجعفي قال العباس وحدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة قال كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة * وعاصم بن أبى النجود الاسدي وهو عاصم بن بهدلة مولى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد وكان يكنى أبا بكر كذلك حدثنا عن أبى نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا أبو الأحوص وكان مقرئ أهل الكوفة بعد يحيى بن وثاب وكان ثقة غير أنه كان كثير الخطإ وكان من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ١٢٨ * أبو إسحاق السبيعى واسمه عمرو بن عبد الله بن على بن أحمد بن ذى يحمد بن السبيع بن سبع ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان قال الاسود بن عامر قال شريك ولد أبو إسحاق السبيعى في سلطان عثمان أحسب شريكا قال لثلاث سنين بقين منه وكان كثير الحديث صدوقا قارئا للقرآن وقال أبو نعيم بلغ أبو إسحاق ثمانيا أو تسعا وتسعين سنة ومات سنة ١٢٨ * وأبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان بن أبى سليمان مولى لبنى شيبان وكان من ساكنى الكوفة وبها توفى في قول محمد بن عمر في سنة ١٢٩ * ومطر بن طهمان الوراق وكان من أهل خراسان وهو مولى علباء السلمى وكان فيه ضعف في قول بعضهم ويكنى مطر أبا رجاء وذكر عن جعفر بن سليمان أنه قال مات مطر ابن طهمان الوراق سنة ١٢٥ * ويحيى بن أبى كثير الطائى ويكنى أبا نصر قال على ابن المدينى سمعت يحيى بن سعيد قال قال شعبة حديث يحيى بن أبى كثير أحسن من حديث الزهري وقال عبد الرزاق قال معمر أريد يحيى بن أبى كثير على البيعة لبعض بنى أمية فأبى حتى ضرب وفعل به كما فعل بسعيد بن المسيب وكان يحيى بن أبى كثير كثير التدليس وقيل مات يحيى بن أبى كثير سنة ١٢٩ كان من ساكنى اليمامة وبها كانت وفاته * ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة وأمه أم ولد ويكنى أبا عبد الله ولد محمد بن المنكدر عمرو عبد الملك والمنكدر وعبد الله ويوسف وإبراهيم

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٣/٢٤٣

وداود لام ولد وحسبه

بعضهم فقال محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى وقيل." (١)

"قال سليمان وحدثني عمرو بن سليمان العطار قال كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة فتزوج زفر فحضره أبو حنيفة فقال له تكلم فخطب فقال في خطبته هذا زفر بن الهذيل وهو إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه ما يسرنا أن غير أبي حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه وكره ذلك بعض قومه وقالوا له حضر بنو عمك وأشراف قومك وتسأل أبا حنيفة يخطلب فقال لو حضر أبي قدمت أبا حنيفة عليه وزفر بن الهذيل عنبرى من بنى تميم وقال إبراهيم بن بشار الرمادي قال ابن **عيينة ما رأيت أحدا أجرأ** على الله من أبى حنيفة أتاه رجل من أهل خراسان بمائة ألف مسألة فقال له إنى أريد أن أسألك عنها فقال هاتها قال سفيان فهل رأيتم أجرأ على الله عز وجل من هذا: حدثنى عبد الله بن أحمد بن شبويه قال حدثنى أبى قال حدثنى على بن الحسين بن واقد عن عمه الحكم بن واقد قال رأيت أبا حنيفة يفتي من أول النهار إلى أن تعالى النهار فلما خف عنه الناس دنوت منه فقلت يا أبا حنيفة لو أن أبا بكر وعمر في مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ما ورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفا عن بعض الجواب ووقفا عنده فنظر إلى وقا أمحموم أنت: حدثنا أحمد بن خالد الخلال قال سمعت الشافعي يقول سئل مالك يوما عن البتى فقال كان رجلا مقاربا وسئل عن ابن شبرمة فقال كان رجلا مقاربا قيل وأبو حنيفة قال لوجاء إلى أساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب * ومحمد بن إسحاق بن يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ويكنى أبا عبد الله وقال محمد بن عمر هو مولى قيس بن مخرمة وكان جده يسار من سبى عين التمر وهو أول سبى دخل المدينة من العراق وقد روى عن أبيه إسحاق بن يسار وعن عميه موسى وعبد الرحمن ابني يسار وكان من أهل العلم بالمغازي مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم راوية لاشعارهم كثير الحديث غزير العلم طلابة له مقدما في العلم بكل ذلك ثقة.

حدثنى سعيد بن عثمان التنوخى قال حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى قال سمعت إسماعيل بن علية قال قال شعبة أما محمد بن إسحاق." (٢)

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/١٣٣

(٢) المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/١٣٩

"قال: نعم، (٦ د) قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، يعني مالكا، قلت فمن: أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟ قال اللهم صاحبكم، قال (١) : فأنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، قال الشافعي فقلت: لم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول فعلى اي شئ يقيس؟.

باب ما ذكر من صحة حديث مالك وعلمه بالآثار

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا أبو الطاهر يعني أحمد بن عمرو بن السرح - نا أيوب بن سويد الرملي **قال: ما رأيت أحدا قط** أجود حديثا من مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين (٢) نا أبو غسان يوسف بن موسى التستري نا أبو داود الطيالسي قال قال وهيب - يعني ابن خالد: أتينا الحجاز فما سمعنا حديثا إلا تعرف وتنكر إلا (٣) مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال سمعت القعنبي قال كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك فقال: رحم الله أبا عبد الله، ما خلف مثله.

---

(١) تقدم في المقدمة " قلت وهو الوجه (٢) وقع في الاصلين " على بن الحسن " والمؤلف يروى عن علي بن الحسين بن الجنيد وعن غلى بن الحسن الهسنجانى لكن عادته إذا روى عن الثاني ان يقول " الهسنجانى " وعلى هنا يروى عن يوسف بن موسى التسترى وياتى في ترجمة يوسف انه روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد (٣) زاد في د " حديث ".

(*)".[١]

"باب ما ذكر من توقي مالك بن أنس عن الفتوى إلا ما يحسنه ويعلمه

حدثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله جئتك من مسيرة ستة أشهر، حملني أهل بلادي مسألة أسألك عنها.

قال فسل، قال فسأل الرجل عن أشياء فقال: لا أحسن، قال فقطع بالرجل كأنه قد جاء إلى من يعلم كل شئ قال: واي شئ أقول لأهل بلادي إذا رجعت إليهم؟ قال تقول لهم قال - ١] مالك بن انس: لا احسن.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٣/١

باب ما ذكر مما فتح الله عز وجل على مالك بن أنس نزعه من القرآن

حدثنا عبد الرحمن نا أبي رحمه الله نا هارون بن سعيد الأيلي بمصر قال أخبرني خالد [يعني - ٢] ابن نزار الأيلي **قال: ما رأيت أحدا** (٣) أنزع بكتاب الله عزوجل من مالك بن أنس.

قال أبو محمد وقد رأى

خالد سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهم.

باب ما ذكر من تعاهد مالك في منزله للقرآن

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال سمعت ابن وهب قال قيل لأخت مالك بن أنس ما كان شغل مالك بن أنس في بيته؟ قالت: المصحف والتلاوة.

---

(١) هذه آخر الزيادة من د (٢) من د (٣) د " رجلا ".

(*)."(١)

"فقال: إن هذا الحديث حسن، وما سمعت به قط إلا الساعة. ثم سمعته بعد ذلك يسأل فيأمر بتخليل الاصابع.

(١١ - د) [باب - ١] ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة سفيان بن عيينة

وهو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولى لهم أبو محمد كوفي سكن مكة.

باب ما ذكر من علم سفيان بن عيينة وفقهه

حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال أنا داود بن عمرو قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

حدثنا عبد الرحمن نا الربيع بن سليمان المرادي قال سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن خالد الخلال قال سمعت الشافعي يقول سمعت الزنجي مسلم بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٨/١

خالد يقول: أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهري بعقل ابن عيينة لا بعقلي، قال وذاك إني كنت أجلس إلى الزهري فيقول: ما اسم هذا الجبل؟ ما اسم هذا الشعب؟ قال وجاء سفيان فسأله عن [هذه - ١] الأحاديث فسمعتها بعقله لا بعقلي.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا حرملة بن يحيى أبو حفص التجيبي قال سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا من** الناس فيه من آلة العلم ما في

---

(١) من د.

(٤) (*)."(١)

"سفيان بن عيينة، وما رأيت (١٠ ك) أحدا أكف عن الفتيا **منه، ما رأيت أحدا أحسن** لتفسير الحديث منه.

حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري قال قال الشافعي: مالك وسفيان قرينان.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال **أبي: ما رأيت أحدا كان** أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي نا موسى بن داود قال سمعت عثمان بن زائدة (١) الرازي - وكان رجلا صالحا قال قدمت الكوفة فقلت لسفيان الثوري من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن نا حجاج بن حمزة نا علي بن الحسن بن شقيق نا عبد الله بن المبارك قال سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال: ذاك احد الا حدين، يقول ليس له نظير.

حدثنا عبد الرحمن نا الحسن بن علي بن مهران المتوثي قال سمعت علي بن بحر بن بري قال سمعت عبد الله بن وهب يقول: لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: ابن عيينة أكبرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن، وما رأيت احدا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢/١

---

(١) ك " زائد " خطا.

(*)."(١)

"فظننت أنهم لقنوه، وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة وقالوا لي إنه قد تغير حفظه.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحميدي نا سفيان نا قعنب (١) التميمي وكان ثقة خيارا عن علقمة بن مرثد.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم - يعني ابن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول: إن العالم الذي يعطى كل حديث حقه.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم - يعني ابن حماد - قال قال ابن **عيينة: ما رأيت أحدا يحمل** عنه من الأحاديث المرسلة ما تحمل عن ابن المنكدر.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت سفيان - يعني ابن عيينة يقول: كان اسماعيل ابن محمد بن سعد من ارفع هؤلاء.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا ابن أبي رزمة قال أخبرني أبي نا ابن عيينة قال: كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروى عن الزهري وعمرو بن دينار جعلت إصبعي في أذني.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا إبراهيم بن المنذر قال سمعت ابن عيينة يقول: نا الحسن بن دينار وكان

يقال فيه.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد بن يحيي بن (٢) سعيد القطان نا

---

(١) تأتي ترجمته في بابه وفيها هذه الحكاية ووقع هنا في ك " قعيث " خطأ.

(٢) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد نسبه هنا إلى جده.

(*)."(٢)

"وذهب بقاياهم منذ أعوام من كل جند وأفق فلم يبق منهم رجل واحد يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٣/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٤/١

قال عباس: يعني الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن علي بن سعيد النسائي نا محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال عبد الله – يعني ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي قال سمعت وكيعا وحدث عن شعبة عن الحكم وحماد في باب – ثم قال: أيما أفقه عندكم الحكم وحماد أو سفيان؟ فسكت الناس فلم يجبه أحد، فقال: كان سفيان بحرا.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن خالد أبو هارون الخراز نا مقاتل بن محمد: يحكى عن الوليد بن مسلم قال: رأيت الثوري بمكة يستفتى ولما يخط وجهه بعد.

حدثنا عبد الرحمن ثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك **قال: ما رأيت أحدا خيرا** من سفيان.

حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت عبد الرحمن – يعني ابن الحكم بن بشير – قال: كان نوفل – يعني ابن مطهر – يحكي عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل سفيان.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن

– يعني ابن الحكم بن بشير – يذكر عن نوفل قال قال ابن المبارك: ما رأيت مثل سفيان، كأنه خلق لهذا الشأن.

حدثنا عبد الرحمن [نا – ١] عبد الملك قال وسمعت عبد الرحمن *

---

(١) سقط من ك.

(*)."(١)

"ابن سعيد القطان **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من سفيان الثوري، قلت له – أو قيل له – ثم من؟ قال ثم شعبة، قيل ثم من؟ قال ثم هشيم (١) .

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – يقول قدمت على سفيان بن عيينة فجعل يسألني عن المحدثين فقال: ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي – يعني ابن المديني – قال سمعت عبد الرحمن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥٦/١

بن مهدي قال: كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ - يعني على مالك.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى أنا يوسف بن موسى التستري قال سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

حدثن، عبد الرحمن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال كان سفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فخانه (٢) .

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول ما (٣) رأيت سفيان لشئ من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثني أبو بكر بن أبي عتاب الأعين قال سمعت أحمد بن حنبل وقلت: من أحب الناس إليك في حديث

---

(١) ك " هاشم " خطأ (٢) د " فخافننى " (٣) ك " لما " ولا وجه له.

(*)."(١)

"أثر جنازة العبد والأمة.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي يقول ليزيد بن هارون يا أبا خالد رأيت سفيان الثوري

يوم الجمعة وعليه كساء كذا وممطرا (١) يعني كساء صوف وهو راكب حمار فقلت لرجل [يمشى - ٢] إلى جنبه ما لسفيان اليوم ركب حمارا؟ قال حم اليوم فكره أن يترك الجمعة فبعث إلى جار له فاستعار حمارا فركب.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو هارون الخراز (٣) سمعت إبراهيم بن موسى وعبد الرحمن بن الحكم يتذاكران قدوم الثوري الري فقال عبد الرحمن بن الحكم: كان استأجره أبو إسحاق السبيعي لميراث له كان بخوارزم، قلت: بكراء؟ قال: نعم بكراء.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن شهاب نا إبراهيم بن محمد الشافعي أبا عبد الله بن رجاء - يعني المكي -

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٦٣/١

قال: ما رأيت أحدا أكثر ذكرا للموت من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أحمد بن عبد الصمد الأنصاري حدثني عاصم بن فروة قال سمعت الضحاك أبا ياسين قال سمعت سفيان الثوري يقول: لا تنظروا إلى قصورهم فإنما بنوها من أجلكم.

قال وسمعت سفيان الثوري يقول: لولا مجانين الدنيا لخربت الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج [نا أبو خالد قال سمعت سفيان يقول: لا تنظروا إلى دورهم ولا إليهم إذا مروا على المراكب.

نا أبو سعيد

---

(١) د "كساء كذا وهطر "كذا (٢) من ك (٣) م " الحراز " خطا.

(*)."(١)

"ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة يقول: (٤٢ **ك) ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من ابن أبي ليلى.

٦٧ - محمد بن زياد الألهاني.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا موسى بن أيوب النصيبي نا بقية قال: استهداني شعبة حديث محمد بن زياد.

٦٨ - محمد بن إسحاق.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن مهدي قالا سمعنا إسماعيل ابن علية قال سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عبيد بن يعيش قال سمعت يونس بن بكير يذكر عن شعبة قال: محمد ابن إسحاق أمير المحدثين.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا مجاهد بن موسى نا يحيى بن آدم نا أبو شهاب قال قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق واكتم على عند البصريين.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن محمد بن رجاء [ابن - ١] السندي ثنا إسحاق بن إبراهيم [يعني - ١] ابن راهويه نا يحيى بن آدم قال نا أبو شهاب الحناط قال قال لي شعبة: عليك بمحمد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٠٣/١

ابن إسحاق والحجاج بن أرطاة، واكتم على [في - ٢] البصريين في هشام بن حسان وخالد الحذاء.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت النفيلي يقول عن عبد الله قال قال شعبة: إن كان أحد يستأهل أن يسود في الحديث فمحمد بن إسحاق.

٦٩ - محمد بن ذكوان.

حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة (٣) قال أخبرني محمد بن ذكوان - قال شعبة: وكان كأخير (٤) الرجال.

---

(١) من م (٢) سقط من د (٣) م " سعيد " خطأ (٤) د " وكان خير " كذا (*)."(١)

"سمعت وكيعا - وقيل له حماد بن زيد كان أحفظ أو حماد بن سلمة؟ فقال: حماد بن زيد، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول نا سليمان بن أيوب أبو أيوب صاحب البصري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا لم** يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن نا [محمد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري قال سمعت - ١] أبي قال سمعت سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد يحدث بالحديث فيقول سمعته منذ خمسين سنة ولم أحدث به قبل اليوم.

ولم يكن له كتب إلا كتاب ليحيى بن سعيد -[يعني - ٢] الأنصاري.

باب ما ذكر من علم حماد بن زيد برواة الآثار وناقلة الاخبار وكلامه (٤٩ د)

[فيهم] حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني حدثني خالد بن خداش عن حماد بن زيد قال: كان أبو هارون العبدي كذابا (٤٩ ك) يروى بالغداة شيئا وبالعشي شيئا.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن مجاهد [بن موسى - ٣] نا يحيى بن آدم قال سمعت حماد بن زيد يقول: كان حجاج - يعني ابن أرطاة - أسرد للحديث من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب - يعني أحمد بن حميد - قال

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/١٥٢

قال أحمد بن حنبل: كان حماد بن زيد

---

(١) سقط من م

(٢) ليس في د (٣) ليس في م.

(*)."(١)

"حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا محمد بن عباد قال سمعت محمد بن يوسف قال سمعت الأوزاعي وسأله رجل أيهما أحب إليك سليمان الخواص أو إبراهيم بن أدهم؟ فقال: إبراهيم

أحب إلي لأن إبراهيم يختلط بالناس (٨٣ م) وينبسط إليهم.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي نا خالد - يعني ابن نزار - قال سألني الأوزاعي فقال لي أنت من أهل أيلة أين أنت عن أبي يزيد - يعني يونس بن يزيد الأيلي - وحضني عليه.

باب ما ذكر من فضل الأوزاعي ونصحه للإسلام وأهله حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد قال [حدثني عقبة ابن علقمة حدثني موسى بن يسار وكان صحب مكحولا أربع عشرة سنة يقول - **١] ما رأيت أحدا أبصر** ولا أنفي للغل عن الإسلام أو السنة من الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد نا ابن أبي الحواري ومحمود بن خالد قالا نا أبو أسامة حماد بن أسامة قال رأيت الأوزاعي وسفيان الثوري يطوفان بالبيت فلو قيل لي اختر أحد الرجلين للأمة لاخترت الأوزاعي لأنه كان احلم الرجلين.

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد سمعت أبي يقول كان الأوزاعي إذا أخذ في واحدة من ثلاث لم يجب سائلا ولم يقطعه حتى يبلغ فيه إذا ذكر المعاد وإذا ذكر القدر - قال أبو الفضل ونسيت الثالثة.

---

(١) سقط من ك.

(*)."(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/١٧٨

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢٠٦

"فيها قبضات من طعام، ولم يسمع الحجاج بن أرطاة من الشعبي إلا حديثا: لا تجوز صدقة حتى تقبض.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي قال كان يحيي بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشئ علقوه.

ما ذكر من نفع يحيي بن سعيد [القطان - ١] للإسلام وأهله حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار الجرجاني المعروف بالسباك قال قلت لعلي ابن المديني: من أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟ **قال: ما رأيت أحدا أنفع** للإسلام وأهله من يحيى بن سعيد القطان.

ما ذكر من إتقان يحيى بن سعيد [القطان - ١] وتثبته - (٢) في الحديث حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل (٦٨ د) الأسدي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد القطان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي: يحيى بن سعيد أثبت من هؤلاء - يعني من وكيع وعبد الرحمن ابن مهدي ويزيد بن هارون وأبي نعيم - وقد روى يحيى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان، - قلت (٣) كان يكثر عن سفيان؟

---

(١) من د (٢) د " وثبته " (٣) القائل " قلت " هو عبد الله بن احمد ووقع في م " قال أبو محمد " خطأ.

(*)".[1]

"ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم.

باب ما ذكر من إتقان عبد الرحمن بن مهدي وحفظه وثبته (١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٢] قال قلت لأبي أيما أثبت عندك عبد الرحمن بن مهدي أو وكيع؟ فقال: عبد الرحمن أقل سقطا من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجئ بها على ألفاظها، وهو أكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع، وروى (١١٦ م) وكيع عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم عبد الرحمن، ولقد كان لعبد الرحمن (٧٠ ك) توق حسن.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٦/١

قلت: فأبو نعيم؟ قال: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سألت علي ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت المقدمي محمد بن أبي بكر **يقول: ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع ولما لم يسمع [وحديث الناس - ٢] من عبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا معاوية بن صالح بن [أبي - ٣] عبيد الله الدمشقي قال قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الرحمن بن مهدي مع جماعة سماهم.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٤] فيما كتب

---

(١) م " وتثبته " (٢) من م (٣) ليس في ك (٤) ليس في د (*)."(١)

"حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت هشام بن عبيد الله الرازي قال سألت ابن المبارك: من أروى الناس - أو أحسن الناس رواية - عن

المغيرة؟ أجرير؟ قال: أبو عوانة.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال قال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أروى** للزهري من معمر إلا أن يونس كان آخذ للسند لأنه كان يكتب.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي [يعني - ١] ابن المديني - قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن يونس الأيلي قال: كان ابن (٧٥ ك) المبارك يقول: كتابه صحيح.

قال عبد الرحمن (٢) وأنا أقول: كتابه صحيح.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي قال سمعت سعيد بن صالح قال رأيت ابن المبارك مر على رجل بهمذان يحدث عن يزيد بن زريع فقال: عن مثله فحدث.

حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا محمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة قال أخبرني أبي عن عبد الله بن المبارك عن عمار بن يوسف، وأثنى عليه خيرا.

حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي نا الحسن بن عيسى بن ما سرجس قال سمعت ابن المبارك يقول: لا يكتب عن جرير بن عبد الحميد حديث السري بن إسماعيل، وترك ابن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥٣/١

المبارك حديثه.

---

(١) من م (٢) يعنى ابن مهدى وكنيته أبو سعيد ووقع في م " قال أبو محمد " على توهم انه المؤلف.
(*)".[١]

"حدثنا عبد الرحمن قال حدثت عن أبي مسهر أنه سئل عن عبد الله ابن يزيد بن راشد؟ فقال: ثقة عاقل من العابدين، قلت فسمع من يونس (١) بن ميسرة بن حلبس؟ قال: قد أدركه وقد، سمع من عروة بن رويم.
قيل لأبي مسهر، فعبد الرزاق بن عمر يذكر أنه سمع من سعيد ابن عبد العزيز يقول ذهبت أنا وعبد الرزاق إلى الزهري فسمعنا منه؟ فأخبرنا أبو مسهر أن عبد الرزاق أخبره (٢) من بعدما أخبرهم سعيد بما أخبرهم من حضوره معه عند الزهري أنه ذهب سماعه من الزهري، قال ثم لقيني عبد الرزاق بعد فقال (١٤٢ م) : قد جمعتها (٣) - من بعدما أخبره أنها ذهبت، فقال لنا أبو مسهر فيترك حديثه عن الزهري ويؤخذ عنه ما سواه.

باب ما ذكر من جلالة أبي مسهر عند أهل بلده حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا في** كورة من الكور أعظم قدرا ولا أجل عند أهلها من أبي مسهر بدمشق
وهشام الرازي بالري، وكنت أرى أبا مسهر (٧٩ د) إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس له يمنة ويسرة يسلمون عليه ويقبلون يده.

باب ما ذكر من معرة أبي مسهر بتابعي أهل الشام حدثنا عبد الرحمن - نا (٤) أبي رحمه الله قال سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال

---

(١) م " ايوب " (٢) د " اخبرهم " (٣) م " سمعتها " كذا (٤) م " ذكره ".
(*)".[٢]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٧٢/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٩١/١

"حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي رحمه الله عن أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني: أيهما كان أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة **يقول: ما رأيت أحدا أجمع** من أحمد بن حنبل، وما رأيت أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

قيل له: إسحاق بن راهويه؟ فقال: احمد

ابن حنبل أكثر من إسحاق وأفقه (١٤٤ م) من إسحاق، ولم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل يقدمونه على يحيى بن معين وعلى أبي خيثمة.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن مسلم بن وارة وسئل عن علي ابن المديني ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: على كان أسرد وأتقن، ويحيى أفهم بصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل، كان صاحب فقه وصاحب حفظ وصاحب معرفة.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة وقيل له: اختيار أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه أحب إليك [أم قول الشافعي؟ قال: بل اختيار أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه أحب - ١] إلي من قول الشافعي.

حدثنا عبد الرحمن قاق وسمعت أبا زرعة يقول: ما أعلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل، قيل له: اسحاق ابن راهويه فقال: حسبك بأبي يعقوب فقيها.

---

(١) سقط من ك.

(*)."(١)

"إلا وفيها مثل أبي زرعة يعلم الناس ما جهلوه.

(٨٩ د) ثم جعل يعظم على جلسائه خطر ما حكى له من علة حديث ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ركعتان (١) بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك.

قال سعيد وكنت حكيت له عن أبي زرعة أن محمد بن إسحاق اصطحب مع معاوية بن يحيى الصدفي من العراق إلى الري فسمع منه هذا الحديث في طريقه، وقال (٢) لم استفد منذ دهر علما أوقع عندي ولا آثر من هذه الكلمة ولو فهمتم عظيم خطرها لاستحليتموه كما استحليته (٣) - وجعل يمدح أبا زرعة في كلام كثير.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٩٤/١

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة وذكر أحمد بن حنبل وأنه أعطاه دفتره فقلت له: كان أحمد بن حنبل يعرفك حيث دفع كتابه إليك؟ فقال: أي لعمري، كنت أكثر الاختلاف إليه وكنت اسائله وإذا كره ويذاكرني.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين (٤) بن الجنيد **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث مالك بن أنس مسندها ومنقطعها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم ولكن خاصة حديث مالك (٥) قال

---

(١) ك " ركعتين " وكذا في م، وضبب عليه (٢) أي محمد بن يحيى (٣) الحديث رواه ابن اسحاق عن الزهري وكان محمد بن يحيى قد جمع حديث الزهري وشرح علله فاستنكر هذا الحديث ولم تتبين له عليه فلما بلغه عن ابى زرعة هذا الكلام سريه لانه بين ان ابن اسحاق انما سمعه من انصد في فدلسه على عادته والصد في تالف (٤) ك " الحسن " خطأ (٥) وكان علي بن الحسين بن الجنيد قد اعتنى بحديث مالك وجمعه ولذلك يقال له " المالكى "كما يأتي اول الباب الآتى.

(*)".[1]

"أبو زرعة رأيت فيما يرى النائم كأن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكأني امسح يدي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم موضع المقعد والذي يليه والذي يليه ثم أمسكته فقصصته (١) على رجل من أهل سجستان كان معنا بحران فقال هذا أنت تعني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكنت إذ ذاك لا أحفظ كثير شئ من مسائل الأوزاعي ومالك والثوري وغيرهم (٢) ثم عنيت به [بعد - ٣] .

حدثنا عبد الرحمن قال (١٦٨ م) سمعت أبي يقول وذكر له أبو عبد الله الطهراني وأبو زرعة فقال: كان أبو زرعة أفهم من أبي عبد الله الطهراني واعلم منه بكل شئ بالفقه والحديث وغيره.

باب ما ذكر من حفظ أبي زرعة رحمه الله

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين بن الجنيد المالكي **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث (٤) مالك بن أنس لمسنده ومنقطعه من أبي زرعة.

قلت (٥) : ما في الموطأ والزيادات التي ليست في الموطأ؟ ق ا ل: نعم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٣٠/١

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت أحمد بن حنبل وذكر عن عبد الله بن واقد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته نحو الشام - فقال أحمد: ما ظننت أن الهرماس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديث العضباء حتى جاء أبو قتادة (٦) بهذا الحديث، قلت له أنا، وههنا

---

(١) م " فاقتصصته " د " فأقصصته "كذا (٢) في ك وم " وغيره " (٣) ليس في ك (٤) م " احفظ من " خطأ (٥) م " قال أبو محمد " (٦) هو عبد الله بن واقد.

(*)."[1]

"عبد الله بن أحمد بن شبويه (١) قال سمعت قتيبة يقول لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم، قلت لقتيبة يضم أحمد بن حنبل إلى التابعين؟ قال إلى كبار التابعين.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال ذكرت لقتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل، فقال أحمد بن حنبل أكثر ممن سميتم كلهم.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل (٥١ - م) ويقدمونه على يحيى بن معين وعلى أبي خيثمة.

حدثنا عبد الرحمن نا الحسين (٢) بن الحسن الرازي سمعت على ابن المديني يقول ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أسوة [حسنة - ٣] .

حدثنا عبد الرحمن (١٢٢ ك) قال سمعت أبا زرعة **يقول ما رأيت أحدا أجمع** من أحمد بن حنبل، قيل له إسحاق بن راهويه؟ فقال أحمد بن حنبل أكثر من إسحاق وأفقه من إسحاق.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت قتيبة [بن سعيد - ٤] يقول أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كان أحمد بن حنبل من إعلام الدين.

حدثنا عبد الرحمن نا يعقوب بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول إمامنا أحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٣١/١

حنبل.

---

(١) ك (شنبويه) ومر ما فيه في ترجمة احمد بن شبويه (٢) تأتى ترجمة الحسين في بابه ووقع في م (الحسن) (٣) من م (٤) من ك (*)."[١]

"حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا محمد بن المثنى نا بشر بن عمر قال نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، قلت من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال ليس هو في دينه بذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت إبراهيم بن عرعرة يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال لا ولا ثقة في دينه.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن السندي الباغي الرازي قال سمعت إبراهيم بن موسى قال أخبرني عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم ما بقى أحد أروى عن محمد بن المنكدر مني، فقيل له إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال إنما نريد أهل الصدق.

سمعت أبي يقول سمعت علي بن المديني **يقول ما رأيت أحدا ينص** يحيى بن سعيد بالكذب (٨٨ م) إلا إبراهيم بن أبي يحيى ونفسين آخرين.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروى أحاديث منكرة ليس لها أصل وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتبه.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا الحسن بن الزبرقان قال سمعت وكيعا يقول لا يروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد [الدوري – ١]

عن يحيى بن معين أنه قال إبراهيم بن أبي يحيى ليس بثقة كذاب.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب متروك الحديث ترك ابن المبارك حديثه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٦٩/٢

(١) من م.

(*)."(١)

"ابن الحسن الهسنجاني قالا نا محمد بن المنهال (٢٢٠ م ٢) الضرير قال سمعت يزيد بن زريع وسئل: ما تقول في حماد بن زيد وحماد بن سلمة أيهما أثبت في الحديث؟ قال حماد بن زيد.

وكان الآخر رجلا صالحا.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت مقاتل بن محمد قال سمعت وكيعا وقيل

له حماد بن زيد كان أحفظ أو حماد بن سلمة؟ فقال: حماد بن زيد.

ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر (١) [حدثني أبي نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم اربعه، حماد بن زيد بالبصرة نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني ابن المديني - قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: لم أر أحدا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

سمعت ابى الجنيد يقول نا سليمان ابن أيوب أبو أيوب صاحب البصري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا لم** يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه.

نا محمد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري قال سمعت أبي قال سمعت يحيى بن يحيى **يقول: ما رأيت أحدا من** الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد.

نا أبي نا العباس بن دحان الضبي قال سمعت عبيد الله بن الحسن يقول: إنما هما الحمادان فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين.

سمعت أبا زرعة يقول سمعت أبا الوليد يقول: ترون حماد بن زيد دون شعبة في الحديث؟.

أبا عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة.

ذكره ابى عن اسحق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة.

أنا ابن أبي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٢٦/٢

(١) من هنا إلى قريب من آخر الترجمة كما سنعلم عليه زيادة من م.

(*)."(١)

"ابن معاوية سمعت أبي يقول ذلك.

باب الميم

٦٤٢ - حماد بن أبي سليمان وهو ابن مسلم أبو إسماعيل الكوفي الأشعري روى عن أنس وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والشعبي والنخعي وابن بريدة روى عنه الحكم بن عتيبة ومنصور ومغيرة ومطرف والشيباني وهشام والأعمش والثوري وشعبة

ومسعر سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الاشج نا ابن إدريس أنا الشيباني عن عبد الملك بن إياس قال سألت إبراهيم: من نسأل بعدك؟ فقال حمادا.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا خلاد بن خالد المقرئ نا أبو كدينة عن مغيرة قال: قلت لإبراهيم أن حمادا قد قعد يفتي.

قال وما يمنعه أن يفتي وقد سألني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشرة.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي نا أبو عبد (٢٢٦ م ٢) الرحمن المقرئ نا ورقاء عن المغيرة قال: لما مات إبراهيم جلس الحكم وأصحابه إلى حماد حتى أحدث ما أحدث.

قال المقرئ: يعني الإرجاء.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس عن شعبة قال سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد؟ - يعني أهل الكوفة.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس عن أبيه قال سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمن على بعلم من حماد.

حدثنا عبد الرحمن نا علي ابن الحسن الهسنجاني نا منجاب بن الحارث نا ابن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني **قال: ما رأيت أحدا أفقه** من حماد.

قيل ولا الشعبى؟ قال ولا الشعبى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٣٨/٣

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حمادا إلا أثنى عليه.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني

---

(١) من ك.

(*)."(١)

"اخبرني (١) اسامة - يعنى ابن زيد أن نافعا حدثه قال قال ابن عمر: سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتيين (٢) .

حدثنا عبد الرحمن أنا يونس (٣) بن عبد الأعلى قراءة أنا [عبد الله - ٤] بن وهب قال حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب أنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة ابن صعير يتعلم منه الأنساب وغير ذلك فسأله يوما عن شئ من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب قال ابن شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحدا عنده علم غيره.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب قال أخبرني عطاف بن خالد عن رجل من أهل الشام [عن رجل من صلحاء أهل الشام - ٤] قال سألت القاسم بن محمد عن شئ فقال: هل سألت أحدا غيري؟ قلت نعم، سعيد بن المسيب.

فقال: سعيد أفقهنا وأخيرنا.

حدثنا عبد الرحمن أنا العباس بن يزيد [العبدي - ٤] فيما كتب إلي قال قال يحيى بن سعيد - يعني القطان - قال **قتادة: ما رأيت أحدا قط** أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال نا إبراهيم بن المنذر (٥) قال سمعت معاذ بن هشام يحدث عن أبيه عن قتادة قال: ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب ولا أجدر أن يتبع: فلان عن فلان - يعني يسند كل حديث.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الاشج نا يونس بن كبير عن محمد بن إسحاق قال سمعت مكحولا يقول طبقت (٦) الأرضين كلها (٦٨ م ٣) في طلب (٧) العلم فما لقيت [أحدا - ٨] أعلم من سعيد بن المسيب.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٤٦/٣

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي نا مروان [يعني - ٤] بن محمد الطاطري نا

---

(١) م " قال حدثنى " (٢) كذا (٣) م " موسى " خطأ (٤) من م (٥) ك
" المبرك "كذا (٦) في تاريخ البخاري " طفت " (٧) مثله في تاريخ البخاري ووقع في م " بطلب " (٨) من؟ ك.
(*)."(١)

"خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال سمعت أحمد بن يونس يقول ذكر الثوري عند زائدة فقال كان ذلك أعلم الناس في أنفسنا.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ١] نا علي [يعني - ١] ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول قال سفيان كنت آتى حمادا يعني ابن أبي سليمان - فقال حماد إن في هذا الفتى مصطنعا.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي قال سمعت عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - يقول قدمت على سفيان بن عيينة فجعل يسألني عن المحدثين فقال ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان [يعني - ٢] الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن بن عنبسة نا إسحاق بن الصباح (٣) [الأسدي - ٤] قال سمعت أبا الحارث يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.
حدثنا

عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي - يعني ابن المديني - سمعت عبد الرحمن ابن مهدي قال كان: وهيب يقدم سفيان في الحفظ يعني على مالك (٥) .

حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن [المقرئ - ٢] قال سمعت عبد الرحمن - يعني ابن الحكم بن بشير بن سلمان (٦) قال كان نوفل يحكى عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل سفيان.
فسمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يقول: ما سمعت بعد التابعين بمثل سفيان.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو بكر (١٨٥ م ٣) بن أبي شيبة قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٦٠

ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري حدثنا عبد الرحمن (٧) نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل نا علي

---

(١) من م (٢) من ك (٣) تقدم مثله في التقدمة اول باب ما ذكر من علم سفيان الثوري وفقهه ووقع هنا في ك " الطباع " خطأ (٤) من م ومر مثله في التقدمة (٥) تقدم مثله في التقدمة في باب ما ذكر من حفظ الثوري ووقع هنا في م " يقدم سفيان على مالك في الحفظ " (٦) م " بشير بن سليمن " خطأ (٧) تقدم مثله = (*)."(١)

"١١٤٣ - سلم بن جعفر روى عن الحكم بن أبان والجريري روى عنه يحيى بن كثير العنبري سمعت أبي يقول ذلك.

[حدثنا عبد الرحمن نا أبي - ١] نا عباس العنبري نا يحيى بن كثير العنبري.

نا سلم بن جعفر وكان ثقة قال أبو محمد روى عن (٢) الوليد بن كريز روى عنه نعيم ابن حماد.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا نعيم بن حماد نا أبو جعفر الأعمى سلم بن جعفر.

١١٤٤ - سلم بن عطية الفقيمي كوفي روى عن عطاء بن أبي رباح وطاوس وعبد الله بن أبي الهذلى وجدته روى عن ليث بن أبي سليم ومحمد بن قيس ومسعر وشعبة وبدر بن الخليل الأسدي سمعت ابى (٢١٦ م ٣) يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: شيخ يكتب حديثه.

١١٤٥ - سلم بن أبي الذيال بصري روى عن الحسن ومحمد بن سيرين وحميد بن هلال وصالح الدهان روى عنه معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٣] فيما كتب إلي قال [سمعت - ١] أبي يقول: سلم بن أبي الذيال ثقة [ثقة - ٤] صالح الحديث، ما اصلح حديثه، ما سمعت أحدا حدث عنه غير المعتمر، وكان غزا معه في البحر وسمع منه، زعموا ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال أحمد بن حنبل: سلم بن أبي الذيال احاديثه متقاربة، لم يرو عنه غير معتمر.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي ابن **المديني: ما رأيت أحدا يعرف** سلم بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٢٢٣

أبي الذيال غير إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن عليه حدثنا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق [الهروي - ٣] فيما كتب إلى قال

= التهذيب ووقع في ك " ثقة لا بأس به " (١) من ك (٢) م " عنه "كذا
(٣) من م (٤) من ك ومثله في التهذيب.
(*)."(١)

"ابن مهدي يحدث عنه.

ثنا عبد الرحمن نا أبو الحسين (١) الرهاوي فيما كتب إلي قال سمعت عبد الجبار (٢) بن محمد الخطابي قال قلت ليحيى بن سعيد: يقولون إنما خلط شريك (٣) بآخرة، فقال: ما زال مخلطا (٤) .

نا عبد الرحمن نا أبي نا سعيد بن سليمان قال سمعت ابن المبارك عند حديج ابن معاوية يقول: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري نا عبد الرحمن حدثني أبي نا علي بن حكيم الأودي قال سمعت وكيعا

يقول: لم يكن أحد (٥) أروى عن الكوفيين من شريك: نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن (٦) الهسنجاني قال (٢٨٥ م ٣) سمعت أبا توبة يقول سمعت عيسى بن يونس **يقول: ما رأيت أحدا قط** أورع في علمه من شريك.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن (٢) قال سمعت أبا توبة يقول كنا بالرملة فقالوا.

من رجل الأمة فقال قوم: ابن لهيعة.

وقال قوم: مالك ابن أنس فسألنا عيسى بن يونس وقدم علينا فقال: رجل الأمة شريك ابن عبد الله - وكان يومئذ حيا - قيل فابن لهيعة؟ قال: رجل سمع من أهل الحجاز قيل فمالك بن أنس؟ قال: شيخ اهل مصره.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٧] قال قال أبي: سمع شريك من أبي إسحاق قديما، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير واسراءيل وزكريا نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى

---

(١) ك " أبو الحسن " خطأ تقدمت ترجمة " أحمد بن سليمان بن عبد الملك ... ويعرف بابى الحسن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٢٦٥

الرهاوى ... كتب إلى ببعض حديثه " وفى ترجمته من التهذيب ذكر روايته عن عبد الجبار (٢) كرر في ك " ثنا عبد الرحمن ثنا أبو الحسن " وفى ترجمة شريك من التهذيب " قال عبد الجبار بن محمد الخطابي عن يحيى بن سعيد ما زال مخلطا " (٣) م " يقولون ان شريكا انما حدث "كذا (٤) م " يخلط ".

(٥) زاد في ك " عن سفيان الثوري " وهى طائشة مما تقدم وراجع التهذيب.

(٦) تأتى ترجمة على بن الحسن في بابه ووقع هنا في م " الحسين " خطأ (٧) من م (*)."[1]

"المهاجرين إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد لا يروى عنه.

٢٢٠١ - طهفة الغفاري ويقال (٥١٣ ك) طخفة (١) له صحبة روى عنه ابنه عبد الله (٢) سمعت أبي يقول ذلك.

٢٢٠٢ - طرفة المسلي روى عن علي بن أبي طالب روى عنه سالم بن [أبي - ٣] الجعد سمعت أبي يقول ذلك.

٢٢٠٣ - طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الخولاني مولى بحير ابن ريسان الحميري وكان ينزل الجند، مات بمكة روى عن جابر وابن عمر وابن عباس وأبي هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس ابن سعد وابنه عبد الله وابن جريج مسألة ورؤية سمعت أبي يقول ذلك.

أنا عبد الرحمن نا إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي نا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان نا عمرو بن دينار نا طاوس اليماني، ولا تحسبن فينا أحدا اصدق لهجة من طاوس.

نا عبد الرحمن نا أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد (٤) [القطان - ٥] نا قريش (٦) بن أنس عن حبيب - يعني ابن الشهيد - قال كنت عند عمرو بن دينار فذكر طاوسا **فقال: ما رأيت أحدا قط** مثل طاوس.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم [بن حماد - ٧] قال قال سفيان.

قلت لعبيد الله بن أبي يزيد

---

(١) ويقال " طغفة " ايضا فهى ثلاثة اوجه وصوب البخاري " طخفة " بالخاء (٢) ويقال " يعيش " راجع تاريخ البخاري (٢ / ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٨) والاصابة

(٣) سقط من ك (٤) تقدم مثله في ترجمة ابى سعيد هذا وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٦٦/٤

تقدم (١ / ١ / ٧٤) ووقع هنا في ك " سعد " خطأ (٥) من م (٦) ك " يونس " خطأ تأتى ترجمة قريش بن انس (٣ / ٢ / ١٤٣) وفيها " روى عن حبيب بن الشهيد " وفى ترجمة أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان من تهذيب المزى ذكر قريش بن انس في شيوخه.

(٧) من ك (*)."(١)

"سمعت أبى يقول ذلك - ١] .

١٠٦٩ - عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر مصري روى عن أبي هريرة روى عنه ابنه عبد الله وأبو عقيل زهرة بن معبد سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عن ابن مسعود.

١٠٧٠ - عبد الرحمن بن حصين بن أوس سمع ابن عمر سأل أباه حصينا روى عنه عمرو بن وهب سمعت أبي يقول ذلك.

١٠٧١ - (٦٢ م ٤) عبد الرحمن بن الحسن الزجاج أبو مسعود الموصلي تميمي روى عن معمر وأبي سعد البقال روى عنه موسى بن أيوب النصيبي وإبراهيم بن موسى وإسحاق بن راهويه وسهل بن عثمان العسكري ومحمد بن عباد الخراز وأبو سعيد الأشج سمعت أبي يقول ذلك

وسألته عنه فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به.

١٠٧٢ - عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان رأى زكريا بن سلام العتبي وروى عن أبيه وعتاب بن أعين وعبد العزيز بن أبي عثمان ونوفل ابن مطهر وحكام وجرير ومهران ويحيى بن الضريس وأبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وابن عيينة روى عنه إبراهيم بن موسى ومحمد ابن مهران الجمال وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني ومحمد بن مسلم وأبو زرعة وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقري.

نا عبد الرحمن قال وسمعت محمد بن مسلم يقول سمعت إبراهيم بن موسى **يقول: ما رأيت أحدا أفهم** بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم.

نا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن مسلم يقول: كان عبد الرحمن بن الحكم اعلم الناس (٥٧٧ ك) بشيوخ الكوفيين.

١٠٧٣ - عبد الرحمن بن الحكم الحرامي روى عن حبيب بن أبي ثابت روى عنه مروان بن معاوية الفزارى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٥٠٠

(١) من ك.

(*)."(١)

"وأبو نعيم.

نا عبد الرحمن قال أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي.

وذكر ابن مهدي فقال: كان ثقة خيارا من معادن الصدق صالحا مسلما.

نا عبد الرحمن نا أبي نا معاوية ابن صالح بن عبيد الله الدمشقي قال قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ فقال: عبد الرحمن بن مهدي - مع جماعة سماهم.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت أبا هريرة الواسطي يقول كانت (٢) الحلقة لعبد الرحمن بن مهدي في مسجد الجامع وكان معاذ بن معاذ يقعد إلى سارية في الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد وعن يساره خالد بن الحارث وعبد الرحمن [له - ٤] المسألة والمذاكرة وهؤلاء مرة بعد مرة الحديث بعد الحديث.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت

المقدمي **يقول ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع ولما لم يسمع (٥٩٥ ك) ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد وهو إمام ثقة أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.

١٣٨٣ - عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير الدوسي وهو ابن عياض بن الحارث بن عبد الله بن وهب كوفي سكن الري روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن سوقة ويحيى بن سعيد الانصاري (١٠٧ م ٤) وعبد الملك بن سعيد بن أبجر ومجالد وأجلح وفضيل بن غزوان وحجاج الصواف وفطر وأبي روق وعقبة بن أبي العيزار ورشدين بن كريب ومحمد بن إسحاق روى عنه مبارك الصوري وعيسى بن ابي فاطمة (٥)

---

(١) من ك (٢) ك (كان) (٣) مر مثله في التقدمة ووقع هنا في ك (في الصدر يمينها) (٤) من م ومر مثله

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥/٢٢٧

في التقدمة (٥) هو عيسى بن صبيح.

(*)."(١)

"وأسائله.

ثنا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن مسلم يقول: ما خلف أبو زرعة مثله وكان موته (١) دربندان (٢) العلم.

نا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين بن الجنيد **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث مالك ابن أنس مسندها ومنقطعها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم ولكن بخاصة حديث مالك.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن أبي زرعة فقال: إمام.

١٥٤٤ - عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعى الحشمى وكان من

أصحاب مكحول، روى أحمد بن حنبل والفضل الأعرج عن هشام ابن سعيد الطالقاني عن محمد بن مهاجر عن عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة - وهو وهم (٣) سمعت أبي يقول ذلك.

١٥٤٥ - عبيد الله بن عمر العمري وهو ابن عمر [بن حفص - ٤] بن عاصم بن عمر بن الخطاب كينته أبو عثمان روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري وشعبة وأخوه عبد الله وزائدة وزهيرر وحماد بن سلمة وحماد بن زيد والدراوردي وهشيم وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي (١٣٢ م ٤) يعني الصيرفي - قال ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبد الرحمن بن مهدي أن مالكا في نافع أثبت من عبيد الله بن عمر؟ فغضب وقال: هو أثبت من عبيد الله؟.

نا عبد الرحمن حدثني أبي قال سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب (٥) أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

نا عبد الرحمن نا علي

---

(١) تقدمت الحكاية في ترجمة ابي زرعة من التقدمة وليس فيها لفظ (موته) (٢) م (دربنكان) كذا (٣)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٩٠/٥

راجع في الاصابة (أبو وهب الجشمي) (٤) سقط من ك (٥) (وعبيد الله بن ايوب) خطأ.
(*)."(١)

"ابن خنبش والحارث بن مالك بن البرصاء وحذيفة بن اسيد وزياد بن عياض وحبشي بن جنادة والمقدام ابى كريمة وعبد الله بن ابى اوفى وقرظة بن كعب وعبد الله بن الزبير وابى جحيفة وعمرو بن حريث ومعاوية بن ابى سفيان وفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن بن ابزى.

ولم يسمع من سمرة بن جندب وحديث شعبة عن فراس عن الشعبى سمعت سمرة - غلط بينهما سمعان بن مشنج، ولم يدرك عاصم بن عدى وعاصم ابن عدى قديم سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد تركت ذكر من روى عنه لكثرته، نا عبد الرحمن أنا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن ابن شبرمة قال سمعت الشعبى يقول ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثنى رجل بحديث فأحببت ان يعيده على ولا حدثنى رجل بحديث الا حفظته.

ثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن عاصم الاحول قال ذكر للحسن موت الشعبى فقال ان كان من الاسلام لبمكان، نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي نا اسمعيل بن ابان الوراق ثنا يحيى بن ابى زائدة عن اشعث بن سوار قال نعى لنا الحسن البصري الشعبى فقال كان والله ما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان.

نا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الله بن محمد بن الحسن بن المختار الرازي ثنا سليمان بن ابى هوذة عن عمرو بن أبي قيس عن منصور **قال ما رأيت احدا احسب** من الشعبى، نا عبد الرحمن حدثني أبي نا عمرو بن علي الصيرفي نا عبد الله بن داود يعنى الخريبى عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول **قال ما رأيت أحدا أفقه** من الشعبي.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال الشعبى ثقة، ثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي، قال سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدث الشعبى عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج." (٢)

"وهو ابن ثمان روى عن الاعمش وليث بن أبي سليم روى عنه أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن حنبل ومسدد وابن نفيل وابن نمير وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة سمعت أبي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٦/٥

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٣/٦

يقول ذلك، قال أبو محمد روى عنه أبو داود الطيالسي.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال نا محمود بن غيلان نا شبابة قال كنا في مجلس شعبة فجاء أبو معاوية فقال يا ابا معاوية كيف حديث الاعمش في كذا؟ فحدثه، ثم سأله عن آخر فحدثه، فقال هذا صاحب الاعمش فاعرفوه، نا عبد الرحمن نا أبي نا نصر بن علي قال أخبرني أبي قال كنت مع شعبة ببغداد فربما جاء أبو معاوية وشعبة يحدث عن الأعمش فيقول لأبي معاوية يا محمد بن خازم قد سمعت سليمان يحدث بهذا الحديث؟ فيقول كما حدثت يا ابا بسطام.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت أبا معاوية يقول كنت اكون إلى جنب شعبة ببغداد وهو يحدث فإذا حدث عن الاعمش بشئ كان ينبهني فيقول أكذلك يا محمد؟ فاقول نعم، نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت أبا معاوية وحدث بحديث عن الاعمش عن المنهال في القبر فلما فرغ قال حفظته يا محمد؟ قلت نعم، قال اردده على فرددته عليه فقال ما زدت فيه واوا ولا الفا ولا نقصت منه واوا ولا الفا.

نا عبد الرحمن نا أبو سعيد الاشج حدثنا حفص بن غياث **قال ما رأيت أحدا قط** احسن قيادا لاعمى من الاعمش لابي معاوية، نا عبد الرحمن نا أبو سعيد قال سمعت عقبة بن خالد يقول رأيت ابا معاوية عند هشام بن عروة ومعه رجل يكتب، نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول أبو معاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول أبو معاوية اثبت من جرير في الاعمش، وروى أبو معاوية عن." (١)

"نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ثقة، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد فقال كان رفيع القدر من الاجلة.

١٧٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن يحنس روى عنه ابن أبي ذئب حديث ام سلمة، مرفوع فيمن اهل من بيت المقدس، قال أبو محمد اخرج البخاري هذا

الاسم في كتابه وذكر أنه روى عنه الدراوردى وابن ابى فديك فقال أبو زرعة انما هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس روى عنه ابن ابى فديك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٧/٧

١٧٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وابو ليلى اسمه يسار ويقال اسمه داود بن بليل بن احيحة بن الجلاح ثم احد بنى جحجبا بن كلفة أبو عبد الرحمن الانصاري كوفى قاضى الكوفة روى عن الشعبى ونافع وعطية العوفى واخيه عيسى وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وابن اخيه اسن منه، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وابن جريج وشريك وقيس وعلى بن مسهر وابن ابى زائدة ووكيع وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة نا أحمد بن سعيد الرباطى حدثنا روح يعنى ابن عبادة عن شعبة قال أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على يعنى الصيرفى قال سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة **يقول ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من ابن ابى ليلى، نا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن يعلى المحاربي قال قيل لزائدة لم لا تروى عن ابن أبي ليلى؟ قال بينى وبين ابن ابى ليلى حسن فلست اذكره، نا عبد الرحمن نا أبي وعلى بن شهاب قالا نا أحمد بن يونس قال ذكر عند زائدة ابن ابى ليلى فقال كان افقه اهل الدنيا، وفى حديث على بن شهاب قال ذاك اعلم الناس في انفسنا (نا إبراهيم الجوزجاني فيما كتب إلى قال نا أحمد بن يونس قال كان زائدة لا يروي عن ابن ابى ليلى وكان قد ترك حديثه - ١) .

نا عبد الرحمن محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال قال أحمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد يضعف ابن ابى ليلى، نا عبد الرحمن

---

(١) من س.

(*)."(١)

"ابن (١) محمد بن (٢) عبد الرحمن بن القاسم ومن افلح بن حميد.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال كان يحيى بن سعيد القطان يقول: الزهري حافظ كان إذا سمع الشئ علقه.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الرحيم البرقى ناعمرو يعنى ابن ابى سلمة التنيسى قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول عن مكحول: ما بقى على ظهرها احد اعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري.

نا عبد الرحمن حدثني احمد بن عبد الرحيم البرقى نا عمرو [يعنى - ٣] ابن ابى سلمة [التنيسى - ٣] قال سمعت سعيد بن بشير يذكر (٩٢٦ ك) عن قتادة انه قال ما [بقى - ٤] على ظهرها الا اثنان الزهري

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٢/٧

وآخر - ٣] فظننا انه يعنى نفسه.

نا عبد الرحمن نا إسماعيل بن أبي الحارث نا أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن [يعنى - ٤] ابن مهدى عن وهيب قال سمعت ايوب **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري، فقال له (٤٨ م ٥) صخر بن جويرية ولا الحسن؟ قال: ما رأيت [احدا - ٤] اعلم م ن الزهري.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا (٥) عبد الرزاق قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول: لما نشأت فاردت ان اطلب العلم جعلت آتى اشياخ آل عمر رضى الله عنه رجلا رجلا واقول ما سمعت

من سالم؟ فكلما آتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب فان ابن شهاب كان يلزمه، قال وابن شهاب حينئذ بالشام.

نا عبد الرحمن حدثني أبي نا ابن الطباع نا سفيان - يعني ابن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار **يقول: ما رأيت احدا انص** للحديث من الزهري.

نا عبد الرحمن نا أبي نا ابن الطباع قال سمعت سفيان يقول لم يكن

---

(١) م (من) خطأ (٢) في الاصلين (بن) خطأ (٣) من م (٤) من ك (٥) م (قال سمعت) (*) .." [1]

"وعكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وابى عمر وابى الزناد روى عنه ليث بن سعد وسليمان بن بلال ويحيى بن ايوب وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب ووكيع وأنس بن عياض سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن حدثنى ابى حدثنا (١) هارون بن سعيد الايلى ثنا خالد [يعني - ٢]

ابن نزار قال سألني الأوزاعي فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد [يعني - ٢] يونس بن يزيد [الايلى - ٣] يحضنى عليه.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٣] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني قال سألت عبد الرحمن بن مهدى عن يونس [بن يزيد - ٣] [الأيلي - ٢] قال كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح.

قال ابن مهدى واقول انا (٤) كتابه صحيح.

نا عبد الرحمن نا أبو عبد الله محمد [بن - ٢] حماد الطهراني أنا عبد الرزاق قال قال ابن **المبارك: ما**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٧٣/٨

رأيت أحدا أروى للزهري (٥) من معمر الا ان يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب.

نا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي قال قال احمد بن حنبل قال وكيع: رأيت يونس الايلى وكان سيئ الحفظ.

قال احمد سمع منه وكيع ثلاثة احاديث.

نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت مقاتل بن محمد قال سمعت وكيعا يقول: لقيت يونس بن يزيد الايلى وذاكرته باحاديث الزهري المعروفة وجهدت ان (٣٤٣ م ٦) يقيم لي حديثا فما أقامه.

نا عبد الرحمن أنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلى قال نا أبو بكر الأثرم قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يونس بن يزيد؟ فقال: لم يكن يعرف الحديث، يكتب اول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: معمر ويونس عالمان بحديث الزهري.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري مالك بن انس ومعمر

---

(١) م (قال نا) (٢) من م (٣) من ك (٤) م (وانا اقول) (٥) م (عن الزهري) (*)."[1]

"قال أبو العرب: وحدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: بلغني أنه كان عند بهلول طعام، فغلا السعر، فأمر به فبيع، ثم أمر من يشتري له نصف ربع القفيز، فقيل له: تبيع وتشتري، فقال: نفرح إذا فرح الناس ونحزن إذا حزنوا.

قال أبو العرب: وحدثني محمد بن بدر بن يحيى الجذامي من أنفسهم، عن بهلول بن عمرو، **قال: ما رأيت أحدا أخشى** لله من البهلول بن راشد.

قال أبو العرب: وحدثني محمد بن محمد بن خالد القيسي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمران، عن عون بن يوسف الخزاعي، قال: صنع البهلول طعاما وأحضر له جماعة من أصحابه، فقالوا له: يا أبا عمرو، لم صنعت هذا الطعام، وليس عندك شيء يصنع له الطعام؟ فقال لهم: إني كنت خائفا أن أكون من البربر لما جاء فيهم من الحديث، فسألت عن أصلي من يعلمه، فأخبرت أني لست من البربر، فأحدثت لذلك هذا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٨/٩

الطعام.

قال أبو العرب: وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثني أبو زرجونة، قال: استقفيت ليلة الجمعة، وضربت بمقرعة، فأخبرت البهلول بن راشد من الغد، وقلت: إني استقفيت ونزع عني أسمالي، قال: فأكب علي يسألني أن أجعل من فعل ذلك بي في حل ، فقلت: يا أبا عمرو، فعلوا بي وفعلوا، وأجعلهم في حل؟ فقال لي: أيسرك أن يحال بين أخيك المسلم وبين الجنة بسببك؟ قال أبو زرجونة: فلم يزل يلطف بي ويسألني حتى جعلتهم في حل.

قال أبو العرب: وقال أبو عثمان سعيد بن محمد، حدثني أبو سنان يزيد بن سنان، أن محمد بن مقاتل العكي، بعد أن ضرب حاجبه بهلولا، وأوهم العكي أنه ليس كبير بال، وأنه يقع في سلطانك، فبعد أن ضربه عرف بفضله فاغتم، وقال لابن غانم: أتستطيع أن تريني بهلولا؟ فقال له ابن غانم: أما علي أن يأتيك فلا، ولكني." (١)

"ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه وأقبل أبو سفيان وقد تقدم العير حتى ورد الماء حذرا من الذي كان يخافه فقال لمجدي بن عمرو وهل أحسست أحدا فقال **والله ما رأيت أحدا إلا** أني رأيت راكبين قد أناخا إلى هذا التل فأتى أبو سفيان مناخهما فأخذ من أبعار بعيريهما ففته فإذا فيه الموى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع وضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وانطلق حتى أسرع وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن الصلت بن مخرمة رؤيا فقال أنا بين النائم واليقظان رأيت رجلا قد أقبل على فرس له حتى وقف ثم وقف قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله في العسكر فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه من دمه فبلغ أبا جهل رؤياه فقال هذا نبي آخر من بني المطلب سيعلم غدا." (٢)

"٢٥٠٤ - خالد بن عبد الله بن الحسين القرشي مولى عثمان بن عفان عداده في أهل الشام يروي عن أبي هريرة روى عنه زيد بن واقد وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ثنا عمرو بن محمد الهمداني ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن خالد بن عبد الله بن حسين عن أبي هريرة **قال ما رأيت أحدا أكثر** أن يقول أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) طبقات علماء إفريقية أبو العرب التميمي ص/٥٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١/١٥٦

٢٥٠٥ – خالد بن سلمة المخزومي والد عكرمة ومحمد يروي عن بن عمر روى عنه ابنه محمد

٢٥٠٦ – خالد شيخ يروي عن أبي هريرة روى عنه سالم بن غيلان

٢٥٠٧ – خالد بن سمير السدوسي بصرى يروي عن بن عمر وأنس بن مالك روى عنه الأسود بن شيبان

٢٥٠٨ – خالد بن عبد الله بن رباح يروي عن معاوية روى عنه الزهري

٢٥٠٩ – خالد بن عمير العدوى يروي عن عتبة بن غزوان عداده في أهل البصرة روى عنه حميد بن هلال وأبو نعامة." (١)

"٦٧٣١ – أشعث بن عبد الملك الحمراني مولى حمران بن أبان من أهل البصرة كنيته أبو هانئ يروي عن الحسن وابن سيرين وكان فقيها متقنا روى عنه معاذ بن معاذ العنبري البصري وأهل البصرة مات سنة ست وأربعين ومائة وكان يحيى بن سعيد القطان **يقول ما رأيت أحدا يحدث** عن الحسن أثبت من أشعث الحمراني وإنما قيل له الحمراني لأنه كان مولى لحمران بن أبان

٦٧٣٢ – أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي من أهل الكوفة واسم أبي الشعثاء سليم بن أسود يروي عن أبيه وأبوه سمع من بن عمر روى عنه الثوري وشعبة مات سنة خمس وعشرين ومائة

٦٧٣٣ – أشعث بن جابر الحداني من أهل البصرة كنيته أبو عبد الله وكان مكفوفا يروي عن الحسن وشهر بن حوشب روى عنه نوح بن قيس الطاحي

٦٧٣٤ – أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص القرشي من أهل المدينة." (٢)

"٦٨٣٣ – أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولى لهم كنيته أبو محمد كوفي يروي عن الشيباني ومطرف روى عنه أهل بلده مات سنة مائتين في أولها

٦٨٣٤ – أسباط بن نصر الهمداني كنيته أبو نصر من أهل الكوفة يروي عن سماك بن حرب والسدي روى عنه عمرو بن محمد العنقزي وعمرو بن حماد بن طلحة القناد

٦٨٣٥ – أرطأة بن المنذر بن الأسود بن ثابت السكوني من أهل الشام كنيته أبو عدي يروي عن عطاء ونافع روى عنه أهل الشام مات سنة ثنتين وستين ومائة حدثنا بن جوصا قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت محمد بن كثير **يقول ما رأيت أحدا أعبد** ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطأة بن المنذر ما دخلت عليه إلا ورأيت يديه هكذا على رأسه ووضع يوسف على رأسه يديه

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٠٤/٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦٢/٦

٦٨٣٦ - أبيض بن الصباح يروي عن مجاهد روى عنه مروان بن معاوية الفزاري ومن زعم أن هذا الأبيض بن الأغر فقد وهم

٦٨٣٧ - أبيض بن أبان يروي عن عطاء وابن الحنفية روى عنه أبو شهاب الحناط." (١)

"ولاه يوسف بن عمر القضاء بالكوفة يروي عن عطاء والشعبي روى عنه أهل الكوفة والعراقيون مات سنة ثمان وأربعين ومائة كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك تركه أحمد بن حنبلي ويحيى بن معين أخبرنا الثقفي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو داود عن عشبة قال أفادني بن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث فلقيت سلمة فقال حدثني عبد الرحمن بن أوفى قلت إنما أفادني عنك عن بن أبي أوفى قال ما ذنبي إن كان يكذب علي أخبرني الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة **يقول ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من بن أبي ليلى أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي قال سمعت المهني بن يحيى قال سألت أحمد بن حنبل عن بن أبي ليلى فقال ضعيف الحديث أخبرنا الثقفي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال قال لي زائدة ثلاث لا تروي عنهم ثم لا تروي عنهم بن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي أخبرنا محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا بن أبي شيبة سمعت يحيى بن معين."

"عمار بن مسلم، فوليها إلى أن صرف عنها لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

إسماعيل بن صالح العباسي

ثم وليها إسماعيل بن صالح من قبل الرشيد على صلاتها يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان فاستخلف عوف بن وهب الخزاعي، ثم قدمها إسماعيل يوم الخميس لخمس بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة فجعل على شرطه سليمان بن الصمة المهلبي، ثم عزله فولى يزيد بن عبد العزيز الغساني.

قال ابن **عفير: ما رأيت أحدا على** هذه الأعواد أخطب من إسماعيل بن صالح بن علي.

فوليها إلى أن صرف عنها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨٥/٦

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢٤٤/٢

إسماعيل بن عيسى العباسي

ثم وليها إسماعيل بن عيسى من قبل الرشيد على صلاتها، قدمها يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائة فجعل على شرطه المصك بن مسكين الجرشي، ثم عزله وولى عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فوليها إلى أن صرف عنها في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

الليث بن الفضل

ثم وليها الليث بن الفضل من قبل الرشيد على صلاتها وخراجها، قدمها لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين ومائة فجعل أخاه علي بن الفضل على شرطه." (١)

"آلاف درهم في الشهر، وهو أول قاض أجري عليه ذلك، وأجازه بألف دينار»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني ابن قديد، عن أبي الرقراق، " أن عبد الله بن عبد الحكم سأل ابن طاهر في ابن المنكدر، فأجازه بألف دينار، وأجرى عليه ما كان مطلب، الخزاعي أجراه على الفضل بن غانم مائة وثلاثة وستين دينارا في كل شهر.

قال: فكان أول من كتب له إبراهيم بن أبي أيوب، ثم استكتب أبا الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي، وداود بن أبي طيبة.

قال أبو الأسود: لا أكتب أو تنحى عنك داود.

فلم ينجه وكان محتاجا إليه، فانصرف أبو الأسود وثبت داود، وكان القائم بأمره كله سليمان بن برد "

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سلامة، قال: أخبرني مقدام، قال: «ما رأيت أحدا كان أعلم بالقضاء وآلته من سليمان بن برد ولم يضطرب حال ابن المنكدر حتى مات سليمان سلخ سنة اثنتي عشرة ومائتين»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن مطروح، عن عيسى بن لهيعة، قال: «كان سعيد بن تليد على مسائل ابن المنكدر، ثم ضم إليه عبد الله بن عبد الحكم»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: أخبرني ابن قديد، عن يحيى بن عثمان، «أن عيسى المنكدر جعل عبد

---

(١) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/١٠٧

الله بن عبد الحكم على مسائله، فأدخل في العدالة من لا قدر له، ولا بيت فلان الحائك، وفلان البياع، وفلان المسلماني برمته» .

قال ابن عفير: فأخبرت، أن أبا خليفة حميد بن هاشم الرعيني لقيه، فقال له: يا ابن عبد الحكم، قد كان هذا الأمر مستورا، فهتكته وأدخلت في الشهادة من ليس لها أهلا.

فقال له ابن عبد الحكم: إن هذا الأمر دين، وإنما فعلت ما يجب علي.

فقال له أبو خليفة: أسأل الله أن لا يرفعك بالشهادة أنت ولا أحدا من ولدك ".

قال ابن قديد: فكان الأمر على ذلك لقد بلغ هو وولده بالبلد ما لم يبلغه أحد ما قبلت لأحد منهم شهادة قط

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني محمد بن محمد بن الأشعث، قال: ذكر عيسى بن المنكدر، عند أبي شريك المرادي، وأنا حاضر، فقال: كان رجلا صالحا وكانت فيه خصلة." (١)

"أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبد الله بن إدريس عن شعبة **قال: ما رأيت أحدا أوقع** في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت أرفع له رجلا منهم إلا كذبه. ومحمد بن مسلم الزهري.

حدثنا أبو العلاء الكوفي، أخبرنا أحمد بن صالح قال: (ح) وأخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي، أخبرنا حسين بن مهدي (ح) وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أخبرنا محمد بن غيلان قالوا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: سمعت، يعني الزهري يقول: إن الحديث ليخرج من عندنا شبرا فيرجع من عندهم ذراعا، قال الصوفي: من العراق ذراع.

حدثنا عمر بن سنان، أخبرنا ابن المصفى، حدثنا بقية عن إبراهيم عن محمد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: كان إذا جاء الحديث لا يعرف، قال: سرق.

حدثنا موسى بن الحسن الكوفي، حدثنا عمرو بن سواد، أخبرنا ابن وهب، حدثني." (٢)

"يونس، عن ابن شهاب قال: إذا سرق الحديث زيد فيه وحسن.

حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن ذكوان، حدثنا الوليد بن مسلم، ومروان عن سلمة بن العباد أبي مسلم الفزاري، حدثني من سمع الزهري يقول: ما هذه الأحاديث التي يأتوننا بها ليست لها

---

(١) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/٣١٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/٧٣١

خطم، ولا أزمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، أخبرنا أبو عمير، أخبرنا الوليد، عن رجل، قال: سمعت الزهري يقول: ما لأحاديثكم ليس لها أزمة، ولا خطم، يعني الإسناد.

حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، أخبرنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد، قال: قال لي الزهري: عمن حدثتني بحديث الجنب اغتسل فمات؟ قلت: عن رجل من أهل الكوفة قال: أفسدت في حديث أهل الكوفة دغل كثير.

محله في العلم الذي يجوز له أن يتكلم في الرجال.

أخبرنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا أبو عبيد الله المخزومي، أخبرنا سفيان. عن عمرو **قال: ما رأيت أحدا أنص** للحديث من الزهري.

حدثنا ابن أبي داود، أخبرنا عبد الملك بن شعيب، أخبرنا ابن وهب، حدثني الليث، قال: كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.

حدثنا محمد بن الربيع الحموي، أخبرنا أبو عمر المقدمي، أخبرنا علي بن المديني، أخبرنا بهز بن أسد عن وهيب، قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أعلم من الزهري، قال: قلت: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري.

حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، حدثني موسى بن عيسى الحمصي، أخبرنا محمد بن زيد بن علي، أخبرنا أبي، عن جعفر، يعني ابن برقان عن عمرو بن ميمون عن عمر بن عبد العزيز **قال: ما رأيت أحدا أحسن** سوقا للحديث إذا حدث مثل الزهري.." (١)

"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد بن محمد بن شبيب (١) ، أخبرنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشيما **يقول: ما رأيت أحدا أقرأ** لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثا، ولا أفهم إجابة مما سئل عنه من ابن شبرمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون المؤدب، حدثنا أبو الدرداء المروزي، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: كنت عند إبراهيم فحدث بستة أحاديث فحفظتها وأتيت البيت فقالت الجارية: يا مولاي ليس في البيت دقيق فنسيتهن.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد بن عبيد، قال: سمعت الأعمش

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٣٨/١

قال: كنت أشتهي إذا رأيت الشيخ إن لم يكتب الحديث اشتهيت أن أصفع له.

حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاني، أخبر أبو سعيد الأشج، أخبرنا إبراهيم بن حميد الرواسي، قال: سمعت الأعمش يقول: لولا القرآن والحديث لكنت بقال من بقالة الكوفة أبيع البصل.

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن الأعمش، قال: كان يقال: من مات بالكوفة مات مرابطا.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا محمد بن عقبة، حدثني محمد بن أبي شبانة العجلي قال: قدم موسى الإسواري من الكوفة قالوا له: كيف رأيت الأعمش؟ قال: رشناه ولشناه بدخين بدخوه يقول: قبيح سقيع سيء خلق قبيح الوجه.

H (١) تحرف في المطبوع إلى: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أحمد بن محمد بن شبيب"، والصواب أن أحمد بن محمد بن شبيب، هو أبو بكر، ويعرف بابن أبي شيبة، وليس هو أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب "المصنف" ذاك متقدم، وهذا متأخر. وأثبتناه على الصواب عن نسختنا الخطية ١/ الورقة ١٩ و٥٧.

- قال السهمي: سألت الدارقطني، عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن أبي شيبة، البغدادي؟ فقال: ثقة. "سؤالاته" (١٢٧) .

- وقال الخطيب: أبو بكر بن أبي شيبة، البغدادي، واسمه: أحمد بن محمد بن شبيب بن شيبة. "غنية الملتمس في إيضاح الملتبس" ٤٥٨/١.

والغريب؛ أنه ورد في المطبوع على النحو التالي:

- ففي ٢٩٤/١: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [و] أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ٤٠٦/١ و٣٧٣/٧: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ٥٧/٤: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي اسمه أحمد بن محمد بن شبيب".." (١)

"أخبرنا عيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد، قال: سمعت داود بن رشيد يقول: حدثني بعض أصحابنا، عن بشر بن الحارث، قال: قال سفيان بن عيينة: العلماء ثلاثة؛ ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٤٨/١

أخبرنا محمد بن الحسين بن جعفر الأشناني، أخبرنا محمد بن عمر بن الوليد، قال: سمعت وكيعا يقول: قال شعبة: سفيان أحفظ مني ما أفادني شيئا عن رجل إلا وجدته كما أفادني.

حدثنا حسين بن يوسف، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، أخبرنا حسين بن حريث، سمعت وكيعا يقول: قال شعبة: سفيان أحفظ مني ما حدثني سفيان عن شيخ بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني.

أخبرنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، أخبرنا حرمي بن حفص، قال: سمعت وهيب بن خالد يقول: ما أدرك الناس أحفظ من سفيان.

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، أخبرنا عبد الله بن عمر، حدثني ابن خالد بن سعيد بن العاص، قال: قال لي سفيان بن عيينة: ويحك، قد أتيت الحجاز واليمن والشام وجالست الناس لا **والله ما رأيت أحدا قط** أبصر، ولا أعلم بالحديث من سفيان بن سعيد الثوري.

حدثنا علي بن إسحاق بن رداء، أخبرنا محمد بن يزيد المستملي، أخبرنا إسحاق بن حكيم، قال: قال يحيى القطان: كان سفيان أحفظ من شعبة.

حدثنا أحمد بن علي المطيري، أخبرنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثني محمد بن عبد الرحمن العنبري، قال: سمعت يحيى بن سعيد، وقلت له: من أحفظ من رأيت؟ قال: لم أر أحدا أحفظ من سفيان الثوري.

حدثنا محمد بن جعفر المطيري، أخبرنا أحمد بن حازم قال: أنبأنا الحسن بن قتيبة، قال: قال سفيان الثوري لسفيان بن عيينة: ما لك لا تحدث؟ قال: أما وأنت حي فلا.

حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، أخبرنا عبيد بن أسباط، قال: سمعت أبي يقول:." (١)

"عبد الوهاب، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأحدين، ما أغربه.

حدثنا محمد بن يوسف الفربري، أخبرنا عبد الكريم بن عبد الله المروزي (ح) وأخبرنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعنا علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأحدين.

وأخبرنا محمد بن هارون بن حميد، وعبد الله بن محمد بن يونس قالا: سمعنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم يقول: سمعت بهز بن أسد يقول: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة، فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة، ما رأيت مثل ابن عيينة أجمع منه.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/١٧٠

حدثنا الحسن بن إسحاق الخولاني، أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال لي **الشافعي: ما رأيت أحدا جمع** الله به من أداة الفتيا ما جمع في ابن عيينة وما رأيت أوقف أو أجبن عن الفتيا منه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن مرة البصري، أخبرنا نصر بن علي، أخبرني أبي قال: ذكر سفيان بن عيينة عند شعبة، فقال: قد رأيت هذا الغلام يكتب عند عمرو بن دينار في ألواح طويلة كألواح السماكين، في أذنه قرط أو قال: شنف.

أخبرنا أحمد بن علي المطيري، أخبرنا عبد الله بن أحمد الدورقي، أخبرنا يحيى بن." (١)

"- عبد الله بن المبارك بن واضح

سمعت إبراهيم الهسنجاني يقول: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يقول: ابن المبارك عندنا إمام المسلمين.

حدثنا أبو يعلى، أخبرناعمرو الناقد، قال: قال لنا سفيان بن **عيينة: ما رأيت أحدا ممن** قدم علينا مثل عبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

حدثنا ابن أبي العصمة، أخبرنا أبو نشيط، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك.

أخبرنا عمر بن سنان، أخبرنا عبد الله بن محمد الضعيف، سمعت عبد الله بن المبارك، وكان عندنا من أرفع أهل زمانه وأعلمهم بالاختلاف.

سمعت عمر بن نصر الحلبي يقول: أخبرنا إسحاق بن الضيف يقول: سمعت عبد الرزاق **يقول: ما رأيت أحدا من** أهل المشرق أفضل من ابن المبارك.

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله العطار، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الخراساني ابن المبارك، فذكر حديثا.." (٢)

"أخبرنا إبراهيم بن إسحاق السمرقندي، أخبرنا سهل بن صالح، أخبرنا سلمة بن عقاد قال: رأيت وكيعا في المنام فقلت: ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة قلت: بأي شيء يا أبا سفيان؟ قال: بالعلم.

حدثنا محمد بن علي المروزي، أخبرنا عثمان الدارمي، سألت يحيى بن معين عن أصحاب الثوري: يحيى أحب إليك أو عبد الرحمن؟ قال: يحيى قلت: عبد الرحمن أحب إليك أو وكيع؟ قال: وكيع.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٣/١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٩/١

قال الشيخ: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق قال: رأيت الثوري، وابن عيينة ومعمرا ومالكا ورأيت ورأيت، فما رأت عيناي قط مثل وكيع.

حدثنا ابن قتيبة، أخبرنا نوح، أخبرنا وكيع قال: ويل للشيخ إذا استضعفوه، يعني أصحاب الحديث.

أخبرنا زكريا الساجي، قال: سمعت ابن المثنى يقول: قلت ليحيى القطان: رأيت وكيعا يطلب الحديث بالكوفة؟ قال: لا، ولكني رأيت أخاه مليحا يطلب الحديث، قال ابن المثنى: وكيع طلب بعد يحيى.

حدثنا محمد بن الربيع الجيزي، أخبرنا أبو عثمان المقدمي (ح) وأخبرنا ابن سعيد، أخبرنا محمد بن الحسن بن موسى، قالا: حدثنا القعنبي قال: كنا عند حماد بن زيد وكان معنا وكيع، فلما قام قيل: وهذا وكيع صاحب سفيان، فقال حماد: هذا إن شئت أهيأ من سفيان.

وقال المقدمي: ليس الثوري بأفضل منه عندي.

حدثنا الحسين بن يوسف الفربري، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، قال: سمعت أحمد بن الحسن يقول: سئل أحمد بن حنبل عن وكيع، وابن مهدي، فقال: وكيع أكثر في القلب.

سمعت ابن سنان يقول: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري **يقول: ما رأيت أحدا ممن** يشبه السلف إلا ثلاثة؛ علي بن الحسن بن شقيق، وأبو داود الحفري وسعيد بن عامر قلت له: ووكيع؟ قال: كان وكيع عابدا ولكن لا تغتر بالكوفيين.." (١)

"أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي رضي الله عنه، وهو ما خلف بعده مثله علما وفقها وصيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن بمثله، ولقد كان في هذا الأمر بسبيل.

سمعت الحسن بن عثمان التستري يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل.

سمعت الحسن بن عثمان يقول: سمعت أبا زرعة يقول: كل شيء قال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث.

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحضرمي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ **قال: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي.

سمعت أبا عدي بن عبد الله يقول: كنت بالري وأنا غلام في البزازين فحلف رجل بطلاق امرأته أن أبا زرعة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/١٩٧

يحفظ مئة ألف حديث، فذهب قوم إلى أبي زرعة بسبب الرجل: هل طلقت امرأته أم لا؟ فذهبت معهم فذكر لأبي زرعة ما ذكر الرجل فقال: ما حمله على ذاك؟ فقيل له: قد جرى الآن منه ذلك، فقال أبو زرعة: قل له يمسك امرأته إنها لم تطلق عنه أو كما قال.

سمعت أبا يعلى الموصلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد بالحفظ إلا كان اسمه أكثر من رؤيته إلا أبو زرعة الرازي، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان لا يرى أحدا من هو دونه في الحفظ أنه أعرف منه، وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك، وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف.

سمعت عبد الملك بن محمد يقول: سمعت ابن خراش يقول: كان بيني وبين." (١)

"سمعت ابن حماد، حدثنا صالح، عن علي، قال: قيل ليحيى: السدي؟ قال: السدي عندي لا بأس به.

حدثنا ابن حماد، حدثنا صالح، حدثنا علي، هو بن المديني، قال: سمعت يحيى هو القطان يقول: ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد ثم قال يحيى: يروي عنه شعبة والثوري.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: كذاب، شتام، يعني السدي.

حدثنا زكريا الساجي، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني بحلب، قالا: حدثنا بندار بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله؛ وإن منكم إلا واردها قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

قال عبد الرحمن: قلت لشعبة: إن إسرائيل يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوعا، ولكني عمدا أدعه.

حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان الثوري عن السدي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه في الصلاة.

حدثنا أحمد بن يزيد بن ميمون الصيدلاني بمصر، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي هو الرازي، حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن الوليد بن هشام، عن زيد بن أبي زياد عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبلغوني عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٢٨/١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٤٨/١

"حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الحميد الحماني سمعت أبا سعد الصاغاني يقول جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال ما ترى في الأخذ عن الثوري فقال اكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وحديث جابر الجعفي.

سمعت عبد الله يقول: قال عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أكذب من جابر.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس وحدثنا ابن حماد، قال: قال عباس، حدثنا عبد الحميد بن بشمين، عن أبي حنيفة **قال: ما رأيت أحدا أكذب** من جابر الجعفي.

حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا جرير، عن ثعلبة قال أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم لا تأته فإنه كذاب.

حدثناه أحمد بن حفص، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير، عن ثعلبة، قال: قال ليث بن أبي سليم لا تأت جابرا الجعفي فإنه كذاب.

وقال النسائي جابر بن يزيد الجعفي كوفي متروك الحديث.

حدثنا الحسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي سمعت محمد بن بشار يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه.

قال محمد بن بشار ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو معاوية الضرير قال: جاء الأشعث بن سوار إلى الأعمش فسأله عن حديث فقال ألست الذي تروي عن جابر الجعفي لا، ولا نصف حديث.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو معاوية، قال: سمعت الأعمش قال أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث فقلت لا، ولا نصف حديث أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر الجعفي.

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير قال وسمعته يقول أدركت جابرا الجعفي وطلبت الحديث، وهو حي فلم أستحل أن أسمع منه.

حدثنا أحمد، حدثنا عثمان، حدثني أبي عن جدي، قال: إن كنت لآتي جابر الجعفي في." (١)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٢٨/٢

"حدثنا جرير، عن ثعلبة قال أردت جابر الجعفي فقال ليث بن أبي سليم لا تأته فإنه كذاب واللفظ لعمران.

حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدثنا الرمادي، حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت وكيعا يقول قيل لشعبة تركت رجالا كثيرا ورويت عن جابر الجعفي قال روى أشياء لم أصبر عنها.

- سمعت الساجي يقول: سمعت ابن المثنى يقول مات جابر الجعفي سنة ثمان وعشرين ومئة.

أخبرنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، حدثنا أبو داود الطيالسي أخبرنا شعبة، قال ذاكرت الحجاج أمر جابر الجعفي فقال إن كان لظاهرا.

أخبرنا عبد الله بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثني محمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي سمعت سفيان يقول ما رأيت أورع في الحديث من جابر الجعفي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا داود عن وكيع قال سفيان **االثوري ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من جابر الجعفي، ولا منصور.

أخبرنا الحسين بن محمد بن الضحاك ويحيى بن زكريا بن حيويه وإسماعيل بن وردان قالوا، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة فإن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك.

حدثنا محمد بن جعفر الإمام، حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول أيش جاؤهم جابر به جاءهم بالشعبي لولا السفر لجئناهم بالشعبي.

حدثنا عبد الله بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: رأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لي الثوري نحن شباب هذا الشيخ ما يزاحمنا ها هنا." (١)

"محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

حدثنا ابن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، حدثنا عمرو بن ثابت، قال: رأيت جعفر بن محمد واقفا عند الجمرة العظمى، وهو يقول سلوني سلوني.

حدثنا ابن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح، قال: سمعت حسن بن زياد يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل من أفقه من رأيت **فقال ما رأيت أحدا**

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/٣٣٢

أفقه من جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور الحيرة بعث إلي، فقال، يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيء له من مسائلك تلك الصعاب فقال فهيأت له أربعين مسألة ثم بعث إلي أبو جعفر فأتيته بالحيرة فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخلني لأبي جعفر فسلمت وأذن لي أبو جعفر فجلست ثم التفت إلى جعفر، فقال، يا أبا عبد الله تعرف هذا؟ قال: نعم هذا أبو حنيفة ثم أتبعها قد أتانا ثم قال يا أبا حنيفة هات من مسائلك سل أبا عبد الله فابتدأت أسأله قال فكان يقول في المسألة أنتم تقولون فيها كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا، وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرج منها مسألة ثم قال أبو حنيفة أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال جعفر برئ الله من جارك والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم." (١)

"حدثناه أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان، عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة **قالت ما رأيت أحدا أشد** تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: سمعت وكيع يقول، حدثني حكيم بن جبير أنهم موالي لبني أمية.

قال ابن عدي قال لنا ابن سعيد روى حكيم، عن أبي الطفيل.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي حكيم بن جبير كذاب.

حدثنا ابن صاعد، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا مسدد قال يحيى بن سعيد سألت شعبة عن هذا الحديث يعني الصدقة فقال إني أخاف الله إن أحدثك به.

حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى، قال: حكيم بن جبير ضعيف، حدثنا ابن حماد، وابن أبي بكر، قالا: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: حكيم بن جبير ليس بشيء.

وقال النسائي حكيم بن جبير كوفي ضعيف.

حدثنا حسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا أبو بكر يعني ابن عبد القدوس عن علي بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٥٨/٢

عبد الله، قال: سألت يحيى بن سعيد عن حكيم بن جبير فقال تركه شعبة من أجل هذا الحديث الذي روى في الصدقة يعني حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه كان يوم القيامة خموشا في وجهه قيل." (١)

"بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاء شينا أو كدوحا في وجهه يوم القيامة قالوا وما يغنيه أو قال وما غناؤه قال خمسون درهما أو حسابها من الذهب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة **قالت ما رأيت أحدا أشد** تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أحمد بن جعفر البغدادي بحلب، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فطر عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة عن علي قال أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

- حدثنا الساجي، حدثنا الحسن بن معاوية بن هشام، حدثني علي بن قادم عن علي بن صالح، عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: لعلي بن أبي طالب أنت أخي في الدنيا والآخرة.

- حدثنا الساجي، حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن داود عن الحسن بن صالح، عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كانوا أو كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر.

حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه الله لا إله إلا هو الحي القيوم." (٢)

"القطان، قال: سألت سفيان الثوري عن سوار فقال ليس بشيء.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت علي بن المديني يقول أبو سوار القاضي الذي روى عنه توبة العنبري اسمه عبد الله بن قدامة العنبري.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، حدثني أحمد بن آدم، حدثنا الفريابي عن سفيان، قال: قيل لسوار

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/٥٠٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/٥١٠

بن عبد الله القاضي لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه قال كيف أنظر في كلام رجل لم يؤت الرشد في دينه.

سمعت أبا خليفة يقول، حدثنا عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة العنبري القاضي، وابن القاضي وجد القاضي وأخو القاضي ومن أهل بيت القضاء.

وقال شباب فيما، حدثني بعض أصحابنا عن موسى بن زكريا عنه قال سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، يكنى أبا عبد الله، مات قاضيا ستة وخمسين ومئة.

وقال محمد بن سعد: سوار بن عبد الله العنبري من بني تميم ولي قضاء البصرة.

وقال العتيبي سوار بن عبد الله بن قدامة من عنزة من بني العنبر قضى لأبي جعفر على البصرة سبعة عشرة سنة وولي قضاء البصرة مرتين ومات، وهو أميرها وابنه عبد الله بن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار.

حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا سليمان بن داود وسمعت معاذ بن معاذ **يقول ما رأيت أحدا أولى** بالقضاء من سفيان الثوري، قال: قلت، ولا سوار، ولا عبيد الله قال، ولا سوار، ولا عبيد الله.

قال وحدثني معاذ سمعت سوارا **يقول ما رأيت أحدا قط** مثل ربيعة الرأي وأبي، قال: قلت، ولا الحسن قال، ولا الحسن، ولا بن سيرين.

حدثنا موسى بن العباس، حدثنا محمد بن حرب المديني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العمري عن الحارث بن مالك قال أول من قدم يعني البصرة برأي أبي حنيفة زفر." (١)

"حدثنا أحمد بن علي بن المثنى وجماعة قالوا، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال ربما قال لي عبد الملك بن عمير يا أبا بكر حدثني.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى وجماعة قالوا، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة.

حدثنا عمر بن سنان، حدثنا داود بن سليمان الطرسوسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول اللهم أمتني قبل هارون فأماته الله في سنة اثنتين وتسعين، وهو بن ست وتسعين سنة.

حدثنا البغوي، حدثني صالح بن أحمد، حدثنا علي، قال: قال يحيى بن سعيد إسرائيل فوق أبي بكر بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٢٩/٤

عياش.

ذكر بن أبي بكر، عن عباس سمعت يحيى يقول أبو الأحوص أحب إلي من أبي بكر بن عياش.

حدثنا عمران بن موسى الأزدي، قال: سمعت الأحمسي **يقول ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من أبي بكر بن عياش كان إذا صلى خوى كما يخوي البعير.

حدثنا أبو عوانة، حدثنا جعفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا ابن أبي بكر بن عياش قال أبو بكر بن عياش السنة في الإسلام أعز من الإسلام في سائر الأديان.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة، حدثنا علان بن المغيرة سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول سخاء الحديث كسخاء المال.

حدثنا أبو عوانة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى سمعت أحمد بن النعمان يقول: قال أبو بكر بن عياش من أمر أن لا يستثقل ثقل.

حدثنا عبد الملك، حدثنا عباس بن أحمد بن الأزهر، حدثنا يحيى بن خلف قال قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول في من يقول القرآن مخلوق فقال هو كافر، ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثني أبو نشيط سمعت نعيم بن حماد يقول رأيت أبا." (١)

"أخبرنا محمد بن حفص الطالقاني، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي النضر، قال: سمعت أنس بن مالك **يقول ما رأيت أحدا أشبه** صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس الدمشقي والحسن بن سفيان، قالا: حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا من ماله بنى الله له بيتا في الجنة.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد من ريحان الجنة.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا عبد الرحمن، حدثني منصور بن عمار، حدثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عقد عباء بين كتفيه فلقيه أعرابي فقال لو لبست غير هذا يا رسول الله قال ويحك إنما لبست هذا لأقمع به الكبر.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٥/٥

قال الشيخ: وهذه الأحاديث، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود غير محفوظة.

حدثنا الحسن، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن عطاء، عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: ما من قوم يغدوا عليهم ويروح عشرون عنزا سودا أو شقرا فيخافون العالة.

حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيان، حدثنا محمد بن سلمة المرادي أبو الحارث، حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة عن عطاء، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عمر مني وأنا من عمر والحق بعدي مع عمر." (١)

"قال الشيخ: هذه الأحاديث عن جعفر تعرف بابن ميمون عنه.

حدثنا ابن صاعد، حدثنا زياد بن يحيي أبو الخطاب، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح المكي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك **قال: ما رأيت أحدا أخف** صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام.

قال الشيخ: وهذا لا يحدث به عن جعفر غير بن ميمون.

حدثنا زكريا البستي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن ميمون عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاث في النقرة والكاهل ووسط الرأس وسمى واحدا النافعة والأخرى المغيثة والأخرى المنقذة.

وعن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا ليتني قد لقيت إخواني قال أصحابه ألسنا إخوانك فذكره.

الحديث الأول عن عبيد الله لا أعلم رواه عنه غير بن ميمون وهذا الحديث الثاني رواه ابن ميمون وغيره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن ميمون، حدثني محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويجري الله على لساني بعد ما يشاء.

قال الشيخ: وهذا بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير بن ميمون." (٢)

"، حدثنا بها عن علي بن بحر وأبي مصعب الزهري ويعقوب بن كاسب.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٤٦/٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣١٢/٥

١٥٠٠- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد مروزي سكن مكة، يكنى أبا عبد الحميد.
حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث بن جريج وكان يعلن الإرجاء وقد كان قد سمع من معمر.
حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان، قال: قلت ليحيى بن معين فعبد المجيد بن عبد العزيز كيف هو قال ثقة.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد كان يرى الإرجاء كان الحميدي يتكلم فيه.
سمعت ابن أبي عصمة يقول: سمعت هارون بن عبد الله **يقول ما رأيت أحدا أخشع** لله من وكيع وكان عبد المجيد أخشع منه.
حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت ابن حنبل يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد لا بأس به وكان فيه غلو في الارجاء ويقول هؤلاء الشكاك.
وفيما كتب إلي محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى المرزوي الكاتب في كتابه إلي بخطه، حدثنا أبي، حدثنا أبو الفضل العباس بن مصعب قال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد مرزوي، وهو بن عم عثمان بن جبلة بن أبي رواد جاور مع أبيه بمكة وسمع كتب بن جريج وغيره من المشايخ وكان صاحب عبادة ولم." (١)
"، حدثنا بهلول الأنباري، حدثنا إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.
- وبإسناده؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: المسلمون على شروطهم.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين الناس.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير على المسلمين أدناهم.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا عند الله.
حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يعقوب بن كاسب، حدثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٧/٧

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها فإنها دواب الجنة.

حدثنا عمر، حدثنا يعقوب، حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة أنه **قال: ما رأيت أحدا أخف** صلاة، ولا أتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عمر بن بكار القافلاني، حدثنا محمد بن سعيد العطار، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة." (١)

"قال الدروقي قال لي يحيى بن معين اختلفت إلى نوح في هذا الحديث ثلاثين مرة فما، حدثني حملت عليه عن محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر **قال: ما رأيت أحدا كان** أسود بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاوية قلت هو كان أسود من أبي بكر قال أبو بكر كان خيرا منه وكان هو أسود منه، قال: قلت هو كان أسود من عمر قال عمر والله كان خيرا منه وكان هو أسود من عمر، قال: قلت هو كان أسود من عثمان قال رحمة الله على عثمان عثمان كان خيرا منه، وهو أسود من عثمان.

قال الشيخ: وهذا يرويه محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر يرويه العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر.

حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الأساقطي، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: سمعت شعبة يقول محمد بن إسحاق أمير في الحديث.

حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جده ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكنا لدين.

حدثنا محمد بن جعفر بن حفص، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، حدثني روح بن القاسم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغت مما في بيت المقدس أتي بالمعراج فذكره بطوله قصة الأنبياء، ومن رأى منهم في كل سماء وما رأى من قوم يعذبون وغيرهم مما ليس في أحاديث المعراج سواه." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٠٥/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٦٧/٧

"ضعيف وعن عطاء أكثره خطأ.

حدثنا أحمد بن الحسن القمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد سألت أبي، عن ابن أبي ليلى فقال مضطرب الحديث.

حدثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، حدثنا علي سمعت يحيى يقول محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ جدا.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية قال سئل يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال ضعيف الحديث.

حدثنا المرزباني، حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: سمعت يحيى بن يعلى المحاربي يقول طرح زائدة حديث بن أبي ليلى.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي بن أبي ليلى واهي الحديث سيء الحفظ.

سمعت أحمد بن يونس يقول كان زائدة لا يروي عنه.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أو عبد الرحمن الأنصاري قاضي الكوفة عن الشعبي وعطاء تكلم فيه شعبة.

وكتب إلي محمد بن الحسن، حدثنا عمرو بن علي سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة **يقول ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من بن أبي ليلى.

حدثنا عن سلمة بن كهيل، عن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح بثلاث. فسألت سلمة عنه فحدثني عن ذر، عن ابن أبزي، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا ابن مكرم، حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو داود، قال: سمعت شعبة." (١)

"**يقول ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من بن أبي ليلى فذكر نحوه.

حدثنا زنجويه بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود عن شعبة، قال أفادني بن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل، عن ابن أبي أوفى، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث فأتيت سلمة، فقال: حدثني ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه فقلت إنما أفادني بن أبي ليلى، عن ابن أبي أوفي فقال ما ذنبي إن كان يكذب علي.

حدثنا محمد بن الحسن البصري، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد ويحيى القطان الأحول، عن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٩١/٧

ابن أبي ليلى فذكر حديثا.

قال النسائي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة ليس بالقوي.

- حدثنا الساجي، قال: حدثنا ابن المثنى سمعت عبد الله بن داود يقول: قال سفيان الثوري فقهاؤنا بن أبي ليلى، وابن شبرمة.

حدثنا الساجي، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الله بن داود سمعت الحسن بن صالح يقول إن كان ابن أبي ليلى لوزان للكلام.

حدثنا الساجي، حدثني يحيى بن زكريا، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن يونس سألت زائدة، عن ابن أبي ليلى قال ذاك أفقه الناس.

حدثنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد فقلت للثوري فقهاؤنا أيوب، وابن عون ويونس فقال بل محدثونا بن أبي ليلى، وابن شبرمة.

حدثنا الساجي قال وحدثني محمد بن عبد الله بن بحر الساجي، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى القطان، قال: قال الثوري مات بن أبي ليلى فقهينا ومعلمنا فلم أشهد جنازته قال يحيى أراد النية." (١)

"وسمعت ابن سعيد سمعت الحضرمي يقول: سألت بن نمير، عن يحيى الحماني وها هنا علي بن حكيم ومنجاب وأصحابنا متوافرون قال هو أكبر من هؤلاء كلهم.

سمعت عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن أبي هارون الهمداني يقول: سألت يحيى بن معين عن الحماني؟ فقال: ثقة فقلت يعني يقولون فيه فقال يحسدونه هو والله الذي لا إله إلا هو ثقة.

حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا نجيح بن إبراهيم سألت علي بن حكيم فذكر يحيى الحماني **فقال ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث شريك منه.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال سئل يحيى بن معين، عن يحيى الحماني؟ فقال: ثقة.

حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الله الدورقي قال يحيى بن معين يحيى الحماني؟ فقال: ثقة.

حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الله الدورقي قال يحيى بن معين يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة وأبوه ثقة.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد سمعت يحيى بن معين يقول الحماني صدوق مشهور وما

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٧/٣٩٢

بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد.

قال عثمان كان شيخا فيه غفلة لم يكن يقدر يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، وربما يجيء رجل فيشتمه، وربما يلطمه يعنى بن الحماني.

حدثنا عمر بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو الجواب عن عمار بن زريق عن بشمين جد يحيى بن عبد الحميد الحماني وكان حائكا قال أبو إسحاق كنت تنعي على الحماني أنه حائك يقوم من هاهنا ويقعد هاهنا وعن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل السنة خشية فليس منا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو خالد الأحمر عن." (١)

"، حدثنا ابن حماد، قال: حدثني صالح بن أحمد، حدثنا علي، قال: سمعت يحيى يقول: يزيد بن إبراهيم، عن قتادة ليس بذاك.

حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول لم ألق أحدا حدث عن الحسن أثبت من أشعث بن عبد الملك فقلت له يزيد بن إبراهيم فقال لم ألق أثبت منه.

حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجريري بمصر، حدثنا أيوب بن سافري، حدثنا محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع **يقول ما رأيت أحدا من** أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم.

حدثنا أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا محمد بن الوزير أبو عبد الله الواسطي، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر لو أدركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته فقال لي عم كنت سألته قلت كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل فقال قد سألته فقال لي نور اريه مرتين أو ثلاثا." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ، ثنا رسته ، قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف ، يقول: «ما رأيت أحدا قط أفضل من أبيك ، صحبته ستين سنة ، -[٢٦]- ما تعيبت عليه في شيء قط ، رحمه الله»." (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٩٧/٩

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٧٢/٩

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٢٥/٢

"حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، قال: سمعت أبا مسعود ، يقول: «ما رأيت أحدا أكثر في شعبة من أبي داود»." (١)

"وقال أبو حاتم: حدثني الأصمعي قال: حدثني شعبة قال: كنت أختلف إلى ابن أبي عقرب، فأسأله عن الفقه، ويسأله أبو عمرو عن العربية، فيقوم وأنا لا أحفظ حرفا مما سأل عنه، ولا يحفظ حرفا مما سألت عنه.

وكان أبو عمرو قد زار محمد بن سليمان بن علي الهاشمي والي الكوفة سنة أربع وخمسين ومئة.

حدثنا أحمد، حدثنا أحمد، حدثنا مروان بن عبد الملك الفخار قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: أبو عمرو بن العلاء ثقة، وأبو سفيان بن العلاء ومعاذ بن العلاء أخوا أبي عمرو، يروي عنهما وكيع.

قال مروان: وحدثنا أبو حاتم، حدثنا الأصمعي قال: قال أبو عمرو: أخذت في طلب العلم قبل أن أختن.

قال الأصمعي: وسمعت أبا عمرو يقول -ولم يقله إن شاء الله بغيا أو **تطاولا-: ما رأيت أحدا قط** أعلم مني.

قال الأصمعي: قال أبو عمرو: ما سمع حماد الراوية حرفا قط إلا سمعته. وكان أسن من حماد.

سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول: حدثني عمي قال: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم ظننت أنه لا يحسن شيئا ولا يلحن؛ يتكلم كلاما سهلا.

أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان أبو عمرو بن العلاء يوسع لي، وربما حلف ألا يخبرني بحرف حتى آكل، وكانت ابنته تجيء وتجلس عندنا في مجلسه وقد حجم الثدي على نحرها. قال: وعيسى بن عمر وضربه." (٢)

"**الإسلام، ما رأيت أحدا رد** كفئا إلا نزلت به بلية ظاهرة، أو خزي يسوؤه.

قال: وأخبرني الرياشي عن الأصمعي قال: لم تنصل لحيتي حتى بلغت ستين سنة، ولم تنصل لحية ابن الزبير حتى بلغ ستين سنة.

قال: وسمعته يقول: رب رجل قد أدخله الله جنات النعيم، لا يدري من هذا شيئا.

قال: وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: حدثنا كردين -واسمه مسمع- قال: قيل لأعرابي: كيف وضوؤك؟

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٤٩

(٢) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/٣٧

قال: أتوضأ وأسبغ، ولا تقطر على الأرض قطرة.

قال: وقال أبو حاتم: حدثني الأصمعي قال: قال رجل لابنه: يا بني، لا تشتر دابة؛ فإنك تنام وهي تعمل فيما يسوؤك، ولكن اشتر أرضا؛ فإنك تنام وهي تعمل فيما يسرك.

قال: وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: أنا لم أر أحدا بعد أبي عمرو أعلم مني.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: وكان كثيرا ما يقول لي: يا بني، إن طفئت شمعة عيني –وربما قال: شحمة عين عمك– لم تر مثلي. وربما قال: لم تر أحدا يشفيك من هذا الحرف أو م ن هذا البيت.

قال: وسمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول: سمعت عمي يقول: أحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة.

وسمعت عمي يقول: أرسل إلي هارون –يعني الخليفة– فدخلت عليه، فإذا هو على كرسي جالس والفضل بن الربيع على كرسي، وإذا بنطع مبسوط عليه رجل مقتول، قال: فجلست. قال: فقال لي الفضل بن الربيع: يا عبد الملك، هذا جعفر قد أخزاه الله. قال: فسكت. قال:." (١)

"**يقول ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من جابر ولا منصور

وعن سلام بن أبي مطيع أنه قال قال لي جابر الجعفي عندي خمسون ألف حديث من العلم ما حدثت به أحدا فذكرت ذلك لأيوب فقال أما الآن فهو كاذب

وعن زائدة أنه قال كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة

وعن أبي حنيفة أنه **قال ما رأيت أحدا أكذب** من جابر ولا أفضل من عطاء

وعن يحيى بن معين أنه قال جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة

وقال يحيى مرة أخرى جابر الجعفي ليس بشيء

قال أبو حفص وهذه الروايات في جابر مختلفة جدا." (٢)

"١٧٠ – حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت أبا داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت سفيان **يقول ما رأيت أحدا قط** أورع في الحديث من جابر يعني الجعفي وفي رواية أخرى من جابر ولا منصور

١٧١ – أبو الشعثاء جابر بن زيد روى عنه قتادة وهو ثقة قاله يحيى بن معين في رواية عباس عنه

١٧٢ – جرير بن حازم كان يحيى بن سعيد القطان يقول هو ثقة وكان يرضاه وسئل أحمد عن جرير بن

---

(١) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/١٦٨

(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ابن شاهين ص/٤٣

حازم وأبي الأشهب أيهما أحب إليك فقال جرير زينته خصال كان صاحب سنة عند جرير من الحديث أمر عظيم

١٧٣ - جرير بن عبد الحميد صدوق ثقة قاله يحيى بن معين

١٧٤ - جامع بن أبي راشد شيخ ثقة قاله أحمد

١٧٥ - جامع بن مطر الحبطي ليس به بأس قاله أحمد جامع بن مطر ثقة قاله بن معين

١٧٦ - جميل بن مرة بصري قال أحمد ما أعلم إلا خيرا

١٧٧ - وأبو الوداك جبر بن نوف ثقة قاله يحيى

١٧٨ - جبر بن حبيب ثقة قاله يحيى

١٧٩ - الجراح بن مليح بن فرس أبو وكيع ثقة قاله بن معين

١٨٠ - الجراح بن مليح الشامي ليس به بأس قاله يحيى

١٨١ - جهير بن يزيد ثقة وقال يحيى القطان ليس به بأس

١٨٢ - جبريل بن أحمر ثقة كوفي قاله يحيى." (١)

"٣٣١ - وقال يحيى بن سعيد في رواية علي بن المديني عنه خليد بن جعفر بلغني انه لا بأس به وقال فيه شعبة وقد روى عنه كان من أصدق الناس وأشدهم انقاءا

٣٣٢ - الخليل بن مرة ثقة قال أحمد بن **صالح ما رأيت أحدا يتكلم** فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاصا وانما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملا ولم أر أحدا تركه وهو ثقة

٣٣٣ - الحسن بن أحمد بن صدقة

٣٣٤ - قال بن أبي خيثمة قال نا يحيى بن معين نا أبو معاوية عن الأعمش قال كان خيثمة بن عبد الرحمن سيدا

٣٣٥ - خصيف جزري ثقة ليس به بأس قاله يحيى بن معين

٣٣٦ - الخضر بن محمد الحراني الذي حدثنا عنه عمرو الناقد ثقة قاله أحمد بن حنبل

٣٣٧ - خبيب بن عبد الرحمن ثقة قاله يحيى." (٢)

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٥٦

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٧٩

"٥٣٨ – نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن مصفر قال سمعت بقية بن الوليد قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول اكتبوا المشهور عن المشهور نا البغوي ناعلي بن مسلم نا أبو داود الطيالسي **قال ما رأيت أحدا يشبه** شعبة في الحديث وقال أيوب في رواية حماد بن زيد عنه الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس في الحديث فخذوا عنه قال حماد فلما قدم شعبة أخذنا عنه نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثني محمد بن بشار بندار قال سمعت يحيى بن سعيد يقول وقلت له عن ثقة فقال لا تقل عن ثقة لو حققت لك ما حدثتك إلا عن أربعة بن عون وشعبة ومسعر وهشام الدستوائي

٥٣٩ – شبيب بن غرقده روى عنه منصور ثقة قاله أحمد

٥٤٠ – شبيب بن بشر ثقة قاله يحيى

٥٤١ – وقال شعيب بن أبي حمزة ليس به بأس هو أعلم بالزهري من يونس ومعمر." (١)

"٧٢٦ – وعمر بن صهبان المديني قال أحمد بن صالح ما علمت منه إلا خيرا **ثقة ما رأيت أحدا يتكلم** فيه

٧٢٧ – قال وعمر بن قيس ثقة ليس فيه شك وإنما طعن فيه من قبل الغلط وهو لا بأس به

٧٢٨ – قال يحيى وعمر بن عطاء بن أبي الخوار ثقة." (٢)

"(باب الميم)

١١٩١ – نا عبد العزيز بن قيس البرسيمي بمصر قال نا احمد بن عبد العزيز بن وهب قال نا عمي قال حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال ما أعلم أحدا بقي عنده من العلم ما عند بن شهاب وبه قال حدثني الليث عن الجمحي انه **قال ما رأيت أحدا أقرب** شبها بابن شهاب من يحيى بن سعيد ولولا بن شهاب لذهب كثير من السنن وبه قال سمعت الليث يحدث عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك انه قال أخبرني معلموا أهل المدينة فجعل يصفهم رجلا رجلا ثم قال واخبرك بأعلمهم جميعا بن شهاب قال فقلت له كيف كان ذاك فقال ان كل رجل من أولئك قد اقتصر على علمه الذي ليس عنده شيء غيره وان بن شهاب جالسهم جميعا فأخذ علمهم فهو اعلم منهم وبه قال حدثني الليث ان إبراهيم بن عمر بن عبد

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١١٢

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٣٧

العزيز حدثه انه سمع أباه يقول لابن شهاب ما أعلمك تعرض علي شيئا الا شيئا مر على مسامعي الا انك أوعى له مني نا عبد الله بن محمد البغوي قال نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قيل للزهري ألا تجلس الى سارية قال أخشى ان يوطئ على عقبي ولا يجلس ذلك المجلس الا رجل زهد في الدين." (١)

"١٥٨٦ – ثنا عثمان ثنا أحمد بن حنبل بن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله محمد بن حنبل **قال ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد ولقد أخطأ في أحاديث ثم قال أبو عبد الله ومن يعرى من الخطأ والتصحيف

١٥٨٧ – يحيى بن الحارث الذماري ليس به بأس قاله يحيى

١٥٨٨ – وأبو تميلة يحيى بن واضح ثقة ومات بالعراق

١٥٨٩ – ويحيى بن المهلب أبو كدينة ثقة قاله أحمد ويحيى

١٥٩٠ – أبو المحيا يحيى بن يعلي بن حرملة ثقة قاله يحيى

١٥٩١ – وقال يحيى بن سليم الطائفي ثقة

١٥٩٢ – ويحيى بن سعيد الأموي ثقة." (٢)

"جابر الجعفي. والخلاف فيه

روى ابن شاهين أن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: " **ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من جابر، ولا منصور ١ ".

وعن سلام بن أبي مطيع أنه قال: قال لي جابر الجعفي: " عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحدا " فذكرت ذلك لأيوب فقال: أما الآن فهو كاذب٢.

وعن زائدة أنه قال: "كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة ".

وعن أبي حنيفة أنه قال: " **ما رأيت أحدا أكذب** من جابر، ولا أفضل من عطاء ".

وعن يحيى بن معين أنه قال: " جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة ".

وقال يحيى مرة أخرى: جابر الجعفي ليس بشيء ٣.

قال أبو حفص: وهذه الروايات في جابر مختلفة جدا. يقول الثوري: لم أر أورع منه في الحديث، ويقول

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٩٧

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٢٥٩

أيوب السختياني: هو كذاب، ويقول زائدة وأبو حنيفة: هو كذاب، ويقول يحيى بن معين: كذلك

---

١ الثقات (ص٥٦) الترجمة رقم (١٧٠) .

٢ تهذيب التهذيب (٢/٨٤) .

٣ التاريخ لابن معين (٢/٧٦) ، الضعفاء لابن شاهين (٦٥) .." (١)

"مرة؟ فقال: ثقة. ما رأيت أحدا يتكلم فيه، ورأيت حديثه عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير صحاحا، وإنما استغنى عنه البصريون، لأنه كان خاملا ولم أر أحدا تركه [وهو ثقة] ١.

وعن يحيى بن معين، أنه ذم الخليل بن مرة ٢.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في الخليل بن مرة يوجب الوقف فيه، لأن الخليل بن مرة قد روى أحاديث صحاحا، وروى أحاديث منكرة. وهو عندي إلى الثقة أقرب ٣.

ذكر داود بن فراهيج، والخلاف فيه

ذكر عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: [كان] * شعبة يضعفه ٤، وعن شعبة أنه ذكر داود بن فراهيج، فقصبه . يعني تكلم فيه.

وعن يحيى بن معين أنه سئل عنه فقال: ضعيف.

وروى عن يحيى بن معين أيضا، أنه سئل عنه.؟ فقال: روى عنه شعبة، ليس به بأس ٥.

---

١ الزيادة من الثقات للمؤلف (ص٧٩) رقم (٣٣٢) .

٢ في الضعفاء للمؤلف: في رواية المفضل قال: ذم أبو زكريا، الخليل بن مرة الترجمة رقم (١٧٩) .

قلت: في قول أحمد بن صالح: ما رأيت أحدا يتكلم فيه. نظر فقد تكلم فيه الأئمة:

فقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر التاريخ الكبير (١/٢/١٩٩) ، الجرح والتعديل (١/٢/٣٧٩) ، الضعفاء للنسائي (٩٨) ، تهذيب التهذيب (٣/١٦٩) ، تقريب التهذيب (١/٢٢٨) .

٣ هذا القول نقله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١٧٠) ولم يعلق عليه بشيء.

وقال الحافظ ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثا منكرا قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه

---

(١) المختلف فيهم ابن شاهين ص/٢٢

وليس هو بمتروك الحديث. الكامل (٣/٩٣٠) .

* من النسخة المطبوعة.

٤ الضعفاء لابن شاهين (٨٦) رقم (١٨٢) .

٥ زاد في الثقات. قال فيه مرة أخرى: هو ضعيف. الثقات (٨٢) رقم (٣٤٨) .." [١]

"وأما جندة بالجيم والنون ، فهو خلاد بن عبد الرحمن بن جندة ، صنعاني ، يحدث عن سعيد بن المسيب ، حدث عنه ابن أخيه القاسم بن الفياض بن عبد الرحمن بن جندة ومعمر بن راشد.

حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا ابن فارس ، عن البخاري قال: قال أحمد، عن عبد الرزاق ، عن معمر **قال: ما رأيت أحدا بصنعاء** إلا وهو يثبج إلا خلادا.

حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، أخبرني القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندة قال: حدثني خلاد بن عبد الرحمن ، وهو عمه ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع ابن عباس يقول: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة إذ أتاه رجل من بني ليث بن بكر فتخطى الناس حتى اقترب إليه فقال: أقم علي الحد. وذكر باقي الحديث الطويل.." [٢]

"وقال أيضا:

٣٤٦- عمر بن قيس المكي. لقبه سندل. هو ضعيف١.

٦٤٧- عمر بن أبي المقوم. ليس بثقة ولا مأمون.

وقال يحيي:

٣٤٨- عمر بن سليمان. ثنا عنه أبو داود. بصري ضعيف.

قال يحيي:

٣٤٩- وعمر بن مساور الذي يروي عنه أبي جمرة. ليس حديثه بشيء٢.

٣٥٠- وعمر بن أبي سلمة. ضعيف٣.

٣٥١- عمر بن نافع. كوفي ليس حديثه بشيء ٤.

٣٥٢- عمر بن راشد. ضعيف٥.

---

(١) المختلف فيهم ابن شاهين ص/٣٠

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢/٥٩٢

٣٥٣- وعمر بن شبيب. ليس بشيء. وكذا روى الفزاري عن أبيه٦.

قال أحمد بن حنبل:

٣٥٤-[عمر] ٧ بن راشد اليمامي. لا يسوي حديثه شيئا.

وعن أبي نعيم:

٣٥٥- عمر بن صهبان الذي حدث عنه مبارك وقال: كان ضعيفا٨.

---

١ التاريخ ٢/٤٣٣ وفي رواية الدقاق ص٦٩. كذاب.

٢ لسان الميزان ٤/٣٣٠.

٣ ميزان الاعتدال ٣/٢٠١. وذكره المؤلف في الثقات رقم ٧١١.

٤ التاريخ ٢/٤٣٥.

٥ التاريخ ٢/٤٢٩.

٦ التاريخ ٢/٤٣٠.

٧ في أصل المخطوط. محمد والتصويب من الجرح والتعديل ٣/١/١٠٧.

٨ تهذيب التهذيب ٧/٤٦٥. وقال المؤلف في الثقات ص١٣٧: قال أحمد بن صالح: ما علمت منه إلا خيرا **ثقة. ما رأيت أحدا يتكلم** فيه." (١)

": مولى عطاء من فوق، ولده بمرو، وبالشام من أرض حوران.

أخبرنا خيثمة، قال: حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عطاء بن السائب، قال: كان السائب بن يزيد من مقدم رأسه إلى هامته أسود، وسائر رأسه ولحيته أبيض، فقلت له: يا **مولاي، ما رأيت أحدا أعجب** شيئا منك، قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الصبيان، فقال لي: من أنت؟ فقلت: السائب بن يزيد، فمسح رأسي، فهو لا يشيب أبدا.

.

السائب بن أبي السائب المخزومي العائذي

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/١٢١

: شريك النبي صلى الله عليه وسلم.

وأبو السائب اسمه: صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يقال له: السائب بن نميلة.." (١)

"والحميدي وعبيد الله بن موسى وعلي بن المديني في بدء الوحي وغير موضع قال البخاري قال علي سمعت سفيان يقول ولدت سنة ١٠٧ وجالست الزهري وأنا ابن ١٦ سنة وشهرين ونصف وقدم علينا الزهري في ذي القعدة سنة ١٢٣ وخرج إلى الشام فمات بها يقال ولد للنصف من شعبان سنة ١٠٧ قال الواقدي مات يوم السبت غرة رجب سنة ١٩٨ وقال الواقدي ولد سنة ١٠٧ قال أبو نصر ومات وهو ابن ٩١ سنة وقال الغلابي عن ابن حنبل مثله وقال مفضل بن غسان بن مفضل الغلابي نا أبي قال قلت ليحيى القطان من أحسن من رأيت حديثا قال ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان بن عيينة وقال أبو عيسى مات سنة ١٩٨ وقال ابن نمير مثل أبي عيسى وقال الغلابي عن ابن حنبل مات سنة ١٩٨

٤٦٤ - سفيان بن دينار أبو الورقاء العصفري الأحمري يقال." (٢)

"١٣ - ومنهم أحمد بن خضرويه البلخي كنيته أبو حامد

وهومن كبار مشايخ خراسان صحب أبا تراب النخشبي وحاتما الأصم ورحل إلى أبي يزيد البسطامي وهو من مذكوري مشايخ خراسان بالفتوة ودخل نيسابور في زيارة أبي حفص النيسابوري

قيل لأبي حفص من أجل من رأيت من هذه الطبقة قال ما رأيت أحدا أكبر همة ولا أصدق حالا من أحمد بن خضرويه

توفي سنة أربعين ومائتين

كذلك سمعت عبد الله بن علي قال سمعت محمد بن الفضل البلخي يذكر ذلك

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت أحمد بن خضرويه يقول ولي الله لا يسم نفسه بسيماء ولا يكون له اسم يتسمى به." (٣)

"النسوان مذلة ونقصان

فقالت فاطمة ليس في الدنيا صوفي أخس ممن يرى السبب

وقال أبو زيد البسطامي ما رأيت في عمري إلا رجلا وامرأة فالمرأة كانت فاطمة النيسابورية ما أخبرتها عن

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٧٤٤

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٣٣١/١

(٣) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٥

مقام من المقامات إلا وكان الخبر لها عيانا

وقال لها ذو النون عظيني وقد اجتمعا ببيت المقدس فقالت له الزم الصدق وجاهد نفسك في أفعالك وأقوالك لأن الله تعالى قال ﴿فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم﴾ (محمد ٢١)

أخبرنا أحمد بن محمد مقسم إجازة قال سمعت أبا محمد الحسين بن علي بن خلف قال سمعت بن ملول وكان شيخا كبيرا رأى ذي النون المصري قال فسألته من أجل ممن رأيت

فقال ما رأيت أحدا أجل من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية كانت تتكلم في فهم القرآن في تعجيب منها

فسألت ذا النون عنها فقال لي هي ولية من أولياء الله عز وجل وهي أستاذي

وسمعتها تقول من لم يكن الله منه على بال فإنه يتخطى في كل م يدان ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال أخرسه إلا عن الصدق وألزمه الحياء والإخلاص

قال وقالت فاطمة النيسابورية الصادق والمتقي اليوم في بحر يضطرب عليه أمواجه ويدعو ربه دعاء الغريق يسأل ربه الخلاص والنجاة

وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله إياه فهو المخلص

وماتت فاطمة رحمة الله عليها بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث." (١)

"جابر الجعفي والكلام فيه

روى بن شاهين أن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان الثوري يقول ما رأيت أحدا أورع في الحديث من جابر ولا منصور وعن." (٢)

"سلام بن "أبي- ١" مطيع أنه قال: قال لي جابر الجعفي عندي خمسون ألف حديث٢ من العلم ما حدثت به أحدا فذكرت ذلك لأيوب فقال أما الآن هذا كذاب٢٢٢/ألف وعن زائدة أنه قال كان جابر كذابا يؤمن٣ بالرجعة وعن أبي حنيفة أنه قال: ما رأيت أحدا أكذب من جابر ولا أفضل من عطاء وعن يحيى بن معين أنه قال: جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال يحيى مرة أخرى: جابر الجعفي ليس بشيء.

قال أبو حفص: وهذه الروايات في جابر مختلفة كذا يقول الثوري لم أر أورع منه في الحديث ويقول أيوب

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات أبو عبد الرحمن السلمي ص/٤٠١

(٢) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥٥٢

السختياني هو كذاب ويقول زائدة وأبو حنيفة هو كذاب ويقول يحيى بن معين كذلك.
وأقل ما في هذا الرجل أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروى حديثا يشاركه فيه الثقات فإذا انفرد هو بحديث لم يعمل به لتفضيل سفيان له.

---

١ سقط من الأصل، وأضفته من التهذيب في ترجمة جابر وترجمة سلام.
٢ في التهذيبي "ألف باب".
٣ في الأصل "كذاب مؤثر"، والتصحيح من التهذيب.." (١)
"ذكر الخليل بن مرة والخلاف فيه
روى بن شاهين أن أحمد بن حنبل١ سئل عن الخليل بن مرة فقال **ثقة ما رأيت أحدا يتكلم** فيه ورأيت حديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاحا٢ وإنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملا ولم أر أحدا تركه وعن يحيى بن معين أنه ذم الخليل بن مرة.
قال أبو حفص وهذا الخلاف في الخليل بن مرة يوجب الوقف فيه لأن الخليل بن مرة قد روى أحاديث صحاحا وروى أحاديث منكرة وهو عندي إلى الثقة أقرب.

---

١ كذا، وفي التهذيب عن ابن شاهين "أحمد بن صالح المصري".
٢ في الأصل "صاحا"، والتصحيح من التهذيب.." (٢)
"٢٨٣٢ - حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن الشعبي، عن رعية السحيمي، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه في أديم أحمر، فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يدعوا له رائحة ولا سارحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه، وأفلت عريانا على فرس له ليس عليه قشرة حتى ينتهي إلى ابنته، وهي متزوجة في بني هلال، وقد أسلمت وأسلم أهلها، وكان مجلس القوم بفناء بيتها، قال: فدار حتى دخل عليها من وراء البيت، فلما رأته ألقت عليه ثوبا، قالت: ما لك؟ قال: كل الشر نزل بأبيك: ما ترك له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال، إلا أخذ، قالت: دعيت إلى الإسلام، قال:

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥٥٣
(٢) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥٥٨

أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال: فأتاه، فقال: ما لك؟ قال: كل الشر قد نزل به: ما تركت له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلا قد أخذ، وأنا أريد محمدا أبادره قبل أن يقسم أهلي ومالي. قال: فخذ راحلتي برحلها، قال: لا حاجة لي فيها ، قال: فأخذ قعود الراعي وزوده إداوة من ماء، قال: وعليه ثوب إذا غطى به وجهه خرجت استه، وإذا غطى به استه خرج وجهه وهو يكره أن يعرف، حتى انتهى إلى المدينة فعقل راحلته، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بحذائه، حيث يصلي، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، قال: يا رسول الله، ابسط يدك فلأبايعك، قال: فبسطها، فلما أراد أن يضرب عليها قبضها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاثا ويفعله، فلما كانت -[١١٢٩]- الثالثة، قال: «من أنت؟» قال: أنا رعية السحيمي قال: فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عضده ثم رفعه، ثم قال: «يا معشر المسلمين، هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه» فأخذ يتضرع إليه، قلت: يا رسول الله، أهلي ومالي، قال: «أما مالك فقد قسم، وأما أهلك فمن قدرت عليه منهم» فخرج فإذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قائم عندها، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا ابني، فقال: " يا بلال، اخرج معه فسله: أبوك هذا؟ فإن قال: نعم ، فادفعه إليه " فخرج إليه، فقال: أبوك هذا؟ قال: نعم ، فرجع إلى رسول الله، فقال: يا رسول **الله، ما رأيت أحدا منهما** استعبر إلى صاحبه، قال: «ذلك جفاء الأعراب» رواه الأنصاري، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وابن رجاء، عن إسرائيل ورواه الفزاري، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عمرو الشيباني، قال: جاء رعية السحيمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطأة، عن أبي إسحاق، عن رعية." (١)

"٣٤٨٥ - حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن رافع، -[١٣٧٩]- وأبو يحيى قالا: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني عطاء، مولى السائب قال: كان رأس السائب أسود هذا المكان منه، فوصف بيده أنه كان أسود من هامته إلى مقدم رأسه، وكان سائر رأسه ومؤخره وعارضيه ولحيته أبيض، فقلت: يا **مولاي، ما رأيت أحدا أعجب** شعرا منك فقال: ما تدري لما ذاك يا بني؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وأنا مع الصبيان فقال لي: «من أنت؟» قلت:

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١١٢٨/٢

أنا السائب بن يزيد ابن أخت النمر، فمسح يده على رأسه فقال: «بارك الله فيك» فهو لا يشيب أبدا." (١)

"٤٢٨٥ - حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن -[١٧٠٨]- إدريس، ثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال: «ما رأيت أحدا وما أدركت أحدا إلا وقد مالت به الدنيا أو مال بها إلا عبد الله بن عمر»." (٢)

"معاوية بن أبي سفيان واسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى: أبا عبد الرحمن، وأمه: هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها: صعبة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص، من بني سليم، وأمها: بنت نوفل بن عبد مناف، كان من الكتبة الحسبة الفصحة، أسلم قبيل الفتح، وقيل: عام القضية وهو ابن ثماني عشرة، وعده ابن عباس من الفقهاء قال: كان فقيها، توفي للنصف من رجب سنة ستين، وله نحو من ثمانين سنة، وقيل: ثمان وسبعين، كان أبيض طويلا أجلح، أبيض الرأس واللحية، أصابته لقوة في آخر عمره، وكان يقول: «رحم الله عبدا دعا لي بالعافية، فقد رميت في أحسن ما يبدو مني، ولولا هوى مني في يزيد لأبصرت برشدي» ، ولما اعتل قال: «وددت أن لا أعمر فوق ثلاث» ، فقيل: إلى رحمة الله تعالى ومغفرته، فقال: إلى ما شاء وقضى، قد علم أني لم آل، وما كره الله غير " كان حليما وقورا فصيحا، ولي العمالة من قبل الخلفاء عشرين سنة، واستولى على الإمارة بعد قتل علي رضي الله عنهم عشرين سنة، فكانت الجماعة عليه عشرين سنة: -[٢٤٩٧]- من سنة أربعين ، إلى سنة ستين، فلما نزل به الموت قال: «ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى، وأني لم أل من هذا الأمر شيئا» ، وكان يقول: «لا حلم إلا بالتجربة» ، وقال ابن عباس: «ما رأيت رجلا أخلق للملك من معاوية، لم يكن بالضيق الحصر» ، وقال ابن عمر: «ما رأيت أحدا كان أسود من معاوية»

٦٠٦٣ - وكان يقول: " ما زلت أطمع في الولاية مذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معاوية ، إذا ملكت فأسجح» . ملك الناس كلهم عشرين سنة منفردا بالملك، يفتح الله به الفتوح، ويغزو الروم، ويقسم الفيء والغنيمة، ويقيم الحدود، والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، بعد رجوعه من صفين: «لا تكرهوا إمارة معاوية، والله لئن فقدتموه لكأني

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٣٧٨/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٧٠٧/٣

أنظر إلى الرءوس تندر عن كواهلها كالحنظل» وكان عنده قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورداؤه وإزاره وشعره، فأوصاهم عند موته فقال: «كفنوني في قميصه، وأدرجوني في ردائه، وأزروني بإزاره، واحشوا منخري وشدقي بشعره، وخلوا بيني وبين رحمة أرحم الراحمين» . حدث عنه من الصحابة: عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو الدرداء، وجرير، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ووائل بن حجر، وعبد الله بن الزبير، -[٢٤٩٨]- ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعروة بن الزبير، ومحمد ابن الحنفية، وعيسى بن طلحة، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد، في آخرين." (١)

"٦٣٣١ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح، وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح، وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ح، وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه: قالوا: ثنا سيف هارون البرجمي، ثنا عصمة بن بشير البرجمي، حدثني الفزع، - قال سيف: أظنه شهد القادسية عن المنقع، قال: " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا ، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن منها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية من الصدقة ، فمكثت أياما، وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر فمصدقهم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له، ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه وسلم ، **ما رأيت أحدا من** الناس أطول منه، فلما دنوت منه كأنه أهوى إلي بكفه ، فقلت: إن الناس خاضوا في كذا وكذا، فدفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه ، فقال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي» قال المنقع: ولا أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثا قد نطق به الكتاب أو جرت به -[٢٦٣٧]- سنة، يكذب عليه في حياته ، فكيف بعد موته لفظ أبي غسان." (٢)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، سمعت أبا مسعود، يقول: «ما رأيت أحدا أكثر في شعبة من أبي داود»." (٣)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٩٦/٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٣٦/٥

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٣٩٠/١

"١٣٣٢ - محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي المقرئ

أحد الأئمة والمصنفين في القراءات، إمام عصره في القرآن، مولده بالري، وكان أصله من أصبهان روى عن الكوفيين والبصريين أبي نعيم وقبيصة وعبيد الله وإسحاق بن سليمان وطبقتهم توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال أبو محمد بن حيان: ذكر مشايخنا عنه رحمه الله أنه قال يوما: يا أهل الري، من الذي أفلح منكم إن كان ابن الأصبهاني فمنا وإن كان إبراهيم موسى فمنا وإن كان جرير فمنا وإن كان الخط فجدي علمكم ما -[١٥٠]- أفلح منكم إلا رجل واحد وإني أقول لكم حتى تموتوا كمدا.

ذكر القاضي أبو أحمد، عن محمد بن أبان المديني، قال: سمعت إبراهيم بن أورمة، يقول: لو أنفق رجلا ثلاثين ألفا ما جمع ما جمع المقرئ يعني أبا عبد الله.

وكان أبو زرعة **يقول ما رأيت أحدا أعلم** منه في فنه يعني المقرئ." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، حدثني محمود بن محمد بن أحمد الهمذاني، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن طاوس، **قال: ما رأيت أحدا أحسن** قراءة من طلق، ثم قال: سئل: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «من إذا قرأ رئيت أنه يخشى الله»." (٢)

"أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم بن احمد قال ثنا احمد يعني ابن محمد بن مغلس قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثني زائدة قال رأيت تحت رأس سفيان كتابا ينظر فيه فاستأذنته في النظر فيه فدفعه إلي فإذا هو كتاب الرهن لأبي حنيفة فقلت له تنظر في كتبه فقال وددت انها كلها عندي مجتمعة أنظر فيها ما بقي في شرح العلم غاية ولكنا ما ننصفه

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال سمعت سجادة قال دخلت أنا وأبو مسلم المستملي على يزيد بن هارون وهو نازل ببغداد على منصور بن مهدي فصعدنا إلى غرفة هو فيها فقال له أبو مسلم ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة والنظر في كتبه فقال أنظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا **فإني ما رأيت أحدا من** الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه

وحدثنا عبد الله بن محمد البزاز قال ثنا مكرم قال ثنا احمد قال ثنا الحسين بن حماد قال كان أصحاب

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٤٩

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٩٠

أبي حنيفة الذين كانوا يلزمون الحلقة عشرة وكان الحفاظ للفقه كما يحفظ القرآن أربعة وهم زفر بن الهذيل ويعقوب بن إبراهيم وأسد بن عمرو وعلى بن مسهر ويزعمون أن سفيان كان يأخذ الفقه من علي بن مسهر من قول أبي حنيفة وأنه استعان به وبمذاكرته على كتابه هذا الذي سماه الجامع

أخبرنا عمر بن ابراهيم المقرىء قال ثنا ابو بكر مكرم بن احمد قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا نصر بن علي قال سمعت أبا عاصم النبيل سئل أيما أفقه سفيان أو أبو حنيفة فقال إنما يقاس الشيء على شكله أبو حنيفة فقيه تام الفقه وسفيان رجل متفقه

أخبرنا عمر بن إبرهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا يحيى الحماني قال سمعت علي ابن مسهر قال كنت آتي سفيان فأزفه علم أبي حنيفة فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال ويحك لم تحمل علمك إلى من لا يحمدك عليه." (١)

"قال فأنفذ الكتب إليه من وقته

أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال أنبأ الطحاوي قال ثنا أحمد ابن داود بن موسى قال سمعت حرملة قال سمعت الشافعي **يقول ما رأيت أحدا قط** إذا تكلم رأيت القرآن نزل بلغته إلا محمد بن الحسن فأنه كان إذا تكلم رأيت القرآن نزل بلغته ولقد كتبت عنه حمل بعير ذلك وإنما قلت ذكر لأنه بلغني أنه يحمل أكثر مما تحمل الأنثى

أخبرنا عمر قال ثنا مكرم قال ثنا ابن مغلس قال سمعت إدريس بن يوسف القراطيسي وكان من جلة أصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رأيت رجلا أعلم بالحرام والحلال والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن

أخبرنا عبد الله بن محمد البزاز قال ثنا مكرم قال ثنا ابن المغلس قال ثنا أبو عبيد قال سمعت الشافعي يقول إني لأعرف الأستاذية علي لمالك ثم لمحمد بن الحسن قال أبو **عبيد ما رأيت أحدا أعلم** بكتاب الله من محمد بن الحسن

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا ابن مغلس قال ثنا أبو عبيد قال سمعت الشافعي يقول لو أنصف الناس الفقهاء لعلموا أنهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقيها قط أفقه منه ولا فتق لساني بالفقه مثله لقد كان يحسن من الفقه وأسبابه شيئا يعجز عنه الأكابر

أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال ثنا ابن مغلس قال سمعت أبا عبيد يقول قدمت على

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/٧٤

محمد بن الحسن فرأيت الشافعي عنده فسأله عن شيء فأجابه فاستحسن الجواب وأخذ شيئا وكتب فيه فرآه محمد بن الحسن فوهب له مائة درهم وقال له الزم إن كنت تشتهي العلم فسمعت الشافعي يقول لقد كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير ذكر ولولاه ما فتق لي من العلم ما انفتق فالناس كلهم في الفقه عيال على أهل العراق وأهل العراق عيال على أهل الكوفة وأهل الكوفة كلهم عيال على أبي حنيفة." (١)

"(كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا إنه لدميم)

ثم سأل عن واضع ذلك الكتاب وعن أحواله فأخبر به فأمر به منذ يومئذ فصار يحضر مع الفقهاء

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أنبأ أبو بكر الدامغاني الفقه قال ثنا الطحاوي قال سمعت أبا خازم القاضي يقول ما رأيت لأهل بغداد حدثا أذكى من عيسى بن أبان وبشر بن الوليد وقال أبو خازم كان عيسى رجلا سخيا جدا وكان يقول والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه قال وقدم إليه رجل محمد بن عباد المهلبي فادعى عليه أربعمائة دينار فسأله عيسى عما ادعى عليه فأقر له بذلك فقال له الرجل احبسه لي فقال له عيسى أما الحبس فواجب لك ولكنني لا أرى حبس أبي عبد الله وأنا أقدر على فدائه من مالي فغرمها عنه عيسى من ماله

أخبرنا عبد الله بن محمد الأسدي قال ثنا أبو بكر الدامغاني الفقيه قال ثنا الطحاوي قال سمعت ابن أبي عمران يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكلبي الفقيه قال حضرت عيسى بن أبان وهو يموت فقال لي يا كلبي احص ما لي من المال فأحصيت فإذا مال كثير ثم قال لي إحص ما علي من الدين فأحصيت فإذا هو قريب من ماله فقال لي كانوا يحبون ان أن يعيشوا عيش الأغنياء ويموتوا موت الفقراء

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أنبأ أبو بكر الدامغاني الفقيه قال ثنا الطحاوي قال سمعت أبا خازم يقول سمعت بكرا **يقول ما رأيت أحدا قط** فتمنيت أن أكون مثله إلا محمد بن سماعة وما رأيت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كإيجابه لنفسه غير محمد بن سماعة وعيسى بن أبان

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر الدامغاني قال ثنا الطحاوي قال ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قال سمعت هلال بن يحيى يقول ما ولى البصرة منذ كان." (٢)

"سمعت الشيخ الإمام الحافظ جمال الإسلام الفقيه النبيه شرف الدين أبا الحسن علي ابن القاضي الفقيه الأنجب الوجيه أبي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي حرسه الله وكلأه، بقراءتي عليه

---

(١)<أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/١٢٨

(٢) أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/١٤٩

يقول: سمعت الشيخ الإمام الحافظ فخر الدين، جمال الحفاظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه، بقراءتي عليه يقول: سمعت القاضي أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي من أصله العتيق، بخطه بقزوين في صفر سنة إحدى وخمسمائة يقول: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ الخليلي إملاء يقول: سمعت علي بن عمر الفقيه، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، يقول: سمعت الربيع، يقول: سمعت الشافعي، **يقول: ما رأيت أحدا فيه** من آلة الفتيا ما في سفيان بن عيينة ، وما رأيت أكف عن الفتيا منه. سمعت علي بن عمر بن العباس الفقيه، يقول: قال محمد بن يوسف الفريابي: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين." (١)

"حدثنا جدي، حدثنا علي بن محمد بن مهرويه، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن الشعبي، قال: «دخل مسروق في آية إلى البصرة فسأل عن -[٥٣٤]- الذي يفسرها فأخبر أنه بالشام فتجهز ثم خرج إلى الشام حتى أخبر عنها» . وقال مسروق: إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي وقال **الشعبي: ما رأيت أحدا أطلب** للعلم في أفق من الآفاق من مسروق." (٢)

"يحيى بن عبد الله بن ماهان أبو زكريا الكرابيسي -[٦٥١]- روى عن أحمد بن عبد الله بن يونس، ومحمد بن خليل، ومقاتل بن المهلب، حدث عنه أبو الحسن القطان، وابن مهرويه، وأبو داود الفامي، وهو ثقة صدوق أخبرني صالح بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت الحسين بن صالح، **يقول: ما رأيت أحدا يحدث** لله غير أبي زرعة الرازي، ويحيى الكرابيسي." (٣)

"حدثهم عن محمد بن إسحاق فأمسكوا. وقالوا: لا تحدثنا عنه نحن أعلم به، فذهب يزيد يحاولهم فلم يقبلوا، فأمسك يزيد.

أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال: أنبأنا إبراهيم ابن محمد الكندي قال: نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ما سمعت يحيى- يعني القطان- يحدث عن محمد بن إسحاق شيئا قط.

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ٣٦٨/١

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ٥٣٣/٢

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ٦٥٠/٢

أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال نبأنا أبو بكر الشافعي قال: نبأنا الهيثم بن مجاهد قال حدثنا أحمد بن الدورقي قال حدثني يحيى بن معين عن يحيى القطان: أنه كان لا يرضى ابن إسحاق، ولا يروي عنه.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي فيما أجاز لنا روايته عنه قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نبأنا جدي قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير- وذكر ابن إسحاق- فقال: إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين، فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أوتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة [١] .

أخبرنا علي بن أبي علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي قال: نبأنا إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول:

محمد [٢] بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها، لا يشاركه فيها أحد [٣] .

قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت سفيان **يقول: ما رأيت أحدا يتهم** محمد بن إسحاق [٤] .

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب قال: سألت إبراهيم الحربي:

تكلم أحد في ابن إسحاق؟ فقال: أما سفيان- يعني ابن عيينة- فكان يقول: لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام- يعني ابن إسحاق- قال إبراهيم: ولكن حدثني مصعب قال: كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث [٥] .

---

[١]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤/٤١٩.

[٢] في المطبوعة والأصل: «لمحمد» .

[٣]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤/٤١٦.

[٤]- انظر الخبر في تهذيب الكمال ٢٤/٤١٦.

[٥]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤/٤١٩، ٤٢٠.." (١)

"يعني ابن المديني- عن محمد بن إسحاق بن يسار مولى [آل [١]] مخرمة، فقال: هو صالح وسط.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٤٢/١

أخبرنا عبد الكريم وعبد الصمد ابنا علي بن محمد بن المأمون الهاشمي. قالا:

أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي قال: حدثنا محمود بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق. وقال علي: عن ابن **عيينة ما رأيت أحدا يتهم** ابن إسحاق [٢] .

وقال لي علي بن عبد الله: نظرت في كتاب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين.

أنبأنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال نبأنا أبو العباس الوليد بن أبي بكر الأندلسي قال: نبأنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي بأطرابلس المغرب قال:

نبأنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال حدثني أبي: قال:

محمد بن إسحاق مدني ثقة [٣] .

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال: أنبأنا م حمد بن عبد الله الشافعي قال: نبأنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نبأنا المفضل بن غسان الغلابي قال: قال يحيى بن معين: ابن إسحاق ثبت في الحديث.

أخبرني الأزهري قال: نبأنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نبأنا جدي قال: سألت يحيى بن معين عنه- يعني ابن إسحاق- فقلت في نفسك من صدقه شيء؟ فقال: لا هو صدوق [٤] .

أخبرنا البرقاني قال: أنبأنا الحسين بن على التميمي قال: نبأنا أبو عوانة الإسفراييني قال: نبأنا الميموني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ضعيف.

أخبرني علي بن عبد العزيز الطاهري قال: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: وجدت في كتاب جدي محمد بن عبد الله عن يحيى بن معين.

قال: محمد بن إسحاق ليس بذاك.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤/٤١٦.

[٣]- انظر الخبر في: ترتيب ثقات العجلي ص ٩٥.

[٤]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤/٤٢٤.." (١)

"الحافظ يقول: قصدت عبدان الأهوازي فقصدت مسجده، فرأيت شيخا وحده قاعدا في المسجد ربعا حسن الشيبة عليه كساء بركان حسن، فذاكرني بأكثر من مائتي حديث في الأبواب، وكنت قد سلبت في الطريق فأعطاني الذي كان عليه، فلما دخل عبدان المسجد ورآه اعتنقه وبش به، فقلت لهم: من هذا الشيخ؟ قالوا: هذا أبو علي الروذباري، ثم كان له معاودة في الحديث، فرأيت من حفظه للحديث ما تعجبت.

وقال لي محمد بن أبي الحسن: بلغني عن أبي علي الروذباري أنه قال: أستاذي في الصوفية الجنيد، وأستاذي في الحديث والفقه إبراهيم الحربي، وأستاذي في النحو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي قال أنبأنا محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت أبا عثمان المغربي يقول: كان ابن الكاتب إذا ذكر الروذباري. يقول:

سيدنا أبو علي. فقيل له في ذلك فقال: لأنه ذهب من علم الشريعة إلى علم الحقيقة، ونحن رجعنا من [علم [١]] الحقيقة إلى علم الشريعة.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور الساحل قال: كان خالي أبو علي قد خرج من القرافة يريد الجامع. فإذا بأصحاب الحديث قد خرجوا من عند رجل قد كتبوا عنه. فقال لهم: يا أصحاب الحديث جعلكم الحديث حديثا.

أخبرنا إسماعيل الحيري قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن سلام المغربي يقول سمعت أبا علي الكاتب **يقول: ما رأيت أحدا أجمع** لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي الروذباري.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب قال نا قسيم بن أحمد غلام الزقاق قال نا أبو علي الروذباري الصوفي قال نا أبو عبد الله بن بحر قال نا الحسين بن نصر قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. في قوله تعالى: يخافون ربهم من فوقهم

. قال: مخافة الإجلال.

أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١/٢٤٦

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث، بحاجة الناس إليهم احتاجوا، فإن تركناهم ضاع عليهم، وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أخبرنا محمد بن عمر بن يزيد، أخبرنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين **يقول: ما رأيت أحدا يحدث** لله إلا ستة نفر، منهم عبد الله بن المبارك.

وأخبرنا هبة الله الطبري، أخبرنا علي بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبي قال: سمعت ابن الطباع يحدث عن عبد الرحمن بن مهدي قال: الأئمة أربعة، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

أخبرنا علي بن أبي علي البصري، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن شعيب المدائني- بمصر- حدثنا محمد بن عمر- وهو ابن نافع المعدل- حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه، حدثنا الثقة عن ابن مهدي قال: ما رأيت رجلا أعلم بالحديث من سفيان الثوري، ولا أحسن عقلا من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش المقرئ- بالدينور- حدثنا الحسن بن علي بن زيد البزاز قال: سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل أربعة؛ ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك.

أنبأنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي، أخبرنا علي بن محمد بن عمر الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي أيهما أفضل عندك ابن المبارك، أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك، فقلت: إن الناس يخالفونك قال: إن الناس لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤٨/١

أخبرني ابن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم، أخبرنا علي بن حمشاذ المعدل، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني ابن المبارك- وكان نسيج وحده-.." (١)

"أخبرني البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: أبو سفيان الصوفي كان يقال له ابن رواحة، فروى عن ابن عون، وهو بصري قدم بغداد فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه.

قال يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب.

٥٤٦١ عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:

من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قدم بغداد غير مرة وولاه المأمون القضاء بالحجاز ثم عزله، وببغداد كانت وفاته.

أخبرنا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، العباس، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ومحمد، لا بقية له. وأمهما أم ولد، وعبيد الله كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى أمير المؤمنين المأمون بخراسان فزاده فيهم طاهر بن الحسين واستعمله عليهم، فلما شخص أمير المؤمنين المأمون إلى بغداد ولاه المدينة، ومكة، وعك وقضاءهن، وكان عليها سنين ثم عزله عنها، فقدم عليه بغداد، فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي- حديثا- قال: سمعت محمد بن يوسف الجعفري **يقول: ما رأيت أحدا في** مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمرأ من عبيد الله بن حسن.

٥٤٦٢ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن التيمي، يعرف بابن عائشة. لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي [١] :

سمع حماد بن سلمة، وكان عنده عنه تسعة آلاف حديث، وسمع أيضا وهيب ابن خالد، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وأبا عوانة، ومهدي بن ميمون،

---

[١] ٥٤٦٢ انظر: تهذيب الكمال ٣٦٧٨ (١٤٧/١٩) . والمنتظم، لابن الجوزي ١٣٨/١٠. وطبقات

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥٩/١٠

ابن سعد ٣٠١/٧. وتاريخ خليفة ٤٧٩، وطبقاته ٢٢٩. والتاريخ الكبير ٥/الترجمة ١٢٩٢.
وسؤالات الآجري لأبي داود ٥/الورقة ٥، ٨، ٣٨. والجرح والتعديل ٥/الترجمة ١٥٨٣.-." (١)

"الثالث، وعد ستة عشر جزءا، وائتني بالجزء السابع عشر، فذهب فجاء بالدفتر فدفعه إليه، فأخذه أبو زرعة فتصفح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلى محمد بن مسلم، فقراه محمد بن مسلم فقال: نعم غلطنا فكان ماذا؟! وقال عبد الرحمن: سمعت أبا زرعة يقول: سمعت من بعض المشايخ أحاديث فسألني رجل من أصحاب الحديث، فأعطيته كتابي، فرد علي الكتاب بعد ستة أشهر، فأنظر في الكتاب فإذا أنه قد غير في سبعة مواضع، قال: أبو زرعة فأخذت الكتاب وصرت إلى عنده فقلت له، ألا تتقي الله تفعل مثل هذا؟ قال أبو زرعة: فأوقفته على موضع وأخبرته وقلت له: أما هذا الذي غيرت فإن هذا الذي جعلت ابن أبي فديك فإنه عن أبي ضمرة مشهور، وليس هذا من حديث ابن أبي فديك، وأما هذا فإنه كذا وكذا، فإنه لا يجيء عن فلان، وإنما هو كذا، وأما كذا وكذا فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كله، ثم قال: أما إني قد حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي ا نتخبت على الشيخ، ولو لم أحفظه لكان لا يخفى علي مثل هذا، فاتق الله يا رجل. فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه.

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني الحضرمي قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة. وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ **قال: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي.

كتب إلى أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ- من الري بخطه- قال: سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار يذكر عن محمد بن أحمد ابن جعفر الصيرفي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال:

سمعت أبا زرعة يقول: إن في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبته، وإني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: ما سمعت أذني شيئا من العلم إلا وعاه قلبي، وإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات فأضع إصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي.

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ-

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣١٣/١٠

بنيسابور- قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول: لما انصرف." (١)

"أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: سمعت محمود بن غيلان يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: كنت إذا رأيت ابن جريج علمت أنه يخشى الله، قال: وما رأيت مصليا قط مثله.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا سليمان بن الأشعث السجزي قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: قال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من ابن جريج.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال:

أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء، وأخذها عطاء عن ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير عن أبي بكر، وأخذها أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال عبد الرزاق:

وكان ابن جريج حسن الصلاة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي عن يحيى بن سعيد قال: رأيت معه- يعني سفيان الثوري- خرجا عن ابن جريج-.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا عبد الرحمن قال: قال سفيان: أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته، وتركت ما سوى ذلك.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، حدثنا هيثم بن خلف الدوري، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق قال: قدم أبو جعفر- يعني الخليفة- مكة، فقال اعرضوا علي حديث ابن جريج، قال: فعرضوا عليه حديث ابن جريج، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها- يعني بلغني، وحدثت-.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٣٠/١٠

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمود بن غيلان قال: سمعت إسماعيل بن داود المخارقي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كان ابن جريج حاطب ليل.." (١)

"هذا اسمه كذا، وأنشد فيه، حتى بلغت حافره، قال: فأمر لي بالفرس، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته.

أنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى عن أحمد بن عمر بن بكير النحوي قال: لما قدم الحسن ابن سهل العراق قال: أحب أن أجمع قوما من أهل الأدب، فيخرجون بحضرتي في ذلك، فحضر أبو عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ونصر بن علي الجهضمي، وحضرت معهم فابتدأ الحسن، فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ووقع عليها، فكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدفعت إلى الخازن، ثم أقبل علينا فقال: قد فعلنا خيرا، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه، فأفضنا في ذكر الحفاظ فذكرنا الزهري، وقتادة، ومررنا، فالتفت أبو عبيدة فقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر ما مضى، وإنما نعتمد في قولنا علي حكاية عن قوم مضوا ونترك ما نحضره، هاهنا من يقول أنه ما قرأ كتابا قط فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه، فالتفت الأصمعي فقال: إنما يريدني بهذا القول أيها الأمير، والأمر في ذلك على ما حكى، وأنا أقرب عليه، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع وانا أعيد ما فيها، وما وقع به الأمير على رقعة رقعة على توالي الرقاع، قال: فأمر فأحضر الخازن وأحضرت الرقاع، وإذا الخازن قد شكها على توالي نظر الحسن فيها. فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا، واسمه كذا، فوقع له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في نيف وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن علي فقال: يا أيها الرجل اتق على نفسك من العين، فكف الأصمعي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز، أخبرنا عمر بن محمد بن سيف، حدثنا محمد بن العباس اليزيدي، حدثنا العباس بن الفرج- يعني الرياشي- قال:

سمعت الأخفش **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بالشعر من الأصمعي وخلف، فقلت له فأيهما كان أعلم؟ فقال: الأصمعي، لأنه كان معه نحو.

أخبرنا علي بن أبي علي، حدثنا العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٠٣/١٠

وأخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، حدثنا محمد بن العلاء الأزدي، حدثنا أبو جزء محمد بن حمدان القشيري." (١)

"وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير **يقول: ما رأيت أحدا أبين** أمرا منه، وقال: هو كذاب.

أخبرنا علي بن الفضل، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي قال: سمعت البخاري يقول: عبد العزيز بن أبان أبو خالد القرشي تركوه.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري أن عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمذاني حدثهم قال: قال أبو حاتم الرازي: عبد العزيز بن أبان متروك الحديث.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد ابن شعيب النسائي، حدثنا أبي قال: عبد العزيز بن أبان القرشي أبو خالد يروي عن سفيان الثوري، متروك الحديث.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: عبد العزيز بن أبان متروك.

أخبرني الأزهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن معروف الخشاب، أخبرنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد قال: عبد العزيز بن أبان القرشي من ولد سعيد بن العاص، يكنى أبا خالد، وكان قد ولي قضاء واسط ثم عزل، فقدم إلى بغداد فنزلها، وتوفي بها يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون، كان كثير الرواية عن سفيان، ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه.

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا أبو عبد الله نفطويه، حدثنا الحارث قال: كان عبد العزيز- يعني ابن أبان- كثير العيال، شديد الفقر كثير الحديث، يكنى أبا خالد، ولي قضاء واسط، ومات ببغداد يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع ومائتين.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: سنة سبع ومائتين فيها مات عبد العزيز بن أبان القرشي في رجب.." (٢)

"٦٠٦٢-[١] عثمان بن عبد الله بن محمد بن بلج، أبو عمرو البرجمي البصري المعروف بالضائع: [٢]

قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤١٤/١٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٤٦/١٠

بن حفص العطار، وإبراهيم بن بشار. روى عنه أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي، وأبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ، وغيرهما.

أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو طالب الحافظ، حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن بلج البصري- ببغداد- حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سويد ابن غفلة قال: كان عمر بن الخطاب يغلس بالفجر، وينور ويصلي بين ذلك ويقرأ بسورة هود، وسورة يوسف، ومن قصار المثاني من المفصل.

٦٠٦٣- عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ، الأدمي [٣] :

سمع محمد بن بكار بن الريان، وعثمان بن أبي شيبة. روى عنه ابنه أحمد، وكان ثقة.

أخبرني محمود بن عمر العكبري، حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثني أبي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب **قال: ما رأيت أحدا أحسن** من رسول الله صلى الله عليه وسلم مترجلا في حلة حمراء.

٦٠٦٤- عثمان بن محمد بن عثمان، أبو عمرو الحراني:

قدم بغداد وحدث بها عن الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني. روى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي وعبد الباقي بن قانع.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان الحراني، حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح، حدثنا مخلد بن يزيد، حدثنا مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قام إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه.

---

[١] ٦٠٦٢- انظر: الأنساب، للسمعاني ٨/١٣٤.

[٢] الضائع: هذا لقب شاعر من ضبيعة بن قيس (الأنساب ٨/١٣٤) .

[٣] ٦٠٦٣- الأدمي: هذه النسبة إلى من يبيع الأدم (الأنساب ١/١٦١)." (١)

"وينكر ولا ينكر؟ قال أبو إسحاق: وصدق أبو حفص، بندار رجل صاحب كتاب، فأما أن يكون بندار ينكر على أبي حفص [فهذا مما لا يكون] [١] .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٩٠/١١

أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن خليفة بن خياط **فقال: ما رأيت أحدا بالبصرة** أكيس منه، ومن أبي حفص الفلاس، وجميعا كانا متهمين. وما رأيت بالبصرة مثل علي، وابن عرعرة، وأبو حفص كان عندي أرجح منهما.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على إسحاق النعالي- وأنا أسمع- أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني قال: سمعت عمرو بن علي يقول: كنت يوما عند أبي داود فقال:

حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة عن طارق بن شهاب. وحدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب. فقلت: يا أبا داود ليس لحديث عمرو بن مرة أصل، فقال: اسكت، فلما صرت إلى السوق إذا جاريته قد جاءتني فقالت لي: قال لك مولاي إذا رجعت فمر بي، فجئت بعد العصر فإذا هو قاعد على درجة المسجد، عليه الكآبة والحزن فلما رآني قال لا والله ما لحديث عمرو بن مرة أصل، وما حدثتك بهما إلا وأنا أراهما في الكتاب.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، حدثني بعض أصحابنا عن عباس العنبري قال: حدث يحيى القطان يوما بحديث فأخطأ فيه، فلما كان من الغد اجتمع أصحابه وفيهم علي بن المديني وأشباهه، فقال لعمرو بن علي- من بينهم- أخطئ في حديث وأنت حاضر فلا تنكر؟

وقال الإسماعيلي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار قال: سمعت عباسا العنبري يقول: لو روى عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدى ثلاثين ألفا لكان مصدقا.

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت محمد بن الحسين بن مكرم يقول: سمعت حجاجا الشاعر يقول: لا تبال أخذت من حفظ عمرو بن علي أو كتابه.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"عبد الملك بن عمير قال: مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي قال: فقال ابن عمر:

كأنه كان شاهدا معنا.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا مسدد، حدثنا معتمر بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠٦/١٢

سليمان عن أبيه عن أبي مخلد قال: ما رأيت فيهم أفقه من الشعبي. وقال مرة أخرى: ما رأيت فقيها أفقه من الشعبي.

وأخبرنا ابن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، أخبرني عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول **قال: ما رأيت أحدا اعلم** بسنة ماضية من الشعبي.

أخبرني الحسين بن جعفر السلماسي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا أحمد بن نصر بن بجير القاضي، حدثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني.

وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب، حدثنا علي بن عثمان بن نفيل، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: ما لقيت مثل الشعبي.

وقال يعقوب: حدثنا محمد بن أبي عمر عن سفيان عن داود قال: ما جالست أحدا أعلم من الشعبي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى المكي، حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، حدثنا ابن عائشة قال: وجه عبد الملك بن مروان الشعبي إلى ملك الروم، فلما انصرف من عنده قال:

يا شعبي أتدري ما كتب إلي به ملك الروم؟ قال: وما كتب به إلى أمير المؤمنين؟ قال:

كتب العجب لأهل ديانتك، كيف لم يستخلفوا رسولك هذا؟ قلت: يا أمير المؤمنين لأنه رآني ولم ير أمير المؤمنين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أخبرنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أخبرنا محمد بن الحسين بن دريد، حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن أخي الأصمعي- عن عمه قال: وجه عبد الملك بن مروان عامرا الشعبي إلى ملك الروم في بعض الأمر، فاستكثر الشعبي. فقال له: من أهل بيت الملك أنت؟

قال: لا، قال: فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمله رقعة لطيفة، وقال: إذا رجعت إلى صاحبك فأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا، فادفع إليه هذه الرقعة. فلما." (١)

"٦٧٠٦- عكرمة بن إبراهيم، أبو عبد الله الأزدي القاضي [١] :

كوفي سكن البصرة وقدم بغداد وحدث بها عن عبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وإدريس بن يزيد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢٥/١٢

الأزدي. روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وداود بن شبيب البصريان وأبو الحسن المدائني، وأبو جعفر النفيلي، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني موسى بن طلحة بن عبيد الله **قال: ما رأيت أحدا أخطب** ولا أغرب من عائشة، لقد رأيتها يوم الجمل وثار الناس إليها فقالوا: يا أم المؤمنين أخبرينا عن عثمان وقتله، فاستجلست الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت: أيها الناس إنا نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا، إمرة الفتى، وضربة السوط، وموقع الغمامة المحماة، حتى إذا أعتبنا منهن مصتموه موص الثوب بالصابون عدوتم إليه الحرم الثلاث، حرمة الشهر الحرام، والبلد الحرام، وحرمة الخلافة. والله لعثمان كان أتقاهم- أو أتقاكم- للرب، وأوصلهم للرحم، وأحصنهم فرجا. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قرأت في كتاب إبراهيم بن محمد الطبري تيزون الذي سمعه من عبد الله بن جعفر بن درستويه عن أبي سعيد السكري- قال: قال أبو عدنان- يعني عبد الرحمن ابن عبد الأعلى- حدثني علي بن الجعد، أخبرني عكرمة بن إبراهيم الأزدي بحديث ذكره.

قال علي بن الجعد: كان عكرمة بن إبراهيم من أهل البصرة، وسمعت منه ببغداد أيام المهدي. قال وقد كان ولي قضاء طبرستان أيام روح بن حاتم.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا البخاري قال: عكرمة بن إبراهيم الأزدي موصلي. قال النفيلي: كان على قضاء الري يقال أبو عبد الله.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته- يعني يحيى ابن معين-.

---

[١] ٦٧٠٦- انظر: ميزان الاعتدال ٣/ترجمة ٥٧٠٨.." (١)

"فقال يحيى: ما أحد أكره إلي أن يخالفني من عفان، قال وخالفتهما، فنظر يحيى في كتابه فوجد الأمر على ما قلت.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدثنا يزيد الباد، أخبرنا عبيد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٥٧/١٢

عمر. قال قال لي يحيى بن سعيد: ما أحد يخالفني في الحديث أشد علي من عفان.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني- بأصبهان- أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي. قال: رأيت يحيى يوما حدث بحديث عبد الله بن بكر بن عبد الله عن الحسن في مسجد الجامع في الوصية، فقال له عفان: ليس هو هكذا، فلما كان من الغد أتيت يحيى فقال: هو كما قال عفان، ولقد سألت الله ألا يكون عندي على خلاف ما قال عفان.

انبأنا ابن الكاتب، أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا ابن حبان قال: وجدت في كتاب أبي- بخط يده- قال أبو زكريا: كان يحيى بن سعيد إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه وإن كان خطأ، وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد رجع عنه يحيى لا يحدث به أصلا.

قرأت في سماع شيخنا غالب بن علي الرازي من أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد المنادي، حدثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال: سمعت حسنا الزعفراني يقول: رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى بن سعيد القطان. وقال إبراهيم سمعت الحسن بن عبد الرحمن المقرئ يقول سمعت المعيطي يقول: عفان أثبت من يحيى بن سعيد القطان. وقال إبراهيم: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي. وقال أيضا: سمعت يحيى بن معين يقول: ما أخطأ عفان قط إلا مرة في حديث أنا لقنته إياه، فأستغفر الله. قال ابن فهم: وما سمعت يحيى بن معين يستغفر الله قط إلا ذلك اليوم. وقال إبراهيم: سمعت خلف بن سالم **يقول: ما رأيت أحدا يحسن** الحديث إلا رجلين، بهز بن أسد، وعفان ابن مسلم.." (١)

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان. قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

قال أبي: ولد ليث بن سعد سنة أربع وتسعين. وقال بعضهم: سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا أبو حازم العبدوي، أخبرنا القاسم بن غانم المهلبي، أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مولد الليث بن سعد سمعته يقول:

ولدت في شعبان سنة أربع وتسعين. قال ابن بكير: وأخبرني ابنه شعيب عنه قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٧٠/١٢

كان يقول لنا بعض أهلي إني ولدت في شعبان سنة اثنتين وتسعين، وأما الذي أوثقه أربع وتسعين.
أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير: وحج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، ونافع وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة.
أخبرنا الحسن بن أبي بكير، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة وأنا ابن عشرين سنة.
أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان. يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر، والحديث، حسن المذاكرة. وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله.
أخبرنا أبو حازم، أخبرنا القاسم بن غانم، أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: سمعت ابن بكير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم. ولباع الليث مالكا فيمن يزيد. قال وهو يضرب يده على الأخرى: يرينا ذلك ابن بكير.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد ابن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض، حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم قال:." (١)

"بعشر سنين فلما لقيت هشام بن خالد نسيت أن أسأله- قال: حدثنا هشام بن خالد، حدثنا خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» [١] .
٧٢١٧- مسرور بن أبي عوانة- واسم أبي عوانة: الوضاح- مولى يزيد بن عطاء الواسطي [٢] :
نزل بغداد وكان عابدا مجتهدا، وأظنه أسند يسيرا من الحديث.
أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: كان لأبي عوانة ابن يقال له مسرور، وكان معي في الدار ببغداد. ومعه كتب أبيه، قال: وكان من العباد.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧/١٣

حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: رأيت العباد **والمجتهدين ما رأيت أحدا قط** أصبر على صلاة بالليل والنهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي الليل والنهار ولا يفتر. قال: وقدم علينا مرة. فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد قال: حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المساور- ختن أبي عوانة. قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادا، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة، قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احتقرت والله نفسي- أو قال تصاغرت- والله إلي نفسي.

٧٢١٨- مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي:

سكن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن إدريس، والقاسم بن مالك المزني، ويحيى بن سليم الطائفي، وأبي بكر بن عياش،

---

[١] ٧٢١٦- انظر الحديث في: سنن النسائي ٣١١/٨. وسنن ابن ماجة ١٥٧١. والسنن الكبرى ٧٦/٤. ومجمع الزوائد ٥٩/٣. والمستدرك ٣٧٦/١.

[٢] ٧٢١٨- انظر: تهذيب الكمال ٥٧٨٤ (٢٣٦/٢٧- ٢٣٨) . وابن محرز عن ابن معين، الترجمة ٣٦٣، ١٥٣٢، وعلل أحمد ٢٨٣/٢. وتاريخ البخاري الكبير ٧/الترجمة ١٨١٣. وتاريخه الصغير ٣٨٠/٢. والمعرفة ليعقوب (انظر الفهرس) والجرح والتعديل ٨/الترجمة ١٤٨٠. وثقات ابن حبان ١٨٩/٩. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٧٢. وتسمية شيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٩٤. والجمع لابن القيسراني ٥١٠/٢. والمعجم المشتمل، الترجمة ١٠٢٢.-." (١)

"أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال: حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا همام بن مسلم قال: سمعت مسعر بن كدام يقول: ما أحسد أحدا بالكوفة إلا رجلين: أبو حنيفة في فقهه، والحسن بن صالح في زهده.

أخبرني الصيمري قال: قرأت على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مسرور، حدثنا علي بن مكنف، حدثني أبي عن إبراهيم بن الزبرقان قال: كنت يوما عند مسعر، فمر بنا أبو حنيفة، فسلم ووقف عليه ثم مضى، فقال بعض القوم لمسعر: ما أكثر خصوم أبي حنيفة؟ فاستوى مسعر منتصبا. ثم قال: إليك فما رأيته خاصم أحدا قط إلا فلج عليه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٤/١٣

أخبرنا الصيمري، أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن مغلس، أخبرنا أبو غسان قال: سمعت إسرائيل يقول: كان نعم الرجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه. وأشد فحصه عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه. وكان قد ضبط عن حماد فأحسن الضبط عنه. فأكرمه الخلفاء والأمراء والوزراء. وكان إذا ناظره رجل في شيء من الفقه همته نفسه. ولقد كان مسعر يقول: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه.

أخبرنا التنوخي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حمدان بن الصباح النيسابوري، حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت عبد الرزاق يقول: كنت عند معمر فأتاه ابن المبارك فسمعنا معمرا يقول: ما أعرف رجلا يحسن يتكلم في الفقه أو يسعه أن يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه، أحسن معرفة من أبي حنيفة، ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله شيئا من الشك من أبي حنيفة.

أخبرنا الصيمري قال: قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي سعيد قال: حدثنا أحمد بن تيم بن عباد المروزي، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أفقه** من أبي حنيفة وما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة.

أخبرني أبو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قالا: حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن عطية، حدثنا سعيد بن منصور.." (١)

"وأخبرني التنوخي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حمدان بن الصباح، حدثنا أحمد ابن الصلت قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كان أبو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه، مشهورا بالورع، واسع المال، معروفا بالإفضال على كل من يطيف به، صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل كثير الصمت، قليل الكلام حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، فكان يحسن أن يدل على الحق، هاربا من مال السلطان. هذا آخر حديث مكرم.

وزاد ابن الصباح، وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس وأحسن القياس.

أخبرني التنوخي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن الصلت، حدثنا بشر بن الوليد قال: سمعت أبا يوسف **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه، من أبي حنيفة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٣٩/١٣

أخبرنا الصيمري، أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن مغلس قال: سمعت محمد بن سماعة يقول: سمعت أبا يوسف يقول: ما خالفت أبا حنيفة في شيء قط فتدبرته إلا رأيت مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة، وكنت ربما ملت إلى الحديث، وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني.

أخبرني أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدثني عبد الرحمن بن فضل بن موفق، أخبرني إبراهيم بن مسلمة الطيالسي قال:

سمعت أبا يوسف يقول: إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبوي، ولقد سمعت أبا حنيفة يقول: إني لأدعو لحماد مع أبوي.

أخبرنا القاضي علي بن أبي علي البصري، حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري، أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي عن أبي عباد- شيخ لهم- قال: قال الأعمش لأبي يوسف: كيف ترك صاحبك أبو حنيفة قول عبد الله «عتق الأمة طلاقها؟» قال:

تركه لحديثك الذي حدثته عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن بريرة حين أعتقت خيرت، قال الأعمش: إن أبا حنيفة لفطن- قال: وأعجبه ما أخذ به أبو حنيفة-.." (١)

"أبا خالد من أفقه من رأيت؟ قال أبو حنيفة. قال الحسن: ولقد قلت لأبي عاصم- يعني النبيل- أبو حنيفة أفقه، أو سفيان؟ قال: عبد أبي حنيفة أفقه من سفيان.

أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال:

حدثنا محمد بن علي بن عفان، حدثنا ضرار بن صرد قال: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه، أبو حنيفة أو سفيان؟ قال سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه. قال:

وسألت أبا عاصم النبيل فقلت: أيما أفقه، سفيان أو أبو حنيفة؟ قال: غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان.

أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني، حدثنا مكرم ابن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد- يعني الحماني- قال: سمعت سجادة يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤٠/١٣

دخلت أنا وأبو مسلم المستملي على يزيد بن هارون- وهو نازل ببغداد على منصور ابن المهدي- فصعدنا إلى غرفة هو فيها فقال له أبو مسلم: ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة والنظر في كتبه؟ قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا **فإني ما رأيت أحدا من** الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه.

أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، حدثنا أبو كريب قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد المروزي، حدثنا أبو حمزة- يعني ابن حمزة- قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس، ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأما أعبد الناس فعبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورع الناس فالفضيل بن عياض، وأما أعلم الناس فسفيان الثوري، وأما أفقه الناس فأبو حنيفة، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله.

أخبرنا الصيمري، أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن مغلس، حدثنا محمد بن مقاتل قال: سمعت ابن المبارك قال: إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الرأي، فرأي مالك، وسفيان وأبي حنيفة، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة، وأغوصهم على الفقه، وهو أفقه الثلاثة.." (١)

"وقال النخعي: حدثنا إسماعيل بن محمد الفارسي قال: سمعت مكي بن إبراهيم ذكر أبا حنيفة فقال: كان أعلم أهل زمانه.

أخبرنا التنوخي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حمدان بن الصباح، حدثنا أحمد ابن الصلت قال: سمعت مليح بن وكيع يقول: سمعت أبي يقول: ما لقيت أحدا أفقه من أبي حنيفة، ولا أحسن صلاة منه.

وقال ابن الصلت: سمعت الحسين بن حريث يقول: سمعت النضر بن شميل يقول: كان الناس نياما عن الفقه حتى أيقظهم أبو حنيفة بما فتقه، وبينه، ولخصه.

أخبرنا الجوهري، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، حدثنا هيثم بن خلف الدوري، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: كم من شيء حسن قد قاله أبو حنيفة.

أخبرنا علي بن القاسم الشاهد، حدثنا علي بن إسحاق المادراني قال: سمعت أبا جعفر بن أشرس يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤٢/١٣

سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى القطان يقول:
لا نكذب الله، ربما آخذ بالشيء من رأى أبي حنيفة.
أخبرنا العتيقي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي- بها- حدثني أبي، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، ولقد أخذنا بأكثر أقواله. قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار قوله من أقوالهم، ويتبع رأيه من بين أصحابه.
أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال: سمعت حمزة بن علي البصري يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.
أخبرنا علي بن القاسم، حدثنا علي بن إسحاق المادراني، حدثنا زكريا بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن أحمد قال: قال هارون بن سعيد: سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا أفقه** من أبي حنيفة.
قلت: أراد بقوله ما رأيت، ما علمت.." (١)

"يحيى أبو يحيى السمرقندي، حدثنا نصر بن يحيى البلخي، حدثنا الحسن بن زياد اللؤلؤي قال:
كانت هاهنا امرأة يقال لها أم عمران مجنونة، وكانت جالسة في الكناسة فمر بها رجل فكلمها بشيء، فقالت له: يا ابن الزانيين. وابن أبي ليلى حاضر يسمع ذلك فقال للرجل: أدخلها علي المسجد، وأقام عليها حدين حدا لأبيه، وحدا لأمه، فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: أخطأ فيها في ستة مواضع، أقام الحد في المسجد، ولا تقام الحدود في المساجد، وضربها قائمة والنساء يضربن قعودا، وضرب لأبيه حدا ولأمه حدا ولو أن رجلا قذف جماعة كان عليه حد واحد، وجمع بين حدين ولا يجمع بين حدين حتى يخف أحدهما، والمجنونة ليس عليها حد، وحد لأبويه وهما غائبان لم يحضرا فيدعيان. فبلغ ذلك ابن أبي ليلى فدخل على الأمير فشكى إليه وحجر على أبي حنيفة. وقال: لا يفتي، فلم يفت أياما حتى قدم رسول من ولي العهد فأمر أن يعرض على أبي حنيفة مسائل حتى يفتي فيها. فأبى أبو حنيفة وقال:
أنا محجور علي، فذهب الرسول إلى الأمير فقال الأمير قد أذنت له، فقعد فأفتى.
أخبرنا التنوخي، حدثنا أحمد بن عبد الله الوراق الدوري، أخبرنا أحمد بن القاسم ابن نصر أخو أبي الليث الفرائضي، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي: أخبرني عن أبي حنيفة، قال: على الخبير سقطت، كان أبو حنيفة لا يخرج أحدا

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤٥/١٣

من قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي منه دخل، وكان من أعظم الناس أمانة، وأراده سلطاننا على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره، فاختار عذابهم على عذاب الله. فقال **له: ما رأيت أحدا وصف** أبا حنيفة بمثل ما وصفته به. قال: هو كما قلت لك.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق قال: شهدت أبا حنيفة في مسجد الخيف فسأله رجل عن شيء فأجابه. فقال رجل: إن الحسن يقول كذا وكذا. قال أبو حنيفة: أخطأ الحسن، قال فجاء رجل مغطى الوجه قد عصب على وجهه فقال:

أنت تقول أخطأ الحسن يا ابن الزانية؟ ثم مضى، فما تغير وجهه ولا تلون، ثم قال:

إي والله أخطأ الحسن وأصاب ابن مسعود.." (١)

"شيء، ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل، رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار فلقد كان منهم.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا محمود بن محمد المروزي قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال ذكروا له عن حامد بن آدم أنه قال: سمعت عبد الله بن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أورع** من أبي حنيفة، فقال من رأيي أن أخرج إلى حامد في هذا الحرف الواحد أسمع منه.

وأخبرنا الحسن، أخبرنا ابن الصواف، حدثنا محمود بن محمد المروزي قال:

سمعت حامد بن آدم يقول: سمعت عبد الله بن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أورع** من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال.

أخبرنا علي بن أبي علي البصري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثني أبو الحسن الديباجي، حدثنا زيد بن أخزم قال: سمعت عبد الله بن صهيب الكلبي يقول: كان أبو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا:

عطاء ذي العرش خير من عطائكم ... وسيبه واسع يرجى وينتظر

أنتم يكدر ما تعطون منكم ... والله يعطي بلا من ولا كدر

أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال: حدثنا سعيد القصار قال:

سمعت محمد بن أبي عبد الرحمن المسعودي عن أبيه قال: ما رأيت أحسن أمانة من أبي حنيفة، مات

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٥٠/١٣

يوم مات وعنده ودائع بخمسين ألفا، ما ضاع منها ولا درهم واحد.
وقال النخعي: حدثنا إبراهيم بن مخلد، حدثنا بكر العمي عن هلال بن يحيى عن يوسف السمتي أن أبا جعفر المنصور أجاز أبا حنيفة بثلاثين ألف درهم في دفعات فقال: يا أمير المؤمنين إني ببغداد غريب وليس لها عندي موضع، فأجعلها في بيت المال، فأجابه المنصور إلى ذلك، قال: فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته، فقال المنصور: خدعنا أبو حنيفة.
وقال النخعي: حدثنا سوادة بن علي، حدثنا خارجة بن مصعب بن خارجة قال:
سمعت مغيث بن بديل يقول: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم فدعي ليقبضها، فشاورني وقال: هذا رجل إن رددتها عليه غضب، وإن قبضتها دخل علي في ديني ما أكرهه؟ فقلت: إن هذا المال عظيم في عينه، فإذا دعيت." (١)

"السراج، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي [١] ، حدثني إسحاق بن يعقوب المروزي، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثني أحمد بن النضر قال: سمعت أبا حمزة السكري يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لو أن ميتا مات فدفن، ثم احتاج أهله إلى الكفن، فلهم أن ينبشوه فيبيعوه.
٣٣- أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز- بهمذان- حدثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ [٢] ، حدثنا القاسم بن أبي صالح، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن بشار [٣] قال: سمعت سفيان بن عيينة **يقول: ما رأيت أحدا أجرأ** على الله من أبي حنيفة. ولقد أتاه يوما رجل من أهل خراسان فقال: يا أبا حنيفة قد أتيتك بمائة ألف مسألة، أريد أن أسألك عنها قال: هاتها. فهل سمعتم أحدا أجرأ من هذا؟ أخبرني عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى قال: لقد أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، إن كان أحدهم ليسأل عن المسألة، فيردها إلى غيره، فيرد هذا إلى هذا، وهذا، إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول. وإن كان أحدهم ليقول في شيء وإنه ليرتعد. وهذا يقول: هات مائة ألف مسألة، فهل سمعتم بأحد أجرأ من هذا؟
ذكر ما قاله العلماء في ذم رأيه والتحذير عنه إلى ما يتصل بذلك من أخباره:
١- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز- بالبصرة- حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا إسماعيل بن عباس الحمصي، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان الأمر في بني إسرائيل مستقيما حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٥٧/١٣

فقالوا بالرأي، فهلكوا وأهلكوا.

٢- أخبرنا أبو نعيم الحافظ [٤] ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف،

---

[١] محمد بن محمد الباغندي. كان مدلسا وفيه شيء. قال الدارقطني: مخلط مدلس (ميزان الاعتدال ٤/٢٦- ٢٧) .

[٢] صالح بن أحمد التميمي. قال ابن حبان: إنه كان يسرق الأحاديث ويقلبها، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وذكر الخطيب عن الدارقطني أنه قال عن صالح هذا: كذاب دجال يحدث بما لم يسمع.

[٣] إبراهيم بن بشار الرمادي. سبق ذكره.

[٤] أبو نعيم الحافظ. سبق ذكره.." (١)

"بالأهواز- حدثنا عيسى بن سليمان- وراق داود بن رشيد- حدثنا داود قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا.

أخبرنا البرقاني، حدثنا أبو الحسن بن لؤلؤ الوراق قال: سمعت أحمد بن محمد ابن عبد الخالق يقول: سمعت عباسا الدوري قال: قال يحيى بن معين: رأيت ستة- أو سبعة- يحدثون ديانة قلت: من هم؟ قال: سعيد بن عامر، وأبو داود الحفري وحسين الجعفي، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، والقعنبي.

أخبرنيه الأزهري، حدثنا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان، حدثنا أحمد بن علي بن العلاء قال: سمعت عباسا يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت من يحدث لله ستة: وكيع، وابن المبارك، وسعيد بن عامر، وحسين الجعفي، وأبو داود الحفري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن نعيم- هو البلخي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: **والله ما رأيت أحدا يحدث** لله تعالى غير وكيع بن الجراح، وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

أخبرني الأزهري قال: ذكر القاضي أبو الحسين علي بن الحسن الجراحي أن أحمد ابن محمد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال: سمعت يحيى بن معين- وذكر وكيعا- فقال: ثقات الناس- أو أصحاب الحديث- أربعة:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣/٣٩٤

وكيع، ويعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي – وذكر وكيعا– **فقال: ما رأيت أحدا أوعى** للعلم منه، ولا أحفظ.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا أبو علي بن الصواف، أخبرنا عبد الله بن أحمد– إجازة– قال: سمعت أبي يقول: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان حافظا حافظا.." (١)

"وسمعت أبا داود يقول: التقى وكيع وعبد الرحمن في المسجد الحرام بعد عشاء الآخرة، فتواقفا حتى سمعا أذان الصبح.

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصمي– إملاء– قال: سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه الحافظ يقول: أخبرنا صالح بن محمد البغدادي قال: سمعت يحيى بن معين **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع؟ فقال له رجل: ولا هشيم؟ فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟ فقال له الرجل: فإني سمعت علي بن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من يزيد بن هارون؟ قال: كان يزيد بن هارون يحفظ من كتاب، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: ما رأيت وكيعا قط شك في حديث إلا يوما واحدا، فقال: أمن ابن أبي شيبة؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستفتيه. قال أبي: وما رأيت مع وكيع قط كتابا ولا رقعة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف– قال محمد أخبرنا، وقال عثمان حدثنا– علي بن أحمد بن محمد القزويني، حدثنا الحسن بن الليث الرازي قال: سمعت أبا هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال:

دخلت المسجد الحرام فإذا رجل جالس يحدث والناس مجتمعون عليه كثير، قال:

فاطلعت فإذا عبيد الله بن موسى، قال: فقلت: يا أبا محمد كثير الزبون، كثر الزبون.

قال: فدخلت الطواف فطفت أسبوعا واحدا، قال: فخرجت فإذا عبيد الله وحده قاعد، وإذا رجل خلف اسطوانة الحمراء قاعد يحدث، وقد اجتمع عليه زحام مثل ما على عبيد الله وزيادة، فاطلعت فنظرت فإذا وكيع بن الجراح. فقلت لعبيد الله: ما فعل الناس، أين زبونك؟ قال: قدم التنين فأخذهم، قدم وكيع بن الجراح تركوني وحدي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٧٨/١٣

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن نعيم البلخي قال: سمعت مليح بن وكيع يقول: لما نزل بأبي الموت أخرج إلي يديه فقال: يا بني ترى يدي؟ ما ضربت بهما شيئا قط.." (١)

"أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، حدثنا محمد بن عبدة بن حرب، حدثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: كنت إذا أخطأت قال لي سفيان الثوري: أخطأت يا يحيى، فحدث يوما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» [١]

قال يحيى بن سعيد فقلت: أخطأت يا أبا عبد الله هذا أهون عليك. قال: فكيف هو يا يحيى؟ قال: فقلت أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله ابن عمر عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي صدقت يا يحيى اعرض علي كتبك، قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي زائدة؟ أصلحت له كتبه وذكرته حديثه.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدثنا يزيد البادا قال: سمعت عبيد الله بن عمر قال: وقال يحيى بن سعيد: بات عندي سفيان ليلة فحدثته بحديثين، حديث عن شعبة وحديث عن عمرو بن عبيد قال: وقام يتوضأ فنظرت تحت المصلى الذي كان عليه جالسا وإذا هو قد كتبهما عني. قلت: يا أبا سعيد حدثني بهما قال: حدثته عن شعبة عن أبي بشر عن عكرمة في قول الله تعالى:

وتعزروه

[الفتح ٩] قال: تقاتلوا دونه بالسيف. وحدثته عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قول الله تعالى: فعززنا بثالث

[يس ١٤] قال: شددنا.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على الحسين بن علي التميمي، حدثكم محمد بن المسيب، حدثنا أبو الخصيب المصيصي قال: سمعت القواريري يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا أحسن** أخذا للحديث، ولا أحسن طلبا له، من يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٨٣/١٣

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الرحمن بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت عليا- وذكر من طلب الحديث- فقال:

لم يكن من أصحابنا ممن طلب وعني به وحفظه وأقام عليه حتى حدث ولم يزل فيه إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع. هؤلاء لم يدعوه منذ طلبوه، لم يشتغلوا عنه، لم يزالوا فيه إلى أن حدثوا.

---

[١] انظر الحديث في: مشكاة المصابيح ٧٢٧١. وكنز العمال ٤١٠٣٠. وشرح السنة ٣٦٨/١١. وتلخيص الحبير ٥١/١.." (١)

"أخبرنا البرقاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، حدثنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: أدخل عبد الرحمن بن مهدي في تصنيفه ألفي حديث ليحيى بن سعيد القطان وهو حي، فكان يحدث بها عنه وهو حي.

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الشروطي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، حدثنا الحسن بن علي قال: سمعت إبراهيم بن محمد التيمي يقول: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان، وما رأيت أعلم بصواب الحديث من ابن مهدي.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أبا الحسن الطرائفي يقول:

سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: يحيى أحب إليك في سفيان أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال يحيى.

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، حدثني خالي محمد بن إسحاق النعالي، حدثنا علي بن الحسن بن دليل، حدثنا أبو عبد الله المقدمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد قال: قال لي علي بن **المديني: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال من يحيى بن سعيد.

أخبرنا منصور بن ربيعة الخطيب- بالدينور- أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: لم أر أحدا أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا ابن مرابا، حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن سعيد أثبت من عبد الرحمن بن مهدي في سفيان.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤٢/١٤

أخبرني البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي قال: حدثنا زكريا الساجي قال: حدثت عن علي بن المديني قال: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطإ من عبد الرحمن بن مهدي، فإذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه.." (١)

"أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا عبد الله بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل **يقول: ما رأيت أحدا أثبت** من يحيى- يعني القطان-.

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: قال لي أبو عبد الله: رحم الله يحيى القطان ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدثا. وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأحمد: كان يحيى يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له كتابا، كان يحدثنا من حفظه، ويقرأ علينا الطوال من كتابنا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث، ثم قال أبو عبد الله: ومن يعرى من الخطإ والتصحيف.

أخبرنا الأزهري ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي والحسن بن محمد الخلال- قال: محمد أخبرنا وقالا حدثنا- علي بن عمر الختلي، حدثنا محمد ابن عبدة القاضي، حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كنت لقيت إسماعيل بن أبي خالد لكتبت عن يحيى وعن إسماعيل لأعرف صحيحها من سقيمها.

كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال: أخبرنا أبو الميمون البجلي، حدثنا أبو زرعة قال: قلت ليحيى بن معين: يحيى بن سعيد فوق ابن مهدي؟ قال: نعم.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا ابن الفضل بن خميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: وكنت إذا نظرت إلى يحيى بن سعيد ظننت أنه رجل لا يحسن شيئا، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء. وقال في موضع

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٣١/١٤

آخر: كان يحيى بن سعيد يشبه التجار إذا نظرت إليه، حتى يأخذ في الحديث، فإذا أخذ في الحديث علمت أنه صاحب حديث.

أنبأنا أبو زرعة الرازي، أنبأنا علي بن محمد بن عمر القصار، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: لم." (١)

"أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: قلت لابن الرومي:

سمعت أبا سعيد الحداد يقول: الناس كلهم عيال على يحيى بن معين. فقال: صدق ما في الدنيا أحد مثله، سبق الناس إلى هذا الباب الذي هو فيه، لم يسبقه إليه أحد.

وأما من يجيء بعد فلا ندري كيف يكون.

قال: وسمعت ابن الرومي **يقول: ما رأيت أحدا قط** يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

أخبرني الصوري، أخبرنا الحسن بن حامد الأديب، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدثنا الحسن بن علي- إملاء- حدثنا يحيى بن معين قال: أخطأ عفان في نيف وعشرين حديثا ما أعلمت بها أحدا، وأعلمته فيما بيني وبينه. ولقد طلب إلي خلف بن سالم فقال: قل لي أي شيء هي؟ فما قلت له. وكان يحب أن يجد عليه. قال يحيى: ما رأيت على رجل قط خطأ إلا سترته وأحببت أن أزين أمره، وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطأه فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك وإلا تركته.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا ابن الغلابي قال: قال يحيى: إني لأحدث بالحديث فأسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني، حدثنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان قال: قال لي أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا رأيته يبغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب.

أخبرنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي- إجازة شافهني بها- أخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار، حدثنا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/١٤٥

عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت محمد بن هارون الفلاس المخرمي يقول: إذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب يضع الحديث، وإنما يبغضه لما يبين من أمر الكذابين.." (١)

"٧٦١٣- يوسف بن يحيى، أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه صاحب الشافعي [١] :

سمع عبد الله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي. روى عنه أبو إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وقاسم بن المغيرة الجوهري، وأحمد بن منصور الرمادي، والقاسم بن هاشم السمسار.

وكان قد حمل إلى بغداد في أيام المحنة، وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الإجابة إلى ذلك، فحبس ببغداد ولم يزل في الحبس إلى حين وفاته. وكان صالحا متعبدا زاهدا.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي- ببيت المقدس- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الطيبي- باستراباذ- حدثنا أبو نعيم عبد الملك ابن محمد قال: سمعت الربيع- هو ابن سليمان- قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول: كان أبو يعقوب البويطي جاري، قال: فما كنت أنتبه ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي. قال الربيع: كان أبو يعقوب أبدا يحرك شفتيه بذكر الله- أو نحو ما قال-.

أخبرني الأزهري، أخبرنا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الهمداني قال:

حدثني الفضل بن الفضل الكندي، حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن محمد الرازي- قال: قال الربيع بن **سليمان: ما رأيت أحدا أسرع** بحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي.

أخبرنا العتيقي والتنوخي. قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان. قال: كان لأبي يعقوب البويطي من الشافعي منزلة، وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة فيقول: سل أبا

---

[١] ٧٦١٣- انظر: تهذيب الكمال ٧١٦٣ (٣٢/٤٧٢) . والولاة والقضاة للكندي: ٤٣٣، والجرح والتعديل: ٩/الترجمة ٩٨٨، والفهرست لابن النديم: ٢٦٥، وطبقات الشافعية للعبادي: ٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٧، وأنساب السمعاني ولباب ابن الأثير في (البويطي) ، والكامل في التاريخ: ٢٦/٧، ووفيات الأعيان: ٦١/٧، وسير أعلام النبلاء: ٥٨/١٢، والكاشف:

٣/الترجمة ٦٥٦٨، وتذهيب التهذيب: ٤/الورقة ١٩٢، والعبر: ٤١١/١، وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٠

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٨/١٤

(أحمد الثالث ٧/٢٩١٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٦٢/٢، وشرح علل الترمذي: ٥٦، ونهاية السول، الورقة ٤٤٦، وتهذيب التهذيب: ٤٢٧/١١، والتقريب، الترجمة ٧٨٩٢، وحسن المحاضرة: ١٢٣/١، وشذرات الذهب: ٧١/٢ وغيرها.." (١)

"وقال في موضع **آخر: ما رأيت أحدا أحفظ** عن الصغار والكبار من يزيد بن هارون.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت محمد بن يزيد القنطري، وعبدوس بن مالك العطار يقولان:

سمعنا علي بن المديني يقول: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا منصور محمد بن القاسم العتكي يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت محمد بن رافع يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كان بالعراق يعد أربعة من الحفاظ شيخان وكهلان. فأما الشيخان فهشيم، ويزيد بن زريع. وأما الكهلان فوكيع ويزيد بن هارون، وأحفظ الكهلين يزيد بن هارون.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت يحيى بن أبي طالب يقول: سمعت محمد بن قدامة الجوهري يقول:

وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا محمد بن قدامة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر، وأنا سيد من روى عن حماد بن سلمة ولا فخر.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت علي بن شعيب يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث إسناد ولا فخر.

وقال السراج سمعت علي بن شعيب يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ للشاميين عشرين ألف حديث ولا أسأل عنها.

أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال: سمعت أحمد بن أبي الطيب يقول: سمعت يزيد بن هارون- وقيل له إن هارون المستملي يريد أن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٢/١٤

يدخل عليك- يعني في حديثك فتحفظ، فبينا هو كذلك إذ دخل هارون فسمع يزيد نغمته فقال: يا هارون بلغني." (١)

"ابن أحمد بن علي المقرئ، حدثنا محمد بن مخلد قال: سمعت محمد بن العباس يقول: سمعت عاصم بن علي يقول: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس- يعني ابن الربيع- سنة إحدى وستين. فأما يزيد فكان إذا صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء، نيفا وأربعين سنة، وأما قيس فكان يقوم ويصلي، وينام ويقوم وينام. وأما أنا فكنت أصلي أربع ركعات وأقعد أسبح.

أخبرنا العتيقي، حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب- بمصر- قال:

أخبرنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك- بدمشق- قال: سمعت أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ- بمكة- يقول: قال رجل ليزيد بن هارون؟ كم حزبك من الليل؟

فقال: وأنام من الليل شيئا؟ إذا لا أنام الله عيني.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا المزكى، أخبرنا السراج قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني **يقول: ما رأيت أحدا قط** خيرا من يزيد بن هارون.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال: سمعت الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين. ثم رأيته بعين واحدة. ثم رأيته وقد ذهبت عيناه. فقلت: يا أبا خالد، ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب.

أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي- وكان محدثا من أحفظ الناس- قال: حدثني ابن عرعرة قال: حدثني ابن أكثم قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق. فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين ومن يزيد حتى يكون يتقى؟ قال: فقال: ويحك، إني لا أتقيه لأن له سلطانا أو سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته فيرد علي، فيختلف الناس وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة. قال: فقال له الرجل فأنا أخبر لك ذلك منه. قال: فقال له: نعم! قال: فخرج إلى واسط فجاء إلى يزيد فدخل عليه المسجد، وجلس إليه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤١/١٤

فقال له: يا أبا خالد إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك: إني أريد أن أظهر القرآن مخلوق قال: فقال: كذبت على أمير المؤمنين،." (١)

"وقال سمعت ابن إدريس يقول: مولدي سنة مات الحكم سنة خمس عشرة. فقال:

عبد الملك بن عمير؟ فقال قبطي. وسأله عن سلمة بن كهيل؟ فقال شيعي. فجعل أحمد بن حنبل يقول لابن عمه: اكتب، وكان فتى كيسا.

٧٧٧٤- أبو الفضل بن مالك، الصوفي:

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: أبو الفضل بن مالك البغدادي كان من أستاذي الجنيد.

ذكر عن الجنيد أنه **قال: ما رأيت أحدا يسبق** فعله قوله إلا أبا الفضل بن مالك.

٧٧٧٥- أبو الفضل، الهاشمي:

كان أحد الأولياء يوصف بالتقلل مع الانفراد والعزلة عن الناس.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري قال: سمعت أبا جعفر الرازي يقول: سمعت زكريا بن دلويه يقول: دخل أبو العباس بن مسروق الطوسي على أبي الفضل الهاشمي وهو عليل، وكان ذا عيال، ولم يعرف له سببا.

قال: فلما قمت قلت في نفسي من أين يأكل هذا الرجل؟ قال: فصاح يا أبا العباس رد هذه الهمة الردية، فإن لله ألطافا.

٧٧٧٦- أبو الفضل، المقرئ القيار [١] :

حدث عن عبد الكريم بن الهيثم العاقولي. روى عنه أبو الفضل الزهري.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على أبي الفضل وهو عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري- وأنا أسمع- حدثكم أبو الفضل المقرئ القيار، حدثني أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدير الديرعاقولي، حدثني حيي بن حاتم كذا كان في كتاب البرقاني مضبوطا- وإنما هو حبي بن حاتم- حدثنا ابن المبارك، حدثنا شعبة والأوزاعي عن هشام عن قتادة عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في تمام.

٧٧٧٧- أبو محمد، الصفار:

سمع عباس بن محمد الدوري. روى عنه أبو بكر بن مرابا السوسي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤٣/١٤

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أبو

---

[١] ٧٧٧٦- انظر: الأنساب، للسمعاني ٢٨٤/١٠.." (١)

"ابن داود بن الجراح، حدثنا [١] أبو [٢] القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء، حدثنا محمود بن عون عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء **قال: ما رأيت أحدا في** حلة حمراء أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم مترجلا، وكان له شعر قريبا من أذنيه- أو قال: منكبيه.

قرأت في كتاب القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز الأنصاري بخطه قال:

مات عثمان بن أحمد بن دحروج مسندي في ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وصليت عليه يوم الثلاثاء ودفن في مقبرة باب حرب.

٤١٨- عثمان بن أحمد بن عثمان بن الحسين، أبو عمرو البغدادي:

قدم أصبهان في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وحدث بها عن أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي وأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد وأبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، روى عنه أبو بكر محمد بن علي الجوزداني المقرئ وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن موسى بن مردويه.

كتب إلي أبو جعفر محمد وأبو بكر لامع ابنا أحمد بن محمد الصيدلاني أن يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده أخبرهما عن أبي بكر محمد بن علي الجوزداني المقرئ قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن الحسين بن الحسن البغدادي قدم [علينا] [٣] أصبهان، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الذهلي، حدثنا سرهب بن داهر الراسبي، حدثنا سعيد بن هبيرة العامري، حدثنا حماد بن سلمة عن [٤] عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع غرابا يقول:

قاق قاق، فقال: «ما تدرون ما يقول؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه يقول: في الكتاب الأول مكتوب: صدق أبو بكر الصديق، وفي الكتاب الثاني: صدق عمر، وفي

---

[١] في الأصل، (ج) : «أبو عبد الله» .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢٣/١٤

[٢] في الأصول: «بن» .

[٣] ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

[٤] في (ج) : «بن عطاء ... » .." (١)

"أما رأيت إعراضي عنك حياء منك وتذكرت جميل صنعتك وأنا محبوس، وقلت: متى أقضي حق هذا فيما فعله، فجعل إلى منزلك واتسع في النفقة وأنا أنظر لك ما يغنيك ويغني عقبك إن شاء الله! فعدت إلى منزلي عودة عبد من حضرة مولى كريم وذلك سبب غنائي.

أنبأنا عبد الوهاب الأمين، عن محمد بن عبد الباقي الشاهد، أنبأنا أبو القاسم علي ابن المحسن بن علي التنوخي، عن أبيه قال: حدثني أبو الحسين علي بن هشام قال:

حدثني أبو علي بن مقلة، وأبو عبد الله زنجي أنهم حضروا مجلس أبي الحسن بن الفرات في ثاني عيد الفطر سنة ست وتسعين وهي أول سني وزارته وأدخل إليه أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نجفته وأجلس في مرتبته، فاستدعى ابن الفرات أحمد بن مروان وكيله فأسر إليه سرا، فبادر ودفع إلى حاجب أبي أحمد عشرة آلاف درهم فأعلمه الحاجب ذلك فشكره ونهض مبادرا مسرورا لعظم إضافته، فلما نهض أنشده لنفسه:

أياديك عندي معظمات جلائل ... طوال المدى شكري لهن قصير

فإن كنت عن شكري عنيا فإنني ... إلى شكر ما أوليتني لفقير

أنبأنا محمد بن حامد الضرير، عن زاهر بن طاهر الشحامي قال: كتب إلي أبو القاسم بن أحمد: أن أبا أحمد المقرئ أخبره، عن أبي بكر الصولي قال: حدثني أحمد بن العباس النوفلي وكان جليسا لبني الفرات قال: سمعت الوزير قبل الوزارة **يقول: ما رأيت أحدا قط** في داري وعلى بابي ليس لي عنده إحسان إلا كنت أشد اهتماما بإيصال [١] ذلك إليه منه بطلبه والاحتيال له.

قال الصولي: وحدثني أبو أمية العلائي قال: ما رأيته قط رد أحدا عن حاجة رد آيس حتى يخلط ذلك بأمل يعقله فيقول: تعاودني، أو يقول: أعوضك من هذا، أو يقول: نمهل قليلا- أو شبيه هذا.

قال الصولي: وسمعت أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول: حين ولي ابن الفرات الوزارة ما افتقرت الوزارة إلى أحد قط افتقارها إليه.

قال الصولي: خرجت يوما مع أبي العباس بن النوفلي من داره- يعني ابن الفرات-

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣٥/١٧

[١] في الأصل: «باتصال» .." (١)

"الحديث قط، فقيل له: هذه إجازة أخذها لك بعض جيرانك، **فقال: ما رأيت أحدا أكثر** فضولا من أخذها وما دعاه إلى هذا.

أخبرني أبو الفتوح نصر بن محمد بن الحصري الحافظ بقراءتي عليه بمكة قال:

قرأت على أبي المكارم علي بن يحيى بن علي بن إسماعيل الكاتب، أخبرك أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي إجازة، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن ماشاذه، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا الحضرمي، حدثنا عبد الحميد بن صالح، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجذمين. فقال: ما كان هؤلاء يسألون الله العافية.

سألت شيخنا أبو الفتوح عن أبي المكارم فقال: كان جليلا لا بأس به، بلغني أن أبا المكارم بن إسماعيل ولد في سنة خمسمائة، وتوفي يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة من سنة تسعين وخمسمائة، ودفن بمقابر قريش.

١٠٤٣- علي بن يحيی بن عيسى بن الحسن بن إدريس، أبو الحسن:

من أهل الأنبار، سكن بغداد، وكان ينزل بباب البصرة، وهو أخو أبي بكر، وعثمان اللذين تقدم ذكرهما، سمع بالأنبار أبا نصر يحيى بن علي بن محمد الخطيب، وببغداد أبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، والوزير أبا المظفر يحيى بن محمد ابن هبيرة، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، كتبت عنه، وكان شيخا صالحا حسن الأخلاق مليح السمت صدوقا.

أخبرنا علي بن يحيى بن عيسى الأنباري بقراءتي عليه، أنبأنا أبو نصر يحيى بن علي ابن محمد بن محمد الخطيب قراءة عليه، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله الفارسي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار إملاء، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا أبو علقمة الفروي، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة، عن بسرة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مس فرجه فليتوضأ» [١] .

سألت ابن إدريس عن مولده بالأنبار في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٠/١٩

[١] انظر الحديث في: سنن الترمذي ١/١٢.." (١)

"نتذاكر في مسألة فقال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله لا يصح فيه حديث، فقال إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي، وحجته أثبت شيء فيه. ثم قال: قلت للشافعي ما تقول في مسألة كذا وكذا؟ قال فأجاب فيها. فقلت: من أين قلت؟ هل فيه حديث أو كتاب؟ قال: بلى. فنزع في ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث نص [١] .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أحمد بن العباس قال سمعت علي بن عثمان وجعفر الوراق يقولان سمعنا أبا عبيد يقول ما رأيت أعقل من الشافعي [٢] .

أخبرنا إسماعيل بن علي قال أنبأنا أبو عبد الله المؤذن محمد بن عبد الله النيسابوري قال أخبرني القاسم بن غانم قال سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: الشافعي إمام [٣]
.

أخبرني الأزهري قال أنبأنا الحسن بن الحسين الهمداني قال حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي قال نبأنا الحسن بن سفيان قال نبأنا أبو ثور قال من زعم أنه على رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب، كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته، فلما مضى لسبيله لم يعتض منه [٤] .

أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب إجازة قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي غسان قال نبأنا زكريا بن يحيى الساجي.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قراءة قال أنبأنا عياش بن الحسن قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال أنبأنا زكريا بن يحيى قال حدثني ابن بنت الشافعي قال سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وكتبه أكثر من مشاهدته إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكثر من كتابه [٥] .

وقال زكريا حدثني أبو بكر بن سعدان قال سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول:

لو أن الشافعي ناظر على هذه العمود التي من حجارة أنها من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة [٦] .

---

[١]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٢.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩/١٩٦

[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٢.

[٣]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٣. وتحرف في المطبوعة: (أبو عبد الله المؤذن) إلى (أبو عبد الله المؤدب)

[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٣.

[٥]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٣.

[٦]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٣، ٣٧٤.." (١)

"أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قال محمد بن العباس العصمي: نبأنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال: أنبأنا صالح بن محمد الأسدي **قال: ما رأيت أحدا أحذق** بالكذب من رجلين: سليمان بن الشاذكوني، ومحمد بن حميد الرازي، وكان يحفظ حديثه كله، فكان حديثه كل يوم يزيد.

أخبرنا البرقاني قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي ببغداد قال: نبأنا القاضي أبو خازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ببيروت قال:

أنبأنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني.

وحدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني بدمشق لفظا قال: نبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال: نبأنا أبو هاشم عبد الجبار ابن عبد الصمد السلمي الإمام قال: نبأنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار. قالا: نبأنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. قال: محمد بن حميد الرازي رديء المذهب غير ثقة [١] .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا محمد بن العباس قال: نبأنا أبو بكر النيسابوري قال: سمعت فضلك الرازي يقول: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث لا أحدث عنه بحرف.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا العباس محمد بن شاذان يقول:

سمعت إسحاق بن منصور يقول: قرأ علينا ابن حميد كتاب «المغازي» عن سلمة، فقضي من القضاء أني صرت إلى علي بن مهران فرأيته يقرأ كتاب «المغازي» عن سلمة، فقلت له: قرأ علينا محمد بن حميد [يعني عن سلمة [٢]] قال: فتعجب علي ابن مهران، وقال: سمعه محمد بن حميد مني [٣] .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبزك الهمذاني بها قال: أنبأنا أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٦٥

قال: سمعت أبا عبد الله بشر بن محمد المزني يقول:

سمعت أبا العباس أحمد بن الأزهري يقول: سمعت إسحاق بن منصور. يقول:

---

[١]- انظر الخبر في تهذيب الكمال ٢٥/١٠٢. وأحوال الرجال ترجمة ٣٨٢.

[٢] ما بين المعقوفتين زيادة من تهذيب الكمال.

[٣]- انظر الخبر في تهذيب الكمال ٢٥/١٠٢، ١٠٣.." (١)

"حرف الراء من آباء المحمدين

٨٣٩- محمد بن راشد، أبو يحيى الخزاعي الشامي [١] :

من أهل دمشق، ويعرف بالمكحولي، سمع مكحولا أبا عبد الله الهذلي، وسليمان ابن موسى الدمشقي، وعبدة بن أبي لبابة. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، وعبد الرزاق بن همام، والهيثم بن جميل، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وعلي بن الجعد. وكان قد انتقل إلى البصرة فنزلها، وقدم بغداد وحدث بها.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وسألته- يعني أباه- عن محمد بن راشد الذي يحدث عن مكحول فقال: ثقة.

وقال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أورع** في الحديث منه [٢] يعني محمد بن راشد.

وقال أبو النضر كنت أرضي شعبة بالرصافة، فمر محمد بن راشد فقال شعبة: ما كتبت عن هذا أما إنه صدوق، ولكنه شيعي، أو قدري؟ شك أبي [٣] . قال أبي: ابن المبارك حدث عنه، ووكيع، وابن مهدي.

أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي

---

[١] ٨٣٩- هذه الترجمة برقم ٢٧٦٧ في المطبوعة.

انظر: تهذيب الكمال ٥٢٠٨ (٢٥/١٨٦) . وتاريخ الدوري: ٢/٥١٥، وسؤالات ابن الجنيد، الورقات ١٠، ١٩، ٥٣، وابن طهمان، الترجمة ٣٤، وعلل أحمد: ٢/٤٢، ١٨٥، ٣١٠، وتاريخ البخاري الكبير. ١/الترجمة ٢١٢، وتاريخه الصغير: ٢/١٧٣، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٢٨٧، والمعرفة ليعقوب: ٢/١٢٥، ٣٩٥، وضعفاء النسائي الترجمة ٥٤٨ وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٠، والجرح والتعديل:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٢٥٩

٧/الترجمة ١٣٨، والمجروحين لابن حبان: ٢/٢٥٣، والكامل لابن عدي: ٣/الورقة ٦٩، وسنن الدارقطني: ١٧٦/٣، وسؤالات البرقاني له، الترجمة ٤٣١، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٢١٨، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٩، وسير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٧ والكاشف: ٣/ الترجمة ٤٩١٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٧٠، والمغني: ٢/الترجمة ٥٤٩٠، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٧، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ٣٠٢، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٨٠٥٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٠٩٣، ونهاية السول، الورقة ٦٢٣، وتهذيب التهذيب.

٨٥١/٩- ٠٦١- والتقريب: ٠٦١/٢، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ١١٦٢.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٩٨١/٥٢.

[٣] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٨٨١/٥٢.." (١)

"عنهم اتخذوا من السكر ومن التمر ومن الزبيب ومن العسل الأنبذة، والنبي صلى الله عليه وسلم شرب من السقاية بعد ما قال له العباس يا رسول الله إنه منذ أيام، وقد مرسته أيدى الناس، ألا تصبر حتى نأتيك بشراب من البيت؟ يقول ذلك له ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يرد قوله.

حتى أتاه بشيء منه فشربه وقطب وجهه ثم بماء من زمزم فصبه فيه وشربه. ثم قال:

«إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروا متونها بالماء» وأضاف على عليه السلام قوما فأطعمهم وسقاهم، فسكر بعضهم فحده. فقال: تسقينا، ثم تحدنا؟ فقال: إنما أحدكم للسكر لا للشرب. وروى أن رجلا من المسلمين شرب من سطيحة عمر فسكر، فأراد أن يحده فقال إنما شربت من سطيحتك. فقال: إنى أحدك للسكر لا للشرب فمثل هذه الأحاديث قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه فلأن يحمل أحد وجهى الآية على ما يوافق هذه الآثار مع أن هذا الوجه في القرآن أو ل ا خير من أن يحمل على أبعد الوجهين مع مضاد هذه الآثار وأولى.

ثم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون الترسى إلى أبى حمزة السكري يقول: سمعت أبا حنيفة يقول لو أن ميتا مات فدفن ثم احتاج أهله إلى الكفن فلهم أن ينبشوه ويبيعوه. هذا لم ينقل عن أبى حنيفة ولو فعل ذلك أحد لما كان به بأس.

فإن حيا يحتاج إلى كفن الميت مع أنه لم يزل عن ملكه بدفنه إياه لأحق من ميت لا يحتاج إلى شيء من أمور الدنيا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٣٧/٢

ثم قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز والبزاز بهمذان إلى سفيان بن عيينة **يقول: ما رأيت أحدا أجرأ** على الله من أبي حنيفة، ولقد أتاه يوما رجل من أهل خراسان فقال يا أبا حنيفة قد أتيتك بمائة ألف مسألة أريد أن أسألك عنها. فقال هاتها، فهل سمعتم أحدا أجرا على الله تعالى من هذا؟

وأخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى.

قال: لقد أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار إن كان أحدهم ليسأل عن المسألة فيردها إلى غيره فيرد هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول، وإن كان أحدهم ليقول في شيء وإنه ليرتعد، وهذا يقول هات مائة ألف مسألة.

وأنا أقول: هل رأيتم أو سمعتم بأحد أكذب من هذا، من يحفظ مائة ألف مسألة." (١)

"سليمان بن إسحاق الجلاب، حدثنا الحارث بن محمد قالا: حدثنا محمد بن سعد قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد يكنى أبا عبد الله، وكان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة، وفي الموت إحدى وعشرين ليلة، هذا آخر حديث ابن أبي الدنيا.

زاد الحارث: ودفنا في مقابر باب التين.

قال محمد بن عمر: كان محمد بن عبد الرحمن قد لقي رجال أبيه علقمة بن أبي علقمة، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وكل رجال أبيه غير أبي الزناد. فكان يسأل أن يحدث فيأبى ويقول: أحدث وأبي حي؟ إلا الخاصة به، والحديث بعد الحديث وكان بارا بأبيه معظما هائبا له، وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا يستغنى عن واحدة منهن، الخصلة منهن تكون في الرجل فيكون من الكملة، قراءة القرآن، قراءة السنة والعربية، والعروض والحساب، ووضع الكتب في البردات والسجلات وادكار الحقوق. فكان أعرف الناس بحساب القسم؛ وبالفرائض وبحسابها وبالحديث إتقانا له ومعرفة به.

قال محمد بن سعد: لم يحدث عنه أحد إلا محمد بن عمر.

أخبرنا الحسن بن علي الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: أخبرني مصعب- يعني الزبيري- قال:

كان أبو الزناد أحسب أهل المدينة؛ وابنه وابن ابنه.

أخبرنا الجوهري والأزهري. قالا: حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا محمد بن سعد قال: قال محمد ابن عمر: سمعت محمد بن عمران الطلحي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٢/٢٢

قاضيا وأتي بكتاب يقرأ عليه. فقال:

أعرض على محمد بن عبد الرحمن؟ فقال: لا. فقال: اذهب به فأعرضه عليه ثم جئني به.

وقال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن بلال **قال: ما رأيت أحدا يجترئ** على زيد بن أسلم غير محمد بن عبد الرحمن، فإني سمعته يقول لزيد بن أسلم:

سمعت يا أبا أسامة؟ قال محمد بن عمر: وكان محمد بن عبد الرحمن من أبر الناس بأبيه، وكان أبوه يكون في الحلقة وهو متأخر عنها؛ فيقول أبوه: يا محمد فلا يجيبه." (١)

"أحمد بن محمد بن حجاج المروذى حدثنا محمد بن نوح- وأثنى عليه أحمد ابن حنبل خيرا- قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أمة إلا بعضها في الجنة وبعضها في النار، إلا أمتي فإنها في الجنة» [١]

. قال لنا البرقاني: بلغني أن محمد بن نوح هذا جار أحمد بن حنبل، وأن أحمد بن حنبل قال لمن سأله عنه: اكتب عنه فإنه ثقة. قال البرقاني: وقال الدارقطني تفرد بهذا الحديث إسحاق الأزرق ولم يحدث به غير محمد بن نوح المضروب. وتفرد به عنه أبو بكر المروذي.

أخبرنا التنوخي حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى حدثنا أحمد بن محمد أبو بكر الصيدلاني الحنبلي حدثنا أبو بكر المروذى حدثنا محمد بن نوح- وسألت عنه أحمد بن حنبل فقال ثقة- حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق فذكر الحديث مثل ما سقناه عن البرقاني. قلت: وكان المأمون كتب وهو بالرقة إلى إسحاق ابن إبراهيم صاحب الشرطة ببغداد بحمل أحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح إليه، بسبب المحنة، فاخرجا من بغداد على بعير متزاملين، ثم أن محمد بن نوح أدركه المرض في طريقه.

فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا على** حداثة سنة وقله علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح وأني لأرجو أن يكون الله قد ختم له بخير. قال لي ذات يوم وأنا معه خلوين: يا أبا عبد الله! الله الله إنك لست مثلي. أنت رجل يقتدى بك. وقد مد هذا الخلق أعناقهم إليك لما يكون منك. فاتق الله واثبت لأمر الله أو نحو هذا من الكلام.

قال أبو عبد الله: فعجبت من تقويته لي وموعظته إياي.

ثم قال أبو عبد الله: انظر بما ختم له! فلم يزل ابن نوح كذلك ومرض حتى صار إلى بعض الطريق فمات.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٧/٣

قال أبو عبد الله: فصليت عليه ودفنته. أظنه قال بعانة. قلت: وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائتين.

---

[١] انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٢. والعلل المتناهية ١/٣٠٢.." (١)

"اللحى، فامتحنه بما أردت، فسأله عن أشياء أجابة ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد البزار- قال حمزة حدثنا، وقال محمد أخبرنا- الوليد بن بكير الأندلسى حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي. قال: أحمد بن صالح يكنى أبا جعفر، مصري ثقة، صاحب سنة.

هذا لفظ محمد، وأما حمزة. فقال: أحمد بن صالح مصري ثقة. ولم يزد على ذلك.

أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا على بن إبراهيم المستملي حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري. قال: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ثقة **صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت.

أخبرني الطناجيري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يقول.

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على إسماعيل بن هشام الصرصري حدثكم محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين. قال: مات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين ومائتين. زاد ابن رشدين لثلاث بقين من ذي القعدة.

حدثني أحمد بن محمد العتيقى حدثنا علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصري حدثنا أبي. قال: كان أحمد بن صالح يكنى أبا جعفر، كان صالح جنديا من أهل طبرستان من العجم، وولد أحمد بن صالح بمصر في سنة سبعين ومائة، وتوفي بمصر يوم الإثنين لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان حافظا للحديث.

ذكر أبو عبد الرحمن النسائي: أحمد بن صالح، فرماه وأساء الثناء عليه. وقال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٩٢

حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف. قال أبي: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال، ولم يكن له آفة غير الكبر.." (١)

"أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي- إملاء في جامع الرصافة في صفر من سنة ثلاثين وثلاثمائة- حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعت عثام بن علي العامري قال: سمعت سفيان وهو يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.

قلت: وعقدة هو والد أبي العباس، وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة، ويعلم القرآن والأدب.

أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا محمد بن جعفر النجار قال: حكى لنا أبو علي النقار قال: سقطت من عقدة دنانير على باب دار أبي ذر الخزاز، فجاء بنخال ليطلبها. قال عقدة: فوجدتها ثم فكرت فقلت: ليس في الدنيا غير دنانيرك؟

فقلت للنخال: هي في ذمتك ومضيت وتركته. وكان يؤدب ابن هشام الخزاز، فلما حذق الصبي وتعلم، وجه إليه ابن هشام دنانير صالحة فردها، فظن ابن هشام أن عقدة استقلها فأضعفها له فقال عقدة: ما رددتها استقلالا ولكن سألني أن آخذ منه شيئا. ولو دفع إلي الدنيا. قال: وكان عقدة زيديا، وكان ورعا ناسكا، وإنما سمي عقدة لأجل تعقيده في التصريف، وكان وراقا جيد الخط، وكان ابنه أبو العباس أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري قال: قال لي أبو العباس بن عقدة: دخل البرديجي الكوفة، فزعم أنه أحفظ مني.

فقلت: لا تطول، تتقدم إلى دكان وراق، وتضع القبان، وتزن من الكتب ما شئت. ثم تلقى علينا فنذكره، فبقي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد النيسابوري قال: سمعت أبا علي الحافظ **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.

حدثني محمد بن علي الصوري- بلفظه- قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: سمعت أبا

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٤٢٣

الفضل الوزير يقول: سمعت علي بن عمر- وهو الدارقطني- يقول: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد اللہ بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.." (١)

"أخبرناه أحمد بن أبي جعفر القطيعي، حدثنا علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي الصوفي- بمصر- قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد المالكي يقول: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد النوري البغدادي المعروف بالبغوي، حدثنا سري بن المغلس السقطي أبو الحسن، حدثنا معروف الكرخي الزاهد، حدثنا محمد بن السماك، عن الثوري، عن الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج واعتمر [١] »

. أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، حدثنا الحسن بن الحسين الهمذاني الفقيه قال: سمعت جعفر الخالدي يقول: سمعت أبا أحمد المغازلي يقول:

ما رأيت أعبد ولا أطوع لله من أبي الحسين النوري.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني- بمكة- يقول: حدثني عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم البيع قال: قال أبو أحمد **المغازلي: ما رأيت أحدا قط** أعبد من النوري. قيل: ولا جنيد؟

قال: ولا جنيد. وكانت له قنينة تسع خمسة أرطال ماء يشربها في خمسة أيام وقت إفطاره.

وقال عبد الكريم: حدثني أبو جعفر الفرغاني. قال: مكث أبو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضي إلى السوق فيتصدق بالرغيفين، ويدخل إلى مسجد فلا يزال يركع حتى يجيء وقت سوقه، فإذا جاء الوقت مضى إلى السوق، فيظن أستاذه أنه قد تغدى في منزله ومن في بيته عندهم أنه أخذ معه غداءه، وهو صائم.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا الفرج الورثاني يقول: سمعت علي بن عبد الرحيم يقول: دخلت على النوري ذات يوم فرأيت رجليه منتفختين، فسألته عن أمره فقال: طالبتني نفسي بأكل التمر، فجعلت أدافعها فتأبي علي، فخرجت واشتريت، فلما أن أكلت قلت لها قومي حتى تصلي، فأبت علي، فقلت: لله علي إن قعدت على الأرض أربعين يوما فما قعدت.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٢١٩

[١] انظر التخريج السابق." (١)

"جعفر الطحاوي قال سمعت بكار بن قتيبة يقول: ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء إلا حيان بن الهلال، والمازني- يعني أبا عثمان- بلغني عن أبي سعيد السكري. قال:

توفي المازني سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقال غيره: سنة تسع وأربعين بالبصرة.

٣٥٣٠- بكر بن محمد بن فرقد، أبو أمية التميمي:

حدث عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الوهاب الثقفي. روى عنه محمد بن مخلد، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد العطار قال: سمعت أبا أمية بن فرقد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه [١] »

. قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني- بخطه- لم يروه عن يحيى بن القطان غير أبي أمية هذا، ولم يكن بالقوي. وهذا إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل. و رواه كادح عن إسماعيل.

حدثني محمد بن علي الصوري أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا أبو أمية بكر بن محمد التميمي، قال ابن مخلد: كان أبو أمية هذا الشيخ حافظا.

٣٥٣١- بكر بن السميدع، أبو الحسن:

حدث عن أحمد بن الوضاح. روى عنه ابن مخلد أيضا.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد أخبرنا أبو الحسن بكر بن السميدع حدثنا أحمد بن الوضاح حدثنا إسرائيل بن يونس عن الحسن بن دينار عن قتادة عن أنس. **قال: ما رأيت أحدا أدوم** قناعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى كأن ملحفته ملحفة زيات.

٣٥٣٢- بكر بن أيوب بن أحمد بن عبد القادر، أبو إسحاق القنطري [٢] :

ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثه عن محمد بن حسان الأزرق في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

---

[١] ٣٥٣٠- انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٣٧١٢. والسنن الكبرى للبيهقي ١٦٨/٨. والمستدرك

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٣٩/٥

٢٩٢/٤. وكشف الخفا ٧٧/١. والمعجم الكبير ٢٧٠/٢، والصغير ١٢/٢.

[٢] ٣٥٣٢- انظر: الأنساب، للسمعاني ٢٤٦/١٠.." (١)

"وحدثني أبو القاسم الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا ابن أبي سعد بذلك وقيل هو الحسن بن هانئ بن الصباح مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان.

حدثني الأزهرى أخبرنا عبد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أخبرنا ميمون بن هارون الكاتب حدثني عمر بن شبة أبو زيد. قال قال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين.

قال ميمون: وحدثني الجريري عن إسحاق بن إسماعيل. قال قال أبو نواس: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب، منهن الخنساء، وليلى، فما ظنك بالرجال؟! وقال ميمون: سألت يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من أشعار الشعراء فقال: إذا رويت من الجاهليين لامرئ القيس، والأعشى ومن الإسلاميين لجرير والفرزدق، ومن المحدثين لأبي النواس، فحسبك.

أخبرني الحسين بن علي الصيمري حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني حدثني الحكيمي حدثني ميمون بن هارون الكاتب عن أبي عثمان الجاحظ. **قال: ما رأيت أحدا كان** أعلم باللغة من أبي نواس، ولا أفصح لهجة، مع حلاوة ومجانبة للاستكراه.

وأخبرني الصيمري حدثنا المرزباني أخبرني محمد بن العباس حدثنا محمد بن يزيد النحوي حدثنا الجاحظ قال سمعت النظام يقول: - وقد أنشد شعرا لأبى نواس في الجبر- هذا الذي جمع له الكلام فاختار أحسنه.

حدثني الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا أبو ثابت حبيب بن النعمان الحميري قال سمعت كلثوم بن عمرو العتابي يقول لرجل- وتناظرا في شعر أبي نواس- فقال: لو أدرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه أحد.

وقال ابن أبي سعد: حدثني أحمد بن العباس بن الحكم حدثني محمد بن يزيد النحوي حدثني عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩٧/٧

بن يعقوب بن داود. قال: كنا عند سفيان بن عيينة فجاءه ابن مناذر، فحدث وأنشد، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله ظريفكم هذا أشعر الناس!." (١)

"بي، قال: فالتفت إلي فقال: يا طلق اذهب فزوجها إن كان الذي يخطبها كفؤا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فلا تزوجه، وإن كان رافضيا فلا تزوجه، قلت: أصلح الله القاضي لم قلت هذا؟ قال: إنه إن كان رافضيا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فهو يطلق ولا يدري.

أنبأنا علي بن المحسن، أنبأنا طلحة بن محمد، حدثني علي بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن زهير، أخبرني سليمان بن أبي شيخ. قال: كان حفص بن غياث وهو قاض على الكوفة، إذا يؤامروه في يتيمة يزوجها قال لقيمها: سل عنه فإن كان رافضيا لم يزوجه، وإن كان يعاقر على النبيذ لم يزوجه، قال: لأنه يسكر ويطلق ويقيم عليها.

قال: وأنبأنا سليمان قال: قال وكيع بن الجراح: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم حفص الدورقي.

أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن أبي صفوان قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول:

ما كان أحد من القضاة يأتيني كتابه أحب إلي من كتاب حفص بن غياث، كان إذا كتب إلي كتابا كان في كتابه: أما بعد أصلحنا الله وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هو الذي أصلحهم، فكان ذلك يعجبني من كتابه.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا يحيى بن زكريا قال: قدم إلينا محمد بن طريف البجلي رطبا فسألنا أن نأكل فأبيت عليه، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: من لم يأكل من طعامنا لم نحدثه.

قلت: وكان حفص كثير الحديث، حافظا له، ثبتا فيه، وكان أيضا مقدما عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث.

أنبأنا محمد بن الحسين القطان، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، وأنبأنا عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني- بأصبهان- أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧/٥٠

بن علي بن بحر قالا: قال أبو حفص عمرو ابن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت أحدا يجترئ أن يسأل الأعمش إلا رجلين؛ حفص، وأبو معاوية.." (١)

"الرحمن: لقد رفع الله ابني. فرجع إلى منزله فقال لوالدته لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها، فقالت أمه: أيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا قالت فإني قد أنفقت المال كله عليه، قال فو الله ما ضيعته.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق حدثنا عبد الله بن سليمان السجستاني حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة بن خالد بن أبي النجاد حدثنا يونس- يعني ابن يزيد- قال: رأيت أبا حنيفة عند ربيعة ابن أبي عبد الرحمن وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد. قال:

مكث ربيعة بن أبي عبد الرحمن دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم، فجالس القاسم فنطق بلب وعقل، قال فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال: سلوا هذا- لربيعة- قال فإن كان شيئا في كتاب الله أخبرهم به القاسم، أو في سنة نبيه، وإلا قال سلوا هذا- لربيعة أو سالم.

وقال يعقوب: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال قال لي ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال الليث وقال لي عبيد الله بن عمر في ربيعة: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا.

وقال يعقوب: حدثنا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد أنه قال: ما رأيت أحدا أسد عقلا من ربيعة.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال: كان يحيى بن سعيد يجالس ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فإذا غاب ربيعة حدثهم يحيى أحسن الحديث، وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة كف يحيى- إجلالا لربيعة- وليس ربيعة بأسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مجلا لصاحبه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩٠/٨

وأخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي. قال:

قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم ابن وهب حدثنا مالك. قال: كان يحيى بن." (١)

"سعيد أعرف شيء بحق ربيعة، قال وكان ربيعة يقول له- وهو يمازحه في شيء من القضاء يسمع ذلك يحيى- هذا خير لكم مما تحوزون من الدنيا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد- بالبصرة- حدثنا علي بن إسحاق المادراني حدثنا أبو قلابة حدثنا سليمان بن داود حدثني معاذ بن معاذ قال سمعت سوار بن عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي. قلت: ولا الحسن، وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين.

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم- هو ابن المنذر- حدثني ابن وهب حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة.

قال: لما جئت العراق، جاءني أهل العراق فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي، قال فقلت:

يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأي؟ لا **والله ما رأيت أحدا أحوط** لسنة منه.

وقال يعقوب: حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: وصار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل واحد أسخى نفسا بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم فيأتى صحبة أحد، إلا أحدا لا يتزود [١] معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذاك.

أخبرني الأزهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا عبد الجبار بن عاصم- أو غيره- قال حدثنا ابن وهب قال: أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه فقال أهله: أذهبت مالك، وأنت دائب تخلق جاهك؟ قال فقال: لا يزال هذا دأبي ودأبهم، ما وجدت أحدا يعطيني على جاهي.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن بن علي الواسطي أخبرنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي حدثنا أحمد بن محمد أبو سعيد النيسابوري قال حدثنا الحسن بن صاحب بن حميد قال سمعت أبا سلمة الصنعاني الفقيه يقول سمعت بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني يقول: أتينا مالك بن أنس فجعل يءدثنا عن ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن، فكنا نستزيده من حديث ربيعة، فقال لنا ذات يوم: ما تصنعون بربيعة؟ هو نائم في ذاك الطاق، فأتينا ربيعة فأنبهناه، فقلنا له: أنت ربيعة بن أبي عبد الرحمن؟ قال: بلى، قلنا: ربيعة بن فروخ؟ قال بلى، قلنا ربيعة الرأي؟ قال بلى، قلنا هذا الذي يحدث عنك مالك بن أنس؟ قال بلى، قلنا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨/٤٢٢

له كيف حظي بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟ قال أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من حمل علم؟!

---

[١] في المطبوعة: لا يتردد تصحيف.." (١)

"شرب البلاذر هو وعبد الرحمن بن مهدي، فجذم أبو داود، وبرص عبد الرحمن، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث.

أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عمران الأصبهاني يقول:

سمعت وكيعا يقول: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود. قال: فذكر ذلك لأبي داود، فقال: قل له ولا قصير. قال عبد الله: قدم علينا أبو داود فكان يملي من حفظه وكان يحفظ ثلاثين ألف حديث.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال وأبو عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان القرشي قالا: حدثنا عمر بن أحمد المروروذي، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن الرواس- بالبصرة- قال: سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري ما سألني عنها أحد من أهل البصرة فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم.

أخبرنا محمد بن الحسين المتوثي، أخبرنا أحمد بن عمر القزويني، حدثنا محمد ابن موسى الحلواني قال: سمعت عمرو بن علي- أبا حفص- قال: سمعت أبا داود الطيالسي قال: في صدري عشرة آلاف حديث لعثمان البري، لعلي ما حدثت منها بحرف.

أخبرنا هبة الله الطبري، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن- وهو ابن أبي حاتم- قال: سمعت عمر بن شبة يقول: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدثنا علي بن أحمد بن النضر قال: سمعت علي بن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود الطيالسي.

أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: سمعت بندارا محمد بن بشار يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨/٤٢٣

على أبي داود الطيالسي، قال:

فقلت له: وكيف؟ قال: فقال لما كان من حفظه، ومعرفته، وحسن مذاكرته.." (١)

"أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن بندار الفقيه، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أبو داود الطيالسي أصدق الناس.

وأخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة قال: سئل أبو المنذر النعمان بن عبد السلام- وأنا حاضر- عن أبي داود الطيالسي فقال: هو ثقة مأمون.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل- هو ابن زياد- قال: وسأله- يعني أحمد بن حنبل- الهيثم بن خارجة فقال:

أبو داود أحب إليك أم أبو عبيدة الحداد؟ فقال أبو داود أحفظهما، وكان أبو عبيدة قليل الغلط، كثير الكتاب.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سألت أحمد بن حنبل: عمن أكتب حديث شعبة؟ قال: كنا نقول- وأبو داود حي- يكتب عن أبي داود.

أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين- يعني عن أصحاب شعبة- قلت: فأبو داود الطيالسي أحب إليك، أو حرمي؟

فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي. قلت: فأبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به.

أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: سمعت أبا مسعود **يقول: ما رأيت أحدا أكبر** في شعبة من أبي داود.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري والقاضي أبو العلاء الواسطي ومحمد بن محمد ابن عثمان السواق قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد بن يونس القرشي قال: مات أبو داود الطيالسي سنة أربع عشرة ومائتين. وهذا القول خطأ لا شك فيه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٢٨

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد قال: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود كان كثير الحديث ثقة وربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ." (١)

"أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، أخبرنا محمد ابن مخلد العطار، حدثنا موسى- هو ابن هارون الطوسي- حدثنا محمد- يعني ابن نعيم بن الهيصم- قال: سمعت بشرا يقول: قال يونس بن عبيد: ما رأيت كوفيا أفضل من سفيان. قالوا: إنك رأيت سعيد بن جبير، وفلانا وفلانا؟! قال: ما رأيت كوفيا أفضل من سفيان قال: وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أفضل** من سفيان. قال:

وقال ابن عيينة: والله ما رأى سفيان الثوري مثله.

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري- بحلوان- أخبرنا أبو بكر المقرئ- بأصبهان- حدثنا عبد الله بن شداد العسقلاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو قال: سمعت الفريابي يقول: سألت ابن عيينة عن مسألة فتكلم فيها، فقلت: إن سفيانا يقول خلاف هذا، فقال: لم تر عيناك مثل سفيان أبدا.

أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أخبرني علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدثنا حمدان أبو جعفر الوزان، حدثنا محمد بن جامع، حدثنا عرفجة بن كلثوم البصري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: ما رأت عيناي مثل سفيان الثوري، ولا رأى سفيان مثله.

أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أسامة بن علي بن سعيد، حدثنا أبو سهل عبدة بن سليمان بن بكر، حدثنا علي بن معبد قال: سئل عيسى بن يونس:

هل رأيت مثل سفيان الثوري؟ فقال عيسى بن يونس: ولا رأى سفيان مثله.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: سمعت يحيى بن سعيد **يقول: ما رأيت أحدا خيرا** من سفيان، وخالد بن الحارث.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا أحمد بن يوسف- هو التغلبي- حدثنا الأخنسي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: ما رأينا مثل سفيان ولا رأى سفيان مثله، أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٢٩

أجاز لي أبو سعد الماليني. وحدثنيه هبة الله بن الحسن الطبري عنه قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مالك، حدثنا عمران بن فيروز الأيامي،." (١)

"سفيان بن عيينة ومعي ابن حماد بن زيد، فحدث سفيان بحديث عمرو عن طاوس في المواقيت مرسلا، قال علي فقلت له: فإن حماد بن زيد يقول عن ابن عباس، فقال لي سفيان أحرج عليك بأسماء الله لما صدقت، أنا أعلم بعمرو- أو حماد بن زيد- فنفيت، ثم قلت: يا أبا محمد أنت أعلم بعمرو من حماد بن زيد- وابنه حاضر فلما قمت قال لي ابن ابنه: عرضت جدي حين قلت له إن حماد بن زيد يقول كذا وكذا.

أخبرني محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا إسماعيل ابن علي، حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني بعض أصحابنا. قال: رأيت حماد بن زيد قدام سفيان بن عيينة، كأنه صبي قدام معلمه.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سئل يحيى بن معين- وأنا أسمع- أيما أثبت في عمرو بن دينار، ابن عيينة، أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد، وسفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند. قيل: وابن جريج؟ فقال: جميعا ثقة، كأنه سوى بينهما في عمرو.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، حدثنا عباس بن محمد قال: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار.

أخبرني السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري، حدثنا ابن الغلابي، حدثنا أبي قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ **قال: ما رأيت أحدا أحسن** حديثا من سفيان بن عيينة.

حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي- بالبصرة- حدثنا الحسن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥٧/٩

بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي:." (١)

"أين ابن عيينة من الثوري؟ فقال: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن، وتفسير الحديث، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها، ما لم يكن عند الثوري.

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسماعيل بن المفضل، حدثنا علي بن بحر، حدثنا ابن وهب **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بكتاب الله من ابن عيينة.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن الحسن السروي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال لي **أبي: ما رأيت أحدا كان** أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.

أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل- وذكر سفيان بن عيينة- فقال: ما رأينا نحن مثله.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد، حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي، حدثنا محمد بن الحسين- وهو ابن أبي الحنين قال: سمعت أبا غسان يقول ما كان أكيسه- يعني سفيان بن عيينة-.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: سفيان بن عيينة كان صدوقا.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس قال: سمعت ابن عمار قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء.

أخبرني السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا ابن الغلابي قال: حدثني بعض من سمع ابن عيينة يقول- في آخر سنة حج. قال: هذه توفي لي سبعين وقفة بعرفة.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال علي بن المديني: حج سفيان بن عيينة اثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨١/٩

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٢/٩

"ذكر مفاريد الأسماء في هذا الباب

٤٨٠٠- سلمى بن عبد الله بن سلمى، أبو بكر الهذلي البصري [١] :

كان في صحابة أبي جعفر المنصور. وحدث عن محمد بن سيرين، والحسن البصري، وعكرمة مولى ابن عباس، وعامر الشعبي، وابن شهاب الزهري، وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن زكريا الخلقاني، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن المبارك، وشبابة بن سوار، ومسلم بن إبراهيم، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، ومعلى بن الفضل.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال:

قال محمد بن خلف بن جيان القاضي: ودور الصحابة منهم أبو بكر الهذلي، وله بها مسجد ودرب.

قلت: وكان أبو بكر من العلماء بأخبار الناس وآبائهم، حكى عن أبي العباس السفاح أنه كان **يقول: ما رأيت أحدا أغزر** علما من أبي بكر الهذلي، لم يعد علي حديثا قط.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن علي قال: أبو بكر الهذلي اسمه سلمى بن عبد الله وأمه بنت حميد ابن عبد الرحمن الحميري. سألت ابنه العباس بن أبي بكر فقلت: أبو بكر ما اسمه؟

قال: سلمى بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني- بأصبهان- أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: سمعت يحيى- يعني ابن سعيد القطان- ذكر أبا بكر الهذلي فقال: كان يقول: حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، ما رأيت بالكوفة أحدا يحدث عن أبي عبد الرحمن، ولم يرضه. قال أبو حفص: ولم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن أبي بكر الهذلي بشيء قط. وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبي بكر الهذلي، وأبي هلال عمدا.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف ليس حديثه بشيء.

---

[١] ٤٨٠٠- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨/٢٣٠.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٢٢٢

"المصيصي، حدثنا أبو بكر بن أبي الخصيب، حدثنا أبو حميد عبد الله بن تميم- مولى أمير المؤمنين- قال: سمعت حجاجا يقول: ركب شعبة يوما حمارا له، فلقيه سليمان ابن المغيرة فشكى إليه الفقر والحاجة، فقال: والله ما أملك غير هذا الحمار، ثم نزل عنه ودفعه إليه.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الحداد- بتنيس- حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، حدثنا حفص بن عمر سنجة قال: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيته قائما يصلي وكان أبو الفقراء وأمهم، وسمعته يقول: والله لولا الفقراء ما جلست لكم.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت مسددا يقول: سمعت يحيى بن سعيد **يقول: ما رأيت أحدا أشد** حبا للمساكين من شعبة وكان يقول: إذا كان في بيتي دقيق وقصب فلا أبالي ما فاتني.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: لو نظرت إلى ثياب شعبة لم تكن تسوى عشرة دراهم، إزاره ورداءه. وقميصه، وكان شيخا كثير الصدقة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى ابن سعيد: كان شعبة من أرق الناس، كان ربما مر به السائل فيدخل في بيته فيعطيه ما أمكنه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج- بنيسابور- أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم الضبعي، حدثنا أبو عمرو الخفاف، حدثنا الدوري، حدثنا قراد أبو نوح قال: رأى علي شعبة قميصا فقال: بكم أخذت هذا؟ قلت بثمانية دراهم. قال لي: ويحك أما تتقي الله تلبس قميصا بثمانية دراهم، ألا اشتريت قميصا بأربعة دراهم وتصدقت بأربعة.

وأخبرنا السراج، أخبرنا أبو منصور الضبعي، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد- يعني الحيري- حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن معاوية وسليمان بن حرب إلى جنبه." (١)

"شعبة أمة وحده في هذا الشأن- يعني- في الرجال، وبصره بالحديث، وتثبته، وتنقيته للرجال.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار- أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٢/٩

عبد الله بن عبد السلام عن أبي زرعة قال: حدثنا مقاتل بن محمد قال: سمعت وكيعا يقول: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على عمر بن نوح البجلي- وأنا أسمع- حدثكم محمد ابن أحمد البوزاني، حدثنا محمد بن العباس النسائي قال: سألت أبا عبد الله- يعني أحمد بن حنبل- من أثبت، شعبة أو سفيان؟ فقال: كان سفيان رجلا حافظا، وكان رجلا صالحا، وكان شعبة أثبت منه، وأنقى رجالا، وسمع من الحكم بن عتيبة قبل سفيان بعشر سنين.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل- يعني ابن زياد- قال: سئل أحمد بن محمد بن حنبل: شعبة أحب إليك حديثا أو سفيان؟ فقال: شعبة أنبل رجالا، وأنسق حديثا.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا عبد الملك ابن محمد- أبو قلابة- قال: سمعت يعقوب بن إسحاق الحضرمي إذا حدث في المجلس يقول: حدثني الضخم عن الضخام، شعبة الخير أو بسطام.

أخبرنا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني عمر بن شبة، حدثنا عفان قال: قال لي يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا قط** أحسن حديثا من شعبة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا علي- وهو ابن المديني- قال: سألت يحيى: أيما كان أحفظ للأحاديث الطوال، سفيان، أو شعبة؟ فقال: كان شعبة أمر فيها. وقال: سمعت يحيى يقول: كان شعبة أعلم بالرجال، فلان عن فلان كذا وكذا، وكان سفيان صاحب أبواب.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود قال لما مات شعبة. قال سفيان: مات الحديث، قلت له: هو أحسن حديثا من سفيان؟ فقال: ليس في الدنيا." (١)

"أبي الطيب- أو غيره-. قال: قال سفيان **الثوري: ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من شعبة، يشك في الحديث الجيد فيتركه.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا أبو الوليد هشام قال: قال حماد: إن أردت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٤/٩

الحديث فالزم شعبة.

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن عباد ابن العباس الصاحب- إملاء بالري- أخبرنا أحمد بن خلف، أخبرنا محمد بن القاسم قال: ذكر شعبة بن الحجاج عند أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري فقال أبو زيد: هل العلماء إلا شعبة من شعبة.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني حسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك قال: كنت عند سفيان، فأتاه موت شعبة فقال: اليوم مات الحديث.

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، أخبرنا الحسين بن محمد الشافعي- بالأهواز- أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي ،الآجري قال: وسمعته- يعني أبا داود- يقول: مات شعبة بالبصرة.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: ومات شعبة سنة ستين ومائة، وهو ابن سبع وسبعين، وولد سنة ثلاث وثمانين.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمد بن رافع قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: استكمل شعبة سبعا وسبعين، وطعن في ثمان.

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري، حدثنا الزهري- بالدينور- أخبرنا علي ابن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: شعبة بن الحجاج أبو بسطام، مات سنة ستين ومائة.

٤٨٣١- شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة، أبو الحسن التغلبي:

حدث بمصر عن إدريس بن جعفر العطار، وبشر بن موسى، ومحمد بن يوسف ابن التركي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. روى عنه أبو محمد بن النحاس المصري، وأبو الفتح بن مسرور البلخي.." (١)

"أنا الحسن بن علي الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية، ثنا محمد بن شجاع الثلجي، نا محمد بن عمر الواقدي في خبر وفاة سعد بن معاذ - قال: حدثني سليمان بن داود، عن الحصين هكذا كان في أصل كتاب أبي عمر، وفي نسخة غيره: سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه، عن أبي سفيان، عن سلمة بن أسلم بن حريس، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت أحد إلا سعد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٦/٩

مسجى، قال: فرأيته يتخطى، فلما رأيته يتخطى، وقفت، وأومأ إلي: قف! فوقفت ورددت من ورائي، وجلس ساعة ثم خرج، فقلت يا رسول **الله، ما رأيت أحدا وقد** رأيتك تتخطى! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلست»، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هنيئا لك أبا عمرو، هنيئا لك أبا عمرو!»

أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: وسلمة بن أسلم بن حريس أحد بني حارثة حلفاء بني عبد الأشهل ويكنى أبا سعد، قتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة، وهو ابن ثلاث وستين وأما الثاني - بضم اللام - فهو:

سلمة بن أسلم الربعي - وقيل: الجهني

مدني، حدث عن أنس بن مالك، ومعاوية بن حديج، روى عنه ابنه عبد الله

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، حدثنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن، أنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد الأسدي الهمذاني، نا إبراهيم بن الحسين الهمذاني، ثنا محمد بن إسماعيل." (١)

"الشمس، والعشاء حين غاب الشفق، والفجر حين أسفر، ثم قال: «أتاني جبريل فأمرني أن أعلمكم أن بين هذين وقت»

ومحمد بن سيار بن عبد الرحمن أبو جعفر

أراه هرويا، حدث عن أبيه، روى عنه أحمد بن محمد بن ياسين الحداد الهروي

أخبرني محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي، نا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، أنا محمد بن سيار، حدثني أبي، حدثني الأشعث بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الرحمن الحنفي والي هراة، حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن مالك يقول لعمر بن عبد العزيز: «ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله منك، وكان يخففها، ولا يستعجل إلى قيامها وقعودها، ولا يبطئ بها»

ومحمد بن سيار بن نصر الترمذي

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٨٩/١

حدث عن أبيه، روى عنه عبد الباقي بن قانع
أنا محمد بن الحسين القطان، نا عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا محمد بن سيار بن نصر الترمذي، نا أبي، عن إبراهيم بن سليمان، نا بحر وهو السقاء، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم، ودخل بها بعدما حل»

ومحمد بن سيار المؤدب
حدث عن طالوت بن عباد البصري، روى عنه أحمد بن إسحاق بن محمد الزيات
أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، نا أبو الحسين أحمد بن إسحاق بن الفضل الزيات، نا محمد بن سيار المؤدب، نا طالوت بن عباد الصيرفي، نا سعيد بن زون، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثماني سنين، فقال لي: «يا أنس، أسبغ الوضوء يزاد في عمرك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك، وسلم." (١)
"المكي، وبشر بن موسى الأسدي، وغيرهم، وقد سقنا له حديثا عن هشام بن سعد، وذكر البخاري أنه مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين.

خلاد بن عبد الرحمن، وخالد بن عبد الرحمن
أما الأول بتقديم اللام على الألف فهو:

خلاد بن عبد الرحمن بن جندة الصنعاني، صنعاء اليمن
حدث عن: سعيد بن المسيب، وطاوس بن كيسان، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وشقيق بن ثور.
روى عنه: القاسم بن فياض، وهمام بن نافع، وعبد الرحمن بن الزبير الصنعاني، وبكار بن عبد الله اليماني.
أخبرنا أبو علي أحمد بن إبراهيم الصيدلاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن بكار بن وهد، عن خلاد بن عبد الرحمن، أنه سأل طاوسا عن الشراب، فأخبره عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن الجر والدباء»
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، نا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٣٦١/١

بن حمدان، قالوا: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: «ما رأيت أحدا بصنعاء إلا وهو يثبج الحديث إلا خلادا»

وأما الثاني بتقديم الألف على اللام فهو:

خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي

حدث عن: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن سيرين، وغالب القطان.

روى." (١)

"وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق، وهو ابن أربع سنين.

وقد ذكر البخاري قال: قال لي أحمد بن سعيد، عن الضحاك عن [١] مخلد، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده- أن جدته خاصمت في جده، وهو ابن ثماني سنين.

وذكر مالك خبره ذلك في موطئه، ولم يذكر سنه، وكان عاصم بن عمر طويلا جسيما، يقال: إنه كان في ذراعه ذراع ونحو من شبر، وكان خيرا فاضلا، يكنى أبا عمر.

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين، ورثه أخوه عبد الله بن عمر، فقال:

وليت المنايا كن خلفن عاصما ... فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معه

وكان عاصم شاعرا حسن الشعر.

روى عبد الله بن المبارك، عن السري بن يحيى، عن ابن سيرين، قال:

قال لي فلان- وسمى رجلا: ما رأيت أحدا من الناس إلا وهو لا بد أن يتكلم ببعض ما لا يريد، غير عاصم بن عمر. ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شيء فقام وهو يقول:

قضى ما قضي فيما مضى، ثم لا يرى [٢] ... له صبوة فيما بقي آخر الدهر

---

[١] في ى: بن.

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٦٦٨/٢

[٢] في س: لا ترى.

(م ٢٤- الاستيعاب- ثان)." (١)

"عنه وأتى به إليه، فأعجبه وأنفذه، وكان عمر حاضرا، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول: أصاب ما أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ولى عمر استعمله على بيت المال.

وروى ابن وهب، عن مالك قال: بلغني أن عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم- وكان له على بيت المال- بثلاثين ألفا، فأبى أن يقبلها، هكذا قال مالك. وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عثمان رضي الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم، فأبى عبد الله أن يأخذها، وقال: إنما عملت لله، وإنما أجري على الله.

وروى أشهب، عن مالك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان **يقول: ما رأيت أحدا أخشى** لله من عبد الله بن الأرقم، قال: وقال عمر لعبد الله بن الأرقم: لو كان لك مثل سابقة القوم ما قدمت عليك أحدا.

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسي، قال قتادة:

هاجر من ربيعة أربعة:

بشير بن الخصاصية، وعمرو بن ثعلب، وعبد الله بن أسود، والفرات بن حيان.

حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة في التمر. مخرج حديثه عن ولده. وقيل: إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس.

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور.

وقيل عبد الله بن الأطول الحرمازي [١] المازني.

قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الأعشي الشاعر المازني، كانت عنده امرأة يقال لها معاذة، فخرج يمير

---

[١] بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها زاي، كما في اللباب.." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٧٨٣/٢

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٨٦٦/٣

"أبو وائل، قال: خطبنا ابن عباس، وهو على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، ولو سمعته فارس، والروم، والترك، لأسلمت.

قال: وحدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق مثله.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس:

الحلال، والحرام، والعربية، والأنساب، وأحسبه قال: والشعر.

وقال أبو الزناد، عن عبيد الله بن عبد الله، **قال: ما رأيت أحدا كان** أعلم بالسنة، ولا أجل رأيا، ولا أثقب نظرا من ابن عباس، ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين.

وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط، وما سمعت فتوى أشبه بالسنة من فتواه، وكان أصحابه يسمونه البحر، ويسمونه الحبر.

قال عبد الله بن أبي بن أبي زيد الهلالي:

ونحن ولدنا الفضل والحبر بعده ... عنيت أبا العباس ذا الفضل والندى

وقال أبو عمرو بن العلاء: نظر الحطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه غالبا عليه، فقال: من هذا الذي برع الناس بعلمه، ونزل عنهم بسنه، قالوا: عبد الله بن عباس، فقال فيه أبياتا منها:

إني وجدت بيان المرء نافلة ... تهدى له ووجدت العى كالصمم

والمرء يفنى ويبقى سائر الكلم ... وقد يلام الفتى يوما ولم يلم." (١)

"الخزاعي [١] ، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث: وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحدا قال بقول أبي الأسود هذا.

قال الحسن الحلواني: وحدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم علي رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة.

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن إسماعيل الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم علي- وهو أول من أسلم- وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة. قال ابن **وضاح: ما رأيت أحدا قط** أعلم بالحديث من محمد ابن مسعود، ولا أعلم بالرأي

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٩٣٦/٣

من سحنون] [٢] .

وقال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

[قال أبو عمر: قيل: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل:

ابن اثنتي عشرة سنة. وقيل: ابن خمس عشرة. وقيل: ابن ست عشرة، وقيل ابن عشر. وقيل ابن ثمان [٣]]

.

ذكر عمر بن شبة، عن المدائني، عن ابن جعدبة [٤] ، عن نافع، عن ابن عمر.

قال: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

---

[١] في س: الجذامي، وكانت في الأصل الحلواني فأشار عليها وكتب في الهامش الجذامي وفوقها علامة الصحة.

[٢] ليس في س.

[٣] ليس في س.

[٤] بضم الجيم، وسكون العين، وضم الدال، واسمه يزيد عباس.." (١)

"طاوس: قيل لابن عباس: أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا عن أبي بكر.

قال: كان والله خيرا كله مع حدة كانت فيه. قلنا: فعمر؟

قال: كان والله كيسا حذرا، كالطير الحذر الذي قد نصب له الشرك، فهو يراه، ويخشى أن يقع فيه، مع العنف وشدة السير. قلنا: فعثمان؟ قال: كان والله صواما قواما من رجل غلبته رقدته. قلنا: فعلي؟ قال: كان والله قد مليء علما وحلما من رجل غرته سابقته وقرابته، فقلما أشرف على شيء من الدنيا إلا فاته. فقيل: إنهم يقولون: كان محدودا. فقال: أتم تقولون ذلك.

وروى الحكم بن عتيبة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، **قال: ما رأيت أحدا أقرأ** من علي، صلينا خلفه، فقرأ برزخا [١] ، فأسقط حرفا، ثم رجع فقرأه، ثم عاد إلى مكانه.

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي [كان [٢]] يقرأ فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف، ورجع إليه- قرآن كثير. قالوا والبرزخ: ما بين الشيئين، وجمعه برازخ. والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٠٩٣/٣

وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال: هي برزخ بين الشك واليقين. وقد ذكرنا في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر علي عنه تلك الأيام، لجمعه القرآن.
وروى معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

---

[١] في النهاية: ومنه في حديث على أنه صلى بقوم فأسوى برزخا، أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن.
[٢] ليس في س.." (١)

"الفتى عما أوردته فيه! قال: لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.
وذم معاوية عند عمر يوما، فقال: دعونا من ذم فتى قريش من يضحك في الغضب، ولا ينال ما عنده إلا على الرضا، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه. روى جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، **قال: ما رأيت أحدا بعد** رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية. فقيل له: فأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي! فقال: كانوا والله خيرا من معاوية، وكان معاوية أسود منهم. وقيل لنافع: ما بال ابن عمر بايع معاوية. ولم يبايع عليا؟ فقال: كان ابن عمر يعطي يدا في فرقة، ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه. قال أبو عمر: كان معاوية أميرا بالشام نحو عشرين سنة، وخليفة مثل ذلك، كان من خلافة عمر أميرا نحو أربعة أعوام، وخلافة عثمان كلها- اثنتي عشرة سنة، وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين، واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي وجماعة ممن معه، وذلك في ربيع أو جمادى سنة إحدى وأربعين، فيسمى عام الجماعة. وقد قيل: إن عام الجماعة كان سنة أربعين، والأول أصح. قال ابن إسحاق: كان معاوية أميرا عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة. وقال غيره: كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما. وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودفن بها، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقيل: ابن ست وثمانين. قال الوليد بن مسلم: مات معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا.
وقال غيره: توفي معاوية بدمشق، ودفن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين، وهو

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١١٠٩/٣

ابن اثنتين سنة، ثمانين سنة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما، وكان يتمثل وهو قد احتضر:." (١)

"يعني ابن أختها. وكان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول: حدثني الصادقة ابنة الصديق البرية [١] المبرأة بكذا وكذا، ذكره الشعبي، عن مسروق. وقال أبو الضحى، عن مسروق: رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض. وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة وقال هشام بن عروة، عن **أبيه: ما رأيت أحدا أعلم** بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وذكر الزبير، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، **قال: ما رأيت أحدا أروى** لشعر من عروة.

فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله؟ قال: وما روايتي من [٢] رواية عائشة! ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا. قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.

وروى أهل البصرة، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص سمعه يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة.

قلت: فمن الرجال؟ قال: أبوها. ومن حديث أبي موسى الأشعري وحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وفيها يقول حسان بن ثابت [٣] :

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

---

[١] أ: البريئة.

[٢] أ: في.

[٣] الديوان: ٣٢٤.." (٢)

"وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٤١٨/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨٨٣/٤

عبد السلام، قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. وفي باب خديجة [١] نظير هذا وشبهه من وجوه، وقد ذكرناها بطرقها هنالك، فأغني عن إعادتها ها هنا.

وذكر السراج [٢] قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر- أنه أخبره عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. قال: وحدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين أنها **قالت: ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم.

قال: وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، **قالت: ما رأيت أحدا كان** أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم.

---

[١] صفحة ١٨١٧.

[٢] أ: ابن السراج.." (١)

"هذا الحديث إلا مالكا وحماد بن سلمة فإنهما كانا يجعلانه من أعمال البر وكان شعبة يقول ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون وقال أبو قدامة كان مالك بن أنس أحفظ أهل زمانه حدثنا أحمد بن محمد قال نا أحمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير قال نا عبد الله بن شبويه قال سئل عبد الرحمن بن مهدي من أعلم مالك أو أبو حنيفة فقال مالك أعلم من أستاذ أبي حنيفة يعني حماد بن أبي سليمان قال ابن مهدي ومالك أعلم عندي من الحكم وحماد وبهذا الإسناد عن ابن مهدي أنه **قال ما رأيت أحدا أعقل** من مالك بن أنس رضي الله عنه وأرضاه

باب قول احمد بن حنبل منه

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨٩٦/٤

حدثنا خلف بن قاسم قال نا ابن سفيان قال نا إبراهيم بن عثمان قال نا أبو داود السجستاني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول مالك بن أنس أتبع من سفيان حدثنا عبد الله بن محمد قال نا عبد الحميد قال نا الخضر بن داود قال نا أبو بكر الأثرم قال سمعت أحمد بن حنبل يقول مالك بن أنس أحسن حديثا عن الزهري من ابن عيينة قلت فمعمر قال مالك أتقن." (١)

"باب قول أبي حاتم الرازي فيه

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي سمعت أبي يقول الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد

باب قول أبي زرعة الرازي فيه

قال أبو زرعة الرازي أول شيء أخذت نفسي بحفظه من الحديث حديث مالك فلما حفظته ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأي مالك والثوري والأوزاعي وكتبت كتب الشافعي

باب قول أبي داود السجستانى فيه

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى رحمه الله قال أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرازق التمار المعروف بابن داسة قال سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني رحمه الله يقول رحم الله مالكا كان إماما رحم الله الشافعي كان إماما رحم الله أبا حنيفة كان إماما

باب قول أيوب بن سويد الرملى منه

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر قال نا ابن أبي دليم قال نا ابن وضاح قال سمعت أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح يقول سمعت أيوب بن سويد الرملي **يقول ما رأيت أحدا قط** أجود حديثا من مالك بن أنس

باب قول مالك رحمه الله في أهل الأهواء والبدع

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٢٩

ذكر الدولابي قال نا يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا أبو مسهر قال." (١)

"قال فأي كلام أبين من هذا ورأيته تأولها على أهل الأهواء قال مالك وبلغني ان عمر بن عبد العزيز قال إن في كتاب الله لعلما بينا علمه من علمه وجهله من جهله يقول الله تعالى ﴿فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم﴾ وقال مالك ما رأيت أحدا من أهل القدر إلا أهل سخافة وطيش وخفة وقال مالك كان عمر بن عبد العزيز يقول لو أراد الله ألا يعصى ما خلق إبليس قال وهو رأس الخطايا وقال مالك ما أبين هذه الآية على أهل القدر وأشدها عليهم ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ فلا بد أن يكون ما قال قال وقال مالك بن أنس ليس الجدال في الدين بشئ قال وقال مالك أهل الأهواء بئس القوم لا يسلم عليهم واعتزالهم أحب إلي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا أشهب بن عبد العزيز قال قال مالك أقام الناس يصلون نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم أمروا بالبيت الحرام فقال الله تعالى ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ أي صلاتكم إلى بيت المقدس قال مالك واني لا ذكر بهذه الآية قول المرجئة إن الصلاة ليست من الإيمان قال وسمعت مؤمل بن إهاب يقول سمعت عبد الرزاق بن همام يقول سمعت ابن جريج وسفيان الثوري ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قال وأخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا أبي." (٢)

"(أتاني عذر منك في غير كنهه ... كأنك عن برى بذاك نحيد)

(لسانك هش بالنوال وما أرى ... يمينك إن جاد اللسان تجود)

(فإن قلت لي بيت وسبط وسبطة ... وأسلاف صدق قد مضوا وجدود)

(صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا ... بكفيك عمدا والبناء جديد)

(إذا كان ذو القربى لديك مبعدا ... ونال الذي يهوى لديك بعيد)

(تفرق عنك الأقربون لشأنهم ... وأشفقت أن تبقى وأنت وحيد)

(وأصبحت بين الحمد والذم واقفا ... فياليت شعري أي ذاك تريد)

فكتب إليه بل أريد منك الحمد بأبي أنت وأمي وقد وجهت اليك خمسمائة دينار لمهماتك وخمسمائة

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٣٢

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٣٤

دينار لنفقتك وعشرة أثواب من حبر اليمن وبختيان والسلام

باب في فصاحته واتساعه في فنون العلم

ذكر الحسن قال نا ابن رشيق قال نا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي قال نا محمد بن الحسن الزعفراني **قال ما رأيت أحدا قط** أفصح ولا أعلم من الشافعي كان أعلم الناس وأفصح الناس وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه ما كان إلا بحرا وكان رحمه الله يعتم بعمامة كبيرة كأنه أعرابي وكان إذا سمع اللغط في مجلسه نهى عنه وقال إنا لسنا أصحاب كلام ذكر ابو عبد الله محمد بن علي البجلي الشافعي القيرواني وكان فاضلا قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت ابن هشام صاحب المغازي يقول كان الشافعي حجة في اللغة قال البجلي وقال لي الربيع كان الشافعي إذا خلا في بيته كالسيل يهدر في ايام العرب حدثنا خلف بن قاسم نا." (١)

"ابن داود يقول كان ابن المبارك يذكر عن أبى حنيفة كل خير ويزكيه ويقرضه ويثنى عليه وكان أبو الحسن الفزازى يكره أبا حنيفة وكانوا إذا اجتمعوا لم يجترىء ابو اسحق أن يذكر أبا حنيفة بحضرة ابن المبارك بشئ قال ونا أبو عبد الله محمد بن حرام الفقيه قال نا قاسم ابن عباد قال نا أحمد بن محمد السراج قال نا عبدان قال سمعت عبد الله ابن المبارك وقد طعن رجل فى مجلسه فى أبي حنيفة فقال له اسكت والله لو رأيت أبا حنيفة لرأيت عقلا ونبلا قال ونا القاسم بن عباد قال نا أبو سليمان الجوزجاني قال سمعت عبد الله بن المبارك **يقول ما رأيت أحدا أتقى** لله من سفيان الثوري ولا رأيت أحدا أعقل من أبي حنيفة وعن ابن المبارك روايات كثيرة في فضائل أبي حنيفة ذكرها ابن زهير في كتابه وذكرها غيره وقال أبو يعقوب ونا محمد ابن محمد أبو العباس ابن سابور قال نا على بن عبد العزيز قال نا الحسن ابن الربيع قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول

(رأيت أبا حنيفة كل يوم ... يزيد نباهة ويزيد خيرا)

(وينطق بالصواب ويصطفيه ... إذا ما قال أهل الجور جورا)

(يقايس من يقايسه بلب ... ومن ذا تجعلون له نظيرا)

(كفانا فقد حماد وكانت ... مصيبتنا به أمرا كبيرا)

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٩٢

(رأيت أبا حنيفة حين يؤتى ... ويطلب علمه بحرا غزيرا)

(إذا ما المشكلات تدافعتها ... رجال العلم كان بها بصيرا)." (١)

"المصيصي قال نا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت حجاج بن محمد يقول سمعت ابن جريج يقول بلغني عن كوفيكم هذا النعمان بن ثابت أنه شديد الخوف لله أو قال خائف لله ونا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة نا أبو العباس محمد بن الحسن الفارض قال نا محمد بن إسماعيل الصائغ قال نا روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمس ومائة فقيل له مات أبو حنيفة فقال رحمه الله قد ذهب معه علم كثير

عبد الرزاق

قال أبو يعقوب يوسف بن أحمد نا أبو علي محمد بن علي السامري قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال سمعت عبد الرزاق بن همام **يقول ما رأيت أحدا قط** أحلم من أبي حنيفة لقد رأيته في المسجد الحرام والناس يتحلقون حوله إذ سأله رجل عن مسئلة فأفتاه بها فقال له رجل قال فيها الحسن كذا وكذا وقال فيها عبد الله بن مسعود كذا فقال أبو حنيفة أخطأ الحسن وأصاب عبد الله بن مسعود فصاحوا به قال عبد الرزاق فنظرت فى المسئلة فإذا قول ابن مسعود فيها كما قال ابو حنيفة وتابعه اصحاب عبد الله بن مسعود قول الشافعى فيه

نا الحكم قال نا يوسف نا محمد بن حفص بن عمرويه قدم علينا حاجا على باب التمارين قال سمعت عباس بن عزيز قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول كان أبو حنيفة وقوله في الفقه مسلما له فيه قال وسمعت." (٢)

"زهير بن حرب قال أنا سليمان بن أبي شيخ قال أنا الربيع بن عاصم مولى لفزارة قال أرسلني يزيد بن عمر بن هبيرة فقدمت بأبي حنيفة عليه فأراده على بيت المال فأبى فضربه أسواطا عشرين ونا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا أحمد بن زهير بن حرب قال نا سليمان بن ابى شيخ قال نا عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي أخبرني عن أبي حنيفة قال كان من أعظم الناس

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٣٣

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٣٥

أمانة وأراده سلطان على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله **فقال ما رأيت أحدا يصف** أبا حنيفة بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت لك ونا حكم بن منذر بن سعيد قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد قال نا محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن محمد بن العباس بن يزيد قال نا القاسم بن عباد قال نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال قال أبو يوسف كنا نختلف في المسئلة فنأتي أبا حنيفة فكإنما يخرجها من كمه فيدفعها الينا ونا عبد الوارث ابن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال ناأحمد بن زهير قال أنا سليمان ابن أبي شيخ قال نا أبو سفيان الحميري قال لما أخذ ابن هبيرة الأمان من ابى جعفر بعث به إلى الكوفة يعرضه على أبي حنيفة وابن أبي ليلى فقالا هو جيد موكد ونا عبد الوارث نا قاسم نا أحمد بن زهير قال نا سليمان بن أبي شيخ قال أني العلاء بن عصيم قال قلت لوكيع بن الجراح لقد اخترأت حين قلت الايمان يزيد وينقص ولقد إجترأت أبو حنيفة حين قال الإيمان قول بلا عمل ونا عبد الوارث بن سفيان." (١)

"يعني السواري فقايسكم على أنها خشب لظننتم أنها خشب قال أبو يعقوب ونا أبو علي أحمد بن عثمان الحافظ قال نا أحمد بن العباس الضبي قال نا سليمان ابن أبي شيخ قال نا محمد بن عمر الحنفى عن ابى عياد الكوفي قال قال لي الأعمش كيف ترك صاحبكم يعني أبا حنيفة قول ابن مسعود بيع الأمة طلاقها قلت له تركه لحديثك الذي حدثته به فقال وأي حديث فقلت إنه يقول إنك حدثته به عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن بريرة حين بيعت وأعتقت خيرت فقال الأعمش إن أبا حنيفة لفقيه وأعجبه ذلك حدثنا أحمد بن محمد قال نا أحمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير الطبري قال سمعت محمد بن إسماعيل الضراري يقول سمعت أبا عبد الرحمن المقرء يقول واختلف الناس عنده قوم فقال قوم حدثنا عن أبي حنيفة وقال قوم لا حاجة لنا فيه فقال المقرئ ويحكم أتدرون من كان أبو **حنيفة ما رأيت أحدا مثل** أبي حنيفة قال الطبري ونا عبد الله بن أحمد ابن سبويه قال نا أبي قال نا علي بن الحسين بن واقد عن عمه الحكم ابن واقد قال رأيت أبا حنيفة يفتي من اول النهار الى ان يعلى النهار فلما خف عنه الناس دنوت منه فقلت يا أبا حنيفة لو أن أبا بكر وعمر في مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ما ورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفا عن بعض الجواب ووقفا عنه فنظر إليه وقال أمحموم أنت يعني مبرسما

باب ذكر بعض ما ذم به أبو حنيفة وطعن عليه فيه

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٣٨

نا عبد الوارث قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن زهير قال نا إبراهيم بن بشار الرمادي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان أبو حنيفة." (١)

"السلطان على أن يوليه مفاتيح خزائنه فأبى واختار ضربهم وحبسهم على عذاب الله فقال له الرجل **والله ما رأيت أحدا وصفه** بما وصفته فقال هو والله ما قلت لك قال وبعث يزيد بن عمر بن هبيرة إليه فأقدمه عليه وعرض عليه أن يوليه بيت المال فأبى فضربه عشرين سوطا قلت له وأين مات قال مات ببغداد سنة خمسين ومائة وصلى عليه الحسن بن عمارة وكان قاضيا يومئذ ببغداد قال أبو يعقوب ونا العباس بن أحمد البزاز قال نا محمد بن عثمان بن أبو شيبة قال نا بشر بن عبد الرحمن الوشاء قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت زفر بن الهذيل يقول كان أبو حنيفة يجهر بالكلام أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن جهارا شديدا قال فقلت له والله ما أنت بمنته أو توضع الحبال في أعناقنا فلم نلبث أن جاء كتاب ابى حفص إلى عيسى بن موسى أن احمل أبا حنيفة إلى بغداد قال فغدوت إليه فرأيته راكبا على بغلة وقد صار وجهه كأنه مسيح قال فحمل إلى ببغداد فعاش خمسة عشر يوما قال فيقولون إنه سقاه وذلك في سنة خمسين ومائة ومات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة قال ونا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد البزاز قال نا أبي قال سمعت ابن أبي عمران يقول سمعت بشر بن الوليد يقول سمعت أبا يوسف يقول إنما كان غيظ المنصور على أبي حنيفة مع معرفته بفضله أنه لما خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ذكر له أن أبا حنيفة والأعمش يخاطبانه من الكوفة فكتب المنصور كتابين على لسانه أحدهما إلى الأعمش والآخر إلى أبى حنيفة من ابراهيم بن عبد الله بن." (٢)

"حمزة بن غزوان اثنان ضبيان كوفيان

٤٣٠- (١) أحدهما يروي عن أنس بن مالك

حدث عنه قيس بن الربيع.

(٤٨١) أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد الباهلي النعماني حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٤٧

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٧٠

حدثنا طلق بن غنام عن قيس وهو ابن الربيع عن حمزة بن غزوان الضبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه **قال ما رأيت أحدا أخف** من صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تمام.." (١)

"عمرو بن دينار ثلاثة

١٠٦٠- (١) منهم عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم المكي مولى ابن باذان

سمع عبد الله بن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وجماعة من التابعين روى عنه أيوب السختياني وشعبة والثوري والحمادان وزكريا ابن إسحاق المكي وسفيان بن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفي وغيرهم.

(١١٩٢) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه حدثنا أحمد بن سلام الفقيه قال قرا علي علي بن الحسن بن مكرم وأنا أسمع حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار أن محمد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إني لأعجب من هؤلاء الذين يصومون قبل رمضان أياما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين.

(١١٩٣) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يذكر عن شعبة **قال ما رأيت أحدا أثبت** في الحديث من عمرو بن دينار.

(١١٩٤) حدثني الحسن بن محمد الخلال حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا الشافعي عن سفيان بن عيينة قال قال ابن نجيح ما رأيت." (٢)

"بكير عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال أدركته ورجل من الأنصار معه نعم قال الشيخ يعني أن المدرك نهيك بن سنان فلما شهرنا عليه السيف قال لا إله إلا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبره فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله فقلنا يا رسول الله إنما قالها تعوذا من القتل فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله فوالذي بعثه بالحق ما زال يردد علي حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن وإني أسلمت يومئذ ولم اقتله فقلت إني أعطي الله عهدا ألا أقتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا فقال رسول الله

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٨١٧/٢

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٦٨٨/٣

صلى الله عليه وسلم بعدي يا أسامة فقلت بعدك.

١٢٠٦- (٣) ومحمد بن أسامة بن عبد الرحمن النخعي الكوفي

حدث عن أبيه وعن شريك بن عبد الله القاضي روى عنه يحيى بن زكريا بن شيبان الكوفي.

(١٣٧٦) أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان حدثنا محمد بن أسامة بن عبد الرحمن النخعي حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء **قال ما رأيت أحدا أحسن** من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مترجلا.." (١)

"[٣٧٠] ومعقل بن عبد الله الكناني الشامي

٣٤٤ - كتب الي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثني عبد العزيز ابن أبي طاهر عنه قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي أخبرنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا أسد بن موسى حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن معقل بن عبد الله الكناني **قال ما رأيت أحدا من** الناس أحرى أن يشتري من نفسه خيرا من محيريز ولا أقول بحق إذا رآه

عبد الغفار بن عبيد الله وعبد الغفار بن عبد الله

الأول [٣٧١] عبد الغفار بن عبيد الله ابن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز الكريزي." (٢)

"(باب تفاريق الأسماء على الطاء)

٤٣٢ - طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن الهمذاني اليماني كان مولى الجعد قال أبو بكر بن أبي خثيمة يقال إنه مولى بحير بن ربسان الحميري ويقال إنه مولى هود الهمذاني طرأ أبوه من فارس فنزل الجند وليس من الأبناء أخرج البخاري في الحيض وغير موضع عن ابنه عبد الله ومجاهد وعمرو بن دينار والزهري عنه عن بن عباس وأبي هريرة وابن عمر قال أبو زرعة الرازي هو ثقة قال البخاري حدثني عمرو ثنا أبو عاصم قال سمعت حنظلة قال مات طاوس سنة خمس ومائة زاد عمرو بن علي قبل التروية بيوم قال أحمد بن

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٨١٥/٣

(٢) تالي تلخيص المتشابه الخطيب البغدادي ٥٦٧/٢

علي بن مسلم حدثني أيوب بن محمد الرازي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فجعلوا يقولون رحمك الله أبا عبد الله حج أربعين حجة قال أحمد بن علي بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن سبرة ثنا سفيان عن معمر قال حدثني الزهري عن طاوس وقال لو رأيت طاوسا علمت أنه لا يكذب قال أبو بكر حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل **قال ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا عطاء وطاوس ومجاهد وحدثنا الأخنسي ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عبد الله بن ميسرة عن طاوس قال جالست ما بين الخمسين إلى السبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"قال أبو بكر قد أدخل محمد بن سيرين بينه وبين أبي هريرة رجلا يقال له عبد الوهاب من حديث محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عنه وقد أدخل علي بن رباح بينه وبين أبي هريرة عبد العزيز بن مروان وعلي بن شماخ قال البخاري حدثني أحمد قال قال بن علية كنا نسمع من بن سيرين ولد لسنتين بقيتا من إمارة عثمان رضي الله عنه ومحمد أكبر من أنس قال عمرو بن علي مات سنة عشر ومائة في شوال وقال البخاري وحج محمد بن سيرين زمن بن الزبير فسمع بن الزبير ودخل الكوفة فسمع علقمة والربيع بن خثيم وسمع زيد بن ثابت قال أبو بكر حدثنا موسى بن إسماعيل سألت الأنصاري يعني محمد بن عبد الله عن محمد بن سيرين من أين كان أصله قال من عين التمر قال أبو بكر حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أبو عوانة قال رأيت بن سيرين دخل السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله قال أبو بكر حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم سمعت مورقا السدوسي **يقول ما رأيت أحدا أورع** في فقه ولا أفقه في ورع من بن سيرين قال أبو بكر حدثنا يحيى بن معين حدثنا معتمر بن سليمان عن بن عون قال كان محمد بن سيرين من أرجا الناس لهذه الأمة وأشدهم إزراء على نفسه قال أبو بكر حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا فضيل بن عياض عن هشام عن بن سيرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه قال أبو بكر حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين قال كانوا يقولون إن المسلم المسلم عند الدرهم." (٢)

"(باب المغيرة)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٦٠٧/٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٦٧٧/٢

٦٥١ – المغيرة بن شعبة أبو عبد الله ويقال أبو عيسى الثقفي الكوفي أخرج البخاري في الوضوء وتفسير سورة الفتح عن قيس بن حازم ومسروق وزياد بن علاقة وعلي بن ربيعة وعروة بن الزبير وابنه عروة بن المغيرة وكاتبه وراد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن علي مات سنة خمسين

٦٥٢ – المغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي مولاهم الكوفي أخرج البخاري في الصوم والبيوع ومناقب عمار عن شعبة وأبي عوانة وهشيم وإسرائيل وجرير بن عبد الحميد عنه عن أبي وائل والشعبي وإبراهيم النخعي ومجاهد قال أبو بكر حدثنا عبيد بن يعيش سمعت أبا بكر بن عياش **يقول ما رأيت أحدا أفقه** من مغيرة فلزمته قال أبو بكر سمعت بن معين يقول مات المغيرة بن مقسم سنة أربع وثلاثين ومائة." (١)

"٨٤٦ – عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الرحمن بن أخي عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة بن كلاب سكن الكوفة قال الدارقطني أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أخرج البخاري في الشهادات والطلاق عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عنه عن عمر بن الخطاب

٨٤٧ – عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن ذرة بن دراق المزني البصري أخرج البخاري في العلم وغير موضع عن النضرين شميل وعباد بن العوام وبشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وابن أبي عدي وأزهر بن سعد عنه عن القاسم بن محمد ونافع وابن سيرين ومجاهد والشعبي وإبراهيم النخعي وموسى بن أنس بن مالك قال أبو حاتم هو ثقة وهو أكبر من التيمي وقال البخاري حدثنا المقري سمعت بن المبارك **يقول ما رأيت أحدا أفضل** من بن عون قال عمرو بن علي ولد سنة ست وستين ومات وهو بن خمس وثمانين قال البخاري حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال سمعت سعيد بن عامر قال مات بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا النضر بن شميل قال بن عون أكبر من أيوب بسنتين." (٢)

"قال البخاري ومات الشعبي عامر بن شراحيل وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة قال البخاري حدثني أحمد بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن مخلد قال مات الشعبي سنة أربع ومائة وبلغ ثنتين وثمانين سنة قال أبو بكر حدثنا بن الأصبهاني أخبرنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال مر بن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازى فقال شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها مني قال أبو بكر حدثنا محمد بن عمران الأخنسى حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين **قال ما رأيت أحدا أعلم** من الشعبي قلت

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٧٢٨/٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٨٤٣/٢

ولا شريح قال تريد أن أكتب ما رأيت أعلم من الشعبي قال أبو بكر حدثنا أبي وأحمد بن حنبل ومحمد بن عمران الأخنسي قالوا حدثنا بن فضيل حدثنا بن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء قط زاد أبي ولا سمعت من رجل حديثا فأردت أن يعيده علي زاد الأخنسى لقد نسيت من الحديث ما لو حفظه إنسان كان به عالما قال أبو بكر حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغداني قال سمعت الشعبي يقول أدركت خمس مائة أو أكثر من خمس مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا علي بن القاسم الكندي عن أبي بكر الهذلي قال قال لي بن شبرمة الزم الشعبي فلقد رأيته ليستفتي وأصحاب محمد بالكوفة حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال قال سفيان لما مات الشعبي قال الحسن كان كبير السن كثير العلم كان من الإسلام بمكان رحمه الله قال أبو بكر قال بن معين إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه." (١)

"(باب عاصم)

١١٣١ - عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي المقري أخرج البخاري في آخر التفسير عن سفيان بن عيينة عنه وعن عبدة بن أبي لبابة مقرونا به عن زر بن حبيش قال البخاري حدثنا أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مخلد قال مات عاصم بن أبي النجود سنة ثمان وعشرين قال أبو بكر حدثنا الأخنسي سمعت أبا بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق السبيعي **يقول ما رأيت أحدا أقرأمن** عاصم يعني بن أبي النجود

١١٣٢ - عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخو عمر وواقد وزيد وأبي بكر أخرج البخاري في الصلاة والعتق والحدود والحج وغير موضع عن يزيد بن هارون وأبي نعيم ومحمد بن عبد الله وأبي الوليد وعاصم بن علي وأحمد بن يونس عنه عن أبيه محمد وأخيه واقد قال أبو زرعة صدوق الحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث." (٢)

"عبد الله بن ثعلبة بن صغير وهو العذري حليف بني زهرة ويقال كنيته أبو محمد قال سعد بن إبراهيم وهو بن أخت لنا قال بن شهاب فكنا نتعلم منه الأنساب وغيره فسألته عن شيء من الفقه فقال إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب فسألته سبع حجج ولا أظن أحدا عنده علم غيره وكانت فتيا

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٩٩٣/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٩٩٤/٣

بن شهاب تعود إلى قول سالم وسعيد وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو المقدم فيهم من أيمة المسليمن في الحديث والفقه وأخرج البخاري في التاريخ حدثنا علي وغيره عن أبي داود عن شعبة عن إياس بن معاوية قال سعيد بن المسيب إني لأذكر يوم رأيت عمر ينعى النعمان بن مقرن على المنبر قال البخاري قال أبو نعيم ومات سعيد بن المسيب سنة ثلاث وتسعين قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا أبو عمر القرمطي محمد بن عبد الرحمن من ولد عامر بن ربيعة حدثنا محمد بن مسلمة قال إنما أكثر سعيد بن المسيب الحديث عن أبي هريرة لأن ابنة أبي هريرة كانت عنده قال عمرو بن علي مات سنة أربع وتسعين وقال أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال قدمت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب قال أبو بكر حدثنا الحزامي حدثنا معاذ بن هشيم عن أبيه عن قتادة **قال ما رأيت أحدا أعلم** من سعيد بن المسيب ولا أحد أن يتبعه فلان عن فلان." (١)

"مولاهم الكوفي سكن مكة يكنى أبا محمد أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن أبي نعيم وأبو الوليد الطيالسي والحميدي وعلي بن المديني وعبيد الله بن موسى عنه عن الزهري وزياد بن علاقة ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وهشام بن عروة والأعمش ومنصور بن صفية قال البخاري قال علي سمعت سفيان يقول ولدت سنة سبع ومائة وجالست الزهري وأنا بن ست عشرة سنة وشهرين ونصف وقدم علينا الزهري في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة وخرج إلى الشام ومات بها قال أبو عيسى مات سنة ثمان وتسعين ومائة وقال مفضل بن غسان بن مفضل الغلابي حدثنا أبي قلت ليحيى القطان من أحسن من رأيت حديثا **قال ما رأيت أحدا أحسن** حديثا من سفيان بن عيينة وقال بن الجنيد قلت ليحيى من أثبت في عمرو بن دينار سفيان أو محمد بن مسلم فقال سفيان أثبت في عمرو بن دينار من محمد بن مسلم ومن داود العطار ومن حماد بن زيد سفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو وأسند قيل فابن جريج قال هما سواء قال عثمان بن سعيد قال يحيى بن معين بن عيينة أحب إلي في عمرو بن دينار من سفيان الثوري وهو أعلم به ومن حماد بن زيد قلت فشعبة قال وأي شيء عند شعبة عن عمرو بن دينار إنما يروي عنه نحوا من مائة حديث قال البخاري حدثني أبو الوليد قال مات يزيد بن إبراهيم وسفيان بن عيينة سنة إحدى وتسعين ومائة قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا الحسن بن علي حدثنا علي قال قال سفيان جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة ومات سنة ست وعشرين وجالسته وأنا بن أربع عشرة سنة قال أحمد بن

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٠٨٢/٣

علي بن مسلم حدثنا محمد بن هشام قال قال بن عيينة ضمني أبي إلى معمر وكان يحيي إلى الزهري يسمع منه فأمسك له دابته قال فجئت يوما فدخل معمر فقلت لإنسان أمسك الدابة فدخلت فإذا مشيخة قريش حوله فقلت يا أبا بكر كيف حديث النبي صلى الله عليه وسلم بئس الطعام طعام الأغنياء فصاحوا بي قال فقال هو يغالي ليس هكذا الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصا الله ورسوله قال فهذا أول شيء سمعه سفيان من الزهري." (١)

"مولى بني هاشم، وقيل مولى زينب بنت قيس بن مخرمة أبو محمد الأعور السدي، عرف بذلك لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السدة١] .

---

١ من الأصل وبدلها في هـ وجا ما لفظه " [أغفل الأمير السدي وبيضه، قال ابن ناصر] "من جا" أما السدي فهو إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، سمع أنس بن مالك ومرة الطيب وغيرهما، سمع منه شعبة وسفيان الثوري وزائدة، قال يحيى بن سعيد **القطان: ما رأيت أحدا ذكر** السدي إلا بخير، وما تركه أحد. وقال البخاري قال لنا مسدد ثنا يحيى قال سمعت ابن أبي خالد يعني إسماعيل يقول: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي. وقال أبو عبيد في غريب الحديث: وإنما سمي السدي لأنه كان يبيع الخمر "جمع خمار بالكسر" يعني المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد. وهو السدي الكبير ثقة أمين مقبول عند العلماء. وأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان صاحب الكلبي، كذبه أصحاب الحديث وتركوه انتهى كلام "هـ: ما قاله" ابن ناصر" وفي الاستدراك ذكر إسماعيل ببعض ما مر ثم قال "ومحمد بن مروان السدي مولى الخطابيين، حدث عن الأعمش، حدث عنه العلاء بن عمرو الحنفي، يعد في الضعفاء، قال يحيى بن معين: السدي الصغير محمد بن مروان صاحب الكلبي ليس بثقة. وإسماعيل بن موسى السدي وإنما هو ابن بنت السدي، حدث عن مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وشريك بن عبد الله وعلي بن مسهر وغيرهم، روى عنه أبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي "بهامش د: وروى عنه ابن ماجه أيضا قاله كاتب الأصل" وعبد الله بن أحمد بن حنبل

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١١٣٧/٣

وغيرهم. والنضر بن موسى ابن بنت السدي، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين قاله المطين محمد بن عبد الله الحضرمي"..". (١)

"قريش توشكون (١) أن تتفرقوا (٢) فمن نسأل بعدكم؟. قال: إن لمروان ابنا فقيها فاسألوه. وقال أبو الزناد: كان يعد فقهاء المدينة أربعة: سعيد وعبد الملك وعروة وقبيصة.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى:

فمنهم (٣) أبو الحسن

علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال مصعب: مات سنة أربع وتسعين - سنة الفقهاء - وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقال المدائني: مات سنة تسع وتسعين، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين وتسعين، قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه. وقال أسلم (٤) : ما رأيت مثل علي بن الحسين فيهم قط.

ومنهم أبو محمد الحسن بن محمد بن الحنفية: مات في زمن عمر بن عبد العزيز. قال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا أعلم** بما اختلف فيه من الحسن بن محمد، ما كان زهريكم هذا غلا غلاما من غلمانه - يعني ابن شهاب -.

ومنهم أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: مات في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. قال حفص بن ربيعة لعراك: من أعلم من رأيت؟ قال: أعلمهم بالحلال

---

(١) ع: توشكوا.

(٢) كذا في الأصلين، وفي هامش ع: صوابه ((تنقرضوا))

(٣) ط: منهم.

(٤) ط: أبو زيد بن أسلم؛ وهو خطأ صوابه أبو زيد أسلم، وهو مولى عمر بن الخطاب، وتوفي في خلافة عبد الملك، فلعل الذي يذكر علي بن الحسين هنا هو ابنه: زيد ابن أسلم.." (٢)

"والحرام ابن المسيب، وأغزرهم حديثا عروة، ولا تشاء أن تقع من عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة على علم لا تسمعه إلا منه إلا وقعت، وأعلم هؤلاء كلهم عندي ابن شهاب لأنه جمع علمهم إلى علمه. وروي

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥٦٨/٤

(٢) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٦٣

أن عمرو بن دينار قال: أي شيء عند الزهري؟ أنا لقيت ابن عمر ولم يلقه، ولقيت ابن عباس ولم يلقه، فقدم الزهري مكة فقال عمر: احملوني إليه – وقد أقعد – فحمل إليه فلم يأت إلى أصحابه إلا بعد ليل، فقالوا له: كيف رأيت؟ فقال: والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط. وقال عمر بن عبد العزيز: لا أعلم (١) أحدا أعلم بسنة ماضية منه. وقال أيوب: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري؛ وقيل لمكحول: من أعلم من رأيت؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب. وسئل ابن عيينة أيهما أفقه أو اعلم: إبراهيم النخعي أو الزهري؟ قال: لا أبا لك، الزهري.

ومنهم أبو حفص

عمر بن عبد العزيز

بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية الأموي: مات سنة إحدى ومائة، وكانت خلافته سنتين وأشهرا. قال مجاهد: أتيناه (٢) نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. وقال ميمون بن مهران: كان العلماء عنده تلامذة. وسأل رجل سعيد بن المسيب عن عدة أم الولد يموت عنها سيدها فقال: سل هذا الغلام، يعني عمر وهو أمير المدينة، فسأله فقال: حيضة.

ومنهم أبو جعفر

محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: قال مصعب: مات سنة أربع عشرة ومائة، وقال يحيى: مات

---

(١) ط: ما.

(٢) ط: أثينا.." (١)

"سنة ثماني عشرة، وقال المدائني: مات سنة سبع عشرة ومائة (١) وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقال الواقدي: مات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

ومنهم أبو محمد

عبد الرحمن بن القاسم

بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم: مات بالشام سنة ست وعشرين ومائة. قال مالك حين

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٦٤

رأى ابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس، ما يهون هذا علي إلا أن هذا الشأن لا يورث وأن أحدا لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم.

ومنهم أبو عثمان

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

، وأبو عبد الرحمن اسمه فروخ، وهو مولى تيم بن مرة، ويعرف بربيعة الرأي، وأدرك من الصحابة أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعامة التابعين، وكان يحضر في مجلسه أربعون معتما وعنه أخذ مالك. وقال الواقدي: مات سنة ست وثلاثين ومائة. وروي أن رجلا وقع فيه عند ابن شهاب فقال ابن شهاب: لا تقل هذا لربيعة فإنه من خير هذه الأمة. وقال يحيى بن سعيد **الأنصاري: ما رأيت أحدا أفطن** من ربيعة. وقال عبيد الله بن عمر العمري: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا. وقال سوار بن عبد الله **العنبري: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي، فقيل له: ولا الحسن وابن سيرين؟ فقال ولا الحسن وابن سيرين.

ومنهم

أبو الزناد

عبد الله بن ذكوان: مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس، وكان كنيته أبو عبد الرحمن (٢) وغلب عليه أبو الزناد. ويقال:

---

(١) وقال يحيى ... ومائة: سقط من ط.

(٢) ط: وكان يكنى بأبي عبد الرحمن.." (١)

"وهؤلاء الستة الذين ذكرناهم أصحاب عبد الله بن مسعود. قال سعيد بن جبير: كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية، وقال فيهم الشاعر:

وابن مسعود الذي سرج القرية أصحابه ذوو الأحلام

وله جماعة من غير هؤلاء من الأصحاب قال الشعبي: ما كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه صاحبا من عبد الله بن مسعود. وقال إبراهيم التيمي: كان فينا ستون شيخا من أصحاب عبد الله.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى:

منهم أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٦٥

الشعبي

: من همدان، ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان ومات سنة أربع ومائة، وقيل سنة سبع ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وروي أن ابن عمر مر به وهو يحدث بالمغازي فقال: شهدت القوم وأنه علم بها مني. وقال ابن سيرين لأبي بكر الهذلي: الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتي وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة. وقال أبو حصين: ما رأيت أعلم من الشعبي، قلت: ولا شريح؟ قال: تريد أن أكذب؟ ما رأيت أعلم من الشعبي. وقال **مكحول: ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من عامر الشعبي.

وقال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن بن أبي الحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام. وقال أشعث بن سوار: نعى إلينا الحسن البصري الشعبي فقال: كان والله فيما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم (١) ، من الإسلام بمكان.

---

(١) في هامش ع: الشرف.." (١)

"العلم عن الشعبي والنخعي. قال فضل: كنا نجلس أنا وابن شبرمة والحارث العكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر.

ومنهم أبو شبرمة

عبد الله بن شبرمة

: ولد سنة اثنتين وسبعين من الهجرة، وتفقه بالشعبي، ومات سنة أربع وأربعين ومائة. قال حماد بن زيد: ما رأيت كوفيا أفقه من ابن شبرمة، وقال ابن شبرمة: إذا اجتمعت أنا والحارث - يعني العكلي - على مسألة لم نبال من خالفنا.

ومنهم

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

: قاضي الكوفة، ولد سنة أربع وسبعين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وتفقه بالشعبي والحكم بن عتيبة وأخذ عنه الفقه سفيان بن سعيد الثوري والحسن بن صالح بن حي. وقال سفيان الثوري: فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة. وقال ابن أبي ليلى: دخلت على عطاء فجعل يسألني، فأنكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال: هو أعلم مني (١) .

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨١

ثم حصل الفقه والفتيا في أبي عبد الله

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

: ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين وقيل سبع ومات سنة إحدى وستين ومائة في خلافة المهدي. قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري. وقال ابن أبي **ذئب: ما رأيت أحدا من** أهل العراق يشبه ثوريكم هذا.

وقال أحمد بن حنبل: دخل الأوزاعي وسفيان على مالك فلما خرجا

---

(١) نقل ابن خلكان هذا النص (٣: ٣١٩) .." (١)

"ومنهم أبو الشعثاء

جابر بن زيد الأزدي

: مات سنة ثلاث ومائة وقيل: سنة ثلاث وتسعين. وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قال: لو أن أهل البصرة سألوا جابر بن زيد عما في كتاب الله ثم نزلوا عند قوله وسعهم، أو قال: كفاهم. وقال عمرو بن دينار (١) **: ما رأيت أحدا أعلم** من أبي الشعثاء.

ومنهم أبو بكر

محمد بن سيرين

، مولى أنس بن مالك: من سبي عين التمر، ومات سنة عشر ومائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة. وكان الشعبي يقول: عليكم بذاك الرجل الأصم يعين محمد بن سيرين.

ومنهم

أبو العالية

رفيع بن مهران الرياحي البصري: مولى امرأة من بني رياح من تميم. أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر. توفي سنة ست ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وذكر الحسن لأبي العالية فقال: رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأدركنا الخير وتعلمنا قبل (٢) أن يولد الحسن. وقال مغيرة: كانوا يقولون: أشبه رجل بالبصرة علما بإبراهيم أبو العالية.

ومنهم

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨٤

حميد بن عبد الرحمن الحميري

: قال محمد بن سيرين: كان حميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة قبل أن يموت بعشر سنين.

ومنهم أبو عبد الله

مسلم بن يسار

: قال قتادة: كان مسلم بن يسار يعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة. وقال ابن عون: أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه إلا حلقة مسلم بن يسار.

---

(١) ط: عمرو بن شعيب.

(٢) ط: من قبل.." (١)

"ومنهم

أبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري (١)

: ولد سنة عشر ومائة، ومات سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة. وكان قد جمع بين العلم والعبادة، وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي، وهو قياس (٢) أصحاب أبي حنيفة.

ومنهم

داود الطائي (٣)

: كان من أصحاب أبي حنيفة ثم غلب عليه الزهد فاشتغل به.

ومنهم أبو عبد الله

محمد بن الحسن الشيباني (٤)

: مولى لبني شيبان، مات بالري سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. حضر مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف، وصنف الكتب الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة.

قال الشافعي رحمه الله: حملت من علم محمد وقر بعير (٥) . وقال الشافعي: ما رأيت أحدا يسأل عن مسألة فيها نظر إلا تبينت في وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن. وروى الربيع بن سليمان قال: كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبه لينسخها فأخرها عنه فكتب إليه (٦) :

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨٨

(١) الجواهر المضية ١: ٢٤٣ والفهرست: ٢٠٢ وعبر الذهبي ١: ٢٢٩.

(٢) ط: أقيس.

(٣) الجواهر المضية ١: ٢٣٩ وابن خلكان ٢: ٢٩، وتوفي داود سنة ١٦٢ أو ١٦٠.

(٤) الجواهر المضية ٢: ٤٢ والفهرست: ٢٠٣ وفيه أنه توفي سنة تسع وثمانين، وانظر ابن خلكان ٣: ٣٢٤ وعبر الذهبي ١: ٣٠٢.

(٥) عبر الذهبي: وقر بختي.

(٦) انظر ترتيب المدارك ١: ٣٩٤ والجواهر وابن خلكان؛ وقال ابن خلكان: ورأيت هذه الأبيات في ديوان منصور بن إسماعيل الفقيه المصري.." (١)

"عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن برير، يكنى أبا عمرو من موالي معاوية بن أبي سفيان يعرف بابن أبي زيد سمع محمد بن وضاح، وبقى بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وإبراهيم ابن نصر السرقسطي مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. روى عنه خالد بن سعد.

أخبرنا ابو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا الكناني، قال: حدثنا أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: أخبرنا أبو الطاهر عن ابن وهب، قال: لو شئت أن أنصرف كل يوم عن مالك وألواحي مملوءة من لا أدري لفعلت. قال إبراهيم ابن نصر: وحدثنا محمد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين **يقول: ما رأيت أحدا أكثر** قولا لا أدري من مالك بن أنس.

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية شاعر أديب ذكره أبو عامر بن مسلمة.

عثمان بن محامس زاهد عالم مشهور بالعزوف عن الدنيا من أهل إستجة، ذكره أبو محمد على بن أحمد وقال لنا: أخبرني أبو بكر بن أبي الفياض، قال كتب عثمان محامس على باب داره بإستجة: يا عثمان لا تطمع.

آخر الجزء السابع من الأصل والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه." (٢)

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/١٣٥

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٠٦

"المصيصي قال: سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة: فلا تشك أنه رافضي، وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي فلا تشك أنه مرجىء، واعلم ناصبي، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك فلا تشك أنه أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل لأن مامنهم أحد إلا وفي قلبه منه سهم لا برء له.

أخبرنا أبو بكر المؤرخ قراءة أخبرنا أبو طالب بن بكير أخبرنا أبو مخلد ابن جعفر قال: وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب قالا حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عباس قال: مر النبي – صلى الله عليه وسلم – على رجل مكشوفة فخذه فقال: " له غط فخذك فإن فخذ الرجل من العورة ".

وروى بإسناده قال: قال عبد الله بن أحمد قلت: لأبي يا أبت من الحفاظ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت: من هم يا أبت قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي.

وبإسناده قال: أبو زرعة كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث عن إبراهيم الفراء مائة ألف وعن ابن أبي شيبة مائة ألف حديث.

وبإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهويه ولا أحفظ من أبي زرعة الرازي.

وبإسناده قيل لأبي بكر بن أبي شيبة من أحفظ من رأيت **قال: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي.." (١)

"وقال عبد الوهاب **الوراق ما رأيت أحدا أخوف** لله عز وجل من معروف الكرخي وعن واضحة معرف كلام العبد فيما لا يغنيه خذلان من الله له.

وقال محمد بن منصور مضيت يوما إلى معروف ثم عدت إليه من غد فرأيت في وجهه أثر شجة فهبت أن أسأله عنها وكان عنده رجل آخر أجرأ عليه مني فقال: يا أبا محفوظ كنا عندك البارحة ومعنا محمد بن منصور فلم نر في وجهك هذا الأثر فقال: له معروف خذ فيما نحن فيه وما تنتفع به فقال: له أسألك بالله فانتفض معروف وقال له ويحك وما حاجتك إلى هذا مضيت البارحة إلى البيت الحرام فصليت ثم عشاء

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٠٠/١

الآخرة ثم صرت إلى زمزو فشربت منه فزلت قدمي فنطح وجهي الباب فهذا الذي تراه من ذلك.

وقال رجل لمعروف أوصني. فقال: توكل على الله، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء من البلاء إذا نزل بك: كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك.

وقال معروف: إذا كان يوم القيامة أنبت الله عز وجل لأقوام من المؤمنين أجنحة في قبورهم فإذا نفخ في الصور طاروا من قبورهم فصاروا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون لهم من أنتم فيقولون نحن المؤمنون نحن من أمة محمد نحن من أمة القرآن فيقولون لهم هل رأيتم الصراط فيقولون لا فيقولون هل رأيتم الجمع فيقولون لا فيقولون هل رأيتم الجليل عز وجل." (١)

"أنبأنا محمد بن الآبنوسي عن الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو بكر المروذي حدثني أبو بكر الأعين سمعت إبراهيم بن شماس يقول سألنا وكيعا عن خارجة بن مصعب يحدثنا عنه قال: لست أحدث عنه نهاني أحمد بن حنبل أن أحدث عنه.

قال الدارقطني حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا إبراهيم بن شماس قال: سئل وكيع عن حديث الخارجة فقال: دعوه إن أحمد بن حنبل نهاني عنه.

وقد حدث عن وكيع يحيى بن معين وعلي بن المديني.

مولده سنة تسع وعشرين ومائة وأراد الرشيد أن يوليه القضاء فامتنع وجاء إليه رجل فقال: له إني أمت إليك بحرمة قال: وما حرمتك قال: كنت تكتب من محبرتي في مجلس الأعمش فوثب وكيع فدخل منزله فأخرج له صرة فيها دنانير وقال اعذرني فإن لا أملك غيرها.

وقيل لإمامنا أحمد إن أبا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال: من كذب على أهل الصدق فهو الكذاب.

وقال يحيى بن أكثم صحبت وكيعا في السفر والحضر فكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة.

وقال يحيى بن معين **والله ما رأيت أحدا يحدث** لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رأيت أحدا قط أحفظ من ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال يحيى بن معين وذكر وكيعا فقال: ثقات الناس أو أصحاب الحديث أربعة وكيع ويعلى بن عبيد والقعنبي وأحمد بن حنبل.

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٨٣/١

ومات يوم عاشوراء ودفن بفيد راجعا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة وقيل بل سنة ثمان وتسعين ومائة بالبطن.." (١)

"عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنه، قال: رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكان أريد في الجنة إلا طارت بي إليه، قال: فقصصتها على حفصة، فقصته حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أرى عبد الله رجلا صالحا»

فصل

روي عن سالم: أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الله بن عمر، فقال في شعره:

وبلال بن عبد الله خير بلال

فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بلال.

وعن نافع، قال: كان ابن عمر رضي الله عنه، يلقى سالما فيقبله، ويقول: شيخ يقبل شيخا.

قال أهل التاريخ: هاجر عبد الله بن عمر رضي الله عنه، مع أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان آدم طوالا، له جمة تضرب قريبا من منكبيه كان شديد التمسك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغره الدنيا ولم تفتنه، وكان من البكائين الخاشعين.

قال جابر رضي الله **عنه: ما رأيت أحدا إلا** قد مالت به الدنيا ومال." (٢)

"يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن لم يكن له أمسك.

وكانوا يقولون: إن قلب الجاهل في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلم به.

وقال الحسن: لا تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج إلى ما في أيديهم، فإذا احتجت إلى ما في أيديهم ثقل عليهم حديثك وهنت عليهم.

فصل

روي عن خالد بن صفوان، قال: لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك ابن المهلب، فقال: يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة، قال: قلت: أنا جاره إلى جنبه وجليسه في حلقته، كان أشبه الناس

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٩٢/١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٤٩٦

سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل إن قعد على أمر قام به، وإن قام بأمر قعد عليه، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، ووجدته مستغنيا عن الناس، ووجدت الناس محتاجين إليه

قال: حسبك حسبك، كيف ضل قوم كان هذا فيهم، يعني اتباعهم ابن المهلب.

وعن مبارك بن فضالة ، قال: قال رجل للحسن: حضرت رجلا فرحمتك من كثرة ما ذكرك، قال الحسن: فرأيتني ذكرته؟ قال: لا.

قال: فإياه ارحم.

وقال **عمير: ما رأيت أحدا أطول** سكوتا من الحسن، ولم يكن أحد أحب إلي إذا تكلم أن لا يسكت منه.." (١)

"وعن ابن سيرين ، قال: وللشعبي حلقة عظيمة وأصحاب قدمت الكوفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير.

وعن عاصم بن سليمان ، **قال: ما رأيت أحدا كان** أعلم بحديث الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي.

وقال أبو مجلز: ما رأيت أفقه من الشعبي.

وقال الشعبي: إنما الفقيه من ورع عن محارم الله، والعالم من خاف الله.

وقال الأصمعي: اجتمع الشعبي والأخطل عند عبد الملك فلما خرجا ، قال الأخطل للشعبي: يا شعبي ارفق بي فإنك تغرف من آنية شتى وأنا أغرف من إناء واحد.

وقال الشعبي: ما ترك أحد في الدنيا شيئا لله إلا أعطاه الله في الآخرة ما هو خير له.

وقال الشعبي: يشرف قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار فيقولون: إنا كنا نعلمكم ولا نعمل به.." (٢)

"ذكر إبراهيم بن ميمون الصايغ

من أهل مرو، وكان فاضلا من الأمارين بالمعروف، وقتله أبو مسلم سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله.

ذكر أرطأة بن المنذر السكوني

من أهل الشام، كنيته أبو عدي، يروي عن عطاء ونافع، روى عنه أهل الشام، مات سنة ثنتين وستين ومائة.

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٧٣٢

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٨٨٥

قال يوسف بن سعيد سمعت محمد بن كثير ، **يقول: ما رأيت أحدا أعبد** ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطأة بن المنذر، ما دخلت عليه إلا ورأيت يديه هكذا على رأسه، ووضع يوسف يديه على رأسه.." (١)

"ذكر حماد بن زيد رضي الله عنه

بصري، قال عبد الرحمن بن **مهدي: ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة من حماد بن زيد.

قال خالد بن خداش قال حماد بن زيد: لئن قلت إن عليا أفضل من عثمان، لقد قلت: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا.

وقال يزيد بن زريع يوم مات حماد بن زيد: مات اليوم سيد المسلمين.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: من أدركت من الناس كانت الأئمة منهم أربعة: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وسفيان بن سعيد، وذكر الرابع إن." (٢)

"قال مالك: لقيت ابن شهاب يوما في موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن حديث فيه طول فحدثني به، فلم أحفظه، فأخذت بلجام بغلته فقلت: يا أبا بكر أعده علي، فأبى، فقلت: أما كنت تحب أن يعاد عليك فأعاده.

وقال مالك: حدثنا ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثا، ثم قال: إيها أعد علي فأعدت عليه أربعين حديثا وأسقطت البضعة فيه، وفيه رواية: فقال الزهري: ما كنت أرى أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري.

قال عبيد الله القواريري: كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن أنس فسالت دموعه فقال: يرحم الله أبا عبد الله، لقد كان من الدين بمكان.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وما أحد أمن علي من مالك بن أنس، وقال عبد الله بن وهب: لولا أن الله أنقذني بمالك ، والليث لضللت.

وقال عبد الرحمن بن **مهدي: ما رأيت أحدا أعقل** من مالك بن أنس.

وقال أحمد بن شعيب البناني: أمناء الله عز وجل على علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن أبي سعيد القطان.." (٣)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٩٧٨

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٩٩٢

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٤٤

"قال: وما أحد عندي بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس، ولا أحد آمن على الحديث منه.

وقال أيوب بن سويد **الرملي: ما رأيت أحدا قط** أجود حديثا من مالك.

وقال أبو مسهر: قلت لمالك: كلمني رجل في القدر فبلغ الوالي، فأرسل إلي فسألني عنه أفأشهد عليه؟ قال: نعم.

وقال معن بن عيسى: انصرف مالك من المسجد يوما وهو متكئ على يدي فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء فقال: يا أبا عبد الله اسمع مني شيئا أكلمك به، وأحاجك وأخبرك برأيي، قال: فإن غلبتني؟ قال: اتبعني، قال: فإن غلبتك؟ قال اتبعتك، قال: فإن جاء رجل فكلمناه فغلبنا؟ قال: اتبعناه، قال: يا عبد الله بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بدين واحد وأراك تتنقل.

قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضا للخصومات فقد أكثر التنقل.

قال مالك ما آية في كتاب الله أشد على أهل الأهواء من هذه الآية: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦] .

يقول الله: ﴿فأما الذين اسودت وجوههم." (١)

"قال: وأخبرني علي بن إبراهيم الخطيب، قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الفرضي، **يقول: ما رأيت أحدا ممن** عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، وكنت ملازما له مدة طويلة، فما رأيته إلا على وتيرة واحدة، ولم أر منه ما أنكرته من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة، بل رأيته صائنا لنفسه ودينه ومروءته.

قال: وأخبرنا علي بن إبراهيم، قال: سمعت العباس بن أحمد الكيليني، يقول: بلغني أن أبا حاتم، قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ ! لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا.

قال علي بن إبراهيم: سمعت عبد الرحمن، يقول: لم يدعني أبي أشتغل بالحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان، ثم كتبت الحديث.

وكان حافظا للقرآن ويصلي التراويح بنفسه.

قال علي بن إبراهيم: وسمعت أبا عبد الله بن دينار الدينوري، يقول: قد رأيت مشايخ أهل العلم ما رأيت أحسن شيبة من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال علي بن عبد الرحمن: كان عبد الرحمن بن أبي حاتم، مقبلا على العبادة من صغره، والسهر بالليل،

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٤٥

والذكر ولزوم الطهارة، فكساه الله بهاء ونورا، فكان يسر به من نظر إليه.

قال: وأخبرنا علي بن إبراهيم، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله." (١)

"فرس في سبيل الله فاختلفت إليه أياما أسأله عنه فيحدثني لعله يدخله فيه شك أو معنى فأترك لأنه كان ممن شغله الزهد عن الحديث.

وقيل له لم لا تكتب عن عطاء قال أردت أن آخذ عنه وأردت أن أنظر إلى سمته وأمرن، فأتبعته.

أتى منبر النبي صلى الله عليه وسلم فمسح الغاشية والدرجة السفلى، يعني من المنبر، فلم أكتب عنه إذ ذاك من فعل العامة.

والدرجة السفلى والغاشية شيء أصلحه بنو أمية فلما رأيته لا يفرق بين منبر النبي ولا غيره ويفعل فعل العامة تركته.

وقد روى مالك عن رجل عنه فلعله تركه لما رأى منه ولم يعرف حقيقة ما كان عليه من الفضل والعلم ولهذا ما أراد النظر إليه واختباره.

فلما استبان له بعد ذلك حاله وعلمه وقد فاته أخذ علمه عن غيره.

قال ابن عينية ما رأيت أحدا أجود أخذا للعلم من مالك.

وقال رحم الله مالكا ما كان أشد انتقاده للرجل والعلماء.

وقال ابن المديني لا أعلم أحدا يقوم مقام مارك في ذلك.

وقال أحمد بن صالح: ما أعلم أحدا." (٢)

"الزهري.

وقال ما رأيت أحدا أحفظ لحديث نفسه منه ومن سفيان.

وقيل له الليث أرفع عندك أم مالك؟ قال: مالك.

وهو أعلم أصحاب الزهري وأوثقهم، وأثبت الناس في كل شيء.

وقال: مالك إمام ن أئمة المسلمين مجمع على فضله وثبته في لحديث.

وقال: مالك نجم أهل الحديث لمتوقف على الضعفاء الناقل عن أولاد المهاجرين والأنصار.

وقال علي بن المديني: ما أقدم على مالك أحدا في صحة الحديث.

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٣٢

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٣٨/١

ومالك أمير المؤمنين في الحديث.

وقال لي إني أحدثك عمن لم تر عيناك.

وفي رواية عيناي مثله.

فحدثني عن مالك، وقال: لولا أن الله يبعث في الإسلام في كل زمان مثل مالك وشعبة والأوزاعي لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس فيه.

وقال: حسبك مالك وابن عينية حفظا وإتقانا إذا اتفقا.

وقال بكر بن أحمد بن مقبل: مالك بن أنس الحجة القائمة.." (١)

"وقال البخاري وأبو زرعة الرزاي ومحمد بن عبد الحكم وأبو عبد الله بن السيد وغير واحد: مالك بن أنس إمام.

وقال أيوب بن سويد: مالك إمام دار لهجرة والسنة الثقة الصدوق.

وقال: ما رأيت أحدا قط أجود حديثا من مالك.

وقال النسائي." (٢)

"وحرام فهذا الافتراء على الله، أما سمعت قول الله تعالى: قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق ... الآية.

لأن الحلال ما أحله الله ورسوله، والحرام ما حرماه.

قال موسى بن **داوود: ما رأيت أحدا من** العلماء أكثر أن يقول: ما أحسن من مالك.

وربما سمعته يقول ليس هذا ببلدنا.

قال مروان بن محمد: كنت أرى مالكا يقول لرجل يسأله اذهب حتى أنظر في أمرك فقلت إن الفقه من بابه وما رفعه الله إلا بالتقوى.

قال سحنون قال مالك يوما: اليوم لي عشرون سنة أتفكر في هذه المسألة.

قال ابن مهدي: سأل رجل مالكا عن مسألة وذكر أنه أرسل فيها من مسير ستة أشهر من المغرب.

فقال له أخبر الذي أرسلك أنه لا علم لي بها.

قال ومن يعلمها؟ قال من علمه الله.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٥٦/١

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٥٧/١

وسأله رجل عن مسألة استودعه إياها أهل المغرب فقال ما أدري ما ابتلينا بهذه المسألة في لدنا ولا سمعنا أحدا من أشياخنا تكلم بها ولكن تعود.." (١)

"قال أبو مصعب كان مالك يطيل الركوع والسجود في ورده وإذا وقف في الصلاة كأنه خشبة يابسة لا يتحرك منه شيء.

فلما ضرب قيل له لو خففت في هذا قليلا.

فقال ماينبغي لأحد أن يعمل لله عملا إلا حسنه، والله تعالى يقول: ليبلوكم أيكم أحسن عملا.

قال ابن وهب: ما رأت عيني قط أروع من مالك بن أنس.

وذكر ابن القاسم أن خادم مالك قالت له: إن لمالك اليوم بضع وأربعين سنة.

قلما يصلي الصبح إلا بوضوء العمة.

قال ابن المبارك رأيت مالكا فرأيته من الخاشعين وإنما رفعه الله بسريرة بينه وبينه، وذلك أني كثيرا ما كنت أسمعه يقول من أحل أن، يفتح له فرجة في قلبه وينجو من غمرات الموت وأهوال يوم القيامة فليكن في عمله في السر أكثر منه في العلانية وروى نحوه عن مطرف.

قال ابن **مهدي: ما رأيت أحدا الله** في قلبه أهيب منه في قلب مالك بن أنس.

وفي رواية أجل مكان أهيب.

قال ابن أبي أويس كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه.

قال مصعب بن عبد الله كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه.

فقيل له يوما في ذلك.." (٢)

"قال سحنون: كان البهلول رجلا صالحا ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره، وإنما اقتديت به في ترك السلام على أهل الأهواء.

ذكر فضائل البهلول وعبادته وورعه

وتواضعه وشمائله وبقية أخباره قال أبو إسحاق البرقي: قال البهلول بن **عمر: ما رأيت أحدا أخشى** لله من

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٨٠

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢/٥١

البهلول بن راشد. قال سحنون: كنا نختلف عند البهلول نتعلم منه السمت. قال غيره. دفع إلى البهلول كتاب ففضه. فإذا فيه: من امرأة من سمرقند من خرسان مجنت مجونا لم يمجنه أحد إلا هي. ثم تابت إلى الله، وسألت عن العباد في أرضه، فوصف لها أربعة بهلول بإفريقية أحدهم، فسألتك بالله يا بهلول ألا دعوت الله في أن يديم لي ما فتح لي فيه. فسقط الكتاب من يده وخر على وجهه وجعل يبكي حتى لصق الكتاب بطين دموعه ثم قال: يا بهلول كان الذكر لرباح فلما مات، صار لبهلول. وما ذلك إلا من خبيئة كانت له.." (١)

"قال الزعفراني: كان يخص مجلسه ببغداد الأدباء والكتاب. يسمعون حسن ألفاظه وفصاحته، وما رأيت ولا أرى أحد في عصر الشافعي مثله. وقال أيوب بن سويد: ما ظننت أن أبقى حتى أرى مثل الشافعي، ما رأيت مثل هذا الرجل قط. وكان لقي الناس. وقال أيوب أبو يعقوب البويطي: رأيت الناس بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف من علماء القرآن والفقه ولسان العرب والسير والكلام وأيام **العرب، ما رأيت أحدا يشبه** الشافعي. هو عندي أروع وأشد توق من كل من رأيت نسب إلى الورع. وقال الشافعي: وددت أن الخلق يعلمون ما في كتبي ولا ينسبون إلي منها شيئا. قال سويد بن سعيد: كنا عند ابن عيينة بمكة فجاء الشافعي فجلس فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشي على الشافعي. قيل لسفيان: مات ابن إدريس. فقال إن كان مات فقد مات أفضل أهل زمانه. وقال أحمد بن عبد الله: هو ثقة صاحب رأي وكلام، ليس عنده حديث. وكان يتشيع. والثناء على الشافعي كثير وفضله مشهور إلا ما كان من يحيى بن معين فإنه أكثر القول فيه وأساءه، ونحوه لعلي بن المديني ويونس والحسن بن مكرم، ومحمد بن الحكم وغيرهم. وقد تقدم ليونس ومحمد خلاف ذلك، وأرى لأجل كلام يحيى وأولئك فيه، ترك أهل الصحيح حديثه، فلم يدخلوا له حرفا. وكيف كان." (٢)

"الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدوم القعنبي، فقال متى يقرب قدومه؟ فقال قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه. فقام فسلم عليه. قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه. قال أبو حاتم: القعنبي أحب إلي من ابن أبي أويس. وهو بصري ثقة حجة. وقال: ما رأيت أخشع منه. سألناه أن يقرأ لنا الموطأ، فقال ائتوا بالغداة فقلنا إنا نجلس عند الحجاج. قال فإذا فرغتم. قلنا نأتي مسلم بن إبراهيم. قال فإذا فرغتم. قلنا يكون وقت الظهر ونأتي أبا حذيفة. قال فبعد العصر. قلنا نأتي حازما. قال فبعد المغرب.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٨٩/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٨٥/٣

فكنا نأتيه ليلا فيخرج وعليه لبد، ماتحته شيء في الصيف في الحر الشديد. فيقرأ لنا وهو على جسده ولو أراد لأعطي الكثير. قال هارون بن **إسحاق: ما رأيت أحدا يريد** بعلمه الله، إلا القعنبي." (١)

"سليمان بن برد بن نجيح التجيبي مولاهم

أبو الربيع. روى عن مالك الموطأ والفقه وغير ذلك. قال ابن حبيب: كان سليمان بن برد من فقهاء مصر، وعده من طبقاته. قال محمد بن عبد الحكم: الموطأ الذي سمع ابن برد أصح موطأ. وذكره أبو عمر الكندي في كتاب القضاة، وكتاب الموالي، فقال: كان مقبولا عند قضاة مصر. فقال: ولم ير في عصر ابن برد أعلم منه بالقضاء وآلته. وكان القائم بأمر عيسى ابن المنكدر أيام قضائه بمصر، لم يضطرب أمر ابن المنكدر حتى مات ابن برد، وولي عبد الله بن عبد الحكم مسائل ابن المكندر، وقال مقداد بن **داود: ما رأيت أحدا أعلم** بالقضاء ورتبته من سليمان، وتوفي سنة عشر ومائتين. وقيل اثنتي عشرة ومائتين وأورث العلم عقبه بمصر. فلم يزل منهم مقدم للمالكية في كل طبقة على ما يأتي ذكره. وذكر ابن أبي دليم وغيره من رواة مالك بن سليمان بن برد في الإسكندرانيين. وذكر أبا الربيع بن سليمان بن برد في المصريين ولم يذكر غيره وهو وهم والله أعلم.." (٢)

"قال أبو محمد المقري: كان حافظا للحديث وأخذ القراءة عن ورش، وقالون، وابني أبي أويس، وحرمي بن عمارة. كتب عنه أحمد بن حنبل والبخاري والذهلي، وخرج عنه البخاري، من الصحيح. وأحمد بن رشدين، والحسن بن أبي مهران، وأبو داود السجستاني وغيرهم. وكان أحمد بن حنبل والبخاري وابن نمير وابن المديني ويحيى وأبو حاتم وغيرهم، يوثقونه. قال يحيى: هو ثقة. وقال أحمد: ثبت ثقة، صاحب سنة. وقال سلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقته وخيره، وفضله. وقال الكوفي: هو ثقة صاحب سنة. قال الكندي: كان فقيها نظارا. قال البخاري فيه: ثقة **مأمون ما رأيت أحدا تكلم** فيه بحجة. وقال يحيى: سلوه فإنه ثبت. وقال محمد بن الحسن فيه: أبو جعفر أحد الأئمة. وذكر الرشديني عنه، إنه كان يقول في المخيرة، إنها واحدة. وإن اختارت ثلاثا. وبذلك كان يأخذ. وهو قول عبد الله بن عمر وابن العاصي. قال أبو نعيم: ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز منه. قال أحمد: هو يفهم حديث المدينة. قال ابن

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٩٩/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٨٣/٣

خلاد: هو ممن جمع الأقطار في رحلته، اليمن والعراق ومصر. وتكلم فيه النسائي، فضعفه. قال: وكان سبب ذلك أن ابن صالح، كان لا يحدث أحدا حتى." (١)

"ولقد حثه ابن القاسم على أن يقيم عنده يطلب العلم، ويدع الخروج إلى الغزو، لما استفرس فيه. وقال ابن القاسم لابن رشيد: قل لصاحبك يعني سحنون يقعد. فالعلم أولى به من الجهاد، وأكثر ثوابا. ويعطي هذه الخيل التي قدم بها هو، في مثل حاله، يؤديها عنه. فما قدم إلينا من إفريقية مثل سحنون، ولا ابن غانم. قال حمديس: رأيت أبا مصعب بالمدينة، وغيره. وبمصر أصحاب ابن القاسم. وبمكة علماء من أهل بغداد. والله ما رأيت فيهم مثل ابن سحنون ولا رأيته بعده. وقال محمود بن يزيد: أول ما تعلمت مسائل الصلاة من سحنون. وإن قلت أن سحنون أفقه من أصحاب مالك كلهم، إني لصادق. قال أبو العرب: وكل ما لقيت من أصحاب سحنون الذين سمعوا منه وسمعنا منهم عشرات من مشاهير الفقهاء والشيوخ، منهم: يحيى بن عمر، وحبيب، وابن مسكين، وابن أبي سليمان، وابن سالم، وابن الحداد، وحمديس، وجبلة، وابن معتب، وغيرهم. قال: ومنهم م ن سمع، وهو أسن من سحنون. ولقي أصحاب مالك وسفيان الثوري، ورأى الناس في الآفاق كلهم **يقولون ما رأيت أحدا مثل** سحنون في ورعه وفقهه وزهده. وكان يزيد بن بشير يبجل سحنون ويعظمه. وقال: كنت بتونس، فبلغني مقامه من الإسلام وبركته ويقدم إلي رجل من أصحابه فأعرف فيه الأدب، وربما قدم إلي رجل من عند حرملة فأعرف فيه قلة الأدب، فأقول له: فهلا كنت مثل من يؤدبه سحنون.." (٢)

"ذكر مكانه من العلم رحمه الله

قال ابن مفرج: وكان أفقه أهل زمانه، وأتقنهم للرأي، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك رحمه الله، واختلاف أصحابه، لا يلحقه أحد من المتقدمين في عصره، ولا يقوم به أحد من طبقته، وكان متفننا في علوم الشريعة، وأطلب الناس لنجاة الناس عند مضائق الفتيا. وكان في الحفظ آية من آيات الله عز وجل. أقر له أصحابه كلهم بذلك. وكانوا يقولون: أبو عمر ابن المكوي أحفظ منا للعلم كثيرا. وسمع أبو محمد ابن الشقاق الفقيه يوم دفنه يقول على قبره: رحمك الله يا أبا عمر، فلقد فضحت الفقهاء بقوة حفظك في حياتك، ولتفضحهم بعد مماتك، أشهد **أني ما رأيت أحدا أحفظ** للسنة كحفظك، ولا علم من وجوهها كعلمك.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٩/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٤٩/٤

وكان ابن زرب على تقدمه يعترف له بذلك. ولقد قال يوما لأصحابه، بعد خروجه عنه وثنائه عليه في وجهه: يا أصحابنا الحق خير ما قيل، أبو حمر والله أحفظ منا كلنا. ولقد كانت." (١)

"أنبأنا أبو عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا نا أحمد بن عبد الجبار أنبأنا يونس بن مالك (١) عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لما ولدت مارية القبطية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) إبراهيم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن له مرضعا في الجنة ولو بقي لكان صديقا

[٥٧٥] أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري أنبأنا أبو سعد الجنزرودي (٣) أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة قالت وأنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال (٤) أنبأنا أبو يعلى الموصلي أنبأنا أبو خيثمة أنبأنا إسماعيل زاد ابن المقرئ بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو (٥) بن سعيد عن أنس بن مالك **قال ما رأيت أحدا كان** أرحم بالعيال من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إبراهيم مسترضعا له (٦) في عوالي (٧) المدينة فكان ينطلق ونحن (٨) معه فيدخل إلى البيت وإنه ليدخر وكان ظئره قينا (٩) فيأخذه ويقبله ثم يرجع قال عمرو (١٠) وتوفي إبراهيم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له ظئرين وقال ابن حمدان لظئرين تكملان رضاعه في الجنة

[٥٧٦] أخبرنا أبو سهل (١١) بن سعدوية أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن

---

(١) الاصل وخع وفي المطبوعة: بكير

(٢) عن خع وبالاصل " موضعا

(٣) بالاصل وخع: " الجيرودي " تحريف والصواب ما أثبت عن أسانيد مماثلة

(٤) في المطبوعة: " قالا "

(٥) عن ابن سعد ١ / ١٣٦ وبالاصل وخع: " عمر: تحريف

(٦) زيادة عن ابن سعد ١ / ١٣٦

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٢٦/٧

(٧) هي قري بظاهر المدينة (قاموس) وفي اللسان: أماكن بأعلى أراضي المدينة

(٨) في ابن سعد: فكان يأتيه ونجئ معه

(٩) عن ابن سعد وبالاصل وخع: وكان طبرقينا

(١٠) كذا بالاصل وفي خع " توفي " والخبر في ابن سعد ١ / ١٣٩ وفيه " فما توفي " وهو الصواب باعتبار ما سيأتي

(١١) عن خع وبالاصل " أبو إسماعيل "." (١)

"خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير مكرر (١)

[٦٨٣] اخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي أنبأنا أسود (٣) بن عامر أنبأنا إسرائيل أنبأنا أبو (٤) إسحاق قال وأنبأنا يحيى بن أبي بكير (٥) أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء **يقول ما رأيت أحدا من** خلق الله تبارك وتعالى أحسن من حلة حمراء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأن جمته لتقرب إلى منكبيه قال ابن أبي بكير (٦) لتضرب قريبا من منكبيه وقد سمعته يحدث به مرارا ما حدث به قط إلا ضحك قال أنبأنا أحمد (٧) وأنبأنا يعلى أنبأنا الأحلج عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال ما رأيت رجلا قط أحسن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حلة حمراء أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنبأنا أبو الفضل بن أحمد الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنبأنا محمد بن هارون الروياني أنبأنا محمد بن إسحاق أنبأنا يحيى بن أبي بكير (٨) أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال سمعته **يقول ما رأيت أحدا من** خلق الله تبارك وتعالى أحسن في حلة حمراء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن شعره ليضرب قريبا من منكبيه قال وسمعته يحدث به مرارا ما حدث به قط إلا ضحك

---

(١) كذا بالاصل وخع مكرر

(٢) مسند أحمد ٤ / ٢٩٥

(٣) الاصل وخع: " سويد " والمثبت عن المسند

(٤) الزيادة عن المسند

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٦/٣

(٥) عن المسند بالاصل وخع: " بكسر " تحريف وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب

(٦) بالاصل وخع: " قال: أبنأنا ابن أبي بكر " تحريف والمثبت عن المسند

(٧) يعني أحمد بن حنبل انظر المسند ٤ / ٣٠٣

(٨) الاصل وخع: " بكر " والصواب ما أثبت عما سبق من رواية." [١]

"وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت الشكري حينئذ وأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الملك بن رضوان أنبأنا أبو القاسم البسري (١) قالوا (٢) أنبأنا أبو طاهر المخلص وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن الرويح (٣) قالا أنبأنا أبو (٤) الحسين بن النقور أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي قالا أنبأنا أبو القاسم البغوي وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا حاضرة أنبأنا أبو بكر المقرئ قالا أنبأنا أبو يعلى قال حدثنا (٥) محرز (٦) بن عون أنبأنا شريك عن أبي (٧) إسحاق عن البراء قال ما رأيت زاد ابن أخي ميمي أحدا وقالوا أحسن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مترجلا في حرة حمراء وفي حديث أبي **يعلى ما رأيت أحدا في** حلة حمراء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مترجلا وكان له شعر قريب من أذنيه أو قال منكبيه الشك من أبي الفضل محرز أخبرنا أبو القاسم بن الحصين (٨) أنبأنا أبو (٩) القاسم التنوخي أنبأنا

---

(١) بالاصل وخع: " التستري " والصواب ما أثبتناه عماسبق

(٢) بالاصل وخع: " قال "

(٣) بالاصل وخع: " أبو المعالي أنبأنا أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي " والمثبت عن المطبوعة

(٤) سقطت من الاصل وخع

(٥) سقطت من الاصل وخع انظر الحاشية التالية

(٦) بالاصل وخع: " عمرو " خطأ

والصواب عن تهذيب التهذيب (ترجمة محرز) وفي المطبوعة السيرة ١ / ٢٤٨ " عوف " تحريف والصواب ما أثبت راجع التهذيب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٥/٣

(٧) سقطت من الاصل وخع والزيادة عما سبق

(٨) بالاصل وخع " الحسين " تحريف والصواب ما أثبتناه عن سند مماثل سابق

(٩) سقطت من الاصل وخع." [١]

"محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري الفقيه أنبأنا يوسف بن يعقوب بواسط أنبأنا زكريا بن يحيى بن (١) حموية وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت (٢) قرئ على إبراهيم أنبأنا ابن (٣) المقرئ قالا أنبأنا أبو يعلى أنبأنا زكريا وفي حديث ابن المقرئ أنبأنا ابن حموية أنبأنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء **قال ما رأيت أحدا في** حلة حمراء مترجلا أجمل من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان له شعر قريب من منكبيه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو القاسم التنوخي أنبأناه أبو الحسن علي بن عمرو (٤) بن سهل بن حبيب بن كلاب بن حماد بن إبراهيم نزار بن حاتم السلمي المعروف بالحريري (٥) قراءة عليه (٦) وأنا أسمع أنبأنا محمد (٧) بن رياح الكوفي أنبأنا أبو جعفر أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حلة حمراء مترجلا فما رأيت أحدا كان أجمل منه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أبو القاسم بن البسري (٨) وأبو نصر محمد بن محمد الهاشمي الزينبي أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي

---

(١) بالاصل وخع: " بن " بدون واو تحريف انظر ما يأتي في السند التالي

(٢) بالاصل وخع: " قالت: قرأت قالت: قرئ " كذا والصواب ما أثبت

(٣) بالاصل وخع " أبو " تحريف والمثبت عن إسناد مماثل

(٤) بالاصل وخع: " عمر " تحريف والصواب عن تاريخ بغداد ١٢ / ٢١ ترجمة علي أبي الحسن

(٥) بالاصل وخع: " المعروف أنبأنا الجريري " والصواب ما أثبت عن ترجمته بتاريخ بغداد

(٦) بعدها بالاصل وخع: " وأنبأنا إسماعيل " تحريف أثبتنا ما وافق عبارة المطبوعة السيرة ١ / ٢٤٨

(٧) بالاصل وخع: " أحمد " والصواب " محمد " عن المطبوعة

(٨) بالاصل وخع " البستري " والصواب ما أثبت وقد تقدم قياسا لسند مماثل." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣/٢٨٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣/٢٨٩

"قال ابن المقرئ سمعت أبا عروبة يقول لم يسمع محمد بن زنبور من حماد بن زيد إلا هذا الحديث الواحد أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العباسي النقيب المكي قال أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي قالا أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس المكي نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي نا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجمل الناس وجها وأجود الناس كفا وأشجع الناس قلبا خرج وقد فزع أهل المدينة فركب فرسا لأبي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال إني وجدته بحرا وفي حديث أبي الفضل الرزاي لن تراعوا لن تراعوا

[٨١٩] وزاد قال ابن فراس قال الديبلي قاله ابن زنبور لم أسمع من حماد بن زيد غير هذا الحديث لقيته عند زمزم فحدثني بهذا الحديث أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي عثمان البحيري (١) أنا أبو زكريا الحربي يعني يحيى بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد بن يحيى نا موسى بن إسحاق الكناني نا وكيع بن الجراح عن أشعث السمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان النبي (صلى الله عليه وسلم) من أشجع الناس وأسمح الناس أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني أنبأ رشأ بن نظيف المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد نا أحمد بن مروان المالكي نا زيد بن إسماعيل نا يزيد بن هارون عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا أشجع** ولا أجود ولا أوضأ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد عنه قال أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو القاسم سليمان بن

(١) بالاصل: البحتري والصواب ما أثبت وقد مضى التعريف به." (١)

"أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط أنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (١) حدثني أبي أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي قال لما نزلت هذه الآية " وانذر عشيرتك الأقربين " (٢) قال جمع النبي (صلى الله عليه وسلم) من أهل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٤

بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهل يفقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال لآخر قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي Bه أنا (٣)

[٨٢٧] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قال كل واحد منهما أنبأ جدي أبو بكر أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل المعروف بالخرائطي نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن أباه أخبره أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لو أفاء الله تعالى علي نعماء عدد هذه العضاه لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا كذابا

[٨٢٨] أخبرنا أبو بكر الفرضي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٤) أنا يزيد بن هارون أنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا أجود** ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) مسند الامام أحمد ١ / ١١١

(٢) سورة الشعراء الاية: ٢١٤

(٣) زيادة لازمة عن مسند أحمد

(٤) طبقات ابن سعد ١ / ٤١٨." [1]

"" باب ذكر ما عرف من حسن بشره ومعرفة ما وصف به من طيب نشره " أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) حدثني أبي نا يحيى بن آدم نا ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه شقة قمر فكنا (٢) نعرف ذلك فيه أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا أبو الفضل الرازي أنا أبو القاسم جعفر بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/٤

عبد الله الرازي نا محمد بن هارون الروياني نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر العجلي عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة سماه عن عمرو بن يزيد عن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال الحسين يعني ابن علي قلت لعلي كيف كانت سيرته في مجلسه يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا حسن نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال سمعت عبد الله بن الحار ث بن جزء **يقول ما رأيت أحدا كان** أكثر تبسما من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) مسند احمد ٦ / ٣٩٠ ونقله البيهقي في الدلائل ١ / ١٩٧ وانظر تخريجه فيه

(٢) عن مسند احمد وبالاصل: قلنا." (١)

"أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (١) نا سليمان بن أحمد نا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد حدثني مهنا بن يحيى الشامي **قال ما رأيت أحدا أجمع** لكل خير من أحمد بن حنبل ولقد (٢) رأيت سفيان بن عيينة ووكيعا وعبد الرزاق وبقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة وكثيرا من العلماء فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده وورعه قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين عن (٣) عبدان عن محمد بن علي بن أحمد السلمي أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني نا عباس بن الوليد بن مزيد نا الحارث بن عباس قال قلت لأبي مسهر هل تعلم أن أحدا (٤) بقي يحفظ ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي إجازة أنا محمد بن محمد بن داود السجزي نا عبد الرحمن بن أبي (٥) حاتم نا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني الحارث بن العباس قال قلت لأبي مسهر هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها قال لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق يعني أحمد بن حنبل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (٦) نا محمد بن إبراهيم نا أبو بكر بن ماهان نا علي بن طاهر نا أبو عثمان الرقي عن الهيثم بن جميل قال أحسب هذا الفتى يعني أحمد بن حنبل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني نا محمد بن إبراهيم نا أبو بكر بن ماهان نا علي بن أبي طاهر نا أبو عثمان الرقي عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٤

الهيثم بن جميل قال أحسب هذا الفتى يعني أحمد بن حنبل إن عاش سيكون حجة على أهل زمانه (٧)

---

(١) حلية الاولياء ٩ / ١٦٥

(٢) في حلية: ورأيت

(٣) بالاصل " بن " خطأ والصواب ما أثبت انظر تذكرة الحفاظ

(٤) عن مختصر ابن منظور ٣ / ٢٤٥ وبالاصل: احمد

(٥) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٦٨

(٦) حلئ الاولياء ٩ / ١٧٢

(٧) كذا ورد الخبر بالاصل مكررا في الرواية الاولى جاء مبتورا وتاما في الثانية كرواية حلية الاولياء." [١]

"أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن العباس الخزاز (١) ح وأنبأنا أبو علي المقرئ أنا أبو نعيم الأصبهاني (٢) الحافظ نا محمد بن الفتح وعمر بن أحمد قالا سمعنا وفي رواية الخطيب نا عبد الله بن محمد بن زياد (٣) قال سمعت إبراهيم الحربي يقول زاد الخطيب أنا أقول وقالا سعيد بن المسيب في زمانه وسفيان الثوري في زمانه وأحمد بن حنبل في زمانه أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني أنا محمد بن الحسين الكاتب وأحمد بن محمود الثقفي قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن محمد بن إبراهيم الواصلي أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا أحمد بن حنبل فإن ذكره يملأ الغنم ويذرف العين أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا الحسين بن سلمة أنا الفأفأ قال ابن مندة وأنا حمد إجازة ح وأنبأنا أبو علي بن المقرئ أنا أبو نعيم (٤) نا الحسين بن محمد قالوا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٥) قال سمعت أبا زرعة يقول لم أزل أسمع (٦) الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمه زاد الخلال قال وسمعت أبا زرعة **يقول ما رأيت أحدا أجمع** من أحمد بن حنبل قيل له إسحاق بن راهوية فقال أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق بن راهوية أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٧) نا عبد الله بن محمد بن جعفر

---

(١) بالاصل الخزار والمثبت عن تاريخ بغداد

(٢) حلية الاولياء ٩ / ١٦٦

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٢٨٣

(٣) زيد في تاريخ بغداد: النيسابوري

(٤) حلية الاولياء ٩ / ١٦٨

(٥) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٦٩

(٦) كذا بالاصل والجرح والتعديل وفي حلية: لم أزل أرى

(٧) حلية الاولياء ٩ / ١٦٤." (١)

"أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق أنا عمر بن أيوب السقطي نا أبو معمر نا أبو علقمة الفروي حدثني عمي عبد الحكيم بن أبي فروة قال قال عمرو بن **شعيب ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد (١) المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله في كتبهم ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد المروزي أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران قالا أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا علي بن عبد الله المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان قال كان فقهاء اهل المدينة عشرة قلت ليحيى عدهم قال سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن سالم وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب وأبان بن عثمان وزاد أبو نعيم وخارجة بن زيد بن ثابت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية انا أحمد بن معروف نا الحسين بن محمد بن (٢) الفهم نا محمد بن سعد وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا ابن سعد أنا محمد بن عمر نا مالك بن أبي الرجال (٣) عن سليمان بن عبد الرحمن بن خباب (٤) قال أدركت رجالا من المهاجرين ورجالا من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد فاما المهاجرون فسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انتهت رواية ابن أبي الدنيا وزاد ابن الفهم

---

(١) انظر ترجمته وعامود نسبه في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٥٤ (١٥٧)

(٢) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٨٣ في ترجمة سعيد بن المسيب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٢/٥

(٣) عن ابن سعد وبالاصل " الرحال "

(٤) إعجامها غير واضح والمثبت عن ابن سعد." (١)

"لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك يعني الأوزاعي قال وقلت أنا في نفسي لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك يعني أبا إسحاق الفزاري أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال سمعت عبيدا يعني ابن جناد قال سمعت محمد بن يوسف الاصبهاني يقول حدث الأوزاعي بحديث فقال رجل من حدثك يا أبا عمرو قال حدثني به الصادق المصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو صالح يعني محبوب بن موسى الفراء سألت ابن عيينة قلت حديثا سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحببت أن اسمعه منك فغضب علي وانتهرني وقال لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق **والله ما رأيت أحدا أقدمه** على أبي إسحاق وقال أبو صالح وسمعت علي بن بكار يقول لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق ابن عون وغيره والله ما رأيت فيهم أفقه منه (١) قال أبو صالح وسمعت الفزاري غير مرة يقول إن من الناس من يحسن الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة (٢) قال أبو صالح قال عطاء الخفاف كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب اكتب إليه وابدأ به فإنه والله خير مني (٣) قال وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٤٢ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤

(٢) مختصر ابن منظور ٤ / ١١٤ وحلية الاولياء ٨ / ٢٥٥ وفيها " من يحب " بدل " من يحسن "

(٣) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٤٢ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٣ ومختصر ابن منظور ٤ / ١١٤ وتهذيب التهذيب ١ / ٩٩." (٢)

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (١) حدثنا الفضل بن زياد قال وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عن ابن أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٣/٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٤/٧

فديك فقال لا بأس به فقيل له فهو أحب إليك أو أبو ضمرة قال لا أدري وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال أبو ضمرة ثقة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميروية (٢) حدثنا الحسن بن إدريس قال سمعت ابن عمار يقول سمعت أنس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية أحاديث فلما سمعتها قال الزم الطريق فليس عندي غير ذا أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالحكيمي الوراق أنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى **يقول ما رأيت أحدا ممن** لقينا أحسن خلقا ولا أسمح (٣) بعلمه من أنس بن عياض ولقد قال لنا مرة والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه (٤) أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي (٥) أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة قال قال لنا أنس بن عياض أنا أسير الله في أرضه يعني أنه بلغ تسعين سنة

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٦٥

(٢) بالأصل بالحاء المهملة والصواب: " خميرويه " انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦ / ٣١١ (٢١٩)

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م وانظر سير الأعلام ٩ / ٨٧

(٤) سير الأعلام: " لفعلت " بدل " لحدثتكموه "

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل وم والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل." (١)

"بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن جعفر أبو الطيب الزراد (١) بمنبج حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا أبو يعقوب يعني إسحاق بن عثمان قال سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال سبع وعشرون غزوة ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر وتسع عشرة (٢) يغيب فيها الأيام قال قلت كم غزا أنس بن مالك قال ثمان غزوات أخبرنا أبو الحسن الفقيه حدثنا عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء قراءة قالا أنا محمد بن محمد بن محمد بن خالد حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا أبو سلمة حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/٩

حماد أنا ثابت أنا أبو (٣) هريرة **قال ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن أم سليم أنس بن مالك أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي وعلي بن محمد بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحشمي وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٤) قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن ثابت قال قال أبو هريرة ما رأيت أحد أشبه صلاة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن أم سليم يعني أنسا أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن علي (٥) بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو داود نا شعبة عن أنس بن سيرين قال كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م انظر الأنساب " الزراد "

(٢) بالأصل: وتسعة عشر

(٣) بالأصل: " أبا " خطأ

(٤) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى شيحة من قرى حلب

(٥) كذا وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي البغدادي انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ٦٤٠." (١)

"جعفر بن عبد الله بن يعقوب حدثنا محمد بن هارون الروياني أنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أخبرني عمي عن نافع بن يزيد عن عقيل بن خالد ولم يقل الخلال بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن أيوب نبي الله لبث في بلائه وقال الخلال لبث به بلاؤه وقال ابن السمرقندي لبث بلاؤه وقالوا ثماني (١) عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه يعلم الله لقد أذنب وقال ابن السمرقندي تعلم والله أن أيوب أذنب وقالوا ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين وقال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به فلما راحا إليه وقال ابن سعدوية أن جاءا إليه وقال الخلال راح إليه بخبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب عليه السلام لا وقال ابن سعدوية ما أدري ما تقول وقال

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٢/٩

ابن السمرقند أقول غير (٢) أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين وقال ابن سعدوية أمر فإذا الرجلان وقالوا يتنازعان فيذكر الله عز وجل فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق فكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته وقال ابن السمرقندي قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ وقال ابن سعدوية حتى قضا حاجته فلما كان ذات يوم أبطأت عليه وقال ابن السمرقندي أبطأ عنها وقال ابن سعدوية أبطأ عليها فأوحى إلى أيوب وقال (٣) الخلال فأوحى الله في مكانه وقالوا أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " (٤) فاستبطاته فبلغته ينتظر وقال ابن سعدوية فاستقبلته فتلقته وقال ابن السمرقندي فاستقبلته امرأته تنتظره وقالوا فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أبي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ووالله على **ذلك ما رأيت أحدا أشبه** به منك إذ كان صحيحا قافإني أنا ه و وكان له أندران أندر القمح وأندر (٥) الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت وقالوا إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى

---

(١) بالاصل: " ثمانية عشر "

(٢) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح

(٣) زيادة لازمة للايضاح

(٤) سورة ص الاية: ٤٢

(٥) الاندر: الكدس من القمح خاصة." (١)

"يعلم وقال حميد لصاحبه يعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد زاد الذهلي ويوسف من العالمين فقال لصاحبه وما ذاك من منذ ثماني (١) عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به وقال حميد فيكشف عنه فلما راحا إلى أيوب وقال حميد إليه بصر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال أيوب لا أرى ما تقولون وقال حميد يقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتراعان وقال حميد يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج لحاجته وقال حميد إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحي إلى أيوب في مكانه أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " فاستبطأته فتلقته ينتظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن وقال حميد على أحسن ما كان فلما رأته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/١٠

نبي الله هذاا لمبتلى ووالله وقال حميد وو الله على **ذلك ما رأيت أحدا أشبه** به منك إذا كان صحيحا قال فإني أنا هو وكان له أندران أندر القمح وأندر الشعير فبعث الله عزوجل سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح فرغت وقال يوسف أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض ولم يسقه ابن المقرئ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (٢) حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أرسل على أيوب رجل من جراد من ذهب فجعل يقبضها في ثوبه فقيل يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك قال أي رب ومن يستغني عن فضلك أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أحمد وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى الملحمي (٣) قالا أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد الملحمي (٤) أنا أبو الحسين محمد بن عمر

---

(١) بالاصل: ثمانية عشر

(٢) مسند الامام أحمد ٢ / ٢٤٣

(٢) بالاصل " الملجمي " والمثبت والضبط عن الانساب وهذه النسبة إلى الملحم وهي ثياب تنسج بمرو عن الابريسم قديما

(٤) بالاصل " الملجي " انظر ما تقدم." (١)

"دخل أبو نصر التمار على خالي فقال له أين كنت قال عند معروف قال فقال له عن أي شئ سألته قال قلت له يا أبا محفوظ بلغني أنك تحضر الولائم وتأكل الطيبات فقال نعم قال قلت له ولم ذلك قال لي يا أخي أنا ضيف الله (١) من أي شئ أطعمني أكلت (١) قال أبو نصر لبشر (١) أسمعك تقول أعرف رجلا يشتهي باذنجانة من كذا وكذا سنة ومعروف يأكل الطيبات قال بشر أبو نصر التمار أخي معروف يأكل لبسط المعرفة وأنا آكل بقبض الورع أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن حمدان الزاهد الفقيه بعكبرا يقول سمعت محمد بن مخلد يقول حدثنا عبد الصمد بن حميد بن الصباح قال سمعت عبد الوهاب **يقول ما رأيت أحدا أقدر** على ترك شهوة من بشر الحافي قال وأخبرنا أبو عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٤/١٠

الرحمن قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت حمزة ، البزاز **يقول ما رأيت أحدا من** الزهاد إلا وهو يذم الدنيا ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فإنه كايذمها ويفر منها أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن بن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن نا (٢) أحمد بن المغلس قال سمعت أبا نصر بشرا يقول وقد قال له رجل يا أبا نصر ما اشد حب الناس لك فغلظ عليه ذلك ثم قال ولك عافاك الله قال وكيف قال دع لهم ما في أيديهم فذكرت لأبي نصر فقلت حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس (٣) حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال أتى رجل للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله دلني عن عمل إذا عملته أحبني الله من السماء وأحبني الناس من الأرض قال فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ازهد في

---

(١) الزيادة في الخبر عن المطبوعة ١٠ / ٥٧

(٢) الزيادة مقتبسة عن المطبوعة ١٠ / ٥٨ ومختصر ابن منظور ٥ / ١٩٥ وانظر م

(٣) رسمه ، غير واضح بالاصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥ / ١٩٥ وبالاصل " عبد " بدل " عبد الله "

انظر ترجمته في سير الاعلام ١٩ / ٣٩٢ وفيها: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو عبد الله الاصبحي المدني وفي م: بن أبي إدريس." (١)

"عثمان بن أحمد بن السماك نبأنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي نبأنا قيس بن حفص نبأنا المعتمر بن سليمان عن أبيه **قال ما رأيت أحدا قط** أصدق يقينا من حبيب أبي محمد انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري (١) أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي نبأنا أبي قال وحدثني أبي قال حدثني بعض أشياخنا قال مر حبيب أبو محمد أو نظر إليه الحسن فقال لأصحابه هذا طارح القراء قرأنا على أبي عبد الله بن البنا **قال ما رأيت أحدا قط** أعبد من الحسن وما رأيت أحدا قط أورع من محمد بن سيرين ولا رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحدا قط أخشع لله تعالى من محمد بن واسع ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد (٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو مجمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان نبأنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٩/١٠

بن محمد أبو خالد القرشي ببغداد نبأنا قيس بن حفص حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه **قال ما رأيت أحدا قط** أصدق يقينا من حبيب أبي محمد قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة نبأنا غسان بن المفضل الغلابي قال نظر الحسن إلى حبيب أبي محمد فقال هذا طارح القراء كالدرهم يكون له صرف أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي حينئذ وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن الرضا العنزي أنبانا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور الفضيلي قالا أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح نبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر نبأنا عبد الصمد بن الفضل حدثني

---

(١) بالصال " الباشري " والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل وانظر الانساب (البابسيري)

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٤٣٦ - ٤٣٧ نقلا عن المعتمر بن سليمان عن أبيه." (١)

"العلاء **قال ما رأيت أحدا أفصح** من الحسن ومن الحجاج فقلت فأيهما كان أفصح قال الحسن قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال ذكر سليمان بن أبي شيخ عن صالح بن سليمان قال قال عتبة بن عمرو ما رأيت عقول الناس إلا قريبا بعضها من بعض إلا الحجاج وإياس بن معاوية قال عقولهما كانت ترجح على عقول الناس (١)

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود الثقفي نبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب الزراد (٢) نبأنا عبيد الله بن سعد قال قال أبي ودخل عبد الملك الكوفة وبعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير ورجع عبد الملك إلى دمشق فحج الحجاج على الموسم سنة اثنتين (٣) وسبعين فلم يطف بالبيت وحصر ابن الزبير قريبا (٤) من سبعة أشهر انتهى (٥) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي أنبانا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران الأشناني نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال سنة ثلاث وسبعين أقام الحج الحجاج بن يوسف وقال سنة أربع وسبعين أقام للناس الحج الحجاج بن يوسف انتهى (٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر أنبأنا أبو الحسين (٧) محمد بن أحمد بن عبد الله بالكوفة انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الحسين الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي المقرئ قالا أنبأنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله قالا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي أنبأنا أبو جعفر بن محمد بن محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/١٢

عقبة نبأنا هارون بن حاتم نبأنا أبو بكر بن

---

(١) الخبر في بغية الطلب ٥ / ٢٠٧٥

(٢) بالأصل " الرزاز " والمثبت عن الأنساب (الزراد – المنبجى)

(٣) بالأصل: اثنين

(٤) بالأصل: قريب

(٥) الخبر في بغية الطلب ٥ / ٢٠٦٦

(٦) انظر تاريخ خليفة بن خياط ٩٢٦ و ٢٧٠ وبغية الطلب ٥ / ٢٠٦٧

(٧) عند ابن العديم: أبو الحسن." (١)

"قال ثم يقول **طاوس ما رأيت أحدا أشد** تعظيما للحرم من ابن عباس ولو أشاء أن أبكي لبكيت أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى نا أبو عبد الله المحاملي نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور نا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة أنه سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول استشار حسين بن علي في الخروج فقلت لولا أن يزري ذلك بي أوبك لنشبت يدي في رأسك قال فكان الذي رد علي أن قال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي أن من يستحل بي (١) ذلك فقال ابن عباس فكان هذا هو (٢) الذي سلا بنفسي عنه قال ثم يحلف طاوس أنه لم ير رجلا أشد تعظيما للمحارم من ابن عباس لو أشاء أن أبكي لبكيت أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنا أبو نصر بن طلاب أنا أبو بكر بن أبي الحديد أنا أبو بكر محمد بن بشر (٣) الزبيري نا محمد بن بحر بن مطر نا الحسن بن قتيبة نا يحيى بن إسماعيل البجلي عن الشعبي قال (٤) لما توجه الحسين بن علي العراق قيل لابن عمر إن أخاك الحسين قد توجه إلى العراق فأتاه فناشده الله فقال إن أهل العراق قوم مناكير وقد قتلوا أباك وضربوا أخاك وفعلوا وفعلوا فلما آيس منه عانقه وقبل بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله عز وجل أبى لكم الدنيا أخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (٥) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن عبد الملك بن زنجوية نا شبابة بن سوار نا يحيى بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/١٢

(١) بالاصل: " يستحل بذلك " والمثبت عن الترجمة المطبوعة ص ١٩١

(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن الترجمة المطبوعة وعن رواية الخبر السابقة

(٣) في الترجمة المطبوعة: بشير

(٤) الخبر في سير الاعلام ٣ / ٢٩٢

(٥) الخبر في دلائل البيهقي ٦ / ٤٧٠." (١)

"روى عن أبي هريرة روى عنه إسماعيل بن عبيد الله وزيد بن واقد ومحمد بن عبد الله الشعيثي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن درستوية نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا جدي الهيثم بن مروان نا مروان بن محمد نا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن خالد بن عبد الله بن حسين قال سمعت أبا هريرة **يقول ما رأيت أحدا بعد** رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكثر أن يقول استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان خالد هذا مولى لعثمان أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى والصوفي وابن منيع قالوا أنا أبو نصر التمار وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق نا أبو القاسم البغوي نا أبو نصر نا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن خالد عن أبي هريرة **قال ما رأيت أحدا قال** ابن المقرئ بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكثر أن يقول وقال ابن **حبابة ما رأيت أحدا أكثر** من أن يقول استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن المقرئ عن أبي خالد وهو وهم وصوابه عن خالد أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي نا أبو نصر التمار حدثني سعيد بن عبد العزيز فذكر بإسناده مثل حديث ابن المقرئ بلغني عن إسحاق بن سيار النصيبي أنه قال أظن خالد بن عبد الله بن حسين لم يسمع من أبي هريرة شيئا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف بن بشر نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (١) في الطبقة الرابعة من أهل الشام خالد بن عبد الله بن حسين قال هشام بن عمار عن صدقة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠١/١٤

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ١٦٢." (١)

"وذكر أبو بكر البلاذري هذه القصة أتم من هذا فقال وأما خالد بن المطرف فكان نبيلا وفد إلى يزيد بن عبد الملك فخطب إليه يزيد أخته فقال له إن عبد الله بن عمرو بن عثمان أبي قد سن لنسائه عشرين ألف دينار فإن أعطيتنها وإلا لم أزوجك فقال له يزيد أو ما ترانا أكفأ إلا بالمال قال بلى والله إنكم لبنو عمنا قال إني لأظنك لو خطب إليك رجل من قريش لزوجته بأقل مما ذكرت من المال قال أي لعمري لأنها تكون عنده مالكة مملكمة وهي عندكم مملوكة مقهورة وأبى أن يزوجه فأمر أن يحمل على بعير ثم ينخس به إلى المدينة وكتب إلى الضحاك (١) بن قيس الفهري وهو عامله على المدينة أن وكل بخالد من يأخذه بيده في كل يوم وينطلق به إلى شيبة بن نصاح المقرئ ليقرأ عليه القرآن فإنه من الجاهلين فأتى به شيبة فقيل له يقول لك أمير المؤمنين علمه القرآن فإنه من الجاهلين فقال شيبة حين قرأ **عليه ما رأيت أحدا قط** أقرأ للقرآن منه وأن الذي جهله لأجهل منه ثم كتب يزيد إلى عامله بلغني أن خالد يجئ ويذهب في سكك المدينة فمر بعض من معك أن يبطش به فضربوه حتى مرض ومات وله عقب بالمدينة كذا وقع في هذه الحكاية (٢) ووالي المدينة ليزيد بن عبد الملك هو عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس فأما الضحاك فإنه قتل يوم المرج قبل أن يولد يزيد بن عبد الملك بلا خلاف وذكر المدائني أن يزيد بن عبد الملك خطب إلى خالد بنت أخ له فقال أما يكفيه أن سعدة عنده حتى يخطب إلي بنات أخي وبلغ يزيد فغضب فقدم عليه خالد يسترضيه وسعدة هي أم سعيد بنت عبد الله أخت خالد بن عبد الله وذكر غير هؤلاء أن خالدا بقي حتى وفد على هشام بن عبد الملك أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي يعقوب حدثني سليمان بن منصور بن أبي شيخ نا أحمد بن بشير عن الكلبي قال قدم على هشام بن عبد الملك عبد الله بن حسن بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/١٦

(١) كذا بالاصل وم

(٢) انظر الوافي بالوفيات ١٣ / ٢٥٧ نقل الحكاية باختصار." [١]

"أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي في كتابه أنا علي بن المحسن التنوخي أنا محمد بن المظفر أنا بكر بن أحمد نا أحمد بن محمد بن عيسى حدثني يزيد بن محمد وأنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا أبو مسهر نا ابن عياش قال حدثتنا عبدة بنت خالد وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان أن خالد بن معدان قال أدركت سبعين رجلا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) (١) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون البجلي نا أبو زرعة النصري (٢) نا أبو مسهر نا إسماعيل بن عياش عن أم عبد الله بنت خالد وأم الضحاك مولاته قالتا أدرك خالد بن معدان سبعين من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنبأنا أبو الغنائم الكوفي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٣) قالا قال أبو مسهر حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبدة بنت خالد أن خالد بن معدان أدرك سبعين من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال يزيد بن عبد ربه سمعت بقية حدثني بحير بن سعد **قال ما رأيت أحدا كان** ألزم (٤) للعلم من خالد بن معدان كان علمه في مصحف (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا محمد بن داود نا

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ٤ / ٥٣٧ - ٥٣٨

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥٠

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١ / ١٧٦

(٤) التاريخ الكبير: أكرم

(٥) زيد في تهذيب التهذيب وسير الاعلام: " له أزار وعرى " وسترد هذه الزيادة في الخبر التالي." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/١٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٤/١٦

"عيسى بن يونس قال وسمعته يقول خالد بن معدان صاحب شرطة يزيد بن معاوية أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا محمد بن المظفر بن بكران أنا أحمد بن محمد بن أحمد أنا يوسف بن أحمد بن يوسف نا محمد بن عمرو العقيلي نا الحسن بن علي نا محمد بن داود الحراني نا عيسى بن يونس نا ثور وكان قدريا عن خالد بن معدان وكان صاحب شرطة يزيد أخبرنا أبو محمد بن المزكي أنا أبو محمد التميمي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) حدثني يزيد بن عبد ربه نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد **قال ما رأيت أحدا ألزم** (٢) للعلم من خالد بن معدان وكان علمه في مصحف له أزرار وعرى أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حموية أنا عيسى بن عمر بن العباس أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام أنا الحكم بن المبارك أنا بقية عن أم عبد الله بنت خالد **قالت ما رأيت أحدا ألزم** للعلم من أبي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا عبد العزيز أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) حدثني حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد فحمل القضاة على قوله قال ونا أبو زرعة (٤) حدثني خالد بن الخلى نا بقية عن ثور بن يزيد قال كتب لخالد بن معدان إلى بعض الخلفاء فبدأ بنفسه

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٤٩ – ٣٥٠

(٢) في تاريخ أبي زرعة: أكرم

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥١

(٤) المصدر نفسه ١ / ٣٥٠." (١)

"جزرة (١) عن سماع داود بن أبي هند عن أنس فقال لم يسمع داود بن أبي هند من أنس شيئا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا هاشم بن محمد نا الهيثم بن عدي قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة داود بن أبي هند مولى بني قشير أخبرنا أبو البركات أيضا أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح بن علي أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبو بشر محمد بن حماد نا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٥/١٦

معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة داود بن أبي هند أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأ أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه أنبأ أبو محمد بن النحاس أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب المطوعي قال وسمعت محمد بن سلام قال سمعت وهيب بن خالد يقول دار الأمير بالبصرة على أربعة أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي فذكرت ذلك لأبي فقال فأين داود بن أبي هند (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٣) نا سليمان بن حرب قال قال حماد يعني ابن **زيد ما رأيت أحدا أفقه** فقها من داود بن أبي هند قال يعقوب (٤) وكان داود خرج إلى الكوفة فسمع منه أبو معاوية وحفص بن غياث وابن إدريس (٥) بالكوفة وذكر ابن عيينة عن أبيه قال كان داود يقال له القاري وكان في بعض قرى السواد يقرأ عليه قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الشافعي عن أبي الحسين المبارك بن

---

(١) ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٢٢

(٢) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ٦ / ٣٧٧ والوافي بالوفيات ١٣ / ٤٩٧

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٥٠

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٦٥٣

(٥) في المعرفة والتاريخ: " وحفص بن إدريس " خطأ انظر ترجمة حفص بن غياث في سير الاعلام ٩ / ٢٢." (١)

"أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة (١) نا خالد بن يزيد الجزري (٢) نا ضمرة نا رجاء بن أبي سلمة قال قال نعيم بن سلامة ما بالشام أحد أحب إلي أن اقتدي به من رجاء بن حيوة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٣) نا سعيد نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوة أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنا أبو البركات قالا أنا أبو القاسم التنوخي نا أبو الفضل الشيباني قال قال رجاء بن حيوة وكان من عقلاء الرجال من لم يؤاخ (٤) من الإخوان إلا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه إلا بإخلاصه له دام سخطه ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه (٥) أنبأنا أبو علي المقرئ ثم حدثني أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم (٦) نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٣/١٧

سليمان بن أحمد نا أبو زرعة الدمشقي نا عبيد بن أبي السائب نا أبي **قال ما رأيت أحدا أحسن** اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة كذا فيه وقد أسقط الطبراني منه الوليد بن عتبة (٧) أخبرناه على الصواب أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان نا أبو الميمون البجلي نا أبو زرعة (٨) نا الوليد بن عتبة نا ابن أبي السائب وهو عبد العزيز الوليد بن عبيد عن أبيه قال ما رأيت أحسن اعتدالا في الصلاة من رجاء بن حيوة

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٦

(٢) عند أبي زرعة: الخزري

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ ونقله عن ضمرة الذهبي في سير الاعلام ٤ / ٥٥٨

(٤) بالاصل: تواخ

(٥) نقله الذهبي في سير الاعلام ٤ / ٥٥٨

(٦) حلية الاولياء ٥ / ١٧٠

(٧) بالاصل " عقبة " خطأ والصواب ما أثبت عن م

(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٦." (١)

"وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا أعطى الجزيل من مال الله عن غير مسألة منه قال سفيان وكان يسمى الفياض قال وصحبت معاوية بن أبي سفيان فما رأيت رجلا أثقل حلما ولا أبطأ جهلا ولا أبعد أناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلا أنصع طرفا أو قال أبين طرفا ولا أحلم جليسا منه فما رأيت رجلا أخصب تأدبا (١) ولا أكرم جليسا ولا أشبه سريرة بعلانية منه وسحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر يخرج من أبوابها كلها أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بصور أنا الحسين بن محمد العسكري نا محمد بن العباس اليزيدي نا الرياشي يعني العباس بن الفرج نا العتبي قال قال **الشعبي** **ما رأيت أحدا يتكلم** إلا أحببت أن يسكت مخافة أن ينقطع إلا زياد فإنه لا يخرج من حسن إلا إلى حسن أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو الفضل الباقلاني أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي محمد بن أحمد أنا محمد بن عثمان نا محمد بن العلاء نا جابر بن فرح الحمامي عن إسماعيل عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨/١٠٥

مجالد عن الشعبي **قال ما رأيت أحدا أخطب** من زياد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسن بن جعفر قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد بن صالح نا أبي أحمد (٢) قال زياد أمير البصرة تابعي ولم يكن يتهم بالكذب أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو محمد بن زبر نا محمد بن الحسين الحربي قال سمعت الأصمعي

---

(١) المعرفة والتاريخ: أخصب رفيقا

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٦٩." [١]

"قال ابن الفهم وما كان يفتي به عن زيد بن ثابت وكان قل قضاء أو فتوى جليلة ترد على ابن المسيب يحكى له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وغيرهم إلا قال فأين (١) زيد بن ثابت عن هذا إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما يقدمه من قضاء وأبصرهم بما يرد عليه مما لم يسمع فيه شئ ثم يقول ابن المسيب لا أعلم لزيد بن ثابت قولا لا يعمل به مجمع عليه في المشرق والمغرب وقال ابن فهم في الشرق والغرب (٢) أو يعمل به أهل مصر وإنه ليأتينا عن غيره أحاديث **وعلم ما رأيت أحدا من** الناس يعمل بها ولا من هو بين ظهرانيهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن المظفر أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفرنا يعقوب (٣) نا أبو بكر بن عبد الملك نا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان قال سمعت الزهري يقول لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى أنبأ عبيد الله بن محمد بن محمد قال قرئ على أبي القاسم البغوي نا إسحاق بن إبراهيم المروزي وغيره نا جرير عن مغيرة نا ابن عباس قال لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم (٤) صوابه قال قال ابن عباس أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا عبد الملك بن محمد قالا أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا إبراهيم بن أبي معاوية نا أبي نا الأعمش عن إبراهيم قال قال علقمة لمسروق ما ردك عن رأي عبد الله لقيت أحدا كان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/١٩

أثبت في

---

(١) بالاصل: فابن

(٢) وهي عبارة طبقات ابن سعد المطبوع

(٣) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ١ / ٤٨٦ ونقله الذهبي في سير الاعلام ٢ / ٤٣٦ نقلا عن جعفر بن يرقان

(٤) الذهبي: سير الاعلام ٢ / ٤٣٧ والاصابة ١ / ٥٦٢." [١]

"أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين (١) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني عباس بن محمد نا أبو حذيفة نا عكرمة بن عمار نا عطاء مولى السائب قال كان شعر السائب بن يزيد أسود من هامته إلى مقدم رأسه وكان سائر رأسه مؤخره وعارضه ولحيته أبيض فقلت يوما ما رأيت أحد أعجب شعرا منك قال فقال لي أو لا تدري مم ذاك يا بني إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر بي وأنا ألعب مع الصبيان فمسح يده على رأسه وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا

[٤٦٢٠] وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر (٢) البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا موسى بن مسعود نا عكرمة بن عمار نا عطاء مولى السائب قال كان السائب رأسه أسود هذا المكان ووصف بيده أنه كان أسود الهامة إلى مقدم رأسه فكان سائره مؤخر ولحيته وعارضاه أبيض فقلت يا مولاي ما رأيت أعجب شعرا منك قال وما تدري يا بني لم ذاك إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر بي وأنا مع الصبيان فقال من أنت قلت السائب بن يزيد أخو النمر فمسح بيده على رأسه وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا (٣) كما ترى (٤) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي

---

(١) عدها في م سقط من الاصل وتعميما للفائدة نضيفه هنا وتمامه: أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل محمد بن الفضل الاسور ودي إملاء أنا أبو حامد الازهري أنا أبو سعد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٢/١٩

حمدون أنا أبو حامد بن البرقي نا محمد بن يحيى البرهاني نا أبو حديد نا عكرمة بن عمار عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان شيب السائب بن يزيد من هامته الى مقدم رأسه أسود وسام رأسه ولحيته وعارضه أبيض فقلت له **مولاي: ما رأيت أحدا أعجب** شعرا منك قال: ولا تدري لما ذاك يا بني مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الصبيان فقال: من أنت؟ قلت: السائب بن يزيد أخو النمر فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي وقال: بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا وأخبرناه أبو القاسم

(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٢٠٩

(٣) يعني موضع كفه

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩ وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة وأخرجه الذهبي في سير الأعلام ٣ / ٤٣٨." [١]

"أنا عبد الله بن محمد نا مصعب حدثني مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد قال كنت عاملا مع عبد الله بن عبيد زمان عمر في سور (٢) المدينة (٣) أخبرنا أبو محمد السيدي (٤) أنا أبو عثمان البحيري (٥) أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر نا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد قال كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب فكنا نأخذ من النبط العشر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا البهلول بن راشد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه كان يعمل مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على عشور السوق في عهد عمر بن الخطاب فكنا نأخذ من النبط نصف العشر مما تجروا به من الحنطة فقال ابن شهاب فحدثت به سالم بن عبد الله بن عمر فقال لقد كان عمر يأخذ من القبط (٦) العشور ولكن إنما وضع نصف العشر من الحنطة يسترضي النبط الحمل إلى المدينة أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد أنبأ أبو منصور محمد بن الحسن بن

---

(١) في م: عتبة

(٢) في م: في سوق المدينة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٢٠

(٣) سقط من الاصل خبر وهو موجود في م ورأينا تعميما للفائدة إثباته هنا

وتمامه: ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الجنزرودي (وفي م: الجيررودي) أنا الحاكم أبو أحمد محمد أنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرئ بالكوفة نا عباد يعني ابن يعقوب الاسدي نا أبي أبي يحيى (كذا) يعني ابن إبراهيم عن يزيد بن خصيفة: أن سارقا سرق طيرا في زمان عمر بن عبد العزيز فأتي به عمر وكان عنده السائب بن يزيد وكان السائب قد أدرك أنس وحدث عنه وهو غلام فقال السائب: رأيت خاتم النبوة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم كأنه زر حجلة قال **السائب: ما رأيت أحدا قطع** في طير فتركه عمر انتهى

(٤) في م: أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر

(٥) في م: البحتري خطأ

(٦) كذا بالاصل وفي م وفي مختصر ابن منظور ٩ / ٢٠٣ " القطنية وهي أظهر

والقطنية الثياب (النبات) وحبوب الارض أو ما سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر أو هي الحبوب التي تطبخ (القاموس المحيط)." (١)

"رسول **الله ما رأيت أحدا وقد** رأيتك تتخطى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلست ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول هنيئا لك أبا عمرو هنيئا لك أبا عمرو يعني سعد بن معاذ قال الواقدي (١) : قالوا ولم يزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر وأصحابه ووجد عليهم وجدا شديدا فلما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين مصفر سنة إحدى عشرة (٢) أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس بالتهيؤ لغزو الروم وأمرهم بالانكماش (٣) في غزوهم فتفرق المسلمون من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم مجدون في الجهاد فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٤) من الغد يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من صفر دعا أسامة بن زيد فقال يا أسامة سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي إلى مقتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فأغر صباحا على أهل أبنى (٥) وحرق عليهم وأسرع السير تسبق الخبر فإن أظفرك الله فأقلل اللبث فيهم وخذ معك الأدلاء وقدم العيون أمامك والطلائع فلما كان يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر بدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصدع وحم فلما أصبح يوم الخميس لليلة (٦) بقيت من صفر عقد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده لواء ثم قال امض (٧) على اسم الله فخرج بلوائه معقودا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/٢٠

فدفعه إلى بريدة بن الحصيب فخرج به إلى بيت أسامة وأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامة فعسكر بالجرف وجعل الناس يؤخذون (٩) بالخروج إلى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته إلى معسكره ومن لم يقض حاجته فهو على فراغ ولم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن

---

(١) مغازي الواقدي ٣ / ١١١٧ تحت عنوان: غزوة اسامة بن زيد مؤنة

(٢) بالاصل: عشر خطا والصواب عن م

(٣) بالاصل وم: الانكماس والصواب ما اثبت والانكماش: الاسراع (القاموس)

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن مغازي الواقدي

(٥) ابني بوزن حبلى موضع بالشام من جهة البلقاء (ياقوت)

(٦) عن مغازي الواقدي وبالاصل: لليلتين

(٧) بالاصل: " امضي "

(٨) الجرف: موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام (ياقوت)

(٩) في مغازي الواقدي: يجدون." (١)

"المدني ثقة يقال له الأفزر قال أبو محمد سألت أبي عن أبي حازم المدني (١) فقال ثقة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس أنا محمد بن الفضل بن محمد أنا جدي أبو بكر بن خزيمة قال أبو حازم سلمة بن دينار ثقة لم يكن في زمانه مثله (٢)

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو موسى الأنصاري نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم **قال ما رأيت أحدا الحكمة** أقرب إلى فيه من أبي حازم (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا (٤) سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال سمعت عون بن عبد الله **يقول ما رأيت أحدا يفرفر** (٥) الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم قال ونا يعقوب (٦) نا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد أن أبا حازم حدثه قال والله إن كنا في مجلس أبيك لأربعين حبرا (٧) فقيها ما منهم إلا معدود والله إن أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا لئن أفاد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤/٢٢

الرجل فائدة ليلا يغدون بها ولئن أفادها بكرا ليروحن بها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا الحميدي نا سفيان قال قال أبو

---

(١) في الجرح والتعديل: " المدنيي " وكلاهما نسبة الى المدينة

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

(٣) سير الاعلام ٦ / ٩٩ من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

(٤) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٧٦

(٥) اي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها (النهاية)

وفي المعرفة والتاريخ: ييقرقر

قرقرة

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٧٨

(٧) بالاصل: " حرا " والمثبت عن م وانظر المعرفة والتاريخ." (١)

"أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي زكير (١) أنا ابن وهب حدثني مالك قال بلغني أن معاوية زاد ابن الطبري بن أبي سفيان وقالا قال للأحنف (٢) بن قيس بم سدت قومك وأنت ليس بأيمنهم ولا أشرفهم قال إني لا أتناول ما أو قال لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت رواه غير عن ابن وهب فزاد فيه أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أنبأ أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سهل الفقيه نا إبراهيم بن معقل نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني مالك قال بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس بم سدت أنت قومك ولست بأيمنهم ولا أشرفهم فقال إني لا أتناول أو قال لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ما طعمته قال قد سمعته وليس هذه بسنة هاتين أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأ علي بن محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي عن أبيه قال قيل لرجل صف لنا الأحنف بن قيس **قال ما رأيت أحدا أعظم** سلطانا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥/٢٢

على نفسه منه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي أنا عبد الله بن أحمد بن زيد ثنا إسماعيل بن إسحاق نا نصر ثنا الأصمعي نا أبي قال قالت بنو تميم للأحنف شرفناك وسودناك قال فمن شرف شبل بن معبد قال وكان رجلا من بجيلة أخبرنا أبو عبد الله بن البنا فيما قرئ عليه عن أبي تمام الواسطي عن محمد بن العباس أنا أحمد بن معبد الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا محمد بن سلام نا مسلمة بن محمد الثقفي قال قالت تميم للأحنف بن قيس سودناك

---

(١) بالأصل: " ركين " والصواب ما أثبت ، نظر المعرفة والتاريخ المجلد الثالث (الفهارس)

(٢) بالأصل: الأحنف." (١)

"لأبي أيما أحب إليك ضمرة أبو بقية قال لا ضمرة أحب إلينا بقية ما كان يبالي عن من حدث في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أحمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) أنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال غالب أبي عن ضمرة بن ربيعة فقال من الثقات المأمونين رجل صالح مليح الحديث لم يكن بالشام رجل يشبهه قلت أيما أحب إليك ضمرة أو بقية قال ضمرة أحب إلينا (٢)

قال ابن أبي حاتم وسمعت أبي يقول ضمرة بن ربيعة صالح قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال قال محمد بن يوسف الهروي نا محمد بن خلف قال سمعت آدم بن أبي إياس **يقول ما رأيت أحدا عقل** لما يخرج من رأسه من ضمرة (٣)

أخبرنا أبو نصر بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن خلف بن المرزباني نا سليمان بن الأشعث نا أبو عمير قال قال ضمرة الحلم صبر والعقل حفظ والمروءة التنزه عن كل دنئ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز المكي أنا أبو علي الشافعي أنا أبو جعفر الديبلي نا أبو عمير نا عمرو بن السكن قال أكلت مع ضمرة بن الماحور بيضا مسلوقا قال فجعلت آكل المحي وأطرح إليه البياض فقال لي ما أعدل العجة كذا قال لنا ورواه لغيرنا عن ابن فراس عن ابن قتيبة عن أبي عمير وهو الصواب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٤) قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الغزي بغزة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٢/٢٤

(١) الخبر ليس في ترجمة ضمرة بن ربيعة في الجرح والتعديل

(٢) العلل لأحمد بن حنبل ص ٣٨٠ وتهذيب الكمال ٩ / ١٩٠ وسير الأعلام ٩ / ٣٢٦

(٣) سير الأعلام ٩ / ٣٢٧

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠ في ترجمة أحمد بن سويد الرملي." [١]

"في القراءة قال سألته عنها حرفا حرفا فحدثني بها وقال ما أحصي ما سمعت أبا إسحاق **يقول ما رأيت أحدا قط** أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ما أستثني أحدا من أصحاب عبد الله أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي (١) بن عبيد الله بن نصر قالا أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصيدلاني أنا عمر بن محمد بن يوسف نا أبو بكر بن أبي داود نا موسى بن أبي موسى الخطمي نا يوسف بن يعقوب قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول سمعت أبا إسحاق يقول ما رأيت أقرأ من عاصم قال فقلت هذا رجل قد لقي أصحاب علي وأصحاب عبد الله فدخلت المسجد من أبواب كثيرة فإذا رجل عليه جماعة وعليه كساء فقلت من هذا قالوا هذا عاصم فأتيته فدنوت منه فلما تكلم قلت حق لأبي إسحاق أن يقول ما قال أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن عبد الملك القرشي نا محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي نا محمد بن علي بن مهدي العطار نا محمد بن إسماعيل بن سمرة حدثني ابن أبي حماد حدثني زهير قال سمعت أبا إسحاق يقول ما بالكوفة منذ كذا وكذا سنة أقرأ من رجلين في بني أسد عاصم والأعمش أحدهما لقراءة عبد الله والآخر لقراءة زيد قرأت على أبي عبد الله بن البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد أنا علي بن محمد بن خزفة (٢) ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل قالا أنا محمد بن الحسين بن محمد نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا الأخنسي يعني محمد بن عمران قال سمعت أبا بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق السبيعي **يقول ما رأيت أحدا أقرأ** من عاصم يعني ابن أبي النجود أخبرناه (٣) عاليا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو

---

(١) في م: " أبو الحسن بن علي " وفوق اللفظتين بن وعلي علامتا تقديم وتأخير

(٢) بالأصل: " خرفة "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١١/٢٤

وفي م " حرفة " وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وضبط " حرفة " وقد مر التعريف به

(٣) في م: أخبرنا." [١]

"عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري أنا الحسن بن الحسين بن حمكان (١) نا أبو إسحاق المزكي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال كنا نسمع أن من مارس البر وتفقه بمذهب الشافعي وقرأ لعاصم فقد كمل ظرفه قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا الحسن بن صالح **قال ما رأيت أحدا كان** أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء (٢) أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر قالا أنا أبو الحسين الصيرفي أنا محمد بن سعيد بن يعقوب أنا عمر بن محمد بن سيف نا أبو بكر بن أبي داود نا موسى بن حرام أنا يحيى يعني ابن آدم قال قال أبو بكر كان عاصم نحويا فصيحا إذا تكلم مشهور الكلام وكان الأعمش فصيحا من أحسن الناس أخذا للحديث إذا حدث كان عبد الملك بن عمير فصيحا يفخم الكلام ويقطعه وكان أبو إسحاق فصيحا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب نا أبو بكر نا سفيان قال في حديث قيس بن أبي غرزة (٣) فشوبوه بالزدقة قال سفيان هكذا قال عاصم وكان عاصم فصيحا فشوبوه بالزدقة يقول بالصدقة قال أبو بكر واسم أبي النجود بهدلة الأسدي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصيرفي أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول لو رأيت منصور بن المعتمر وربيع بن أبي راشد وعاصم بن أبي النجود في الصلاة قد وضعوا لحاهم في صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة

---

(١) في م: حنكان

(٢) سير الأعلام ٥ / ٢٥٧

(٣) بالأصل " عره " وفي م " عروة " والصواب ما أثبت وضبط انظر الجرح والتعديل ٧ / ١٠٢ والاكمال ٦ / ٢٠٢ وتقريب التهذيب." [٢]

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٢/٢٥

[٢] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٥/٢٥

"أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز المعروف بالمجاشي نا الهيثم بن خلف الدوري نا محمود بن غيلان نا المؤمل يعني ابن إسماعيل قال سمعت حماد بن سلمة **يقول ما رأيت أحدا أشد** في إثبات القدر من عاصم بن بهدلة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق بن بشر الكاهلي قال ذكر أبو بكر بن عياش الموالي وأنا عنده فقال والله إن في بني كاهل لخمسة من الموالي ما بالكوفة عربي ولا قرشي (١) إلا وهو يعلم أنهم خير منه قلت يا أبا بكر من هم قال يحيى بن وثاب وسليمان بن مهران الأعمش وعاصم بن أبي النجود وحبيب بن أبي ثابت وربيع بن أبي راشد فقلت يا أبا بكر وأنت معهم فانتهرني وقال اسكت قال ونا حنبل نا أبو غسان نا أبو بكر عاصم قال ما سمعت أبا وائل قط يقول كيف أصبحت ولا كيف أمسيت وما كان ذلك من جفاء وكنت إذا قدمت من سفر أخذ يدي فيصافحني ويقبل يدي قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي الحسن بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة ح وعن أبي الحسن (٢) أنا أحمد بن عبيد قالا أنا محمد بن الحسين الزعفراني أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة أنا عاصم قال (٣) ما قدمت على أبي وائل من سفر قط إلا قبل كفي قال ونا ابن أبي خيثمة نا موسى بن إسماعيل نا أبان بن يزيد عن عاصم عن أبي وائل أنه كان يغيب بالرستاق فإذا جاء فلقي عاصما أخذ بيده فقبلها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن

---

(١) بالأصل: " فرسي " والمثبت عن م وفي المطبوعة: فارسي

(٢) في م: أبي الحسين

(٣) سير الأعلام ٥ / ٢٥٧." (١)

"الشعبي وأبو إسحاق فقال له الشعبي أنت خير مني يا أبا إسحاق فقال لا الله ما أنا خير منك أنت خير مني وأسن مني أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران قالا أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا يوسف بن يعقوب نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال ما رأيت أفقه من الشعبي زاد ابن بشران قلت ولا شريح قال تريد أن تكذبني قال ونا محمد بن عثمان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبو أسامة عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٦/٢٥

ثابت بن يزيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز **قال ما رأيت أحدا أفقه** من الشعبي قال ونا محمد بن عثمان نا المنجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يومئذ كثير أخبرنا أبو البركات أنا أبو الفضل أنا أبو القاسم أن، أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن براد نا ابن إدريس عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال كان الشعبي يفتي في زمان زياد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد نا يحيى بن آدم نا ابن إدريس عن هشام عن محمد بن سيرين أنه كان إذا ذكر له إبراهيم قال قد رأيت فتى في عينه بياض يغشي علقمة كأنه لا يثبته قال وكان إذا ذكر له الشعبي يقول قد رأيت الشعبي يفتي في زمن زياد قال ابن إدريس وكان زمن زياد في زمن معاوية قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي الحسن بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة ح." (١)

"أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (١) أنا ابن رزق نا إسماعيل الخطبي (٢) وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي أخبرني عبد الله بن مبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول **قال ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من الشعبي أخبرنا أبو الحسن نا وأبو منصور أنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني الحسين بن جعفر السلماسي أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا أحمد بن نصر بن بجير (٤) القاضي ح وأخبرنا أبو الحسن نا وأبو منصور أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قالا نا علي بن عثمان بن نفيل نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال ما لقيت مثل الشعبي أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن نصر بن بجير (٥) نا علي بن عثمان بن نفيل نا أبو مسهر نا سعيد عن مكحول قال ما لقيت مثل الشعبي أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن عوف أنا محمد بن موسى بن الحسين أنا محمد بن خريم (٦) نا هشام بن عمار نا أيوب بن سويد نا عبد الرحمن بن جابر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٧/٢٥

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٣٠

(٢) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل: الخطيب

(٣) المصدر السابق / الجزء والصفحة

(٤) بالأصل وم: بحير خطأ والصواب " بجير " وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي

ترجمته في تاريخ بغداد ٤ / ٢٢٩

(٥) بالأصل وم: بحير

(٦) بالأصل وم: " خزيم " خطأ والصواب ما أثبت وضبط وقد مر التعريف به." [١]

"ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن عوف أنا محمد بن موسى أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا أيوب بن سويد عن رجل عن مكحول أن الشعبي قال له أتيت بدراهمك زيوفا وذهبت وهي طارحة أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا عبد الملك بن محمد قالا أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا المنجاب أنا علي بن مسهر عن عاصم بن سليمان قال ما رأيت (١) أحدا كان أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي نا محمد بن العلاء نا أبو بكر عن أبي حصين **قال ما رأيت أحدا أفقه** من الشعبي قلت ولا شريح (٢) قال إن شريح لم أبطن أمره قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم أنا ابن خيثمة نا محمد بن عمران الأخنسي أنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال ما رأيت أعلم من الشعبي قلت ولا شريح قال تريد أن أكذب ما رأيت أعلم من الشعبي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق قال كنت مع الشعبي والناس يسألونه من صلاة العصر إلى المغرب فقال لو كنتم تلقموني (٤) الخبيص لكرهته أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٩/٢٥

(١) عن م وبالأصل: أحد

(٢) كذا بالأصل وم: والصواب: شريحا

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٣٠

(٤) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل: تلقوني." (١)

"الحصين قال لم يوجد للشعبي كتاب بعد موته إلا الفرائض والجراحات في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) حدثني أبي نا عبد الله بن محمد بن الحسن بن المختار الرازي نا سليمان بن أبي هوذة عن عمرو بن أبي قيس عن منصور **قال ما رأيت أحدا أحسب** من الشعبي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب أبو بشر يعني بكر بن خلف نا سعيد بن عامر نا سعيد قال كلمت مطر الوراق في بيع المصاحف فقال أتنهوني عن بيع المصاحف وقد كان حبرا هذه الأمة أو قال فقيها هذه الأمة لا يريان به بأسا الحسن والشعبي قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح الرزاز ح وأنا أبو عبد الله البلخي أنا المبارك بن عبد الجبار أنا أبو الفتح الرزاز أنا أبو حفص بن شاهين أنا محمد بن مخلد العطار قال وأنا المبارك أنا أبو الحسن العتيقي أنا عثمان بن محمد المخرمي نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قالا أنا العباس بن محمد بن حاتم نا أبو بكر بن أبي الأسود أنا حميد بن الأسود عن ابن عون قال ذكر إبراهيم والشعبي فقال كان إبراهيم يسكت فإذا جاءت الفتن أو الفتيا انبرى لها وكان الشعبي يتحدث ويذكر الشعر وغير ذلك فإذا جاءت الفتنة أو الفتيا أمسك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا بشر بن موسى نا حماد بن زيد وذكر له قول إبراهيم في الفأرة إذا قتلها المحرم فقال حماد ما كان بالكوفة رجل أوحش ردا للآثار من إبراهيم وذلك لقلة ما سمع من

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٣." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦١/٢٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٣/٥٢

"الشعبي صحيفة جابر أو صحيفة فيها حديث جابر فقال ما من شئ إلا سمعته من جابر ولوددت أنكم انفلتم منه كفافا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا محمد بن الحسين نا عبد الله نا يعقوب (١) قالا نا قبيصة نا سفيان أخبرني من سمع الشعبي يقول ليتني أنفلت من علمي كفافا لا لي ولا علي قال ونا يعقوب نا أبو بشر يعني بكر بن خلف نا سعيد بن عامر نا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر قال قال الشعبي والله ما منه آية إلا قد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله أو قال على الله قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٢) أنا أحمد بن عبد الله نا أبو شهاب عن الصلت بن بهرام قال ما رأيت رجلا بلغ م بلغ الشعبي أكثر يقول لا أدري منه أخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا عيسى بن عمر بن العباس أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا محمد بن أحمد نا إسحاق بن منصور عن عمر بن أبي زائدة **قال ما رأيت أحدا أكثر** أن يقول إذا سئل عن الشئ لا علم لي به من الشعبي قال وأنا الدارمي أنا يوسف بن يعقوب الصفار نا أبو بكر عن داود قال سألت الشعبي كيف كنتم تصنعون إذا سئلتم قال على الخبير وقعت كان إذا سئل الرجل قال لصاحبه أفتهم فلا يزال حتى يرجع إلى الأول

---

(١) في المطبوعة: أنا

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٠." (١)

"عكرمة عن ابن عباس قال قال أبي يا بني (١) إن الكذب ليس بأحد من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك يا بني لا يكونن (٢) شئ مما خلق الله أحب إليك من طاعته ولا أكره إليك من معصيته فإن الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الفهري المصري بمكة أنا عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي نا محمد بن إسحاق بن راهويه نا محمد بن الهيثم بن عدي عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال كان العباس بن عبد المطلب كثيرا ما **يقول ما رأيت أحدا أحسنت** إليه إلا أضاء ما بيني وبينه وما رأيت أحدا أسأت إليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٥/٢٥

إلا أظلم ما بيني وبينه فعليك بالإحسان واصطناع المعروف فإن ذلك يقي مصارع السوء أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا نا إبراهيم بن عبد الله بن محمد نا المحاملي نا عبد الله بن شبيب نا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يكون له الحاجة إلى غلمانه وهم بالغابة (٣) فيقف على سلع (٤) وذلك من آخر الليل فيناديهم فيسمعهم قال أبو سعيد (٥) ذلك نحو من تسعة أميال (٦) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي نا إسماعيل بن إسحاق أنا نصر بن علي أنا الأصمعي قال كان

---

(١) بالأصل: " نانى " والمثت عن م

(٢) بالأصل وم: تكوتن

(٣) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وقال الواقدي: الغابة بريد من المدينة على طريق الشام

ونقل ياقوت خبر العباس ثم قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال

(٤) سلع: جبل بسوق المدينة

(٥) في المطبوعة: أبو سعد

(٦) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الضحاك بن عثمان الحزامي ٢ / ٩٥." (١)

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي (١) قال أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري (٢) من أهل بيروت أخبرنا أبو محمد طاهر (٣) بن سهل نا أبو بكر الخطيب أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدي البصري في كتابه نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت لأبي داود وهو سليمان بن الأشعث العباس بن الوليد بن مزيد سمع من أبيه فقال قال العباس سمعت من أبي وعرضت عليه والعرض أصح (٤) وسئل محمد بن عوف عن العباس بن الوليد بن مزيد أين كتبت عنه فقال كتبت عنه بدمشق سنة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٥/٢٦

سبع عشرة ومائتين وأنا ذاهب إلى آدم بن أبي إياس وكان أحمد بن أبي الحواري وكبار أصحاب الحديث من أهل دمشق يحضرون معنا ونكتب من حديثه (٥) وذكر لأبي بكر محمد بن يوسف (٦) بن الطباع العباس بن الوليد بن مزيد فقال ذاك شيخ صدوق مسلم وقال إسحاق بن سيار ما رأيت أحدا أحسن سمتا منه أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا إسحاق بن أحمد نا إبراهيم بن يوسف نا احمد بن أبي الحواري قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد وتغرغرت عيناه وقال ليت شعري إلى أي شئ تؤدينا هذه الأيام والليالي فحدثت به محمد بن كيسان قال تؤدينا إلى السيد الكريم

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٤٩

(٢) في تاريخ الثقات المطبوع: العدوي

(٣) " طاهر " ليست في م

(٤) انظر تهذيب الكمال ٩ / ٤٨٣

(٥) المصدر السابق / الجزء والصفحة

(٦) في المطبوعة وتهذيب الكمال: ابن يوسف بن عيسى بن الطباع." (١)

"هذا فإن عبد الله بن بريدة ولد في خلافة عمر بن الخطاب وبقي أبوه بريدة إلى أيام يزيد بن معاوية فكيف لم يسمع منه على أن أحمد قد روى له حديثا أنه وفد مع أبيه على معاوية فكيف خفي سماعه منه أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا أخبرنا المبارك عن عبد الجبار أخبرنا إبراهيم بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف أخبرنا معمر بن محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد الدجيل حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (١) حدثني الخضر بن داود قالا حدثنا أحمد (٢) بن هانئ قال قلت لأبي عبد الله ابنا بريدة سليمان وعبد الله زاد الجوهري كيف هما عندك وقالا فقال أما سليمان فليس في نفسي منه شئ وأما عبد الله ثم سكت ثم قال كان وكيع يقول كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبد الله أو شيئا هذا معناه زاد الجوهري قلت لأبي عبد الله سمعا من أبيهما قال ما رأيت أحدا يشك في هذا أيهما سمعا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٤) قال قال أبو طالب كان (٥) أحمد بن حنبل سليمان بن بريدة أوثق من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥٢/٢٦

عبد الله بن بريدة قال وقال وكيع كان سليمان عندهم أصح حديثا أخبرنا أبو البركات أنا أبو بكر القاضي أنا أبو الحسن القطيعي أنا أبو

---

(١) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢٣٨

(٢) في الضعفاء الكبير: احمد بن محمد بن هانئ

(٣) كذا بالاصل (المطبوعة) وكتب محققه بالحاشية: كذا في (د) ولعلها: إنهما

(٤) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ١٧٥ و ١٧٦

(٥) كذا بالاصل (المطبوعة) ولعل الصواب: " قال "." (١)

"حاتم قال سمعت أبي يقول عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ثقة (١) قرأنا علي أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنا علي بن محمد بن خزفة أنا ح وأخبرنا أبو منصور بن زريق وأبو النجم قالا أنا وأبو الحسن نا أبو بكر الخطيب (٢) اخبرني الحسين بن علي الصيمري أنا علي بن الحسن الرازي قالا نا محمد بن الحسين الزعفراني أنا أحمد بن زهير أنا مصعب بن عبد الله **قال ما رأيت أحدا من** علمائنا يكرمون أحدا ما يكرمون عبد الله بن حسن بن حمسن وعنه روى مالك الحديث في السدل زاد ابن خزفة في الصلاة وقال الخطيب ولعبد الله بن حسن رواية عن أبيه وعن أمه فاطمة بنت الحسين روى عنه سوى مالك عبد العزيز بن محمد الدراوردي والمنذر بن زياد الطائي أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن اسحاق بن إبراهيم وأبو علي بن نبهان وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا أحمد بن الحسن قالوا أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ أنا أبو العباس أحمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثني عبد الله بن اسحاق الجعفري (٣) قال كان عبد الله بن الحسن يكثر الجلوس إلى ربيعة (٤) قال فتذاكروا يوما السنن فقال رجل كان في المجلس ليس العمل على هذا فقال عبد الله أرأيت إن كثر الجهال حتى يكونوا هم الحكام أفهم الحجة على السنة قال ربيعة أشهد أن هذا كلام أبناء الأنبياء قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام على بن محمد عن أبي عمربن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا ابن أبي خيثمة نا خالد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٤/٢٧

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٤

(٢) تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٢

(٣) بعدها بالاصل وم: " قال: كان عبد الله بن اسحاق الجعفري " مكرر حذفناه

(٤) هو ربيعة بن ابي عبد الرحمن أبو عثمان القرشي التيمي ٧ ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ١٧٣."
(١)

"محمد بن إبراهيم السمرقندي نا محمد بن إسحاق الحافظ السمرقندي نا أبو سعيد الجزري عمرو (١) بن الحسن قال كنت بمصر وبالشام وذكر **البلدان ما رأيت أحدا من** أهل العلم إلا وهو يعرف عبد الله بن عبد الرحمن ولا يعرفون رجاء بن المرجا الحافظ ولا محمد بن إسماعيل قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي ثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل نا محمد بن نعيم بن عبد الله نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الشيخ الفاضل وقال وأنا أبو عبد الله قال سمعت أبا عبد الله بن أبي يعقوب المؤذن يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول إنما أخرجت (٢) خراسان من أئمة الحديث خمسة (٣) رجال محمد بن يحيي ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن مسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب (٤) أنبأنا أبو طالب وأبو نصر قالا أنبأنا هناد أنبأنا أبو عبد الله الغنجار وأخبرنا أبو الحسن (٥) قالا ثنا أبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٦) قال وأخبرني أبو الوليد قالا أنا محمد بن أبي بكر الحافظ نا أبو يحيى السمرقندي نا محمد بن إسحاق بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد جعفر بن محمد الأدمي يقول سمعت رجاء الحافظ يقول ما أعلم أحدا أعلم وفي رواية **هناد ما رأيت أحدا أعلم** بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) من عبد الله بن عبد الرحمن قال (٦) ثنا أبو يحيى أنا محمد بن إسحاق بن عبد الله الحافظ نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق أخبرني عبد الصمد يعني بن سليمان الأعرج البلخي قال سألت أحمد بن حنبل عن الحماني فقال تركناه بقول عبد الله بن عبد الرحمن بن

---

(١) عن م وبالأصل: عمر

(٢) بالأصل وم: " ايما خرجت " والصواب عن م وتهذيب الكمال وسير الأعلام

(٣) بالأصل وم: خمس

(٤) سير الأعلام النبلاء ١٢ / ٢٢٧ وتهذيب الكمال ١٠ / ٢٨٦

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٢/٢٧

(٥) في م: " أبو الحسن " وقد مر السند قريبا

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٣١." [1]

"أخبرنا أبو الحسن (١) علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج أنا أبو الحسن (١) محمد بن جعفر بن محمد بن السقا الحلبي بحلب نا أبو العباس الفضل بن العباس البغدادي نا القعنبي عبد الله بن مسلمة نا عبد الله بن عمر عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة **قالت ما رأيت أحدا ألزم** للأمر الأول من عبد الله بن عمر (٢) كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أخبرنا (٣) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (١) بن إبراهيم أنبأ سهل بن بشر قالا أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله نا محمد بن عبدوس هو ابن كامل نا سليمان بن عمر الرقي نا إسماعيل بن علية عن أبي سفيان بن العلاء أخي أبي عمرو (٤) بن العلاء عن ابن أبي عتيق قال قالت عائشة لابن عمر ما منعك أن تنهاني عن مسيري قال رأيت رجلا قد استولى على أمرك وظننت أنك تخالفيه يعني ابن الزبير قالت أما أنك لو نهيتني ما خرجت قال وكانت تقول إذا مر ابن عمر فأرونيه فإذا مر قيل لها هذا ابن عمر فلا تزال تنظر إليه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو علي الحسن (٥) بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي نا أبو الحسن علي بن (٦) الحسين بن معدان نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا الثقفي نا أيوب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أنها قالت لما بلغها قول عمر (٧) وابن عمر قالت إنكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين بين ولكن السمع يخطئ أنبأنا أبو علي الحسن (٥) بن أحمد وحدثني (٨) أبو مسعود عبد الرحيم بن علي

---

(١) عن ل وبالاصل: الحسين

(٢) سير الاعلام ٣ / ٢١١ وتاريخ الاسلام ص ٤٥٧ (ترجمته)

(٣) في ل: " ثم أخبرنا "

(٤) عن ل وبالاصل: عمر

(٥) عن ل وبالاصل: الحسين

(٦) الزيادة عن ل

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٧/٢٩

(٧) كتبت على هامش ل وبعدها صح

(٨) بعدها بالاصل: محمد." (١)

"أخو إسحاق بن سعيد (١) عن أبيه **قال ما رأيت أحدا كان** أشد اتقاء للحديث من ابن عمر أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ثم أخبرنا (٢) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (٣) أنبأ سهل بن بشر قالا أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال أنبأ أبو الطاهر الذهلي نا موسى بن هارون نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي نا شبابة بن سوار نا عبد العزيز الماجشون عن عبيد الله (٤) بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتبع آثار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل مكان صلى فيه حتى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس قال لنا موسى بن هارون رحمه الله هذا حديث غريب لا نعرفه إلا عن الماجشون وكان ثبتا متقنا رحمه الله أخبرنا أبو المعالي صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي أنبأ أبو الفضل محمد بن محمد بن الطيب الصباغ أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن (٥) المعدل نا محمد بن سليمان نا أبو معمر نا عبد الوارث نا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو تركنا هذا الباب للنساء (٦) قال نافع فلم يدخل فيه ابن عمر حتى مات (٧) أخبرنا أبو غالب وابو عبد الله بن البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر بن المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وكان عبد الله بن عمر يتحفظ ما سمع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو فعل وكان يتبع آثار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل مسجد مر به

---

(١) من قوله: قال: قيل إلى هنا سقط من المطبوعة

(٢) فوقها في ل حرف " س " (٣) عن ل وبالاصل: الحسين

(٤) في ل والمطبوعة: عبد الله

(٥) عن ل وبالاصل: الحسين

(٦) الاصل: " النساء " والمثبت عن ل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠/٣١

(٧) سير الاعلام ٣ / ٢١٢ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠) ص ٤٥٩ وعقب الذهبي: متفق على صحته."
(١)

"صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان يعرض (١) براحلته في كل طريق مر بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيقال له في ذلك في فيقول إني أتحرى أن تقع (٢) اخفاف راحلتي على بعض أخفاف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان قد شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حجة الوداع فوقف معه بالموقف بعرفة فكان يقف في ذلك الموقف كلما حج وكان كثير الحج لا يفوته الحج كل عام حج عام قتل الزبير مع الحجاج وكان عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف يأمره أن لا يخالف ابن عمر في الحج فأتى ابن عمر حين زالت الشمس يوم عرفة ومعه ابنه سالم بن عبد الله فصاح به عند سرداقة الرواح فخرج عليه الحجاج في معصفرة فقال هذه الساعة قال نعم قال فأهملني أصب علي ماء فدخل ثم خرج قال سالم فسار بيني وبين أبي فقلت له إن كنت تحب أن تصيب السنة فعجل الصلاة وأوجز الخطبة فنظر إلى عبد الله ليسمع ذلك منه فقال عبد الله صدق ثم انطلق حتى وقف في موقفه الذي كان يقف فيه فكان ذلك الموقف بين يدي الحجاج فأمر من نخس به حتى نفرت به ناقته فسكنها ابن عمر (٣) ثم ردها إلى ذلك الموقف فوقف فيه فأمر الحجاج أيضا بناقته فنخست فنفرت بابن (٤) عمر فسكنها ابن عمر حتى سكنت ثم ردها الى ذلك الموقف فثقل على الحجاج أمره قال رجلا معه حربة يقال إنها كانت مسمومة فلما دفع الناس من عرفة لصق بها ذلك الرجل فأمر الحربة على قدميه وهي في غرز رحله فمرض منها أياما ثم مات بمكة فدفن بها وصلى عليه الحجاج أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا أحمد محمد بن يحيى بن سعيد نا محمد بن بشر (٥) قال سمعت خالد بن سعيد يذكره عن أبيه **قال ما رأيت أحدا كان** أشد اتقاء لحديث رسول الله من ابن عمر

---

(١) في ل: يعترض

(٢) عن ل ونسب قريش ص ٣٥١ وبالاصل: يقع

(٣) زيد في المطبوعة: حتى سكنت

(٤) بالاصل: " قام الحجاج أيضا ينافيه فيحسب فيعرف نا ابن عمر " صوبنا العبارة عن ل ونسب قريش

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢١/٣١

ص ٣٥١

(٥) عن ل وبالاصل: بشير." (١)

"القاسم البغوي حدثني عدي بن مسلم نا أبو داود عن شعبة قال ما رأيت قط مثل أيوب ويونس وابن عون (١) أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأ أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن (٢) أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا إبراهيم بن عمر عن الأصمعي قال قال **شعبة ما رأيت أحدا بالكوفة** إلا وهؤلاء الأربعة أفضل منه التيمي ويونس وابن عون وأيوب أخبرنا ملحق أبو الحسن الغساني قال ثنا وأبو منصور القزاز قال (٣) أنا أبو بكر الخطيب قرأ (٤) الصوري أنا عبد الله (٥) بن عمر المصري أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد نا أبو العباس أحمد بن جعفر الفرغاني نا أحمد بن عبد الجبار البغدادي نا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت سفيان الثوري يقول دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة سليمان التيمي وأيوب السختياني وأبو عون ويونس وكل يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فرجعت (٦) عن قولي فقلت ىما قالوا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال أبو سعيد وكان قوله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (٧) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء (٨) أنبأ أبو الفتح منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو العباس محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي نا معمر بن إبراهيم بن الربيع بن المسيب نا المنهال بن بحر قال سمعت شعبة يقول انظروا عن من تكتبوا (٩) اكتبوا عن قرة بن خالد وسليمان بن المغيرة

---

(١) تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٦٠

(٢) في ل: " أبو الحسن علي بن الحسين " وفي المطبوعة: " أبو الحسن علي بن الحسن "

(٣) ما بين معكوفتين عن ل والمطبوعة ومكانه بالاصل: " وأخبرنا أبو القاسم الخطيب وأبو الحسن القشيري وأبو منصور الفراء "

(٤) في ل: حدثني

(٥) ل: عبد الرحمن

(٦) عن ل والمختصر ١٣ / ٢١٧ وبالاصل: فرفعت

(٧) في ل والمختصر: وعلي وعثمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢/٣١

(٨) عن ل وبالاصل: " الخس ا "

(٩) رسمها وإعجامها مضطربان والمثبت عن ل والمطبوعة." (١)

"القاضي أبا المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي (١) الخالدي المعروف الذي يعرف بابن أبي قرة يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمي المروزي يذكر عن أحمد بن الحسن البكري (٢) صاحب سنة قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت ابن المبارك يقول وجعل يدعو **الناس ما رأيت أحدا ذكر** لي قبل أن القاه ثم لقيته إلا وهو غير ما ذكر لي إلا حيوة (٣) وابن عون وسفيان فأما ابن عون فلوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبو نصر المعمر بن محمد البيع قالا أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار أنا محمد بن محمد بن صابر أنا أبي قال سمعت سهل بن خلف بن وردان يقول سمعت خشنام الشعراني الزاهد يذكر عن عبد ا الله بن المبارك قال طلبت هذا العلم فوجدته وطلبت الأدب فلم اجده إلا عند رجلين مسعر وابن عون انبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٤) نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن الحسين نا أحمد بن إبراهيم حدثني المثنى أبو بكر (٥) بن أصرم قال قيل لابن المبارك بن عون بما ارتفع قال بالاستقامة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وابن عمه محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي أحمد (٦) قال (٧) وكان ابن المبارك ما وصف لي أحد إلا وجدته دون صفته إلا ابن عون وحيوة بن شريح

---

(١) بالاصل: " صفى الذي معروف " والمثبت عن ل

(٢) كذا بالاصل وفي ل: الترمذي

(٣) زيد في ل: ابن شريح

(٤) الخبر في حلية الاولياء ٣ / ٤٠

(٥) كذا بالاصل والحلية ول وفيها فوق اللفظتين علامتا تبديل تقديم وتأخير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٤/٣١

(٦) زيد في ل: بن صالح

(٧) الخبر في ثقات العجلي ص ٢٧٠." [١]

"علي بن (١) راشد نا احمد (٢) بن يحيى بن الجارود قال قال علي بن المديني وعبد الله بن المبارك هو اوسع علما من عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي اجازة ح (٣) قال أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٤) قال سمعت أبي يقول قال علي بن المديني عبد الله بن المبارك ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو احمد بن عدي نا احمد المدائني نا الليث بن عبدة نا يحيى بن معين قال ابن المبارك نائم ايقظ عندنا من الوليد أخبرنا ابوا (٥) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٦) أنا هبة الله بن حسن الطبري أنا محمد بن احمد بن علي بن حامد أنا محمد بن عمر بن يزيد أنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين **يقول ما رأيت أحدا يحدث** لله إلا ستة نفر منهم ابن المبارك قال (٧) وأنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن العباس نا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيى بن المعين (٨) وذكروا عبد الله بن المبارك فقال رجل انه لم يكن حافظا فقال يحيى بن معين كان عبد الله بن المبارك رحمه الله كيسا مستثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين الفا أو واحدا (٩) وعشرين الفا قال (١٠) وأنا الحسن بن أبي بكر وأنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول وذكر أصحاب سفيان

---

(١) عن تاريخ بغداد

(٢) في تاريخ بغداد: علي بن يحيى بن الجارود

(٣) " ح " حرف التحويل أضيف عن المطبوعة

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٠

(٥) بالأصل: أبو

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠

(٧) القائل: أبو بكر الخطيب انظر تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٣١

(٨) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد: معين

(٩) عن تاريخ بغداد وبالأصل: إحدى

(١٠) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٤." (١)

"قال وأنا يعقوب (١) نا سعيد نا ضمرة عن رجاء قال كانت لابن محيريز حاجة إلى يزيد بن أبي يزيد الأنصاري فقيل له تلقاه بعد العشاء في المسجد قال إني أكره أن يرى أني ممن أشهد العشاء في المسجد أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد وأخبرنا أبو (٢) الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن عوف نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين أنا أبو بكر محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا (٣) المغيرة بن المغيرة نا رجاء بن أبي سلمة عن خالد بن دريك قال قال ابن أبي محيريز لقد نابتني حاجة إلى ابن أبي يزيد وهو يومئذ على ديوان الجند فقلت ألقاه بعد العشاء في المسجد قال أكره أن يراني أحضر هذه الصلاة في الجماعة وكان ابن محيريز يكون في منزله حتى يسمع الإقامة فإذا سمعها خرج حتى يدخل الصف فإذا انصرف الإمام انصرف ومر ابن محيريز برجل يصلي خلف بعض عمد المسجد فأعجبته صلاته فقال إني لأغبط هذا ومن يصلي هذه الصلاة لا يعرف وسمع رجل الإقامة فذهب ليسرع فقال له ابتن محيريز على رسلك فإنا لن نراك (٤) فيها منذ خرجت إليها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٥) نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن مقبل بن عبد الله الكناني **قال ما رأيت أحدا من** الناس أحرى أن يستر خيرا من نفسه ولا أقول لحق إذا رآه من ابن محيريز وقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز وهو في بيت المقدس فقال له أتلبس الخز فقال إنما ألبسها لهؤلاء وأشار إلى عبد الملك فغضب ابن محيريز وقال له

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٧

(٢) المطبوعة: ح وأخبرنا ح

(٣) زيادة منا للايضاح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣١/٣٢

(٤) المطبوعة: فإنك لن تزال فيها

(٥) انظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٤ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ٤٠٨." [١]

"ما رأيت احدا كان أسرع رجوعا إلى الحق إذا سمعه من الأوزاعي وكان يقول امروا حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن عبدان وأبو نصر غالب بن أحمد قالا انا أبو عبد الله الدينوري انا أبو الحسن بن السمسار اجازة انا أبو سليمان بن زبر نا محمد بن جعفر بن ملاس نا العباس بن الوليد بن مزيد (١) أخبرني أبي قال ما سمعت من الأوزاعي كلمة قط الا احتاج مستمعها الى اثباتها أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي (٢) وأبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرفاء المطرز وأبا المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس قالوا انا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس انا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد البيروتي قال سمعت أبي يقول ما رأيت الأوزاعي قط ضاحكا مقهقها (٣) وكان إذا اخذ في الفرائض كثر تبسمه معهم ولا رأيته باكيا قط أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز انا أبو محمد بن أبي نصر انا أبو الميمون نا أبو زرعة (٤) حدثني محمود يعني ابن خالد سمعت الوليد بن مسلم يقول كان الأمر لا يتبين على الأوزاعي حتي يتكلم فإذا تكلم جلى وملأ القلب انبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو بكر بن رجاء نا محمد بن أسد نا الوليد بن مسلم سمعت صدقة بن عبد الله **يقول ما رأيت أحدا أحلم** ولا أكمل ولا أجمل فيما حمل (٥) من الأوزاعي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو بكر بن الطبري انا أبو الحسين بن

---

* (١) الأصل: " يزيد " وفي م: " مرثد " كلاهما تحريف والصواب ما أثبت

(٢) المشيخة ٨٠ / أ

(٣) البداية والنهاية بتحقيقنا ١٠ / ١٢٤

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٢٣

(٥) الأصل وم وفي المختصر ١٤ / ٣٢٠ جمل." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦/٣٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٣٥

"الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (١) نا أبو عمير (٢) قال سمعت ضمرة **يقول** **ما رأيت أحدا أشد** (٣) امرا منه يعني فلانا والأوزاعي قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف انا محمد بن ابراهيم بن (٤) محمد انا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد نا أبو عمير نا ضمرة **قال ما رأيت أحدا أشد** في دينه من الأوزاعي وابن أبي داود (٦) أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد (٧) انا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن العباس نا الوليد نا أبي نا عقبة بن علقمة قال سمعت موسى بن يسار **قال ما رأيت أحدا انظر** ولا اتقى للغل عن الإسلام من الأوزاعي أخبرنا أبو سعد بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا انا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف انا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول وأخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل انا أبو عبد الله محمد بن علي بن العميري انا أبو سعيد محمد بن موسى نا محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن يسار وقد كان صحب مكحولا زاد ابن موسى أربع عشرة سنة وأقام معه وقالا **يقول ما رأيت احدا قط** أحد نظرا ولا أنقى للغل عن الإسلام من الأوزاعي

* (١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٩
(٢) هو عيسى بن محمد بن النحاس الرملي
(٣) كذا بالأصل وم وفي المعرفة والتاريخ: أسد أمرا
(٤) بالأصل: نا والمثبت عن م
(٥) بالأصل: " أنا أحمد محمد بن داود " والمثبت عن م
(٦) في م: رواد
(٧) بعدها في م: " وأبو القاسم غانم بن محمد
وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد أن أبو علي الحداد "." (١)

"الصدور وشددت أواخي (١) ملكك بأوثق من ركن يلملم (٢) وكنت كما قال أخو بني جعفر بن كلاب يعني لبيد (٣) * ومقام ضيق فرجته * ببيان (٤) ولسان وجدل لو يقوم الفيل أو فياله * زل عن مثل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٨/٣٥

مقامي ورجل (٥) * فأعاده إلى محبسه ثم أقبل على جلسائه فقال والله لقد نظرت إلى موضع السيف من عنقه مرارا فمنعني من قتله إبقائي على مثله قال فأراد يحيى بن خالد أن يضع من عبد الملك لرضا الرشيد فقال له يا عبد الملك بعد أن ولى بلغني انك حقود فقال عبد الملك أيها الوزير إن كان الحقد هو بقاء الخير والشر إنهما لباقيان في قلبي فقال الرشيد **تالله ما رأيت أحدا احتج** للحقد بأحسن مما احتج به عبد الملك قرأت علي أبي الوفاء حفاظ بن لحسن بن الحسن عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن احمد بن جعفر أنا محمد بن جرير الطبري (٦) قال ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن عبد الملك بن صالح كان له ابن يقال له عبد الرحمن كان من رجال الناس وكان عبد الملك يكنى به وكان لابنه عبد الملك لسان على فأفأه فيه فنصب لأبيه (٧) عبد الملك وقمامة فسعيا به الى الرشيد وقالا له أنه يطلب الخلافة ويطمع فيها فأخذه فحبسه عند الفضل بن الربيع فذكر أن عبد الملك أدخل على الرشيد حين سخط عليه فقال له الرشيد أكفرا للنعمة وجحودا لجليل المنة والتكرمة فقال يا أمير المؤمنين لقد بؤت إذا بالندم وتعرضت لاستحلال النقم وما ذاك إلا بغي حاسد

(١) الاواخي جمع أخية وآخية: عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد إليه الدابة

(٢) يلملم: جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث

(٣) ديوان لبيد ط بيروت ص ١٤٧

(٤) مروج الذهب: بلسان أو بيان أو جدل

(٥) مروج الذهب: " أو زحل " وفي م: ورحل

(٦) الخبر في تاريخ الطبري ٨ / ٣٠٢ وما بعدها (حوداث سنة ١٨٧) والكامل في التاريخ بتحقيقنا (حوادث سنة ١٨٧)

(٧) عن م والطبري وبالاصل: " ولابنه "

وفي ابن الاثير: فسعى بأبيه هو وقمامة كاتب أبيه." (١)

"عن بعض شيوخه قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت لأبي يا آية من الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم يا أبة قال محمد بن إسماعيل ذاك

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٣٧

البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي أخبرنا أبو منصور أنا وأبو الحسن أنا أبو بكر الحافظ (١) انا أبو سعد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قالا أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني الحضرمي قال سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وقيل له من أحفظ من رأيت **قال ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي أخبرنا أبو منصور أنا وأبو الحسن نا أبو بكر الخطيب (٢) حدثني أبو القاسم عبيد الله (٣) بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظا بأصبهان وأبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان قال يحيى نا وقال الآخر أخبرنا أبو بكر بن المقرئ وأخبرناه عاليا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر أحمد (٤) بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ (٥) نا عبد الله بن محمد (٤) بن جعفر القرويني بمصر قال سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول في حديث ذكره من حديث الكوفة قال هذا أفادنيه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم فقال له بعض من حضر يا أبا بكر أبو (٦) زرعة من أولئك الحفاظ الذين رأيتهم وذكر جماعة من الحفاظ منهم الفلاس فقال أبو زرعة أعلاهم لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع وهو يشبه بأبي عبد الله أحمد بن حنبل أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الخلال شفاها قال أنا أبو

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣١ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٧٠

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٢

(٣) الاصل وم وفي تاريخ بغداد: عبد الله

(٤) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) أقحم بعده، بالاصل: (نا عبد الله بن المقرئ) ولا لزوم له والمثبت يوافق عبارة تاريخ بغداد

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم وأضيف للايضاح عن تاريخ بغداد." (١)

"القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة ح (١) قال وأنا أبو طاهر أنا أبو الحسن قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٢) سمعت علي بن الحسين بن الجنيد **يقول ما رأيت أحدا أعلم** بحديث مالك بن أنس مسندها ومنقطعها من أبي زرعة وكذلك سائر العلوم ولكن خاصة حديث مالك سئل أبي عن أبي زرعة فقال إمام أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٣) أنا أبو القاسم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٣٨

رضوان بن محمد بن الحسين (٤) الدينوري نا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني قال سمعت أبا عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق القطان (٥) يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهوية ولا أحفظ من أبي زرعة أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو منصور الشيباني أنا وأبو بكر الخطيب (٦) أنا أبو سعد المالينى أخبرنا (٧) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قالا أنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت أبا يعلى الموصلي يقول ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ إلا كان اسمه أكبر من رؤيته إلا أبو زرعة الرازي فإن مشاهدته كانت (٨) أعظم من اسمه وكان (٩) لا يرى أحدا من هو دونه من الحفظ أنه أعرف منه (٩) وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (١٠) أنا أبو بكر البرقاني قال: قال

---

(١) (ح) حرف التحويل سقط من م

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٣٢٦

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٨

(٤) الاصل وم وفي تاريخ بغداد: الحسن

(٥) الاصل وم وفي تاريخ بغداد: العطار

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٧٠

(٧) في م: أخبرنا وقد سقط (ح) حرف التحويل من الاصل وم

(٨) الاصل وم: كان والمثبت عن المصدرين السابقين

(٩) ما بين الرقمين سقط من المصادر

(١٠) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٧١." (١)

"أشهد لسمعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

[٧٩٤٦] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (١) أنا محمد بن عمر الأسلمي أنا عبد الحميد بن جعفر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٨

عن أبيه عن محمود بن لبيد قال سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول لا يحل لأحد يروي (٢) حديثا (٣) لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر فإنه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أكون من (٤) أوعى أصحابه عنه إلا أني سمعته يقول من قال علي (٥) ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار

[٧٩٦٥] قال وأنا ابن سعد (٦) أنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى بني أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته **يقول ما رأيت أحدا من** أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا حدث أتم حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو محمد الجوهري (٢) أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أبو الحسن الحشاب أنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أبو الحسن اللنباني (٧) أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا أنا محمد بن سعد (٨) أنا محمد بن عمر أنا أسامة بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سمعان عن القاسم بن محمد قال كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٣٦ تحت عنوان: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) ما بين الرقمين سقط من م

(٣) في الأصل: " ما لم " والمثبت عن ابن سعد

(٥) الزيادة عن ابن سعد

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٣ / ٥٧

(٧) بالأصل وم بتقديم الباء تصحيف والصواب: اللنباني بتقديم النون مر التعريف به

(٨) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٣٧." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٠/٣٩

"الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا نا محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال رجل لطاوس ما رأيت أجرأ وفي حديث ابن مروان أحدا أجرأ على الله من فلان قال لم تر قاتل عثمان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه نا الحسين بن إدريس أنا محمد بن عبد الله بن عمار نا عبد الرحمن بن مهدي نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال قال رجل لطاوس ما رأيت أحد أجرأ على الله من فلان لعامل ذكره فقال طاوس لم ير قاتل عثمان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي نا سيلمان بن أيوب صاحب البصري نا عبد الرحمن بن مهدي عن زمعة (١) عن سلمة بن وهرام عن طاوس قال قال **رجل ما رأيت أحدا أجرأ** على الله من فلان قال إنك لم تر قاتل عثمان أخبرنا بو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن بيري أنا الزعفراني أنا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن معين نا حرمي بن عمارة عن قرة عن محمد بن سيرين قال لو حل القتال في أهل القبلة حل يوم قتل عثمان أنبأنا (٢) أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان (٣) ثم أنا (٤) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق بن سليمان البغوي ح قال وأنا أبو الفوارس طراد بن محمد أنا أحمد بن علي بن البادا أنا حامد بن محمد الهروي

---

(١) الأصل: زعمة تصحيف والتصويب عن م و " ز "

(٢) فوقها في " ز ": ملحق

(٣) الأصل: سفيان تصحيف والتصويب عن " ز " قوله: " أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان " استدرك على هامش " ز " وهو غير موجود في م

(٤) عن هامش " ز " وفي م: " أنبأنا " بحذف " ثم "." (١)

"الطيوري وأبو الغنائم قالا أنا أبو أحمد أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري (١) قال قال لي علي يعني ابن المديني وبشر بن يوسف نا محمد بن إبراهيم اليشكري حدثني أم كلثوم بنت ثمامة أنها أرادت الحج فقال أخوها اقرئي أم المؤمنين عائشة السلام وسليها عن عثمان حين قتل قالت من سب عثمان فعليه لعنة الله أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا (٢) وأبو منصور بن زريق أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٥/٣٩

أبو بكر الخطيب (٣) أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ نا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا علي بن الجعد أنا عكرمة بن إبراهيم عن (٤) عبد الملك بن عمير حدثني موسى بن طلحة بن عبيد الله **قال ما رأيت أحدا أخطب** ولا أعرب من عائشة لقد رأيتها يوم الجمل وثار الناس إليها فقالوا يا أم المؤمنين أخبرينا عن عثمان وقتله فاستجلست الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت أيها الناس إنا نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا إمرة الفتى (٥) وضربة السوط وموقع الغمامة المحماة حتى إذا أعتبنا منهن مصتموه موص الثوب (٦) عدوتم عليه الحرم الثلاث حرمة الشهر الحرام والبلد الحرام (٧) وحرمة الخلافة والله لعثمان كان أتقاهم أو (٨) أتقاكم للرب وأوصلهم للرحم وأحصنهم فرجا أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر قالا أنا علي بن محمد بن علي أنا محمد بن أحمد الذهلي نا جعفر بن محمد نا النفيلي نا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال

---

(١) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢٦

(٢) زيادة لتقويم السند عن م و " ز "

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٦٢ ضمن أخبار عكرمة بن إبراهيم الأزدي

(٤) الأصل: بن تصحيف والتصويب عن م و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) الزيادة عن م و " ز " وتاريخ بغداد

(٦) في تاريخ بغداد: موص الثوب بالصابون

(٧) الزيادة عن م و " ز " وتاريخ بغداد

(٨) بالأصل وم: " وأتقاكم " والمثبت: " أو أتقاكم " عن " ز " وتاريخ بغداد." [١]

"جعفر بن المسلمة أنبأ أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه **قال ما رأيت أحدا أروى** للشعر من عروة فقيل له ما أرواك يا أبا عبد الله فقال وما روايتي من رواية عائشة ما كان ينزل بها شئ إلا أنشدت فيه شعرا (١) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٢) نا سعيد بن أسد نا ضمرة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٩/٣٩

عن ابن شوذب قال كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون (٣) ويحملون وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " (٤) زاد ابن الطبري حتى يخرج وقالا وكان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبله أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيد الله بن سعد نا هارون نا ضمرة عن ابن شوذب قال (٥) كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في كل يوم في المصحف نظرا (٦) ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله قال ثم عاود جزءه من الليلة المقبلة قال وكان وقع في رجله الأكلة (٧) قال فنشرها

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٢٦ وبعض الخبر في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤٢٦) وتهذيب الكمال ١٣ / ١١

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥٥٢

(٣) الاصل: فيدخلون والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ

(٤) سورة الكهف الاية: ٣٩

(٥) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٢٦ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤٢٧) وتهذيب الكمال ١٣ / ١٢ وحلية للاولياء ٢ / ١٧٨

(٦) الاصل: " نظر " والتصويب عن م والمصادر

(٧) الاكلة كفرحة: داء في العضو يأتكل منه (القاموس المحيط)." (١)

"الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقا يظن أن القيامة قد قامت فذلك قوله تعالى " وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما " (١) يعني انظر إلى عظام حمارك كيف نركب بعضها بعضا في أوصالها حتى إذا صارت عظاما مصورا حمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما " فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير " (١) من إحياء الموتى وغيره (٢) قال فركب حماره حتى أتى محلته فأنكره الناس وأنكر الناس منازله فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو (٣) بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/٤٠

لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فلما أصابها الكبر أصابها الزمانة (٤) فقال لها عزير يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير فبكت **وقالت ما رأيت أحدا من** كذا وكذا سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فإني أنا عزير قالت سبحان الله فإن عزيرا قد فقدناه منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فإني أنا عزير كان الله أماتني مائة (٥) سنة ثم بعثني قالت فإن عزير رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع الله أن يرد علي بصري حتى أراك فإن كنت عزيرا عرفتك قال فدعا ربه ومسح يده على عينها فصحتا فأخذ بيدها فقال قومي فإذن الله فأطلق الله رجليها فقامت صحيحة كأنما نشطت من عقال (٦) فنظرت فقالت أشهد أنك عزير فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم وابن لعزير لشيخ ابن مائة سنة وثمان (٧) عشرة سنة وبنو (٨) بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت أنا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري وأطلق رجلي وزعم أن الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه قال فنهض الناس فأقبلوا إليه فنظروا إليه فقال ابنه كانت لأبي شامة سوداء بين

---

(١) الاية ٢٥٩ من سورة البقرة

(٢) الذي يفهم من تاريخ الطبري ١ / ٥٥١ - ٥٥٤ والكامل لابن الاثير بتحقيقنا ١ / ١٨٠ أن الذي أماته الله هو أرميا وليس عزيرا

(٣) الاصل: هي والمثبت عن م والبداية والنهاية

(٤) الزمانة: العاهة

(٥) " مئة " استدركت عن هامش الاصل

(٦) مثل

تقدم الكلام عليه قريبا

(٧) في الكامل لابن الاثير بتحقيقنا: مئة وثلاث عشرة

(٨) الاصل وم والبداية والنهاية: وبني." (١)

"معلومي فلا أصحبك بعد هذا فقال أبو تراب كن مع ما (١) وقع لك قال ونا أبي الأستاذ أبو القاسم نا محمد بن عبد الله الصوفي نا أحمد بن يوسف الخياط قال سمعت أبا علي الروذباري يقول سمعت أبا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/٤٠

العباس الرقي يقول كنا مع أبي تراب النخشبي في طريق مكة فعدل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه أنا عطشان فضرب برجله فإذا عين من ماء زلال فقال الفتى أحب أن أشربه في قدح فضرب بيده إلى الأرض فناوله قدحا من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت فشرب وسقانا ومازال القدح معنا إلى مكة فقال لي أبو تراب يوما ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرم الله تعالى بها عباده **فقلت ما رأيت أحدا إلا** وهو يؤمن بها فقال من لم يؤمن بها فقد كفر إنما سألتك من طريق الأحوال فقلت ما أعرف لهم قولا فيه فقال بلى قد زعم أصحابك أنها خدع من الجن وليس الأمر كذلك إنما الخدع في حال السكون إليها فأما من لم يقترح ذلك ولم يساكنها فتلك مرتبة الربانيين أنبأنا مناولة أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو بكر المزكي أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يقول كان أبو تراب يقول من كان غناه بماله لم يزل فقيرا ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى لأنه دخل في حيز ما لا وصف له قال وأنا السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول سمعت ابن الجلاء يقول سمعت أبا تراب النخشبي يقول (٢) إذا ألفت القلوب الإعراض عن الله صحبتها الوقيعة في الأولياء أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني مكي بن علي المؤدب (٤) نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال سمعت أبا عبيد دارم بن أبي (٥) دارم يقول سمعت أخي أحمد بن محمد قال قال أبو تراب النخشبي يقول (٦)

---

(١) الاصل: معي والمثبت عن م

(٢) الرسالة القشيرية ص ٢٦٣ وفيها: ألف القلب

صحبته

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٣١٧

(٤) تاريخ بغداد: المؤذن

٥ - () غير واضحة بالاصل والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) أقحم بعدها بالاصل: سمعت أبا الفرج المغافري

يقول سمعت محمد بن علي الحدي يقول سمعت." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٤٠

"على عطاء فجعل يسألني وكان أصحابه أنكروا ذلك وقالوا تسأله فقال ما تنكرون هو أعلم مني وحج سبعين حجة قيل ليحيى من الذي حج سبعين حجة قال عطاء هذا عنه مشهور أخبرنا بها عالية أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنا أبو الحسين (١) بن النقور أنبأ علي بن عمر بن محمد الحربي نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن (٢) بن عبد الجبار الصوفي ثنا أبو زكريا يحيى بن معين نا أبو حقص الأبار عن ابن أبي ليلى قال دخلت على عطاء فجعل يسألني فكان أصحابه أنكروا ذلك وقالوا تسأله قاما تنكرون هو أعلم مني قال ابن أبي ليلى وكان عالما بالحج قد حج زيادة على سبعين حجة قال وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة ورأيته يشرب الماء في رمضان ويقول قال ابن عباس " وعلى الذي يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا (٣) فهو خير له " إني أطعم أكثر من مسكين أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو (٤) أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنا محمد بن عمر بن بكير قال قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان أنبأ الهيثم بن خلف نا محمود بن غيلان نا عبد الحميد الحماني قال سمعت أبا حنيفة **قال ما رأيت أحدا أفضل** من عطاء بن أبي رباح ولا أكذب من جابر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو سعيد الخلاني نا أبو القاسم البغوي نا محمود بن غيلان المروزي نا الحماني عن أبي حنيفة **قال ما رأيت أحدا أكذب** من جابر يعني الجعفي ولا أفضل من عطاء أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٥) أخبرني الحسن (٦) بن أبي طالب

---

(١) في م: الحسن والسند معروف

(٢) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٥٢

(٣) سورة البقرة الاية: ١٨٤

(٤) انظر مشيخة ابن عساكر ٥٤ / أ

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٤٢٥ ضمن أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت

(٦) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م وتاريخ بغداد." (١)

"الأوزاعي يقول مات عطاء (١) وهو أرضى أهل الأرض وكان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٤٠

يعقوب (٢) حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم نا أبو مسعود يعني أيوب بن سويد قال سمعت الأوزاعي يقول مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وما كان أكثرهم من يتهدى إليه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (٣) أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٤) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم نا أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال كان عطاء (٥) أرضى الناس عند الناس وما كان يشهد مجلسه إلا سبعة أو ثمانية وأعاده في موضع آخر بهذا الإسناد (٦) وقال وما كان ينهد إلى مجلسه وكأنه أصوب قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم عن أبي الحسن (٧) علي بن محمد بن الخطيب أنبأ محمد بن الحسن (٧) بن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنبأ أحمد بن علي لأبار نا الحسن (٧) بن علي نا أبو عاصم قال سمعت رجلا قال لإبن جريج لولا هذان الأسودان لم يكن لنا فقه قال من قال عطاء ومجاهد فقال ابن جريج فض الله فاك تقول لهما الأسودان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهر أنا أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٨) أنا الفضل بن دكين نا سفيان عن سلمة **قال ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد

---

(١) أقحم بعدها بالاصل: " وهو أعطى " (٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٢

(٣) الاصل وم: الكناني تصحيف

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٤٩

(٥) في تاريخ أبي زرعة: عطاء بن أبي رباح

(٦) تاريخ أبي زرعة ٢ / ٧٢١

(٧) الاصل: الحسين والمثبت عن م

(٨) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٨ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٨٤ وتهذيب الكمال ١٣ / ٥١." [(١)]

"أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأ أبو نعيم الحافظ (١) نا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي نا الفضل بن دكين عن سفيان عن سلمة بن كهيل **قال ما رأيت أحدا يطلب** بعلمه ما عند الله إلا ثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق نا أبو بكر الشافعي نا أبو يحيى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩١/٤٠

الناقد زكريا بن يحيى بن مروان (٢) نا موسى بن معاذ نا يحيى القطان عن محمد بن عيينة أخي سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاوس ومجاهد قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا صالح بن حاتم بن وردان نا أيوب قال اجتمع حفاظ ابن عباس على عكرمة عطاء وطاوس وسعيد بن جبير أخبرنا أبو القاسم بن ا لسمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنبأ عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا يحيى بن معين قال قال ابن أبي ليلى حج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة قال ونا حنبل نا علي قال سمعت يحيى قال قال ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة أو نحو من عشرين ثم قال ابن جريج فيما أعلم أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ قال (٣) نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال وثنا محمد بن أحمد بن الحسين نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا علي بن المديني قالا نا يحيى بن سعيد قال سمعت ابن جريج يقول كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ عبد الملك بن

(١) حلية الاولياء ٣ / ٣١١

(٢) كذا نسبه إلى جد أبيه وهو زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان ترجمته في تاريخ بغداد ٨ / ٤٦١

(٣) حلية الاولياء ٣ / ٣١٠." (١)

"قال عثيم (١) فأخبرت سعيد بن المسيب بذلك فقال أحسن عطاء ما شاء أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان الصابوني نا علي بن عبد الله بن محمد البلخي نا عبد الله (٢) بن عمر بن أحمد بن علي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا يونس بن عبد الأعلى المصري أنا عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه قال لو قيل لي من أحب الناس إليك فحبا لك لقلت عطاء بن يسار قال وما رأيت أحدا كان أحسن زيا منه قال إني رأيت في المنام كأنه قيل لي إنا جابذوك ثلاث جبذات وجاعلوك في الغرفة العليا من الجنة قال فأخذته الخاصرة بالإسكندرية مرة ثم أخذته أخرى ثم أخذته الثالثة فمات فيها قال وقال لي ابن يزيد بن **اسلم ما رأيت أحدا كان** أزين لمسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عطاء بن يسار أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان نا أبو بكر الشافعي

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٢/٤٠

نا إبراهيم الحربي (٣) نا حسن (٤) بن عبد العزيز عن الحارث يعني ابن مسكين عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه قال قال لي عطاء بن يسار يا أبا أسامة قيل لي إنا آخذوك ثلاث أخذات وجاعلوك في الغرفة العليا فأخذته الخاصرة بالإسكندرية ثم أخذته مرة أخرى ثم أخذته الثالثة فكان فيها موته قرأت على أبي غالب بن النبا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٥) قال غير محمد بن عمر توفي عطاء سنة أربع وتسعين وهو أشبه بالأمر وكان يكنى أبا محمد أخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن المهتدي وأخبرنا أبو الحسين (٦) بن الفراء أنا أبي أبو يعلى

---

(١) إعجامها مضطرب بالاصل وم والمثبت عن ابن سعد

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن م

(٣) الاصل: (الحرث) والمثبت عن م

(٤) بالاصل: حسين تصحيف والصواب عن م انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤ / ٣٦٠

(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ١٧٤

(٦) بالاصل: الحسن تصحيف والتصويب عن م والسند معروف." (١)

"الحسين أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب (١) أبو عمير أبو عمير قال قال ضمرة صحب عقيل وهشام وابن شهاب (٢) أربع سنين قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأ علي بن محمد بن خزفة أنا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا الوليد بن شجاع نا مخلد بن حسين قال سمعت يونس بن يزيد يقول كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) حدثني عبد الله بن جعفر الرقي أنا ابن المبارك عن يونس عن عقيل قال كنت أركب مع الزهري في المحمل قال ونا أبو زرعة (٤) حدثني أحمد بن صالح نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن عقيل قال كنت أسمر مع الزهري فكان يسقينا العسل قال فنعست فقال لي ما أنت من سمار قريش أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو محمد بن درستوية أنبأ عبد الله نا يعقوب (٥) قال سمعت الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله يقول قال عبد الرزاق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥٢/٤٠

سمعت عبد الله بن المبارك **يقول ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من عقيل إلا ما كان من يونس بن يزيد فإنه كتب كل شئ (٦) قال وسمعت عثمان يعني ابن عمر بن فارس يقول سمعت يونس بن يزيد يقول ما أحد أروى عن الزهري من عقيل قال ونا يعقوب (٧) حدثني العباس بن عبد العظيم أخبرني علي عن سفيان قال قلت لزياد بن سعد أخبرني عن عقيل فإني لم أره قال كان حافظا

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣ / ٢٨

(٢) بالاصل وم: " صحب هشام عقيلا ابن شهاب " والتصويب عن المعرفة والتاريخ وهشام لعله يريد هشام بن عروة (٣) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ١ / ٤٣٦

(٤) تاريخ ابي زرعة ١ / ٤٣٥

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ١٩٩

(٦) سقطت من الاصل وم واستدركت عن المعرفة والتاريخ وهي فيه مستدركة ايضا بين معكوفتين

(٧) المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٠٠." (١)

"قلت فيونس أحب إليك أم عقيل فقال يونس ثقة وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذنا وأبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم العبدي أنا (١) حمد إجازة ح قال أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٢) قال أنبأ عبد الله أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال أبي عقيل ثقة وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي قال سئل يعني أحمد بن حنبل عن عقيل ويونس فقال عقيل وذاك إن يونس ربما رفع الشئ من رأي الزهري يصيره عن ابن المسيب وقد روى يونس عن عقيل وسئل عن شعيب فقال ما فيهم إلا ثقة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا أبو بكر البرقاني أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم قال قال أحمد بن حنبل يونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد بن المسيب ويحمل على سعيد كثيرا وعقيل أقل خطأ من يونس (٣) ويونس (٤) كثير الخطأ عن الزهري قال أبو عبد الله أحمد قال عثمان بن عمر عن **يونس ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من عقيل قال عبد الله قال أحمد وسمعت يحيى بن سعيد وذكر (٥) عنده عقيلا وإبراهيم بن سعد فقال لي يحيى يا أبا عبد الله عقيل وإبراهيم بن سعد كأن يحيى لم يرضهما قال لي وقد قبلهما الناس أو كما قال وأي شئ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٤١

ينفعه من ذا هؤلاء ثقات لم يخبرهم يحيى (٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي

---

(١) السند بالاصل وم مضطرب وصورته: " انا أبو طاهر بن سلمة انا علي بن محمد ح قال العبدي: وانا حمد اجازة قالا " قومناه قياسا الى اسانيد ممائلة

(٢) الاصل: خالد تصحيف والتصويب عن م

والخبر في كتابه الجرح والتهذيب ٧ / ٤٣

(٣) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٦٧ ضمن اخبار يونس ين يزيد الايلي

(٤) الزيادة عن تهذيب ال كمال

(٥) في م: وذكرنا

(٦) الخبر في ميزان الاعتدال ٣ / ٨٩." (١)

"بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق قال ومما كتبت من كتاب أبي عبد الله ولم أسمعه من (١) عبد الرزاق أنا معمر قال قلت (٢) للزهري مالك لا تكثر (٣) الرواية عن علي بن حسين فقال كنت أكثر مجالسته ولكنه كان قليل الحديث أخبرنا (٤) أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي بمصر نا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي نا عطاء بن مسلم عن عبد الله بن عمر عن الزهري قال حدثت (٥) علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال أحسنت بارك الله فيك هكذا حدثناه قلت ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني قال فلا تقل ذاك (٦) فليس من العلم ما لا يعرف إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن (٧) أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٨) نا محمد بن عبد الله الكاتب نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي نا محمد بن عبد الكريم نا الهيثم بن عدي أنا صالح بن حسان قال قال رجل لسعيد بن **المسيب ما رأيت أحدا أورع** من فلان قال هل رأيت علي بن الحسين قال لا **قال ما رأيت أحدا أورع** منه أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٤١

أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم وأبو علي بن نبهان

---

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٢) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن م و " ز "

(٣) الاصل: " ت كنوا " تصحيف والتصويب عن " ز " وم

(٤) فوقها في " ز "كتب: " ح " بحرف صغير

(٥) الاصل: حدثنا وفي م: حديث والمثبت عن " ز "

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز " وم

(٧) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٩١ وتهذيب الكمال ١٣ / ٢٤٠

(٨) الخبر في حلية الاولياء لابي نعيم ٣ / ١٤١." (١)

"وكان يسمى بالمدينة زين العابدين لعبادته (١) أخبرنا (٢) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي ح (٣) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد أنا أبي قالا أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري ح (٣) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي قالا قرئ على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد نا أحمد بن يحيى الصوفي نا محمد بن راشد الحبال نا عمر بن صخر السلمي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال كان أبي علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فلما حضرته الوفاة بكى قال فقلت يا أبة ما يبكيك **فوالله ما رأيت أحدا طلب** الله طلبك ما أقول هذا إنك أبي قال (٤) فقال يا بني إنه إذا كان أتى يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا كان الله عز وجل فيه المشيئة إن شاء غفر له وإن شاء عذبه وفي حديث الصرصري عن عمار (٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (٦) نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد اله حدثني أبي عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر قال قال أبو (٧) جعفر وهو محمد بن علي كان علي بن الحسين إذا ذكر هذا الحديث يعني حديثا في ذكر (٨) الموت بكى حتى يرثي له كل صديق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٦/٤١

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٩٢ وتهذيب الكمال ١٣ / ٢٤١

(٢) كتب فوقها في: " ز ": " ح " بحرف صغير

(٣) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن م و " ز " وفوق أخبرنا في " ز "كتب: " ح " بحرف صغير

(٤) بياض بالاصل والمثبت عن م و " ز "

(٥) بياض بالاصل والمثبت عن م وفي " ز ": وفي حديث الصخري عمار بن صخر

(٦) بياض بالاصل وم والمستدرك بين معكوفتين عن " ز " والمسند معروف

(٧) بياض بالاصل وم والمستدرك عن " ز "

(٨) " ذكر " استدركت على هامش " ز " - وبعدها صح." (١)

"أحمد بن مروان المالكي نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو نعيم نا زكريا قال سمعت عامرا يقول سأل ابن الكوا عليا عليه السلام أي الخلائق (١) أشد فقال أشد خلق ربك عشرة الجبال الرواسي والحديد تنحت به الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يعني يحمل الماء والريح تقل السحاب والإنسان يغلب الريح يعصمها (٣) بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الإنسان والنوم يغلب السكر والهم (٤) يغلب النوم فأشد خلق ربكم الهم (٥) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قال أنا محمد بن إبراهيم بن علي نا أبو محمد الشريف العلوي من لم تر عيناي في الأشراف مثله يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني نا أبو سعيد عباد بن كثير العامري نا محمد بن الجنيد نا يحيى بن سالم عن هاشم بن البريد عن بيان أبي بشر عن زاذان (٦) عن ابن مسعود قال قرأت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسعين سورة وختمت القران على خير الناس بعده فقيل له من هو قال علي بن أبي طالب أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ على إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا نا محمد بن الحسن بن زياد نا حسين بن الأسود نا يحيى بن ادم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي **قال ما رأيت أحدا أقرأ** لكتاب الله من علي بن أبي طالب أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٩/٤١

الواسطي نا عبيد الله بن موسى

---

(١) الاصل: علي والمثبت عن م و (ز) والمطبوعة

(٢) كذا بالاصل وفي م و (ز) والمختصر: أي الخلق أشد

(٢) رسمها بالاصل وم و (ز) (نعها) بدون إعجام وفي المختصر: يبعثها والمثبت عن المطبوعة

(٤) كذا رسمها بالاصل وم و (ز) والمختصر وفي المطبوعة: والشم

(٥) كذا بالاصل وم و (ز) وفي المطبوعة: لهذه

(٦) في م: (عن واذان) تصحيف." (١)

"أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أحمد نا تمام بن محمد حدثني أبي نا أبو معد عدنان بن أحمد بن طولون المصري نا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد البربري نا سليمان بن أبي شيخ حدثني الحكم عن عوانة قال كان بالكوفة رجل من أهل البصرة يقال له عمر كسرى وكان مولى لبني سليم (١) وكان يتعاطى علم الفرس وأمر كسرى فسمي لذلك عمر كسرى قال عوانة كان عمر هذا الذي يقال له عمر كسرى قاعدا عند أبي بالكوفة فمر به علي بن يزيد الناقص فسلم على أبي ووقف عليه فقال عمر كسرى لأبي بعد ما مضى يا أبا **الحكم ما رأيت أحدا أشبه** بصفة كسرى من هذا فقال له أبي فتعرفه قال لا قال هذا علي بن يزيد الناقص قال سليمان بن أبي شيخ وحدثني نضلة بن سليمان قال كان عمر كسرى هذا بالأهواز عند عامل عليها يقال له سعيد بن عبد الله الكوفي فجعل عمر يحدث عن كسرى وعن نسائه فقال له العامل فكم أمهات المؤمنين اللائي قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) عنهن قال لا أدري قال انت رجل من المسلمين تعرف نساء كسرى ولا تعرف نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) لا والله لا تخرج من الحبس حتى تأتيني بأسمائهن وأنسابهن ومعرفتهن قال فحبسه حتى يعلم ذلك أم يزيد الناقص بنت فيروز بن يزدجرد بن كسرى فمن هنالك أتى عليا شبهه

٥١١٨ - علي بن يزيد بن أبي هلال أبو عبد الملك ويقال أبو الحسن الألهاني (٢) من أهل دمشق روى عن القاسم (٣) بن عبد الرحمن ومكحول

---

(١) في المختصر: لبني سالم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠١/٤٢

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ١٦١ وتهذيب الكمال ١٣ / ٤٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٤٩، وتقريب التهذيب والجرح والتعديل ٦ / ٢٠٨

(٣) في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال: القاسم أبي عبد الرحمن." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) نا إسماعيل بن عبد الله بن

أبي أويس حدثني أبي عن عاصم بن محمد عن زيد بن أسلم أخبرني أسلم أبي أن عبد الله بن عمر قال يا أسلم أخبرني عن عمر قال فأخبرته عن بعض شأنه فقال عبد **الله ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حين قبض كان أجد ولا أجود حتى انتهى من عمر قرأت على أم البهاء بنت البغدادي عن أبي طاهر بن محمود وأبي العباس أحمد بن محمد بن النعمان قالا أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب أنا عمر بن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأني فأخبرته فقال ما رأيت قط أحدا بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حين قبض أجد ولا أجود من عمر بن الخطاب أخبرنا أبو القاسم العلوي أن، رشأ المقرئ أنا أبو محمد المصري أنا أبو بكر المالكي نا عمر بن محمد نا المدائني قال كتب عمرو إلى عمر بن الخطاب فشكا إليه ما يلقى من أهل مصر فوقع عمر في قصته كن (٢) لرعيتك كما تحب أن يكون (٣) لك أميرك ورفع (٤) إلي عنك أنك تتكئ في مجلسك فإذا جلست فكن كسائر الناس ولا تتكئ فكتب إليه عمرو أفعل يا أمير المؤمنين وبلغني يا أمير المؤمنين (٥) أنك لا تنام بالليل ولا بالنهار إلا معلما (٦) فقال يا عمرو إذا نمت بالنهار ضيعت رعيتي وإذا نمت بالليل ضيعت أمري (٧) أخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوية قالت أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع قال قال الشافعي أخبرني

---

(١) رواه ابن سعد بن الطبقات الكبرى ٣ / ٢٩٢

(٢) غير واضحة بالاصل وفي م: " لن " والمثبت عن " ز "

(٣) بالاصل وم و " ز ": " تكون "

(٤) بالاصل وم: " ووقع " والمثبت عن " ز "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٨/٤٣

(٥) الزيادة عن م و " ز "

(٦) كذا بالاصل وم و " ز " وفي المختصر: مغلبا

(٧) كذا بالاصل وفي م و " ز ": أمر ربي." (١)

"أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد أنا أبو عمران السمرقندي أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا محمد بن حميد نا مهران نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال ذهب عمر بثلثي العلم قال فذكر لإبراهيم فقال ذهب عمر بتسعة أعشار العلم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا يوسف بن أبي أمية الثقفي نا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلا أعلم بالله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله من عمر بن الخطاب أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النيربي نا أبو السائب قال سمعت شيخا من قريش يذكر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال **والله ما رأيت أحدا أرأف** برعية ولا خيرا من أبي بكر الصديق ولم أر أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله ولا أقوم بحدود الله ولا أهيب في صدور الرجال من عمر بن الخطاب ولا رأيت أحدا أشد حياء من عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين (١) بن الفضل القطان نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن (٢) الصواف نا بشر بن موسى نا أبو بلال الأشعري نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال تعلم عمر بن الخطاب البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما تعلمها نحر جزورا (٣) أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا أنا أبو

---

(١) بالاصل وم: الحسن تصحيف والتصويب عن " ز " والسند المعروف

(٢) كتبت " الحسن " بخط مغاير بين السطرين في " ز "

(٣) تاريخ الاسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٢٦٧." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٣/٤٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٤٤

"أمير المؤمنين قال ما هذه الإبل قلت أنا (١) اشتريتها وبعثت بها إلى الحمى أبتغي ما يبتغي المسلمون قال فقال ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين اسقوا (٢) إبل ابن أمير المؤمنين (٢) يا عبد الله بن عمر اغد على رأس مالك واجعل باقيه في بيت مال المسلمين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (٣) أنا محمد بن عمر حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال سمعت عمرو بن العاص يوما وذكر عمر فترحم عليه ثم **قال ما رأيت أحدا بعد** نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر أخوف لله من عمر لا يبالي على من وقع الحق على ولد أو والد ثم قال والله إني لفي منزلي ضحى بمصر إذ أتاني آت فقال قدم عبد الله و (٤) عبد الرحمن ابنا عمر غازيين فقلت للذي أخبرني أين نزلا فقال في موضع كذا وكذا لأقصى مصر وقد كتب إلي عمر إياك أن يقدم عليك أحد من أهل بيتي فتحسبوه بأمر لا تصنعه بغيره فأفعل بك ما أنت أهله فأنا لا أستطيع أن أهدي لهما ولا آتيهما في منزلهما للخوف من أبيهما فوالله إني لعلى ما أنا عليه إلى أن قال قائل هذا عبد الرحمن بن عمر وأبو سروعة على الباب يستأذنان فقلت يدخلان فدخلا وهما منكسران فقالا أقم عليها حد الله فإنا قد أصبنا البارحة شرابا فسكرنا قال فزبرتهما (٥) وطردتهما فقال عبد الرحمن إن لم تفعل أخبرت أبي إذا قدمت عليه قال فحضرني رأي وعلمت أني إن لم أقم عليهما الحد غضب علي عمر في ذلك وعزلني وخالفه ما صنعت فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر فقمت إليه فرحبت به وأردت أن أجلسه على صدر مجلسي فأبى علي وقال إن أبي نهاني أن أدخل عليك إلا أن لا أجد بدا وإني لم أجد بدا من الدخول عليك إن أخي لا يحلق على رءوس الناس أبدا فإما الضرب فاصنع ما

---

(١) بياض بالاصل مقدار كلمة والكلام متصل في م و " ز "

(٢) ما بين الرقمين استدرك على هامش " ز " وبعده صح

٣ - () بالاصل: " أبو بكر " تصحيف "

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لاستكمال المعنى عن م و " ز "

(٥) تقرأ بالاصل: " فردهما وطرد بهما " ومثله في م وفي " ز ": " فزجر وطرد بهما " وفي المختصر: " فنهرهما وطردهما " والمثبت عن المطبوعة." [1]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٧/٤٤

"أتاه المشيب على شربها * فكان كريما فلم ينزع * قال نعم قال عمر بن عبد العزيز ما أراني إلا سوف آخذك (١) قال ولم قال لأنك أقررت بشرب الخمر وزعمت أنك لم تنزع عنها قال أيهات أين يذهب بك ألم تسمع الله عز وجل يقول " والشعراء يتبعهم الغاوون ألتر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون " (٢) قال فقال عمر أولى لك يا حميد ما أراك إلا وقد أفلت ويحك يا حميد كان أبوك رجلا صالحا وأنت رجل سوء قال أصلحك الله وأينا يشبه أباه كان أبوك رجل سوء وأنت رجل صالح قال إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفي وترك مالا عندك قال صدقوا قال فأحضره بخواتم أبيهم قال قال إن أبا هؤلاء (٣) توفي مذ كذا وكذا وإني كنت أنفق عليهم من مالي وهذا مالهم فقال عمر ما أجد أحدا أحق أن يكون عنده منك قال فقال أيعود إلي وقد خرج مني أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان أنا الفضل بن جعفر أنا عبد الرحمن بن القاسم نا أبو مسهر نا إسماعيل بن عياش نا عمر بمحمد نا زياد بن أبي زياد قال سمعت أنس بن مالك **يقول ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد الجنزرودي أنا الحاكم أبو (٤) أحمد محمد بن محمد أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني نا أبو محمد مخلد بن مالك السلمسيني نا عطاف بن خالد عن زيد بن أسلم قال كان أميرنا عمر بن عبد العزيز فصلى وفي حديث ابن المقرئ يصلي بنا الظهر ثم

---

(١) كذابالأصل وم و (ز) وفي سير أعلام النبلاء: (أحدك) وفي تاريخ الإسلام: (ما أراني إلآ حادك)
(٢) سورة الشعراء الآيات ٢٢٤ - ٢٢٦
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدر للإيضاح عن م و (ز) وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام
(٤) في (ز) : (أنا الحاكم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد) وفي م كالأصل." (١)

"انصرفنا إلى أنس بن مالك نسأل عنه وكان شاكيا فلما دخلنا عليه قال قد صليتم قلنا نعم قال يا جارية هلمي لي وضوءا ما صليت خلف إمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أشبه صلاة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من إمامكم هذا ما يذكر في ذلك أبا بكر ولا عمر وكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود (١) وأخبرناه أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو (٢) بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٣/٤٥

حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية وأم البهاء بنت البغدادي قالتا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا محمد بن بكار مولى بني هاشم نا عطاف بن خالد المخزومي نا زيد بن أسلم قال صليت الظهر مع عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فلما دخلنا عليه قال قد صليتم قلنا نعم قال وقال ابن حمدان فقال يا جارية هلمي لي وضوءا ما صليت وراء إمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أشبه صلاة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من إمامكم هذا قال زيد وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد السيدي قالا أنا أبو عثمان البحيري ح وأخبرنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد الجنزرودي قالا أنا أبو عمرو بن حمدان أنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازي نا عيسى بن حماد زغبة عن رشدين عن عبد الرحمن بن عمر مولى غفرة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك **قال ما رأيت أحدا أشبه** يعني صلاة بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من هذا الغلام يعني عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد الأديب

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ١١٩ وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٠ وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٥

(٢) في (ز) : عمر تصحيف." (١)

"حاله في بيته فإن أعلم الناس بالرجل أهله فقالت والله ما كان بأكثركم صلاة ولا صياما ولكني والله ما رأيت عبد الله قط كان أشد خوفا لله من عمر والله إن كان ليكون في المكان الذي إليه ينتهي سرور الرجل بأهله بيني وبينه لحاف فيخطر على قلبه الشئ من أمر الله فينتفض كما ينتفض طائر وقع في الماء ثم ينشج ثم يرتفع بكاؤه حتى أقول والله لتخرجن نفسه التي بين جنبيه فأطرح اللحاف عني وعنه رحمة له وأنا أقول يا ليتنا كان بيننا وبين هذه الإمارة بعد المشرقين فوالله ما رأينا سرورا منذ دخلنا فيها أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وحدثني عنه بعض من سمعه منه أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن كريب البزاز أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب العسكري نا بكر بن أحمد يعني ابن مقبل نا إبراهيم بن عرعرة السامي نا عثمان بن عثمان الغطفاني نا علي بن زيد قال ما رأيت رجلين كأن النار لم تخلق إلا لهما مثل الحسن وعمر بن عبد العزيز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٤/٤٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر أنا أبو (٢) عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي (٣) الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن كردوس نا عبد الله بن خداش عن يزيد بن حوشب أخي العوام قال ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلا لهما قال ونا أحمد هو ابن إبراهيم نا عبيد بن عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال سمعت أبي يذكر **قال ما رأيت أحدا قط** كان الخوف على وجهه أبين منه على عمر بن عبد العزيز قال ونا أحمد نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك أنا ابن لهيعة إ قال وجدوا في بعض الكتب تقتله خشية الله يعني عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني (٤) أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا أبو علي الحسن بن محمد بن

---

(١) بالأصل: عن والمثبت عن " ز "

(٢) " أبو " سقطت من " ز "

٣ - () " أبي " استدركت على هامش " ز " وبعدها صح

(٤) في " ز ": الهمذاني." (١)

"القاسم بن درستوية نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نا النفيلي (١) (٢) نا النضر بن عربي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فكان لا يكاد يبكي إنما هو ينتفض أبدا كأن عليه حزن الخلق قال ونا الجوزجاني قال حدثت عن الوليد بن مسلم حدثني جسر قال رأيت عمر بن عبد العزيز بكى حتى بكى الدم قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا محمد بن عبد الله بن نمير نا زكريا بن عدي عن ابن مبارك عن هشام بن الغاز عن مكحول قال لو حلفت **لصدقت ما رأيت أحدا أزهد** في الدنيا من عمر بن عبد العزيز ولو حلفت لصدقت ما رأيت أخوف لله من عمر بن عبد العزيز (٣) قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد الدائم بن الحسن عن عبد الوهاب الكلابي نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان نا أبو حفص عمر بن مضر نا عبد الله بن يوسف التنيسي (٤) نا الوليد بن مسلم أن رجلا من بني أسد حدثه عن جسر بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٦/٤٥

الحسن قال رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي حتى نفذ الدمع ثم رأيته يبكي الدم أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٥) حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز حدثني قال فحدثته حديثا بكى منه بكاء شديدا

---

(١) هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٧ وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص ٢٠٢ وفيه: أبو جعفر الرملي (بدل: النفيلي) تصحيف

(٣) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٧

(٤) في " ز ": " البنيسي " تصحيف

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٦٠٠ ومن طريق الفسوي رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٧ وسيرة عمر لابن الجوزي ص ٢١٩." [1]

"قرأنا على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي (١) قال أبو عبد الرحمن عمرو بن الأسو العنسي (٢) أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عياض عمرو بن الأسود ويقال قيس بن ثعلبة العنسي الشامي سمع عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان روى عنه خالد بن معدان ومجاهد بن جبر وشرحبيل بن مسلم وأرطأة بن المنذر أنبأنا أبو علي المقرئ وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني نا موسى بن عيسى بن المنذر نا أبي نا بقية عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال حج عمرو (٣) بن الأسود فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبد الله بن عمر وهو قائم يصلي فسأل عنه فقيل له رجل من أهل الشام يقال له عمرو بن الأسود فقال ابن **عمر ما رأيت أحدا أشبه** صلاة ولا هديا ولا خشوعا ولا لبسة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من هذا الرجل (٤) قال ونا سليمان بن أحمد نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة (٥) نا أبي نا بقية عن أرطأة بن المنذر حدثني رزيق أبو عبد الله الألهاني أن عمرو بن الأسود قدم المدينة فرآه عبد الله بن عمر يصلي فقال من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٧/٤٥

(صلى الله عليه وسلم) فلينظر إلى هذا ثم بعث إليه ابن عمر بقرى وعلف ونفقة فقبل القرى والعلف ورد النفقة فقال ابن عمر قد ظننت انه سيفعل ذلك كذا قال ابن عمر

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٥٢ فيمن يكنى أبا عياض ولم أجده فيه فيمن كني بأبي عبد الرحمن

(٢) عند الدولابي: العبسي شامي

(٣) من قوله: عن عبد الرحمن

إلى هنا استدرك على هامش " ز " وبعده صح

(٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٩

(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء أيضا ٤ / ٨٠." [١]

"وقد روى إسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد هذا عن أنس قال ما رأيت أرحم بالعيال من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن **أنس ما رأيت أحدا أرحم** بالعيال من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يدخل فيه عمرو بن سعيد قرأت (١) على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري أنبأ أبو محمد الجوهري قراءة عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا إبراهيم بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن عمرو بن سعيد الذي روى عنه ابن عون وأيوب ويونس بن عبيد وابن يحيى (٢) وداود بن أبي هند قال هو شيخ بصري

٥٣٤٥ - عمرو بن سعيد أبو بكر الأوزاعي (٣) روى عن أبي سلام الأسود ومغيث بن سمي وأبي يزيد نوف بن فضالة البكالي روى عنه محمد بن شعيب والوليد بن مسلم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبد الله بن عدان (٤) وعبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم أنا أبو زرعة نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم نا محمد بن شعيب عن أبي بكر بن سعيد عن أبي سلام عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن

[٩٩٦٨] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٣/٤٥

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا

---

(١) كتب فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير

(٢) بالاصل وم: قال يحيى والمثبت عن " ز "

ولعل الصواب: وابن حازم

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٦

(٤) كذا رسمها بالاصل وم و " ز "." (١)

"يوسف قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا إبراهيم بن الأشعث **قال ما رأيت أحدا كان** الله في صدره إعظم من الفضيل بن عياض كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته وكان دائم الحزن شديد الفكرة ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله (١) وأخذه وعطائه (٢) ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصالة كلها غيره يعني الفضيل قال (٣) وحدثنا أبي ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي لكأنه مودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس فلكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم ولكأنه رجع من الآخرة بخبر عنها قال (٤) وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثن، الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلي من أكون في سلخ أفضل أهل الأرض اليوم وما يسرني أني أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فشفعوا كانوا قد أعطوا عظيما ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذي في الهواء والوحش الذي في البر والحيتان التي في البحر علموا الذي يصيرون إليه ثم حزنوا لذلك وبكو كان موضع ذلك فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك لو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شئ من الدنيا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدثنا عامر بن محمد قال سمعت سهل بن راهوية يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/٤٦

(١) كلمة: " وعلمه " ليست في حلية الاولياء

(٢) في الحلية: وإعطائه

(٣) القائل أبو نعيم الحافظ والخبر في حلية الاولياء ٨ / ٨٤ وتهذيب الكمال ١٥ / ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦

(٤) حلية الاولياء ٨ / ٨٥." (١)

"إن الله يزوي الدنيا عن وليه ويمررها عليه مرة بالعري ومرة بالجوع ومرة بالحاجة كما تصنع (١) الوالدة الشفيقة بولدها (٢) مرة صبرا ومرة حضضا (٣) وإنما تريد بذلك ما هو خير له أخبرنا أبو القاسم الحسني أنبأ رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا يحيى بن المختار قال سمعت بشر بن الحارث يقول كنت بمكة مع الفضيل بن عياض فجلس معنا إلى نصف الليل ثم قام يطوف إلى الصبح فقلت يا أبا علي ألا تنام قال ويحك وهل أحد سمع بذكر النار تطيب نفسه أن ينام أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٤) حدثنا محمد بن علي حدثنا أبو سعيد الجندي حدثنا إسحاق بن إبراهيم **قال ما رأيت أحدا كان** أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسلة كأنه يخاطب إنسانا وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها وسأل وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا يلقى له حصير في مسجده فيصلي من أول الليل ساعة ثم تغلبه عينه فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلا ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه (٥) إذا نعس أن ينام ويقال أشد العبادة ما يكون هكذا وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث إذا حدث وكان يثقل عليه الحديث جدا ربما قال لي لو أنك طلبت مني الدراهم كان أحب إلي من أن تطلب مني الأحاديث سمعته يقول لو طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث فقلت له لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير قال إنك مفتون أم والله لو عملت بما سمعت لكان (٦) لك في ذلك شغل عما لم تسمع ثم قال سمعت (٦) سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلما أخذت اللقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع

---

(١) كذا بالاصل والحلية وفي المختصر: تفعل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩١/٤٨

(٢) في الحلية: بولدها تسقيه مرة حضضا ومرة صبرا

(٣) الح: دواء أو عصارة شجر معروف مر يشبه الصبر يتداوى به أو هو الصبر (راجع اللسان)

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٨ / ٨٦

(٥) بالاصل: "كأنه " والمثبت عن حلية الاولياء

(٦) ما بين الرقمين ليس في حلية الاولياء." (١)

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا ابن زنجوية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال قلت لمسعر من رأيت أشد اتقاء للحديث قال القاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار رواها أحمد بن حنبل عن ابن عيينة فقال أشد ثبتا في الحديث (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن حدثنا إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل بن حماد قال سمعت علي بن المديني يقول حدثنا سفيان قال قلت لمسعر من أشد توقيا في الحديث **فقال ما رأيت أحدا أشد** توقيا في الحديث من القاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار (٢) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (٣) حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان قال قلت لمسعر أشد من رأيت اتقاء للحديث فقال القاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد قالا أنبأنا ابن أبي حاتم (٤) قال حدثنا أبو هارون الخزار (٥) حدثنا علي بن سليمان البلخي قال قال ابن عيينة قلت لمسعر من أثبت من أدركت قال ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو

---

(١) راجع تهذيب الكمال ١٥ / ١٥٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٩٦

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨٤ - ٥٨٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٦/٤٨

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١١٢

(٥) بدون إعجام بالاصل وم والمثبت عن " ز " والجرح والتعديل." [١]

"الأشقر قالا أنبأنا محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن إسماعيل عن محمد وقال ابن الأشقر حدثنا محمد بن راشد عن إبراهيم أبي الحصين وقال ابن الأشقر إبراهيم بن الحصين قال كان القاسم من فقهاء دمشق أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله (١) الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٢) حدثنا أبي عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل عن محمد بن راشد عن إبراهيم أبي (٣) الحسين قال كان القاسم أبو (٤) عبد الرحمن من فقهاء أهل دمشق أخبرنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنبأنا أبو بكر الشيرازي أنبأنا أبو الحسن المقرئ وأخبرنا أبو الحسن الخطيب أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس النهاوندي أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر قالا أنبأنا البخاري قال (٥) وقال أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر **قال ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن كنا بالقسطنطينة (٦) فكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم فكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (٧) حدثنا عبد الله بن أحمد قال

---

(١) كتب فوقها في م: مساواة

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٣) كذا بالاصل وفي " ز " والجرح والتعديل: " إبراهيم بن الحصين " وفي م: إبراهيم أبي الحصين

(٤) في الجرح والتعديل " ابن " وعلى هامشها عن نسخة " أبو "

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧ / ١٥٩

(٦) كذا بالاصل و " ز " وفي م والتاريخ الكبير: بالقسطنطينية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٥/٤٩

(٧) الخبر رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣ / ٤٧٦، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل في تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٢." (١)

"أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (١) حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا (٢) محمد بن الصباح حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه **قال ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة من القاسم بن محمد وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله بن عبد الملك (٣) قالا أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأنا حمد إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٤) حدثني أبي حدثنا هارون بن سعيد الأيلي أخبرني خالد بن نزار عن سفيان يعني ابن عيينة قال كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن أخبرنا أبو نصر بن القشيري في كتابه أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا محمد بن عبد الله الحاكم أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله (٥) الجراحي بمرو حدثنا يحيى بن ساسويه حدثنا عبد الكريم السكري حدثنا وهب بن زمعة (٦) أنبأنا سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله بن المبارك سمعت سفيان يقول لم يكن أحد أعلم بحديث عائشة من عروة وعمرة والقاسم بن محمد أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أنبأنا عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب (٧)

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٢ / ١٨٤

(٢) كذا بالاصل وم و " ز " وفي الحلية: قال: ثنا الصباح

(٣) كتب فوقها في م: مساواة

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١١٨

(٥) بياض بالاصل والكلمة استدركت عن م و " ز "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١١/٤٩

(٦) بالاصل: ربيعة والمثبت عن م و " ز "

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥ / ١٨٧ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٦." [1]

"الله فقال سبحان الله كل سيخبرك ما علم فقال الأعرابي أيكما أعلم فقال سبحان الله كل سيخبرك ما علم فقال أيكما أعلم قال ذاك سالم انطلق فسله فقام عنه قال محمد ابن إسحاق كره القاسم بن محمد أن يقول أنا أعلم من سالم فتكون تزكيه وكره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب وكان القاسم أعلمهما أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو الحسن بن مخلد إجازة أنبأنا علي بن محمد بن خزفة حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا خالد ابن خداش حدثنا مالك بن أنس قال كان القاسم رجلا عاقلا وكان ابنه يحدث عنه أن الذنوب لاحقة بأهلها أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٢) حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو عامر الأشعري حدثنا ابن إدريس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ما رأيت فقيها أعقل (٣) من القاسم بن محمد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو (٤) محمد بن زير حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا نصر بن علي قال خبرنا الأصمعي حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه (٥) **قال ما رأيت أحدا أحد** ذهنا من القاسم بن محمد ان كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى (٦) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد حدثنا ابن أبي خيثمة أنبأنا مصعب (٧) بن عبد الله قال القاسم بن محمد بن أبي بكر من خيار التابعين وأخوه عبد الله بن محمد بن أبي بكر

---

(١) كذا بالاصل وم وفي " ز ": " الحسين " تصحيف

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٢ / ١٨٣ - ١٨٤

(٣) كذا بالاصل وم وفي " ز ": " أعلم " وفي حلية الاولياء: أعلم

(٤) زيادة لازمة عن " ز " سقطت من الاصل وم

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٦ وتهذيب الكمال ١٥ / ١٨٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٨/٤٩

(٦) كذا بالاصل وفي م و " ز ": " الغنى " وفي المصدرين السابقين: " الفتى "

(٧) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٧٩." (١)

"كنا جلوسا عند المجالد بن سعيد فقال (١) كان قبيصة بن ذؤيب كاتب عبد الملك بن مروان على ديوان الخاتم قال الهيثم (٢) قال ابن عياش في تسمية العور من الأشراف قبيصة بن ذؤيب ذهبت عينه يوم الحرة قرأنا على أبي عبد الله بن ابنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر وقرأت (٣) على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزفة أنبأنا محمد بن الحسين (٤) قالا أنبأنا ابن أبي خيثمة قال سمعت أبي يقول قبيصة بن ذؤيب أبو إسحاق كان أعور ذهبت عينه يوم الحرة وقال محمد بن الحسين أبو إسحاق أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو (٥) الفضل بن خيرون أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت (٦) قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد فيما أرى عن أبي الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة (٧) حدثنا جدي حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن ابن راشد عن مكحول **قال ما رأيت أحدا أعلم** من قبيصة بن ذؤيب (٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٣

(٢) تهذيب الكمال ١٥ / ٢١٤

(٣) في " ز ": وقرأنا

(٤) من قوله: ح وقرأت إلى هنا استدرك على هامش م وفيها: " وقرأنا " وقد سقط منها " ح " حرف التحويل

(٥) كتبت الكلمة تحت الكلام بين السطرين بالاصل

(٦) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٣ وتهذيب الكمال ١٥ / ٢١٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٣/٤٩

(٧) بدون إعجام بالاصل ورسمها: " سسه " والمثبت عن م و " ز "

(٨) تهذيب الكمال ١٥ / ٢١٣ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٣." [١]

"شهد صلاة معاوية وعمر بن عبد العزيز وروى عن سلمان وأبي سعيد الخدري وأبي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وأبي سعد (١) الخير روى عنه إسماعيل بن عبيد الله وعبادة بن نسي وعبد الله بن عامر وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك وعراك بن مالك ويحيى بن يحيى الغساني وعبد الله بن عامر (٢) وعمر بن عبد العزيز وولي القضاء في خلافته أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني (٣) أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله بن مروان حدثنا أحمد بن المعلى حدثنا دحيم حدثنا الوليد عن سعيد ابن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحي عن أبي الدرداء **قال ما رأيت أحدا أشبه** صلاة بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أميركم هذا يعني معاوية قال فقيل لقيس فأين كانت صلاته من صلاة عمر بن عبد العزيز قال لا أخالها إلا مثلها تابعه مروان بن محمد عن سعيد أخبرناه أبو الحسين بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو عبد الله أنبأنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي الربعي أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي ببعلبك حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم السكوني (٤) بحمص حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا مروان بن محمد حدثنا سعيد عن إسماعيل بن عبيد الله حدثنا قيس بن حارثة حدثني الصنابحي عن أبي الدرداء **قال ما رأيت أحدا أشبه** بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أميركم هذا يعني معاوية قيل أين صلاته من صلاة عمر قال لا إخالها إلا مثلها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا عيسى بن علي

---

(١) بالاصل وم و " ز ": سعيد والمثبت عن تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب

(٢) كذا بالاصل وم و " ز ": " وعبد الله بن عامر " ورد مكررا

(٣) بالاصل وم: الكناني

تصحيف والتصويب عن " ز "

(٤) كذا بالاصل وم وفي " ز ": الكوفي

(٥) كذا بالاصل وم و " ز " هنا: ابن حارثة." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/٢٥٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/٣٧٠

"أدركت الناس أيام هشام وكان الليث بن سعد حديث السن وكان بمصر عبيد الله بن أبي (١) جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة وغيرهم من أهل مصر ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة وإنهم ليعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه على (٢) حداثة سنه قال ابن بكير ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث قال (٣) وأنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزار (٤) أنبانا علي بن محمد بن أحمد المصري قال سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول سمعت أبي **يقول ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكرة وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة لم أر مثله كتب إلي أبو محمد بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثني أحمد بن محمد بن الحارث القباب حدثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال (٥) سمعت أبي يذكر عن أبيه قال قيل لليث أمتع الله بك إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك فقال أوكلما في صدري في كتبي لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب قال وأنبأنا ابن يونس حدثني عاصم بن رازح حدثني زكريا بن يحيى بن أبان قال سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول كنت مع الليث لما خرج إلى العراق فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق علية والكتاب بيدي فإذا فرغ منه رميت به إليهم فنسخوه أنبأنا أبو نصر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبانا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو

---

(١) في تاريخ بغداد: عبيد الله بن جعفر

(٢) بالأصل وم ود وت: عن والمثبت عن تاريخ بغداد والمختصر

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٦

(٤) كذا بالأصل وم ود وت وفي تاريخ بغداد: البزاز

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٣." (١)

"أحمد بن بندار بن إسحاق (١) الفقيه حدثنا أحمد بن روح البغدادي عن أحمد بن العباس قال سمعت علي بن عثمان وجعفر الوراق يقولان سمعنا أبا عبيد يقول ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا أنبانا أبو بكر أحمد بن الحسن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٦/٥٠

أنبانا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرني الحسن بن رشيق إجازة قال ذكر زكريا بن يحيى عن علي بن عثمان قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول ما رأيت رجلا زاد أبو المعالي قط وقالا أعقل من الشافعي أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة عن أبي عبد الله القضاغي قال قرأت على أبي عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد قال لنا يونس بن عبد **الأعلى** **ما رأيت أحدا أعقل** من الشافعي لو جمعت أمة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله (٢) قال وقال لنا يونس ناظرت الشافعي يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فأخذ بيدي ثم قال لي يا أبا موسى لا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم نتفق في مسألة أخبرنا أبو القاسم بن عبدان أنبأنا علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستوية ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن أبي هشام أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي فجة أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنبانا أبو موسى هارون ابن محمد الموصلي قالا حدثنا أبو (٣) يحيى زكريا بن أحمد حدثنا أبو جعفر الترمذي حدثني أبو الفضل الواشجردي (٤) قال سمعت أبا عبد الله الصغاني (٥) قال سألت يحيى بن أكثم عن أبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي أيهما أعلم عندك فقال أبو عبيد كان يأتينا ههنا كثيرا وكان رجلا إذا ساعدته الكتب كان حسن التصنيف من الكتب ويرتبها بحسن

---

(١) بالاصل: بندار والمثبت عن م وت ود وتاريخ بغداد

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٥ وتاريخ بغداد الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣١٣ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٣

(٣) لفظة " أبو " استدركت على هامش م

(٤) اعجامها مضطرب بالاصل وم وت ود والصواب ما اثبت وهذه النسبة بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وسكون الراء هذه النسبة الى واشجرد وهي وراء جيحون (الانساب)

(٥) كذا بالاصل وفي م وت ود: الصاغاني." [١]

"قال أنبأني أبو عمرو بن السماك شفاها أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال قال لي أبي إني كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي بمكة فكنت أذاكره بأسماء الرجال فقال روينا عن عمر بن الخطاب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٢/٥١

عن أهل المدينة عن فلان بن فلان بن فلان فلا يزال يسمي رجلا رجلا وأسمي له جماعة ويذكر هو عددا من أهل مكة وأذكر أنا جماعة منهم قال (١) فقال لنا عبد الله وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه وقد كتب أبي عنه حديثا صالحا وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة مما سمعه من الشافعي رحمة الله عليهما (٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري قال محمد إملاء سنة سبع وأربعين وأربعمائة أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنبأنا أبو عثمان الخوارزمي فيما كتب إلي (٣) قال وسمعت محمد ابن الفضل البزاز (٤) قال سمعت أبي يقول حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت في مكان واحد معه أو في دار يعني بمكة وخرج أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل باكرا وخرجت أنا بعده فلما صليت الصبح درت المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة فكنت أدور مجلسا مجلسا طلبا لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل حتى وجدت أحمد بن حنبل عند شاب أعرابي وعليه ثياب مصبوغة (٥) وعلى رأسه جمة فزاحمت (٦) حتى قعدت عند أحمد ابن حنبل فقلت يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة وعنده الزهري وعمرو بن دينار وزياد ابن علاقة والتابعين ما الله به عليم فقال لي اسكت فإن فاتك حديث يعلو تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا في عقلك أو في فهمك وإن فاتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم **القيامة ما رأيت أحدا أفقه** في كتاب الله من هذا الفتى القرشي قلت من هذا قال محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الله أنبأنا عبيد

---

(١) زيادة منا للايضاح

(٢) كتب بعدها في م: الى

(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ٩٨

(٤) كذا بالاصل وم ود وفي حلية الاولياء: البزار

(٥) بالاصل وم ود: مصبوغ والمثبت عن حلية الاولياء

(٦) كذا بالاصل وم ود واضطربت اللفظة في الحلية ورسمها: " فراجمية "." (١)

"حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لو أردت أن أضع على كل مخالف كتابا كبير لفعلت ذلك ولكن ليس الكلام من شأني ولا أحب ان ينسب إلي منه شيئ أخبرنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/٥١

القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا (٣) أحمد بن علي بن أيوب إجازة أنبانا علي بن أحمد بن أبي غسان حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ح قال الخطيب وأنبأنا محمد بن عبد الملك قراءة أنبأنا عياش بن الحسن حدثنا محمد بن الحسين (٤) الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا ابن بنت الشافعي قال سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود **يقول ما رأيت أحدا إلا** وكتبه أكبر من مشاهدته إلا (٥) الشافعي إلا أن لسانه كان أكبر (٦) من كتابه أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد بن علي بن زياد يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت الربيع بن سليمان وذكر الشافعي فقال لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه (٧) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هاشم أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن حمزة أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنبأنا أبو موسى هارون بن محمد حدثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد حدثنا أحمد بن صالح قال وما كتب الشافعي من كلامه كان له لسان يضعه فيما شاء قال وحدثنا أبو يحيى حدثنا أبو جعفر الترمذي قال وقال يونس بن عبد الأعلى ما

---

(١) زيادة عن م و " ز " ود لتقويم السند

(٢) بياض بالاصل واستدركت اللفظة عن " ز " وصحفت في د وفي م الى: الخطابي

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٧

(٤) بالاصل ود وم: الحسن والمثبت عن " ز " وتاريخ بغداد

(٥) بياض بالاصل والمثبت عن " ز " ود

(٦) في تاريخ بغداد: اكثر

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨ وكتاب المناقب للبيهقي ٢ / ٤٩." (١)

"كان الشافعي إلا ساحر ما كنا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله (١) أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني وأخبرني أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف قالا أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكر (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧١/٥١

قال وحدثنا يحيى بن زكريا قال سمعت أبا سعيد الفريابي يقول سمعت محمودا (٣) النحوي يقول سمعت ابن هشام النحوي يقول طالت مجالسنا محمد بن إدريس الشافعي فما سمعت منه لحنا قط (٤) ولا كلمة غيرها أحسن منها اخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن (٥) بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال قال أبي قال أحمد بن أبي **سريح ما رأيت أحدا أفوه** ولا أنطق من الشافعي (٦) قال وأنبأنا أبو محمد قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كان الشافعي عربي النفس عربي اللسان قال وأنبأنا أبو محمد أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي كان الشافعي من أفصح الناس (٧) وكان مالك يعجبه قراءته لأنه كان فصيحا أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن (٨) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الأموي قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول ح وأخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عبد الله بن أحمد

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨

(٢) كتاب المناقب للبيهقي ٢ / ٥٠ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨

(٣) كذا بالاصل ود وم وفي " ز ": محمود

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٩

(٥) بالاصل: الحسين تصحيف والمثبت عن م و " ز " ود

(٦) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٩

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٧

(٨) بالاصل وم و " ز " ود: الحسن تصحيف والصواب ما اثبت." (١)

"* تمنى رجال أن أموت وإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى * تجهز لأخرى مثلها فكأن قد (١) * أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبانا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال **(٢) ما رأيت أحدا لقي** من السقم ما لقي الشافعي فدخلت عليه فقال لي أبا موسى اقرأ علي ما بعد العشرين والمائة من آل عمران وأخف القرآن ولا تثقل فقرأت عليه فلما أردت القيام قال لا تغفل عني فإني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٢/٥١

مكروب قال يونس عني الشافعي بقراءتي ما بعد العشرين والمائة ما لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه أو نحوه اخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أحمد بن عبد الله أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان أنبأنا الحسن بن الحسين حدثني الزبير أخبرني علي بن محمد بن أبي العشراء بمصر حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أوصى الشافعي إلى أبي فرأيت في آخر وصيته ومحمد بن إدريس يسأل الله القادر على ما يشاء أن يصلي على محمد عبده ورسوله وأن يرحمه فإنه فقير إلى رحمته وأن يجيره من الناس فإن الله غني عن عذابه وأن يخلفه في جميع ما خلفه بأفضل ما خلف به أحدا من المؤمنين وأن يكفيهم فقده ويجبر مصيبتهم والحاجة إلى أحد من خلقه بقدرته وكتب في شعبان سنة ثلاث ومائتين أخبرنا أبو محمد السيدي (٣) وأبو المظفر بن القشيري قالا أنبأنا سعيد بن محمد ابن أحمد البحيري قال سمعت ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو عثمان العيار قال سمعت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي يقول سمعت محمد بن إسحاق

---

(١) وقيل ان البيتين ليسا للشافعي انما تمثل بهما وهما من قصيدة لعبيد بن الابرص وهذه القصيدة تعد من مجمهرات العرب ومطلعها: لمن دمنة اقوت بحرة ضرغد * تلوح كعنوان الكتاب المجدد ديوان عبيد بن الابرص ص ٦٥ وما بعدها (ط
صادر بيروت)

(٢) رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٧٥

(٣) في " ز ": السندي." (١)

"(١) حبابة حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثني زيد بن أبي الزرقاء قال سألت ابن المبارك عن محمد بن راشد فقال صدوق اللسان أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا البرقاني أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميروية الهروي أنبأنا الحسين بن إدريس قال قال ابن عمار سألت زيد بن أبي الزرقاء عن محمد بن راشد فقال سألت عنه عبد الله بن المبارك فقال صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي (٣) أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سلام حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى قال سئل أحمد بن حنبل عن محمد بن راشد فقال ثقة ثقة وقال لنا عبد الرزاق ما رأيت رجلا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٩/٥١

في الحديث أورع منه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين حدثنا أبو علي (٤) بن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد قال قال أبي قال عبد **الرزاق ما رأيت أحدا أورع** في الحديث من محمد بن راشد أنبأنا أبو الحسين (٥) بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا علي بن الحسن الربعي أنبأنا أحمد بن عتبة حدثنا الهروي حدثنا محمد بن يحيى بن عيسى الموصلي قال قال أحمد ابن حنبل قال عبد الرزاق ما رأيت أورع في الحديث منه أو أشد توقيا يعني محمد بن راشد أخبرنا (٦) أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو (٧) وأخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا (* هامش) (١) في (ز) حبان تصحيف

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢٥ /

٢٧٢ - (٣) الكامل في ضعفا الرجال ٦ /

١

- ٢ (٤) بالأصل: أبو الحسن تصحيف والمثبت عن د و (ز) وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي ابن المهذب ترجمه في سير أعلام النبلا ١٧ / ٦٤٠

(٥) كذا بالاصل ود وفي (ز) الحسن

(٦) كتب فوقها بالأصل ملحق

(٧) كتب فوقها بالأصل: إلى." (١)

"و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الحافظ (٢) أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا (٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وسألته يعني أباه عن محمد بن راشد الذي يحدث عن مكحول فقال ثقة وقال عبد **الرزاق ما رأيت أحدا أورع** في الحديث منه يعني محمد بن راشد وقال أبو النضر كنت أوصي شعبة بالرصافة فمر محمد بن راشد فقال شعبة ما كتبت عن هذا أما إنه صدوق ولكنه شيعي أو قدري شك أبي قال أبي ابن - المبارك حدث عنه ووكيع وابن مهدي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي (٤) حدثنا أحمد بن علي بن بحر (٥) حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي حدثنا يحيى بن سعيد قال محمد بن راشد صاحب مكحول الشامي نزل البصرة وكان شيعيا (٦) قدريا وليس بحديثه بأس أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٧) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٨)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨/٥٣

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا أنبأنا ابن الفضل أنبأنا ابن درستوية حدثنا يعقوب بن سفيان قال سألت عبد الرحمن بن إبراهيم قلت له محمد بن راشد قال كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث أخبرنا أبو القاسم الخطيب وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا و (٩) أبو منصور المقرئ أنبأنا أبو بكر الخطيب (١٠) أنبأنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن

---

(١) زياده عن د و (ز) لتقويم السند

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢٧١

(٣) كذا بأصل ود و (ز) وليست في تاريخ بغداد

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦ / ٢٠١

(٥) بالأصل ود (شيعي قدري) والمثبت عن (ز) وابن عدي

(٦) بالأصل ود (شيعي) قدري) والمثبت عن (ز) وابن عدي

(٧) زياده عن د و (ز) لتقويم السند (٨) تاريخ بغداد ٥ / ٢٧٢

(٩) زياده لتقويم السند عن د و (ز)

(١٠) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٧." (١)

"ح قال وأنبأنا ابن الطيوري أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا عثمان بن محمد حدثنا إسماعيل بن محمد قالا أنبأنا العباس بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال كنا عند عمرو بن دينار ومعنا أيوب فحلف عمرو بالله ما رأى مثل طاوس قال فقال أيوب أما إنه لو رأى محمدا لم يحلف على هذا أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي ابن الحسين صاحب العباسي أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي حدثنا يزيد بن أحمد الدمشقي حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت حماد بن زيد يقول حدثني إسماعيل بن إبراهيم أي حدثته أني قلت لأيوب إني سمعت عمرو بن دينار **يقول ما رأيت أحدا أورع** من طاوس قال فقال لي أيوب حدثنا حماد أنه لم ير محمدا أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن منير الخلال أنبأنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩/٥٣

محمد بن أحمد الذهلي حدثنا أبو أحمد بن عبدوس نا (١) القواريري حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا حماد بن زيد قال كنا عند عمرو بن دينار ومعنا أيوب قال فذكر عمرو طاوسا فقال ما رأيت أعف عما في أيدي الناس منه قال حماد يقول لي أيوب إنه لم ير محمدا إنه لم ير محمدا مرتين أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٢) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الحافظ (٣) أنبأنا (٤) ابن رزق أنبأنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كان أيوب يقول إنه ليعز علي أن أسمع لمحمد حديثا لم أسمعه منه قال معمر وإنه ليعز علي أن أسمع لأيوب حديثا لم أسمعه من أيوب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا علي بن أحمد بن مروان حدثنا أبو يوسف

---

(١) سقطت من الاصل واستدركت لتقويم السند عن د و " ز "

(٢) زيادة عن د و " ز "

لتقويم السند

(٣) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ

(٤) تاريخ بغداد ٥ / ٣٣٧." (١)

"قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح الرزاز ح وأنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الفتح أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا محمد بن مخلد ح قال وأنبأنا المبارك أنبأنا أبو الحسن (١) العتيقي أنبأنا عثمان بن محمد حدثنا إسماعيل بن محمد قالا أنبأنا العباس بن محمد الدوري (٢) حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن مورق العجلي **قال ما رأيت أحدا أفقه** في ورعه ولا أورع في فقهه من ابن سيرين أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأنا محمد ابن عمر بن بكير قال قرئ على أبي عمرو عثمان بن أحمد أنبأنا الهيثم بن خلف حدثنا محمود بن غيلان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال قال مورق العجلي ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين قال وحدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال ذكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/١٩٣

محمد عند أبي قلابة فقال اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه أشدكم ورعا وأملككم لنفسه أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي الجن وأبو الحسن علي بن قبيس قالا حدثنا وأ (٣) بو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٤) أنبأنا (٥) ابن رزق أنبأنا إسماعيل ابن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم قال سمعت مورقا العجلي يقول ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين قال وقال أبو قلابة اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه أشدكم ورعا وأملككم لنفسه أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو حدثنا أبو الموجه أنبأنا عبدان حدثنا حماد ابن زيد عن عاصم قال سمعت مورق (٦) العجلي **يقول ما رأيت أحدا أفقه** ولا أورع في

---

(١) في " ز ": الحسين تصحيف

(٢) زيادة عن " ز "

(٣) زيادة عن د و " ز " لتقويم السند

(٤) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ

(٥) تاريخ بغداد ٥ / ٣٣٤

(٦) في " ز ": مورقا العجلي." (١)

"بكر حميد (١) بن أبي الأسود حدثنا سعيد هو ابن عامر عن سلام وهو ابن أبي مطيع قال قال يونس بن عبيد (**٢) ما رأيت أحدا أعلم** بمعظم هذا الدين من الحسن وكان محمد أفطن في أشياء وذكر يونس الحسن ومحمدا فقال كان الحسن أفضلهما أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن الخلال وأبو محمد ابن أبي عثمان قالا أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع عن يونس بن عبيد **قال ما رأيت أحدا أعظم** بمعظم هذا الدين من الحسن وكان محمد أفطن في أشياء أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (٣) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن عوف قال كان محمد حسن العلم حسن الفضل (٤) حسن العلم بالفرائض حسن العلم بالتجارة غير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٥/٥٣

أني والله ما رأيت رجلا كان أدل بطريق الجنة من الحسن أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن قراءة عن عبد الملك بن عمر ح وأخبرنا أبو عبد الله بن محمد أنبأنا أبو الحسين (٥) ابن الطيوري أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا المخرمي (٦) حدثنا أبو بكر (٧) الصفار قالا أنبأنا الدوري (٨) أنبأنا حميد ابن أبي الأسود حدثنا سعيد بن عامر عن جعفر عن عوف قال كان ابن سيرين عالما بالقضاء عالما بالتجارة عالما بالحساب ولكن **والله ما رأيت أحدا قط** كان أدل بطريق الجنة من الحسن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن

---

(١) زيادة عن " ز "

(٢) زيادة عن " ز "

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٠

(٤) كذا بالاصل ود و " ز " وفي المعرفة والتاريخ: القضاء

(٥) الزيادة للايضاح عن " ز "

(٦) في " ز ": م حمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي

(٧) الزيادة عن " ز "

(٨) في " ز ": العباس بن محمد الدوري." [١]

"أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة (١) حدثني أحمد بن شبوية حدثنا النضر بن شميل عن هشام **قال ما رأيت أحدا أفضل** من الحسن ولا أورع من ابن سيرين قال وحدثنا أبو زرعة (٢) حدثني محمد بن أبي أسامة حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين فقال أما الحسن فإني لم أر رجلا أقرب قولا من فعل من الحسن وأما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (٣) حدثنا محمد بن عبد العزيز وسعيد بن أسد قالا حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال وصف يونس بن عبيد الحسن وابن سيرين قال أما الحسن فلم أر رجلا أقرب قولا من فعل منه وأما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في أمر دينه إلا أخذ بأوثقهما أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٨/٥٣

بن البنا قالا قرئ على الحسن بن علي عن محمد بن العباس أنبأنا أحمد حدثنا الحسين بن الفهم (٤) حدثنا ابن سعد (٥) أنبأنا عارم حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال لم يبلغ محمدا حديثان قط أحدهما أشد من الآخر إلا أخذ بأشدهما وقال كان لا يرى بالآخر بأسا وكان قد طوق لذلك أخبرنا أبو م أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشأ المقرئ (٦) أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر المالكي حدثنا النضر بن عبد الله الحلواني حدثنا الحسن بن موسى الأشيب عن أبي هلال عن غالب قال قال بكر بن عبد الله المزني من سره أن ينظر إلى أورع من أدركنا في زماننا فلينظر إلى ابن سيرين (٧) فإنه كان يدع الحلال تأثما أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو عمر

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٨٣

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٨٤

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٤

(٤) الزيادة للايضاح عن " ز "

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ١٩٨

(٦) في " ز ": رشأ بن نظيف المقرئ

(٧) إلى هنا الخبر في سير أعلام النبلاء ٤ / ٦١٤ وانظر حلية الاولياء ٢ / ٢٦٦." [١]

"أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح المؤذن أنبأنا أبو الحسن بن السقا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عباس (١) حدثنا يحيى حدثنا محمد بن الحسن الواسطي حدثنا أبو الحكم عبد الرحمن بن فروخ القطان قال كان ابن سرين يذكر أوزانه لكي لا تنقص إذا احتكت أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (٢) أبو منصور (٣) أنبأنا أبو بكر (٤) أخبرنا البرقاني (٥) أنبأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ومحمد بن علي بن مخلد الوراق قالا أنبأنا علي بن عمر الحربي ح قال وأنبأنا حمزة بن محمد بن طاهر أنبأنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي ح وأخبرنا (٦) أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا علي بن عمر الحربي ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حامد العطار قالوا أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٥٣

حدثنا معتمر بن سليمان عن ابن عون قال كان محمد من أرجى الناس لهذه الأمة وأشد الناس وقال العطار وأشده إزراء على نفسه (٧) (٨) أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنبأنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الشريحي أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر أنبأنا محمد بن فضيل البلخي حدثنا أبو أسامة قال معمر أخبرني عن ابن عون **قال ما رأيت أحدا كان** أعلم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد على نفسه قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر وأخبرنا أبو عبد

---

(١) في " ز ": عباس بن محمد الدوري

(٢) زيادة عن د و " ز " لتقويم السند

(٣) في " ز ": أبو منصور بن خيرون المقرئ

(٤) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد لتقويم السند

(٦) كتب فوقها بالاصل: ملحق

(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٣٣٥

(٨) كتب فوقها بالاصل: ملحق." (١)

"الله البلخي أنبأنا ابن الطيوري (١) أنبأنا عبد الملك أنبأنا ابن شاهين أنبأنا محمد بن مخلد قال وأنبأنا ابن الطيوري (٢) أنبأنا العتيقي أنبأنا أبو عمرو المخرمي حدثنا إسماعيل بن محمد قالا أنبأنا العباس بن محمد بن حاتم حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود أنبأنا إسماعيل يعني ابن علية عن ابن عون **قال ما رأيت أحدا أعظم** رجاء لهذه الأمة من محمد وكان يتأول آيا من القرآن " ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين " و " (٣) لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى (٤) " أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ وإسماعيل بن السمرقندي وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن الباحمسي وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنبأنا عبد الله بن محمد أنبأنا عبيد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثني عمي عن علي بن عبد العزيز نا حماد هو ابن زيد عن غالب القطان قال خذوا بحلم محمد ولا تأخذوا بغضب الحسن (٥) (٦) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا أبو بكر الخطيب (٧) أنبأنا علي بن أحمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٦/٥٣

بن عمر الحمامي ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا محمد بن أحمد بن علي ابن شكروية أنبأنا أحمد بن موسى بن مردوية قالا أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد (٨) حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم قال كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك فإذا جاء الحديث خشع قرأت على أبي غالب عن الرزاز وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الحسين (٩) ابن الطيوري أنبأنا الرزاز أنبأنا ابن شاهين أنبأنا ابن

---

(١) بالاصل: الطيري والمثبت عن د وفي " ز ": أبو الحسين ابن الطيوري

(٢) في د: " قال وأنا ابن منده الطيوري " وفي " ز ": أبو الحسن ابن الطيوري

(٣) سورة المدثر الايتان ٤٢ و ٤٣

(٤) سورة الليل الايتان ١٥ و ١٦

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "

٦) سير أعلام النبلاء ٤ / ٦١٥ وبنحوه في ابن سعد ٧ / ١٩٥

(٧) في " ز ٧ () في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ

(٨) " نا مسدد " استدركتا على هامش " ز " وبعدهما صح

(٩) الزيادة عن " ز "." (١)

"أنبأنا أبو طالب بن يوسف (١) وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على الجوهري (٢) ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا أبو علي الفقيه حدثنا محمد بن سعد (٣) أنبأنا عفان بن مسلم حدثنا معاذ عن ابن عون أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي أنبأنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب (٤) حدثنا سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء قال كان الحسن يجئ إلى السلطان ويعيبهم وكان ابن سيرين لا يجئ إلى السلطان ولا يعيبهم قال وحدثنا يعقوب (٥) حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت هشام بن حسان يقول ترك محمد بن سيرين أربعين ألف درهم في شئ ما يرون اليوم به بأسا أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن (٦) أنبأنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عباس بن محمد الدوري (٧) قال سمعت يحيى يقول حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٧/٥٣

سعيد بن عامر عن هشام بن حسان **قال ما رأيت أحدا أصلب** عند سلطان من محمد بن سيرين قال ابن عساكر (٩) كذا فيه سمعت يحيى وقد روى عباس عن سعيد نفسه أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد وأبو نصر محمد بن الحسن إذنا قالا (١٠) قرئ على أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد (١١) أنبأنا عارم حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد أنه كان إذا تلا هذه الآية " وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين " (١٢) قال اللهم محصنا ولا تجعلنا كافرين

---

(١) في " ز ": أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف

(٢) في " ز ": أبي محمد الحسن بن علي الجوهري

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٢٠٢

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٤

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٤ وانظر حلية الاولياء ٢ / ٢٦٦

(٦) زيادة عن " ز "

(٧) الزيادة للايضاح عن " ز "

(٨) زيادة منا للايضاح

(٩) زيد بعدها في " ز ": بن يوسف

(١٠) بالاصل: قال ب ١٠ () بالاصل: قال والتصويب عن د و " ز "

(١١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٢٠٠

(١٢) سورة آل عمران الاية: ١٤١." (١)

"الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان أنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني نا الحسن بن علي بن الأشعث أخبرني أبو الليث بن الأيلي (١) قال سألنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن نقرأ عليه كتب محمد بن إدريس الشافعي (٢) فأجابنا على (٣) ذلك على أن تكون قراءتنا في منزله قال فجيئنا فابتدأنا بالقراءة عليه وكان رجل ممن يتفقه بقول المدنيين يقال له محمد بن سعيد (٤) عنده مجلس قال فجاء فوجدنا ونحن نقرأ عليه فقال لنا روحوا فإن لنا مجلسا وأي شئ يصنع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٥٣

بهذه الكتب قال فقلت له أنا ومحمد يسمع ليس يمنعك أنت من هذه الكتب إلا أنك لا تحسن تقرؤها (٥) فقال أنا لا أحسن أن أقرأها أنا أقرأ كتب عبد الملك الماجشون ولا أحسن أقرأ كتب محمد بن إدريس الشافعي قال وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم متكئا فجلس إنكارا لقوله فقال يا عبد الله والله ما عبد الملك الماجشون عند الشافعي (٦) إلا بمنزلة الفطيم عند الكبير أخبرنا أبو القاسم بن أبي هشام أنا عبد الله بن الحسن العطار نا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر نا هارون بن محمد الموصلي نا أبو يحيى زكريا بن أحمد نا الحسن بن علي بن الأشعث المصري قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٧) يقول وسئل فقيل له أرأيت الرجل يعرف قول ابن القاسم وأشهب ومالك يفتي قال لا حتى يكون يميز ويعرف قول غيرهم ويعرف الصواب من ذلك فقال السائل لم يرد الرجل ينظر في قول أبي حنيفة وأصحابه فقال ينبغي له أن ينظر في قولهم قيل له أبو حنيفة ليس عنده حديث قال (٨) بلى عنده ولكن الصحيح عنده قليل ولكن أصحابه عندهم حديث كثير قد أقام محمد بن الحسن عند مالك بن أنس (٩) ثلاث سنين يسمع منه فقيل له فيفتي المرء بقول مالك فقال لا حتى يعلم أنه الصواب قد قال مالك أشياء يعني لا يفتي بها فقيل له فكان الشافعي فقيها عالما فقال وكما يكون وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (**١٠) ما رأيت أحدا ناظر** الشافعي إلا رحمته فقيل وأنت تقول إن مالكا وأهل الكوفة لو قالوا شيئا ثم

---

(١) كذا رسمها في " ز " وفي د والمختصر: أبو الليث بن الاعلى

(٢) في د: كتب الشافعي

(٣) تحرفت في " ز " إلى: أن

(٤) في د: محمد بن العيد وفي المختصر: محمد بن المعيد

(٥) في د: تقرأ فيها

(٦) في د: عند محمد بن إدريس الشافعي

(٧) قوله: " بن عبد الحكم " ليست في د

(٨) من هنا إلى قوله: أصحابه سقط من د

(٩) قوله: " بن أنس " ليس في د

(١٠) في د: " وقال محمد " ولم يزد

(*) "./ (١)

"ابن وهب حدثني عبد الجبار بن عمر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يكون في أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد غيره " قال فكانوا يرون أنه محمد بن كعب القرظي قال أبو ثابت الكاهنان قريظة والنضير أخبرنا أبو عبد الله أيضا أنبأنا البيهقي أنبأنا أبو محمد السكري ببغداد أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو المفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن (١) أحمد بن محمد البابسيري أنبأنا أبو (٢) أمية الأحوص بن المفضل قالا نا الفضل بن غسان الغلابي ثنا مصعب بن عبد الله زاد ابن الأزهر بن مصعب بن ثابت الزبيري حدثني أبي عن موسى قال بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " يخرج في وقال ابن الأزهر من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله "

[١١٦٤٧] قال سفيان يرون أنه محمد بن كعب القرظي (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا علي بن أحمد ابن عبدان أنبأنا أبو بكر محمد بن محموية العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي قالوا حدثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن (٤) أخبرني أبي وفي حديث يعقوب عن أبيه قال سمعت عون بن عبد الله **يقول ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن من القرظي أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا علي بن الحسن الربعي

---

(١) زيادة منا لازمة للايضاح وورد في " ز ": " أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البابسيري " راجع الانساب البابسيري (١ / ٢٤١)

(٢) زيادته عن " ز "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٢/٥٣

(٣) من طريق مصعب بن عبد الله روي في تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٢

(٤) تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٦٨." (١)

"المبارك الصوري [أبو عبد الله روى عنه صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة والهيثم بن حميد والمغيرة بن عبد الرحمن روى عنه أبو النضر] (١) الفراديسي وشعيب بن شعيب وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن عوف سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وهو ثقة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني ثنا أبو القاسم تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله الكندي ثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر من أهل دمشق من أصحاب سعيد (٢) محمد بن المبارك القرشي وذكر غيره أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقاني أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو عبد الله محمد بن المبارك الدمشقي سمع الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري قرأنا على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر الأنباري أنبأنا أبو القاسم بن الصواف ثنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الشامي الصوري القلانسي سمع الهيثم بن حميد الغساني ويحيى بن حمزة روى عنه الذهلي والهيثم بن مروان كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن المبارك الزاهد الصوري قدم مصر وحدث **بها ما رأيت أحدا يحدث** عنه غير العباس (٣) بن محمد بن العباس البصري أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل المقدمي أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن المبارك أبو عبد الله الصوري

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لايضاح المعنى عن " ز " والجرح والتعديل

(٢) يعني سعيد بن عبد العزيز فقيه أهل الشام ومفتي دمشق ترجمته في تهذيب الكمال ٧ / ٢٥٤

(٣) في " ز ": العباس البصري." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤١/٥٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٢/٥٥

"قال ابن أبي حاتم أنبأنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي أسامة الرقي ثنا أبي عن جعفر ح وأخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن زكريا بن حيوية حدثني موسى بن عيسى الحمصي ثنا محمد بن زيد بن علي ثنا أبي عن جعفر بن برقان عن عمرو بن ميمون عن عمر بن عبد العزيز **قال ما رأيت أحدا أحسن** سوقا للحديث إذا حدث من الزهري (١) أخبرنا أبو غالب وابو عبد الله قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر الذهبي أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار ثني مفضل بن غسان عن أبيه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد (٢) عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال قال عمر بن عبد العزيز ما ساق الحديث مثل الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا حمزة بن علي بن محمد البندار ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قالا أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العصاري أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار **قال ما رأيت أحدا آمن** في الحديث من ابن شهاب وما رأيت أحدا الدينار والدرهم أهون عليه من ابن شهاب وما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا بمنزلة البعر أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن علي وابو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو الحسن المزكي أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم بن نصر ثنا ابن عيينة عن عمرو **قال ما رأيت أحدا أبصر** بالحديث من الزهري وما رايت أحدا أهون عليه الدنيا منه وما كانت الدنانير (٣) عليه إلا بمنزلة البعر [قال ابن عساكر] (٤) كذا في هاتين الروايتين وكلاهما تصحيف والصواب أنص (٥)

---

(١) بالاصل: " للزهري " بدلا " من الزهري " والمثبت عن " ز " والجرح والتعديل

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٣٤

(٣) في " ز ": الدنيا

(٤) زيادة منا للايضاح

(٥) في " ز ": " أنصر " وفوقها ضبة إشارة إلى اضطرابها." (١)

"أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي أنبأنا القاضي أبو عامر محمود ابن القاسم وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد وابو نصر عبد العزيز بن محمد قالوا أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٥/٥٥

الجراحي أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان (١) عن عمرو بن دينار **قال ما رأيت أحدا أنص** (٢) للحديث (٣) من الزهري وما رأيت أحدا الدراهم أهون عليه منه إن كانت الدراهم عنده بمنزلة البعر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (٤) حدثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار **قال ما رايت أحدا أنص** للحديث من ابن شهاب وما رأيت الدنيا (٥) والدرهم أهون منه على ابن شهاب أخبرنا أبو القاسم ايضا أنبأنا أبو القاسم بن م سعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي ثنا أبو عبيد الله المخزومي ثنا سفيان عن عمرو **قال ما رأيت أحدا أنص** للحديث من الزهري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (٦) حدثني على بن الحسن النسائي ثنا ابن عيينة قال مرض عمرو بن دينار فعاده الزهرة فلما قام الزهري قال ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ أخبرنا أبو القاسم بن السرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال ما رأيت الدرهم (٧) والدينار على أحد أهون منه على ابن شهاب ما كانت عنده إلا بمنزلة البعر

---

(١) بهذه الرواية ومن طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٣٤

(٢) تحرفت في " ز " إلى: أنصر

(٣) تحرفت بالاصل إلى: " المحدثين " والتصويب عن " ز " وسير الاعلام

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١ / ٦٣٤

(٥) كذا بالاصل وفي المعرفة والتاريخ و " ز ": الدينار

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤١٠

(٧) في " ز ": الدراهم." (١)

"أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم (١) ثنا أبي ثنا هارون بن سعد الأيلي أخبرنا خالد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٦/٥٥

يعني ابن نزار عن سفيان يعني ابن عيينة عن عمرو بن دينار **قال ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري وألقى (٢) رجالا أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة أنبأنا أبو عبد الله القضاعي إجازة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان ثنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن يحيى بن آدم ومحمد بن رمضان قالا أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٣) أنبأنا الشافعي قال ذكر الزهري يوما عند عمرو بن دينار فقال عمرو أي شئ عند الزهري أنا لقيت جابرا ولم يلقه ولقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقيل لعمرو بن دينار قد قدم الزهري مكة (٤) فقال عمرو احملوني إليه وكان عمرو قد قعد فحمل إليه فلم يأت إلى أصحابه إلا بعد ليل فقالوا له كيف رأيت الزهري فقال والله ما رأيت (٥) مثل هذا القرشي قط أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (٦) حدثني أبي ثنا مروان ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال ما بقي أحد بسنة ماضية من ابن شهاب أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا أبو عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (٧) ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا أبو

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٧٤

(٢) كذا بالاصل و " ز " وفي الجرح والتعديل: ولقي

(٣) في " ز ": " بن الحكم "

(٤) من قوله: فقيل

إلى هنا سقط من " ز "

(٥) قوله: " ما رأيت " أخرت بالاصل إلى بعد كلمة " القرشي " والمثبت يوافق عبارة " ز "

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤١١ من طريق آخر

(٧) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٤٠." (١)

"حفص عن سعيد بن بشير عن قتادة قال ما بقي أحد أعلم بالسنة من الزهري ورجل آخر يعني نفسه قال وحدثنا يعقوب (١) ثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا مروان بن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولا يقول ما بقي [أحد] (٢) أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري قال مروان فحدثت به سعيد بن بشير فقال سعيد سمعت قتادة يقول ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري ورجل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٥/٥٥

آخر قال سعيد كنا نرى أنه يعني نفسه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم في كتابه أنبأنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمذاني أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمني (٣) أنبأنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري ثنا الحسين بن نصر بن المبارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت سعيد بن أبي مريم أنبأنا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن بن جميل (٤) قال الليث قال لي سعيد بن عبد الرحمن بن جميل (٥) يا أبا الحارث لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السنن أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال وحدثني المفضل بن غسان عن أبيه عن بشر بن المفضل عن أيوب السختياني قال ما رأيت أعلم من الزهري أخبرنا أبو محمد المزكي أنبأنا أبو محمد الصوفي أنبأنا أبو محمد المعدل أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (٦) حدثني العباس العنبري حدثني أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن ابن مهدي عن وهيب قال سمعت أيوب **يقول ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنبجي أنبأنا أبو الفضل الزهري حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٤١ - ٦٤٢

(٢) زيادة عن المعرفة والتاريخ

(٣) في " ز ": التيمي

(٤) تحرفت بالاصل إلى: حنبل والمثبت عن " ز " راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٧ / ٢٤٨

(٥) راجع الحاشية السابقة

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤١١." (١)

"الرحمن بن مهدي عن وهيب (١) قال سمعت أيوب **قال ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن **فقال ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن [أبي] (٢) الأشعث أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (٣) ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا عبد الرحمن بن مهدي (٤) عن وهيب قال سمعت أيوب **يقول ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري قال له صخر بن جويرية ولا الحسن **قال ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري أخبرنا أبو عبد الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٦/٥٥

الحسين (٥) بن محمد أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا محمد بن عمر بن بكير أنبأنا عثمان بن أحمد بن سمعان ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود عن وهيب قال سمعت أيوب **يقول ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري فقال له صخر ألم تر الحسن ألم تر ابن سيرين قال لم أر أحدا أعلم من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الربيع الجيزي ثنا أبو عثمان المقدمي ثنا علي ابن المديني ثنا فهر بن أسد عن وهيب قال سمعت أيوب يقول ما رأيت أعلم من الزهري قال قلت ولا الحسن قال ما رأيت أعلم من الزهري أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي أنبأنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي حدثنا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال لي أيوب السختياني ما أعلم بعد الزهري أعلم بعلم أهل الحجاز من يحيى بن أبي كثير قال فقال سفيان لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان (٦) ثنا ابن أبي عمر قال قال سفيان:

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٣٦ وتهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٩

(٢) زيادة لازمة

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٦٣٧ والبداية والنهاية ٩ / ٣٤٣

(٤) في المعرفة والتاريخ: منذر

(٥) في " ز ": الحسن بن محمد

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٢١." (١)

"وبنو المنكدر محمد وأبو بكر وعمر من بني تيم من أنفسهم وسئل عبيد الله ابن المنكدر بن محمد عن ولد المنكدر فقال محمد وأبو بكر وعمر قال أبو زرعة محمد أجودهم لقاء ثم أبو بكر وعمر بن المنكدر قليل الحديث فأما عمر بن المنكدر الذي يحدث عن سمي مولى أبي بكر فذاك عمر بن محمد بن المنكدر ينسب إلى جده أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا عبد العزيز الأويسي نا مالك بن أنس قال كان محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٥٥

المنكدر سيد القراء ولا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد يبكي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا الجرب نا سفيان قال ما رأيت أحدا أجدر أن يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلا نسأل عن من هو من ابن المنكدر أخبرنا أبو القاسم أيضا وأبو الحسن بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا إسحاق بن إبراهيم هو المروزي قال سمعت سفيان يقول كان المنكدر من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون قال وسمعت سفيان يقول لم ندرك أحدا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من محمد بن المنكدر قال ونا سفيان عن ابن المنكدر قال قيل له تحج وعليك دين قال هو أقضى للدين أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أبو العباس الأصم أنا الربيع قال قال الشافعي حكاية عن غيره قال ومحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة قلت والفضل في الدين والورع

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: عبد الله والمثبت عن د وتاريخ أبي زرعة

(٢) الزيادة عن تاريخ أبي زرعة

(٣) الزيادة عن د وتاريخ أبي زرعة

(٤) حلية الاولياء ٣ / ١٤٧

(٥) رسمها بالاصل: " الجرب " وفي د: " الحمدي " ولعل الصواب هو: " الحميدي "." (١)

"أخبرنا أبو الحسن السلمي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز محمد أبو خالد القرشي بغدادي نا قيس بن حفص نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال ما رأيت أحدا قط أخشع من محمد بن واسع آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الستمائة أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنا أبو الغنائم بن عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني أبو جعفر الصيرفي حدثني علي بن ربيع الهلالي قال قال مطر الوراق ما استهنت أن أبكي قط حتى (١) إلى وجه محمد كأنه قد ثكل عشرة من الحزن قال ونا ابن أبي الدنيا نا أبو موسى عن سيار عن جعفر بن بن سليمان قال كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلى (٢) أخبرنا (٣) أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٥٦

أبو الحسن الخلعي أنا أبو م حمد بن النحاس نا أبو سعيد بن الأعرابي نا الخضر بن أبان نا أبو القاسم نا سيار بن حاتم نا جعفر ابن سليمان قال كنت إذا وجدت قلبي قسوة انطلقت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع مرة قال وكنت إذا نظرت إلى وجه محمد بن واسع كأنه ثكلى أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو محمد الضراب أنا أبو بكر الدينوري نا محمد بن داود الدينوري نا سعيد بن نصرنا سيار عن جعفر قال كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه نظرة قال فكنت إذا رأيت وجهه رأيته وجه ثكلى قال وسمعته يقول اخوك من وعظ برؤيته قبل أن يعظك بكلامه

---

(١) كلمتان غير مقروءتين بالاصل ود

(٢) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٢٠

(٣) الخبر التالي ليس في د." (١)

"أصحاب ابن عباس من أهل مكة عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر اللالكاني أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (١) نا أبو نعيم نا سفيان عن سلمة بن كهيل **قال ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد أخبرنا أبو البركات الأنماطي وابو عبد الله البلخي قالا أنا ابن الطيوري وثابت قالا أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري ومحمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن الخصيب أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد (٢) نا أبو أحمد الأسدي نا سفيان عن سلمة بن كهيل **قال ما رايت أحدا يريد** بعلمه وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وابو محمد بن بالويه قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس نا يحيى نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن مجاهد قال قال لي ابن عمر لأن يكون نافع يحفظ كحفظك أحب إلي من أن يكون لي درهم زائف قال قلت يا أبا عبد الرحمن ألا جعلته جيدا قال هكذا كان في نفسي قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا عبيد الله بن عمر نا خالد بن الحارث عن شعبة عن رجل قد سماه ونسبه عن مجاهد قال صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكن يخدمني أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح نا محمد بن سفيان بن موسى نا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٠/٥٦

عمران بن عبيد الله أو أبو عبيد الله بن عمران قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر لأخدمه فكان يخدمني قال ابن عساكر (٣) كذا قال وهو ابن عمران

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٢

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٢٠

(٣) زيادة منا للإيضاح." (١)

"قال الزهري وكان أبو هريرة **يقول ما رأيت أحدا قط** كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الزهري في بعض حديثه حتى إذا كان ببعض الطريق قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن خالد بن الوليد بالغميم (١) في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا كان بقترة الجيش قال عبد الرزاق القترة الغبار فانطلق يرتكض (٢) نذيرا لقريش وسار النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل (٣) فألحت فقالوا خلأت (٤) القصوا خلأت القصوا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني حطة (٥) يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد (٦) قليل الماء إنما يتبرضه (٧) الناس تبرضا فلم يلبث أن نزحوه فشكوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) العطش فنزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه بني خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل تهامة فقال إني تركت (٨) كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا بحذاء مياه الحديبية معهم العوذ (٩) المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين البيت فإن أظهر فإن شاءوا أنا يدخلوا فيما دخل فيه

---

(١) الغميم: موضع بناحية الحجاز بين نكة والمدينة (معجم البلدان)

(٢) بالاصل وم " ز ": يرتخص والمثبت عن د

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٥٧

(٣) حل حل تقال للابل لازالتها عن مواضعها (القاموس)

(٤) خلات أي بركت والخلاء في الابل بمنزلة الحران في الدواب (راجع شرح السيرة لابي ذر ص ٣٤٠)

(٥) يريد قول الله تعالى لبني إسرائيل: (وادخلو الباب سجدا وقولوا حطة) والمعنى اللهم حط عنا ذنوبنا

(٦) الثمد: الماء القليل الذي لا مادة له

(٧) برض الماء من العين إذا خرج وهو قليل

(٨) بالاصل و " ز " وم: " فقال ابي بن كعب " صوبنا الجملة عن د

(٩) العوذ المطافيل: ذوات الاولاد من الابل." (١)

"أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو حفص الكتاني نا أبو القاسم البغوي نا أبو خيثمة نا سفيان بن عيينة (١) نا أيوب الطائي قال (٢) سمعت الشعبي **يقول ما رأيت أحدا من** الناس أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (٣) نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا أيوب بن عائذ الطائي قال قلت للشعبي رجل نذر أن ينحر ابنه قال لعلك من القياسين (٤) ما علمت (٥) أحدا من الناس كان أطلب لعلم في أفق من الآفاق من مسروق قال لا نذر في معصية (٦) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان نا أبي نا وكيع عن سفيان عن رجل لم يسمه أن مسروقا رحل في حرف أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٧) أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال قرئ على محمد بن أحمد بن البراء وأنا حاضر ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا أبو الحسين ابن بشران أنا عثمان بن أحمد أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي ابن المديني ما أقدم على مسروق أحدا من أصحاب عبد الله صلى خلف أبي بكر ولقي عمر وعليا ولم يرو عن عثمان شيئا (٨) وزيد بن ثابت وعبد الله والمغيرة وخباب بن الأرت هذا ما انتهى إلينا من لقيه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) بياض بالاصل و " ز " والمثبت عن د وفي م: " نا سفيان نا أيوب " والكلام فيها متصل

(٢) من طريقة روي في تهذيب الكمال ١٨ / ٤٦ وسير الاعلام ٤ / ٦٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/٥٧

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٦١

(٤) كذا بالاصل ود وم وفي " ز ": " الغياسين " وفوقها ضبة وفي المعرفة والتاريخ: النخاسين

(٥) في المعرفة والتاريخ: رأيت

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل وبعده صح

(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣٣

(٨) كذا وقد تقدم في أول الترجمة أنه روى عن عثمان بن عفان Bه." (١)

"في آخر عمره وكان (١) يقول رحم الله عبدا دعا لي بالعافية وقد رميت في أحسني وما يبدو مني ولولا هواي في يزيد (٢) لأبصرت رشدي ولما اعتل قال وددت أني لأعمر فوق ثلاث فقيل إلى رحمة الله ومغفرته فقال إلى ما شاء وقضى قد علم أني لم آل وما كره الله غير وكان عنده قميص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإزاره ورداؤه وشعره فأوصاهم عند موته فقال كفنوني في قميصه وأدرجوني في ردائه وآزروني بإزاره (٣) واحشوا منخري وشدقي بشعره وخلوا بيني وبين رحمة أرحم الراحمين كان حليما (٤) وقورا ولي العمالة من قبل الخلفاء عشرين سنة واستولى على الإمارة بعد قتل علي عشرين سنة فكانت الجماعة عليه عشرين سنة من سنة أربعين إلى سنة ستين فلما نزل به الموت قال ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى (٥) وإني لم آل من هذا الأمر شيئا (٦) وكان يقول لا حلم إلا التجربة وقال ابن عباس ما رأيت رجلا هو أخلق للملك من معاوية لم يكن بالضيق الحصر وقال ابن **عمر ما رأيت أحدا كان** أسود من معاوية وكان يقول ما رأيت أطمع منه قال معاوية (٧) قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٨) يا معاوية إذا ملكت فأسجح فملك الناس كلهم عشرين سنة (٩) بالملك ففتح الله به الفتوح ويغزو الروم ويقسم الفئ والغنيمة ويقيم الحدود والله لا يضيع أجر من أحسن عملا وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد رجوعه من صفين لا تكرهوا إمارة معاوية والله لئن فقدتموه لكأني أنظر إلى الرؤوس تندر على كواهلها كالحنظل (١٠)

---

(١) مكانها بياض في " ز "

(٢) قوله: " ولولا هواي في يزيد مكانه بياض في " ز "

(٣) قوله: " وآزروني بازاره " مكانه بياض في " ز "

(٤) مكانها بياض في " ز " وم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٦/٥٧

(٥) قوله: بذي طوى " مكانه بياض في " ز "

(٦) أسد الغابة ٤ / ٤٣٥

(٧) زيادة منا للاضاح

(٨) من قوله: أسود

إلى هنا بياض في " ز "

(٩) بياض بالاصل ود و " ز " وم

(١٠) تاريخ الاسلام (٤١ - ٦٠) ص ٣١١ وسير الاعلام ٣ / ١٤٤." (١)

"أن سعد بن أبي وقاص قال ما رأيت أحدا بعد عثمان أقصى بحق من صاحب هذا الباب يعني معاوية أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا اللنباني (١) نا ابن أبي الدنيا نا أبو بكر التميمي والحسن بن يحيى قالا نا عبد الرزاق (٢) أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن نا المسور بن مخرمة أنه وفد على معاوية فلما دخلت عليه حسبت أنه قال سلمت عليه فقال ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور قال قلت أرفضنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له قال لتكلمني بذات نفسك قال فلم أدع شيئا أعيبه عليه إلا أخبرته به فقال لا تبرأ من الذنوب فهل لك من ذنوب تخاف أن تهلكك إنح لم يغفرها الله لك قال قلت نعم يعني قال فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني فوالله لما إلي من الصلاح (٣) بين الناس وإقامة الحدود والجهاد في سبيل الله والأمور العظام التي نحصيها والتي لا نحصيها أكثر مما نلي وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويعفو عن السيئات ووالله على ذلك ما كنت لأخير بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه قال ففكرت حين (٤) قال لي ما قال فعرفت أنه قد خصمني قال فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير أخبرنا أبو الحسن المالكي نا وأبو منصور المقرئ أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا القاضي أبو بكر (٦) أحمد بن الحسن الحرشي (٧) نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن خالد بن خلي الحمصي نا بشر بن شعيب بن أبي (٨) حمزة عن أبيه عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أنه قدم وافدا على معاوية بن أبي سفيان فقضى حاجته ثم دعاه فأخلاه فقال يا

---

(١) تحرفت بالاصل وبقية النسخ إلى: اللبناني بتقديم الباء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/٥٩

(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٤٢ - ١٤٣ وروي في أنساب الاشراف ٥ / ٥٣ (ط

دار الفكر - بيروت) وسير الاعلام ٣ / ١٥٠ - ١٥١

(٣) مكانها بياض في " ز "

(٤) في " ز ": " ت حين " مكانها بياض في " ز "

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢٠٨

(٦) سقطت من الاصل وبقية النسخ واستدركت عن تاريخ بغداد وقوله: " القاضي أبو بكر " مكانه بياض في " ز "

(٧) فوقها ضبة في م

(٨) سقطت من تاريخ بغداد." (١)

"لا أضع لساني حيث يكفيني مالي ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي فإذا لم أجد من السيف بدا ركبته وعن ابن دريد قال وأخبرنا عن العتبي قال قال معاوية أفضل ما أعطي الرجل العقل والحلم وإذا ذكر ذكر وإذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر وإذا غضب كظم وإذا قدر غفر وإذا أساء استغفر وإذا وعد أنجز أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو العبدي أنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سليمان بن منصور الخزاعي نا أبو سفيان الحميري عن العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا بعد** رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسود من معاوية أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر الخرائطي نا إبراهيم بن الجنيد نا إسحاق بن إبراهيم نا هشيم نا العوام عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال ما رأيت كان أسود من معاوية بن أبي سفيان قال قلت ولا عمر قال كان عمر خيرا من معاوية وكان معاوية أسود منه (٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن علي أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر نا أحمد بن علي بن محمد حدثني علي بن محمد حدثني أبو عمرو السعيدي حدثني محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الخزاعي عن سليمان بن أبي شيخ حدثه نا أبو سفيان الحميري عن العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا بعد** رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسود من معاوية فقيل له هو أسود من أبي بكر قال كان

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٥٩

أبو بكر خيرا منه وهو أسود من أبي بكر قيل فعمر قال كان عمر خيرا منه وهو أسود من عمر قيل فعثمان قال كان عثمان خيرا منه وهو أسود من عثمان (٣)

---

(١) تحرفت بالاصل وم و " ز " ود إلى " اللبناني بتقديم الباء

(٢) البداية والنهاية ٨ / ١٤٣ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠ ص ٣١٣) وسير الاعلام ٣ / ١٥٢

(٣) البداية والنهاية ٨ / ١٤٣." (١)

"قال وحدثني السعيدي نا مخلد بن محمد الشيباني نا زكريا بن الحكم نا خالد بن مخلد عن يونس بن أبي يعفور (١) عن أبيه عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا بعد** رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسود من معاوية قيل ولا أبو بكر الصديق قال ولا أبو بكر الصديق قال وأبو بكر خير منه قيل ولا عمر قال ولا عمر وعمر خير منه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا داود بن إبراهيم أبو شيبة نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا نوح بن يزيد المعلم نا إبراهيم بن سعد وكان من أصحاب إبراهيم بن سعد قال الدورقي قال لي يحيى بن معين اختلفت إلى نوح في هذا الحديث ثلاثين مرة فما حدثني به حتى تحملت (٣) عليه عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر **قال ما رأيت أحدا كان** أسود بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من معاوية قلت هو كان أسود من أبي بكر قال أبو بكر كان خيرا منه وكان هو أسود منه قال قلت فهو كان أسود من عمر قال عمر والله كان خيرا منه وكان هو أسود منه (٤) قال قلت هو كان أسود من عثمان قال رحمة الله على عثمان عثمان كان خيرا منه وهو أسود من عثمان أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال ونا إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر قال سمعت هماما عن ابن عباس **قال ما رأيت أحدا أخلق** للملك من معاوية أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري أنا أبو عمر بن مهدي أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق (٥) أنا معمر عن همام قال سمعت ابن عباس يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٣/٥٩

(١) كذا بالاصل ود وم وفي " ز ": يعقوب

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ١١٠ في ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار

(٣) الذي في الكامل: فما حدثني حملت عليه

(٤) في الكامل: أسود من عمر

(٥) من طريقه في البداية والنهاية ٨ / ١٤٣." [1]

"ما رأيت رجلا كان أخلق يعني للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس بالضيق الحصر العصعص المتغضب يعني ابن الزبير أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد ابن معروف أنا ابن الفهم نا ابن سعد أنا موسى بن إسماعيل نا عبد الله بن المبارك عن معمر (١) عن همام بن منبه قال سمعت ابن عباس يقول ما رأيت رجلا كان أخلق للملك من معاوية إن كان الناس ليردون منه على أرجاء واد رحب ولم يكن كالضيق الحصص الحصر (٢) المتغضب يعني ابن الزبير رواه عبد الرزاق عن معمر فقال العصعص (٣) وهو السيئ الخلق وقيل هو العقص (٤) وهو المتلوي العسر (٥) أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد أنا إبراهيم بن عمر ح وحدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري أنا المبارك بن عبد الجبار أنا إبراهيم بن عمر البرمكي وعلي بن عمر بن الحسن قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث ابن عباس أنه **قال ما رأيت أحدا كان** أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير ويروى الحصر العصعص يرويه عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابن عباس قوله يردون منه أرجاء واد رحب شبهه بواد واسع لا يضيق على من ورده للشرب (٦) والرجا حرفه وشفيره والحصر الممسك البخيل قال الشاعر

---

(١) من طريقه في سير الاعلام ٣ / ١٥٣

(٢) كذا بالاصل ود وفي م: " الحصن الحصر " وفي " ز ": " الحصص الحصن " وفي أنساب الاشراف: الحصوص

(٣) العصعص: النكد القليل الخير كما في اللسان: عصص

(٤) العقص: الالوي الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوى (اللسان: عقص)

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٥٩

(٥) راجع المصنف لعبد الرزاق رقم ٢٠٩٨٥

(٦) في م: ليشرب." (١)

"أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو سعيد الحارثي وهو عبد الرحمن بن محمد نا سعيد بن عامر نا هشام بن حسان أو غيره قال (١) كان معاوية بن أبي سفيان قد أصابه قرة (٢) شديدة في مرضه فكان يلقى عليه الثوب فيدفئه فيثقل عليه فينحى عنه فألقي عليه ثوب حواصل (٣) فأدفأه وخف عليه فما لبث أن ثقل عليه فقال معاوية تبا للدنيا كنت عشرين سنة أميرا وعشرين سنة خليفة ثم صرت إلى هذا تبا للدنيا أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا إسماعيل بن إسحاق نا سعيد بن يحيى الأموي نا محمد بن سعيد نا عبد الملك بن عمير قال دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقال له والله يا أمير **المؤمنين ما رأيت أحدا من** أهل بيتك في مثل حالك إلا مات فقال معاوية * فإن المرء لم يخلق حديدا * ولا هضبا توقله الوبار ولكن كالشهاب يرى ويخبو * وهادي الموت عنه ما يحار * أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا علي بن محمد أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني سعيد بن يحيى الأموي نا محمد بن سعيد نا عبد الملك بن عمير قال دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه فقال والله يا أمير المؤمنين لقد أبخر ماء أنفك وذبلت شفتاك وتغير لونك وما رأيت أحدا في أهل بيتك مثل حالك إلا مات فقال معاوية فإن المرء لم يخلق حديدا * ولا هضبا توقله الوبار ولكن كالشهاب يفنى ويخبو * وحادي الموت عنه ما يحار

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ١٥١ ولم يعزه لاحد

(٢) البداية والنهاية: البرد

(٣) في البداية والنهاية: من حواصل الطير." (٢)

"قال فضج الناس بالبكاء من كل جانب ومات يومئذ خلق كثير فسألت عن الرجل فقيل أبو العتاهية

(١) ذكر أبو (٢) الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس فقال أمراء دمشق من قبل المعتصم موسى بن إبراهيم بن سابق الرافقي أبو المغيث المرة الأولى ويقال اسمه عيسى ثم أبو المغيث

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/٥٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢١/٥٩

المرة الثانية بعد أن ولي بعده أبو الصالحات ثم دينار بن عبد الله ثم محمد (٣) بن الجهم السامي (٤) وعزل وأعيد ومات المعتصم وأبو المغيث على دمشق (٥) ذكر محمد بن يحيى الصولي فيما وجدت في بعض كتبه حدثني عبد الله بن المعتز قال جاءني محمد بن يزيد النحوي فاحتبسته وأقام عندي فجرى ذكر أبي تمام فلم يوفه حقه وكان في المجلس رجل من الكتاب **نعماني ما رأيت أحدا أحفظ** لشعر أبي تمام منه فقال له يا ابا العباس ضع في نفسك من شئت من الشعراء ثم انظر اتحسن (٦) أن تقول مثل ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي يعتذر (٧) إليه (٨) لعمري لقد أوفت مغانيكم بعدي (٩) * ومحت كما محت وشائع من برد وأنجدتم (١٠) من بعد اتهام داركم * فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

---

(١) البيتان ليسا في ديوان أبي العتاهية (طبعة صادر - بيروت)

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن د و " ز " وم

(٣) الذي بالأصل ود وم: " دينار بن عبد الله بن أحمد بن الجهم " وفي " ز ": " محمد " بدلا من أحمد ولعل الصواب ما أثبت: دينار بن عبد الله ثم محمد بن الجهم وقد ورد في تحفة ذوي الألباب ١ / ٢٧٥ وأمراء دمشق للصفدي ص ٥١ في أسماء الولاة: دينار بن عبد الله بن زاد مفروخ ابن عم الفضل والحسن وابني سهل وقد ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم في سنة ٢٢٥ فأقام بها أياما ثم عزل بمحمد بن الجهم السامي (نسبة إلى سامة بن لؤي) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١ / ٢٧٦ وأمراء دمشق للصفدي ص ٩٦

(٤) تحرفت في د إلى: الشامي بالشين المعجمة وقد نص في ترجمته في المصدرين السابقين على أنها: السامي بالسين المهملة لا بالشين المعجمة

(٥) وذلك في سنة ٢٢٤ هـ كما في تحفة ذوي الألباب

(٦) تحرفت بالأصل وم إلى: " الحسن " والمثبت عن د و " ز "

(٧) بياض بالأصل وفي م و " ز ": " في نذر " والمثبت عن د

(٨) الأبيات من قصيدة طويلة في ديوانه ص ١٢٠ قالها يمدح موسى بن إبراهيم الرافقي ويعتذر إليه

(٩) صدره في الديوان: شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدي

(١٠) الأصل وم ود: واتخذتم والمثبت عن الديوان." (١)

"عن أحمد بن عبيد بن بيري حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت أبا عبد الرحمن الغلابي يقول حدثني بعض الشاميين قال سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل سليمان بن يسار وعن فقيه أهل مكة فقالوا عطاء بن أبي رباح وعن فقيه أهل اليمن قالوا طاووس وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل ميمون بن مهران وعن فقيه أهل الشام فقيل مكحول وعن فقيه أهل البصرة فقيل الحسن بن أبي الحسن وعن فقيه أهل الكوفة فقيل سعيد بن جبير قال ما أراهم إلا أبناء السبايا ومكحول من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل أخبرنا أبو بكر المقرئ حدثنا أبو الحسين القاضي الخطيب أخبرنا أبو أحمد محمد ابن عبد الله حدثنا محمد بن سعيد حدثنا هلال نا (١) عبد الله بن جعفر قال (٢) سمعت أبا المليح **يقول ما رأيت أحدا أفضل** من ميمون بن مهران قال له رجل يوما يا أبا أيوب أتشتكي أراك مصفرا قال نعم لما يبلغني (٣) من أقطار الأرض قال وحدثنا محمد بن سعيد قال سمعت عبد الملك أبا الحسن الميموني يقول سمعت عمي عمرا يقول ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة كان يكره أن يعصي الله تعالى (٤) أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذنا قالا أنا أبو القاسم (٥) بن مندة أخبرنا أبو علي إجازة ح قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي قالا أخبرنا ابن أبي حاتم (٦) أنا عبد الله بن (٧) أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول ميمون بن مهران ثقة أوثق من عكرمة

---

(١) تحرفت بالاصل وم إلى: " بن " والمثبت عن د و " ز "

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٨

(٣) الاصل ود وم: " بلغني " والمثبت عن " ز " وتهذيب الكمال

(٤) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٨

(٥) ما بين معكوفتين عن د وفي " ز ": " إذنا

منده " وفي م: إذ

منده

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٦٠

(٦) الخبر في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٣٤

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الاصل و ا ستدرك عن د ومكان الزيادة بياض في " ز " وم." (١)

"المخلص أنا رضوان بن أحمد قالا أخبرنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن الفضل أن سليمان بن يسار حدثه عن عبد الله بن عمرو (١) قال سمعت صارخا يصرخ يوم اليمامة قتله العبد الأسود (٢) وأخبرناه أبو القاسم أيضا أنا ابن النقور أنا المخلص نا عبد الله بن محمد بن منيع نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان قد شهد اليمامة قال سمعت صارخا يقول قتله العبد الأسود (٣) قال وأخبرنا المخلص أنا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر وكان شاهدها قال سمعت رجلا يصرخ يومئذ بقتل مسيلمة يقول قتله العبد الأسود فقلنا قتله الله وقال يومئذ إنكم يا معشر المسلمين تقولون إني قتلت حمزة فإن أك قد قتلت خير الناس فقد قتلت شر الناس فهذه بهذه (٤) أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر أنا أحمد بن معروف حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال سمعت امرأة تقول على الدبر قتله العبد الحبشي قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث **قال ما رأيت أحدا يشك** أن عبد الله بن زيد ضربه وزرقه وحشي فقتله أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وابو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي قالوا أخبرنا عبد العزيز الكتاني ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل ابن المكبري النحوي قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الشرابي أنا جدي أبو بكر

---

(١) كذا بالاصل وم و " ز ": " عمرو " ومر: عمر وسيأتي في الخبر التالي: أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب

(٢) أسد الغابة ٤ / ٦٦٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٦١

(٣) سيرة ابن هشام ٣ / ٧٧، وتاريخ الطبري ٣ / ٢٩١ نقلا عن ابن إسحاق

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٣٧٢." [1]

"حنبل قال سمعت ابي وذكر وكيعا **فقال ما رأيت أحدا أو** على للعلم منه ولا أحفظ قال (١) وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو علي بن الصواف أنا عبد الله بن أحمد إجازة قال سمعت أبي يقول كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظا حافظا قال وقرأت على الحسن بن ابي بكر عن أحمد بن كامل القاضي نا بشر بن موسى قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع قال وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي نا عبيد الله بن محمد بن (٢) حمدان العكبري نا محمد بن أيوب بن المعافى قال سمعت إبراهيم الحربي يقول سمعت أحمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا فقال ما رأت عيناي مثله قط يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد (٣) أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا جعفر بن محمد بن سوار نا عبد الصمد بن سليمان بن أبي بطر البلخي قال سالت أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح والفضل بن دكين فقال ما رايت رجلا أحفظ من وكيع وكفاك بعبد الرحمن بن مهدي معرفة وإتقانا وما رأيت رجلا أروى بقوم من غير محاباة ولا أشد تثبتا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ وهو عندي صدوق ثقة بموضع الحجة في الحديث أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو أحمد عبد الرحمن بن إسحاق العامري أنا أبو عمرو أحمد بن ابي الفراتي (٤) سمعت ابا موسى عمران بن موسى يقول سمعت أبا تراب الأعشى يقول سمعت علي بن خشرم (٥) يقول رأيت وكيعا وما رأيت بيده كتابا قط

---

(١) القائل أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٤

(٢) في تاريخ بغداد: عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٦ - ٥٠٧

(٤) بدون إعجام بالأصل وم أعجمت عن " ز "

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠١." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٧/٦٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٣/٦٣

"قال أجاز لنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثم أخبرنا الصيمري قراءة أنا عمر بن إبراهيم المقرئ نا مكرم نا علي بن الحسين بن حبان (١) عن أبيه قال سمعت يحيى بن معين يقول قال ما رأيت أفضل من وكيع بن الجراح قيل له ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رأيت أفضل من وكيع (٢) كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله أيضا أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٣) نا محمد بن علي بن جيش (٤) نا الهيثم بن خلف نا محمد بن نعيم قال سمعت يحيى بن معين يقول **والله ما رأيت أحدا يحدث** لله غير وكيع وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران (٥) أنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق قال قال أبو عبد الله ما رأيت بالبصرة يحيى بن سعيد وبعده عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحمن أفقه الرجلين قيل له فوكيع وأبو نعيم قال أبو نعيم أعلم بالشيوخ واساميهم وبالرجال ووكيع أفقه وعبد الله بن إدريس (٦) أخبرنا أبو منصور أخبرنا وأبو الحسن نا أبو بكر الخطيب (٧) أنا البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال قال ابن عمار أخبرت عن شريك أن رجلا قدم إليه رجلا فادعى عليه مائة ألف دينار قال فأقر به قال فقال شريك أما إنه لو أنكر لم أقبل عليه شهادة أحد بالكوفة إلا شهادة وكيع وعبد الله بن نمير

(١) بالأصل وم: " حبار " وفي " ز ": جبان والمثبت عن تاريخ بغداد وسير الأعلام
(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨ / ٣٧١ وتهذيب الكمال ١٩ / ٣٩٨
(٤) تحرفت بالأصل وم إلى: " الحسين " والمثبت عن ز والحلية
(٥) تحرفت في " ز " إلى: رشوان
(٦) زيد في " ز ": " في فقه النبي وفضله والسنة "كذا وزيد في م: " في ووفصله واسسه "كذا
(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٩." (١)

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة أنا ابن عدي قال سمعنا ابن سنان يعني عمر المنبجي يقول سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري **يقول ما رأيت أحدا ممن** يشبه السلف

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٦/٦٣

إلا ثلاثة علي بن الحسن بن شقيق وأبو داود الحفري وسعيد بن عامر قالت له فوكيع قال كان وكيع عابدا ولكن لا يغتر بالكوفيين أخبرنا أبو منصور المقرئ أخبرنا وأبو الحسن بن سعيد حدثنا أبو بكر (١) أن القاضي أبو العلاء الواسطي نا علي بن الحسن (٢) الجراحي نا أحمد بن محمد بن الجراح نا نا محمد بن علي الوراق قال سألت أحمد بن حنبل فقلت أيما أحب إليك وكيع بن الجراح أو عبد الرحمن بن مهدي قال أما وكيع فصديقه حفص بن (٣) غياث النخعي فلما ولي القضاء حفص ما كلمه وكيع حتى مات واما عبد الرحمن بن مهدي فصديقه معاذ بن معاذ الحنبري فلما ولي معاذ القضاء ما زال عبد الرحمن صديقه حتى مات وقد عرض على وكيع القضاء فامتنع عنه أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني أنا محمد بن الحسن أخبرنا المعافى بن زكريا القاضي (٤) نا ابن مخلد نا حماد بن المؤمل أبو جعفر الضرير الكلبي حدثني شيخ على باب بعض المحدثين قال سألت وكيعا عن مقدمه هو وابن إدريس وحفص على هارون الرشيد فقال لي ما سألني عن هذا أحد قبلك قدمنا على هارون أنا وأبو عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث فأقعدنا بين السريرين فكان أول ما دعا به أنا فقال لي هارون يا وكيع قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيا وسموك لي فيمن سموا وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وصالح ما أدخل فيه من أمر هذه الأمة فخذ عهدك وامض فقلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير وإحدى عيني ذاهبة والأخرى ضعيفة فقال هارون (٥) اللهم غفرا خذ عهدك أيها الرجل وامض فقلت يا أمير المؤمنين والله لئن كنت صادقا إنه لينبغي أن تقبل مني ولئن كنت

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٧

(٢) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد وفي " ز ": الحسين

(٣) من هنا

إلى قوله: صديقه غير مقروء بالأصل لسوء التصوير والمثبت عن " ز " وم وتاريخ بغداد

(٤) رواه القاضي المعافى بن زكريا القاضي في الجليس الصالح الكافي ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤

(٥) كتبت اللفظة فوق الكلام بين السطرين بالأصل." (١)

"يقول والله ما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع وما رأيت أحدا يحدث لله غير وكيع بن الجراح ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أخبرنا ابن منده أخبرنا حمد (١) إجازة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٢/٦٣

قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي قالا أخبرنا ابن أبي حاتم (٢) نا علي بن الحسين (٣) بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس ولكن ليس مثل ابن إدريس وكانوا إذا رأوا وكيعا سكتوا يعني في الحفظ والإجلال وسمع وكيع من سعيد بن أبي عروبة بآخرة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه عن أبي الفضل المكي أنا عبيد الله بن سعيد بن حانم أخبرنا أبو الحسن القاضي أخبرني أبو موسى بن النسائي أخبرني أبي أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث نا أحمد بن شبوية قال قال سفيان بن عبد الملك وكان أحفظ أصحاب ابن المبارك كان وكيع أحفظ من ابن المبارك (٤) أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد قالا حدثنا أبو بكر الخطيب (٥) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي حدثنا أبو عبد الله محمد ابن العباس العصمي إملاء قال سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه الحافظ يقول أخبرنا صالح بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين **قال ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع فقال له رجل ولا هشيم فقال وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع فقال له الرجل فإني سمعت علي بن المديني **يقول ما رأيت أحدا أحفظ** من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يحفظ (٦) من كتاب كانت له جارية تحفظه من كتاب وأخبرنا أبو منصور أخبرنا وأبو الحسن حدثنا الخطيب (٧) أخبرنا العتيقي

---

(١) تحرفت بالأصل وم و " ز " إلى: أحمد

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٣٨

(٣) كذا بالأصل وم و " ز ": الحسن وفي الجرح والتعديل: " الحسين " وهو الصواب وهو ما أثبت راجع ترجمته في سير الأعلام ١٤ / ١٦

(٤) رواه الذهبي في سير الأعلام النبلاء ٩ / ١٥٢ والمزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠٣

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٩

(٦) بالأصل وم و " ز ": يتحفظ والمثبت عن تاريخ بغداد

(٧) تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٩." [١]

"قال أبو زرعة قال له سليمان بن عبد الرحمن وأنا حاضر ويحك ويحك يا أبا طاهر أهلكت علينا الوليد بن محمد قال أبو زرعة ثم ظهرت عنه أحاديث بحمص أنكرت أيضا وهي في البشاعة دون حديث

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٦/٦٣

أبي طاهر عنه ثم ظهرت أحاديث بمرو وخراسان يستوحشن منها أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذنا قالا أخبرنا أبو القاسم العبدي أخبرنا محمد إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي قالا أخبرنا ابن أبي حاتم (١) أخبرنا (٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال فلت لأبي الموقري يروي عن الزهري بالعجائب قال إنه ليس ذلك بشئ ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد أخبرنا أبو جعفر العقيلي (٣) حدثنا عبد الله بن أحمد قال سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الفضل بن البقال قالا أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق قال (٤) سألت أبا عبد الله أحمد عن الموقري **قال ما رأيت أحدا يحدث** عنه قلت له كيف حديثه قال لا أدري زاد ابن البقال قلت وهو في يديه قال لا أدري وقالا إلا أن رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذاك (٥) قال البيهقي فمن ذلك أنبأنا أبو القاسم التميمي وأبو الفضل السلامي قالا حدثنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا إبراهيم بن عمر حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال (٦) سمعت أبا عبد الله سئل عن الوليد بن محمد الموقري فقال ما أخبره إلا أنهم زعموا أن العسكر لما دخل الشام أتاه قوم فأفسدوا حديثه فهو يروي أحاديث كأنه يريد مناكير قلت لأبي عبد الله الموقري

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١٥

(٢) بالأصل: ثم أخبرنا

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤ / ٣١٨

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٥٠

(٤) الأصل وم: ذلك والمثبت عن " ز "

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٥٠." (١)

"من المدينة فقلت يا أبا بكر من تركت بها قال ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنا أحمد بن علي بن خلف أنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦١/٦٣

سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له من أفقه من خلفت بها قال يحيى بن سعيد أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وابو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (١) أنا إبراهيم بن مخلد المعدل نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي نا العباس بن محمد ح قال وأنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قالا نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال قدم أيوب مرة من المدينة فقيل له يا أبا بكر من بالمدينة فقال ما تركت بها أحد أفقه من يحيى بن سعيد لفظ حديث ابن مخلد أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا محمد بن أبي القاسم أنا أبو الحسين بن الفضل (٢) أنا عبد الله نا يعقوب (٣) نا زيد بن بشر (٤) أنا ابن وهب قال وأخبرني الليث عن الجمحي قال ما رأينا أحدا أقرب شبها من ابن شهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري ولولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد أنا أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أنه **قال ما رأيت أحدا أقرب** شبها بابن شهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري ولولاهما لذهب كثير من السنن (٥) أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ١٠٤

(٢) في " ز ": الفضيل

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٦٣٥

(٤) في " ز ": بشير

(٥) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٠٧." (١)

"أعلمنا بالرجال يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني وكان علي أحفظنا للطوال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا محمد بن علي بن شعيب السمسار حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال (١) قال لي يحيى بن سعيد القطان ما قدم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا وأبو الحسن علي بن الحسن نا أبو بكر الخطيب (٢) أنا علي بن الحسين أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن إسماعيل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٨/٦٤

الفارسي نا بكر بن سهل نا عبد الخالق بن منصور قال قلت لابن الرومي سمعت بعض أصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيى ويقول حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه فقال وما تعجب سمعت علي بن المديني يقول ما رأيت في الناس مثله قال (٣) وأنا علي بن الحسين أنا عبد الرحمن بن عمر نا محمد بن إسماعيل الفارسي نا بكر بن سهل نا عبد الخالق بن منصور قال قلت لابن الرومي سمعت أبا سعيد الحداد يقول الناس كلهم عيال على يحيى بن معين فقال صدق ما في الدنيا أحد مثله سبق الناس إلى هذا الباب الذي هو فيه لم يسبقه إليه أحد وأما من يجئ بعد فلا يدري كيف يكون قال وسمعت ابن الرومي **يقول ما رأيت أحدا قط** يقول الحق في المشايخ غير يحيى وغيره كان يتحامل بالقول قال (٤) وأنا أبو سعد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة السهمي قالا أنا عبد الله بن عدي (٥) نا يحيى بن زكريا بن حيوية نا أبو العباس وفي

---

(١) رواه من طريقه في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٢٦

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٢ في ترجمة يحيى بن معين

(٣) يعني أبا بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٣

(٤) تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٠ - ١٨١

(٥) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٢٢ - ١٢٣." (١)

"وأبا (١) بكر بن عبد الرحمن (٢) قال ابن أبي سبرة وزوج أبو (٣) بكر في غداة واحدة عشرة من بني المغيرة وأخدمهم قال وتعين (٤) مالا عظيما فأداه في ديات تحملها وقال صالح بن حسان سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لي في خلافته وذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فكثروا جلالته وهيبته ونبله وقال أبو عون مولى المسور بن مخرمة رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن وقد ذهب بصره يفرش له في وسط الدار وهي دار فيها من أهل بيته ما يفتح باب ولا يغلق ولا يدخل داخل ولا يخرج ولا يمر به أحد حتى يقوم اعظاما له وقال عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال لي أبي يا بني لا يفقدن مني جليسي إلا وجهي هذا عهدي إليك وهو عهد أبي كان ألي قال خليفة بن خياط (٥) وعلي بن المديني مات أبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين قال ابن سعد (٦) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن جعفر قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٦٥

(١) كذا في مختصر أبي شامة وفي نسب قريش: وأبو بكر

(٢) زاد بعدها أبو شامة قال: قلت: وقال ابن المديني: أبو بكر بن عبد الرحمن أحد العشرة الفقهاء وهو قديم لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أنكر أن يكون سمع من صفوان بن معطل

وفي تاريخ البلاذري قال: وأما أبو بكر بن عبد الرحمن فكان ذا قدر وفضل ومنزلة من عبد الملك وأوصى به وبعبد الله بن جعفر الوليد ولم يمت

وله عقب بالمدينة

عن عبد الله بن عكرمة قال: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا قط** جمع الله فيه من خصال الخير ما جمع في أبي بكر بن عبد الرحمن عبادة وعلما وشرفا وبذلا وأفضالا فأغضي عن الاذى واحتمالا لكل ما ناب العشيرة

(٣) في مختصر أبي شامة: أبي بكر

(٤) في مختصر ابن منظور: وتبين

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٠٦ ونقل المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٥ قول خليفة وابن المديني وذكر خليفة بن خياط في الطبقات ص ٤٢٥ رقم ٢٠٩٧ أنه توفي سنة أربع وتسعين

ونقل قورهـ هذا المزي في تهذيب الكمال

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٠٨ ونقله عن الواقدي المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٦." (١)

"حكى عن أهل بيته روى عنه الوليد بن مسلم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ثنا أبو محمد الكتاني أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ حدثني الوليد بن مسلم أخبرني أبو سليمان من غير واحد من كبراء أهل بيته أن راية بسر بن أبي أرطأة كانت بيضاء مربعة قدر ذراع في ذراع محفوفة بسواد مضافة إلى رمحها إذا نظرت إليها قلت هذه كوة سوداء

٨٥٧٧ - أبو سليمان العنسي من أصحاب الأوزاعي حكى عن سليمان بن داود الخولاني الداراني حكاية في الثناء (١) على الأوزاعي حكى عنه عمرو بن أبي سلمة ويغلب (٢) على ظني أنه أبو سليمان الداراني فإن (٣) كان هو (٤) فاسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية وقد تقدم ذكره أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧/٦٦

نا عبد العزيز الكتاني أنا علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا عبد الحبار بن عبد الله بن محمد الخولاني (٥) نا الهروي نا ابن البرقي قال وأخبرني أبو سليمان العنسي من أصحاب الأوزاعي قال دخل سليمان بن داود الخولاني من باب مسجد ذكره ابن البرقي فرأى الأوزاعي يصلي **فقال ما رأيت أحدا أشبه** بصلاة عمر بن عبد العزيز من هذا وهو يشير إلى الأوزاعي قال ابن عساكر (٦) كذا فيه وقد أسقط من ذكره عمرو بن أبي سلمة بين ابن البرقي وأبي سليمان

---

(١) تقرا بالاصل: " البنا " والمثبت عن مختصر أبي شامة

(٢) تقرأ بالاصل: " ونقل بن علي " صوبنا الجملة عن مختصري ابن منظور وأبي شامة

(٣) تحرفت بالاصل إلى: " قال " والمثبت عن ابن منظور وأبي شامة

(٤) في مختصر أبي شامة: أباه

(٥) الخبر رواه عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ص ٨٨

(٦) زيادة منا." (١)

"النبي (صلى الله عليه وسلم) ما كان حفظه عنه ولولا أنه كان مكتوبا عنده لم يمكنه تقديره بوعاءين (١) وثلاث جرب على ما بينا على ان حكاية ابن منبه أصح إسنادا من التى بعدها والله أعلم أخبرنا أبو المعالى محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي المقرئ أنا أبو عيسى نا أبو حفص عمرو بن علي نا أبو داود (٢) نا عمران القطان عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه لقي كعبا فجعل يحدثه ويسائله (٣) فقال **كعب ما رأيت أحدا لم** يقرأ التوراة أعلم ما في التوراة من أبي هريرة أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد نا أبو الميمون نا أبو زرعة (٤) حدثني محمد بن زرعه الرعيني نا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة لتتركن (٥) الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو لألحقنك بأرض دوس وقال لكعب لتتركن (٦) الحديث أو لألحقنك بأرض القردة قال أبو زرعة (٧) وسمعت أبا مسهر يذكره عن سعيد بن عبد العزيز نحوا منه ولم يسنده أخبرنا أبو عبد الله بن البنا قراءة عن أبي تمام علي بن محمد أنا أحمد بن عبيد نا محمدى بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا الوليد بن شجاع قال حدثني ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب (٨) عن محمد بن عجلان أن أبا هريرة كان يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٠/٦٦

إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي

---

(١) الجملة بالاصل: " تقديره نوعا بين وبثلث حرب " صوبناها عن مختصر ابن منظور

(٢) من طريق أبي داود الطيالسي رواه الذهبي في سير الاعلام ٢ / ٦٠٠

(٣) في سير الاعلام: ويسأله

(٤) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٥٤٤ وابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٠٦ والذهبي في سير الاعلام ٢ / ٦٠٠ - ٦٠١

(٥) بالاصل: "كثيركن " خطأ والمثبت عن تاريخ أبي زرعة

(٦) راجع الحاشية السابقة

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٤٤

(٨) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٠٦ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ٦٠١ وقال الذهبي بعد أن أورد الخبر: " قلت: هكذا هو كان عمر Bه يقول: أقلوا الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث وهذا مذهب لعمر ولغيره "." (١)

"عثمان التيمي وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر التيمية القرشية سمعت عائشة أم المؤمنين روى عنها حبيب ابن أبي عمرة ومعاوية بن إسحاق في أول الحج يعني وأول الجهاد ووسطه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين (١) بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين (٢) بن جعفر قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال عائشة بنت طلحة بن عبيد الله مدنية تابعية ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن الأشناني وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا علي بن أحمد بن أبي قيس قالا نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو زيد النميري عن شيخ وقال الأكفاني نا عمر بن شبة نا شيخ من قريش قال قال (٣) أبو **هريرة ما رأيت أحدا**

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٣/٦٧

أجمل من عائشة بنت طلحة إلا معاوية على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنبأنا أبو الحسن بن العلاف وأخبرني أبو المعمر عنه وأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو العباس الكندي نا أبو بكر الخرائطي نا عمر بن (٤) شبة نا خلاد بن كثير بن قتيبة بن مسلم حدثني علي بن محمد بن عبيد الله بن

---

(١) تحرفت بالاصل إلى الحسن والمثبت عن " ز "

(٢) تحرفت بالاصل إلى: الحصين والمثبت عن " ز "

(٣) زيادة عن " ز "

(٤) سقطت من الاصل وأضيف عن " ز "." (١)

"البيت فلما رأى المرأة ولى هاربا وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رأيت أحدا ولا انتبهت حتى انبهتني قال لها الحقي بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فانبئيني (١) نبأك فإن يكن الرجل عليك صادقا دسست إليه من يقتله فينقطع (٢) عنك القالة وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون في الجاهلية إنه الكاذب عليها فقال عتبة للفاكه يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معهم بهند ونسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا غدا نرد على الكاهن تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إنه قد أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك عندك إلا لمكروه فألا كان هذا قبل أن يشتهر للناس مسيرنا قالت والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب ولا آمنه أن يسمني ميسما يكون علي سبة في العرب قال إني سوف أختبره قبل أن ينظر في أمرك فصفر لفرسه حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسير (٣) فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما قعدوا قال له عتبة إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك خبأ أختبرك به فانظر ما هو قال ثمرة في كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر في أحليل مهر قال صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها ويقول انهضي حتى دنا من هند فضرب كتفها قال انهضي غير رسحاء (٤) ولا زانية ولتلدن ملكا يقال له معاوية فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٠/٦٩

من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن (٥) على أن يكون ذاك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية

---

(١) كذا بالاصل وفي " ز " والمطبوعة: فانبئني

(٢) كذا بالاصل وفي " ز ": ينقطع

(٣) في " ز ": بسر

(٤) بالاصل و " ز ": رشحاء بالشين المعجمة تصحيف والصواب ما أثبت رسحاء بالسين المهملة والرسحاء من النساء هي القبيحة أو القليلة لحم العجز والفخذين (تاج العروس واللسان: رسح)

(٥) تحرفت بالاصل إلى: لاحرضن والمثبت عن " ز "." (١)

"قال المدائني: قال علي بن أبي طالب في عبد الله بن عباس: إنه ينظر إلى الغيب من ستر رقيق، لعقله وفطنته بالأمور. وعن عكرمة «١» : أن عليا حرق ناسا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لم أكن لأحرقهم بالنار، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تعذبوا بعذاب الله، وكنت قاتلهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ، فبلغ ذلك عليا فقال: ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات «٢»

. [١٤٢٧٦]

وعن سعد بن أبي وقاص قال «٣» : **ما رأيت أحدا أحضر** فهما، ولا ألب لبا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حلما من ابن عباس. ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلات ثم يقول: عندك، قد جاءتك معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار.

وعن مسروق قال «٤» : قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره «٥» منا أحد «٦» .

وفي رواية عنه «٧» قال: لو أن هذا الغلام من بني عبد المطلب أدرك ما أدركنا ما تعلقنا منه بشيء. سألت امرأة ابن عمر عن مسألة فقال: ائتي ابن عباس، فإنه أعلم الناس بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم.." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٩/٧٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٧٣

"وعن ابن عباس قال: لو كان المهدي في زماني لكنته، ولكنه في آخر الزمان، رجل من ولدي، أو قال مني.

وعن عكرمة قال: قال كعب الأحبار: مولاك رباني هذه الأمة هو أعلم من مات ومن عاش.

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة «١» : **ما رأيت أحدا كان** أعلم بالسنة ولا أجلد رأيا، ولا أثقب نظرا حين ينظر من ابن عباس، وإن كان عمر بن الخطاب ليقول له: لقد طرأت علينا عضل أقضية أنت لها، ولا منا لها «٢» ، ثم يقول عبيد الله: وعمر عمر في جده في ذات الله وحسن نظره للمسلمين. وعنه قال «٣» : كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم ونسب «٤» ونائل. وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه «٥» من حديث النبي صلى الله عليه وسلم منه، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية، ولا بتقسيم «٦» القرآن، ولا بحساب، ولا بفريضة منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب «٧» رأيا فيما احتيج إليه منه. ولقد كان يجلس يوما ما يذكر فيه إلا الفقه، ويوما التأويل، ويوما المغازي، ويوما الشعر، ويوما أيام العرب. وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما.

وقال عطاء «٨» : ما رأيت مجلسا قط كان أكرم من مجلس ابن عباس، أكثر علما وأعظم." (١)

"جفنة [منه] «١» وإن أصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب الشعر عنده يسألونه، وأصحاب الفقه عنده يسألونه «٢» ، كلهم يصدرهم في واد واسع.

وقال عطاء «٣» : كان أناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس لأيام العرب ووقائعها، وناس للعلم، فما منهم من صنف إلا يقبل عليهم بما شاؤوا.

وعن طاوس قال «٤» : كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما تبسق النخلة السحوق على الودي «٥» الصغار.

وعن طاوس **قال: ما رأيت أحدا خالف** ابن عباس قط فتركه حتى يقرره.

وعن ليث بن أبي سليم قال «٦» : قلت لطاوس: لزمت هذا الغلام يعني ابن عباس، وتركت الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: إني رأيت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تدارؤوا في أمر «٧» صاروا إلى قول ابن عباس.

وعن طاوس قال «٨» : أدركت خمسين أو سبعين «٩» من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩١/٧٣

سئلوا عن شيء فخالفوا ابن عباس لا يقومون حتى يقولوا: هو كما قلت، أو صدقت.

وعن ليث قال: قال لي طاوس: ما تعلمت من شيء فتعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة.

قال «١٠» : وما رأيت رجلا أعلم من ابن عباس ولا رأيت رجلا أورع من ابن عمر. قال:

وكان طاوس يعد الحديث حرفا حرفا.." (١)

"وعن مجاهد قال «١» : ما رئي مجلس مثل مجلس ابن عباس. ولقد مات يوم مات، وإنه لحبر هذه الأمة. وفي رواية «٢» : وما رأيت مثله قط- أو قال: ما سمعت- إلا أن يقول رجل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال مجاهد: كان عبد الله بن العباس أمدهم قامة، وأعظمهم جفنة، وأوسعهم علما. ولو أشاء أن أبكي كلما ذكرته بكيت.

قال «٣» : وكان ابن عباس يسمى البحر، لكثرة علمه.

وعن مجاهد قال: كنا نفخر على الناس بأربعة: نفخر بفقيهنا، ونفخر بقاضينا، ونفخر بقارئنا ونفخر بمؤذننا: فأما فقيهنا فابن عباس، وأما قاضينا فعبيد بن عمير «٤» ، وأما قارئنا فعبد الله بن السائب «٥» ، وأما مؤذننا فأبو محذورة «٦» .

قال مجاهد «٧» : كان ابن عباس إذا فسر الشيء رأيت عليه نورا.

وقال: ما رأيت أحدا أعرب لسانا من ابن عباس.

وعن عمرو بن دينار قال: ما رأيت مجلسا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والطعام، قال أبو هلال: ولا أراه إلا قال: والشعر.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين «٨» : ما رأيت بيتا كان أكثر طعاما ولا شرابا ولا فاكهة ولا علما من بيت عبد الله بن عباس.." (٢)

"فقال يونس: يا جبريل، إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما، قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره، قال: فأشار إلى عينيه، فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي «١» فيك طول الأمل، يا بارئا رضاك.

فقال جبريل: هلم تدعو الله، وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلى العبادة التي كنت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٣/٧٣

فيها، قال: ما أحب ذلك، قال: ولم؟ قال: أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذاك. قال يونس: بالله يا **جبريل، ما رأيت أحدا أعبد** من هذا قط. قال جبريل: يا يونس، هذا طريق لا يوصل إلى الله- عز وجل-بشيء أفضل منه.

قال إسحاق بن بشر: وأخبرنا ابن سمعان ومقاتل وسليمان وسعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال:

إن يونس لحق بالعباد، وكانت العباد حين عظمت الأحداث في بني إسرائيل يخرجون إلى الفيافي والجبال والسواحل؛ فمنهم من كان يأكل العشب، ومنهم من كان يأكل ورق الشجر، ومنهم من يطلب الرزق طلب الطير ويجزئه من الدنيا ما يجزىء الطير، تركوا الدنيا، فلولا هؤلاء ما نظر «٢» الله إلى بني إسرائيل طرفة عين، غير أن الله كان متجاوزا عنهم، متعطفا عليهم، يدفع عنهم بأوليائه «٣» .

قال كعب:

إن يونس لم يجامع الناس بعد ذلك حتى لحق بالله. وكان شعيا تلميذ يونس، وكان عبدا صالحا، قد اصطفاه الله، وطهره، فلما مات يونس أمر شعيا أن يلحق «٤» ببني إسرائيل، وكان إذا ملك الملك على بني إسرائيل بعث الله معه نبيا يسدده، ويرشده، ويكون فيما بينه وبين الله. قال: وشعيا «٥» هو الذي بشر بعيسى بن مريم، وبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ فخبر بني إسرائيل أنه يكون نبي يخلق من غير ذكر، من عذراء صديقة طيبة مباركة، يركب الحمار، يكون على." (١)

"قال أبو بكر الأثرم «١» : قال أبو عبد الله قال عبد الرزاق عن ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من معمر إلا ما كان من يونس، فإنه كتب كل شيء. قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ قال: وأي شيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري، إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس. ورأيته يحمل على يونس.

قال الأثرم «٢» :

أنكر أبو عبد الله على يونس، وكان يجيء عن سعيد [يعني ابن المسيب] «٣» بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمر يونس وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أرى، أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه.

قال عثمان بن سعيد الدارمي «٤» : قلت ليحيى بن معين، فيونس أحب إليك أم عقيل؟

فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري، قلت: أين يقع- يعني الأوزاعي- من يونس؟ فقال:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٥/٧٤

يونس أسند عن الزهري، والأوزاعي ثقة، ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري.

قال يعقوب بن شيبة حدثنا أحمد بن العباس قال: قلت ليحيى بن معين: من أثبت: معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعا «٥» .

وقال عباس بن محمد: سمعت يحيى يقول: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة «٦» .

قال يعقوب بن سفيان: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي:

أخبرني يحيى بن سعيد قال:

لما قدم ابن المبارك من عند معمر قلت له: اكتب لي حديث الإفك عن معمر، قال:

إن شئت كتبته لك عن معمر قراءة، وإن شئت كتبته له عن يونس إملاء. قال: قلت: لا أريده.." (١)

"أبو فروة ثني أبي محمد بن يزيد بن سنان ثنا سابق بن عبد الله البربري عن شعبة عن هشام عن زيد عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المربد يسم غنما قال شعبة أظنه قال في آذانها

١١٥٧ - كتائب هذا حنبلي المذهب وقد سمع أبا بكر الخطيب البغدادي وعبد العزيز الكتاني الدمشقي وأبا الحسين القائني

ويعرف بابن المفضض

وقد دخل أصبهان وسمع بها وقال لي لما دخلت أصبهان كتب عني يحيى بن منده الحافظ وكتب عني عمر بن أبي الحسن الدهستاني وقت قدومه دمشق وأصحاب الكلابي في الأحياء وقال اسمك غريب يحتاج إليه في معجم الشيوخ

وسألته عن مولده فقال ولدت سنة أربع وأربعين وأربعمائة

١١٥٨ - قرأت على كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم المعروف بابن الخاضبة الدقاق الحافظ ببغداد أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني أنا عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ثني عمر بن شبة ثنا عفان قال قال لي يحيى بن **سعيد ما رأيت أحدا قط** أحسن حديثا من شعبة

١١٥٩ - كريمة هذه كان لها أنس بالحديث ومعرفة برواية وروت عن أبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٧٤

بن النقور وأبي محمد الصريفيني وغيرهم من الشيوخ الذين سمعت عليهم بإفادة أبيها وكان من الحفاظ المرضيين مات قبل دخولي بغداد بمدة قريبة وكان حمزة الطبري وقد أخذ لي ولطلبة الحديث بأصبهان إجازات جماعة من شيوخ بغداد دله هو عليهم وسمع على نفر منهم بقراءته وبعد رجوعه إلى البلد كان يشكره على ما فعله معه ويذكر من تواضعه ما يزيد على الوصف والله تعالى يتغمده بمغفرته ولا أدري هل خطه في جملة الإجازات والمجيزين أم لا يبحث عنه إن شاء الله." (١)

"ثقة صدوقا عالما، وما سمعت منه شيئا، ولوددت أني سمعت منه.

وقال محمد: وسمعت أبا العباس يقول هذا القول.

وتوفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي سنة خمس وثلاثين ومائتين، في خلافة المتوكل.

أبو محمد التوزي

وأما أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي، فإنه كان من أكابر علماء اللغة، وأخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه.

وقال محمد بن يزيد **المبرد: ما رأيت أحدا أعلم** بالشعر من أبي محمد التوزي؛ كان أعلم من الرياشي، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى.

وقال أبو العباس المبرد: سأل التوزي

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير عن قول الفرزدق:

ومنا غداة الروع فتيان غارة ... إذا متعت بعد الأكف الأشاجع

فلم يجب. ومعنى "متعت"، أي احمرت من الدم، ومنه قولهم: نبيذ ماتع، أي شديد الحمرة.

ويروى أن أبا محمد التوزي تزوج بأم أبي ذكوان النحوي، وكان إذا قيل له: ما كان التوزي منك؟ قال: كان أبا إخوتي.

توفي سنة ثمان وثلاثين، في خلافة المتوكل.." (٢)

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٤٥

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/١٣٥

"مسألة، فقال: ائت أبا عبيد فإن له بيانا لا تسمعه من غيره، فأتيت أبا عبيد، فسألته فشفاني جوابه، وأخبرته بقول أحمد، فقال: يا ابن أخي، ذاك رجل من عمال الله، نشر الله رداء عمله في الدنيا، وذخر له عنده الزلفى، أما تراه محببا ألوفا مألوفا، ما رأت عيناي بأرض العراق رجلا اجتمعت فيه خصال هي فيه؛ فبارك الله له فيما أعطاه من الحلم والعلم والفهم، ثم قال: وإنه لكما قال مطريه:

يزينك إما غاب عنك فإن دنا ... رأيت له وجها يسرك مقبلا

يعلم هذا الخلق ما شذ عنهم ... من الأدب المجهول كهفا ومعقلا

ويجسر في ذات الإله إذا رأى ... مضيما لأهل الحق لا يسأم البلا

وإخوانه الأدنون كل موفق ... بصير بأمر الله يسمو إلى العلا

يحيى بن معين

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو يعقوب، قال: أخبرنا حمدان بن أحمد، ومحمد ابن أحمد العدل، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: قال يحيى بن **معين: ما رأيت أحدا يحدث** لله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: اخبرني الأزهري، قال: ذكر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي أن أحمد بن محمد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة،." (١)

"مسألة فأجاب فيها بأن قال: حدثنا وأخبرنا.

مهنأ بن يحيى الشامي

أخبرنا إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن عبد الباقي، قالا: أخبرنا حمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: حدثني مهنأ بن يحيى الشامي، **قال: ما رأيت أحدا أجمع** لكل خير من أحمد بن حنبل، وقد رأيت سفيان بن عيينة، ووكيعا، وعبد الرزاق، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيرا من العلماء؛ فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده وورعه.

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٥٣

قلت: اقتصرنا على هؤلاء لقلة ما يروون عنه من زهده وتعبده وتركنا من يروي الكثير كالمروذي لأن ما يرويه يأتي في غضون الكتاب إن شاء الله تعالى.." (١)

"عبد الله قاعد، قال **المروذي: ما رأيت أحدا قط** قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم أبو عبد الله إلا هذا الرجل، فقال لي أبو عبد الله: ما ترى؟ ما أشبهه بالأبدال! أو قال: إني لأذكر به الأبدال! فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ وقال: لو كان عندنا لواسيناك.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح والحسن بن أبي طالب قالا: حدثنا علي بن محمد ابن إبراهيم الجوهري، قال: حدثنا طلحة بن حفص الصفار، قال: حدثنا عباس الشكلي، قالا: حدثنا إسماعيل الديلمي، قال: كنت في البيت عند أحمد بن حنبل، فإذا نحن بداق يدق الباب فخرجت إليه، فإذا أنا بفتى عليه أطمار شعر، قال: فقلت: ما حاجتك؟ قال: أريد أحمد بن حنبل، قال: فدخلت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، بالباب شاب عليه أطمار شعر يطلبك، قال: فخرج إليه فسلم عليه، فقال له الفتى: يا أبا عبد الله، أخبرني ما الزهد في الدنيا؟ فقال له أحمد: حدثنا سفيان عن الزهري: أن الزهد في الدنيا قصر الأمل، فقال له: يا أبا عبد الله، صفه لي، قال- وكان الفتى قائما في الشمس والفيء بين يديه- فقال: هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفيء، قال: ثم ذهب ليولي، فقال له أحمد: قف، قال: فدخل فأخرج له صرة فدفعها إليه، فقال: يا أبا عبد الله، من لا يبلغ من الشمس إلى الفيء أي شيء يعمل بهذه؟ ثم تركه وولى.

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال:." (٢)

"الباب الثامن والثلاثون

في ذكر سهولة اخلاقه وحسن معاشرته

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر المروذي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي البخاري، قال: سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجي، **قال: ما رأيت أحدا في** عصر أحمد ممن رأيت أجمع منه ديانة وصيانة وملكا لنفسه، وطلقا لها، وفقها وعلما، وأدب نفس، وكرم خلق، وثبات قلب، وكرم مجالسة، وأبعد من التماوت.

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٨٩

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٩٩

أخبرنا إسماعيل بن أحمدن ومحمد بن عبد الباقي، قالا: أخبرنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي. وأخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، قال: حدثنا القاسم بن نصر بن حسان، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد الفامي، قال: حدثنا محمد بن موسى البصري، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: قال لي أحمد بن حنبل. إني لأحب أن أصحبك إلى مكة، وما يمنعني من ذاك إلا أني أخاف أن أملك أو تملني. قال: فلما ودعته قلت له: يا أبا عبد الله، توصيني بشيء؟ قال: نعمن الزم التقوى قلبكن وانصب الآخرة أمامك.." (١)

"**يقول: ما رأيت أحدا على** حداثة سنه، وقلة علمه، أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، وإنى لأرجو أن يكون الله قد ختم له بخير، قال لى ذات يوم وأنا معه خلوين: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلى، أنت رجل يقتدى بك، وقد مد الخلق أعناقهم إليك لما يكون منك، فاتق الله واثبت لأمر الله – أو نحو هذا من الكلام – فعجبت من تقويته لى؛ وموعظته إياى؛ فانظر بما ختم له، مرض وصار إلى بعض الطريق فمات، فصليت عليه ودفنته – أظنه قال: بعانة – قال أحمد بن على بن ثابت: وكانت وفاته سنة ثمان عشرة ومئتين.." (٢)

"الثلاثة الأيام وهم يناظرونه ويكلمونه، فما لحن فى كلمة، قال: وما ظننت أن أحدا يكون فى مثل شجاعته وشدة قلبه.

أخبرنا عبد الملك بن أبى القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصارى، قال: أخبرنا أبو يعقوب، قال: أخبرنى جدى، قال: أخبرنا محمد بن أبى جعفر المنذرى، وأبو أحمد بن أبى أسامة، قالا: سمعنا محمد بن إبراهيم البوشنجى، قال: قدم المعتصم من بلاد الروم بغداد فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة، فامتحن فيها أحمد، وضرب بين يديه. فحدثنى من أثق به من أصحابنا عن محمد بن إبراهيم بن مصعب – وهو يومئذ على الشرط للمعتصم، خليفة إسحاق بن إبراهيم _ أنه **قال: ما رأيت أحدا لم** يداخل السلطان ولا خالط الملوك أثبت قلبا من أحمد يومئذ؛ ما نحن فى عينه إلا كأمثال الذباب.

أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: قرأت فى كتابى: قال المروذى فى محنة

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٩٤

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٤٢٦

أحمد بن حنبل وهو بين الهنبازين: يا أستاذ، قال الله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم) ، فقال أحمد: يا مروذى، اخرج انظر، أى شيء ترى. قال: فخرجت إلى رحبة دار الخليفة، فرأيت خلقا من الناس لا يحصى عددهم إلا الله، والصحف فى أيديهم، والأقلام والمحابر فى أذرعتهم، فقال لهم." (١)

"٢٢٤ – أحمد بن عمار بن بصير أخو هشام بن عمار

يروي عن مالك قال الدارقطني متروك ٣ ٢٢٥ أحمد بن عمر بن عبيد الريحاني

قال الخطيب هو مجهول

٢٢٦ – أحمد بن عمر القصبي

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم مجهول

٢٢٧ – أحمد بن عمران الأخنسي

قال العقيلي منكر الحديث يتكلمون فيه

٢٢٨ – أحمد بن عمران الأخنسي

قال البخاري منكر الحديث يتكلمون فيه

٢٢٩ – أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله البصري المعروف بالتستري

روى عنه أو زرعة ومسلم بن الحجاج

كان يحيى بن معين يحلف أنه كذاب وقال أبو بكر **الخطيب ما رأيت أحدا طعن** فيه بحجة وقال النسائي ليس به بأس." (٢)

"يحيى **القطان ما رأيت أحدا يذكره** إلا بخير وما تركه أحد

وقال أحمد بن حنبل هو ثقة وقال ابن عدي هو عندي صدوق لا بأس به

وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة لين

٣٩١ – إسماعيل بن أبي إسحاق واسم أبي إسحاق عبد العزيز أبو إسرائيل العبسي الملائي الكوفي

يروي عن عطية وابن أبي ليلى

وقال النسائي ليس بقة وقال بهز سمعته يتم عثمان ويقول قتل كافرا وقال ابن عدي عامة ما يرويه يخالف الثقات وقال الدارقطني ضعيف

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٤٤٥

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ٨٢/١

٣٩٢ - إسماعيل بن عبد الله البصري

يروي عن أبان بن أبي عياش قال الأزدي ذاهب الحديث

٣٩٣ - إسماعيل بن عبد الله أبو شيخ البغدادي

يروي عن علي بن سيار وهو مجهول قال الدارقطني وأبو الفتح الأزدي إسماعيل متروك الحديث

٣٩٤ - إسماعيل بن عبد الله بن خلف

قال ابن أبي حاتم مجهول." (١)

"ومائة، وقد روي أنه مات سنة ست وقيل سنة خمس وثمانين. وكان خيرا فاضلا ورعا صاحب سنة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وله فضائل جمة نذكر منها في هذا الكتاب ما انتخبناه من كتاب دمشق، وكان أبو إسحاق مع ما اشتهر من فضله كثير الغلط وله «كتاب السير» في الأخبار والأحداث، رواه عنه أبو عمرو ومعاوية بن عمرو الرومي، وتوفي أبو عمرو هذا ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

قال ابن عساكر: أبو إسحاق أحد أئمة المسلمين وأعلام الدين روى عن الأعمش وسليمان البتي [١] وأبي إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وعبد الملك بن عمير وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وحميد الطويل وسفيان الثوري، وذكر خلقا كثيرا. وروى عنه سفيان الثوري وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وهما أكبر منه، وذكر خلقا رووا عنه. وحدث فيما رفعه إلى رباح بن الفرج الدمشقي قال، سمعت أبا مسهر يقول: قدم علينا إبراهيم بن الفزاري فاجتمع الناس يسمعون منه، فقال لي: اخرج إلى الناس فقل لهم من [كان] يرى رأي القدرية فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يأتي السلطان فلا يحضر مجلسنا، قال: فخرجت فأخبرت الناس.

قال وقال عبد الرحمن النسائي [٢] : أبو إسحاق الفزاري ثقة مأمون أحد الأئمة، وكان يكون بالشام، روى عنه ابن المبارك. وحدث الاوزاعي بحديث فقال رجل:

من حدثك يا أبا عمرو؟ فقال: حدثني الصادق المصدق [٣] أبو إسحاق إبراهيم الفزاري. وحدث فيما رفعه إلى أبي صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سألت ابن عيينة قلت: حديث سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحببت أن أسمعه منك، فغضب علي فانتهرني وقال: لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق؟ **والله ما رأيت أحدا أقدمه** على أبي إسحاق. وقال أبو صالح أيضا [٤] : ولقيت الفضيل بن عياض فعزاني بأبي

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١/١١٦

[١] ابن عساكر: وسليمان التيمي.

[٢] ابن عساكر: ٤٩٩.

[٣] ابن عساكر: الصدوق (وقد تقرأ: المصدوق) .

[٤] ابن عساكر: ٥٠١ (٥٠٠) .." (١)

"شاذان «١» كان علامة بأيام العرب وأخبارها وأشعارها عارفا بأنسابها، كان «٢» في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[٢٩١]

جلد بن جمل الراوية

: **ما رأيت أحدا من** أهل التصنيف والرواية والتأليف ذكره في كتاب ترجمة إلا أن الإسناد إليه كثير، والرواية عنه ظاهر شهير، وكان فيما تدل عليه الأخبار التي يرويها علامة بأخبار العرب وأشعارها، عارفا بأيامها وأنسابها.

[٢٩٢]

جناد بن واصل الكوفي

: أبو محمد، ويقال أبو واصل، مولى بني غاضرة «٣» : من رواة الأخبار والأشعار، لا علم له بالعربية، وكان يصحف ويكسر الشعر ولا يميز بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض، وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في قياس «٤» حماد الراوية.

وحدث المرزباني قال «٥» قال عبد الله بن جعفر: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي عن أبيه قال: ما كانوا يشكون بالكوفة في شعر ولا يعزب عنهم اسم شاعر إلا سألوا عنه جنادا فوجدوه لذلك حافظا وبه عارفا، على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جدا فوق لحن حماد، وربما قال من الشعر البيت والبيتين.

وقال التوزي: اتكل أهل الكوفة على حماد وجناد، ففسدت رواياتهم، من رجلين كانا يرويان لا يدريان، كثرت رواياتهما وقل علمهما.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٩٤/١

[٢٩١]- لم أجد له ذكرا في ما راجعته من مصادر.

[٢٩٢]- الفهرست: ١٠٤ ونور القبس: ٢٧٢ والوافي: ١٨٩ ولسان الميزان ٢: ١٤٠.." (١)

"فقلت له: أعد الأبيات، فقال لي: دخلت علي وشغلتني عما كنت عليه، خلوت بنفسي في هذا المسجد أتمنى أماني دونها خرط القتاد، فأفسدتها علي، فحفظت الأبيات من قوله وانصرفت وتركته.

قال أبو حيان: وأنشدنا أبو سعيد السيرافي في المشيب:

تفكرت في شيب الفتى وشبابه ... فأيقنت أن الحق للشيب واجب

يصاحبني شرخ الشباب فينقضي ... وشيبي إلى حين الممات مصاحب

ثم قال: ما رأيت أحدا كان أحفظ لجوامع الزهد نظما ونثرا، وما ورد في الشيب والشباب، من شيخنا أبي سعيد، وذاك أنه كان دينا ورعا تقيا زاهدا عابدا خاشعا، له دأب بالنهار من القراءة والخشوع، وورد بالليل من القيام والخضوع، صام أربعين سنة الدهر كله. قال: وقال لي أبو إسحاق المدائني: ما قرأت عليه خبرا ولا شيئا قط فيه ذكر الموت والقبر والبعث والنشور والحساب والجنة والنار والوعد والوعيد والعقاب والمجازاة والثواب والانذار والاعذار وذم الدنيا وتقلبها بأهلها وتغيرها على أبنائها إلا وبكى منها وجزع عندها، وربما تنغص عليه يومه وليلته، وامتنع من عادته في الأكل والشرب. وكان ينشدنا ويورد علينا من أمثاله ما كنا نستعين به ونستفيد منه ما نجعله حظ يومنا. ورأيته يوما ينشد ويبكي:

حنى الدهر من بعد استقامته ظهري ... وأفضى إلى تنغيص عيشته عمري

ودب البلى في كل عضو ومفصل ... ومن ذا الذي يبقى سليما على الدهر

قال: ووصى يوما بعض أصحابه وكان يقرأ عليه «شرح الفصيح» لابن درستويه: كن كما قال الخليل بن أحمد: اجعل ما في كتبك رأس مالك، وما في صدرك للنفقة. قال: وأنشدنا:

وذي حيلة للشيب ظل يحوطه ... يقرضه حينا وحينا ينتف

وما لطفت للشيب حيلة عالم ... من الناس إلا حيلة الشيب ألطف

قال أبو حيان: وشكا أبو الفتح القواس إليه طول عطلته، وكساد سوقه، ووقوف أمره، وذهاب ماله، ورقة حاله، وكثرة ديونه وعياله، وتجلف صبيانه، وسوء عشرة أهله معه، وقلة رضاهم به، ومطالبتهم له بما لا يقوم به، وأنه يقع ويقوم." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٧٩٩/٢

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٨٨٦/٢

"كلامك يقطع الدم، وقام وانصرف. وفي رواية علي بن إبراهيم قال: فلما سمع الحجام الكلام قال: يا قوم هذا رجل قد ثار به المرار ولا ينبغي أن يخرج دمه في هذا الوقت وانصرف.

(قال أبو بكر: القصب: الموضع الذي يجتمع فيه الدم، وتبيغ: هاج وهو من البغي أصله تبغى فقدمت الياء وأخرت الغين) .

كان «١» أبو علقمة النحوي لا يدع الإعراب في كلامه، فقال للطبيب: أجد رسيسا في أسناخي وأحس وجعا فيما بين الوابلة إلى الأطرة من دأيات العنق، فقال له الطبيب: خذ خزانا وسلقفا وشربقا فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه، فقال له أبو علقمة: أعد فاني لم أفهم، فقال: أخزى الله أقلنا إفهاما لصاحبه.

وجمش امرأة كان يهواها فقال: يا خريدة قد كنت إخالك عروبا فإذا أنت نوار، مالي أمقك فتشنئيني؟ فقالت: يا رقيع ما رأيت أحدا يحب أحدا فيشتمه سواك.

وقال «٢» لحجام حجمه: أشدد قصب الملازم، وأرهف ظبات المشارط، وأمر المسح واستنجل الرشح، وخفف الوطء وعجل النزع، ولا تكرهن آبيا ولا تمنعن آتيا.

ورأى رجل «٣» أبا علقمة على بغل مصري حسن فقال له: إن كان مخبر هذا البغل كمنظره فقد كمل، فقال أبو علقمة: والله لقد خرجت عليه من مصر فتنكبت الطريق مخافة السراق وجور السلطان، فبينا أنا أسير في ليلة ظلماء قتماء طخياء مدلهمة حندس داجية في ضحضح أملس واذا حس نبأة من صوت تعر أو طيران ضوع أو نقض سبد، فحاص عن الطريق متنكبا بعزة نفسه وفضل قوته، فبعثته باللجام فعسل، وحركته بالركاب فنسل، وانتعل الطريق يغتاله معتزما، والتحف الليل لا يهابه مظلما، فو الله ما شبهته إلا بظبية نافرة تحفزها فتخاء شاغية، فقال الرجل: يا هذا ادع الله واسأله أن يحشر هذا البغل معك يوم القيامة، قال: ولم؟ قال ليجيزك الصراط بطفرة.." (١)

"فكتب إليه الجماز:

يا فتى نفسه إلى ال ... كفر بالله تائقه

لك في الفضل والتزه ... د والنسك سابقه

ومن هجاء الجماز للجاحظ قوله:

قال عمرو مفاخرا ... نحن قوم من العرب

قلت في طاعة لرب ... ك أبليت ذا النسب

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/ ١٦٤٠

وحدث أبو العيناء محمد بن القاسم قال: كان لي صديق فجاءني يوما فقال لي: أريد الخروج إلى فلان العامل وأحببت أن يكون معي إليه وسيلة، وقد سألت من صديقه فقيل لي أبو عثمان الجاحظ، وهو صديقك، وأحب أن تأخذ لي كتابه إليه بالعناية، قال: فصرت إلى الجاحظ فقلت له: جئتك مسلما وقاضيا للحق، ولي حاجة لبعض أصدقائي، وهي كذا وكذا، قال: لا تشغلنا الساعة عن المحادثة وتعرف أخبارنا، إذا كان في غد وجهت إليك بالكتاب، فلما كان من غد وجه إلي بالكتاب فقلت لابني: وجه هذا الكتاب إلى فلان ففيه حاجته، فقال لي: إن أبا عثمان بعيد الغور فينبغي أن نفضه وننظر ما فيه، ففعل فإذا في الكتاب: «هذا الكتاب م ع من لا أعرفه، وقد كلمني فيه من لا أوجب حقه، فإن قضيت حاجته لم أحمدك، وإن رددته لم أذممك» فلما قرأت الكتاب مضيت إلى الجاحظ من فوري، فقال: يا أبا عبد الله، قد علمت أنك أنكرت ما في الكتاب، فقلت: أو ليس موضع نكرة؟

فقال: لا، هذه علامة بيني وبين الرجل في من أعتني به، فقلت: لا إله إلا **الله، ما رأيت أحدا** [أعرف بطبعك ولا [بما] جبلت عليه من هذا الرجل، علمت أنه لما قرأ الكتاب قال: أم الجاحظ عشرة آلاف في عشرة آلاف قحبة، وأم من يسأله حاجة، فقلت له: ما هذا تشتم صديقنا؟! فقال: هذه علامتي فيمن أشكره، فضحك الجاحظ وحدث الفتح بن خاقان وحدث الفتح المتوكل، فذلك كان سبب اتصالي به وإحضاري إلى مجلسه.

وحدث عبد الرحمن بن محمد الكاتب قال: كان الجاحظ يتقلد خلافة إبراهيم بن العباس الصولي على ديوان الرسائل، فلما جاء إلى الديوان جاءه أبو." (١)

"يقال له محمد بن إدريس الشافعي. قال «١» : وحكي لنا عن مصعب الزبيري قال:

كان أبي والشافعي يتناشدان، فأتى الشافعي على شعر هذيل حفظا وقال: لا تعلم بهذا أحدا من أهل الحديث فانهم لا يحتملون هذا.

قال الشافعي رضي الله عنه، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بهذا الشأن مني وقد كنت أحب أن أرى الخليل بن أحمد.

وحدث ابن خزيمة قال، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الشعر وإنشاده قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الفقه قلت: هو بهذا أعلم.

وتحدث ابن عيينه «٢» بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير في مكناتها، قال: وكان الشافعي

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢١٠٦/٥

إلى جنب ابن عيينة، فالتفت إليه سفيان فقال: يا أبا عبد الله ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها، فقال الشافعي: ان علم العرب كان في زجر الطير والخط والاعتياف، كان أحدهم إذا غدا من منزله يريد أمرا نظر أول طير يراه فان سنح عن يساره فاجتاز عن يمينه قال هذا طير الأيامن فمضى في حاجته ورأى أنه يستنجحها، وإن سنح عن يمينه فمر عن يساره قال هذا طير الأشائم فرجع. وقال: هذه حالة مشئومة، فيشبه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها أي لا تهيجوها فان تهييجها وما تعملون به من الطيرة لا يصنع شيئا وإنما يصنع فيما توجهون فيه قضاء الله عز وجل. قال وكان سفيان يفسره بعد ذلك على ما قال الشافعي.

وحدث الابري حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرقي إملاء، قال حدثنا عبد الواحد بن سعيد عن صالح بن أحمد قال: جاء الشافعي يوما إلى أبي يعوده، وكان عليلا، فوثب أبي إليه فقبل ما بين عينيه ثم أجلسه في مكانه، وجلس بين يديه، قال: فجعل يسائله ساعة، فلما وثب الشافعي ليركب قام أبي فأخذ بركابه ومشى معه، فبلغ يحيى بن معين، فوجه إلى أبي يا أبا عبد الله يا سبحان الله اضطرك الأمر إلى ان تمشي إلى جانب بغلة الشافعي؟! فقال له أبي: وأنت يا أبا زكريا لو مشيت من." (١)

"من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة، وقطعه على آخر سنة اثنتين وثلاثمائة.

وجدت على جزء من «كتاب التفسير» لابن جرير بخط الفرغاني ما ذكر فيه قطعة من تصانيف ابن جرير فنقلته على صورته لذلك وهو: قد أجزت لك يا علي بن عمران وإبراهيم بن محمد ما سمعته من أبي جعفر الطبري رحمه الله من كتاب التفسير المسمى بجامع البيان عن تأويل آي القرآن. وكتاب تاريخ الرسل والأنبياء والملوك والخلفاء، والقطعين من الكتاب ولم أسمعه وإنما أخذته إجازة، وكتاب تاريخ الرجال المسمى بذيل المذيل، وكتاب القراءات وتنزيل القرآن، وكتاب لطيف القول وخفيفه في شرائع الاسلام، وما سمعته من كتاب التهذيب من مسند العشرة ومسند ابن عباس إلى حديث المعراج. وكتاب آداب القضاة والمحاضر والسجلات. وكتاب اختلاف علماء الأمصار فليرويا ذلك عني، وكتب عبد الله بن أحمد الفرغاني بخطه في شعبان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

وحدث أبو علي الحسن بن علي الأهوازي المقرىء في «كتاب الاقناع» في إحدى عشرة قراءة قال: كان أبو جعفر الطبري عالما بالفقه والحديث والتفاسير والنحو واللغة والعروض، له في جميع ذلك تصانيف فاق بها على سائر المصنفين، وله في القراءات كتاب جليل كبير رأيته في ثماني عشرة مجلدة الا [أنه] كان

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٤٠٣/٦

بخطوط كبار ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ، وعلل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور ولم يكن منتصبا للاقراء ولا قرأ عليه أحد إلا آحاد من الناس كالصفار شيخ كان ببغداد من الجانب الشرقي يروي عنه رواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر. وأما القراءة عليه باختياره **فإني ما رأيت أحدا أقرأ** به غير أبي الحسين الجبي وكان ضنينا به، ولقد سألته زمانا حتى أخذ علي به وقال: ترددت إلى أبي جعفر نحوا من سنة أسأله ذلك زمانا حتى أجرمت عليه وسألته، وكنت قد سمعت منه صدرا من كتبه فأخذه علي على ءهته وقال: لا تنسبها إلي وأنا حي، فما أقرأت بها أحدا حتى مات رحمه الله في شوال سنة عشر وثلاثمائة. وقال أبو الحسين الجبي: ما قرأ عليه به إلا اثنان وأنت ثالثهم، ولا قرأ عليه أحد إلى أن مات سنة ثمانين وثلاثمائة.

وقرأت بخط أبي سعد بإسناده رقعة إلى أبي العباس البكري من ولد أبي بكر." (١)

"- باب الذيال والزبال

-

أما الذيال بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء المعجمة من تحتها باثنتين فهو

٢٤٧٤ - الذيال بن حرملة الأسدي عن جابر بن عبد الله وابن عمر والقاسم بن مخيمرة روى عنه الأجلح وحصين وفطر يعد في الكوفيين قاله البخاري

٢٤٧٥ - والذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة سمع جده حنظلة بن حذيم قاله البخاري قلت حدث عنه محمد بن عثمان البصري القرشي وعبيد الله بن عبد المجيد

٢٤٧٦ - وسلم بن أبي الذيال قال علي بن **المديني ما رأيت أحدا يعرف** سلم بن أبي الذيال غير إسماعيل بن إبراهيم وكان يروي عن الحسن سمع منه معتمر روى أحاديث تشبه أحاديث الحسن

وأما الزبال بفتح الزاي وتشديد الباء المفتوحة المعجمة بواحدة فرأيت بخط محمد بن العباس ابن الفرات الحافظ بإسناد قال حدثنا بدر بن الهيثم القاضي إملاء قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الصوفي قال حدثنا." (٢)

"أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة أن نفرا من عضل والقارة [١] قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد، فقالوا:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٤٤٤/٦

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٦٦٤/٢

إن فينا إسلاما، فابعث معنا نفرا من أصحابك، يفقهوننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، وذكر نفرا، فخرجوا، حتى إذا كانوا بالرجيع فوق الهدة [٢] ، فأتهم هذيل فقاتلوهم، وذكر الحديث، قال: فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، فأمر به مولى له، يقال له، نسطاس، فخرج به إلى التنعيم [٣] ، فضرب عنقه، ولما أرادوا قتله قال له أبو سفيان، حين قدم ليقتل: نشدتك الله يا زيد، أتحب أن محمدا عندنا الآن مكانك، فنضرب عنقه وأنك في أهلك؟ فقال:

والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأني جالس في أهلي، فقال أبو سفيان: ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

وكان قتله سنة ثلاث من الهجرة.

أخرجه الثلاثة.

١٨٣٦- زيد الديلمي

(د ع) زيد الديلمي، مولى سهم بن مازن.

روى سنان بن زيد قال: كان أبي زيد الديلمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاه سهم بن مازن، فأسلما، وولدت لسنتين خلتا من خلافة عمر، وشهدت مع علي صفين، وكان على مقدمته: جرير بن سهم، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

١٨٣٧- زيد بن ربيعة

(د ع) زيد بن ربيعة، وقيل: ربعة القرشي الأسدي، من بني أسد بن عبد العزى، استشهد يوم حنين، قاله عروة ابن الزبير.

وقال ابن إسحاق: هو يزيد بن زمعة [٤] بن الأسود بن المطلب بن أسد، وإنما قتل لأنه جمح به فرس له يقال له: الجناح، فقتل.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

١٨٣٨- زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(د) زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى حديثه بلال بن يسار بن زيد، عن أبيه عن جده زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، غفر له، وإن كان فر من الزحف. أخرجه ابن مندة.

[١] قال ابن هشام في السيرة ٢، ١٦٩: «عضل والقارة، من الهون بن حزيمة بن مدركة» .

[٢] في السيرة ٢/ ١٧٠: «الهدأة» وهو موضع بين عسفان ومكة.

[٣] التنعيم: موضع بمكة خارج الحرم.

[٤] في المطبوعة: ربيعة، ينظر سيرة ابن هشام: ٢/ ٤٥٩.." (١)

"- وقيل عصم- بن عمرو بن عريج [١] بن عمرو بن زبيد الزبيدي وزبيد من مذحج من اليمن، وهو حليف أبي وداعة السهمي، سكن مصر وتوفي بها بعد أن عمر طويلا.

وهو ابن أخي مخمية بن جزء الذي كان على المقاسم يوم بدر.

قال ابن منده: هو ابن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك، حليف بني سهم يكنى أبا الحارث، شهد بدرا، وتوفي سنة ست وثمانين، وقيل: بل قتل باليمامة. وقال: قاله لي أبو سعيد بن يونس.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن علي بن عبيد الله وغيره قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا قتيبة، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال:

«ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم» [٢] وروى دراج أبو السمح، عن عبد الله بن الحارث الزبيدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في جهنم لحيات مثل أعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة فيجد حمتها أربعين خريفا» [٣] . وتوفي سنة خمس، أو سبع، أو ثمان وثمانين.

أخرجه الثلاثة.

وعندي- في قول ابن مندة: إنه شهد بدرا وإنه قتل باليمامة- نظر، والله أعلم.

٢٨٧٢- عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة

(ب) عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي المخزومي، ذكر في الصحابة.

قال أبو عمر: ولا يصح عندي صحبته، وحديثه مرسل، رواه ابن جريج، عن عبد الله ابن أبي أمية عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قطع يد السارق.

قال: وأظنه هو: عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أخو عبد عبد الرحمن

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٥/٢

بن الحارث، فانظر فيه فإن كان هو فحديثه مرسل لا شك فيه.

أخرجه أبو عمر، وهذا كلامه.

---

[١] في المطبوعة: عويج. والمثبت عن الأصل.

[٢] تحفة الأحوذي، كتاب المناقب: ١٠/ ٤٢١، ١٢٥. والحديث رواه أحمد في المسند: ٤/ ١٩٠، ١٩١.

[٣] مسند أحمد: ٤/ ١٩١. والبحت: جمال طوال الأعناق، والحمة- بضم الحاء وفتح الميم مخففة وقد تشدد: السم.." (١)

"علمه رضي الله عنه

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور ابن محمد بن سعيد، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر ابن مردويه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة ميزان لرجح علم عمر. فذكرته لإبراهيم فقال: قد والله، قال عبد الله أفضل من هذا. قلت: ماذا قال؟ قال: لما مات عمر ذهب تسعة أعشار العلم.

أنبأنا إسماعيل بن علي بن عبيد وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت كأني أتيت بقدح لبن، فشربت منه، وأعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. فقالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم [١] . أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الحافظ [٢] إجازة أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأغر قراتكين ابن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله النيري، حدثنا أبو السائب قال: سمعت شيخا من قريش يذكر عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: **والله ما رأيت أحدا أرأف** برعيته، ولا خيرا من أبي بكر الصديق. ولم أر أحدا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أقوم بحدود الله، ولا أهيب في صدور الرجال من عمر بن الخطاب. ولا رأيت أحدا أشد حياء من عثمان بن عفان.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٠٠

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، باب مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه، الحديث ٣٧٧٠: ١٠/ ١٧٣، ١٧٤. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب» . وقال الحافظ أبو العلى صاحب تحفة الأحوذي: «و أخرجه أحمد وابن حبان» .

[٢] في المطبوعة: «أنبأنا أبو محمد بن أبى محمد بن أبى القاسم» وهو خطأ. ينظر فيما سبق: ٣/ ٣١١، التعليق رقم «٢» .

وسند الرواية التالية.." (١)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره بإسنادهم إلى أبي عيسى: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة- وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- أنه قال لمعاوية: اللهم، اجعله هاديا مهديا، واهد به-[١] قال: وأخبرنا أبو عيسى: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله- وهو ابن المبارك- أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن [٢] : أنه سمع معاوية خطب بالمدينة فقال: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه القصة [٣] ويقول:

«إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم» [٤] . وقال ابن عباس: معاوية فقيه.

وقال ابن **عمر: ما رأيت أحدا بعد** رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود [٥] من معاوية. فقيل له: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي؟ فقال: كانوا- والله- خيرا من معاوية وأفضل، ومعاوية أسود.

ولما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام، ورأى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

أخبرنا يحيى بن محمود وغيره بإسنادهما عن مسلم قال: أخبرنا محمد بن مثنى، ومحمد ابن بشار- واللفظ لابن مثنى- حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة [٦] ، وقال: اذهب فادع لي معاوية. قال: فجئت فقلت:

هو يأكل. ثم قال: اذهب، فادع لي معاوية. قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال:

لا أشبع الله بطنه. أخرج مسلم هذا الحديث بعينه لمعاوية، وأتبعه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني اشترطت على

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٦٥٢

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، باب «مناقب معاوية بن أبى سفيان» ، الحديث ٣٩٣١: ١٠/ ٣٤٠، ٣٤١، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» .
[٢] في المطبوعة: «عبيد بن عبد الرحمن» . وهو خطأ، والصواب ءن المصورة، والترمذي.
[٣] القصة- بضم القاف، وتشديد الصاد المهملة-: الخصلة من الشعر. وقال الحافظ في الفتح: «هذا الحديث حجة الجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعرا أم لا» .
[٤] تحفة الأحوذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب «ما جاء في كراهية اتخاذ القصة» ، الحديث ٢٩٣١: ٨/ ٩٥- ٩٧.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن معاوية» . وقال الحافظ أبو العلى صاحب تحفة الأحوذي:
«وأخرجه الشيخان، وأبو داود، والنسائي» .
[٥] أي: أسخى وأعطى المال. وقيل: أحلم منه. والسيد يطلق على الرب والمالك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم، ومتحمل أذى قومه، والزوج، والرئيس.
[٦] أي: دفعه يكفه بين كتفيه.." (١)

"أخبرنا إسماعيل بن علي، وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة [١] .
قال: وحدثنا محمد بن عيسى: حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل- قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال:
أبوها [٢] . قال: وحدثنا محمد بن عيسى: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: أن رجلا نال من عائشة- رضي الله عنها- عند عمار بن

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣٤/٤

ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا [٣] ! أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤] .
وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.
وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.
وقال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.
ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.
أخبرنا مسمار بن عمر بن العويس، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد،

---

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، باب «من فضل عائشة رضى الله عنها» ، الحديث ٣٩٦٧: ١٠/ ٣٧٨- ٣٧٩.
[٢] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٢: ١٠/ ٣٨٢.
[٣] المقبوح: المبعد. والمنبوح: المشتوم. وفي المطبوعة: «أغرب» . بالغين والراء. والمثبت عن المصورة وأعزب: أبعد.
[٤] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٥: ١٠/ ٣٨٤.." (١)

"١٨٣٥- زيد بن الدثنة

ب د ع: زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد ابن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي البياضي شهد بدرا وأحدا، وأرسله النبي في سرية عاصم بن ثابت، وحبيب بن عدي.
(٤٨٣) أخبرنا أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، أن نفرا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد، فقالوا: إن فينا إسلاما، فابعث معنا نفرا من أصحابك، يفقهوننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وذكر نفرا، فخرجوا، حتى إذا كانوا بالرجيع فوق الهداة،

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٩١/٦

فأتتهم هذيل فقاتلوهم، وذكر الحديث، قال: فأما زيد، فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، فأمر مولى له، يقال له نسطاس، فخرج به إلى التنعيم، فضرب عنقه، ولما أرادوا قتله، قال له أبو سفيان، حين قدم ليقتل: نشدتك الله يا زيد، أتحب أن محمدا عندنا الآن مكانك، فتضرب عنقه وأنك في أهلك؟ فقال: والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأني جالس في أهلي، فقال أبو **سفيان:** **ما رأيت أحدا من** الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

وكان قتله سنة ثلاث من الهجرة.

أخرجه الثلاثة." (١)

"٢٨٧٣- عبد الله بن الحارث بن جزء

ب د ع: عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن عسم، وقيل عصم بن عمرو بن عريج بن عمرو بن زبيد الزبيدي وزبيد من مذحج من اليمن وهو حليف أبي وداعة السهمي، سكن مصر وتوفي بها بعد أن عمر طويلا.

وهو ابن أخي محمية بن جزء الذي كان على المقاسم يوم بدر.

قال ابن منده: هو ابن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك، حليف بني سهم يكنى أبا الحارث، شهد بدرا، وتوفي سنة ست وثمانين، وقيل: بل قتل باليمامة، وقال: قاله لي أبو سعيد بن يونس.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وغيرهما.

(٧٣٣) أخبرنا إسماعيل بن علي بن عبيد الله، وغيره قالوا بإسنادهم، إلى محمد بن عيسى، قال: حدثنا قتيبة، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، **قال: ما رأيت أحدا** **أكثر** تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى دراج أبو السمح، عن عبد الله بن الحارث الزبيدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن في جهنم لحيات مثل أعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة، فيجد حمتها أربعين خريفا ".

وتوفي سنة خمس، أو سبع، أو ثمان وثمانين.

أخرجه الثلاثة.

وعندي، في قول ابن منده: إن شهد بدرا، وإنه قتل باليمامة، نظر، والله أعلم.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٧/٢

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٤/٣

"٣٨٣٠- عمر بن الخطاب

ب د ع: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن -[١٣٨]- رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي أبو حفص وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقيل: حنتمة بنت هشام بن المغيرة، فعلى هذا تكون أخت أبي جهل، وعلى الأول تكون ابنة عمه، قال أبو عمر: ومن قال ذلك، يعني: بنت هشام فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل، والحارث ابني هشام، وليس كذلك وإنما هي ابنة عمهما، لأن هشاما وهاشما ابني المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة، وهشام والد الحارث، وأبي جهل، وكان يقال لهاشم جد عمر: ذو الرمحين.

وقال ابن منده: أم عمر أخت أبي جهل، وقال أبو نعيم: هي بنت هشام أخت أبي جهل، وأبو جهل خاله، ورواه عن ابن إسحاق.

وقال الزبير: حنتمة بنت هاشم فهي ابنة عم أبي جهل، كما قال أبو عمر، وكان لهاشم أولاد فلم يعقبوا.

يجتمع عمر، وسعيد بن زيد، رضي الله عنهما، في نفيل.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، روي عن عمر، أنه قال: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين.

وكان من أشرف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشا كانوا إذا وقع بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيرا، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، رضوا به، بعثوه منافرا ومفاخرا.

إسلامه رضي الله عنه

لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان عمر شديدا عليه، وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، وقيل: أسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا وعشرين امرأة، فكمل الرجل به أربعين رجلا.

-[١٣٩]-

(١١٨٨) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي، بإسناده إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن متويه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا صفوان بن المغلس، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿يأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾

وقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير: أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلا، وإحدى عشرة امرأة.

وقال سعيد بن المسيب: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشر نسوة، فما هو إلا أن أسلم عمر، فظهر الإسلام بمكة.

وقال الزبير: أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال: " اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام، يعني أبا جهل ".

(١١٨٩) أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا شريح بن عبيد، قال: قال عمر بن الخطاب " خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال، فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ: ﴿إنه لقول رسول كريم (٤٠) وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون﴾ قال: قلت: كاهن، قال: ﴿ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (٤٢) تنزيل من رب العالمين (٤٣) ولو تقول علينا بعض الأقاويل (٤٤) لأخذنا منه باليمين (٤٥) ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦) فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ إلى آخر السورة، فوقع الإسلام في قلبي كل موقع "

(١١٩٠) أنبأنا العدل أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي، أنبأنا الشريف النقيب أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قراءة عليهما، وأنا أسمع، قالا: أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أنبأنا محمد بن عوف سفيان الطائي، قال: قرأت على إسحاق بن إبراهيم الحنفي، قال: -[١٤٠]- ذكره أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده أسلم، قال: قال لنا عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟ قلنا: نعم، قال: كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا يوما في يوم حار شديد الحر بالهاجرة، في بعض طرق مكة، إذ لقيني رجل من قريش، فقال: أين تذهب يابن الخطاب؟ أنت تزعم أنك هكذا، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك؟ ! قال، قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد صبأت، قال: فرجعت مغضبا، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل

والرجلين إذا أسلما عند الرجل به قوة، فيكونان معه، ويصيبان من طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين، قال: فجئت حتى قرعت الباب، فقيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وكان القوم جلوسا يقرءون القرآن في صحيفة معهم، فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا، وتركوا أو نسوا الصحيفة من أيديهم، قال: فقامت المرأة ففتحت لي، فقلت: يا عدوة نفسها، قد بلغني أنك صبوت! قال: فأرفع شيئا في يدي فأضربها به، قال: فسال الدم، قال: فلما رأت المرأة الدم بكت، ثم قالت: يابن الخطاب، ما كنت فاعلا فافعل، فقد أسلمت، قال: فدخلت وأنا مغضب، فجلست على السرير، فنظرت، فإذا بكتاب في ناحية البيت، قلت: ما هذا الكتاب؟ أعطينيه، فقالت: لا أعطيك، لست من أهله، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون! قال: فلم أزل بها حتى أعطتنيه، فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم " فلما مررت ب: " الرحمن الرحيم "، ذعرت ورميت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي، فإذا فيها: ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله عز وجل ذعرت، ثم ترجع إلي نفسي، حتى بلغت: ﴿آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ حتى بلغت إلى قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، قال: فخرج القوم يتبادرون بالتكبير، استبشارا بما سمعوه مني، وحمدوا الله عز وجل ثم قالوا: يابن الخطاب، أبشر، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الإثنين، فقال: " اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين: إما عمرو بن هشام، وإما عمر بن الخطاب "، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، فأبشر، قال: فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم: أخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: هو في بيت في أسفل الصفا، وصفوه، قال: فخرجت حتى قرعت الباب، قيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد عرفوا شدتي على -[١٤١]- رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا بإسلامي، قال: فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " افتحوا له، فإنه إن يرد الله به خيرا يهده "، قال: ففتحوا لي، وأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقال: " أرسلوه "، قال: فأرسلوني، فجلست بين يديه، قال: فأخذ بمجمع قميصي فجبذني إليه، ثم قال: " أسلم يابن الخطاب، اللهم اهده "، قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة، سمعت بطرق مكة، قال: وقد كان استخفى، قال: ثم خرجت، فكنت لا أشاء إن أرى رجلا قد أسلم يضرب إلا رأيته، قال: فلما رأيت ذلك قلت: لا أحب إلا أن يصيبني ما يصيب المسلمين، قال: فذهبت إلى خالي، وكان شريفا فيهم، فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب،

قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم، قال: لا تفعل! قال: فقلت: بلى، قد فعلت، قال: لا تفعل! وأجاف الباب دوني وتركني، قال: قلت: ما هذا بشيء! قال: فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر بن الخطاب، قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم، قال: فلا تفعل! قلت: قد فعلت، قال: لا تفعل! قال: ثم قام فدخل، وأجاف الباب دوني، قال: فلما رأيت ذلك انصرفت، فقال لي رجل: تحب أن يعلم إسلامك؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا جلس الناس في الحجر، واجتمعوا أتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر، فاصغ إليه، وقل له فيما بينك وبينه: إني قد صبوت، فإنه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه، قال: فاجتمع الناس في الحجر، فجئت الرجل فدنوت منه، فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: أعلمت أني قد صبوت؟ فقال: ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا، قال: فما زال الناس يضربوني وأضربهم، قال، فقال خالي: ما هذا؟ فقيل: ابن الخطاب! قال: فقام على الحجر فأشار بكمه، فقال: ألا إني قد أجرت ابن أختي، قال: فانكشف الناس عني، وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته، وأنا لا أضرب، قال، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ قال: فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجر، وصلت إلى خالي، فقلت: اسمع، فقال: ما أسمع؟.

قال قلت: جوارك عليك رد، قال: فقال: لا تفعل يابن أختي، قال قلت: بل هو ذاك، فقال: ما شئت! قال: فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام.

-[١٤٢]-

أنبأنا أبو جعفر بن أحمد بن علي، بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم إن قريشا بعثت عمر بن الخطاب، وهو يومئذ مشرك، في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله في دار في أصل الصفا، فلقيه النحام، وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد، وهو أخو بني عدي بن كعب، قد أسلم قيل ذلك، وعمر متقلد سيفه، فقال: يا عمر، أين تريد؟ فقال: " أعمد إلى محمد الذي سفه أحلام قريش، وشتم آلهتهم، وخالف جماعتهم، فقال النحام: والله لبئس الممشى مشيت يا عمر! ولقد فرطت وأردت هلكة عدي بن كعب! أو تراك تفلت من بني هاشم، وبني زهرة، وقد قتلت محمدا؟ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبوت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك! فلما رأى النحام أنه غير منته، قال: فإني أخبرك أن أهلك، وأهل ختنك قد أسلموا، وتركوك، وما أنت عليه من ضلالتك، فلما سمع عمر تلك بقولها، قال: وأيهم؟ قال: ختنك، وابن عمك، وأختك، فانطلق عمر حتى أتى أخته، وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذا أتته طائفة من أصحابه من ذوي الحاجة، نظر إلى أولي السعة، فيقول: عندك فلان، فوافق ذلك ابن عم عمر وختنه، زوج أخته، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت، وقد أنزل الله تعالى: ﴿طه (١) ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى (٢) ﴾.

وذكر نحو ما تقدم، وفيه زيادة ونقصان، قال ابن إسحاق: فقال عمر عند ذلك، يعني إسلامه: والله لنحن بالإسلام أحق أن نبادي منا بالكفر، فليظهرن بمكة دين الله، فإن أراد قومنا بغيا علينا ناجزناهم، وإن قومنا أنصفونا قبلنا منهم، فخرج عمر وأصحابه فجلسوا في المسجد، فلما رأت قريش إسلام عمر سقط في أيديهم.

قال ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت! ولكني أسلمت. فثاوروه. فقاتلوه وقاتلهم حتى قامت الشمس على رؤوسهم، فطلح وعرشوا على رأسه قياما وهو يقول: " اصنعوا ما بدا لكم، فأقسم بالله لو كنا ثلاثمائة رجل تركتموها لنا، أو تركناها لكم ".

وذكر ابن إسحاق أن الذي أجار عمر هو العاص بن وائل أبو عمر بن العاص -[١٤٣]- السهمي وإنما قال عمر إنه خاله لأن حنتمة أم عمر هي بنت هاشم بن المغيرة، وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمية، فلهذا جعله خاله، وأهل الأم كلهم أخوال، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص: " هذا خالي " لأنه زهري، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم زهرية. وكذلك القول في خاله الآخر الذي أغلق الباب في وجهه أنه أبو جهل، فعلى قول من يجعل أم عمر أخت أبي جهل، فهو خال حقيقة، وعلى قول من يجعلها ابنة عم أبي جهل، يكون مثل هذا.

وكان إسلام عمر في السنة السادسة، قاله محمد بن سعد.

أخبرنا غير واحد إجازة قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو علي بن القهم أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا أبو حرزة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: من

سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي صلى الله عليه وسلم.
حزرة: بفتح الحاء المهملة، وتسكين الزاي، وبعدها راء، ثم هاء.

(١١٩٣) قال: وأنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي، حدثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أيوب بن موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق: فرق الله به بين الحق والباطل ".

وقال ابن شهاب: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: الفاروق

(١١٩٤) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري الدمشقي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن أخي هناد بن السري بالكوفة، حدثنا شعيث بن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن -[١٤٤]- يزيد البهي، قال: قال الزبير بن العوام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب "

(١١٩٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد والفضل بن دكين، ق الوا: حدثنا مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود كان إسلام عمر فتحا، وكانت هجرته نصرا، وكانت إمارته رحمة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا "

(١١٩٦) قال: وحدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عمر بن سعيد، عن مسروق، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: " لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قربا، فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعدا "

هجرته رضي الله عنه

(١١٩٧) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله الدقاق، إذنا، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو

محمد الجوهري، إملاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، بالبصرة، حدثنا الزبير بن محمد بن خالد العثماني، بمصر، سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا عبد الله بن القاسم الأبلي، عن أبيه، عن عقيل بن خالد، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس، قال: قال لي علي بن أبي طالب " ما علمت أن أحدا من المهاجرين هاجر إلا مختفيا، إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه، وتنكب قوسه، وانتضى في يده أسهما، واختصر عنزته، ومضى قبل الكعبة، والملأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعا متمكنا، ثم أتى -[١٤٥]- المقام، فصلى متمكنا، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة، وقال لهم: شاهت الوجوه، لا يرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تثكله أمه، ويوتم ولده، ويرمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي، قال علي: فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه "

(١١٩٨) أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، قال: لما اجتمعنا للهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، قلنا: الميعاد بيننا التناضب من أضاة بني غفار، فمن أصبح منكم لم يأتها فليمض صاحباه، فأصبحت عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة، وحبس عنا هشام، وفتن فافتتن، وقدمنا المدينة.

قال ابن إسحاق: نزل عمر بن الخطاب، وزيد بن الخطاب، وعمرو، وعبد الله، ابنا سراقة، وخنيس بن حذافة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وواقد بن عبد الله، وخولي بن أبي خولي، وهلال بن أبي خولي، وعياش بن أبي ربيعة، وخالد وإياس وعاقل بنو البكير، نزل هؤلاء على رفاعة بن المنذر، في بني عمرو بن عوف.

(١١٩٩) أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: " أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى، أخو بني فهر، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا، فقلنا: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هو على أثري، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه "

شهوده رضي الله عنه بدرا وغيرها من المشاهد

شهد عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينا، وغيرها من المشاهد، وكان أشد الناس على الكفار، وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسله إلى أهل مكة يوم الحديبية، فقال: يا رسول الله، قد علمت قريش شدة عداوتي لها، وإن ظفروا بي قتلوني، فتركه، وأرسل عثمان.

-[١٤٦]-

(١٢٠٠) أنبأنا أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، قال: " وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين على واد يقال: ذفران، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعضه نزل، وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، فقال أبو بكر فأحسن، ثم قام عمر، فقال فأحسن ".

وذكر تمام الخبر.

وهو الذي أشار بقتل أسارى المشركين ببدر، والقصة مشهورة.

وقال ابن إسحاق، وغيره من أهل السير: ممن شهد بدرا من بني عدي بن كعب: عمر بن الخطاب بن نفيل، لم يختلفوا فيه.

وشهد أيضا أحدا، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٢٠١) أنبأنا عبيد الله بن أحمد، بإسناده، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة، قالا: لما أراد أبو سفيان الانصراف أشرف على الجبل، ثم نادى بأعلى صوته: إن الحرب سجال يوم بيوم بدر، اعل هبل. أي أظهر دينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: " قم فأجبه "، فقال: الله أعلى وأجل، لا سواء قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فلما أجاب عمر أبا سفيان، قال: أبو سفيان: هلم إلي يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ائته، فانظر ما يقول "، فجاءه، فقال له أبو سفيان: أنشدك بالله يا عمر، أقتلنا محمدا؟ قال: لا، وإنه ليسمع كلامك الآن، فقال أبو سفيان: أنت أصدق عندي من ابن قمئة، وأبر لقول ابن قمئة لهم: قد قتلت محمدا

علمه رضي الله عنه

(١٢٠٢) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد بن عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا

عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال ابن مسعود لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة ميزان لرجح علم عمر، فذكرته لإبراهيم، فقال: قد والله، قال عبد الله أفضل من هذا، قلت: ماذا قال؟ قال: لما مات عمر ذهب تسعة أعشار العلم.

(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن علي بن عبيد، وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: -[١٤٧]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت كأني أتيت بقدح لبن، فشربت منه، وأعطيت فضلي عمر بن الخطاب "، فقالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: " العلم "

(١٢٠٤) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الحافظ، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأغر قراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله النيري، حدثنا أبو السائب، قال: سمعت شيخا من قريش، يذكر عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: " **والله ما رأيت أحدا أرأف** برعيته، ولا خيرا من أبي بكر الصديق، ولم أر أحدا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أقوم بحدود الله، ولا أهيب في صدور الرجال من عمر بن الخطاب، ولا رأيت أحدا أشد حياء من عثمان بن عفان

زهده وتواضعه رضي الله عنه

(١٢٠٥) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر بن المزرفي، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي، حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال طلحة بن عبيد الله " ما كان عمر بن الخطاب بأولنا إسلاما، ولا أقدمنا هجرة، ولكنه كان أزهدنا في الدنيا، وأرغبنا في الآخرة "

(١٢٠٦) قال: وأنبأنا أبي، حدثنا أبو علي المقرئ، كتابة، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني، عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد بن جرير، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سلمة، قال: قال سعد بن أبي وقاص: " والله ما كان عمر بأقدمنا هجرة، وقد عرفت بأي شيء فضلنا، كان أزهدنا في الدنيا "

(١٢٠٧) أنبأنا ابن أبي حبة، وغيره، أنبأنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، أن عمر استسقى، فأتى بإناء من عسل فوضعه على كفه، قال: فجعل يقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقمتها، قالها ثلاثا، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه

-[١٤٨]-

(١٢٠٨) أنبأنا أبو محمد القاسم بن علي، أنبأنا أبي، أنبأنا إسماعيل بن أحمد أبو القاسم، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن عمرو، أنبأنا ابن أبي غنية، هو يحيى بن عبد الملك، حدثنا سلامة بن صبيح التميمي، قال: قال الأحنف: كنت مع عمر بن الخطاب، فلقيه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، انطلق معي فأعدني على فلان، فإنه قد ظلمني، قال: فرفع الدرة فخفق بها رأسه، فقال: تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم، حتى إذا شغل في أمر من أمور المسلمين أتيتموه: أعدني أعدني! قال: فانصرف الرجل وهو يتذمر قال: علي الرجل، فألقى إليه المخفقة، وقال: امتثل، فقال: لا والله، ولكن أدعها لله ولك، قال: ليس هكذا، إما أن تدعها لله إرادة ما عنده أو تدعها لي، فأعلم ذلك، قال: أدعها لله، قال: فانصرف، ثم جاء يمشي حتى دخل منزله ونحن معه، فصلى ركعتين وجلس، فقال: يابن الخطاب، كنت وضيعا فرفعك الله، وكنت ضالا فهداك الله، وكنت ذليلا فأعزك الله، ثم حملك على رقاب الناس، فجاءك رجل يستعديك فضربته، ما تقول لربك غدا إذا أتيته؟ قال: فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة حتى ظننا أنه خير أهل الأرض

(١٢٠٩) قال: وحدثنا أبي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن المهتدي، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: بينما عمر قد وضع بين يديه طعاما إذ جاء الغلام، فقال: هذا عتبة بن فرقد بالباب، قال: وما أقدم عتبة؟ ائذن له، فلما دخل رأى بين يدي عمر طعامه: خبز وزيت، قال: اقترب يا عتبة فأصب من هذا، قال: فذهب يأكل، فإذا هو طعام جشب لا يستطيع أن يسيغه، قال: يا أمير المؤمنين، هل لك في طعام يقال له: الحواري؟ قال: ويلك؟ ويسع ذلك المسلمين كلهم؟ قال: لا والله، قال: ويلك يا عتبة، أفأردت أن آكل طيبا في حياتي الدنيا وأستمتع؟

(١٢١٠) وقال محمد بن سعد: أنبأنا الوليد بن الأغر المكي، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي

حازم، قال: دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته، فقدمت إليه مرقا -[١٤٩]- باردا وخبزا وصبت في المرق زيتا، فقال: أدمان في إناء واحد! لا أذوقه حتى ألقى الله عز وجل

(١٢١١) أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه

(١٢١٢) وأنبأنا غير واحد، إجازة، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي، حدثني أبي، حدثنا شعبة، عن سعيد الحريري، عن أبي عثمان، قال: رأيت عمر بن الخطاب يرمي الجمرة، وعليه إزار مرقوع بقطعة جراب

فضائله رضي الله عنه

(١٢١٣) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي الفقيه وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي، وغيرهم، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل الجعفي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب رضي الله عنه، أن أبا هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: " بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالت: لعمر، فذكرت غيرته، فوليت مدبرا "، فبكى عمر، وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟ !

(١٢١٤) قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره "، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: " الدين "

(١٢١٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن -[١٥٠]- مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن

الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الدري في الأفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما "

(١٢١٦) أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي، أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض حراء، قال: " اسكن حراء، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد "، وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وسعيد بن زيد

(١٢١٧) قال: وأنبأنا أبو الحسن خيثمة، حدثنا محمد بن عوف الطائي وأبو يحيى بن أبي سبرة، قالا: حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا المعلى بن هلال، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر، وعمر "

(١٢١٨) قال: وأنبأنا خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، حدثنا عبيد بن موسى، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر، وعمر، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين "، ثم قال لي: " يا علي، لا تخبرهما "

-[١٥١]-

(١٢١٩) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وغيره بإسنادهم، عن أبي عيسى الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر هو العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ".

قال: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه: وقال فيه عمر، أو: قال ابن الخطاب، شك خارجة، إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر.

وذلك نحو ما قال في أسارى بدر، فإنه أشار بقتلهم، وأشار غيره بمفاداتهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لولا

كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ ، وقوله في الحجاب، فأنزله الله تعالى، وقوله في الخمر.

(١٢٢٠) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد، حدثني عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أما إليك إن قلت ذلك، فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر "

(١٢٢١) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب "

(١٢٢٢) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن -[١٥٢]- هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب "

(١٢٢٣) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا الحسين بن حريث، أنبأنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: سمعت بريدة، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله، إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، قال: " إن كنت نذرت فاضربي، وإلا فلا ".

فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، فألقت الدف تحت استها، وقعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخلت أنت يا عمر، فألقت بالدف "

(١٢٢٤) قال: وحدثنا أبو عيسى: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب "

(١٢٢٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم،

حدثنا مسلم بن سعيد، أنبأنا مجاشع بن عمرو، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب خطب إلى قوم من قريش بالمدينة فردوه، وخطب إليهم المغيرة بن شعبة، فزوجوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقد ردوا رجلا ما في الأرض رجل خيرا منه "

-[١٥٣]-

(١٢٢٦) قال: وأنبأنا أبو بكر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا عيسى بن هارون بن الفرج، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: أكثروا ذكر عمر، فإنكم إذا ذكرتموه ذكرتم العدل، وإن ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى

(١٢٢٧) قال: وأنبأنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا حسين بن محمد المرودي، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن أبيه: أنه كان يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له في خطبته أن قال: يا سارية بن حصن، الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم، فتلفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال علي: صدق، والله ليخرجن مما قال، فلما فرغ من صلاته، قال له علي: ما شيء سنح لك في خطبتك؟ قال: وما هو؟ قال: قولك: يا سارية، الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم، قال: وهل كان ذلك مني؟ قال: نعم، وجميع أهل المسجد قد سمعوه، قال: إنه وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا، فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته، قال: فجاء البشير بالفتح بعد شهر، فذكر أنه سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة، حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر، يقول: سارية بن حصن، الجبل الجبل، قال: فعدلنا إليه، ففتح الله علينا

(١٢٢٨) قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له من صديق "

(١٢٢٩) قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا إسحاق بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن حرب بن الخطاب، عن روح، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " ركب رجل بقرة، -[١٥٤]- فقالت البقرة: إنا والله ما لهذا

خلقنا! ما خلقنا إلا للحراثة "، فقال القوم: سبحان الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أنا أشهد، وأبو بكر وعمر يشهدان "، وليسا ثم

(١٢٣٠) قال: وحدثنا أبو بكر: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يباهي بالناس يوم عرفة عامة، ويباهي بعمر بن الخطاب خاصة "

(١٢٣١) أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أنبأنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله بن مسعود فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر، أمر بقتلهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ ، وبذكر الحجاب، أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن، فقالت زينب: إنك علينا يابن الخطاب، والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾ ويدعوه النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم أيد الإسلام بعمر "، وبرأيه في أبي بكر.

(١٢٣٢) أنبأنا أبو محمد، أنبأني أبي، أنبأنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الغلابي، وهو محمد بن زكريا، حدثنا بشر بن حجر السامي، حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر، وعمر، وينتقصونهما، فأتيت علي بن أبي طالب، فقلت: يا أمير المؤمنين إني مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر، وعمر وينتقصونهما، ولولا أنهم يعلمون أنك تضمر لهما على ذلك لما اجترءوا عليه! فقال علي: معاذ الله أن أضمر لهما إلا على الجميل! ألا لعنة الله على من يضمر لهما إلا الحسن! ثم نهض دامع العين يبكي، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وإنه لعلى المنبر جالس، وإن دموعه لتتحادر على لحيته، وهي بيضاء، ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون -[١٥٥]- سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه ومما يقولون بريء، وعلى ما يقولون معاقب، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا كل مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا كل فاجر غوي، أخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ووزيراه....

الحديث.

(١٢٣٣) قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عبد الجبار بن خيرويه أبو سهل الكلوذاني، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: وقف أعرابي على عمر بن الخطاب، فقال: يا عمر الخير جزيت الجنه جهز بنياتي واكسهنه أقسم بالله لتفعلنه قال: فإن لم أفعل يكون ماذا يا أعرابي؟ قال: أقسم بالله لأمضينه، قال: فإن مضيت يكون ماذا يا أعرابي؟ قال:

والله عن حالي لتسألنه ثم تكون المسألات عنه

والواقف المسئول بينهنه إما إلى نار وإما جنه

قال: فبكى عمر حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: يا غلام، أعطه قميصي هذا، لذلك اليوم لا لشعره، والله ما أملك قميصا غيره

وروى زيد بن أسلم، عن أبيه، " أن عمر بن الخطاب طاف ليلة، فإذا هو بامرأة في جوف دار لها وحولها صبيان يبكون، وإذا قدر على النار قد ملأتها ماء، فدنا عمر بن الخطاب من الباب، فقال: يا أمة الله، أيش بكاء هؤلاء الصبيان؟ فقالت: بكاؤهم من الجوع، قال: فما هذه القدر التي على النار؟ فقالت: قد جعلت فيها ماء أعللهم بها حتى يناموا، أوهمهم أن فيها شيئا من دقيق وسمن، فجلس عمر فبكى، ثم جاء إلى دار الصدقة فأخذ غرارة، وجعل فيها شيئا من دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم، حتى ملأ الغرارة، ثم قال: يا أسلم، احمل علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أحمله عنك! فقال لي: لا أم لك يا أسلم، أنا أحمله لأني أنا المسئول عنهم في الآخرة، قال: فحمله على عنقه، حتى أتي به منزل المرأة، قال: وأخذ القدر، فجعل فيها شيئا من دقيق وشيئا من شحم وتمر، وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر، قال أسلم: وكانت لحيته عظيمة، فرأيت الدخان يخرج من خلل لحيته، حتى طبخ لهم، ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا، ثم خرج وربض بحذائهم كأنه سبع، وخفت منه أن أكلمه، فلم يزل كذلك حتى لعبوا وضحكوا، ثم قال: يا أسلم، أتدري لم ربضت بحذائهم؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين! قال: رأيتهم يبكون، فكرهت أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون، فلما ضحكوا طابت نفسي "." (١)

"٤٩٨٤- معاوية بن صخر بن أبي سفيان

ب د ع: معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وهو معاوية بن

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/١٣٧

أبي سفيان، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس، وكنيته أبو عبد الرحمن.

أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند في الفتح، وكان معاوية يقول: إنه أسلم عام القضية، وإنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وكتم إسلامه من أبيه وأمه.

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، وأعطاه من غنائم هوازن مائة بعير، وأربعين أوقية، وكان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم، وحسن إسلامهما، وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم سير أبو بكر رضي الله عنه الجيوش إلى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلما مات يزيد استخلفه على عمله بالشام وهو دمشق، فلما بلغ خبر وفاة يزيد إلى عمر، قال لأبي سفيان: " أحسن الله عزاءك في يزيد، رحمه الله، فقال له أبو سفيان: من وليت مكانه؟ قال: أخاه معاوية، قال: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين ".

(١٥٥٠) أخبرنا إبراهيم بن محمد، وغيره بإسنادهم، إلى أبي عيسى، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاوية: " اللهم، اجعله هاديا مهديا، واهد به "

(١٥٥١) قال: وأخبرنا أبو عيسى، حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاوية خطب بالمدينة، فقال: أين علماؤكم يأهل المدينة؟ ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه القصة ويقول: " إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم " وقال ابن عباس: معاوية فقيه.

وقال ابن **عمر: ما رأيت أحدا بعد** رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية، فقيل له: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي؟ فقال: "كانوا والله خيرا من معاوية وأفضل، ومعاوية أسود ".

ولما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام ورأى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

(١٥٥٢) أخبرنا يحيى بن محمود، وغيره بإسنادهما، عن مسلم، قال: أخبرنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار، واللفظ لابن مثنى، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة، وقال: " اذهب فادع لي معاوية "، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، ثم قال: " اذهب، فادع لي معاوية "، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: " لا أشبع الله بطنه ".

أخرج مسلم هذا الحديث بعينه لمعاوية وأتبعه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني اشترطت على

ربي فقلت: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها يوم القيامة ". ولم يزل واليا على ما كان أخوه يتولاه بالشام خلافة عمر، فلما استخلف عثمان جمع له الشام جميعه، ولم يزل كذلك إلى أن قتل عثمان، فانفرد بالشام، ولم يبايع عليا، وأظهر الطلب بدم عثمان، فكان وقعة صفين بينه وبين علي، وهي مشهورة، وقد استقصينا ذلك في كتابنا الكامل في التاريخ.

ثم لما قتل علي واستخلف الحسن بن علي سار معاوية إلى العراق، وسار إليه الحسن بن علي، فلما رأى الحسن الفتنة وأن الأمر عظيم تراق فيه الدماء، ورأى اختلاف أهل العراق، سلم الأمر إلى معاوية، وعاد إلى المدينة، وتسلم معاوية العراق، وأتى الكوفة فبايعه الناس، واجتمعوا عليه، فسمي عام الجماعة، فبقي خليفة عشرين سنة، وأميرا عشرين سنة، لأنه ولي دمشق أربع سنين من خلاف عمر، واثنتي عشرة سنة خلافة عثمان مع ما أضاف إليه من باقي الشام، وأربع سنين تقريبا أيام خلافة علي، وستة أشهر خلافة الحسن، وسلم إليه الحسن الخلافة سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة أربعين، والأول أصح.

وتوفي معاوية النصف من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين سنة، وقيل: توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

والأصح في وفاته أنها سنة ستين.

ولما مرض كان ابنه يزيد غائبا، ولما حضره الموت أوصى أن يكفن في قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه إياه، وأن يجعل مما يلي جسده، وكان عنده قلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوصى أن تسحق وتجعل في عينيه وفمه، وقال: افعلوا ذلك، وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين.

ولما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى، وأني لم أل من هذا الأمر شيئا.

ولما مات أخذ الضحاك بن قيس أكفانه، وصعد المنبر وخطب الناس وقال: إن أمير المؤمنين معاوية كان حد العرب، وعود العرب، قطع الله به الفتنة، وملكه على العباد، وسير جنوده في البر والبحر، وكان عبدا من عبيد الله، دعاه فأجابه، وقد قضى نحبه، وهذه أكفانه فنحن مدرجوه، ومدخلوه قبره، ومخلوه وعمله فيما بينه وبين ربه، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه.

وصلى عليه الضحاك، وكان يزيد غائبا بحوارين، فلما ثقل معاوية أرسل إليه الضحاك، فقدم وقد مات معاوية، فقال:

جاء البريد بقرطاس بحث به فأوجس القلب من قرطاسه فزعا

قلنا: لك الويل! ماذا في صحيفتكم؟ قالوا: الخليفة أمسى مثبتا وجعا

وهي أكثر من هذا.

وكان معاوية أبيض جميلا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب.

روى عنه جماعة من الصحابة: ابن عباس، والخدري، وأبو الدرداء، وجرير، والنعمان بن بشير، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم.

ومن التابعين: أبو سلمة، وحميد ابنا عبد الرحمن، وعروة، وسالم، وعلقمة بن وقاص، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وغيرهم.

روي عنه أنه قال: م ا زلت أطمع في الخلافة مذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن وليت فأحسن ".

وروي عبد الرحمن بن أبزى، عن عمر، أنه قال: هذا الأمر في أهل بدر ما بقي منهم أحد، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد، ثم في كذا وكذا، وليس فيها لطليق، ولا لولد طليق، ولا لمسلمة الفتح شيء.

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٧٠٩٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق

ب د ع: عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية.

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، قاله أبو عبيدة، وقيل: بثلاث سنين.

وقال الزبير: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بثلاث سنين.

وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بأربع سنين، وقيل: بخمس سنين وكان عمرها لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين، وقيل: سبع سنين.

وبنى بها وهي بنت تسع سنين بالمدينة.

وكان جبريل عليه السلام قد عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم صورتها في سرقة حرير في المنام، لما توفيت خديجة، وكناها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عبد اىله، بابن أختها عبد الله بن الزبير.

(٢٣١٧) أخبرنا يحيى بن محمود، فيما أذن لي، بإسناده عن ابن أبي عاصم، قال: حدثنا سعيد بن يحيى

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٠١

بن سعيد، حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة، قالت: لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة: أي رسول الله، ألا تزوج؟ قال: " ومن؟ "، قلت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا.

قال: " فمن البكر؟ " قالت: ابنة أحب خلق الله إليك: عائشة بنت أبي بكر.

قال: " ومن الثيب؟ " قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه.

قال: " فاذهبي فاذكريهما علي ".

فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رومان أم عائشة، فقالت: أي أم رومان، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة، قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فإنه آت.

فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة.

قال: وهل تصلح له، إنما هي بنت أخيه، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: " ارجعي وقولي له، أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي ".

فأتت أبا بكر، فقال: ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فأنكحه، وهي يومئذ بنت ست سنين، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ومن الثيب؟ "، قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك.

قال: " اذهبي فاذكريها علي ".

قالت: فخرجت فدخلت على سودة، فقالت: يا سودة، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطبك عليه، قالت: وددت، أدخلي على أبي فاذكري ذلك له، قالت: وهو شيخ كبير قد تخلف عن الحج فدخلت عليه، فقلت: إن محمد بن عبد الله أرسلني أخطب عليه سودة، قال: كفء كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك، قال: ادعيها، فدعتها، فقال: إن محمد بن عبد الله أرسل يخطبك وهو كفء كريم، أفتحبين أن أزوجك؟ قالت: نعم، قال: فادعيه لي، فدعته فجاء فزوجها، وجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو التراب على رأسه، وقال بعد أن أسلم: إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة

(٢٣١٨) أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء، حدثنا أبو علي الحداد، وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق، حدثنا محمد بن محمد بن حبان التمار، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي،

حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "

(٢٣١٩) أخبرنا محمد بن سرايا بن علي العدل والحسين بن أبي صالح بن فناخسرو، وغيرهما، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقالوا: يا أم سلمة، إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد من الخير كما تريد عائشة، فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيث ما دار قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي، قالت: فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك، فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك، فقال: " يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها "

(٢٣٢٠) قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة، أن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عائش، هذا جبريل عليه السلام يقرئك السلام "، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى

(٢٣٢١) أخبرنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة الملكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، " أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة "

(٢٣٢٢) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، " أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة "، قلت: " من الرجال؟ قال: أبوها "

(٢٣٢٣) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: " أن رجلا نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم " وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة من أفقه الناس وأحسن

الناس رأيا في العامة.

وقال **عروة: ما رأيت أحدا أعلم** بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.

(٢٣٢٤) أخبرنا مسمار بن عمر بن العويس وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، وغيرهما، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، " أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق، على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر " وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، روى عنها عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة، ومن التابعين ما لا يحصى.

٣٦٥٥ روى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب، قال: أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا، وإياكم وأخلاق الأعاجم، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم، فإن عائشة حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على فراشي: " أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها، هتكت الحجاب بينها وبين ربها عز وجل ".

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفع بالبقيع ليلا، فدفنت وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله، وعروة، ابنا الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمرها ثمان عشرة سنة.

أخرجها الثلاثة.." (١)

"بالزمر. قيل له: وما بلغ من حذقهم؟ قال: كنت إذا رأيت كتاب إنسان منهم فى صناعته لم تنازعك نفسك إلى أن تكون فى تلك الصناعة على أكثر مما سمعت.

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة: قدم الكسائى إلينا البصرة مرتين؛ كان فى الأولى كذا وكذا؛ فأما فى الثانية فلم يتعلق عليه بشىء.

وقال أحمد بن الحارث الخزاز: كان الكسائى ممن وسم بالتعليم، واكتسب به مالا كثيرا، وكان سخيا جميل

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٦/٧

الأخلاق.

وقال أبو حاتم: سمعت الكسائى يقول: رأيت بالبادية أعرابيين؛ أحدهما أسود والآخر أحمر، فسألت الأسود فلم أجد عنده شيئا، وسألت الأحمر فكأنما يأخذ العلم من شاربه. فقال لى الأحمر: ما رأيت رجلا أعلم بكلمة إلى جنبها كلمة أشبه شيء بها، أبعد شيء منها منك. قال: فكتبت هذا الكلام عنه.

وروى الفراء عن الكسائى قال: كنت أسأل أعرابيا عن كلمة صواب، وأسأله عن كلمة خطأ يقارب لفظها؛ أمتحنه بذلك، فقال لى: ما رأيت رجلا يأتى بـكلمة إلى جنبها كلمة، أشبه شيء بها، أبعد شيء منها منك.

وروى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب قال: قال أبو زياد **الكلابى: ما رأيت أحدا أوقع** على كلمة إلى جنبها كلمة أقرب شيء بها أبعد شيء منها منك.

وروى سلمة «١» عن الفراء عن الكسائى: قال: كنت بالبادية، فرآنى أعرابى وأنا أكتب فقال لى: ما رأيت رجلا يكتب الكلمة ومعها أخرى تشبهها كأنها أختها أو أمها مثلك.

وروى سلمة عن الأخفش قال: كان الكسائى جاءنا البصرة، فسألنى أن أقرأ عليه، أو أقرئه كتاب سيبويه ففعلت. فوجه إلى خمسين دينارا وجبة وشى.." (١)

"وإن تراه والخيل في قور ... سمعت بين الضلوع أزمله

مجاهد الصيد، مبتغيه به ... ولم يضائل شخصا ليختله

كأنما كن إذ دعون به ... قطا تراءت بالجو أجدله

وكفه بالعنان قابضة ... ليبصر القصد، ثم أرسله

فبل شأو الجواد في طلق ... ظليمه راغما، ومسحله

والناشط المستطير بعدهما ... ألحق حد السنان مقتله

والظبي لما شآه أدركه ... بالعفو من جريه، فجدله

فكلهم لم يبل بمهجته ... ولم يفت جهده تمهله

عفر منها الوجوه فارشة ... من قبل، بل الحميم أيطله

بذي غرانين كالهلال إذا ... خالط عضوا، أبان مفصله

يعله من نجيعه دفعا ... من بعدما كان منه أنهله

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٢/٢٧٣

وراح والغاديات قد خضبت ... بالدم أرساغه وأكحله

ومن مختار غزله ومليح تشبيهه:

وأحور مسترخي الجفون كأنه ... به سنة، أو قد أطاف به السكر

له وجنات من بياض وحمرة ... فحافاتها بيض، وأوساطها حمر

رقاق يجول الماء فيها كأنها ... زجاج تلالا في جوانبها الخمر

تروق عيون الناظرين نعوتها ... ويجرحها، في نورها، النظر الشزر

وله أيضا:

أما عجبي مني وقوفي على الدهر ... وطول انتظاري في الهوى دولة الصبر

أكاتم حبيها، مخافة هجرها ... فقد خفت منه أن أموت ولا أدري

أراني سأبدي عند أول سكرة ... هواي إليها في سكون وفي ستر

فإن رضيت كان الرضا سبب الهوى ... وإن سخطت مني أحلت على السكر

ذكر سليمان بن عبد الله بن طاهر

لم تكن له قصيدة طويلة، وإنما كانت له مقطعات حسنة. منها يصف جارية مغنية، وهي أبيات **مشهورة ما رأيت أحدا يعرف** قائلها:

جاءت بوجه كأنه قمر ... على قوام كأنه غصن

غنت فلم تبق في جارحة ... إلا تمنيت أنها أذن

وله أيضا:

ما استضحك الطيب إلا عن تراقيك ... ولا بدا الحسن إلا في نواحيك

من مقلتيك رأينا الحسن مبتسما ... زهوا، كما ابتسم الأغريض من فيك

يا منية النفس ردي غير صاغرة ... علي قلبا ثوى رهنا بحبيك

ما استحسنت مقلتي شيئا فأعجبني ... إلا رأيت الذي استحسنته فيك

أسماء شعراء الكتاب

وما يختار من اشعارهم

لم يكن للكتاب:، في صدر الغسلام، كبير حظ في الشعر ولا في ايام مروان، لأن عبد الملك كان كاتبا لمعاوية، وزيادا كاتب المغيرة، وعمرو الأشدق كاتب المدينة، وقبيصة بن ذؤيب كاتب عب الملك، والحسن

البصري كاتب الربيع بن زياد، ومحمد بن سيرين كاتب أنس، والشعبي كاتب عبد الله بن مطيع، وسعيد بن نصير كاتب عبد الله بن عروة، وعبد الحميد كاتب مروان. هؤلاء الكتاب المعروفون. وإنما لم يكثر الكتاب من الشعر والبلاغة إلا في ايام بني العباس، وصل الله أيامهم بيوم الساعة، وفرض لهم على الخلائق أجمعين صدق الإخلاص ومحض الطاعة، خصوصا على أغزرهم جودا، وأنجزهم وعودا، واشدهم قوة، وأوفرهم مروءة، سيدنا ومولانا الإمام أمير المؤمنين، الذي أصبحت أيامه في وجه الدهر غرة شادخة، وخلافته في الإسلام عزة باذخة، وإمامته لبني العباس رتبة شامخة، وكما قلت فيه:

كسا بني العباس كل مفخر ... أسلف منه رحمة للسلف

وأكرم القوم الألى من هاشم ... لما سما أشرفهم للشرف

أعطى، إلى أن قال جود كفه ... كف، فقد جاوزت حد السرف

تمشي عفاة بره جائزة ... بما حباها، لتعود تقتفي

ولي فيه:

خليفة من بني العباس ما تركت ... آلاؤه مفخرا ينمى إلى أحد

وكلما ازداد إنعاما، يقول له ... علو همته في المكرمات: زد

وفيه أيضا:

روت الخلافة عنه كل فضيلة ... بيد الكرام الكاتبين تبجل

ما زينته وإنما هو انها ... وكذا المليحة للحلي تجمل

وفيه أيضا:

قرشي نماه من محتد العب ... اس فرع يعلو به كيوانا

كل جد يروي الخلافة عن جد ... د، فيرضي النبي والرحمانا." (١)

"وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلمعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلمأن رسول الله صلى الله عليه وسلمأقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وبالإسناد إلى يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب أنا عبد الجبار بن عمر عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد عن الحسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلملعن الآكل والمطعم يعني الرشوة وبه إلى يونس نا أحمد بن عمر الدمشقي في قوله عز وجل لا فارض ولا بكر قال

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٣٩

الفارض الكبيرة المسنة والبكر هي الصغيرة وأنشدنا:

وأنت الذي أعطية ضيفك فارضا تساق إليه ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة وكيف تجازي بالمودة والفضل

من اسمه علي

علي بن محمد بن عبد الله الجذامي أبو الحسن المقري من أهل المرية ويعرف بالبرجي بفتح البا نسبته إلى برجة من عملها سمع من أبي علي كثيرا ومن ذلك تاريخ ابن أبي خثيمة والمؤتلف والمختلف للدارقطني ولعبد الغني ومشتبه النسبة له ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وعوالي ابن خيرون وكان **يقول ما رأيت أحدا أبر** بإصحبه من القاضي أبي علي بن سكرة حكى ذلك أبو بكر بن نمارة عنه وأخذ القراات عن أبي عمران اللخمي وأبي داود المقري وأبي الحسن ابن الروش وغيرهم وله أيضا سماع من أبي علي الغساني وأقرأ القرآن وأسمع الحديث وشوور في الأحكام وهو الذي أوجب في كتب أبي حامد الغزالي حين أحرقها أبو عبد الله بن حمدين بأمر تاشفين." (١)

"أجبابنا وحياتكم ... قسم على قلبي عظيم

ما عشت إلا حين كا ... ن علي للبلوى رسوم

من كان بالصبر الجمي ... ل إذا قضت روحي يقوم

ومن الذي هو للشجو ... ن وللغرام بكم غريم

أحبابنا ما ضاع عن ... د حفاظي العهد القديم

بل صنته في باطن ... هو للوفا أبدا حريم (٨٠- ظ)

توفي أبو الطاهر اسماعيل بن سودكين بحلب بعد عوده من زيارة البيت المقدس بأيام، يوم الأربعاء قبل طلوع الشمس الثالث والعشرين من صفر سنة ست وأربعين وستمائة، ودفن قبل الظهر بتربة أنشأها بالقرب من مشهد الدعاء خارج باب النصر، وكان عمره يومئذ سبعه وستين سنة.

حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل

اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي: حدث عن أبيه صالح بن علي، روى عنه طاهر بن اسماعيل، وسليمان بن سعيد والوليد بن مسلم، وكان

---

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٧١

شاعرا مجيدا بليغا، متقدما في ضرب العود والغناء، وغنى الرشيد فولاه مصر سنة اثنتين وثمانين ومائة، ثم عزله وولاه جند قنسرين والعواصم، وولد ببطياس قصر أبيه خارج مدينة حلب، وكان أكثر مقامه بحلب وبها مات.

وقال ابن **عفير: ما رأيت أحدا على** هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح ابن علي.

وقرأت بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي الحلبي: كان اسماعيل ابن صالح أصغر ولد أبيه، أفضت إليه وصيته وأوقافه، وذلك أنها كانت في ولد صالح بن علي الأكبر فالأكبر والباقي بعد الماضي حتى انتهت إليه وهو آخر من ٨١- و) بقي منهم، فكانت في يده وأيدي ولده من بعده على السن والقعدد." (١)

"قال ابن **عفير: ما رأيت أحدا على** هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح ابن علي.

فوليها الى أن صرف (٨٥- و) عنها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أنبأنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران قال: أخبرنا أبو بكر المراعيشي، وأبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عرفة قال: وكانت وفاة الرشيد بطوس «١» ، ودفن هناك، وكان على حجبته الفضل بن الربيع، ثم ذكر ولاة البلاد وقال: وعلى منبج اسماعيل بن صالح ابن علي.

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله عمي قال: اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، حدث عن أبيه صالح بن علي، روى عنه: ابنه طاهر بن اسماعيل، والوليد بن مسلم، وسليمان بن سعيد، وهو ممن دخل دمشق «٢» .

اسماعيل بن الطير المقرئ، قرأ عليه بحلب يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري:

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي قال يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري في كتاب «الكامل في القراءات» قال: وما أخذته عن الشيوخ المتفرقة، فذكر جماعة وقال: وعبد الله بن منيرة بقنسرين، وأبو المجد، وابن المهذب بالمعرة، واسماعيل بن الطير بحلب. (٨٥- ظ) .

***." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٦٤٨/٤

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٦٥٥/٤

"أخبرنا عتيق بن أبي الفضل ومحمد بن أحمد القرطبي من لفظه. قال عتيق:

أخبرنا علي بن الحسن، وقال محمد: أنبأنا عبد الله بن سيدة، قالا: أخبرنا أبو القاسم النسيب، قال: أخبرنا رشاء بن نظيف، قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال: أخبرنا أبو بكر بن مروان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أني بقية ثمود، ونعم والله البقية «١» ثمود ما كان مع صالح إلا المؤمنون.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم (٢٧- و) بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال- قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندي، قال:

حدثنا محمد بن القاسم بن بنان قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو منصور الصاغالي قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني أبو عبد الله الفراوي عن مالك ابن دينار **قال: ما رأيت أحدا أبين** من الحجاج ان كان ليرقى المنبر فيذكر احسانه الى أهل العراق، واساءتهم اليه، وتعديهم عليه حتى أقول في نفسي: اني لأحسبه صادقا واني لأظنهم ظالمين.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو الواسطي، قال:

حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال: حدثني مسعود بن عمرو، قال حدثني أبو عمرو النحوي، قال: حدثنا أبو زيد الانصاري عن أبي عمرو بن العلاء، **قال: ما رأيت أحدا أفصح** من الحسن ومن الحجاج، فقلت: فأيهما كان أفصح: قال: الحسن.

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا أبو القاسم: قال: قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي الفتح بن المحاملي قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: ذكر سليمان." (١)

"هو أبو سعيد عبد الله بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، وقريب لقب واسمه عاصم ويكنى أبا بكر الباهلي. قال الأصمعي: الأصمع الأملس المحدد وبه سميت الصومعة. قال: ويقال

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٠٧٤/٥

رجل أصمع إذا كان ذكيا حديد الفؤاد. - قال الأصمعي: لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاة جمع بنيه وقال: يابني، عاشروا الناس معاشرة حسنة، فإن عشتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم! وقيل لأبي عبيدة: إن الأصمعي ينتمي إلى باهلة، فلو تكلمت فيه أنه يدعي إليهم؟ فقال: لا، دعوه يكن منهم! يعني أنه لاشرف له فيهم لأنه لا أثر لهم في الجاهلية ولامناقب، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: على أنك إن قتلت رجلا من باهلة قتلت به مبالغة في خسة المقتول. وقال الأشعث بن قيس الكندي للنبي صلى الله عليه وسلم: أتتكافأ دماؤنا. يارسول الله؟ قال: نعم، ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلك به. - قال الشعبي: كانت العرب في الجاهلية إذا أسرت أسيرا فدته بأسير، إلا أن يكون باهليا أو غنويا زادوا عليه قلوصين. - وأنشد رجل من بني عبد القيس " من المتقارب ":

أباهل ينبحني كلبكم ... وأسدكم ككلاب العرب

ولو قيل للكلب: ياباهلي ... عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وقال بشار " من الوافر ":

إذا أنكرت نسبة باهلي ... فكشف عنه ناحية الإزار

على أستاه ساداتهم كتاب ... موالي عامر وسما بنار

قال أبو هشام لبشار: إن الله قد أعمى عينيك، فما ترى؟ ولكن قل لمن ينظر هل مما ذكرت شيئا؟! يعني قوله: " على استاه ساداتهم كتاب ". فقال له بشار: أنت من سفلتهم وإنما قلت: على استاه ساداتهم "!
قال المرزباني: وأغار أحمد بن أبي طاهر على بشار في بيته وعلى كلام أبي عبيدة الذي تقده فقال وأساء " من المنسرح ":

لاتدفع الباهلي عن حسبه ... دعه وما يدعيه من نسبه

سلم لدعواه باهليته ... لعله أن يلج في كذبه

إنك إن تبغه فما أحد ... ألأم من قومه ولا حسبه

فإن طغا أو زها عليك بما ... صح له في اللئام من عربه

فارفع حواشي إزاره تر ما ... يلوح من وسمه على ذنبه

وقال أبو العيناء: رأيت أبا قلابة الجزمي في جنازة الأصمعي وهو يقول " من الخفبف ":

لعن الله أعظما حملوها ... نحو دار البلى على خشبات

أعظما تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

وقال رجل للأصمعي: لاتنس وعدي! قال: ما أحسن ما قال الأعشى " من الطويل ":

وإني إذا ما قلت قولا فعلته ... ولست بمخلاف لقولي مبدل

ثم أنشد " من الطويل ":

وإني لمنجاز لما قلت، إنني ... ارى وصمة أن يخلف الحر واعده

قال إسحاق بن إبراهيم **الموصلي: ما رأيت أحدا قط** مثل الأصمعي في العلم بالشعر ولا مقارنا له، ما أنشدته شيئا قط إلا أنشدني في مثله حتى كأنه أعده لي، فأنشدته للأعشى " من البسيط ":

علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

فأنشدني من وقته " من الكامل ":

قتلتك أخت بني لؤي إذ رمت ... وأصاب نبلك إذ رميت سواها

وأعارها الحدثان منك مودة ... وأعار غيرك ودها وهواها

وقال الأصمعي: ستة لاتخطئهم الكآبة: فقير حديث عهد بغنى، ومكثر يخاف على ماله التلف، والحسود، والحقود، وطال مرتبة فوق قدره، وخليط أدباء ولا أدب له. وقال: من قعد به نسبه نهض به أدبه. وقال: لاترى أحدب إلا خفيف الروح ولا أعمى إلا ثقيل الروح ولا أحول إلا خبيث الطريقة. وقال: الاستطالة على من أنعمت عليه هدم لصنيعتك وتكدير لمعروفك. وقال: ثلاثة أشياء يذهبن الذهن: كثرة النظر في المرآة وكثرة الضحك ودوام النظر إلى البحر، وثلاث تورث الانقطاع: الإكثار من أكل الباذنجان والزيتون والباقلي.

وقال أبو حاتم: كنا عند الأصمعي، فقال رجل: من القائل " من الوافر ":

فمن يك سائلا عني فإني ... من الفتيان أيام الخنان." (١)

"وقال أحمد لإسحاق بن راهوية: تعالى حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله. وقال أحمد: كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعى. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن دارة حين قدم من مصر: كتبت كتب الشافعى؟ قال: لا، قال: فرطت.

وقال أحمد: لما قدم علينا الشافعى من صنعاء، سرنا على المحجة البيضاء. وقال: كانت أقفيتنا لأصحاب أبى حنيفة حتى رأينا الشافعى، فكان أفقه الناس فى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم –. وقال: لا يستغنى، أو لا يشبع صاحب الحديث من كتب الشافعى. وقال: ما كان أصحاب الحديث يعرفون معانى أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فبينها لهم.

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٤٦

وقال إسحاق بن راهوية: الشافعى إمام العلماء، وما يتكلم أحد بالرأى إلا والشافعى أقل خطأ منه. وقال أبو عبيد القاسم بن **سلام: ما رأيت أحدا أعقل** ولا أورع ولا أفصح ولا أنبل رأيا من الشافعى. وقال الربيع: جاءنى أبو عبيد، فأخذ كتب الشافعى، يعنى ليكتبها. وقال يحيى بن **أكثم: ما رأيت أحدا أعقل** من الشافعى. وقال عبد الله بن عبد الحكم: ما رأيت مثل الشافعى، وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه.

وقال أبو ثور: كنت أنا وإسحاق بن راهوية وحسين الكرابيسى وجماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعى، قال: ولا أرى هو مثل نفسه. وقال الزعفرانى راوى كتب الشافعى القديمة: ما رأيت مثال الشافعى أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه، وما رأيته لحن قط، وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه، وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعى عليه منة، ما كان الشافعى إلا بحرا.

وقال الكرابيسى: ما فهمنا استنباط أكثر السنن إلا بتعليم الشافعى إيانا. وقال الكرابيسى أيضا: ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة والإجماع حتى سمعنا الشافعى، وما رأيت مثل الشافعى ولا رأى الشافعى مثل نفسه، وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكرابيسى أيضا: ما رأيت مجلسا قط أنبل من مجلس الشافعى، كان يحضره أهل الحديث، وأهل الفقه، وأهل الشعر، وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر، فكل يتكلم منه.

وقال أبو بكر الحميدى." (١)

"المكى: قال لى أحمد بن حنبل ونحن بمكة: الزم الشافعى، فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر. وقال الحميدى: كنا نريد أن نرد على أهل الرأى فلا نحسن، حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا. وقال الحميدى: سيد علماء زمانه الشافعى. وكان الحميدى إذا جرى عنده ذكر الشافعى يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعى. وقال الحميدى: كان الشافعى ربما يلقى على وعلى ابنه المسألة فيقول: أيكما أصاب فله دينار.

وقال هارون بن سعيد الأيلى أحد شيوخ مسلم فى صحيحه: ما رأيت مثل الشافعى. وقيل لأحمد بن صالح: جالست الشافعى؟ فقال: سبحان الله، كنت أقصر فى مجالسته. وقال على بن معبد المصرى: ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعى. وقال المزنى: قدم الشافعى مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوى صاحب المغازى، وكان علامة أهل عصره فى العربية والشعر، فذهب إلى الشافعى، ثم قال: ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعى، ثم اتخذ قول الشافعى حجة فى اللغة.

وقال الربيع: قال البويطى: ما عرفنا قدر الشافعى حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحسن نصفه، فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار يقولون أنهم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٦١/١

لم يروا مثل الشافعى. قال الربيع: وكان البويطى يقول: قد رأيت الناس، **والله ما رأيت أحدا يشبه** الشافعى ولا يقاربه فى صنف من العلم، والله إن الشافعى كان عندى أورع من كل من رأيته ينسب إلى الورع.

قال الربيع: ومن كثرة ما كنت أرى البويطى يأسف على الشافعى وما فاته قلت له: يا أبا يعقوب، قد كان الشافعى لك محبا يقدمك على أصحابه، وكنت أراك شديد الهيبة له، فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد؟ فقال لى: قد رأيت الشافعى ولينه وتواضعه، والله ما كلمته فى شيء قط إلا وأنا كالمقشعر من هيبته، وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان فى زمن الشافعى كيف كانوا يهابونه، وقد رأيت هيبة السلاطين له. وقال محمد بن عبد الحكم: ما رأيت مثل الشافعى ولا رأى مثله.

وقال محمد: ليس فلان عندنا بفقيه؛ لأنه يجمع أقوال الناس ويختار بعضها، قيل: فمن الفقيه؟ قال: الذى يستنبط أصلا من كتاب أو سنة لم يسبق إليه، ثم يشعب فى ذلك الأصل مائة شعب، قيل: فمن يقوى على هذا؟ قال: محمد بن." (١)

"الصوت، حسن السمت، عظيم العقل، حسن الوجه، حسن الخلق، مهيبا، فصيحا، إذا أخرج لسانه بلغ أنفه، وكان كثير الأسقام، وقولهم: طويل القصب.

قال الأصمعى: هو عظم العضد والفخذ والساق، فكل عظم منها قصبة، وقولهم: سائل الخدين، أى رقيقهما مستطيلهما، والقائنة بالهمزة هى شديدة الحمرة. وقال يونس ابن عبد **الأعلى: ما رأيت أحدا لقى** من السقم ما لقى الشافعى، وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء؛ لقوله – صلى الله عليه وسلم – فى الحديث الصحيح: "نحن معاشر الأنبياء أشد بلاء، ثم الأمثل فالأمثل".

وقال الربيع: كان الشافعى حسن الوجه، حسن الخلق، محببا إلى كل من كان بمصر فى وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء، كلهم يجل الشافعى ويعظمه، وكان مقتصدا فى لباسه، ويتختم فى يساره، نقش خاتمه: كفى بالله ثقة لمحمد بن إدريس، وكان مجلسه مصونا، وكان إذا خيض فى مجلسه فى الكلام نهى عنه، وكان ذا معرفة تامة بالطب والرمى، حتى كان يصيب عشرة من عشرة.

قال الربيع: وكان الشافعى أشجع الناس وأفرسهم، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس والفرس يعدو، وكان ذا معرفة بالفراسة، وكان مع حسن خلقه مهيبا، حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه: والله ما اجترأت أن أشرب والشافعى ينظر إلى هيبة له.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٦٢/١

فصل فى منثور من أحوال الشافعى، رحمه الله

قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى المنام قبل حلمى، فقال لى: يا غلام، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ممن أنت؟ قلت: من رهطك، قال: ادن منى، فدنوت منه، ففتح فمى، فأمر من ريقه على لسانى وفمى وشفتى، وقال: امض بارك الله فيك، فما أذكر أنى لحنت فى حديث بعد ذلك ولا شعر.

وعن أبى الحسن على بن أحمد الدينورى الزاهد، قال: رأيت النبى – صلى الله عليه وسلم – فى المنام، فقلت: يا رسول الله، بقول من آخذ؟ فأشار إلى على بن أبى." (١)

"للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال: من كتب محمد بن الحسن. وعن محمد بن سماعة، قال: قال محمد بن الحسن لأهله: لا تسألونى حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبى، وخذوا ما تحتاجون إليه من وكيلى، فإنه أقل لهمى وأفرغ لقلبى. وبإسناده عن يحيى بن معين، وعمرو بن على، وأبى داود، وغيرهم تضعيفه فى رواية الحديث.

وبإسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب، قال: توفى الكسائى ومحمد بن الحسن فى يوم واحد، فقال الرشيد: ذهب اليوم اللغة والفقه، وماتا بالرى. وبإسناده عن ابن أبى رجاء، عن محمويه، قال: وكنا نعده من الأبدال، قال: رأيت محمد بن الحسن فى المنام، فقلت: يا أبا عبد الله، إلى ما صرت؟ قال: قال لى ربى: إنى لم أجعلك وعاء للعلم، وأنا أريد أن أعذبك، قلت: ما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقى، قلت: أبو حنيفة؟ قال: فوق أبى يوسف بطبقات.

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات: حضر محمد بن الحسن مجلس أبى حنيفة سنتين، ثم تفقه على أبى يوسف، وصنف الكتب الكثيرة، ونشر علم أبى حنيفة. قال **الشافعي: ما رأيت أحدا يسأل** مسألة فيها نظر إلا تبينت فى وجهه الكراهة، إلا محمد ابن الحسن. قال: وروى الربيع، قال: كتب الشافعى إلى محمد، وقد طلب منه كتبا ينسخها فأخرها عنه، شعر:

ن من رآه مثله

قد رأى من قبله

أن يمنعوه أهله

لأهله لعله

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٦٥

قل لمن ترعيه

ومن كأن من رآه

العلم ينهى أهله

لعله يبذله

فبعث إليه الكتب من وقته، رحمهما الله.

١١ - محمد بن سيرين الأنصارى:

مولاهم أبو بكر البصرى التابعى الإمام فى التفسير، والحديث، والفقه، وعبر الرؤيا، والمقدم فى الزهد والورع. تكرر ذكره فى المختصر. وأولاد سيرين ستة: محمد، ومعبد، وأنس، ويحيى، وحفصة، وكريمة، وكلهم." (١)

"المغفرة، والاجتباء، والهداية. وجوهر النار الخفة، والطيش، والحدة، والارتفاع، والاضطراب، وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك.

والثانى: أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك، ولم ينقل أن فيها نارا.

الثالث: أنها سبب العذاب بخلاف الطين.

الرابع: أن الطين مستغن عن النار وهى محتاجة إلى مكان وهو التراب.

الخامس: أن الطين سبب جمع الأشياء، وهى سبب تفريقها، وبالله التوفيق.

٣٠ - آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القريشى الأموى (١) :

وتمام نسبه فى ترجمة جده. مذكور فى المهذب فى قسم الفىء، كان شاعرا ماجنا، وكان ببغداد فى صحابة الخليفة المهدى، ثم تاب ونسك.

* * *

باب أبان

٣١ - أبان بن عثمان (٢) :

مذكور فى المختصر فى نكاح المحرم، هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٨٢/١

عبد شمس بن عبد مناف القريشي الأموى المدنى التابعى الكبير، يلتقى مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى عبد مناف، وأمه أم عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه، وزيد بن ثابت. روى عنه الزهرى، وعمر بن عبد العزيز، وخلائق من التابعين وغيرهم.

قال عمرو بن **شعيب: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان. وقال يحيى بن سعيد: كان فقهاء المدينة عشرة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم، وسالم، وعروة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. واتفق العلماء على أنه ثقة، توفى بالمدينة سنة خمس ومائة.

واعلم أن فى صرف أبان خلافا مشهورا، الصحيح الذى عليه الأكثرون والمحققون صرفه، فمن صرفه قال: الهمزة أصل والألف زائدة، ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما، ومن منع صرفه عكس، فقال: الهمزة زائدة والألف بدل من ياء، ووزنه أفعل، فلا ينصرف لوزن الفعل، وقد بسطت الكلام فى تحقيقه فى أوائل

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٧/٢٥ – ٢٧) ، وتاريخ الإسلام (٤٠٦٧) .

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٣٥١ – ٣٥٣) برقم (١٣٣) ، وطبقات ابن سعد (٥/١٥١ – ١٥٣) ، والتاريخ الكبير (١/٤٥٠، ٤٥١) ، والجرح والتعديل (٢/٢٩٥) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٢/١٣٤، ١٣٥) ، وتهذيب الكمال (٢/١٦ – ١٩) ، والبداية والنهاية (٩/٢٣٣) ، والوافى بالوفيات (٥/٣٠٧) ، وتهذيب التهذيب (١/٩٧) ، وتقريب التهذيب (١/٣١) ، والنجوم الزاهرة (١/٢٥٣) .." [١]

"قرنه إلى قدمه عقلا، وأحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الأولين من كل صنف. وروينا عن أبى مسهر، قال: ما أعلم أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها إلا شابا بالمشرق، يعنى أحمد بن حنبل.

وروينا عن على بن المدينى، قال: قال لى سيدى أحمد بن حنبل: لا تحدث إلا من كتاب. وروينا عن إبراهيم بن خالد، قال: كنا نجالس أحمد، فيذكر الحديث ونحفظه ونتقنه، فإذا أردنا أن نكتبه قال: الكتاب أحفظ شيء، فيثب ويجيء بالكتاب.

وروينا عن الهيثم بن جميل، قال: وددت أنه نقص من عمرى وزيد فى عمر أحمد بن حنبل. وروينا عن أبى زرعة، قال: ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل، حزرت كتبه اثنى عشر حملا وعدلا، كل

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٩٧

ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه. وذكر ابن أبى حاتم فى كتابه الجرح والتعديل أبوابا فى مناقب أحمد بن حنبل، رحمه الله، فيها جمل من نفائس أحواله، منها:

عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: أحمد أعلم الناس بحديث سفيان الثورى. وعن أبى عبيد، قال: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وهو أفقههم فيه، وعلى بن المدينى، وهو أعلمهم به، ويحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وأبى بكر بن أبى شيبة، وهو أحفظه له. وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى، فقال: كانا فى الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه. وقال أبو **زرعة: ما رأيت أحدا أجمع** من أحمد بن حنبل، وما رأيت أحدا أكمل منه، اجتمع فيه زهد، وفقه، وفضل، وأشياء كثيرة. وقال قتيبة: أحمد إمام الدنيا.

وعن الهيثم بن جميل، قال: إن عاش هذا الفتى، يعنى أحمد، فسيكون حجة على أهل زمانه. وقال ابن المدينى: ليس فى أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل. وقال عمر بن أحمد الناقد: إذا وافقنى أحمد على حديث لا أبالي من خالفني. وقال الشافعي: ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي. وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبى: حججت خمس حجج، ثلاثا منهن راجلا، أنفقت فى إحداهن ثلاثين درهما. قال: وما رأيت أبى قط اشترى رمانا، ولا سفرجلا، ولا شيئا من الفاكهة، إلا أن يشترى بطيخة فيأكلها بخبز أو عنب أو تمر. قال: وكثيرا ما كان يأتدم بالخل. قال: وأمسك أبى عن مكاتبة إسحاق بن راهوية لما أدخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقرأه. قال: وقال أبى:." (١)

"دينار، وخلائق من التابعين، وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة، منهم الثورى، وابن عيينة، وابن المبارك، وابن مهدى، ويحيى القطان، ووكيع، ويزيد بن هارون، وخلائق.

روينا عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: أئمة الناس فى زمانهم أربعة: الثورى بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن: إنما هما الحمادان، فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين، يعنى ابن زيد وابن سلمة. وقال يحيى بن معين: ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن **يحيى: ما رأيت أحدا من** الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدى: ما رأيت أعلم من حماد بن زيد. وقال حماد: جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين، وتوفى فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة، وقد ذكر ابن أبى حاتم جملة صالحة من مناقبه، رضى الله عنه.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١١١

١٣٠ - حماس:

والد عمرو بن حماس. مذكور فى المختصر فى أول زكاة التجارة. قال البخارى: هو أبو عمر حماس بن عمرو الليثى المدنى التابعى، سمع عمر بن الخطاب، رضى الله عنه. روى عنه ابنه أبو عمرو، وستأتى ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم والسين المهملة، وهو من الأسماء المفردة، ذكره البخارى، وابن أبى حاتم، وغيرهما فى الأفراد.

١٣١ - حمزة بن عبد المطلب:

عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنه. تكرر ذكره، يقال له: أسد الرحمن، وأسد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعمه، وأخوه من الرضاعة، كنيته أبو عمارة، كنى بابن له يقال له: عمارة من امرأة من بنى النجار، وقيل: كنيته أبو يعلى، كنى بابنه يعلى، ولم يعقب حمزة، وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهى بنت عم آمنة بنت وهب أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام، رضى الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسنتين، وقيل: بأربع، وآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم حمزة فى السنة الثانية من مبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرا وبارز، وأبلى فيها بلاء عظيما، وقاتل بسيفين.." (١)

"ومحمد الباقر، وعمرو بن دينار، ويحيى الأنصارى، والزهرى، وأكثر عنه، وخلائق غيرهم. واتفق العلماء على إمامته، وجلالته، وتقدمه على أهل عصره فى العلم، والفضيلة، ووجوه الخير.

قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس أهل المدينة فى دهره، المقدم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء. وقال قتادة: ما رأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد بن المسيب. وقال مكحول: طفت الأرض كلها فى طلب العلم، فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب. وقال سليمان بن موسى: كان سعيد ابن المسيب أفقه التابعين.

وروينا عن سعيد قال: كنت أرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد. وقال على بن المدينى: لا أعلم أحدا فى التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب، وإذا قال سعيد: مضت السنة، فحسبك به. قال: وهو عند أجل التابعين. وقال أحمد بن حنبل: أفضل التابعين سعيد بن المسيب، فقيل له: فعلقمة والأسود، فقال: سعيد، وعلقمة، والأسود.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٦٨/١

وقال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد بن المسيب، ثقة من أهل الخير، قلت: فسعيد عن عمر حجة؟ فقال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر، فمن يقبل؟! وقال يحيى بن معين: قد رأى عمر وكان صغيرا. وقال يحيى بن سعيد: كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال: اللهم سلمنى وسلم منى.

وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم فى أبى هريرة. قال الحافظ: كان أعلم الناس بحديث أبى هريرة سعيد بن المسيب، وكان زوج بنت أبى هريرة. قال أحمد بن عبد الله: كان سعيد فقيها، صالحا، لا يأخذ العطاء، له بضاعة أربعمائة دينار يتجر فيها فى الزيت. وروى البخارى فى تاريخه أن ابن المسيب حج أربعين حجة. وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته، وجلالته، وعظم محله فى العلم والدين.

توفى سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات فيها من الفقهاء، وقد ذكرنا مرارا أن سعيد بن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة، وسبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد.

وأما." (١)

"الإسلام. روى عنه ابنه عبد الله، وعروة، وجبير بن نفير، ونافع بن جبير، وغيرهم، رضى الله عنهم.

٢١٦ - سفيان بن عيينة (١) :

تكرر فيها كثيرا. هو أبو محمد سفيان بن عيينة، بضم العين والسين على المشهور، ويقال: بكسرهما، وحكى فتح السين أيضا ابن عمران ميمون الكوفى، ثم المكى الهلالى مولاهم، مولى محمد بن مزاحم، أخى الضحاك، وكان بنو عيينة عشرة خزازين، حدث منهم خمسة: محمد، وإبراهيم، وسفيان، وآدم، وعمران، أشهرهم وأجلهم سفيان. سكن مكة وتوفى بها، وهو من تابعى التابعين.

سمع الزهرى، وعمرو بن دينار، والشعبى، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه الأعمش، والثورى، ومسعر، وابن جريج، وشعبة، وهمام، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدى، والقطان، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، والحسن بن صالح، والشافعى، وابن وهب، وأحمد بن حنبل، وابن المدينى، وابن معين، وابن راهوية، والحميدى، وخلائق لا يحصون من الأئمة. وروى الثورى عن القطان، عن ابن عيينة، واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢٠/١

روينا عن ابن وهب، قال: ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة. وقال أبو يوسف الغسولى: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير، فقال: إنهما طعامى منذ أربعين سنة. وقال الثورى: ابن عيينة أحد الآخذين. وقال أبو حاتم: أتيت أصحاب الزهرى مالك، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. وقال يحيى القطان: سفيان إمام من أربعين سنة، وذلك فى حياة سفيان.

وقال يحيى: أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عيينة. وقال القطان: ما رأيت أحسن حديثا من ابن عيينة. وقال **الشافعي: ما رأيت أحدا فيه** من آلة العالم ما فى سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال أحمد بن عبد الله: كان ابن عيينة حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحو سبعة آلاف

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٠٨٢/٤) ، والجرح والتعديل (٩٧٣/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٤٠٠/٨) ، والكاشف (٢٠٢٢/١) ، وتذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، وميزان الاعتدال (٣٣٢٧/٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١٧/٤) . تقريب التهذيب (٢٤٥١) وقال: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع"..." (١)

"مسلم فى حديثين. وروى عن أبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، رضى الله عنهم. روى عنه ابنه سعد.

٢٦٨ - طارق بن شهاب الصحابى (١) :

مذكور فى المهذب فى باب الردة. هو أبو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس ابن سلمة الكوفى البجلى الأحمسى، بالحاء والسين المهملتين، منسوب إلى أحمس بن الغوث بن أنمار. أدرك الجاهلية، وصحب النبى - صلى الله عليه وسلم -، وغزا فى زمن أبى بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين غزوة. وروى عن الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وسلمان، وخالد، وأبى موسى، وحذيفة. وروى عنه جماعات من التابعين، منهم قيس بن مسلم، ومخارق بن عبد الله، وإسماعيل بن أبى خالد، وسليمان بن ميسرة، وغيرهم، سكن الكوفة، وتوفى سنة ثلاث وثمانين.

٢٦٩ - طاووس اليمانى التابعى (٢) :

تكرر فى المختصر، وذكره فى المهذب فى أول كتاب إحياء الموات، ثم فى أول باب تحمل الشهادة. هو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢٤/١

أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليمانى الحميرى مولاهم، وقيل: الهمدانى مولاهم، كان يسكن الجند، بفتح الجيم والنون، بلده معروفة باليمن، وهو من كبار التابعين، والعلماء، والفضلاء الصالحين. سمع ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وجابرا، وأبا هريرة، وزيد بن ثابت، وابن أرقم، وعائشة، رضى الله عنهم. روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح، ومجاهد، وعمرو بن دينار، وخلائق من التابعين. واتفقوا على جلالته وفضيلته، ووفور علمه، وصلاحه، وحفظه، وتثبته.

قال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا قط** مثل طاووس، توفى بمكة فى سابع ذى الحجة سنة ست ومائة، هذا قول الجمهور. وقال الهيثم بن عدى وأبو نعيم: سنة بضع عشرة ومائة، والمشهور الأول. قالوا: وكان له بضع وسبعون سنة، رحمة الله عليه.

٢٧٠ – طلحة بن عبيد الله الصحابى (٣) :

أحد العشرة، رضى الله عنهم. تكرر فيها. هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٦٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣١١٤/٤) ، والجرح والتعديل (١٢٢٨/٤) ، والاستيعاب (٧٥٥/٢) ، وأسد الغابة (٤٨/٣) ، وتاريخ الإسلام (٢٥٩/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٥) ، والإصابة (٤٢٢٦/٢) . تقريب التهذيب (٣٠٠٠) ، وقال: "قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ع". .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٣٧/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣١٦٥/٤) ، والجرح والتعديل (٢٢٠٣/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣٨/٥) ، وتاريخ الإسلام (١٢٦/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٥ – ١٠) . تقريب التهذيب (٣٠٠٩) ، وقال: "ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك ع.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٤/٣– ٢٢٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣٠٦٩/٤) ، والجرح والتعديل (٢٠٧٢/٤) ، والاستيعاب (٧٦٤/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣/١) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٠/٥) ، والإصابة (٤٢٦٦/٢) . تقريب التهذيب (٣٠٢٧) ، وقال: "أحد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين ع". .." (١)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٥١/١

"بن دينار القريشى العدوى المدنى، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب. سمع ابن عمر، وأنسا، وجماعات من التابعين. روى عنه ابنه عبد الرحمن، ويحيى الأنصارى، وسهيل، وربيعة الرأى، وموسى بن عقبة، وهؤلاء تابعيون، وخلائق غيرهم، واتفقوا على توثيقه. توفى سنة سبع وعشرين ومائة.

٢٩٥ - عبد الله بن رواحة الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى شهادات المختصر وغيره، وفى الوسيط فى الجمعة. هو أبو محمد، وقيل: أبو رواحة، وقيل: أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى المدنى.

شهد العقبة، وكان ليلتئذ نقيب بنى الحارث بن الخزرج، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وعمرة القضاء، والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا الفتح وما بعدها، فإنه كان توفى قبله، يوم مؤتة، وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة، وهو خال النعمان بن بشير، وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم. وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والإسلام والمسلمين.

وعن الزبير بن العوام، رضى الله عنه، **قال: ما رأيت أحدا أجرأ** ولا أشرع شعرا من ابن رواحة. وعن أبى الدرداء قال: أعوذ بالله أن يأتى يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة، كان إذا لقينى يقول: يا عويمر، اجلس فلنؤمن ساعة، فنجلس فنذكر الله ما شاء الله، ثم يقول: يا عويمر، هذا الإيمان، وهو الذى سجع المسلمين فى غزوة مؤتة على لقاء الكفار، وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتى ألف، وقيل غير ذلك. ومناقبه كثيرة مشهورة.

وفى صحيحى البخارى ومسلم، عن أبى الدرداء، قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى شهر رمضان فى حر شديد، حتى أن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة فى غزوة مؤتة فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب، رضى الله عنه.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٢٥ - ٦١٢) والجرح والتعديل (٥/٢٣٠) والاستيعاب (٣/٨٩٨)

وأسد الغابة (٣/١٥٦) وسير أعلام النبلاء (١/٢٣٠) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٥/٢١٢) والإصابة (٢/٤٦٧٦) . تقريب التهذيب (٣٣١٨) ، وقال: "أحد السابقين شهد بدر واستشهد بمؤتة".." [١]

"حصر عثمان، وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لكثرة بكائه، واستعمله على، رضى الله عنه، على البصرة، ثم فارقها قبل قتل على، وعاد إلى الحجاز.

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وبقضاء أبى بكر، وعمر، وعثمان، رضى الله عنهم، ولا أفقه منه، ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعربية والشعر والحساب والفرائض، وكان يجلس يوما للفقه، ويوما للتأويل، ويوما للمغازى، ويوما للشعر، ويوما لأيام العرب، وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، ولا سائلا سأله إلا وجد عنده علما.

وثبت فى صحيح البخارى أن النبى – صلى الله عليه وسلم – ضم ابن عباس إلى صدره، وقال: "اللهم علمه الكتاب"، وفى رواية للبخارى: "علمه الحكمة"، وفى رواية لمسلم: "اللهم فقهه"، ومناقبه كثيرة مشهورة، رضى الله عنه.

٣١٣ – عبد الله بن عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ابن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى:

وأبوه هو عبد الله بن أبى بن سلول المنافق، تقدم ذكره فى ترجمته، وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم، وكان اسمه الحباب، وبه كان أبوه يكنى، فلما أسلم سماه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عبد الله، وشهد بدرا، وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، واستأذن النبى – صلى الله عليه وسلم – فى قتل أبيه على نفاقه فنهاه، واستشهد عبد الله بن عبد الله يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر، رضى الله عنه، سنة ثنتى عشرة.

٣١٤ – عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (١) :

مذكور فى المختصر فى مسألة القلتين، هو أبو عبد الرحمن القريشى العدوى المدنى التابعى. سمع أباه، وأوصى إليه أبوه. روى عنه القاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، والزهرى، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون، ومحمد بن عبادة ابن جعفر، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وآخرون. قال وكيع وأبو زرعة: ثقة. روى له البخارى ومسلم. قال

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٢٦٥

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٣٧٥، الجرح والتعديل ٥/ ٤٢١، تاريخ بغداد ١٠/٤- ٥، تاريخ الإسلام ٢٦٨/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٦/٥، ٢٨٧.تقريب التهذيب (٣٤١٧) ، وقال: "ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة خ م د ت س.." (١)

"وصديق، وشهيدان" (١) . رواه البخارى.

وعن أبى هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اهدأ، فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد". رواه مسلم.

وعن ابن عباس، قال: دخل عيينة بن حصن على عمر، فقال: هى يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به، فقال الحر بن قيس: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩] ، وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافا عند كتاب الله تعالى. رواه البخارى.

وعن حفصة، قالت: قال عمر: اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك، واجعل موتى فى بلد رسولك، فقلت: أنى يكون هذا، فقال: يأتينى به الله إذا شاء. رواه البخارى.

وعن ابن عمر، **قال: ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر. رواه البخارى.

وعن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبى جهل، أو بعمر بن الخطاب"، وكان أحبهما إليه عمر. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه" (٢) . وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر، إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو كان بعدى نبى لكان عمر بن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٧٦/١

الخطاب'' (٣)

) . رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن حذيفة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ''اقتدوا ب الذين من بعدى، أبى بكر وعمر'' (٤) . رواه الترمذى، وقال: حديث حسن غريب.

وعن أنس، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبى بكر وعمر: ''هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين'' (٥) . رواه الترمذى، وقال: حديث حسن غريب.

وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ''ما من نبى إلا له وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراى

---

(١) حديث أنس: أخرجه البخارى (١٣٤٤/٣، رقم ٣٤٧٢) ، وأبو داود (٢١٢/٤، رقم ٤٦٥١) ، والترمذى (٦٢٤/٥، رقم ٣٦٩٧) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: أبو يعلى (٤٦٦/٥ رقم ٣١٩٦) وابن حبان (٢٨٠/١٥ رقم ٦٨٦٥) .

حديث سهل بن سعد: أخرجه أحمد (٣٣١/٥، رقم ٢٢٨٦٢) ، وعبد بن حميد (ص ١٦٦، رقم ٤٤٩) ، وأبو يعلى (٥٠٩/١٣، رقم ٧٥١٨) ، قال الهيثمى (٥٥/٩) : رجاله رجال الصحيح. وابن حبان (٤١٥/١٤، رقم ٢٦٤٩) ، والطبرانى (٩١/١، رقم ١٤٦) ، والضياء (٤٦٦/١، رقم ٣٤٠) .

حديث عثمان: أخرجه الترمذى (٦٢٥/٥، رقم ٣٦٩٩) وقال: حسن صحيح غريب..

(٢) حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٥٣/٢، رقم ٥١٤٥) ، وعبد بن حميد (ص ٢٤٥، رقم ٧٥٨) ، والترمذى (٦١٧/٥، رقم ٣٦٨٢) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (٣١٨/١٥، رقم ٦٨٩٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٣٨/٣، رقم ٣٣٣٠) ، قال الهيثمى (٦٦/٩) : رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق وفيه ضعف. وتمام (١٩/٢، رقم ١٠١٦) ، وابن عساكر (١٠٣/٤٤) .

حديث أبى ذر: أخرجه أحمد (١٦٥/٥، رقم ٢١٤٩٥) ، وأبو داود (١٣٩/٣، رقم ٢٩٦٢) ، والحاكم (٩٣/٣، رقم ٤٥٠١) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٨٢/٢، رقم ١٥٤٣) ، وابن عساكر (٩٩/٤٤) . قال الهيثمى (٦٦/٩) : رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وقد اختلط.

حديث أبى سعيد: أخرجه تمام (٤١/٢، رقم ١٠٨٦) ، وابن عساكر (١٠١/٤٤) .

(٣) حديث عقبة بن عامر: أخرجه أحمد (١٥٤/٤، رقم ١٧٤٤١) ، والترمذى (٦١٩/٥، رقم ٣٦٨٦)

، وقال: حسن غريب. والطبرانى (٢٩٨/١٧، رقم ٨٢٢) ، والرويانى (١٧١/١، رقم ٢١٤) ، والحاكم (٩٢/٣، رقم ٤٤٩٥) وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضا: ابن عدى (٢١٦/٣) .

حديث عصمة: أخرجه الطبرانى (١٨٠/١٧، رقم ٤٧٥) . قال الهيثمى (٦٨/٩) : فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

(٤) حديث حذيفة: أخرجه أحمد (٣٨٢/٥، رقم ٢٣٢٩٣) ، والترمذى (٦٠٩/٥، رقم ٣٦٦٢) ، وابن ماجه (٣٧/١، رقم ٩٧) . وأخرجه أيضا: البزار (٢٤٨/٧، رقم ٢٨٢٧) ، والطبرانى فى الأوسط (١٤٠/٤، رقم ٣٨١٦) ، والحاكم (٧٩/٣، رقم ٤٤٥٤) ، والبيهقى (٢١٢/٥، رقم ٩٨٣٦) . وابن عساكر (١٤/٥) .

حديث أنس: أخرجه ابن عساكر (٢٣٣/٤٤) .

حديث ابن مسعود: أخرجه ابن عساكر (٢٢٨/٣٠) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الأوسط (١٦٨/٧، رقم ٧١٧٧) .

(٥) حديث على بن أبى طالب: أخرجه أحمد (٨٠/١، رقم ٦٠٢) ، والترمذى (٦١١/٥، رقم ٣٦٦٥) وقال: غريب. وابن ماجه (٣٦/١، رقم ٩٥) . وأخرجه أيضا: ابن أبى شيبة (٣٥٠/٦، رقم ٣١٩٤١) ، والبزار (١٣٢/٢، رقم٤٩٠) ، وأبو يعلى (٤٠٥/١، رقم ٥٣٣) ، والديلمى (٤٣٧/١، رقم ١٧٨١) .

حديث أبى جحيفة: أخرجه الطبرانى (١٠٤/٢٢، رقم ٢٥٧) . وأخرجه أيضا: ابن ماجه (٣٨/١، رقم ١٠٠) ، وابن حبان (٣٣٠/١٥، رقم ٦٩٠٤) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٧٢/٤، رقم ٤١٧٤) .

حديث أنس بن مالك: أخرجه ابن عساكر (١١٨/٧) ، والضياء من طريق أبى يعلى (٢٤٤/٦، رقم٢٢٦٠) . وأخرجه أيضا: ابن النجار (٢٤٦/١٥) .

حديث أبى سعيد: أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١٦٨/٣، رقم ٢٤٩٢) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٥٩/٤، رقم ٤٤٣١) . قال الهيثمى (٥٣/٩) : فيه على بن عابس، وهو ضعيف.." [1]

"المتقدمين أيضا له أشياء نفيسة، وأجمعوا أن أمه أم عاصم حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، واسمها ليلى، سكنت دمشق.

ولى الخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك، وبويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة حين مات سليمان

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٩/٢

بن عبد الملك، ومات سليمان لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين، وكانت خلافة عمر سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما، فملأ الأرض قسطا وعدلا، وسن السنن الحسنة، وأمات الطرائق السيئة، وصلى أنس بن مالك خلفه قبل خلافته، ثم **قال: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من هذا الفتى. وقال أيوب السختيانى: لا أعلم أحدا ممن أدركنا كان آخذا عن نبى الله – صلى الله عليه وسلم – منه.

وقال سفيان الثورى: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمر بن عبد العزيز. وقال مالك بن دينار: لما ولى عمر بن عبد العزيز، قالت رعاء الشاة فى رءوس الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذى قام على الناس؟ فقيل لهم: وما علمكم بذلك؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والأسد عن شاءينا. وقال رجاء بن حيوة: كان عمر بن عبد العزيز قبل خلافته من أعطر الناس وألبسهم، فلما استخلف قوموا ثيابه باثنى عشر درهما.

وقال حميد بن زنجويه: قال أحمد بن حنبل: يروى فى الحديث أن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها، فنظرنا فى المائة الأولى، فإذا هو عمر بن عبد العزيز. وهذا الحديث الذى ذكره أحمد رواه أبو داود فى سننه من رواية أبى هريرة، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحمله العلماء فى المائة الأولى على عمر، والثانية على الشافعى، والثالثة على أبى العباس بن سريج. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: عندى أنه يحمل على أبى الحسن الأشعرى، والمشهور أنه ابن سريج. رواه الحاكم أبو عبد الله، وأنشدوا فيه شعرا. وفى الرابعة قيل: أبو سهل الصعلوكى، وقيل: القاضى ابن الباقلانى، وقيل: أبو حامد الإسفراينى، وفى الخامسة الإمام أبو حامد الغزالى، رحمه الله، والله أعلم.

توفى عمر." (١)

"ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبان بن أبى عياش، ونظر بن خليفة، وليث بن أبى سليم، وسفيان الثورى، ويحيى بن عبيد الله، وهشام بن حسان، وغيرهم من الأئمة.

روى عنه خلائق من الأئمة، منهم الثورى، وابن عيينة، ويحيى القطان، وحسين بن على الجعفى، وابن المبارك، والشافعى، والحميدى، والقعنبى، وابن مهدى، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن صالح، ومسدد، وقتيبة، ويحيى الحمانى، ومؤمل بن إسماعيل، وإسحاق بن منصور، وآخرون. وأجمعوا على توثيقه، والاحتجاج به، وصلاحه، وزهده، وورعه، ونحوها من طرائق الأخرة.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٨/٢

قال أحمد بن عبد الله العجلى: هو ثقة، كوفى، متعبد، رجل صالح. وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا، فاضلا، عابدا، ورعا، كثير الحديث. قيل للفضيل: لما تحدث جعفر بن يحيى؟ قال: أنا أجل حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن أحدث به جعفر بن يحيى. وروينا عن إسحاق بن إبراهيم الطبرى، **قال: ما رأيت أحدا أخوف** على نفسه وارجا للناس من الفضيل، وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث، وكان يثقل عليه الحديث جدا.

وقال الفضيل: من عرف الناس استراح، يعنى أنهم لا يضرون ولا ينفعون. وقال: ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة. وقال: ترك العمل بسبب الناس رياء، والعمل بسببهم شرك، والإخلاص يعافيك الله منهما. وحكمه ومناقبه كثيرة مشهورة.

٤٩٤ – فيروز الديلمى الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى نكاح المشرك من المختصر والمهذب، هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الضحاك فيروز الديلمى. قال محمد بن سعد: من أهل الحديث من يقول: فيروز الديلمى، ومنهم من يقول: فيروز بن الديلمى، وهو واحد، ويقال له: الحميرى؛ لنزوله فى حمير، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى إلى سيف بن ذى يزن إلى اليمن فنفوا الحبشة عنها واستولوا عليها.

وفد فيروز على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأسلم، وهو قاتل الأسود العنسى الكذاب الذى كان ادعى النبوة باليمن، قتله فى آخر حياة النبى – صلى الله عليه وسلم –، ووصل خبر قتله إياه فى مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٥٣٣) والتاريخ الكبير للبخارى (٧/٦١٦) والكنى للدولابى (١/٧٥) والجرح والتعديل (٧/٥٢١) وأسد الغابة (٤/١٨٦) والإستيعاب (٣/١٢٨٦) وتهذيب التهذيب (٨/٣٠٥) والإصابة (٣/٧٠١٠) . تقريب التهذيب (٥٤٤٤) ، وقال: "صحابي له أحاديث وهو الذي قتل الأسود الذي ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومات في زمن عثمان وقيل بل في زمن معاوية بعد الخمسين ٤"..." (١)

"ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: هو ضعيف، ليس بشىء. وقال أبو حاتم: هو متروك. وقال أبو زرعة: هو ضعيف، متروك الحديث، منكر الحديث.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٥٢/٢

٤٩٧ – القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى (١) :

أبو عبد الرحمن الكوفى، قاضيها. روى عن أبيه، وأبى ذر، وعبد الله بن عمر، وجابر ابن سمرة. روى عنه الأعمش، والمسعودى، ومسعر، وآخرون. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال أحمد بن عبد الله: هو ثقة، رجل صالح، وكان لا يأخذ على القضاء والفتيا أجرا، واتفقوا على توثيقه. قال على بن المدينى: لم يلق القاسم أحدا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غير جابر بن سمرة، قيل له: فلقى ابن عمر؟ فقال: كان يحدث عنه حديثين، ولم يسمع منه شيئا.

٤٩٨ – القاسم بن عبد الرحمن الشامى (٢) :

مذكور فى المهذب فى آخر باب ما يجب به القصاص. هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى، مولى خالد بن يزيد بن معاوية، ويقال: عبد الرحمن بن خالد بن يزيد، ويقال: مولى جويرية بنت أبى سفيان. وقال الطبرانى: مولى معاوية بن أبى سفيان.

روى عن على بن أبى طالب، وعبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسى، وأبى أيوب، وعقبة بن عامر، وأبى هريرة، وعائشة مرسلا، وسمع أبا أمامة الباهلى. روى عنه العلاء ابن الحارث، وعبد الله بن العلاء بن زيد، وخلائق من التابعين وغيرهم.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن **جابر: ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم بن أبى عبد الرحمن. قالوا: وكان من فقهاء دمشق، وأدرك أربعين من المهاجرين. وقال يعقوب بن سفيان: عن كثير بن الحارث، عن القاسم، وكان قد أدرك أربعين بدريا. وقال أحمد بن حنبل: تروى عنه أعاجيب، وتكلم فيه. وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم. وروى يحيى بن الحارث، عن القاسم، قال: لقيت مائة من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

وقال يحيى بن معين: القاسم بن عبد الرحمن الشامى مولى معاوية، ويقال: مولى يزيد، ليس فى الدنيا القاسم بن عبد

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٠٣) والتاريخ الكبير للبخارى (٧/٧١٠) والجرح والتعديل (٧/٦٤٧) وسير أعلام النبلاء (٥/١٩٥) وتاريخ الإسلام (٦/٢٦٩) وميزان الاعتدال (٣/٦٨١٨) وتهذيب التهذيب (٨/٣٢١، ٣٢٢) . تقريب التهذيب (٥٤٦٩) ، وقال: "ثقة عابد من الرابعة مات سنة عشرين أو قبلها خ ٤". .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٤٩/٧، ٤٥٠) والتاريخ الكبير للبخارى (٧١٢/٧) والجرح والتعديل (٦٤٩/٧) والمجروحين لابن حبان (٢١١/٢) وسير أعلام النبلاء (١٩٥/٥) وميزان الاعتدال (٦٨١٧/٣) وتهذيب التهذيب (٣٢٢/٨ - ٣٢٤) . تقريب التهذيب (٥٤٧٠) ، وقال: "صدوق يغرب كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة بخ ٤"..." (١)

"ما يقولها، فقال: يا حبيب، أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخا ممن أدرك أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وروى عن التابعين، ولم نحمل الحديث إلا عن أهله.

وقال بشر بن عمر: سألت مالكا عن رجل، فقال: رأيته فى كتبى؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته فى كتبى.

وروينا عن عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمر، قال: كنت عند مالك، فأتاه ابن كثير قارىء المدينة، فناوله رقعة، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مصلاه، فلما قام من عنده ذهبت أقوم، فقال: اجلس يا خلف وناولنى الرقعة، فإذا فيها: رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى: هذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس والناس حوله يقولون له: يا رسول الله، اعطنا يا رسول الله، مر لنا، فقال لهم: إنى قد كنزت تحت المنبر كنزا كبيرا، وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك، رضى الله عنه، فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكا فاعلا. فقال بعضهم: ينفذ ما أمره به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فرق مالك وبكى، ثم خرجت من عنده وتركته على تلك الحالة.

وروى ابن أبى حاتم، عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: أئمة الناس فى زمانهم أربعة: سفيان الثورى بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

وبإسناده الصحيح عن الشافعى، رضى الله عنه، قال: ما فى الأرض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطأ مالك. قال العلماء: إنما قال الشافعى هذه قبل وجود صحيحى البخارى ومسلم، وهما أصح من الموطأ باتفاق العلماء.

وعن أيوب بن سويد الرملى، **قال: ما رأيت أحدا قط** أجود حديثا من مالك بن أنس. وعن القعنبى قال: كنا عند حماد بن زيد، وجاءه نعى مالك بن أنس، فقال: رحم الله أبا عبد الله، ما خلف مثله.

وعن عبد الرحمن بن مهدى، قال: ما أقدم على مالك فى صحة الحديث أحدا. وعن يحيى بن سعيد القطان، قال: ما فى القوم أصح حديثا من مالك. وعن أحمد بن حنبل، قال: مالك أثبت أصحاب الزهرى

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٥٤/٢

فى كل شيء. وكذا قال يحيى بن معين، وعمرو بن على: أثبت أصحاب الزهرى مالك.
وقيل لأحمد بن حنبل: الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه، قال: يحفظ حديث مالك، قيل: فالرأى؟ قال: رأى مالك. وقال أبو حاتم الرازى: مالك ثقة، إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهرى،." (١)

"وإذا اختلفوا فالحكم لمالك، ومالك تقى الرجال نقى الحديث، وهو أتقن حديثا من الثورى والأوزاعى.

قال: وحدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: كنا عند مالك، فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، جئتك من مسيرة ستة أشهر، حملنى أهل بلدى مسألة أسألك عنها، فقال: سل، فسأله فقال: لا أحسن، فقطع بالرجل كأنه قد جاء إلى من يعلم كل شيء، قال: وأى شيء أقول لأهل بلدى إذا رجعت إليهم؟ فقال: قل: قال لى مالك بن أنس: لا أحسن.

وعن خالد بن نزار الأبلى، **قال: ما رأيت أحدا أقرأ** لكتاب الله تعالى من مالك. وعن ابن وهب، قال: قيل لأخت مالك: ما كان شغله فى بيته؟ قالت: المصحف والتلاوة. وعن على بن المدينى، قال: لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس. وعن شعبة، قال: دخلت المدينة ونافع حى ولمالك حلقة.

وعن أبى مصعب، قال: رأيت معن بن عيسى جالسا على العتبة وما ينطلق مالك بشيء إلا كتبه. وعن أبى مصعب أيضا قال: كانوا يزدحمون على باب مالك بن أنس، فيقتتلون على الباب من الزحام، وكنا نكون عند مالك فلا يكلم هذا هذا، ولا يلتفت ذا إلى ذا، والناس قائلون برءوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون، وكان يقول فى المسألة: لا، أو نعم، فلا يقال له: من أين قلت هذا؟.

وعن محمد بن رمح، قال: رأيت النبى – صلى الله عليه وسلم – من أربعين سنة فى المنام، فقلت له: يا رسول الله، مالك والليث يختلفان فى مسألة، فقال النبى – صلى الله عليه وسلم –: مالك، مالك، ورث جدى، يعنى إبراهيم، عليه السلام.

وعن بكر قال: رأيت فى النوم أنى دخلت فى الجنة، فرأيت الأوزاعى وسفيان الثورى، ولم أر مالكا، فقلت: وأين مالك؟ قالوا: وأين مالك، وأين مالك، رفع مالك، فما زال يقول: وأين مالك رفع مالك، حتى سقطت قلنسوته.

وقال الإمام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولقى فى كتابه الرسالة المصنفة فى بيان سبل السنة

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٧٧

المشرفة: أخذ مالك على تسعمائة شيخ، منهم ثلاثمائة من التابعين، وستمائة من تابيعهم ممن اختاره، وارتضى دينه، وفقهه، وقيامه بحق الرواية وشروطها، وخلصت الثقة به، وترك الرواية عن أهل دين." (١)

"عروة، وعبد الله بن عون، وعزرة ابن ثابت، وحنظلة بن أبى سفيان، ومالك بن مغول، وكهمس بن الحسن، وابن جريج، وزكريا بن إسحاق، وفضيل بن غزوان، وشريك بن عبد الله، والأوزاعى، والسفيانين، وخلائق من الكبار.

روى عنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وقتيبة، وابن مهدى، وأحمد ابن حنبل، وابن راهوية، والحميدى، ومسدد، وابن المدينى، وابن معين، وابنا أبى شيبة، وابناه مليح وسفيان ابنا وكيع، وأحمد بن أبى الحوارى، ويحيى بن يحيى، وخلائق. وأجمعوا على جلالته، ووفور علمه، وحفظه، وإتقانه، وورعه، وصلاحه، وعبادته، وتوثيقه، واعتماده.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع، ما رأيته يشك فى حديث إلا يوما واحدا، ولا رأيت معه كتابا ولا ورقة قط. وقال أحمد أيضا: حدثنى من لم تر عيناك مثله، وكيع بن الجراح. وقال أحمد: هو أحب إلى من يحيى بن سعيد، فقيل له: كيف فضلت وكيعا؟ فقال: كان وكيع صديقا لحفص بن غياث، فلما ولى القضاء هجره وكيع، وكان يحيى بن سعيد صديقا لمعاذ بن معاذ، فولى القضاء معاذ، ولم يهجره يحيى. وقال أحمد: ما رأيتن رجلا قط مثل وكيع فى العلم، والحفظ، والإسناد، والأبواب، ويحفظ الحديث جيدا، ويذاكر بالفقه مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم فى أحد.

وقال ابن **معين: ما رأيت أحدا يحدث** لله غير وكيع بن الجراح، وهو أحب إلى من سفيان وابن مهدى، وهو أحب إلى من أبى نعيم، وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع، ووكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه.

وقال أحمد بن عبد الله: وكيع كوفى ثقة، عابد، صالح، من حفاظ الحديث، وكان يفتى.

وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة فى زمن وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهبذا. وقال محمد بن سعد: توفى وكيع بفيد منصرفا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة، وكذا قال ابن نمير، والترمذى. وقال أحمد بن حنبل: ولد وكيع سنة سبع وعشرين ومائة.

٩٦٦ - الوليد بن عقبة بن أبى معيط الصحابى (١) :

مذكور فى المهذب فى صلاة العيدين، وفى أول الوكالة، وفى كتاب السير، وفى أول حد الخمر. هو أبو وهب الوليد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٧٨/٢

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٦/٢٤، ٧/٤٧٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٨/٢٤٨٣) ، والجرح والتعديل (٩/٣١) ، والاستيعاب (٤/١٥٥٢) ، وأسد الغابة (٥/٩٠) ، وسير أعلام النبلاء (٣/٤١٢) ، وتهذيب التهذيب (١١/١٤٢) ، والإصابة (٣/٩١٤٧) . تقريب التهذيب (٧٤٤٢) ، وقال: "له صحبة وعاش إلى خلافة معاوية د"..." (١)

"رسوله صلى الله عليه وسلم، ويأباه عدل أمير المؤمنين، فإن المال للوارث إذا قتلته حتى تقيم البينة على ما فعله، وأمره باستخراج ما اختانه أقرب عليك وهو حي، فقال: احبسوه حتى يناظر، فتأخر أمره على مال حمله، وخلص محمد.

وحدث الجاحظ أن المعتصم غضب على رجل من أهل الجزيرة الفراتية وأحضر السيف والنطع، فقال له المعتصم: فعلت وصنعت، وأمر بضرب عنقه فقال له ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين، سبق السيف العدل، فتأن في أمره فإنه مظلوم، قال: فسكن قليلا، قال ابن أبي دواد: وغمرني البول فلم أقدر على حبسه، وعلمت أني إن قمت قتل الرجل، فجعلت ثيابي تحتي وبلت فيها حتى خلصت الرجل، قال: فلما قمت نظر المعتصم إلى ثيابي رطبة، فقال: يا أبا عبد الله كان تحتك ماء فقلت: لا يا أمير المؤمنين، ولكنه كان كذا وكذا، فضحك المعتصم ودعا لي، وقال: أحسنت بارك الله عليك، وخلع عليه وأمر له بمائة ألف درهم.

وقال أحمد بن عبد الرحمن الكلبي: ابن أبي دواد روح كله من قرنه إلى قدمه، وقال لازون (١) بن **إسماعيل**: **ما رأيت أحدا قط** أطوع لأحد من المعتصم لابن أبي دواد، وكان يسأل الشيء اليسير فيمتنع منه، ثم يدخل ابن أبي دواد فيكلمه في أهله وفي أهل (٢) الثغور وفي الحرمين وفي أقاصي أهل المشرق والمغرب، فيجيبه إلى كل ما يريد، ولقد كلمه يوما في مقدار ألف ألف درهم ليحفر بها نهرا في أقاصي خراسان، فقال له: وما علي من هذا النهر فقال: ياأمير المؤمنين، إن الله تعالى يسألك عن النظر في أمر أقصى رعيتك كما يسألك عن النظر في أمر أدناها، ولم يزل يرفق به حتى أطلقها.

وقال الحسين بن الضحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين: ابن أبي دواد عندنا لا يحسن اللغة وعندكم لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن الفقه، وهو عند المعتصم يعرف (٣) هذا كله.

---

(١) هـ: لاوزن.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/١٤٤

(٢) أ: عن أهله وأهل.

(٣) أ: يحسن.." (١)

"قال: القاسم بن ربيعة، كنت عند الأمير فأحببت أن لا أصل إلى منزلي حتى أمر بك، ومضى؛ فقال غياس: ما جاء في هذه الساعة إلا لأمر قد علمه وخاف علي منه، فتوارى وخرج إلى واسط؛ واغتم عدي فقال له يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص: خذ الوثيق من الأمر إن أردت ألا يعتب عليك أمير المؤمنين، فاستقض الحسن، فولى عدي الحسن، وكتب إلى عمر رضي الله عنه يعيب إياسا.

ويذكر أن قوما رأوا إياسا وخالد بن أبي الصلت في بعض خرابات البصرة يتكلمان بما لا تنطق به الألسن، وبلغني أن إياسا يقول: إذا كانت السنة كثيرة الأمطار فهي سنة يسر، فكتب إليه عمر رضي الله **عنه: ما رأيت أحدا كان** أحن قولا في إياس من أبيك، ولا رأيت أحداص في زماننا الثناء عليه أحسن منه عليه، وقد بلغني وصح من نياتكم لم يتحقق عندي وقد أحسنت إذ وليت الحسن.

وولي عمر الحسن وكان الحسن لا يرى أن يرد شهادة مسلم إلا أن يجرح المشهود عليه الشاهد، فأتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن إياسا رد شهادتي، فقام معه الحسن إليه فقال: يا أبا واثلة لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى عليه وسلم: من صلى قبلتنا فهو مسلم له ما لنا وعليه ما علينا فقال: يا أبا سعيد إن الله يقول (ممن ترضون من الشهداء) وهذا ممن لا نرضاه، فلم يكلمه الحسن بعد ذلك.

(٣١)

(ترجمة بشار بن برد، رقم: ١١٣، ص: ٢٧٢، س: ٢٢) (١)

وهو من [الشعراء] مخضرمي الدولتين العباسية والأموية وقد نبغ فيهما ومدح وهجا وأخذ الجوائز السنية مع الشعراء.

---

(١) اشتركت نسخة ف مع نسخة د في هذه الزيادة، مع بعض الاختلاف في النص أحيانا، وورد في نسخة آيا صوفيا: ٧٠ ب – ٧١ ب معظم ما جاء في هذه الزيادة، وسقط منها ما بين قوله: " وقيل لبشار: ما لكم معشر الشعراء ... " وقوله: " فلا تصدق حتى ترى "؛ وما وضع بين معقفين في هذه الزيادة هو إضافة من نسخة آيا صوفيا على النسختين الأخريين.." (٢)

---

(١) وفي ا ت الأعيان ابن خلكان ٨٣/١

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤٢٠/١

"قال عبد الله بن المعتز: جاءني محمد بن يزيد النحوي فجرى ذكر أبي تمام فلم يوفه حقه، فقال له رجل من الكتاب كان في **المجلس، ما رأيت أحدا أحفظ** لشعر أبي تمام منه: يا أبا العباس، ضع يدك على من شئت من الشعراء ثم انظر أيحسن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي يعتذر إليه:

لعمري لقد أقوت مغانيكم بعدي ... ومحت كما محت وشائع من برد

وأنجدتم من بعد إتهام داركم ... فيا دمع أنجدني على ساكني نجد ثم مر فيها حتى بلغ إلى قوله في الاعتذار:

أتاني مع الركبان ظن ظننته ... لففت له رأسي حياء من المجد

كريم متى أمدحه والورى ... معي ومتى ما لمته لمته وحدي حدث الصولي قال: كان أبو تمام إذا كلمه إنسان أجابه قبل انقضاء كلامه كأنه قد علم ما يقول فاعد جوابه، فقال له رجل: يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يعرف فقال: وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال فأفحمه. وكان الذي قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان، وكان هذا من علماء الناس وكان متصلا بالطاهرية.

قال علي بن محمد بن عبد الكريم: لما صار إلينا أبو تمام مقدمه من مصر عمل قصيدته التي أولها:

أرامة كنت مألف كل ريم ... فاتصل خبرها بعتبة بن عصيم الذي يهجوه أبو تمام، وهو كلبي من قضاعة، وكان أديبا شاعرا، فأحب أن يسمع هذه القصيدة من أبي تمام فقال لمن حضر: ايتوني به، فجاءوا به فأنشده إياها، فلما فرغ قال: أحسنت يا غلام على صغر سنك، فسكت أبو تمام وقال: يا عم أنشدني من شعرك، فأنشده قصيدة، فلما فرغ قال: يا عم ما أحسنت على كبر سنك، فقال عتبة لبني عبد الكريم: أخرجوا هذا من بلدنا فليس يصلح أن يقيم في بلدنا.." (١)

"فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن، فقال الشعبي لابن سيرين: سفسفنا له فسفسف لنا (١)

.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة، فسأل عنه فقيل: إنه يسخر للملوك ويحبونه، فقال: لله **أبوه، ما رأيت أحدا طلب** الدنيا بما يشبهها إلا هذا.

وكانت أمه تقص للنساء، ودخل عليها يوما وفي يدها كراثة تأكلها، فقال لها: يا أماه، ألقي هذه البقلة الخبيثة من يدك، فقالت: يا بني إنك شيخ قد كبرت وخرفت، فقال: يا أماه، أينا أكبر (٢) وأكثر كلامه

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٢١

حكم وبلاغة. وكان أبوه من سبي ميسان، وهو صقع بالعراق.
ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، ويقال إنه ولد على الرق، وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة، رضي الله عنه، وكانت جنازته مشهودة؛ قال حميد الطويل: توفي الحسن عشية الخميس، وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر.
وأغمي على الحسن عند موته، ثم أفاق فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم.
وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين: رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد، فقال: إن صدقت رؤياك مات الحسن، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن (٣) .

---

(١) وردت في أبعد هذا الموضع الزيادة الآتية: وقال لمطرف بن عبد الله بن الشخير: يا مطرف غلط أصحابك، فقال مطرف: إني أخاف أن أقول ما لا أفعل، فقال الحسن: رحمك الله وأينا يفعل ما يقول لود الشيطان أنه ظفر بهذا منكم فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر.
(٢) وكانت أمه ... أكبر: لم يرد في المسودة.
(٣) وكانت جنازته ... مات الحسن: لم يرد في المسودة، وهاهنا يضا زيادة من النسخة أ: وحكى المعافى بن زكريا في كتاب " الجليس والأنيس " عن الأصمعي قال: حدثنا مبارك ابن فضالة عن ثابت البناني قال: انصرفت من جنازة الحسن فقلت لبنتي: والله ما رأيت جنازة قط اجتمع فيها من الناس اجتمع فيها وإن كان الحسن لأهلا لذلك، فقالت لي بنتي: يا أبه، ما ذلك إلا لستر الله، فحجزت والله نفسي.." (١)

"منزله، وقال لوالدته: لقد رأيت ولدك على **حالة ما رأيت أحدا من** أهل العلم والفقه عليها، فقالت أمه: فأيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه فقال: لا والله بل هذا، فقالت: فإني أنفقت المال كله عليه، قال: فو الله ما ضيعته.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت سوار ابن عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي، قلت: ولا الحسن وابن سيرين قال: ولا الحسن وابن سيرين، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق أو غيره من ربيعة الرأي، أنفق على إخوانه أربعين ألف درهم، ثم جعل يسأل إخوانه، فقيل له: أذهبت مالك

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٧٢/٢

وأنت تخلق جاهك، فقال: لا يزال هذا دأبي ما وجدت أحدا يغبطني على جاهي] (١) .

وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين، وقيل سنة ثلاثين ومائة بالهاشمية، وهي مدينة بناها السفاح بأرض الأنبار وكان يسكنها، ثم انتقل إلى الأنبار رحمه الله تعالى.

وقال مالك بن أنس: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي.

قلت: ولا يمكن الجمع بين قول من يقول إنه توفي سنة ثلاثين ومائة وإنه دفن بالهاشمية التي بناها السفاح، لأن السفاح ولي الخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، كذا نقله أرباب التواريخ واتفقوا عليه، فتأمله.

---

(١) ما بين معقفين زيادة من ر متقدمة على موضعها هنا، ومن ص.." (١)

"ورأيت (١) في بعض المجاميع أن سفيان خرج يوما إلى من جاءه يسمع منه وهو ضجر، فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو أبا سعيد الخدري، وجالست عمرو (٢) بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما، وجالست الزهري وجالس هو أنس بن مالك، حتى عد جماعة، ثم أنا أجالسكم فقال له حدث في المجلس: أتنصف يا أبا محمد قال: إن شاء الله تعالى، فقال: والله لشقاء أصحاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا؛ فأطرق وأنشد قول أبي نواس (٣) :

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام

إنما السالم من أل ... جم فاه بلجام (٤) فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث، وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمي، فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء، يعني السلطان - وسيأتي ذكر يحيى في حرف الياء إن شاء الله تعالى، وهو القاضي المشهور -.

وقال الشافعي: ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان، وما رأيت أكف عن الفتيا منه.

[وكان أدرك نيفا وثمانين نفسا من التابعين. قال سفيان المذكور: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولة جلست إليهم وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤود قيل إنه في آخر سنة حج قال: قد وافيت

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/ ٢٩٠

هذا الموضع سبعين مرة وأقول كل

---

(١) هذه الفقرة جميعها لم ترد في م.

(٢) س ر والمسودة: عبيد، وأثبتنا ما في ص.

(٣) ديوان أبي نواس: ١٩٤ - ١٩٥.

(٤) سقط البيت من س ص والمسودة.." (١)

"٣٠٦ - (١)

طاوس

أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، من أبناء الفرس؛ أحد الأعلام التابعين، سمع ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما، وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار، وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر. قال ابن عيينة: قلت لعبيد الله بن يزيد: مع من تدخل على ابن عباس قال: مع عطاء وأصحابه. قلت: وطاوس قال: أيهات، كان ذلك يدخل مع الخواص. وقال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا قط** مثل طاوس.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور: إن أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير، فقال عمر: كفى بها موعظة.

وتوفي حاجاص بمكة قبل يوم التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة رضي الله عنه، وقيل سنة أربع ومائة، والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهيأ إخراج جنازته لكثرة الناس، حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، واضع السرير على كاهله، وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق رداؤه من خلفه.

ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور، وهو غلط.

---

(١) ترجمة طاوس بن كيسان في طبقات ابن سعد ٧: ٥٣٧ وتذكرة الحفاظ: ٩٠ وصفة الصفوة ٢: ١٦٠

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٣٩٢

وحلية الأولياء ٤: ٣ وتهذيب التهذيب ٥: ٨ وعبر الذهبي ١: ١٣٠ والعقد الثمين ٥: ٥٩ وطبقات الشيرازي، الورقة: ١٩.." (١)

"الشافعيين، نزل نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ودرس الفقه بها سنين، ثم انتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته، وأخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الإسفرايني بعد موت أبي الحسن ابن المرزبان، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الآفاق. وكان يدرس ببغداد في مسجد دعلج بن أحمد بدرب أبي خلف من قطيعة الربيع، وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر، وانتهى التدريس إليه ببغداد وانتفع به خلق كثير. وله في المذهب وجوه جيده دالة على متانة علمه، وكان يتهم بالاعتزال، وكان الشيخ أبو حامد الإسفرايني **يقول: ما رأيت أحدا أفقه** من الداركي، وأخذ الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي. وكان إذا جاءته مسألة تفكر طويلا ثم يفتي فيها، وربما أفتى على خلاف مذهب الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، رضي الله عنهما، فيقال له في ذلك، فيقول: ويحكم، حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الإمامين.

وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة، عن نيف وسبعين سنة، رحمه الله تعالى، وقيل: إنه توفي في ذي القعدة، والأول أصح. وكان ثقة أمينا.

والداركي: بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة وبعدها كاف، قال السمعاني (١) : هذه النسبة إلى دارك، وظني أنها من قرى أصبهان، وقال: هو عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الداركي، والله أعلم بالصواب.

---

(١) الأنساب ٥: ٢٧٦ - ٢٧٧ وفيه ترجمة االداركي.." (٢)

"معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل عن ذلك لي.

وحج الليث سنة ثلاث عشرة فسمع من ابن شهاب وغيره بمكة في هذه السنة.

وقال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة وأنا ابن عشرين سنة.

وقال يحيى بن **بكير: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد، كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكرة - وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٥٠٩/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٨٩/٣

- لم أر مثله.

قال سعيد بن أبي أيوب: لو أن مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكا في من يزيد.

وقال ابن وهب: كل ما كان في كتب مالك وأخبرني من أثق به (١) من أهل العلم فهو الليث بن سعد، وقال ابن وهب: لولا مالك والليث بن سعد لضل الناس.

وقال عثمان بن صالح: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث ابن سعد فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بـفـضائله فكفوا عن ذلك.

وقال ابن وهب: كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائه دينار في كل سنة، فكتب إليه مالك: إن علي دينا، فبعث إليه بخمسمائة دينار، وكتب إليه مالك: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها فأحب أن تبعث إلي شيئا من عصفر، فبعث إليه ثلاثين حملا من عصفر فصبغ لابنته وباع منه بخمسمائة دينار وبقي عنده فضلة.

وقال قتيبة بن سعيد: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة.

وقال: ما وجبت علي زكاة قط.

وقال محمد بن رمح: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار وما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

قال منصور بن عمار: أتيت الليث بن سعد فأعطاني ألف دينار وجارية

---

(١) تاريخ بغداد: من أرضى.." (١)

"(١) ٥٦٧

محمد بن الحسن الحنفي

أبو عبد الله محمد بن فرقد، الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي، أصله من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها حرستا، وقدم أبوه من الشام إلى العراق، وأقام بواسط فولد له بها محمد المذكور، ونشأ بالكوفة، وطلب الحديث، ولقي جماعة من أعلام الأئمة، وحضر مجلس أبي حنيفة سنتين، ثم تفقه على

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٣٠/٤

أبي يوسف صاحب أبي حنيفة.

وصنف الكتب الكثيرة النادرة، منها الجامع الكبير والجمع الصغير وغيرهما. وله في مصنفاته المسائل المشكلة خصوصا المتعلقة بالعربية. ونشر علم أبي حنيفة، وكان من أفصح الناس، وكان إذا تكلم خيل لسامعه أن القرآن نزل بلغته. ولما دخل الإمام الشافعي رضي الله عنه بغداد كان بها، وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد. وقال **الشافعي: ما رأيت أحدا يسأل** عن مسألة فيها نظر إلا تبينت الكراهة في وجهه، إلا محمد بن الحسن، وقال أيضا: حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير. وقال الربيع بن سليمان المرادي: كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا له لينسخها، فتأخرت عنه:

قل لمن (٢) لم تر ع ... ين من رآه مثله

ومن كأن من رآ ... ه قد رأى من قبله

العلم ينهى أهله ... أن يمنعوه أهله

لعله يبذله ... لأهله لعله

---

(١) ترجمته في الفهرست: ٢٠٣ وتاريخ بغداد ٢: ١٧٢ وطبقات الشيرازي: ١٣٥ والمعارف: ٥٠٠ والجواهر المضية ٢: ٤٢ ولسان الميزان ٥: ١٢١ والشذرات ١: ٣٢١.

(٢) كذا في أكثر المصادر؛ وفي هامش نسخة شهيد علي من طبقات الشيرازي: صوابه " قل للذي ".." (١)

"رجل لم يخلق الله بعدي أحدا خيرا منه ولا أفضل، وله شفاعة مثل شفاعة النبيين" فما برحنا حتى طلع أبو بكر فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- فقبله والتزمه. خرجه الحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن ثابت البغدادي.

وعن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "خير أصحابي أبو بكر" وعن جابر قال: كنا عند باب النبي -صلى الله عليه وسلم- نفرا من المهاجرين والأنصار نتذاكر الأنصار فارتفعت أصواتنا، فخرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "فيم أنتم؟ " فقلنا: نتذاكر الفضائل قال: "فلا تقدموا على أبي بكر أحدا؛ فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة" أخرجهما صاحب فضائله. وعنه قال: "إن الله جمع أمركم على خيركم، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ وأولى الناس

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/١٨٤

بكم" خرجه البخاري.

وعن عمر قال: أبو بكر سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم. خرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

وعنه وقد قال له **رجل: ما رأيت أحدا خيرا** منك قال: هل رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، قال: لو قلت: نعم لضربت عنقك، ثم قال: هل رأيت أبا بكر؟ قال: لا قال: لو قلت: نعم لبالغت في عقوبتك خرجه القلعي. وعن الزهري أن رجلا قال **لعمر: ما رأيت أحدا أو** رجلا أفضل منك قال له عمر: هل رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا قال: فهل رأيت أبا بكر؟ قال: لا قال: لو أخبرتني أنك رأيت واحدا منهما لأوجعتك. خرجه في الفضائل وقال: حديث حسن إلا أنه مرسل١؛ لأن الزهري لم يدرك عمر.

وعن علي وقد قيل له لما أصيب: ألا تستخلف؟ قال: لا أستخلف، ولكني أترككم كما تركنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخلنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلنا: يا رسول الله ألا تستخلف؟ فقال: "إن يعلم الله فيكم خيرا استعمل عليكم

---

١ الحديث المرسل: الذي سقط من سنده الصحابي الراوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكذلك الذي سقط من سنده الراوي عن الصحابي.." (١)

"كتاب مناقبه.

وعن ابن عباس قال: قال عمر: والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي أن أتقدم على قوم فيهم أبو بكر، أخرجاه.

وعن أبي عمران الجوني قال: قال عمر: وددت أني شعرة في صدر أبي بكر، خرجهما في فضائله. وعن الحسن بن أبي الحسن قال: قال عمر: وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر، خرجه في فضائله.

وعن جابر بن عبد الله قال: قال عمر: أبو بكر سيدنا وخيرنا وقد تقدم في فصل الخصائص، وتقدم فيه أيضا حديث القائل **له: ما رأيت أحدا خيرا** منك فقال: هل رأيت أبا بكر ... الحديث.

ذكر ما يتضمن تعظيم عمر أبا بكر:

عن أنس قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له بماء من ماء

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/١٣٧

بئر في الدار وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه، فشرب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وعمر ناحية فقال عمر: أعط أبا بكر، فناول الأعرابي وقال: "الأيمن فالأيمن" خرجه بهذا السياق علي بن حرب الطائي وقد تقدم في الخصائص مختصرا من حديث الموطأ.

وعنه قال: زارنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في دارنا فحلبنا له من داجننا وشبنا لبنها من ماء الدار، وعن يمين رسول الله –صلى الله عليه وسلم– رجل من أهل البادية ومن وراء الرجل عمر بن الخطاب وعن يسار رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أبو بكر، فشرب حتى إذا نزع القدح من فيه أو هم بنزعه قال عمر: يا رسول الله أعطه أبا بكر، فأعطاه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الأعرابي وقال: "الأيمن فالأيمن" خرجه النسائي.

ذكر ما جاء عن علي أنه كان إذا حدثه أحد استحلفه غير أبي بكر:

عن علي قال: كنت إذا سمعت عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حديثا نفعني الله بما شاء، فإذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته،." (١)

"الدجال. والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان إلا تبع الدجال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره. أخرجه السلفي الحافظ.

ذكر عدهم النجاة من قتل عثمان عافية:

عن طاوس قال: لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد فإني مجنون، فلما قتل عثمان قال: خلوا عني فالحمد لله الذي شفاني من الجنون، وعافاني من قتل عثمان. خرجه خيثمة بن سليمان.

ذكر استعظامهم قتله:

عن سعيد بن زيد قال: لو أن أحدا انقض للذي صنعتموه بعثمان، لكان محقوقا أن ينقض. خرجه البخاري.

وعن عبد الله بن سلام قال: لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان باب فتنة، لا يغلق عنهم إلى قيام الساعة. أخرجه أبو عمر.

وعن ابن عباس قال: لو اجتمع الناس على قتل عثمان، لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط. أخرجه الحاكمي.

ذكر استعظامهم جرأة قاتله:

عن طاوس وقد قال له **رجل: ما رأيت أحدا أجرأ** على الله من فلان، قال. إنك لم تر قاتل عثمان. خرجه البغوي.

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/٢٠٨

ذكر اقتتال قتلة عثمان:

عن الحسن قال: لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد، حتى ما أبصر أديم السماء، وإن إنسانا رفع مصحفا من حجرات النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ألم تعلموا أن محمدا قد برئ ممن فرق دينه؟ وكانوا شيعا. خرجه في الصفوة.." (١)

"الهذليين وقال له شيخه مسلم بن خالد أول اختلاطه وقراءته عليه من أين أنت يا فتى قال من أهل مكة قال أين منزلك بها قال شعب الخيف

قال من أي قبيلة أنت قال من ولد عبد مناف قال بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة

وقال لما قدمت إلى مالك وحفظت الموطأ قال إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام

وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي وأنت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تفتي والشافعي إذ ذاك ابن خمس عشرة سنة

وقال الإمام أحمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي

وقال ما حمل أحد محبرة إلا وكان الشافعي عليه فضل ومنه

قال ابن خلكان وغيره كان الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه

وقال الزعفراني كان أهل الحديث نياما حتى جاء الشافعي أيقظهم فتيقظوا

وقال الإمام **أحمد ما رأيت أحدا أتبع** للسنة من الشافعي ولقد قال له بعض حاضري مجلسه يوما وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أتأخذ به يا أبا عبد الله فغضب وقال أتقول لي آخذ به وذلك الفرض علي وعلى كل مسلم أترى في وسطي زنارا أترى في مشركا ثم قال ما أتى عن الله ورسوله قبلناه وما أتت به الصقاعبة ضربنا به أقفيتهم ولقد قال له إبراهيم الحجبي يوما وكان من أعيان دولة الرشيد ما رأيت مطلبيا يقدم أبا بكر وعمر على علي غيرك فقال له الشافعي يا هذا إن عليا ابن عمي وأبو جد خالي وأنا من عبد مناف وأنت من عبد الدار ولو كان هذا المعتقد صوابا أو مكرمة لسبقتك إليه

قال ابن خلكان وللشافعي مناقب كثيرة وضع العلماء منها مجلدات واشتهر." (٢)

"المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٨١/٣

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١٥٤/١

قالوا في الإمام المزي

١- ووجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج المزي، بحر العلم الزاخر، وحبره القائل من رآه: كم ترك الاوائل للاواخر.

ابن سيد الناس اليعمري ت (٧٣٤)

٢- كان خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والألفاظ، وهو صاحب معضلاتنا، وموضح **مشكلاتنا، ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج المزي.

الذهبي ت (٧٤٨)

٣- ولم أر في أشياخي بعد شيخنا أثير الدين في العربية مثله.

الصلاح الصفدي ت (٧٦٤)

٤- هو إمام المحدثين، والله لو عاش الدارقطني، لاستحيى أن يدرس مكانه.

تقي الدين السبكي ت (٧٥٦)

٥- شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي، حافظ زماننا، حامل راية السنة والجماعة، والقائم بأعباء هذه الصناعة، والمتدرع جلباب الطاعة، إمام الحفاظ كلمة لا يجحدونها، وشهادة على أنفسهم يؤدونها، ورتبة لو نشر أكابر الأعداء، لكانوا يودونها، واحد عصره بالإجماع، وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقول الأسماع.

التاج، السبكي ت (٧٧١)." (١)

"اللهجة، لم تعرف له صبوة. وكان يطالع وينقل الطباق إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ، بل يرد في المتن والإسناد ردا مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة (١) .

وقال الذهبي أيضا في معجمه المختص بمحدثي العصر (٢) : كان خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والالفاظ، وهو صاحب معضلاتنا، وموضح مشكلاتنا..ولو كان لي رأي للازمته أضعاف ما جالسته، فإنني أخذت عنه هذا الشئ بحسبي لا بحسبه، وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته". وقال أيضا: وقد (٣) كان مع حسن خطه ذا إتقان قل أن توجد له غلطة، أو تؤخذ عليه لحنة". وقال أيضا: وكان مأمون الصحبة، حسن المذاكرة، خير الطوية، محبا للآثار، معظما لطريقة السلف، جيد المعتقد، وكان اغتر في شبيبته وصحب العفيف التلمساني، فلما تبين له ضلاله، هجره، وتبرأ منه"

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/٥

وكان الإمام الذهبي يورد سلسلة أعاظم الحفاظ، وكتبها بخطه وعنه أخذها الصلاح الصفدي، والتاج السبكي، وقراها عليه (٤) ، قال **الذهبي: ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج المزي، وسمعته يقول في شيخنا أبي محمد الدمياطي (٥) إنه ما رأى أحفظ منه، وكان الدمياطي يقول: إنه ما رأى شيخا أحفظ من

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٩٩ ١٤٩٨.

(٢) لم تصل إلينا ترجمته في المعجم المختص لكنها وصلت بما نقل منه الصفدي في أعيان العصر: ١٢ / الورقة: ١٢٥ وابن حجر في الدرر: ٥ / ٢٣٦ ٢٣٥ وان صرح يصرح باسم الكتاب، والتاج السبكي في الطبقات: ١٠ / ٢٩٦.

(٣) في الدرر: ولو"وهو تصحيف فاحش غير المعنى بالكلية وانظر ماذا يفعل الناشر الجاهل الذي يدعي معرفة التحقيق، اللهم نسألك العافية!

(٤) أوردها السبكي في ترجمة والده: ١٠ / ٢٢٣ ٢٢٠، والصفدي في أعيان العصر: ١٢ / الورقة: ١٢٥.

(٥) توفي سنة ٧٠٥، وهو أشهر من أن يذكر.." (١)

"قال النسائي: صدوق لا بأس به، قليل الحديث (١) .

وقال الحاكم أبو عبد الله: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، مات أحمد بن حفص بن عبد الله ليلة الأربعاء لأربع ليال خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومئتين، وصلوا عليه في ميدان الحسين، ووضعت جنازته في مسجد رجاء بن معاذ بجنب المقصورة، فصلى عليه ابنه يوم الأربعاء عند غروب الشمس، وخيل إلي أنه امتلأ الميدان من الخلق، ودفن بباب معمر، وصلي عليه أيضا هناك بعد المغرب.

وقال أبو يوسف يعقوب بن محمد الصيدلاني: مات ليلة الأربعاء لثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومئتين بعد محمد بن يحيى بستة أشهر (٢) .

- ت (٣) : أحمد بن الحكم البصري، هو: أحمد بن عبد الله بن الحكم (٤) ابن الكردي، يأتي فيما بعد.

٢٨- س: أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو

التجيبي، أبو جعفر المصري، مولى بني سعد بن معاوية من تجيب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢/١

(١) ونقل مغلطاي وابن حجر وغيرهما أنه قال في أسماء شيوخه: ثقة.
ونقل مغلطاي من تاريخ نيسابور قول الحاكم: سمعت أبا الطيب المذكر، سمعت مسدد بن قطن **يقول: ما رأيت أحدا أتم** صلاة، ركوعا وسجودا، من أحمد بن حفص السلمي. حدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي حاتم السلمي، قال: سألت مسلم بن الحجاج عن الكتابة عن أحمد بن حفص، فقال: نعم. أبو عبد الله (الحاكم) : هذا رسم مسلم في الثقات الاثبات" (إكمال: ١ / الورقة: ١٠) ، وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: ثقة مشهور كبير القدر" (الورقة: ٢١٨ أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، وراجع: المعجم المشتمل لابن عساكر، الترجمة: ٢٠.
(٢) وهذا هو الذي اختاره الذهبي في تاريخ الاسلام، أعني سنة ٢٥٨، وزعم أبو علي الجياني في أسماء شيوخ ابن الجارود، وابن خلفون أن وفاته كانت سنة ٢٥٥، وقال ابن عساكر: سنة ٢٦٠، والمعتمد الاول (انظر إكمال مغلطاي وتذهيب الذهبي وتاريخ الاسلام له أيضا، وتهذيب ابن حجر) .
(٣) يجئ هنا للاحالة أيضا: أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي يكنى: أبا عمرو. ذكره المؤلف في الكنى إذ هو مشهور بكنيته وذكر هناك أن اسمه عبد الحميد وقيل أحمد، وقيل اسمه كنيته.
(٤) في تهذيب ابن حجر: الحكيم"محرف، وذكره صحيحا في موضعه.." (١)
"يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: قدمت العراق فسألني أحمد بن حنبل: من خلفت بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح. فسر بذكره، وذكر خيرا، ودعا الله له.
وقال أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري: سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب، قال: أحمد بن صالح المصري، ومحمد بن يحيى النيسابوري.
وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق (١) .
وقال البخاري: أحمد بن صالح ثقة **صدوق ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩٦/١

وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أخبرني أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت صالح بن محمد بن حبيب يقول: قال أحمد بن صالح المصري: كان عند ابن هب مئة ألف حديث كتبت عنه خمسين ألف حديث، قال: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ، وكان رجلا جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهولاء، وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

---

(١) لم يرد هذا النص في المطبوع من (تاريخ) يعقوب، لكن محققه الفاضل وضعه في مستدركه نقلا من ميزان الذهبي (انظر تاريخ يعقوب المعروف بالمعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٦٨) .." (١)

"أبو العز الشيباني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر الخطيب، كلاهما عن أبي نعيم الحافظ، عنه، حدثنا محمد ابن الحسين الأنماطي: قال: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل، ويذكرون فضائله، فقال رجل: لا تكثروا، بعض هذا القول، فقال يحيى بن معين: وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل تستنكر؟ ! لو جلسنا مجلسنا بالثناء عليه، ما ذكرنا فضائله بكمالها.

وقال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول وذكروا أحمد بن حنبل فقال يحيى: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل! لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وقال صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه: وأحمد بن حنبل يكنى أبا عبد الله، سدوسي من أنفسهم بصري من أهل خراسان، ولد ببغداد، ونشأ بها، ثقة، ثبت في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متبع، يتبع الآثار، صاحب سنة وخير.

وقال أبو بكر المروذي: حضرت أبا ثور وقد سئل عن مسألة فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وأمامنا فيها كذا وكذا.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٣/١

وقال الحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعبيد العجل، عن مهنا بن يحيى **الشامي: ما رأيت أحدا أجمع** لكل خير من أحمد بن حنبل، ولقد رأيت سفيان بن عيينة، ووكيعا، وعبد الرزاق، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيرا من العلماء، فما رأيت مثل أحمد بن." (١)

"الزناد عبد الله بن ذكوان (بخ ت سي ق) وابنه عبد الرحمن ابن أبان بن عثمان (د ت س) ، وعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار، وعلاق (١) بن أبي مسلم (ق) ، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ومحمد بن كعب القرظي (د) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (سي) ، وموسى بن دهقان (ي) ، وموسى بن عمران بن مناح، وميمون بن مهران، ونبيه بن وهب (م ٤) ، والوليد بن أبي الوليد، ويزيد بن عبد الله بن عوف، ويزيد بن فراس سي) ، ويزيد بن هرمز المدني، ويعقوب بن عتبة، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور (٢) بن مخرمة (سي) .

قال عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عمرو بن **شعيب: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا فقه منه.

وقال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: كان فقهاء المدينة عشرة، قلت ليحيى: عدهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم، وسالم، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وخارجة بن زيد بن ثابت.

---

(١) قيده ناشر التقريب (١ / ٩٤) بكسر العين، وهو وهم، وقد ذكر الذهبي علاق - بفتح العين المهملة والتشديد - في "المشتبه"، وقال: جماعة (٤٧٩) ولم يذكر ما يشتبه به حين يكون مهملا، وقال ابن ناصر الدين في توضيحه: هو بالفتح والتشديد وآخره قاف، ومنهم: علاق ابن أبي مسلم، روى عن أبان بن عثمان" (٢ / الورقة: ١٧٩ - ١٨٠ من نسخة الظاهرية) ، وسيأتي ذكره.

(٢) بكسر الميم وسكون السين المهملة، وهو الجادة، أما"المسور"بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو، فهو النادر.." (٢)

"المصيصي، ومسكين بن بكير الحراني، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وأبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي (س) ، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل (١) : ثقة ثقة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٣/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/٢

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين (٢) : ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي (٣) : لا بأس به.

وقال أبو حاتم بن حبان (٤) : ثقة، حافظ، فقيه.

وقال أبو اليمان (٥) : كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: من الثبت؟ قال: صفوان، وبحير (٦) ، وحريز (٧) ، وأرطاة، قلت: فأبو بكر بن أبي مريم؟ قال: دونهم، قلت: فثور وحريز وأرطاة؟ قال: كل هؤلاء ثقة.

---

(١) وذكره ابن أبي حاتم الرازي عن محمد بن حمويه بن الحسن، عن أبي طالب: ١ / ١ / ٣٢٧.

(٢) تاريخ الدارمي، الورقة: ٥ ونقله ابن أبي حاتم أيضا (١ / ١ / ٣٢٧) عن عثمان، عن يحيى.

(٣) الجرح والتعديل لابنه عبد الرحمن: ١ / ١ / ٣٢٧.

(٤) الثقات: ١ / الورقة: ٢٣.

وروى عن محمد بن كثير، **قال: ما رأيت أحدا أعبد** ولا أزهد ولا الخوف عليه ابين منه على أطاة بن المنذر.

(٥) الراوية في تاريخ ابن عساكر (تهذيب: ٢ / ٣٦٨) .

(٦) بفتح الباء وكسر الحاء المهملة (المشتبه: ٤٧) .

(٧) انظر مشتبه الذهبي: ١٥١.." (١)

"وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به.

وقال يونس بن عبد **الاعلى: ما رأيت أحدا ممن** لقينا، أحسن خلقا، ولا أسمح بعلمه منه، ولقد قال لنا مرة: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه (١) .

قال دحيم (٢) : سمعت أنس بن عياض يقول: ولدت سنة أربع ومئة.

وقال البخاري (٣) ، عن عبد الرحمن بن شيبة: مات سنة مئتين (٤) .

وقيل: سنة ثمانين ومئة. كذا قال أبو بكر بن منجويه (٥) والصحيح سنة مئتين، فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ممن سمع منه، ومولده، بعد سنة ثمانين ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٣١٣

(١) وقال أبو عبيد الآجري، قال أبو داود - وسئل عن أنس بن عياض - فقال: سمعت أحمد بن صالح، قال: ذكر مالك فقال: لم أر عند المحدثين غير أنس بن عياض، ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين. وحدثنا أبو داود، حدثنا محمود بن خالد، قال: سمعت مروان - وذكر أبا ضمرة - فقال: كانت فيه غفلة الشامييون، ووثقه، ولكنه يعرض كتبه على الناس. قال أبو داود: وسمعت الاشج يقول: سمعت أبا ضمرة - وقيل له شيء - فقال: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، كل شيء في هذا البيت عرض. وذكره الحاكم في "تاريخ نيسابور" وقال: ورد نيسابور عند ابن عمه نصر ابن سيار. روى عنه الحسن بن منصور وأحمد بن عبد الله الفريابي". (إكمال مغلطاي: ١ / الورقة: ١٤٠ - ١٤١) .

وسئل الإمام أحمد: أيهما أحب إليك: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أو أبو ضمرة؟ فقال: لا أدري (المعرفة ليعقوب: ٢ / ١٦٥) . ووثقه ابن حبان (ثقاته / ١ / الورقة: ٤٠) . وترجمه الذهبي في الطبقة العشرين من تاريخ الاسلام وقال: بقية المسندين الثقات" (الورقة: ١٠٩٤ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه) .

(٢) المعرفة ليعقوب (١ / ١٨٩ - ١٩٠) وابن عساكر

(٣) تاريخه الكبير ١ / ٢ / ٣٣.

(٤) وكذا قاله يعقوب عن دحيم أيضا (المعرفة: ١ / ١٩٠) .

(٥) رجال صحيح مسلم، الورقة: ٩. وقبله قال هذا ابن حبان في "الثقات" و"المشاهير" (١٤٢) .." [١]

"وقال محمد بن سعد (١) : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن مولى لأنس بن مالك، أنه قال لأنس: شهدت بدرا؟ قال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر!

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين توجه إلى بدر، وهو غلام، يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا قال الأنصاري، ولم يذكر ذلك أحد من أصحاب المغازي (٢) .

وقال عباد بن منصور (٣) ، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية، وعمرته، والحج، والفتح، وحنينا، والطائف، وخيبر.

وقال علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن ثابت (٤) ، قال: قال أبو **هريرة: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة، برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم، يعني أنسا.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٢/٣

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري وزينب بنت مكي، قالا: أخبرنا بذلك أبو حفص بن طبرزذ قال: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، فذكره.

---

(١) لم أجده في ترجمة أنس من الطبقات، ورواه ابن عساكر، والذهبي في "السير"وغيره من طبقات ابن سعد.

(٢) قال الإمام الذهبي: لم يعد أصحاب المغازي في البدريين لكونه حضرها صبيا ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش، فهذا وجه الجمع" (سير: ٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨) .

(٣) رواه ابن عساكر (٣ / الورقة: ٨٤) .

(٤) ورواه ابن سعد، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت (٧ / ١ / ١٢) ، وهو عند ابن عساكر أيضا (٣ / الورقة: ٨٤) .." [1]

"مرجى بن وداع الراسبي، ويحيى بن بسطام الزهراني ، ويوسف بن حماد المعني (س) ، قال أبو بكر بن أبي الأسود، عن خاله عبد الرحمن بن **مهدي: ما رأيت أحدا أقدمه** في الرقة والورع على بشر بن منصور.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة ثقة وزيادة.

وقال علي ابن **المديني: ما رأيت أحدا أخوف** الله من بشر بن منصور، وكان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن، وكان ضيغم صديقا له. صير الليل ثلاثة أثلاث. ثلثا يصلي وثلثا يدعو، وثلثا ينام، وكان قد سمع، ودفن كتبه ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد، فدفنا بشرا تم رجعنا. فقالوا: دفنا ضيغما.

وقال عبيد الله بن عمر القواريري: هو من أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه.

وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة

وقال علي بن نصر بن علي الجهضمي: ثبت في الحديث

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: كان أحد المذكورين بالعبادة والخوف والزهد.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٦٨/٣

قال إسماعيل بن بشر بن منصور: مات أبى سنة ثمانين ومئة، وأنا ابن ست عشرة سنة ، وكان لا ينتسب إلا إلى آباء الإسلام.." (١)

"قال أبو موسى محمد بن المثنى: مات سنة ثمان وعشرين ومئة (١) .

= بشيء، كذاب لا يكتب حديثه"، وقال الجوزقاني: منكر الحديث"، وقال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد في تاريخه المسمى ب"التعريف بصحيح التاريخ": كان ضعيفا من الشيعة الغالية في الدين". وفي كتاب"الضعفاء"لابي القاسم البلخي، عن **شعبة: ما رأيت أحدا أصدق** من جابر إذا قال: سمعت، وكان لا يكذب. قال أبو القاسم: وهو عندي ليس بشيء". وقال الميموني: قلت لخلف: قعد أحد عن جابر؟ فقال: لا أعلمه، كان ابن عيينة من أشدهم قولا فيه وقد حدث عنه وإنما كانت عنده ثلاثة أحاديث. قلت: صح عنه بشيء أنه كان يؤمن بالرجعة؟ قال: لا، ولكنه من شيعة علي، وشعبة والثوري والناس يحدثون عنه، إلا أن هؤلاء ليسوا ممن يحدث عنه بتلك الاشياء التي يجمع فيها قاسما وسالما وجماعة. قال: وسألت أحمد بن خداش عنه، فقلت: كان يرى التشيع؟ قال: نعم.

قلت: يتهم في حديثه بالكذب؟ فقال لي: من طعن فيه فإنما يطعن لما يخاف من الكذب. قلت: أكان يكذب؟ قال: اي والله، وذلك في حديثه بين إذا نظرت إليه". وقال الجوزجاني السعدي: كذاب، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: تركه ابن مهدي فاستراح! ". وقال العقيلي في "الضعفاء": كذبه سعيد بن جبير، وقال زائدة: كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو الحسن الكوفي: كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس في الحديث". وقال ابن قتيبة في كتاب"مشكل الحديث": كان يؤمن بالرجعة، وكان صاحب شبه ونيرنجات". وقال سلام بن أبي مطيع: حدثني جابر، قال: عندي خمسون ألفا حدثني بها محمد بن علي (الباقر) وصي الاوصياء". وذكره البرقي في باب من ينسب إلى الضعف من كتابه، وقال: كان رافضيا"، وقال: قال لي سعيد بن منصور: قال لي ابن عيينة: سمعت من جابر ستين حديثا ما أستحل أن أروي عنه شيئا، يقول: حدثني وصي الاوصياء". وذكره أبو حفص بن شاهين في جملة الضعفاء، ثم أعاد ذكره في المختلف فيهم، وقال: أقل ما في أمره أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروي حديثا يشاركه فيه الثقات". وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب"من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم"من كتابه"المعرفة". وقال الحافظ ابن حبان في كتاب"المجروحين": وكان سبئيا من أصحاب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/١٥٣

عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن عليا عليه السلام يرجع إلى الدنيا". وقال أيضا: فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لان يرغب الناس في كتابة الاخبار ويطلبونها في المدن والامصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا – رحمهم الله تعالى – فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم". ثم روى ابن حبان بسنده إلى شعبة أنه قال"روى اشياء لم نصبر عنها"وأورد قول أحمد من أنه إنما يكتب حديثه ليعرفه. قال بشار: قد تبين مما تقدم أن معظم ما اتهم به إنما جاء من جهة غلوه في عقيدته، ولا يشك أنه كان عالما كبيرا، وشعبة قد وثقه في الجملة، وقد قال الإمام الذهبي في "الكاشف": من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ"وقال في "تاريخ الاسلام": أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه"، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف رافضي.

(١) وذكره خليفة في رواية أنه توفي سنة ١٢٧، وهو الذي ذكره مطين في تاريخه عن مفضل بن صالح.
=". (١)

"ثابت، قال: رأيت جعفر بن محمد واقفا عند الجمرة العظمى، وهو يقول: سلوني، سلوني.

وقال أيضا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، عن صالح بن أبي الأسود، قال: سمعت جعفر ابن محمد، يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.

وقال أيضا: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الرماني، أبو نجيح قال: سمعت حسن بن زياد يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقه من رأيت؟ **فقال: ما رأيت أحدا أفقه** من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر ابن محمد فهيئ له من مسائلك الصعاب، قال: فهيأت له أربعين مسألة، ثم بعث إلي أبو جعفر فأتيته بالحيرة، فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخل لأبي جعفر، فسلمت، وأذن لي، فجلست، ثم التفت إلى جعفر، فقال: يا أبا عبد الله تعرف هذا؟ قال: نعم، هذا أبو حنيفة، ثم أتبعها: قد أتانا، ثم قال: يا أبا حنيفة؟ هات من مسائلك، نسأل أبا عبد الله، ابتدأت أسأله، وكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٤٧٠

نقول كذا وكذا، فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرم منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس." (١)

"في بيته، ولكن الله طمس أعينكم، فلم تروه.

وقال عبد العزيز بن معاوية القرشي، عن قيس بن حفص، عن المعتمر بن سليمان، عن **أبيه، ما رأيت أحدا قط** أعبد من الحسن، وما رأيت أحدا قط أورع من محمد بن سيرين، وما رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار، ولا رأيت أحدا قط أخشع لله من محمد بن واسع، ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد.

وقال أبويحيى عبد الصمد بن الفضل البلخي: حدثني إبراهيم بن يوسف، عن شيخ بصري، عن عبد الواحد بن زيد قال: كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الانبياء: النصيحة والرحمة.

قال أبويحيى: هذا الشيخ أبو علي القياس.

وقال داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع، وحبيب أبو محمد فجاء رجل، فكلم مالكا، فأغلظ له في قسمة قسمها، قال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك، ومن يغشاك لتكثر غاشيتك، وتصرف وجوه الناس إليك، قال: فبكى مالك، وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى، والله لقد أردته فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له، فلما أكثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك، فأرحنا منه كيف شئت، قال: فسقط والله الرجل على وجهه ميتا، فحمل." (٢)

"روى عن عمير بن هاني شيئا، ولا عن حسان بن عطية، فقال: كان عمير بن هانئ، وحسان بن عطية أبغض إلى سعيد من النار، قلت: ولم؟ قال: أو ليس هو القائل على المنبر حين بويغ ليزيد، يعني ابن الوليد: سارعوا إلى هذه البيعة، إنما هي هجرتان، هجرة إلى الله وإلى رسوله، وهجرة إلى يزيد، قال: وأما حسان بن عطية فكان سعيد يقول: هو قدري، قال مروان: فبلغ الأوزاعي كلام سعيد في حسان، فقال الأوزاعي: ما أغر سعيدا بالله، ما أدركت أحدا أشد اجتهادا، ولا أعمل منه، يقال: مولد حسان بن عطية بالبصرة، ومنشؤه ها هنا.

وقال ضمرة بن ربيعة (١) ، عن رجاء بن أبي سلمة: سمعت يونس بن سيف يقول: ما بقي من القدرية إلا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٩/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩١/٥

كبشان، أحدهما حسان بن عطية.

وقال الحافظ أبو نعيم (٢) فيما أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن القاضي أبي المكارم اللبان إذنا، عن أبي علي الحداد، عنه: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا عقبة، عن الأوزاعي، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** عملا منه في الخير - يعني حسان بن عطية.

وبه: قال (٣) : وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه يعقب في المعرفة: ٢ / ٣٨٩.

(٢) حلية الاولياء: ٦ / ٧٠.

(٣) الحلية: ٦ / ٧١.." [1]

"ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك.

أخبرنا بذلك أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر. فذكره.

وبه: حدثنا جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، **قال: ما رأيت أحدا أطول** حزنا من الحسن، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

وبه: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال (١) : حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، فأما الحسن بن أبي الحسن.

فما رأينا أحدا من الناس كان أطول حزنا منه، وما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك، ولا ندري لعل الله قد أطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئا، ويحك يا ابن آدم. هل لك بمحاربة الله طاقة؟ إنه من عصى الله فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدريا، أكثر لباسهم الصوف، لو رأيتموهم قلتم مجانين، ولو رأوا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦/٣٨

(١) حلية الاولياء: ٢ / ١٣٤." (١)

"حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة (١) .

وقال محمد بن الربيع بن منصور الإسفراييني، عن محمد بن الحسين بن أبي الحنين: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان (٢) .

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وسئل عن الحسن بن صالح، فقيل له: أصحيح الحديث هو؟ فقال: كان أبو نعيم **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح (٣) .

وقال عباس بن عبد العظيم العنبري، عن أحمد بن يونس: سأل (٤) الحسن بن صالح رجلا عن شيء، فقال: لا أدري، فقال: الآن حين دريت (٥) .

وقال أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحيم بن مطرف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أخا من إخوانه كتبه في ألواحه ثم ناوله (٦) .

وقال محمد بن زياد الرازي، عن أبي نعيم: سمعت الحسن

---

(١) كذلك.

(٢) كذلك.

(٣) من كامل ابن عدي أيضا.

(٤) وقع في نسخة ابن المهندس: سألت"، وهو سبق قلم.

(٥) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.

(٦) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.." (٢)

"وقال سليمان بن أيوب أيضا (١) : سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا لم** يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه.

وقال علي ابن المديني (٢) : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحدا قط أعلم بالسنة، ولا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٢/٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٩/٦

بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سئل أبي عن حماد بن زيد فقال: قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد.

وقال محمد بن المنهال الضرير (٤) : سمعت يزيد بن زريع وسئل: ما تقول في حماد بن زيد، وحماد بن سلمة؟ أيهما أثبت في الحديث؟ قال: حماد بن زيد، وكان الآخر رجلا صالحا.

وقال أبو حاتم (٥) ، عن مقاتل بن محمد: سمعت وكيعا، وقيل له، حماد بن زيد كان أحفظ أو حماد بن سلمة؟ فقال: حماد بن زيد، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٧.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم عن صالح بن أحمد بن حنبل، عن ابن المديني، في تقدمة الجرح والتعديل: ١ / ١٧٧، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٧.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.." (١)

"وقال أحمد بن يوسف السلمي (١) ، عن يحيى بن **يحيى: ما رأيت أحدا من** الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢) : سمعت أبي يقول: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة.

وقال إسحاق بن منصور (٣) ، عن يحيى بن معين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٤) ، عن يحيى بن معين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد.

وقال يعقوب بن سفيان (٥) : سمعت سليمان بن حرب يقول: حماد بن زيد في أيوب أكبر (٦) من كل من روى عن أيوب. قال: أما عبد الوارث فقد قال: كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي، ومثل هذا يجئ فيه ما يجئ، وكان يثني على وهيب بن خالد إلا أنه يعرض أنه كان تاجرا فقد شغله سوقه، وأما إسماعيل

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧/٢٤٦

فكان يعرض بما دخل فيه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٧.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٣١.

(٦) في المطبوع من المعرفة: أكثر"وما هنا أصوب.." (١)

"وقال أيضا: حدثنا أبي، قال: حدثنا خلاد بن خالد المقرئ، قال: حدثنا أبو كدينة عن مغيرة، قال: قلت لإبراهيم: إن حمادا قد قعد يفتي: فقال: وما يمنعه أن يفتي، وقد سألني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشره؟ وقال أيضا: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا ورقاء، عن مغيرة، قال: لما مات إبراهيم جلس الحكم وأصحابه إلى حماد حتى أحدث ما أحدث. قال المقرئ: يعني الإرجاء.

وقال أيضا: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا ابن إدريس عن شعبة، قال: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد؟ يعني: أهل الكوفة.

وقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثني ابن إدريس، عن أبيه، قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمن علي بعلم من حماد.

وقال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، **قال: ما رأيت أحدا أفقه** من حماد. قيل: ولا الشعبي؟ قال: ولا الشعبي.

وقال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حمادا إلا أثنى عليه.

وقال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا علي." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤٧/٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٤/٧

"فضالة. قلت: ومن الليث؟ ، قال: الليث أحب إلي، وهو أفضل الرجلين.

وقال عبد الله بن **وهب: ما رأيت أحدا أشدا** استخفاء بعمله من حيوة بن شريح، وكان يعرف بالإجابة، وكنا نجلس إليه للفقه، فكان كثيرا مما يقول لنا: أبدلني الله بكم عمودا أقوم إليه أتلو كلام ربي. ثم فعل ما قال، ثم تألى أن لا يجلس إلينا أبدا، وما كنا نأتيه وقت صلاة إلا دخل وأغلق دوننا ودونه الباب ووقف يصلي.

وقال ابن المبارك: ما وصف لي أحد، ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة بن شريح فإن رؤيته كانت أكبر من صفته.

وقال أحمد بن سهل الأردني، عن خالد بن الفزر: كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين، وكان ضيق الحال جدا، فجلست إليه ذات يوم، وهو متخل وحده يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوت الله أن يوسع عليك في معيشتك؟ ! فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا، فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهم فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا، فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهم اجعلها ذهبا، فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا للآخرة. ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده. فقلت: ما أصنع بهذه؟ فقال: استنفقها. فهبته والله أن أراده.

وقال يعقوب بن سفيان (١) : حدثنا المقرئ، قال: حدثنا

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٥. وقال يعقوب في موضع آخر: قال ابن بكير: توفي حيوة بن شريح الكندي يكنى أبا زرعة سنة ثمان وخمسين ومئة. وسمعت أبا عبد الله التجيبي قال: =." (١)

"وإسماعيل بن مسعود الجحدري (س) ، وأبو بشر بكر بن خلد ختن المقرئ (ق) . والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه، والحسن بن قزعة (ت س) ، والحسين بن محمد الذراع (ت س) . وحميد بن مسعدة (م ٤) وزيد بن يزيد أبو معن الرقاشي (م) ، وسوار بن عبد الله العنبري القاضي (س) .

وشعبة بن الحجاج وهو من شيوخه. وعاصم بن النضر الأخول (م) ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (خ) ، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي (د) ، وعبيد الله بن عمر القواريري (خ م د) ، وعبيد الله بن معاذ العنبري (د) ، وعلي بن الحسين الدرهمي (س) . وعلي ابن المديني (خت) ، وعمرو بن علي (خ س) . وغسان بن المفضل الغلابي، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري (م د) ، وقيس بن حفص الدارمي (خ)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٨١/٧

، ومحمد بن إبراهيم بن صدران (س) ، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلي (د ق) ، ومحمد بن عبد الله الرزي (م) ، ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني (ت س) ، ومحمد بن الفضل عارم، وأبو موسى محمد بن المثنى (ع) ، ومحمد بن معاذ بن عباد العنبري (م) ، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي (س) . ومسدد (د) ، ونصر بن علي الجهضمي (م ٤) وهريم بن عبد الاعلى (م) ، ويحيى بن حبيب بن عربي (م د ت س) ،

قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد **القطان: ما رأيت أحدا خيرا** من سفيان، وخالد بن الحارث.

وقال أبو بكر الأثرم (١) ، عن أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٤٦٠.." (١)

"وقال أبو مسهر، عن إسماعيل بن عياش: حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال بقية بن الوليد، عن بحير بن **سعد: ما رأيت أحدا ألزم** للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له ازرار وعرى.

وقال أيضا: كتب الوليد بن عبد الملك إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

وقال بقية أيضا عن عمر بن جعثم: كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له.

وقال بقية أيضا، عن حبيب بن صالح الطائي: ما خفنا أحدا من الناس ما خفنا خالد بن معدان.

وقال بقية أيضا: كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان، فقال لنا: له عقب؟ فقلنا له: ابنة، قال: فائتوها فسلوها عن هدي أبيها، قال: فكان سبب إتياننا عبدة (١) بسبب الأوزاعي.

وقال إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو: رأيت خالد بن معدان، إذا عظمت حلقته قام كراهة الشهرة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧/٨

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط بدابق (٢) .

(١) في السير: عنده"أظن من غلط الطبع، وهي عبدة بنت خالد بن معدان.

(٢) قرية بالقرب من حلب، وهي بكسر الباء، وتفتح أيضا.." (١)

"عثمان بن قنبر (١) النحوي البصري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعلي بن نصر الجهضمي الكبير، وعون بن عمارة، والمؤرج بن عمرو السدوسي، وموسى بن أيوب، والنضر بن شميل، وهاروبن موسى النحوي الأعور (فق) ووهب بن جرير بن حازم، ويزيد بن مرة الذارع.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: أول من سمي في الإسلام أحمد أبو الخليل بن أحمد العروضي (٢) .

وقال أبو عبيد الآجري (٣) : سمعت أبا داود، قال: قال حماد بن زيد: كان الخليل بن أحمد يرى رأي الإباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب.

قال أبو داود: قال فلان: ما رأيت الإباضية أكثر منهم في جنازة أم الخليل.

وقال أبو داود المصاحفي، عن النضر بن **شميل: ما رأيت أحدا يطلب** إليه ما عنده أشد تواضعا منك يا خليل بن أحمد، لا ابن عون ولا غيره.

وقال: قال النضر: ليس شيء ينظر الناس بعقولهم إلا كان استقام عند الخليل.

وقال أيضا عن النضر: وأنت لم تر الخليل، لو رأيته ورأيت تسهيله وتجويزه للكلام لم تقل ذا.

(١) بضم القاف وسكون النون وفتك الباء الموحدة قيده الذهبي في "المشتبه": ٥٣٥.

(٢) قال ابن خلكان: كذا ذكره المرزباني في كتاب"المقتبس"نقلا عن أحمد بن أبي خيثمة" (وفيات الاعيان: ٢ / ٢٤٨، وانظر: نور القبس: ٥٦) .

(٣) سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ١١.." (٢)

"الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو متروك الحديث (٧) .

روى له الترمذي.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٠/٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٧/٨

ﷺ د: الخليل أو ابن الخليل.

"أتي علي في امرأة ولدت من ثلاثة ... "الحديث (د) وعنه: الشعبي (د) .

هو عبد الله بن خليل الحضرمي، وسيأتي.

ﷺ د: خليل غير منسوب.

عن: محمد بن راشد (د) : في ترجمة الخليل بن زياد المحاربي.

---

(٧) وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء: الترجمة ١٧٨) وذكره العقيلي في جملة الضعفاء (الورقة ٦٢) وابن حبان (المجروحين: ١ / ٢٨٦) وقال: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل، سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين، عن الخليل بن مرة فقال: ضعيف"ووثقه ابن شاهين، وقال: الخليل بن مرة ثقة، قال أحمد بن **صالح: ما رأيت أحدا يتكلم** فيه، ورأيت أحاديثه عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير صحاحا، وإنما استغنى عنه البصريون لانه كان خاملا، ولم أر أحدا تركه وهو ثقة" (الترجمة ٣٣٢) . هكذا قال، وقد مر أن غير واحد ضعفه، وذكر مغلطاي، وابن حجر أن الساجي، وابن الجارود، والبرقي، وابن السكن، قد ذكروه في الضعفاء، وقال أبو عبيد الأجري، عن أبي داود: قال أبو الوليد الطيالسي: خليل بن مرة ضال مضل.

وقال أبو الحسن الكوفي: ضعيف الحديث متروك. وقد أورد ابن عدي جملة من مناكيره، وضعفه الحافظان الذهبي، وابن حجر. وقد أرخ ابن قانع وفاته سنة ١٦٠.." (١)

"روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب (دس) ، وشقيق بن ثور (س) ، وطاوس بن كيسان، ومجاهد بن جبر.

روى عنه: بكار بن عبد الله اليماني، وعبد الرحمن بن الزبير، وابن أخيه القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندة (دس) ، ومعمر بن راشد (س) وهمام بن نافع والد عبد الرزاق.

قال عبد الرزاق، عن معمر (١) **: ما رأيت أحدا يضبط** (٢) إلا وهو يثبج (٣) إلا خلاد بن عبد الرحمن.

وقال هشام بن يوسف، عن معمر (٤) : لقيت مشيختكم فلم أر أحدا كاد أن يحفظ الحديث إلا خلاد بن عبد الرحمن.

وقال عبد الرزاق (٥) : هو من الابناء.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٥/٨

= ٥ / ٦٧، والكاشف: ١ / ٢٨٥، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٠٣، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٣٣٦، ونهاية السول: الورقة ٨٨، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ١٧٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجة ١٨٨٢.

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٦٣٦.

(٢) الذي في تاريخ البخاري الكبير: بصنعاء"ولعل ما هنا أصح.

(٣) أي: لا يأتي بالحديث على وجهه (حاشية تاريخ البخاري) وقال ابن منظور في اللسان: وثبج الكتبا والكلام تثبيجا: لم يبينه، وقيل: لم يأت به على وجهه، والثبج: اضطراب الكلام وتفننه (٢ / ٢٢٠) .

(٤) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦٦٢.

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٦٣٦.." [1]

"قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين (١) : ثقة.

وقال أبو حاتم (٢) : لا بأس به صالح.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال (٣) : كان أبوه يتطبب من أهل الشام.

وقال أبو القاسم الطبري اللالكائي: كان عبد الرحمن والد داود نصرانيا عطارا بمكة، وكان يحض بنيه على قراءة القرآن ومجالسة العلماء، وكان أهل مكة يقولون: أكفر من عبد الرحمن يضربون به المثل (٤) .

وقال أبو جعفر الطحاوي: أخبرني أحمد بن محمد الشافعي، قال: سمعت عمي إبراهيم بن محمد الشافعي، **يقول: ما رأيت أحدا اعبد** من الفضيل بن عياض، ولا رأيت أحدا اورع من داود بن عبد الرحمن العطار، ولا رأيت أحدا أفرس في الحديث من سفيان بن عيينة.

قال ابن حبان (٥) : مات سنة أربع وسبعين ومئة (٦) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٢ / الترجمة ١٩٠٧، وقال الدوري عن يحيى: سفيان بن عيينة أحب لي في عمرو بن دينار من داود العطار" (٢ / ٢١٦) وأورد ابن الجنيد هذا التقويم عن يحيى، ولكنه قال: أثبت في "بدلا من"أحب إلي"وقد أخرج له الستة من طريق عمرو بن دينار، وزعم الحاكم - على ما نقله مغلطاي، وابن حجر - أن يحيى بن معين ضعفه، ولم يثبت ذلك عن يحيى.

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٠٧.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٧/٨

(٣) ١ / الورقة ١٢٢.

(٤) قال ابن سعد بعد أن أورد هذه الحكاية: لقرية من الاذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم"وذكر أن عبد الرحمن كان يجلس في أصل منارة المسجد الحرام من قبل الصفا.

(٥) الثقات: ١ / الورقة ١٢٢.

(٦) وكذا قال قبله ابن سعد (طبقاته: ٥ / ٤٩٨) وأبو موسى الزمن (وفيات ابن زبر: الورقة ٥٥) .." [1]

"فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فخرج فصلى فنظر إلى حلقة وافره فأتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره وعليه طويله، فشك فيه أبو عبد الرحمن فقال: من هذا الرجل؟ فقالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

فقال أبو عبد الرحمن: لقد رفع الله بني، فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في **حالة ما رأيت أحدا من** أهل العلم والفقه عليه (١) ، فقالت أمه: فأيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا. قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه. قال: فوالله ما ضيعته.

أخبرنا بذلك يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال (٢) : أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري القاضي قراءه عليه بمصر، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، فذكره.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣) ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واسم أبي عبد الرحمن فروخ، وكان مولى

= مساحق المساحقي، كان على عمل الصدقات بالمدينة (أنظر أنساب السمعاني، الورقة ٥٢٨) .

(١) ضبب عليها المؤلف، لان الصواب: عليه"ولكنها أصلحت في تاريخ الخطيب، كما يظهر.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢١ - ٤٢٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢١.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٤١٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/١٢٧

"أل الهدير من بني تيم بن مره، وكان يقال له: ربيعة الرأي، وكان قد أدرك بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأكابر من التابعين، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة، وكان يحصى في مجلسه أربعون معتما، وعنه أخذ مالك بن أنس.

وقال يحيى بن بكير (١) ، عن الليث، عن يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا أفطن** من ربيعة بن أبي عبد الرحمن. قال الليث: وقال لي عبيد الله بن عمر في ربيعة: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا.

وقال زيد بن بشر (٢) ، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مكث ربيعة دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار صاحب

عباده ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم، فجالس القاسم فنطق بلب وعقل. قال: وكان القاسم إذا سئل عن شيء، قال: سلوا هذا - لربيعة، قال: فإن كان شيئا في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة نبيه وإلا قال: سلوا هذا لربيعة أو سالم.

وقال الحارث بن مسكين (٣) ، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: كان يحيى بن سعيد يجالس ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فإذا غاب ربيعة حدثهم يحيى أحسن الحديث، وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة كف يحيى إجلالا لربيعة، وليس ربيعة بأسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مجلا لصاحبه.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٦٨، وتاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٣ .

(٢) أخرجه يعقوب في المعرفة عن زيد: ١ / ٦٦٩، والخطيب: ٨ / ٤٢٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٣.." (١)

"وقال معاذ بن معاذ العنبري (١) ، عن سوار بن عبد الله **العنبري: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي، قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين.

وقال إبراهيم بن المنذر (٢) ، عن ابن وهب، عن عبد العزيز بن أبي سلمة: لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي.

قال: فقلت: يا أهل العراق: تقولون ربيعة الرأي، **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة منه.

وقال عبد الله بن وهب (٣) ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: وصار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٨/٩

بالمدينة رجل واحد أسخى نفسا بما في يديه لصديق أو لابن صديق أو لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم فيأبى صحبه أحد إلا أحدا لا يتزود (٤) معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذاك.

وقال ابن وهب (٥) ، عن مالك بن أنس: لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبي العباس أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها، فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جاريه حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

قال ابن وهب (٦) : وحدثني مالك، عن ربيعة قال: قال لي حين أراد الخروج إلى العراق: إن سمعت أني حدثتهم شيئا أو افتيتهم فلا تعدني

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المعرفة ليعقوب: ١ / ٦٧٢، وتاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٣ - ٤٢٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٤.

(٤) في تاريخ بغداد: يتردد"وما هنا هو الصواب.

(٥) المعرفة: ١ / ٦٦٩.

(٦) المعرفة: ١ / ٦٧٠، والخطيب: ٨ / ٤٢٥.." (١)

"وكذلك قال الدارقطني (١) .

وقال أبو داود: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

وقال شعيب بن حرب: كنا نراه من الأبدال.

وقال الحميدي، عن سفيان: كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمعة، إنما دموعه جارية دهره، إن صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وإن لقيته في الطريق فهو يبكي.

قال سفيان: فحدثوني أن رجلا عاتبه على ذلك فبكى، ثم قال: كان ينبغي أن تعذلني وتؤنبني وتعاتبني على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي. قال الرجل: فلما سمعت ذلك منه انصرفت وتركته.

وقال محمد بن الحسين البرجلاني، عن محمد بن يزيد بن خنيس **المكي: ما رأيت أحدا قط** أسرع دمعة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٩/٩

من سعيد بن السائب، إنما كان يجزئه أن يحرك فترى دموعه كالقطر (٣) .

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني، الورقة ٥.

(٢) ١ / الورقة ١٥٨.

(٣) ذكر الصريفيني أنه مات سنة ١٧١. وفرق ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"بين سعيد بن السائب الطائفي - وهو الذي وثقه يحيى عنده - (٤ / الترجمة ١٢٢) وبين سعيد بن السائب بن يسار الراوي عن داود بن أبي عاصم، روى عنه عبد الرزاق (٤ / الترجمة ١٢٣) ، والمؤلف قد جمع بينهما كما ترى.." [1]

"وقال الواقدي، عن خالد بن أبي عمران، عن محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة في دهره، المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال: فقيه الفقهاء (١) .

وقال **قتادة: ما رأيت أحدا قط** أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب (٢) .

وقال محمد بن إسحاق، عن مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم، فما لقيت أعلم من ابن المسيب (٣) .

وقال الأوزاعي: سئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ قالا: سعيد بن المسيب (٤) . وقال سليمان بن موسى: كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين (٥) .

وقال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه أبو بكر، وكل قضاء قضاه عمر، قال إبراهيم: قال أبي: وأحسبه قال: وكل قضاء قضاه عثمان (٦) - مني.

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: إن كنت لا رحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد (٧) .

---

(١) ابن سعد: ٥ / ١٢١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٦٢.

(٣) نفسه. ورواه سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول (ابن سعد: ٢ / ٣٨١) .

(٤) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٦٢ (٥) نفسه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٩/١٠

(٦) ومنهم من يضيف"معاوية" (وانظر ابن سعد: ٥ / ١٢٠.

(٧) ابن سعد: ٥ / ١٢٠، والمعرفة: ١ / ٤٦٨.." [(١)]

"وقال علي أيضا: قال عبد الرحمن بن مهدي: كنت اسمع الحديث

من ابن عيينة، فأقوم فأسمع شعبة يحدث بن فلا اكتبه.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به. قلت: فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ قال: ابن عيينة أعلم به. قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة! إنما روى عنه نحوا من مئة حديث (١) .

وقال أبو مسلم المستملي: سمعت سفيان يقول: سمعت من عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه.

وقال علي بن بحر بن بري، عن ابن **وهب، ما رأيت أحدا أعلم** بكتاب الله من ابن عيينة؟.

وقال حرملة بن يحيى: سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا من** الناس فيه من الة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحدا أكفأ عن الفتيا منه.

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: كان سفيان بن عيينة إذا سئل عن المناسك سهل عليه الجواب فيها، وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه. وقال في موضع آخر: سمعت سفيان بن عيينة - وقيل له: سم النقباء - فقال: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وعبد الله بن رواحة، والمنذر بن عمرو، وأبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الأشهل، والبراء من معرور،

---

(١) أضاف الدارمي بعد هذا: أو كمال قال (انظر تاريخه: ٦٩) .." [(٢)]

"وقال عباس الدوري (١) ، عن أحمد بن حنبل: أحاديثه متقاربة، لم يرو عنه غير معتمر.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) ، عن يحيى بن معين: ثقة. قلت: روى عنه غير معتمر؟ قال: نعم، هو مشهور ثقة (٣) .

وقال علي بن المديني (٤) **: ما رأيت أحدا يعرفه** غير إسماعيل بن

إبراهيم، يعني ابن علية.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧١/١١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٠/١١

روى له البخاري في "الأدب"حديثا، ومسلم حديثا، وأبو داود حديثا.

وقد وقع لنا حديث مسلم عاليا.

أخبرنا به الحافظ أبو حامد محمد بن علي ابن الصابوني، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني، قال: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت سلم بن أبي الذيال

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١١٤٥ وهي ليست في تاريخه.

(٢) تاريخ الدارمي، الترجمة ٣٩٨.

(٣) وقال ابن الجنيد عن يحيى"ثقة" (الورقة ٣٨) ونقل ابن شاهين عن يحيى أنه قال: ما أرى به بأسا، حدث عنه معتمر (الثقات، الترجمة ٤٨١) .

(٤) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١١٤٥.

(٥) ١ / الورقة ١٦٧ وقال: كان متقنا.." [١]

"ألف حديث لعثمان البري ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم.

وقال جعفر الفريابي، عن عمرو بن علي (١) : أبو داود ثقة.

وقال علي ابن المديني (٢) : **ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود الطيالسي.

وقال عمر بن شبة (٣) : كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب.

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني (٤) ، عن إبراهيم الأصبهاني: سمعت بندارا يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود الطيالسي. قال: فقلت له: وكيف؟ فقال: لما كان من حفظه ومعرفته، وحسن مذاكرته.

وقال عمرو بن علي (٥) : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أبو داود الطيالسي أصدق الناس.

وقال الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني (٦) : سئل النعمان بن عبد السلام وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي، فقال: هو ثقة مأمون.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢١/١١

(١) الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٨.

(٦) نفسه.." [1]

"وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي (١) : **ما رأيت أحدا أكبر** في شعبة من أبي داود.

وقال أيضا: سألت أحمد بن حنبل عن أبي داود، فقال: ثقة صدوق.

فقلت: إنه يخطئ؟ فقال: يحتمل له.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) : سألت يحيى بن معين، يعني عن أصحاب شعبة - قلت: فأبو داود أحب إليك أو حرمي؟ فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي. قلت: فأبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به.

وقال عثمان (٣) : عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة.

وقال حفص بن عمر المهرقاني (٤) : كان وكيع يقول: أبو داود جبل العلم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٥) : بصري ثقة، وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومي بيوم، وكان قد شرب البلاذر هو وعبد الرحمن بن مهدي، فجذم هو، وبرص عبد الرحمن، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث، وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧.

(٢) تاريخ الدارمي، رقم ١٠٧.

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ١١٠.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٠٥/١١

(٤) منسوب إلى مهرقان، من قرى الري.

(٥) الثقات، له، الورقة ٢١ وهي في تاريخ بغداد: ٩ / ٢٦.." [١]

"قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو مئتي حديث.

وقال الربيع بن يحيى (١) ، عن **شعبة: ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي، كان إذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه.

وقال أبو بحر البكراوي، عن شعبة: شك ابن عون، وسليمان التيمي يقين (٢) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٣) ، عن أبيه: ثقة، وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول.

وقال إسحاق بن منصور (٤) عن يحيى بن معين، والنسائي: ثقة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٥) : تابعي ثقة، وكان من خيار أهل البصرة.

وقال محمد بن سعد (٦) : كان ثقة، كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين، وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل في المساجد فيصليان في هذا المسجد مرة وفي هذا

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٥٣٩.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: قال شعبة: حدثني سليمان – وكان سليمان أحب إلي حديثا من عاصم، يعني أن أحدنا ليحدث نفسه بالشئ ما يحب أن يتكلم به، قال: ذاك صريح الايمان – قلت لشعبة: لم يذكر سليمان أبا هريرة. قال: لا، وما تبالي (العلل: ١ / ١٧٢) .

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٥٣٩.

(٤) نفسه.

(٥) الثقات، الورقة ٢١.

(٦) الطبقات: ٧ / ٢٥٢ – ٢٥٣.." [٢]

"وقال عمرو بن علي (١) : كان يحيى (٢) لا يحدث عن شريك وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي (٣) : قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة. قال:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٠٦/١١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/١٢

ما زال مخلطا.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٤) : كوفي ثقة وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، سمع منه تسعة آلاف حديث، سمعت بعض الكوفيين يقول: قال شريك: قدم علينا سالم الأفطس فأتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث فسألته عنها، فحدثني بها وسفيان يسمع، فلما فرغ، قال: سفيان: ارني قرطاسك فاعطيته إياه فخرقه فرجعت إلى منزلي، فاستلقيت على قفاي فحفظت منها سبعة وتسعين وذهبت علي ثلاثة.

وقال علي بن حكيم الأودي (٥) : سمعت وكيعا يقول: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك.

وقال أبو توبة الربيع بن نافع (٦) : سمعت عيسى بن يونس يقول: ما رأيت أحدا قط أورع في علمه من شريك.

---

(١) ضعفاء العقيلي، الورقة ٩٣، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٠٢. وقاله محمد بن المثنى عن يحيى. (ضعفاء العقيلي الورقة ٩٣) ، و (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٧٣) .

(٢) يعني القطان.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٠٢.

(٤) ثقاته، الورقة ٢٤، مختصرا على أوله.

(٥) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٠٢.

(٦) نفسه.." (١)

"وقال عفان بن مسلم، عن يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة.

وقال أبو سعيد الأشج، عن الوليد بن حماد بن زياد: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: ما جعلت بينك وبين الرجال مثل شعبة وسفيان.

وقال حنبل بن إسحاق، عن علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد أيما كان احفظ للأحاديث الطوالات سفيان أو شعبة؟ فقال: كان شعبة أمر فيها. قال: وسمعت يحيى يقول: كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان كذا وكذا، وكان سفيان صاحب أبواب.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود، قال لما مات شعبة قال سفيان: مات الحديث. قيل له: هو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٤٧٠

أحسن حديثا من سفيان؟ فقال: ليس في الدنيا أحسن حديثا من شعبة ومالك على القلة، والزهري أحسن الناس حديثا، وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه، يعني: في الأسماء -.
وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث، وكان أكبر من الثوري بعشر سنين.
وقال يحيى بن سعيد القطان: شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين، والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: واسطي سكن البصرة ثقة ثبت في
الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا.
وقال صالح بن محمد البغدادي: أول من تكلم في الرجال." (١)
"روى له أبو داود هذا الحديث الواحد (١) .
- سي: شعيب أبو إسرائيل الحشمي. يأتي في الكنى.
٢٧٦١ - ل: شعيب (٢) ، أبو صالح.
روى أبو داود في كتاب"المسائل"عن عبد الوهاب بن عبد الحكم عن شعيب أبي صالح في ذكر بشر المريسي.
أظنه. شعيب بن حرب. وقد تقدم.
٢٧٦٢ - د: شعيث بن عبيد الله بن الزبيب التميمي العنبري (٣) ، كان ينزل بالطيب من طريق مكة.

= طاوسا، وابن سيرين، ومعاوية بن قرة، يعد في البصريين، روى عنه موسى بن إسماعيل، يعني التبوذكي. وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن شعيب البصري صاحب الطيالسة؟ فقال: صالح الحديث. وقال ابن حبان في "الثقات": شعيب صاحب الطيالسة روى عن طاوس وابن سيرين، عداده في أهل البصرة، روى عنه التبوذكي. وروى في ترجمة أخرى حديثا من طريق روح بن عبد المؤمن، عن شعيب صاحب الطيالسة عن طاوس.
وقول المؤلف إن ابن حبان قال فيه بياع الانماط وهم ظاهر، فإن ابن حبان قال ما قدمناه عنه، وقال في طبقة التابعين: شعيب بياع الانماط يروي عن علي، روى عنه ابن أبي غنية، فهذا غير ذاك كما ترى، وإن كان ابن أبي غنية يروي عنهما جميعا. (تهذيب التهذيب: ٤ / ٣٥٨ - ٣٥٩) ، وقال ابن حجر في "التقريب": لا بأس به.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٤٩٤

(١) أبو داود (١٢٨٤) في الصلاة - باب الصلاة قبل المغرب.

قال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا شعبة، عن أبي شعيب، عن طاوس، قال: سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب؟ قال: ما رأيت أحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ورخص في الركعتين بعد العصر.

(٢) تذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٨٠، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٥٩، والتقريب: ١ / ٣٥٣. وقال ابن حجر في "التقريب": كأنه المدائني.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٧٤٦، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٧٩، =." (١)

"وقال أبو حاتم (١) : صالح.

وقال آدم بن أبي إياس (٢) : ما رأيت أحدا أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة.

وقال محمد بن سعد (٣) : كان ثقة مأمونا خيرا، لم يكن هناك أفضل منه، مات في أول رمضان سنة اثنتين ومئتين، في خلافة عبد الله بن هارون.

وقال أبو سعيد بن يونس (٤) : كان فقيههم في زمانه، توفي في رمضان سنة اثنتين ومئتين (٥) .

وكذلك قال أبو عتبة أحمد بن الفرج، وغير واحد في تاريخ وفاته.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٠٥٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٧. وفيه"مؤمنا خبيرا". وفيه أيضا: لم يكن هناك أفضل منه لا الوليد، ولا غيره.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٠ وليس فيه ذكر لوفاته.

(٥) وكذلك أرخ خليفة وفاته في نفس السنة وذكره في الطبقة السادسة (الطبقات ٣١٧) . وخالف في ذلك ابن حبان حين ذكره في "الثقات" وقال: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. (٨ / ٥٢٣) وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد: فإن ضمرة يحدث عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: من ملك ذا رحم فهو حر. فأنكره ورده ردا شديدا قلت له: فإنه يحدث عن ابن شوذب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجر نسعته. قال: أخاف أن يكون هذا مثل هذا. وقال أحمد: بلغني أن ضمرة كان شيخا صالحا. (تاريخه ٤٥٩ - ٤٦٠) وقد روى حديث ضمرة بن ربيعة عن الثوري عن ابن عمر: الترمذي في

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٥٤٠

"الجامع"معلقا، وقال: ولم يتابع ضمرة على هذا ... الحديث وهو حديث خطأ عند أهل الحديث (٣ / ٦٤٧، حديث ٣٦٥) ، وذكره ابن شاهين في "الثقات" (٥٩٥) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال الساجي: صدوق يهم عنده مناكير. وقال العجلي: ثقة. وقال في "التقريب": صدوق يهم.." [(١)]

"وقال حبيب بن الشهيد (١) : كنت عند عمرو بن دينار، فذكر طاووس **فقال: ما رأيت أحدا قط** مثل طاووس.

وقال سفيان بن عيينة (٢) : قلت لعبيد الله بن أبي يزيد، مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال: مع عطاء وأصحابه، قلت: فطاووس؟ قال: أيهات (٣) ، ذاك كان يدخل مع الخواص.

وقال ليث بن أبي سليم، عن طاووس: إذا تعلمت لشئ، فتعلمه لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة. قال: وكان طاووس يعد الحديث حرفا حرفا.

وقال حبيب (٤) بن أبي ثابت: قال لي طاووس: إذا حدثتك الحديث، فأثبته لك، فلا تسألن عنه أحدا.

وقال قيس بن سعد (٥) : كان طاووس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة.

وقال إسحاق بن منصور (٦) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٧) : ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٣٢٠٣.

(٢) نفسه.

(٣) لغة في هيهات.

(٤) علل أحمد: ١ / ٧٥.

(٥) طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٤١، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٧٠٩.

(٦) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٣٢٠٣.

(٧) نفسه.." [(٢)]

"يا أبا عبد الرحمن، نفقة بعث بها الأمير إليك، قال: مالي بها من حاجة، فأراده على أخذها فأبى، فغفل طاووس فرمى بها في كوة البيت، ثم ذهب.

فقال لهم: قد أخذها، فلبثوا حينا، ثم بلغهم عن طاووس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه فليبعث إلينا بمالنا،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/٣٢٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/٣٦٠

فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الأمير، قال: ما قبضت منه شيئا، فرجع الرسول، فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق، فقيل: انظروا الذي ذهب بها، فابعثوا إليه، فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن، قال: هل قبضت منك شيئا؟ قال: لا.

قال: فقيل له: هل تدري أين وضعته؟ قال: نعم في تلك الكوة، قال: فانظر حيث وضعته، قال: فمد يده، فإذا هو بالصرة قد بنت عليها العنكبوت، قال: فأخذها فذهب بها إليهم.

وبه: قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قدم طاووس مكة، فقدم أمير، فقيل له: إن من فضله، ومن، ومن، فلو أتيته، قال: مالي إليه حاجة. قالوا: إنا نخافه عليك، قال: فما هو إذا كما تقولون.

وبه: قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو معمر، عن ابن عيينة، قال: قال عمر بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين، يعني سليمان بن عبد الملك، فقال طاووس: مالي إليه من حاجة. قال: فكأنه عجب من ذلك، قال سفيان: وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة: ورب هذه البنية ما رأيت أحدا، الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسا.." (١)

"وقال يحيى بن سعيد القطان، وعمرو بن علي، وأبو عيسى الترمذي: مات سنة ست ومئة.

وكذلك قال بعضهم، عن أبي نعيم.

وقال محمد بن سعد (١) : قال الهيثم بن عدي، وأبو نعيم: هو مولى لهمدان، ومات سنة بضع عشرة ومئة (٢) .

روى له الجماعة.

عليهم السلام عليهم السلام عليهم السلام

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٥٣٧، ولم نجد قول الهيثم بن عدي، ولا تاريخ الوفاة.

(٢) وقال خليفة، والبخاري عن إبراهيم بن نافع: مات سنة ست ومئة وصلى عليه هشام بن عبد الملك (التاريخ ٣٣٦ وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٣١٦٥) وخالف في ذلك علي بن المديني فقال: مات سنة أربع ومئة. (العلل ٧٥) وقال علي بن المديني: أصحاب ابن عباس: عطاء وطاووس، ومجاهد، وجابر

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧١/١٣

بن زيد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، فأعلم هؤلاء سعيد بن جبير وأثبتهم فيه (العلل ٤٤) وقال علي بن المديني، والدارقطني: لم يسمع طاووس من معاذ بن جبل شيئا (علل ابن المديني: ٧٣، وعلل الدارقطني: ٢ / الورقة ٣٨) . وقال الآجري عن أبي داود: لم يزل ابن عون يحدث عن أبي هارون العبدي وترك عطاء وطاووسا من أجل فتياهم في الصرف. (سؤالاته: ٣ / الورقة ١٥) . قال الزهري: لو رأيت طاووسا لعلمت أنه لم يكذب (المعرفة ليعقوب: ١ / ٧٠٥، و٢ / ٦٧٢، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٦١٣) وقال علي: لم يلق أبا موسى ولا سمع من عائشة. (المعرفة ليعقوب ٢ / ١٢٩) . وقال أبو حاتم: لم يسمع من عثمان شيئا، وقد أدرك زمانه لانه قديم. وعن علي مرسل (المراسيل لابن أبي حاتم ٩٩) . وقال أبو زرعة: طاووس عن عمر، وعن علي، وعن معاذ. مرسل. (المراسيل لابن أبي حاتم ١٠٠) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا أعف** عما في أيدي الناس من طاووس. وقال ابن عيينة متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه وطاووس في زمانه والثوري في زمانه (٥ / ١٠) وقال في "التقريب": ثقة فقيه.." (١)

"وقال خالد بن نزار، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن طاووس، قال: كنت أطوف معه، فذكر **وحلف، ما رأيت أحدا من** الناس، أحسن صوتا بالقرآن من طلق بن حبيب، وكان ممن يخشى الله.

وقال عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق بن حبيب: اتقوها بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى، فقال: التقوى، العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتقوى، ترك معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله (١) .

وقال جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي: سمعت طلق بن حبيب، يقول: في موعظته: يا ابن آدم، إن الدنيا ليست لك بدار، إلا عن قليل، فإنك لا تلوذ فيها بحريم، فلا تستبق من نفسك باقيا، الله الله في السر المفضى بخ إليه (٢) .

وقال مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب: إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعمه أكبر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين (٣) .

وقال ابن وهب، عن مالك: بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد، وكان برا بأمه، وأنه دخل عليها يوما، فإذا هي تبكي من امرأته، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت له: يا بني أنا أظلم منها، وأنا بدأتها وظلمتها، فقال لها: صدقت، ولكن لا تطيب نفسي أن أحتبس امرأة بكيت منها.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٤/١٣

(١) انظر حلية الاولياء: ٣ / ٦٤.

(٢) نفسه.

(٣) انظر حلية الاولياء: ٣ / ٦٥.." [1]

"قال أبو حاتم (١) : صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

روى له أبو داود والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال (٣) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال: أخبرني أبي عن وهب بن مأنوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك، **قال: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، من هذا الغلام، يعني عمر بن عبد العزير، قال: فحزرنا في الركوع عشر تسبيحات، وفي السجود عشر تسبيحات.

روياه (٤) عن محمد بن رافع، ورواه أبو داود (٥) عن أحمد بن صالح أيضا جميعا عنه، فوقع لنا بدلا عاليا.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١ .

(٢) ٨ / ٣٣٣. وذكره ابن خلفون في "الثقات" (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٤٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

(٣) مسند أحمد: ٣ / ١٦٢.

(٤) أبو داود (٨٨٨) . والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف: ٦٣٤) .

(٥) السنن (٨٨٨) .." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٣/١٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٣/١٤

"الخمس (س) ، وسفيان الثوري (د ت س) ، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وسليمان بن قرم، وصالح بن موسى الطلحي، وعبد الله بن إسحاق الجعفري، وعبد الله بن زياد بن سمعان، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب (ت ق) ، وعبيد الله بن الوليد الوصافي، وعمار بن زريق الضبي، وعمار بن سيف الضبي، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وفضيل بن مرزوق، وقيس بن الربيع، وليث بن أبي سليم (ت ق) ، ومالك بن أنس، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبو حماد المفضل بن صدقة الحنفي، والمنذر بن زياد الطائي، وابنه موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، وهشام بن حسان، وابنه يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص (س) .

قال يحيى (١) بن المغيرة الرازي، عن جرير بن عبد الحميد: كان المغيرة إذا ذكر له الحديث عن عبد الله بن الحسن، قال هذه الرواية الصادقة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٢) ، عن مصعب بن عبد الله **الزبيري: ما رأيت أحدا من** علمائنا يكرمون أحدا ما يكرمون عبد الله بن حسن بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٥٠.

(٢) تاريخ الخطيب: ٩ / ٤٣٢.." [1]

"روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي (س) ، وأزهر بن عبد الله الحرازي، وعبد الملك بن جريج، وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم (س) ، وعمر (١) بن يزيد النصري، والعلاء بن عتبة اليحصبي (د) ، ومحمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ومحمد بن زياد الألهاني (خ) ، وأخيه محمد بن سالم الأشعري، ومحمد بن الوليد الزبيدي (بخ د) .

روى عنه: بقية بن الوليد، وعبد الله بن يوسف التنيسي (خ س) ، وأبو مسهر عبد الآعلى بن مسهر الغساني، وأبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي (س) ، وعبد الحميد بن رافع والد سليمان بن عبد الحميد البهراني، وعبد السلام بن محمد الحضرمي الحمصي، ولقبه سليم، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (د) ، وعمرو بن الحارث (٢) الحمصي (بخ د) ، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن حسان التنيسي،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٤١٦

وقال (٣) : ما رأيت بالشام مثله.

وقال عبد الله بن يوسف: ما رأيت أحدا أنبل في مروءته وعقله منه.

وقال أبو عبيد الآجري (٤) : سمعت أبا داود يقول: حدثت عن الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري، قال أبو داود: حمصي، كان يقول: علي أعان على قتل أبي بكر وعمر، وجعل يذمه أبو داود.

---

(١) وقع في نسخة ابن المهندس"عمرو"وليس بشيء.

(٢) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال" قوله: حديث عمرو بن الحارث في الاصل من شيوخه وهو خطأ.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٤٦ و٧١٧.

(٤) سؤالاته لابي داود: ٥ / الورقة ٢٥.." (١)

"سواد الكوفة وضياعها، وكان سفيان الثوري إذا قيل له: من مفتيكم؟ قال: مفتينا: ابن أبي ليلى، وابن شبرمة. وكان ابن شبرمة عفيفا صارما عاقلا فقيها، يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعرا، حسن الخلق، جوادا.

وكان إذا اختلف إليه الرجل ثلاثة أيام، دعاه، فقال له: أراك قد لزمتنا منذ ثلاثة أيام عليك خراج نتكلم فيه.

وسمع من الشعبي وكانت روايته عنه وعن غيره قدر خمسين حديثا أو نحوها.

وقال عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد: كان ابن شبرمة إذا أراد أن يخرج إلى مجلس القضاء، قال: يا جارية قربي غدائي حتى أقوم إلى بلائي.

وقال محمد بن فضيل، عن أبيه، كان ابن شبرمة، ومغيرة، والحارث العكلي، والقعقاع بن يزيد وغيرهم، يسمرون في الفقه، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

وقال أحمد بن حنبل، عن محمد بن فضيل: سمعت ابن شبرمة، يقول: كنت إذا اجتمعت أنا والحارث، يعني العكلي - على مسألة لم نبال من خ الفنا.

وقال أبو معمر، عن عبد الوارث: ما رأيت أحدا أسرع جوابا من ابن شبرمة، ما كان الرجل يتم المسألة حتى يرميه بالجواب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٥٥٠

وقال محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن شبرمة يخضب لحيته بالحناء ثم يغسله فتراه اصفر.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، سمعت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلني الله فداك، يغضب، ويقول: قل غفر الله لك.." (١)

"وقد كان يحدث بعد ذلك بخمسة أحاديث أو ستة، وكان يمتنع من الحديث حتى مات يونس بن عبيد فالح عليه أصحاب الحديث فسلس وحدث، ومات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومئة، ومات منصور بن المعتمر سنة ثلاث وثلاثين، ومات يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين، ومات ابو عون سنة إحدى وخمسين بعد أيوب بعشرين سنة، وكان ابن عون أسن من أيوب بسنتين، وكان أيوب أكثر هؤلاء حديثا، الذي ظهر من حديثه قريب من ثلاثة آلاف حديث. وأقلهم حديثا يونس بن عبيد (١) .

وقال إسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفيان الثوري: ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل أربعة اجتمعوا بالبصرة: أيوب، ويونس وسليمان التيمي، وعبد الله بن عون.

وقال محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيبا يقول: دار أمر البصرة على أربعة، فذكر هؤلاء.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٢) : أهل البصرة يفخرون بأربعة، فذكرهم.

وقال الأصمعي، عن شعبة: ما رأيت أحدا بالكوفة إلا وهؤلاء الأربعة أفضل منه، فذكرهم.

---

(١) قال محمد بن أحمد بن البراء: قال علي بن المديني، وذكر هشام بن حسان وخالد الحذاء وعاصم الاحول وسلمة بن علقمة وعبد الله بن عون، فقال: ليس في القوم مثل ابن عون (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٠٥) .

(٢) الثقات: الورقة ٣١. وزاد: ثقة رجل صالح.." (٢)

"وقال محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري: سمعت عثمان البتي يقول في شهادة الرجل لأبيه: لا يجوز إلا أن يكون مثل ابن عون.

قال الأنصاري (٢) : وبه أخذ ؛ قد شهدت عند سوار بن عبد الله لأبي بشهادة فقبلها.

وقال نعيم بن حماد، عن ابن المبارك: ما رأيت أحد ذكر لي قبل أن ألقاه ثم لقيته، إلا وهو على دون ما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٩/١٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٨/١٥

ذكر لي إلا حيوة، وابن عون، وسفيان، فأما ابن عون: فلوددت إني لزمته حتى أموت أو يموت (٣) .

وقال أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

وقال مسلم بن إبراهيم (٤) ، عن قرة بن خالد: كنا نعجب من ورع ابن سيرين، فأنساناه ابن عون.

وفضائله، ومناقبه كثيرة جدا.

قال عمرو بن علي، وغير واحد (٥) : مولده سنة ست وستين.

وقال يحيى بن سعيد القطان، وحسين بن حسن، والأصمعي،

---

(١) طبقاته: ٧ / ٢٦٥.

(٢) نفسه.

(٣) قال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون (تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥١٢) .

(٤) حلية الاولياء: ٣ / ٤٠.

(٥) منهم: خليفة بن خياط (تاريخه: ٢٦٤) .." [١]

"وقال أحمد بن محرز الهروي عن الحسن بن عيسى: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك، مثل الفضل بن موسى، ومخلد بن حسين، ومحمد بن النضر، فقالوا: تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: جمع العلم، والفقة، والأدب، والنحو، واللغة، والشعر، والفصاحة، والزهد والورع، والإنصاف، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والشدة في بدنه، وترك الكلام في ما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه، وكان كثيرا ما يتمثل:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبا عليه السلام ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشئ لا، إن قلت لا عليه السلام وإذا قلت نعم، قال نعم

وقال العباس بن مصعب (١) : جمع عبد الله بن المبارك الحديث، والفقة، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والتجارة، والسخاء، والمحبة عند الفرق.

وقال عباس الدوري (٢) ، عن يحيى بن **معين، ما رأيت أحدا يحدث** لله إلا ستة نفر، منهم ابن المبارك.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (٣) ، عن يحيي بن معين:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/٤٠٠

= التبريزي، ونسخة العلامة نصيف الجدي، ونسخة التيمورية المنقولة عن نسخة الجدي.

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ١٥٥.

(٢) نفسه: ١٠ / ١٦٠.

(٣) سؤالاته، الورقة ٢٧، وتاريخ الخطيب: ١٠ / ١٦٤.." [١]

"مكحول. قلت له: إن مكحولا قد رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال: وإن كان رآهم فأين فضل الأوزاعي في نفسه، فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق.

وقال محمد بن سعد (١) : أبو عمرو الأوزاعي، والأوزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم، ولد سنة ثمان وثمانين وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه، وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة، وكان يسكن بيروت، وبها مات سنة سبع وخمسين ومئة في آخر خلافة أبي جعفر (٢) .

وقال الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة: قال الأوزاعي: كنت محتلما في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: مات الأوزاعي في الحمام، سمعت محمد بن عبد الرحمن البيروتي وكان قد أدركه، قال: لم يكن للحمام جار فأغلقوا عليه، فعالجه، ومات في الحمام (٣) .

---

(١) طبقاته: ٧ / ٤٨٨.

(٢) في المطبوع من الطبقات: (وهو ابن سبعين سنة) .

(٣) وقال عمرو بن علي: الأوزاعي ثبت لما سمع (مقدمة الجرح والتعديل: ٢٠٤) . وقال سفيان بن عيينة: كان الأوزاعي إمام (مقدمة الجرح والتعديل: ٢٠٣) . وقال موسى بن **يسار: ما رأيت أحدا أبصر** ولا أنفى للغل عن الاسلام أو السنة من الأوزاعي (مقدمة الجرح والتعديل: ٢٠٦) . ووثقه أحمد بن حنبل (علله: ١ / ٣٦٩) . وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الأوزاعي من الأئمة (تاريخه: ٤٦١) . وزعم البيهقي بسند له إلى إبراهيم الحربي أنه قال عن أحمد بن حنبل: حديثه ضعيف"وقال معتذرا: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به لانه أضعف في الرواية. ثم قال: والأوزاعي إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله =." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/١٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١٥/١٧

"روى له الجماعة.

٣٨١٩ - د س: عبد الرحمن بن أبي عمرو (١) ، حجازي.

روى عن: بشر بن سعيد (س) ، وسعيد المقبري (د) .

= بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع"تهذيب التهذيب: ٦ / ٢٤١ - ٢٤٢) . قلت: هذا شيء انفرد به إبراهيم الحربي - إن صح عنه، عن الإمام أحمد. وما نقله المتقنون الثقات، عن أحمد يخالفه، فقد وثقه أحمد مطلقا كما تقدم. وقال البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، قال سمعت عيسى بن يونس: كان الأوزاعي حافظا (تاريخه الصغير: ٢ / ١٢٥) . وقال العجلي: ثقة من خيار الناس (ثقاته: الورقة ٣٣) . ونقل أبو زرعة الدمشقي بسنده إلى مالك وذكر عنده الأوزاعي. فقال: كان إماما يقتدى به (تاريخه: ٤٤٠) . وسئل سعيد بن بشير عن الأوزاعي. **فقال: ما رأيت أحدا أشبه** بأهل العلم منه. وقال الوليد بن عتبة: قلت للفريابي: كان الأوزاعي يحفظ. قال: نعم (تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٢٤) .

وقال أبو حاتم: لم يدرك عبد الله بن أبي زكريا، ولم يسمع من أبي مصبح، وبين الأوزاعي وبين أبي مصبح رجل يسمى موسى بن يسار (المراسيل لابن أبي حاتم: ١٣٠) . وقال أبو حاتم وأبو زرعة، لم يسمع من خالد بن اللجلاج، إنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، وما جمع الوليد بن مزيد بين الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج فهو خطأ (المراسيل: ١٣١) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ٦٢) .

وذكره ابن شاهين بسنده إلى الوليد بن عتبة، قال: احترقت كتب الأوزاعي زمن الرجفة، ثلاثة عشر فنداقا، فأتاه رجل بنسخها، فقال له: يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك. فما عرض لشئ منها (الثقات ٨٢١) . وقال عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي: دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: اروها عني، ودفع إلي الزهري صحيفة وقال: اروها عني. وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك. قال يعقوب: والأوزاعي ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهري خاصة شئ. وقال النسائي في "الكنى": أبو عمرو الأوزاعي امام أهل الشام وفقيههم. وقال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه (تهذيب التهذيب: ٦ / ٢٤٠ - ٢٤١) .

(١) الكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣١٩، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٩٣٠، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة

٢٢٣، ونهاية السول، الورقة ٢٠٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٤٢، والتقريب: ١ / ٤٩٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٠٥.." (١)

"الحجاج (١) (ع) ، وصالح بن أبي الأخضر، وصخر بن جويرية (د) ، وعبد الله بن بكر بن عبد الله المزني (س) ، وعبد الله بن جعفر المخرمي (س) ، وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي (م س) ، وعبد الله بن عثمان البصري (ق) صاحب شعبة، وعبد الله بن المبارك (خ د) ، وعبد الرحمن بن بديل بن ميسرة (س ق) ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وعبد العزيز بن أبي رواد (قد) ، وأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني (س) ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (م س) ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (س) ، وعبد العزيز بن مسلم (سي) ، وعبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد (س) ، وعبد الواحد بن زياد، وعبيد الله بن إياد بن لقيط (ت س) ، وعزرة بن ثابت (ت ق) ، وعكرمة بن عمار (م د س) ، وعمر بن ذر، وعمر بن أبي زائدة، وعمران القطان (د ت) ، والقاسم بن معن المسعودي، ومالك بن أنس (ع) ، ومالك بن مغول (م) ، والمثنى بن سعيد الضبعي (خ م ق) ، ومحمد بن راشد (س) ، ومحمد بن طلحة بن مصرف (ق) ، ومحمد بن عمرو الأنصاري (د) ، وأبي سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب (د فق) ، ومحمد بن مسلم الطائفي (س) ، والمشمعل بن إياس المزني (ق) ، ومعاوية بن صالح الحضرمي (م ٤) ، ومعرف بن واصل، ومنصور بن

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: سمعته يقول (يعني أباه) : **ما رأيت أحدا أحسن** حديثا عن شعبة من عفان. قلت له: ولا يحيى بن سعيد؟ قال: ولا يحيى بن سعيد؟ وربما قال لي أبو الأحوص: هو أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، يعني في حديث شعبة - (علل أحمد: ١ / ٣٧٨) .

وقال البخاري: قال لي علي: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة، يعني غندر - "ترتيب علل الترمذي الكبير": (الورقة ١١٩) .." (٢)

"روى له الجماعة.

٣٩٧٠ - م س: عبد الرحمن بن مهران المدني (١) ، أبو محمد مولى الأزد، ويقال: مولى مزينة، ويقال:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١٦/١٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٢/١٧

مولى أبي هريرة.

روى عن: أبي مروان الأسلمي، وأبي هريرة (م س) .

روى عنه: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب (م) ، وسعيد الجريري، وسعيد المقبري (س) ، وابنه محمد بن عبد الرحمن بن مهران، ونافع بن سليمان، والوليد بن كثير المدني.

قال أبو حاتم (٢) : صالح.

= وكيع أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي، وكان عبد الرحمن أتقن (سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ٣٤) . وقال **المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٨٢) . وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات (ثقاته: ٨ / ٣٧٣) ، وذكره ابن شاهين في "الثقات" (الترجمة ٧٨٧) . وقال الخطيب البغدادي: كان من الربانيين في العلم، وأحد المذكورين بالحفظ، وممن برع في معرفة الاثر، وطرق الروايات، وأحوال الشيوخ (تاريخه: ١٠ / ٢٤٠) . وقال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة، ومات الثوري في داره. وقال الشافعي: لا أعرف له نظير في الدنيا (تهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٨) .

(١) طبقات خليفة: ٢٤٩، وعلل ابن المديني: ٧٩، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٥٥، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠٦، وسؤالات البرقاني: الترجمة ٢٨١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٤، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٩٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣٦٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٣١، ونهاية السول، الورقة ٢١١، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٨٢، والتقريب: ١ / ٥٠٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٦٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٥٥.." [١]

"متروك، كثير الخطأ، كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا، وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير **يقول: ما رأيت أحدا أبين** أمرا منه، وقال: هو كذاب.

وقال أبو حاتم (١) : متروك الحديث، لا يشتغل به، تركوه لا يكتب حديثه (٢) .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سألت أبا زرعة عنه، فقال: ضعيف. قلت: يكتب حديثه؟ قال: ما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٣/١٧

يعجبني إلا على الاعتبار. قال: وترك أبو زرعة حديثه وامتنع من قراءته علينا وضربنا عليه (٤) .

وقال البخاري (٥) : تركوه (٦) .

وقال النسائي (٧) : متروك الحديث.

وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال أبو أحمد بن عدي (٨) ،: روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل، وعن غيره.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٦٧.

(٢) قال أبو حاتم: تركه أحمد بن حنبل، أسقطوا حديثه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٦٧) .

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٦٧.

(٤) وذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٦٣٥) .

(٥) ضعفاؤه الصغير: الترجمة ٢٢٤.

(٦) قال البخاري: تركه أحمد (تاريخه الكبير: ٦ / الترجمة ١٥٨٧) . و (تاريخه الصغير: ٢ / ٣١٢) .

(٧) الضعفاء والمتروكين: الترجمة ٣٩٢.

(٨) الكامل: ٢ / الورقة ٣٠١.." [(١)]

"وقال أبو زرعة الدمشقي (١) ، عن أحمد بن حنبل: روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم.

وقال جعفر بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقا فإذا قال: حدثني"فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا"أو"أخبرني"فهو قراءة، وإذا قال: قال"فهو شبه الريح (٢) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي (٣) ، عن سفيان الثوري: أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظته وتركت ما سوى ذلك.

وقال سليمان بن النضر الشيرازي، عن مخلد بن الحسين: ما رأيت خلقا من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج.

وقال أحمد بن حنبل (٤) ، عن عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من ابن جريج.

أخبرنا أبو العز الشيباني، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٢/١٨

بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا علي (٥) بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: حدثنا إسماعيل بن

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٢.

(٢) وقال يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت (رجال البخاري للباجي، الورقة ١٢٢) .

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٣.

(٥) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.." (١)

"محمد يقول: القواريري أثبت من الزهراني وأشهر وأعلم بحديث **البصرة، ما رأيت أحدا أعلم** بحديث البصرة منه ومن علي ومن ابرايهم بن عرعرة، وقد سمعت القواريري يقول: ما رأيت أبا الربيع عند حماد بن زيد قط.

وقال أبو بكر بن الأنباري: سمعت أحمد بن يحيى ثعلبا يقول: سمعت من عبيد الله القواريري مئة ألف حديث.

أخبرنا يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال (١) : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: سمعت أبا القاسم علي بن الحسن بن زكريا القطيعي الشاعر، قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي يقول: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول: لم يكن يكاد تفوتني صلاة العتمة في جماعة فنزل بي ضيف فشغلت به، فخرجت أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناس قد صلوا، فقلت في نفسي: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: صلاة الجميع تفضل على صلاة الفذ إحدى وعشرين درجة"وروي خمسا وعشرين وروي سبعا وعشرين، فانقلبت إلى منزلي فصليت العتمة سبعا وعشرين مرة ثم رقدت فرأيتني مع قوم راكبي أفراس وأنا راكب فرس كأفراسهم ونحن نتجارى، وأفراسهم تسبق فرسي، فجعلت أضربه لألحقهم فالتفت إلي آخرهم، فقال: لا تجهد فرسك فلست بلاحقنا، قال: فقلت: ولم (٢) ؟ قال: لأنا صلينا العتمة في جماعة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥١/١٨

(١) تاريخه: ١٠ / ٣٢١.

(٢) في المطبوع من تاريخ الخطيب"ولم ذاك".." (١)

"عبد الرحمن، وأبي فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: بكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة (ت ق) ، وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق بن يسار (ق) ، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب المصري.

قال أبو حاتم (١) : صدوق.

وقال أبو سعيد بن يونس: قرأت في بعض الكتب القديمة: توفي عبيد الله بن المغيرة سنة إحدى وثلاثين ومئة (٢) .

روى له الترمذي، وابن ماجه.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله (٣) بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيري، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كذا وقع في هذا الرواية، عن عبد الله بن المغيرة، والمحفوظ عن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٥٧٥.

(٢) وذكره العجلي في "الثقات" وقال: بصري تابعي ثقة (الورقة ٣٦) ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٧ / ١٤٩) . وقال ابن حجر في "التهذيب": عده يعقوب بن سفيان في الثقات (٧ / ٥٠) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

(٣) ضبب عليها المؤلف، لورودها هكذا"عبد الله"، إذ المحفوظ: عبيد الله.." (٢)

"وقال أبو حاتم (١) صدوق، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم (٢) .

وقال أبو عمر بن عبد البر: عبيد بن عازب أخو البراء بن عازب، وهو جد عدي روى في الوضوء والحيض.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/١٣٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/١٦٢

شهد عبيد بن عازب وأخوه البراء بن عازب مع علي مشاهده كلها.

وقال غيره: هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري، وثابت صحابي معروف.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال (٣) : مات في ولاية خالد على العراق (٤) .

وقال عبدا لباقي بن قانع: مات سنة ست عشرة ومئة (٥) .

روى له الجماعة.

٣٨٨٤ - ع: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد (٦) بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٥.

(٢) جاء في حواشي النسخ تعقيب للمصنف على صاحب "الكمال" نصه: كان فيه وقاضيهم (٣) ٥ / ٢٧٠.

(٤) وكذا قال خليفة ابن خياط (طبقاته: ١٦١) .

(٥) وقال يحيى بن معين: كان يفرط في التشيع. وقال **المسعودي: ما رأيت أحدا أقول** بقول الشيعة من عدي بن ثابت (تاريخ الدوري: ٢ / ٣٩٧) . وقال شعبة: عدي بن ثابت من الرفاعين (ضعفاء العقيلي: الورقة ١٦٧) . وقال يعقوب بن سفيان: شيعي (المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٣٢) ، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال: قال أحمد: ثقة الا أنه كان يتشيع، وقال يحيى: عدي بن ثابت الجزري ليس به بأس إذا حدث عن الثقات (الترجمة ١٠٧١) . وقال البرقاني عن الدارقطني: عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لا يثبت ولا يعرف أبوه ولا جده وعدي ثقة (سؤالاته: الترجمة ٣٩٩) . قال بشار: لم أجد له ذكرا في كتب الشيعة. ولم أجد لهم عنه رواية في كتبهم المعتبرة. فينظر في أمر تشيعه.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٢، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٩٨، وتاريخ خليفة: ٩٣، ٩٨، =." (١)

"عبد الرحمن بن عوف: دخلت مع أبي المسجد فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل، فقال أبي: يا بني انظر من هذا؟ فنظرت فإذا عروة بن الزبير. قال: قلت له: يا أبة هذا عروة بن الزبير، وتعجبت من ذلك. فقال: يا بني لا تعجب، فوالله لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهم ليسألونه.

وقال عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة: كان عروة يقول: يا بني هلموا فتعلموا فإن أزهد الناس في عالم

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٥٢٤

أهله وما أشده على امرئ أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن **أبيه: ما رأيت أحدا أروى** للشعر من عروة. فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله. فقال: وما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

وقال معمر، عن هشام بن عروة: أن أباه حرق كتبا له فيها فقه ثم قال: لوددت أني كنت فديتها بأهلي ومالي.

وقال الأصمعي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد: قال عروة بن الزبير: كنا نقول: لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبي، فوالله لوددت أن كتبي عندي، إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

وقال ضمرة بن ربيعة (١) ، عن ابن شوذب: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، ثم عاود جروه من الليلة المقبلة. قال: وكان وقع في رجله الآكلة فنشرها. قال: وكان عروة إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥٢.." (١)

"أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته قط بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق بها.

وقال يحيى بن سليم الطائفي (١) ، عن محمد (٢) بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

وقال أيوب بن سويد الرملي (٣) ، عن الأوزاعي: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلا سبعة أو ثمانية.

وقال سفيان الثوري (٤) ، عن سلمة بن **كهيل: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

وقال يحيى بن سعيد، عن ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٢٠

وقال إسماعيل بن عياش: قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الأخوان ونيل السلطان.

وقال الرياشي، عن الأصمعي: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) هو المعروف بالديباج، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٤٩.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٦.." [١]

"أخطأ عفان قط إلا مرة في حديث أنا لقنته إياه، فأستغفر الله.

قال ابن فهم (١) : وما سمعت يحيى بن معين يستغفر الله قط إلا ذلك اليوم (٢) .

وقال إبراهيم بن نصر أيضا (٣) : سمعت خلف بن سالم **يقول: ما رأيت أحدا يحسن** الحديث إلا رجلين: بهز بن أسد، وعفان بن مسلم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤) ، عن أبيه: لزمنا عفان عشر سنين (٥) .

وقال أبو حاتم (٦) : عفان إمام ثقة متقن متين.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت عفان يقول: يكون عند أحدهم حديث فيخرجه بالمقرعة، كتبت عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث ما حدثت منها بألفي حديث، وكتبت عن عبد الواحد بن زياد ستة آلاف حديث ما حدثت منها بألف وكتبت عن وهيب أربعة آلاف ما حدثت منها بألف حديث.

وقال علي بن سهل بن المغيرة: سمعت يحيى بن معين يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٧٦.

(٢) قال الدرامي: قلت (يعني ليحيى بن معين) : فبهز بن أسد أحب إليك في حماد أو عفان؟ فقال: ثقتان (تاريخه: الترجمة ٢٠٠) .

(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٧٦.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٨٠

(٤) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٥.

(٥) قال عبد الله بن أحمد عن **أبيه: ما رأيت أحدا أحسن** حديثا عن شعبة من عفان. قلت له: ولا يحيى بن سعيد؟ قال: ولا يحيى بن سعيد. (العلل: الترجمة ٢٥١٦) . وقال: كان يحيى بن سعيد يقول: إذا خولفت أحب أن يوافقني عفان (العلل: الترجمة ٢٤٣٣) . وقال أحمد: كان بهز أحمد عندهم من عفان (العلل: الترجمة ٢٤٣٥) .

(٦) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٥.." (١)

"وقال أبو داود (١) : مات سنة عشرين ومئتين ببغداد، وشهدت جنازته.

وقال أبو زرعة الدمشقي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن عبد الله الحضرمي (٢) ، ومحمد بن عبيد الله المسبحي: مات سنة عشرين ومئتين.

زاد المسبحي: في ربيع الآخر.

وقال أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي (٣) : مات أبو نعيم وعفان في سنة تسع عشرة ومئتين.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب (٤) : أما أبو نعيم فصحيح موته في سنة تسع عشرة، وأما عفان ففي سنة عشرين.

وقال أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (٥) : مات عفان في سنة تسع عشرة ومئتين، وله خمس وثمانون سنة. قال: ويقال: سنة عشرين وهو الأصح (٦) .

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٧٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٧٧.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة (طبقاته: ٧ / ٢٩٨) . وقال في موضع آخر: كان ثقة كثير الحديث صحيح الكتاب (طبقاته: ٧ / ٣٣٦) . وقال أبو بكر بن أبي **شيبة: ما رأيت أحدا قط** في مثل حاله أقدمه عليه، يعني على عفان - (ابن محرز: الورقة ٣٩) . وقال الحسن بن محمد بن الصباح:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٢/٢٠

سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني (الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٥) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٥٢٢) . وقال البرقاني: قلت له (يعني للدارقطني) : حديث هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس - =." (١)

"عشر ومئتين (١) .

روى له الترمذي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو.

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن بن البخاري في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو المواهب بن ملوك الوراق.

(ح) : وأخبرنا أبو العز ابن الصيقل الحراني، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن الخريف، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري.

قالا: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

---

(١) وقال الذهبي في "الميزان": ما هو من شرط كتابي، **لاني ما رأيت أحدا لينه**، نعم ولا من وثقة، ولكن حديثه منكر جدا، ما صححه الترمذي ولا حسنة (٣ / الترجمة ٥٧٩٩) . وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. قال بشار: روت له كتب الشيعة مئات الروايات ووثقوه، وذكروا أن له كتابا في المناسك ومسائل لاخيه موسى الكاظم سأله عنها (انظر تفاصيل ذلك في معجم الخوئي: ١١ / ٣٠٣ - ٣١١) .." (٢)

"حسين بحديث، فلما فرغت، قال: أحسنت بارك الله فيك هكذا حدثناه. قلت: ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني. قال: لا تقل ذاك، فليس من العلم ما لا يعرف إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن (١) .

وقال الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسان، قال رجل لسعيد بن **المسيب: ما رأيت أحدا أورع** من فلان.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/١٧٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٣٥٤

قال هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت أورع منه (٢) .

وقال سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء: ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما قط (٣) .

وقال محمد بن سعد (٤) ، عن علي بن محمد، عن سعيد بن خالد، عن المقبري: بعث المختار إلى علي بن حسين بمئة ألف، فكره أن يقبلها، وخاف أن يردها، فأخذها، فاحتبسها عنده، فلما قتل المختار كتب علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان: إن المختار بعث إلي بمئة ألف درهم، فكرهت أن أردها، وكرهت أن آخذها، فهي عندي، فابعث من يقبضها. فكتب إليه عبد الملك: يا ابن عم خذها، فقد طيبتها لك، فقبلها.

وقال محمد بن أبي معشر المدني، عن أبي نوح الأنصاري: وقع حريق في بيت فيه علي بن حسين، وهو ساجد، فجعلوا يقولون له: يا

---

(١) هذه الاخبار وغيرها كلها من تاريخ ابن عساكر.

(٢) الحلية: ٣ / ١٤١.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٢ / الورقة ١٩.

(٤) طبقاته: ٥ / ٢١٣.." [1]

"وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن محمد بن راشد الحبال، عن عمر بن صخر - وقال بعضهم: عمار بن صخر - السلمي، عن عمرو بن شمر، عن جابر (١) ، عن أبي جعفر، كان أبي علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، فلما حضرته الوفاة بكى، قال: فقلت يا أبة ما يبكيك، **فوالله ما رأيت أحدا طلب** الله طلبك، ما أقول هذا إنك أبي. قال: فقال: يا بني إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل، إلا كان الله فيه المشيئة، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه (٢) .

وقال عمر بن شبة عن ابن عائشة: سمعت أبي يقول: قال طاوس: رأيت علي بن الحسين ساجدا في الحجر، فقلت: رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول. فأصغيت إليه، فسمعته يقول: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. قال: فوالله ما دعوت بها في كرب قط إلا كشف

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٩/٢٠

عني.

وقال حسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين: سمعت علي بن الحسين يقول: لم أر للعبد مثل التقدم في الدعاء، فإنه ليس كل ما نزلت بلية يستجاب له عندها. قال: وكان علي بن الحسين إذا خاف شيئا اجتهد في الدعاء.

وقال حجاج (٣) بن أرطاة عن أبي جعفر أن أباه علي بن الحسين قاسم الله ماله مرتين، وقال: إن الله يحب المؤمن المذنب التواب.

---

(١) هو جابر الجعفي.

(٢) إسنادها تالف.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢١٩.." [1]

"شجاع أبو عبد الله، عن سفيان بن عيينة، **قال: ما رأيت أحدا أخوف** من الفضيل وابنه.

وبه، قال (١) : حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا ابن أبي زياد عن شهاب ابن عباد، قال: كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو بمنى، فقال: لو ظننت أني أبقي إلى الظهر لشق علي.

وبه، قال (٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا ابن المهتدي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الأشيب، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول لابنه علي: أمير المؤمنين قد أخلي له الطواف قم حتى (٣) نغتنم الطواف. فقال: يا أبة نغتنم خلوة الجور.

قال: وقال الفضيل: اللهم إني اجتهدت أن أؤدب عليا فلم أقدر على تأديبه فأدبته أنت لي (٤) .

وبه، قال (٥) : حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني محمد

---

(١) حلية الاولياء: ٨ / ٢٩٩,

(٢) نفسه.

(٣) قوله: قم حتى"تحرف في المطبوع إلى"ثم جئ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩١/٢٠

(٤) من قوله: أن أؤدب عليا"إلى هذا الموضع تحرف في المطبوع إلى: أن أرد عليه فلم أقدر فأذنته أنت لي.

(٥) حلية الاولياء: ٨ / ٢٩٩.." [١]

"يروي عن: عبد الله بن لهيعة المصري.

ويروي عنه: زكريا بن يحيى زحمويه الواسطي.

ذكرناه للتمييز بينهما (١) .

٤٢٥٨ - د: عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري (٢) ، والد الحسن بن عمر بن شقيق. كان يتجر إلى الري.

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وأبي جعفر الرازي (د) .

روى عنه: أزهر بن جميل، وابنه الحسن بن عمر بن شقيق، وروح بن عبد المؤمن المقرئ، ويحيى بن حكيم المقوم.

قال أبو أحمد بن عدي (٣) : هو قليل الحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٤) .

---

(١) هذا آخر المجلد الثالث عشر من نسخة ابن المهندس، وكتب في آخره: وقع الفراغ منه في الثاني والعشرين من رجب الفرد سنة ثلاث عشرة وسبع مئة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ... بلغ مقابلة بأصله بخط مصنفه أبقاه الله ". فرحم الله بن المهندس على جودة نسخه وإتقانه وضبطه.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٠٤٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٦٢٠، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٤٠، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٢٠٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٣٤، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٤٨٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦١٣٩، وديوان الضعفاء: الترجمة ٣٠٦٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٨٦، ونهاية السول، الورقة ٢٦٤، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٤٦٣، والتقريب: ٢ / ٥٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥١٨٤.

(٣) الكامل: ٢ / الورقة ٢٠٢.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٢/٢١

(٤) ٨ / ٤٤٠. وقال ابن حزم: لا يدرى من هو. وقال **الذهلي: ما رأيت أحدا ضعفه** (تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٦٣) . وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.." (١)

"الحديث.

وقال أبو الفتح الأزدي (١) ، والدارقطني (٢) . متروك الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير.

وقال أبو بكر الخطيب في حديث سعيد بن سلام العطار، عن عمر بن محمد: هو عمر بن محمد بن صهبان، ولم يرو عن عمر بن محمد بن زيد، ولم يسمع منه شيئا (٤) .

روى له ابن ماجه حديثا واحدا عن نافع، عن ابن عمر "كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يغدي أصحابه من صدقة الفطر.

٤٢٦١ - ق: عمر بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني (٥) .

---

(١) ضعفاء ابن الجوزي: الورقة ١١٥.

(٢) علله: ٣ / ٥٨.

(٣) الكامل: ٢ / الورقة ١٩٣.

(٤) وقال البزار: ليس بالقوي (كشف الاستار: ١٠٥٣) . وقال في موضع آخر: لين الحديث (كشف الاستار: ١٩٤٢) . وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ما علمت منه إلا خيرا **ثقة. ما رأيت أحدا يتكلم** فيه (ثقاته: الترجمة ٧٢٦) . وقال ابن سعد: كان قليل الحديث (طبقاته: ٩ / الورقة ٢٤٩) . وقال سعيد بن أبي مريم: لم يكن بشيء. وقال أبو نعيم: كان ضعيفا. وقال الحاكم: روى عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير. وقال البغوي: ضعيف الحديث (تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٦٥) .

(٥) الكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٣٧، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٤٦٥ - ٤٦٦، والتقريب: ٢ / ٥٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥١٨٧.." (٢)

"روى عنه: إسحاق بن حازم المدني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة (م ت س) ، وشبل بن عباد المكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وعبد الملك بن جريج، وهشيم بن بشير.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٥/٢١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٠١/٢١

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، وقد اختلف في اسم ابن محيصن، وكانت أمه بنت المطلب بن أبي وداعة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (١) .

وقال أبو القاسم الهذلي المقرئ في كتاب "الكامل ": كان قرين ابن كثير، قرأ على سعيد بن جبير، ومجاهد وقرأ عليه شبل ابن عباد.

قال مجاهد: ابن محيصن يبني ويرص، يعني أنه عالم بالاثر والعربية.

روي عن درباس أنه **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من ابن محيصن بالقرآن والعربية.

قال الهذلي: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

روى له مسلم، والترمذي، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) ٧ / ١٧٨. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.." [١]

"روى عن: أنس بن مالك وصلى أنس خلفه، **وقال: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، وعن الربيع ابن سبرة بن معبد الجهني (م) ، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، واستوهب من سهل بن سعد قدحا شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم فوهبه له، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن إبراهيم ابن قارظ (م س) ويقال: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ (م) ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (د سي ق) ، وعروة بن الزبير (م س) ، وعقبة بن عامر الجهني (ق) يقال مرسل، ومحمد بن عبد الله بن الحارث بن نوف، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومات قبله، ونوفل بن مساحق العامري (ت) ، ويحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ويوسف بن عبد الله بن سلام (د) ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ع) ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (س) ، وخولة بنت حكيم (١) (ت) مرسل.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة (م) ، وإبراهيم بن يزيد النصري، وإسماعيل بن أبي حكيم، وأيوب السختياني (د) ، وتمام ابن نجيح (ي) ، وتوبة العنبري (س) ، ومولاه ثروان أبو علي، والحكم بن عمر الرعيني، وحميد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١/٤٣٠

الطويل، ورجاء بن حيوة، ورزيق بن حيان الفزاري، وروح بن جناح، وأخوه زبان بن عبد العزيز بن مروان، وزياد بن حبيب، وسليمان بن داود

---

(١) قال الترمذي: لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة (الترمذي: ٤ / ٣١٧) .." [١]

"روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام "، وغيره، والباقون سوى مسلم.

= بشار: قد ثبت أن شعيبا صحب جده، وحمل عنه. ونقل ابن عدي في "الكامل "عن أبي مسهر أنه قال عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان الزهري يلعن من يحدث بهذا الحديث: "نهيتكم عن النبيذ فانتبذوا "فقلت لسعيد هو يذكره عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال: إياه يعني (٢ / الورقة ٢٣٠) . وقال ابن الجوزي في "الضعفاء ": وإنما توقفوا فيه لانه إذا قال: عن جده احتمل أن يكون محمدا وذاك لم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما إذا قال: عن جده عبد الله وسماه كان صحيحا، وقد ثبت بما قال الدارقطني أن شعيبا رأى عبد الله وإن كان قد أنكر ذلك ابن حبان (الورقة ١١٩) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال الدارقطني، لما حكى كلام ابن حبان: هذا خطأ قد روى عبيد الله بن عمر العمري وهو من الأئمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فجاء رجل فاستفتاه في مسألة فقال لي يا شعيب امض معه إلى ابن عباس فذكر الحديث. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت هارون بن معروف يقول: لم يسمع عمرو بن شعيب من ابيه شيئا إنما وجده في كتاب ابيه. وقال يعقوب بن **شيبة ما رأيت أحدا من** أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والاحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، ماروى عنه الثقات فصحيح قال: وسمعت علي بن المديني يقول: قد سمع أبوه شعيب من جده عبد الله بن عمرو. وقال علي بن المديني: وعمرو بن شعيب عندنا ثقة وكتابه صحيح. وقال ابن حجر: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلاق ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ: "عن "فإذا قال: حدثني أبي "فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم (٥١ - ٥٥) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق. قال بشار: إنما تشددوا في عدم الاخذ من

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٤/٢١

الصحيفة آنذاك بلا سماع، بكثرة ماكان يدخل الكتابة آنذاك من التصحيف لعدم وجود الشكل والنقط يومئذ وإلا فصحيفة عبد الله بن عمرو الصادقة معروفة، وقال ابن القطان: "إنما روت أحاديث عمرو بن شعيب لان الهاء عن جده يحتمل أن تعود على عمرو، فيكون الجد =." (١)

"وقال الحسن (١) بن محمد الطنافسي عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة، فإنه كان يقول: كان مأمونا على ما عنده.

وقال حيوة بن شريح (٢) عن بقية: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علما.

وقال معاذ بن معاذ عن **شعبة: ما رأيت أحدا من** أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عبد الله بن عون، وعمرو بن مرة (٣) .

وقال قراد (٤) أبو نوح، عن شعبة: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له.

وقال أحمد بن بشير (٥) عن مسعر: سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة يقول: إني لأحسبه خير أهل الأرض.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر، قال: لم يكن بالكوفة أحدا أحب إلي ولا أفضل من عمرو ابن مرة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٢١.

(٢) نفسه.

(٣) هذه مبالغة شديدة، فإن عشرات المحدثين لا يدلسون.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦١٥ - ٦١٦، وانظر تاريخ الدوري: ٢ / ٤٥٢.

(٥) تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ٢٧٩، وليس في المطبوع منه قوله: "إني لأحسبه خير أهل الأرض ". لعله سقط.." (٢)

"بن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وعلي ابنه، وعلي مقدم على أبيه في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط، وأبو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٥/٢٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٥/٢٢

معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك يقال له: معدان.

وقال أبو بكر المقاريضي المذكر: سمعت بشر بن الحارث يوقل: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال لا يدخلون بطونهم إلا حلال ولو استفوا التراب والرماد: قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيح الخادم، وحذيفة بن قتادة المرعشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد، وفضيل بن عياض، وعلي بن فضيل.

وقال إسماعيل بن يزيد عن إبراهيم بن **الأشعث: ما رأيت أحدا كان** الله في صدره أعظم من الفضيل بن عياض، كان إذا ذكر الله، أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن شديد الفكرة. ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله وأخذه وعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره.

وقال أيضا (٢) عنه: كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة

---

(١) حلية الاولياء: ٨ / ٨٤.

(٢) نفسه.." (١)

"ابن عياض: بقدر ما يصغر الذنب عندك كذلك يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذلك يصغر عند الله.

وقال محرز بن عون: أتيت فضيل بن عياض بمكة، فسلمت عليه، فقال لي: يا محرز وأنت أيضا مع أصحاب الحديث، ما فعل القرآن؟ والله لو نزل حرف باليمن لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمع كلام ربنا، والله لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب الله خير لك من أن تطوف بالبيت وأنت مقيم على ما يكره الله.

وقال أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي (١) : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الطبري، **قال: ما رأيت أحدا كان** أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة. مترسلة، كأنه يخاطب إنسانا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة يردد فيها، وسأل.

وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا، يلقي له حصير في مسجده، فيصلي من أول الليل ساعة ثم تغلبه عينه فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلا، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣/٢٨٩

دأبه إذا نعس أن ينام. ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا. وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جدا، ربما قال لي: لو أنك طلبت مني الدراهم كان أحب إلي من أن

---

(١) حلية الاولياء: ٨ / ٨٦ - ٨٧.." [1]

"يضعف روايته، ومنهم من يوثقه.

وقال محمد بن شعيب بن شابور (١) ، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم: لقيت مئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال عمرو بن الحارث (٢) ، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم، وكان قد أدرك أربعين من المهاجرين.

وقال معاوية بن صالح (٣) ، عن كثير بن الحارث: أن القاسم لقي أربعين بدريا.

وقال محمد (٤) بن راشد عن إبراهيم بن الحصين: كان القاسم من فقهاء أهل دمشق.

وقال البخاري (٥) : قال أبو مسهر: حدثني صدقة بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، **قال: ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يرزقون رغيفين في كل يوم فكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف.

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٢٠.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٦٤٩.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٢٢٠، الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٤٩.

(٥) تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٢٢٠.." [2]

"أعلم بالسنة من القاسم بن محمد، وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة.

وقال **أيضا: ما رأيت أحدا أحد** ذهنا من القاسم بن محمد إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩٢/٢٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٠/٢٣

يضحك الفتى.

وقال خالد (١) بن نزار، عن سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب.

وقال عبد الله بن عون (٢) : كان القاسم، وابن سيرين، ورجاء ابن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن، وإبراهيم، والشعبي يحدثون بالمعاني.

وقال يونس بن بكير (٣) ، عن محمد بن إسحاق: رأيت القاسم ابن محمد يصلي، فجاء أعرابي، فقال: أيما أعلم أنت أم سالم ابن عبد الله؟ فقال: سبحان الله كل سيخبرك بما علم. فقال: أيكما أعلم؟ قال: سبحان الله سيخبرك بما علم. قال: فأيكما أعلم؟ قال: ذاك سالم، انطق، فسله، فقام عنه، قال محمد بن

(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٧٥.

(٢) انظر علل أحمد: ١ / ٣٢٥، و٢ / ٢٠٤.

(٣) انظر الحلية: ٢ / ١٨٤.." [1]

"ويجيؤنه بحديث قيس، فيقول: نعم إن قيس بن الربيع قد سمع، وذكر نحو ذلك.

وقال قراد أبو نوح (١) ، عن شعبة: ما أتينا شيخا بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه، وكان يسمى قيسا الجوال.

وقال حاتم (٢) بن الليث، عن أبي الوليد الطيالسي: كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث، حدث عنه معاذ بن معاذ.

وقال محمد بن يحيى الذهلي (٣) : سمعت أبا الوليد يقول: كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلاف حديث هي أحب إلي من ستة آلاف دينار.

وقال عمرو بن علي (٤) : قلبت لأبي **الوليد: ما رأيت أحدا أحسن** رأيا منك في قيس؟ قال: إنه والله كان ممن يخاف الله.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٢/٢٣

وقال سريج بن يونس (٥) : سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا من قيس بن الربيع.

وقال أحمد بن صالح (٦) : قلت لأبي نعيم: في نفسك من قيس بن الربيع شيء؟ قال: لا.

---

(١) نفسه.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤٥٨.

(٣) نفسه.

(٤) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٥٥٣.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.." (١)

"ابن بكير يقول: قال لي الدراوردي: لقد رأيت الليث بن سعد إذا أتى يحيى بن سعيد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن وإنهما ليتزحزحان له زحزحة ويعظمانه.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح، وعثمان بن سعيد الدارمي (١) : - دخل حديث أحدهما في الآخر، عن يحيى بن بكير: حدثنا شرحبيل بن جميل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة، قال: أدركت الناس زمن هشام بن عبد الملك والناس إذ ذاك متوافرون، وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، وابن هبيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم من أهل مصر ومن يقدم علينا من علماء أهل المدينة وعلماء أهل الشام للرباط، والليث يومئذ شاب حديث السن، وإنهم ليعرفون لليث فضله، وورعه، وحسن إسلامه، ويقدمونه، ويشار إليه عن (٢) حداثة سنه.

زاد عثمان بن سعيد في حديثه قال: قال ابن بكير: ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث.

وقال عبد الملك (٣) بن يحيى بن بكير: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر، والحديث، حسن المذاكرة، وما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده حتى عقد

---

(١) انظر تاريخ الخطيب: ١٣ / ٥.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠/٢٤

(٢) ضبب عليها المؤلف لورودها هكذا في الرواية وهي في النسخة التيمورية وتاريخ الخطيب: "على "، كأن النساخ غيروها إلى الصواب المألوف.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٦.." [١]

"روى له الجماعة.

٥٠١٧ - خت م ٤: ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي (١) ،

= "الميزان ": أحد الاعلام والائمة الاثبات، ثقة حجة بلا نزاع (٣ / الترجمة ٦٩٩٨) . وقال ابن حجر في "التهذيب: قال ابن أبي **مريم: ما رأيت أحدا من** خلق الله أفضل من ليث، وما كانت خصلة تتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة في الليث. وقال أبو داود: ليس ينزل نزوله أحد كان يكتب الحديث على وجهه، وذكر أبو صالح كاتبه أنه كان يجيز كتب العلم لمن يسأله ويراه جائزا واسعا. وقال يحيى بن معين: كان يتساهل في السماع والشيوخ.

ووثقه الخطيب. (٨ / ٤٦٤ - ٤٦٥) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٤٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٠١، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٥٦٠، ٧٢٠، وابن الجنيد، الورقة ٣٦، وتاريخ خليفة: ٢٧٤، ٤٢٠، وطبقاته: ١٦٦، وعلل أحمد: ١ / ٢٤، ٦٣، ٢٣٧، ٢٦٠، ٣٨٩، ٣٩٠، و٢ / ١٩١، ١٣١، ٢٣٠، ٣٣٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٥١، وتاريخه الصغير: ٢ / ٥٧، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ١٣٢، والكنى لمسلم، الورقة ١١، ١٤، وثقات العجلي، الورقة ٤٦، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١١٨٩، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ١٦٠، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٥١٩، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٢٥، ٧٢٦، و٢ / ١٥٤، ١٦٤، ٧١٣، ٧١٧، ٧١٨، و٣ / ٣١، والترمذي (٢٨٠١) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٥١، وتاريخ واسط: ٨٢، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥١١، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٨٥ - ١٨٦، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠١٤، وتقدمته: ٤٥، ٧٣، ٢٢٧، والمراسيل: ١٨١، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٢٣١، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٠، وسنن الدارقطني: ١ / ٦٨، ٣٣١، و٣ / ٢٦٩، وعلله: ٤ / الورقة ٢١، وسؤالات البرقاني، الورقة ٩، والسابق واللاحق: ٣٠٧، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٤٣٣، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٢، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٧٩، وتاريخ الاسلام: ٦ / ١١٦، والكاشف: ٣ / الترجمة

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦٨/٢٤

٤٧٥٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٠٣، والمغني: ٢ / الترجمة ٥١٢٦، والعبر: ١ / ١٩٥، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٧٦، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة." [1]

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (١) "وقال: مات يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومئة (٢) .

روى له الجماعة.

٥٠٣٠ - ق: محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي (٣) ، أبو عبد الله الزاهد السائح مولى نبيط من أهل غوطة دمشق، نزل عبادان.

---

(١) ٧ / ٤٤٠.

(٢) وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت، يعني ليحيى بن معين: غندر أحب إليك أو محمد بن أبي عدي؟ فقال: ثقتان. (تاريخه، الترجمة ١٠٦) . وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: قال ابن أبي عدي: لا أكذب الله، سمعنا من الجريري وهو مختلط. (تاريخه: ٢ / ٥٠٣) . وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر، هو أشبه بأهل الدين، وأصح حديثا. (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٦) . وقال الذهبي في "الميزان ": وثقه أبو حاتم وغيره، وقال أبو حاتم مرة: لا يحتج به. (٣ / الترجمة ٧٩٣٩) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال رستة: سمعت معاذ بن معاذ **يقول: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن أبي عدي. (٩ / ١٣) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠٦٠، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٣٠١، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٩٨، وسؤالات البرقاني للدار قطني، الترجمة ٤٢٣، والمدخل إلى الصحيح، الترجمة ١٩١، وضعفاء أبي نعيم، الترجمة ٢٢٩، والمعجم المشتمل، الترجمة ٧٥٣، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٦٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٧٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٧٩، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧١٠٢، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٨١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٦، والكاشف الحثيث، الترجمة ٦٠٣، ونهاية السول، الورقة ٣١٣، وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٤، والتقريب: ٢ / ١٤١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٠٢٠.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٩/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٤/٢٤

"وبه، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله المؤذن (١) محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: أخبرني القاسم بن غانم، قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي، يقول: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: الشافعي إمام.

وبه، قال: أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين الهمذاني، قال: حدثني الزبير عبد الواحد الاسد آباذي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو ثور، قال: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه، وفصاحته، ومعرفته، وثباته، وتمكنه، فقد كذب، كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه.

وبه، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب إجازة، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.

(ح) : قال الحافظ أبو بكر: وأخبرنا محمد بن عبد الملك قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثني ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وكتبه أكبر من مشاهدته، إلا الشافعي فإن لسانه كان أكبر من كتابه.

وقال زكريا بن يحيى: حدثني أبو بكر بن سعدان، قال:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: "المؤذب ".." (١)

"وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم (١) .

قال: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

وقال البخاري (٢) : رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق. قال: وقال علي عن ابن **عيينة: ما رأيت أحدا يتهم** ابن إسحاق.

قال: قال لي إبراهيم بن المنذر: حدثنا عمر بن عثمان أن الزهري كان يتلقف المغازي من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمربن قتادة، والذي يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يبين، وكان إسماعيل بن أبي أويس من اتبع من رأينا لمالك، أخرج إلي كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٣/٢٤

منها كثيرا.

قال: وقال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في

---

(١) فهي مردودة، وتعقب الذهبي الخطيب في قوله إن مالكا عابه جماعة من أهل العلم بقوله: "كلا ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك، وهو مثاب على ذلك وإن أخطأ اجتهاده (سير: ٧ / ٣٨) .

(٢) تاريخ الخطيب: ١ / ٢٣١ بهذه الفقرة فقط وباقي كلام البخاري هذا لم نقف عليه لا في "التاريخ الكبير "ولا في "التاريخ الصغير"باستثناء بعض الاقوال التي وقفنا عليها في "تاريخ "الخطيب.." [١]

"عن سلمة (١) ، قال: فتعجب علي بن مهران، وقال: سمعه محمد ابن حميد مني!

وقال أبو العباس أحمد بن محمد الأزهري (٢) : سمعت إسحاق بن منصور يقول: أشهد على محمد بن حميد وعبيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابان.

وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ (٣) : كان كل ما بلغه من حديث سفيان يحليه على مهران، وما بلغه من حديث منصور يحيله على عمرو بن أبي قيس (٤) ، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عنبسة، ثم قال: كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه.

وقال في موضع آخر (٥) : كان أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه (٦) على بعض.

وقال في موضع آخر (٧) : **ما رأيت أحدا جبلة**، بالكذب من

---

(١) قوله: "يعني عن سلمة "سقط من المطبوع من تاريخ الخطيب.

(٢) تاريخ الخطيب: ٢ / ٢٦٣.

(٣) تاريخ الخطيب: ٢ / ٢٦١.

(٤) قوله: "عمرو بن أبي قيس "في المطبوع من تاريخ الخطيب "عمرو بن قيس.

(٥) تاريخ الخطيب: ٢ / ٢٦٢.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤١٦/٢٤

(٦) قوله: "بعضه "في المطبوع من تاريخ الخطيب: "بعضها.

(٧) تاريخ الخطيب: ٢ / ٢٦٢.." [1]

"بالحديث على حروفه.

وقال عون بن عمارة (١) ، عن هشام بن حسان: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين . (٢)

وقال أبو طالب (٣) ، عن أحمد بن حنبل: محمد بن سيرين من الثقات.

وقال إسحاق بن منصور (٤) ، عن يحيى بن معين ثقة.

وقال عباس الدوري (٥) ، عن يحيى بن معين: سمع من ابن عمر حديثا واحدا (٦) .

وقال العجلي (٧) : بصري، تابعي، ثقة، وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة، وإنما تأدب بالكوفيين أصحاب عبد الله وإخوته معبد، ويحيى، وأنس، وحفصة أم الهذيل تابعيون ثقات.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٩، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥١٨.

(٢) وقال النضر بن شميل عن هشام بن حسان **قال: ما رأيت أحدا أفضل** من الحسن، ولا أورع من ابن سيرين (تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٨٣) .

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥١٨.

(٤) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥١٨.

(٥) تاريخه: ٢ / ٥٢٠.

(٦) وقال عباس الدوري: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن ابن عون قال: كان بصر محمد بالعلم كبصر التاجر الاريب بتجارته. وقال عباس: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام **قال: ما رأيت أحدا أصلب** عند سلطان من محمد بن سيرين. (تاريخه: ٢ / ٥٢١) .

(٧) ثقاته، الورقة ٤٧.." [2]

"وقال عمرو بن علي (١) ، عن أبي داود: سمعت شعبة **يقول: ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من ابن أبي ليلى.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٣/٢٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٠/٢٥

وقال روح بن عبادة (٢) ، عن شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة (٣) .
وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٤) ، عن أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، وكان قد ترك حديثه (٥) .
وقال أبو حاتم (٦) ، وعلي بن شهاب القزويني عن أحمد بن يونس: ذكر زائدة ابن أبي ليلى.
فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وفي حديث علي: ذاك أعلم الناس في أنفسنا.
وقال يحيى بن يعلى (٧) ، المحاربي: قيل لزائدة: لم لا

= ٦) . وقال الدارمي: قلت (يعني ليحيى بن معين) فزكريا أحب إليك أو ابن أبي ليلى؟ فقال: زكريا أحب إلي في كل شئ. ابن أبي ليلى ضعيف. (تاريخه، الترجمة ٧٢) . وقال معاوية بن صالح عنه: ضعيف الحديث (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة (١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٧٣٩.
(٢) نفسه.
(٣) وكذلك قال النضر عن شعبة (تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٤٨٠) .
(٤) أحوال الرجال، الترجمة ٨٦.
(٥) وقال الجوزجاني: واهي الحديث سئ الحفظ وقال: وحديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه. (أحوال الرجال، الترجمة ٨٦) .
(٦) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٧٣٩.
(٧) نفسه.." (١)
"روى له الجماعة.
٥٤٧٩ - س: محمد بن علي بن حمزة المروزي (١) ، أبو علي، وقيل: أبو عبد الله الحافظ.
روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وحبان بن موسى المروزي، وأبي اليمان الحكم بن نافع (س) ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وعبد الله بن عثمان عبدان المروزي، وأبي الدرداء عبد العزيز بن منيب، وعبد الوارث بن عبيد الله، وعبيد الله بن موسى الكوفي، وعلي بن إسحاق، وعلي بن حجر، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن الحسين بن واقد المروزيين، وفديك ابن سليمان العقيلي، ومحمد بن سلام البيكندي، ويحيى بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦٢٥/٢٥

= وقال: مات سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة، وكان له يوم مات ثلاث وستون سنة (٥ / ٣٤٨) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال محمد بن **المنكدر: ما رأيت أحدا يفضل** على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا اردت يوما أن أعظه فوعظني (٩ / ٣٥٢) . وقال في "التهذيب ": ثقة فاضل. قال بشار أبو محمد البندار: هذا سيد إمام كبير من السادات العلوية كان عظيم الشأن إماما مجتهدا تاليا لكتاب الله جمع بين العلم والعمل والسؤدد، وهو خامس الأئمة الاثني عشر الذين تقول الشيعة الإمامية بعصمتهم ومعرفتهم بما كان ويكون، تعالى الله عما يقولون، ونسبوا إليه أشياء كثيرة من ترهات الاقوال هو برئ منها بلا شك ولا ريب، رضي الله عنه.. (١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٢٨، وثقات ابن حبان: ٩ / ١١١، والسابق واللاحق:

١١١، والمعجم المشتمل، الترجمة ٩١٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥١٣٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٩٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٣٤٣، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٥٢، والتقريب: ٢ / ١٩٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٥١٨.." (١)

"عمر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، مرسلا.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن موسى: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله. قال سفيان: يرون أنه محمد بن كعب القرظي.

وقال يعقوب (١) بن عبد الرحمن القاري عن أبيه: سمعت عون بن عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن من القرظي.

وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بإذا زلزلت، والقارعة، لا أزيد عليهما، واتردد فيهما، وأتفكر، أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي هذا أو قال: أنثره نثرا (٢) .

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن قدامة في آخرين قال: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن المبارك، فذكره.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤٢/٢٦

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب: ١ / ٥٦٤.

(٢) انظر حلية الاولياء: ٣ / ٢١٤ - ٢١٥.." (١)

"وقال سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد: قلت لابن شهاب: يا أبا بكر لو وضعت للناس هذه الكتب ودونته فتفرغت، فقال: ما نشر أحد من الناس هذا العلم نشري ولا بذله بذلي، قد كان عبد الله بن عمر يجالس فلا يجترئ عليه أحد يسأله عن حديث حتى يأتيه إنسان فيسأله فيهيجه ذلك على الحديث أو يبتدئ هو الحديث، وكنا نجالس سعيد بن المسيب لا نسأله عن حديث حتى يأتي إنسان فيسأله فيهيجه ذلك فيحدث أو يبتدئ هو من عند نفسه فيحدث به.

وقال عبد الرحمن بن مهدي (١) عن وهيب بن خالد: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري. فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ فقال: ما رأيت أعلم من الزهري.

وقال عبد الرزاق (٢) : سمعت عبيد الله بن عمر يقول: لما نشأت وأردت أن أطلب العلم جعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا وأقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلزمه قال: وابن شهاب حينئذ بالشام.

وقال سفيان بن عيينة (٣) : قال أبو بكر الهذلي: قد جالست الحسن، وابن سيرين، فما رأيت أحدا أعلم منه، يعني الزهري.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ١٧١.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣١٨.

(٣) نفسه.." (٢)

"قال أبو محمد عبد الله (١) بن علي بن الجارود: سمعت محمد ابن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد ابن يحيى يعني الذهلي، فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله واكتبوا عنه.

وقال أيضا (٢) : سمعت أبا عبد الرحيم محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال لي: تريد البصرة؟ قلت نعم. قال: فإذا أتيتها فالزم محمد بن يحيى، فليكن سماعك معه

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٥/٢٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٧/٢٦

فإني ما رأيت خراسانيا - أو **قال: ما رأيت أحدا** - أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتابا منه.

وقال أيضا (٣) : حدثني أبو عامر النسائي الحافظ، قال: سمعت محمد بن داود المصيصي يقول: كنا عند أحمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثا فيه ضعف، فقال له، أحمد بن حنبل: لا تذكر مثل هذا الحديث. وكان محمد بن يحيى دخله خجلة. فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله.

وقال أبو بكر (٤) بن زياد النيسابوري: سمعت إبراهيم بن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما قدم علينا رجل

---

(١) تاريخ الخطيب: ٣ / ٤١٦.

(٢) تاريخ الخطيب: ٣ / ٤١٧.

(٣) تاريخ الخطيب: ٣ / ٤١٦.

(٤) تاريخ الخطيب: ٣ / ٤١٧.." [1]

"وقال محمد بن عبد الله الأنصاري (١) عن أبي الليث الفضل ابن ميمون: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وقال عبد السلام بن حرب (٢) ، عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء.

وقال أبو نعيم (٣) : قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير.

وقال إسحاق بن منصور (٤) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٥) : ثقة.

وقال أبو عبيد الآجري (٦) : قلت لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك (٧) أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب.

وقال سفيان الثوري (٨) عن سلمة بن **كهيل: ما رأيت أحدا أراد**

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٦٩، وانظر طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٦٩، وانظر تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٨٠٥.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٨٠٥، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٦٩.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٦٢٣

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٦٩.

(٥) نفسه.

(٦) سؤالاته: ٥ / الورقة ٤٤.

(٧) قوله: "أحب إليك "ليست في نسختنا المصورة من السؤالات.

(٨) انظر ثقات العجلي، الورقة ٤٩.." (١)

"قال حجاج بن محمد (١) ، عن شعبة: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

وفي رواية: أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال نعيم بن حماد، عن محمد بن فضيل: كان المغيرة يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أحمد (٢) بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم.

وقال عبيد (٣) بن يعيش، عن أبي بكر بن **عياش: ما رأيت أحدا أفقه** من مغيرة، فلزمته.

وقال يحيى (٤) بن المغيرة الرازي، عن جرير بن عبد الحميد: قال مغيرة: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته.

وقال محمد (٥) بن عيسى ابن الطباع، عن معتمر بن سليمان: كان أبي يحثني على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أبو حاتم (٦) ، عن أحمد بن حنبل: حديث مغيرة مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعبيدة وغيرهم. قال: وجعل

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠٣٠.

(٢) نفسه.

(٣) رجال البخاري للباجي: ٢ / ٧٢٩.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠٣٠.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه، وانظر علل أحمد: ١ / ٣٩، باختلاف في ترتيب النص.." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٣/٢٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٩/٢٨

"وابن ابنته أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، وأحمد ابن منصور الرمادي، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه، والحسن بن علي الخلال (م) ، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب العمي (ق) ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي (س) ، وعبيد بن الحسن الغزال الأصبهاني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، ومحمد بن غالب تمتام، وابو الأحوص محمد ابن الهيثم قاضي عكبرا، ومحمد بن يحيى الذهلي (د ق) ، وموسى بن سعيد الدنداني، ويحيى بن مطرف الأصبهاني، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة.

قال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكي، قال: وعددت ليحيى بن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال الحسين بن الحسن الرازي (١) : سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ثقة مأمون (٢) .

وقال أبو حاتم (٣) : سمعت يحيى بن معين، وأثنى على أبي

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦١٥.

(٢) وقال ابن محرز: سمعت يحيى **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بابي عوانة ولا اكثر فيه من التبوذكي. (الترجمة ٥٩٤) .

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦١٥.." [١]

"يقول: حدثني بعض الشاميين، قال: سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل الجزيرة، فقيل: ميمون بن مهران، في حديث ذكره.

وقال عبد الله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح **الرقي: ما رأيت أحدا أفضل** من ميمون بن مهران، قال له رجل يوما: يا أبا أيوب أتشتكي أراك مصفرا؟ قال: نعم، لما يبلغني في أقطار الأرض.

وقال أبو الحسن الميموني (١) ، عن أبيه: سمعت عمي عمرا يقول: ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة لكنه كان يكره أن يعصى الله.

---

(١)<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٢٩

وقال عيسى بن سالم الشاشي، عن أبي المليح الرقي، عن ميمون بن مهران: لا تجالسوا أهل القدر ولا تسبوا أصحاب محمد، ولا تعلموا النجوم (٢) .

وقال سليمان بن داود المنقري: حدثنا يحيى بن اليمان، عن سرادة الجرمي، عن ميمون بن مهران، قال: قال لي ابن عباس: يا ميمون لا تشتم السلف وادخل الجنة بسلام.

وقال معمر بن سليمان الرقي، عن فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران: رجلان لا يصحبهما صاحب: مأكل سوء، وصاحب بدعة.

---

(١) حلية الاولياء: ٤ / ٨٢.

(٢) يحذر هنا من علم النجوم الذي يشعوذ به الكهان وما يزعمون له من تأثير، اما تعلم علم النجوم لاغراض علمية نافعة، فلا حرج فيه، بل هو محمود.." (١)

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

ذكرناهم للتمييز بينهم.

٦٤٢٩ - د س ق: النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي (٢) ، أبو الأسود المصري مولى آل كثير بن إياس، التدؤلي بطن من مراد، وكان كاتب لهيعة بن عيسى بن لهيعة قاضي مصر ابن أخي عبد الله بن لهيعة.

روى عن: بكر بن مضر (س) ، وضمام بن إسماعيل، وعبد الله بن لهيعة (ق) ، وعطاف بن خالد المخزومي، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة (س) ، ونافع بن يزيد (د س) ، ونوح ابن عباد القرشي البصري **وقال: ما رأيت أحدا كان** أخشى لله منه.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه، وجعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري، وجعفر بن مسافر التنيسي (ق) ، وأبو محمد حبوش بن رزق الله بن بيان المصري المعدل، وحبيس بن عابد بن صبح المصري، وحميد بن الربيع اللخمي الكوفي الخراز، والربيع بن سليمان

---

(١) ٩ / ٣١٤. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين، الترجمة ٥٣٧، وابن محرز، الترجمة ٤٥٠، وتاريخ البخاري الكبير:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١٦/٢٩

٨ / الترجمة ٢٢٩٧، وتاريخه الصغير: ٢ / ٣٤٣، والكنى لمسلم، الورقة ٥، والمعرفة والتاريخ ليعقوب، انظر الفهرس، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢١٩٧، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢١٣، وسير اعلام النبلاء: ١٠ / ٥٦٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٩٣٤، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٩٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٦٠ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٥، ونهاية السول، الورقة ٣٩٩، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٤٠ - ٤٤١، والتقريب: ٢ / ٣٠٢، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٥١٥، وشذرات الذهب: ٢ / ٤٦.." (١)

"قال: حدثنا علي بن حفص البزاز، قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة وكان أبو حنيفة يجهز عليه فبعث إليه في رفقة بمتاع وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبا، فإذا بعته فبين، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين، ولم يعلم ممن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

وبه، قال: أخبرنا الحسن (١) بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا محمود بن محمد المروزي، قال: سمعت حامد بن آدم يقول: سمعت عبد الله بن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أورع** من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال.

قال: وقال محمود بن محمد المروزي (٢) : سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال ذكروا له عن حامد بن آدم أنه قال: سمعت عبد الله بن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا أورع** من أبي حنيفة. فقال: من رأيي أن أخرج إلى حامد في هذا الحديث الواحد أسمعه منه.

وبه، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي (٣) ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، قال: حدثنا أبو الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدثنا أبو عبد الله عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح بمصر، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي،

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٥٩.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٢٦.." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩١/٢٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٧/٢٩

"الرجل الصالح، قال: يوم مات أبو حنيفة صلى عليه ست مرات من كثرة الزحام آخرهم صلى عليه ابنه حماد، وغسله الحسن بن عمارة ورجل آخر (١) .

روى له الترمذي في كتاب" العلل" من" جامعه" **قوله: ما رأيت أحدا أكذب** من جابر الجعفي، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح.

وروى له النسائي (٢) حديث أبي رزين، عن ابن عباس، قال: ليس على من أتى بهيمة حد.

٦٤٤٠ - خت م ٤: النعمان بن راشد الجزري (٣) ، أبو

---

(١) أبو حنيفة النعمان بن ثابت امام كبير من الأئمة، فقيه عظيم من فقهاء الاسلام، وقد تكلم فيه بعض الناس وتطاولوا عليه بسبب الرأي، وزعموا ان الإمام الذهبي ترجمه في" الميزان" وهي ترجمة مدسوسة، ففي خزانة كتبي نسخة المؤلف التي بخطه، مصورة، وليس فيها ترجمته. وهو وان لم يكن من المعنيين بالدراسات الحديثية أو التفرع للحديث رواية ودراية كغيره من اعلام المحدثين في زمانه، لكنه فقيه الاسلام غير مدافع، فينظر إليه من هذا الجانب، من غير تعصب.

(٢) السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف (٦١٧٦) .

(٣) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٠٨، وابن طهمان، الترجمة ١٧١، وابن الجنيد، الترجمة ٧٤٢، ٧٨٤، وعلل ابن المديني: ٧٥، ٧٦، وعلل أحمد: ١ / ١٣٧، و٢ / ٣٦، ١٣٦، ٢٥١، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٤٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ٦٨، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٧١، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٥٣، ٣٤٥، ٣٧٠، و٢ / ٤٥٣، ٧٦٠، وتاريخ واسط: ٦٦، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٨٧، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٦٠، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٣٢، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦٩، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٤٧٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٣، والمحلى لابن حزم: ٦ / ١٢١، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٧٧٦، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٣٢، =." (١)

"وقال يحيى بن أيوب المقابري العابد (١) : حدثني نصر بن بسام، وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا أبا محفوظ معروفا الكرخي، فقال لنا: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم: يا هشيم جزاك الله عن أمتي خيرا. قال ابن بسام: فقلت له: يا أبا محفوظ أنت رأيته؟ قال: نعم، هشيم خير مما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩/٤٤٥

تظن، هشيم خير مما تظن، رضي الله عن هشيم.

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا (٢) : حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال الحسين بن الحسن **المروزي: ما رأيت أحدا أكثر** ذكرا لله من هشيم بن بشير.

قال عباس الدوري (٣) ، عن يحيى بن معين: هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين.

وقال نصر بن حماد الوراق (٤) : سألت هشيما: متى ولدت؟ قال: في سنة أربع ومئة.

= وقال المجد ابن الاثير في " النهاية" وفي حديث المحرم: لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا" هكذا جاء في رواية. وتلبيد الشعر: أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل، إبقاء على الشعر، وإنما يلبد من يطول مكثه في الاحرام (٤ / ٢٢٤) .

(١) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٨٩.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه: ٢ / ٦٢١.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٨٦.." [1]

"على وكيع القضاء فامتنع منه.

وقال بشر بن موسى الأسدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب، مع خشوع وورع.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: سمعت أحمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا، فقال: ما رأت عيناي مثله قط، يحفظ الحديث جيدا، ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، **فقال: ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن بن مهدي معرفة وإتقانا، وما رأيت رجلا أوزن بقوم من غير محاباة ولا أشد تثبتا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ، وهو عندي صدوق ثقة بموضع الحجة في الحديث.

وقال أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة فسمعته يقول: كان

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨٧/٣٠

وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سئل أحمد بن حنبل عن وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، فقال: وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام.

وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد، وبعده عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرحمن أفقه." (١)

"من وكيع، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة، وكان قد سمع منه شيئا كثيرا، قال: وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله أيضا.

وقال الهيثم بن خلف الدوري، عن محمد بن نعيم البلخي: سمعت يحيى بن معين يقول: **والله ما رأيت أحدا يحدث** لله غير وكيع، وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أبو داود سليمان بن معبد السنجي: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت رجلا يحدث لله إلا وكيع، والقعنبي.

وقال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت من يحدث لله ستة أو سبعة يحدثون ديانة: ابن المبارك، وحسين الجعفي، ووكيع بن الجراح، وسعيد بن عامر الضبعي، وأبو داود الحفري، والقعنبي، كان هؤلاء يحدثون لله.

وقال عباس في موضع آخر: سئل يحيى بن معين عن وكيع، وابن أبي زائدة، فقال: وكيع أثبت من ابن أبي زائدة.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: وكيع أثبت من عبد الرحمن في سفيان.

قال وكيع: ما كتبت عن سفيان حديثا قط، إنما كنت آخذها، يعني أتحفظها.

وقال في موضع آخر: سألت يحيى، قلت: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع، وأبو معاوية، فالقول قول من؟ قال: يكون موقوفا حتى يجيء من يتابع أحدهما. قلت: فحفص، ووكيع في حديث الأعمش؟ قال: ومن يحدث عن حفص؟ فقلت: ابنه، فكأن يحيى." (٢)

"لم يقنع بهذا، ورأيت يحيى يميل إلى وكيع ميلا شديدا، وقال: إنما كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه.

وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: سمعت يحيى بن معين **قال: ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٣/٣٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٥/٣٠

فقال له رجل: ولا هشيم؟ فقال: وأين يقع حديث هشيم بن حديث وكيع. فقال له الرجل: فإني سمعت علي ابن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من يزيد بن هارون، فقال: كان يزيد بن هارون يتحفظ من كتاب، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو معاوية أحب إليك يعني في الأعمش أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به، ووكيع ثقة.

وقال في موضع آخر: قلت: فعبد الرحمن أحب إليك، يعني في سفيان، أو وكيع؟ فقال: وكيع. قلت: فوكيع أحب إليك أو أبو نعيم؟ فقال: وكيع. قلت فابن المبارك أعجب إليك أو وكيع؟ فلم يفضل.

وقال أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة: سمعت يحيى بن معين وذكر وكيعا، فقال: ثقات الناس، أو أصحاب الحديث، أربعة: وكيع، ويعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت يحيى بن معين، قال: رأيت عند مروان بن معاوية لوحا فيه أسماء شيوخ: فلان رافضي، وفلان كذا، وفلان كذا، ووكيع رافضي قال يحيى: فقلت له: وكيع خير منك. قال: مني؟ قلت: نعم. قال: فما قال لي شيئا، ولو قال." (١)

"وخالد بن نجيح، وسليمان بن عبد الرحمن، سويد بن سعيد، وأبو جعفر عبد الله بن خالد بن حازم الرملي، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، وعبد الله بن محمد بن يزيد الهذلي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأبو مسهر عبد الآعلى بن مسهر الغساني، وعبد الرحمن بن واقد الواقدي، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وعتبة بن سعيد ابن الرخص، وعلي بن حجر السعدي (ت) ، ومحمد بن إبراهيم ابن أبي سكينة، ومحمد بن حازم الرملي، ومحمد بن عائذ القرشي. الدمشقي، ومحمد بن عبد العزيز القسطلي، ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي، والمسيب بن واضح، وأبو الطاهر موسى بن محمد ابن عطاء البلقاوي المقدسي، والهيثم بن حبيب بن غزوان الجرجاني، ووساج بن عقبة المقدسي (ق) ، والوليد بن مسلم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (١) : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قلت لأبي: الموقري يروي عن الزهري عجائب؟ قال: آه ليس ذاك بشيء.

وقال أبو جعفر العقيلي (٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن الموقري، فقال: ما أظنه ثقة، ولم يحمده.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٦/٣٠

وقال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبد الله أحمد، عن الموقري، **قال: ما رأيت أحدا يحدث** عنه. قلت له: كيف حديثه؟ قال: لا أدري. قلت: فهو في بدنه؟ قال: لا أدري، إلا

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٥.

(٢) ضعفاؤه، الورقة ٢٢٣." [١]

"بطنه نار جنهم"، قال يحيى بن سعيد: فقلت: أخطأت يا أبا عبد الله، هذا أهون عليك.

قال: فكيف هو يا يحيى؟ قلت: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) . فقال لي: صدقت يا يحيى أعرض علي كتبك. قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي زائدة أصلحت له كتبه وذكرته حديثه.

وقال يزيد بن الهيثم البادا، عن عبيد الله بن عمر القواريري: قال يحيى بن سعيد: بات عندي سفيان ليلة فحدثته بحديثين، حديث عن شعبة وحديث عن عمرو بن عبيد. قال: وقام يتوضأ فنظرت تحت المصلى الذي كان عليه جالسا وإذا هو قد كتبهما عني. قلت: يا أبا سعيد حدثني بهما. قال: حدثته عن شعبة. عن أبي بشر، عن عكرمة في قول الله تعالى: (وتعزروه) (٢) قال: تقاتلوا دونه بالسيف. وحديثه عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قول الله تعالى: (فعززنا بثالث) (٣) قال: شددنا.

وقال عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد: ما اجتمعت أنا وخالد ومعاذ في شيء إلا قدماني.

وقال أبو الخصيب المصيصي، عن القواريري: سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا أحسن** أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب.

---

(١) هذا هو الصحيح، أخرجه مسلم (٢٠٦٥) . كما أخرجه مالك، والبخاري ومسلم عن مالك، عن نافع عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة.

(٢) الفتح: ٩.

(٣) ياسين: ١٤." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٧/٣١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٥/٣١

"وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز: سمعت عليا وذكر من طلب الحديث، فقال: لم يكن من أصحابنا ممن طلب وعني به وحفظه وأقام عليه حتى حدث لم يزل فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع، هؤلاء لم يدعوه منذ طلبوه، لم يشتغلوا عنه، لم يزالوا فيه إلى أن حدثوا.

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري: قال ابن عمار: أدخل عبد الرحمن بن مهدي في تصنيفه ألفي حديث ليحيى بن سعيد القطان وهو حي، فكان يحدث بها عنه وهو حي.

وقال زكريا بن يحيى الساجي، حدثت عن علي ابن المديني، قال: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن ابن مهدي، فإذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه، وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه.

وقال أبو الفتح الأزدي، عن الحسن بن علي: سمعت إبراهيم بن محمد التيمي يقول: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان، وما رأيت أعلم بصواب الحديث من ابن مهدي.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: قال لي علي ابن **المديني: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال علي ابن المديني: لم أر أحدا أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: حدثني يحيى القطان وما رأيت عيناي مثله.

وقال في موضع آخر: قلت لأبي: من رأيت في هذا الشأن،." (١)

"يعني الحديث؟ قال: ما رأيت مثل يحيى بن سعيد. قلت: فهشيم؟ قال: هشيم شيخ، ما رأيت مثل يحيى. قلت: فعبد الرحمن بن مهدي؟ قال: لم نر مثل يحيى في كل أحواله.

وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي، عن أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: يحيى بن سعيد أثبت من هؤلاء، يعني من وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد ابن هارون، وأبي نعيم - وقد روى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان. قيل له: قد كان يكتب عند سفيان؟ قال: إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ما رأيت مثل يحيى ابن سعيد ولم يكن في زمانه مثله، كان تعلم من شعبة.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يحيى بن سعيد ووكيع، فقال: لم تر

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٦/٣١

عيني مثل يحيى ابن سعيد.

وقال محمد بن علي بن داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت في هذا الشأن مثل يحيى بن سعيد.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وذكر يحيى بن سعيد القطان، فقال: لا والله ما أدركنا مثله، ثم قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر يحيى بن سعيد القطان. فقال: لم تر عيناك مثله.

وقال محمد بن الحسين بن مكرم، عن عبد الله بن محمد: سمعت أحمد بن حنبل **يقول: ما رأيت أحدا أثبت** من يحيى." (١)

"وقال أبو بكر الأثرم: قال لي أبو عبد الله: رحم الله يحيى القطان ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدثا، وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: كان يحيى يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له كتابا كان يحدثنا من حفظه ويقرأ علينا الطوال من كتابنا.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث. ثم قال أبو عبد الله: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟.

وقال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس، قال أحمد: وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثل يحيى بن سعيد القطان أبدا!.

وقال أيضا، عن يحيى بن معين: يحيى بن سعيد أثبت من عبد الرحمن بن مهدي في سفيان.

وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كنت لقيت إسماعيل بن أبي خلاد لكتبت عن يحيى، عن إسماعيل لأعرف صحيحها من سقيمها.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت ليحيى بن معين: يحيى بن سعيد فوق ابن مهدي؟ قال: نعم.

وقال أبو بكر بن خلاد أيضا: سمعت يحيى بن سعيد يقول:." (٢)

"وقال سعيد بن داود الزنبري (٣) ، عن مالك بن أنس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: وددت أني كتبت كل ما كنت أسمع، وكان ذلك أحب إلي من أن يكون لي مثل ما لي.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٧/٣١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٨/٣١

وقال يحيى بن المغيرة الرازي (٤) ، عن جرير بن عبد الحميد: لم أر من المحدثين إنسانا كان أنبل عندي من يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال الحسن بن عيسى، عن جرير بن عبد الحميد: سألت يحيى بن سعيد الأنصاري، وما رأيت شيخا أنبل منه، قلت له: من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان.

وقال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد: قدم أيوب مرة من المدينة فقيل له: يا أبا بكر من تركت بالمدينة؟ قال: ما تركت بها أحدا أفقه من يحيى بن سعيد.

وقال الليث بن سعد، عن سعيد بن عبد الرحمن **الجمحي: ما رأيت أحدا أقرب** شبها بابن شهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري ولولاهما لذهب كثير من السنن.

---

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الكتاب (١٠ / الترجمة ٢٢٦٤) ، ورواه يعقوب في المعرفة من طريق ابن وهب عن مالك، به (١ / ٦٤٩) .

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٢٠، والاقوال الآتية منه ومن تاريخ بغداد للخطيب والمعرفة ليعقوب، فلم نر فائدة من اثبات ذلك في كل قول، ولكن إن وجدنا خلافا ذكرناه، والله الموفق." [1]

"يحيى الحماني يقول لقوم غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه ببلدهم، فقال: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدونني لأني أول من جمع" المسند" وقد تقدمتهم في غير شئ.

وقال نجيح بن إبراهيم: سألت علي بن حكيم فذكرت يحيى الحماني، **فقال: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث شريك منه.

وقال أبو حاتم الرازي في موضع آخر: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة. وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أبو أحمد بن عدي (١) : وليحيى الحماني" مسند" صالح ويقال إنه أول من صنف" المسند"

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٢/٣١

بالكوفة، وأول من صنف" المسند" بالبصرة مسدد، وأول من صنف" المسند" بمصر أسد السنة، وأسد قبلهما وأقدم موتا، ويحيى الحماني، يقال: إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبا لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولا، فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه، وكان هذا أحد محن الحماني.

وتكلم فيه أحمد وعلي ابن المديني، ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن

---

(١) انظر الكامل: ٣ / الورقة ٢٣٩.." [١]

"قال: وسمعت ابن الرومي **يقول: ما رأيت أحدا قط** يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

وقال هارون بن بشير الرازي: رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعا يديه يقول: اللهم إن كنت تكلمت في رجل وليس هو عندي كذابا فلا تغفر لي (١) .

وقال العباس بن إسحاق الصواف: سمعت هارون بن معروف يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام فكنت أول من بكر عليه، فدخلت عليه، فسألته أن يملي علي شيئا، فأخذ الكتاب يملى علي، فإذا بإنسان يدق الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: أحمد بن حنبل. فأذن له الشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك. فإذا بآخر يدق الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: أحمد الدورقي، فأذن له، والشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك. فإذا بآخر يدق الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: عبد الله بن الرومي. فأذن له، والشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك. فإذا بآخر يدق الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: أبو خيثمة زهير بن حرب، فأذن له، والشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك. فإذا بآخر يدق الباب، فقال الشيخ من هذا؟ قال: يحيى بن معين. قال: فرأيت الشيخ ارتعدت يده ثم سقط الكتاب من يده!

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت يحيى بن معين

---

(١) هذه حكاية منكرة (انظر السير: ١١ / ٩٢)." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٣/٣١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥٤/٣١

"وقال محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع (١) : **ما رأيت أحدا من** أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم.

وقال محمد بن سعيد المقرئ، عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: ليس في أصحاب الحسن أثبت منه.

وقال محمد بن سعد (٢) : كان ثقة ثبتا، وكان عفان يرفع أمره، وكان ينزل في باهلة عند مقبرة بني سهم.

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة، عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقا.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٤) .

قال أبو الوليد الطيالسي (٥) . مات سنة إحدى وستين ومئة.

وقال عمرو بن علي: مات سنة اثنتين وستين ومئة.

وقال ابن ابنه أبو بكر محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٥٢.

(٢) طبقاته: ٧ / ٢٧٨.

(٣) الكامل: ٣ / الورقة ٢٥٢.

(٤) في أتباع التابعين: ٧ / ٦٣١.

(٥) وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣١٥٩.." [١]

"الصائغ المكي، ومحمد بن موسى القطان الواسطي (ق) ، وموسى ابن سهل الرملي، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي (د) ، ويوسف بن إبراهيم الباطرقاني، وأبو الأحوص قاضي عكبرا، وأبو زرعة الرازي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال أبو بكر بن المقرئ، عن حمزة بن أحمد بن محمد ابن ضمرة السجزي: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا من** أهل الحديث أخشع لله من يزيد بن موهب، ما حضرناه قط، يعني يحدث - بحديث فيه وعد أو وعيد، فانتفعنا به في ذلك اليوم من البكاء رحمه الله.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨١/٣٢

قال ابن حبان، وأبو القاسم (٢) : مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

زاد أبو القاسم: ويقال: سنة ثلاث وثلاثين، ويقال: سنة سبع وثلاثين ومئتين (٣) .

وروى له النسائي، وابن ماجه.

٦٩٨٣ - بخ م ٤: يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي (٤)

---

(١) ٩ / ٢٧٦.

(٢) المعجم المشتمل، الترجمة ١١٦٨.

(٣) ووثقه يعقوب بن سفيان (المعرفة: ٢ / ٩٤٣) ، والذهبي، وابن حجر.

(٤) تاريخ الدارمي، الترجمة ٨٧٢، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٦٩، وعلل أحمد: ١ / ١٦٢، ١٦٨، ٢٧٩، ٣٣٥، ٣٨٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٢٠٠، وضعفاء =." [١]

"ابن محمد الطيبي بإستراباذ، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قال: سمعت الربيع، وهو ابن سليمان، قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، يقول: كان أبو يعقوب البويطي جاري، قال: فما كنت أنتبه ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي. قال الربيع: وكان أبو يعقوب أبدا يحرك شفتيه بذكر الله عزوجل، أو نحو ما قال.

وبه، قال: قلت للربيع: سمعت البويطي يقول: إنما خلق الله بكل شيء بكن، فإن كانت كن مخلوقة، فمخلوق خلق مخلوقا؟ قال: نعم.

وبه، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الهمذاني، قال: حدثني الفضل بن الفضيل بن الكندي، قال: حدثنا عبد الرحمن، يعني ابن محمد بن إدريس الرازي، قال: قال الربيع ابن **سليمان: ما رأيت أحدا أبرع** بحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي.

وبه، قال: أخبرنا العتيقي والتنوخي، قالا:: أخبرنا علي بن عبد العزيز البردعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: كان لأبي يعقوب البويطي من الشافعي منزلة، وكان الرجل ربما سأله عن المسألة، فيقول: سل أبا يعقوب، فإذا أجاب أخبره، فيقول: هو كما قال. قال: وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرطة، فيوجه الشافعي أبا يعقوب البويطي ويقول: هذا لساني.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٦/٣٢

وبه، قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور، قال: سمعت أبا." (١)

"لغلامه: انشر الرزمة، فنشر الغلام الرزمة وضرب بيده على الرزمة، فقال: صلى الله على محمد. فقال: ارفع. وأبى أن يبيعه مخافة أن تكون مدحة.

وبه، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما أعلم شيئا أقل من درهم طيب يضعه صاحبه في حق، أو أخ يسكن إليه في الإسلام وما يزداد إلا قلة.

وبه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما هم رجلا كسبه إلا همه أين يضعه.

وبه، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو أسامة عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، **قال: ما رأيت أحدا يطلب** بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد وابن عون اجتمعا فتذاكرا الحلال والحرام، فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهما حلالا (١) !

وبه، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي عدي سمعه من يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: صوامع المؤمنين بيوتهم

---

(١) قال الإمام الذهبي: والظن بهما أنهما لا يعرفان في مالهما أيضا درهما حراما" (سير: ٦ / ٢٩٣) .." (٢)

"يونس بن يزيد، فقال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. قال ابن مهدي: وأنا أقول: كتابه صحيح.

وقال عبدان، عن ابن المبارك: إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة.

وقال عبد الرزاق (١) ، عن ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أروى** للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند (٢) وفي رواية: إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٤/٣٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٢٩/٣٢

وقال محمد بن عوف (٣) ، عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيئ الحفظ. قال أحمد: سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث (٤) .

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري من معمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله: قال عبد الرزاق عن ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شئ. قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ قال: وأي شيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري إلا أنه

---

(١) نفسه.

(٢) في المطبوع من" الجرح والتعديل": آخذ للسند.

(٣) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢.

(٤) وقال أبو حاتم الرازي: سمعت مقاتل بن محمد، قال: سمعت وكيعا يقول: لقيت يونس بن يزيد الايلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢) .." [1]

"وقال الواقدي: حدثني محمد بن مسلم بن جماز، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب في حديث ذكره، قال: كنت أنا، وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالس أبا هريرة، وكان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو الضحى (١) ، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض.

وقال الشعبي: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصادقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات.

وقال هشام بن عروة، عن **أبيه: ما رأيت أحدا أعلم** بفقه ولا بطلب ولا بشعر من عائشة.

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن **أبيه، ما رأيت أحدا أروى** بشعر من عروة فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥٤/٣٢

الله؟ قال: وما روايتي في رواية عائشة؟ ماكان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٨ / ٦٦؛ والدارمي: ٢ / ٣٤٢.." (١)

"٦٠- "خ عه" ثور بن يزيد الحمصي"١":

---

١ خ عه ثور بن يزيد الحمصي الكلاعي، أبو خالد، توفي سنة ١٥٣ هـ على خلاف في ذلك.

روى عن: خالد بن معدان، وعطاء.

روى عنه: يحيى القطان، والسفيانان، وبقية ...

حاصل الأقوال فيه:

الكلام فيه طويل جدا في الكتب، ولكن سأكتفي بنقل ما قاله ابن حجر في هدي الساري - وهو في ذاته كلام مختصر-.

"اتفقوا على تثبته في الحديث، مع قوله بالقدر. قال دحيم: «ما رأيت أحدا يشك أنه قدري» . وقال يحيى القطان: «ما رأيت شاميا أثبت منه» وكان الأوزاعي، وابن المبارك، وغيرهما ينهون عن الكتابة عنه، وكان الثوري يقول: «خذوا عنه، واتقوا، لا ينطحكم بقرنيه» يحذرهم من رأيه، وقدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته.

وكان يرمى بالنصب أيضا، وقال يحيى بن معين: «كان يجالس قوما ينالون من علي لكنه كان لا يسب» ، قلت: احتج به الجماعة" هدي الساري: ٣٩٢.

قلت: كذا قال ابن حجر هنا، ولكن في التقريب والتهذيب، وغيرهما من كتب التراجم أن مسلما لم يحتج به، وقال في تهذيب الكمال: «روى له الجماعة سوى مسلم» ١٧٩/١ وعده ابن القيسراني في أفراد البخاري فلعل ابن حجر وهم في هدي الساري أو أن النسخة المطبوعة سقط منها شيء.

وحقيقة الأمر فيه: أنهم اختلفوا في الاحتجاج به بسبب بدعته، فتركه بعضهم واحتج به آخرون، والجماعة احتجوا به سوى مسلم، والحق أنه يحتج به؛ لاتفاقهم على تثبته في الحديث؛ ولا سيما أن الإمام الذهبي قال فيه: «كان ثور عابدا، ورعا، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زرعة عن منبه بن عثمان، أن رجلا قال

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٤/٣٥

لثور: يا قدري، قال: لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت إنك لفي حل»

سير أعلام النبلاء ٦/٣٤٥.." (١)

"٤٨٤٦- *أبو عياش الزرقي: زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل: عبيد بن معاوية بن الصامت، من الصحابة، وهو والد النعمان.

٤٨٤٧- *أبو عياش الزرقي: زيد بن عياش، ويقال: المخزومي، سمع سعدا.

٤٨٤٨- *أبو عياش، عن جابر، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وخالد ابن أبي عمران.

٤٨٤٩- أبو عياش، الدمشقي، عن زجلة، وعنه بقية.

٤٨٥٠- *أبو عياض: عمرو بن الأسود، ويقال: قيس بن ثعلبة، العبسي، سمع عمر، ويقال: أبو عبد الرحمن، قال إبراهيم ابن ميسرة: قال **مجاهد: ما رأيت أحدا بعد** ابن عباس أفقه من أبي عياض.

٤٨٥١- *مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، قال: حدثنا أبو عياض في إمرة معاوية، قال: ابن المديني: إن لم يكن اسم أبي عياض قيس بن ثعلبة، فلا أدري.

٤٨٥٢- *أبو العيزار، والد عقبة، كوفي، رأى ابن عباس.

٤٨٥٣- *أبو العيزار: دينار، عن علي، وعنه عبد الله بن ميسرة الحارثي.

٤٨٥٤- *أبو عيسى: أسيد بن حضير، في قول.

٤٨٥٥- *المغيرة بن شعبة الثقفي، وقيل: أبو عبد الله.

٤٨٤٦-*د س- تهذيب التهذيب ١٢/١٩٣.

٤٨٤٧-*٤- تهذيب التهذيب ١٢/١٩٤.

قلت: ذكر في التهذيب ١٢/١٩٣ من سمي بأبي عياش الزرقي وعد ثلاثة، فقال:

١- أبو عياش الزرقي الأنصاري، اسمه زيد بن الصامت، وقيل: ابن النعمان، وقيل: عبيد، وقيل: عبد الرحمن.

- أبو عياش الزرقي، وقيل: ابن أبي عياش، وقيل: ابن عائش، قال: كان محفوظا فهو الذي قبله.

٣- أبو عياش الزرقي، هو زيد بن عياش، وقد تقدم.

قلت: تقدم في ٣/٤٢٣ في ترجمة زيد بن عياش أبو عياش الزرقي، ويقال: المخزومي، ويقال: مولى بني

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/١٣٩

زهرة، وفرق بينهما أبو أحمد الحاكم. انظر التهذيب.

قال في تبصير المنتبه ٨٩٩/٣: وأبو عياش، عن سعد بن أبي وقاص، وهو غير الزرقي، ذاك له صحبة، وكلاهما يسمى زيدا.

٤٨٤٨-*د ق- تهذيب التهذيب ١٩٤/١٢.

٤٨٥٠-*خ م د س ق- تهذيب التهذيب ٤/٨.

٤٨٥١-*خ م د س ق- تهذيب التهذيب ٤/٨، يقال: أبو عبد الرحمن.

٤٨٥٢-*الكنى للبخاري: ٦٢.

٤٨٥٣-*التاريخ الكبير ٢٤٥/١/٢.

٤٨٥٤-*ع- تهذيب التهذيب ٣٤٧/١، التاريخ الكبير ١١٨/٢/٢.

٤٨٥٥-*ع- تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٠، يقال: أبو محمد.." (١)

"٦٧٥٢ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي حافظ حجة لكنه رمي بالقدر

٦٧٥٣ - هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي عن هشام بن عروة وهاه ابن حبان

٦٧٥٤ - هشام بن عبيد الله الرازي عن مالك وخلق قال ابن حبان كثرت مخالفته للأثبات فبطل الاحتجاج به ثم روى له حديثين أراهما موضوعين أحدهما عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حجهم وأما أبو حاتم فقال **صدوق ما رأيت أحدا أعظم** ولا أجل قدرا عند أهل بلده منه ومن أبي مسهر بدمشق قلت كانا إمامين في السنة

٦٧٥٥ - خ عه / هشام بن عمار خطيب دمشق ومقرئها ثقة مكثر له ما ينكر قال أبو حاتم صدوق قد تغير وكان كلما لقنه تلقن

وقال أبو داود حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا اصل لها

وقال ابن معين ثقة وقال مرة كيس كيس

وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق كبير المحل وقال صالح جزرة كان يأخذ على الراوية

٦٧٥٦ - هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي عن أبيه تركوه وهو اخباري." (٢)

---

(١) المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ٤٤/١

(٢) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٧١١/٢

"أبيه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني قرأت القرآن والتوراة فقال: "اقرأ هذا ليلة وهذا ليلة"، فهذا إن صح ففيه الرخصة في تكرير التوراة وتدبرها، اتفقوا على موت بن سلام في سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضي الله عنه.

١٣- ١٣/ ١ع- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أم عبد الله حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه: من أكبر فقهاء الصحابة. كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجعون إليها. تفقه بها جماعة.

بنى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شوال بعد وقعة بدر فأقامت في صحبته ثمانية أعوام وخمسة أشهر فكانت أحب نسائه اليه.

ونزلت الآيات في تبرئتها مما رماها به أهل الإفك وعاشت خمسا وستين سنة. حدث عنها جماعة من الصحابة ومسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسم والشعبي وعطاء وابن أبي مليكة ومجاهد وعكرمة وعمرة ومعاذة العدوية ونافع مولى بن عمر وخلق كثير.

يروى عن قبيصة بن ذؤيب قال: كانت عائشة أعلم الناس يسألها أكابر الصحابة.

وروى أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما.

قلت: كانت غزيرة العلم بحيث إن عروة **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بالطب منها، وقال علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه **قال: ما رأيت أحدا من** الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة رضي الله عنها.

روى هشام عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشة بمائة ألف فوالله ما غابت عليها

١٣- تهذيب "١٢/ ٤٣٣ رقم ٢٨٤١". التقريب: ٢/ ٦٠٦. أسماء الصحابة الرواة: ت: ٤. الثقات: ٣/ ٣٢٣. أسد الغابة: ٧/ ١٨٨. أعلام النساء: ٣/ ٩. تنوير قلوب المسلمين: ٥٤، ١١٦. تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ٢٨٦. الكاشف: ٣/ ٤٧٦ تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٨٩. الخلاصة: ٣/ ٣٨٧. الحلية: ٢/ ٤٣. تذكرة: ١/ ٢٧. شذرات: ١/ ٦١. طبقات ابن سعد: ٨/ ٣٩. معجم طبقات الحفاظ: ١٠٥.

التاريخ الصغير: ١/ ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣. أزمنة التاريخ الإسلامي: ٩٨٩. تلقيح فهوم أهل الأثر: ٢٠، ٣٦٣.." (١)

"أسألك أن تعلمني مما علمك الله، فنزع صرة على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر الى القمل تدب عليها فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها فصرها إليك، قال فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني.

خالد الحذاء عن عكرمة قال: قال أبو هريرة: إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة، وذلك على قدر ذنبى.

وروى زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى أنا أبو نعيم بن المحرر بن أبي هريرة عن جده أنه كان له خيط فيها ألفا عقدة لا ينام حتى يسبح به.

قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال قال بن سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع حتى يقولوا مجنون، فيجلس الرجل على صدري فأرفع رأسي فأقول: ليس الذي ترى؛ إنما هو الجوع.

روى أحمد في مسنده عن أبي كثير السحيمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اللهم حبب عبيدك هذا –يعنى أبا هريرة وأمه– إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما".

قال أبو نضرة العبدي عن الطفاوي قال نزلت على أبي هريرة بالمدينة ستة اشهر فلم أر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد تشميرا ولا أقوم على ضيف منه.

ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائين فأما أحدهما فبثثته في الناس وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم قال الأعمش عن أبي صالح السمان كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره وروى كهمس عن عبد الله بن شقيق قال: قال أبو هريرة: لا أعرف أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحفظ لحديثه منى.

أبو داود الطيالسي أنا عمران القطان عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه لقى كعبا فجعل يحدثه ويسأله فقال **كعب: ما رأيت أحدا لم** يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ٢٥

هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن بن عمر أنه قال: يا أبا هريرة إن كنت لألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه.." (١)

"٣٧- ١٤/ ٢ ع- أم الدرداء هجيمة الوصابية الحميرية زوجة أبي الدرداء: كانت فقيهة عالمة عابدة مليحة جميلة واسعة العلم وافرة العقل روت الكثير عن أبي الدرداء وعن سلمان وعائشة رضي الله عنهم وعنها مكحول وسالم بن أبي الجعد وزيد بن أسلم وإسماعيل بن عبيد الله وأبو حازم المديني وعطاء الكيخاراني وعدة، حجت في سنة إحدى وثمانين وقد خطبها معاوية رضي الله عنه فأبت رحمها الله تعالى.

٣٨- ١٥/ ٢ ع- سعيد بن المسيب الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومي: أجل التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع من عمر شيئا وهو يخطب وسمع من عثمان وزيد بن ثابت وعائشة وسعد وأبي هريرة رضي الله عنهم وخلق، وكان واسع العلم وافر الحرمة متين الديانة، قوالا بالحق فقيه النفس. روى أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر قال سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتين وقال أحمد بن حنبل وغيره: مراسلات سعيد صحاح، وقال **قتادة ما رأيت أحدا أعلم** من سعيد بن المسيب، وكذا قال الزهري ومكحول وغير واحد وصدقوا. قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما من سعيد، هو عندي أجل التابعين. وقال العجلي وغيره: كان لا يقبل جوائز السلطان وله أربع مائة دينار يتجر فيها بالزيت وغيره قال سعد بن إبراهيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أحد أعلم بقضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أبو بكر وعمر مني.

قال الواقدي حدثني هشام بن سعد سمعت الزهري وسئل عن أخذ سعيد بن المسيب علمه؟ قال: عن زيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر، وقد سمع من عثمان وعلي وصهيب، وجل روايته المسندة عن أبي هريرة وكان زوج ابنته وكان يقال ليس أحد أعلم بقضاء عمر وعثمان منه. وروى معمر عن الزهري كان سعيد أعلم الناس بقضاء عمر وعثمان وعن قتادة قال كان الحسن إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأل حماد بن زيد عن يزيد بن حازم أن ابن المسيب كان يسرد الصوم وقال عبد الرحمن بن حرملة سمعت سعيدا يقول: حججت أربعين حجة.

٣٧- تقريب التهذيب: ٢/ ٦١٧، ٦١٢. الثقات: ٥/ ٥١٧.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٠/١

٣٨- تهذيب الكمال: ١/ ٥٠٤. تهذيب التهذيب: ٤/ ٨٤. تقريب التهذيب: ١/ ٣٠٥، ٣٠٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٩٠. الكاشف: ١/ ٣٧٢. الثقات: ٤/ ٢٧٣. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٥١٠. الجرح والتعديل: ٤/ ٢٦٢. شذرات: ١/ ١٠٢. تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٤. الحلية: ٢/ ١٦١. الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٦٢. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨٢ والفهارس. البداية والنهاية: ٩/ ٩٩. سير الأعلام: ٤/ ٢١٧ والحاشية. ديوان الإسلام: ١١١٢، ٢٠٠٣.." (١)

"عباس روى عنه قتادة وأيوب وعمرو بن دينار وطائفة، روى عطاء عن بن عباس قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما عما في كتاب الله، وروى عن بن عباس قال: تسألوني عن شيء وفيكم جابر بن زيد، وقال عمرو بن **دينار: ما رأيت أحدا أعلم** بالفتيا من جابر بن زيد. وعن ضحاك الضبي قال: لقي بن عمر جابر بن زيد في الطواف فقال: يا جابر إنك من فقهاء البصرة وإنك تستفتي فلا تفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية فإن لم تفعل هلكت وأهلكت وعن أبي الحباب قال لما دفن أبو الشعثاء قال قتادة اليوم دفن علم الأرض سمعه من أبي الحباب محمد بن سواء وعن إياس بن معاوية قال أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد قال حماد بن زيد سئل أيوب هل رأيت جابر بن زيد؟ قال نعم، كان لبيبا لبيبا- وجعل يعجب من فقهه قال أحمد والفلاس والبخاري مات سنة ثلاث وتسعين. وقال الواقدي وابن سعد مات سنة ثلاث ومائة رحمه الله تعالى.

٦٨- ٣/ ٣ع- أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري الفقيه مفتي أهل مصر ويزن من حمير: روى عن أبي أيوب الأنصاري وأبي بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وتفقه عليه وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وعدة وعنه عبد الرحمن بن شماسة وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم قال بن يونس كان مفتي أهل مصر في زمانه وتوفي سنة تسعين رحمه الله تعالى.

٦٩- ٤/ ٣ع- إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ١: تيم الرباب الكوفي العالم العامل روى عن أبيه والحارث بن سويد وعمرو بن ميمون الأودي وطائفة وعنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والأعمش وجماعة وكان من الثقات. قتله الحجاج،

٦٨- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣١٤. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٨٢ "١٤٢". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٣٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٧. الكاشف: ٣/ ١٣٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٤١٦. الجرح والتعديل:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ٤٤

٨/ ١٣٨٠. ميزان الاعتدال: ٤/ ٨٧. لسان الميزان: ٧/ ٣٨١. تراجم الأحبار: ٣/ ٤٢٨. ثقات: ٥/ ٤٣٩. تاريخ أسماء الثقات: ١٤٤٤. تاريخ الثقات: ٤٢٣. المغني: ٥٦١٤. سير الأعلام: ٤/ ٢٨٤. معرفة الثقات: ١٧٠٠.

٦٩- تهذيب الكمال: ١/ ٦٧. تهذيب التهذيب: ١/ ١٧٦. تقريب التهذيب: ١/ ٤٥، ٤٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٥٩. الكاشف: ١/ ٩٦. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٣٣٤. الثقات: ٤/ ٧. الجرح والتعديل: ٢/ ١٤٥. ميزان الاعتدال: ١/ ٧٤. لسان الميزان: ٧/ ١٧١. تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٣. طبقات الحفاظ: ٢٩. شذرات الذهب: ١/ ١٠٠. سير الأعلام: ٥/ ٦٠ والحاشية. الوافي بالوفيات: ٦/ ١٦٨. طبقات ابن سعد: ٦/ ١٩٩.

١ وكنيته أبو أسماء.." (١)

"الحسين الهاشمي المدني رضي الله عنه: حضر كربلاء مريضا فقال عمر بن سعد لا تعرضوا لهذا وكان يومئد بن نيف

وعشرين سنة روى عن أبيه وعمه الحسن وعائشة وأبي هريرة وابن عباس والمسور وابن عمر وعدة وعنه بنوه أبو جعفر محمد بن علي وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون قال الزهري ما رأيت أحدا كان أفقه من علي بن الحسين لكنه قليل الحديث وكان من أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعة وأحبهم إلى عبد الملك وقال أبو حازم الأعرج ما رأيت هاشميا أفضل منه وعن بن المسيب قال ما رأيت أورع منه وقال مالك بلغني أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات قال وكان يسمي زين العابدين لعبادته وقال فضيل بن غزوان عنه: من ضحك ضحكة مج مجة من العلم وعن علي قال إن الجسد إذا لم يمرض أشر وجاء عن علي أنه كان كثير الصدق في السر رضي الله عنه مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين.

٧٢- ٧/ ٣ع- يحيى بن يعمر القاضي أبو سليمان ويقال أبو عدي العدواني البصري الفقيه قاضي مرو ١: روى عن أبي ذر وعمار وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وأبي الأسود الديلي وغيرهم وعنه عبد الله بن بريدة وقتادة ويحيى بن عقيل وعطاء الخراساني وسليمان التيمي وإسحاق بن سويد العدوي قال أبو داود لم يسمع من عائشة قلت فما الظن بالذين قبلها وقيل أنه أول من نقط المصحف وكان أحد الفصحاء الفقهاء أخذ العربية عن أبي الأسود وكان الحجاج قد نفاه فقبله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان، وكان

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٥٨/١

له عدة نواب ثم عزله قتيبة لما بلغه عنه شرب المنصف متفق على حديثه وثقته.

٨٣- ٨/ ٣ع- سعيد بن جبير الوالبي مولاهم الكوفي المقرئ الفقيه: أحد الأعلام سمع

٧٢- تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٢٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٠٥ "٥٨٨". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٦١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٤، ١٦٥. الكاشف: ٣/ ٢٧٣. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٣١١. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٣٥، ٢٣٦. الجرح والتعديل: ٩/ ص ١٩٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ٤١٥. لسان الميزان ٧/ ٤٣٩. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٥١. الثقات: ٥/ ٥٢٤. التاريخ لابن معين: ٣/ ٦٦٦. البداية والنهاية: ٩/ ٧٣، ١٢٦. التمهيد: ٢/ ١٨٣. سير الأعلام: ٤/ ٤٤١ والحاشية: معجم طبقات الحفاظ: ١٨٧. تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٥. طبقات الحفاظ: ٣٠. الإكمال: ٧/ ٤٣٣.

١ توفي قبل ١٠٠ أو بعدها.

٧٣- تهذيب الكمال: ١/ ٤٧٩. تهذيب التهذيب: ٤/ ١١. تقريب التهذيب: ١/ ٢٩٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٧٤. الكاشف: ١: ٣٥٦. الثقات: ٤/ ٢٧٥. تاري البخاري الكبير: ٣/ ٤٦١. تاري البخاري الصغير: ١/ ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٨٤. شذرات: ١/ ١٠٨. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٠٦. الحلية: ٤/ ٢٧٢. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨١ الفهرس. البداية والنهاية؛ ٩/ ٩٨. سير الأعلام: ٤/ ٣١٢١ والحاشية ديوان الإسلام: ت١٠٩٧١. تاريخ أصبهان: ٧١١ طبقات أصبهان: ٢٢.." (١)

"٧٤- ٩/ ٣ع- محمد بن سيرين الإمام الربانى أبو بكر مولى أنس بن مالك: وأصل سيرين من جرجرايا. قال أنس بن سيرين ولد اخى لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وولدت بعده بسنة سمع محمد أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه أيوب وابن عون وقرة بن خالد وأبو هلال محمد بن سليم وعوف وهشام بن حسان ويونس ومهدى بن ميمون وجرير بن حازم وخلق كثير وكان فقيها إماما غزير العلم ثقة ثبتا علامة في التعبير رأسا في الورع وأمه صفية مولاة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه قال مورق **العجلي ما رأيت أحدا افقه** في ورعه ولا اورع في فقهه من بن سيرين وقال أبو قلابة من يطيق مثل ما يطيق محمد يركب مثل حد السنان وقال شعيب بن الحبحاب قال لي الشعبي عليك بذلك الأصم يعنى بن سيرين وقال بن عون لم تر عيناي مثل بن سيرين والقاسم ورجاء بن حيوة وقال أبو عوانة رأيت بن سيرين

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٦٠

فما رآه أحد الا ذكر الله تعالى وذكر الثوري عن زهير الأقطع قال بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه.

قال يونس: كان بن سيرين صاحب ضحك ومزاح. توفي محمد بعد الحسن بمائة يوم في شوال سنة عشر ومائة؟ وهو اثبت من الحسن رحمة الله عليهما.

٧٥- ١٠/ ٣ع- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه العلم أبو عبد الله الهذلى المدني الضرير أحد الفقهاء السبعة: أخذ عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وعدة وعنه عراك بن مالك رفيقه والزهري وصالح بن كيسان وأبو الزناد وكان مع إمامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال الزهرى كان عبيد الله من بحور العلم وقال محمد بن الضحاك الحزامى قال مالك كان بن شهاب يأتى عبيد الله بن عبد الله وكان من العلماء فكان يحدثه ويستقى هو له الماء

٧٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٠٨. تهذيب التهذيب: ٩/ ٢١٤. تقريب التهذيب: ٢/ ١٦٩. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤١٢. الكاشف: ٣/ ٥١. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٩٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢٢١/ ٤٤٣. الجرح والتعديل: ٧/ ١٥١٨.المعين: ٣٢٧. تاريخ الثقات: ٤٠٥. معجم طبقات الحفاظ: ص٥٧. البداية والنهاية: ٩/ ٢٦٧. الوافي بالوفيات: ٣/ ١٤٦. طبقات ابن سعد: ٧/ ١٤٠، ٩/ ١٧٤. نسيم الياض: ٢/ ٤٠٨. تراجم الأحبار: ٤/ ١٠. ثقات: ٥/ ٣٤٩. الحلية: ٢/ ٣٦٣. طبقات الحفاظ: ٣١. تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٧، ١٧٣. سير الأعلام: ٤/ ٦٠٦ والحاشية. تاريخ بغداد: ٥/ ٣٣١. معرفة الثقات رقم: ١٦٠٦.

٧٥- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٨٠. تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٣ "٥٠". تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٥. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٩٤. الكاشف: ٢/ ٢٢٨. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٨٥. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢، ٢١٠، ٢٢٥. الجرح والتعديل: ٥/ ١٥١٧. الحلية: ٢/ ١٨٨. طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٥/ ١٨٥، ٢١٥، ٣٣٤. البداية والنهاية: ٩/ ١٧٧. سير الأعلام: ٤/ ٤٧٥ والحاشية. الثقات: ٥/ ٦٣.." (١)

"ياقوتة حمراء وإذا رجل أبيض الرأس واللحية له ضفيرتان والى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية باسمك اللهم رب حمير انا حسان بن عمرو القبيل إذ لا قيل الا الله عشت بأمل ومت بأجل أيام وخزهيد وما

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٦٢/١

وخزهيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل فكنت آخرهم قيلا فأتيت جبل ذي شعبين ليجيرنى من الموت فأخفرنى والى جنبه سيف مكتوب فيه بالحميرية انا سيف قيل بي يدرك الثأر.

شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال ما رأيت اعلم من الشعبي إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال ما مات لي قرابة وعليه دين الا قضيته عنه ولا ضربت مملوكا لي قط.

أبو بكر بن عياش عن أبي حصين **قال: ما رأيت أحدا قط** افقه من الشعبي.

زائدة عن مجالد قال كنت مع إبراهيم فاقبل الشعبي فقام اليه إبراهيم ثم جاء فجلس في موضع إبراهيم سليمان التيمى عن أبي مجلز **قال ما رأيت أحدا افقه** من الشعبي لا سعيد بن المسيب ولا طاوس ولا عطاء ولا الحسن ولا بن سيرين.

جرير بن أيوب قال سأل رجل الشعبي عن ولد الزنا شر الثلاثة هو فقال لو كان كذلك لرجمت أمه وهو في بطنها.

وعن الشعبي وقال له رجل من الكيسانية ان عثمان كان كلا على مواليه فقال ويحك فهل قتل عثمان الا صنيعه في مواليه.

وعن أبي بكر الهذلى قال قال لي بن سيرين: الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتى والصحابة متوافرون.

وعن بن المديني قال قيل للشعبى: من أين لك هذا العلم كله؟ قال بنفى الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب

قال بن عيينة العلماء ثلاثة بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه.

جعفر بن عون سمعت بن أبي ليلى يقول وذكر هذين فقال كان الشعبي صاحب آثار وكان إبراهيم صاحب قياس وعن عبد الملك بن عمير قال مر بن عمر بالشعبى وهو يحدث بالمغازى فقال شهدت القوم ولهو ذا احفظ لها واعلم بها منى وقال عيسى الحناط." (١)

"فأدخلنى على رشيد فلما رآني أشار بيده إلي وأنشأ يحدث، قال خرجت حاجا فلما قضيت نسكي قلت لو أحدثت عهدا بأمير المؤمنين، فمررت بالمدينة فأتيت باب على فقلت لإنسان استأذن لي على سيد المسلمين فقال هو نائم وهو يظن أني أعنى الحسن فقلت لست أعني الحسن إنما أعني أمير المؤمنين

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٦٤/١

وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين قال أوليس قد مات فقلت أما والله انه ليتنفس الآن بنفس حي ويعرق من الدثار الثقيل فقال: أما إذا عرفت سر آل محمد فادخل وسلم عليه وأخرج فدخلت على أمير المؤمنين فأنبأني بأشياء تكون فقلت لرشيد إن كنت كاذبا فلعنك الله، وقمت وبلغ الحديث زيادا فبعث الى رشيد فقطع لسانه وصلبه.

السري بن إسماعيل عن الشعبي: ولدت عام جلولاء يعنى سنة سبع عشرة. عاصم الأحول عن الشعبي أنه كان أكثر حديثا من الحسن وأسن منه بسنتين. ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته ولا أحببت أن يعيده علي ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه أحد لكان به عالما.

نوح بن قيس عن يونس بن مسلم عن وادع الراسبي عن الشعبي قال: ما أروي شيئا أقل من الشعر ولو شئت لأنشدتكم شهرا لا أعيد.

وفي نسخة: عن يونس ووادع، رواه بن أبي خيثمة في تاريخه داود بن أبي هند قال: ما جالست أحدا اعلم من الشعبي. وقال عاصم **الأحول: ما رأيت أحدا اعلم** بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز من الشعبي. الأعمش: قال الشعبي: ألا تعجبون من هذا الأعور يأتيني يسألني بالليل ويفتي بالنهار يعنى إبراهيم. أبو شهاب الحناط عن الصلت بن بهرام **قال: ما رأيت أحدا بلغ** مبلغ الشعبي أكثر منه يقول: لا أدري. ابن عون: كان الشعبي إذا جاءه شيء اتقاه. وكان إبراهيم يقول ويقول وقال كان الشعبي منبسطا وكان إبراهيم منقبضا. فإذا وقعت الفتوى انقبض الشعبي وانبسط إبراهيم.

أبو نعيم: حدثنا أبو الجابية الفراء قال قال الشعبي انا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه الفقهاء من إذا علم عمل قال بن عائشة وجه عبد الملك الشعبي رسولا الى ملك الروم فلما رد قال يا شعبى تدرى ما كتب به الى ملك الروم كتب الى العجب لأهل دينك كيف لم يستخلفوا رسولك فقلت يا أمير المؤمنين لأنه رآني وما رآك ذكرها الأصمعي وزاد فيها إنما أراد ان يغريني بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال ما أردت الا ذاك.

قال جابر بن نوح الحماني حدثنا مجالد عن الشعبي قال: قدم الحجاج وسألني عن." (١)

"يلومونني في سالم وألومهم١ ... وجلدة بين العين والأنف سالم

قال مالك: لم يكن أحد في زمانه أشبه منه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل، وقال أحمد

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٦٦/١

وإسحاق: أصح الطرق الزهرى عن سالم عن أبيه وقيل كان سالم يشترى الثوب بدرهمين. وقال له سليمان بن عبد الملك أي شيء تأكل؟ قال الخبز والزيت فإذا وجدت اللحم أكلته. وعن ميمون بن مهران قال: كان سالم على سمت أبيه وعدم رفاهيته وقيل كان يشترى في السوق ويتجر وقيل انه دخل في ثياب رثة غليظة على سليمان فأجلسه معه على سرير الخلافة مات سنة ست ومائة٢ وقد شاخ رحمه الله تعالى.

٧٨- ١٣/ ٣ع- أبو صالح السمان ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية: وكان يجلب الزيت والسمن الى الكوفة شهد الدار وحصار عثمان رضي الله عنه وسأل سعد بن أبي وقاص وسمع أبا هريرة وعائشة وابن عباس وعدة من الصحابة رضي الله عنهم. وعنه ابنه سهيل والأعمش وسمى وزيد بن اسلم وبكير بن الأشج ويحيى بن سعيد وطائفة ذكره أحمد فقال ثقة ثقة من أجل الناس واوثقهم قال الأعمش: سمعت من أبي صالح ألف حديث قلت: توفى سنة إحدى ومائة رحمه الله تعالى.

٧٩- ١٤/ ٣ع- طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الجندي من الأبناء: سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد بن أرقم وابن عباس وطائفة. حدث عنه ابنه عبد الله والزهري وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير المكى وعبد الله بن أبي نجيح وحنظلة بن أبي سفيان وعدة وكان رأسا في العلم والعمل. قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا مثل طاوس، وقال قيس بن سعد كان طاوس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة.

---

١ كذا في الأصل - وفي تاج العروس ولسان العرب في س ل م "يديرونني عن سالم وأريغه" وفي هامش ديوان زهير بن أبي سلمى ص٣٤١ "ورد في ٨٧ م" "يديرونني عن سالم وأديرهم".

٢ وقيل ١٠٧أو ١٠٨.

٧٨- تهذيب التهذيب: ٣/ ٢١٩. تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٨. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٢٦٠. الجرح والتعديل: ٣/ ٤٥٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٢٢. معجم طبقات الحفاظ: ٨٨.

٧٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٢٣. تهذيب التهذيب: ٥/ ٨ "١٤". تقريب التهذيب: ١/ ٣٧٧ "١٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥. الكاشف: ٢/ ١٤. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٦٥. الجرح والتعديل: ٤/ ٢٢٠٣ سير الأعلام: ٥/ ٣٨ والحاشية. الحلية: ٤/ ٤. البداية والنهاية: ٩/ ٢٣٥. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٤١٢ والحاشية. الثقات: ٤/ ٣٩١. ديوان الإسلام: ت١٣٤٨.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٦٩

"الزبير الصنعاني: بعث أمير اليمن إلى طاوس بخمس مائة دينار فلم يقبلها. وقال إبراهيم بن **ميسرة: ما رأيت أحدا الشريف** والوضيع عنده بمنزلة إلا طاوسا.

قلت: طاوس كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ومفتيهم له جلالة عظيمة وكان كثير الحج فاتفق موته بمكة قبل التروية بيوم سنة ست ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك الخليفة، رحمة الله عليه.

٨٠- ١٥/ ٣ ع- عطاء بن يسار الإمام الرباني أبو محمد المدني مولى أم المؤمنين ميمونة الفقيه الواعظ أخو الفقيه سليمان وعبد الله وعبد الملك: روى عن زيد بن ثابت وأبي أيوب وعائشة وأسامة بن زيد وأبي هريرة وعدة، وعنه زيد بن أسلم وعمرو بن دينار وصفوان بن سليم وهلال بن أبي ميمونة وشريك بن أبي نمر، وكان ثقة جليلا من أوعية العلم يقال مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بل توفي سنة بضع وتسعين. ذكر أبو داود أنه سمع من ابن مسعود وقال سعيد ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: "نعم". وذكر الحديث سمعناه في الحادي عشر من حديث ابن زياد القطان.

٨١- ١٦/ ٣ع- سليمان بن يسار المدني الفقيه العلم: عن عائشة وأبي هريرة وزيد بن ثابت وابن عباس وميمونة وطائفة، وعنه عمرو بن دينار والزهري وسالم أبو النضر ويحيى بن سعيد وصالح بن كيسان وآخرون. وكان من أئمة الاجتهاد. قال الحسن بن محمد ابن الحنفية: هو أفهم عندنا من سعيد بن المسيب. وقيل كان المستفتي يأتي سعيد بن المسيب فيقول له: عليك بسليمان بن يسار. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس. وقال مصعب بن عثمان: كان سليمان من أحسن الشباب صورة فدخلت عليه امرأة فراودته فامتنع وهرب منها. قيل مات سنة سبع ومائة وقيل سنة أربع ومائة١ وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى.

٨٠- تهذيب الكمال: ٢/ ٩٣٨. تهذيب التهذيب: ٧/ ٣١٧ "٣٩٩". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٣٢. الكاشف: ٢/ ٢٦٧. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٦١. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٨٧. الجرح والتعديل: ٦/ ١٨٦٧. ميزان الاعتدال: ٣/ ٧٧. سير الأعلام: ٤/ ٤٤٨. والحاشية. الإكمال: ١/ ٣١٣. العبر: ١/ ١٢٥. الثقات: ٥/ ١٩٩. ديوان الإسلام: ت ١٤١١.

٨١- تهذيب الكمال: ١/ ٥٤٨. تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٨. تقريب التهذيب: ١/ ٣٣١. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٢٠. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٤١. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٨٧. الجرح

والتعديل: ٤/ ص ١٤٩. الحلية: ٢/ ١٩. البداية والنهاية: ٩/ ٢٤٤. سير الأعلام: ٤/ ٣٠١. ديوان الإسلام: ١١٢٤. الثقات: ٤/ ٣٠١.

١ وقيل ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٩.." (١)

"قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب لينظر إليها. ذهب الى حضرموت ليرى بئر برهوت وذهب الى بابل وعليه وال فقال له مجاهد: تعرض على هاروت وماروت فدعا رجلا من السحرة فقال: اذهب به فقال اليهودي بشرط ألا تدعو الله عندهما قال فذهب به الى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال خذ برجلى فهوى به حتى انتهى الى جوبة فإذا هما معلقين منكسين كالجبلين فلما رأيتهما قلت سبحان الله خالقكما فاضطربا فكأن الجبال تدكدكت فغشي على وعلى اليهودي ثم أفاق قبلى فقال قد أهلكت نفسك وأهلكتنى.

٨٤- ١٩/ ٣ ع - خالد بن معدان أبو عبد الله الكلاعي الحمصي: عالم أهل بلده في زمانه سمع ثوبان ومعاوية وأبا امامة والمقدام بن معدى كرب وجبير بن نفير وكثير بن مرة وخلقا كثيرا وأرسل عن معاذ بن جبل والكبار حدث عنه بحير بن سعد وثور بن يزيد وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وعبدة ابنته وآخرون فقال صفوان سمعته يقول لقيت سبعين ص‌حابيا وقال **بحير ما رأيت أحدا الزم** للعلم منه وكان علمه في مصحف له ازرار وعرى وقال صفوان كان إذا عظمت حلقته قام خوف الشهرة قال سفيان الثوري ما اقدم على خالد بن معدان أحدا ويروى انه كان يسبح في اليوم سبعين ألف مرة وعنه قال لو كان للموت غاية تعرف ما سبقنى أحد اليه الا بفضل قوة قال جماعة مات سنة أربع ومائة قال الهيثم والمدائنى وجماعة سنة ثلاث ومائة، وهو أحد الأثبات غير أنه يدلس ويرسل حديثه في الكتب الستة رحمه الله تعالى.

٨٥- ٢٠/ ٣ ع- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري: أحد الأعلام روى عن سمرة بن جندب وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك النجاري وأنس بن مالك الكعبي وزهدم بن مضرب وعمرو بن سلمة وخلق، وأرسل عن حذيفة وعائشة وطائفة وروايته عن عائشة مع هذا في صحيح مسلم حدث عنه أيوب وحميد ويحيى بن أبي كثير وخالد الحذاء وعاصم الأحول وداود بن أبي هند وآخرون، طلب للقضاء فتغيب وتغرب عن وطنه فقدم

٨٤- تهذيب الكمال: ١/ ٣٦٣. تهذيب التهذيب: ٣/ ١١٨. تقريب التهذيب: ١/ ٢١٨. خلاصة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٧٠/١

تهذيب الكمال: ١/ ٢٨٤. الكاشف: ١/ ٢٧٤. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ١٧٦. الجرح والتعديل: ٣/ ١٥٨٤. نسيم الرياض: ٣/ ٣٢٣. طبقات الحفاظ:/ ١٦. الحلية: ٥/ ٢١٠. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٩٣. سير الأعلام: ٤/ ٥١٦. الثقات: ٤/ ١٩٦.

٨٥- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٨٤: ٢/ ٦٨٤. تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٢٤ "٣٨٧". تقريب التهذيب: ١/ ٤١٧ "٣١٩". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٥٨. الكاشف: ٢/ ٨٨. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٩٢. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٠٣. الجرح والتعديل: ٥/ ٢٦٨. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦. لسان الميزان: ٧/ ٢٦٢. الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٨٥ والحاشية. البداية والنهاية: ٩/ ٢٣١. سير الأعلام: ٤/ ٤٦٨ والحاشية. الثقات: ٥/ ٢. ديوان الإسلام: ت ١٦٧٧.." (١)

"الحديث. قال أيوب السختياني: ما رأيت رجلا أفضل من القاسم. لقد ترك مائة ألف وهي له حلال. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعيمش بنى تيم يعنى القاسم، وصدق فإن الخلافة من بعده كانت معهودة إلى يزيد بن عبد الملك من سليمان. قال خليفة بن خياط: مات في آخر سنة ست ومائة أو أول سنة سبع. وقال الهيثم بن عدى وابن بكير: مات سنة سبع ومائة١ رحمه الله.

٨٩- ٢٤/ ٣ع- الأعرج الحافظ المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي المدني كاتب المصاحف: سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن بحينة وجماعة حدث عنه الزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وعبد الله بن لهيعة وآخرون وكان ثقة ثبتا عالما مقرئا تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطا فتوفى في سنة سبع عشرة ومائة٢.

٩٠- ٢٥/ ٣ ع- عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكى الأسود: ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو أشبه، سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وأم سلمة وطائفة وعنه أيوب وحسين المعلم وابن جريج وابن إسحاق والأوزاعي وأبو حنيفة وهمام بن يحيي وجرير بن حازم وخلق كثير كان أسود مفلفلا فصيحا كثير العلم من مولدي الجند. قال أبو حنيفة: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء وقال ابن جريج: كان المسجد فراشه عشرين سنة. قال: وكان من أحسن الناس صلاة قال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر فإن سئل أحسن الجواب، وقال إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم خيل إلينا أنه يؤيد. وقال عبد الله بن عباس:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٧٢/١

يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم

---

١ وقيل ١٠١و١٠٢.

٨٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٢٣. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩٠ "٥٦٦". تقريب التهذيب: ١/ ٥٠١ "١١٤٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥٦. الكاشف: ٢/ ١٨٩. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٦٠. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٥/ ١٤٠٨. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٠٩. الثقات: ٥/ ١٠٧.

٢ ١١٠ أو ١٢٧.

٩٠- تهذيب الكمال: ٢/ ٩٣٣. تهذيب التهذيب: ٧/ ١٩٩ "٣٨٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٣٠. الكاشف: ٢/ ٢٦٥. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٦٣. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٧٧. الجرح والتعديل: ٦/ ص ٣٣٠. ميزان الاعتدال: ٣/ ٧٠. لسان الميزان: ٧/ ٣٠٥. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٦. الحلية: ٣/ ٣١٠. طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٨٦، ٥/ ٥٥٥، ٤٨٣، ٧/ ٣٧٠. سير الأعلام: ٥/ ٧٨ والحاشية. الثقات: ٥/ ١٩٨. ديوان الإسلام: ت: ١٤١٤.." (١)

"ولد سنة ست وأربعين أو نحوها وسمع ابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وبجالة بن عبدة وأنس بن مالك وأبا الشعثاء وطاوسا وعدة. حدث عنه شعبة وابن جريج والحمادان والسفيانان وورقاء وخلق سواهم قال **شعبة ما رأيت أحدا أثبت** في الحديث من عمرو وقال ابن عيينة: كان لا يدع المسجد كان يحمل على حمار. وما رأيته إلا وهو مقعد، وكان فقيها وكان يحدث علي المعنى ويقول: أحرج على من يكتب عني، وكنت أتحفظ حديثه. وقال ابن مهدي: قال لي شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار. وقال يحيى القطان: وأحمد هو أثبت من قتادة. قال عبد الله بن أبي **نجيح: ما رأيت أحدا قط** أفقه من عمرو، لا عطاء ولا مجاهدا ولا طاوسا وذكره ابن عيينة، فقال: ثقة ثقة ثقة، كان قد جزء الليل فثلثا ينام وثلثا يدرس حديثه وثلثا يصلي. وروى نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار قال الواقدي عاش ثمانين سنة.

قلت: توفي في أول سنة ست وعشرين١ ومائة. وهو أحد الأربعة الذين أثبتهم ابن المفضل الحافظ في الطبقة الأولى من الأربعين تأليفه وهم الزهري وعمرو بن دينار وقتادة وأبو إسحاق السبيعي.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٧٥/١

حدثني أبو الفتح الحافظ إملاء أنه قرأ على أبي الحسن بن الجميزي عن أبي طاهر السلفي سماعا أنا أبو عبد الله الثقفي أنا علي بن محمد أنا إسماعيل الصفار أنا سعدان أنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا يقول: لما أنزل الله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: "أعوذ بوجهك"، ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: "أعوذ بوجهك"، ﴿أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: "هاتان أهون أو أيسر". أخرجه البخاري٢ عن علي عن سفيان بن عيينة.

٩٩- ٤/ ٤ع- أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الحافظ أحد الأعلام:

______

١ وقيل ١٢٥.

٢ في تفسير سورة ٦ باب٢ والاعتصام باب١١.

٩٩- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٣٩. تهذيب التهذيب: ٨/ ٦٣ "١٠٠". تقريب التهذيب: ٢/ ٧٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٩٠. الكاشف: ٢/ ٣٣٤. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٣٤٧. تاريخ البخاري الصغير: ١، ٢/ ٤٣٧. الجرح والتعديل: ٦/ ١٣٤٧. ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٧٠. لسان الميزان: ٧/ ٣٢٦. الحلية: ٤/ ٣٣٨. ثقات: ٥/ ١٧٧. ٤٦٧١. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣١٣. تراجم الأحبار: ٢/ ٥٦٤. سير الأعلام: ٥/ ٣٩٢ والحاشية. مقدمة الفتح: ٤٣١. تاريخ الثقات: ٣٦٦.." (١)

"عبد الله بن عمر وسلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعطاء بن يسار وعلي بن الحسين وعدة وعنه مالك وهشام بن سعد والسفيانان وعبد العزيز الدراوردي وخلق.

وكان له حلقة للعلم بمسجد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا. وكان أبو حازم يقول: لا أراني الله يوم زيد. إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه فأتاه نعي زيد فعقر فما شهده قال البخاري كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه قلت ولزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن وكان من العلماء الأبرار قال مالك: قال ابن عجلان: ما هبت أحدا هيبتي زيد بن أسلم. وقال ابن معين: لم يسمع زيد من أبي هريرة ولا من جابر. مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة.

______

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٨٦/١

١١٩- ٢٤/ ٤ ع- أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني الأعرج الأفزر التمار القاص الواعظ الزاهد عالم المدينة وقاصها أو شيخها: سمع سهل بن سعد الساعدي وسعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش وأبا صالح السمان وعدة وعنه مالك والسفيانان والحمادان وأبو ضمرة وخلق قال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه أحد مثله، وقال عبد الرحمن بن زيد بن **أسلم: ما رأيت أحدا الحكمة** أقرب إلى فيه من أبي حازم، روى يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: كل عمل تركه الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت قال أبو غسان محمد بن مطرف أخبرنا أبو حازم قال لا يحسن عبد فيما بينه وبين ربه إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور ما بينه وبين الله إلا أعور الله في ما بينه وبين العباد لمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها وقال الخليفة هشام لأبي حازم ما النجاة من هذا الأمر؟ يعني الملك قال: هين، لا تأخذن شيئا إلا من حله ولا تضعه إلا في حقه قال هذا حسن لمن أيده الله بالسلامة من الهوى وكان فقيه النفس، مناقب أبي حازم كثيرة وكان ثقة فقيها ثبتا كثير العلم كبير القدر، وكان فارسيا وأمه رومية، أرخ جماعة موته في سنة أربعين ومائة

١١٩- تهذيب الكمال: ١/ ٥٢٣، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٤٣. تقريب التهذيب: ١/ ٣١٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٠٢. ١/ ٣٨٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٧٨. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٢٧. الجرح والتعديل: ٤/ ٧٠١، ٧٠٢. نسيم الرياض: ٢/ ٦٤. الحلية: ٣/ ٢٢٩. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٢٤. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣١٩. سير الأعلام: ٦/ ٩٦. الثقات: ٤/ ٣١٦.." (١)

"وقال أمية بن بسطام جاءت يونس امرأة بجبة خز فقال: بكم هي؟ قالت: بخمسمائة، قال هو خير من ذاك، قالت: بست مائة، قال هي خير من ذاك فلم يزل يدرجها حتى بلغت ألفا وقال النضر بن شميل: غلا الخز وكان يونس بن عبيد خزازا فاشترى من رجل متاعا بثلاثين ألفا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه: هل كنت علمت أن المتاع كان قد غلا بأرض كذا وكذا ولو علمت لبعت ثم قال هلم إلى مالي فرد عليه الثلاثين الألف. وعن هشام بن حسان **قال: ما رأيت أحدا يطلب** بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر حدثنا محمد بن عبد الرحمن أنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ سنة ست وسبعين وثلاث مائة أنا أبو عروبة الحراني أنا محمد بن عباد بن آدم أنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي -

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١٠٠

صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "لا يسترعي الله عبدا رعية فيموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة" هذا حديث جيد الإسناد ولم يخرجه أرباب الكتب الستة ومحمد هذا من مشيخة ابن ماجه. قال معاذ بن معاذ: في سنة تسع وثلاثين ومائة صليت على يونس بن عبيد رحمه الله تعالى.

١٤٠- ٤٥/ ٤م ع- داود بن أبي هند الإمام الثبت أبو محمد البصري: رأى أنس بن مالك وروى عن أبي العالية وسعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي والشعبي وعكرمة. وعنه شعبة والحمادان وابن علية ويحيى القطان ويزيد بن هارون وكان من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم حديثه في الكتب الستة لكن في البخاري استشهادا قال يزيد بن زريع: كان مفتي أهل البصرة.

يحيى بن الفضل الخرقي أنا سعيد بن عامر الضبعي قال: قال داود بن أبي هند: أتيت الشام فلقيني غيلان القدري فقال: أريد أن أسألك عن مسائل. قلت: سل عن خمسين وأسألك عن ثنتين قال: سل. قلت: ما أفضل ما أعطي ابن آدم؟ قال: العقل، فقلت: أخبرني عن العقل هو شيء مباح للناس من شاء أخذه ومن شاء ترك أو هو شيء مقسوم بينهم؟ فمضى ولم يجبني. قلت: انقطع فكذلك قسم الله الإيمان والأديان ولا قوة إلا بالله.

١٤٠- تهذيب الكمال: ١/ ٣٩١. تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٠٤. تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٥. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٠٧. الكاشف: ١/ ٢٩٢. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٢٣٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٤٩.الجرح والتعديل: ٣/ ١٨٨١. ميزان الاعتدال: ٢/ ١١. شذرات: ١/ ٢٠٨. الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٩٦. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٥. الحلية: ٣/ ٩٢. الجمع بين رجال الصحيحين: ٥١٥. الثقات: ٦/ ٢٧٨.." (١)

"العدوية وخلق وعنه قتادة وشعبة وابن المبارك وأبو معاوية ويزيد بن هارون وخلق سواهم. وثقه على بن المديني وغيره وكان حافظا مكثرا وفي

حفظه شيء لا يضر وحديثه في كتب الأئمة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا بن البناء أنا على بن أحمد أنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بابنة زينب ونفسها تقعقع كأنها في شن فقال له قيس بن عبادة تبكي وقد نهيت

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١١٠

عن البكاء فقال "إنما هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء" توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة١ رحمه الله تعالى.

وقال سفيان الثوري: حفاظ الناس أربعة إسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الملك بن أبي سليمان وأبى أن يجعل الأعمش معهم رحمهم الله قال أبو الربيع الزهراني حدثنا محمد بن عباد أنا أبي قال ربما كان عاصم الأحول صائما فيفطر فإذا صلى العشاء تنحى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

١٤٥- ٥٠/ ٤ع- سليمان التيمي الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو المعتمر سليمان بن طرخان القيسي: مولاهم البصري لم يكن تيميا بل نزل فيهم سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدي وطاوسا والحسن وعدة وعنه شعبة والسفيانان وابن المبارك ويزيد بن هارون والأنصاري وهوذة بن خليفة وخلق قال **شعبة ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير لونه وقال معتمر مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي صلاة الفجر بوضوء العشاء وعاش سبعا وتسعين سنة.

قلت: له نحو من مائتي حديث وكان عابد البصرة وعالمها. قال يحيى القطان: ما رأيت أخوف لله منه. وقال بن المبارك عن سفيان. قال حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم. وقال جرير: لم ير سليمان

---

١ وقيل ١٤١.

١٤٥- تهذيب الكمال: ١/ ٥٤٠. تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٠١. تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤١٤. الكاشف: ١/ ٣٩٦. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٧، ٧٤. الجرح والتعديل: ٤/ ٥٣٩. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢١٢. لسان الميزان: ٧/ ٢٣٧. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢/ ١٨. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٩٣. سير الأعلام: ٦/ ١٩٥ والحاشية. الثقات: ٤/ ٣٠٠.."
(١)

"وابن عون ويونس. وقال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون. وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون. وقال شعبة: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره. وقال الأوزاعي: إذا مات

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١١٣/١

ابن عون وسفيان استوى الناس. وقال ابن معين: ثقة في كل شيء. وقال بكار السيريني: كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما، وصحبته دهرا وكان طيب الريح لين الكسوة يختم كل أسبوع وكان يغزو ويركب الخيل. بارز مرة علجا فقتله، وكان إذا جاء إخوانه كأن على رءوسهم الطير لهم خضوع وخشوع١.

قلت: لابن عون جلالة عجيبة ووقع في النفوس؛ لأنه كان إماما في العلم رأسا في التأله والعبادة حافظا لأنفاسه. كبير الشأن. مات في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى؛ قاله جماعة ويقع حديثه عاليا لأصحاب ابن طبرزد والكندي.

١٥٣- ٥٨/ ٤ ع- ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ الإمام أبو عثمان التيمي المدني الفقيه مولى آل المنكدر: روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وحنظلة بن قيس وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد، وعنه سفيان ومالك والأوزاعي وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وأبو ضمرة أنس بن عياض وخلق. وكان إماما حافظا فقيها مجتهدا بصيرا بالرأي ولذلك يقال له: ربيعة الراي. أخباره مستوفاة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد قال الخطيب: كان فقيها عالما حافظا للفقه والحديث. ابن وهب قال: حدثني بن زيد قال: مكث ربيعة دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار إلى أن جالس القوم فنطق بلب وعقل. وقال الليث: عن يحيى بن سعيد **قال: ما رأيت أحدا أفطن** من ربيعة. وقال معاذ بن معاذ: سمعت سواء بن عبد الله القاضي **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي، قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين. وعن ابن وهب أن ربيعة كان من الأجواد أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار. قال أحمد بن حنبل: ربيعة ثقة.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ وجماعة قالوا: أخبرنا بن اللتي أنا أبو الوقت أنا بيبي أنا بن أبي شريح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل أنا يعيش بن الجهم قرأت على أبي ضمرة عن ربيعة عن أنس: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي وقد أتى عليه ستون

---

١ وقيل ١٥٠.

١٥٣- تهذيب الكمال: ١/ ٤٠٨. تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٥٨. تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٧. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٢٢.الاشف: ١/ ٣٠٧. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٢٨٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٣٢٢، ٢/ ٣٢. الجرح والتعديل: ٣/ ٢١٣١. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٤. لسان الميزان: ٧/ ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٨/ ٤٢١. طبقات الحفاظ: ١٣٦. الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣١. الوافي بالوفيات: ١٤/ ٩٤. الحلية: ٣/ ٢٥٩. سير الأعلام: ٦/ ٨٩ والحاشية. الثقات: ٤/ ٢٣.." (١)

"سنة وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال مصعب الزبيري: هو صاحب الفتوى بالمدينة كان يجلس إليه وجوه الناس. وبه تفقه مالك. وقال ابن **الماجشون: ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة من ربيعة. قال عبيد الله بن عمر: ربيعة هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا. قال مالك: لما مات القاسم وسالم أفضى الأمر إلى ربيعة. ولما قدم السفاح أمر له بمال فلم يقبله. قال سفيان بن عيينة: سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن: كيف استوى؟ فقال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق. مات ربيعة سنة ست وثلاثين ومائة.

وفي عصر هذه الطبقة تحولت دولة الإسلام من بني أمية إلى بني العباس في عام اثنتين وثلاثين ومائة، فجرى بسبب ذلك التحول سيول من الدماء وذهب تحت السيف عالم لا يحصيهم إلا الله بخراسان والعراق والجزيرة والشام وفعلت العساكر الخراسانية الذين هم المسودة كل قبيح فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ومات محارب بن دثار القاضي، وإياس بن معاوية بن قرة المزني القاضي، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن كثير أبو معبد الدارمي مقرئ الحرم، وعلقمة بن مرثد الكوفي الفقيه، وقيس بن مسلم الجدلي، ومحمد بن يحيى بن حبان المازني، وربيعة بن يزيد القصير من علماء الشام، ومحمد بن واسع الزاهد، ومالك بن دينار كاتب المصاحف، والقاسم بن أبي بزة المكي، وأبو بشر جعفر بن إياس الكوفي، وزياد بن علاقة أسند من لقيه ابن عيينة، وجبلة بن سحيم، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر الكوفي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي المفسر، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، والأسود بن قيس الكوفي، وأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، وإياد بن لقيط السدوسي، وأبو عمرو بن العلاء المازني مقرئ البصرة، وعاصم بن أبي النجود الأسدي مقرئ الكوفة، وأبو رويم نافع بن أبي نعيم مقرئ المدينة، وحمزة بن حبيب الزيات مقرئ الكوفة، ويحيى بن الحارث الذماري مقرئ دمشق، ودراج أبو السمح واعظ مصر، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وأبو عمران الجوني محدث البصرة، وأبو حصين عثمان بن عاصم الكوفي، وبكير بن عبد الله بن الأشج المدني الفقيه، وأبو جمرة الضبعي نصر بن عمران البصري، وأبو التياح يزيد بن حميد عالم البصرة، وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي نجيح المفسر، وعبد الله بن طاوس اليماني، وأيوب بن موسى الفقيه،

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١١٨

وفي هذا الزمان ظهر بالبصرة:

عمرو بن عبيد العابد، وواصل بن عطاء الغزال، ودعوا الناس إلى الاعتزال والقول." (١)

"ابن سعد عن سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله. وحدث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعدي بن ثابت وسلمة بن كهيل وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وعمرو بن دينار وأبي إسحاق وخلق كثير. تفقه به زفر بن الهذيل وداود الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤي ونوح الجامع وأبو مطيع البلخي وعدة. وكان قد تفقه بحماد بن أبي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن المقري وبشر كثير وكان إماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب.

قال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون أيما أفقه: الثوري أم أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث. وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس. وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. وقال **يزيد: ما رأيت أحدا أورع** ولا أعقل من أبي حنيفة. وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن يحيى بن معين قال: لا بأس به لم يكن يتهم ولقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضيا. قال أبو داود رحمه الله: أن أبا حنيفة كان إماما.

وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال: كنت أمشي مع أبي حنيفة فقال رجل لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: والله لا يتحدث الناس عني بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا. قلت: مناقب هذا الإمام قد أفردتها في جزء. كان موته في رجب سنة خمسين ومائة١ رضي الله عنه.

أنبأنا ابن قدامة أخبرنا بن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر القطيعي نا بشر بن موسى أنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن عطاء عن جابر أنه رآه يصلي في قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء قال: ولا أظنه صلى فيه إلا ليرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

١٦٤- ١١/ ٥ ع- ابن جريج الإمام الحافظ فقيه الحرم أبو الوليد ويقال أبوخالد عبد

---

١ وقيل ١٥١ أو ١٥٣.

١٦٤- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٥٥. تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٢ "٨٥٥". تقريب التهذيب: ١/ ٥٢٠

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١١٩/١

"١٣٢٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٧٨. الكاشف: ٢/ ٢١٠. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٤٢٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٩٨، ٩٩، ١١١. الجرح والتعديل: ٥/ ١٦٨٧. ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٩. لسان الميزان: ٧/ ٢٩٢. سير الأعلام: ٦/ ٣٢٥ والحاشية. الثقات: ٧/ ٩٣.." (١)

"الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكي الفقيه. صاحب التصانيف أحد الأعلام: حدث عن أبيه ومجاهد يسيرا وعطاء بن أبي رباح فأكثر وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب ونافع والزهري وخلق كثير، ولد سنة نيف وسبعين وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم. روى عنه السفيانان ومسلم بن خالد وابن علية وحجاج بن محمد وأبو عاصم وروح ووكيع وعبد الرزاق وأمم سواهم.

قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم. وهو وابن أبي عروبة أول من صنف الكتب. وقال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله. ويقال: إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جريج. قلت: كان ابن جريج ثبتا لكنه يدلس. قال أحمد: لم يسمع من عمرو بن شعيب زكاة مال اليتيم ولا من أبي الزناد. وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع. وقال جرير كان ابن جريج يرى المتعة؛ تزوج ستين امرأة. قال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من ابن جريج. وقال: لم أسمع من الزهري إنما أعطاني جزءا كتبته وأجازه لي. وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزمت عطاء ثمانية عشر عاما.

قال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة. وقال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة لأوافيه فوجدته قد مات. وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة وفيها أرخه جماعة. ووهم بن المديني حيث يقول: توفي سنة تسع وأربعين. وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها. قال ابن معين: أصله رومي وولاؤه لآل خالد بن أسيد الأموي. قال القطان: سمع من مجاهد حديث: طلقوهن قبل عدتهن. وسمع من طاوس قوله في محرم أصاب ذرات قال: قبضات من طعام. قال أبو عاصم كان ابن جريج من العباد؛ كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر. وكانت له امرأة عابدة. قال بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة حتى إنه كان يحتقن في الليلة بأوقية شيرج طلبا للجماع وعن عبد الرزاق قال: كان ابن جريج يخضب بالسواد ويتغلى بالغالية وكان من ملوك القراء وخرجنا معه فأتاه سائل فأعطاه دينارا وقال ابن قتيبة:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١٢٧

مولده بمكة سنة ثمانين عام الجحاف.

١٦٥- ١٢/ ٥ع- ابن أبي ليلى الإمام العلم مفتي الكوفة وقاضيها أبو عبد الرحمن

١٦٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٣١. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٠١. تقريب التهذيب: ٢/ ١٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٣٠. الكاشف: ٣/ ٦٩. ديوان الإسلام: ت: ١٧٩٦. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٦٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٩١. الجرح والتعديل: ٧/ ١٧٣٩. ميزان الاعتدال: ٣/ ٨٧، ٦١٣. لسان الميزان: ٧/ ٣٦٦. وفيات الأعيان: ٤/ ١٧٩. تاريخ الإسلام: ٦/ ١٢٣. تاريخ الثقات: ٤٠٧. معجم طبقات الحفاظ: ص١٥٨. جامع التحصيل: ٣٢٧. جامع الرواة: ٢/ ١٣٨. المغني: رقم ٥٧٢٣. الكامل: ٦/ ٢١٩١. المعين: رقم ٤٣٣. مجمع: جـ ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٠٨، ٢١٨، ٣١٤. جـ ٢/ ٢٣٧. جـ ٣/ ١٧. جـ ٤/ ١٦. معجم الثقات: ١١٠، ١٨٤. طبقات الحفاظ: ٧٤. تراجم الأحبار: ٤/ ١٢. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٢١، ٢٢٢. ترغيب: ٤/ ٥٧٧. سير الأعلام: ٦/ ٣١٠ والحاشية.." (١)

"١٦٧- ١٤/ ٥م ٤- محمد بن إسحاق بن يسار الإمام الحافظ أبو بكر المطلبي المدني مصنف المغازي مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف: رأى أنس بن مالك وحدث عن أبيه وعمه موسى وفاطمة بنت المنذر والقاسم وعطاء والأعرج ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمرو بن شعيب ونافع وأبي جعفر الباقر والزهري وخلق كثير. حدث عنه جرير بن حازم والحمادان وإبراهيم بن سعد وزياد بن عبد الله البكائي وسلمة بن الفضل الأبرش وعبد الأعلى الشامي ومحمد بن سلمة الحراني ويونس بن بكير ويزيد بن هارون وأحمد بن خالد الوهبي ويعلى بن عبيد وعدة، وكان أحد أوعية العلم حبرا في معرفة المغازي والسير وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي. قال يحيى بن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان وقال: هو ثقة وليس بحجة، وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث، وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح, وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث، وقال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على المحدثين، وأما مالك رحمه الله تعالى فإنه نال منه بانزعاج؛ وذلك لأنه بلغه أنه يقول: اعرضوا علي علم مالك؛ فأنا بيطاره، فغضب مالك فقال: انظروا إلى دجال من الدجاجلة. وقد قال ابن **عيينة: ما رأيت أحدا يتهم** بن إسحاق، وقيل: كان قدريا. وقال ابن أبي عدي: كان يلعب بالديوك والذي تقرر عليه

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٢٨/١

العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وأنه ليس بحجة في الحلال والحرام، نعم ولا بالواهي بل يستشهد به، مات سنة إحدى وخمسين ومائة قال جماعة وقيل سنة اثنتين١ رحمه الله تعالى.

أنبأنا طائفة سمعوا عمر بن برزذ أنا هبة الله بن محمد أنا بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي حدثني محمد بن رميح بن سليمان البزاز أنا يزيد أنا محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر أو العصر -شك يزيد- وهو حامل أمامة بنت أبي العاص، فإذا أراد أن يركع وضعها ثم ركع، فإذا قام حملها، فلم يزل يفعل ذلك حتى قضى صلاته صلى الله عليه وسلم.

١٦٧- تهذيب الكمال: ٣/ ١١٦٧. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٨. تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٧٩. الكاشف: ٣/ ١٩. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١١١. الجرح والتعديل: ٧/ ١٠٨٧. ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٤، ٤١٨. لسان الميزان: ٥/ ٧٣، ٧/ ٣٥١. الوافي بالوفيات: ٢/ ١٨٨. طبقات ابن سعد: ٧/ ٦٧. ثقات: ٧/ ٣٨٠. تاريخ الثقات: ٤٠٠. معرفة الثقات: ١٥٧١. سير الأعلام: ٧/ ٣٣ والحاشية. المغني: ٥٢٧٥. ترغيب: ٤/ ٥٧٧. مجمع: ٢/ ٥٧٧. مجمع: ٢/ ٤٨، ٥/ ٥٠، ٦/ ١٨٧.

١ وقيل ١٥٠، ١٥٣، ١٤٤.." (١)

"سليم بن جبير وطبقتهم، حدث عنه ابن المبارك والليث وابن وهب وأبو عاصم وأبو عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن يحيى البرلسي وهانئ بن المتوكل الإسكندراني وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل وغيره وكان كبير الشأن قال ابن المبارك: وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكبر من صفته. قال ابن وهب كان يأخذ عطاء في السنة ستين دينارا فلم يأت منزله حتى يتصدق بها ثم يجيء إلى منزله فيجدها تحت فراشه. وبلغ ذلك ابن عم له فتصدق بعطائه وبادر إلى تحت فراشه فلم يجد شيئا فشكا إلى حيوة فقال: أنا أعطيت ربي بيقين وأنت أعطيته تجربة، وروى أحمد بن سهل الأردني عن خالد بن الفزر قال: كان حيوة بن شريح من البكائين وكان ضيق الحال جدا، فجلست وهو متخل يدعو فقلت: لو دعوت أن يوسع عليك فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فأخذ حصاة فرمى إلي بها؛ فإذا هي والله تبرة ما رأيت أحسن منها وقال: ما خير

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٣٠/١

في الدنيا إلا الآخرة ثم قال: هو أعلم بما يصلح عباده فقلت: وما أصنع بهذه قال: استنفقها فهبته والله أن أرد.

أنبأنا بن قدامة أنا بن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهري قال: أنا أحمد بن جعفر أنا بشر بن موسى نا أبو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة حدثني عياش بن عباس أن أبا نضر حدثه عن عامر بن سعد أن أسامة بن زيد أخبر والده سعدا فقال له: إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعزل عن امرأتي قال: "لم؟ " قال: شفقا على ولدها. قال: "إن كان ذلك فلا؛ ما ضر ذلك فارس ولا الروم ". وقال حيوة مرة لبعض الولاة: لا تخلين بلدنا من السلاح فنحن بين قبطي لا يدري متى ينقض عهده ورومي لا يدري متى يحل ساحتنا وبربري لا ندري متى يثور وحبشي لا ندري متى يغشانا. قال ابن **وهب: ما رأيت أحدا أشد** استخفاء بعمله من حيوة. وكان يعرف بإجابة الدعوة، وكنا نجلس إليه للفقه. وكان يقول: أبدلني الله بكم عمودا أقوم وراءه أصلي ثم فعل ذلك. توفي حيوة سنة ثمان وخمسين ومائة١ على الصحيح وقيل: سنة تسع. حديثه يقع عاليا في القطعيات.

١٨١- ٢٨/ ٥ م ٤- حجاج بن أرطاة الإمام مفتي العراق أبو أرطاة النخعي الكوفي أحد الأعلام: سمع عن الشعبي حديثا واحدا ومن الحكم وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب

---

١ وقيل ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩.

١٨١- تهذيب الكمال: ١/ ٢٣٢. تهذيب التهذيب: ٢/ ١٩٦. تقريب التهذيب: ١/ ١٥٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٩٦. الكاشف: ١/ ٢٠٥. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٧٨. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١١٠. الجرح والتعديل: ٣/ ٦٧٣. ميزان الاعتدال: ١/ ٤٥٨. لسان الميزان: ٧/ ١٩٣. مجمع الزوائد: ٢/ ٢٧. رجال الصحيحين: ٣٨٩. طبقات الحفاظ: ٨١. الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٤٣. البداية والنهاية: ١٠/ ٥٤. سير النبلاء: ٧/ ٦٨ والحاشية. شذرات الذهب: ١/ ٢٢٩.." (١)

"فقال: ورب هذه البنية إنك لجائر، قال فأخذ الربيع بلحيته فقال له أبو جعفر: كف يا بن اللخناء، وأمر له بثلاثمائة دينار وقيل إن المهدي حج فدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق إلا من قام إلا ابن أبي ذئب فقيل له: قم فهذا أمير المؤمنين: قال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعوه فقد قامت كل شعرة في رأسي. توفي سنة تسع وخمسين ومائة١ رحمه الله تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٣٩

١٨٦- ٣٣/ ٥ ع- مالك بن مغول ٢ إمام في الممتع.

١٨٧- ٣٤/ ٥ ع- شعبة بن الحجاج بن الورد الحجة الحافظ شيخ الإسلام أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم: نزيل البصرة ومحدثها سمع من الحسن مسائل وسمع من معاوية بن قرة وعمرو بن مرة والحكم وسلمة بن كهيل وأنس بن سيرين ويحيى بن أبي كثير وقتادة وخلق كثير. وعنه أيوب السختياني وابن إسحاق من شيوخه وسفيان الثوري وابن المبارك وغندر وآدم وعفان بن مسلم وأبو داود وسليمان بن حرب وعلي بن الجعد وأمم لا يحصون.

قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث. وكان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق. قال أبو بكر **البكراوي: ما رأيت أحدا أعبد** لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود. وقال حمزة بن زياد الطوسي سمعت شعبة وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة قال عمر بن هارون كان شعبة يصوم الدهر.

---

١ وقيل ١٥٨، ١٥٧.

١٨٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٠٠. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٢ "٣٥". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٦. الكاشف: ٣/ ١١٦. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣١٤. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٣١. الجرح والتعديل: ٨/ ٩٦١. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٧٢. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٢٤، ٤١٣. سير الأعلام: ٧/ ١٧٤. والحاشية. البداية والنهاية: ١٠/ ١٣١. تاريخ الثقات: ٤١٩. تاريخ أسماء الثقات: ١٣٢٧. الثقات: ٧/ ٤٦٢.

٢ هو أبو عبد الله بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثة بن خديج بن بجيلة. توفي عام ١٥٧ أو ١٥٨ أو ١٥٩.

١٨٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٨١. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣٨. تقريب التهذيب: ١/ ٣٥١. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٤٩. الكاشف: ٢/ ١١. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٤٤. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٣٥. الجرح والتعديل: ١/ ١٢٦، ٤/ ١٦٠٩. طبقات ابن سعد: ٩/ ٩٣. والفهرس. البداية والنهاية:

١٠/ ١٣٢. الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٥٥. سير الأعلام: ٧/ ٢٠٢ والحاشية. ديوان الإسلام: ١٢٣٣. الثقات: ٦/ ٤٤٦.." (١)

"قلت: لم يخرج له البخاري وما حديثه بالكثير. قال الوليد بن مسلم وأبو مسهر وجماعة: مات سنة سبع وستين ومائة وقيل مات سنة ثلاث وستين.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي الفضل عبد الرحيم الكاغذي أنا أبو علي المقرئ أنا أبو نعيم نا عبد الله بن جعفر نا إسماعيل بن عبد الله نا يحيى بن صالح ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحي عن أبي الدرداء **قال: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أميركم هذا.

٢٠٦- ٥٣/ ٥ ع- سليمان بن المغيرة الإمام الحافظ الثبت أبو سعيد القيسي مولاهم البصري: حدث عن محمد بن سيرين والحسن البصري وحميد بن هلال وثابت البناني وجماعة، وعنه ابن المبارك والقطان وابن مهدي وأبو سلمة وأسد بن موسى والقعنبي وشيبان بن فروخ وخلق كثير. قال يحيى بن معين: هو ثقة ثقة وسئل بن علية عن حفاظ البصرة فقال: سليمان بن المغيرة. وقال أبو نوح قراد: سمعت شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة. وقال الخريبي ما رأيت بصريا أفضل منه. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثبت ثبت. وقال سليمان بن حرب: أنا سليمان بن المغيرة العدل الرضا الأمين المأمون وقال عفان: كان سليمان بن المغيرة يخضبت بالحمرة. قلت: مات سنة ست وخمسين ومائة١.

وبإسنادي إلى علي بن الجعد أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: ما أعرف فيكم اليوم شيئا كنت أعهده على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس قولكم لا إله إلا الله: قلنا: يا أبا حمزة فالصلاة؟ قال: قد صليتم حين تغرب الشمس، فكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠٧- ٥٤/ ٥ ع- شعيب بن أبي حمزة الإمام الحجة المتقن أبو بشر الأموي مولاهم

٢٠٦- تهذيب الكمال: ١/ ٥٤٦. تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٠. تقريب التهذيب: ٣٣٠١. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤١٩. الكاشف: ١/ ٤٠٠. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٨. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٦٢. الجرح والتعديل: ١/ ١٤٣، ٤/ ٦٢٦. الثقات: ٦/ ٤٩٠. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٢٩. طبقات ابن سعد: ٦/ ١٦٣. البداية والنهاية: ١٠/ ١٤٧.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٤٤

١ وقيل ١٦٥.
٢٠٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٨٥. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٥١. تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٥٠. الكاشف: ٢/ ١٢. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٢٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٥٤. الجرح والتعديل: ٤/ ١٥٠٨. سير الأعلام: ٧/ ١٨٧. والحاشية. الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٦٠. طبقات ابن سعد: ٧/ ١٧١. الثقات: ٦/ ٤٣٨.." (١)

"الحارث الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري: حدث عن عطاء بن أبي رباح ونافع العمري وابن أبي مليكة وسعيد المقبري والزهري وأبي الزبير المكي ومشرح بن هاعان وأبي قبيل المعافري ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وخلق كثير. وينزل إلى أن يروي عن تلامذته. حدث عنه محمد بن عجلان وهو شيخه وابن وهب وسعيد بن أبي مريم وكاتبه عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير ويحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن يحيى القرطبي وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح وعيسى بن حماد وأبو الجهم الباهلي وخلائق.
حج سنة ثلاث عشرة وله تسعة عشر عاما فلحق الكبار وكان كبير الديار المصرية وعالمها الأنبل حتى إن نائب مصر وقاضيها من تحت أوامره وإذا رابه من أحد منهم أمر كاتب فيه الخليفة فيعزله وقد طلب منه المنصور أن يعمل نيابة الملك فامتنع كان الشافعي يتأسف على فواته وكان يقول: هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وقال أيضا: كان أتبع للأثر من مالك. وقال يحيى بن بكير: هو أفقه من مالك لكن الحظوظ لمالك وقال ابن وهب: لولا الليث ومالك لضللنا.
قال محمد بن رمح: كان دخل الليث في السنة ثمانين ألف دينار فما أوجب الله عليه زكاة قط. قلت كان أحد الأجواد بعث إلى مالك بألف دينار وأهدى إلى مالك مرة أحمال عصفر. وأعطى ابن لهيعة لما احترق منزله ألف دينار. ووصل منصور بن عمار الواعظ بألف دينار وجاءته امرأة مرة بسكرجة تطلب عسلا فأعطاها ظرف عسل. قال يحيى بن بكير قال الليث قال لي أبو جعفر تلى لي مصر؟ قلت: يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك لأني من الموالي، قال: ما بك ضعف معي ولكن ضعفت نيتك. ومن تاريخ الخطيب حدثني الصوري أنا عبد الرحمن بن عمر بمصر أنا الحسن بن يوسف بن مليح سمعت أبا الحسن الخادم وكان قد تستفتيه كنت واقفا على رأس ستي خلف الستارة فسأله الرشيد فقال له حلفت أن لي جنتين فاستحلفه الليث ثل،ثا إنك تخاف الله فحلف فقال له الليث قال الله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] قال فأقطعه قطائع كثيرة بمصر. قال يحيى بن بكير لما قدم الليث العراق قال

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٦٢/١

المهدي لوزيره يعقوب: الزم هذا الشيخ فإنه قد ثبت عندي أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه. وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير عن أبيه **قال: ما رأيت أحدا أكمل** م الليث، كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكرة وما زال خصالا جميلة حتى عد عشرا، لم أر مثله. أبو عبد الله البوشنجي سمعت يحيى بن بكير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب قال لو أن مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكا فيمن يزيد.." (١)

"أحدا قط أعلى بالسنة منه. وقال أيضا: ما رأيت أعلم منه ومن مالك وسفيان وما رأيت بالبصرة أفقه منه. وفي الجزء الحادي عشر من حديث أبي سهل القطان سماعنا. قال أنا الحسن بن علي المعمري سمعت سليمان بن أيوب صاحب البصري سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من حماد بن يزيد لا سفيان ولا مالكا. قال أبو عاصم: مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيرا في هيئته ودله، أظنه قال: وسمعته. وقال يزيد بن زريع هو سيد المسلمين. قال أبو حاتم بن حبان: كان ضريرا وكان يحفظ حديثه كله. وقال محمد بن مصفى سمعت بقية يقول: ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد. وعن الثوري قال رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق يعني حماد بن زيد. وقال وكيع: ما كنا ما نشبهه إلا بمسعر. وقال سليمان بن حرب: لم يكن له كتاب إلا كتاب يحيى بن سعيد.

وقال ابن الطباع ما رأيت أعقل من حماد بن يزيد. وقال ابن خراش لم يخطئ في حديث قط. وقال العجلي: كان له أربعة آلاف حديث كان يحفظ ولم يكن له كتاب. مولد حماد سنة ثمان وتسعين. ومات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى. قال أبو حاتم الرازي أنا سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد يقول إنما يدرون على أن يقولوا: ليس في السماء إله. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت أبا أسامة يقول: كنت إذا رأيت حماد بن زيد. قلت: أدبه كسرى وفقهه عمر رضي الله عنه.

٢١٤- ٦١/ ٥ ع- أبو حمزة السكري الإمام المحدث شيخ خراسان محمد بن ميمون المروزي: حدث عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وجماعة. وعنه ابن المبارك وعبدان بن عثمان ونعيم بن حماد وآخرون. كان ثقة ثبتا نبيلا ثبتا سمحا جوادا حلو الكلام ولذلك لقب بالسكري. وثقه يحيى بن معين. قال أبو حمزة ما شبعت منذ ثلاثين سنة إلا أن يكون لي ضيف. وقال العباس بن مصعب كان أبو حمزة مجاب الدعوة. توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة رحمه الله تعالى. قلت حديثه يقع عاليا في صحيح البخاري وبالإجارة.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٦٥

٢١٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٨٠. تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٨٦. تقريب التهذيب: ٢/ ٢١٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٣. الكاشف: ٣/ ١٠٢. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٣٤. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٧٤. الجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٨. ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٣. تاريخ بغداد: ٣/ ٢٦٦. المعين: رقم ٦١٠. ثقات: ٧/ ٤٢٠. تراجم الأحبار: ٤/ ٨٧. الأنساب: ٧/ ١٥٦. طبقات الحفاظ: ٩٧. تاريخ أسماء الثقات: ١٢١٩. سير الأعلام: ٧/ ٣٨٥ والحاشية.." (١)

"ونحري، رواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم عن نافع رحمة الله عليهم أجمعين.

٢١٧- ٦٤/ ٥ ع- جويرة بن أسماء بن عبيد الحافظ الثبت أبو مخارق الضبعي: قال أبو حاتم: أخطأ من قال أبو مخراق بصري إمام محدث. روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وابن شهاب وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث ورفيقه مالك وجماعة. وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء وأبو سلمة التبوذكي وحيان بن هلال وحجاج بن منهال ومسدد وعدة. وممن روى عنه يحيى القطان. وثقه أحمد وقال ابن معين ليس به بأس. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة رحمه الله تعالى.

٢١٨- ٦٥/ ٥ م٤- شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الأئمة الأعلام: حدث عن أبي صخرة جامع بن شداد وجامع بن أبي راشد وسلمة بن كهيل وأبي إسحاق وزياد بن علاقة وسماك بن حرب وعدة. وعنه أبان بن تغلب ومحمد بن إسحاق وهما من شيوخه. ومن المتأخرين قتيبة وعلي بن حجر وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان وهناد بن السري وخلائق. وذكر إسحاق الأزرق أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال عيسى بن **يونس: ما رأيت أحدا قط** أورع في علمه من شريك. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان شريك سيئ الحفظ.

قلت: كان شريك حسن الحديث إماما فقيها ومحدثا مكثرا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة. ووثقه يحيى بن معين. مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة رحمه الله. ووقع لي من عواليه، وحديثه من أقسام الحسن.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٦٨/١

٢١٧- تهذيب الكمال: ١/ ٢٠٩. تهذيب التهذيب: ٢/ ١٢٤. تقريب التهذيب: ١/ ١٣٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٧٤. الكاشف: ١/ ١٩٠. تاريخ البخاري الكبير: ٩/ ٢٠، ٢/ ٢٤١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٩١. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٢٠٦. الوافي بالوفيات: ١١/ ٢٢٧. سير الأعلام: ٧/ ٣١٧. الثقات: ٦/ ١٥٣. العبر: ١/ ٢٥٦. شذرات الذهب: ١/ ٢٦٩. تاريخ الفسوي: ٣/ ١٠٣.

٢١٨- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٨٠. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣٣. تقريب التهذيب: ١/ ٣٥١. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٤٨. الكاشف: ٢/ ١٠. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٣٧. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢١٣. الجرح والتعديل: ٤/ ١٦٠٢. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٧٠. لسان الميزان: ٧/ ٢٤٢. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤١٧، ٦/ ٤١٢. مقدمة الفتح: ٤١٠. سير الأعلام: ٨/ ١٧٨، ٢٠٠ والحاشية. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٤٨، ١٤٠. الثقات: ٦/ ٤٤٤.." [(١)]

"نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه. قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول لا إله الله يمد بها صوته. وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال يزيد بن **هارون: ما رأيت أحدا أحفظ** من هشيم إلا سفيان إن شاء الله، قلت: لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من أبي خلدة ولا من علي بن جدعان - ثم سمى جماعة قد روى عنهم كذلك. وعن حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم. وسئل أبو حاتم عن هشيم فقال: لا تسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه. وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم. مات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين. حديثه عال في جزء ابن عرفة.

٢٣٦- ٥/ ٦ ع- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ أحد الثقات: حدث عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب ومنصور بن المعتمر وآدم بن علي وأبي إسحاق وخلق. روى عنه مسدد وقتيبة وخلف بن هشام وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان وهناد بن السري وخلق كثير. وقرأ القرآن على حمزة وهو خال سليم المقرئ. قال يحيى بن معين: ثقة متقن. وقال العجلي: صاحب سنة واتباع كان إذا ملئت داره من المحدثين يقول: لابنه انظر فمن رأيته يشتم الصحابة فأخرجه. وكان حديثه نحوا من أربعة آلاف حديث. قلت: كان موصوفا بالعبادة والفضل. مات سنة تسع وسبعين ومائة مع مالك وحماد وإنما

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١٧٠

أخرته لأنه أصغر منهما قليلا. ولا بد بي كل طبقة من مجاذبة الطبقتين وإلا فلو بولغ في تقسيم الطبقات لجاءت كل طبقة ثلاث طبقات وأكثر. وقع لنا حديث أبي الأحوص عاليا في المخلصيات. أخبرنا ابن بدران نا ابن عبد القادر أنا ابن البناء نا ابن البسري أنا المخلص أنا يحيى بن محمد أنا لوين أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سأل الله الجنة

٢٣٦- تهذيب الكمال: ١/ ٥٦٢. تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٨٢. تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٣٣. الكاشف: ١/ ٤١٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ١٣٥. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٧١٠، ٢/ ٢١٨. الجرح والتعديل: ٤/ ١١٢١. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٦. لسان الميزان: ٧/ ٢٣٤. الوافر بالوفيات: ١٦/ ٥٩ والحاشية. سير الأعلام: ٨/ ٢١١. الثقات: ٦/ ٤١٧.." [١]

"٢٤٩- ١٨/ ٦ ع- سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي: محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم. ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار والزهري وزياد بن علاقة وأبا إسحاق والأسود بن قيس وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وعبد الرحمن بن القاسم وأمما سواهم. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح وابن نمير وأبو خيثمة والفلاس والزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وعلي بن حرب ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني وزكريا بن يحيى المرزوي وأحمد بن سنان الرملي وخلق لا يحصون. فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال الترمذي سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد. قال حرملة: سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا فيه** من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير منه. وقال أحمد: ما

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٨٣

رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن بن زائدة ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم. قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وحديثه نحو من سبعة آلاف ولم يكن له كتب. وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في عمرو بن دينار وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري. قال علي بن حرب أني كنت أحب أن لي جاية في غنج ابن عيينة إذا حدث. قال حامد بن يحيى سمعت ابن عيينة يقول رأيت كأن أسناني سقطت

٢٤٩- تهذيب الكمال: ١/ ٥١٤. تهذيب التهذيب: ٤/ ١١٧. تقريب التهذيب: ١/ ٣١٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٩٧. الكاشف: ١/ ٣٧٩. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٩٤. الجرح والتعديل: ٤/ ٩٧٣، ١/ ٣٢. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٠. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨٣. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٤. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٨١. الحلية: ٧/ ٢٧٠. سير الأعلام: ٨/ ٤٥٤. ديوان الأعلام: ٤/ ١١. الثقات: ٦/ ٤٠٣.." (١)

"السماك نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أبصر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثيابا خلقانا قال: "ألك مال؟ " قلت: نعم، قال: "أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك"، قلت: إن رجلا مر بي فأقريته فمررت به فلم يقرني أفأقريه؟ قال: "نعم ". حديث صحيح. قال أحمد بن حنبل: ربما غلط وهو صاحب قرآن وخبر. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وذكر عثمان بن أبي شيبة أن الرشيد وصل أبا بكر بستة آلاف دينار وقال يعقوب بن شيبة: أبو بكر معروف بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار في حديثه اضطراب. وقال أبو داود: ثقة وقال يزيد بن هارون: كان خيرا فاضلا لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة. قال يحيى الحماني حدثني أبو بكر قال: جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منها دلوا عسلا ولبنا.

أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول: الخلق أربعة، معذور ومخبور ومجبور ومثبور، فالمعذور البهائم، والمخبور بنو آدم، والمجبور الملائكة، والمثبور إبليس. وروى أيوب الأصبهاني عن أبي بكر قال: الدخول في هذا الأمر يسير والخروج منه إلى الله شديد. ولد أبو بكر سنة ست وتسعين ومات في جمادى الأولى

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٩٣/١

سنة ثلاث وتسعين ومائة. قال يحيى الحماني: لما احتضر أبو بكر بكت أخته فقال ما يبكيك؟ أنظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثماني عشر ألف ختمة. قلت: بين ابن عبد الدائم وبينه خمسة رجال.

٢٥١- ٢٠/ ٦ ع- معتمر بن سليمان الإمام الحافظ الثقة أبو محمد التيمي البصري محدث البصرة: حدث عن أبيه وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وحميد وأيوب السختياني والركين بن الربيع وليث بن أبي سليم وعمرو بن دينار القهرمان وعدة. وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق ويحيى بن معين وأبو حفص الفلاس وخليفة بن خياط وأبو كريب والحسن بن عرفة ويعقوب الدورقي وعدد كثير. مولده سنة ست ومائة وكان موصوفا بالثقة والإتقان والعبادة والورع حتى قال قرة بن خالد ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي. قال

٢٥١- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٥١. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٢٧ "٤١٥". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٦٣. الكاشف: ٣/ ١٦١. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٤٩. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٤١. الجرح والتعديل: ٨/ ١٨٤٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ١٤٢. لسان الميزان: ٧/ ٣٩٣. معجم طبقات الحفاظ: ١٧٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٢٧. سير الأعلام: ٨/ ٤٧٧. والحاشية. طبقات الحفاظ: ١١٤. الأنساب: ٣/ ١٢٤. ثقات: ٧/ ٥٢١. المعين رقم: ٧١٧. تاريخ الثقات: ٤٣٣. معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٠٤ والحاشية: معرفة الثقات رقم: ١٧٥٥.." (١)

"أبا إسحاق. قال أبو مسهر قدم أبو إسحاق دمشق فاجتمع عليه الناس ليسمعوا منه فقال لي اخرج إلى الناس فقل لهم من كان يرى القدر فلا يحضر مجلسنا ومن كان يرى رأي فلان فلا يحضر مجلسنا ومن كان يأتي السلطان فلا يحضر مجلسنا، فخرجت فأخبرتهم.

قال محمد بن سعد أبو إسحاق ثقة صاحب سنة وغزو. وقال أبو حاتم: عظيم الغناء في الإسلام ثقة مأمون. وقيل إن الرشيد أخذ زنديقا ليقتله فقال أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا. قال أبو داود الطيالسي: مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه. وعن ابن عيينة قال: **والله ما رأيت أحدا أقدمه** على أبي إسحاق الفزاري: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري فقال لكاتبه: ابدأ به فإنه والله خير مني.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٩٥

وقال علي بن بكار: لقيت ابن عون فمن بعده ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري. وقال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شاميا يحب الأوزاعي وأبا إسحاق فاطمئن إليه. قال ابن عيينة قال لي أبو إسحاق الفزاري دخلت على هارون فقال: يا أبا إسحاق إنك في موضع وفي شرف، فقلت: يا أمير المؤمنين ذلك لا يغني عني في الآخرة شيئا.

وقال أبو أسامة سمعت فضيل بن عياض يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وإلى جنبه فرجة فذهبت لأجلس فقال هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري. توفي أبو إسحاق سنة خمس وقيل سنة ست وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا المبارك أنا ابن أبي الجود أنا أحمد بن أبي غالب أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو طاهر المخلص نا محمد بن هارون نا زيد ابن سعيد نا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من أدخل على مؤمن سرورا فقد سرني فقد اتخذ منه الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا فلن تمسه النار أبدا" هذا حديث منكر غريب لا مردود لا يحتمله أبو إسحاق وزيد الآفة منه مع أنه ما ذكروه من الضعفاء.

٢٦٠- ٢٩/ ٦ ع- عبد الله بن المبارك بن واضح الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر

٢٦٠- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٣٠. تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٨٢ "٦٥٧". تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٥ "٥٨٣". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٩٣. الكاشف: ٢/ ١٢٣. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢١٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٢٥، ٢٢٩. الجرح والتعديل: ٥/ ٨٣٨، ١/ ٢٦٢. الحلية: ٨/ ١٦٢. ١٩٠. الثقات: ٧/ ٨. طبقات ابن سعد: ٩/ ١٢١. والفهرس. البداية والنهاية: ١٠/ ١٧٧. سير الأعلام: ٨/ ٣٧٨ والحاشية. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٤١٩ والحاشية.." (١)

"قاضي الكوفة: حدث عن جده طلق بن معاوية وعاصم الأحول وليث بن أبي سليم وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وخلق كثير. حدث عنه ولده عمر بن حفص وأحمد وإسحاق وعلي بن المديني وابن معين وابنا أبي شيبة وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وأحمد العطاردي وخلق سواهم. ولد سنة سبع عشرة ومائة. قال يحيى القطان: حفص أوثق أصحاب الأعمش. وقال سجادة: كان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث. قال حفص: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة. مات وعليه دين

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٠١/١

تسعمائة درهم. قال يحيى بن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد وبالكوفة فمن حفظه، لم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه. وقال أبو جعفر المسندي: كان حفص بن غياث من أسخي العرب، وكان يقول من لم يأكل من طعامي لا أحدثه وإذا كان يوم ضيافته لا يبقى رأس في الرواسين. توفي حفص آخر سنة أربع وتسعين ومائة١ رحمة الله عليه. قال أحمد بن حنبل: رأيت مقدم فم حفص مضببة أسنانه بالذهب.

٢٨٠- ٤٩/ ٦ ع- يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان: ولد سنة عشرين ومائة. سمع هشام بن عروة وعطاء بن السائب وحسينا المعلم وخيثم بن عراك وحميد الطويل وسليمان التيمى ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهم فأكثر جدا. وعنه ابن مهدي وعفان ومسدد وأحمد وإسحاق ويحيى وعلي والفلاس وبندار وإسحاق الكوسج ومحمد بن شداد المسمعي وأمم سواهم. قال أحمد: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان. وقال ابن معين قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان. وقال ابن **المديني: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال منه. وقال بندار: هو إمام أهل زمانه. وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى بن سعيد ظننت أنه لا يحسن شيئا كان يشبه التجار فإذا تكلم أنصت له الفقهاء. وقال أحمد بن محمد بن يحيى: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسما ولا دخل حماما وكان يخضب.

---

١ وقيل ١٩٥ أو ١٩٦.

٢٨٠- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩٨. تهذيب التهذيب: ١١٠/ ٥١٦ "٣٥٨". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩. الكاشف: ٣/ ٢٥٦. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٧٦. تاريخ البخاري الصغير: ١٠/ ٣٠٠، ٢/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٢٤. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠. تاريخ الثقات: ٤٧٢. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٧ قسم ٢. الثقات: ٥/ ٢٥١. التاريخ لابن معني: ٣/ ٦٤٣. الأنساب: ١٠/ ٤٤٩. معجم الثقات: ١٣. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٤٤. الثقات: ٧/ ٦١١. نسيم الرياض: ٢/ ٤٤٤. الحلبة: ٨/ ٣٨٠. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٦. سير الأعلام: ٩/ ١٧٥ والحاشية. ديوان الإسلام ت ٢٢٠٥.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢١٨/١

"وقال ابن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة. وقال بندار: اختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط. وقال محمد بن أبي صفوان: كان نفقة يحيى القطان من غلته حنطة وشعير وتمر. قال يحيى بن معين: لم يفت الزوال في المسجد يحيى بن سعيد أربعين سنة. وقال **أحمد: ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد. وقال العجلي: كان نقي الحديث لا يحدث إلا عن ثقة. قال أبو قدامة السرخسي سمعت يحيى بن سعيد يقول: كل من أدركت يقولون الإيمان قول وعمل ويكفرون الجهمية ويقدمون أبا بكر وعمر. وقال ابن معين كان يحيى إذا قرئ القرآن عنده سقط حتى يصيب وجهه الأرض. وقال: ما دخلت كنيفا قط إلا ومعي امرأة.

قال ابن معين: كان ضعيف القلب وكان له جار فوقع فيه وشتمه فجعل يحيى يبكى ويقول: صدق من أنا؟ وما أنا؟. قال: وكان له سبحة يسبح بها. وقال ابن مهدي: اختلفوا يوما عند شعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك ح كما، قال: قد رضيت بالأحول، يعنى يحيى بن سعيد؟ فما برحنا حتى جاء وقضى على شعبة، فقال: ومن يطيق نقدك يا أحول. قال ابن سعد: كان ثقة حجة رفيعا مأمونا، وقال شاذي بن يحيى قال يحيى القطان من قال إن: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مخلوق فهو زنديق. قال ابن المديني: كنا عند يحيى فقرأ رجل سورة الدخان فصعق وغشي عليه. قال النسائي أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك وشعبة ويحيى القطان. وقال أحمد إلى يحيى القطان المنتهي في التثبت. قال يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول: ليس لأحد علي عقد ولا ولاء. قال ابن مهدي: قال لي سفيان: جئني بمن أذاكره، فجئته بيحيى فذاكره فلما خرج قال يا عبد الرحمن قلت لك جئني بإنسان جئتني بشيطان، يعني اندهش سفيان من حفظه. وقال أحمد: يحيى القطان أثبت الناس، وما كتبت عن أحد مثله. قال عفان: رأى رجل في النوم بشر يحيى بن سعيد القطان بأمان من الله يوم القيامة. توفي يحيى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة١، وله حديث في غاية العلو في الغيلانيات وآخر من حدث عنه المسمعي وآخر من حدث عن المسمعي أبو بكر الشافعي وآخر من حدث عن أبي بكر أبو طالب بن غيلان وآخر من حدث عنه ابن الحصين وآخر من حدث عنه ابن طبرزذ وخاتمة أصحابه فخر الدين بن البخاري صاحب المشيخة.

---

١ وقيل ١٩٨.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢١٩/١

"وتواضعه، وكان أبوه من رقيق الإمارة. قال أبو اليمان: ما رأيت مثل الوليد بن مسلم. وقال علي بن المديني: سمعت من الوليد وما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد. قال صدقة بن الفضل **المروزي: ما رأيت أحدا أحفظ** للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد وكان يحفظ الأبواب. وقال ابن المديني: الوليد رجل أهل الشام وعنده علم كثير لم أستمكن منه. وقال غيره: كان الوليد بارعا في حفظ المغازي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن عدي ثقة.

قلت: لا نزاع في حفظه وعلمه وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع. قال حرملة بن عبد العزيز: نزل على الوليد بن مسلم قافلا من الحج فمات عندي بذي المروة. قال محمد بن مصفى وغيره: مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة[١] رحمه الله تعالى. وقع لي من عواليه في أماكن. وقد روى محمد بن أيوب البجلي قال أنا الهيثم بن خارجة نا الوليد بن مسلم قال سألت مالكا والأوزاعي والثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف.

٢٨٣- ٥٢/ ٦ ع- عبد الله بن وهب بن مسلم الإمام الحافظ أبو محمد الفهري مولاهم المصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام: ولد سنة خمس وعشرين ومائة ويقال ولاؤه للأنصار. قال ابن يونس: طلب العلم وله سبع عشرة سنة. وقال: دعوت يونس بن يزيد لوليمة عرسي. قال ابن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه والحديث والعبادة. قلت حدث عن يونس بن يزيد وابن جريج وحنظلة بن أبي سفيان وحيوة بن شريح وأسامة بن زيد الليثي وحيى بن عبد الله المعافري وعمر بن محمد العمري وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري وأبي صخر حميد بن زياد وعمرو بن الحارث ومالك وسفيان والليث وخلق كثير بمصر والحرمين وصنف موطأ كبيرا. روى عنه شيخه الليث وابن مهدي وأصبغ بن الفرج وحرملة وأحمد بن صالح وسعيد بن أبي مريم وسحنون بن سعيد والحارث بن مسكين وأبو الطاهر أحمد بن السرح وعبد الملك بن شعيب وبحر بن نصر وإبراهيم بن منذر وسعيد بن منصور وأحمد بن عبد الرحمن بن أخيه والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى وخلائق وكان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد أحدا ذا تعبد وتزهد. قال أحمد بن

---

١ وقيل ١٩٤أو ١٩٦.

٢٨٣- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٥٣. تهذيب التهذيب: ٦/ ٧١ "١٤٠". تقريب التهذيب: ١/ ٤٦٠ "٧٢٨". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١١٠. الكاشف: ٢/ ١٤١. تاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢١٨. الجرح والتعديل: ٥/ ٨٧٩. ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٢١، ٥٢٣. لسان الميزان: ٧/ ٢٧٣. الحلية: ٨/

٣٢٤، ٣٣١. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٦٥ والحاشية. سير الأعلام: ٩/ ٢٢٣ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٤٦.." (١)

"صالح: ما رأيت أحدا أكثر حديثا منه، حدث بمائة ألف حديث وقد وقع عندنا سبعون ألف حديث. وقال خالد بن خداش: قرأ على ابن وهب كتابه في أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام. قال ابن وهب: رأيت هشام بن عروة جالسا في المسجد ثم جئت منزله فقالوا: نام فلما رجعت من الحج وجدته قد مات، ورأيت عبيد الله بن عمرو قد عمى وقطع الحديث.

قال عبد الرحمن بن القاسم الفقيه لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه. وقال يونس عن ابن وهب: قرأت على نافع بن أبي نعيم. قال أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألف حديث لابن وهب ولا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له. وهو ثقة، وسمعت يحيى بن بكير يقول: هو أفقه من ابن القاسم. وعن سحنون قال: كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا؛ ثلثا في الرباط وثلثا يعلم الناس وثلثا في الحج. قيل حج ستا وثلاثين حجة وكان مالك ي كتب إليه إلى عبد الله مفتي أهل مصر. ولم يفعل هذا مع غيره وذكر هو وابن القاسم عند مالك فقال: ابن القاسم فقيه وابن وهب عالم. قال أبو زيد بن أبي الغمر: كنا نسمي ابن وهب ديوان العلم. قال ابن أبي حاتم أنا أحمد بن عبد الرحمن أنا عمي قال: سئل مالك عن تخليل الأصابع فلم ير ذلك فقلت: يا أبا عبد الله إن عندنا لذلك سنة، أنا الليث وعمرو بن الحارث عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا توضأت فخلل أصابع رجليك ". فرأيته بعد ذلك يسأل عنه فيأمر بتخليل الأصابع، وقال لي: ما سمعت بهذا قط إلا الآن. وقال أحمد بن سعيد الهمداني: دخل ابن وهب حماما فسمع قارئا يقرأ ﴿وإذ يتحاجون في النار﴾ [غافر: ٤٧] . فغشي عليه. قال أحمد بن أخي ابن وهب: طلب عباد بن محمد عمى ليوليه القضاء فتغيب فهدم عباد بعض دارنا فقال الصباحي لعباد: متى طمع هذا الكذا والكذا أن يلي القضاء؟ فبلغ عمي فدعا عليه بالعمى فعمي بعد جمعة. وقال أبو طاهر بن عمرو جاء نعي ابن وهب ونحن في مجلس ابن عيينة فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أصيب المسلمون به عامة وأصبت به خاصة. قال النسائي: ابن وهب ثقة ما أعلمه روى عن ثقة حديثا منكرا. وقال يونس: مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى. قلت يقع عواليه في الثقفيات.

٢٨٤- ٥٣/ ٦ع- وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ٢٢٢

٢٨٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٦٣. تهذيب التهذيب: ١١/ ١٢٣ "٢١١". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٣١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٨. الكاشف: ٣/ ٢٣٧. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ١٧٩. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٨١. الجرح والتعديل: ٩/ ١٦٨. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٣٥. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٤٠. الأنساب: ٦/ ١٨٠. طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٧٥. تاريخ الثقات: ٤٦٤. المعين: ٧٣١. الحلية: ٨/ ٣٦٨. تراجم الأحبار: ٤/ ١٩٢. ثقات: ٧/ ٥٦٢. نسيم الرياض: ٢/ ٢٨٥، ٣/ ٤٠٩. سير الأعلام: ٩/ ١٤٠ والحاشية. معجم المؤلفين: ١٣/ ١٦٦. تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٦٦. ديوان الإسلام: ت: ٢١٦٧.." (١)

"٣٠٦- ٧٥/ ٦ع- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان الإمام الحافظ العلامة أبو المثنى العنبري التميمي قاضي البصري: قاضي البصرة حدث عن سليمان التيمي وحميد الطويل وبهز بن حكيم وابن عون وعوف بن أبي جميلة ومحمد بن عمرو وشعبة وخلق. وعنه ابناه عبد الله والمثنى وأحمد وإسحاق وبندار وعبد الله بن هاشم الطوسي وسعدان بن نصر وخلق كثير. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت **بالبصرة ما رأيت أحدا أعقل** منه. وقال يحيى القطان: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وهو أكبر مني بشهرين. ولد في آخر سنة تسع عشرة. قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: معاذ بن معاذ قرة عين في الحديث. قال محمد بن يحيى بن سعيد القطان: سمعت معاذ بن معاذ يقول: من قال القرآن مخلوق فهو والله زنديق.

قلت: توفي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائة رحمه الله تعالى.

٣٠٧- ٧٦/ ٦ع- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري: صدوق صاحب حديث. روى عن أبيه وابن عون وأشعث بن عبد الملك الحمراني وغيرهم. حدث عنه أحمد وإسحاق وعلي وبندار والفلاس وأبو سعيد الأشج وإسحاق الكوسج وعدد كثير. واحتجوا به في الكتب كلها. روى عباس عن ابن معين صدوق وليس بحجة. وقال عباس بن عبد العظيم: كان عنده عن والده عشرة آلاف حديث. وقال ابن عدي: ربما يغلط وأرجو أنه صدوق. قلت: توفي سنة مائتين رحمه الله تعالى.

٣٠٨- ٧٧/ ٦ع- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٢٣/١

٣٠٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٤٠، تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٩٤ "٣٦٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٥٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٧. الكاشف: ٣/ ١٥٤. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٦٤، ٣٦٧. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٦، ٢/ ٢٧٨. الجرح والتعديل: ٨/ ١١٣٢. نسيم الرياض: ٣/ ٢٤٦. تاريخ بغداد: ١٣/ ١٣١. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٤٢. الأنساب: ٩/ ٣٨٦. المعين رقم: ٧١٤. ثقات: ٧/ ٤٨٢. سير الأعلام: ٩/ ٥٤ والحاشية. طبقات ابن سعد: ٧/ ١٧٨، ٢٩٥، ٤٣١١.

٣٠٧- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٤١. تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٩٦. تقريب التهذيب: ٢/ ٢٥٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٨.الكاشف: ٣/ ١٥٥. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٦٦. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١١٦، ٢٨٩. الجرح والتعديل: ٨/ ١١٣٣. ميزان العتدال: ٤/ ١٣٣. لسان الميزان: ٧/ ٣٩١. ثقات: ٩/ ١٧٦. المغني: ٦٣٠٧. الأنساب: ٥/ ٣٤٨. المعين: ٧١٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٧٧. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٤٧. سير الأعلام: ٩/ ٣٧٢ والحاشية.

٣٠٨- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩٧. تهذيب التهذيب: ١١/ ٢١٣ "٣٥٥". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٨. الكاشف: ٣/ ٢٥٦. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٧٧. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٢٥. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠. المعين: ٧٣٥. مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٧. رجال الصحيحين: ٢١٨٠. الثقات: ٧/ ٥٩٩. نسيم الرياض: ٣/ ٣. تاريخ بغداد: ١٤/ ١٣٢.." [(١)]

"الطبقة السابعة من الكتاب:

من حفاظ العلم النبوي وهم عدد كثير اقتصرت منهم على الأعلام وعدتهم مائة نفس:

٣١٣- ١/ ٧ ع- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير اللؤلؤي أبو سعيد البصري مولى الأزد وقيل مولى بني العنبر: مولده سنة خمس وثلاثين ومائة سمع أيمن بن نابل وهشاما الدستوائي ومعاوية بن صالح وأبا خلدة وشعبة وسفيان وأمما. حدث عنه ابن المبارك وأحمد وإسحاق وابن المديني وبندار وعبد الرحمن رسته ومحمد بن يحيى وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحيى القطان، وهو أثبت من وكيع لأنه أقرب عهدا بالكتاب. اختلفا في نحو من خمسين حديثا للثوري فنظرنا فإذا عامة الصواب مع عبد الرحمن. وقال أيوب بن المتوكل: كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا ذهبنا إلى دار عبد الرحمن بن مهدى. قال إسماعيل القاضي: سمعت عليا

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٣٧/١

يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي، قلت له وقد أتقنت حديث الأعمش: من يفيدني عن الأعمش، فأطرق ثم ذكر ثلاثين حديثا ليست عندي، تتبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم، لم أكتب حديثهم نازلا كمنصور بن أبي الأسود قال محمد بن أبي بكر **المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي، إمام ثبت أثبت من يحيى بن سعيد وكان عرض حديثه على سفيان.

قال القواريرى: أملى علي بن مهدي عشرين ألف حديث حفظا. وقال عبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح. قال علي بن المديني: علم عبد الرحمن في الحديث كالسحر. وقال أبو عبيد: سمعت بن مهدي يقول: ما تركت حديث رجل إلا ودعوت الله له وأسميه. وقال عبد الرحمن رسته: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن أن أباه قام ليلة وكان يحيي الليل قال: فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس فجعل على نفسه ألا يجعل بينه

٣١٣- تهذيب الكمال: ٢/ ٨١٩. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٩ "٥٤٩". تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٩ "١١٢٦". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥٤. الكاشف: ٢/ ١٨٧. الجرح والتعديل: ٥/ ١٣٨٢. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٤٤. الحلية: ٩/ ٣. الثقات: ٨/ ٣٧٣.." (١)

"وقال أحمد: هو أحب إلي من بقية. وقال **آدم: ما رأيت أحدا أعقل** لما يخرج من رأسه منه. وقال ابن سعد: ثقة مأمون خير لم يكن هناك أفضل منه. مات في رمضان سنة اثنتين ومائتين. وقال ابن يونس: كان فقيههم في زمانه. قلت: كان من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى.

٣٤٣- ٧/ ٣١ ع - عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي المقرئ العباد: من كبار علماء الشيعة ولد بعد العشرين ومائة وهو في عداد وكيع وإنما أخرناه لتأخر موته سمع من هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري وابن جريج وحنظلة بن أبي سفيان والأوزاعي وطبقتهم. روى عنه البخاري ثم أروى هو وباقي الجماعة في كتبهم عن رجل عنه. وحدث عنه أحمد وإسحاق ويحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعباس الدوري والدارمي والحارث التيمي والكديمي وخلائق وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وأبو نعيم أتقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل. وقال العجلي: كان عالما بالقرآن رأسا فيه ما رأيته رافعا رأسه وما روئي ضاحكا قط. قلت: قرأ على حمزة الزيات قال أبو داود: كان

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٤١/١

شيعيا محترقا وقال أحمد بن يوسف السلمي: كتبت عنه ثلاثين ألف حديث. قال ابن سعد: مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين رحمه الله تعالى.

أنا ابن قدامة وعدة قالوا أنا ابن طبرزذ أنا هبة الله أنا ابن غيلان أنا أبو بكر نا محمد بن سليمان نا عبيد الله نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من غشنا فليس منا" ١.

٣٤٤- ٣٢/ ٧ ع- إسحاق بن سليمان القيسي الرازي الإمام العلامة أبو يحيى الكوفي أحد

٣٤٣- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٨٩. تهذيب التهذيب: ٧/ ٥٠ "٩٧". تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٩، ٥٤٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٩٩. الكاشف: ٢/ ٢٣٤. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٤٠١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٢٦. الجرح والتعديل: ٥/ ١٥٨٢. ميزان الاعتدال: ٣/ ١٦. لسان الميزان: ٧/ ٢٩٧. مقدمة الفتح: ٤٢٣. سير الأعلام: ٩/ ٥٥٣ والحاشية. طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٧٩. الثقات: ٧/ ١٥٢.

١ رواه مسلم في البيوع حديث ١٦٤. وأبو داود في كتاب البيوع باب ٥٠. والترمذي في كتاب البيوع باب ٧٢. وابن ماجه في كتاب التجارات باب ٣٦.

٣٤٤- تهذيب الكمال: ١/ ٨٤. تهذيب التهذيب: ١/ ٢٣٤. تقريب التهذيب: ١/ ٥٨. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٧٣. الكاشف: ١/ ١١٠. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٢٣. تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٥٤. الوافي بالوفيات: ٨/ ٤١٣. طبقات لحفاظ: ١٥١. مجمع الزوائد: ١٠/ ٨٨. تاريخ بغداد: ٦/ ٣٢٤. شذرات الذهب: ١/ ٣٥٦. الثقات: ٨/ ١١١. تاريخ الثقات: ٦١. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢/ ١١٠.." (١)

"وبالإسناد إلى عبد الله الدارمي الحافظ أنا محمد بن المبارك أنا الوليد حدثني ابن جابر عن ابن اللجلاج سمعت عبد الرحمن بن عائش سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "رأيت ربي في أحسن صورة قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: أنت أعلم يا رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الأرض وتلا: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ ". [الأنعام: ٧٥] .

٣٨٧- ٧٥/ ٧ ع- هشام بن عبيد ١ الله الرازي الفقيه أحد الأعلام: روى عن ابن أبي ذئب وعبد العزيز بن المختار ومالك بن أنس وحماد بن زيد. وعنه الحسن بن عرفة وابن الفرات وأبو حاتم وحمدان بن المغيرة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١

ومحمد بن سعدي العطار وغيرهم. قال موسى بن نصر: سمعته يقول: لقيت ألفا وسبع مائة شيخ وخرج مني في طلب العلم سبع مائة ألف درهم. وذكره أبو حاتم فقال: **صدوق ما رأيت أحدا في** بلدنا أعظم قدرا ولا أجل قدرا من هشام بن عبيد الله بالري ومن أبي مسهر بدمشق. قلت: كان داعية إلى السنة محطا على الجهمية، وقد لينوه في الحديث. وفي داره مات محمد بن الحسن. مات هشام سنة إحدى وعشرين ومائتين وقد أورد له ابن حبان في كتاب الضعفاء من روايته عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: الدجاج غنم فقراء أمتي وحجهم الجمعة. وهذا غير صحيح.

٣٨٨- ٧٦/ ٧ خ د ت ق- أبو حذيفة ٢ النهدي في الممتع.

٣٨٩- ٧٧/ ٧ د ت ق- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الإمام المحدث أبو صالح

٣٨٧- تهذيب التهذيب: ١١/ ٤٧ "٨٨". الجرح والتعديل: ٩/ ١٥٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٠. لسان الميزان: ٦/ ١٩٥. الأنساب: ٧/ ٢٨٢. المغني: ٦٧٥٤. المغني: ٦٧٥٤. ديوان الضعفاء: ٤٤٧٢. طبقات الحفاظ: ١٦٦. المجروحين: ٣/ ٩٠. تاريخ الثقات: ٤٥٨. سير الأعلام: ١٠/ ٤٤٦ والحاشية. معرفة الثقات: ١٩٠٥. التمهيد: ٢/ ٩٦.

١ كانت في الأصل "عبد" والتصويب من مصادر ترجمته.

٣٨٨- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٩٣، ١٣٩٥. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٧٠ "٦٥٧". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٧٠، ٧٢. الكاشف: ٣/ ١٨٨. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٢٩٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٤٠. الجرح والتعديل: ٨/ ٧٢٣. ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٢١. لسان الميزان: ٧/ ٤٠٥. تاريخ الثقات: ٤٤٥. ثقات: ٧/ ٤٥٨، ٩/ ١٦٠. المغني رقم: ٦٥٢٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٤٨. معرفة الثقات رقم: ١٨٢٢. سير الأعلام: ١٠/ ١٣٧ والحاشية.

٢ هو موسى بن مسعود الهذلي البصري، توفي عام ٢٢٠.

٣٨٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٩٣. تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٥٦ "٤٤٨". تقريب التهذيب: ١/ ٤٢٣ "٣٨١". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٦٦. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ١٢١.الجرح والتعديل: ٥/ ٣٩٨. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٤٠، ٤٤٥. لسان الميزان: ٧/ ٢٦٤. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٢١٣ والحاشية. سير الأعلام: ١٠/ ٤٠٥ والحاشية.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢٨٤

"هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم أحد المجهولين عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس. قال أبو حاتم: سليمان أروى الناس عن الضعفاء، وعندي هو في حد لو وضع له حديث لم يفهم.

٤٤٥- ٢٧/ ٨ خ م د س- القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة الحافظ الشهير أبو سعيد البصري:

مولى بني جشم من كبار أئمة هذا العلم ببغداد سمع حماد بن زيد وعبد الوارث ومسلما الزنجي والدراوردي وطبقتهم، وعنه أبو زرعة والبخاري وأبو داود ومسلم وأبو يعلى والبغوي وخلق، قال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال أحمد بن سيار: لم أر مثل مسدد بالبصرة. والقواريري ببغداد وذكر آخر. وقال صالح **جزرة: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث البصرة من القواريري وابن المديني وابن عرعرة. قال ثعلب: سمعت من القواريري مائة ألف حديث، قلت: مات سنة خسم وثلاثين ومائتين[1] رحمه الله تعالى يقع لنا حديثه عاليا في صفة المنافق وفي المخلصيات.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي أنا أبو الحسن القطيعي أنا أبو بكر المجلد "ح" وأخبرنا أبو المعالي الهمذاني أنا عمر بن محمد الزاهد أنا هبة الله القصار قالا أنا أبو نصر الزينبي أنا أبو طاهر الذهبي نا أبو القاسم البغوي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل" [2].

٤٤٦- ٢٨/ ٨ع- محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي الكوفي أحد الإعلام:

سمع أباه والمطلب بن زياد وسفيان بن عيينة وابن إدريس

٤٤٥- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٨٦. تهذيب التذيب: ٧/ ٤٠ "٧٢". تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٩٦. الكاشف: ٢/ ٢٣١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٦٦. الجرح والتعديل:٥/ ١٥٤٧. سير الأعلام: ١١/ ٤٤٢ والحاشية. تاريخ الثقات: ٣١٨. الثقات: ٨/ ٤٠٥.

١ وقيل ٢٣٣.

٢ رواه البخاري في المناقب باب ٢٥. ومسلم في الفتن حديث ٧٥. والترمذي في الفتن باب ٤١. وأحمد في مسنده "٢/ ٢٣٣".

٤٤٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٢٧. تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٨٢. تقريب التهذيب: ٢/ ١٨٠. خلاصة

تهذيب الكمال: ٢/ ٤٢٧. الكاشف: ٣/ ٦٥. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٤٤. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٦٤. الجرح والتعديل: ٧/ ١٦٦٤. تاريخ الثقات: ٤٠٦. طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٨٩. سير الأعلام: ١١/ ٤٤٥ والحاشية. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٥. نسيم الرياض: ١/ ٢٦٠. ثقات: ٩/ ٨٥. الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٠٤. معرفة الثقات: رقم ١٦١٥. تاريخ أسماء الثقات: ١٢٢٢.." (١)

"٥٠٥- ٨٧/ ٨خ م د س- عبيد الله بن معاذ بن معاذ الحافظ الحجة أبو عمرو العنبري البصري:

حدث عن أبيه ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان ووكيع وعدة وعنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وزكريا الساجي وجعفر الفريابي والبغوى وخلق قال أبو داود: كان يحفظ عشرة آلاف حديث منها أحاديث أشعث بمسائله المعقدة وأحاديث معتمر وأحاديث خالد ورأيته يدرس حديث سفيان على ولده وكان فصيحا وقال أبو حاتم الرازي: ثقة قال البخاري: مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وقد أخرج البخاري والنسائي عن رجل عنه.

وبإسنادي إلى جعفر الفريابي نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عليم اللسان".

٥٠٦- ٨٨/ ٨د ت ق- محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي الحافظ:

عن يعقوب القمى وابن المبارك وجرير والفضل السيناني وخلق وهو من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتى بمناكير كثيرة. حدث عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن جرير والبغوى وخلق. قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا وقال أبو زرعة: من فاته بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال صالح جزرة: كنا نتهمه وقال ابن خزيمة: لو عرفه أحمد بن حنبل لما أثنى عليه، وقال صالح **جزرة: ما رأيت أحدا أحذق** بالكذب من الشاذكوني وابن حميد وقال النسائي: ليس بثقة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن البناء أنا علي بن أحمد أنا أبو طاهر الذهبي نا عبد الله بن محمد نا محمد بن حميد نا سلمة -يعنى بن الفضل- نا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة سمعت القاسم بن محمد يقول حدثني السائب قال: قال لي سعيد: يا بن أخى هل قرأت القرآن؟

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/ ٢١

٥٠٥- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٨٩. تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٨ "٩٢". تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٩. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٩٨. الكاشف: ٢/ ٢٣٣. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٤٠١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٦٨. الجرح والتعديل: ٥/ ١٥٨٤. سير الأعلام: ١١/ ٢٨٤. والحاشية.. الثقات: ٨/ ٤٠٦.

٥٠٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١١٩٠. تهذيب التهذيب: ٩/ ١٢٧. تقريب التهذيب: ٢/ ١٥٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٩٦. الكاشف: ٣/ ٣٥. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٦٩. الجرح والتعديل: ٧/ ١٢٧٥. ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٣٠. تاريخ بغداد: ٢/ ٢٥٩. ترجم الأحبار: ٤/ ١٠٢. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٨. مجمع: ٥/ ٤٧، ٩/ ٢٩٠. تاريخ أسماء الثقات: ١٢٥٤. سير الأعلام: ١/ ٥٠٣. ضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٥٤.." (١)

"٥١١- ٩٣/ ٨خ د- أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر الطبري ثم المصري أحد الأعلام:
قال ابن يونس: كان صالح من أجناد طبرستان فولد له أحمد بمصر في سنة سبعين ومائة قلت: سمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وابن أبي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم، حدث عنه البخاري وأبو داود وصالح جزرة وأبو إسماعيل الترمذي وأبو بكر بن أبي داود وخلق، قال صالح جزرة: لم يكن بمصر من يحسن الحديث غيره، وكان جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة والزهري، يدري ذلك.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: إذا جاوزت الفرات فليس أحد مثل أحمد بن صالح وقال أبو حاتم ثقة وقال البخاري ثقة ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة وقال أحمد العجلي ثقة صاحب سنة وقال يعقوب الفسوي: كتبت عنه ألف شيخ وكسر حجتى فيما بيني وبين الله رجلان أحمد بن صالح وأحمد بن حنبل. وقال حافظ بن وارة أحمد ببغداد والنفيلي بحران وابن نمير بالكوفة وأحمد بن صالح بمصر، هؤلاء أركان الدين.

قلت: الرجل حجة ثبت لا عبرة بقول من نال منه، ولكنه كما قال الخطيب: كان فيه الكبر وشراسة الخلق نال النسائي جفاء منه في مجلسه فذلك الذي افسد بينهما قلت: قد استوفيت أخبار أحمد بن صالح في تاريخي.

أخبرنا أبو المعالي الهمذاني أنا أبو القاسم بن أبي الجود أنا أحمد بن الطلابة أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني نا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري نا بن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٥٨/٢

أبي فديك حدثني بن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا فأنساه فقال: "ابسط رداءك" فبسطه، فغرف بيده ثم قال: "ضمه" فضممته، فما نسيت حديثا بعد. مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥١٢- ٩٤/ ٨ ع- أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفى الحافظ الثقة محدث

٥١١- تهذيب الكمال: ١/ ٢٤. تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩. تقريب التهذيب: ١/ ١٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٧. الكاشف: ١/ ٦٠. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٦. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٨٦. الجرح والتعديل: ٢/ ٥٦. ميزان الاعتدال: ١/ ١٠٣. لسان الميزان: ٧/ ١٧٢. الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٢٤. مقدمة الفتح: ٣٨٦. تاريخ بغداد: ٤/ ١٩٥. تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٢، ٤٩٥. طبقات الحفاظ: ٢١٦. سير الأعلام: ١٢/ ١٦٠ والحاشية.

٥١٢- تهذيب الكال: ٣/ ١٢٥٥، ١٢٨٢. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٨٥. تقريب التهذيب: ٢/ ١٩٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٤٦، ٤٦٥. الكاشف: ٣/ ٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٠٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٨٦. رجال الصحيحين: ١٧٠٥. طبقات الحفاظ: ٢١٧. تراجم الأحبار: ٤/ ١٨. نسيم الرياض: ٢/ ١٠٨. المعين: ٩٩٧. ثقات: ٩/ ١٥٠. سير الأعلام: ١١/ ٣٩٤. الجرح والتعديل: ٨/ ص٥٨.." (١)

"محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد الحيري نا محمد بن هارون بن حميد نا الحسن بن علي الحلواني ثنا عمر بن أبان نا مسلم عن إسماعيل بن أمية أخبرني أبو الزبير عن طاوس عن عكرمة عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ضباعة وهي شاكية فقال: "حجى واشترطى وقولى: محلي حيث حبستني".

أخبرنا أبو المعالي أنا سلامة بن صدقة الفرضي أنا بن شاقيل أنا محمد بن عبد الباقى أنا محمد بن أبي القاسم القرشي أنا محمد بن إبراهيم الديرعاقولى أنا عبد الله بن زيدان نا الحسن الحلواني نا نصر بن حماد نا شعبة عن يحيى بن سعيد بن المسيب سمعت سعدا: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يعني لعلي "أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي".

٥٤٠- ١٢٢/ ٨د- محمد بن مسعود بن يوسف بن العجمي الحافظ الإمام أبو جعفر محدث طرسوس:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٦٢/٢

حدث عن عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان وهذه الطبقة وارتحل إلى عبد الرزاق وامعن في هذا الشأن وبرز فيه. حدث عنه أبو داود وجعفر الفريابي ومحمد بن وضاح الأندلسي وحاجب بن أركين وأبو العباس السراج وابن أبي داود والمحاملي وآخرون وثقه الخطيب وغيره ذكره بن وضاح **فقال: ما رأيت أحدا أعلم** بالحديث منه. وهو فاضل رفيع الشأن ليس بدون أحمد بن حنبل قلت: بقي إلى سنة سبع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن تاج الأمناء عن عبد الرحيم بن أبي سعيد أنا سعيد بن حسين الريوندى سنة أربع وأربعين وخمس مائة أنا أبو القاسم بن المحب أنا أحمد بن محمد الخفاف أنا أبو العباس السراج نا محمد بن مسعود الطرسوسي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقنت في الركعة الآخرة من الظهر والعشاء والصبح ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعله.

٥٤١- ١٢٣/ ٨م٤- العنبري الإمام الثبت أبو الفضل العباس بن عبد العظيم البصري

٥٤٠- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٦٧.تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٣٨. تقريب التهذيب: ٢/ ٢٠٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٥٦. الكاشف: ٣/ ٩٥. تاريخ بغداد: ٣/ ٣٠١. طبقات الحفاظ: ٢٢٨. الثقات: ٩/ ١٢٦. أربع وسائل: ١٧٤. التمهيد: ٢/ ٣٦٩.

٥٤١- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٥٨. تهذيب التهذيب: ٥/ ١٢١ "٢١٣". تقريب التهذيب: ١/ ٣٩٧ "١٤٨". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٥. الكاشف: ٢/ ٦٦. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٦. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٨٤. الجرح والتعديل: ٦/ ١١٩٠. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٦٥٦. والحاشية. سير الأعلام: ١٢/ ٣٢ والحاشية. الثقات: ٨/ ٥١١. ديوان الإسلام: ت: ١٤٠٢.." (١)

"الطبقة التاسعة:

وعدتهم مائة وستة أنفس

٥٤٩- ١/ ٩خ ٤ - الذهلي الإمام شيخ الإسلام حافظ نيسابور أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري مولى بنى ذهل:

ولد بعد السبعين ومائة وسمع الحفصين وترك الرواية عنهما وسمع عبد الرحمن بن مهدى وأسباط بن محمد وأبا داود الطيالسي وعبد الرزاق وخلائق بالحرمين والشام ومصر والعراق والرى وخراسان واليمن والجزيرة وبرع

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٨١/٢

في هذا الشأن. حدث عنه الجماعة سوى مسلم وسعيد بن أبي مريم والنفيلى وهما من شيوخه وأبو زرعة وابن خزيمة والسراج وأبو حامد بن الشرقى وأبو حامد بن بلال وأبو علي الميداني ومحمد بن الحسين القطان وخلق كثير وانتهت اليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن قال محمد بن سهل بن عسكر كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيي الذهلي فقام اليه أحمد وتعجب الناس منه وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه قال محمد بن داود المصيصي كنا عند أحمد بن حنبل فذكر الذهلي حديثا فيه ضعف فقال أحمد: لا يذكر "مثلك" مثل هذا فخجل محمد، فقال أحمد: إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله. وعن أحمد **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث الزهرى من محمد بن يحيى.

قلت: قد كان الذهلي اعتنى بحديث الزهري وصنفه وتعب عليه وروى ابن زياد النيسابوري عن محمد بن يحيى قال: قال لي علي بن المديني: أنت وارث الزهري وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه. وقال أبو بكر بن زياد: كان أمير المؤمنين في الحديث قال الحسين بن الحسن: سمعت محمد بن يحيى يقول: ارتحلت ثلاث رحلات، وأنفقت على العلم مائة وخمسين ألفا وأتيت البصرة فاستقبلنى جنازة يحيى القطان على باب البلد. وقال بن خزيمة نا محمد بن يحيى إمام عصره وعن الدارقطني قال من أحب أن ينظر قصور علمه فلينظر في علل حديث الزهرى لمحمد بن يحيى قال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف: رأيت محمد بن يحيى في المنام فقلت ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: فما

٥٤٩- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٨٦. تهذيب التهذيب: ٩/ ٥١١. تقريب التهذيب: ٢/ ٢١٧.خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٧. الكاشف: ٣/ ١٠٧. الجرح والتعديل: ٨/ ٥٦١. تاريخ بغداد: ٣/ ٤١٥. سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٧٣. الوافي بالوفيات: ٥/ ١٨٦. الثقات: ٩/ ١١٥. التمهيد: ١/ ٣٠٨.." (١)

"الله عليه وسلم: "إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع مرات اولهن- أو أولاهن بالتراب وإذا ولغ الهر غسل مرة" ١.

٧٠٤- ٥٠/ ١٠- ابن عبدوس هو الحافظ الثبت المأمون أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السلمي البغدادي السراج صديق عبد الله بن أحمد كان اسم أبيه عبد الجبار:

سمع علي بن الجعد وداود بن عمرو الضبي وأحمد بن حبان وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهم وعنه جعفر

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٨٧

الخلدي وأبو بكر النجاد ودعلج السجزي وابن ماسي والطبراني وعدة قال أبو الحسين بن المنادى كان بن عبدوس من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقته وضبطه وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل مات في آخر رجب أو أول شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين وباسنادى إلى بن نجيد أنا محمد بن عبدوس ببغداد أنا مسروق بن المرزبان نا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهينا عن قتل ١جار المشركين.

٧٠٥- ٥١/ ١٠- بن خراش الحافظ البارع الناقد أبو محمد عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي:

سمع عبد الجبار بن العلاء المكي وخالد بن يوسف السمتي وعمرو بن علي الفلاس وعلي بن خشرم وأبا عمير بن النحاس وأبا التقي هشام بن عبد الملك الحمصي ونصر بن علي وطبقتهم ما بين مصر إلى خراسان حدث عنه أبو سهل القطان وأبو العباس بن عقدة وبكر بن محمد الصيرفي وغيرهم قال بكر بن محمد سمعته يقول شربت بولى في هذا الشأن خمس مرات وقال أبو نعيم بن **عدي ما رأيت أحدا أحفظ** من ابن خراش قال ابن عدي الجرجاني ذكر بشيء من التشيع وأرجو أنه لا يتعمد الكذب سمعت بن عقدة يقول كان بن خراش عندنا إذا كتب شيئا من باب التشيع يقول هذا لا ينفق الا عندي وعندك وسمعت عبدان يقول حمل بن خراش إلى بندار كان عندنا جزئين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفى درهم بنى له بها حجرة فمات إذا فرغ منها.

---

١ رواه البخاري في الوضوء باب ٣٣. ومسلم في الطهارة حديث ٨٩، ٩١. وأبو داود في الطهارة باب ٣٧. والترمذي في الطهارة باب ٦٨.

٧٠٤- تاريخ بغداد: ٢/ ٣٨٠، ٣٨١. طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٤. طبقات الحفاظ: ٢٩٧. شذرات الذهب: ٢/ ٢١٥.

٧٠٥- الكامل لابن عدي: "خ: الظاهرية": ٢/ ٢٣٦. تاريخ بغداد: ١٠/ ١٨٠، ٢٨١. ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٠٠، ٦٠١. عبر المؤلف: ٢/ ٧٠، ٧١. لسان الميزان: ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥. طبقات الحفاظ: ٢٩٧، ٢٩٨. شذرات الذهب: ٢/ ١٨٤.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٢

"أخبرنا عمر بن غدير أنا عبد الصمد بن محمد أنا علي بن مسلم أنا الحسين بن طلاب أنا محمد بن أحمد بصيداء أنا محمد بن مخلد ببغداد نا عيسى بن أبي حرب نا يحيى بن أبي بكير نا سفيان عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا وهو يذكرنا منه علما.

٨١٢- ٤١/١١- ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي: وقيل: إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري؛ ولد سنة أربعين وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية، سمع أبا سعيد الأشج وعلي بن المنذر الطريقي والحسن بن عرفة وأحمد بن سنان القطان ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وحجاج بن الشاعر ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وابن وارة وأبا زرعة وخلائق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان؛ روى عنه حسينك التميمي ويوسف الميانجي وأبو الشيخ بن حيان وعلي بن مدرك وأبو أحمد الحاكم وأحمد بن محمد البصير وعبد الله بن محمد بن أسد وحمد بن عبد الله الأصبهاني وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن يزداذ وإبراهيم بن محمد النصراباذي وعلي بن محمد القصار وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهدا يعد من الأبدال. قلت: كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته. قال علي بن أحمد **الفرضي: ما رأيت أحدا ممن** عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنبا. قال ابن أبي حاتم: لم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان. قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن: كان -رحمه الله- قد كساه الله بهاء ونورا يسر به من نظر إليه، سمعته يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام.

٨١٢- فوات الوفيات: ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨. طبقات الحفاظ: ٣٤٥، ٣٤٦. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩. طبقات السبكي: ٣/ ٣٢٤-٣٢٨. البداية والنهاية: ١١/ ١٩١.." [(١)]

"قضاء إلا كان خيرا له" ١. غريب جدا. ولد ابن عقدة في سنة تسع وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

وفيها مات بأصبهان أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللنباني راوي تصانيف ابن أبي الدنيا، ومسند مصر أبو بكر محمد بن بشر الزنبري العكري، ومسند نيسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري.

٨٢١- ١١/٥٠- ابن الأنباري الحافظ العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي: سمع أبا العباس الكديمي وإسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزاز وثعلبا وطبقتهم، صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده ويملي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين، قال الخطيب: كان صدوقا دينا من أهل السنة، صنف في القراءات والغريب والمشكل والوقف والابتداء، حدث عنه أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم والدارقطني ومحمد ابن أخي ميمي وأحمد بن محمد بن الجراح وآخرون، قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهدا في القرآن. وقال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، وما أملى من دفتر قط. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدا متواضعا.

حكى الدارقطني أنه حضره فصحف في اسم، قال: فأعظمت له أن يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الأخرى قال ابن الأنباري: إنا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب. قال محمد بن جعفر **التميمي: ما رأيت أحدا أحفظ** من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه، وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا. وقيل كان يأكل القلية ويقول: أبقى على حفظي. وقيل: كان ممن يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقيل: إنه كان يتردد إلى أولاد الراضي بالله يعلمهم فسألته جارية عن تعبير رؤيا فقال: أنا حاقن. ومضى ثم عاد من الغد وقد صار عابرا، درس كتاب الكرماني. وقيل: إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. وله كتاب الأضداد كبير جدا، وكتاب شرح الكافي في ألف ورقة، وكتاب الجاهليات في سبعمائة ورقة وكان رأسا في نحو الكوفيين.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٤/٣

١ رواه أحمد في مسنده: "٢/ ١٧٢" "٦/ ١٥".

٨٢١- معجم الأدباء: ١٨/ ٣٠٦- ٣١٣. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥. البداية والنهاية: ١١/ ١٩٦. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦٩. شذرات الذهب: ٢/ ٣١٥، ٣١٦. وفيات الأعيان: ٤/ ٣٤١-٣٤٣.." (١)

"الباطرقاني: كتب إمام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه وبيان علته. وحكى غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده.

أنبأنا الفخر علي وجماعة عن زاهر بن أحمد أنا الحسين بن عبد الملك قال: كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله أن أباه كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء وهم: ابن الأعرابي والأصم وخيثمة والهيثم بن كليب. وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة. قال جعفر **المستغفري: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي عبد الله بن منده، سألته يوما: كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف من. قلت: المن يجيء عشرة أجزاء كبار.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من ابن منده. وقال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ هراة: أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه. قال الباطرقاني: سمعت أبا عبد الله يقول: طفت ا لشرق والغرب مرتين. ونقل أبو زكريا بن منده في تاريخه عن أبيه وعمه وغيرهم أن أبا عبد الله قال: ما افتصدت قط ولا شربت دواء قط وما قبلت من أحد شيئا قط. قلت: مدائنه التي ارتحل إليها من الإسكندرية إلى الشاش، وما دخل البصرة ولا هراة ولا فارس ولا سجستان ولا أذربيجان. قال أبو زكريا بن منده: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجة "؟ " حكى لي عمي قال: كنت أسير يوما فعرض لي شيخ جمال فقال: كنت قافلا عن خراسان مع أبي فلما وصلنا إلى هنا إذ نحن بأربعين وقرا من الأحمال، فظننا أن ذلك ثياب فإذا خيمة صغيرة فيها شيخ وإذا هو والدك، فسأله بعضنا: ما هذه الأحمال؟ فقال: هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم. ثم ذكر لي عمي بعد ذلك فقال: كنت قافلا عن خراسان ومعي عشرون وقرا من الكتب فنزلت فيها عند البئر اقتداء بالوالد.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٤٢/٣

قلت: توفي ابن منده في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، أرخه أبو نعيم واستوفينا ذكر أبي عبد الله في كتاب آل منده، ولقد كنت أتحسر على لقي العلامة نجم الدين أبي عبد الله بن حمدان في سنة أربع وتسعين لأجل علو حديث ابن منده عنده ولم يقع لي بالاتصال.
فأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في سنة أربع وتسعين وستمائة أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ سنة خمس وستمائة أنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي أنا أبو عمرو بن منده أنا أبي أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن كوفي الكراني نا أبو صالح يحيى بن واقد نا هشيم عن أي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله." (١)

"وكان ابنه أبو عبد الله ولد سنة خمسمائة ونشأ وصار إماما في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه أحد في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة وجريان اللسان، وكان أملى جملة من شرح الصحيحين، وله تصانيف كثيرة مع صغره، مات بهمذان سنة ست وعشرين وبعده أبوه، وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كنا مع الشيخ أبي القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلا ولا ترى مثلك. فهذا من كراماته، إلى أن قال أبو موسى: وله التفسير في ثلاث مجلدات سماه "الجامع" وله تفسير آخر في أربع مجلدات، و"الموضح" في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب "المعتمد" في التفسير عشر مجلدات، وكتاب "السنة" مجلد، وكتاب "سيرة السلف" مجلد ضخم، وكتاب "دلائل النبوة" مجلد، و"المغازي" مجلد وأشياء كثيرة.
قال بن ناصر الحافظ: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أخي إسماعيل الحافظ حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة، أنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة لأجل الغسل قال: فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل: أحياة بعد موت؟ قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وذهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتمن ببغداد.
قال أبو سعد: تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه وقال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه. قال الدقاق في رسالته: كان عديم النظير لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٥٩/٣

به المثل في الصلاح والرشاد. وقال السلفي: كان فاضلا في العربية ومعرفة الرجال. وقال أبو عامر **العبدري: ما رأيت أحدا قط** مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج. سمع السلفي هذا القول من أبي عامر، ثم قال: وسمعت أبا الحسين بن الطيوري يقول: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله تعالى.

قلت: توفي معه في سنة خمس البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي الهمذاني الفقيه عن سبع وسبعين سنة، والعلامة أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي اللغوي عن نيف وثمانين سنة، والمحدث أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي مؤلف جامع الصاح، جاور بمكة وسمع من الطبري وابن أبي." (١)

"ثم يتوضأ ويصلي إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مرات أو أكثر ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رطبة، ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر وهذا دأبه.

قال الشيخ الموفق: كان رفيقي وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل، وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وقيامهم عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها. قال الضياء: وكان لا يرى منكرا إلا غيره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم رأيته مرة يريق خمرا فسل صاحبه السيف فلم يخف وكان قويا فأخذ السيف من يد الرجل وكان يكسر الشبابات والطنابير.

وشاهدت بخطه يقول: والملك العادل ما رأيت منه إلا الجميل أقبل علي وقام لي والتزمني ودعوت له فقلت: عندنا قصور يوجب التقصير؛ فقال: ما عندك تقصير ولا قصور، وذكر أمر السنة فقال: ما عندك شيء يعاب في أمر الدين والدنيا، ولا بد للناس من حاسد؛ وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده العلماء فقال: ما رأيت مثل فلان، دخل علي فخيل لي أنه أسد قد دخل علي.

قال الضياء: وكان المبتدعة قد أوغروا صدر العادل على الحافظ وتكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه، فسمعت أن بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال الضياء: سمعت أبا بكر بن أحمد الطحان يقول: جعلوا الملاهي عند درج جيرون فجاء الحافظ فكسر كثيرا منها وصعد المنبر، فجاءه رسول القاضي يطلبه ليناظره في الدف والشبابة فقال: ذاك حرام ولا أمشي إليه إن كان له حاجة يجيء هو؛ قال: فعاد الرسول فقال: لا بد من مجيئك قد عطلت هذه الأشياء على السلطان، فقال:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤

ضرب الله رقبته ورقبة السلطان؛ فمضى الرسول فخفنا من فتنة فما أتى أحد بعد؛ سمعت محمود بن سلامة الحراني بأصبهان يقول: كان الحافظ بأصبهان يخرج فيصطف الناس في السوق ينظرون إليه؛ ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها، يعني: من حبهم له ورغبتهم فيه. قال الضياء: وكنا بمصر نخرج معه للجمعة فلا نقدر نمشي معه من زحمة الناس يتبركون به ويجتمعون حوله، وكان جوادا كريما لا يدخر شيئا ولا درهما، وقيل: كان يخرج في الليل بقفات الدقيق فإذا فتحوا ترك ما معه ومضى لئلا يعرف، وربما كان عليه ثوب مرقع.

سمعت بدر بن محمد الجذري **يقول: ما رأيت أحدا أكرم** من الحافظ، لقد أوفى عني غير مرة. وسمعت سليمان الأشعري يقول: بعث الأفضل إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرق الجميع.." (١)

"حازم المازني المصري وله تسعون عاما، والقاضي عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الشيخ الأستاذ أبي محمد بن علوان الأسدي الحلبي وله إحدى وسبعون سنة، والمعمر ناصر الدين علي بن محمود بن قرقين ببعلبك عن اثنتين وتسعين سنة، والمسند سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد الحنبلي الصالحي عن خمس وسبعين سنة.

١١٦٦- ٧/٢٠- الدمياطي شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي، صاحب التصانيف: مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة، وتفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من علي بن زيد النسارسي وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وعدة، وبمصر من ابن المقير وعلي بن مختار ويوسف بن المجتلي وطبقتهم، وببغداد من أبي نصر بن العليق وإبراهيم بن الخير وخلق، وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وطائفة، وحمل عن ابن خليل -حمل- دابة كتبا وأجزاء وسمع بحماة من صفية القرشية، وبماردين من عبد الخالق النشتبري، وبحران من عيسى الحناط.

وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره، ومعجم شيوخه يبلغ ألفا وثلاثمائة إنسان، وكان صادقا حافظا متقنا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسا في علم النسب دينا كيسا متواضعا بساما محببا إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر، سمعت منه عدة أجزاء منها "السراجيات الخمسة" و"كتاب الخيل" له وكتاب "الصلاة الوسطى" له.

سمعت أبا الحجاج **الحافظ ما رأيت أحدا أحفظ** منه لهذا الشأن يقول: ما رأيت في الحديث أحفظ من

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١١٤/٤

الدمياطي. وقد حدثنا أبو الحسين اليونيني في مشيخته عن الدمياطي وقاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي وقاضي القضاة علاء الدين علي القونوي والمحدث أبو الثناء المنبجي، وممن يروي عنه الإمام أبو حيان الأندلسي والإمام أبو الفتح اليعمري والإمام علم الدين البرزالي والإمام قطب الدين عبد الكريم والإمام فخر الدين النويري والإمام تقي الدين السبكي، رحمة الله عليهم أجمعين.

توفي فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشيا عليه، فتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة؛ ومن علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباسي الضرير.

١١٦٦- الدرر الكامنة لابن حجر: ٤/ ٢٥٣ رقم "٢٥٢٧".." (١)

"زيد بن أرقم وغيره، ولم يصح له سماع من صحابي.

وقد قال فيه الشعبي: ذاك الذي يروى عن مسروق، ولم يسمع منه شيئا /.

قلت: وكان لا يحكم العربية، وربما لحن، ونقموا عليه قوله: لم يكن أبو هريرة فقيها.

وقال يونس بن بكير، عن **الأعمش: ما رأيت أحدا أرد** (١) حديثا لم يسمعه من إبراهيم.

قلت: استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة (٢) .

٢٥٣ - إبراهيم بن يزيد المدني.

عن ابن أبي نجيح، ويزيد بن أبي حبيب.

قال ابن معين: ضعيف ضعيف.

وقال أبو الفتح الأزدي: ذاهب.

٢٥٤ - إبراهيم بن يزيد الخوزي (٣) المكى [ت، ق] .

عن طاوس، وعطاء، وعدة.

وعنه وكيع، وزيد بن الحباب، وجماعة.

قال أحمد، والنسائي: متروك.

وقال ابن معين: ليس بثقة.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٧٩/٤

وكان يسكن شعب الخوز بمكة.

وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

٢٥٥ - إبراهيم بن يعقوب، شيخ لأبي أحمد بن عدي.

متهم بالكذب، تالف.

٢٥٦ - إبراهيم بن أبي حية (٤) اليسع، مر.

٢٥٧ -[صح] إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ.

[د، ق، س] أحد أئمة الجرح والتعديل.

---

(١) هـ: أروى.

(٢) هـ: بحسن.

(٣) هـ: الجوزى، وهو تحريف.

والمثبت في اللباب أيضا.

(٤) هـ: ابن أخيه.

وهو تحريف.

(*)."(١)

"حجة إلا أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح.

وقال البخاري: أحمد بن صالح **ثقة، ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة.

وقال ابن وارة: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، والنفيلي بحران - هؤلاء أركان الدين.

وقال أبو حاتم والعجلي وجماعة: ثقة.

وقال أبو داود: كان يقوم كل لحن في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن أحمد عندنا بحمد الله كما قال النسائي: لم يكن به آفة غير الكبر.

وقال النسائي أيضا: تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٧٥/١

قال بن عدي: كان النسائي سيئ الرأي فيه، وأنكر عليه أحاديث، فسمعت محمد بن هارون البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، لقد حضرت مجلس أحمد، فطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه إلى أن قال ابن عدي: ولولا أنى شرطت في كتابي أن أذكر كل من تكلم فيه لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف، رأيته يخطر في جامع مصر، وأخبار أحمد قد سقت أكثرها في تاريخ الإسلام، ووقع حديثه لنا عاليا.

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٤٠٧ – أحمد بن صالح المكي السواق، عن مؤمل بن إسماعيل وطائفة، وعنه الحسن بن الليث الرازي.

قال أبو زرعة: صدوق، لكنه يحدث عن الضعفاء والمجهولين.

وقال ابن أبي حاتم: روى عن مؤمل أحاديث في الفتن تدل على توهين أمره.

وضعفه الدارقطني.." (١)

"٩٠٤ – فأما إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي [ق] العبدري الرقى، قاضى دمشق فصدوق يتجهم.

روى عنه ابن ماجة.

٩٠٥ – إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى.

عن حماد بن زيد وطبقته.

وعنه ابن الامام أحمد، وابن أبي الدنيا.

وثقه ابن حبان.

وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث.

٩٠٦ – إسماعيل بن عبد الله، أبويحيى التيمي.

عن سهيل بن أبي صالح.

قال أبو حاتم: متروك الحديث، وفرق بينه وبين إسماعيل بن يحيى التيمي.

٩٠٧ – إسماعيل بن عبد الرحمن [م، عو] بن أبي كريمة السدي الكوفي.

عن أنس، وعبد الله البهي، وجماعة.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٠٤/١

وعنه الثوري، وأبو بكر بن عياش وخلق.

قال: ورأى أبا هريرة.

قال يحيى القطان: لا بأس به.

وقال أحمد: ثقة.

وقال ابن معين: في حديثه ضعف.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: هو عندي صدوق.

وروى شريك، عن سلم بن عبد الرحمن، قال: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن، فقال: أما إنه يفسر تفسير القوم.

وقال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي.

وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطى حظا من علم القرآن، فقال: قد أعطى حظا من جهل بالقرآن.

وقال الفلاس، عن ابن مهدي: ضعيف.

وقال ابن معين: سمعت أبا حفص الأبار يقول: ناولت السدي نبيذا فقلت له: فيه دردي، فشربه.

وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد **يقول: ما رأيت أحدا يذكر** السدي إلا بخير، وما تركه أحد.." (١)

"١٤٠٦ -[صح] ثور بن يزيد [خ، عو] الكلاعي.

أبو خالد الحمصي.

أحد الحفاظ.

عن خالد بن معدان، وعطاء، وطائفة.

وعنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.

قال ابن **معين: ما رأيت أحدا يشك** أنه قدري، وهو صحيح الحديث.

وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الاخذ عن ثور، فقال: خذوا عنه، واتقوا قرنيه.

وكان ضمرة يحكى عن ابن أبي رواد أنه كان إذا أتاه من يريد الشام قال: إن بها ثورا فاحذر لا ينطحك بقرنيه.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٢٣٦

قال أحمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه.
وقال أبو مسهر، عن عبد الله بن سالم قال: أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثورا وأحرقوا داره لكلامه في القدر.
وقال الوليد: قلت للاوزاعي: حدثنا ثور بن يزيد، فقال لي: فعلتها.
وقال سلمة بن العيار (١) : كان الأوزاعي سيئ القول في ثور، وابن إسحاق، وزرعة بن إبراهيم.
وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم.
وقال ابن المديني: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: ليس في نفسي منه شئ، أتابعه - يعنى ثور بن يزيد.
وقال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت.
وقال دحيم: ثور ثبت.
بقية، عن ثور: كتبت لخالد بن معدان [من خالد بن معدان] (٢) إلى الوليد ابن عبد الملك أمير المؤمنين.
قال ثور: وكتب عمر إلى عماله إذا كتبتم إلى فابدءوا بأنفسكم.
أبو التقى، حدثنا بقية، حدثنا ثور، عن خالد، عن معاذ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا،

---

(١) بمهملة ثم تحتانية (التقريب) .
(٢) ساقط في خ.
(*)."(١)

"سعيد بن يزيد الفراء، حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن: ومن شر حاسد إذا حسد.
قال: هو أول ذنب كان في السماء.
ابن عدي، سمعت عبدان يقول: كان عند شيبان عن شيخين خمسون ألف حديث، لا يسأله الناس عن حديثهما، عن الحسن بن دينار خمسة وعشرون ألفا، وعن عثمان البرى (١) ، أو كما قال ابن عدي: حدثنا أبو خليفة، حدثنا شيبان،
حدثنا الحسن بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة - مرفوعا: يقول الله: من أخذت كتيمته (٢) لم أرض له ثوابا دون الجنة، وكتيمته (٢) زوجته.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٧٤/١

كذا في الكامل.

وهذا خطأ قد ساقه ابن حبان، فقال: حدثنا أبو خليفة، ولفظه: لا يذهب الله بكنينة (٣) عبد فيصير ويحتسب إلا دخل الجنة.

وكنينته (٣) زوجته.

أنبأنا ابن علان والمؤمل، قالا: أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، حدثنا الخطيب، حدثنا ابن مهدي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا بكر بن السميدع / حدثنا أحمد بن الوضاح، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن الحسن بن دينار، عن قتادة، عن أنس **قال: ما رأيت أحدا أدوم** قناعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأن ملحفته ملحفة زيات.

هذا خبر منكر جدا، وبكر لا يعرف.

وللحسن، عن الخصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن معاذ - مرفوعا: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم.

وله: عن الخصيب، عن عمران بن سليمان، عن عوف بن مالك، مرفوعا: إن الله يبعث المتكبرين في صورة الذر لهوانهم على الله.

هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا الحسن بن دينار، عن كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قاتل عمار في النار.

---

(١) الضبط في س، خ، واللباب.

وفي ل: البرئى، ونراه تحريفا.

(٢) خ: كنيمته، وعليها "كذا ".

والمثبت في ل.

(٣) ل: بكتيمة..وكتيمته.

والمثبت في خ، س.

(*)."[1]

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤٨٨

"وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحى أن يعذب الحسن بن صالح.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: قال أبو **نعيم: ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شئ غير الحسن بن صالح.
وقال ابن عدي - في ترجمته: ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.
وقال عبد الله (١) بن موسى: كنت أقرأ على [على أخي
الحسن] (٢) بن صالح، فلما بلغت: " فلا تعجل عليهم " سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور، فقام إليه أخوه فرفعه ومسح وجهه ورش عليه الماء وأسنده إليه.
قال أحمد: ثقة، وأخوه ثقة.
ولد الحسن سنة مائة، ومات سنة تسع وستين ومائة.
وذكره العقيلي، قال أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حى هذا قد استصلب منذ زمان، وما يجد أحدا يصلبه.
قلت: يعنى لكونه يرى السيف.
وقال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئا من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه - يعنى الحسن بن حى.
قلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق! أنا خير لهؤلاء من أمهاتهم وآبائهم، أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا، فتتبعهم أوزارهم، ومن أطراهم كان أضر عليهم.
عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو معمر، قال: كنا عند وكيع، فكان إذا حدث عن الحسن بن صالح أمسكنا أيدينا، فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخي بيده - هكذا - يعنى أنه كان يرى السيف، فسكت وكيع.
وقال الاشج: سمعت ابن إدريس - وذكر له صعق الحسن بن صالح - فقال: تبسم سفيان أحب إلينا من صعق الحسن بن صالح.

---

(١) خ: عبيد الله.
(٢) س: كنت أقرأ على ابن صالح.

وفي خ: كنت أقرأ على على ابن صالح.

(*)."(١)

"وقال الفلاس: سألت ابن مهدي عن حديث حسن بن صالح فأبى أن يحدثني به، وقال: قد كان ابن مهدي يحدث عنه ثلاثة أحاديث، ثم تركه.

وقال وكيع: كان الحسن وعلى ابنا صالح وأمهما قد جزءوا الليل ثلاثة أجزاء

فكل واحد يقوم ثلاثا، فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما، ثم مات على فقام الحسن الليل كله.

وعن أبي سلميان الداراني **قال: ما رأيت أحدا الخوف** أظهر على وجهه من الحسن ابن صالح، قام ليلة بعم يتساءلون، فغشى عليه، فلم يختهما إلى الفجر.

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم، وكأن الدنيا قد حيزت لى.

وعنه قال: إن الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير، يريد بها بابا من الشر.

وعنه: أنه باع مرة جارية فقال: إنها تنخمت عندنا مرة دما.

وقال وكيع: هو عندي إمام.

فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان، فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟ قلت: هذا التمثيل مردود غير مطابق / (١ [أما: ١٨٧٠ - الحسن بن صالح، أبو على الحداد فشيخ بمكة.

وثقه على البغوي بأخرة.

وحدث عن وكيع.

وروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس المكي شيخ للحاكم] ١) .

١٨٧١ -[صح] الحسن بن / الصباح [خ، ت، د] البزار، أبو على، أحد الائمة في الحديث والسنة.

سمع ابن عيينة فمن بعده.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن صاعد، والمحاملى.

قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيرا.

وقال أبو حاتم: صدوق، له جلالة ببغداد.

وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٩٨/١

وقال - مرة: صالح.

قال السراج: كان من خيار الناس ببغداد.

---

(١) هذه الترجمة في هـ وحدها (*)."[١]

"وروى عباس، عن يحيى في حديث حكيم بن جبير حديث ابن مسعود، لا تحل الصدقة لمن عنده خمسون درهما، فقال: يرويه سفيان عن زبيد، ولا أعلم أحدا يرويه غير يحيى بن آدم.

وهذا وهم، لو كان كذا لحدث بن الناس عن سفيان، ولكنه حديث منكر - يعنى وإنما المعروف بروايته حكيم.

وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وعن ابن مهدي قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات.

وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب.

الثوري، عن حكيم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة: ما رأيت أحدا أشد** تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي: أمرت بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

على بن مسهر، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رفعه: ما آمن بى من بات شبعا وجاره طاو.

محمد بن حميد، حدثنا سلمة.

عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن / ابن سفيان، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان، قلت: يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبيا إلا بين له من يلى بعده، فهل بين لك؟ قال: نعم، على.

هذا حديث موضوع.

ثم كيف يروي مثل هذا عبد العزيز بن مروان، وفيه انحراف عن علي رضي الله عنه.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي، عن أحمد بن الحسين، عن ابن حميد، وليس بثقة.

٢٢١٦ - حكيم بن حكيم [عو] عن عباد بن حنيف الأنصاري المدني.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤٩٩

عن أبي أمامة بن سهل، ونافع بن جبير.

وعنه عبد الرحمن بن الحارث، وابن إسحاق.

قواه ابن حبان، وقال ابن سعد: لا يحتجون به.

ومن مفرداته: عن أبي أمامة، عن عمر - مرفوعا: الخال وارث.

حسنه الترمذي، ولم يصححه، وحسن أيضا في ذلك خبر عائشة.." (١)

"قال ابن المديني: كان عند يحيى بن الضريس، عن حماد - عشرة آلاف.

وقال عمرو بن سلمة: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا كان** أشبه بمسالك الأول من حماد.

ورى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.

وقال آخر: كان يعد من الابدال، وعلامة الابدال ألا يولد لهم.

تزوج سبعين امرأة فلم يولد له.

وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيها قط أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة.

وقال عفان: رأيت من هو أعبد من حماد، لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله منه.

وقال التبوذكى: ما أتينا أحدا يعلم بنية إلا حماد ابن سلمة، ولو قلت: إننى ما رأيته ضاحكا قط صدقت. كان مشغولا بنفسه إما يقرأ أو يسبح أو يحدث أو يصلى.

وقال ابن مهدي: ولو قيل لحماد إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في عمله شيئا.

وقال يونس المؤدب.

مات حماد في المسجد وهو يصلى.

وروى سوار بن عبد الله العنبري، عن أبيه: كنت آتى حماد بن سلمة في سوقه فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين شد جونته فلم يبع شيئا.

وقال آدم بن أبي إياس: شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعنى السلطان - فقال: أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء! لا والله.

وقال قريش بن أنس عنه قال: ما كان من نيتى أن أحدث حتى رأيت أيوب في النوم فقال لي: حدث، فإن

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٥٨٤

الناس يقبلون.

وقال: أهدى له هدية فقال لمهديها: إن قبلتها لم أحدثك، وإن لم أقبلها حدثتك.

وقال ابن حبان: لم ينصف من جانب حديث حماد، واحتج بأبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وكان خزازا، [وكان] (١) من العباد المجابى الدعوة.

---

(١) من س.

(*)."(١)

"وقال ابن حبان: لا يتابع ربيعة على هذا، في حديثه مناكير.

فأما النسائي في كتاب التمييز فأورد له هذا، وقال: ليس به بأس.

قيل: مات قريبا من سنة عشرين ومائة.

٢٧٥٢ - ربيعة (١ [بن عبد الله أو] ١) عبد الرحمن بن حصن الغنوى، تابعي، [٩٦ / ٢] فيه جهالة.

عن جدة له اسمها بنت نبهان.

لا يعرفان / إلا في حديث عند أبي عاصم عنه في الخطبة يوم الرؤوس.

نعم لسراء (٢) حديث في قتل الحية روته عنها مجهولة اسمها ساكنة بنت الجعد.

٢٧٥٣ -[صح] ربيعة بن أبي عبد الرحمن [ع] فروخ المدني الفقيه.

ربيعة الرأى مولى آل المنكدر التيمي.

يكنى أبا عثمان.

ويقال أبا عبد الرحمن.

سمع السائب ابن يزيد، وأنسا، وسعيد بن المسيب.

وعنه شعبة، ومالك، وأبو ضمرة.

وثقه أحمد وغيره.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: قيل إنه تغير في الآخر، ولم أذكره إلا لان أبا حاتم بن حبان ذكره في ذيل الضعفاء.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٩١/١

وذكره أبو العباس النباتي.

وقد احتج به أصحاب الكتب كلها.

وقد قال سوار بن عبد الله **القاضي: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأى قيل له: ولا الحسن، ولا ابن سيرين؟ قال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وعن عبد العزيز الماجشون قال: **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة من ربيعة.

قلت: مات سنة ست وثلاثين ومائة.

٢٧٥٤ - ربيعة بن عثمان [م، س، ق] .

عن نافع، وابن المنكدر، وعدة.

وعنه ابن المبارك، وجعفر بن عون.

وثقه ابن معين.

وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوى.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وهو ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي المدنى.

---

(١) ما بين القوسين في خ.

وفي س: ربيعة بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن.

(٢) في س: سرى.

وقال في التهذيب: سراء بفتح أولها وتشديد الراء المهملة مع المد.

قلت: ضبطها ابن ماكولا بالقصر.

وفي هامش س: بفتح السين المهملة وتشديد الراء والامالة، كذا ضبطها الامير.

(*)."[1]

"٣٢٥٦ - سعيد بن قطن القطعي.

عن أنس.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٤/٢

مجهول، وبعضهم مشاه.

وعنه حماد بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع (٢ [هو ابن أبي طهمان المقدم (١) والله أعلم] ٢) .

٣٢٥٧ -[صح] سعيد بن كثير [خ، م] بن عفير المصري.

أحد الثقات والائمة.

له ما ينكر.

قال الحافظ أبو سعيد بن يونس: أنكر عليه أحاديث: وقال الجوزجاني: كان مخلطا غير ثقة، فيه غير لون من البدع.

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

وقال ابن يونس: كان من أعلم الناس بالانساب والاخبار الماضية وأيام العرب والتواريخ، كان في ذلك شيئا عجيبا، وكان أديبا فصيحا، حاضر الحجة، شاعرا، لا تمل مجالسته.

وقال ابن عدي: ما قال الجوزجاني لا معنى له، ولم أسمع أحدا ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عفير، وهو عند الناس ثقة إلا أن يكون السعدي - يعنى الجوزجاني - أراد سعيد بن عفير آخر.

قلت: مات سنة ست وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة.

سمع مالكا، والليث.

وقال ابن عدي: لم أجد له بعد استقصائي على حديثه ما ينكر عليه سوى هذين الحديثين، فساق الحديثين من رواية ولده عبيد الله بن سعيد عن أبيه، وعبيد الله ضعيف، فينبغي أن يذكر في ترجمة عبيد الله ويتخلص سعيد.

بلى، لسعيد حديث منكر من رواية عبد الله بن حماد الآملي، عن سعيد، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير، عن جابر - مرفوعا - في عدم وجوب العمرة سقته في ترجمة يحيى، فإن سعيدا أوثق منه.

٣٢٥٨ - سعيد بن كثير [س] بن المطلب بن أبي وداعة السهمى، أخو عبد الله، وجعفر، وكثير.

روى (٣) عن عمه جعفر بن **المطلب، ما رأيت أحدا روى** عنه سوى ابن جريج.

له حديث في إفطار أيام التشريق.

(١) تقدم صفحة ١٤٦، وهو ابن طهمان.

(٢) ليس في س، خ.
وهو في ل - عن الميزان.
(٣) س: يروى.
(*)."(١)

"٥١٨٢ - عبد المتعالى بن طالب [خ] .

شيخ بغدادي.

عن أبي عوانة، وابن وهب.

وعنه أحمد، والبخاري، وعبدان الأهوازي.

روى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة، وإنما ذكرته لان ابن عدي ذكره في كامله، ولم يقل فيه كبير شئ، بل ذكر أن عثمان بن سعيد سأل ابن معين عن حديث له عن ابن وهب، فقال: ليس هذا بشئ.

وقد قال عثمان: سألت ابن معين عن عبد المتعالى فقال: ثقة أو قال صدوق - شك عثمان.

[عبد المجيد]

٥١٨٣ - عبد المجيد بن عبد العزيز [م، عو] بن أبي رواد.

صدوق مرجئ كابيه.

وثقه الامام يحيى بن معين وغيره.

وقال أبو داود: ثقة داعية إلى الارجاء.

وقال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جدا، يقلب الاخبار، ويروي المناكير عن المشاهير.

وقيل: إنه هو أدخل أباه في الارجاء، وروى عن ابن جريج، عن عطاء،

عن ابن عباس: القدرية كفر والشيعة هلكة، والحرورية بدعة، وما نعلم الحق إلا في المرجئة.

وهذا موضوع.

رواه عنه عصام بن يوسف البلخي.

قلت: لم يوصله ابن حبان بنفسه، فأحسبه موضوعا على عصام [ابن يوسف البخلى] (١) .

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه.

وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتبر به.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٥٥/٢

وقال أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة.

يروي عن قوم ضعفاء.

قال: وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن الارجاء، وسمع من معمر.

وقال البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه.

هارون بن عبد الله، **قال: ما رأيت أحدا أخشع** من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه.

---

(١) من ل.

(*)."(١)

"ويروي أنه مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما.

وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة.

وروى عن يحيي بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم.

٥٧٩٩ - على بن جعفر [ت] بن محمد الصادق.

عن أبيه، وأخيه موسى، والثوري.

وعنه عبد العزيز الاويسى، ونصر بن علي الجهضمى، وأحمد البزى، وجماعة ما هو من شرط كتابي، **لانى ما رأيت أحدا لينه**، نعم ولا من وثقه، ولكن

حديثه منكر جدا، ما صححه الترمذي ولا حسنه، ورواه عن نصر بن علي، عنه عن أخيه موسى، عن أبيه، عن أجداده: من أحبنى.

أخبرني ابن قدامة، إجازة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن ملوك، وأبو بكر القاضي، قالا: أخبرنا أبو الطيب الطبري، أخبرنا أبو أحمد الغطريفى، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى، عن أبيه، عن أبيه محمد، عن أبيه على، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبنى وأحب هذين وأبويهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

قال الترمذي: لا يعرف إلا من هذا الوجه.

٥٨٠٠ - على بن جميل الرقى.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٦٤٨

روى عن جرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس.

كذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وغيره.

قال ابن حبان: روى عن عيسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعا: لا يؤذن لكم من يدغم الهاء.

حدثناه محمد بن أحمد الضراب بحران، حدثنا على، فذكره.

وروى على بن جميل، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال، لما عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين.

تابعه شيخ مجهول يقال له معروف بن أبي معروف البلخي، عن جرير.." (١)

"٦١٣٩ - عمر بن شقيق [د] البصري، والد الحسن بن عمر.

روى عن إسماعيل ابن سالم.

فيه لين.

ذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث، وقال: هو قليل الحديث.

قلت: ما رأيت أحدا ضعفه.

روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ سورة من الطوال، وركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، ثم قام ثانيا فقرأ سورة من الطوال وركع خمسا، ثم سجد سجدتين، ثم جلس كما هو يدعو حتى تجلى (١) .

قلت: ما تفرد به عمر بن شقيق الجرمي، فقد رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه أيضا.

٦١٤٠ - عمر بن شوذب.

عن عمرة بنت فلان: إنها مرت على علي رضي الله عنه بجرى (٢) ، فقال.

بكم أخذت هذا؟ قالت: بكذا وكذا.

فقال: رخيص طيب.

قال يحيى القطان: حدثني من رآه سكرانا بالكوفة.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٧١١

قلت: روى عنه وكيع، وغيره.

و وثقه ابن معين.

٦١٤١ - عمر بن شيبة.

عن سعيد المقبري، ونعيم المجمر.

قال أبو حاتم: مجهول.

٦١٤٢ - عمر بن صالح الواسطي.

عن حماد بن زيد.

أتى بحديث منكر.

روى عنه أسلم بن سهل - بحشل.

٦١٤٣ - عمر بن صالح البصري، أبو حفص الأزدي.

يروي عن أبي جمرة (٣) .

---

(١) هـ: انجلى.

(٢) الجرى - كذمي: سمك (القاموس) .

(٣) ل: أبى حمزة.

ونراه تحريفا.

(*)."[١]

"ابن خالد: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، عن (١) جابر (٢ [ابن يزيد، عن جابر] ٢) **قال: ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف.

قال ابن سعد وغيره: مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

قلت ومن طبقة (٣) هذا: ٦٨١٨ - القاسم [بن عبد الرحمن] (٢) [خ، عو] بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، قاضى الكوفة.

له: عن أبيه، وعن مسروق، وجابر بن سمرة.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٢٠٥

وعنه أبو إسحاق السبيعى، والشيباني، وابن أبي ليلى، ومسعر، وعدة.

وثقه ابن معين، وغيره.

وعاش إلى حدود سنة عشر ومائة (٤) .

٦٧١٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن مهدي الاخميمى.

قال الدارقطني: ليس بشئ.

(٥ [والظاهر أنه ابن عبد الله المقدم ذكره] ٥) .

٦٨٢٠ - القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري.

قال ابن معين: ضعيف جدا، حكاه الساجي عنه، وساق له عن أبي حازم، عن ابن عباس - رفعه: نهى يوم خيبر عن النظر في النجوم.

قال ابن المديني: القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري الذي حدث عنه اللاحقى بحديث زريب بن برتملا، ولم يرو هذا الحديث إلا من وجه مجهول.

٦٨٢١ - القاسم بن عبد الرحمن.

عن أبيه، عن أبي هريرة.

مجهول (٦) .

---

(١) س: بن.

(٢) ليس في س.

(٣) س: ومن طبقته.

(٤) في هامش س: مات سنة ست عشرة ومائة.

كذا في كاشفك وفى التذهيب.

(٥) ليس في س.

وفى ل: وأظن أنه الذى فرغنا منه.

وقال الحسينى: هو هو بلا شك.

قلت: ولو كان المؤلف ترجم الرجل كما ينبغى لما اشتبه، لكنه تارة يقرمط، وتارة يستوعب (٤ - ٤٦٢) .

(٦) ل: وهو الانصاري الذى فرغنا منه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(*)."(١)

"٧٤٢٦ - محمد بن الحسين أبو العز القلانسى، مقرئ العراق.

قال السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنماطي ينسبه إلى الرفض، وأساء عليه الثناء قال المؤلف: أما الرفض فلا، فله أبيات (١) في تعظيم الاربعة الراشدين، إن لم يكن نظمها تقية.

وقال ابن ناصر: ألحق سماعه في جزء.

قلت: فلعله ألحقه من ثبته.

وقال أحمد بن أحمد بن القاص: أتيته لاقرأ عليه، فطلب منى ذهبا، فقلت: إنى قادر عليه، ولكن لا أعطيك على القرآن.

قلت: أبو العز عندنا مع ذلك ثقة في القرآت مرضى.

٧٤٢٧ - محمد بن الحسين بن الحسن بن حسنويه الحسنوى.

عن الكديمى.

قال **السهمى: ما رأيت أحدا أثنى** عليه خيرا.

مات سنة أربع وستين (٢) وثلثمائة.

٧٤٢٨ - محمد بن الحسين بن عمر المقدسي.

سمى نفسه لاحقا.

كتب عنه أبو نعيم الحافظ.

كان يضع الحديث.

٧٤٢٩ - محمد بن أبي حفصة [خ، م، س] البصري.

عن الزهري، شيخ بصر، يكنى أبا سلمة، وأبو ميسرة.

فيه شئ، ولهذا وثقه ابن معين مرة، وقال - مرة: صالح.

وقال - مرة: ليس بالقوى.

وقال - مرة: ضعيف.

وقال أحمد (٣) : صالح الحديث.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٣٧٤

وقال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

روح بن عبادة، حدثنا محمد بن أبي حفصة، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما أذن الله لشئ كإذنه لرجل حسن الترنم بالقرآن.

---

(١) الابيات في لسان الميزان ٥ - ١١٤.

(٢) هـ: أربع وسبعين.

(٣) س: آخر.

(*)."[١]

"وثقه أحمد.

وقال ابن المديني: ثبت في الحسن وابن سيرين.

وكان عفان يرفع أمره.

وقال ابن معين: ليس هو في قتادة بذاك.

وقال ابن عدي: إنما أنكر عليه أحاديث رواها عن قتادة، وهو ممن يكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقا.

وقال يزيد بن **زريع: ما رأيت أحدا من** أصحاب الحسن أثبت من يزيد ابن إبراهيم.

محمد بن وزير الواسطي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت النبي صلى الله عليه

وسلم لسألته: هل رأى ربه؟ فقال: قد سألته فقال لي: نور إني أراه مرتين أو ثلاثا.

تفرد به عن قتادة.

وما رواه عنه سوى معتمر.

عاصم بن علي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يأيها الناس احفظوا عليكم أموالكم لا تعمروا أحدا شيئا، فمن أعمر أحدا شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٥٢٥

وبه: عن جابر: إن صلاة الخوف نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن مكة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون أمامه، واصطف أصحابه صفين، فذكره.

مات يزيد بن إبراهيم سنة إحدى وستين ومائة.

٩٦٧١ - يزيد بن أمية.

عن رجل، عن البراء.

مجهول.

قلت: تفرد عنه عمر بن ذر.

٩٦٧٢ - يزيد بن أنيس الهذلي.

عن عمر.

ما روى عنه سوى مسلم بن جندب.

٩٦٧٣ - يزيد بن أوس [د، س] ، كوفي.

ما روى عنه سوى إبراهيم النخعي.

قال ابن المديني: مجهول.." (١)

"فقالوا: إنها تغتسل يا أبا عبد الرحمن ثم تتوضأ، فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك.

قال أحمد: تفرد به عن أبي إسحاق فنراه وهم، إنما هذا يرويه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة.

قال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أسرع** إلى السنة من أبي بكر ابن عياش.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، قال: أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش، فجاء ومعه وكيع يقوده لضعف بصره، فأدناه إلى الرشيد فقال له: أدركت أيا بنى أمية وأيامنا، فأينا كان خيرا؟ قال: أولئك كانوا أنفع للناس وأنتم أقوم بالصلاة.

فصرفه الرشيد، وأجازه بستة آلاف دينار، أجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار.

قال الحسن بن عليل العنزي حدثنا محمد بن إسماعيل القرشي، عن أبي بكر ابن عياش، قال لي الرشيد: كيف استخلف أبو بكر؟ قلت: يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون.

قال: ما زدتني إلا عمى.

قلت: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام. فدخل عليه بلال: فقال، مروا أبا بكر يصلى بالناس.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤١٩/٤

فصلى بالناس ثمانية أيام والوحى ينزل، فسكت رسول الله لسكوت الله، وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأعجبه ذلك، فقال: بارك الله فيك.

زكريا الساجي، حدثنا أحمد العطاردي، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، قال: طلب الرشيد أبي فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون قوم بعدى ينبزون بالرافضة فاقتلوهم، فإنهم مشركون، فو الله إن كان حقا لاقتلنهم، فلما رأيت ذلك خفت، فقلت: يا أمير المؤمنين لئن كان ذلك فإنهم ليحبونكم أشد من بنى أمية، وهم إليكم أميل، فسرى عنه ثم أمر لي بأربع بدر فأخذتها.

قلت: محمد بن عبد الله هذا لا أعرفه.

ولم تصح هذه الحكاية.." (١)

"وقال أبو سعيد الاشج: قدم جرير بن عبد الحميد فأخلى مجلس أبي بكر، فقال أبو بكر: والله لاخرجن غدا من رجالى رجلين لا يبقى عند جرير أحد.

قال: فأخرج أبا إسحاق وأبا حصين.

قال الامام أحمد: أبو بكر أسن من الثوري بسنة.

وقال

الاحمسي: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش.

وقال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق في وجون أصحاب الحديث.

أبو حاتم، حدثنا الحسن بن عاصم، قال: كان في سكة أبي بكر كلب إذا رأى.

إنسانا معه محبرة هر عليه، فاحتال أصحاب الحديث فأطعموه شيئا قتلوه، فمر به أبو بكر وهو ملقى فقال: مات من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وقد أثنى على أبي بكر ابن عدي، وقال: لم أجد له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيرا فاضلا لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال ابن معين: لم يفرش له فراش خمسين سنة.

وقال يحيى الحماني: حدثني أبو بكر بن عياش.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٠١/٤

قال: جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منه دلوا لبنا وعسلا.
ورواها بشر بن الوليد عن أبي بكر.
وقال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور.
فالمعذور البهائم.
والمخبور ابن آدم، والمجبور الملائكة، والمثبور فإبليس.
ومن كلام أبي بكر قال: أدنى نفع السكوت السلامة وكفى بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية.
أبو داود، حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، قال: سألت أبا بكر بن عياش، فقال: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق.
أبو العباس بن مسروق، سمعت يحيى الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال: ما يبكيك، انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثماني عشرة ألف (١) ختمة.

---

(١) في س: آلاف.
(*)."(١)

"عبد الله بن الحارث بن جزء، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي المعمر عز الدين أبو إسحاق سمع من يوسف بن خليل وغيره بحلب، ومن خطيب مردا بمردا، وتفرد في زمانه بالرواية عن ابن خليل.
مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة.
أخبرنا إبراهيم، وإسماعيل، وعبد الرحمن بنو أبي الفضل بن العجمي، بحلب، وعبد العزيز، وعبد المحسن، ابنا محمد، ومحمد بن سليمان، وإسحاق الأسدي، وأحمد بن محمد المؤدب، قالوا: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر.
ح وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن خليل، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أحمد بن يوسف، نا الحارث بن أبي أسامة، نا عبد الوهاب، ثنا سليمان التيمي، عن أنس، قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٠٢/٤

قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة» .
هذا صحيح غريب أخرجه البخاري من طريق معتمر عن أبيه." (١)
"هذا حديث جيد الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجوه في الكتب الستة

المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد الشيخ المسند العدل نجيب الدين أبو المرهف القيسي الشافعي التاجر
نزيل دمشق، وبها ولد سنة ست مائة، وسمع ببغداد من ابن الأخضر، وأحمد بن الديبقي، وعبد العزيز بن منينا، وأبي منصور الرزاز، وأبي القاسم الهاشمي ، وثابت بن مشرف، وأبي البقاء النحوي، وبمكة من أبي الفتوح نصر بن الخضري فأكثر، ومن علي ابن البناء، وروى الكثير.
سمع منه والدي، صحيح البخاري، وأجاز لي مروياته، وله إجازة من داود بن معمر وجماعة.
توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وست مائة، أكثر عنه المزي، والبرزالي، وابن نفيس، وقد تفرد عن ابن الديبقي بالآباء عن الأبناء للخطيب.
أنبأنا المقداد بن هبة الله، أنا موسى بن سعيد، أنا أبو القاسم السمرقندي، نا عمر بن عبد الملك الرزاز، نا أبو الحسن ابن رزقويه، أنا النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا داود بن عمر الضبي، نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: «ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم» .
رواه الترمذي عن قتيبة، عن ابن لهيعة

مقرب بن الحافظ العالم أبي محمد عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم." (٢)
"وقال يحيى بن آدم: قلت لأبي بكر بن عياش: تقولون إن عليا -رضي الله عنه- لم يقرأ القرآن قال: أبطل من قال هذا.
وروى عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي **قال: ما رأيت أحدا كان** أقرأ من علي.
وقال ابن سيرين: يزعمون أن عليا كتب القرآن على تنزيله، فلو أصبت ذلك الكتاب لكان فيه علم١.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٣٧
(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٣٤١

٣- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري -رضي الله عنه.

أقرأ الأمة، عرض٢ القرآن على النبي -صلى الله عليه وسلم، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وأبو عبد الرحمن السلمي، وحدث عنه سويد بن غفلة، وعبد الرحمن بن أبزي وأبو المهلب، وآخرون.

شهد بدرا والمشاهد كلها ومناقبه كثيرة، وكان ربعة٣ من الرجال شيخا أبيض الرأس واللحية.

روى سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري٤ -رضي الله عنه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "أرحم هذه الأمة بها أبو بكر" وذكر الحديث وفيه: "وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب سلام" "ضعيف"، وزيد حسن الحديث٥.

وقال حماد بن سلمة٦ عن عاصم الأحول عن أبي قلابة، إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

---

١ انظر، أسد الغابة "٤/ ٩١"، الإصابة "٢/ ٥٠١". تاريخ بغداد "٩/ ١٣٣"، تاريخ الخلفاء "١٦٦". تذكرة الحفاظ "١/ ١٠"، الخلاصة "٣٢٠". شذرات الذهب "١/ ١٩٤"، طبقات ابن سعد "٣/ ٢١١". طبقات الشيرازي "٤١"، طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٥٤٦". العبر "١/ ٤٦". مروج الذهب "٢/ ٣٥٨"، النجوم الزاهدة "١/ ١١٩".

٢ يقال عرض القرآن أو الكتاب أي: قرأه عن ظهر قلب. "انظر المعجم الوجيز ص٤١٣".

٣ الربعة: الوسيط القامة. "انظر المعجم الوجيز ص٢٥٣".

٤ هو سعد بن مالك، الأنصاري، أحد فقهاء الصحابة وأعيانهم، شهد الخندق وغيرها، وشهد بيعة الرضوان، وتوفي من سنة ٧٤ "العبر: ١/ ٧٤".

٥ بل زيد هذا ضعيف الحديث، فقد نقل المصنف تضعيفه عن ابن معين وأبي صاتم والنسائي.

انظر/ الميزان "٢/ ١٠٢". والحديث صحيح: أخرجه الترمذي "٣٧٩٣". وابن ماجه "١٥٤". والإمام أحمد "٣/ ١٨٤"، والحاكم "٣/ ٤٢٢".

٦ حماد بن سلمة يكن أبا سلمة مولى لبني تميم، وهو ابن أخت حميد الطويل. عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد من العمل شيئا. وأسند عن خلف لا يحصون

من التابعين. وتوفي في سنة ثمان وستين ومائة بينما كان يصلي في المسجد "انظر صفة الصفوة ص ٢٤٣، ٢٤٤ ج٣".." (١)

"١٦- عاصم بن أبي النجود ١ الأسدي مولاهم الكوفي القارئ الإمام أبو بكر.

أحد السبعة، واسم أمه بهدلة٢ على الصحيح، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدث عنهما وعن أبي وائل، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة.

وقيل: إنه روى عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي أو التيمي -رضي الله عنهما.

وهو معدود في التابعين، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان وهما من شيوخه ومن كبار التابعين، وقرأ عليه خلق كثير فإنه تصدى لإقراء كتاب الله تعالى، منهم الأعمش والمفضل بن محمد الضبي، وحماد بن شعيب وأبو بكر بن عياش وحفص بن سليمان ونعيم بن ميسرة.

وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والحمادان والخليل بن أحمد، أحرفا من القراءة، وسليمان التيمي، وسفيان الثوري، وشعبة وأبان وشيبان، وأبو عوانة وسفيان بن عيينة، وخلق.

وإليه انتهت الإمامة في القراء ة بالكوفة، بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي، قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن جلس عاصم يقرئ الناس، وكان عاصم أحسن الناس صوتا بالقرآن.

وقال أبو خيثمة وغيره: اسم أبي النجود بهدلة، وقال الفلاس: اسم أمه بهدلة، وقال أبو عبيد: كان من قراء الكوفة، يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود والأعمش، وهم من بني أسد موالي.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث بن حسان. قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفا، قال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي **يقول: ما رأيت أحدا أقرأ** من عاصم بن أبي النجود.

---

١ معنى النجود في اللغة: الإبل والأتق الطويلة العنق أو التي لا تحمل والناقة الماضية والمتقدمة والمغزارة والتي تبرك على المكان المرتفع. والمرآة العاقلة والنبيلة ج: نجد "انظر القاموس المحيط ص٣٣٧ ج١ مادة: النجد".

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٣

٢ التبهدلة: الخفة والإسراع في المشي واسم أم عاصم بن أبي النجود المقرئ "انظر القاموس المحيط ص٣٢٩ جـ٣".." (١)

"وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح **قال: ما رأيت أحدا قط** كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبل كفي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة.

فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم أبو كريب.

حدثنا أبو بكر قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، منجاب بن الحارث ثنا شريك.

قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة سديدة، أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله الأعمش.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي عاصم بن بهدلة: صاحب سنة وقراءة، كان رأسا في القرآن، قدم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانيا، قرأ عليه الأعمش في حداثته، ثم قرأ على يحيى بن وثاب، وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحويا فصيحا، إذا تكلم مشهور الكلام.

وكان الأعمش وعاصم وأبو حصين كلهم لا يبصرون، جاء رجل يوما يقود عاصما فوقع وقعة شديدة، فما كهره١ ولا قال له شيئا.

وقال حماد بن زيد عن عاصم؛ قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن غلمة أيفاع، وقال أبو بكر بن عياش: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجها واحدا لم يحسن شيئا، وقال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفا، إلا أبو عبد الرحمن، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي -رضي الله عنه، فكنت أرجع من عنده فأعرض على زر. وكان زر قد قرأ على عبد الله -رضي الله عنه، فقلت لعاصم: لقد استوثقت.

---

١ أي: نهره. انظر/ القاموس المحيط للفيروزآبادي "٢/ ... ".." (٢)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٥١

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٥٢

"وكان إماما حجة قيما بكتاب الله تعالى، حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض والعربية، عابدا خاشعا قانتا لله، ثخين الورع عديم النظير.

قال البخاري: حمزة بن حبيب الزيات، مولى بني تيم الله بن ربيعة.

وقال سليم: حمزة مولى بني تيم الله بن ثعلبة بن عكاية.

وقال محمد بن الحسن: النقاش مولى بني عجل، من ولد أكثم بن صيفي وقال كان حمزة يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة.

وقال أبو عبيد١: حمزة هو الذي صار عظم أهل الكوفة إلى قراءته، غير أن يطبق عليه جماعتهم، وعن شعيب بن حرب.

قال: أم حمزة الناس سنة مائة.

قال: ودرس سفيان الثوري٢ على حمزة القرآن أربع درسات.

وقال أبو عمر الدوري: حدثنا أبو المنذر يحيى بن عقيل، قال:

كان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل، قال: هذا حبر القرآن، وعن مندل قال: إذا ذكر القراء فحسبك بحمزة في القراءة والفرائض.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثنا أبي قال: حمزة سنة يكون بالكوفة، وسنة بحلوان فختم عليه رجل من أهل حلوان من مشاهيرهم، فبعث إليه بألف درهم.

---

١ هو أبو عبيد القاسم بن سلام، أحد الفقهاء والمحدثين والنحويين والعلماء بالكتاب والسنة، وكان مؤدبا لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة، وكان إسحاق بن راهويه يقول: يحب الله الحق، أبو عبيد أعلم مني ومن أحمد بن حنبل ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو عبيد مولى للأزد من أبناء خراسان، وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده، وقد اختلف في وفاته، فقال البخاري: مات في سنة ٢٢٤، وقال غيره: مات في سنة ٢٢٣، وقيل: في سنة ٢٢٢ "المنهج الأحمد: ١/ ٨٠ بتحقيقنا، وطبقات الزبيدي ص٢١٧، والعين ١/ ٣٩٢، وطبقات الحفاظ للذهبي ص٤١٧، وشذرات الذهب؛ ٢/ ٥٤".

٢ هو الإمام العالم: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب الثوري نسبة إلى ثورة، وهو بطن من تميم -الكوفي، الفقيه سيد أهل زمانه علما وعملا، ولد في سنة خمس وتسعين، وروى عن

عمرو بن مرة وسماك بن حرب، قال عنه أحمد بن حنبل: لا يتقدم سفيان في قلبي أحد، وقال يحيى بن معين: مهدي أمير المؤمنين في الحديث، وقال يحيى **القطان: ما رأيت أحدا أحفظ** من الثوري، وقال سفيان عن نفسه: ما استودعت قلبي شيئا قط فخافني، ومات بالبصرة مختفيا عند عبد الرحمن بن مهدي وفي داره، في شعبان من سنة ١٦١ "العبر: ١/ ٢٣٥، مشاهير علماء الأمصار رقم٣٤٩ وفيات الأعيان رقم٢٥٢"..". (١)

"فقال لابنه: قد كنت أظن لك عقلا، أنا آخذ على القرآن أجرا، أرجو على هذا الفردوس، قال عبد الله العجلي: ومات حمزة فترك عليه ألف درهم دينا، فقضاها عنه يعقوب بن داود، قال عبد الله، وقال أبو حنيفة١: لحمزة شيآن غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما، القرآن والفرائض.

قال عبد الله: وقال حمزة نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، قال: وكان مصحفه على هجاء مصحف ابن الزبير.

وقال: إنما تعلمت جودة القراءة على ابن أبي ليلى.

قال: وقرأ على ابن أبي ليلى فأخطأ، فلم يأخذ عليه، فقال حمزة: ما لك لم تأخذ علي؟

قال: خفت الله، أن تكون أنت المصيب وأنا المخطئ.

وقال أحمد بن زهير وعثمان الدارمي: قال يحيى بن معين: حمزة ثقة.

وقال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.

وقال عبد الله بن **موسى: ما رأيت أحدا أقرأ** من حمزة.

أنا عمر الطائي أنا زيد الكندي في كتابه أنا ابن توبة أنا الصريفيني أنا عمر بن إبراهيم، حدثنا ابن مجاهد حدثني ابن أبي الدنيا، حدثنا الطيب بن إسماعيل عن شعيب بن حرب سمعت حمزة يقول: ما قرأت حرفا إلا بأثر، وبه قال ابن مجاهد.

حدثنا مطين٢ حدثنا عقبة بن قبيصة، حدثنا أبي، قال: كنا عند سفيان الثوري، فجاء حمزة فكلمه، فلما قام من عنده أقبل علينا سفيان، فقال: هذا ما قرأ حرفا من كتاب الله –عز

---

١ هو فقيه أهل العراق، العابد، الورع، السخن: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، الكوفي، ولد في سنة ثمانين، وروى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وتفقه على حماد بن أبي سليمان، وكان من المبرزين المتفوقين في

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٦٧

الذكاء وكان لا يقبل جوائز الدولة، بل كان يتفق ويوانس من كسبه، وكان له دار كبيرة لعمل الخذ وعنده صناع وأجراد، قال عنه الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أورع ولا أعقل من أبي حنيفة، وتوفي في رجب من سنة ١٥٠ "العبر: ١/ ٢١٤، وفيات الأعيان رقم٧٣٦ تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٢٣".

٢ "مطين": لقب أبي جعفر الحضرمي، ولقب به لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره، فقال له أبو نعيم: يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم؟. "تيسير مصطلح الحديث د/ محمود الطحانب ص٢٢٢".." (١)

"وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمل، منقطع القرين، قرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره.

وروى عنه أيضا ابن المبارك، مع تقدمه، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعي وأحمد بن عمران الأختسي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وخلق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ربما غلط، صاحب قراءة، وخير.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أسرع** إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرشيد.

وقال: أدركت أيام بني أمية وأيامنا فأينا خير قال: أولئك كانوا أبقع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلآف دينار، وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار، رواها محمد بن عثمان عن أبيه.

وقال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، وكان ثقة.

قال: سألت أبا بكر بن عياش فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن، قال: ويلك. من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه ولا نكلمه.

وقال أبو هشام الرفاعي:، سمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القرآن.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٦٨

لأن الله تعالى قال: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون﴾ [الحشر: ٨] قالوا: يا خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون، فمن سماه الله صادقا فليس بكذب.

قال الحافظ يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفا بالصلاح البارع؛ وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب.

وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه.." (١)

"قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين١.

٨- سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني.

أبو الربيع المهري المصري، المقرئ، ويقال له ابن أخي الرشديني لأن جده أخو رشدين بن سعد المحدث، كان من جلة القرأة وعبادهم، قرأ على ورش.

وروى عن ابن وهب، وأشهب وعبد الملك الماجشون وجماعة، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيره، وحدث عنه أبو داود والنسائي في السنن، وعمر بن محمد بن بجير، ومحمد بن زبان المصري، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيها على مذهب مالك، وكان رجلا زاهدا.

وقال أبو داود السجستاني: قل من رأيت في فضله.

قال ابن يونس: ولد في سنة ثمان وسبعين ومائة، وتوفي في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين٢.

٩- أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، الحافظ المقرئ، أحد الأعلام.

قال ابن يونس في تاريخه: كان أبوه من أجناد طبرستان، فولد له أحمد بمصر سنة سبعين ومائة.

قلت: وسمع من سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق، وحرمي بن عمارة، وخلق سواهم.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر عن نافع، وروى حرف عاصم عن حرمي بن عمارة.

روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني، والحسن بن أبي مهران، والحسن بن علي بن مالك الأشناني، والحسن بن القاسم وغيرهم.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٨١

قال البخاري: ثقة **مأمون ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، كان أحمد وابن المديني وابن نمير يثنون عليه، وكان يحيي يقول: سلوه فإنه ثبت، وقال ابن مجاهد في كتاب السبعة له: حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن صالح، عن ورش، وقالون، وأبي بكر وإسماعيل، عن نافع بالحروف.

قلت: وحدث عنه البخاري وأبو داود، ومحمد بن يحيي الذهلي، وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير.

———_—_——

١ انظر/ طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٢٧٩".

٢ انظر/ تهذيب التهذيب "٤/ ١٨٦". غاية النهاية "١/ ٣١٣".." (١)

"وقرأ القراءات على جماعة، منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد العطار وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار العجلي الرازي، قرأ عليه أبو العلاء الهمداني العطار، وجماعة.

وحدث عنه السلفي، وأبو موسى المديني، وخطيب الموصل، ويحيى الثقفي؛ ومسعود الجمال، وخليل الداراني، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي.

وأبو المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة عالما صدوقا، من أهل العلم والقرآن والدين والصلاح.

سمع مسند الإمام أحمد، والموطأ، ومسند الحارث، ومسند الطيالسي ومسند الكحي من أبي نعيم، وسمع منه الحلية، والمستخرجين على الصحيحين، وأشياء كثيرة.

توفي في ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة، عن سبع وتسعين سنة -رحمه الله١.

١٣- عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، العلامة الأستاذ أبو القاسم، الفحام الصقلي المقرئ صاحب كتاب التجريد.

قرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالإسكندرية، علوا ومعرفة.

قرأ عليه أبو العباسي بن الحطيئة، وأبو طاهر السلفي، ويحيى بن سعدون شيخ الموصل، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، شيخ الصفراوي، والهمداني، وأعلى ما تلوت كتاب الله تعالى من طريقه.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٠٨

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة، وقد جاوز التسعين ونيف عليه، وكان يتردد في مولده، هل هو في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، أو في سنة خمس وعشرين.

وثقة السلفي، وعلي بن المفضل، وقد قرأ العربية على ابن باب شاذ، وشرح مقدمته، قال سليمان بن عبد العزيز **الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم** بالقراءات منه، لا بالمشرق ولا بالمغرب –رحمه الله٢.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٤/ ٤٧"، غاية النهاية "١/ ٢٠٦".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٤٩١٤", غاية النهاية "١/ ٣٧٤، ٣٧٥".." (١)

"١٥ – أحمد بن صالح بن جعفر المصري (خ) :

ثقة ثبت نال منه النسائي خرج له البخاري وقال **ثقة ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة وتكلم فيه ابن معين بكلام ضعيف." (٢)

"١٢١٥– حماد بن جعفر العبدي عن أبيه وشهر وعنه مستلم بن سعيد وأبو عاصم وثقه بن معين وغيره وقال بن عدي منكر الحديث ق

١٢١٦– حماد بن حميد عن عبيد الله بن معاذ وعنه البخاري خ

*– حماد بن أبي حميد هو محمد يأتي ٤٨١٢

١٢١٧– حماد بن خالد الخياط البصري ببغداد عن أفلح بن حميد ومعاوية بن صالح وعنه أحمد وقال حافظ كان يحدثنا وهو يخيط ويحيي وإسحاق بن بهلول وقال بن معين ثقة أمي م ٤

١٢١٨– حماد بن دليل قاضي المدائن تفقه بأبي حنيفة وله عن فضيل بن مرزوق وعنه الحميدي والعدني ثقة جاور د

١٢١٩– حماد بن زيد بن درهم الامام أبو إسماعيل الازدي الازرق أحد الاعلام أضر حديثه كالماء عن أبي عمران الجوني وثابت وأبي جمرة وعنه مسدد وعلي قال بن **مهدي ما رأيت أحدا لم** يكتب أحفظ منه وما رأيت بالبصرة أفقه منه ولم أر أعلم بالسنة منه مات ١٧٩ في رمضان عن إحدى وثمانين سنة ع

١٢٢٠– حماد بن سلمة بن دينار الامام أبو سلمة أحد الاعلام يقال ولاؤه لقريش عن سلمة بن كهيل وابن أبي مليكة وأبي عمران الجوني وعنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار قال بن معين إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٦٣

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير الذهبي، شمس الدين ص/٣٥

على الاسلام وقال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا قلت هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك توفي ١٦٧ م ٤

١٢٢١- حماد بن أبي سليمان مسلم مولى إبراهيم بن أبي موسى الاشعري الكوفي الفقيه أبو إسماعيل عن أنس وابن المسيب وإبراهيم وعنه ابنه إسماعيل وأبو حنيفة ومسعر وشعبة ثقة إمام مجتهد كريم جواد قال أبو إسحاق الشيباني هو أفقه من الشعبي قلت لكن." (١)

"١٦٥٨- زهرة بن معبد أبو عقيل التيمي القرشي عن جده عبد الله بن هشام وابن عمر وعنه الليث ورشدين كان من الاولياء ووثق مات ١٣٥ خ ٤

١٦٥٩- زهرة عن زيد بن ثابت وعنه الزبرقان س

١٦٦٠- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي الحافظ نزل بغداد عن جرير وهشيم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو يعلى قال يعقوب بن شيبة هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة مات ٢٣٤ عن أربع وسبعين سنة خ م د س ق

١٦٦١- زهير بن سالم العنسي شامي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وعنه ثور وصفوان بن عمرو ثقة د ق

١٦٦٢- زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التيمي عنه حفيده عبد الله خت

١٦٦٣- زهير بن عثمان الثقفي صحابي عنه عبد الله بن عثمان في الوليمة قال البخاري لا تصح صحبته د س

١٦٦٤- زهير بن عمرو الهلالي صحابي عنه أبو عثمان النهدي م س

١٦٦٥- زهير بن محمد بن قمير المروزي ببغداد عن عبد الرزاق وروح وعنه بن ماجة والمحاملي وابن عياش القطان قال **البغوي ما رأيت أحدا بعد** أحمد أفضل منه حدثني ابنه محمد أنه كان يختم في رمضان تسعين ختمة قال الخطيب ثقة ورع زاهد تحول فرابط بطرسوس توفي ٢٥٨ ق." (٢)

"وسليمان التيمي وعبد الله ابنه قال عمرو بن **دينار ما رأيت أحدا مثله** قط مات بمكة ١٠٦ ع

٢٤٦٢- طخفة بن قيس الغفاري له صحبة حديثه في النوم منبطحا في حديثه واسمه اضطراب د س

٢٤٦٣- طرفة بن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب عنه ابنه د

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٣٤٩/١

(٢) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٤٠٧/١

٢٤٦٤- طريف بن شهاب وقيل بن سعد أبو سفيان السعدي عن الحسن وأبي نضرة وعنه علي بن مسهر وأبو معاوية وعدة ضعفوه ت ق

٢٤٦٥- طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي عن أبي هريرة وابن عمر وطائفة وعنه بكر بن عبد الله وقتادة والحذاء وثق مات ٩٧ خ ٤

٢٤٦٦- طعمة بن عمرو كوفي عن يزيد بن الاصم ونافع وعنه وكيع وأبو بلال الاشعري وعدة قال أبو حاتم صالح الحديث مات ١٦٩ د ت

٢٤٦٧- الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه وعمر وعنه بن عقيل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثقه بن سعد ت ق

٢٤٦٨- الطفيل بن سخبرة الازدي أخو عائشة لامها صحابي عنه ربعي بن حراش والزهري ق

٢٤٦٩- طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة الانصاري السلمي عن جابر وغيره." (١)

"وقال أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق، **قال: ما رأيت أحدا أحلم** من أبي حنيفة، كنا جلوسا معه في مسجد الخيف، فسأله رجل عن مسألة، فأفتاه، فقال الرجل: قال الحسن البصري كذا وكذا، فقال أبو حنيفة: «أخطأ الحسن» ، فجاء رجل مغطى الوجه، فقال: يا ابن الفاعلة، تقول أخطأ الحسن! فهم الناس به، فقال أبو حنيفة: «أقول أخطأ الحسن وأصاب ابن مسعود»

قال محمد بن مليح بن وكيع: نا يزيد بن كميت، سمعت أبا حنيفة وشتمه رجل واستطال عليه، وقال له: يا كافر يا زنديق، فقال أبو حنيفة: «غفر الله لك، هو يعلم مني خلاف ما تقول»

قال إبراهيم بن عبد الله الهروي: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «ما رأيت أحدا أحلم من أبي حنيفة»

الواقدي: ثنا القاسم بن معن، قال: أخذ ابن هبيرة أبا حنيفة، فأراده على ولاية القضاء، فأبى فحبسه، فقيل لأبي حنيفة: إنه حلف أن لا يخرجك حتى تلي له، وإنه يريد بناء، فتول له عد اللبن، فقال: «لو سألني أن أعد له أبواب المسجد لم أفعل»

وقال علي بن معبد بن شداد: ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، قال: " ضرب ابن هبيرة أبا حنيفة على أن يلي القضاء، فأبى، فقال الناس: استتابه ".

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٥١٣

وذكر أبو حنيفة عند ابن المبارك، فقال: ماذا يقال في رجل عرضت عليه الدنيا والأموال، فنبذها، وضرب بالسياط فصبر عليها، ولم يدخل فيما كان غيره يستدعيه؟ !." [1]

"فعن عبد الملك بن هشام اللغوي، قال: طالت مجالستنا للشافعي، فما سمعت منه لحنة قط (١)

.

قلت: أنى يكون ذلك وبمثله في الفصاحة يضرب المثل، كان أفصح قريش في زمانه، وكان مما يؤخذ عنه اللغة.

قال أحمد بن أبي سريج **الرازي: ما رأيت أحدا أفوه**، ولا أنطق من الشافعي (٢) .

وقال الأصمعي: أخذت شعر هذيل عن الشافعي (٣) .

وقال الزبير بن بكار: أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمي مصعب بن عبد الله، وقال: أخذتها من الشافعي حفظا (٤) .

قال موسى بن سهل الجوني (٥) : حدثنا أحمد بن صالح، قال لي الشافعي:

تعبد من قبل أن ترأس، فإنك إن ترأست، لم تقدر أن تتعبد.

ثم قال أحمد: كان الشافعي إذا تكلم، كأن صوته صوت صنج وجرس، من حسن صوته (٦) .

قال ابن عبد الحكم: ما رأيت الشافعي يناظر أحدا إلا رحمته، ولو

---

(١) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٥ / ١، و" توالي التأسيس ": ٦٠.

(٢) " آداب الشافعي ": ١٣٧، و" توالي التأسيس ": ٥٨.

(٣) " معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٧، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٤٤، و" مناقب " الفخر الرازي ٨٧.

(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١١ / ١ و١٥ / ٦ / ١، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٤٥.

(٥) نسبة إلى الجون، بطن من الازد.

(٦) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٦ / ١، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٥١، و" توالي التأسيس ": ٦٠.

والصنج: صفحة مدورة من النحاس الاصفر تضرب على أخرى مثلها للطرب.." [2]

---

(١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه الذهبي، شمس الدين ص/٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٩/١٠

"قال حرملة: سئل الشافعي عن رجل في فمه تمرة، فقال: إن أكلتها، فامرأتي طالق، وإن طرحتها، فامرأتي طالق.

قال: يأكل نصفا، ويطرح النصف (١) .

قال الربيع: قال لي الشافعي: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله، فما لله ولي (٢) .

وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة (٣) .

قال محمد بن عبد الله بن عبد **الحكم: ما رأيت أحدا أقل** صبا للماء في تمام التطهر من الشافعي.

قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ينبغي للفقيه أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله، وشكرا لله.

الأصم: سمعت الربيع يقول:

سأل رجل الشافعي عن قاتل الوزغ: هل عليه غسل؟

فقال: هذا فتيا العجائز.

الحسن بن علي بن الأشعث المصري: حدثنا ابن عبد الحكم، قال:

ما رأت عيني قط مثل الشافعي، قدمت المدينة، فرأيت أصحاب عبد الملك بن الماجشون يغلون بصاحبهم، يقولون: صاحبنا الذي قطع الشافعي.

قال: فلقيت عبد الملك، فسألته عن مسألة، فأجابني، فـقلت: الحجة؟

قال: لأن مالكا قال كذا وكذا.

فقلت في نفسي: هيهات،

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٤٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٧ / ١.

(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٥٥.

(٣) " الحلية " ٩ / ١١٩، و" آداب الشافعي ": ٩٧، و" الانتقاء ": ٨٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٣، ٥٤، و" مفتاح الجنة ": ٣٥، و" جامع بيان العلم " ١ / ٢٥.." [1]

"رأيت الشافعي وحسن بيانه، وفصاحته، لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه، غير أنه كان في تأليفه يوضح للعوام (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣/١٠

حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما جهل الناس ولا اختلفوا، إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس.

هذه حكاية نافعة، لكنها منكرة، ما أعتقد أن الإمام تفوه بها، ولا كانت أوضاع أرسطوطاليس عربت بعد البتة.

رواها أبو الحسن علي بن مهدي الفقيه، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا هميم بن همام، حدثنا حرملة.

ابن هارون: مجهول.

قال مصعب بن عبد **الله: ما رأيت أحدا أعلم** بأيام الناس من الشافعي (٢) .

ونقل الإمام ابن سريج عن بعض النسابين، قال: كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعوا معه ليلة، فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كل أحد (٣) .

الحسن بن رشيق: أخبرنا أحمد بن علي المدائني، قال: قال المزني: قدم علينا الشافعي، فأتاه ابن هشام صاحب المغازي، فذاكره أنساب الرجال.

فقال له الشافعي: دع عنك أنساب الرجال، فإنها لا

---

(١) " توالي التأسيس ": ٧٧، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٤٩، و" مناقب " الرازي.

(٢) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٨٨.

(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٨٨، ٤٨٩." [1]

"تذهب عنا وعنك، وحدثنا في أنساب النساء، فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام (١) .

قال يونس الصدفي: كان الشافعي إذا أخذ في أيام الناس، قلت: هذه صناعته.

وعن الشافعي، قال: ما أردت بها -يعني: العربية والأخبار- إلا للاستعانة على الفقه (٢) .

قال أبو حاتم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، **قال: ما رأيت أحدا لقي** من السقم ما لقي الشافعي، فدخلت عليه، فقال: اقرأ ما بعد العشرين والمائة من آل عمران، فقرأت، فلما قمت، قال: لا تغفل عني فإني مكروب.

قال يونس: عنى بقراءتي ما لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه أو نحوه (٣) .

ابن خزيمة، وغيره: حدثنا المزني، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٤

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله! كيف أصبحت؟

فرفع رأسه، وقال: أصبحت من الدنيا راحلا، ولإخواني مفارقا، ولسوء عملي ملاقيا، وعلى الله واردا، ما أدري روحي تصير إلى جنة فأهنيها،

---

(١) أي: انقطع، وهو في " مناقب " البيهقي ١ / ٤٨٨ و٢ / ٤٢، و" توالي التأسيس ": ٦٠.

(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ٤٢.

(٣) " آداب الشافعي ": ٧٦، ٧٧، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٢٩٣، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٦٥، و" توالي التأسيس ": ٦٩ و٨٣.

وأخرج ابن أبي حاتم فيما ذكره الحافظ في " الفتح " ٧ / ٢٦٧، والواحدي في " أسباب النزول " ١١٥، ١١٦ من طريق المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف - أي خالي - أخبرني عن قصتكم يوم أحد؟ فقال: اقرأ العشرين ومئة من آل عمران تجدها: (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين) إلى قوله تعالى: (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) .." (١)

"كم هذا؟

فقال: دع عنك هذا، إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة (١) .

قال أحمد بن العباس النسائي: سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه وهو يقول: قال أبو عبد الله الشافعي، ثم **قال: ما رأيت أحدا أتبع** للأثر من الشافعي (٢) .

أبو حاتم: حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: ناظرت يوما محمد بن الحسن، فاشتد مناظرتي له، فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تنقطع، زرا زرا (٣) .

وعن الشافعي، قال: سميت ببغداد ناصر الحديث (٤) .

وقال يونس: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد كان أشد علي من الليث وابن أبي ذئب، والليث أتبع للأثر من مالك (٥) .

---

(١) انظر " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٥٢.

(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٥

(٣) " آداب الشافعي ": ١٦٠، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٠٤، و" تاريخ بغداد " ٢ / ١٧٧، و" الانتقاء ": ٢٥، وفي " بلوغ الأماني " ٢٧، ٣٢ تعليق على هذا الخبر يحسن الرجوع إليه.

وليقارن هذا الخبر بما ثبت عن **الشافعي: ما رأيت أحدا يسأل** عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهية في وجهه إلا محمد بن الحسن.

(٤) تقدم الخبر في الصفحة ٤٧ ت (١) .

(٥) " آداب الشافعي ": ٢٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ٧٤، و١٠٩، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٣٠٠، ٣٠١، وعلق أبو حاتم على الخبر بقوله: ما ظننت أنه أدركهما حتى يأسف عليهما.

وتعقبه ابن حجر في " التوالي "، فقال: أما الليث، فأدركه، فإنه حين اجتمع بمالك، وقرأ عليه في " الموطأ "كان موجودا لكن بمصر، وأسف أن لا يكون له إذ ذاك معرفة بقدر الليث، فكان يرحل إليه، أو كان يعرفه، لكن لم يكن له قدرة على الرحلة إليه، وأسف على فوته، وأما ابن أبي ذئب، فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة، والشافعي إذ ذاك صغير، ولا يلزم من ذلك أن لا يصح منه الاسف على فوت لقيه، بمعنى أنه أسف أن لا يكون له إدراك زمانه.." (١)

"قال إبراهيم بن محمد **الشافعي: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من الشافعي، وذاك أنه أخذ من مسلم بن خالد، وأخذ مسلم من ابن جريج، وأخذ ابن جريج من عطاء، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وعن الشافعي، قال: رأيت باليمن بنات تسع يحضن كثيرا (١) .

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: يقولون: ماء العراق وما في الدنيا مثل ماء مصر للرجال، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصي، ما أتحرك.

قال: فما برح من مصر حتى ولد له (٢) .

محمد بن إبراهيم بن جناد: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي (٣) ، سمعت الشافعي يقول: خلفت ببغداد شيئا أحدثته الزنادقة، يسمونه التغبير، يشغلون به عن القرآن (٤) .

عن الشافعي: ما أفلح سمين قط، إلا أن يكون محمد بن الحسن.

القرآن في أقل من ثلاث " أخرجه أبو داود (١٣٩٤) ، والترمذي) ٢٩٥٠) من حديث عبد الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٧/١٠

ابن عمرو، وإسناده صحيح.

(١) " آداب الشافعي ": ٤٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٣٧.

(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١١٩.

(٣) نسبة إلى جري بن عوف: بطن من جذام كما في " الأنساب " ٣ / ٢٣٨، وثقه أبو حاتم، وقال الدارقطني: لم ير مثله فضلا وزهدا.

(٤) " آداب الشافعي ": ٣١٠، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٤٦، و" مناقب " البيهقي ١ / ٢٨٣، و" تلبيس إبليس ": ٢٣٠، وإسناد الخبر صحيح.

قال الازهري في " تهذيب اللغة " ٨ / ١٢٢: وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغبيرا، كأنهم إذا تناشدوها بالالحان، طربوا فرقصوا وأرهجوا، فسموا مغبرة بهذا المعنى، ثم نقل كلام الشافعي. وقال أبو إسحاق النحوي: سمي هؤلاء مغبرين لتزهيدهم الناس في الفانية الماضية، وترغيبهم في الغابرة، وهي الآخرة الباقية.." (١)

"أو وكيع؟

فقال: أبو نعيم أقل خطأ (١) .

وقال حنبل: عن أبي عبد الله، قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيع أفقه (٢) .

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد يقول: أبو نعيم أثبت من وكيع (٣) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه، قال: أخطأ وكيع في خمس مائة حديث (٤) .

أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذي، سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماما، إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه (٥) .

قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن معين **يقول: ما رأيت أحدا أثبت** من رجلين: أبي نعيم، وعفان (٦) .

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم (٧) .

قال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان (٨) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٩١

(٢) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٣.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٢.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٢.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨، و" تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٤.

(٨) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.." (١)

"قال الحسن بن حامد: فحدثني عبد الرحمن، عن رجل يكنى أبا بكر:

أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولا يبرئ فيه نفسه من المحنة، ويوقى المكروه، فبلغني أنه قال في ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيرا، علمنا ما لم نكن نعلم، وعلم علما ما علمه من كان قبله، وقال: قل: القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك، ألا فهو مخلوق.

قال: فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة.

الصولي: حدثنا عون بن محمد، عن أبيه، قال:

قال إسحاق بن إبراهيم: لما صار المأمون إلى دمشق، ذكروا له أبا مسهر، ووصفوه بالعلم والفقه، فأحضره، فقال: ما تقول في القرآن؟

قال: كما قال تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك، فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٥] .

فقال: أمخلوق هو، أو غير مخلوق؟

قال: ما يقول أمير المؤمنين؟

قال: مخلوق.

قال: يخبر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو عن الصحابة، أو التابعين؟

قال: بالنظر، واحتج عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين! نحن مع الجمهور الأعظم، أقول بقولهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق.

قال: يا شيخ! أخبرني عن النبي -صلى الله عليه وسلم- هل اختتن؟

قال: ما سمعت في هذا شيئا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/١٤٧

قال: فأخبرني عنه أكان يشهد إذا زوج، أو تزوج؟

قال: ولا أدري.

قال: اخرج قبحك الله، وقبح من قلدك دينه، وجعلك قدوة (١) .

قال أبو حاتم **الرازي: ما رأيت أحدا أعظم** قدرا من أبي مسهر، كنت أراه إذا خرج إلى المسجد، اصطف الناس يسلمون عليه، ويقبلون يده (٢) .

---

(١) انظر " ترتيب المدارك " ٢ / ٤١٨، ٤١٩.

(٢) " الجرح والتعديل " ٦ / ٢٩.." [1]

"ولد: سنة أربعين ومائة، أو سنة إحدى.

قلت: قد روى أبو داود عنه، وعن رجل عنه (١) .

قال أبو **حاتم: ما رأيت أحدا أفصح** منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا، وكان من خيار الناس (٢) .

وقال أبو حاتم: ما رأيت أفصح منه، ومن أبي مسهر الغساني.

قال أبو زرعة النصري، والفسوي: مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٣) .

١٤٧ - أبو همام الدلال محمد بن محبب * (د، س، ق)

الإمام، الثقة، المحدث، أبو همام القرشي، البصري، بياع الرقيق.

حدث عن: سفيان الثوري، وسعيد بن السائب، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس.

وعنه: رجاء بن مرجى، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن محمد البرتي (٤) القاضي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وآخرون.

---

(١) في " تذهيب التهذيب " ٣ / لوحة ٢٣١: وروى أبو داود عن محمود بن خالد عنه.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٤١.

(٣) " تاريخ دمشق " لأبي زرعة ١ / ٢٨٣، و" المعرفة والتاريخ " ١ / ٢٠٦، ٢٠٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٣٥

(*) التاريخ الكبير ١ / ٢٤٧، الجرح والتعديل ٨ / ٩٦، تهذيب الكمال لوحة: ١٢٦٤، العبر ١ / ٣٨٣، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥، الكاشف ٣ / ٩٣، عيون التواريخ ٨ / ٦٥، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥٧، شذرات الذهب ٢ / ٤٩.

(٤) نسبة إلى " برت " مدينة بنواحي بغداد. " الأنساب " ٢ / ١٢٧.." (١)

"ابن صالح المصري: قال البغوي:

كنا على باب يحيى الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث أن يحدثهم، فأبى، وقال: جئت مسلما على أبي زكريا.

فدخل، ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة، ابن ثقة (١) .

وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مطين، وأحمد بن أبي يحيى، وعبد الله بن الدورقي، وغيرهم، حتى قال محمد بن أبي هارون الهمذاني: سألته عنه، فقال: ثقة، وأبوه ثقة.

فقلت: يقولون فيه!

قال: يحسدونه، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة (٢) .

العقيلي: عن علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه، فقال: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في، ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني؛ لأني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء (٣) .

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحدا أحفظ لحديث شريك من يحيى الحماني (٤) .

قلت: لا ريب أنه كان مبرزا في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثا، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٦٩، ١٧٠، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٨.

(٢) " الكمال " لابن عدي ٤ / لوحة ٨٤٣، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٨.

(٣) " الضعفاء " للعقيلي لوحة ٤٤٤.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٨.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٤٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٣٦

"حدث عن: حفص بن غياث، وأبي معاوية الضرير، وأبي بكر بن عياش، وعدة.

وكان أبو نعيم **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من الوكيعي (١) .

حدث عنه: أحمد بن القاسم الأنماطي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما، ومات قبل محل الرواية.

قال إبراهيم الحربي: كان يحفظ مائة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثا قط إلا حفظه (٢) .

وقال الحربي: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي:

يا أبا عبد الرحمن: حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام، قال:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه (٣)) .

قال أبو داود: كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه (٤) .

وذكره الدارقطني، فقال: ثقة، وابنه محمد ثقة (٥) .

وقال إبراهيم الحربي: مات أبو عبد الرحمن الوكيعي سنة خمس عشرة ومائتين (٦) .

وسيأتي أحمد بن عمر الوكيعي المتوفى سنة (٢٣٥) (٧) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ٤ / ٥٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ٤ / ٥٩.

(٣) و أخرجه أبو داود (٥١٢٤) في الأدب، والترمذي (٢٣٩٣) في الزهد، والحاكم ٤ / ١٧١ من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد، وهو صحيح، وصححه ابن حبان (٢٥١٤) .

(٤) " تاريخ بغداد " ٤ / ٥٩.

(٥) " تاريخ بغداد " ٤ / ٥٩.

(٦) " تاريخ بغداد " ٤ / ٥٩.

(٧) في الجزء الحادي عشر، ص ٣٦.." [1]

"محمد ويعلى، وهشيم بن بشير، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبي معاوية، ويزيد بن المقدام، ومرحوم العطار، وإسماعيل بن علية، وخلق كثير بالعراق والحجاز، وغير ذلك.

وكان بحرا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٧٥

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في (جامع أبي عيسى) .

وروى عنه أيضا: محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح؛ محدثا الأندلس، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب، وصالح جزرة، والهيثم بن خلف الدوري، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبدوس السراج، والباغندي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعبدان، وأبو القاسم البغوي، وأمم سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخيه عثمان.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظا للحديث.

وقال عمرو بن علي **الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربع مائة حديث حفظا، وقام.." (١)

"وعن أبي زرعة، قال: حزرت كتب أحمد يوم مات، فبلغت اثني عشر حملا وعدلا (١) ، ما كان على ظهر كتاب منها: حديث فلان، ولا في بطنه: حدثنا فلان، كل ذلك كان يحفظه (٢) .

وقال حسن بن منبه: سمعت أبا زرعة يقول:

أخرج إلي أبو عبد الله أجزاء كلها سفيان سفيان، ليس على حديث منها: حدثنا فلان، فظننتها عن رجل واحد، فانتخبت منها.

فلما قرأ ذلك علي، جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فعجبت، ولم أقدر أنا على هذا (٣) .

قال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين.

وعن رجل، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بفقه الحديث ومعانيه من أحمد.

أحمد بن سلمة: سمعت ابن راهويه يقول:

كنت أجالس أحمد وابن معين، ونتذاكر، فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟

فيسكتون إلا أحمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/١٢٣

قال أبو بكر الخلال: كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها.

قال إبراهيم بن شماس: سألنا وكيعا عن خارجة بن مصعب، فقال: نهاني أحمد أن أحدث عنه.

قال العباس بن محمد الخلال: حدثنا إبراهيم بن شماس، سمعت

---

(١) في الأصل: " وعدل " وهو خطأ.

(٢) وتمامه في " تاريخ الإسلام ": على ظهر قلبه.

(٣) في " تاريخ الإسلام "، " فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا، فلم أقدر ".." [1]

"وقال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أفقه** ولا أورع من أحمد بن حنبل.

قلت: قال هذا، وقد رأى مثل الثوري ومالك وابن جريج.

وقال حفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل أحمد.

وقال أبو اليمان: كنت أشبه أحمد بأرطاة بن المنذر.

وقال الهيثم بن جميل الحافظ: إن عاش أحمد، سيكون حجة على أهل زمانه.

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب -يعني: أحمد بن حنبل- وإذا رأيت رجلا يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة.

ولو أدرك عصر الثوري والأوزاعي والليث، لكان هو المقدم عليهم.

فقيل لقتيبة: يضم أحمد إلى التابعين؟

قال: إلى كبار التابعين.

وقال قتيبة: لولا الثوري، لمات الورع، ولولا أحمد، لأحدثوا في الدين، أحمد إمام الدنيا.

قلت: قد روى أحمد في (مسنده) عن قتيبة كثيرا.

وقيل لأبي مسهر الغساني: تعرف من يحفظ على الأمة أمر دينها؟

قال: شاب في ناحية المشرق -يعني: أحمد-.

قال المزني: قال لي الشافعي: رأيت ببغداد شابا، إذا قال: حدثنا، قال الناس كلهم: صدق.

قلت: ومن هو؟

قال: أحمد بن حنبل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/١٨٨

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول:

خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلا أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الزعفراني: قال لي الشافعي:

ما رأيت أعقل من أحمد، وسليمان بن داود الهاشمي.." (١)

"قال صالح بن علي الحلبي: سمعت أبا همام السكوني يقول:

ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأى هو مثله.

وعن حجاج بن الشاعر، قال: ما رأيت أفضل من أحمد، وما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أصل على أحمد، بلغ -والله- في الإمامة أكبر من مبلغ سفيان ومالك.

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث، لا أبالي من خالفني.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل، أيهما أحفظ؟

فقال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، إذا رأيت من يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة.

وقال أبو زرعة: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق **وأفقه، ما رأيت أحدا أكمل** من أحمد.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلت أحمد إماما فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن مهران الجمال: ما بقي غير أحمد.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: سمعت محمد بن سحتويه، سمعت أبا عمير بن النحاس الرملي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال:

رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره! وبالماضين ما كان أشبهه!، وبالصالحين ما كان ألحقه! عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

قال أبو حاتم: كان أبو عمير من عباد المسلمين.

قال لي: أمل علي شيئا عن أحمد بن حنبل.." (٢)

"ودعوته أن لا أرى المتوكل.

فلم أر المأمون، مات بالبذندون (١) ، قلت: وهو نهر الروم.

وبقي أحمد محبوسا بالرقة حتى بويع المعتصم إثر موت أخيه، فرد أحمد إلى بغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٥/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٨/١١

وأما المتوكل فإنه نوه بذكر الإمام أحمد، والتمس الاجتماع به، فلما أن حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليحدث ولد المتوكل ويبرك عليه، جلس له المتوكل في طاقة، حتى نظر هو وأمه منها إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس، ردا في أقيادهما.

فلما صار إلى الرقة، حملا في سفينة، فلما وصلا إلى عانة (٢) ، توفي محمد، وفك قيده، وصلى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبد **الله: ما رأيت أحدا على** حداثة سنه، وقدر علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، إني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير.

قال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلي، أنت رجل يقتدى بك.

قد مد الخلق أعناقهم إليك، لما يكون منك، فاتق الله، واثبت لأمر الله، أو نحو هذا.

فمات، وصليت عليه، ودفنته.

أظن قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيدا، فمكث بالياسرية (٣) أياما،

---

(١) في الأصل بالباء، وهو تصحيف، فقد جاء في " معجم البلدان " ١ / ٣٦١، ٣٦٢: البذندون، بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون: قرية بينها وبين طرسوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون فنقل إلى طرطوس، ودفن بها.

ولطرسوس باب يقال له: باب بذندون، عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هارون، كان خرج غازيا، فأدركته وفاته هناك، وذلك سنة ٢١٨ هـ.

(٢) بلد مشهور بين الرقة وهيت، يعد في أعمال الجزيرة، وهي مشرفة على الفرات، وبها قلعة حصينة.

(٣) قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد ميلان.." (١)

"فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي.

ثم رجع، وقال للجلاد: تقدم.

فجعل يضربني سوطين، ويتنحى، وهو في خلال ذلك يقول: شد، قطع الله يدك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٢٤٢

فذهب عقلي، ثم أفقت بعد، فإذا الأقياد قد أطلقت عني.

فقال لي رجل ممن حضر: كببناك على وجهك، وطرحنا على ظهرك بارية (١) ودسناك!

قال أبي (٢) : فما شعرت بذلك، وأتوني بسويق، وقالوا: اشرب وتقيأ.

فقلت: لا أفطر.

ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرت الظهر، فتقدم ابن سماعة، فصلى، فلما انفتل من صلاته، وقال لي: صليت، والدم يسيل في ثوبك؟

قلت: قد صلى عمر وجرحه يثعب دما (٣) .

قال صالح: ثم خلي عنه، فصار إلى منزله.

وكان مكثه في السجن (٤) منذ أخذ إلى أن ضرب وخلي عنه، ثمانية وعشرين شهرا.

ولقد حدثني أحد الرجلين اللذين كانا معه، قال: يا ابن أخي، رحمة الله على أبي عبد الله، **والله ما رأيت أحدا يشبهه**، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام: يا أبا عبد الله، أنت صائم، وأنت في موضع تفئة (٥) . ولقد

---

(١) بكسر الراء، وفتح الياء المشددة: الحصير المنسوج، وهي فارسية الأصل.

(٢) ما بين حاصرتين من " تاريخ الإسلام "، وهو قال صالح بن الامام أحمد.

(٣) أخرجه مالك في " الموطأ " رقم (٧٩) : باب العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها، فأيقظ عمر لصلاة الصبح، فقال عمر: نعم، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى عمر وجرحه يثعب دما، أي: يجري ويتفجر منه الدم.

(٤) ما بين حاصرتين من " تاريخ الإسلام ".

(٥) كذا الأصل، وفي " تاريخ الإسلام و" مناقب الامام أحمد " ص ٤٠٧: تقية وفي " الحلية " ٩ / ٢٠٣: " مسغبة ".

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: والتقية إنما تجوز للمستضعفين الذين يخشون أن لا يثبتوا على الحق، والذين ليسوا بموضع القدوة للناس، فهؤلاء يجوز لهم أن يأخذوا بالرخصة.

أما أولو العزم من الأئمة الهداة، فإنهم يأخذون بالعزيمة، ويحتملون الأذى، ويثبتون، وفي سبيل الله ما

يلقون.

ولو أنهم أخذوا بالتقية، واستساغوا الرخصة، لضل الناس من ورائهم، يقتدون بهم، ولا يعلمون أن هذه تقية.." (١)

"وقد روى النسائي أيضا عن: خياط السنة، عنه.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن **خزيمة: ما رأيت أحدا أسرع** قراءة منه، ومن بندار.

قال السراج: مات بمكة، في أول شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

أبوه:

٩٠ - أبو الحسن البصري العطار * (خ، ت، س، ق)

جاور بمكة، وكان صاحب حديث.

وروى عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، ونافع بن عمر، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد الله بن شبيب، وأبو يحيى بن أبي مسرة، والكديمي، وعلي بن أحمد بن النضر، وخلق.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين من أبناء السبعين.

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٥١٨، الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٨، الأنساب ٨ / ٤٧٤، ٤٧٥، تهذيب الكمال، ورقة: ١٠٧٣، تذهيب التهذيب ٣ / ١٢٥، / ١، العقد الثمين ٦ / ٤٤٩، ٤٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٠٠.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٥٢/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/١١

"حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وبقي بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وصالح بن محمد جزرة، وخلق سواهم.

وكتب عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد.

وثقه: يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنسائي.

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أحمد بن سيار: لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، وصدقة بن الفضل بمرو.

عبد المؤمن بن خلف: سمعت صالح بن محمد يقول:

القواريري أثبت من الزهراني (١) ، وأشهر وأعلم بحديث **البصرة، ما رأيت أحدا أعلم** بحديث البصرة منه، ومن علي -يعني: ابن المديني- وإبراهيم بن عرعرة.

وقد سمعت القواريري يقول: ما رأيت أبا الربيع عند حماد قط.

ابن الأنباري: سمعت ثعلبا يقول: سمعت من عبيد الله القواريري مائة ألف حديث.

أنبأنا ابن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا ابن رزقويه، سمعت علي بن الحسن بن زكريا القطيعي الشاعر، سمعت أبا

---

(١) الزهراني اثنان، وكلاهما بصري. الأول: بشر بن عبد الحكم، والثاني: سليمان ابن داود العتكي، أبو الربيع.." (١)

"خلوا بيني وبين الطبيب الراهب - تعني: أحمد بن أبي الحواري - أشكو إليه بعض ما أجد من بلائي، لعله أن يكون عنده شفائي (١) .

وبه: حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال:

كنت أسمع وكيعا يبتدئ قبل أن يحدث، فيقول: ما هنالك إلا عفوه، ولا نعيش إلا في ستره، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٤٣/١١

وبه: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا أحمد، سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل: إن دخلت القبر ومعك الإسلام، فأبشر.

وبه: حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا ابن أبي الحواري، قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا.

قال: دعونا من الحديث، فقد كبرنا ونسينا، جيئونا بذكر المعاد وبذكر المقابر، لو أني أعرف أهل الحديث، لأتيتهم إلى بيوتهم أحدثهم.

وبه، قال أبو نعيم: أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يعد كثرة.

أبو الدحداح الدمشقي: حدثنا الحسين بن حامد:

أن كتاب المأمون ورد على إسحاق بن يحيى بن معاذ أمير دمشق: أن أحضر المحدثين بدمشق، فامتحنهم.

قال: فأحضر هشام بن عمار، وسليمان بن عبد

---

(١) " حلية الأولياء " ١٠ / ١١

(٢) " حلية الأولياء " ١٠ / ١٢.

وجاء في " تهذيب التهذيب " ١ / ٤٩: قال أبو **داود: ما رأيت أحدا أعلم** بأخبار النساك منه. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: شامي ثقة.." (١)

"ابن شهاب؟

قال: أحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى النيسابوري.

وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول:

كتبت عن (١) ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات، ما أحد أتخذه عند الله حجة، إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق (٢) .

قلت: في صحة هذا نظر، فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ، ولا شطر ذلك، وهذه مشيخته (٣) موجودة في مجلد لطيف، وشتان ما بين الأحمدين في سعة الرحلة، وكثرة المشايخ والجلالة والفضل.

قال البخاري: أحمد بن صالح: ثقة، صدوق (٤) **، ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل، وعلي، وابن نمير، وغيرهم يثنون (٥) على أحمد بن صالح، كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت (٦) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٩٢

خلف الخيام: سمعت صالح بن محمد يقول: قال أحمد بن صالح:
كان عند ابن وهب مائة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألفا (٧) .
قال صالح: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث، ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يعقل الحديث، ويحسن أن يأخذ، وكان رجلا

---

(١) في " غاية النهاية ": ١ / ٦٢: " على ".
(٢) " تاريخ بغداد " ٤ / ٢٠٠، وطبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ٧، و" غاية النهاية " ١ / ٦٢، و" تهذيب التهذيب " ١ / ٤٠.
(٣) في الأصل " مشيخة ".
(٤) على هامش الأصل ما نصه: مأمون. خ.
(٥) في " تاريخ بغداد ": يثبتون وهو تصحيف.
(٦) تاريخ بغداد ٤ / ٢٠١.
(٧) تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٠.." (١)

"وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان شيخ يمر بنا في مجلس الداخلي، فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض علي، وأخبره بقولهم، فإذا هو يقول لي يوما: يا أبا عبد الله، رئيسنا في أبو جاد، وقال: بلغني أن أبا عبد الله شرب دواء الحفظ يقال له: بلاذر، فقلت له يوما خلوة: هل من دواء يشربه الرجل، فينتفع به للحفظ؟
فقال: لا أعلم، ثم أقبل علي، وقال: لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من نهمة الرجل، ومداومة النظر (١) .
قال: وذاك أني كنت بنيسابور مقيما، فكان ترد إلي من بخارى كتب، وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب، فكنت أكتب كتابا إلى بخارى، وأردت أن أقرئهن سلامي، فذهب علي أساميهن حين كتبت كتابي، ولم أقرئهن سلامي، وما أقل ما يذهب عني من العلم.
وقال: سمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء.
كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث، إن كان الرجل فهما.
فإن لم يكن سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦٢/١٢

فأما الآخرون لا يبالون ما يكتبون، وكيف يكتبون.

وقال: سمعت العباس الدوري **يقول: ما رأيت أحدا يحسن** طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان لا يدع أصلا ولا فرعا إلا قلعه.

ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئا إلا كتبتموه.

وقال: كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له، ودعا له دعاء كثيرا.

فكتب إليه أبو عبد الله: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: وصل إلي كتابك وفهمته، وفي بيته يؤتى

---

(١) " مقدمة الفتح ": ٤٨٨.." [1]

"وخلق من الأصبهانيين، آخرهم موتا المعمر أبو محمد بن فارس، شيخ أبي نعيم الحافظ.

أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي، أخبرنا محمد بن نصر الرصافي، أخبرنا خليل بن بدر (ح) .

وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل الراراني (١) ، ويحيى الثقفي (ح) .

وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه، وعدة، قالوا:

أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا يحيى الثقفي (ح) .

وأنبانا أحمد بن سلامة، عن الراراني، قالا:

أنبأنا أبو علي الحداد، ويحيى محضر، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءة عليه، في سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ، سنة سبع (٢) وخمسين ومائتين، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بالطب من عائشة، فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟

قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه (٣) .

وبه: حدثنا أحمد بن ،لفرات، أخبرنا أبو عامر، عن ابن أبي ذئب، عن سعد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان: أن طبيبا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن قتلها (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٠٦/١٢

(١) الراراني: نسبة إلى راران، وهو خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الصوفي. توفي سنة ٥٩٦ هـ. وهو مترجم في " العبر " ٤ / ٢٩١، ٢٩٢، و" المشتبه " ١ / ٢٩٦.

(٢) في هامش الأصل: أربع. خ.

(٣) رجاله ثقات، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أخرج حديثه الستة، وقد تقدم الخبر في الجزء الثاني ص ١٨٢، ١٨٣ في ترجمة الصديقة بنت الصديق.

(٤) إسناده صحيح وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي، ثقة من رجال الستة، =." [١]

"مختصره صلى لله ركعتين (١) .

وروي أن القاضي بكار بن قتيبة قدم على قضاء مصر، وكان حنفيا، فاجتمع بالمزني مرة، فسأله رجل من أصحاب بكار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ، وجاء تحليله، فلم قدمتم التحريم؟

فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية، ثم حلل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فحرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم، فاستحسن بكار ذلك منه (٢) .

قلت: وأيضا فأحاديث التحريم كثيرة صحاح، وليس كذلك أحاديث الإباحة.

قال عمرو بن تميم المكي: سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت المزني يقول: لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله -تعالى- على العرش بصفاته.

قلت له: مثل أي شيء؟

قال: سميع، بصير، عليم.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، سمعت محمد بن علي الكتاني، وسمعت عمرو بن عثمان المكي **يقول: ما رأيت أحدا من** المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادا من المزني، ولا أدوم على العبادة منه، وما رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم وأهله منه، وكان من أشد الناس تضييقا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على الناس، وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشافعي (٣) .

قلت: وبلغنا أن المزني -رحمه الله- كان مجاب الدعوة، ذا زهد

---

(١) " وفيات الأعيان " ١ / ٢١٧، و" طبقات السبكي " ٢ / ٩٤.

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٨٢/١٢

(٢) " وفيات الأعيان " ١ / ٢١٨، و" طبقات السبكي " ٢ / ٩٥.

(٣) " طبقات السبكي " ٢ / ٩٤.." [1]

"قلت: أبو جعفر ليس بثقة.

ابن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحضرمي، سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وقيل له: من أحفظ من رأيت؟

قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

ابن المقرئ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني، يقول: أبو زرعة يشبه بأحمد بن حنبل (١) .

وقال علي بن الحسين بن **الجنيد: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث مالك بن أنس، مسندها ومنقطعها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم (٢) .

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي زرعة، فقال: إمام (٣) .

قال عمر بن محمد بن إسحاق القطان: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: ما جاوز الجسر أحد أفقه من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظ من أبي زرعة (٤) .

ابن عدي: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول:

ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ، إلا كان اسمه أكبر من رؤيته، إلا أبا زرعة الرازي، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير، كتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث (٥) .

---

(١) انظر الخبر مفصلا في: تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٣٢٦. والزيادة منه. وأضاف: " ولكن بخاصة حديث مالك "

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / ٣٢٦.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٤.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٤٩٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣/٧٠

"البختري، والحافظ حفص بن عمر الأردبيلي (١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعلي بن الفضل البلخي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني البحري، وخلق كثير.

قال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ، لكونه يحدث من حفظه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: قيل: إن أبا قلابة كان يصلي في اليوم والليلة أربع مائة ركعة.

قال: ويقال: إنه حدث من حفظه بستين ألف حديث.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتبت عنه.

وقال محمد بن جرير **الطبري: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي قلابة الرقاشي.

قلت: توفي في شوال سنة ست وسبعين ومائتين.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد (٢) الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو قلابة سنة (٢٧٦) ، حدثنا يعقوب الحضرمي، وسعيد بن عامر، قالا:

حدثنا شعبة، عن سفيان (ح) .

وحدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر،

---

(١) الاردبيلي، بفتح الالف، وسكون الراء، وضم الدال، وكسر الباء، وسكون الياء: نسبة إلى أردبيل: بلدة من أذربيجان.

(اللباب) وضبط ياقوت الدال بالفتح.

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر،، الفقيه، الزاهد أبو المجد، توفي في سنة (٧٠١ هـ) ترجمه الذهبي في " مشيخته ": خ: ق: ٧٧.." (١)

"جزء، وكتاب (الزهد) ، وكتاب (الكنى) ، وكتاب (الفوائد الكبير) ، وفوائد (أهل الري) ، وكتاب (تقدمة الجرح والتعديل (١)) .

قلت: وله كتاب (العلل (٢)) ، مجلد كبير.

وقال الرازي، المذكور في ترجمة عبد الرحمن: سمعت علي بن محمد المصري - ونحن في جنازة ابن أبي حاتم - يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧٨/١٣

لم ينحرف عن الطريق (٣) .

وسمعت علي بن أحمد الفرضي **يقول: ما رأيت أحدا ممن** عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط (٤) .

وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن! لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا (٥) .

وسمعت عبد الرحمن يقول: لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي، ثم كتبت الحديث (٦) .

قال الخليلي: يقال: إن السنة بالري ختمت بابن أبي حاتم، وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبي زرعة، ووقف تصانيفه، وأوصى إلى الدرستيني (٧) القاضي.

---

(١) طبقات السبكي: ٣ / ٣٢٥.

(٢) وهو مطبوع في مجلدين. بالقاهرة (١٣٤٣ هـ) .

(٣) تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠ / ٨٢ ب، و: طبقات السبكي: ٣ / ٣٢٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٣٠.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٣٠.

(٦) المصدر السابق، وطبقات السبكي: ٣ / ٣٢٥.

(٧) مر في الصفحة (٢٥٠) في ترجمة أبيه: بلفظ: الحسن بن الحسين الدارستيني. بألف بعد الدال.." (١)

"روى عن: خالد بن يوسف السمتي (١) ، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي عمير بن النحاس الرملي، وأبي حفص الفلاس، ونصر بن علي، وأبي التقي (٢) هشام بن عبد الملك اليزني (٣) ، وعلي بن خشرم، ويعقوب الدروقي، وطبقتهم.

وعنه: ابن عقدة، وبكر بن محمد الصيرفي، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال بكر بن محمد سمعته يقول: شربت بولي في هذا الشأن -يعني الحديث- خمس مرات.

قال أبو نعيم بن **عدي: ما رأيت أحدا أحفظ** من ابن خراش.

وقال ابن عدي: قد ذكر بشيء من التشيع، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣/٢٦٥

سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عندنا إذا كتب شيئا في التشيع يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك.

وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزءين صنفهما في مثالب الشيخين، فأجازه بألفي درهم، بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها (٤) .

وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضيا.

---

(١) السمتي، بفتح السين، وسكون الميم: نسبة إلى السمت والهيئة. (اللباب) .

(٢) في " توضيح المنتبه ": خ: ٩٧ ب، قال ابن ناصر الدين: " المعروف تنكير كنيته، وكذلك ذكره عبد الغني بن سعيد، والامير، وعبد الغني المقدسي، والجمهور، والذهبي المؤلف في " الكاشف " وكناه معرفا: أبا التقي، الحافظ أبو القاسم بن عساكر في " معجم النبل " ص: ٣١٢.

(٣) اليزني: نسبة إلى ذي يزن: وهو بطن من حمير. (انظر: اللباب) .

(٤) الكامل لابن عدي: خ - ظاهرية: ٢ / ٢٣٦.." [1]

"قال ابن جهضم: حدثني أبو بكر الجلاء، قال:

كان النوري إذا رأى منكرا، غيره، ولو كان فيه تلفه، نزل يوما، فرأى زورقا فيه ثلاثون دنا، فقال للملاح: ما هذا؟

قال: ما يلزمك؟

فألح عليه، فقال: أنت - والله - صوفي كثير الفضول، هذا خمر للمعتضد.

قال: أعطني ذلك المدرى، فاغتاظ، وقال لأجيره: ناوله حتى أبصر ما يصنع.

فأخذه، ونزل، فكسرها كلها غير دن، فأخذ، وأدخل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويلك؟!

قال: محتسب.

قال: ومن ولاك الحسبة؟

قال: الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين!

فأطرق، وقال: ما حملك على فعلك؟

قال: شفقة مني عليك!

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٠٩/١٣

قال: كيف سلم هذا الدن؟

فذكر أنه كان يكسر الدنان ونفسه مخلصة خاشعة، فلما وصل إلى هذا الدن، أعجبته نفسه، فارتاب فيها، فتركه.

عن أبي أحمد المغازلي، **قال: ما رأيت أحدا قط** أعبد من النوري!

قيل: ولا الجنيد؟

قال: ولا الجنيد.

وقيل: إن الجنيد مرض مرة، فعاده النوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

توفي النوري: قبل الجنيد، وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين، وقد شاخ - رحمه الله -.

وقد مر موت الجنيد في سنة ثمان وتسعين (١) .

قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد لما احتضر، فختم القرآن، ثم ابتدأ سورة البقرة، فتلا سبعين آية ومات.

قال الخلدي: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال: طاحت

---

(١) انظر الصفحة (٦٦) من هذا الجزء، وما يجئ من الكلام بعد هذا فهو من تمام ترجمة الجنيد.." [١]

"روى عنه: أبو سعيد بن يونس الطبراني، ولحقه، الحافظ أبو علي النيسابوري، وابن عدي.

قال ابن يونس (١) :أكثرت عنه، وكان يعرف **بالبصري، ما رأيت أحدا قط** أثبت منه.

توفي في شعبان سنة ست وثلاث مائة.

١٣٣ - ابن عبد الصمد عبد الصمد بن عبد الله القرشي *

القاضي، الإمام، أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد القرشي الدمشقي، ابن أخي المحدث يزيد بن محمد.

سمع: هشام بن عمار، وإسحاق بن موسى الخطمي، ونوح بن حبيب، وعبد الرحمن دحيما، وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، وأبو عمر بن فضالة، وجمح بن القاسم، ومحمد بن سليمان الربعي، والفضل بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٧٦

جعفر.

توفي سنة ست وثلاث مائة.

١٣٤ - ابن فياض محمد بن أحمد بن عبيد العثماني **

المحدث، الزاهد، العابد، أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض العثماني الدمشقي.

---

(١) هو الحافظ البارع، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، مؤرخ محدث، له تاريخان: أحدهما كبير في " أخبار مصر ورجالها " والثاني صغير في " ذكر الغرباء الواردين على مصر ".

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، وسترد ترجمته في الجزء الخامس عشر.

(*) طبقات القراء للجزري: ١ / ٣٩٠، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٩٣.

(* *) تاريخ ابن عساكر: ١٤ / ٣٥١ / أ.." (١)

"سلبت في الطريق، فأعطاني ما عليه، فلما دخل عبدان المسجد، اعتنقه، وبش به، فقلت لهم: من هذا؟

قالوا: هذا أبو علي الروذباري.

قيل: سئل أبو علي عمن يسمع الملاهي ويقول: هي حلال لي؛ لأني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال؟

فقال: نعم، قد وصل، ولكن إلى سقر (١) .

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك، وصغر ما دونه عندك، وثبت الرجاء والخوف في قلبك.

قال أبو علي **الكاتب: ما رأيت أحدا أجمع** لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: كان خالي أبو علي يفتي بالحديث.

قلت: توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن علي الوجيهي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٣٠

٣٠٩ - ابن حربويه علي بن الحسين بن حرب البغدادي *

القاضي، العلامة، المحدث، الثبت، قاضي القضاة، أبو عبيد

---

(١) الخبر في " الحلية " ١٠ / ٣٥٦.

(*) الوراة والقضاة: ٥٢٣، تاريخ بغداد: ١١ / ٣٩٨ ٣٩٥، طبقات الشيرازي: ١١٠، الأنساب: ١٦١ / ب، المنتظم: ٦ / ٢٣٩ ٢٣٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢ / ٢٥٩ ٢٥٨، العبر، ٢ / ١٧٦، دول الإسلام: ١ / ١٩٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣ / ٤٥٥ ٤٤٦، طبقات الاسنوي: ١ / ٣٩٧، البداية والنهاية: ١١ / ١٦٧، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٠٤ ٣٠٣، رفع الإصر: ٢ / ٣٨٩، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٣١، حسن المحاضرة: ١ / ٣١٢، و٢ / ١٤٥، طبقات ابن هداية الله: ٥٤ ٥٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٨٢ ٢٨١.." [(١)]

"أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة (١) .

سمع بنيسابور، والعراق، ومصر، والشام، والحجاز.

قال البرقاني: سمعت الدارقطني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي بكر النيسابوري (٢) .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وجالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون.

ولما قعد للتحديث، قالوا حدث، قال: بل سلوا، فسئل عن أحاديث فأجاب فيها، وأملاها ثم بعد ذلك ابتدأ فحدث (٣) .

قال أبو الفتح يوسف القواس: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبات، ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة؟

ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن، أيش أقول لمن زوجني؟

ثم قال: ما أراد إلا الخير (٤) .

قلت: قد كان أبو بكر من الحفاظ المجودين.

مات: في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٥٣٦

(١) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨١٩.

(٢) " تاريخ بغداد ": ١٠ / ١٢١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) " تاريخ بغداد ": ١٠ / ١٢٢.." [1]

"هذا حديث صحيح غريب.

أخرجه البخاري (١) نازلا عن الحسين، عن أحمد بن منيع، فوقع لنا بدلا عاليا.

والحسين: هو ابن محمد القباني تلميذ البخاري.

وراوية (مسند أحمد) بن منيع عنه.

٢٦٢ - ابن شوذب عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي *

المقرئ، المحدث، أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي.

سمع: شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

وعنه: منصور بن عبد الله، وأبو بكر بن لال، وأبو عبد الله بن مندة، وابن جميع الصيداوي، وأبو علي الروذباري، وعدة.

ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن **بيري: ما رأيت أحدا أقرأ** لكتاب الله منه.

وقال: توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة في ربيع الآخر.

٢٦٣ - ابن الأخرم محمد بن يعقوب الشيباني **

الإمام، الحافظ المتقن، الحجة، أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري، ابن الأخرم، ويعرف قديما: بابن الكرماني.

---

(١) برقم (٥٦٨٠) في الطب: باب الشفاء في ثلاث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٦٦

(*) العبر: ٢ / ٢٥٩، غاية النهاية: ١ / ٤٣٧، شذرات الذهب: ٢ / ٣٦٢.

(* *) تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٦٤ - ٨٦٦، العبر: ٢ / ٢٦٥، مرآة الجنان: ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧، النجوم الزاهرة: ٣ / ٣١٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢ / ٣٦٨.." [(١)]

"قال جعفر بن محمد **المستغفري: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي عبد الله بن مندة، سألته يوما: كم تكون سماعات الشيخ؟

فقال: تكون خمسة آلاف من (١) .

قلت: يكون المن نحوا من مجلدين، أو مجلدا كبيرا.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مندة (٢) .

وقال شيخ هراة (٣) أبو إسماعيل الأنصاري (٤) :أبو عبد الله بن مندة سيد أهل زمانه (٥) .

وأنبؤونا عن زاهر الثقفي، أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبو الفوارس العنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف، سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول:

رأيت ثلاثين ألف شيخ، فعشرة آلاف ممن أروي عنهم وأقتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم ولا أقتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

---

(١) " تاريخ الإسلام " ٤ / ١٠٠ / ١، و" تذكرة الحفاظ " ٣ / ١٠٣٤ وفيه قال: المن يجئ عشرة أجزاء كبار، و" الوافي بالوفيات " ٢ / ١٩٠، وفيه: خمسة آلاف صن، والصن بكسر الصاد: السلة المطبقة.

(٢) " تاريخ الإسلام " ٤ / ١٠٠ / ١، و" تذكرة الحفاظ " ٣ / ١٠٣٤.

(٣) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، قال ياقوت: لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها. انظر " معجم البلدان " ٥ / ٣٩٥.

(٤) هو الحافظ الامام الزاهد شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد، من ذرية أبي أيوب الأنصاري، المتوفى سنة ٤٨١، وستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر.

(٥) " تاريخ الإسلام " ٤ / ١٠٠ / ١، و" تذكرة الحفاظ " ٣ / ١٠٣٤.." [(٢)]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٦٦/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٥/١٧

"أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أنبأنا محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي، أخبرنا أبي، أخبرنا عمر بن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم النيسابوري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أخف الناس صلاة في تمام.

وأخبرناه عاليا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محلم بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ... ، فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم (١) عن قتيبة بن سعيد، وهو دال على استحباب تخفيف الصلاة مع إتمام فرائضها وسننها، وقد حزروا أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يمكث في السجود قدر عشر تسبيحات (٢) .

٢٠٣ - البرجي أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله *

الشيخ الصالح، الأمين، المعمر، مسند أصبهان، أبو القاسم غانم بن

---

(١) برقم (٤٦٩) (١٨٩) في الصلاة: باب أمر الأئمة في تخفيف الصلاة في تمام، وأخرجه الترمذي (٢٣٧) في الصلاة: باب ما جاء في إذا أم أحدكم الناس فليخفف، والنسائي: ٢ / ٩٤، ٩٥ في الامامة: باب ما على الامام من التخفيف، من طريق قتيبة بن سعيد به، وأخرجه الدارمي: ٢ / ٢٢٨، ٢٢٩ من طريق شعبة، عن قتادة، به.

وهو في " المسند " من حديث أنس ٣ / ١٦٢، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٤٠.

(٢) في مسند أحمد: ٣ / ١٦٢، ١٦٣، وسنن أبي داود (٨٨٨) ، والنسائي: ٢ / ٢٢٤، ٢٢٥، من طريق سعيد بن جبير، قال: سمعت أنس بن مالك **يقول: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى - يعني عمر بن عبد العزيز - فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات، وفي

سجوده عشر تسبيحات. وسنده قابل للتحسين.

(*) الأنساب: ٢ / ١٣٢ - ١٣٣، التحبير: ٢ / ١٠، مءجم شيوخ السمعاني / =." (١)

"القرشي، الصقلي، المقرئ، النحوي، ابن الفحام، نزيل الإسكندرية، ومؤلف (التجريد في القراءات (١)).

تلا بالسبع على: أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بمصر، وطال عمره، وتفرد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه: أبو العباس بن الحطية، وابن سعدون القرطبي، وعبد الرحمن بن خلف الله، وعدة.

وتلوت كتاب الله من طريقه بعلو وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن بابشاذ، وعمل (شرحا) لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز **الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم** بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه: السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن المفضل.

ولد: سنة اثنتين - أو خمس - وعشرين وأربع مائة، وهو يشك.

وتوفي: في ذي القعدة، سنة ست عشرة وخمس مائة، بالثغر (٢) ، وله نيف وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإج ازة أبو طاهر الخشوعي.

وقد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، رحل سنة ثمان

---

(١) قال ابن الجزري في " الطبقات ": ١ / ٣٧٤: وهو من أشكل كتب القراءات حلا ومعرفة، ولكني أوضحته في كتابي " التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد " من وقف عليه أحاط بالكتاب علما بينا.

(٢) أي: في الإسكندرية: والثغر: الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد الكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد.." (٢)

"فقال ابن صفوان: وما هن؟

قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله، فتزوجني، وتزوجني بكرا؛ وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف؛ وكنت من أحب الناس إليه؛ ونزل في آيات كادت الأمة تهلك فيها؛ ورأيت جبريل، ولم يره أحد من نسائه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٣٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٣٨٨

غيري، وقبض في بيتي، لم يله أحد - غير الملك - إلا أنا.

صححه: الحاكم (١) .

العوام بن حوشب: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات ... ﴾ الآية، [النور: ٢٣] قال: نزلت في عائشة خاصة (٢) .

علي بن عاصم - وفيه لين -: حدثنا خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن الأحنف، قال:

سمعت خطبة أبي بكر وعمر، وعثمان، وعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة (٣) .

وقال موسى بن **طلحة: ما رأيت أحدا أفصح** من عائشة (٤) .

وفي (المستدرك) بإسناد صالح، عن أم سلمة:

أنها لما سمعت الصرخة على عائشة، قالت: والله لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا أباها (٥) .

---

(١) ٤ / ١٠، ووافقه الذهبي.

وانظر ص ١٤٧ تعليق رقم (٢) .

(٢) أخرجه الحاكم ٤ / ١٠، ١١، وصححه ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي في " الدر المنثور " ٥ / ٣٥، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه الحاكم ٤ / ١١.

(٤) أخرجه الحاكم ٤ / ١١.

(٥) أخرجه الحاكم ٤ / ١٣، ١٤، وصححه على شرط الشيخين، وعلق عليه الذهبي فقال: فيه زمعة بن صالح، وما روى له إلا مسلم مقرونا بآخر معه.." [١]

"ذكره: الحسن البصري، **فقال: ما رأيت أحدا أفضل** منه.

قلت: له أحاديث في (صحيح مسلم (١)) ، وفي السنن.

وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، ونافع بن جبير بن مطعم، ويزيد ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير، وموسى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/١٩١

بن طلحة، وآخرون.

سالم بن نوح: عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص:

أنه بعث غلمانا له تجارا، فلما جاؤوا، قال: ما جئتم به؟

قالوا: جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرة.

قال: وما هي؟

قالوا: خمر.

قال: خمر وقد نهينا عن شربها وبيعها؟!

فجعل يفتح أفواه الزقاق، ويصبها (٢) .

يونس بن عبيد: عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص ... ، فذكره نحوه.

توفي -رضي الله عنه-: سنة إحدى وخمسين.

٧٩ - عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري * (٤)

الخزرجي، المدني، البدري، من سادة

---

(١) انظر الأحاديث برقم (٤٦٨) و (٢٢٠٢) و (٢٢٠٣) .

(٢) إسناده حسن، سالم بن نوح صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات.

(*) مسند أحمد: ٤ / ٤٢، طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٣٧ ٥٣٦، التاريخ لابن معين: ٣٠٩، تاريخ الفسوي: ١ / ٢٦٠، الجرح والتعديل: ٥ / ٥٧، المستدرك: ٢ / ٣٣٥، أسد الغابة: ٣ / ٢٤٧، تهذيب الكمال: ٦٨٤، العبر: ١ / ٣٣، تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٢٣، ٢٢٤، الإصابة: ٦ / ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩٨.." (١)

"الطيالسي: حدثنا عمران القطان، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أنه لقي كعبا، فجعل يحدثه، ويسأله.

فقال **كعب: ما رأيت أحدا لم** يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة (١) .

حماد بن شعيب: عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس بن مخرمة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٣٧٥

أن رجلا جاء إلى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء.
فقال: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وهو وفلان في المسجد ندعو، خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجلس، وقال: (عودوا إلى ما كنتم) .
قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي، ورسول الله يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألاك، وأسألك علما لا ينسى.
فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (آمين) .
فقلنا: ونحن نسأل الله علما لا ينسى.
فقال: (سبقكما بها الدوسي) .
أخرجه: الحاكم في (مستدركه (٢)) .
لكن حماد ضعيف.
سعيد بن عبد العزيز: عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد، سمع عمر يقول لأبي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) إسناده ضعيف، وعمران القطان: هو ابن داور العمي البصري، ضعفه يحيى بن معين وأبو داود والنسائي، ولم يرو عنه يحيى بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه (يعني للمتابعة) وهو في " تاريخ دمشق " ١٩ / ١١٧ / ٢.
(٢) ٣ / ٥٠٨ وصححه، وتعقبه المؤلف في " مختصره " فقال: حماد ضعيف.
وفي " ميزان " المؤلف: حماد بن شعيب الحماني الكوفي عن أبي الزبير وغيره: ضعفه ابن معين وغيره، وقال يحيى مرة: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، وهو في " تاريخ ابن عساكر " ١٩ / ١١٥ / ٢ من طريق الفضل بن العلاء، عن إسماعيل بن أبي أمية.." (١)

"اثنين: إسماعيل الجوزي (١) بأصبهان، والمؤتمن الساجي (٢) ببغداد.
قال أبو سعد: تلمذت له، وسألته عن أحوال جماعة، قال: ورأيته وقد ضعف، وساء حفظه (٣) .
وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان أبو القاسم عديم النظير، لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٦٠٠

المثل في الصلاح والرشاد (٤) .

وقال أبو طاهر السلفي: هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال.

وقال أبو عامر العبدري (٥) : **ما رأيت أحدا قط** مثل إسماعيل، ذاكرته، فرأيته حافظا للحديث، عارفا بكل علم، متفننا، استعجل عليه بالخروج.

روى السلفي هذا عن العبدري.

وقال السلفي: سمعت أبا الحسين بن الطيوري غير مرة يقول:

ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد (٦) .

قلت: قول أبي سعد (٧) السمعاني فيه: الجوزي - بضم الجيم وبزاي - هو لقب أبي القاسم، وهو اسم طائر صغير (٨) .

وقد سئل أبو القاسم التيمي -رحمه الله-: هل يجوز أن يقال: لله حد، أو

---

(١) سيذكر المؤلف قريبا معنى هذه النسبة.

(٢) مرت ترجمته في الجزء التاسع عشر برقم (١٩٥) ، وانظر " تبصير المنتبه " ١ / ٣٧١.

(٣) انظر " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٨٠، ١٢٨١.

(٤) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٨١.

(٥) تصحفت إلى " الغندري " في " شذرات الذهب " ٤ / ١٠٦.

(٦) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٨١.

(٧) في الأصل: أبي بكر، وهو خطأ.

(٨) بلغة أهل أصبهان، وكان يكره هذا اللقب، ولكنه عرف به.

انظر " الأنساب " ٣ / ٣٨٦، و" اللباب " ١ / ٣٠٩.." [1]

"قال السمعاني: إمام فاضل، مفتي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصبهان، ملازمها في أكثر أوقاته.

وقال عبد الله (١) **الجبائي: ما رأيت أحدا أكثر** بكاء من الرستمي.

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٨٥

وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمنك النظر في الدنيا، فاستيقظت كما ترى (٢) .

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

قلت: وممن روى عنه: الحافظ عبد القادر الرهاوي، وقال فيه: كان فقيها، زاهدا، ورعا، بكاء، عاش نيفا وتسعين سنة، ومات: سنة ستين، كذا قال.

ثم قال: وحضرته يوم موته، وخرج الناس إلى قبره أفواجا، وأملى شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلسا في مناقبه، وكان عامة فقهاء أصبهان تلامذته، حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقه، وكان أهل أصبهان لا يثقون إلا بفتواه، وسألني شيخنا أبو طاهر السلفي عن شيوخ أصبهان، فذكرته له، فقال: أعرفه فقيها متنسكا.

---

(١) في الأصل: أبو عبد الله، وهو خطأ، وهو أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبالي بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديدها، نسبة إلى الجبة من أعمال طرابلس، وقد تصحفت في " المنتظم " ١٠ / ٢١٩ إلى " الحياني " بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية، انظر " المشتبه " ١٢٧، و" تبصير المنتبه " ١ / ٢٨٨، وهو متوفى سنة ٦٠٥ هـ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين ٢٥١.

(٢) سيذكر المؤلف خبرا آخر فيه أنه ذهبت عيناه من كثرة بكائه.." (١)

"رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم (١) .

وقبر نور الدين بتربته عند باب الخواصين يزار (٢) .

وتملك بعده ابنه الملك الصالح (٣) أشهرا، وسلم دمشق إلى السلطان صلاح الدين، وتحول إلى حلب، فدام صاحبها تسع سنين، ومات بالقولنج، وله عشرون سنة، وكان شابا دينا -رحمه الله-.

٣٤١ - حفده أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد الطوسي *

الشيخ، الفقيه، العلامة، الواعظ، الإمام، مجد الدين، أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي، العطاري (٤) ، الشافعي، حفده.

تفقه بمرو على: الإمام أبي بكر محمد بن منصور السمعاني، وبطوس

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٣٤/٢٠

= وصححه ابن حبان (٥٠١) : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط " وفي صحيح مسلم (٢٦٢٦) من حديث أبي ذر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ".

(١) أخرجه البخاري (٣٨٢٢) ، ومسلم (٢٤٧٥) والترمذي (٣٨٢٠) و (٣٨٢١) وفي " المسند " ٤ / ١٩٠ و١٩١، والترمذي (٣٦٤٥) وشرح السنة (٣٣٥٠) من حديث الحارث بن جزء قال: " **ما رأيت أحدا أكثر** تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفي صحيح مسلم (٢٣٢٢) من حديث جابر بن سمرة قال: "كان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون، ويتبسم صلى الله عليه وسلم ".

(٢) وقد بني بجوار القبر مسجد باسمه، ويقع اليوم في سوق الخياطين بدمشق.

(٣) أبو الفتح إسماعيل صاحب حلب، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٥٤) .

(*) التحبير ٢ / ٨٩، ٩٠، المنتظم ١٠ / ٢٧٩ (وفيات ٥٧٣) ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٣٨، ٢٣٩، تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢ ٨٩٠، ٨٩١، العبر ٤ / ٢١٣، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٣، ١٣٣٤، المختصر المحتاج إليه ١ / ٢٦، دول الإسلام ٢ / ٨٥، الوافي بالوفيات ٢ / ٢٠٢، ٢٠٣، طبقات السبكي ٦ / ٩٢، ٩٣، طبقات الاسنوي ١ / ٤٤١، ٤٤٢، البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٩، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧، شذرات الذهب ٤ / ٢٤٠.

(٤) تحرفت في " الشذرات " إلى العطاردي " بزيادة دال.." [١]

"ثم قال **السيف: ما رأيت أحدا يعتمد** عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه.

قلت: إذا رضي الله عنه، فلا اعتبار بهم.

قال: وقال جدي (١) : كان أبو المظفر ابن حمدي ينكر على أبي الفرج كثيرا كلمات يخالف فيها السنة.

قال السيف: وعاتبه أبو الفتح ابن المني في أشياء، ولما بان تخليطه أخيرا، رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه.

وكان أبو إسحاق العلثي يكاتبه، وينكر عليه.

أنبأني أبو معتوق محفوظ بن معتوق ابن البزوري في (تاريخه) في ترجمة ابن الجوزي يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣٩/٢٠

فأصبح في مذهبه إمام يشار إليه، ويعقد الخنصر في وقته عليه، درس بمدرسة ابن الشمحل (٢) ، وبمدرسة الجهة بنفشا (٣) ، وبمدرسة الشيخ عبد القادر (٤) ، وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار (٥) ، ووقف

---

(١) يعني جد السيف ابن المجد، وهو موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي العلامة المشهور.

(٢) قال ابن الجوزي في ترجمة أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهروا ني من (المنتظم) .

١٠ / ٢٠١) : (وأعطي المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمأمونية وأعدت درسه فبقي نحو شهرين فيها وسلمت بعده إلي فجلست فيها للتدريس، وله مدرسة بباب الازج كان مقيما بها فلما احتضر أسندها إلي) وتوفي أبو حكيم هذا سنة ٥٥٦ كما هو مشهور.

(٣) ابتدأ التدريس بها في يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ٥٧٠ (انظر التفاصيل في (المنتظم) : ١٠ / ٢٥٢ - ٢٥٣.

و (بنفشا) هذه هي حظية الخليفة المستضئ وتكتب أيضا (بنفشة)) .

(٤) تسلمها ابن الجوزي بعد حرق كتب عبد السلام ابن الشيخ عبد القادر على عهد الوزير ابن يونس، وهي قصة مشهورة.

(٥) درس فيها في الثالث من محرم سنة ٥٧٠ (" المنتظم ": ١٠ / ٢٥٠)." [١]

"الفجر، ربما توضأ سبع مرات أو ثمانيا في الليل، وقال:

ما تطيب لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رطبة، ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه.

أخبرني خالي موفق الدين، قال (١) :

كان الحافظ عبد الغني جامعا للعلم والعمل، وكان رفيقي في الصبا، وكان رفيقي في طلب العلم، وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل، وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم، ورزق العلم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنه لم يعمر (٢) .

قال أخوه الشيخ **العماد: ما رأيت أحدا أشد** محافظة على وقته من أخي.

قال الضياء: وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كأن أسنانه البرد.

سمعت محمود بن سلامة التاجر الحراني يقول:

كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي بأصبهان، وما كان ينام من الليل إلا قليلا، بل يصلي ويقرأ ويبكي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٨٣/٢١

وسمعت الحافظ يقول: أضافني رجل بأصبهان، فلما تعشينا، كان عنده رجل أكل معنا، فلما قمنا إلى الصلاة لم يصل، فقلت: ما له؟

قالوا: هذا رجل شمسي (٣) .

فضاق صدري، وقلت للرجل: ما أضفتني إلا مع كافر!

قال: إنه كاتب، ولنا عنده راحة، ثم قمت بالليل أصلي، وذاك

---

(١) ذكر الحافظ الضياء أنه سأل خاله الموفق عن عبد الغني، وأنه كتب هذا بخطه وأنه قرأه عليه (ذيل ابن رجب: ٢ / ١١) .

(٢) تمام الحكاية: (حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها) (ذيل ابن رجب: ٢ / ١١) .

(٣) يعني: يعبد الشمس.." (١)

"يستمع، فلما سمع القرآن تزفر، ثم أسلم بعد أيام، وقال: لما سمعتك تقرأ، وقع الإسلام في قلبي.

وسمعت نصر بن رضوان المقرئ **يقول: ما رأيت أحدا على** سيرة الحافظ، كان مشتغلا طول زمانه.

قيامه في المنكر:

كان لا يرى منكرا إلا غيره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم.

قد رأيته مرة يهريق خمرا، فجبذ صاحبه السيف فلم يخف منه، وأخذه من يده، وكان قويا في بدنه، وكثيرا ما كان بدمشق ينكر (١) ويكسر الطنابير والشبابات.

قال خالي الموفق: كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه، وكنا مرة أنكرنا على قوم، وأرقنا خمرهم، وتضاربنا، فسمع خالي أبو عمر، فضاق صدره، وخاصمنا، فلما جئنا إلى الحافظ طيب قلوبنا، وصوب فعلنا، وتلا: ﴿وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك (٢) ﴾ .

وسمعت أبا بكر بن أحمد الطحان، قال: كان بعض أولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير، وكانوا في بستان يشربون، فلقي الحافظ الطنابير، فكسرها.

قال: فحدثني الحافظ، قال: فلما كنت أنا وعبد الهادي عند حمام كافور، إذا قوم كثير معهم عصي، فخففت المشي، وجعلت أقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فلما صرت على الجسر، لحقوا صاحبي، فقال: أنا ما كسرت لكم شيئا، هذا هو الذي كسر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٥٣/٢١

قال: فإذا فارس يركض،

---

(١) يعني: ينكر المنكر.

(٢) لقمان: ١٧.." [1]

"تتصدقوا من يتصدق عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيركم.

وكان هو وأصحابه في خيمة على حصار القدس، فزاره الملك العادل، فلم يجده، فجلس ساعة، وكان الشيخ يصلي، فذهبوا خلفه مرتين، فلم يجئ، فأحضروا للعادل أقراصا، فأكل وقام، وما جاء الشيخ.

قال **الصريفيني: ما رأيت أحدا قط** ليس عنده تكلف غير الشيخ أبي عمر.

قال الشيخ العماد: سمعت أخي الحافظ (١) يقول:

نحن إذا جاء أحد اشتغلنا به عن عملنا، وإن خالي أبو (٢) عمر فيه للدنيا والآخرة يخالط الناس ولا يخلي أوراده.

قلت: كان يخطب بالجامع المظفري، ويبكي الناس، وربما ألف الخطبة، وكان يقرأ الحديث سريعا بلا لحن، ولا يكاد أحد يرجع من رحلته إلا ويقرأ عليه شيئا من سماعه، وكتب الكثير بخطه المليح كـ (الحلية) ، و (إبانة ابن بطة) ، و (معالم التنزيل) ، و (المغني) ، وعدة مصاحف.

وربما كتب كراسين كبارا في اليوم، وكان يشفع برقاع يكتبها إلى الوالي المعتمد وغيره.

وقد استسقى مرة بالمغارة، فحينئذ نزل غيث أجرى الأودية، وقال: مذ أممت ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم.

وقد ساق له الضياء كرامات ودعوات مجابات، وذكر حكايتين في أنه قطب (٣) في آخر عمره.

وكان إذا سمع بمنكر اجتهد في إزالته، ويكتب فيه

---

(١) يعني عبد الغني المقدسي.

(٢) كذا في الأصل، وهي على الحكاية.

(٣) يعني صار قطبا للصوفية، وانظر أيضا تاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٥٤/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٢٢

"أحد منا أعلم من معاوية، هي واحدة أو خمس أو سبع، أو أكثر (١) .

أبو اليمان: حدثنا ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال:

خطبنا معاوية، فقال: إن في بيت مالكم فضلا عن عطائكم، وأنا قاسمه بينكم (٢) .

هشام بن عمار: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، قال:

رأيت معاوية في سوق دمشق على بغلة، خلفه وصيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب.

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي إسحاق، قال: كان معاوية، وما رأينا بعده مثله.

ابن عيينة: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي؛ سمعت معاوية يقول:

لو أن عليا لم يفعل ما فعل، ثم كان في غار، لذهب الناس إليه حتى يستخرجوه منه.

العوام بن حوشب: عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، **قال: ما رأيت أحدا أسود** من معاوية.

قلت: ولا عمر؟

قال: كان عمر خيرا منه، وكان معاوية أسود منه (٣) .

وروي عن: أبي يعقوب، عن ابن عمر، نحوه.

وروى: ابن إسحاق، عن نافع: عن ابن عمر مثله، **ولفظه: ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم - كان أسود من معاوية.

فقلت: كان أسود

---

(١) رجاله ثقات، وهو في " مسند الشافعي " ١ / ١٠٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٦ / ٣٦٤ / آ

(٢) ابن عساكر ١٦ / ٣٦٦ / آ.

(٣) ابن عساكر ١٦ / ٣٦٦ / آ.." [١]

"تفرد به: محمد بن بكار بن بلال، عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود:

إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر (١) .

ابن عون: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله:

لقد رأيتنا ونحن متوافرون، وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥٢/٣

أبو سعد البقال: عن أبي حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال:

ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة (٣) إلا عمر، وابنه.

وروى: سالم بن أبي الجعد، عن جابر:

ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به، إلا ابن عمر (٤) .

وعن عائشة: ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال:

قالت عائشة لابن عمر: ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟

قال: رأيت رجلا قد استولى عليك، وظننت أنك لن تخالفيه - يعني: ابن الزبير -.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون

= " على بلوى تصيبه "، فقد أخرجه البخاري ١٣ / ٤٢، وفي مواطن عدة من صحيحه، ومسلم (٢٤٠٣) ، والترمذي (٣٧١١) من حديث أبي موسى الأشعري.

(١) ابن سعد ٤ / ١٤٤، و" الحلية " ١ / ٢٩٤.

وهو في " الزهد " لأحمد.

(٢) ذكره الحافظ في " الإصابة " ٢ / ٣٤٧، ونسبه لأبي الطاهر الذهلي في " فوائده ".

(٣) ذكره الزمخشري في " الفائق " ١ / ٢٤٦، وقال: ضرب الجائفة - وهي الطعنة الواصلة إلى الجوف -، والمنقلة - وهي التي ينقل منها العظام - مثلا للمعايب.

(٤) هو في " حلية الأولياء " ١ / ٢٩٤.." (١)

"الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:

سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا أحضر فهما، ولا ألب لبا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حلما من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر (١)

.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن مالك بن أبي عامر، سمع طلحة بن عبيد الله يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١١/٣

لقد أعطي ابن عباس فهما، ولقنا، وعلما، ما كنت أرى عمر يقدم عليه أحدا (٢) .

الأعمش: عن مسلم بن صبيح (٣) ، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال:

لو أدرك ابن عباس أسناننا، ما عشره منا أحد (٤) .

وفي رواية: ما عاشره.

الأعمش: حدثونا: أن عبد الله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس (٥) .

الأعمش: عن إبراهيم، قال:

قال عبد الله: لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلقنا معه بشيء.

الواقدي: حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن

---

(١) هو في " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٦٩.

(٢) " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٧٠.

(٣) في الأصل " مسلمة " وهو خطأ.

(٤) في الأصل " مسلمة " وهو خطأ.

(٤) إسناده صحيح، وهو في " الطبقات " ٢ / ٣٦٦، و" تاريخ الفسوي " ١ / ٤٩٥، و" المستدرك ٣ / ٥٣٧ من طرق عن الأعمش به.

(٥) " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٦٦، و" تاريخ الفسوي " ١ / ٤٩٥، وأخرجه الحاكم ٣ / ٥٣٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.." [١]

"جنبه، فإنه لا يحل عقدة إلا عقدتها، ولا يعقد عقدة إلا حللتها.

قال: يا ابن عباس! فما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضعفت نيتهم وكلوا، هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مضريان أبدا.

فعذرت عليا (١) .

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، قال:

كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ولا بقضاء أبي بكر وعمر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٤٧/٣

وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر (٢) .

ابن جريج: عن طاووس، قال:

ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس (٣) .

وقال مجاهد: ما رأيت أحدا قط مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة (٤) .

الأعمش: عن مجاهد، قال:

كان ابن عباس يسمى البحر؛ لكثرة علمه (٥) .

ابن أبي نجيح: عن مجاهد، قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن

---

(١) أورده ابن عساكر في " تاريخه " ٥٤٠ من طريق ابن سعد عن الواقدي.

(٢) " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٦٨، وقد تحرف فيه " نسب " إلى " سيب ".

(٣) " تاريخ الفسوي " ١ / ٤٩٦، و" ابن سعد " ٢ / ٣٦٦.

(٤) أخرجه الحاكم ٣ / ٥٣٥.

(٥) " أنساب الاشراف " ٣ / ٣٣، و" المستدرك " ٣ / ٥٣٥، و" الحلية " ١ / ٣١٦.." [١]

"أن أبا بكر -رضي الله عنه - كان كذلك (١) .

قال ثابت البناني: كنت أمر بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

روى: يوسف بن الماجشون، عن الثقة يسنده، قال:

قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال؛ فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح (٢) .

يزيد بن إبراهيم التستري: عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يناق، قال:

ركع ابن الزبير يوما ركعة، فقرأنا (٣) بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهي (٤) .

قال يزيد بن إبراهيم: عن عمرو بن دينار، قال:

كان ابن الزبير يصلي في الحجر، والمنجنيق يصب توبه (٥) ، فما يلتفت -يعني: لما حاصروه -.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٣٥٠

وروى: هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، قال:

لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ها هنا (٦) .

أبو بكر بن عياش: عن أبي إسحاق، **قال: ما رأيت أحدا أعظم**

---

(١) " حلية الأولياء " ١ / ٣٣٥.

(٢) " تهذيب ابن عساكر " ٧ / ٤٠٠.

(٣) في الأصل: " فقرأ " وهو خطأ، والتصويب من " تاريخ الإسلام " ٣ / ١٦٩، ولفظ ابن عساكر ٧ / ٤٠٠: " فقرأت ".

(٤) وهذا مبني على أن ابن الزبير هو الذي قرأ في ركوعه كما جاء في الأصل، ولا يتجه على الرواية الصحيحة المذكورة في " تاريخ المؤلف " و" ابن عساكر ".

(٥) تحرفت الجملة في المطبوع إلى " يصيب ثوبه " والتوب: حجر المنجنيق.

(٦) " حلية الأولياء " ١ / ٣٣٥.." (١)

"ثم أتى في العام المقبل، وقد ادعاه.

قال **الشعبي: ما رأيت أحدا أخطب** من زياد.

وقال قبيصة بن **جابر: ما رأيت أحدا أخصب** ناديا، ولا أكرم جليسا، ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد.

وقال أبو إسحاق **السبيعي: ما رأيت أحدا قط** خيرا من زياد.

قال ابن حزم في كتاب (الفصل) : لقد امتنع زياد وهو فقعة القاع (١) ، لا نسب له ولا سابقة، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، ثم استرضاه، وولاه.

قال أبو الشعثاء: كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه.

وقال ابن شوذب: بلغ ابن عمر أن زيادا كتب إلى معاوية:

إني قد ضبطت العراق بيميني، وشمالي فارغة، وسأله أن يوليه الحجاز.

فقال ابن عمر: اللهم إنك إن تجعل في القتل كفارة، فموتا لابن سمية لا قتلا.

فخرج في أصبعه طاعون، فمات.

قال الحسن البصري: بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة، فيقتلهم، فدعا عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٣٦٩

وقيل: إنه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن، فأصابه حينئذ طاعون في سنة ثلاث وخمسين.

وله أخبار طويلة.

ولي المصرين؛ فكان يشتو بالبصرة، ويصيف بالكوفة.

---

(١) الفقعة: جمع فقع: ضرب من الكمأة أبيض يظهر على وجه الأرض، فيوطأ، والكمأة السوداء تستر في الأرض، ويقال للذي لاأصل له: فقع.

والقاع: الأرض الواسعة السهلة.." (١)

"٢٦ - عمرو بن الأسود العنسي * (خ، م)

ويقال له: عمير بن الأسود، أبو عياض - ويقال: أبو عبد الرحمن - الحمصي، نزيل داريا.

أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من سادة التابعين دينا وورعا.

حدث عن: عمر، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأم حرام بنت ملحان الشهيدة، والعرباض بن سارية، وغيرهم.

حدث عنه: مجاهد، وخالد بن معدان، وأبو راشد الحبراني، ويونس بن سيف.

قال أبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن سميع: عمرو بن الأسود هو عمير، يكنى: أبا عياض.

قلت: حديثه في الجهاد من (صحيح البخاري (١)) عمير بن الأسود، وجعلهما ابن سعد اثنين.

بقية: عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، قال:

حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة، نظر إليه ابن عمر وهو يصلي، فسأل عنه.

فقيل: شامي، يقال له: عمرو بن الأسود.

فقال: ما رأيت أحدا أشبه صلاة ولا هديا ولا خشوعا ولا لبسة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هذا الرجل (٢) .

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٢، تاريخ البخاري ٦ / ٣١٥، المعرفة والتاريخ ٢ / ٣١٤ و٣٤٨، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٢٠، الحلية ٥ / ١٥٥، تاريخ ابن عساكر ١٣ / ١٩٦ آ، أسد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٩٦/٣

الغاية ٤ / ٨٤، تهذيب الكمال ص ١٠٣٠، تاريخ الإسلام ٣ / ١٩٤، الإصابة ت ٦٥٢٦، تهذيب التهذيب ٨ / ٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٧.

(١) في كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في قتال الروم ٣ / ٢٣٢.

(٢) ابن عساكر ١٣ / ١٩٧ ب.." [١]

"فلما قدمت المدينة، أتيت أبي بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، فكانا جليسي وصاحبي.

فقال أبي: يا زر، ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتني عنها (١) ؟

شعبة: عن عاصم، عن زر، قال:

كنت بالمدينة في يوم عيد، فإذا عمر -رضي الله عنه- ضخم أصلع، كأنه على دابة مشرف.

حماد بن زيد: عن عاصم، عن زر، قال: لزمت عبد الرحمن بن عوف، وأبيا.

ثم قال عاصم: أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا، يلبسون المعصفر، ويشربون نبيذ الجر، لا يرون به بأسا، منهم زر وأبو وائل (٢) .

قال أبو بكر بن عياش: عن عاصم:

كان أبو وائل عثمانيا، وكان زر بن حبيش علويا، وما رأيت واحدا منهما قط تكلم في صاحبه حتى ماتا.

وكان زر أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعا، لم يحدث أبو وائل مع زر -يعني: يتأدب معه لسنه-
.

قال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش وإن لحييه ليضطربان من الكبر، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة (٣) .

وعن ءاصم، **قال: ما رأيت أحدا أقرأ** من زر.

قال أبو عبيد: مات زر سنة إحدى وثمانين.

قال خليفة (٤) ، والفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين.

قال إسحاق الكوسج: عن يحيى بن معين: زر ثقة.

---

(١) ابن عساكر ٦ / ٢٠٩ ب.

(٢) ابن عساكر ٦ / ٢١٠ آ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٧٩

(٣) ابن سعد ٦ / ١٠٥.

(٤) طبقات خليفة ١ / ٢٩٤.." [١]

"ينزل بقديد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة.

قال: وكان ثقة، مأمونا، كثير الحديث.

توفي: سنة ست، أو سبع وثمانين.

قال البخاري (١) : سمع قبيصة: أبا الدرداء، وزيد بن ثابت.

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك: هو، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير (٢) .

قال محمد بن راشد المكحولي: حدثنا حفص بن عمر (٣) بن نبيه الخزاعي، عن أبيه: أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب (٤) .

قلت: يعني في مبدأ أمره.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قبيصة كاتب عبد الملك بن مروان.

وعن مكحول، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من قبيصة.

وعن الشعبي، قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت (٥) .

ابن لهيعة: عن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة (٦) .

قال علي بن المديني، وجماعة: توفي سنة ست وثمانين.

وقيل: سنة سبع.

وقيل: سنة ثمان وثمانين.

١٠٤ - همام بن الحارث النخعي الكوفي * (ع)

الفقيه.

---

(١) في التاريخ الصغير ١ / ٢٠٣، ٢٠٤.

(٢) تاريخ البخاري ٧ / ١٧٥، وانظر ابن عساكر ١٤ / ١٩٩ آ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/١٦٨

(٣) مترجم في الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ١٧٧، وما بين الحاصرتين منه.

(٤) ابن عساكر ١٤ / ١٩٨ ب.

(٥) تاريخ البخاري ٧ / ١٧٥.

(٦) ابن عساكر ١٤ / ١٩٨ ب.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٨، طبقات خليفة ت ١٠٥٩، تاريخ البخاري ٨ / ٢٣٦، الجرح =." [١]

"أشياخ من شعبان؛ منهم: محمد بن أبي أمية - وكان عالما -:

أن مطرا أصاب اليمن، فجحف السيل موضعا، فأبدى عن أزج (١) عليه باب من حجارة، فكسر الغلق، ودخل، فإذا بهو عظيم، فيه سرير من ذهب، فإذا عليه رجل، شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبرا، وإذا عليه جباب من وشي منسوجة بالذهب، وإلى جنبه محجن من ذهب، على رأسه ياقوتة حمراء، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية، له ضفران، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية:

باسمك اللهم رب حمير، أنا حسان بن عمرو القيل (٢) ، إذ لا قيل إلا الله، عشت بأمل، ومت بأجل؛ أيام وخزهيد (٣) ، وما وخزهيد؟ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل، فكنت آخرهم قيلا، فأتيت جبل ذي شعبين؛ ليجيرني من الموت، فأخفرني.

وإلى جنبه سيف مكتوب فيه: أنا قيل، بي يدرك الثأر.

شعبة: عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، قال:

أدركت خمس مائة من أصحاب النبي (٤) -صلى الله عليه وسلم-.

سعيد بن عبد العزيز: عن مكحول، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الشعبي (٥) .

هشيم: أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال:

ما مات ذو قرابة

---

(١) الازج: بناء مستطيل مقوس السقف.

(٢) القيل: الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم (يشبههم) (لسان) .

(٣) في الأصل: " وخزهيد " بالذال المعجمة، وما أثبتناه من الاشتقاق والتاج.

وال " وخز ": الطعن النافذ، أو هو الطاعون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٢٨٣

و" هيد " قال ياقوت في معجم البلدان: وأيام هيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول، قيل: مات فيها.

اثنا عشر ألفا.

هكذا ذكره العمراني في أسماء الاماكن ولا أدري ما معناه. اه.

انظر ابن سعد ٦ / ٢٤٦، والاشتقاق ٥٢٤ وابن عساكر (عاصم عايذ) ١٤٤، ١٤٥.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ١ / ٢٥٣، ٢٥٤ وأخبار القضاة ٢ / ٤٢٨.

(٥) انظر ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٧ وما بعدها.." [1]

"لي وعليه دين، إلا وقضيت عنه، ولا ضربت مملوكا لي قط، ولا حللت حبوتي إلى شيء مما ينظر الناس.

أبو بكر بن عياش: عن أبي حصين، **قال: ما رأيت أحدا قط** كان أفقه من الشعبي.

قلت: ولا شريح؟

فغضب، وقال: إن شريحا لم أنظر أمره (١) .

زائدة: عن مجالد، قال:

كنت مع إبراهيم في أصحاب الملا، فأقبل الشعبي، فقام إليه إبراهيم، فقال له: يا أعور، لو أن أصحابي أبصروك.

ثم جاء، فجلس في موضع إبراهيم.

سليمان التيمي: عن أبي مجلز، قال:

ما رأيت أحدا أفقه من الشعبي، إلا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم.

عبد الله بن رجاء: حدثنا جرير بن أيوب، قال:

سأل رجل الشعبي عن ولد الزنى: شر الثلاثة هو (٢) ؟

فقال: لو كان كذلك، لرجمت أمه وهو في بطنها، ولم تؤخر حتى تلد.

---

(١) ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٧٠ ولفظه: " لم أبطن أمره ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٢٩٨

(٢) يشير إلى الحديث الذي أخرجه أحمد ٢ / ٣١١، وأبو داود (٣٩٦٣) والحاكم ٢ / ٢١٤ من طريق جرير عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ولد الزنى شر الثلاثة " وسهيل بن أبي صالح ثقة لكنه تغير حفظه بأخرة، وأخرجه الحاكم ٢ / ٢١٥ من طريق أخرى عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه الحاكم أيضا من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ولد الزنى شر الثلاثة " فقالت: رحم الله أبا هريرة، أساء سمعا فأساء إصابة، لم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من يعذرني من فلان " قيل: يارسول الله، مع ما به ولد زنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هو شر الثلاثة " والله عزوجل يقول: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) .

وسلمة بن الفضل مختلف فيه.

وباقي رجاله ثقات وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " =." (١)

"قال: ما أروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت، لأنشدتكم شهرا لا أعيد (١) .

ورويت عن: نوح مرة، فقال: عن يونس، ووادع.

محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول:

كان عمر في زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وكان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعده الثوري في زمانه، ثم كان بعده يحيى بن آدم (٢) .

شريك: عن عبد الملك بن عمير، قال:

مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي، فقال: كأن هذا كان شاهدا معنا، ولهو أحفظ لها مني وأعلم (٣) .

أشعب بن سوار: عن ابن سيرين، قال:

قدمت الكوفة، وللشعبي حلقة عظيمة، والصحابة يومئذ كثير (٤) .

ابن عيينة: عن داود بن أبي هند، قال: ما جالست أحدا أعلم من الشعبي.

وقال عاصم بن **سليمان: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٢٩٩

أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول:

قال الشعبي: ألا تعجبون من هذا الأعور؟! يأتيني بالليل، فيسألني، ويفتي بالنهار - يعني: إبراهيم - (٥)

.

أبو شهاب: عن الصلت بن بهرام، قال: ما بلغ أحد مبلغ الشعبي أكثر منه يقول: لا أدري (٦) .

---

(١) ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ١٦٤.

(٤) الحلية ٤ / ٣١٠.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٠٣.

(٦) ابن سعد ٦ / ٢٥٠.." [(١)]

"وعن أبي الزناد، قال: مات أبان قبل عبد الملك بن مروان.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة: أبان بن عثمان، وسعيد بن المسيب ... ، وذكر سائرهم.

قال مالك: حدثني عبد الله بن أبي بكر: أن والده أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء.

وعن عمرو بن شعيب، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان.

وقال خليفة: إن أبانا توفي سنة خمس ومائة.

١٣٤ - أخوه

: عمرو بن عثمان بن عفان الأموي * (ع)

قديم الموت.

يروي عن: أبيه، وأسامة بن زيد.

وعنه: سعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون.

ثقة، ليس بالمكثر.

١٣٥ - مورق العجلي أبو المعتمر البصري **

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٣٠٢

الإمام، أبو المعتمر البصري.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ١٥٠، طبقات خليفة ت ٢٠٥٩، المعارف ١٩٩، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٤٨، تاريخ ابن عساكر ١٣ / ٢٩١ آ، تهذيب الكمال ص ١٠٤٨، تاريخ الإسلام ٣ / ٧٩١ و٢٩٠، تذهيب التهذيب ٣ / ١٠٦ آ، تهذيب التهذيب ٨ / ٧٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١.

(* *) طبقات ابن سعد ٧ / ٢١٣، الزهد لأحمد ٣٠٥، طبقات خليفة ت ١٧٢٠، تاريخ البخاري ٨ / ٥١، المعارف ٤٧٠، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٤٠٣، الحلية ٢ / ٢٣٤، تهذيب الكمال ص ١٣٨٤، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٠٦، العبر ١ / ١٢٢، تذهيب التهذيب ٤ / ٧٥ ب، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٣١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.." [١]

"ويقال: سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن **كهيل: ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس (١) .

بقية: عن حبيب بن صالح، سمع مجاهدا يقول: استفرغ علمي القرآن (٢) .

شعبة: عن رجل، سمعت مجاهدا يقول:

صحبت ابن عمر، وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني (٣) .

إبراهيم بن مهاجر: عن مجاهد، قال: ربما أخذ ابن عمر لي بالركاب (٤) .

قال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهدا، ازدريته متبذلا، كأنه خربندج ضل حماره، وهو مغتم (٥) .

روى: الأجلح، عن مجاهد، قال:

طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية، ثم رزق الله النية بعد (٦) .

وقال منصور: عن مجاهد، قال: لا تنوهوا بي في الخلق (٧) .

---

(١) ابن عساكر ١٦ / ١٢٩ آ.

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٢ وابن عساكر ١٦ / ١٢٨ آ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٣٥٣

(٣) ابن عساكر ١٦ / ١٢٩ آ، والحلية ٣ / ٢٨٥، ٢٨٦، وروايته: " شعبة عن عبيد الله بن عمر عن مجاهد يقول.

" وفي رواية أخرى لابن عساكر " عبيد الله بن عمر، عن مجاهد يقول".

(٤) ابن عساكر ١٦ / ١٢٩ ب.

(٥) ابن عساكر ١٦ / ١٢٩ ب، وانظر ابن سعد ٥ / ٤٦٦، ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ١ / ٧١١، ٧١٢، والحلية ٣ / ٢٧٩، ولفظ أبي نعيم: " خربندة " وهو حارس الحمار أو مؤجره واللفظة فارسية.

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٢ وابن عساكر ١٦ / ١٢٩ ب، ١٣٠ آ.

(٧) ابن عساكر ١٦ / ١٣٠ آ.." (١)

"الحسن، وابن سيرين، وهو من كبار تلامذة ابن عباس.

حدث عنه: عمرو بن دينار، وأيوب السختياني، وقتادة، وآخرون.

روى: عطاء، عن ابن عباس، قال:

لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد، لأوسعهم علما عما في كتاب الله (١) .

وروي عن: ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد (٢) !

وعن عمرو بن دينار، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من أبي الشعثاء (٣) .

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يفضلون الحسن عليه، حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث.

قلت: لم يخف، بل خرج مكرها.

قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء، وكان لبيبا (٤) .

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دفن علم أهل البصرة -أو قال: عالم العراق (٥) -.

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد (٦) .

= ابن حجر في " التبصير " إلا أنه في تهذيب الكمال ومعجم البلدان والقاموس ينسب إلى درب الجوف بالبصرة.

واختلف أيضا في ضبط الخوف التي في عمان، فقيل بالجيم والحاء والخاء، انظر التاج.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٤٥٢

(١) ابن سعد ٧ / ١٧٩، ١٨٠ والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٢ والحلية ٣ / ٨٥.

(٢) الحلية ٣ / ٨٦.

(٣) المصدر السابق والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٣ وروايتهما: " **ما رأيت أحدا أعلم** بالفتيا من أبي الشعثاء ".

(٤) انظر ابن سعد ٧ / ١٨٠ والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٢.

(٥) انظر الحلية ٣ / ٨٦.

(٦) انظر ابن سعد ٧ / ١٨٠ والحلية ٣ / ٨٦.." (١)

"الوليد بن مسلم: عن سالم الخياط، سمعت الحسن، وابن سيرين يقولان:

سمعنا أبا هريرة ... ، فذكر حديثا.

سالم: واه.

والحسن - مع جلالته -: فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك، ولم يطلب الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد، وصار كاتبا لأمير خراسان الربيع بن زياد.

وقال سليمان التيمي: كان الحسن يغزو، وكان مفتي البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء، ثم جاء الحسن، فكان يفتي.

قال محمد بن سعد (١) : كان الحسن -رحمه الله- جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، حجة، مأمونا، عابدا، ناسكا، كثير العلم، فصيحا، جميلا، وسيما، وما أرسله فليس بحجة.

الأصمعي: عن أبيه، قال:

ما رأيت زندا أعرض من زند الحسن البصري، كان عرضه شبرا.

قلت: كان رجلا تام الشكل، مليح الصورة، بهيا، وكان من الشجعان الموصوفين.

ضمرة بن ربيعة: عن الأصبغ بن زيد، سمع العوام بن حوشب، قال: ما أشبه الحسن إلا بنبي.

وعن أبي بردة، **قال: ما رأيت أحدا أشبه** بأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- منه (٢) .

= كلثوم عن الحسن، وأخرجه أحمد ٢ / ٢٥٤ من طريق أسود بن عامر، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال أبو هريرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٤٨٢

(١) في الطبقات ٧ / ١٥٧ و١٥٨.

(٢) انظر ابن سعد ٧ / ١٦٢ وأخبار القضاة ٢ / ٧.." [1]

"عشر سنين أو ما شاء الله، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا سلام بن مسكين: رأيت على الحسن قباء مثل الذهب يتألق.

وقال ابن علية: عن يونس:

كان الحسن يلبس في الشتاء: قباء حبرة، وطيلسانا كرديا، وعمامة سوداء، وفي الصيف: إزار كتان، وقميصا، وبردا حبرة.

وروى: حوشب، عن الحسن، قال: المؤمن يداري دينه بالثياب.

يونس: عن الحسن: أنه كان من رؤوس العلماء في الفتن والدماء والفروج (١) .

وقال عوف: ما رأيت رجلا أعلم بطريق الجنة من الحسن (٢) .

حماد بن زيد: عن يزيد بن حازم، قال:

قام الحسن من الجامع، فاتبعه ناس، فالتفت إليهم، وقال: إن خفق النعال حول الرجال قلما يلبث الحمقى (٣) .

وروى: حوشب، عن الحسن، قال:

يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به، ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك (٤) .

وقال إبراهيم بن عيسى **اليشكري: ما رأيت أحدا أطول** حزنا من الحسن، ما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة (٥) .

---

(١) أورده ابن سعد ٧ / ١٦٣ بإسقاط " الفروج " وهي الثغور.

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٠.

(٣) انظر ابن سعد ٧ / ١٦٨ ويلبث: من اللبث، وهو المكث والتوقف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٧٢/٤

(٤) الزهد لأحمد ٢٥٩ والحلية ٢ / ١٣٣، ١٣٤.

(٥) الزهد لأحمد ٢٥٩ والحلية ٢ / ١٣٣.." [١]

"روح بن عبادة: حدثنا حجاج الأسود، قال:

تمنى رجل، فقال: ليتني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المسيب، وذكر مطرف بن الشخير بشيء.

قال: فنظروا في ذلك، فوجدوه كله كاملا في الحسن (١) .

عيسى بن يونس: عن الفضيل أبي محمد:

سمعت الحسن يقول: أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة، جمعت القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبيد الله.

الفضيل: لا يعرف.

يعقوب الفسوي: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حفظت عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

وقال حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد، قال:

رأيت سعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم في آخرين، ما رأيت مثل الحسن!

وقال جرير بن حازم: عن حميد بن هلال:

قال لنا أبو قتادة: ما رأيت أحدا أشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه -يعني: الحسن (٢) -.

ابن المبارك: عن معمر، عن قتادة، قال:

دخلنا على الحسن وهو نائم، وعند رأسه سلة، فجذبناها، فإذا خبز وفاكهة، فجعلنا نأكل، فانتبه، فرآنا، فسره، فتبسم، وهو يقرأ: ﴿أو صديقكم﴾ لا جناح عليكم (٣) .

حماد بن زيد: سمعت أيوب يقول:

كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر، فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء.

---

(١) ابن سعد ٧ / ١٦٥، ولفظه: " وذكر مطرفا بن الشخير بشيء لا يحفظه روح ".

(٢) ابن سعد ٧ / ١٦١ والمعرفة والتاريخ ٢ / ٤٧، ٤٨، ٥١، وانظر الزهد لأحمد ٢٦٧.

(٣) الآية: (أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا) [النور: ٦١]." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٥٧٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٥٧٧

"وروى: سعد (١) بن إبراهيم الزهري، عن طلق بن حبيب، قال:

إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين (٢) .

قال ابن الأعرابي: كان يقال:

فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وحلم مسلم بن يسار، وعبادة طلق، وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ (٣) .

قال حماد بن زيد، عن أيوب، **قال: ما رأيت أحدا أعبد** من طلق بن حبيب.

وقيل: إن الحجاج - قاتله الله - قتل طلقا مع سعيد بن جبير، ولم يصح.

قال أبو حاتم (٤) : طلق: صدوق، يرى الإرجاء.

قال ابن عيينة: سمعت عبد الكريم يقول:

كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة البقرة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي (٥) .

غندر: حدثنا عوف، عن طلق بن حبيب:

أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين (٦) بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل الموقنين بك، وإنابة المخبتين إليك، وإخبات

---

(١) في الأصل: " سعيد " تصحيف.

(٢) انظر الحلية ٣ / ٦٥.

(٣) انظر الحلية ٣ / ٦٤. وصفحة ٥١١ و٥٧٧.

(٤) في الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٩١.

(٥) الحلية ٣ / ٦٤.

(٦) في الأصل: " العاملين " وما أثبتناه من التاريخ للمؤلف والحلية.." [١]

"وقال هشام بن حسان: كان محمد يتجر، فإذا ارتاب في شيء، تركه (١) .

وقال ابن عون: كان محمد من أشد الناس إزراء على نفسه (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٦٠٢

وقال غالب القطان: خذوا بحلم ابن سيرين، ولا تأخذوا بغضب الحسن (٣) .

حماد بن سلمة: عن أيوب، قال: كان محمد يصوم يوما، ويفطر يوما (٤) .

وقال ابن عون: كان محمد يصوم عاشوراء يومين، ثم يفطر بعد ذلك يومين (٥) .

قال جرير بن حازم: كنت عند محمد، فذكر رجلا، فقال: ذاك الأسود.

ثم قال: إن لله، إني اغتبته (٦) .

معاذ بن معاذ: عن ابن عون:

أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن، فقبل، وبعث إلى ابن سيرين، فلم يقبل (٧) .

ضمرة بن ربيعة: عن رجاء، قال:

كان الحسن يجيء إلى السلطان، ويعيبهم، وكان ابن سيرين لا يجيء إليهم، ولا يعيبهم (٨) .

قال **هشام: ما رأيت أحدا عند** السلطان أصلب من ابن سيرين (٩) .

---

(١) ابن سعد ٧ / ١٩٧ بنحوه.

(٢) ابن عساكر ١٥ / ٢٢٠ آ، وتاريخ الخطيب ٥ / ٣٣٥ بنحوه.

(٣) ابن سعد ٧ / ١٩٥.

(٤) ابن سعد ٧ / ٢٠٠ وابن عساكر ١٥ / ٢٢١ آ، وانظر الزهد ٣٠٧.

(٥) ابن عساكر ١٥ / ٢٢١ آ.

(٦) ابن سعد ٧ / ١٩٦ بنحوه، وانظر الحلية ٢ / ٢٦٨ وابن عساكر ١٥ / ٢٢٢ ب.

(٧) ابن سعد ٧ / ٢٠٢ وابن عساكر ١٥ / ٢٢٤ آ.

(٨) المعرفة والتاريخ، ٢ / ٦٤ وابن عساكر ١٥ / ٢٢٤ آ.

(٩) ابن عساكر ١٥ / ٢٢٤ آ.." (١)

"حدث عن: أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وأبي هريرة.

وعن: عبيدة السلماني، ومطرف بن عبد الله.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله، ويزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق، ونافع بن عمر الجمحي، وطائفة.

قال ابن سعد: توفي في خلافة هشام، في أولها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٦١٥

قلت: لعله توفي في حدود سنة عشر ومائة.

اتفقوا على الاحتجاج به.

ومات ابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند: سنة سبع وأربعين ومائة.

روى: البخاري، عن رجل، عنه.

فذلك من عوالي (صحيحه) .

٧ - عبد الرحمن بن أبان الأموي * (٤)

ابن عثمان بن عفان القرشي، الأموي، أحد من يصلح للخلافة.

روى عن أبيه يسيرا.

وعنه: عمر بن سليمان، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

قال موسى **التيمي: ما رأيت أحدا أجمع** للدين والمملكة والشرف منه.

وقيل: كان يشتري أهل البيت، فيكسوهم، ويعتقهم، ويقول: أستعين بهم على غمرات الموت (١) ، فمات وهو نائم في مسجده.

وقيل: كان كثير العبادة

(*) طبقات خليفة ٢٥٩، الجرح والتعديل ٥ / ٢١٠، تهذيب الكمال ٧٧٢، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٣ / ١، تاريخ الإسلام ٤ / ١٤٠، تهذيب التهذيب ٦ / ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٢٣.

(١) نص الخبر في " تهذيب الكمال ": كان عبد الرحمن بن أبان يشتري أهل البيت، ثم يأمر بهم فيكسون، ثم يعرضون عليه، فيقول أنتم أحرار لوجه الله، أستعين بكم على غمرات الموت (*) .." [١]

"الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن.

قال: هل قبضت منك شيئا؟

قال: لا.

ثم نظر حيث وضعه، فمد يده، فإذا بالصرة قد بنى العنكبوت عليها، فذهب بها إليهم.

وبه: قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، عن ابن عيينة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/١٠

قال:

قال عمر بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين -يعني: سليمان بن عبد الملك-.

قال: ما لي إليه حاجة.

فكأن عمر عجب من ذلك.

قال سفيان: وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة:

ورب هذه البنية (١) ما رأيت أحدا، الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسا.

وبه: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، قال:

كنت لا أزال أقول لأبي: إنه ينبغي أن يخرج على هذا السلطان، وأن يفعل به.

قال: فخرجنا حجاجا، فنزلنا في بعض القرى، وفيها عامل -يعني: لأمير اليمن- يقال له: ابن نجيح، وكان من أخبث عمالهم، فشهدنا صلاة الصبح في المسجد، فجاء ابن نجيح، فقعد بين يدي طاووس، فسلم عليه، فلم يجبه، ثم كلمه، فأعرض عنه، ثم عدل إلى الشق الآخر، فأعرض عنه، فلما رأيت ما به، قمت إليه، فمددت بيده، وجعلت أسائله، وقلت له: إن عبد الرحمن لم يعرفك.

فقال العامل: بلى، معرفته بي فعلت ما رأيت.

قال: فمضى وهو ساكت لا يقول لي شيئا، فلما دخلت المنزل، قال:

أي لكع، بينما أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنه لسانك.

---

(١) البنية: الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى، يقال: لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية.." (١)

"عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم، قال:

رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟

فقالوا: سهل ابن الحنظلية.

قال دحيم: كان القاسم مولى جويرية بنت أبي سفيان، فورثت.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيت أحدا أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤١/٥

وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف.

وقال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات.

وقال ابن سعد: منهم من يضعفه.

وقال أحمد: حديث القاسم عن أبي أمامة: (الدباغ طهور) هذا منكر (١) .

وقال أحمد أيضا: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

وقال ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات، وكان يزعم أنه لقي أربعين بدريا.

وقال جماعة، عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان خيارا، فاضلا، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار.

وقال الترمذي: ثقة.

قال ابن سعد، وغيره: مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

٧٣ - القاسم بن عبد الرحمن ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن مسعود الهذلي * (ح، ٤)

---

(١) لكن في الباب أحاديث صحيحة يؤخذ منها طهارة الجلد المدبوغ، انظرها في " نصب الراية " ١ / ١١٥ - ١٢٠.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٠، طبقات خليفة: ١٥٩، تاريخ خليفة: ٣٣٤ و٣٥١، التاريخ =." [1]

"والمفضل بن محمد الضبي، وسليمان الأعمش، وأبو عمرو، وحماد بن شعيب، وأبان العطار، والحسن بن صالح، وحماد بن أبي زياد، ونعيم بن ميسرة، وآخرون.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السلمي شيخه.

قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل.

قال أبو خيثمة، وغيره: اسم أبي النجود: بهدلة.

وقال أبو حفص الفلاس: بهدلة أمه.

قال أبو عبيد: كان من قراء أهل الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٥/٥

من موالي بني أسد.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل، قالا:

حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفا (١) .

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، **يقول: ما رأيت أحدا أقرأ** من عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال:

ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبي النجود، قال:

ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبل كفي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال:

رجل صالح، خير، ثقة.

قلت: أي القراءات أحب إليك؟

قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

---

(١) وأخرجه أحمد ٣ / ٤٨٢ من طريق أبي بكر بن عياش عن الحارث بن حسان البكري، ورواه أحمد ٣ / ٤٢٢، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث.." (١)

"بن عبيد الله، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو الربيع السمان، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير.

وقيل: إن نافعا مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار.

وقال ابن عيينة: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يحمل على حمار، ما ركبه إلا وهو مقعد، وكان يقول:

أحرج على من يكتب عني، فما كتبت عن أحد شيئا، كنت أتحفظ.

قال: وكان يحدث بالمعنى، وكان فقيها -رحمه الله-.

قال عبد الله بن أبي **نجيح: ما رأيت أحدا قط** أفقه من عمرو بن دينار، لا عطاء ولا مجاهدا ولا طاووسا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٢٥٧

وقال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة ثقة.

قال: كان عمرو من أبناء الفرس.

قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمرا، يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به، هو بريء مما يقولون.

قال عبد الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال:

لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار، ولا في جميع الأرض.

وقال إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا ابن عيينة:

قال أبو جعفر: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار.

روى: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن سفيان، قال:

كان عمرو بن دينار جزأ الليل ثلاثة أجزاء: ثلثا ينام، وثلثا يدرس حديثه، وثلثا يصلي.

هارون بن معروف: حدثنا سفيان:

قلت لمسعر: من رأيت أشد تثبتا في الحديث ممن رأيت؟

قال: ما رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.

قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا، لا الحكم،." (١)

"الليث: عن يحيى بن سعيد، قال:

ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن رجل:

قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا، فإنكم لا تلقون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشير: عن قتادة:

ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب وآخر - كأنه عنى نفسه -.

سعيد بن عبد العزيز: سمعت مكحولا يقول: ما بقي أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعت أيوب **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري!

فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن البصري؟

فقال: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/٥

الوليد بن مسلم: سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا بحرا.

وسمعت مكحولا، يقول: ابن شهاب أعلم الناس.

وقال ابن عيينة: سمعت أبا بكر الهذلي يقول - وقد جالس الحسن وابن سيرين -: لم أر مثل هذا قط - يعني: الزهري-.

وقال العدني: قال ابن عيينة:

كانوا يرون يوم مات الزهري، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

بقية: عن شعيب بن أبي حمزة: قيل لمكحول: من أعلم من لقيت؟

قال: ابن شهاب.

قيل: ثم من؟

قال: ابن شهاب.

قيل: ثم من؟

قال: ابن شهاب.

قال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: بقي ابن شهاب، وما له في الناس نظير.

وقال معمر: كان الزهري في أصحابه كالحكم بن عتيبة في أصحابه.

قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيبا، وبشر بن المفضل، وغيرهما، ذكروا الزهري، فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي.

قال علي بن المديني: أفتى أربعة: الحكم، وحماد، وقتادة، والزهري، والزهري عندي أفقههم.." (١)

"بن مطرف.

وقد أخطأ من زعم أن الوليد بن مسلم روى عنه، أنى يكون ذلك؟!

وقال **الأوزاعي: ما رأيت أحدا أكثر** عملا في الخير من حسان بن عطية.

وقيل: كان حسان من أهل بيروت.

وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقد رمي بالقدر.

قال مروان بن محمد الطاطري: عن سعيد بن عبد العزيز ذلك، فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٦/٥

ما أغر سعيدا بالله، ما أدركت أحدا أشد اجتهادا، ولا أعمل من حسان بن عطية.

ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة، سمع يونس بن سيف، يقول:

ما بقي من القدرية إلا كبشان: أحدهما حسان بن عطية.

وروى: عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي ... ، وذكر شيئا من مناقب حسان.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول:

كان لحسان غنم، فسمع ما جاء في المنائح (١) ، فتركها.

فقلت: كيف الذي سمع؟

قال: يوم له، ويوم لجاره.

وروى: عبد الملك الصنعاني، عن الأوزاعي، قال:

كان حسان بن عطية إذا صلى العصر، يذكر الله -تعالى- في المسجد حتى تغيب الشمس.

---

(١) المنائح: جمع منيحة: العطية، قال أبو عبيد: المنيحة عند العرب على وجهين أحدهما: أن يعطي الرجل صاحبه صلة، فتكون له، والآخر أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بحلبها ووبرها زمنا ثم يردها، وأخرج البخاري في " صحيحه " ٥ / ١٧٩ في الهبة: باب فضل المنيحة من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي تغدو بإناء، وتروح بإناء " وأخرج البخاري ٥ / ١٨٠ أيضا من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها إلا أدخله الله بها الجنة "، وأخرج مسلم (١٠٢٠) من حديث أبي هريرة مرفوعا " من منح منيحة، غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحها وغبوقها ".." (١)

"أرأيت من أدركت من الأئمة؟ ما كان قولهم في أبي بكر، وعمر، وعلي؟

فقال: سبحان **الله! ما رأيت أحدا يشك** في تفضيل أبي بكر وعمر على علي، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا وهيب، قال:

قدمت المدينة، فلم ألق بها أحدا إلا وأنت تعرف وتنكر، غير يحيى بن سعيد، ومالك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٦٧/٥

الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا يحيى بن أحمد الهروي، أن محمد بن حفص حدثهم، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثني أبو عيسى، وغيره:

أن قوما كانت بينهم وبين المسيب بن زهير خصومة، فارتفعوا إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتب إليه يحيى أن يحضر.

فأتوه بكتاب يحيى، فانتهرهم، وأبى، فجاؤوا إلى يحيى، فقام مغضبا يريد المسيب، فوافقه قد ركب وبين يديه نحو المائتين من الخشابة، فلما رأوا القاضي، أفرجوا له، فأتى المسيب، فأخذ بحمائل سيفه، ورمى به إلى الأرض، ثم برك عليه يخنقه.

قال: فما خلص حمائل السيف من يده إلا أبو جعفر بنفسه.

قلت: هكذا فليكن الحاكم، ومتى خاف الحاكم من العزل لم يفلح، وفي ثبوت هذه الحكاية نظر.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس: حدثنا جرير، قال:

سألت يحيى بن سعيد، وما رأيت شيخا أنبل منه ... ، فذكر تفضيل الشيخين، وقد مر.

قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد يقول في مجلسه: اللهم سلم سلم.

وقال يحيى: كان عبيد الله بن عدي بن الخيار يقول في مجلسه: اللهم سلمنا، وسلم المؤمنين منا.

ابن بكير: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: أهل العلم أهل." [١]

"الكوفي، الأعمى، الفقيه.

يلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئا عن أحد من الصحابة.

حدث عن: أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة، وأم موسى سرية علي -رضي الله عنه- وأبي رزين الأسدي، ونعيم بن أبي هند، ومعبد بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وأبي معشر زياد بن حبيب، والحارث العكلي، وسعد بن عبيدة، وسماك بن حرب، وعدة.

روى عنه: سليمان التيمي - أحد التابعين - وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وهشيم، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وسعير بن الخمس، ومفضل بن مهلهل، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وخالد بن عبد الله الطحان، وعمر بن عبيد، وعبثر بن القاسم، والمفضل بن محمد النحوي، ومنصور بن أبي الأسود، ومحمد بن فضيل، وخلق.

روى: حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٧٣/٥

وفي رواية: أحفظ من حماد.

وروى: نعيم بن حماد، عن ابن فضيل، قال:

كان مغيرة يدلس، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من **أفقههم، ما رأيت أحدا أفقه** منه، فلزمته.

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال:

قال مغيرة: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته.

قلت: هذا -والله- الحفظ، لا حفظ من درس كتابا مرات عدة حتى عرضه، ثم تخبط عليه، ثم درسه وحفظه، ثم نسيه، أو أكثره.." (١)

"الخليل بن أحمد، قال:

لحن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل:

أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد، قائما يبكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

وبه: حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، قال:

رأيت الحسن في النوم مقيدا، ورأيت ابن سيرين مقيدا في سجن.

قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مخلد بن الحسين: قال أيوب: ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة.

روى: مؤمل، عن شعبة، قال: من أراد أيوب، فعليه بحماد بن زيد.

قلت: صدق، أثبت الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن **عبيد: ما رأيت أحدا أنصح** للعامة من أيوب والحسن.

وروى: سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال:

كان أيوب في مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: ما أشد الزكام!

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا: من ثم؟

قلنا: أيوب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/١١

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتا في الحديث، جامعا، كثير العلم، حجة، عدلا.

وقال أبو حاتم، وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: إليه المنتهى في الإتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مائة حديث.

وأما ابن علية، فقال:

كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب علي منها.

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال:

أيوب وفضله، ومالك." (١)

"إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان:

كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد؛ لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى: مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته.

قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم.

وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: كان يقال له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما، وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى: الليث، عن يحيى بن سعيد، **قال: ما رأيت أحدا أفطن** من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى: الليث، عن عبيد الله بن عمر، قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٦

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا، يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم.

قال: فجالس القاسم، فنطق بلب وعقل.

قال: وكان القاسم إذا سئل." (١)

"عن شيء، قال: سلوا هذا لربيعة، فإن كان في كتاب الله أخبرهم به القاسم، أو في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإلا قال: سلوا ربيعة، أو سالما.

الحارث بن مسكين: عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

كان يحيى بن سعيد يجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسن الحديث - وكان كثير الحديث - فإذا حضر ربيعة، كف يحيى إجلالا لربيعة، وليس ربيعة أسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مبجلا لصاحبه.

وروى: معاذ بن معاذ، عن سوار بن عبد الله العنبري، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي.

قلت: ولا الحسن، وابن سيرين؟

قال: ولا الحسن، وابن سيرين.

ابن وهب: عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئت العراق، جاءني أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي.

فقلت: يا أهل العراق! تقولون: ربيعة الرأي، **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة منه.

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم، فيأبى صحبة أحد، إلا أحدا لا يتزود معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب: عن مالك، قال: لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة (١) ، فأبى أن يقبلها، فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٩١

(١) كذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال.

وقد تقدمت القصة في الصفحة تسعين بلفظ " بجارية " وهو الصواب، وسياق القصة يدل عليه.." [١]

"فتواثبا، وتلبث كل واحد منهما بصاحبه، حتى اجتمع الجيران.

فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فأتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان.

وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي.

وكثر الضجيج، فلما أبصروا بمالك، سكت الناس كلهم.

فقال مالك: أيها الشيخ! لك سعة في غير هذه الدار.

فقال الشيخ: هي داري، وأنا فروخ مولى بني فلان.

فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني الذي خلفته وأنا حامل به.

فاعتنقا جميعا، وبكيا.

فدخل فروخ المنزل، وقال: هذا ابني؟

قالت: نعم.

قال: فأخرجي المال الذي عندك، وهذه معي أربعة آلاف دينار.

قالت: المال قد دفنته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقته، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي علي اللهبي، والمساحقي، وأشراف أهل المدينة، وأحدق الناس به.

فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

فخرج، فصلى، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه، فوقف عليه، ففرجوا له قليلا، ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟

قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

فقال: لقد رفع الله ابني.

فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في **حالة ما رأيت أحدا من** أهل العلم والفقه عليها.

فقالت أمه: فأيما أحب إليك: ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟

قال: لا والله، إلا هذا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٩٢

قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه.

قال: فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل." (١)

"لأبي حازم: إني لأجد شيئا يحزنني.

قال: وما هو يا ابن أخي؟

قلت: حبي للدنيا.

قال: اعلم أن هذا لشيء ما أعاتب نفسي على بعض شيء حببه الله إلي؛ لأن الله قد حبب هذه الدنيا إلينا، لتكن معاتبتنا أنفسنا في غير هذا، ألا يدعونا حبها إلى أن نأخذ شيئا من شيء يكرهه الله، ولا أن نمنع شيئا من شيء أحبه الله، فإذا فعلنا ذلك لم يضرنا حبنا إياها.

ضمرة بن ربيعة: عن ثوابة بن رافع، قال:

قال أبو حازم: وما إبليس؟ لقد عصي فما ضر، ولقد أطيع فما نفع.

وعنه: ما الدنيا؟ ما مضى منها، فحلم، وما بقي منها، فأماني.

وروى: يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: السيئ الخلق أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه، هي منه في بلاء، ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليدخل بيته، وإنهم لفي سرور، فيسمعون صوته، فينفرون عنه فرقا منه، وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فينزو على الجدار، حتى إن قطه ليفر منه.

روى: أبو نباتة المدني، عن محمد بن مطرف، قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: كيف تجدك؟

قال: أجدني بخير، راجيا لله، حسن الظن به، إنه -والله- ما يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه، فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت، حتى يقدم عليها، فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا أو راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحدا، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن: عن أبي حازم، قال: تجد الرجل يعمل." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩٤/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩٩/٦

"وهو قليل الرواية.

حدث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وسفيان الثوري، ومعمر، وحماد بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، وصالح المري، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبعي، ونوح بن قيس، وسلام القارئ، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال علي بن المديني: له خمسة عشر حديثا.

وقال أحمد العجلي: ثقة، عابد، صالح.

وقال الدارقطني: ثقة، بلي برواة ضعفاء.

قال ابن شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟

قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعي: قال سليمان التيمي: ما أحد أحب أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع.

وروى: معتمر، عن **أبيه: ما رأيت أحدا قط** أخشع من محمد بن واسع.

وقال جعفر بن سليمان: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة، غدوت، فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، كان كأنه ثكلى.

قال حماد بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني.

قال: أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا والآخرة.

قال: كيف؟

قال: ازهد في الدنيا.

وعنه، قال: طوبى لمن وجد عشاء، ولم يجد غداء، ووجد غداء، ولم يجد عشاء، والله عنه راض.

قال ابن شوذب: قسم أمير البصرة على قرائها، فبعث إلى مالك بن دينار، فأخذ، فقال له ابن واسع: قبلت جوائزهم؟

قال: سل جلسائي.

قالوا: يا أبا بكر! اشترى بها رقيقا، فأعتقهم.

قال: أنشدك الله، أقلبك الساعة على ما كان عليه؟

قال: اللهم لا، إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

قال ابن عيينة: قال ابن واسع: لو كان للذنوب ريح، ما جلس إلي أحد.." (١)

"مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟

قال: ثقة.

وروى: عباس، عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد: ثقة، مأمون.

وروى: أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة.

وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى:

كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال: لم لا تسألني عن حديث جعفر؟

قلت: لا أريده.

فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند -يعني: حديث جابر في الحج-.

ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان، وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا:

لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد.

فقال: أما أشعث فهو لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة، لأخذتكم النعال المطرقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها أصح؟

قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء.

وسمعت أبا حاتم يقول: جعفر لا يسأل عن مثله.

قلت: جعفر: ثقة، صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل، وابن إسحاق.

وهو في وزن ابن أبي ذئب، ونحوه.

وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.

قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن آبائه، ونسخ لأهل البيت.

وقد حدث عنه: الأئمة، وهو من ثقات الناس - كما قال ابن معين -.

وعن عمرو بن أبي المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد، علمت أنه من سلالة النبيين، قد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٠/٦

رأيته واقفا عند الجمرة يقول: سلوني، سلوني.

وعن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول:

سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: من أفقه من رأيت؟

قال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر بن محمد، لما." (١)

"عتيبة، وحميضة بن الشمردل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عبيد، وأجلح بن عبد الله، وعبد الله بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وداود بن علي الأمير، وابن أخيه؛ عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وقرأ عليه.

كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على: أخيه عيسى.

وعرض على: الشعبي، عن تلاوته على علقمة، وتلا أيضا على: المنهال، عن سعيد بن جبير.

روى عنه أيضا: أحوص بن جواب، وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى.

قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه.

وقال أيضا: هو في عطاء أكثر خطأ.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: ليس بذاك.

أبو داود: سمعت شعبة **يقول: ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من ابن أبي ليلى.

روح بن عبادة: عن شعبة، قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث؛ فإذا هي مقلوبة.

وروى: أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٥٧/٦

كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، كان قد ترك حديثه.

وروى: أبو حاتم، عن أحمد بن يونس، قال:

ذكر زائدة ابن أبي ليلى، فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى: ابن." (١)

"قال الحاكم: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عبلة؟

قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

عبد الله بن هانئ: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال:

بعث إلي هشام، فقال: إنا قد عرفناك، واختبرناك، ورضينا بسيرتك، وبحالك، وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر.

قلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين! فالله يثيبك ويجزيك، وكفى به جازيا ومثيبا، وأما أنا، فما لي بالخراج بصر، وما لي عليه قوة.

فغضب حتى اختلج وجهه - وكان في عينيه حول - فنظر إلي نظرا منكرا، ثم قال: لتلين طائعا أو كارها.

فأمسكت، ثم قلت: أتكلم؟

قال: نعم.

قلت: إن الله - سبحانه - قال في كتابه: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها﴾ [الأحزاب: ٧٢] ، فوالله ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن.

فضحك حتى بدت نواجذه، وأعفاني.

دهيم بن الفضل (١) : سمعت ضمرة يقول:

ما رأيت لذة العيش إلا في أكل الموز بالعسل في ظل الصخرة (٢) ، وحديث ابن أبي **عبلة، ما رأيت أحدا أفصح** منه.

وروى: ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال:

قلت للعلاء بن زياد: إني أجد وسوسة في قلبي.

فقال: ما أحب لو أنك مت عام أول، أنت العام خير منك عام أول.

محمد بن حمير: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال:

من حمل شاذ العلم، حمل شرا كثيرا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣١١

(١) كذا في الأصل، وفي التهذيب: دهيم بن المفضل.

(٢) أي في ظل صخرة بيت المقدس.." (١)

"حدث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشير، ووهيب بن خالد، وشعيب بن صفوان، وخلق سواهم.

وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما.

وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثر منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثا.

وهو عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبي.

وهو عم عمارة بن القعقاع، ولكن عمارة أسن منه.

وآخر أصحابه موتا: أبو بدر السكوني.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن شبرمة عفيفا، صارما، عاقلا، خيرا، يشبه النساك، وكان شاعرا، كريما، جوادا، له نحو من خمسين حديثا.

روى: ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال:

كنت إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة، لم نبال من خالفنا.

وقال فضيل بن غزوان: كنا نجلس أنا، وابن شبرمة، والحارث بن يزيد العكلي، والمغيرة، والقعقاع بن يزيد بالليل، نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء بالفجر.

وقال عبد **الوارث: ما رأيت أحدا أسرع** جوابا من ابن شبرمة.

وقال معمر: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب ويقول: قل: غفر الله لك.

وروى: ابن السماك، عن ابن شبرمة، قال:

من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها خصم، ولا يطيق الحق من بالى على من دار الأمر.

وروى: ابن المبارك، عن ابن شبرمة، قال:

عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء، ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٢٤/٦

قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمرا دون ابن شبرمة.

قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد الله بن علي ليحبسه،." (١)

"أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمان بن عمر بن فارس، والأصمعي، وبكار بن محمد السيريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل.

قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون.

قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أفضل** من ابن عون.

وقال شعبة: شك ابن عون، أحب إلي من يقين غيره.

معاذ بن معاذ: عن ابن عون، قال:

رأيت غيلان القدري مصلوبا على باب دمشق.

قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث، ورعا، عثمانيا.

قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابن عون يقول:

رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته.

محمد بن سليمان المنقري: سمعت علي بن المديني يقول:

كنا عند يحيى القطان، فتذاكروا الأعمش، وابن عون، فقالوا:

الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

فقال يحيى بن سعيد: سمع ابن عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن حيوة.

محمود بن غيلان: حدثنا النضر بن شميل، قال:

كان رجل يلازم ابن عون، فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟

قال: أضعف.

قيل: ستة؟

فسكت الرجل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٤٨/٦

قال النضر: وسمعت شعبة يقول: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره.

ورواها: المقرئ، عن شعبة.

وسئل ابن علية: من حفاظ البصرة؟

فذكر: ابن عون، وجماعة.

محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيبا يقول: دار أمر البصرة على." (١)

"قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثني صاحب لي، عن ابن عون:

أنه سأله رجل، فقال: أرى قوما يتكلمون في القدر، أفأسمع منهم؟

فقال: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ... ﴾ إلى قوله: ﴿الظالمين﴾ [الأنعام: ٦٨] .

قال معاذ بن معاذ: ما رأيت رجلا أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج وأنا شاهد.

فقيل: يزعمون أنك تستغفر له؟

فقال: ما لي أستغفر للحجاج من بين الناس، وما بيني وبينه؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة.

ابن سعد: أخبرنا الأنصاري، قال:

حدث هشام مرة، فقال له رجل: من حدثك به؟

قال: من لم تر عيناي -والله- مثله قط، عبد الله بن عون.

روى: بهيم (١) العجلي، عن أبي إسحاق الفزاري، سمعت الأوزاعي يقول:

إذا مات ابن عون، والثوري، استوى الناس.

علي بن بكار: عن أبي إسحاق الفزاري، قال الأوزاعي:

لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترت إلا سفيان وابن عون.

أبو داود الطيالسي: عن شعبة، قال:

ما رأيت قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

معاذ: عن شعبة: ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث، إلا وهو يدلس، إلا ابن عون، وعمرو بن مرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٦٥

قال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا ممن** ذكر لي، إلا كان إذ رأيته دون ما ذكر

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٦.." (١)

"وأبي منيب الجرشي، ومحمد بن سيرين، وأبي نضرة، ومكحول، وعدة.

ورأى: أنس بن مالك.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن علية، ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، وخلق.

وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثا.

عن سعيد بن عامر الضبعي، قال: قال داود بن أبي هند:

أتيت الشام، فلقيني غيلان، فقال: إني أريد أن أسألك عن مسألتين.

قال: قلت: سلني عن خمسين مسألة، وأسألك عن مسألتين.

قال: سل يا داود.

قلت: أخبرني عن أفضل ما أعطي ابن آدم.

قال: العقل.

قلت: فأخبرني عن العقل ما هو؟ شيء مباح للناس، من شاء أخذه، ومن شاء تركه، أو هو مقسوم؟

قال: فمضى ولم يجبني.

قال النسائي، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة.

وقال حماد بن **زيد: ما رأيت أحدا أفقه** من داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجبا لأهل البصرة، يسألون عثمان البتي، وعندهم داود بن أبي هند.

وقال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

فقال قائل: فأين داود بن أبي هند؟

قال ابن جريج: ما رأيت مثل داود بن أبي هند، إن كان ليقرع العلم قرعا.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن داود بن أبي هند، فقال:

مثل داود يسأل عنه؟ داود: ثقة ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٦

وقال العجلي: كان صالحا، ثقة، خياطا.

قال يزيد بن زريع: كان داود مفتي أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل." (١)

"قال مسعر بن كدام: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.

ابن سماعة: عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن:

أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى: ﴿بل الساعة موعدهم، والساعة أدهى وأمر﴾ [القمر: ٤٦] ، ويبكي، ويتضرع إلى الفجر.

وقد روي من غير وجه: أن الإمام أبا حنيفة ضرب غير مرة على أن يلي القضاء، فلم يجب.

قال يزيد بن **هارون: ما رأيت أحدا أحلم** من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يعزل.

وروى: نوح الجامع، عن أبي حنيفة، أنه قال:

ما جاء عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة، اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة:

لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه.

وعن أبي معاوية الضرير، قال: حب أبي حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري: عن بشر بن الوليد، قال:

طلب المنصور أبا حنيفة، فأراده على القضاء، وحلف ليلين، فأبى، وحلف: إني لا أفعل.

فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف؟

قال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني.

فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي، فقال: يا شيخ!." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٧٧/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٠١/٦

"حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وأبو عاصم، وهانئ بن المتوكل، وعبد الله بن يحيى البرلسي، وآخرون.

وثقه: أحمد بن حنبل، وغيره.

قال ابن **وهب: ما رأيت أحدا أشد** استخفاء بعمله من حيوة، وكان يعرف بالإجابة -يعني: في الدعاء-.

وقال ابن المبارك: وصف لي حيوة، فكانت رؤيته أكثر من صفته.

قال ابن وهب: كان حيوة يأخذ عطاءه في السنة ستين دينارا، فلم يطلع إلى منزله حتى يتصدق بها، ثم يجيء إلى منزله، فيجدها تحت فراشه.

وبلغ ذلك ابن عم له، فأخذ عطاءه، فتصدق به كله، وجاء إلى تحت فراشه، فلم يجد شيئا.

فشكا إلى حيوة، فقال: أنا أعطيت ربي بيقين، وأنت أعطيته تجربة.

وكنا نجلس إلى حيوة في الفقه، فيقول: أبدلني الله بكم عمودا أقوم وراءه أصلي، ثم فعل ذلك.

أحمد بن سهل الأردني: عن خالد الفزر، قال:

كان حيوة بن شريح من البكائين، وكان ضيق الحال جدا -يعني: فقيرا مسكينا-.

فجلست وهو متخل يدعو، فقلت: لو دعوت الله أن يوسع عليك؟!

فالتفت يمينا وشمالا، فلم ير أحدا، فأخذ حصاة، فرمى بها إلي، فإذا هي تبرة في كفي، والله ما رأيت أحسن منها، وقال: ما خير في الدنيا إلا للآخرة.

ثم قال: هو أعلم بما يصلح عباده.

فقلت: ما أصنع بهذه؟

قال: استنفقها.

فهبته -والله- أن أردها.

وقال حيوة مرة لبعض نواب مصر: يا هذا! لا تخلين بلادنا من السلاح، فنحن بين قبطي لا ندري متى ينقض، وبين حبشي لا ندري متى يغشانا، وبين رومي لا ندري متى يحل بساحتنا، وبربري لا ندري متى يثور.

توفي هذا السيد: في سنة ثمان وخمسين ومائة.

ويقال: توفي سنة تسع.

وسائر المصريين الصلحاء لم يوردهم صاحب (الحلية) ، ولا عرفهم.." [(١)]

"١٣ – مصعب بن ثابت ابن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي * (د، ت، ق)

القدوة، الإمام، أبو عبد الله الأسدي، الزبيري، المدني.

حدث عن: أبيه، وعطاء بن أبي رباح، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله والي اليمن، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق، وجماعة.

قال نافلته (١) الزبير في كتاب (النسب) : أمه كلبية (٢) ، اشتراها أبوه من سكينة بنت الحسين بمائة ناقة.

فحدثني عمي مصعب: أن جده كان من أعبد أهل زمانه، صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة.

وحدثني يحيى بن مسكين، **قال: ما رأيت أحدا قط** أكثر صلاة من مصعب بن ثابت، كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة، ويصوم الدهر.

وقالت عنه أسماء بنت مصعب: كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة.

وقال مصعب بن عثمان، وخالد بن وضاح:

كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر، ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، يبس من العبادة، وكان من أبلغ أهل زمانه.

(*) طبقات خليفة: ٢٦٧، تاريخ خليفة: ٤٢٨، التاريخ الكبير: ٧ / ٣٥٣، جمهرة نسب قريش: ١ / ١١٥ – ١٢٤، الضعفاء: خ: ٤١٧، الجرح والتعديل: ٨ / ٣٠٤، كتاب المجروحين: ٣ / ٢٨ – ٢٩، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٨، الكامل لابن عدي: خ: ٧٧٠، تهذيب الكمال: خ: ١٣٣١، تذهيب التهذيب: خ: ٤ / ٤١، تاريخ الإسلام: ٦ / ٢٩٠، ميزان الاعتدال: ٤ / ١١٨ – ١١٩، عبر الذهبي: ١ / ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ١٠ / ١٥٨ – ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٧، شذرات الذهب: ١ / ٢٤٢.

(١) النافلة: ولد الولد، قال الله تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين) [الأنبياء:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٤٠٥

. [٧٢

(٢) انظر " جمهرة نسب قريش ": ١ / ١١٥ - ١١٦.." [١]

"وعمير بن سعد صاحب علي -رضي الله عنه- وخلق.

وقد روى عن جماعة، أساميهم محمد (١) ، منهم: ابن أبي ليلى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة.

وروى عن: محمد بن جحادة، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن مسلم بن شهاب، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن عبيد الله الثقفي، ومحمد بن زيد العمري، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد الله بن الزبيري، ومحمد بن الأزهر.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وسليمان التيمي - أحد شيوخه - وابن نمير، وشعيب بن حرب، والخريبي، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبيد، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وخلاد بن يحيى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق سواهم.

قال محمد بن بشر العبدي: كان عند مسعر ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة.

وقال يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا أثبت** من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة ومسعر.

وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب، وذاك الرؤاسي مسعر.

وروي عن: الحسن بن عمارة، قال: إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر، إن أهل الجنة لقليل.

---

(١) زيادة لا بد منها، وسيرد في الصفحة (١٦٨) ما يوضح ذلك.." [٢]

"قال شقيق البلخي: ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة، ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة، قال: كان ابن أبي رواد من أحلم الناس، فلما لزمه أصحاب الحديث، قال: تركوني كأني كلب هرار.

قال أبو عبد الرحمن **المقرئ: ما رأيت أحدا قط** أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/١٦٤

خلاد بن يحيى: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال:
كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.
قال عبد الصمد بن يزيد مردويه، حدثنا ابن عيينة:
أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم.
فسر التاجر، وحملها إليه، فلما جنه الليل، قال: ما صنعت يا ابن أبي رواد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا، فلا يعرف له ولدي حقه، لئن أصبحت، لآتينه، ولأحاللنه.
فلما أصبح، أتاه، فأخبره، فقال: اللهم أعطه أفضل ما نوى.
ودعا له، وقال: إن كنت إنما تشاورني، فإنما استقرضناه على الله، فكلما اغتممنا به، كفر الله به عنا، فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك.
فكره التاجر أن يخالفه، فما أتى الموسم حتى مات الرجل، فأتى أولاده، وقالوا: مال أبينا يا أبا عبد الرحمن.
فقال لهم: لم يتهيأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي.
فقاموا من عنده، فلما كان الموسم الآتي، لم يتهيأ المال، فقالوا: أيش أهون عليك من الخشوع، وتذهب بأموال الناس؟!
فرفع رأسه، فقال: رحم الله أباكم، قد كان يخاف هذا وشبهه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فأنتم في حل مما قلتم.
قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام، إذ ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم، فأخبره أنه اتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى.
قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد، سألناك خمسة." (١)

"حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء:
قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟
قال: رأيته يزن، فاسترجح في الميزان، فتركته.
حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، سمعت شعبة يقول:
لولا حوائج لنا إليكم، ما جلست لكم.
قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٧

وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه، فأكرمنا، فجاءنا ابنه، أكرمناه، ومن أتيناه، فأهاننا، أتانا ابنه، أهناه.

حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عفان، قال:

قال يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا قط** أحسن حديثا من شعبة.

قال أبو بحر **البكراوي: ما رأيت أحدا أعبد** لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود (١) .

قال حمزة بن زياد الطوسي: سمعت شعبة - وكان ألثغ، قد يبس جلده من العبادة - يقول: لو حدثتكم عن ثقة، ما حدثتكم عن ثلاثة.

وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر كله.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في (تهذيبه) : لشعبة ثلاث مائة شيخ سماهم.

= والتدليس: هو أن يروي المحدث عمن لقيه ما لم يسمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهما أنه سمع منه، كأن يقول: عن فلان، أو: قال فلان، أو نحو ذلك، فأما إذا صرح بالسماع أو التحديث، ولم يكن قد سمعه من شيخه، ولم يقرأه عليه، فلا يعد ذلك مدلسا، بل هو كاذب فاسق، يرد حيثه، ولا يقبل مطلقا.

ونوع آخر من التدليس: هو أن يأتي باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لامره، وتوعيرا للوقوف على حاله.

(١) تهذيب الكمال: خ: ٥٨٤، وفيه: " حتى جف جلده على ظهره، ليس بينهما لحم ".

(٢) خ: ٥٨٢ - ٥٨٣.." (١)

"قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري، قد روى عن: ثلاثين كوفيا لم يلقهم سفيان.

قال: وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

قال عبد السلام بن **مطهر: ما رأيت أحدا أمعن** في العبادة من شعبة -رحمه الله-.

قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس (١) .

وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يوما بحديث الصادق المصدوق (٢) ، وأحاديث نحوه.

فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام! ألا تحدثنا نحن أيضا بشيء (٣) ؟ فذكر حديث أبي صالح، عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠٩/٧

أبي هريرة، عن

---

(١) وهذا – كما قال ابن الصلاح – محمول على المبالغة والزجر.

والصحيح التفصيل في أمر المدلس بين ما صرح فيه بالسماع فيقبل، وبين ما أتى فيه بلفظ محتمل فيرد.

وفي " الصحيحين " من حديث جماعة من هذا الضرب، كالسفيانين والاعمش وقتادة وهشيم وغيرهم.

ونقل السيوطي في " التدريب " عن الحاكم: أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي وخراسان وأصبهان، وبلاد فارس وخوزستان، وما وراء النهر، لا يعلم أحد من أئمتهم دلسوا، وأكثر المحدثين تدليسا: أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة.

وأما أهل بغداد، فلم يذكر عن أحد من أهلها التدليس إلى أبي بكر بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، فهو أول من أحدث التدليس بها.

(٢) أخرجه البخاري: ٦ / ٢٢٠ و٢٦٢، في بدء الخلق، و: ١١ / ٤١٧ – ٤٢٦، في القدر، ومسلم: (٢٦٤٣) ، في أول القدر، من طرق عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق: " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما.

ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك.

ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك.

ثم يرسل الملك، فينفخ فيه الروح.

ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها.

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها ".

(٣) تاريخ الفسوي: ٢ / ٢٨٣، وفيه: " لا تحدثنا، نحن أيضا ننسى ".." (١)

"جريب (١) بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئا يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢١٠

آلاف دينار هو وشركاؤه -يعني: فكلم فيه شعبة أبا جعفر-.
قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح (٢) ، فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ طلبت الحديث.
قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر، لجئتكم بالشعبي -يعني: أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر-.
قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة:
كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له: أنشدك بيتا، وتحدثني حديثا.
وعن عبد الرحمن بن مهدي، **قال: ما رأيت أحدا أكثر** تقشفا من شعبة.
وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين.
وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟
قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟

---

(١) الجريب من الأرض: مقدار معلوم الذرع والمساحة.
(٢) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها، واعتقد مذهب " الشراة " من الازارقة، واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره، وكان هجاء، معاصرا للكميت صديقا له.
توفي نحو سنة (١٢٥ هـ) . انظر: البيان والتبيين، (ط. ثالثة، تحقيق عبد السلام هارون) : ١ / ٤٦ - ٤٧، و: الشعر والشعراء: ٢ / ٥٨٥ - ٥٩٠، و: الاغاني: ١٢ / ٣٥ - ٤٥.." (١)
"لشعبة: من الذين تترك الرواية عنهم؟
قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو تمادى في غلط مجتمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل متهم بكذب، وسائر الناس فارو عنهم.
عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول:
محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، واكتم.
الفضل بن محمد الشعراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١٢/٧

رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش، يقول: أستعدي عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال: فبصر بي، فقال: يا أبا إسماعيل!

قال: فأتيته، فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.

وقال سعيد بن دكين الكلبي (١) : سمعت شعبة **يقول: ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يقول:

قال لي شعبة: كتبت عن أبي المهزم خمسين حديثا، فما رويت عنه شيئا.

قلت: هو يزيد بن سفيان، هالك.

الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عمار، عن عمران بن أبان، قال:

لما قدم هشيم البصرة، فقال شعبة: إن حدثكم عن عيسى بن مريم، فصدقوه، واكتبوا عنه.

فمال الناس إلى هشيم، وتركوا شعبة، فمر به بعض أصحابه، فقال: يا أبا بسطام! ما لك، أين الناس؟

قال: أنا صنعت بنفسي، ألقيت بنفسي في غبار الجص.

---

(١) كذا الأصل، وفي " تذهيب التهذيب " للمؤلف " ٢ / ٥١: وقال الربيع بن يحيى عن **شعبة: ما رأيت أحدا** .. وكذلك هو في " تهذيب الكمال " وتقدمه " الجرح والتعديل "..." (١)

"حديثين، فيحدثني، ثم يقول: أزيدك؟

فأقول: لا، حتى أحفظهما، وأتقنهما.

أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدثنا علي بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الدقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال:

خرجت أنا وهشيم إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة، رآني هشيم مع أبي إسحاق، فقال: من هذا؟

قلت: شاعر السبيع.

فلما خرجنا، جعلت أقول: حدثنا أبو إسحاق.

قال: وأين رأيته؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢٢/٧

قلت: هو الذي قلت لك: شاعر السبيع.

فلما قدمنا مكة، مررت به، وهو قاعد مع الزهري، فقلت: أبا معاوية! من هذا؟

قال: شرطي لبني أمية.

فلما قفلنا، جعل يقول: حدثنا الزهري.

فقلت: وأين رأيته؟

قال: الذي رأيته معي.

قلت: أرني الكتاب.

فأخرجه، فخرقته.

المبرد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، حدثني الأصمعي، سمعت شعبة يقول:

ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

قال ابن المبارك: كنت عند سفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

قلت: سمى شيخنا المزي في (التهذيب) لشعبة ثلاث مائة شيخ، وامرأة، وهي شميسة العتكية (١) ، ومن أصغر شيوخه: بقية، وابن علية، صاحباه.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

وقال عبد السلام بن **مطهر: ما رأيت أحدا أمعن** في العبادة من شعبة.

---

(١) هي شميسة بنت عزيز بن عامر العتكية، البصرية، روت عن عائشة. انظر: " تهذيب التهذيب ": ١٢ / ٤٢٨.." (١)

"وقال أبو معاوية: ما رأيت قط أحفظ لحديث الأعمش من الثوري، كان يأتي، فيذاكرني بحديث الأعمش، فما رأيت أحدا أعلم منه بها.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.

وقال ابن عرعرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أثبت من شعبة، وأعلم بالرجال.

وقال محمد بن زنبور: سمعت الفضيل يقول: كان سفيان -والله- أعلم من أبي حنيفة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢٦/٧

وقال ابن راهويه: سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر سفيان، وشعبة، ومالكا، وابن المبارك، فقال: أعلمهم بالعلم سفيان.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت يحيى القطان **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من سفيان، ثم شعبة.

وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس.

وعنه، قال: سفيان في زمانه، كأبي بكر وعمر في زمانهما.

قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي إسحاق، من الثوري.

وعن أبي إسحاق الفزاري، قال: ما رأيت مثل الثوري.

وقال أبو بكر بن عياش: إني لأرى الرجل يصحب سفيان، فيعظم في عيني.

وقال ورقاء، وجماعة: لم ير سفيان الثوري مثل نفسه.

وعن شعيب بن حرب، قال: إني لأحسب أنه يجاء غدا بسفيان حجة من الله على خلقه، يقول لهم: لم تدركوا نبيكم، قد رأيتم سفيان.." (١)

"قال أبو عبيدة الآجري: سمعت أبا داود يقول:

ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء، إلا يظفر به سفيان، خالفه في أكثر من خمسين حديثا، القول فيها قول سفيان.

وعن يحيى بن معين، قال: ما خالف أحد سفيان في شيء، إلا كان القول قول سفيان.

روى: يحيى بن نصر بن حاجب، عن ورقاء، قال: لم ير الثوري مثل نفسه.

قال ابن عيينة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

قال علي بن المديني: لا أعلم سفيان صحف في شيء قط، إلا في اسم امرأة أبي عبيدة، كان يقول: حفينة -يعني: الصواب بجيم-.

وروى: المروذي، عن أحمد بن حنبل، قال:

أتدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري، لا يتقدمه أحد في قلبي.

قال الخريبي: ما رأيت أفقه من سفيان.

وعن ابن عيينة: جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سفيان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٣٩

قال أبو قطن: قال لي شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم.

وقال قبيصة: ما جلست مع سفيان مجلسا، إلا ذكرت **الموت، ما رأيت أحدا كان** أكثر ذكرا للموت منه.

وروى: عبد الله بن خبيق، عن يوسف بن أسباط:

قال لي سفيان بعد العشاء: ناولني المطهرة (١) أتوضأ.

فناولته، فأخذها بيمينه، ووضع يساره

---

(١) المطهرة: الاناء الذي يتوضأ به، ويتطهر به.." (١)

"الكوفيين.

فأرسلوا إلى عبادان، فقدم عليه جماعة، وأوصى، ثم مات (١) .

وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة، فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وكان رجلا صالحا، ونزل في حفرته هو وخالد بن الحارث.

أبو هشام الرفاعي: حدثنا وكيع، قال:

دخل عمر بن حوشب الوالي على سفيان، فسلم عليه، فأعرض عنه، فقال: يا سفيان! نحن -والله- أنفع للناس منك، نحن أصحاب الديات، وأصحاب الحمالات، وأصحاب حوائج الناس، والإصلاح بينهم، وأنت رجل نفسك.

فأقبل عليه سفيان، فجعل يحادثه، ثم قام.

فقال سفيان: لقد ثقل علي حين دخل، ولقد غمني قيامه من عندي حين قام.

قال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحفظ** لما عنده من الثوري.

قيل له: ما منعك أن ترحل إلى الزهري؟

قال: لم تكن دراهم (٢) .

قال يحيى القطان: سفيان الثوري فوق مالك في كل شيء.

رواها: ابن المديني، عنه.

قال ابن مهدي: قال لي سفيان:

لو كانت كتبي عندي، لأفدتك علما، كتبي عند عجوز بالنيل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٤٠/٧

الكديمي: حدثنا أبو حذيفة: سمعت سفيان يقول:

كنا نأتي أبا إسحاق الهمداني، وفي عنق إسرائيل -يعني: حفيده- طوق من ذهب.

ابن المديني، قال: كان ابن المبارك يقول: إذا اجتمع هذان على

---

(١) انظر رواية " تاريخ بغداد ": ٩ / ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) الخبر تقدم في الصفحة: ٨، في ترجمة معمر بن راشد، فانظره.." (١)

"وعن يحيى بن المتوكل، قال سفيان:

إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون، فهو رجل سوء، لأنه ربما رآهم يعصون، فلا ينكر، ويلقاهم ببشر.

وقال فضيل: عن سفيان: إذا رأيت الرجل محببا إلى جيرانه، فاعلم أنه مداهن.

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي **غنية: ما رأيت أحدا أصفق** وجها في ذات الله من سفيان.

وعن سفيان، قال: إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة، فاتركوا لهم الدنيا.

قال عبد الرزاق: سمعت الثوري يقول لوهيب: ورب هذه البنية، إني لأحب الموت.

وعن ابن المهدي، قال: مرض سفيان بالبطن، فتوضأ تلك الليلة ستين مرة، حتى إذا عاين الأمر، نزل عن فراشه، فوضع خده بالأرض، وقال: يا عبد الرحمن! ما أشد الموت.

ولما مات غمضته، وجاء الناس في جوف الليل، وعلموا.

وقال عبد الرحمن: كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء، فلما مرض كرهه، وقال لي: اقرأ علي (يس*) ، فإنه يقال: يخفف عن المريض.

فقرأت، فما فرغت حتى طفئ.

وقيل: أخرج بجنازته على أهل البصرة بغتة، فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكوفي، بوصية من سفيان، لصلاحه.

= له سهم معلوم من الربح، وكأنه مأخوذ من " الضرب " في الأرض لطلب الرزق.

قال الله تعالى: (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله) . [المزمل: ٢٠] .." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٤٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٧٨

"بن عبد الملك العوصي عنه نسخة، وعند أبي غسان النهدي عنه نسخة، وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة ... ، إلى أن قال:

ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

قلت: ما له رواية في (صحيح البخاري) ، بل ذكره في الشهادات (١) ، وكان من أئمة الاجتهاد.

وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثا، فماتت أمهما، فاقتسما الليل، ثم مات علي، فقام الحسن الليل كله (٢) .

وعن أبي سليمان الداراني، **قال: ما رأيت أحدا الخوف** أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلة ب*.: ﴿عم يتساءلون﴾ [النبأ: ١] ، فغشي عليه، فلم يختمها إلى الفجر (٣) .

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم، وكأن الدنيا قد حيزت لي (٤) .

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير، يريد بها بابا من الشر.

وعنه: أنه باع مرة جارية، فقال: إنها تنخمت (٥) عندنا مرة دما.

قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام.

فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان.

فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟

---

(١) البخاري: ٥ / ٢٠٣، في الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، ونصه: " وقال الحسن بن صالح: أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين ".

(٢) للخبر رواية أخرى في " الحلية ": ٧ / ٣٢٨.

(٣) الزيادة من " الحلية "، وانظر " التذكرة ": ١ / ٢١٧.

(٤) انظر الخبر في " الحلية ": ٧ / ٣٢٩.

(٥) تنخم: دفع بشيء من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشئ: النخامة، وهي النخاعة.." [1]

"حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول:

قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم - يريد: أبا حنيفة ومالكا - وما كان لصاحبكم أن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦٩/٧

يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت.

فغضبت، وقلت: نشدتك الله من أعلم بالسنة، مالك أو صاحبكم؟

فقال: مالك، لكن صاحبنا أقيس.

فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله، وناسخه ومنسوخه، وبسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبي حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة، كان أولى بالكلام (١) .

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي:

ذاكرت يوما محمد بن الحسن، ودار بيننا كلام واختلاف، حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر، وأزراره تتقطع، فقلت: نشدتك بالله، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله؟

قال: اللهم نعم.

قلت: وكان عالما باختلاف الصحابة؟

قال: نعم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد.

وقال: ما رأيت أحدا أعقل من مالك (٢) .

يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا - وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيوع من أهل مصر - فقال مالك: من أين علموا ذلك؟

قال: منك يا أبا عبد الله.

فقال: ما أعلمها أنا، فكيف يعلمونها بي؟

---

(١) " الانتقاء " ص ٢٤، ٢٥ و" حلية الأولياء " ٦ / ٣٢٩ و" مناقب الشافعي " ص ٢٠١.

(٢) مقدمة " الجرح والتعديل " ١ / ٣١.." [1]

"قال منصور بن أبي مزاحم: سمعت شريكا يقول في مجلس أبي عبيد الله -يعني: وزير المهدي- وفيه الحسن بن زيد بن الحسن، ووالد مصعب الزبيري، وابن أبي موسى، والأشراف، فتذاكروا النبيذ، فرخص من حضر من العراقيين فيه، وشدد الباقون، فقال شريك:

حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٧٦

قال عمر: إنا لنأكل لحوم هذه الإبل، ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد (١) .

فقال الحسن بن زيد: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة، إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص: ٧] .

فقال شريك: أجل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله.

فلم يجبه الحسن بشيء.

وأسكت القوم، فتحدثوا بعد في النبيذ، وشريك ساكت.

فقال له أبو عبيد الله: حدثنا يا أبا عبد الله بما عندك.

فقال: كلا! الحديث أعز على أهله من أن يعرض للتكذيب.

فقال بعضهم: شرب سفيان الثوري، فقال قائل منهم: لا، بلغنا أن سفيان تركه.

فقال شريك: أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه؛ مالك بن مغول.

قال عيسى بن **يونس: ما رأيت أحدا أورع** في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية النيسابوري: سمعت عبادا يقول:

قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

قال عباس: ذكرت لابن معين إسرائيل، وشريكا، فقال: ما فيهما إلا ثبت.

وقال: شريك أثبت من أبي الأحوص، ثم سمعت

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شريك، والذي صح عن عمر رضي الله عنه إباحة الطلاء وهو الدبس شبه بطلاء الابل، وهو القطران الذي يدهن به، فإذا طبخ عصير العنب حتى تمدد أشبه طلاء الابل، وهو في تلك الحالة غالبا لا يسكر.

وانظر " فتح الباري " ١٠ / ٥٥، ٥٦.." (١)

"حدثكم عن ابن عمر، فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن **هارون: ما رأيت أحدا أحفظ** للحديث من هشيم، إلا سفيان - إن شاء الله -.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠٣/٨

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام،." (١)

"وحدث عنه من أقرانه: الفضيل بن عياض.

قال ابن **مهدي: ما رأيت أحدا أقدمه** عليه في الورع والرقة.

قال علي بن المديني: ما رأيت أخوف لله منه، كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة.

وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المديني: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن.

وكان ضيغم صديقا له، فتوفيا في يوم.

قال غسان الغلابي: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل منبسط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكي.

وقال عباس النرسي: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة؟

وعن بشر - قيل له: أتحب أن لك مائة ألف؟ - قال: لأن تندر عيناي أحب إلي من ذلك.

قال غسان: حدثني ابن أخي بشر، قال:

ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى، وأوصاني في كتبه أن أغسلها، أو أدفنها.

قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بي ذلك كثيرا.

رواها: أحمد الدورقي، عنه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٢٩٠

قال علي بن **المديني: ما رأيت أحدا أخوف** لله من بشر بن منصور، كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة.

الدورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد." (١)

"أدهم، والفضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيح الخادم، وحذيفة المرعشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد.

وقال إبراهيم بن **الأشعث: ما رأيت أحدا كان** الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله، أو ذكر عنده، أو سمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى، حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطائه، ومنعه وبذله، وبغضه وحبه، وخصاله كلها غيره، كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي، كأنه مودع أصحابه، ذاهب إلىالآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة، يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت الفضيل يقول:

لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال.

فقال ابنه علي: يا أبة! إن الحلال عزيز.

قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير.

قال سري بن المغلس: سمعت الفضيل يقول:

من خاف الله، لم يضره أحد، ومن خاف غير الله، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد الله بن مالك: يا أبا علي! ما الخلاص مما نحن فيه؟

قال: أخبرني، من أطاع الله هل تضره معصية أحد؟

قال: لا.

قال: فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد؟

قال: لا.

قال: هو الخلاص، إن أردت الخلاص.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٣٦٠

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول:

رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة، من عمل." [1]

"المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرا عظيما، أما **إني ما رأيت أحدا أحسن** وجها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل.

قال: عظني.

قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا، ويطلبونها طلبا حثيثا، أما والله، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها.

وقال: عد إلي.

فقال: لو لم تبعث إلي، لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه:

ارحمني بحبي إياك، فليس شيء إلي منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرا يقول:

أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول:

وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقا منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث:

لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له -يعني: الرواية-؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم، كان نولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٢٦/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٣٦/٨

"قلبي، شكر الله لك ما قد علمه فيك (١) .

قال الدورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان، عن عيينة **قال: ما رأيت أحدا أخوف** من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحربي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عباد قال: كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو يمشي، فقال: لو ظننت أني أبقى إلى الظهر، لشق علي.

وعن الفضيل قال: اللهم إني اجتهدت أن أؤدب عليا، فلم أقدر على تأديبه، فأدبه أنت لي (٢) .

قال أبو سليمان الداراني: كان علي بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ: ﴿القارعة﴾ ، ولا تقرأ عليه (٣) .

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا محمد بن أبي عثمان قال: كان علي بن الفضيل عند سفيان بن عيينة، فحدث بحديث فيه ذكر النار، فشهق علي شهقة، ووقع، فالتفت سفيان، فقال: لو علمت أنك ها هنا، ما حدثت به، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله.

وبه: قال الفضيل لابنه: لو أعنتنا على دهرنا، فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل، فأتاني رجل، فأعلمني، فمضيت فرددته، وقلت: يا بني! لست أريد هذا، أو لم أرد هذا كله (٤) .

---

(١) " حلية الأولياء " ٨ / ٢٩٩.

(٢) " حلية الأولياء " ٨ / ٢٩٩ وقد تحرفت فيه " فأدبه " إلى " فأذنته ".

(٣) " حلية الأولياء " ٨ / ٢٩٩.

(٤) " حلية الأولياء " ٨ / ٢٩٨.."[1]

"ومن كلام ابن عيينة، قال: الزهد: الصبر، وارتقاب الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفعك، ضرك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: ممن نسمع؟

قال: عليك بابن عيينة، وزائدة.

قال نعيم بن **حماد: ما رأيت أحدا أجمع** لمتفرق من سفيان بن عيينة.

وقال علي بن نصر الجهضمي: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال:

رأيت ابن عيينة غلاما، معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو قال: شنف (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٤٥

وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة يقول:

جالست عبد الكريم الجزري سنتين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.

قال ذؤيب بن عمامة السهمي: سمعت ابن عيينة يقول:

سمعت من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشار بيديه -يعني: كثرة- سمعت منه ولعابه يسيل.

فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئا، كان منتقدا للرواة.

قال علي: سمعت سفيان يقول:

عمرو بن دينار أكبر من الزهري، سمع من جابر، وما سمع الزهري منه.

---

(١) الشنف: بفتح الشين من الحلي: يعلق في أسفلها، وقيل: هما واحد.." (١)

"التابعين، أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان -رحمه الله- طلبة الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخبيط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر (١) .

أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائها

قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة، قال:

أول من جالست عبد الكريم أبو أمية، وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحدا يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا سفيان، قال:

قال حماد بن أبي سليمان - ولم أسمعه منه -: إذا قال لامرأته: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، بانت بالأولى، وبطلت الثنتان.

قال سفيان: رأيت حمادا قد جاء إلى طبيب على فرس.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة: إمام، ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة.

قال: وأثبت أصحاب الزهري هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٦٢/٨

وروى: إسحاق الكوسج، عن يحيى: ثقة.

(١) للمؤلف رسالة بعنوان: " زغل العلم ".

وصف فيها محدثي زمانه، فلتراجع فإنها نفيسة في بابها.." [١]

"أبي هريرة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي حصين عثمان بن عاصم، وحميد الطويل، والأعمش، وهشام بن حسان، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، ومطرف بن طريف، ويحيى بن هانئ المرادي، ودهثم بن قران، وسفيان التمار، وحبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه - وعبد العزيز بن رفيع، وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعي، ويحيى الحماني، وهناد بن السري، وخلق كثير، آخرهم موتا: أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وتلا عليه جماعة، منهم: أبو الحسن الكسائي - ومات قبله - ويحيى العليمي، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد.

وأخذ عنه الحروف تحريرا وإتقانا: يحيى بن آدم.

ذكره: أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

القرآن كلام الله، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أسرع** إلى السنة من أبي بكر بن عياش.." [٢]

"فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (يكون قوم بعدي ينبزون بالرافضة، فاقتلوهم، فإنهم مشركون) ، فوالله لئن كان الحديث حقا، لأقتلنهم.

فلما رأيت ذلك، خفت، وقلت: يا أمير المؤمنين! لئن كان ذلك، فإنهم ليحبونكم أشد من بني أمية، وهم إليكم أميل.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٦٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٩٦

قال: فسري عنه، وأمر لي بأربع (١) بدر، فأخذتها.

قلت: محمد بن عبد الله: مجهول.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلي له مجلس أبي بكر بن عياش، فقال أبو بكر: والله لأخرجن غدا من رجالي رجلين، لا يبقى عند جرير أحد.

قال: فأخرج أبا إسحاق السبيعي، وأبا حصين.

الأحمسي: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش.

قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق في وجوه أصحاب الحديث.

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر، وقال: لم أر له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

قال يوسف بن يعقوب الصفار، وغيره، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل:

مات أبو بكر في جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين ومائة.

قلت: عاش ستا وتسعين سنة.

أخبرنا ابن قوام، وجماعة، قالوا:

أخبرنا ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداوودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو

---

(١) أورده المصنف في " الميزان " ٤ / ٥٠١، وزاد: ولم تصح هذه الحكاية.." (١)

"فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأي فلان، فلا يحضر مجلسنا.

فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيم الغناء في الإسلام.

ويروى: أن هارون الرشيد أخذ زنديقا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟

قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفا حرفا.

قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: **والله ما رأيت أحدا أقدمه** على أبي إسحاق الفزاري.

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري، فقال لكاتبه: ابدأ به،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٥٠٧

فإنه -والله- خير مني.
قال علي بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري.
قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شاميا يحب الأوزاعي، وأبا إسحاق، فاطمئن إليه.
قال سفيان بن عيينة: دخلت على هارون، فقال: يا أبا إسحاق! إنك في موضع وفي شرف.
قلت: يا أمير المؤمنين! ذاك لا يغني عني في الآخرة شيئا.
وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول:
رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في." (١)

"مولده: سنة أربع ومائة.
حدث عن: صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح، وربيعة الرأي، وشريك بن أبي نمر، وهشام بن عروة، وعدة.
وعمر دهرا، وتفرد في زمانه.
حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وخلق كثير.
وروى عنه من أقرانه: بقية بن الوليد.
قال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به.
وقال يونس بن عبد **الأعلى: ما رأيت أحدا أحسن** خلقا من أبي ضمرة -رحمه الله- ولا أسمح بعلمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس، لفعلت.
قلت: عاش ستا وتسعين سنة، توفي سنة مائتين.
وقع لي من عواليه: أخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله، أخبرنا عبد الغفار الشيروبي (١) ، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: والله ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ركعتين عندي بعد العصر قط (٢) .

---

(١) نسبة إلى جده شيرويه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٥٤٢

(٢) إسناده صحيح، وقد رواه من غير وجه عن عائشة البخاري ٢ / ٥٢ في مواقيت الصلاة: باب ما يصلى بعد العصر، ومسلم (٨٣٣) و (٨٣٥) في صلاة المسافرين: باب =." [١]

"موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد - نسأل الله المسامحة -.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن **حنبل: ما رأيت أحدا أوعى** للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟

فقال: وكيع.

قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟

قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول:

من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين

= سنده إبراهيم بن المهاجر البجلي، وهو صدوق لين الحديث، لكن تابعه أبو حريز عند أبي داود (٣٦٧٧) فيتقوى به، فالسند حسن، وله شاهد عند أحمد (٥٩٩٢) من حديث ابن عمر، وإسناده حسن في الشواهد.." [٢]

"عن وكيع وابن مهدي، فقال: وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام.

وقال زاهد دمشق أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٧/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤٤/٩

علي بن الحسين بن حبان: عن أبيه: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أفضل من وكيع.

قيل: ولا ابن المبارك؟

قال: قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة -رحمه الله- وكان قد سمع منه كثيرا (١) .

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت يحيى بن معين **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع.

فقال له رجل: ولا هشيم؟

فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟!

قال الرجل: إني سمعت علي بن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من يزيد بن هارون.

فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

قال قتيبة: سمعت جريرا يقول:

جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! من رجل الكوفة اليوم؟

فسكت عني، ثم قال: رجل المصرين وكيع.

تمتام (٢) : حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه:

أن وكيعا كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس،

---

(١) الخبر في " تاريخ بغداد " ١٣ / ٤٧٠، ٤٧١.

(٢) هو الحافظ الامام أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار، نزيل بغداد، المتوفى (٢٨٣ هـ) .." [1]

"ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمتهم: محمد بن شداد المسمعي.

وكان يقول: لزمت شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها ويحيى حي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤٨/٩

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال علي بن **المديني: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بندار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم - زعموا - وكان يوقر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لأحد علي عقد ولا ولاء.

قال العباس بن عبد العظيم: سمعت ابن مهدي يقول:

لما قدم الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن! جئني بإنسان أذاكره.

فأتيته بيحيى بن سعيد، فذاكره، فلما خرج، قال:

قلت لك: جئني بإنسان، جئتني بشيطان -يعني: بهره حفظه-.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سمعت عمرو بن علي يقول:

كان." (١)

"وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال محمد بن بندار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟

قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت.

وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القطان نفقة من غلته، إن دخل من غلته حنطة، أكل حنطة، وإن دخل شعير، أكل شعيرا، وإن دخل تمر، أكل تمرا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بشر يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

قال **أحمد: ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث.

ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟!

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧٧/٩

أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمة، ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا.

---

(١) إن كان مقصود يحيى أن لا حرج على الإنسان أن يقرأ القرآن على وجوه مختلفة إذا كان =." (١)

"وكان إماما، حجة، قدوة في العلم والعمل.

قال الخليلي: قال الشافعي: لا أعرف له نظيرا في هذا الشأن.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن أفقه من يحيى القطان (١) .

وقال: إذا اختلف عبد الرحمن ووكيع، فعبد الرحمن أثبت؛ لأنه أقرب عهدا بالكتاب، واختلفا في نحو من خمسين حديثا للثوري.

قال: فنظرنا، فإذا عامة الصواب في يد عبد الرحمن (٢) .

قال أيوب بن المتوكل: كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا، ذهبنا إلى دار عبد الرحمن بن مهدي (٣) .

إسماعيل القاضي: سمعت ابن المديني يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي.

قلت له: قد كتبت حديث الأعمش، وكنت عند نفسي أنني قد بلغت فيها، فقلت: ومن يفيدني عن الأعمش.

فقال لي: من يفيدك عن الأعمش؟

قلت: نعم.

فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثا ليست عندي، يتبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا، ولم أكتب حديثهم نازلا.

قال إسماعيل: أحفظ من ذلك منصور بن أبي الأسود (٤) .

قال محمد بن أبي بكر **المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي (٥) ، إمام،

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٤٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٨١

(٢) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٤٣ و٢٤٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٤٧.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٤٥.

(٥) تقدمة الجرح والتعديل: ١ / ٢٥٣ و٥ / ٢٩٠.." [١]

"قيل: بلغ الرشيد أن هذا في عزم الوثوب على الخلافة، فقلق، ثم حبسه، ثم لاح له براءته، فأنعم عليه (١) .

وكان فصيحا، بليغا، شريف الأخلاق، مهيبا، شجاعا، سائسا.

قيل: إن يحيى البرمكي قال له: بلغني أنك حقود.

قال: إن كان الحقد بقاء الخير والشر، إنهما لباقيان في قلبي.

فقال **الرشيد: ما رأيت أحدا احتج** للحقد بأحسن من هذا.

قال الصولي: كان أفصح الناس وأخطبهم، لم يكن في دهره مثله في فصاحته، وصيانته، وجلالته، وله شعر.

وقيل: إن عبد الملك أراد أن يغتال ملك الروم بمكيدة، وكان من دهاة بني هاشم.

قال الزبير بن بكار: كان عبد الملك نسيج وحده أدبا، ولسانا، وشي به، وتتابعت فيه الأخبار، وكثر حاسدوه، وبلغ الرشيد عنه أنه على عزم الخروج.

ويقال: إنه ما حبسه إلا لما رآه له نظيرا في السؤدد.

مات: بالرقة، سنة ست وتسعين ومائة، وقد مر من سيرته في ترجمة البرمكي.

وهو أخو الأمير أبي العباس الفضل بن صالح، نائب دمشق ثم مصر للمهدي، وهو الذي عمل أبواب جامع دمشق، وقبة المال بالجامع، فكان الأكبر.

مات: سنة اثنتين وسبعين ومائة، عن خمسين سنة.

---

(١) انظر خبر غضب الرشيد عليه في " تاريخ الطبري " ٨ / ٣٠٢، و" الكامل " لابن الأثير ٦ / ٢٥٧.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٩٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٢٢٢

"وعن ابن وهب، قال: رأيت عبيد الله بن عمر قد عمي، وقطع الحديث، ورأيت هشام بن عروة جالسا في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: آخذ عن ابن سمعان، ثم أصير إلى هشام.

فلما فرغت، قمت إلى منزل هشام، فقالوا: قد نام.

فقلت: أحج، وأرجع.

فرجعت، فوجدته قد مات (١) .

كذا هذه الرواية، وإنما مات هشام ببغداد، فلعله سار إلى بغداد بعد.

قال محمد بن سلمة: سمعت ابن القاسم يقول:

لو مات ابن عيينة، لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه (٢) .

وروى: يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، قال: أقرأني نافع بن أبي نعيم.

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب، ولا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له، وهو ثقة، وقد سمعت يحيى بن بكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم (٣) .

قلت: (موطأ ابن وهب) كبير، لم أره، وله كتاب (الجامع) ، وكتاب (البيعة) ، وكتاب (المناسك) ، وكتاب (المغازي) ، وكتاب (الردة) ، وكتاب (تفسير غريب الموطأ) ، وغير ذلك.

قال أحمد بن صالح الحافظ: حدث ابن وهب بمائة ألف **حديث، ما رأيت أحدا أكثر** حديثا منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه (٤) .

قلت: كيف لا يكون من بحور العلم، وقد ضم إلى علمه علم

---

(١) " ترتيب المدارك " ٢ / ٤٢٧.

(٢) " ترتيب المدارك " ٢ / ٤٢٥.

(٣) " الانتقاء " لابن عبد البر: ٤٩.

(٤) " الانتقاء ": ٤٩.." (١)

"وقال أبو حاتم: صالح.

قال آدم بن أبي **إياس: ما رأيت أحدا أعقل** لما يخرج من رأسه من ضمرة (١) .

وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، خيرا، لم يكن هناك أفضل منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٢٢٥

ثم قال: مات في أول رمضان، سنة اثنتين ومائتين (٢) .
وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيههم في زمانه، مات في رمضان، سنة اثنتين ومائتين.
أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن أبي الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان إملاء سنة أربع عشرة وثلاث مائة، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، وعيسى بن يونس الرمليان، قالا:
حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:
طيبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه، وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم هذا.
قال ابن يونس في حديثه: تعني: ليس له بقاء.
تفرد به: ضمرة.
أخرجه: النسائي (٣) ، عن أبي عمير، فوافقناه بعلو درجة.

---

(١) " تهذيب تاريخ ابن عساكر " ٦ / ٣٧.
(٢) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٤٧١.
(٣) ٥ / ١٣٧ في المناسك: باب إباحة الطيب عند الاحرام، من طريق أبي عمير عيسى بن محمد بهذا الإسناد، وإسناده قوي، وتأويل أحد الرواة قول عائشة: " بطيب لا يشبه طيبكم " بأنه لا بقاء له، يرده رواية مسلم (١١٩١) ، والترمذي (٩١٧) من طريق منصور =." (١)
"بذلك الوضوء نيفا وأربعين سنة (١) .
وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل مكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟
قال: وأنام من الليل شيئا؟ إذا لا أنام الله عيني (٢) .
وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد ببغداد، وكان يقال: إن في مجلسه سبعين ألفا (٣) .
قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدوم يزيد، وازدحموا عليه؛ لجلالته، وعلو إسناده.
قال أحمد بن عبد الله العجلي: يزيد بن هارون: ثقة، ثبت، متعبد، حسن الصلاة جدا، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل.
قال: وكان قد عمي (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٢٧/٩

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحدا أتقن حفظا من يزيد بن هارون (٥) .

قال أحمد بن سنان: كان يزيد وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر (٦) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٤١.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٤١.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٤٦.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٤١.

(٥) تهذيب الكمال " ١٥٤٤.

(٦) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٤٦.." [١]

"أنبأنا به: أحمد بن سلامة، عن خليل.

سمع: أيمن بن نابل - وهو تابعي - ومعروف بن خربوذ، وطلحة بن عمرو، وهشام بن أبي عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وبسطام بن مسلم، وأبا خلدة خالد بن دينار، وقرة بن خالد، وصالح بن أبي الأخضر، وأبا عامر الخزاز، والحمادين، وداود بن أبي الفرات، وزمعة بن صالح، وجرير بن حازم، وفليح بن سليمان، والمسعودي، وحرب بن شداد، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وزائدة، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، ومحمد بن أبي حميد، وخلقا كثيرا.

وينزل إلى ابن المبارك، وابن عيينة.

وقيل: إنه لقي ابن عون، وما ذاك ببعيد.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد - أحد شيوخه - وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن سعد الكاتب، وعباس الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن الفرات، والكديمي، وهارون بن سليمان، وخلق، آخرهم موتا: محمد بن أسد المديني - شيخ أبي الشيخ - له عنه مجلس ليس عنده سواه.

وعمر إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ولقيه الطبراني، فعاش بعد أبي داود تسعين عاما، وهذا نادر جدا، لم يتهيأ مثله إلا للبغوي، وأبي علي الحداد، وابن كليب، وأناس نحو بضعة عشر شيخا، خاتمتهم: أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٣٦١

العباس الحجار.

قال **الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود.." [1]

"وقال أحمد بن **الفرات: ما رأيت أحدا أكثر** في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه،

فقال: ثقة، صدوق.

قلت: إنه يخطئ.

قال: يحتمل له (١) .

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة.

قلت: أبو داود أحب إليك، أو عبد الرحمن بن مهدي؟

فقال: أبو داود أعلم به.

ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة (٢) .

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة، من أصدق الناس لهجة (٣) .

وقال ابن عدي: ثقة، يخطئ.

ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت (٤) .

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة (٥) .

وقال خليفة: مات في ربيع الأول، سنة أربع ومائتين (٦) .

قلت: استشهد به البخاري في (صحيحه) (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨، وهل ثمت محدث أو حافظ يعرى عن الخطأ؟ ! (٢) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٨.

(٣) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨.

(٤) " الكامل " لابن عدي: لوحة ٢٨٢.

(٥) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٢٩٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٣٨٠

(٦) " تاريخ خليفة ": ٤٧٢.

(٧) جاء في البخاري ٨ / ٦٧٧ في التفسير: باب (قم فأنذر) ما نصه: حدثني محمد =." [١]

"ابن وهب، وقد لحق ابن القاسم وهو مراهق، فلعله باعتناء والده أخذ شيئا يسيرا عنه - والله أعلم - .

ودعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين بعضهم في بعض، لا يعبأ به، بل يترحم على هذا، وعلى هذا، ويستغفر لهما، وهو باب واسع، أوله موت عمر (١) ، وآخره رأيناه عيانا، وكان يقال لعمر: قفل الفتنة.

١٩١ - إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي * (س)

الإمام الكبير، فقيه الديار المصرية، وقاضيها، أبو نعيم التجيبي مولاهم، المصري، تلميذ مالك الإمام، ليس هو بدون ابن القاسم.

حدث عن: حميد بن هانئ - وهو أقدم شيخ له - ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطاهر بن السرح، وأحمد بن عبد الرحمن بحشل، وبحر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وجماعة.

روي عن الشافعي أنه **قال: ما رأيت أحدا أعلم** باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات (٢) .

---

(١) فقد تمنى موته أناس ممن كانوا تحت إمرته لما كان يأخذهم به رضي الله عنه من العدل وسلوك الجادة.

(*) الجرح والتعديل ٢ / ٢٣١، ترتيب المدارك ٢ / ٤٥٩، تهذيب الكمال: لوحة ٨٩، تذهيب التهذيب ١ / ٥٧ / ٢، العبر ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥، ميزان الاعتدال ١ / ١٩٥، الكاشف ١ / ١١٢، دول الإسلام ١ / ١٢٧، الديباج المذهب ١ / ٢٩٨، تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٦، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩، شذرات الذهب ٢ / ١١.

(٢) " ترتيب المدارك " ٢ / ٤٥٩، و" الديباج المذهب " ١ / ٢٩٨.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٨٤/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٠٣/٩

"وقال ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، **قالت: ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به، وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد كانت وجدت على أبي بكر حين طلبت سهمها من فدك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما تركنا صدقة".

وقال أبو حمزة السكري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما مرضت فاطمة -رضي الله عنها- أتاها أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشير إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت.

وقال الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، ودفنت ليلا.

وقال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعلي، والفضل بن العباس.

وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان،." (١)

"ولو علمت أن أحدا أقوى عليه مني لكنت أن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أليه.

وعن ابن عباس، قال: لما ولي عمر قيل له: لقد كاد بعض الناس أن يحيد هذا الأمر عنك. قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظ غليظ. قال: الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رحما وملأ قلوبهم لي رعبا.

وقال الأحنف بن قيس: سمعت عمر يقول: لا يحل لعمر من مال الله إلا حلتين: حلة للشتاء وحلة للصيف، وما حج به واعتمر، وقوت أهلي كرجل من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

وقال عروة: حج عمر بالناس إمارته كلها.

وقال ابن **عمر: ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض أجد ولا أجود من عمر.

وقال الزهري: فتح الله الشام كله على عمر، والجزيرة ومصر والعراق كله، ودون الدواوين قبل أن يموت بعام،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين راشدون/٥٣

وقسم على الناس فيئهم.

وقال عاصم بن أبي النجود، عن رجل من الأنصار، عن خزيمة بن ثابت: أن عمر كان إذا استعمل عاملا كتب له، واشترط عليه أن لا يركب برذونا، ولا يأكل نقيا، ولا يلبس رقيقا، ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة.

وقال طارق بن شهاب: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول: احبس هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس." (١)

"لجوا تكن عنقا قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه "؟ قال أبو بكر: الله ورسوله أعلم إنما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. قال: "فروحوا إذا".

قال الزهري في الحديث: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين". فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش. وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته، فقال الناس: حل حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء خلأت القصواء. قال: فروحوا إذا.

قال الزهري: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدا كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال المسور ومروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش" -رجع الحديث إلى موضعه- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل". ثم قال: "والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها". ثم زجرها فوثبت به. قال: فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء، إنما يتبرضه

الناس تبرضا، فلم يلبثه الناس أن نزحوه، فشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش. فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه،." (٢)

"$"فقه الرجل". قال: فكان عمر يقول: ما رأيت أحدا أحسن مسألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة.

الحارث بن عمير ضعيف، وقصة ضمام في الصحيحين من حديث أنس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين راشدون/٨٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٣١

قال ابن إسحاق: وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمرو أخو بني عبد القيس -قال عبد الملك بن هشام: وكان نصرانيا- فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فقال: يا محمد، تضمن لي ديني؟ قال: "نعم، قد هداك الله إلى ما هو خير منه". قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

قال ابن إسحاق: وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة، فيهم مسيلمة بن حبيب الكذاب، فكان منزلتهم في دار بنت الحارث الأنصارية. فحدثني بعض علمائنا أن بني حنيفة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره بالثياب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه معه عسيب نخل في رأسه خوصات. فلما كلم النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قال: "لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه".

قال ابن إسحاق: وحدثني شيخ من أهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا؛ زعم أن وفد بني حنيفة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة في رحالهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به لهم، وقال: "أما إنه ليس بأشركم مكانا"؛ يعني حفظه ضيعة أصحابه. ثم انصرفوا وجاؤوه بالذي أعطاه. فلما قدموا اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ، وقال: إني أشركت في الأمر مع محمد، ألم يقل لكم." (١)

"عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئا أحسن منه. متفق عليه.

وأخرجه البخاري من حديث إسرائيل، **ولفظه: ما رأيت أحدا من** خلق الله في حلة حمراء، أحسن منه، وإن جمته تضرب قريبا من منكبيه.

وأخرجه مسلم من حديث الثوري، ولفظه: له شعر يضرب منكبيه، وفيه: ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا علي -رضي الله عنه- النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان كثير شعر الرأس رجله. إسناده حسن.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة، ودون الجمة. أخرجه أبو داود، وإسناده حسن.

وقال ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قالت أم هانئ: قدم النبي صلى الله علبه السلام مكة قدمة، وله أربع غدائر، تعني ضفائر. لم يدرك مجاهد أم هانئ، وقيل: سمع منها، وذلك ممكن.

وقال إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٢٧٥

عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به. وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون." (١)

"صلى الله عليه وسلم حلة أخذها بثلاثة وثلاثين بعيرا فقبلها.

وقال الحمادان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم". زاد حماد بن زيد في حديثه: "فإنها من خير ثيابكم".

وروى مثله الثوري، والمسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب نحوه.

ورواه المسعودي مرة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: "البسوا الثياب البيض، وكفنوا فيها موتاكم".

ورواه أبو بكر الهذلي، عن أبي قلابة، فأرسله.

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا ابن سالم، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن خير ما زرتم الله به في مصلاكم وقبوركم البياض". رواه ابن ماجه.

وقال أبو إسحاق السبيءي، عن **البراء: ما رأيت أحدا أحسن** في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي لفظ: لقد رأيت عليه حلة حمراء -فذكره.

عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، قال: حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك، أن حكيم بن حزام قال: كان محمد صلى الله عليه وسلم أحب رجل إلي، فلما نبئ وخرج إلى المدينة، شهد حكيم الموسم، فوجد حلة لذي يزن فاشتراها، ثم قدم بها ليهديها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لا نقبل من المشركين شيئا، ولكن بالثمن". قال: فأعطيته إياها حين أبى الهدية." (٢)

"الرجال والعلل وصار من أئمة النقد ومن علماء الأثر مع التدين والنبالة والذكر والصيانة ثم أقبل على الفقه ودقائقه وقواعده وحججه والإجماع والاختلاف حتى كان يقضى منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف ثم يستدل ويرجح ويجتهد وحق له ذلك فإن شروط الإجتهاد كانت قد اجتمعت فيه **فإنني**

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٣٦١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤١٧

ما رأيت أحدا أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا أشد استحضارا لمتون الأحاديث وعزوها إلى الصحيح أو إلى المسند أو إلى السنن منه كأن الكتاب والسنن نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشقة وعين مفتوحة وإفحام للمخالف وكان آية من آيات الله تعالى في التفسير والتوسع فيه لعله يبقى في تفسير الآية المجلس والمجلسين وأما أصول الديانة ومعرفتها ومعرفة أحوال الخوارج والروافض والمعتزلة وأنواع المبتدعة فكان لا يشق فيه غباره ولا يلحق شأوه هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم أشاهد مثله قط و ا لشجاعة المفرطة التي يضرب بها المثل والفراغ عن ملاذ النفس من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدنيوية ولقد سارت بتصانيفه الركبان في فنون من العلم وألوان لعل تواليفه وفتاويه في الأصول والفروع والزهد واليقين والتوكل والإخلاص وغير ذلك تبلغ ثلاث مئة مجلد لا بل أكثر وكان قوالا بالحق نهاء عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ذا سطوة وإقدام وعدم مداراة الأغيار ومن خالطه وعرفه قد ينسبني إلى التقصير في وصفه ومن." (١)

"عشرة مائة من أصحابه. حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي وأشعره، وأحرم بالعمرة. وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش. وسار حتى إذا كان بعذبة الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك جموعا، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أشيروا علي، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا قعدوا موتورين وإن لجوا تكن عنقا قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه "؟ قال أبو بكر: الله ورسوله أعلم إنما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. قال: "فروحوا إذا".

قال الزهري في الحديث: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذ ا ت اليمين". فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش. وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته، فقال الناس: حل حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء خلأت القصواء. قال: فروحوا إذا.

قال الزهري: قال أبو **هريرة: ما رأيت أحدا كان** أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المسور ومروان في حديثهما ١: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام الذهبي، شمس الدين ص/٢٣

"إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش" -رجع الحديث إلى موضعه- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل". ثم قال: "والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها". ثم زجرها فوثبت به. قال: فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء، إنما يتبرضه

---

١ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "٩٧٢٠"، وأحمد "٤/ ٣٢٨- ٣٣١و ٣٣١-٣٣٢"، والبخاري "١٦٩٤" و "١٦٩٥" و "٢٧٣١"و "٢٧٣٢"، وأبو داود "٢٧٦٥" و"٤٦٥٥"، والطبري "٢٨/ ٧١و ٩٧- ١٠١و ١٠١"، والطبراني في "الكبير" "٢٠/ ١٣و ١٤و ١٥و ٨٤٢"، البيهقي "٥/ ٢١٥"و "٧/ ١٧١" و "٩/ ١٤٤و ٢١٨-٢٢١"و "١٠/ ١٠٩" من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور ابن مخرمة، ومروان بن الحكم، به في حديث طويل.

قوله: "حل حل": كلمة تقال للناقة إذا تركت السير. قوله: "فألحت": أي تمادت على عدم القيام.

قوله: "خلأت القصواء": أي بركت فلم تبرح. والقصواء اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"فإني قد آمنت وصدقت، وأنا ضمام بن ثعلبة، فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: $"فقه الرجل". قال: فكان عمر **يقول: ما رأيت أحدا أحسن** مسألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة. الحارث بن عمير ضعيف، وقصة ضمام في الصحيحين من حديث أنس.

قال ابن إسحاق: وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمرو أخو بني عبد القيس -قال عبد الملك بن هشام: وكان نصرانيا- فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فقال: يا محمد، تضمن لي ديني؟ قال: "نعم، قد هداك الله إلى ما هو خير منه". قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

قال ابن إسحاق: وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة، فيهم مسيلمة بن حبيب الكذاب، فكان منزلتهم في دار بنت الحارث الأنصارية. فحدثني بعض علمائنا أن بني حنيفة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره بالثياب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه معه عسيب نخل في رأسه خوصات. فلما كلم النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قال: "لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه".

قال ابن إسحاق: وحدثني شيخ من أهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا؛ زعم أن وفد بني حنيفة أتوا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٢٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة في رحالهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به لهم، وقال: "أما إنه ليس بأشركم مكانا"؛ يعني حفظه ضيعة أصحابه. ثم انصرفوا وجاؤوه بالذي أعطاه. فلما قدموا اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ، وقال: إني أشركت في الأمر مع محمد، ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بأشركم مكانا؟ وما ذاك إلا لما يعلم أني قد أشركت معه. ثم جعل يسجع السجعات فيقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن: لقد أنعم الله على الحبلى، أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق١ وحشى. ووضع عنهم الصلاة وأحل لهم الزنى والخمر، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نبي. فأصفقت٢ معه بنو حنيفة على ذلك.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته. وقدمها في بشر كثير من قومه. فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: "إن سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك،

---

١ الصفاق: الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر.

٢ أصفقت معه: اجتمعت معه.." (١)

"وقال همام، عن قتادة، عن أنس: كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه. البخاري١.

وقال حميد، عن أنس، كان إلى أنصاف أذنيه. مسلم٢.

قلت: والجمع بينهما ممكن.

وقال معمر، عن ثابت، عن أنس: كان إلى شحمة أذنيه. أبو داود في "السنن"٣.

وقال شعبة: أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، يبلغ شعره شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئا أحسن منه. متفق عليه٤.

وأخرجه البخاري من حديث إسرائيل، **ولفظه: ما رأيت أحدا من** خلق الله في حلة حمراء، أحسن منه، وإن جمته تضرب قريبا من منكبيه٥.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨٦/٢

وأخرجه مسلم من حديث الثوري، ولفظه: له شعر يضرب منكبيه، وفيه: ليس بالطويل ولا بالقصير٦.

وقال شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا علي -رضي الله عنه- النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان كثير شعر الرأس رجله. إسناده حسن.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة، ودون الجمة. أخرجه أبو داود٧، وإسناده حسن.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٥٩٠٣"، "٥٩٠٤" من طريق همام، به.

٢ صحيح: أخرجه مسلم "٢٣٣٨" "٩٦" من طريق إسماعيل بن علية، عن حميد، به.

٣ صحيح: أخرجه أبو داود "٤١٨٥" من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، به.

٤ صحيح: أخرجه البخاري "٣٥٥١"، ومسلم "٢٣٣٧" "٩١" من طريق شعبة، به.

وقوله: "مربوعا":أي ليس بالطويل ولا بالقصير.

٥ صحيح: أخرجه البخاري "٥٩٠١" حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء **يقول: ما رأيت أحدا أحسن** في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم ... " الحديث.

٦ صحيح: أخرجه مسلم "٢٣٣٧" "٩٢" من طريق وكيع عن سفيان، به.

٧ حسن: أخرجه أبو داود "٤١٨٧" حدثنا ابن نفيل، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، به. قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات خلا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان، صدوق كما قال الحافظ في "التقريب".

قوله: "فوق الوفرة ودون الجمة": الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين.

والوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الاذن.." (١)

"أنس، أن ملك ذي يزن أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة أخذها بثلاثة وثلاثين بعيرا فقبلها١.

وقال الحمادان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم". زاد حماد بن زيد في حديثه: "فإنها من خير ثيابكم" ٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٢٥٠

وروى مثله الثوري، والمسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب نحوه.

ورواه المسعودي مرة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: "البسوا الثياب البيض، وكفنوا فيها موتاكم" ٣.

ورواه أبو بكر الهذلي، عن أبي قلابة، فأرسله.

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا ابن سالم، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن خير ما زرتم الله به في مصلاكم وقبوركم ال بياض". رواه ابن ماجه٤.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن **البراء: ما رأيت أحدا أحسن** في حلة حمراء من رسول الله٥ صلى الله عليه وسلم. وفي لفظ: لقد رأيت عليه حلة حمراء -فذكره.

---

١ ضعيف: أخرجه أبو داود "٤٠٣٤"، وأحمد "٣/ ٢٢١" من طريق عمارة بن زاذان، به.

قلت: إسناده ضعيف، عمارة بن زاذان، ضعيف لسوء حفظه.

٢ صحيح: أخرجه النسائي "٨/ ٢٠٥" من طريق حماد، عن أيوب، به.

٣ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "٦٢٠٠"، "٦٢٠١" وأحمد "١/ ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٣"، وأبو داود "٣٨٧٨"، والترمذي "٩٩٤"، وابن ماجه "١٤٧٢"، "٣٥٦٦"، والطبراني "١٢٤٨٥-١٢٤٩٣"، والحاكم "١/ ٣٥٤"، والبيهقي "٣/ ٢٤٥"، "٥/ ٣٣"، والبغوي "١٤٧٧" من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

٤ ضعيف: أخرجه ابن ماجه "٣٥٦٨" من طريق عبد المجيد بن أبي رواد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه مروان بن سالم، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب" "مقبول" أي عند المتابعة وليس ثم من تابعه.

٥ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٤٨" حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق سمع البراء -رضي الله عنه- يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا، وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا أحسن منه".." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٢٩٣

"**قالت: ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به، وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد كانت وجدت على أبي بكر حين طلبت سهمها من فدك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما تركنا صدقة".

وقال أبو حمزة السكري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما مرضت فاطمة -رضي الله عنها- أتاها أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشير إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت.

وقال الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، ودفنت ليلا.

وقال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعلي، والفضل بن العباس.

وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، وهي بنت سبع وعشرين أو نحوها، ودفنت ليلا.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تذوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وروى عن الزهري أنه توفيت بعده بثلاثة أشهر.

وروي عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: كان بينها وبين أبيها شهران. وهذا غريب.

قلت: والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة رضي الله عنها وأرضاها.

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بنت ثمان وعرين سنة، كان مولدها وقريش تبني الكعبة، وغسلها علي.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٣٨٨

"وعن ابن عباس، قال: لما ولي عمر قيل له: لقد كاد بعض الناس أن يحيد هذا الأمر عنك. قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظ غليظ. قال: الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رحما وملأ قلوبهم لي رعبا.

وقال الأحنف بن قيس: سمعت عمر يقول: لا يحل لعمر من مال الله إلا حلتين: حلة للشتاء وحلة للصيف، وما حج به واعتمر، وقوت أهلي كرجل من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

وقال عروة: حج عمر بالناس إمارته كلها.

وقال ابن **عمر: ما رأيت أحدا قط** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض أجد ولا أجود من عمر١.

وقال الزهري: فتح الله الشام كله على عمر، والجزيرة ومصر والعراق كله، ودون الدواوين قبل أن يموت بعام، وقسم على الناس فيئهم.

وقال عاصم بن أبي النجود، عن رجل من الأنصار، عن خزيمة بن ثابت: أن عمر كان إذا استعمل عاملا كتب له، واشترط عليه أن لا يركب برذونا، ولا يأكل نقيا، ولا يلبس رقيقا، ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة.

وقال طارق بن شهاب: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول: احبس هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس هذه، فيقول له: كل ما حدثتك حق إلا ما أمرتني أن أحبسه.

وقال ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر؛ إن عمر كان أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله.

وقال ابن مسعودك لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم.

وقال شمر، عن حذيفة، قال: كأن علم الناس كان مدسوسا في جحر مع عمر.

وقال ابن عمر: تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما تعلمها نحر جزورا.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٦٨٧".." (١)

"وصحح الترمذي هذا وهو: "حسبك من نساء العالمين مريم وخديجة وآسية بنت مزاحم وفاطمة بنت محمد -صلى الله عليه وسلم" ١.

أبو نعيم: حدثنا محمد بن مروان الذهلي، حدثنا أبو حازم، حدثني أبو هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٤٠٨

وسلم- قال: "إن ملكا استأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" ٢.

غريب جدا والذهلي مقل ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضا.

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين **قالت: ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما وحديثا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وكذلك كانت هي تصنع به٣. ميسرة: صدوق.

الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: عاشت فاطمة بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- ستة أشهر ودفنت ليلا.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل.

وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة. وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها ودفنت ليلا.

---

١ صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له بتعليق رقم "٨٨٣" من حديث أنس. وهو عند عبد الرزاق "١١/ ٢٠٩١٩"، وأحمد "٣/ ١٣٥"، وفي "فضائل الصحابة" له "١٣٢٥" و"١٣٧" وغيرهم.

٢ حسن: وهذا إسناد ضعيف، آفته محمد بن مروان الذهلي، لا يكاد يعرف كما قال الذهبي في "الميزان". وله شاهد من حديث حذيفة موفرعا بلفظ: "إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". أخرجه الترمذي "٣٧٨١" من طريق ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش عن حذيفة، به. وإسناده حسن، ميسره بن حبيب، والمنهال بن عمرو كلاهما صدوق.

٣ حسن: أخرجه أبو داود "٥٢١٧"، والترمذي "٣٨٧٢"، والحاكم "٣/ ١٥٤" من طريق ميسرة بن حبيب، به.

قلت: إسناده حسن، ميسرة بن حبيب، والمنهال كلاهما صدوق.." (١)

"أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق: حدثتني عائشة قالت: كنا أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- اجتمعنا عنده لم يغادر منهن واحدة. فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٢٢/٣

-صلى الله عليه وسلم. فلما رآها رحب بها قال: "مرحبا بابنتي" ثم أقعدها، عن يمينه أو، عن يساره. ثم سارها فبكت ثم سارها الثانية فضحكت. فلما قام قلت لها: خصك رسول الله بالسر وأنت تبكين عزمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرتني مم ضحكت ومم بكيت قالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم. فلما توفي قلت لها: عزمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرتني. قالت: أما الآن فنعم في المرة الأولى، حدثني "أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتين وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف لك أنا". فبكيت فلما رأى جزعي قال: "أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة". قالت: فضحكت أخرجه البخاري، عن أبي نعيم، عن زكريا، عن فراس١ وهو فرد غريب.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت لفاطمة: أرأيت حين أكببت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبكيت ثم أكببت عليه فضحكت قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه فبكيت ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوقا وقال: "أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران". فضحكت.

ابن حميد: حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة **قالت: ما رأيت أحدا كان** أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها.

جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاطمة ومن الرجال علي.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة حدثته: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا فاطمة فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها فقالت: أخبرني بموته فبكيت ثم أخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

---

١ صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخاري "٣٦٢٣" و"٦٢٨٥" و"٦٢٨٦" ومسلم "٢٤٥٠"، وابن ماجه "١٦٢١"، والبغوي من طرق عن فراس، به.

وقد مر تخريجنا له قريبا بتعليقنا رقم "٨٩٨".." (١)

"الفضل بن خزيمة: حدثنا محمد بن أبي العوام: حدثنا موسى بن داود: حدثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الأقمر قال: كان مسروق إذا حدث، عن عائشة قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٤٢٤

حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات فلم أكذبها.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قلنا له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض. قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- الأكابر يسألونها، عن الفرائض.

أنبأنا ابن قدامة وابن علان قالا: أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري قدم علينا مكة قال: حدثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول: زوجة نبي الله وابنة أبي بكر. ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول: ابنة أبي بكر وكان أعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو أو ما هو؟!

قال: فضربت على منكبه وقالت: أي عرية إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات وكنت أعالجها له فمن ثم١.

قرأت على محمد بن قايماز، أخبركم محمد بن قوام، أخبرنا أبو سعيد الراراني، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بالطب من عائشة -رضي الله عنها. فقلت: يا خالة ممن تعلمت الطب قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه.

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: لقد صحبت عائشة فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا طب منها. فقلت لها: يا خالة الطب من أين علمته فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه.

---

١ ضعيف جدا: أخرجه أحمد "٦/ ٦٧"، وأبو نعيم في "الحلية" "٢/ ٥٠" من طريق أبي معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد الله بن معاوية هذا، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكر له الذهبي في "الميزان" حديثا موضوعا.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٤٥٦

"إسماعيل بن أبي خالد:، أخبرنا عبد الرحمن بن الضحاك: أن عبد الله ابن صفوان أتى عائشة فقالت: لي خلال تسع لم تكن لأحد إلا ما آتى الله مريم عليها السلام. والله ما أقول هذا فخرا على صواحباتي.

فقال ابن صفوان: وما هن قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله فتزوجني وتزوجني بكرا وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف وكنت من أحب الناس إليه ونزل في آيات كادت الأمة تهلك فيها ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير الملك إلا أنا. صححه الحاكم.

العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ [النور: ٢٣] الآية. قال: نزلت في عائشة خاصة.

علي بن عاصم وفيه لين: حدثنا خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن الأحنف قال: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة.

وقال موسى بن **طلحة: ما رأيت أحدا أفصح** من عائشة.

وفي "المستدرك" بإسناد صالح، عن أم سلمة: أنها لما سمعت الصرخة على عائشة قالت: والله لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا أباها.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن عثمان بن أبي عتيق، عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريد بالخرق والزيت وأوقد ورأيت النساء بالبقيع كأنه عيد.

قال محمد بن عمر: حدثنا ابن جريج، عن نافع قال: شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع وكان خليفة مروان على المدينة وقد اعتمر تلك الأيام.

قال عروة بن الزبير: دفنت عائشة ليلا.." (١)

"١٧٤- عثمان بن أبي العاص ١: "م، ٤"

الأمير، الفاضل، المؤتمن، أبو عبد الله الثقفي، الطائفي.

قدم في وفد ثقيف على النبي -صلى الله عليه وسلم- في سنة تسع، فأسلموا، وأمره عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين، وكان أصغر الوفد سنا٢.

ثم أقره أبو بكر على الطائف، ثم عمر، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين، ثم قدمه على جيش فافتتح توج ومصرها، وسكن البصرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٦١/٣

ذكره الحسن البصري فقال: ما رأيت أحدا أفضل منه.

قلت: له أحاديث في صحيح مسلم، وفي السنن.

وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

حدث عنه: سعيد بن المسيب ونافع بن جبير بن مطعم، ويزيد ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير، وموسى بن طلحة، وآخرون.

سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص، أنه بعث غلمانا له تجارا، فلما جاءوا قال: ما جئتم به؟ قالوا: جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرة. قال: وما هي؟ قالوا: خمر، قال: خمر وقد نهينا عن شربها وبيعها؟! فجعل يفتح أفواه الزقاق ويصبها.

يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، فذكر نحوه.

توفي -رضي الله عنه- سنة إحدى وخمسين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥٠٨"، والتاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٢١٩٥"، أسد الغابة "٣/ ٥٧٩"، تهذيب الكمال "١٩/ ترجمة ٣٨٢٩"، وتهذيب التهذيب "٧/ ترجمة ٢٧٠"، الإصابة "٢/ ترجمة ٥٤٤١"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٧٥٢".

٢ صحيح: أخرجه أحمد "٤/ ٢١٧"، وأبو داود "٥٣١"، والنسائي "٢/ ٢٣" من طرق عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان بن أبي العاص، قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي، قال: "أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا".

وأخرجه مسلم "٤٦٨" من طريق عمرو بن عثمان، حدثنا موسى بن طلحة، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: "أم قومك" ، قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئا. قال: "أدنه" فجلسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: "تحول" فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: "أم قومك، فمن أم قوما فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم المريض، وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم ذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء".." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٦/٤

"وروى سالم، عن أبيه قال: كان الرجل في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وكنت غلاما عزبا شابا، فكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتياني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناسا قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك فقال: لن تراع، فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقال: "نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل". قال: فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل١.

وروى نحوه نافع، وفيه: "إن عبد الله رجل صالح".

سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر قال: كنت شاهد النبي -صلى الله عليه وسلم، في حائط نخل، فاستأذن أبو بكر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "ائذنوا له، وبشروه بالجنة"، ثم عمر كذلك، ثم عثمان، فقال: "بشروه بالجنة على بلوى تصيبه"، فدخل يبكي ويضحك، فقال عبد الله: فأنا يا نبي الله قال: "أنت مع أبيك"٢.

تفرد به محمد بن بكار بن بلال، عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله: لقد رأيتنا ونحن متوافرون، وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

أبو سعد البقال، عن أبي حصين، عن شقيق، عن حذيفة قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابنه.

وروى سالم بن أبي الجعد، عن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر.

وعن **عائشة: ما رأيت أحدا ألزم** للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة لابن عمر: ما

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١١٢١"، ومسلم "٢٤٧٨"، والترمذي "٣٨٢٥".

٢ ضعيف: آفته سعيد بن بشير، ضعيف. لكن قد صح الحديث فأخرجه مسلم "٢٤٠٣"، والترمذي "٣٧١١" من حديث أبي موسى الأشعري، به.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/٤

"روى سليمان بن بلال، والدراوردي، عن ثور نحوه، وقد رواه محمد بن زياد الزيادي، عن الدراوردي، فقال: عن أيوب، عن موسى بن ميسرة، عن بعض ولد العباس، فذكره.

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي: دخل العباس على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فلم ير عنده أحدا، فقال له ابنه عبد الله: لقد رأيت عنده رجلا، فسأل العباس النبي -صلى الله عليه وسلم، فقال: "ذاك جبريل".

هذا مرسل.

حبان بن علي، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة، فقلت إني أريد أن أبيت الليلة عندكم، فقالت: وكيف تبيت، وإنما الفراش واحد فقلت: لا حاجة لي به، أفرش إزاري، وأما الوساد فأضع رأسي مع رءوسكما من وراء الوسادة. قال: فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم، فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس، فقال: "هذا شيخ قريش".

إسناده ضعيف.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حبيب، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس: ما بلغ من هم يوسف قال: جلس يحل هميانه، فصيح به يا يوسف! لا تكن كالطير له ريش، فإذا زنى قعد ليس له ريش.

صالح بن رستم الخزاز، عن ابن أبي مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل قام شطر الليل. فسأله أيوب: كيف كانت قراءته قال قرأ: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [ق: ١٩] ، فجعل يرتل ويكثر في ذلك النشيج.

ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: قال ابن عباس: ذهب الناس وبقي النسناس، قيل: ما النسناس قال: الذين يشبهون الناس وليسوا بالناس.

ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال لي معاوية: أنت على ملة علي قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

وعن طاوس **قال: ما رأيت أحدا أشد** تعظيما لحرمات الله من ابن عباس.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما توفي رسول الله -صلى الله عليه

وسلم، قلت لرجل من الأنصار: هلم نسأل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجبا لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي." (١)

"عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: دعاني عمر مع الأكابر، ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألني، ثم يقبل عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتوني بمثل ما يأتيني به هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه.

معمر، عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس قال: ذاكم فتى الكهول، إن له لسانا سئولا، وقلبا عقولا.

موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد قال: كان عمر يستشير ابن عباس في الأمر إذا أهمه، ويقول: غص غواص.

أبو يحيى الحماني: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال عمر: لا يلومني أحد على حب ابن عباس.

وعن مجالد، عن الشعبي قال: قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بني! إن عمر يدنيك، فاحفظ عني ثلاثا: لا تفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا، ولا يجربن عليك كذبا.

ابن علية: حدثنا أيوب، عن عكرمة، أن عليا حرق ناسا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تعذبوا بعذاب الله"، وكنت قاتلهم لقوله -صلى الله عليه وسلم: "من بدل دينه فاقتلوه" ، فبلغ ذلك عليا، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات.

الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أحضر** فهما، ولا ألب لبا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حلما، من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات، فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن مالك بن أبي عامر، سمع طلحة بن عبيد الله يقول: لقد أعطي ابن عباس فهما ولقنا وعلما، ما كنت أرى عمر يقدم عليه أحدا.

الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٥/٤

وفي رواية "ما عاشره".

الأعمش: حدثونا أن عبد الله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس.." (١)

"وعن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال لعلي لما قال: سر، فقد وليتك الشام، فقال: ما هذا برأي، ولكن اكتب إلى معاوية، فمنه وعده، قال: لا كان هذا أبدا.

وعن عكرمة: سمعت عبد الله يقول: قلت لعلي: لا تحكم أبا موسى، فإن معه رجلا حذرا مرسا قارحا من الرجال، فلزني إلى جنبه، فإنه لا يحل عقدة إلا عقدتها، ولا يعقد عقدة إلا حللتها، قال يا ابن عباس! فما أصنع إنما أوتى من أصحابي قد ضعفت نيتهم، وكلوا هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مضريان أبدا، فعذرت عليا.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه. ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر.

ابن جريج، عن طاوس قال: ما رأيت أروع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال **مجاهد: ما رأيت أحدا قط** مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات، وإنه لحبر هذه الأمة.

الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمى البحر؛ لكثرة علمه.

ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن عباس، إلا أن يقول قائل: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

وعن طاوس قال: أدركت نحوا من خمس مائة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس فخالفوه، فلم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجا معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

الأعمش: حدثنا أبو وائل قال: خطبنا ابن عباس وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٣٨٧

وروى عاصم بن بهدلة، عن أبي، وائل مثله.

روى جويبر، عن الضحاك قال: ما رأيت بيتا أكثر خبزا ولحما من بيت ابن عباس.." (١)

"روى يوسف بن الماجشون، عن الثقة يسنده قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال، فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

يزيد بن إبراهيم التستري، عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يناق قال: ركع ابن الزبير يوما ركعة، فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهي.

قال يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن الزبير يصلي في الحجر، والمنجنيق يصب توبه، فما يلتفت -يعني لما حاصروه.

وروى هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ههنا.

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق **قال: ما رأيت أحدا أعظم** سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي، عن عمر بن قيس، عن أمه، أنها دخلت على ابن الزبير بيته، فإذا هو يصلي، فسقطت حية على ابنه هاشم، فصاحوا: الحية الحية، ثم رموها، فما قطع صلاته.

قال ميمون بن مهران: رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسمن حتى يلين.

ليث، عن مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكفله ابن الزبير، ولقد جاء سيل طبق البيت، فطاف سباحة.

وعن عثمان بن طلحة قال: كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، أن عثمان أمر زيدا وابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٩/٤

١ صحيح: أخرجه البخاري "٤٩٨٤" من طريق شعيب، عن الزهري، عن أنس، به. وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" "١٨-١٩" من طريق إبراهيم بن سعد، به.." (١)

"ماله وولده وأطل حياته"، فالله أكثر مالي حتى إن كرما لي لتحمل في السنة مرتين، وولد لصلبي مائة وستة١.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل في سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أخبرنا محمد بن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد ومحمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد القرظي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثني حميد، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: "أعيدوا تمركم في وعائكم، وسمنكم في سقائكم، فإني صائم"، ثم قام في ناحية البيت فصلى بنا صلاة غير مكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت: يا رسول الله! إن لي خويصة، قال: "وما هي"؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، ثم قال: "اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه" قال: فإني لمن أكثر الأنصار مالا، وحدثتني أميىة ابنتي: أنه دفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة٢.

الطيالسي، عن أبي خلدة، قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي -صلى الله عليه وسلم قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك.

أبو خلدة: ثقة.

عن موسى بن أنس، أن أنسا غزا ثمان غزوات.

وقال ثابت البناني: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدا أشبه بصلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ابن أم سليم -يعني: أنسا.

وقال أنس بن سيرين: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر.

وروى الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة قال: كان أنس يصلي حتى تفطر قدماه دما مما يطيل القيام -رضي الله عنه.

ثابت البناني قال: جاء قيم أرض أنس، فقال: عطشت أرضوك، فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى ودعا، فثارت سحابة، وغشيت أرضه، ومطرت حتى ملأت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٤٠١

١ حسن: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" "٦٥٣"، وابن سعد "٧/ ١٩" من طريق سنان بن ربيعة، عن أنس، به.

٢ صحيح: أخرجه البخاري "١٩٨ ٢".." (١)

"قال **الشعبي: ما رأيت أحدا أخطب** من زياد.

وقال قبيصة بن **جابر: ما رأيت أحدا أخصب** ناديا، ولا أكرم جليسا، ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد.

وقال أبو إسحاق **السبيعي: ما رأيت أحدا قط** خيرا من زياد.

قال ابن حزم في كتاب "الفصل": لقد امتنع زياد وهو فقعة١ القاع، لا نسب له ولا سابقة، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، ثم استرضاه، وولاه.

قال أبو الشعثاء: كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه.

وقال ابن شوذب: بلغ ابن عمر أن زيادا كتب إلى معاوية: إني قد ضبط العراق بيميني، وشمالي فارغة، وسأله أن يوليه الحجاز، فقال ابن عمر: اللهم إنك إن تجعل في القتل كفارة، فموتا لابن سمية لا قتلا. فخرج في أصبعه طاعون، فمات.

قال الحسن البصري: بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم، فدعا عليه.

وقيل: إنه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن، فأصابه حينئذ طاعون في سنة ثلاث وخمسين.

وله أخبار طويلة. ولي المصرين؛ فكان يشتو بالبصرة، ويصيف بالكوفة.

داود، عن الشعبي: أتي زياد في ميت ترك عمة وخالة، فقال: قضى فيها عمر أن جعل الخالة بمنزلة الأخت، والعمة بمنزلة الأخ، فأعطاهما المال.

---

١ الفقعة: جمع فقع: وهو ضرب من أردأ الكمأة، قاله ابن الأثير. وقال أبو حنيفة: الفقع: يطلع من الأرض فيظهر أبيض وهو رديء، الجيد ما حفر عنه واستخرج. والجمع أفقع وفقوع وفقعة. ويشبه به الرجل الذليل فيقال: هو فقع قرقر. ويقال أيضا: أذل من فقع بقرقر؛ لأن الدواب تنجله بأرجلها.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٤١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٤٧٦

"بقية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الحمن بن جبير، قال: حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة، نظر إليه ابن عمر وهو يصلي، فسأل عنه. فقيل: شامي، يقال له: عمرو بن الأسود. **فقال ما رأيت أحدا أشبه** صلاة ولا هديا ولا خشوعا ولا لبسة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هذا الرجل.

عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا بقية، عن أرطاة، بن المنذر، حدثني رزيق أبو عبد الله الألهاني: أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه ابن عمر يصلي، فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلينظر إلى هذا ثم بعث إليه بقرى وعلف ونفقة فقبل ذلك ورد النفقة.

أحمد في "مسنده": حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، وحكيم بن عمير، قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

إسماعيل بن عياش، وم حمد بن حرب: عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة وحده، عن عمرو بن الأسود: أنه مر على عمر.

إسماعيل بن عياش: حدثني شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي: أنه كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا أبو غالب محمد بن علي وأبو الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي: أنه كان إذا خرج من المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك، فقال: مخافة أن تنافق يدي.

قلت يمسكها خوفا من أن يخطر بيده في مشيته، فإن ذلك من الخيلاء.

توفي: في خلافة عبد الملك بن مروان.." (١)

"٤٠٦- الحسن ١: "ع"

ابن محمد بن الحنفية، الإمام، أبو محمد الهاشمي. كان أجل الأخوين، وأفضلهما.

حدث عن: أبيه، وابن عباس، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وأبي سعيد الخدري، وعدة.

روى عنه: الزهري، وعمر بن دينار، وموسى بن عبيدة، وعدة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥/٥

وكان من علماء أهل البيت، وناهيك أن عمرو بن دينار يقول: ما رأيت أحدا أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهريكم إلا غلاما من غلمانه.

قال خليفة بن خياط: مات سنة مائة، أو في التي قبلها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، بحران وجماعة، وأنبأنا سنقر بن عبد الله بحلب، أنبأنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب بن أبي السعادات وجماعة قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وأنبأنا عبد الكريم بن محمد بن محمد وأحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن علي وبيبرس العديمي ومحمد بن يعقوب القاضي، وآخرون قالوا: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنبأنا محمد بن عبد الباقي وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء قالا: أنبأنا مالك بن أحمد الفراء، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد أملانا أبو مصعب الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية٢.

أخرجه البخاري ومسلم من الحديث مالك ومن طريق يونس ومعمر وعبيد الله بن عمر جميعا عن الزهري.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٣٢٨"، "٢/ ترجمة ٢٥٦٠"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة رقم ١٤٤"، تاريخ الإسلام "٣/ ٣٥٧"، الكاشف "١/ ترجمة ١٠٧٢"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٢٠"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٣٨٤".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٥١١٥"، مسلم "١٤٠٧".." (١)

"عاصم: أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا، يلبسون المعصفر، ويشربون نبيذ الجر، لا يرون به بأسا، منهم زر وأبو وائل.

قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم: كان أبو وائل عثمانيا، وكان زر بن حبيش علويا، وما رأيت واحدا منهما قط. تكلم في صحابه حتى ماتا وكان زر أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعا لم يحدث أبو وائل مع زر يعني يتأدب معه لسنه.

قال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش وإن لحييه ليضطربان من الكبر، وقد أتى عليه عشرون ومئة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٦٧

سنة.

وعن عاصم، قال: ما رأيت أحدا أقرأ من زر.

قال أبو عبيد: مات زر سنة إحدى وثمانين. قال خليفة، والفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين.

قال إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: زر ثقة.

وقال لنا الحافظ أبو الحجاج في "تهذيبه": زر بن حبيش بن حباشة ابن أوس بن بلال -وقيل: هلال بدل بلال- ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، مخضرم، أدرك الجاهلية.

وروى عن: فسمى المذكورين، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي ذر، وعائشة، وعن: أبي وائل وهو من أقرانه.

روى عنه: بسرد المذكورين، وإبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزبيد اليامي وطلحة بن مصرف، وشمر بن عطية، والشعبي، وعبد الرحمن، ابن مرزوق الدمشقي، وعثمان بن الجهم وعلقمة بن مرثد وعيسى بن عاصم الأسدي وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو رزين مسعود بن مالك.

شيبان، عن عاصم، عن زر: قلت لأبي: يا أبا المنذر، اخفض لي جناحك، فإنما أتمتع منك تمتعا.

محمد بن طلحة، عن الأعمش، قال: أدركت أشياخنا؛ زرا، وأبا وائل، فمنهم: من عثمان أحب إليه من علي، ومنهم: من علي أحب إليه من عثمان، وكانوا أشد شيء تحابا وتوادا.

قيس بن الربيع، عن عاصم، قال: مر رجل على زر وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم، قد كنت أكرمك عن ذا. قال: إذا لا أكلمك حتى تلحق ب الله.

ابن عيينة، عن إسماعيل: قلت لزر: كم أتى عليك؟ قال: أنا ابن مائة وعشرين سنة. وقال هشيم: بلغ زر مائة واثنتين وعشرين سنة. وقال الهيثم: مات قبل الجماجم. وقال أبو نعيم: مات سبع وعشرين ومائة.

وروى زكريا بن حكيم الحبطي، عن الشعبي: أن زرا كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه.." (١)

"٤٧١- قبيصة بن ذؤيب ١: "ع"

الإمام الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخزاعي، المدني، ثم الدمشقي، الوزير. مولده: عام الفتح سنة ثمان ومات أبوه ذؤيب بن حلحلة صاحب بدن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أيام النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بقبيصة بعد موت أبيه -فيما قيل- فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يع هو ذلك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٩٢

وروى عن أبي بكر -إن صح- وعن: عمر، وأبي الدرداء، وبلال، وعبد الرحمن بن عوف، وتميم الداري، وعبادة بن الصامت، وعدة.

حدث عنه: ابنه، إسحاق، ومكحول، ورجاء بن حيوة، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وأبو قلابة، والزهري، وإسماعيل بن عبيد الله، وهارون بن رئاب، وآخرون.

وكان على الختم والبريد للخليفة عبد الملك، وقد أصيبت عينه يوم الحرة، وله دار معتبرة بباب البريد.

وقد كناه محمد بن سعد أبا إسحاق، وقال: شهد أبوه الفتح، وكان ينزل بقديد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة. قال: وكان ثقة، مأمونا، كثير الحديث. توفي: سنة ست، أو سبع وثمانين.

قال البخاري: سمع قبيصة: أبا الدرداء، وزيد بن ثابت.

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك: هو، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير.

قال محمد مجالد بن راشد المكحولي: حدثنا حفص بن عمر بن نبيه الخزاعي، عن أبيه: أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب. قلت: يعني في مبدأ أمره.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قبيصة كاتب عبد الملك بن مروان.

وعن مكحول، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من قبيصة.

وعن الشعبي، قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

ابن لهيعة، عن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة.

قال علي بن المديني، وجماعة: توفي سنة ست وثمانين. وقيل: سنة سبع وقيل سنة ثمان وثمانين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ١٧٦" و "٧/ ٤٤٧"، التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ٧٨٤"، الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٧١٣"، الاستيعاب "٣/ ١٢٧٢"، أسد الغابة "٤/ ١٩١"/ الكاشف "٢/ ترجمة ٤٦١٥"، تاريخ الإسلام "٣/ ٢٩٠"، تهذيب التهذيب "٨/ ٣٤٦"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٨٢٧"، شذرات الذهب "١/ ٩٧"، النجوم الزاهرة "١/ ٢١٤".." (١)

"جمهور همدان، وكان الشعبي توءما ضئيلا، فكان يقول: إني زوحمت في الرحم. قال: وأقام في المدينة ثمانية أشهر هاربا من المختار، فسمع من ابن عمر، وتعلم الحساب من الحارث الأعور، وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/١٦٢

حافظا، وما كتب شيئا قط.

قال ابن سعد: أنبأنا عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني، حدثني أشياخ من شعبان؛ منهم: محمد بن أبي أمية -وكان عالما: أن مطرا أصاب اليمن، فجحف السيل موضعا، فأبدى عن أزج عليه باب من حجارة، فكسر الغلق، ودخل، فإذا بهو عظيم، فيه سرير من ذهب، فإذا عليه رجل، شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبرا، وإذا عليه جباب من وشي منسوجة بالذهب، وإلى جنبه محجن من ذهب، على رأسه ياقوتة حمراء، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية، له ضفران، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية: باسمك اللهم رب حمير، أنا حسان بن عمرو القيل، إذ لا قيل إلا الله، عشت بأمل، ومت بأجل؛ أيام وخزهيد، وما وخزهيد؟ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل، كنت آخرهم قيلا فأتيت جبل ذي شعبين ليجيرني من الموت، فأخفرني. وإلى جنبه سيف مكتوب فيه: أنا قيل بي يدرك الثأر.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، قال: أدركت خمس مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من الشعبي.

هشيم: أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال: ما مات ذو قرابة لي وعليه دين إلا وقضيت عنه، ولا ضربت مملوكا لي قط، ولا حللت حبوتي إلى شيء مما ينظر الناس.

أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، **قال: ما رأيت أحدا قط** كان أفقه من الشعبي. قلت: ولا شريح؟ فغضب، وقال: إن شريحا لم أنظر أمره.

زائدة، عن مجالد، قال: كنت مع إبراهيم في أصحاب الملا، فأقبل الشعبي، فقام إليه إبراهيم، فقال له: يا أعور، لو أن أصحابي أبصروك ثم جاء فجلس في موضع إبراهيم.

سليمان التيمي، عن أبي مجلز، **قال: ما رأيت أحدا أفقه** من الشعبي، لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم.

عبد الله بن رجاء: حدثنا جرير بن أيوب، قال: سأل رجل الشعبي عن ولد الزنى شر الثلاثة هو؟ فقال: لو كان كذلك لرجمت أمه وهو في بطنها، ولم تؤخر حتى تلد.." (١)

"الفسوي في "تاريخه": حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شبرمة، سمعت الشعبي يقول: ما سمعت منذ عشرين سنة رجلا يحدث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧٣/٥

رجل لكان به عالما.

نوح بن قيس، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبي، عن الشعبي، قال: ما أروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت، لأنشدتكم شهرا لا أعيد.

ورويت عن نوح مرة، فقال: عن يونس ووادع.

محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمر في زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وكان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعده الثوري في زمانه، ثم كان بعده يحي بن آدم.

شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي، فقال: كأن هذا كان شاهدا معنا، ولهو أحفظ لها مني وأعلم.

أشعب بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة، وللشعبي حلقة عظيمة، والصحابة يومئذ كثير.

ابن عيينة، عن داود بن أبي هند، قال: ما جالست أحدا أعلم من الشعبي.

وقال عاصم بن **سليمان: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي.

أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبي: ألا تعجبون من هذا الأعور؟! يأتيني بالليل، فيسألني، ويفتي بالنهار يعني: إبراهيم.

أبو شهاب، عن الصلت بن بهرام، قال: ما بلغ أحد مبلغ الشعبي أكثر منه يقول: لا أدري.

أبو عاصم، عن ابن عون، قال: كان الشعبي إذا جاءه شيء اتقاه، وكان إبراهيم يقول ويقول.

جعفر بن عون، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان إبراهيم صاحب قياس، والشعبي صاحب آثار.

ابن المبارك، عن ابن عون: كان الشعبي منبسطا، وكان إبراهيم منقبضا، فإذا وقعت الفتوى، انقبض الشعبي، وانبسط إبراهيم.." (١)

"سمع أباه، وزيد بن ثابت.

حدث عنه: عمرو بن دينار، والزهري، وأبو الزناد، وجماعة.

له أحاديث قليلة، ووفادة على عبد الملك.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه عن أبان سمعت عثمان يقول: من قال في أول يومه وليلته: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ولم يضره ذلك اليوم شيء، أو تلك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٥

الليلة. فلما أصاب أبان الفالج، قال: إني –والله– نسيت هذا الدعاء هذه الليلة ليمضي في أمر الله.

حديث صحيح. ورواه عن أبان: منذر بن عبد الله الحزامي، ومحمد بن كعب القرظي. أخرجه: الترمذي.

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث عن أبيه. وكان به صمم، ووضح كثير، أصابه الفالج في أواخر عمره.

قال خليفة: هو أخو عمرو، وأمهما: أم عمرو بنت جندب.

قال الواقدي: كان ولاية أبان على المدينة سبع سنين.

وعن أبي الزناد، قال: مات أبان قبل عبد الملك بن مروان.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة: أبان بن عثمان، وسعيد بن المسيب ... ، وذكر سائرهم.

قال مالك: حدثني عبد الله بن أبي بكر: أن والده أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء.

وعن عمرو بن شعيب، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان.

وقال خليفة: إن أبانا توفي سنة خمس ومائة.." (١)

"وروى يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان الفارسي دمشق. قلت: أنكر أحمد بن حنبل هذا، وقال: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولى لخالد بن يزيد.

عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سهل ابن الحنظلية.

قال دحيم: كان القاسم مولى جويرية بنت أبي سفيان، فورثت.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن **جابر: ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم أبي عبد الرحمن؟ كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف. وقال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات. وقال ابن سعد: منهم من يضعفه.

وقال أحمد: حديث القاسم عن أبي أمامة: "الدباغ طهور" هذا منكر. وقال أحمد أيضا: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

وقال ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات، وكان يزعم أنه لقي أربعين بدريا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٢٠٦

وقال جماعة، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان خيارا، فاضلا، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار. وقال الترمذي: ثقة. قال ابن سعد، وغيره: مات سنة اثنتي عشرة ومائة.." (١)

"قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علما. وروى: معاذ بن معاذ، عن شعبة **قال: ما رأيت أحدا من** أصحاب الحديث إلا يدلس، إلا عمرو بن مرة، وابن عون.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السجزي، أنبأنا عبد الرحمن بن عفيف سنة سبع وسبعين وأربع ومائة، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط، إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له.

وبه إلى البغوي: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر، قال: لم يكن بالكوفة أحب إلي ولا أفضل من عمرو بن مرة.

وبه حدثني أحمد بن زهير، حدثني نصر بن المغيرة، قال سفيان بن عيينة: قلت لمسعر: من أفضل من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مرة.

وبه حدثني أحمد، حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة، قال: كنت مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكان ضريرا.

وبه حدثني أحمد، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني، قال: قلت لعمرو بن مرة: تحدث فلانا وهو كذا وكذا. قال: إنما استودعنا شيئا فنحن نؤديه.

وبه حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير عن مغيرة قال: لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه.

وبه حدثني عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مسعر: سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إني لأحسبه خير أهل الأرض.

وروى مسعر، عن عمر، قال: عليكم بما يجمع الله عليه المتفرقين، يريد -والله أعلم: الإجماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة، عن مسعر، قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٠١/٥

أبو حاتم الرازي، عن حماد بن زاذان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حفاظ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كهيل، وأبو حصين.." (١)

"٦٩٩- ابن أبي المهاجر ٣: "خ، م، د، س، ق"

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الإمام الكبير، أبو عبد الحميد الدمشقي، مولى بني مخزوم، ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

حدث عن: السائب بن يزيد، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غنم، وأم الدرداء، وجماعة.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وثقه أحمد العجلي، وغيره.

قال رجاء بن أبي سلمة، عن معن **التنوخي: ما رأيت أحدا أزهد** منه، ومن عمر بن عبد العزيز، وقد كان ولاه عمر المغرب، فأقام بها سنتين، وولوا بعده يزيد بن أبي مسلم.

قال شباب: أسلم عامة البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسن السيرة.

وقال أبو مسهر: أدرك إسماعيل بن عبيد الله معاوية وهو غلام. قيل: إن عبد الملك قال له: يا إسماعيل علم ولدي، ولست أعطيك على القرآن، إنما أعطيك على النحو.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف بثلاثة أشهر.

---

١ الصعافقة: الذين يحضرون السوق وليس معهم مال، والمقصود أنهم ليسوا ذوي علم.

٢ صحيح: أخرجه أبو داود "١٦٥٠"، والترمذي "٦٥٧"، والنسائي "٥/ ١٠٧"، وأحمد "٦/ ٨ و ١٠".

٣ ترجمته في التاريخ الكبير "١/ ترجمة ١١٥٨"، الجرح والتعديل "٢/ ترجمة ٦٢١"، تاريخ الإسلام "٥/ ٢٢٦"، تهذيب التهذيب "١/ ٣١٧".." (٢)

"٨٢٧- حسان بن عطية ١: "ع"

الإمام، الحجة أبو بكر المحاربي مولاهم، الدمشقي.

حدث عن: أبي أمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كبشة السلولي، وأبي الأشعث الصنعاني، ومحمد بن أبي عائشة، وطائفة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٥٠٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٥١٤

حدث عنه: الأوزاعي، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأبو غسان محمد ابن مطرف، وقد أخطأ من زعم أن الوليد بن مسلم روى عنه أنى يكون ذلك!.

وقال **الأوزاعي: ما رأيت أحدا أكثر** عملا في الخير من حسان بن عطية وقيل: كان حسان من أهل بيروت.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقد رمي بالقدر قال مروان بن محمد الطاطري: عن سعيد بن عبد العزيز ذلك، فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه فقال: ما أغر سعيد بالله، ما أدركت أحدا أشد اجتهادا ولا أعمل من حسان بن عطية.

ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، سمع يونس بن سيف، يقول: ما بقي من القدرية إلا: كبشان أحدهما: حسان بن عطية.

وروى عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، وذكر شيئا من مناقب حسان.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: كان لحسان غنم، فسمع ما جاء في المنائح٢ فتركها فقلت: كيف الذي سمع؟ قال: يوم له ويوم لجاره.

وروى عبد الملك الصنعاني، عن الأوزاعي قال: كان حسان بن عطية إذا صلى العصر، يذكر الله -تعالى- في المسجد حتى تغيب الشمس.

ومن دعائه: اللهم إني أعوذ بك أن أتعزز بشيء من معصيتك، وأن أتزين للناس بما يشينني عندك.

بقي حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومائة قال يحيى بن معين: كان قدريا قلت: لعله رجع وتاب.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٣٤"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة رقم "١٠٤٤"، حلية الأولياء "٦/ ٧٠"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٧٨"، تاريخ الإسلام "٥/ ٦٠"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٥١"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٣٠٨".

٢ المنائح: جمع منحة: وهي أن يعطي رجل ناقة أو شاة لغيره ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبريها وصوفها زمانا ثم يردها، وفي حديث مسلم "١٠٢٠"، من حديث أبي هريرة مرفوعا: "من منح منيحة، غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحها وغبوقها".." (١)

"قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى ابن سعيد الأنصاري أثبت الناس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧٦/٦

وقال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة، فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ قال: يحيى بن سعيد الأنصاري.

أبو صالح: حدثنا الليث، عن عبيد الله بن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فيسح علينا مثل اللؤلؤ، إذا طلع ربيعة، فقطع حديثه إجلالا لربيعة وإعظاما.

علي بن مسهر: سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري قلت: فالأعمش فأبى أن يجعله معهم.

محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لما قدم يحيى بن سعيد الأنصاري، نزل على عبد الوهاب بن عبد الحميد، وكان يحيى لا يملي فكنا ندخل عليه، ومعنا ابن علية، وجماعة فنحفظ، فإذا خرجنا كتب هذا ما حفظ، وهذا ما حفظ فتركت لذلك حديثه، وقلت: لا آخذ ديني عنكم.

محمد بن سعد، عن الواقدي أن سليمان بن بلال أخبره، قال: خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية في ميراث له، فطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد، فركبه إلى إفريقية فقدم بذلك الميراث وهو خمس مائة دينار فأتاه الناس يسلمون عليه، وأتاه ربيعة أغلق الباب عليهما، ودعا بمنطقته فصيرها بين يدي ربيعة وقال: يا أبا عثمان والله ما غيبت منها دينارا إلا ما أنفقناه في الطريق ثم عد مائتين وخمسين دينارا، فدفعها إلى ربيعة، وأخذ هو مثلها قاسمه.

قال يحيى القطان: سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري.

الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير: سألت يحيى بن سعيد فقلت: أرأيت من أدركت من الأئمة ما كان قولهم في أبي بكر، وعمر، وعلي؟ فقال سبحان **الله! ما رأيت أحدا يشك** في تفضيل أبي بكر وعمر على علي إنما كان الاختلاف في علي وعثمان.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا وهيب قال: قدمت المدينة فلم ألق بها أحدا إلا وأنت تعرف وتنكر غير يحيى بن سعيد ومالك.." (١)

"٨٣٥- مغيرة ٢: "ع

مغيرة بن مقسم، الإمام، العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي مولاهم، الكوفي الأعمى الفقيه يلحق بصغار التابعين، لكنني لم أعلم له شيئا، عن أحد من الصحابة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/١٨٠

حدث عن: أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة، وأم موسى سرية علي -رضي الله عنه- وأبي رزين الأسدي، ونعيم بن أبي هند، ومعبد بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وأبي معشر زياد بن حبيب، والحارث العكلي، وسعد بن عبيدة، وسماك بن حرب، وعدة.

روى عنه سليمان التيمي -أحد التابعين- وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وهشيم، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وسعير بن الخمس، ومفضل بن مهلهل، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وخالد بن عبد الله الطحان، وعمر بن عبيد، وعبثر بن القاسم، والمفضل بن محمد النحوي، ومنصور بن أبي الأسود، ومحمد بن فضيل، وخلق.

روى حجاج بن محمد، عن شعبة قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم. وفي رواية: أحفظ من حماد.

وروى نعيم بن حماد، عن ابن فضيل قال: كان مغيرة يدلس، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من **أفقههم ما رأيت أحدا أفقه** منه فلزمته.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٩٥٢"، ومسلم "١١٤٧"، وأبو داود "٢٤٠٠".

٢ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٣٧"، التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ١٣٨١"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١٠٣٠"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٣٦"، الكاشف "٣/ ترجمة ٥٧٠١"، تاريخ الإسلام "٥/ ٣٠٢"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٦٥-١٦٦"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٢٦٩"، خلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧١٦٤"، شذرات الذهب "١/ ١٩١".." (١)

"وبه حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد بن زيد: كان أيوب لا يقف على آية إلا إذا قال: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] سكت سكتة.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب، قال: أدركت الناس ها هنا، وكلامهم: إن قضي وإن قدر. وكان يقول: ليتق الله رجل فإن زهد فلا يجعلن زهده عذابا على الناس، فلأن يخفي الرجل زهده خير من أن يعلنه.

وكان أيوب ممن يخفي زهده دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مخمس أحمر، فرفعته- أو رفعه بعض أصحابنا- فإذا خصفة محشوة بليف.

وبه حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدت أيوب موعدا قط إلا قال حين

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٩٢/٦

يفارقني ليس بيني وبينك موعد فإذا جئت وجدته قد سبقني.

وبه حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرني الخليل بن أحمد قال: لحن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا حماد بن زيد أخبرني رجل: أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد قائما يبكي ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة.

وبه حدثنا أحمد حدثنا حماد حدثنا أيوب قال: رأيت الحسن في النوم مقيدا ورأيت ابن سيرين مقيدا في سجن قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مخلد بن الحسين قال أيوب ما صدق عبد قط فأحب الشهرة.

روى مؤمل، عن شعبة قال: من أراد أيوب فعليه بحماد بن زيد.

قلت صدق أثبت الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن **عبيد ما رأيت أحدا أنصح** للعامة من أيوب والحسن.

وروى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان أيوب في مجلس فجاءته عبرة فجعل يمتخط ويقول ما أشد الزكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين فقلنا: من ثم قلنا أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا.." (١)

"قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته. قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/١٩٩

قلت: وكان من أوعية العلم. وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: كان يقال له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما.

وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى الليث، عن يحيى بن سعيد، **قال: ما رأيت أحدا أفطن** من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليث، عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا وأفضلنا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم قال: فجالس القاسم فنطق بلب وعقل قال: وكان القاسم إذا سئل، عن شيء قال: سلوا هذا لربيعة فإن كان في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وإلا قال سلوا ربيعة أو سالما.." (١)

"الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان يحيى بن سعيد يجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسن الحديث– وكان كثير الحديث– فإذا حضر ربيعة، كف يحيى إجلالا لربيعة، وليس ربيعة أسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مبجلا لصاحبه.

وروى معاذ بن معاذ، عن سوار بن عبد الله العنبري، **قال: ما رأيت أحدا أعلم** من ربيعة الرأي قلت: ولا الحسن وابن سيرين قال: ولا الحسن، وابن سيرين.

ابن وهب، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئت العراق، جاءني أهل العراق، فقالوا: حدثنا، عن ربيعة الرأي فقلت: يا أهل العراق! تقولون: ربيعة الرأي، **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة منه.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق، أو لابن صديق أو لباغ يبتغيه منه كان يستصحبه القوم، فيأبى صحبة أحد، إلا أحدا لا يتزود معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب، عن مالك، قال: لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٢٥٠

فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبى أن يقبلها فأبى أن يقبلها.

وحدثني مالك، عن ربيعة قال: قال لي حين أراد العراق: إن سمعت أني حدثتهم، أو أفتيتهم فلا تعدني شيئا. قال: فكان كما قال، لما قدمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم، ولم يحدثهم بشيء حتى رجع.

قال أحمد بن عمران: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخلت المسجد، فإذا ربيعة جالس، وقد أحدق به غلمان أهل الرأي، فسألته: أسمعت من أنس شيئا؟ قال: حديثين.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيها، عالما، حافظا للفقه والحديث، قدم على السفاح الأنبار، وكان أقدمه ليوليه القضاء. فيقال: إنه توفي بالأنبار ويقال بل توفي بالمدينة.

وقال ابن سعد: توفي سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة، فيما أخبرني به الواقدي.

وقال يحيى بن معين، وغيره: مات بالأنبار، وكان ثقة، كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي. وكذا أرخه جماعة.." (١)

"قال مطرف بن عبد الله: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

ذكر حكاية باطلة قد رويت: فأنبأنا المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الأزهري، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثني مشيخة أهل المدينة أن فروخ والد ربيعة خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازيا، وربيعة حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار، فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، وهو راكب فرس في يده رمح فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال: يا عدو الله أتهجم على منزلي فقال: لا وقال: فروخ يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتي فتواثبا وتلبث كل واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشيخة فأتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان وجعل فروخ يقول: كذلك ويقول: وأنت مع امرأتي وكثر الضجيج فلما أبصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال: مالك أيها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ: هي داري وأنا فروخ مولى بني فلان فسمعت امرأته كلامه فخرجت فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته وأنا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال: هذا ابني قالت: نعم قال: فأخرجي المال الذي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار قالت: المال قد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٥١/٦

دفنته وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وابن أبي علي اللهبي والمساحقي وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به.

فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم- فخرج، فصلى، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه، فوقف عليه، ففرجوا له قليلا، ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره وعليه طويلة فشك فيه أبو عبد الرحمن فقال: من هذا الرجل قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال: لقد رفع الله ابني فرجع إلى منزله فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها فقالت أمه: فأيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه قال: لا والله إلا هذا قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه قال فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل نصفها فهذه مجازفة بعيدة ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة كان شابا لا حلقة له بل الدست لمثل." (١)

"وعنه: ما الدنيا ما مضى منها، فحلم وما بقي منها، فأماني.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: السيء الخلق أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه ي منه في بلاء ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليدخل بيته، وإنهم لفي سرور فيسمعون صوته فينفرون عنه فرقا منه، وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فينزو على الجدار، حتى إن قطه ليفر منه.

روى أبو نباتة المدني، عن محمد بن مطرف، قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: كيف تجدك؟ قال أجدني بخير راجيا لله، حسن الظن به، إنه والله- ما يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت، حتى يقدم عليها، فيقوم لها وتقوم له ومن غدا أو راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحدا الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: تجد الرجل يعمل بالمعاصي فإذا قيل: له أتحب الموت قال: لا وكيف وعندي ما عندي فيقال له: أفلا تترك ما تعمل فيقول: ما أريد تركه ولا أحب أن أموت حتى أتركه.

ابن عيينة، عن أبي حازم قال: وجدت الدنيا شيئين: فشيئا هو لي وشيئا لغيري فأما ما كان لغيري فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه، فيمنع رزق غيري مني كما يمنع رزقي من غيري. يعقوب بن عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٢٥٢

الرحمن، عن أبي حازم قال: كل عمل تكره من أجله الموت فاتركه ثم لا يضرك متى مت.

محمد بن مطرف حدثنا أبو حازم قال: لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور ما بينه وبين الله، إلا عور فيما بينه وبين العباد، لمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك، وإذا استفسدت ما بينه شنئتك الوجوه كلها.

وعن أبي حازم قال: اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عيينة قال: دخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له: تكلم. قال له: انظر الناس ببابك، إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر وإن أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير.." (١)

"حدث عن: أنس بن مالك، وعبيد بن عمير، ومطرف بن الشخير، وعبد الله بن الصامت، وأبي صالح السمان، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

وهو قليل الرواية.

حدث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وسفيان الثوري، ومعمر، وحماد بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، وصالح المري، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبعي، ونوح بن قيس، وسلام القارىء، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال علي بن المديني: له خمسة عشر حديثا، وقال أحمد العجلي: ثقة، عابد، صالح وقال الدارقطني: ثقة بلي برواة ضعفاء.

قال ابن شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعي: قال سليمان التيمي: ما أحد أحب أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع.

وروى معتمر، عن **أبيه: ما رأيت أحدا قط** أخشع من محمد بن واسع. وقال جعفر بن سليمان: كنت إذا وجدت من قلب قسوة، غدوت، فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، كان كأنه ثكلى قال حماد بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني قال: أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال: كيف؟ قال: ازهد في الدنيا.

وعنه قال: طوبى لمن وجد عشاء، ولم يجد غداء، ووجد غداء، ولم يجد عشاء، والله عنه راض.

قال ابن شوذب: قسم أمير البصرة على قرائها، فبعث إلى مالك بن دينار، فأخذ فقال له ابن واسع: قبلت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٢٥٦

جوائزهم قال: سل جلسائي. قالوا: يا أبا بكر! اشترى بها رقيقا، فأعتقهم. قال: أنشدك الله أقلبك الساعة على ما كان عليه؟ قال: اللهم لا، إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

قال ابن عيينة: قال ابن واسع: لو كان للذنوب ريح، ما جلس إلي أحد.

قال الأصمعي: لما صاف قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرهم، سأل، عن محمد بن واسع؟ فقيل: هو ذاك في الميمنة، جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء قال: تلك الأصبع أحب إلي من مائة ألف سيف شهير وشاب طرير.." (١)

"٩٢٣- سليمان بن طرخان ١: "ع"

الإمام، شيخ الإسلام، أبو المعتمر التيمي، البصري. نزل في بني تيم، فقيل: التيمي.

روى عن: أنس بن مالك، وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان أخر، ويزيد ابن عبد الله بن الشخير، وطاووس، وأبي مجلز، ويحيى بن يعمر، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن، وطلق بن حبيب، وبركة أبي الوليد، وثابت، وقتادة، ورقبة بن مصقلة، وأبي نضرة، وخلق وينزل إلى الأعمش، وحسين ابن قيس الرحبي، والربيع بن أنس، وكان مقدما في العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السبيعي -أحد شيوخه- وابنه، معتمر، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وابن المبارك، وهشيم وابن عيينة، وابن علية، وعيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وزهير الجعفي، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، وابن فضيل، وأسباط بن محمد، ويحيى القطان، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ويوسف بن يعقوب الضبعي، ويزيد بن هارون، والأنصاري، وأبو عاصم، وهوذة بن خليفة، وخلق سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شعبة، **قال: ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي -رحمه الله- كان إذا حدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- تغير لونه.

وروى أبو بحر البكراوي، عن شعبة قال: شك ابن عون وسليمان التيمي: يقين.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلي في أبي عثمان النهدي، من عاصم الأحول وقال يحيى بن معين والنسائي وغيرهما: ثقة قال العجلي: ثقة من خيار أهل البصرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٢٧٠

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٥٢"، التاريخ الكبير "٤/ ترجمة ١٨٢٨"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٥٣٩"، حلية الأولياء "٣/ ترجمة ٢٠٣"، الأنساب للسمعاني "٣/ ١١٨"، تذكرة الحفاظ "١/ ١٥٠"، الكاشف "١/ ترجمة ٢١٢٣"، العبر "١/ ١٩٤"تاريخ الإسلام "٦/ ٧٢"،ميزان الاعتدال "٢/ ٢١٢"، تهذيب التهذيب "٤/ ٢٠١"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٧٠٨"، شذرات الذهب "٢/ ٢١٢"..". (١)

"قلت: جعفر: ثقة، صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه. وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.

قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه عن جابر وعن آبائه ونسخ لأهل البيت، وقد حدث عنه الأئمة وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

وعن عمرو بن أبي المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد، علمت أنه من سلالة النبيين، قد رأيته واقفا عند الجمرة يقول سلوني، سلوني.

وعن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل من أفقه من رأيت **قال: ما رأيت أحدا أفقه** من جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور الحيرة بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر ابن محمد فهيىء له من مسائلك الصعاب فهيأت له أربعين مسألة ثم أتيت أبا جعفر وجعفر جالس، عن يمينه فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لا يدخلني لأبي جعفر فسلمت وأذن لي فجلست ثم التفت إلي جعفر فقال: يا أبا عبد الله تعرف هذا قال: نعم هذا أبو حنيفة ثم أتبعها قد أتانا ثم قال: يا أبا حنيفة هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله فابتدأت أسأله فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرم منها مسألة ثم قال أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟.

علي بن الجعد، عن زهير بن معاوية، قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٢٣/٦

بكر وعمر. فقال جعفر: برىء الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شكاية، فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد، ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- آل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وروى: ابن أبي عمر العدني، وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، نحو ذلك.." (١)

"وعن جابر ليونس، قال: ما رأيت أكثر استغفارا من يونس، كان يرفع طرفه إلى السماء ويستغفر.

قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول: توشك عينك أن ترى ما لم تر، وأذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

وقال حماد بن زيد: شكا رجل إلى يونس وجعا في بطنه، فقال له: يا عبد الله هذه دار لا توافقك، فالتمس دارا توافقك.

وقال غسان بن المفضل الغلابي: حدثني بعض أصحابنا، قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما بذلك فقال: أيسرك ببصرك مائة ألف؟ قال: لا قال: فبسمعك قال: لا قال: فبلسانك قال: لا قال: فبعقلك قال: لا في خلال وذكره نعم الله عليه ثم قال: يونس أرى لك مئين ألوفا، وأنت تشكو الحاجة!.

حماد بن زيد: سمعت يونس بن عبيد يقول: عمدنا إلى ما يصلح الناس، فكتبناه وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه.

وعن يونس قال: يرجى للرهق بالبر الجنة ويخاف على المتأله بالعقوق النار.

قال حزم بن أبي حزم: مر بنا يونس بن عبيد على حمار، ونحن قعود على باب ابن لاحق، فوقف فقال أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريبا وأغرب منه الذي يعرفها.

قال سعيد بن عامر: حدثنا جسر أبو جعفر قلت: ليونس مررت بقوم يختصمون في القدر فقال لو همتهم ذنوبهم، ما اختصموا في القدر.

قال النضر بن شميل: غلا الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس بن عبيد خزازا فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعا بثلاثين ألفا. فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه: هل كنت علمت أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا قال: لا ولو علمت لم أبع. قال: هلم إلي مالي، وخذ ما لك، فرد عليه الثلاثين الألف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٦٤/٦

قال حماد بن سلمة: سمعت يونس يقول: ما هم رجلا كسبه إلا همه أين يضعه؟.

مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، **قال: ما رأيت أحدا يطلب** بالعلم وجه اللهإلا يونس بن عبيد.." (١)

"حدث عن: ابن شهاب ونافع مولى ابن عمر والقاسم وعكرمة. وعن أخيه وهشام بن عروة وعمارة بن غزية وعمر مولى غفرة وجماعة.

وعنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي وجرير بن حازم وابن المبارك وبقية وابن وهب وشبيب بن سعيد الحبطي ورشدين بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عمر النميري، والقاسم بن مبرور، ومفضل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجذامي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد، وأبو ضمرة الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وسليمان بن بلال، ومحمد بن فليح، ومحمد بن بكر البرساني، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه عنبسة بن خالد الأيلي، وخلق سواهم.

وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة وقيل: أربع عشرة- وأكثر عنه، وهو من رفعاء أصحابه وكان ابن المبارك يقول كتابه صحيح وكذا قال: ابن مهدي. وروى عبدان عن ابن المبارك قال: إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق عن ابن المبارك **قال: ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من معمرإلا أن يونس أحفظ للمسند وفي لفظ: إلا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على الوجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد، وكان سيء الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأثرم: قال عبد الله: قال عبد الرزاق، عن ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أروى** عن الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء قيل لأبي عبد الله فإبراهيم بن سعد فقال وأي شيء روى إبراهيم عن الزهريإلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس قال ورأيته يحمل على يونس قال الأثرم أنكر أبو عبد الله على يونس فقال كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمر يونس وقال لم يكن يعرف الحديث وكان يكتب "أرى" أول الكتاب، فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٣٨٧

قال أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري، يجعلها عن سعيد يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل: أقل خطأ وقال أبو زرعة النصري سمعت أحمد بن حنبل." (١)

"كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على: أخيه عيسى، وعرض على: الشعبي، عن تلاوته على علقمة، وتلا أيضا على المنهال عن سعيد بن جبير روى عنه أيضا: أحوص بن جواب، وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو ابن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى قال أحمد كان سيىء الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه، وقال أيضا: هو في عطاء أكثر خطأ، وروى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال: ليس بذاك.

أبو داود: سمعت شعبة **يقول: ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من ابن أبي ليلى.

روح بن عبادة عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة، وروى أبو إسحاق الجوزجاني عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى كان قد ترك حديثه، وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة ابن أبي ليلى فقال: كان أفقه أهل الدنيا، وروى ابن حميد عن جرير بن عبد الحميد رأيت ابن أبي ليلى يخضب بالسواد.

قال العجلي: كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث، وكان قارئا للقرآن عالما به قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقول إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى، وكان من أحسب الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم، وكان جميلا نبيلا، وأول من استقضاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمر الثقفي عامل بني أمية فكان يرزقه في كل شهر ماءئة درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم محله الصدق، وكان سيىء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه، ولا يحتج به هو، وحجاج بن أرطاة ما أقربهما، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم:عامة أحاديثه مقلوبة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٩١/٦

ابن خراش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان عن سعد بن الصلت قال: كان ابن أبي ليلى لا يجيز قول من لا يشرب النبيذ قلت: هذا غلو، وعكسه أولى، وقال بشر بن الوليد:." (١)

"١٠١٤- مصعب ١: "د، ت، ق"

ابن ثابت بن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام، القدوة، الإمام، أبو عبد الله الأسدي الزبيري، المدني.

حدث عن: أبيه، وعطاء بن أبي رباح، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر.

حدث عنه: ابنه، عبد الله والي اليمن، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق، وجماعة.

قال نافلته٢ الزبير في كتاب "النسب": أمه: كلبية، اشتراها أبوه من سكينة بنت الحسين بمئة ناقة.

فحدثني عمي مصعب: أن جده كان من أعبد أهل زمانه، صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة.

وحدثني يحيى بن مسكين **قال: ما رأيت أحدا قط** أكثر صلاة من مصعب بن ثابت كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ويصوم الدهر.

وقالت عنه أسماء بنت مصعب: كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ١٥٢٤"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ٧٤٠٧"، المجروحين لابن حبان "٣/ ٢٨"، العبر "١/ ٢٢٨"، الكاشف "٣/ ترجمة ٥٥٥٨"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٩٠". ميزان الاعتدال "٤/ ١١٨- ١١٩"، تهذيب التهذيب "١٠/ ١٥٨"، خلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧٠١٨"، شذرات الذهب "١/ ٢٤٢".

٢ النافلة: ولد الولد -قال الله -عز وجل- في قصة إبراهيم- على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين﴾ [الأنبياء: ٧٢] .." (٢)

"بعضدي، وأدخلوني بين الصفوف، حتى أقاموني مقاما يسمع كلامي، فسلمت. فقال: أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قلت: نعم أصلح الله الأمير. قال: ما تقول في دماء بني أمية فسأل مسألة رجل يريد أن يقتل رجلا فقلت: قد كان بينك، وبينهم عهود. فقال:، ويحك اجعلني، وإياهم لا عهد بيننا. فأجهشت نفسي، وكرهت القتل فذكرت مقامي بين يدي الله عز، وجل فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٤٠٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٤٨٨

فغضب، وانتفخت عيناه، وأوداجه فقال لي:، ويحك، ولم قلت: قال رسول الله -صلى الله عليه، وسلم: "لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث.. ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه" ١ قال:، ويحك أوليس الأمر لنا ديانة قلت:، وكيف ذاك قال: أليس كأن رسول الله -صلى الله عليه، وسلم- كان أوصى إلى علي قلت: لو أوصى إليه ما حكم الحكمين. فسكت، وقد اجتمع غضبا فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي فقال: بيده هكذا أومأ أن أخرجوه فخرجت فركبت دابتي فلما سرت غير بعيد إذا فارس يتلوني فنزلت إلى الأرض فقلت: قد بعث ليأخذ رأسي أصلي ركعتين فكبرت فجاء، وأنا قائم أصلي فسلم، وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير فخذها. فأخذتها ففرقتها قبل أن أدخل منزلي. فقال سفيان:، ولم أردك أن تحيد حين قال لك ما قال.

الوليد بن مزيد: سمع الأوزاعي يقول: لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعاء فإن فعل فقد خانهم.

العباس بن الوليد: حدثني عباس بن نجيح الدمشقي، حدثني عون بن حكيم، قال: حججت مع الأوزاعي، فلما أتى المدينة، وأتى المسجد، بلغ مالكا مقدمه، فأتاه فسلم عليه فلما صليا الظهر تذاكرا أبواب العلم فلم يذكر بابا إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه ثم صلوا العصر فتذاكرا كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه حتى اصفرت الشمس، أو قرب اصفرارها ناظره مالك في باب المكاتبة، والمدبر.

العباس بن الوليد: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: كنا عند أبي إسحاق الفزاري، فذكر الأوزاعي فقال: ذاك رجل كان شأنه عجبا كان يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر فيرد، والله الجواب كما هو في الأثر لا يقدم منه، ولا يؤخر.

الوليد بن مسلم: سمعت صدقة بن عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا أحلم**، ولا أكمل، ولا أحمل فيه حمل من الأوزاعي.

---

١ صحيح: تقدم تخريجنا له منذ صفحات بتعليقنا السابق رقم "٦٤١".." (١)

"١٠٥٦- مسعر ١: "ع"

مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث، الإمام الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي، الكوفي الأحول الحافظ ،من أسنان شعبة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٥٥٥

روى عن: عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وثابت بن عبيد، وقتادة بن دعامة، وسعد بن إبراهيم، وزياد بن علاقة، وسعيد بن أبي بردة، وعبد الله بن عبد الله بن جبر، وقيس بن مسلم، وأبي بكر بن عمارة بن رويبة، ووبرة بن عبد الرحمن المسلي، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وأبي إسحاق السبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد العمي، وعبيد الله بن القبطية، ومحارب بن دثار، وعلي بن الأقمر، ومعبد بن خالد، ويزيد الفقير، وعمير بن سعد صاحب علي -رضي الله عنه-، وخلق.، وقد روى عن جماعة أساميهم محمد منهم: ابن أبي ليلى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وروى عن: محمد بن جحادة، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن مسلم بن شهاب، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن عبيد اللہ الثقفي، ومحمد بن زيد العمري، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد الله بن الزبيري، ومحمد بن الأزهر.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وسليمان التيمي أحد شيوخه، وابن نمير، وشعيب بن حرب، والخريبي، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبيد، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وخلاد بن يحيى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق سواهم.

قال محمد بن بشر العبدي: كان عند مسعر ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة.

وقال يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا أثبت** من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة، ومسعر.

وقال، وكيع: شك مسعر كيقين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب، وذاك الرؤاسي مسعر.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٦٤"، التاريخ الكبير "٨/ ترجمة ١٧١٩"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١٦٨٥"، حلية الأولياء "٧/ ترجمة ٣٨٩"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٨٢"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٨٧"، الكاشف "٣/ ترجمة ٥٤٩٢"، العبر "١/ ٢٢٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٩٩"، تهذيب "١٠/ ١١٣"، خلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٦٩٤٦"، شذرات الذهب "١/ ٢٣٨".." (١)

"١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رواد ١: "٤"

شيخ الحرم. واسم أبيه: ميمون. وقيل: أيمن بن بدر، مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المكي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٧٧/٦

أحد الأئمة العباد، وله جماعة إخوة.

حدث عن: سالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع العمري، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده، فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رواد، وحسين الجعفي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكي بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبي رواد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينا هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البلخي: ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة، ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة قال: كان ابن أبي رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال: تركوني كأني كلب هرار.

قال أبو عبد الرحمن **المقرىء: ما رأيت أحدا قط** أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد.

خلاد بن يحيى:، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم فسر التاجر، وحملها إليه. فلما جنه الليل قال: ما صنعت يا ابن أبي رواد شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا فلا يعرف له، ولدي حقه لئن أصبحت لآتينه، ولأحاللنه فلما أصبح أتاه فأخبره فقال: اللهم أعطه أفضل ما نوى، ودعا له وقال: إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه فما أتى الموسم حتى مات الرجل فأتى أولاده، وقال: مال أبينا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي فقاموا من عنده فلما كان الموسم الآتي لم يتهيأ المال فقالوا: أيش أهون عليك من الخشوع، وتذهب بأموال الناس فرفع رأسه فقال: رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا، وشبهه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فأنتم في حل مما قلتم. قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ، ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد

احمل

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٩٣"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ١٥٦١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/٧٠٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٨٣٠"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٣٦"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٣٩"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٤٣٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٢٨"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٣٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٣٤٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٤٦".." (١)

"يقدم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له: شعبة، هو فارس في الحديث، فإذا قدم، فخذوا عنه. قال حماد: فلما قدم، أخذنا عنه.

حدثني عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا، وليد بن حماد: سمعت عبد الله بن إدريس قال: ما جعلت بينك، وبين الرجال مثل سفيان، وشعبة.

حدثنا ابن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، عن أبي أسامة، قال: وافقنا من شعبة طيب نفس فقلنا له: حدثنا ولا تحدثنا إلا عن ثقة. فقال: قوموا.

حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة: كل من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد.

حدثنا ابن زنجويه، حدثنا يعقوب الحضرمي قال: قال سفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وروى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان نحوه.

حدثنا ابن شبويه، حدثنا عبدان بن عثمان عن أبيه قال: قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهما.

حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قراد: أنه سمع شعبة يقول: كل شيء ليس في الحديث سمعت فهو خل وبقل.

حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير قال: رأيته يزن فاسترجح في الميزان فتركته.

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان: سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست لكم. قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٩١/٦

وسمعت شعبة يقول من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا فجاءنا ابنه أكرمناه ومن أتيناه فأهاننا أتانا ابنه أهناه.
حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عفان قال: قال يحيى بن **سعيد: ما رأيت أحدا قط** أحسن حديثا من شعبة.
قال أبو بحر **البكراوي: ما رأيت أحدا أعبد** لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود.
قال حمزة بن زياد الطوسي: سمعت شعبة وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.." (١)

"وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر كله.
ذكر شيخنا أبو الحجاج في "تهذيبه" لشعبة ثلاث مائة شيخ سماهم.
قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري قد روى عن ثلاثين كوفيا لم يلقهم سفيان. قال: وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.
قال عبد السلام بن **مطهر: ما رأيت أحدا أمعن** في العبادة من شعبة رحمه الله.
قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس.
وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يوما بحديث الصادق المصدوق وأحاديث نحوه فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام إلا تحدثنا نحن أيضا بشيء فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة.." ١ الحديث.
قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس يعطي السائل ما أمكنه.
وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب وكان كثير الصلاة سخيا.
وعن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان شعبة إذا حك جسمه انتثر منه التراب وكان سخيا كثير الصلاة.
قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي وقال: مات حماري وذهبت مني الجمعة وذهبت حوائجي. قال: بكم أخذته قال: بثلاثة دنانير. قال شعبة: فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها. ثم دفعها إليه.
قال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

---

١ صحيح: أخرجه الطيالسي "٢٤٣٣"، وأحمد "٢/ ٢٥٣ و٤٨١"، ومسلم "٢٦٥٨" "٢٣" والترمذي "٢١٣٨"، والآجري في " الشريعة" "ص١٩٤"، والبغوي "٨٥"، وأبو نعيم في "الحلية" "٩/ ٢٦" من طرق

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٠٧

عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه" واللفظ للطيالسي. وأخرجه أحمد "٢/ ٣٩٣"، والبخاري "١٣٥٨" و"١٣٥٩" و"١٣٨٥" و"٤٧٧٥"، ومسلم "٢٦٥٨" والطحاوي "٢/ ١٦٢" من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟ " ثم يقول أبو هريرة -رضي الله عنه: "فطرة الله التي فطر الله الناس عليها".." (١)

"وبإسنادي الماضي إلى البغوي: حدثنا علي بن الجعد، قال: قدم شعبة بغداد مرتين: أيام المنصور وأيام المهدي، كتبت عنه فيهما جميعا.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم، فقسمها، وأقطعه ألف جريب بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئا يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه -يعني: فكلم فيه شعبة أبا جعفر.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر قال لي: كنت ألزم الطرماح فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث فأعجبني الحديث وقلت: هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ طلبت الحديث.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر. قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت له: أنشدك بيتا وتحدثني حديثا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي **قال: ما رأيت أحدا أكثر** تقشفا من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين. وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري فقال: ما فعل أستاذنا شعبة وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد. ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٠٨

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافا.
قال عفان: كان شعبة من العباد.." (١)

"سريج بن يونس: حدثنا هشيم، قال: دخلت المسجد، فإذا شعبة جالس وحده، فجلست إليه، فرفع رجله، فركلني، وقال: أنت طلبت منصورا، ثم لم تجده في الإسطوانات فحينئذ جئت إلي

وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث، فقال: والله لا حدثتك به. قلت. ولم قال: لأني لم أسمعهإلا مرة.

الطيالسي: عن شعبة: ما رأيت بالكوفة مثل زبيد بن الحارث: قال أمية بن خالد قلت لشعبة: إن أبا شيبة، حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن صفين شهدها من أهل بدر سبعون رجلا. قال: كذب أبو شيبة لقد ذاكرت الحكم فما وجدنا أحدا أشهد صفين من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت.

قلت: قد شهدها عمار بن ياسر، والإمام علي أيضا.

الأصم: حدثنا الصاغاني، قال: قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أقدم، فتضرب عنقي، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدي.

وقال بشر بن عمر الزهراني: سمعت شعبة يقول: لأن أخر من السماء أو من فوق هذا ارقصر أحب إلي من أن أقول: قال الحكم لشيء لم أسمعه منه.

قلت: هذا -والله- الورع.

قال نعيم بن حماد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قلت لشعبة: من الذين تترك الرواية عنهم قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية مالا يعرف أو أكثر الغلط أو تمادى في غلط مجتمع عليه ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه أو رجل متهم بكذب وسائر الناس فارو عنهم.

عبيد بن يعيش:، حدثنا يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث واكتم.

الفضل بن محمد الشعراني: سمعت سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش يقول: أستعدي عليك إلى السلطان فإنك تكذب على رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٠٩

وسلم- قال: فبصر بي فقال: يا أبا إسماعيل قال: فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.

وقال سعيد بن دكين الكلبي: سمعت شعبة **يقول: ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي.." [١]

"قالوا: لا. ثم عاد فسمع مثل ذلك قال: والله لا أحدث اليوم إلا أعمى. فمكث ما شاء الله فقام أعور فقال: يا أبا بسطام تخبرني أنا قال أبو الوليد: سمعت شعبة يقول: كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين فيحدثني ثم يقول: أزيدك فأقول: لا حتى أحفظهما. وأتقنهما.

أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدثنا علي بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الدقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: خرجت أنا وهشيم إلى مكة فلما قدمنا الكوفة رآني هشيم مع أبي إسحاق فقال: من هذا قلت: شاعر السبيع. فلما خرجنا جعلت أقول: حدثنا أبو إسحاق قال: وأين رأيته قلت: هو الذي قلت لك: شاعر السبيع فلما قدمنا مكة مررت به وهو قاعد مع الزهري فقلت: أبا معاوية من هذا قال: شرطي لبني أمية فلما قفلنا جعل يقول:، حدثنا الزهري. فقلت: وأين رأيتهقال: الذي رأيته معي قلت: أراني الكتاب. فأخرجه فخرقته.

المبرد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، حدثني الأصمعي، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

قال ابن المبارك: كنت عند سفيان إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

قلت: سمى شيخنا المزي في "التهذيب" لشعبة ثلاث مائة شيخ، وامرأة، وهي: شميسة العتكية ومن أصغر شيوخه: بقية وابن علية صاحباه.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. وقال عبد السلام ابن **مطهر: ما رأيت أحدا أمعن** في العبادة من شعبة.

اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومائة، بالبصرة. فقيل: مات في أولها. والله أعلم.

وقال خليفة في "الطبقات" له: شعبة مولى الأشاقر، من الأزد، يكنى: أبا بسطام، مات في رجب، سنة ستين ومائة، مات هو وجدي في شهر.

آخر الترجمة سردها علي بن عبد الهادي الحافظ، في سنة ٧٣٣.

ومن غرائب شعبة ما، أنبأنا أحمد بن سلامة وابن البخاري عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦١٥

أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة أخبرني أبو الجودي سمعت سعيد بن المهاجر، يحدث عن." (١)

"وقال ابن عرعرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أثبت من شعبة، وأعلم بالرجال.

وقال محمد بن زنبور: سمعت الفضيل يقول: كان سفيان -والله- أعلم من أبي حنيفة.

وقال ابن راهويه: سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر سفيان، وشعبة، ومالكا، وابن المبارك فقال: أعلمهم بالعلم سفيان.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت يحيى القطان **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من سفيان ثم شعبة.

وقال بشرالحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس.، وعنه قال: سفيان في زمانه كأبي بكر، وعمر في زمانهما.

قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي إسحاق من الثوري.، وعن أبي إسحاق الفزاري قال: ما رأيت مثل الثوري.، وقال أبو بكر بن عياش: إني لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم في عيني.

وقال ورقاء، وجماعة: لم ير سفيان الثوري مثل نفسه.، وعن شعيب بن حرب قال: إني لأحسب أنه يجاء غدا بسفيان حجة من الله على خلقه يقول لهم: لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان.

قال أبو عبيدة الآجري: سمعت أبا داود يقول: ليس يختلف سفيان، وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان خالفه في أكثر من خمسين حديثا القول فيها قول سفيان.

وعن يحيى بن معين قال: ماخالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان.

روى يحيى بن نصر بن حاجب عن، ورقاء قال: لم ير الثوري مثل نفسه.

قال ابن عيينة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

قال علي بن المديني: لا أعلم سفيان صحف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيدة كان يقول: حفينة يعني: الصواب: بجيم.

وروى المروذي عن أحمد بن حنبل قال: أتدري من الإمام الإمام سفيان الثوري لا يتقدمه أحد في قلبي.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦١٨/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٢٧/٦

"قال الخريبي: ما رأيت أفقه من سفيان.

وعن ابن عيينة: جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سفيان.

قال أبو قطن: قال لي شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع، والعلم. وقال قبيصة: ما جلست مع سفيان مجلساإلا ذكرت **الموت ما رأيت أحدا كان** أكثر ذكرا للموت منه.

وروى عبد الله بن خبيق، عن يوسف بن أسباط: قال لي سفيان بعد العشاء: ناولني المطهرة أتوضأ. فناولته فأخذها بيمينه، ووضع يساره على خده فبقي مفكرا، ونمت ثم قمت، وقت الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي فقلت: هذا الفجر قد طلع فقال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة، حتى الساعة.

وقال يوسف بن أسباط: سئل الثوري عن مسألة، وهو يشتري شيئا، فقال: دعني فإن قلبي عند درهمي.

وروى موسى بن العلاء عن حذيفة المرعشي قال: قال سفيان: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس.

وقال رواد بن الجراح: سمعت الثوري يقول: كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن.

وقال عبد الله بن محمد الباهلي: جاء رجل إلى الثوري يشاوره في الحج قال: لا تصحب من يكرم عليك فإن ساويته في النفقة أضربك، وإن تفضل عليك استذلك.

ونظر إليه رجل، وفي يده دنانير فقال: يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير قال: اسكت فلولاها لتمندل بنا الملوك.

قلت: قد كان سفيان رأسا في الزهد، والتأله، والخوف رأسا في الحفظ رأسا في معرفة الآثار رأسا في الفقه لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين، واغتفر له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير كان يثلث بعلي، وهو على مذهب بلده أيضا في النبيذ، ويقال: رجع عن كل ذلك.، وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلا، وكان يدلس في روايته، وربما دلس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عيينة مدلسا لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف.

أحمد: حدثنا موسى بن داود: سمعت سفيان يقول سنة ثمان وخمسين ومائة: لي إحدى وستون سنة.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٢٨/٦

"أعرفه، فقلت: إن أختك بعثت معي بجراب. فاستوى جالسا، وقال: عجل بها. فكلمته في ذلك فقال: يا أبا شهاب! لا تلمني، فلي ثلاثة أيام لم أذق فيها ذواقا، فعذرته.

قال ابن سعد: فلما خاف من الطلب بمكة، خرج إلى البصرة، ونزل قرب منزل يحيى بن سعيد ثم حوله إلى جواره، وفتح بينه وبينه بابا، فكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة، يسلمون عليه، ويسمعون منه. أتاه جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، ومرحوم العطار، وحماد بن زيد، وأتاه عبد الرحمن بن مهدي فلزمه، وكان أبو عوانة يسلم على سفيان بمكة فلم يرد عليه فكلم في ذلك فقال: لا أعرفه.، ولما عرف سفيان أنه اشتهر مكانه، ومقامه قال ليحيى: حولني فحوله إلى منزل الهيثم بن منصور فلم يزل فيه فكلمه حماد بن زيد في تنحيه عن السلطان، وقال: هذا فعل أهل البدع، وما يخاف منهم. فأجمع سفيان، وحماد على أن يقدما بغداد، وكتب سفيان إلى المهدي، وإلى يعقوب بن داود الوزير فبدأ بنفسه فقيل: إنهم يغضبون من هذا فبدأ بهم فقيل: إنهم يغضبون من هذا. فبدأ بهم، وأتاه جواب كتابه بما يحب من التقريب، والكرامة، والسمع منه، والطاعة فكان على الخروج إليه فحم، ومرض، وحضر الموت فجزع فقال له مرحوم بن عبد العزيز: ما هذا الجزع فإنك تقدم على الرب الذي كنت تعبده. فسكن، وقال: انظروا من هنا من أصحابنا الكوفيين. فأرسلوا إلى عبادان فقدم عليه جماعة، وأوصى ثم مات.

وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وكان رجلا صالحا، ونزل في حفرته هو، وخالد بن الحارث.

أبو هشام الرفاعي:، حدثنا، وكيع قال: دخل عمر بن حوشب الوالي على سفيان فسلم عليه فأعرض عنه فقال: يا سفيان نحن، والله أنفع للناس منك نحن أصحاب الديات، وأصحاب الحمالات، وأصحاب حوائج الناس، والإصلاح بينهم، وأنت رجل نفسك. فأقبل عليه سفيان فجعل يحادثه ثم قام فقال سفيان: لقد ثقل علي حين دخل، ولقد غمني قيامه من عندي حين قام.

قال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحفظ** لما عنده من الثوري. قيل له: ما منعك أن ترحل إلى الزهري قال: لم تكن دراهم.

قال يحيى القطان: سفيان الثوري فوق مالك في كل شيء رواها ابن المديني عنه.

قال ابن مهدي: قال لي سفيان: لو كانت كتبي عندي، لأفدتك علما، كتبي عند عجوز بالنيل.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٣١

"وقال أبو نعيم: كان سفيان إذا ذكر الموت، لم ينتفع به أياما.

وقال يوسف بن أسباط: كان سفيان يبول الدم من طول حزنه وفكرته.

قال عبد الرزاق: لما قدم سفيان علينا طبخت له قدر سكباج١ فأكل ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل ثم قال: يا عبد الرزاق اعلف الحمار، وكده. ثم قام يصلي حتى الصباح.

وقال أحمد بن يونس: حدثنا علي بن الفضيل: رأيت الثوري ساجدا فطفت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه.

وعن مؤمل بن إسماعيل قال: أقام سفيان بمكة سنة فما فتر من العبادة سوى من بعد العصر إلى المغرب كان يجلس مع أصحاب الحديث، وذلك عبادة.

وعن ابن مهدي: كنت لا أستطيع سماع قراءة سفيان من كثرة بكائه.

وقال مؤمل: دخلت على سفيان، وهو يأكل طباهج٢ ببيض فكلمته في ذلك فقال: لم آمركم أن لا تأكلوا طيبا اكتسبوا طيبا وكلوا.

وقال أحمد بن يونس: أكلت عند سفيان خشكنانج، فقال: هذا أهدي لنا.، وقال عبد الرزاق: أكل سفيان مرة تمرا بزبد ثم قام يصلي حتى زالت الشمس.

وقيل: إنه سار إلى اليمن بأربعة آلاف مضاربة، فأنفق الربح.

وعن يحيى بن المتوكل، قال سفيان: إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء لأنه ربما رآهم يعصون، فلا ينكر، ويلقاهم ببشر.

وقال فضيل، عن سفيان: إذا رأيت الرجل محببا إلى جيرانه فاعلم أنه مداهن.

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: ما رأيت أحدا أصفق وجها في ذات الله من سفيان.

وعن سفيان قال: إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة فاتركوا لهم الدنيا.

قال عبد الرزاق: سمعت الثوري يقول لوهيب: ورب هذه البنية إني لأحب الموت.

---

١ السكباج: لحم يطبخ بخل.

٢ الطباهج: اللحم المشرح.." (١)

"وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى: ثقة، مأمون.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة، مستقيم الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٥٠

وروى عباس، عن يحيى: يكتب رأي الحسن بن صالح، والأوزاعي، هؤلاء ثقات.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ابنا صالح ثقتان، مأمونان.

وقال أبو زرعة: اجتمع في حسن إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد.

وقال أبو حاتم: ثقة، حافظ، متقن.

وقال النسائي: ثقة.

الساجي: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع: حدثنا الحسن. قيل: من الحسن قال: الحسن بن صالح، الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير، أو شبهته بسعيد بن جبير.

قلت: بينهما قدر مشترك، وهو العلم، والعبادة، والخروج على الظلمة تدينا.

أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعا يقول: لا يبالي من رأى الحسن ابن صالح، ألا يرى الربيع بن خثيم.

أحمد بن عثمان الأودي، عن أبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المعني، قال: صحبت السادة: سفيان الثوري، وصحبت ابني حي؛ عليا والحسن، وصحبت وهيب بن الورد.

وقال يحيى بن أبي بكير: قلت للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال: إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة.

الحنيني: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو نعيم **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شيء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس: سأل الحسن بن صالح رجلا عن شيء فقال: لا أدري. فقال: الآن حين دريت.." (١)

"وقال ابن أبي الحواري، عن عبد الرحيم بن مطرف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحدا، كتب في ألواحه، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازي، عن أبي نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع، فلم أجده في شيء أقل من اللسان.

وقال علي بن المنذر الطريفي، عن أبي نعيم، قال: كتبت عن ثمان مائة محدث، فما رأيت أفضل من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦/٧

الحسن بن صالح.

قال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العوصي عنه نسخة، وعند أبي غسان النهدي عنه نسخة، وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة ... ، إلى أن قال: ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

قلت: ما له رواية في "صحيح البخاري"، بل ذكره في الشهادات١، وكان من أئمة الاجتهاد. وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزءوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثا، فماتت أمهما، فاقتسما الليل، ثم مات علي، فقام الحسن الليل كله.

وعن أبي سليمان الداراني، **قال: ما رأيت أحدا الخوف** أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلة بـ: ﴿عم يتساءلون﴾ [النبأ: ١] ، فغشي عليه، فلم يختمها إلى الفجر.

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم، وكأن الدنيا قد حيزت لي.

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير، يريد بها بابا من الشر.

وعنه: أنه باع مرة جارية، فقال: إنها تنخمت عندنا مرة دما.

قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام. فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟

قلت: لا بارك الله في هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والساكت لا ينسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئا من

---

١ ذكره البخاري في كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم. قال: وقال الحسن بن صالح: أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة.." (١)

"قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وما رأيت بالبصرة أحدا أفقه منه -يعني: حماد بن زيد. وقال آخر: هو أجل أصحاب أيوب السختياني، وأثبتهم.

وعن حماد بن زيد قال: جالست أيوب عشرين سنة.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: مات حماد بن زيد يوم مات، ولا أعلم له في الإسلام نظيرا في هيئته ودله -أظنه قال: وسمته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٧/٧

قلت: تأخر موته عن مالك قليلا، ولذلك قال أبو عاصم ذلك، ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد، قال: مات اليوم سيد المسلمين.

قال أبو حاتم بن حبان: كان ضريرا، يحفظ حديثه كله.

قلت: إنما أضر بأخرة.

قال أبو بكر الخطيب: قد روى عنه: إبراهيم عن أبي عبلة، والثوري، وخلق آخرهم وفاة: الهيثم بن سهل التستري.

قال محمد بن مصفى: حدثنا بقية بن الوليد، قال: ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد. وقد خلف بن هشام البزار: المدلس متشبع بما لم يعط.

قلت: هو داخل في قوله تعالى: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] . قلت: والمدلس فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلس الخبر الواهي، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقي أقسام التدليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التدليس ذل.

جماعة سمعوا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول في قوله: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] ، قال: أرى رفع الصوت عليه بعد موته، كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قرىء حديثه، وجب عليك أن تنصت له، كما تنصت للقرآن يعمر.

وروى سليمان بن أيوب صاحب البصري -وهو صادق: سمعت عبد الرحمن بن مهدي **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** من حماد بن زيد، لا سفيان ولا مالك.

وقال محمد بن عيسى بن الطباع: ما رأيت أعقل من حماد بن زيد.." (١)

"وقال يحيى القطان: ما في القوم أصح حديثا من مالك، كان إماما في الحديث. قال: وسفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرا، وسمعت من لفظه أكثر من سبعمائة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

وقال ابن أبي عمر العدني: سمعت الشافعي يقول: مالك معلمي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي، قال: كان إذا شك في حديث طرحه كله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١٥/٧

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي، يقول: قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم -يريد أبا حنيفة ومالكا- وما كان لصاحبكم أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. فغضبت، وقلت: نشدتك الله من أعلم بالسنة، مالك أو صاحبكم فقال: مالك، لكن صاحبنا أقيس. فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه وبسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبي حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة، كان أولى بالكلام.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ذاكرت يوما محمد بن الحسن، ودار بيننا كلام واختلاف، حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر، وأزراره تتقطع، فقلت: نشدتك بالله، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله قال: اللهم نعم. قلت: وكان عالما باختلاف الصحابة قال: نعم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد، **وقال: ما رأيت أحدا أعقل** من مالك.

يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا -وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيوع من أهل مصر- فقال مالك: من أين علموا ذلك قال: منك يا أبا عبد الله. فقال: ما أعلمها أنا، فكيف يعلمونها بي

وعن مالك، قال: جنة العالم: "لا أدري"، فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد الله: كانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان.." (١)

"قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، ونبأني ابن سلامة، عن أبي المكارم، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كليب، عن الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالكا قال: بعض الولاة في طلاق المكره، كان لا يجيزه، فضربه لذلك.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي، حدثنا المفضل الجندي، سمعت أبا مصعب، سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

ثم قال أبو مصعب: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة؛ إجلالا للحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦٧/٧

وبه، قال: حدثنا ابن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر، كان مالك كالنجم، وهو وسفيان القرينان.

وبه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السراج، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلقة لمالك.

وبه، حدثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن راشد، سمعت أبا داود يقول: حكى لي بعض أصحاب ابن وهب، عنه: أن مالكا لما ضرب، حلق، وحمل على بعير، فقيل له: ناد على نفسك. فقال: ألا من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا مالك بن أنس، أقول. طلاق المكره ليس بشيء. فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الأمير، فقال: أدركوه، أنزلوه.

وبه، حدثنا إبراهيم، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، قال: قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم قال: حسن، جميل، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسي، فالزمه.

وبه، عن ابن وهب: سئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي، فقال: يعجبني دعاء الأنبياء: ربنا، ربنا.

وبه، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة: سمعت مالكا يقول: لو أن لي سلطانا على من يفسر القرآن، لضربت رأسه.

قلت: يعني: تفسيره برأيه. وكذلك جاء عن مالك، من طريق أخرى.

وبه، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك **يقول: ما رأيت أحدا ارتفع** مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة.." (١)

"قال أبو مصعب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام، وكنا إذا كنا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا، قائلون برءوسهم هكذا. وكانت السلاطين تهابه، وكان يقول: لا، ونعم. ولا يقال له: من أين قلت ذا

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك، قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون، ويجورون، فقال: يرحمك الله، فأين المكلم بالحق.

وقال موسى بن داود: سمعت مالكا يقول: قدم علينا أبو جعفر المنصور سنة خمسين ومائة فقال: يا مالك، كثر شيبك. قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون، كثر شيبه قال: ما لي أراك تعتمد على قول

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧٩/٧

ابن عمر من بين الصحابة قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس فسألوه، فتمسكوا بقوله.

ذكر علي بن المديني أصحاب نافع، فقال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم -يعني أبا حنيفة ومالكا- قلت: على الإنصاف قال: نعم. قلت: أنشدك بالله من أعلم بالقرآن قال: صاحبكم، قلت: نعم. قلت: من أعلم بالسنة قال: صاحبكم، قلت: فمن أعلم بأقاويل الصحابة والمتقدمين قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أي شيء يقيس

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول: أعلم بالقياس، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جم من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقاويل علي، وابن مسعود، وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فرضي الله عن الإمامين، فقد صرنا في وقت لا يقدر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة.

قال مطرف بن عبد الله وغيره: كان خاتم مالك، الذي مات وهو في يده، فصه أسود حجري، ونقشه: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن ابن مهدي **قال: ما رأيت أحدا أهيب**، ولا أتم عقلا من مالك ولا أشد تقوى.

وقال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.." (١)

"مجلس يسر، قال: كنت غلاما لزبيدة، وأتي بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستي زبيدة، خلف الستارة، فسأله الرشيد، فقال له: حلفت إن لي جنتين. فاستحلفه الليث ثلاثا: إنك تخاف الله فحلف له، فقال: قال الله: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ١٦] . قال: فأقطعه قطائع كثيرة بمصر.

قلت: إن صح هذا، فهذا كان قبل خلافة هارون.

قال محمد بن إبراهيم العبدي: سمعت ابن بكير، يحدث عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عندي أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

الفسوي: حدثنا ابن بكير، قال: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر قلت: لا يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي. فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨٧/٧

لي.

وحدثنا ابن بكير، قال: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث عند ربيعة يناظرهم في المسائل، وقد فرفر أهل الحلقة١.

أبو إسحاق بن يونس الهروي: حدثنا الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا شرحبيل بن جميل، قال: أدركت الناس أيام هشام الخليفة، وكان الليث بن سعد حدث السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وإنهم يعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه عن حداثة سنه. ثم قال ابن بكير: لم أر مثل الليث.

وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير، عن أبيه، **قال: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث.

وقال ابن بكير: كان الليث فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة. فما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده، حتى عقد عشرة: لم أر مثله.

ونقل الخطيب في "تاريخه"، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابن بكير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا، لكان مالك عند الليث أخرس، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد.

---

١ فرفر أهل الحلقة: غلبهم بحجته.." (١)

"الإبل، ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد"١. فقال الحسن بن زيد: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص: ٧] . فقال شريك: أجل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله. فلم يجبه الحسن بشيء. وأسكت القوم، فتحدثوا بعد في النبيذ، وشريك ساكت. فقال له أبو عبيد الله: حدثنا يا أبا عبد الله بما عندك. فقال: كلا! الحديث أعز على أهله من أن يعرض للتكذيب. فقال بعضهم: شرب سفيان الثوري، فقال قائل منهم: لا، بلغنا أن سفيان تركه. فقال شريك: أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه؛ مالك بن مغول.

قال عيسى بن **يونس: ما رأيت أحدا أورع** في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية النيسابوري: سمعت عبادا يقول: قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

قال عباس: ذكرت لابن معين إسرائيل، وشريكا، فقال: ما فيهما إلا ثبت. وقال: شريك أثبت من أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٢١٠

الأحوص، ثم سمعت ابن معين يقول: إسرائيل أثبت من شريك. وقال: كان يحيى القطان لا يحدث عن هذين.

قال منجاب بن الحارث: قال رجل لشريك: كيف تجدك يا أبا عبد الله قال: أجدني شاكيا غير شاكي الله.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يوما، فظهر من أصحاب الحديث جفاء، فانتهر بعضهم، فقال له رجل: يا أبا عبد الله! لو رفقت. فوضع شريك يده على ركبة الشيخ، وقال: النبل عون على الدين.

قال ابن عيينة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يفضل عليا على أبي بكر قال: إذا يفتضح، يقول: أخطأ المسلمون.

وعن وكيع، قال: ما كتب عن شريك بعد ما ولي القضاء، فهو عندي على حدة.

وقال أبو نعيم: لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد.

البغوي: حدثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى يقول: قضى شريك على ابن إدريس بشيء، فقال ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا -يعني: الذي حكمت به- فقال له شريك:

---

١ ضعيف: فيه شريك بن عبد الله النخعي القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه.." (١)

"ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعة كثيرة، يعني فروايته عنهم مدلسة.

قال إبراهيم الحربي: كان والد هشيم صاحب صحناء وكامخ، فكان يمنع هشيما من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضي يعوده. فجاء فوجد القاضي في داره فقال: متى أملت أنا هذا، قد كنت يا بني أمنعك، أما اليوم فلا بقيت أمنعك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٤٨/٧

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان. إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، وهو يقول لهشيم: "جزاك الله عن أمتي خيرا". فقلت لمعروف: أنت رأيت قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال: قدم الزبير -رضي الله عنه- الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبعمائة ألف، وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك، فقبلها." (١)

"١٢٧٥- بشر بن منصور ١: "م، د، س"

الإمام، المحدث، الرباني، القدوة، أبو محمد الأزدي، السليمي، البصري، الزاهد.

روى عن: أيوب السختياني، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم الأحول، وسعيد الجريري، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه إسماعيل، وبشر الحافي، وعلي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله القواريري، وعبد الرحمن بن مهدي.

وحدث عنه من أقرانه: الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا أقدمه عليه في الورع والرقة.

قال علي بن المديني: ما رأيت أخوف لله منه، كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة. وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٠٣/٧

قال ابن المديني: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن.

وكان ضيغم صديقا له، فتوفيا في يوم.

قال غسان الغلابي: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل منبسط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكي.

وقال عباس النرسي: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة

وعن بشر -وقيل له: أتحب أن لك مائة ألف- قال: لأن تندر عيناي أحب إلي من ذلك.

قال غسان: حدثني ابن أخي بشر، قال: ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى، وأوصاني في كتبه أن أغسلها، أو أدفنها. قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بي ذلك كثيرا. رواها أحمد الدورقي، عنه.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ١٧٧٠"، والجرح والتعديل "٢/ ترجمة ١٤٠٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٣٢٥"، والعبر "١/ ٢٧٥"، حلية الأولياء لأبي نعيم "٦/ ترجمة ٣٦٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٩٣".." (١)

"قال علي ابن **المديني: ما رأيت أحدا أخوف** لله من بشر بن منصور، كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة.

الدورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام، قال: قال بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس، فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان -يعني: فضيحة- غدا، كان من يعرفك قليلا.

قال: وحدثنا سهل بن منصور، قال: كان بشر يصلي فيطول، ورجل وراءه ينظر، ففطن له، فلما انصرف، قال: لا يعجبك ما رأيت مني، فإن إبليس قد عبد الله دهرا مع الملائكة.

وعن بشر بن منصور، قال: ما جلست إلى أحد فتفرقنا، إلا علمت أني لو لم أقعد معه، كان خيرا لي.

سيار بن حاتم: حدثنا بشر بن المفضل، قال: رأيت بشر بن منصور في المنام، فقلت: ما صنع الله بك قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي.

قلت: توفي هذا الإمام -رحمة الله عليه- في سنة ثمانين ومائة، وله نيف وسبعون سنة.

وكان في عصره: بشر بن منصور الحناط، كوفي، قليل الرواية.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٧

أخذ عنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج. والحناط: بمهملة، ثم نون.

وبشر بن المفضل البصري، الحافظ، وبشر بن السري الواعظ الأفوه، بصري أيضا.

وبشر بن عمر الزهراني، بصري، حافظ بعد المائتين.

وبشر بن بكر التنيسي، أحد الثقات.

وبشر بن آدم الضرير، بغدادي، ثقة.

ثم بشر بن شعيب، محدث حمص.

وبشر بن الحارث، الحافي، الزاهد.

وبشر بن الحكم العبدي، النيسابوري.

وبشر بن محمد المروزي، السختياني، شيخ للبخاري.

وبشر بن معاذ العقدي، الضرير.

وبشر بن هلال، وعدة.

ومن رءوس المبتدعة: بشر بن غياث المريسي.

وبشر بن المعتمر.." (١)

"يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا قال: يا أبا علي، إنما أفعل ذا لأصون وجهي، وأكرم عرضي، وأستعين به على طاعة ربي. قال: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

الفتح بن سخرف: حدثنا عباس بن يزيد، حدثنا حبان بن موسى، قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أعناهم، بثوا العلم لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

عباس الدوري: سمعت يحيى **يقول: ما رأيت أحدا يحدث** لله إلا ستة نفر، منهم: ابن المبارك.

أبو حاتم: حدثنا ابن الطباع، عن ابن مهدي، قال: الأئمة أربعة: سفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وروي عن ابن مهدي، قال: ما رأيت رجلا أعلم بالحديث من سفيان، ولا أحسن عقلا من مالك، ولا

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥٣/٧

أقشف من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.
وقال محمد بن المثنى: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.
أبو نشيط: سمعت نعيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل، ابن المبارك أو سفيان الثوري فقال: ابن المبارك. قلت: إن الناس يخالفونك. قال: إنهم لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.
نوح بن حبيب: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.
أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.
وقال محمد بن أعين: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، واجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالست الثوري، وسمعت منه، ومن ابن المبارك، فأيهما أرجح قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يوما مثل عبد الله، لم يقدر.." (١)

"قال النصر بن شميل: سمعت الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك، ولا أورع من الفضيل.
وروى أحمد بن أبي الحواري، عن الهيثم بن جميل، سمعت شريكا يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه. فقام فتى من مجلس الهيثم، فلما توارى، قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى، يكون حجة لأهل زمانه. قيل: من كان الفتى قال: أحمد ابن حنبل.
قال عبد الصمد مردويه الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفضيل ممن نفعه علمه.
وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عفان: سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعلي مقدم في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف ابن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك، يقال له: معدان.
قال أبو بكر المقاريضي المذكر: سمعت بشر بن الحارث يقول: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالا، ولو استفوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر قال: سفيان، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيح الخادم، وحذيفة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٧٠/٧

المرعشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد.

وقال إبراهيم بن **الأشعث: ما رأيت أحدا كان** الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله، أو ذكر عنده أو سمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى، حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطائه، ومنعه وبذله، وبغضه وحبه، وخصاله كلها غيره، كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي، كأنه مودع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة، يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال ابنه علي: يا أبة! إن الحلال عزيز. قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير.." (١)

"قال سري بن المغلس: سمعت الفضيل يقول: من خاف الله، لم يضره أحد، ومن خاف غير الله، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد الله ابن مالك: يا أبا علي! ما الخلاص مما نحن فيه قال: أخبرني، من أطاع الله هل تضره معصية أحد قال: لا. قال: فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد قال: لا. قال: هو الخلاص، إن أردت الخلاص.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة، من عمل بما علم، استغنى عما لا يعلم، ومن عمل بما علم، وفقه الله لما لا يعلم، ومن ساء خلقه شان دينه، وحسبه، ومروءته.

وسمعته يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المدل بحسناته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه، لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعاقبك الله عنهما.

قال سلم بن عبد الله الخراساني: سمعت الفضيل يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغدا أمل.

وقال فيض بن إسحاق: قال الفضيل: والله ما يحل لك أن تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق، فكيف تؤذي مسلما؟!

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٩٥

وعن فضيل: لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه.

وعنه: بقدر ما يصغر الذنب عندك، يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك، يصغر عند الله.

قال مخرز بن عون: أتيت الفضيل بمكة، فقال لي: يا محرز، وأنت أيضا مع أصحاب الحديث، ما فعل القرآن والله لو نزل حرف باليمن، لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمعه، والله لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب الله، خير لك من الطواف وأنت مقيم على ما يكره الله.

المفضل الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، **قال: ما رأيت أحدا أخوف** على نفسه، ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه." (١)

"قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرا عظيما، أما **إني ما رأيت أحدا أحسن** وجها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظني. قلت: بماذا أعظك هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا، ويطلبونها طلبا حثيثا، أما والله، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عد إلي فقال: لو لم تبعث إلي. لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء إلي منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقا منهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٩٦/٧

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث: لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له -يعني: الرواية لو كنت عبدا لكم فكرهتكم، كان نولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا إليكم، ذهبتم عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه." (١)

"وكان علي قانتا لله، خاشعا، وجلا، ربانيا، كبير الشأن.

قال الخطيب: مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تقرأ، فغشي عليه، وتوفي في الحال.

قال إبراهيم بن الحارث العبادي: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: صليت خلف فضيل بن عياض المغرب، وابنه علي إلى جانبي، فقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ ، فلما قال: ﴿لترون الجحيم﴾ سقط علي على وجهه مغشيا عليه، وبقي فضيل عند الآية. فقلت في نفسي: ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي، فلم أزل أنتظر عليا، فما أفاق إلى ثلث من الليل بقي. رواها: ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن عفان، وزاد: وبقي فضيل لا يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف، وقال: فما أفاق إلى نصف من الليل.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض، قال: بكى علي ابني فقلت: يا بني! ما يبكيك قال: أخاف ألا تجمعنا القيامة.

وقال لي ابن المبارك: يا أبا علي! ما أحسن حال من انقطع إلى الله. فسمع ذلك علي ابني، فسقط مغشيا عليه.

مسدد بن قطن: حدثنا الدورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية، قال: صليت خلف الفضيل، فقرأ: ﴿الحاقة﴾ في الصبح، فلما بلغ إلى قوله: ﴿خذوه فغلوه﴾ غلبه البكاء، فسقط ابنه علي مغشيا عليه، وذكر الحكاية.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل يقول: أشرفت ليلة على علي، وهو في صحن الدار، وهو يقول: النار، ومتى الخلاص من النار وقال لي: يا أبة! سل الذي وهبني لك في الدنيا، أن يهبني لك في الآخرة، ثم قال: لم يزل منكسر القلب حزينا. ثم بكى الفضيل، ثم قال: كان يساعدني على الحزن والبكاء، يا ثمرة قلبي، شكر الله لك ما قد علمه فيك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٧

قال الدورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان، عن عيينة **قال: ما رأيت أحدا أخوف** من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحربي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عباد قال: كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو يمشي، فقال: لو ظننت أني أبقى إلى الظهر، لشق علي.." (١)

"وارتحل، ولقي خلقا كثيرا ما لقيهم مالك، وهما نظيران في الإتقان، ولكن مالكا أجل وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقبري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال أبو عيسى الترمذي: سمعت محمدا -يعني: البخاري- يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا فيه** من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه، قال: وما رأيت أحدا أحسن تفسيرا للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حج بي أبي، وعطاء بن أبي رباح حي.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. فقيل له: ولا شعبة قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن إسماعيل السلمي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول: أصول الأحكام نيف وخمسمائة حديث، كلها عند مالك، إلا ثلاثين حديثا، وكلها عند ابن عيينة، إلا ستة أحاديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٤٠٧

رواته ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي: مما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد الله بن موسى." [(١)]

"وروى أبو مسلم المستملي: قال ابن عيينة: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه -يعني: تسعمائة وخمسين سنة.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا إلا حفظته قبل أن أكتبه.

قال ابن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، ما أغربه.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان: ما بقي من معلمي أحد غير سفيان بن عيينة، وهو إمام منذ أربعين سنة.

وقال علي: سمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة.

وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له -وأراه خبز شعير: هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحميدي سمع سفيان يقول: لا تدخل هذه المحابر بيت رجل، إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما حرفتك قال: طلب الحديث. قال: بشر أهلك بالإفلاس.

وروى علي بن الجعد، عن ابن عيينة، قال: من زيد في عقله، نقص من رزقه.

ونقل سنيد بن داود، عن ابن عيينة، قال: من كانت معصيته في الشهوة، فارج له، ومن كانت معصيته في الكبر، فاخش عليه، فإن آدم عصى مشتهيا، فغفر له، وإبليس متكبرا، فلعن.

ومن كلام ابن عيينة قال: الزهد: الصبر، وارتقاب الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفعك، ضرك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: ممن نسمع قال: عليك بابن عيينة، وزائدة.

قال نعيم بن **حماد: ما رأيت أحدا أجمع** لمتفرق من سفيان بن عيينة.

وقال علي بن نصير الجهضمي: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: رأيت ابن عيينة غلاما، معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو قال: شنف١.

---

١ الشنف: من حلي الأذن، وجمعه شنوف، وقيل هو ما يعلق في أعلاها.." [(٢)]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤١٦/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤١٨/٧

"قلت: إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان -رحمه الله- طلبة الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخبيط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر.

أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائها

قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة، قال: أول من جالست عبد الكريم أبو أمية، وأنا ابن خمس عشرة سنة. قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن **آدم: ما رأيت أحدا يختبر** الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا سفيان، قال: قال حماد بن أبي سليمان – ولم أسمعه منه: إذا قال لامرأته: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، بانت بالأولى، وبطلت الثنتان.

قال سفيان: رأيت حمادا قد جاء إلى طبيب على فرس.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة، إمام، ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. قال: وأثبت أصحاب الزهري هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى: ثقة.

وعن ابن عيينة قال: الورع طلب العلم الذي به يعرف الورع.

روى سليمان بن أيوب سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفا.

ويروى أن سفيان كان يقول في كل موقف: اللهم لا تجعله آخر العهد منك، فلما كان العام الذي مات فيه، لم يقل شيئا، وقال: قد استحييت من الله -تعالى.

وقد كان لسفيان عدة إخوة، منهم: عمران بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، وآدم بن عيينة، ومحمد بن عيينة، فهؤلاء قد رووا الحديث.

وقد كان سفيان مشهورا بالتدليس، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري، فيحذف اسم من حدثه ويدلسها، إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده.

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٤٢٠

"ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام الله، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كلح وجهه.

وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جدا، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي، ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوقه.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش، وغيره.

وقال عثمان الدارمي: أبو بكر، وأخوه حسن: ليسا بذاك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت.

وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابا.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال.

قلت: فأما حاله في القراءة، فقيم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مائة حرف، وحفص أيضا حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عاليا، فأنبأنا أحمد بن سلامة، والخضر بن عبد الله بن حمويه، وأحمد بن أبي عصرون، عن أبي الفرج بن كليب، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: "اجعلوا حجكم عمرة". فقال الناس: يا رسول الله! فكيف نجعلها عمرة، وقد أحرمنا بالحج قال: "انظروا الذي آمركم به، فافعلوا". فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه،." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٤٢/٧

"قال: فلقد فارقت عاصما وما أسقط من القرآن حرفا.

قال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أحدا أفقه من المغيرة[1]، فلزمته.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: الدخول في العلم سهل، لكن الخروج منه إلى الله شديد.

وعن بشر بن الحارث سمع أبا بكر بن عياش يقول: يا ملكي ادعوا الله لي، فإنكما أطوع لله مني.

وقد روي من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوا من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة.

وهذه عبادة يخضع لها، ولكن متابعة السنة أولى، فقد صح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[2]، وقال -عليه السلام: "لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث" [3].

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا يحيى الحماني، قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيه ا ثمانية عشر ألف ختمة.

---

١ هو: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو هاشم، ويقال أبو هشام المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، كان ثقة قليل الحديث.

٢ صحيح: أخرجه أحمد "٢/ ١٥٨"، والبخاري "٥٠٥٢"، ومسلم "١١٥٩" "١٨٢"، والنسائي "٤/ ٢١٠"، والبيهقي في "السنن" "٢/ ٣٩٦" من طرق عن عبد الله بن عمرو في حديث طويل مرفوعا، وفيه: "واقرأ القرآن في كل شهر". قال: قلت: يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك. قال: "فاقرأه في كل عشرين". قال: قلت: يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك. قال: "فاقرأه في كل عشر". قال قلت: يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك. قال: "فاقرأه في كل سبع، ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا". قال: فشددت فشدد علي.

قال: وقال لي النبي -صلى الله عليه وسلم: "إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر". و ا اللفظ لمسلم. وأخرجه مسلم "١١٥٩" "١٨٤" عن عبد الله بن عمرو مثله.

٣ صحيح: على شرطهما: أخرجه أحمد "٢/ ١٦٤ و١٨٩ و١٩٥"، وأبو داود "١٣٩٠"، والترمذي

"٢٩٤٩"، وابن ماجة "١٣٤٧" من طريق قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله، عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم. فذكره.." (١)

"الأحمسي: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش.

قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق في وجوه أصحاب الحديث.

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر، وقال: لم أر له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

قال يوسف بن يعقوب الصفار، وغيره، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل: مات أبو بكر في جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين ومائة.

قلت: عاش ستا وتسعين سنة.

أخبرنا ابن قوام، وجماعة قالوا: أخبرنا، ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر، عن حميد، عن أنس، سمعه يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذا كان يوم القيامة، شفعت، فقلت: يا رب! أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة، فيدخلون، ثم أقول: يا رب! أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء" ١. فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله.

هذا من أغرب ما في الصحيح. ويوسف: هو القطان، نسبه إلى جده. وأحمد: هو اليربوعي.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٧٥٠٩".." (٢)

"اخرج إلى الناس، فقل لهم: من كان يرى القدر، فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأي فلان، فلا يحضر مجلسنا. فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيم الغناء في الإسلام.

ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفا حرفا.

قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: والله ما رأيت أحدا أقدمه على أبي إسحاق الفزاري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٤٦/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٤٩/٧

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري، فقال لكاتبه: ابدأ به، فإنه -والله- خير مني.

قال علي بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شاميا يحب الأوزاعي، وأبا إسحاق، فاطمئن إليه.

قال سفيان بن عيينة: دخلت على هارون، فقال: يا أبا إسحاق! إنك في موضع وفي شرف قلت: يا أمير المؤمنين! ذاك لا يغني عني في الآخرة شيئا.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، وإلى جنبه فرجة فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب العابد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا زيد بن سعد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "من أدخل على مؤمن سرورا، فقد سرني، ومن سرني، فقد اتخذ عند الله عهدا، ومن اتخذ عند الله عهدا، فلن تمسه النار أبدا". هذا حديث شبه موضوع، مع لطافة إسناده، وزيد هذا: لم أجد له ذكرا في دواوين الضعفاء، والآفة منه.." (١)

"١٣٣٨- أبو ضمرة ١: "ع"

الإمام، المحدث، الصدوق، المعمر، بقية المشايخ، أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، المدني. مولده سنة أربع ومائة.

حدث عن: صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح، وربيعة الرأي، وشريك بن أبي نمر، وهشام بن عروة، وعدة.

وعمر دهرا، وتفرد في زمانه.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وخلق كثير.

وروى عنه من أقرانه: بقية بن الوليد.

قال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧٤/٧

وقال يونس بن عبد **الأعلى: ما رأيت أحدا أحسن** خلقا من أبي ضمرة -رحمه الله- ولا أسمح بعلمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس، لفعلت.

قلت: عاش ستا وتسعين سنة، توفي سنة مائتين.

وقع لي من عواليه: أخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله، أخبرنا عبد الغفار الشيرويي، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: "والله ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ركعتين عندي بعد العصر قط"٢.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ١٥٩١"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٩٠"، والجرح والتعديل "٢/ ترجمة ١٠٥٥"، والعبر "١/ ٣٣٢"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٣٠٤"، والكاشف "١/ ترجمة ٤٨٢"، وتهذيب التهذيب "١/ ٣٧٥"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٥٨".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٥٩١"، ومسلم "٨٣٥" "٢٩٩" من طريق هشام بن عروة، به.." (١)

"١٣٥٤- خالد بن الحارث ١: "ع"

ابن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان، ويقال: خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو عثمان الهجيمي، البصري. وبنو الهجيم من بني العنبر، من تميم.

روى عن: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عون، وبشر بن صحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحري، مليح الإتقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة -وهو من شيوخه- ومسدد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعمرو بن علي، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، ونصر بن علي، وأحمد بن المقدام، والحسن بن قزعة، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان **قال: ما رأيت أحدا خيرا** من سفيان، وخالد بن الحارث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٥٢٥

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة -يعني: خالدا.
وروى المروذي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.
وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.
وقال أبو حاتم: ثقة، إمام. وقال النسائي: ثقة، ثبت.
وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.
وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.
أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث: أنه قال: "رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه"٢.
أخرجه مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٩١"، والتاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٤٩٠"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٧٨ و٢١٨" و"٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥" و"٣/ ١٦"، والكنى للدولابي "٢/ ٢٧"، والجرح والتعديل "٣/ ترجمة ١٤٦٠"، والعبر "١/ ٢٩٣"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة رقم ٢٨٥"، والكاشف "١/ ترجمة ١٣١٧"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٨٢"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٧٤٢"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٠٩".
٢ صحيح: أخرجه مسلم "٣٩١"، والنسائي "٢/ ١٨٢".." (١)

"تورعا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٥١/٧

نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن **حنبل: ما رأيت أحدا أوعى** للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد فقال: وكيع. قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين أخو زيدان، قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعا من المصيصة -أو طرسوس- فأتينا الشام، فما أتينا بلدا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله -يعني: إلى الليل- قال: فحدث به مليحا ابنه، فقال: رأيت في جسد أبي آثار خضرة مما زحم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أحرم وكيع من بيت المقدس.

وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثير الحديث، حجة.

قال محمود بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين.

وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدثني. قال: ما اسمك قلت: وكيع. قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من." (١)

"قال المفضل الغلابي: كنا بعبادان، فقال لي حماد بن مسعدة: أحب أن تجيء معي إلى وكيع. فأتيناه، فسلم عليه، وتحدثنا، ثم انصرفنا، فقال لي حماد: يا أبا معاوية! قد رأيت الثوري، فما كان مثل هذا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦١/٧

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان وكيع حافظا حافظا، ما رأيت مثله.

وقال بشر بن موسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت قط مثل وكيع في العلم، والحفظ، والإسناد، والأبواب، مع خشوع وورع.

قلت: يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار، مثل هشيم، وابن عيينة، ويحيى القطان، وأبي يوسف القاضي، وأمثالهم.

وكذا روى عن أحمد: إبراهيم الحربي، قال جعفر بن محمد بن سوار النيسابوري: سمعت عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد ابن حنبل عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبي نعيم، فقال: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن معرفة وإتقانا، وما رأيت رجلا أوزن بقوم من غير محاباة، ولا أشد تثبتا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ، وهو عندي ثقة، موضع الحجة في الحديث.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد فقال: ما منهما -بحمد الله- إلا ثبت، وما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه من أهل النسك منه، ولم يختلط بالسلطان.

وقال الترمذي: سمعت أحمد بن الحسن: سئل أحمد بن حنبل عن وكيع وابن مهدي، فقال: وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام.

وقال زاهد دمشق أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع.

علي بن الحسين بن حبان: عن أبيه: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أفضل من وكيع. قيل: ولا ابن المبارك قال: قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة -رحمه الله- وكان قد سمع منه كثيرا.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت يحيى بن مءعين **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من وكيع. فقال له رجل: ولا هشيم فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع! قال." (١)

"الرجل: إني سمعت علي بن المديني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من يزيد بن هارون. فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

قال قتيبة: سمعت جريرا يقول: جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! من رجل الكوفة اليوم فسكت عني، ثم قال: رجل المصرين وكيع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦٣/٧

تمتام: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه: أن وكيعا كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس، فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى جارية لنا سوداء.

عباس: حدثنا يحيى بن معين: سمعت وكيعا يقول كثيرا: وأي يوم لنا من الموت ورأيته أخذ في كتاب "الزهد" يقرؤه، فلما بلغ حديثا منه، ترك الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك المكان، قام أيضا ولم يحدث، حتى صنع ذلك ثلاثة أيام. قلت ليحيى: وأي حديث هو قال: حديث "كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل".

قال ابن عمار: كان وكيع يصوم الدهر، ويفطر يوم الشك والعيد، وأخبرت أنه كان يشتكي إذا أفطر في هذه الأيام.

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقيل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المشرعة التي يصعد منها أصحاب الروايا، فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس القرآن، ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله، فيقدم إليه إفطاره، وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة، فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم، فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئا، شرب منها، حتى ينفدها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بهلول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب." (١)

"١٣٦٦- يحيى القطان ١: "ع"

يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم، البصري، الأحول، القطان، الحافظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦٤/٧

ولد في أول سنة عشرين ومائة.

سمع: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وحسينا المعلم، وحميدا الطويل، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عون، وابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وأخضر بن عجلان، وإسرائيل بن موسى -نزيل الهند- وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وأشعث بن عبد الله الحداني، وبهز بن حكيم، وجعفر بن محمد، وحاتم بن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود المكي، وفضيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقا كثيرا.

وعني بهذا الشأن أتم عناية، ورحل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ: كمسدد، وعلي، والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة -فيما بلغنا- إذا لم يجد النص.

روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان -وهم من شيوخه- وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومسدد، وابنه؛ محمد بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، وبندار، وابن مثنى، ومحمد بن حاتم السمين، وسليمان الشاذكوني، وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم المقوم، وعمر بن شبة، ونصر بن علي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأحمد بن سنان القطان، وإسحاق الكوسج، وزيد بن أخزم، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمتهم: محمد بن شداد المسمعي.

وكان يقول: لزمت شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها ويحيى حي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال علي بن **المديني: ما رأيت أحدا أعلم** بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بندار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٩٣"، والتاريخ الكبير "٨/ ٢٩٨٣"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٧١٦" و"٢/ ١٤٠ و٢٠٢"، والجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٦٢٤"، وحلية الأولياء "٨/ ترجمة ٤٣٨"، وتاريخ بغداد "١٤/ ١٣٥"، والأنساب للسمعاني "١٠/ ١٨٤"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٨٠"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٢٨٥"، والعبر "١/ ٣٢٧"، وميزان الاعتدال "٤/ ترجمة ٩٥٢٢"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٢١٦"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣٤٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٥٥".." (١)

"قال ابن سعيد: كان يحيى ثقة، مأمونا، رفيعا، حجة.

وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال محمد بن بندار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت للإسلام وأهله قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت.

وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القطان نفقة من غلته، إن دخل من غلته حنطة، أكل حنطة، وإن دخل شعير، أكل شعيرا، وإن دخل تمر، أكل تمرا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بشر يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

قال **أحمد: ما رأيت أحدا أقل** خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث. ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف!

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمة، ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا.

قال شاذ بن يحيى: قال يحيى القطان: من قال: إن ﴿قل هو الله أحد﴾ مخلوق، فهو زنديق، والله الذي لا إله إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس: كان هجيرى يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم يقول: يحيي ويميت وإليه المصير. وقلت له في مرضه: يعافيك الله -إن شاء الله. فقال: أحبه إلي، أحبه إلى الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٧٩٥

قال أبو حاتم الرازي: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن عيينة في حديث، آخذ بقول يحيى.

قال ابن المديني: سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح.." (١)

"قال أيوب بن المتوكل: كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا، ذهبنا إلى دار عبد الرحمن بن مهدي.

إسماعيل القاضي: سمعت ابن المديني يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. قلت له: قد كتبت حديث الأعمش، وكنت عند نفسي أنني قد بلغت فيها، فقلت: ومن يفيدني عن الأعمش. فقال لي: من يفيدك عن الأعمش قلت: نعم. فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثا ليست عندي، يتبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا، ولم أكتب حديثهم نازلا. قال إسماعيل: أحفظ من ذلك منصور بن أبي الأسود.

قال محمد بن أبي بكر **المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن** لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي، إمام، ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، كان عرض حديثه على سفيان.

قال عبيد الله بن عمر القواريري: أملى علي عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظا.

وقال عبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إماما، حتى يعلم ما يصح مما لا يصح.

قال علي بن المديني: كان علم عبد الرحمن في الحديث كالسحر.

وقال أبو عبيد: سمعت عبد الرحمن يقول: ما تركت حديث رجل إلا دعوت الله له، وأسميه.

قال إبراهيم بن زياد سبلان: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق فقال: لو كان لي سلطان، لقمت على الجسر، فلا يمر بي أحد إلا سألته، فإذا قال: مخلوق، ضربت عنقه، وألقيته في الماء.

قال أبو داود السجستاني: التقى وكيع، وعبد الرحمن في الحرم بعد العشاء، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.

وروي عن ابن مهدي، قال: لولا أني أكره أن يعصى الله، لتمنيت أن لا يبقى أحدا في المصر إلا اغتابني! أي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها.

وعنه، قال: كنت أجلس يوم الجمعة، فإذا كثر الناس، فرحت، وإذا قلوا حزنت، فسألت بشر بن منصور،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٨٢/٧

فقال: هذا مجلس سوء، فلا تعد إليه فما عدت إليه.

قال عبد الرحمن رسته: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي، أن أباه قام ليلة، وكان." (١)

"١٣٧٥- عبد الملك بن صالح ١:

ابن علي بن عبد الله بن عباس الأمير أبو عبد الرحمن العباسي. ولي المدينة وغزو الصوائف للرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للأمين.

قيل: بلغ الرشيد أن هذا في عزم الوثوب على الخلافة، فقلق ثم حبسه ثم لاح له براءته فأنعم عليه. وكان فصيحا بليغا شريف الأخلاق، مهيبا شجاعا سائسا.

قيل: إن يحيى البرمكي قال له: بلغني أنك حقود. قال: إن كان الحقد بقاء الخير والشر إنهما لباقيان في قلبي. فقال **الرشيد: ما رأيت أحدا احتج** للحقد بأحسن من هذا.

قال الصولي: كان أفصح الناس وأخطبهم لم يكن في دهره مثله في فصاحته، وصيانته، وجلالته وله شعر.

وقيل: إن عبد الملك أراد أن يغتال ملك الروم بمكيدة، وكان من دهاة بني هاشم.

قال الزبير بن بكار: كان عبد الملك نسيج، وحده أدبا ولسانا وشي به، وتتابعت فيه الأخبار وكثر حاسدوه، وبلغ الرشيد عنه أنه على عزم الخروج، ويقال: إنه ما حبسه إلا لما رآه له نظيرا في السؤدد.

مات بالرقة سنة ست وتسعين ومائة، وقد مر من سيرته في ترجمة البرمكي.

وهو أخو الأمير أبي العباس الفضل بن صالح نائب دمشق ثم مصر للمهدي، وهو الذي عمل أبواب جامع دمشق وقبة المال بالجامع، فكان الأكبر. مات: سنة اثنتين وسبعين ومائة عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائب مصر، ثم نائب حلب في حدود سنة تسعين وهو: إسماعيل بن صالح وله ذرية بحلب.

وكان أديبا شاعرا متفلسفا عوادا ذا كرم وشجاعة.

وأخوهم عبد الله، أمير الثغور.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٦/ ص٣٠"، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي "٦/ ٣٠"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٢/ ٩٠".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٩٠/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/٨

"قال محمد بن سلمة: سمعت ابن القاسم يقول: لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه. وروى يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أقرأني نافع بن أبي نعيم. وقال أبو زرعة: نظرت في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب ولا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له وهو ثقة، وقد سمعت يحيى بن بكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم.

قلت: "موطأ ابن وهب" كبير لم أره، وله كتاب الجامع، وكتاب "البيعة"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "المغازي"، وكتاب "الردة"، وكتاب "تفسير غريب الموطأ"، وغير ذلك.

قال أحمد بن صالح الحافظ: حدث ابن وهب بمائة ألف **حديث ما رأيت أحدا أكثر** حديثا منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه.

قلت: كيف لا يكون من بحور العلم، وقد ضم إلى علمه علم مالك والليث، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهم؟!

قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي في كامله: هو من الثقات لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة.

وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: ابن وهب يفصل السماع من العرض ما أصح حديثه، وأثبته! وقد كان يسيء الأخذ لكن ما رواه أو حدث به، وجدته صحيحا.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

قال خالد بن خداش: قرئ على عبد الله بن وهب كتاب "أهوال يوم القيامة" -تأليفه- فخر مغشيا عليه. قال: فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام. رحمه الله تعالى.

وعن سحنون الفقيه قال: كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا ثلثا في الرباط وثلثا يعلم الناس بمصر، وثلثا في الحج وذكر أنه حج ستا وثلاثين حجة.

وعن عبد الله بن وهب قال: دعوت يونس بن يزيد إلى وليمة عرسي.." (١)

"١٤٢٠- ضمرة بن ربيعة ١: "٤"

الإمام، الحافظ القدوة محدث فلسطين أبو عبد الله الرملي مولى المحدث علي بن أبي حملة، مولى آل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٨

عتبة بن ربيعة القرشي.

وقيل: مولى غيرهم. وضمرة: دمشقي الأصل.

حدث عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وسفيان الثوري، وعلي بن أبي حملة مولاه وعثمان بن عطاء الخراساني، وخليد بن دعلج، وعبد الله بن شوذب، والسري بن يحيى البصري، وأبي عمرو الأوزاعي، وإسماعيل بن أبي بكر الدمشقي، وبلال بن كعب العكي، ورجاء بن أبي سلمة وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم.

وعنه: إسماعيل بن عياش شيخه، ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأيوب بن محمد الوزان، وعمرو بن عثمان الحمصي، وحيوة بن شريح وعبد الله بن ذكوان، وعبدة بن موهب، وإبراهيم بن حمزة وأحمد بن هاشم وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب وعلي بن سهل، وعيسى بن يونس الفاخوري، وأبو الأصبغ محمد بن سماعة، ومحمد بن عبد العزيز ومهدي بن جعفر، وموهب ولد يزيد بن موهب المذكور، والوليد بن يزيد بن أبي طلحة العطار الرمليون، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي وبشر كثير.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: ضمرة رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه هو أحب إلينا من بقية، بقية كان لا يبالي عمن حدث.

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

قال آدم بن أبي **إياس: ما رأيت أحدا أعقل** لما يخرج من رأسه من ضمرة.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا خيرا لم يكن هناك أفضل منه. ثم قال: مات في أول رمضان سنة اثنتين ومائتين.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيههم في زمانه، مات في رمضان سنة اثنتين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن أبي الحسين أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان إملاء سنة أربع عشرة، وثلاث مائة حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، وعيسى بن يونس الرمليان قالا: حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: طيبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه، وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم هذا. قال ابن يونس في حديثه: تعني ليس له بقاء.

تفرد به ضمرة. أخرجه: النسائي٢ عن أبي عمير فوافقناه بعلو درجة.

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٤٧١"، والتاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٣٠٤٥"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٣٣"، والكاشف "٢/ ترجمة ٢٤٦٦"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٣٤٢"، وميزان الاعتدال "٢/ ترجمة ٣٩٥٩"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٤٦٠"، وتقريب التهذيب "١/ ٣٧٤"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣١٥٤".

٢ حسن: أخرجه النسائي "٥/ ١٣٧" من طريق أبي عمير، عيسى بن محمد، به.

قلت: إسناده حسن، ضمرة بن ربيعة، صدوق كما قال الحافظ في "التقريب".." (١)

"وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل مكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك قال: وأنام من الليل شيئا إذا لا أنام الله عيني.

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال: إن في مجلسه سبعين ألفا.

قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدوم يزيد، وازدحموا عليه لجلالته وعلو إسناده.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: يزيد بن هارون: ثقة ثبت متعبد حسن الصلاة جدا، يصلي الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قليل. قال: وكان قد عمي.

قال أبو بكر بن أبي **شيبة: ما رأيت أحدا أتقن** حفظا من يزيد بن هارون.

قال أحمد بن سنان: كان يزيد، وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.

أنبأنا المسلم بن محمد، وجماعة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني الحسن بن شاذان الحافظ، حدثني ابن عرعرة حدثني يحيى بن أكثم قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق فقيل: ومن يزيد حتى يتقى فقال: ويحك! إني لأرتضيه لا أن له سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته فيرد علي فيختلف الناس وتكون فتنة.

العباس بن عبد العظيم وأحمد بن سنان: عن شاذ بن يحيى سمع يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق.

وقد كان يزيد رأسا في السنة معاديا للجهمية منكرا تأويلهم في مسألة الاستواء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧٩/٨

وروى حمدويه بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: أصل يزيد بن هارون من بخارى.

وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: كان يزيد يخضب خضابا قانيا.

قال يحيى بن معين: يزيد بن هارون مثل هشيم وابن علية.

وقال أحمد بن حنبل: سماع يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف أخطأ في أحاديث.

قلت: إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة؛ لأنه سمع منه بعد التغير.." (١)

"أبي عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وبسطام بن مسلم، وأبا خلدة خالد بن دينار، وقرة بن خالد وصالح بن أبي الأخضر، وأبا عامر الخزاز والحمادين، وداود بن أبي الفرات وزمعة بن صالح، وجرير بن حازم وفليح بن سليمان والمسعودي، وحرب بن شداد، وابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وزائدة، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، ومحمد بن أبي حميد، وخلقا كثيرا. وينزل إلى ابن المبارك وابن عيينة. وقيل: إنه لقي ابن عون، وما ذاك ببعيد.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد أحد شيوخه وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي ومحمد ابن سعد الكاتب، وعباس الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن الفرات، والكديمي وهارون بن سليمان، وخلق آخرهم موتا: محمد بن أسد المديني شيخ أبي الشيخ له عنه مجلس ليس عنده سواه.

وعمر إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ولقيه الطبراني، فعاش بعد أبي داود تسعين عاما، وهذا نادر جدا، لم يتهيأ مثله إلا للبغوي وأبي علي الحداد، وابن كليب، وأناس نحو بضعة عشر شيخا خاتمتهم: أبو العباس الحجار.

قال **الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود.

قلت: قال مثل هذا، وقد صحب يحيى القطان وابن مهدي ورافق ابن المديني.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود هو أصدق الناس.

قلت: كانا رفيقين في الطلب بالبصرة، فاستعملا البلاذر فجذم أبو داود، وبرص الآخر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: رحلت يعني من الكوفة إلى أبي داود، فأصبته قد مات قبل قدومي بيوم.

قال: وكان قد شرب البلاذر فجذم.

قال عامر بن إبراهيم الأصبهاني: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩٩/٨

وورد عن أبي داود: أنه كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث. قال سليمان بن حرب: كان شعبة يحدث فإذا قام قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مر في المجلس.

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو داود: كنا ببغداد وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون يتذاكرون فذكروا باب المجذوم. فقلت: حدثنا ابن أبي." (١)

"عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: عن إبراهيم الأصبهاني، سمعت بندارا يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين، ما بكيت على أبي داود. قلت له: كيف قال: لما كان من حفظه، ومعرفته وحسن مذاكرته.

وقال أحمد بن **الفرات: ما رأيت أحدا أكثر** في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة، صدوق. قلت: إنه يخطئ. قال: يحتمل له.

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة. قلت: أبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي فقال: أبو داود أعلم به. ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة.

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة.

وقال ابن عدي: ثقة يخطئ، ثم قال: وما هو عندي، وعند غيري إلا متيقظ ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ربما غلط توفي بالبصرة سنة ثلاث، ومائتين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال خليفة: مات في ربيع الأول، سنة أربع ومائتين.

قلت: استشهد به البخاري في صحيحه.." (٢)

"١٥٠٤- إسحاق بن الفرات ١: "س"

الإمام الكبير فقيه الديار المصرية، وقاضيها أبو نعيم التجيبي مولاهم المصري تلميذ مالك الإمام، ليس هو بدون ابن القاسم. حدث عن: حميد بن هانئ وهو أقدم شيخ له ويحيى بن أيوب والليث ومالك وطائفة. حدث عنه: أبو الطاهر بن السرح وأحمد بن عبد الرحمن بحشل، وبحر بن نصر الخولاني، ومحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١١/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١٣/٨

عبد الله بن عبد الحكم وجماعة.

روي عن الشافعي أنه **قال: ما رأيت أحدا أعلم** باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات.

وقال بحر بن نصر الخولاني: سمعت ابن علية يقول: ما رأيت ببلدكم أحدا يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات.

وقال ابن عبد الحكم: ما رأيت فقيها أفضل منه.

وقال أحمد بن سعيد الهمداني: قرأ علينا إسحاق بن الفرات موطأ مالك من حفظه، فما أسقط منه حرفا فيما أعلم.

وعن إسحاق قال: مولدي سنة خمس وثلاثين ومائة.

قلت: هو إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم مولى الأمير معاوية بن حديج ولي قضاء مصر نيابة عن القاضي محمد بن مسروق.

سئل أبو حاتم الرازي عنه فقال: شيخ ليس بالمشهور قال ابن الذهبي: ما هو بمشهور بالحديث بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه عاش سبعين سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في ثاني شهر ذي الحجة سنة أربع ومائتين.

قلت: وفيها مات قبله: الشافعي وأشهب بمصر فمثل هؤلاء الثلاثة إذا خلت منهم مدينة في عام واحد، فقد بان عليها النقص ومات: حافظ البصرة أبو داود الطيالسي وعالم مرو: النضر بن شميل وشيخ النسب: هشام بن الكلبي ومسند الوقت: أبو بدر شجاع بن الوليد وعبد الوهاب بن عطاء، وعدة من العلماء.

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٢/ ترجمة ٨١٠"، والعبر "١/ ٣٤٤-٣٤٥"، وميزان الاعتدال "١/ ١٩٥"، والكاشف "١/ ترجمة ٣١٤"، وتهذيب التهذيب "١/ ٢٤٦"، وتقريب التهذيب "١/ ٦٠".

وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ١١".." (١)

"وعن أبي زرعة الرازي قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط.

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثا خطأ.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي، وما تكلم فيه إلا حاسد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨٦/٨

أو جاهل بحاله فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجبا لارتفاع شأنه وعلو قدره، وتلك سنة الله في عباده: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ . [الأحزاب]

وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس صدوق.

وقال الربيع بن سليمان كان الشافعي والله لسانه أكبر من كتبه لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: ما كان الشافعي إلا ساحرا ما كنا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله، كأن ألفاظه سكر وكان قد أوتي عذوبة منطق وحسن بلاغة، وفرط ذكاء وسيلان ذهن، وكمال فصاحة وحضور حجة.

فعن عبد الملك بن هشام اللغوي قال: طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنة قط.

قلت: أنى يكون ذلك وبمثله في الفصاحة يضرب المثل كان أفصح قريش في زمانه، وكان مما يؤخذ عنه اللغة.

قال أحمد بن أبي سريج **الرازي: ما رأيت أحدا أفوه** ولا أنطق من الشافعي.

وقال الأصمعي: أخذت شعر هذيل عن الشافعي.

وقال الزبير بن بكار: أخذت شعر هذيل، ووقائعها عن عمي مصعب بن عبد الله، وقال: أخذتها من الشافعي حفظا.

قال موسى بن سهل الجوني: حدثنا أحمد بن صالح قال لي الشافعي: تعبد من قبل أن ترأس فإنك إن ترأست لم تقدر أن تتعبد، ثم قال أحمد: كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صوت صنج وجرس من حسن صوته.

قال ابن عبد الحكم: ما رأيت الشافعي يناظر أحدا إلا رحمته ولورأيت الشافعي يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك، وهو الذي علم الناس الحجج.." (١)

"الحسن بن سفيان: حدثنا أبو ثور سمعت الشافعي، وكان من معادن الفقه، ونقاد المعاني وجهابذة الألفاظ- يقول: حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ؛ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية وأسماء المعاني معدودة محدودة، وجميع أصناف الدلالات على المعاني لفظا، وغير لفظ خمسة أشياء: اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الذي يسمى النصبة، والنصبة في الحال الدلالة التي لا تقوم مقام تلك الأصناف، ولا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٢٥٤

تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، وعن خفائها عن التفسير وعن أجناسها، وأفرادها وعن خاصها، وعامها وعن طباعها في السار والضار، وعما يكون بهوا بهرجا وساقطا مدحرجا.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه.

قال حرملة: سئل الشافعي عن رجل في فمه تمرة فقال: إن أكلتها فامرأتي طالق، وإن طرحتها فامرأتي طالق قال: يأكل نصفا ويطرح النصف.

قال الربيع: قال لي الشافعي: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله، فما لله ولي.

وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد **الحكم: ما رأيت أحدا أقل** صبا للماء في تمام التطهر من الشافعي.

قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ينبغي للفقيه أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله وشكرا لله.

الأصم: سمعت الربيع يقول: سأل رجل الشافعي عن قاتل الوزغ: هل عليه غسل؟ فقال: هذا فتيا العجائز.

الحسن بن علي بن الأشعث المصري: حدثنا ابن عبد الحكم قال: ما رأت عيني قط مثل الشافعي قدمت المدينة فرأيت أصحاب عبد الملك بن الماجشون يغلون بصاحبهم، يقولون: صاحبنا الذي قطع الشافعي قال: فلقيت عبد الملك فسألته عن مسألة فأجابني فقلت: الحجة؟ قال: لأن مالكا قال كذا وكذا فقلت في نفسي: هيهات أسألك عن الحجة، وتقول: قال معلمي وإنما الحجة عليك وعلى معلمك.." (١)

"قال أبو نعيم بن عدي الحافظ١: سمعت الربيع مرارا يقول: لو رأيت الشافعي، وحسن بيانه، وفصاحته لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته، وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يوضح للعوام.

حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس.

هذه حكاية نافعة لكنها منكرة ما أعتقد أن الإمام تفوه بها، ولا كانت أوضاع أرسطو طاليس عربت بعد البتة. رواها أبو الحسن علي بن مهدي الفقيه، حدثنا محمد بن هارون حدثنا هميم بن همام، حدثنا حرملة. ابن هارون: مجهول.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٥٦/٨

قال مصعب بن عبد **الله: ما رأيت أحدا أعلم** بأيام الناس من الشافعي.

ونقل الإمام ابن سريج عن بعض النسابين قال: كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب لقد اجتمعوا معه ليلة، فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كل أحد.

الحسن بن رشيق: أخبرنا أحمد بن علي المدائني قال: قال المزني: قدم علينا الشافعي، فأتاه ابن هشام صاحب المغازي، فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي: دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك، وحدثنا في أنساب النساء فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام.

قال يونس الصدفي: كان الشافعي إذا أخذ في أيام الناس قلت: هذه صناعته.

وعن الشافعي قال: ما أردت بها يعني: العربية والأخبار- إلا للاستعانة على الفقه.

قال أبو حاتم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى **قال: ما رأيت أحدا لقي** من السقم ما لقي الشافعي فدخلت عليه فقال: اقرأ ما بعد العشرين والمئة من آل عمران، فقرأت فلما

---

١ هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ الحجة أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه، وهو غير ابن عدي صاحب "الكامل في الضعفاء". قال الحاكم. كان من أئمة المسلمين، ورد نيسابور وهو قاصد بخارى فأخذ عنه الحفاظ. وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نعيم أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ما نحفظ نحن المسانيد. وقال حمزة السهمي كان أحد الأئمة ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع. وله تصانيف في الفقه، وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء توفي سنة "٣٢٣هـ".." (١)

"فأسمع منهم فقدمت مكة فخرجت، وأنا أتمثل بشعر للبيد، وأضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي، من الحجبة فقال: رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه أن يكون معلما، ما الشعر إذا استحكمت فيه فعدت معلما؟ تفقه يعلك الله فنفعني الله بكلامه فكتبت ما شاء الله من ابن عيينة ثم كنت أجالس مسلم بن خالد، ثم قدمت على مالك فلما عرضت عليه إلى كتاب السير قال لي: تفقه تعل يا ابن أخي فجئت إلى مصعب بن عبد الله، فكلمته أن يكلم لي بعض أهلنا، فيعطيني شيئا فإنه كان بي من الفقر والفاقة ما الله به عليم. فقال لي مصعب: أتيت فلانا فكلمته فقال: أتكلمني في رجل كان منا فخالفنا؟ قال: فأعطاني مائة دينار. ثم قال لي مصعب: إن الرشيد كتب إلي أن أصير إلى اليمن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٦٨/٨

قاضيا، فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك فخرجت معه، وجالسنا الناس فكتب مطرف بن مازن إلى الرشيد: إن أردت اليمن لا يفسد عليك، ولا يخرج من يدك، فأخرج عنه محمد بن إدريس، وذكر أقواما من الطالبيين فبعث إلى حماد البربري، فأوثقت بالحديد حتى قدمنا على هارون الرقة فأدخلت عليه ... وذكر اجتماعه بعد بمحمد بن الحسن ومناظرته له.

قال الحميدي: عن الشافعي قال: كان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت أنظر إلى العظم يلوح فأكتب فيه الحديث، أو المسألة وكانت لنا جرة قديمة، فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة.

قال عمرو بن عثمان المكي: عن الزعفراني عن يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول: أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين.

قال ابن ماجه القزويني: جاء يحيى بن معين إلى أحمد بن حنبل فبينا هو عنده إذ مر الشافعي على بغلته، فوثب أحمد يسلم عليه وتبعه فأبطأ، ويحيى جالس فلما جاء قال يحيى: يا أبا عبد الله! كم هذا؟ فقال: دع عنك هذا إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة.

قال أحمد بن العباس النسائي: سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه وهو يقول: قال أبو عبد الله الشافعي ثم **قال: ما رأيت أحدا أتبع** للأثر من الشافعي.

أبو حاتم: حدثنا يونس سمعت الشافعي يقول: ناظرت يوما محمد ابن الحسن فاشتد مناظرتي له فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تنقطع زرا زرا.

وعن الشافعي قال: سميت ببغداد ناصر الحديث.." (١)

"وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: يا يونس! الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

وقال لي: رضا الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة منهم سبيل فعليك بما ينفعك فالزمه.

وعن الشافعي: العلم ما نفع ليس العلم ما حفظ.

وعنه: اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل.

وعنه: لم أعلم أن الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته.

أبو نعيم: حدثنا ابن المقرئ سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المروزي يقول: عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه، سمعت الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم، ودخلت اليمن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٧٣/٨

فقيل لي: بها إنسان من وسطها إلى أسفل، بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان بأربع أيد، ورأسين ووجهين، فأحببت أن أنظر إليها، فلم أستحل حتى خطبتها من أبيها، فدخلت فإذا هي كما ذكر لي فلعهدي بهما، وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان، ثم إني نزلت عنها وغبت عن تلك البلد أحسبه قال: سنتين ثم عدت، فقيل لي: أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد توفي، فعمد إليه فربط من أسفل بحبل، وترك حتى ذبل فقطع ودفن قال الشافعي: فلعهدي بالجسد الواحد في السوق ذاهبا وجائيا أو نحوه.

هذه حكاية عجيبة منكرة، وفي إسنادها من يجهل.

وعن الشافعي قال: ما نقص من أثمان السود إلا لضعف عقولهم وإلا هو لون من الألوان.

إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا الربيع قال: كان الشافعي يختم في رمضان ستين ختمة١.

قال إبراهيم بن محمد **الشافعي: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من الشافعي وذاك أنه أخذ

---

١ ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ في أقل من ثلاث فقد نهى عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث". أخرجه أحمد "٢/ ١٩٥"، وأبو داود "١٣٩٤"، والترمذي "٢٩٤٩"، وابن ماجة "١٣٤٧"، والدارمي "١/ ٣٥٠" من طريق قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، به. وإسناده صحيح.." (١)

"وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك مع تقدمه وبينه، وبين القتات في الوفاة مائة عام وعشرون عاما. والظاهر أنه آخر من حدث عن الأعمش من الثقات.

قال أبو نعيم: شاركت سفيان الثوري في أكثر من أربعين شيخا.

وأما حنبل بن إسحاق، فقال: قال أبو نعيم: كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنهم سفيان.

قال محمد بن عبدة بن سليمان: كنت مع أبي نعيم فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نعيم! إنما حملت عن الأعمش هذه الأحاديث؟ فقال: ومن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قردا بلا ذنب.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع، وعبد الرحمن، ويزيد بن هارون أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: يجيء حديثه على النصف من هؤلاء إلا أنه كيس يتحرى الصدق. قلت: فأبو نعيم أثبت أو وكيع؟ فقال: أبو نعيم أقل خطأ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٧٥/٨

وقال حنبل عن أبي عبد الله قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال، ووكيع أفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد يقول: أبو نعيم أثبت من وكيع.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه، قال: أخطأ وكيع في خمس مائة حديث.

أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذي، سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماما إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه.

قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن معين **يقول: ما رأيت أحدا أثبت** من رجلين: أبي نعيم وعفان.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم.

قال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان.

وقال أبو حاتم: كان حافظا متقنا لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثوري حفظا جيدا يعني: الذي عنده عنه قال: وهو ثلاث آلاف وخمس مائة حديث ويحفظ حديث مسعر، وهو خمس مائة حديث وكان لا يلقن.." (١)

"فلما رحل المأمون أمر بحمل أبي مسهر إليه، فامتحنه بالرقة في القرآن.

قلت: قد كان المأمون بأسا وبلاء على الإسلام.

أبو الدحداح أحمد بن محمد: حدثنا الحسن بن حامد النيسابوري حدثني أبو محمد سمعت أصبغ، وكان مع أبي مسهر هو وابن أبي النجا، خرجا معه يخدمانه فحدثني أصبغ: أن أبا مسهر دخل على المأمون بالرقة، وقد ضرب رقبة رجل، وهو مطروح فأوقف أبا مسهر في الحال فامتحنه فلم يجبه فأمر به فوضع في النطع ليضرب عنقه فأجاب إلى خلق القرآن، فأخرج من النطع فرجع عن قوله فأعيد إلى النطع فأجاب فأمر به أن يوجه إلى العراق، ولم يثق بقوله فما حذر، وأقام عند إسحاق بن إبراهيم يعني: نائب بغداد أياما لا تبلغ مائة يوم، ومات رحمه الله.

قال الحسن بن حامد: فحدثني عبد الرحمن عن رجل يكنى أبا بكر: أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولا يبرئ فيه نفسه من المحنة، ويوقى المكروه فبلغني أنه قال في ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيرا علمنا ما لم نكن نعلم، وعلم علما ما علمه من كان قبله وقال: قل: القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك، ألا فهو مخلوق. قال: فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٧٣.

الصولي: حدثنا عون بن محمد عن أبيه قال: قال إسحاق بن إبراهيم: لما صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مسهر، ووصفوه بالعلم والفقه فأحضره فقال: ما تقول في القرآن؟ قال: كما قال تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٥] فقال: أمخلوق هو، أو غير مخلوق؟ قال: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: مخلوق قال: يخبر عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أو عن الصحابة، أو التابعين؟ قال: بالنظر واحتج عليه فقال: يا أمير المؤمنين! نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقولهم والقرآن كلام الله غير مخلوق قال: يا شيخ! أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم هل اختتن؟ قال: ما سمعت في هذا شيئا. قال: فأخبرني عنه أكان يشهد إذا زوج، أو تزوج؟ قال: ولا أدري قال: اخرج قبحك الله وقبح من قلدك دينه وجعلك قدوة.

قال أبو حاتم **الرازي: ما رأيت أحدا أعظم** قدرا من أبي مسهر كنت أراه إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه، ويقبلون يده.

قال أحمد بن علي بن الحسن البصري: سمعت أبا داود السجستاني وقيل له: إن أبا مسهر كان متكبرا في نفسه فقال: كان من ثقات الناس رحم الله أبا مسهر، لقد كان من." (١)

"قال محمد بن سعد الكاتب: كان القنبعي عابدا فاضلا قرأ على مالك كتبه.

قال أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب له: سمعت أبا إسحاق المستملي سمعت أحمد بن منير البلخي سمعت حمدان بن سهل البلخي الفقيه **يقول: ما رأيت أحدا إذا** رؤي ذكر الله تعالي إلا القعنبي –رحمه الله– فإنه كان إذا مر بمجلس يقولون: لا إله إلا الله.

وقيل: كان يسمى الراهب لعبادته وفضيله.

وروى عبد الله بن أحمد بن الهيثم، عن جده قال: كنا إذا أتينا القعنبي خرج إلينا كأنه مشرف على جهنم.

قال محمد بن عبد الله الزهيري عن الحنيني قال: كنا عند مالك فقدم ابن قعنب من سفر فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قال الدارقطني يقدم في الموطأ معن بن عيسى، وابن وهب والقعنبي ثم قال، وأبو مصعب ثقة في الموطأ.

وقد رويت حكاية في سماع القعنبي لذاك الحديث من شعبة لا تصح، وأنه هجم عليه بيته فوجده يبول في بلوعة فقال: حدثني فلامه وعنفه وقال: تهجم على داري ثم تقول: حدثني وأنا على هذه الحالة؟! قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٣٥٥

إني أخشى الفوت فروى له الحديث في قلة الحياء وحلف أن لا يحدثه بسواه.

وفي الجملة: لم يدرك القعنبي شعبة إلا في آخر أيامه فلم يكثر عنه، وقد حدثه أفلح عن القاسم بن محمد، وأفلح أكبر من شعبة قليلا.

وقد سمعت الموطأ بحلب، وبعلبك من رواية القعنبي عن مالك.

وهو أكبر شيخ لمسلم سمع منه في أيام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين ولم يكثر عنه.

ومات القعنبي: في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال محمد بن عمر بن لبابة الأندلسي: حدثنا مالك بن علي القرشي حدثنا القعنبي قال: دخلت على مالك فوجدته باكيا فقلت: يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك؟! قال: يا ابن قعنب! على ما فرط مني ليتني جلدت بكل كلمة تكلمت بها في هذا الأمر بسوط، ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي، وهذه المسائل قد كان لي سعة فيما سبقت إليه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا." (١)

"١٦٨٣- أبو الجماهر ١: "د، ق"

الإمام المحدث، الحافظ، الثبت، أبو عبد الرحمن، وأبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي الكفرسوسي.

سمع: خليد بن دعلج وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن عياش والهيثم بن حميد وعدة.

حدث عنه: أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة، وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسحاق الجوزجاني وأبو داود في سننه، وإسحاق بن سيار وأحمد بن إبراهيم البسري ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعثمان بن سعيد الدارمي والحسن بن جرير الصوري وخلق كثير.

وثقه رفيقه أبو مسهر وأبو حاتم.

وقال عثمان الدارمي: كان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل البلد مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على هشام وعلى أبي أيوب يعني: ابن بنت شرحبيل.

وقال أبو داود: ثقة.

ولد: سنة أربعين ومائة أو سنة إحدى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٧٠/٨

قلت: قد روى أبو داود عنه وعن رجل عنه.

قال أبو **حاتم: ما رأيت أحدا أفصح** منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا وكان من خيار الناس.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أفصح منه ومن أبي مسهر الغساني.

قال أبو زرعة النصري، والفسوي: مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "١/ ترجمة ٥٥٧"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٣٤، ٢٠٦"، والجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١١٠"، والكاشف "٣/ ترجمة ٥١٢٥"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٣٣٨"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٩٠" وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٤٨٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٥٥".." (١)

"قلت: الجرح مقدم وأحمد، والدارمي بريئان من الحسد.

قال عثمان بن سعيد: كان يحيى الحماني فيه غفلة لم يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يجيء رجل فيفتري عليه وفي رواية فيسبه وربما يلطمه.

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت: بل ينصفونه وأنت فما أنصفت.

ابن صالح المصري: قال البغوي: كنا على باب يحيى الحماني فجاء يحيى بن معين على بغلته فسأله أصحاب الحديث أن يحدثهم فأبى وقال: جئت مسلما عن أبي زكريا.

فدخل ثم خرج فسألوه عنه فقال: ثقة ابن ثقة.

وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مطين، وأحمد بن أبي يحيى وعبد الله بن الدورقي، وغيرهم حتى قال محمد بن أبي هارون الهمذاني: سألته عنه فقال: ثقة وأبوه ثقة فقلت: يقولون فيه! قال: يحسدونه هو والله الذي لا إله إلا هو ثقة.

العقيلي: عن علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه فقال: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدوني؛ لأني أول من جمع المسند وقد تقدمتهم في غير شيء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧٥/٨

قال علي بن **حكيم: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث شريك من يحيى الحماني.

قلت: لا ريب أنه كان مبرزا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثا بل ربما كان يتلقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها وهذا قد دخل فيه طائفة وهو أخف من افتراء المتون.

قال أبو حاتم الرازي: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري وسوى يحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه.

قال أبو أحمد بن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة وأول من صنف المسند بالبصرة: مسدد وأول من صنف المسند بمصر: أسد السنة،." (١)

"المجلد التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع الطبقة الثانية عشرة:

١٧٣٨-الوكيعي ١:

الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الكوفي، الوكيعي، الضرير. حدث عن حفص بن غياث، وأبي معاوية الضرير، وأبي بكر بن عياش وعدة.

وكان أبو نعيم **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من الوكيعي.

حدث عنه: أحمد بن القاسم الأنماطي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما، ومات قبل محل الرواية.

قال إبراهيم الحربي: كان يحفظ مائة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثا قطإلا حفظه.

وقال الحربي: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن: حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه" ٢.

قال أبو داود: كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه.

وذكره الدارقطني، فقال: ثقة، وابنه محمد ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: مات أبو عبد الرحمن الوكيعي سنة خمس عشرة ومئتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٢٥/٨

وسيأتي أحمد بن عمرالوكيعي المتوفى سنة "٢٣٥".

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٤/ ٥٨"، واللباب لابن الأثير "٣/ ٣٧١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٢/ ٢١٠".

٢- صحيح: أخرجه أحمد "٤/ ١٣٠"، والبخاري في "الأدب المفرد" "٥٤٢"، وأبو داود "٥١٢٤"، والترمذي "٢٣٩٣"، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" "٢٠٦"، وابن السني في "اليوم والليلة" "١٩٦"، والحاكم "٤/ ١٧١"، وأبو نعيم في "الحلية" "٦/ ٩٩" من طريق يحيى القطان، به.." (١)

"بكر بن سهل: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي: سمعت بعض أصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيى، ويقول: حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه. فقال: وما تعجب سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت في الناس مثله.

وعن ابن المديني، قال: ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين.

وقال أبو الحسن بن البراء: سمعت عليا يقول: لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى.

قال أحمد بن عقبة: سألت يحيى بن معين: كم كتبت من الحديث قال: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث. قلت: يعني بالمكرر.

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله سمعت أبي يقول: خلف يحيى من الكتب مائة قمطر، وأربعة عشرا قمطرا، وأربعة حباب شرابية مملوءة كتبا.

وقال عبد المؤمن: سمعت صالحا جزرة يقول: ذكر لي أن يحيى بن معين خلف من الكتب ثلاثين قمطرا وعشرين حبا، فطلب يحيى بن أكثم كتبه بمائتي دينار فلم يدع أبو خيثمة أن تباع.

وبإسنادي إلى الخطيب: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابن عدي، حدثنا موسى بن القاسم بن الأشيب عن بعض شيوخه قال: كان أحمد ويحيى وعلي عند عفان أو عند سليمان بن حرب، فأتى بصك فشهدوا فيه، وكتب يحيى فيه. فقال عفان: أما أنت يا أحمد فضعيف في إبراهيم بن سعد وأما أنت يا علي فضعيف في حماد بن زيد، وأما أنت يا يحيى فضعيف في ابن المبارك. فقال يحيى: وأنت يا عفان فضعيف في شعبة. ثم قال الخطيب لم يكن واحد منهم ضعيفا وإنما هذا مزاح.

قلت: كل منهم صغير في شيخه ذلك، ومقل عنه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٩

عبد الخالق بن منصور: سمعت ابن الرومي **يقول: ما رأيت أحدا قط** يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول وإنما قاله باجتهاده ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل لكن هم أكثر الناس صوابا وأندرهم خطأ وأشدهم إنصافا وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح فتمسك به واعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم، ومن شذ منهم، فلا عبرة به. فخل عنك العناء وأعط." (١)

"وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وخلف بن خليفة -الذي يقال: إنه تابعي- وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن عبيد الطنافسي، وأخويه محمد ويعلى، وهشيم بن بشير، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبي معاوية، ويزيد بن المقدام، ومرحوم العطار، وإسماعيل ابن علية، وخلق كثير بالعراق والحجاز، وغير ذلك. وكان بحرا من بحور العلم وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في "جامع أبي عيسى".

وروى عنه أيضا: محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح؛ محدثا الأندلس، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب , وصالح جزرة، والهيثم بن خلف الدوري، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبدوس السراج، والباغندي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعبدان، وأبو القاسم البغوي، وأمم سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: أولاد بن أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق هو أحب إلي من أخيه عثمان.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو بكر ثقة حافظا للحديث.

وقال عمرو بن علي **الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي بكر بن أبي شيبة قدم علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني أربعمائة حديث حفظا وقام.

وقال الإمام أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له وأحمد بن حنبل أفقههم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩/١٢٩

فيه ويحيى بن معين أجمعهم له وعلي بن المديني أعلمهم به.

قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وأنا معه في جبانة كندة فقلت: له يا أبا بكر سمعت من شريك وأنت ابن كم قال: وأنا ابن أربع عشرة سنة وأنا يومئذ أحفظ للحديث مني اليوم.

قلت: صدق والله وأين حفظ المراهق من حفظ من هو في عشر الثمانين." (١)

"قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة **صدوق ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل، وعلي، وابن نمير، وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت.

خلف الخيام: سمعت صالح بن محمد يقول: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهب مائة ألف حديث كتبت عنه خمسين ألفا.

قال صالح: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث، ولا يحفظ غير أحمد بن صالح كان يعقل الحديث، ويحسن أن يأخذ، وكان رجلا جامعا يعرف الفقه، والحديث، والنحو، ويتكلم يعني: يعرف، ويذاكر في حديث الثوري، وشعبة، وأهل العراق أي يذاكر بذلك قال: وكان قدم العراق، وكتب عن عفان، وهؤلاء، وكان يذاكر بحديث الزهري، ويحفظه.

وقال أحمد بن صالح: كتبت عن ابن زبالة يعني: محمد بن الحسن بن زبالة مائة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث، فتركت حديثه.

وكان أحمد بن صالح يثني على أبي الطاهر بن السرح ويقع في حرملة، ويونس بن عبد الأعلى.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن موسى الحضرمي هو أخو أبي عجيبة يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، فعند بعض الناس منها الكل -يعني: حرملة- وعند بعض الناس منها النصف -يريد نفسه.

قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: أخبرنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات، فليس أحد مثله.

وقال الحافظ ابن عقدة: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة سمعت ابن نمير، وذكر أحمد بن صالح، فقال: هو واحد الناس في علم الحجاز، والمغرب فهم، وجعل يعظمه، وأخبرنا عنه بغير شيء.

أحمد بن سلمة النيسابوري، عن ابن وارة قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والنفيلي بحران

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩/١٥٦

هؤلاء أركان الدين.

قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح مصري ثقة صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: ثقة كتبت عنه بمصر، وبدمشق، وأنطاكية.." (١)

"وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن همام يقول: سمعت عدة من المشايخ، يقولون: حول محمد بن إسماعيل تراجم جامعه بين قبر سول الله -صلى الله عليه وسلم- ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين.

وقال: سمعت البخاري يقول: صنفت "الصحيح" في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت هانئ بن النضر يقول: كنا عند محمد بن يوسف -يعني: الفريابي- بالشام وكنا نتنزه فعل الشباب في أكل الفرصاد ونحوه، وكان محمد بن إسماعيل معنا، وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه، ويكب على العلم.

وقال محمد: سمعت النجم بن الفضيل يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، كأنه يمشي، ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلما رفع النبي -صلى الله عليه وسلم- قدمه، وضع محمد بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي -صلى الله عليه وسلم- قدمه.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان شيخ يمر بنا في مجلس الداخلي، فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض علي، وأخبره بقولهم، فإذا هو يقول لي يوما، يا أبا عبد الله، رئيسنا في أبو جاد، وقال: بلغني أن أبا عبد الله شرب دواء الحفظ يقال له: بلاذر، فقلت له يوما خلوة: هل من دواء يشربه الرجل، فينتفع به للحفظ؟ فقال: لا أعلم، ثم أقبل علي، وقال: لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من نهمة الرجل، ومداومة النظر. قال: وذاك أني كنت بنيسابور مقيما، فكان ترد إلي من بخارى كتب، وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب، فكنت أكتب كتابا إلى بخارى، وأردت أن أقرئهن سلامي، فذهب علي أساميهن حين كتبت كتابي، لم أقرئهن سلامي، وما أقل ما يذهب عني من العلم. وقال: سمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء. كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث، إن كان الرجل فهما. فإن لم يكن سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته. فأما الآخرون لا يبالون ما يكتبون، وكيف يكتبون. وقال: سمعت العباس الدوري **يقول: ما رأيت أحدا يحسن** طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩/٥١٩

لا يدع أصلا ولا فرعا إلا قلعه. ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئا إلا كتبتموه.

وقال: كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له، ودعا له دعاء كثيرا. فكتب." (١)

"عليه في سنة أربع، وأربعين وثلاثمائة حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ سنة سبع وخمسين ومائتين، حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه. **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بالطب من عائشة فقلت: يا خالة ممن تعلمت الطب قالت: كنت أسمع: الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه.

وبه: حدثنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن سعد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ضفدع يجعلها في دواء فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن قتلها١.

وبه أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- ينام جنبا ما يمس ماء٢.

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ أدخلت في تصانيفي ثلاثمائة وعشرة، وعطلت سائر ذلك، وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة ألف حديث فأخذت من ذلك خمسمائة ألف حديث في التفاسير، والأحكام والفوائد وغيره.

قال حميد بن الربيع: قدم أبو مسعود الأصبهاني، مصر فاستلقى على قفاه وقال لنا: خذوا حديث أهل مصر قال: فجعل يقرأ علينا شيخا شيخا من قبل أن يلقاهم يعني: كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرحالين ووعاه.

وعن أبي مسعود قال: كنا نتذاكر الأبواب، فخاضوا في باب، فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث فجئت بسادس، فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي.

وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني، عن أحمد بن دلويه قال: دخلت على أحمد بن حنبل فقال: من فيكم قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه فذكرت له أقواما فلم يعرفهم فقال: أفيكم أبو مسعود قلت: نعم قال: ما أعرف اليوم أظنه قال: أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منه.

---

١ صحيح: أخرجه أحمد "٣/ ٤٥٣، ٤٩٩"، وأبو داود "٣٨٧١"، "٥٢٦٩"، والنسائي "٧/ ٢١٠"،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠/٨٦

والدارمي "٢/ ٨٨"، والحاكم "٤/ ٤١٠-٤١١"، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٢ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "١٠٨٢"، وأحمد "٦/ ١٤٦، ١٧١"، وأبو داود "٢٢٨"، والترمذي "١١٨"، وابن ماجه "٥٨١"، والبيهقي "١/ ٢٠١".." (١)

"علي الكتاني، وسمعت عمرو بن عثمان المكي يقول: ما رأيت أحدا من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادا من المزني، ولا أدوم على العبادة منه وما رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم، وأهله منه وكان من أشد الناس تضييقا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على الناس وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشافعي.

قلت: وبلغنا أن المزني رحمه الله كان مجاب الدعوة ذا زهد، وتأله أخذ عنه خلق من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق.

يقال: كان إذا فاتته صلاة الجماعة، صلى تلك الصلاة خمسا وعشرين مرة.

وكان يغسل الموتى تعبدا واحتسابا، وهو القائل: تعانيت غسل الموتى ليرق قلبي فصار لي عادة، وهو الذي غسل الشافعي رحمه الله.

قال ابن أبي حاتم: سمعت من المزني، وهو صدوق.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة كان يلزم الرباط.

توفي في رمضان، لست بقين منه، سنة أربع وستين ومائتين وله تسع، وثمانون سنة.

قلت: ومن جلة تلامذته: العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطي شيخ ابن سريج، وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجي، ولم يل قضاء وكان قانعا شريف النفس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي غير مرة، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البن الأسدي سنة ثلاث وعشرين، أخبرنا جدي الحسين، أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، أخبرنا المزني، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الوصال فقيل: إنك تواصل فقال: "لست مثلكم إني أطعم وأسقى" ١.

وبالإسناد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر رمضان فقال: "لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠/١٢٨

حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له" ٢.

---

١ صحيح: أخرجه مالك "١/ ٣٠٠"، والبخاري "١٩٦٢"، ومسلم "١١٠٢"، وأبو داود "٢٣٦٠".

٢ صحيح: أخرجه مالك "١/ ٢٨٦"، والبخاري "١٩٠٠"، ومسلم "١٠٨٠"، "٣"، وأبو داود "٢٣٢٠"، والنسائي "٤/ ١٣٤".." (١)

"٢١٥٦- ابن أبي الشوارب ١:

قاضي القضاة، أبو محمد، الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين.

ولي قضاء المعتمد وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين ومائتين.

وكان يضرب بسخائه المثل، وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم فجدهم عتاب بن أسيد متولي مكة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم.

وعن صالح بن دراج الكاتب، قال: كان المعتز **يقول: ما رأيت أحدا أفضل** من الحسن بن أبي الشوارب، ولا أحسن وفاء ما حدثني قط فكذبني، ولا ائتمنته على سر أو غيره فخانني.

قال محمد بن جرير: مات بمكة بعد قضاء حجه في ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: عاش أربعا وخمسين سنة.

يروي عن نحو سليمان بن حرب، وأبي الوليد.

لم يقع لنا من روايته.

فأما أخوه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد فبقي إلى سنة بضع وثمانين ومائتين.

---

١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٧/ ٤٠١"، والعبر "٢/ ٢٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٣٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ١٤٢"، والمنتظم لابن الجوزي "٥/ ٢٧".." (٢)

"٢٤٦٩- ابن خراش ١:

الحافظ، الناقد، البارع أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي، ثم البغدادي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠/١٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠/١٤٩

روى عن: خالد بن يوسف السمتي، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي عمير بن النحاس الرملي، وأبي حفص الفلاس، ونصر بن علي، وأبي التقي هشام بن عبد الملك اليزني، وعلي بن خشرم، ويعقوب الدروقي، وطبقتهم.

وعنه: ابن عقدة، وبكر بن محمد الصيرفي، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربت بولي في هذا الشأن يعني الحديث خمس مرات.

قال أبو نعيم بن **عدي: ما رأيت أحدا أحفظ** من ابن خراش.

وقال ابن عدي: قد ذكر بشيء من التشيع، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عندنا إذا كتب شيئا في التشيع يقول: هذا لا ينفق إلا عندي، وعندك وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزأين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها فمات حين فرغ منها.

وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضيا.

وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: قلت لابن خراش حديث: ما تركنا صدقة فقال: باطل أتهم مالك بن أوس.

قال عبدان: وقد حدث بمراسيل وصلها ومواقيف رفعها.

قلت: هذا معثر مخذول كان علمه وبالا وسعيه ضلالا نعوذ بالله من الشقاء.

قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٠/ ٢٨٠"، والمنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٦٤"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٧٠٥"، وميزان الاعتدال "٢/ ٦٠٠"، ولسان الميزان "٣/ ٤٤٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ١٨٤"..". (١)

"إن النوري شاهدهم، فقال: ليس هو عين من عيون الجمع، ولا هو صحو من الجمع، ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون. ثم بعد ذلك ذكر رويم وابن عطاء: أن النوري يقول الشيء وضده، ولا نعرف هذا إلا قول سوفسطا ومن قال بقوله. وكان بينهم وحشة، وكان يكثر منهم التعجب، وقالوا للجنيد، فأنكر عليهم، وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحسين، ولكنه رجل لعله قد تغير دماغه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٠٥

ثم إن أبا الحسين انقبض عن جميعهم، وجفاهم، وغلبت عليه العلة، وعمي، ولزم الصحارى والمقابر، وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحها. وسمعت جماعة يقولون: من رأى النوري بعد قدومه من الرقة ولم يكن رآه قبلها، فكأنه لم يره لتغيره، رحمه الله.

قال ابن جهضم: حدثني أبو بكر الجلاء، قال: كان النوري إذا رأى منكرا، غيره، ولو كان فيه تلفه، نزل يوما، فرأى زورقا فيه ثلاثون دنا، فقال للملاح: ما هذا؟ قال: ما يلزمك؟ فألح عليه، فقال: أنت -والله- صوفي كثير الفضول، هذا خمر للمعتضد. قال: أعطني ذلك المدرى، فاغتاظ، وقال لأجيره: ناوله حتى أبصر ما يصنع. فأخذه، ونزل، فكسرها كلها غير دن، فأخذ، وأدخل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويلك؟! قال: محتسب. قال ومن ولاك الحسبة؟ قال: الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين! فأطرق، وقال: ما حملك على فعلك؟ قال: شفقة مني عليك! قال: كيف سلم هذا الدن؟ فذكر أنه كان يكسر الدنان ونفسه مخلصة خاشعة، فلما وصل إلى هذا الدن، أعجبته نفسه، فارتاب فيها، فتركه.

عن أبي أحمد المغازلي، قال: ما رأيت أحدا قط أعبد من النوري! قيل: ولا الجنيد؟ قال: ولا الجنيد.

وقيل: إن الجنيد مرض مرة، فعاده النوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

توفي النوري: قبل الجنيد، وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين، وقد شاخ، رحمه الله. وقد مر موت الجنيد في سنة ثمان وتسعين.

قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد لما احتضر، فختم القرآن، ثم ابتدأ سورة البقرة، فتلا سبعين آية ومات.

قال الخلدي: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

قال أبو الحسين بن المنادي: ذكر لي أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجنيد الذين صلوا عليه نحو ستين ألفا، وما زالوا ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر، ودفن عند السري السقطي.

قلت: غلط من ورخه في سنة سبع وتسعين، والله أعلم.." (١)

"العمري والفزاري:

٢٦٥٠- العمري ١:

المحدث الحجة، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٩/١١

سمع: معلى بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وهذه الطبقة. وأكثر عن أصحاب ابن عيينة.
حدث عنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه الدارقطني، والخطيب.

قدم بغداد، وحدث بها.

توفي سنة ست وثلاث مائة.

٢٦٥١- الفزاري:

الحافظ المجود الناقد، أبو الفضل العباس بن محمد الفزاري مولاهم المصري.

حدث عن: محمد بن رمح، وزكريا كاتب العمري، وأحمد بن صالح، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الطبراني، ولحقه، الحافظ أبو علي النيسابوري، وابن عدي.

قال ابن يونس: أكثرت عنه، وكان يعرف **بالبصري، ما رأيت أحدا قط** أثبت منه. توفي في شعبان سنة ست وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٦/ ١٣٢"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٥٠"." (١)

"قيل: سئل أبو علي عمن يسمع الملاهي ويقول: هي حلال لي؛ لأني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم، قد وصل، ولكن إلى سقر.

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك، وصغر ما دونه عندك، وثبت الرجاء والخوف في قلبك.

قال أبو علي **الكاتب: ما رأيت أحدا أجمع** لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: كان خالي أبو علي يفتي بالحديث.

قلت: توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن علي الوجيهي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١/١٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١/٣٢٨

"أخذ عنه: موسى بن هارون الحافظ -وهو أكبر منه، بل من شيوخه، وروى عنه: ابن عقدة، وأبو إسحاق بن حمزة، وحمزة بن محمد الكناني، وابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قوله، وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة. سمع بنيسابور، والعراق، ومصر، والشام، والحجاز.

قال البرقاني: سمعت الدارقطني **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي بكر النيسابوري.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وجالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. ولما قعد للتحديث، قالوا حدث، قال: بل سلوا، فسئل عن أحاديث فأجاب فيها، وأملاها ثم بعد ذلك ابتدأ فحدث.

قال أبو الفتح يوسف القواس: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبات، ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن، أيش أقول لمن زوجني؟ ثم قال: ما أراد إلا الخير.

قلت: قد كان أبو بكر من الحفاظ المجودين.

مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المؤيد بمصر، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله ابن الحسين الحاسب، وأجاز لنا ابن أبي عمر، وأبو زكريا بن الصيرفي، قالا: أخبرنا أبو الفتوح محمد بن علي التاجر سنة ثمان وست مائة، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن إشكاب، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال عمر: "علي أقضانا، وأبي أقرؤنا".

قال أبو إسحاق: ولابن زياد كتاب "زيادات كتاب المزني".

قال الدارقطني: كنا نتذاكر فسألهم فقيه: من روى: "وجعلت تربتها لنا طهورا"، فقام الجماعة إلى أبي بكر بن زياد فسألوه، فساق الحديث في الحال من حفظه.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١/٣٨١

"سألني الصبي أن أعلمه القرآن، فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن، ولا أستحل أن آخذ منه شيئا، ولو دفع إلي الدنيا.

ثم قال ابن النجار: وكان عقدة زيديا، وكان ورعا ناسكا، سمي عقدة لأجل تعقيده في التصريف، وكان وراقا جيد الخط، وكان ابنه أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي ابن عقدة: دخل البرديجي الكوفة، فزعم أنه أحفظ مني. فقلت: لا تطول نتقدم إلى دكان وراق، ونضع القبان، ونزن من الكتب ما شئت، ثم يلقى علينا، فنذكره قال: فبقي.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ، **يقول: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.

وبه إلى الخطيب أبي بكر: حدثني محمد بن علي الصوري، سمعت عبد الغني بن سعيد، سمعت أبا الفضل الوزير، يقول: سمعت علي بن عمر -وهو الدارقطني- يقول: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.

وأنبأنا ابن علان، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا هبة الله بن الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا العلاء بن حزم، حدثنا علي بن بقاء، حدثنا عبد الغني فذكرها، ثم قال عبد الغني: وسمعت أبا همام محمد بن إبراهيم، يقول: ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة.

قلت: يمكن أن يقال: لم يوجد أحفظ منه وإلى يومنا وإلى قيام الساعة بالكوفة، فأما أن يكون أحد نظيرا له في الحفظ، فنعم، فقد كان بها بعد ابن مسعود وعلي، علقمة، ومسروق، وعبيدة، ثم أئمة حفاظ كإبراهيم النخعي، ومنصور، والأعمش، ومسعر، والثوري، وشريك، ووكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد ابن عبد الله بن نمير، وأبي كريب، ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان والعدالة التامة، ولكنه أوسع دائرة في الحديث منهم.

قال أبو الطيب أحمد بن الحسن بن هرثمة: كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه، فجرى حديث حفاظ الحديث، فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاث مائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم، وضرب بيده على الهاشمي.." (١)

"٣١٠٩- ابن شوذب ١:

المقرئ المحدث أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي.

سمع: شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٣١/١١

وعنه: منصور بن عبد الله، وأبو بكر بن لال، وأبو عبد الله بن مندة، وابن جميع الصيداوي، وأبو علي الروذباري، وعدة.

ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن **بيري: ما رأيت أحدا أقرأ** لكتاب الله منه.

وقال توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة في ربيع الآخر.

---

١ ترجمته في العبر "٢/ ٢٥٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٦٢"..". (١)

"قال جعفر بن محمد **المستغفري: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي عبد الله بن مندة، سألته يوما: كم تكون سماعات الشيخ فقال:

تكون خمسة آلاف من.

قلت: يكون المن نحوا من مجلدين أو مجلدا كبيرا.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مندة.

وقال شيخ هراة أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بن مندة سيد أهل زمانه.

وأنبئونا عن زاهر الثقفي: أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبو الفوارس العنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسن الإسكاف، سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، فعشرة آلاف ممن أروي عنهم، وأقتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم، ولا أقتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

قلت: قوله: إنه كتب عن ألف وسبع مائة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف. وكذا الحاكم، وابن مردويه، فالله أعلم.

قال الحاكم: أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف " التاريخ" و"الشيوخ".

وقال عبد الله بن أحمد السوذرجاني: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضل، أخبرنا السلفي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/ ٦٢

أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة، وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

قلت: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة، وأقام زمانا بما وراء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده، وقد صار في عشر السبعين، فولد له أربعة بنين: عبد الرحمن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور، فلما بلغنا." (١)

"٤٦٥٢- ابن الفحام ١:

الإمام شيخ القراء، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القرشي، الصقلي، المقرئ النحوي، ابن الفحام، نزيل الإسكندرية، ومؤلف "التجريد في القراءات".

تلا بالسبع على: أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بمصر، وطال عمره، وتفرد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه: أبو العباس بن الحطية، وابن سعدون القرطبي، وعبد الرحمن بن خلف الله، وعدة.

وتلوت كتاب الله من طريقه بعلو وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن بابشاذ، وعمل "شرحا" لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز **الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم** بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه: السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن المفضل.

ولد سنة اثنتين أو خمس وأربع مائة، وهو يشك. وتوفي: في ذي القعدة، سنة ست عشرة وخمس مائة بالثغر، وله نيف وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر الخشوعي.

وقد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، رحل سنة ثمان وثلاثين، فأدرك ابن هشيم، وابن نفيس، علقت عنه فوائد، وكان حافظا للقراءات صدوقا، متقنا، عالما، كبير السن، وقيل: كان يحفظ القراءات كالفاتحة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/٥٠٢

١ ترجمته في العبر "٤/ ٣٧"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٢٥"، وحسن المحاضرة للسيوطي "١/ ٤٩٥"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٤٩".." (١)

"مسلم" عند قبره ولده أبي عبد الله، ويوم تمامه عمل مأدبة وحلاوة كثيرة، وكان ابنه ولد في سنة خمس مائة، ونشأ، وصار إماما في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحد في الفصاحة والبيان والذكاء، وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة وجريان اللسان، أملى جملة من شرح "الصحيحين"، وله تصانيف كثيرة مع صغر سنه، مات بهمذان، سنة ست وعشرين، وفقده أبوه، وسمعت أحمد بن حسن يقول: كنا مع الشيخ أبي القاسم، فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ، فقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلا، ولا ترى مثلك، فهذا من كراماته.

إلى أن قال الحافظ أبو موسى: وله "التفسير" في ثلاثين مجلدا، سماه "الجامع"، وله "تفسير" آخر في أربع مجلدات، وله "الموضح" في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب "المعتمد" في التفسير عشر مجلدات، وكتاب "السنة" مجلد، وكتاب "سير السلف" مجلد ضخم، وكتاب "دلائل النبوة" مجلد، وكتاب "المغازي" مجلد، و أشياء كثيرة.

وقال محمد بن ناصر الحافظ: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن أخي إسماعيل الحافظ، حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي -وكان ثقة: أنه أراد أن ينحي عن سوأته الخرقة لأجل الغسل، قال: فجبذها إسماعيل بيده، وغطى فرجه. فقال الغاسل: أحياة بعد موت؟!

قال أبو سعد السمعاني: أبو القاسم هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات، أجاب في الحال، وهب أكثر أصوله في آخر عمره، وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتمن الساجي ببغداد.

قال أبو سعد: تلمذت له، وسألته عن أحوال جماعة، قال: ورأيته وقد ضعف، وساء حفظه.

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان أبو القاسم عديم النظير، لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد.

وقال أبو طاهر السلفي: هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٠٢

وقال أبو عامر **العبدري: ما رأيت أحدا قط** مثل إسماعيل، ذاكرته، فرأيته حافظا الحديث، عارفا بكل علم، متفننا، استعجل عليه بالخروج. روى السلفي هذا عن العبدري.." (١)

"حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وشرف ابن أبي هاشم البغدادي، وأحمد بن سعيد الخرقي، وأبو الوفاء محمود بن مندة، وعدد أمثالهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو المنجا ابن اللتي، وكريمة وصفية بنتا عبد الوهاب بن الحبقبق، وعجيبة بنت الباقداري.

قال السمعاني: إمام فاضل، مفتي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصبهان، ملازمها في أكثر أوقاته.

وقال عبد الله **الجبائي: ما رأيت أحدا أكثر** بكاء من الرستمي.

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمنك النظر في الدنيا. فاستيقظت كما ترى.

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

قلت: وممن روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي، وقال فيه: كان فقيها زاهدا ورعا بكاء، عاش نيفا وتسعين سنة، ومات سنة ستين. كذا قال، ثم قال: وحضرته يوم موته وخرج الناس إلى قبره أفواجا، وأملى شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلسا في مناقبه، وكان عامة فقهاء أصبهان تلامذته حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقه، وكان أهل أصبهان لا يثقون إلا بفتواه، وسألني شيخنا أبو طاهر السلفي عن شيوخ أصبهان، فذكرته له، فقال: أعرفه فقيها متنسكا.

وقال السمعاني: إمام متدين ورع، يزجي أكثر أوقاته في نشر العلم والفتيا.

وقال أبو موسى المديني: أقرأ الرستمي المذهب كذا كذا سنة، وكان من الشداد في السنة.

قال عبد القادر: سمعت بعض أصحابنا الأصبهانيين يحكي عنه أنه كان في كل جمعة ينفرد يبكي فيه، فبكى حتى ذهبت عيناه، وكنا نسمع عليه وهو في رثاثة من الملبس والمفرش لا يساوي طائلا، وكذلك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧١/١٤

منزله، وكانت الفرق مجتمعة على محبته.

قال أبو موسى: توفي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين وخمس مائة.." (١)

"وقال الحافظ سيف الدين ابن المجد: هو كثير الوهم جدا، فإن في مشيخته مع صغرها أوهاما: قال في حديث: أخرجه البخاري، عن محمد بن المثنى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش، وإنما هو عن الفضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش. وقال في آخر: أخرجه البخاري، عن عبد الله بن منير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبينهما أبو النضر، فأسقطه. وقال في حديث: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم، وإنما هو محمد بن أحمد. وقال في آخر: أخرجه البخاري عن الأويسي، عن إبراهيم، عن الزهري، وإنما هو عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري. وقال في آخر: حدثنا قتيبة، حدثنا خالد بن إسماعيل، وإنما هو حدثنا حاتم. وفي آخر: حدثنا أبو الفتح محمد بن علي العشاري، وإنما هو أبو طالب. وقال: حميد بن هلال، عن عفان بن كاهل، وإنما هو هصان بن كاهل. وقال: أخرجه البخاري، عن أحمد بن أبي إياس، وإنما هو آدم. وفي وفاة يحيى بن ثابت، وابن خضير، وابن المقرب ذكر ما خولف فيه.

قلت: هذة عيوب وحشة في جزئين.

قال السيف: سمعت ابن نقطة يقول: قيل لابن الأخضر: إلا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي قال: إنما يتتبع على من قل غلطه، فأما هذا، فأوهامه كثيرة.

ثم قال **السيف: ما رأيت أحدا يعتمد** عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه.

قلت: إذا -رضي الله عنه، فلا اعتبار بهم.

قال: وقال جدي: كان أبو المظفر ابن حمدي ينكر على أبي الفرج كثيرا كلمات يخالف فيها السنة.

قال السيف: وعاتبه أبو الفتح بن المني في أشياء، ولما بان تخليطه أخيرا، رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه.

وكان أبو إسحاق العلثي يكاتبه، وينكر عليه.

أنبأني أبو معتوق محفوظ بن معتوق ابن البزوري في "تاريخه" في ترجمة ابن الجوزي يقول: فأصبح في مذهبه إماما يشار إليه، ويعقد الخنصر في وقته عليه، درس بمدرسة ابن الشمحل، وبمدرسة الجهة بنفشا، وبمدرسة الشيخ عبد القادر، وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار، ووقف عليها كتبه، برع في العلوم، وتفرد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/١٧٦

بالمنثور والمنظوم، وفاق على أدباء مصره، وعلا على فضلاء عصره، تصانيفه تزيد على ثلاث مائة وأربعين مصنفا ما بين عشرين مجلدا إلى كراس، وما أظن الزمان يسمح بمثله، وله كتاب "المنتظم"، وكتابنا ذيل عليه.." (١)

"قال أخوه الشيخ **العماد: ما رأيت أحدا أشد** محافظة على وقته من أخي.

قال الضياء: وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كأن أسنانه البرد.

سمعت محمود بن سلامة التاجر الحراني يقول: كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي بأصبهان، وما كان ينام من الليل إلا قليلا، بل يصلي ويقرأ ويبكي.

وسمعت الحافظ يقول: أضافني رجل بأصبهان، فلما تعشينا، كان عنده رجل أكل معنا، فلما قمنا إلى الصلاة لم يصل، فقلت: ما له قالوا: هذا رجل شمسي. فضاق صدري، وقلت للرجل: ما أضفتني إلا مع كافر! قال: إنه كاتب، ولنا عنده راحة، ثم قمت بالليل أصلي، وذاك يستمع، فلما سمع القرآن تزفر، ثم أسلم بعد أيام، وقال: لما سمعتك تقرأ، وقع الإسلام في قلبي.

وسمعت نصر بن رضوان المقرئ **يقول: ما رأيت أحدا على** سيرة الحافظ، كان مشتغلا طول زمانه.

قيامه في المنكر:

كان لا يرى منكرا إلا غيره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم. قد رأيته مرة يهريق خمرا، فجبذ صاحبه السيف فلم يخف منه، وأخذه من يده، وكان قويا في بدنه، وكثيرا ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات.

قال خالي الموفق: كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه، وكنا مرة أنكرنا على قوم، وأرقنا خمرهم، وتضاربنا، فسمع خالي أبو عمر، فضاق صدره، وخاصمنا، فلما جئنا إلى الحافظ طيب قلوبنا، وصوب فعلنا وتلا: ﴿وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك﴾ [لقمان: ١٧] .

وسمعت أبا بكر بن أحمد الطحان، قال: كان بعض أولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير، وكانوا في بستان يشربون، فلقي الحافظ الطنابير، فكسرها. قال: فحدثني الحافظ، قال: فلما كنت أنا وعبد الهادي عند حمام كافور، إذا قوم كثير معهم عصي، فخففت المشي، وجعلت أقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فلما

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٦٥/١٥

صرت على الجسر، لحقوا صاحبي، فقال: أنا ما كسرت لكم شيئا، هذا هو الذي كسر. قال: فإذا فارس يركض، فترجل، وقبل يدي، وقال: الصبيان ما عرفوك. وكان قد وضع الله له هيبة في النفوس.." (١)

"ومن شمائله:

قال الضياء: ما أعرف أحدا من أهل السنة رآه إلا أحبه ومدحه كثيرا؛ سمعت محمود بن سلامة الحراني بأصبهان، قال: كان الحافظ يصطف الناس في السوق ينظرون إليه، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها، لملكها.

قال الضياء: ولما وصل إلى مصر، كنا بها، فكان إذا خرج للجمعة لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلق، يتبركون به، ويجتمعون حوله، وكنا أحداثا نكتب الحديث حوله، فضحكنا من شيء، وطال الضحك، فتبسم ولم يحرد علينا، وكان سخيا، جوادا، لا يدخر دينارا ولا درهما مهما حصل أخرجه، لقد سمعت عنه: أنه كان يخرج في الليل بقفاف الدقيق إلى بيوت متنكرا في الظلمة، فيعطيهم ولا يعرف، وكان يفتح عليه بالثياب، فيعطي الناس وثوبه مرقع.

قال خالي الشيخ موفق الدين: كان الحافظ يؤثر بما تصل يده إليه سرا وعلانية، ثم سرد حكايات في إعطائه جملة دراهم لغير واحد.

قال: وسمعت بدر بن محمد الجزري **يقول: ما رأيت أحدا أكرم** من الحافظ؛ كنت أستدين يعني لأطعم به الفقراء، فبقي لرجل عندي ثمانية وتسعون درهما، فلما تهيأ الوفاء، أتيت الرجل، فقلت: كم لك؟ قال: ما لي عندك شيء! قلت: من أوفاه؟ قال: قد أوفي عنك، فكان وفاه الحافظ وأمره أن يكتم عليه.

وسمعت سليمان الأسعردي يقول: بعث الأفضل ابن صلاح الدين إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير، ففرقه كله.

وسمعت أحمد بن عبد الله العراقي؛ حدثني منصور الغضاري، قال: شاهدت الحافظ في الغلاء بمصر وهو ثلاث ليال يؤثر بعشائه ويطوي. رأيت يوما قد أهدي إلى بيت الحافظ مشمش فكانوا يفرقون، فقال من حينه، فرقوا: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢] .

وقد فتح له بكثير من الذهب وغيره، فما كان يترك شيئا حتى قال لي ابنه أبو الفتح: والدي يعطي الناس الكثير، ونحن لا يبعث إلينا شيئا، وكنا ببغداد.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٧/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٦

"مثله. قيل: كان ربما تهجد، فإن نعس ضرب على رجليه بقضيب حتى يطير النعاس. وكان يكثر الصيام، ولا يكاد يسمع بجنازة إلا شهدها، ولا مريض إلا عاده، ولا جهاد إلا خرج فيه، ويتلو كل ليلة سبعا مرتلا في الصلاة، وفي النهار سبعا بين الصلاتين، وإذا صلى الفجر تلا آيات الحرس ويس والواقعة وتبارك، ثم يقرئ ويلقن إلى ارتفاع النهار، ثم يصلي الضحى، فيطيل ويصلي طويلا بين العشائين، ويصلي صلاة التسبيح كل ليلة جمعة، ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة ﴿قل هو الله أحد﴾ ، فقيل: كانت نوافله في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة. وله أذكار طويلة، ويقرأ بعد العشاء آيات الحرس، وله أوراد عند النوم واليقظة، وتسابيح، ولا يترك غسل الجمعة، وينسخ الخرقي من حفظه، وله معرفة بالفقه والفرائض. وكان قاضيا لحوائج الناس، ومن سافر من الجماعة يتفقد أهاليهم، وكان الناس يأتونه في القضايا فيصلح بينهم، وكان ذا هيبة ووقع في النفوس.

قال الشيخ الموفق: ربانا أخي، وعلمنا، وحرص علينا، كان للجماعة كالوالد يحرص عليهم ويقوم بمصالحهم، وهو الذي هاجر بنا، وهو سفرنا إلى بغداد، وهو الذي كان يقوم في بناء الدير، وحين رجعنا زوجنا، وبنى لنا دورا خارج الدير، وكان قلما يتخلف عن غزاة.

قال الشيخ الضياء: لما جرى على الحافظ عبد الغني محنته، جاء أبا عمر الخبر، فخر مغشيا عليه، فلم يفق إلا بعد ساعة، وكان كثيرا ما يتصدق ببعض ثيابه، وتكون جبته في الشتاء بلا قميص، وربما تصدق بسراويله، وكانت عامته قطعة بطانة، فإذا احتاج أحد إلى خرقة، قطع له منها، يلبس الخشن، وينام على الحصير، وربما تصدق بالشيء وأهله محتاجون إليه، وكان ثوبه إلى نصف ساقه، وكمه إلى رسغه، سمعت أمي تقول: مكثنا زمانا لا يأكل أهل الدير إلا من بيت أخي أبي عمر، وكان يقول: إذا لم تتصدقوا من يتصدق عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيركم، وكان هو وأصحابه في خيمة على حصار القدس فزاره الملك العادل، فلم يجده، فجلس ساعة، وكان الشيخ يصلي فذهبوا خلفه مرتين فلم يجئ، فأحضروا للعادل أقراصا فأكل وقام وما جاء الشيخ.

قال **الصريفيني: ما رأيت أحدا قط** ليس عنده تكلف غير الشيخ أبي عمر.

قال الشيخ العماد: سمعت أخي الحافظ يقول: نحن إذا جاء أحد اشتغلنا به عن عملنا، وإن خالي أبو عمر فيه للدنيا والآخرة يخالط الناس ولا يخلي أوراده.

قلت: كان يخطب بالجامع المظفري، ويبكي الناس، وربما ألف الخطبة، وكان يقرأ الحديث سريعا بلا لحن، ولا يكاد أحد يرجع من رحلته إلا ويقرأ عليه شيئا من سماعه، وكتب." (١)

"٨ ٣٠٣ جرير/ ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسم..

٢ ٣٨٨ **عائشة/ ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم ...

١٠ ٧٠ عائشة/ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم أحدا كرامته للعباس.

٢ ٤٩٧ عليا/ ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

٣ ٨٧ -/ ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلا مما ذبح على النصب.

٩ ٥٤٦ جابر/ ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما رأيته مادا رجليه بين ...

٥ ٤٨٦ ابن عمرو/ ما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلان ...

٧ ٤٣ أنس بن مالك/ ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح حتى ...

٤ ٣٣ -/ ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يأمرني فأورثه ...

١ ٢٦٣ عروة بن الزبير/ ما زالت قريش كاعة عني حتى مات عمي.

١ ٢٢٤ ابن مسعود/ ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

٢ ٨٣٩ ابن مسعود/ ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

١ ١٧٤ عائشة/ ما زلنا نسمع أن إسافا ونائلة —رجل وامرأة من جرهم ...

٣ ٧٠ علي/ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد.

١ ٢٤٣ سالم بن عبد الله/ ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قد إني ...

٣ ٤٦٦ أم رومان/ ما شأن هذه ...

٢ ٢٤٠ أنس/ ما صدق نبي ما صدقت إلا من الأنبياء من لا يصدقه ...

٤ ٣٩٩ -/ ما صنعت بالدم.

٢ ١٥٨ عبد الرحمن بن سمرة/ ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم.

٢ ٤٥١ عبد الرحمن بن سمرة/ ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم.

٣ ٤٦٣ عائشة/ ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٩/١٦

٩ ١٢٢ عائشة/ ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا.

٤ ٦٣ -/ ما عبد الله بن سلام فيكم وما أبوه قالوا سيدنا ...." (١)

"وفنون ونقول واستدلالات بآيات وأحاديث وأقوال العلماء ونصر بعضها وتبين صحته أو تزييف بعضها وإيضاح حجته واستشهاد بأشعار العرب وربما ذكر اسم ناظمها وهو مع ذلك يجري كما يجري السيل ويفيض كما يفيض البحر ويصير منذ يتكلم إلى أن يفرغ كالغائب عن الحاضرين مغمضا عينيه وذلك كله مع عدم فكر فيه أو روية من غير تعجرف ولا توقف ولا لحن بل فيض الهي حتى يبهر كل سامع وناظر فلا يزال كذلك إلى أن يصمت وكنت اراه حينئذ كأنه قد صار بحضرة من يشغله عن غيره ويقع عليه إذ ذاك من المهابة ما يرعد القلوب ويحير الأبصار والعقول

وكان لا يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا ويصلي ويسلم عليه ولا **والله ما رأيت أحدا اشد** تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احرص على أتباعه ونصر ما جاء به منه حتى إذا كان ورد شيئا من حديثه في مسألة ويرى انه لم ينسخه شيء." (٢)

"الفصل الحادي عشر

في ذكر قوة قلبه وشجاعته

كان رضي الله عنه من أشجع الناس وأقواهم **قلبا ما رأيت أحدا أثبت** جأشا منه ولا أعظم عناء في جهاد العدو منه كان يجاهد في سبيل الله بقلبه ولسانه ويده ولا يخاف في الله لؤمة لائم

وأخبر غير واحد أن الشيخ رضي الله عنه كان إذا حضر مع عسكر المسلمين في جهاد يكون بينهم واقيتهم وقطب ثباتهم إن رأى من بعضهم هلعا أو رقة أو جبانة شجعه وثبته وبشره ووعده بالنصر والظفر والغنيمة وبين له فضل الجهاد والمجاهدين وإنزال الله عليهم السكينة

وكان إذا ركب الخيل يتحنك ويجول في العدو كأعظم الشجعان ويقوم كأثبت الفرسان ويكبر تكبيرا انكى في العدو." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٤٧٥

(٢) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية البـزار، أبو حفص ص/٢٨

(٣) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية البزار، أبو حفص ص/٦٧

"وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي، وأبيه العباس، وبأبي ذر، وأبي سفيان، وطائفة من الصحابة. وقال **مجاهد:** **ما رأيت أحدا قط** مثل ابن عباس. لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة. وكان يسمى البحر لكثرة علومه. وعن عبيد الله بن عبد الله، قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه ما احتيج إليه، وحلم ونسب ونائل. ولا رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بشعر منه. وروى من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم علمه الحكمة، وتأويل القرآن. وفي بعض الروايات: اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل. وفي حديث: اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين. وفي حديث: اللهم زده علما وفقها. قال ابن عبد البر: وكلها أحاديث صحاح.

وكان عمر رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه، ويشاور مع جلة الصحابة: وكان عمر يقول: ابن عباس فتى الكهول، له لسان سؤل. وقلب عقول. وقال طاووس أدركت نحو خمسمائة من الصحابة إذا ذاكروا ابن عباس. فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله. وقال يزيد بن الأصم: خرج معاوية رضي الله عنه حاجا معه ابن عباس رضي الله عنه. وكان لمعاوية موكب ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم. وقال عبد الله بن يزيد الهلالي.

ونحن ولدنا الفضل والخبر بعده ... عنيت أبا العباس ذا الفضل والندى

وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري:

إذاما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل أحواله فضلا

إذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي غربة في القول جدا ولا هزلا

ومر عبد اله بن صفوان يوما بدار عبد الله بن عباس فرأى فيها جماعة من طالب الفقه، ومر بدار عبيد الله بن عباس فرأى فيها جمعا يتناوبونها لطعام، فدخل على ابن الزبير فقال له: أصبحت والله كما قال الشاعر:." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا ثم بايعه.

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/١٦١

ولما قدم المهاجرون أقاموا لا يولد لهم، فقالوا: سحرتنا اليهود، فكان أول مولود بعد الهجرة، فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له في أذنيه بالصلاة.

وكان عارضاه (١) خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة.

وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم، فلما فرغ قال: يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد، فلما غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد إلى الدم فشربه، فلما رجع قال له: ما صنعت بالدم؟ قال: عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه، قال: لعلك شربته؟ قال: نعم، قال: ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك، وويل لك من الناس!

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرت قتل عبد اله بن الزبير، جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينما هو على هذه الحال إذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في رأسه فصرعته فوقع وهو يقول:

أسماء يا أسماء لا تبكيني ... لم يبق إلا حسبي وديني وصارم لاثت به يميني ... وقال سهل بن سعد: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولا، رأيت الليلة كأن السماء فرجت لي فدخلتها، فقد والله مللت الحياة وما فيها.

وقال عمرو بن دينار: كان ابن الزبير يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه، وكان يسمى حمامة المسجد.

وقال ابن **إسحاق: ما رأيت أحدا أعظم** سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

---

(١) ص: عارضيه.." (١)

"الواقف منه، وقد وليها جماعة كبار مثل ابن الصلاح ومحيي الدين النواوي وغيرهما، لأن الواقف قال: فإن اجتمع من فيه الرواية، ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية.

وأخبرني من لفظه شيخنا الذهبي، ونقلته من خطه، **قال: ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج المزي، وسمعته يقول في شيخنا أبي محمد الدمياطي إنه ما رأى أحفظ منه، وكان الدمياطي يقول: إنه ما رأى شيخا أحفظ من زكي الدين عبد العظيم، وما رأى الزكي أحفظ من أبي الحسن علي ابن المفضل، ولا رأى ابن المفضل أحفظ من الحافظ عبد الغني، ولا رأى عبد الغني أحفظ من أبي موسى

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١٧٢/٢

المديني، إلا أن يكون الحافظ أبا القاسم بن عساكر، فقد رآه، ولم يسمع منه، ولا رأى ابن عساكر والمديني، أحفظ من أبي القاسم اسماعيل بن محمد التيمي، ولا رأى إسماعيل أحفظ من أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ولا رأى ابن طاهر أحفظ من أبي نصر ابن ماكولا، ولا رأى ابن ماكولا أحفظ من أبي بكر الخطيب، ولا رأى الخطيب أحفظ من أبي نعيم وأبي حازم العبدوي،." (١)

"٣ - (ابن الحسن)

محمد بن الحسن الحنفي محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي أصله من قرية حرستا في غوطة دمشق قدم أبوه إلى واسط وأقام بها فجاءه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الأيمة سمع أبا حنيفة وأخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسعرا ومالك بن مغول والأوزاعي ومالك بن أنس ولزم القاضي أبا يوسف وتفقه به أخذ عنه أبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلى بن مسلم الطوسى وعمر بن أبي عمر الحراني وأحمد بن حفص البخاري وخلق سواهم وقد افرد له الشيخ شمس الدين ترجمة في جزء نظر في الرأى وغلب عليه وسكن بغداد واختلف الناس إليه ولاه الرشيد القضاء بعد أبي يوسف وكان إماما مجتهدا من الأذكياء الفصحاء قال الشافعي لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختي كتبا وقال ما نظرت سمينا أذكى من محمد وناظرته مرة فاشتدت مناظرتي له فجعلت أودا جه تنتفخ وأزراره تتقطع زرا زرا احتج به الشافعي وقال الدارقطني لا يستحق عندي الترك وقال النسائي حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه قال محمد بن أحمد ابن أبي رجاء سمعت أبي يقول رأيت محمدا في النوم فقلت إلام صرت فقال غفر لي قلت بم قال قيل لي لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نغفر لك وصنف الكتب الكثيرة النادرة مها الجامع الكبير والجامع الصغير وله في مصنفاته المسايل المشكلة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال في الجامع الكبير إذا قال أي عبيدي ضربك فهو حر واي عبيدي ضربت فهو حر من ضربه من العببيد تحرر وإذا ضرب العبيد كلها تحرر الأول منهم انتهى قلت بضم الياء في أي الأولى وفتحها في الثانية وإنما كان ذلك لأن الفعل في المسألة الأولى شايع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقتضى أن من ضرب تحرر والفعل في المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل به فاقتضى ذلك التحصيص فإذا ضرب البعيد أجمعين تحرر الأول فقط وقال الشافعي ما رأيت أحدا يسأل عن مسألة فيها نظر إلا تبينت الكراهة في وجهه إلا

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٦٤٩

محمد بن الحسن وذكر الشيخ أبو اسحق في كتاب طبقات الفقهاء أن الشافعي كتب إلى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا لينسخها فتأخرت عنه." (١)

"إبراهيم الأصبهاني أبو يعلى ابن أبي مسعود الحافظ المعروف بكوتاه من أهل اصبهان وهو أخو أبي حامد محمد المقدم ذكره من أولاد المحدثين قدم بغداذ وحدث بها عن والده توفي في عنفوان شبابه سنة ست وخمسين وخمس مائة

٣ – (العلامة تقي الدين ابن تيمية)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني ابن تيمية الشيخ الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ الإسلام نادرة العصر ذو التصانيف والذكاء والحافظة المفرطة تقي الدين أبو العباس ابن العالم المفتي شهاب الدين ابن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات مؤلف الأحكام وتيميمة لقب جده الأعلى ولد بحران عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وتحول به أبوه إلى دمشق سنة سبع وستين وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال ابن عبد وابن أبي الخير وابن الصيرفي والشيخ شمس الدين والقاسم الإربلي وابن علان وخلق كثير وبالغ وأكثر وقرأ بنفسه على جماعة وانتخب ونسخ عدة أجزاء وسنن أبي داود ونظر في الرجال والعلل وصار من أئمة النقد ومن علماء الأثر مع التدين والتأله والذكر والصيانة والنزاهة عن حطام هذه الدار والكرم الزائد ثم إنه أقبل على الفقه ودقائقه وغاص على مباحثه ونظر في أدلته وقواعده وحججه والاجماع والاختلاف حتى كان يقضى منه العجب إذا)

ذكر مسألة من الخلاف واستدل ورجح واجتهد حكي لي أنه قال يوما للشيخ صدر الدين ابن الوكيل يا صدر الدين أنا أنقل في مذهب الشافعي أكثر منك أو كما قال وقال الشيخ شمس الدين ما رأيت أحدا أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا أشد استحضارا لمتون الأحاديث وعزوها إلى الصحيح أو المسند أو السنن كأن ذلك نصب عينه وعلى طرف لسانه بعبارة رشقة حلوة وإفحام للمخالف وكان آية من آيات الله تعالى في التفسير والتوسع فيه لعله يبقى في تفسير الآية المجلس والمجلسين قلت حكى لي من سمعه يقول إني وقفت على مائة وعشرين تفسيرا أستحضر من الجميع الصحيح الذي فيها أو كما قال قال الشيخ شمس الدين وأما أصول الدين ومعرفة أقوال الخوارج والروافض والمعتزلة والمبتدعة فكان لا يشق فيها غباره هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم أشاهد مثله قط والشجاعة المفرطة والفراغ

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢/٢٤٧

عن ملاذ النفس من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدنيوية قلت حكي لي عنه أن والدته طبخت يوما قرعية ولم تذقها أولا فكانت مرة فلما ذاقتها تركتها على حالها فطلع إليها وقال هل عندك ما آكل." (١)

"حنبل وغيره ومات في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائتين وروى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة

إسحاق بن الفرج أبو تراب اللغوي تقدم ذكره في محمد بن الفرج

٣ - (الهاشمي)

إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب هو وأبوه وجده شعراء وابناه محمد وعبد الله ابنا إسحاق شاعران وكان المنصور يكرم إسحاق لمحله في نفسه وموضعه من العلم ثم اتهمه بسبب إبراهيم بن عبد الله بن حسن فحبسه وإخوته إحدى عشرة سنة فقال في حبسه

(لعمر أبي المنصور ما جئت زلة ... إليه ولا فارقت حدا وأحسنا)

(أقول مقال القيل إذ شفه الضنى ... وظن الذي حقت عليه وأوجسا)

(فلو أنها نفس تومت سوية ... ولكنها نفس تساقط أنفسا)

وقال يرثي أخاه

(ايها الموجع الحزين المروع ... ما لريب الزمان عنك نزوع)

(كلنا وارد حمام المنايا ... وعلى حوضها يكون الشروع)

٣ - (ابن الفرات قاضي مصر)

(

إسحاق بن الفرات المصري الفقيه قاضي مصر كان من جلة أصحاب مالك قال **الشافعي ما رأيت أحدا بمصر** أعلم باختلاف العلماء من إسحاق ابن الفرات توفي سنة أربع ومائتين وله سبعون سنة وروى عنه ابن ماجة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١/٧

٣ - (صاحب كرمان)

إسحاق بن فاوردبل هو السلطان شاه بن فاوردبل بن داود بن." [١]

"المديني ما رأيت أخوف منه)

لله تعالى وقال ابن **مهدي ما رأيت أحدا أقدمه** عليه في الورع والرقة توفي سنة ثمانين ومائة

٣ - (الأسدي)

بشر بن موسى بن صالح الأسدي البغدادي ولد سنة تسعين ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وهو من بيت حشمة قال الخطيب كان ثقة أمينا عاقلا ركينا

٣ - (الصواف)

بشر بن هلال النميري الصواف روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في حدود الخمسين والمائتين

٣ - (ابن الوليد)

بشر بن الوليد الكندي الفقيه كان واسع الفقه عالما دينا عابدا ولي قال قضاء بغداد في الجانبين فنقل عنه إلى الواثق أنه لا يقول بخلق القرآن فحبسه في منزله ووكل ببابه فلما استخلف المتوكل أطلقه ثم إنه تكلم بالوقف في القرآن فأمسك المحدثون عنه وقال الدارقطني ثقة توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين

٣ - (ابن الوليد)

بشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يقول لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك

(عجب لا يتولى ... عجب قتل الوليد)

(بينما الملك له زا ... ل فأمسى ليزيد)

(أسلمته عبد شمس ... والبقايا من ثمود)

(قال يوم الدار لما ... مسه حر الحديد)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٨/٢٧٣

(اتقوا الله وكفوا ... أين عقدي وعهودي)." (١)

"(فإن تراب ذاك القبر يحوي ... حبيبا كان يدعى لي حبيبا)

وقال محمد بن عبد الملك الزيات وقيل أبو الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية من الكامل

(نبأ أتى من أعظم الأنباء ... لما ألم مقلقل الأحشاء)

(قالوا حبيب قد ثوى فأحبتهم ... ناشدتكم لا تجعلوه الطائي)

وقال العلماء خرج من طيء ثلاثة من كل واحد منهم مجيد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وأبو تمام في شعره)

قرأت بعض ديوان أبي تمام الطائي بصفد سنة ست وعشرين وسبعمئة في شهر رمضان على الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن الصياد المالكي الفاسي بعدما رواه لي اجمع عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي الأشبيلي عن الشيخ أبي العباس أحمد الأندرشي بالنون والشين المعجمة عن القاضي أبي الحجاج ابن يسعون بالياء آخر الحروف والسين والعين المهملتين وبعد الواو نون عن ابن عون المصري عن أبي مالك وأبي عون الكندي وابن مهدي جميعا عن أبي تمام الطائي

٣ - (ابن صالح الطائي الحمصي)

حبيب بن صالح الطائي الحمصي كان من ثقات الشاميين توفي سنة سبع وأربعين ومئة

وروى له ابو داود والترمذي وابن ماجة

٣ - (أبو محمد العجمي الزاهد)

حبيب العجمي البصري أبو محمد الزاهد أحد الأعلام توفي في حدود الأربعين والمئة حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما

وقدم الشام ولقي الفرزدق فقال له الفرزدق قال لي أبو هريرة أنه سيأتيك قوم يؤيسونك من رحمة الله فلا تايس وكان الحسن هو الذي وعظه حتى زهده فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا وكان مجاب الدعوة

وعن المعتمد بن سليمان عن أبيه **قال ما رأيت أحدا قط** أعبد من الحسن وما رأيت أحدا قط أورع من

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٠/٩٨

ابن سيرين ولا رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحدا قط أخشع الله من محمد بن واسع ولا رأيت أحدا قط أصدق." (١)

"أربعين أو إحدى وأربعين وتوفي سنة خمس وتسعين روى عن ابن عباس وسمرة بن جندب وأسماء بنت الصديق وابن عمر

قال النسائي ليس بثقة ولا مأمون وقال أبو عمرو بن **العلاء ما رأيت أحدا أفصح** من الحجاج والحسن والحسن أفصحهما وقال عون كنت إذا سمعت الحجاج يقرأ عرفت أنه طالما درس القرآن وقيل إنه كان يقرؤه كل ليلة وقال عتبة بن عمرو ما رأيت عقول الناس إلا قريبا بعضها من بعض إلا الحجاج وإياس ابن معاوية فإن عقولهما كانت ترجح على عقول الناس أحصي ما قتل صبرا فبلغ ذلك مئة وعشرين ألفا وعرضت بعد موته السجون فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يجب على أحدهم قطع ولا صلب وقال الهيثم بن عدي مات الحجاج وفي سجنه ثمانون ألفا منهم ثلاثون ألف امرأة وقال عمر بن عبد العزيز لو)

تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدينا ولا آخرة ولما توفي ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان وله خمس وخمسون سنة توفي بواسط وعفي قبره وأجري عليه الماء وكان يقول وهو في السياق اللهم اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي وكان ينشد قول عبيد بن سفيان العكلي من البسيط

(يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا ... أيمانهم أنني من ساكني النار)." (٢)

"قال ابن سعد وكان من ظرفاء بني هاشم وهو أول من تكلم في الإرجاء

قلت والمرجئة جنس لأربعة أنواع الأول مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الصالحة والإرجاء يستق من الرجاء لأنهم يرجون لأصحاب المعاصي الثواب من الله تعالى فيقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة

وقيل الإرجاء هو تأخير حكم أصحاب الكبائر إلى الآخرة في الدنيا ولا يقضى عليهم بأنهم من أهل الجنة وكان الحسن بن محمد هذا يكتب به الكتب إلى الأمصار إلا أنه لم يؤخر العمل عن الإيمان كما قال به بعض المرجئة وقال أداء الطاعات وترك المعاصي ليس من الإيمان وأن ايمان لا يزول بزوالها

ومن رجال الإرجاء سعيد بن جبير وطلق بن حبيب وعمرو بن مرة ومحارب بن دثار وعمرو بن ذر وحماد بن سليمان شيخ أبي حنيفة وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن ومقاتل بن سليمان

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٠/١١

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٧/١١

وهؤلاء هداة الدين وأئمة المسلمين وخالفوا القدرية والخوارج والمرجئة في أنهم لم يكفروا أصحاب الكبائر بالكبائر ولا حكموا بتخليدهم في النار ولا سبوا أحدا من الصحابة ولا وقعوا فيهم

ولا عقب لهذا الحسن وكان يقدم على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيئة

قال الزهري كان الحسن أوثقهما قال أحمد العجلي هو مدني تابعي ثقة وهو أول من وضع الإرجاء

واختلف في تاريخ وفاته وروى له الجماعة كلهم)

وقال عمرو بن **دينار ما رأيت أحدا أعلم** بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهريكم إلا غلاما من غلمانه

٣ - (أبو علي الحراني)

الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي روى له البخاري ومسلم والنسائي ووثقه ابن حبان وتوفي سنة عشر ومائتين

٣ - (الماسرجسي)

الحسن بن محمد الماسرجسي حدث عن أبيه عن مسلم." (١)

"الحيص بيص الشاعر اسمه سعد بن محمد بن سعد

حيكان الذهلي يحيى بن محمد)

(ابن شريح المصري)

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصرين الفقيه من رؤوس العلم والعمل بديار مصر وكان يعرف بإجابة الدعاء روى له الجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة

روى عن ربيعة بن يزيد القصير وعقبة بن مسلم التجيبي ويزيد بن أبي حبيب وأبي يونس سليم بن جبير وطائفة وروى عنه ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يحيى البرلسي وأبو عاصم النبيل وأبو عبد الرحمن المقرىء وجماعة آخرهم هانيء بن المتوكل الإسكندراني

ووثقه أحمد وغيره وقال ابن **وهب ما رأيت أحدا اشد** استخفاء بعمله منه

(الألقاب)

ابن الحيوان تاج الدين موسى بن محمد وابنه بهاء الدين يوسف بن موسى

ابن حيوس الشاعر اسمه محمد بن سلطان بن محمد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢/١٣٤

حينئذ محيى الدين عبد القادر بن أحمد

ابن حيويه محمد بن العباس

(حيي)

٣ - (المعافري)

حيي بن عبد الله المعافري قال النسائي ليس بالقوي وروى له الأبعة وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائة المعافري حيي بن هانىء المعافري المصري أبو قبيل بفتح القاف وبعد الباء." (١)

"ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة الرأي وقال ربيعة مثل ذلك عن الزهري

قال أحمد بن صالح حدثنا عنبسة عن يونس قال شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة

وقال العلم وسيلة إلى كل فضيلة وقيل إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار

قال ابن معين مات ربيعة بالأنبار كان السفاح جاء به للقضاء

قال ابن سعد كان ثقة وكانوا يتقونه للرأي وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة وروى له الجماعة)

وكان يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والأخرس ووقف عليه أعرابي وهو يتكلم فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه

فظن ربيعة أنه أعجبه كلامه فقال له يا أعرابي ما البلاغة فقال الإيجاز مع إصابة المعنى

فقال وما العي قال ما أنت فيه مذ اليوم وقال مالك بن أنس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي

وحكي عن أبيه أنه خرج إلى خراسان غازيا وخلف ربيعة حملا ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة فأتى منزله ففتح الباب وخرج ربيعة وقال يا عدو الله أتهجم علي منزلي فقال أبوه يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتي

فتواثبا فسمعت أم ربيعة صوت زوجها فعرفته فخرجت فعرفت بينهما فاعتنقا وبكيا

وكان قد خلف عندها ثلاثين ألف دينار فأنفقتها على ربيعة حتى تعلم العلم فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به فرآه أبوه فقال لأمه لقد رأيت ولدك في **حالة ما رأيت أحدا من** أهل العلم عليها

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤١/١٣

قالت أيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه قال لا والله إلا هذا

قالت فإني قد أنفقت المال كله عليه فقال والله ما ضيعته

٣ - (ابن الهدير)

ربيعة بن عبد الله بن الهدير ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي عن طلحة وعمر بن الخطاب وتوفي سنة أربع وتسعين وروى له البخاري وأبو داود

٣ - (ربيعة الرقي الغاوي)

ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدي أبو شبانة ويقال أبو ثابت من أهل الرقة شاعر كان ضريرا يلقب بالغاوي

أشخصه المهدي إليه فمدحه بعدة قصائد وأثابه عليها ثوابا كثيرا

وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قصيدته التي لم يسبق إليها حسنا ومنها من الكامل

(لو قيل للعباس يا ابن محمد ... قل لا وأنت مخلد ما قالها)." (١)

"٣ - (السهمي)

السائب بن أبي وداعة السهمي أسر يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا به فإن له ابنا كيسا بمكة فخرج ابنه المطلب سرا حتى قدم ففدى أباه بأربعة آلاف درهم ثم إن السائب أسلم وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة

٣ - (أبو يزيد الكندي)

السائب بن أبي يزيد أبو يزيد الكندي المدني ابن أخت نمر يعرفون بذلك قال حج أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين وخرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وقد روى عن عمر وعثمان وخاله العلاء بن الحضرمي وطلحة وحويطب بن عبد العزي ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له وتوفي سنة إحدى وتسعين للهجرة وروى له الجماعة وقيل قتل يوم الحرة

وقال عطاء مولى السائب بن يزيد كان شعر السائب من هامته إلى مقدم رأسه أسود وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض فقلت **له ما رأيت أحدا شعرا** منك فقال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٥/١٤

مع الصبيان فمسح يده على رأسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا

٣ - (المخزومي)

السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اختلف في إسلامه فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافرا قال ابن هشام وذكر غير ابن إسحاق أن الذي قتله الزبير بن العوام وكذلك قال الزبير ابن بكار ونقض الزبير ذلك في موضعين من كتابه بعد ذلك فروى بسند إلى كعب مولى سعيد بن العاص قال مر معاوية وهو يومئذ يطوف بالبيت ومعه جنده فزحموا السائب بن صيفي فسقط فوقف عليه معاوية وهو خليفة فقال ارفعوا الشيخ فلما قام قال يا معاوية ما هذا يصرعوننا حول البيت أما والله لقد أردت أن أتزوج)." (١)

"٣ - (ابن المسيب)

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي المدني عالم أهل المدينة بلا مدافعة ولد في خلافة عمر لأربع مضين منها وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة وقيل ولد لسنتين من خلافة عمر رأى عمر وسمع عثمان وعليا وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبا موسى وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد المازني وأم سلمة وطائفة من الصحابة قال **قتادة ما رأيت أحدا أعلم** من سعيد بن المسيب وكذا قال مكحول والزهري وقال ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وحجبت أربعين حجة وقال أحمد بن حنبل وغيره مرسلات سعيد بن المسيب صحاح ومن مروياته أن المطلقة ثلاثا تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وروى له الجماعة كلهم

٣ - (سيف الدين الباخرزي)

سعيد بن المطهر الإمام القدوة المحدث سيف الدين أبو المعالي الباخرزي شيخ زاهد عارف كبير القدر إمام في السنة والتصوف عني بالحديث وسمعه وكتب الأجزاء ورحل وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وسمع منه ومن غيره وخرج لنفسه أربعين حديثا قال الشيخ شمس الدين رواها لنا عنه مولاه نافع الهندي وعلى يده أسلم السلطان بركه وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة

٣ - (أبو عثمان الخراساني)

سعيد بن منصور بن شعبة الحافظ الحجة أبو عثمان الخرساني ويقال له الطالقاني نشأ ببلخ ورحل وطوف وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين وجارو بمكة وسمع مالكا والليث وخلقا وروى عنه مسلم

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٣/١٥

وأبو داود وروى أبو داود أيضا والباقون بواسطة أحمد بن)

حنبل وخلق كثير قال ابن يونس مات بمكة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين." (١)

"شعبان ووفاته سنة ثمان وتسعين)

ومائة طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وسمع من قاسم الرحال سنة عشرين ومائة وسمع من الزهري وعمرو ابن دينار وزياد بن علاقة والأسود بن قيس وعاصم بن أبي النجود وأبي إسحاق وزيد بن أسلم وعبد الله بن أبي نجيح وسالم بن النضر وعبدة بن أبي لبابة وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وسهيل بن أبي صالح وخلق كثير وروى عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وهم من شيوخه وابن المبارك ابن مهدي والشافعي وابن المديني والحميدي وسعيد بن منصور ويحيي بن معين وأحمد وجماعة لا يحصون قال **الشافعي ما رأيت أحدا فيه** آلة العلم ما في سفيان وما رأيت أكف عن الفتيا منه وقال ابن وهب لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينة وقال أحمد ما رأيت أعلم منه بالسنن قال رأيت كأن أسنان سقطت فذكرت ذلك للزهري فقال تموت أسنانك وتبقى أنت فماتت أسناني وبقيت أنا فجعل الله كل عدولي محدثا وقال يحيى بن سعيد القطان اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه هذه السنة فسماعه لا شيء قال الشيخ شمس الدين أستبعد أنا هذا القول فإن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين بعيد قدوم الحجاج بقليل وسفيان حجة مطلقا بالإجماع من أرباب الصحيح وقد حج سفيان سبعين حجة وكان يقول ليلة الموقف اللهم لا تجعله آخر العهد منك فلما كان عام موته لم يقل ذلك وهو معروف بالتدليس لكنه لا يدلس إلا عن ثقة وروى له الجماعة

٣ - (أبو أيمن الخولاني)

سفيان بن وهب أبو أيمن الخولاني له صحبة ورواية وروى عن عمر والزبير وأبي أيوب وعمرو بن العاص وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن مصر وعزا المغرب وقال حضرت عمر بن الخطاب بالجابية حين أتي بالطلاء فكأني أنظر إليه حين جمع أصابعه فأدخلها في الإناء ثم رفعها فلما رآه لا يسقط قال لا بأس بهذا وضواي الإمرة لعبد العزيز بن مروان على بعث الطالعة على إفريقية سنة ثمان وتسعين قال ابن مندة كان شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي أبو سعيد بن يونس قال ابن البرقي له ثلاثة أحاديث وتوفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة

٣ - (ابن نبيح)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٣/١٥

سفيان بن نبيح الهذلي اللحياني بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس) السلمي فقتله بعرنة وادي مكة سنة ست للهجرة." (١)

"كان أحد الأئمة الأعلام وهو من أبناء الفرس سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد ابن أرقم وطائفة قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا مثل طاوس قال مجاهد لطاوس رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلي في الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم على بابها يقول لك اكشف قناعك وبين قراءتك فقال اسكت لا يسمع هذا منك أحد توفي يوم التروية سنة ست ومائة وروى له الجماعة

٣ - (أم المستنجد)

طاوس أم أمير المؤمنين المستنجد بالله توفيت سنة خمس وستين وخمسمائة وشيعها الوزير والأمراء قياما في السفن إلى ترب الرصافة وكانت جليلة القدر دينة صالحة كثيرة البر والمعروف تتخلق بأخلاق شريفة وأفعال كريمة وتوفيت رحمها الله قبل ولدها بشهور

(الألقاب)

الطائع أمير المؤمنين العباسي اسمه عبد الكريم بن الفضل

(طه)

٣ - (الشيخ أبو محمد الإربلي)

طه بن إبراهيم بن أبي بكر الشيخ جمال الدين أبو." (٢)

"غيرها واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكنية فقال لها اكتني بابنك عبد الله بن الزبير يعني ابن أختها وكان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصادقة ابنة الصديق البريئة المبرأة بكذا وكذا وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال هشام بن عروة عن أبيه ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا قال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وقال عمرو بن العاص قلت لرسول الله صلى الله

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٦/١٥

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٧/١٦

عليه وسلم أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت فمن الرجال قال أبوها وقال صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى وعنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وحسنه وقال عروة كان الناس يتحرون بهداياهم عائشة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم صاحبة الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم)

وفي عائشة يقول حسان بن ثابت الأنصاري في قصة الإفك الذي رميت به عائشة رضي الله عنها الطويل

(حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل)

(عقيلة أصل من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير زائل)

(مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل بغي وباطل)

(فإن كان ما قد قيل عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي)

(وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بها الدهر بل قول امرئ بي ماحل)

(وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل)

(رأيتك وليغفر لك الله حرة ... من المحصنات غير ذات غوائل)

قال ابن عبد البر أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أئمة أهل السير والعلم بالخبر وقال قوم إن حسان بن ثابت لم يجلد

معهم ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والقذف ويزعمون أنه القائل الطويل

(لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح)." (١)

"من التابعين روى عن ابن عمر وعائشة ومالك بن الحويرث وعمرو بن سلمة وسمرة بن جندب والنعمان بن بشير وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي وأبي إدريس الخولاني وزهدم الجرمي وعبد الرحمان أبي ليلى وقبيصة بن ذؤيب بن مخارق وأبي المليح الهذلي وأبي الأشعث الصنعاني وخالد بن اللجلاج وأبي سماء الرحبي وعبد الله بن يزيد رضيع عائشة وخلق وروايته عن عائشة مرسلة ولما مات عبد الرحمان بن أذينة القاضي ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى وصل اليمامة وكان يراد للقضاء فيفر مرة إلى الشام ومرة إلى اليمامة

وقيل إنه كان يسكن داريا وتوفي سنة أربع ومائة وروى له الجماعة

ابن أبي إسحاق النحوي عبد الله بن زيد أبي إسحاق بن الحارث الحضرمي البصري مولى لهم أحد الأئمة في القراءة والنحو وهو أخو يحيى بن أبي إسحاق أخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم

وروى عن أبيه عن جده عن علي وأنس ق١ل أبو عبيدة أول من وضع العربية أبو الأسود ثم ميمون ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق وتناظر هو وأبو عمرو ابن العلاء عند بلال بن أبي بردة وهو ممن بعج النحو ومد القياس وشرح العلل ومات هو وقتادة في يوم واحد بالبصرة سنة عشرين ومائة

٣ - (عبد الله بن سالم)

الوحاظي الحمصي عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي الحمصي قال أبو داود كان يقول علي أعان على قتل أبي بكر وعمر وقال النسائي ليس به بأس توفي سنة تسع وسبعين ومائة وروى له البخاري وأبو داود والنسائي قال أبو **مسهر ما رأيت أحدا أنبل** في عقله ومروءته منه

٣ - (عبد الله بن السائب)." (٢)

"أدرك الجاهلية وكان فقيها مقرئا طيب الصوت ثبتا حجة أعرج توفي سنة اثنتين وستين وروى له الجماعة

٦٨ - النحوي أبو علقمة النميري النحوي قال ياقوت وأراه من أهل واسط أتي أبو علقمة إلى أبي زلازل الحذاء فقال يا حذاء احذ لي هذا النعل فقال وكيف تريد أن احذوها قال خصر نطاقها وغضف معقبها

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٤٢/١٦

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٩٨/١٧

وأقب مقدمها وعرج ونية الذؤبة بحزم دون بلوغ الرصاف وأنحل مخازم خزامها وأوشك في العمل فقال أبو زلازل فتأبط متاعه فقال أبو علقمة إلى أين إلى ابن القرية ليفسر لي ما خفي علي من كلامك وقال لغلامه يوما خذ من غريمنا هذا كفيلا ومن الكفيل أمينا ومن الأمين زعيما ومن الزعيم عزيما فقال الغلام للغريم مولاي كثير الكلام معك شيء فأرضاه وخلاه فلما انصرف قال يا غلام ما فعل غريمنا قال سقع قال ويلك ما سقع قال بقع قال ويلك ما بقع قال استقلع قال ويلك ما استقلع قال انقلع قال ويلك لم طولت قال منك تعلمت وركب يوما بغلا فوقف به على أبي عبد الرحمن القرشي فقال يا أبا علقمة إن لبغلك هذا منظرا فهل له مع هذا المنظر من خبر فقال أو ما بلغك خبره قال لا قال خرجت عليه مرة من مصر فقفز بي قفزة إلى فلسطين والثانية إلى الأردن والثالثة إلى دمشق فقال له أبو عبد الرحمن تقدم إلى اهلك بأن يدفنوه معك فلعله يقفز بك الصراط وجمش امرأة كان يهواها فقال يا خريدة قد كنت أخالك عروبا فإذا أنت نوار مالي أمقك فتسبيني فقالت يا **رقيع ما رأيت أحدا يحب** أحدا ويشتمه سواك وقال لأعين الطبيب أمتع الله بك إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطبئت طبأة فأصابني وجع بين الوالبة إلى دألة العنق فلم يزل ينمى حتى خالط الخلب وألمت له الشراسيف فهل عندك دواء فقال له أعين نعم خذ خرقفا وسلقفا وشرقفا فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه فقال أبو علقمة أعد علي فإني لم أفهم عنك فقال له أعين لعن الله أقلنا إفهاما ويحك وهل فهمت عنك شيئا مما قلت واستدعى يوما بحجام فقال له لا تعجل حتى أصف لك ولاتكن كامرئ خالف." (١)

"(وقاص)

٣ - (وقاص الصحابي)

وقاص بن مجزر المدلجي ذكره غير واحد أنه قتل في غزوة ذي قرد مه محرز بن نضلة قاله ابن هشام وفي قول ابن إسحاق لم يقتل من المسلمين غير محرز بن نضلة

أبو الوقت عبد الأول الوقشي هشام بن أحمد

(وكيع)

٣ - (وكيع الصحابي)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠/٤٨

وكيع بن مالك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني حنظلة مع مالك بن نويرة ذكره سيف في الفتوح

٣ - (الإمام أبو سفيان)

وكيع بن الجراح بن مليح الإمام أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي أحد الأعلام ورؤاس بطن من قيس عيلان ولد سنة تسع وعشرين ومائة وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة أصله من خراسان وكان أبوه ناظرا على بيت المال بالكوفة وأراد الرشيد يولي وكيعا القضاء فامتنع وورث من أمه مائة ألف درهم يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة قال ابن معين هو كالأوزاعي في زمانه وقال أحمد بن حنبل ما رأيت أحدا أوعى منه ولا أحفظ وكيع إمام المسلمين وقد روى غير واحد أنه كان يترخص في شرب النبيذ وقال الجهر بالبسملة بدعة سمعها أبو سعيد الأشج منه قال داود بن يحيى بن يمان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله من الأبدال قال الذين لا يضربون بايديهم شيئا وإن وكيعا منهم حج وكيع ومات بفيد سنة ست وتسعين قاله أحمد والصحيح ما تقدم وترجمته في تاريخ الشيخ شمس الدين سبع ورقات وروى له الجماعة ابن وكيع الحسن بن علي وكبع القاضي اسمه محمد بن خلف ابن الوكيل الشيخ صدر الدين محمد بن عمر." (١)

"وروى عنه البخاري وربما روى عن رجل عنه وروى عنه أيضا أبو داود وعمرو الناقد والذهلي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمود بن غيلان وأبو زرعة الدمشقي وصالح جزرة وأبو إسماعيل الترمذي وأبو بكر بن أبي داود وخلق

ودخل بغداد وناظر بها أحمد بن حنبل

قال أبو زرعة سألني أحمد بن حنبل من بمصر فقلت أحمد بن صالح

فسر بذكره ودعا له

وقال البخاري هو ثقة ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة

وقال يعقوب الفسوي كتبت عن ألف شيخ وكسر حجتي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح

وقال ابن وارة الحافظ أحمد بن حنبل ببغداد وأحمد بن صالح المصري بمصر والنفيلي بحران وابن نمير بالكوفة هؤلاء أركان الدين

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/٢٦١

وقد تكلم النسائي في أحمد بن صالح فقال ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين بالكذب

قال الحافظ أبو بكر الخطيب يقال كان آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك الذي أفسد بينهما

قال ابن عدي سمعت محمد بن هارون البرقي يقول حضرت مجلس أحمد بن صالح وطرد النسائي من مجلسه فحمله على أن تكلم فيه

قال ابن عدي وكان النسائي ينكر عليه أحاديث منها." (١)

"وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمد دار الخلافة ليحدث ولده قعد له المتوكل في خوخة حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد

قال صالح لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس ردا في أقيادهما فلما صار إلى الرقة حملا في سفينة فلما وصلا إلى عانات توفي محمد فأطلق عنه قيده وصلى عليه أبي

وقال حنبل قال أبو عبد **الله ما رأيت أحدا على** حداثة سنه وقدر علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح وإني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير قال لي ذات يوم يا أبا عبد الله الله الله إنك لست مثلي أنت رجل يقتدى بك قد مد الخلق أعناقهم إليك لما يكون منك فاتق الله واثبت لأمر الله أو نحو هذا فمات وصليت عليه ودفنته أظنه قال بعانة

قال صالح صار أبي إلى بغداد مقيدا فمكث بالياسرية أياما ثم حبس بدار اكتريت له عند دار عمارة ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية فقال إني كنت أصلي بأهل السجن وأنا مقيد فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حولت إلى دار إسحاق بن إبراهيم

وأما حنبل بن إسحاق فقال حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في إسطبل لمحمد بن إبراهيم أخي إسحاق بن إبراهيم وكان في حبس ضيق ومرض في رمضان فحبس في ذلك الحبس قليلا ثم حول إلى حبس العامة فمكث في السجن نحوا من ثلاثين شهرا فكنا نأتيه ونقرأ عليه كتاب الإرجاء وغيره في الحبس فرأيته يصلي بأهل الحبس." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤٤/٢

"إمامك على رأسك قائم وجعل عبد الرحمن يقول من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع وجعل المعتصم يقول ويحك أجبنى إلى شئ لك فيه أدني فرج حتى أطلق عنك بيدي فقلت يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله فرجع وقال للجلادين تقدموا فجعل الجلاد يتقدم ويضربني سوطين ويتنحي في خلال ذلك يقول شد قطع الله يدك

قال أبي فذهب عقلي فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقت عني فقال لي رجل ممن حضر إنا كببناك على وجهك وطرحناك على ظهرك ودسناك قال أبي فما شعرت بذلك وأتوني بسويق فقالوا لي اشرب وتقيأ فقلت لا أفطر

ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم فحضرت صلاة الظهر فتقدم ابن سماعة فصلى فلما انفتل من الصلاة قال لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلى عمر وجرحه يثغب دما

قال صالح ثم خلي عنه فصار إلى منزله وكان مكثه في السجن مذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهرا

ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه قال يا ابن أخي رحمة الله على أبي عبد الله **والله ما رأيت أحدا يشبهه** ولقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام يا أبا عبد الله أنت صائم وأنت في موضع تقية ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله قدحا فيه ماء وثلج فأخذه ونظر إليه هنيئه ثم رده ولم يشرب فجعلت أتعجب من صبره على الجوع والعطش وهو فيما هو فيه من الهول

قال صالح كنت ألتمس وأحتال أن أوصل إليه طعاما أو رغيفا في تلك الأيام فلم أقدر

وأخبرني رجل حضره أنه تفقده في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونه فما لحن في كلمة قال وما ظننت أن أحدا يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه." (١)

"وكان زاهد ورعا متقللا من الدنيا مجاب الدعوة وكان إذا فاتته صلاة في جماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول أفعله ليرق قلبي

قال أبو الفوارس السندي كان المزني والربيع رضيعين

وقال أبو إسحاق الشيرازي كان زاهد عالما مجتهدا مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا كثيرة الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وكتاب العقارب وكتاب نهاية الاختصار

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٥٠

قال الشافعي المزني ناصر مذهبي

وقال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته أنا والبويطي والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال فنظر إلينا الشافعي ساعة فأطال ثم التفت إلينا فقال أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديد لك وأما أنت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون أقيس أهل ذلك الزمان وأما أنت يا محمد فسترجع إلى مذهب أبيك وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب قم يا أبا يعقوب فتسلم الحلقة

قال الربيع فكان كما قال

قلت وذكروا أن المزني كان إذا فرغ من مسألة في المختصر صلى ركعتين

وقال عمرو بن عثمان **المكي ما رأيت أحدا من** المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادا من المزني ولا أدوم على العبادة منه وما رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم وأهله منه وكان من أشد الناس تضييقا على نفسه في الورع وأوسعه في ذلك على الناس وكان يقول أنا خلق من أخلاق الشافعي

وقال أبو عاصم لم يتوضأ المزني من حباب ابن طولون ولم يشرب من كيزانه قال لأنه جعل فيه سرجين والنار لا تطهر." (١)

"اللحظة التى أعرض فيها لو لم يعرض نتيجة عمل ألف ألف سنة فلما أعرض فاتته تلك النتيجة التى هى غاية عمل ألف ألف سنة فظهر أن ما فاته أكثر مما ناله

قال أبو عبد الرحمن السلمى سمعت جدى إسماعيل بن نجيد يقول دخل أبو العباس بن عطاء على الجنيد وهو فى النزع فسلم فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذرنى فإنى كنت فى وردى ثم حول وجهه إلى القبلة وكبر ومات

وقال أبو محمد الجريرى كنت واقفا على رأس الجنيد فى وقت وفاته وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت يا أبا القاسم ارفق بنفسك فقال يا أبا **محمد ما رأيت أحدا أحوج** إليه منى فى هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتى

ويقال كان نقش خاتم الجنيد إذا كنت تأمله فلا تأمنه

وكان يقول ما أخذنا التصوف من القال والقيل ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات

قال أبو سهل الصعلوكى سمعت أبا محمد المرتعش يقول قال الجنيد كنت بين يدى السرى السقطى ألعب

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٩٤

وأن ا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون فى الشكر فقال يا غلام ما الشكر

فقلت أن لا تعصى الله بنعمه

فقال أخشى أن يكون حظك من الله لسانك

قال الجنيد فلا أزال أبكى على هذه الكلمة التى قالها لى

وعن الجنيد الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة

وعن الجنيد أعلى درجة الكبر أن ترى نفسك وأدناها أن تخطر ببالك يعنى نفسك

قال أبو عبد الرحمن السلمى سمعت عبد الواحد بن بكر الورثانى قال سمعت محمد." (١)

"قال المشاهدة دوام تجلى الذات والتجلى قد يكون معه مشاهدة وهو ما إذا دام وقد لا يكون انتهى

وأقول إذا تبرأ القوم من تفسير التجلى بما لا يمكن ولا يجوز وصف الرب تعالى به فلا لوم عليهم بعد ذلك غير أنهم مصرحون بأنه غير العلم والعرفان

حكاية ثانية يبحث فيها عن الكرامات

قال أبو على الروذبارى سمعت أبا العباس الرقى يقول كنا مع أبى تراب النخشبى فى طريق مكة فعدل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه أنا عطشان فضرب برجله فإذا عين من ماء زلال فقال الفتى أحب أن أشربه فى قدح فضرب بيده الأرض فناوله قدحا من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت فشرب وسقانى وما زال القدح معنا إلى مكة

فقال لى أبو تراب يوما ما يقول أصحابك فى هذه الأمور التى يكرم الله بها عباده **فقلت ما رأيت أحدا إلا** وهو مؤمن بها فقال من لايؤمن بها فلقد كفر إنما سألتك من طريق الأحوال فقلت ما أعرف لهم قولا فيه فقال بلى قد زعم أصحابك أنها خدع من الحق وليس الأمر كذلك إنما الخدع فى حال السكون إليها فأما من لم يقترح ذلك فتلك مرتبة الربانيين

قلت قد اشتمل كلام أبى تراب هذا على فصلين مهمين

أحدهما أن الكرامات والمكاشفات لسيت خدعا إلا لمن يقف عندها ويجعلها شوقه ومقصوده ولا شك فى هذا وقد بالغ قوم فى تعظيمها بحيث سلبوا بها المواهب وبالغ آخرون فى امتهانها بحيث لم يعدوها

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٢٦٦

شيئا والحق ما ذكره تراب أبو أيوب من أن السكون إليها نقص فمن الواضح الجلى الذى لا ينكره عارف أن العارف لا يقف عندها وإنما مطلوبه وراءها وهى تقع فى طريقه وليس للواقع في الطريق من الطريق." (١)

"٩٩ – أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار الشيخ أبو على الروذبارى

أحد أئمة الصوفية

واختلف فى اسمه والأصح ما ذكرناه وإياه أورد الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى والأستاذ أبو القاسم القشيرى والشيخ أبو عمرو بن الصلاح

وقيل الحسن بن همام

وقال الخطيب وابن السمعانى محمد بن أحمد

وروذبار بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفى آخرها الراء

كان هذا الشيخ بغدادى الأصل من أبناء الوزراء والرؤساء والكتبة يتصل نسبه بكسرى أنوشروان

صحب فى التصوف الشيخ الجنيد وفى الفقه ابن سريج وفى النحو ثعلبا وفى الحديث إبراهيم الحربى وكان يفتخر بمشايخه هؤلاء

أقام بمصر وصار شيخها

وكان فقيها محدثا روى عن مسعود الرملى وغيره

روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان الرازى وغيره

قال أبو على **الكاتب ما رأيت أحدا أجمع** لعلم الشريعة والحقيقة من الروذبارى

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيرى أظرف المشايخ وأعلمهم بالطريقة

توفى سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وثلاثمائة." (٢)

"والجرح والتعديل مع مشاركة كل منهم لصاحبيه فيما يتميز به عليه المشاركة البالغة

وسمعت شيخنا الذهبي **يقول ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج المزي وبلغني عنه أنه قال ما رأيت أحفظ من أربعة ابن دقيق العيد والدمياطي وابن تيمية والمزي فالأول أعرفهم بالعلل وفقه الحديث والثاني بالأنساب والثالث بالمتون والرابع بأسماء الرجال

قال وسمعته يقول في شيخنا أبي محمد الدمياطي إنه ما رأى أحفظ منه وكان الدمياطي يقول إنه ما رأى

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٣١٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٤٨

شيخا أحفظ من زكي الدين عبد العظيم وما رأى الزكي أحفظ من أبي الحسن علي بن المفضل ولا رأى ابن المفضل أحفظ من الحافظ عبد الغني ولا رأى عبد الغني أحفظ من أبي موسى المديني إلا أن يكون الحافظ أبا القاسم ابن عساكر فقد رآه ولم يسمع منه هذا كلام الذهبي

قلت لا ريب أن ابن عساكر أحفظ من ابن المديني والذهبي يعرف هذا ولكن عذره عدم سماع عبد الغني منه كما ذكر فكأنه يسلسل للرؤية مع السماع لا لمجرد الرؤية

ثم قال شيخنا وسمعت منه ولا رأى ابن عساكر والمديني أحفظ من أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي ولا رأى إسماعيل أحفظ من أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي

ولا رأى ابن طاهر أحفظ من نصر ابن ماكولا

ولا رأى ابن ماكولا أحفظ من أبي بكر الخطيب

ولا رأى الخطيب أحفظ من أبي نعيم." (١)

"فصل في ذكر مشايخه في القراءة والحديث والفقه

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة، أنا الشافعي، أنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، يعني: قارئ مكة، قال: قرأت على شبل، يعني: ابن عباد، وأخبره شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال الشافعي، رضي الله عنه: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وأما الحديث فرواه عن جماعة ذكرهم شيخنا الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزي،

رحمه الله، في تهذيبه مرتبين على حروف المعجم وكذلك الرواة عنه، وقد زدت في الرواة عنه مما ذكره الدارقطني وغيره، فقال شيخنا: روى عن إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وإسماعيل بن جعفر المدني، وإسماعيل ابن علية البصري، وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وحاتم بن إسماعيل المدني، وأبي أسامة حماد بن سلمة، وداود بن عبد الرحمن العطار، وسعيد بن سالم القداح، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وعبد الله بن

المؤمل المخزومي، وعبد الله بن نافع الصائغ، ومات قبله، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد العزيز

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٢١/١٠

بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعطاف بن خالد المخزومي، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، ومات قبله، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الجندي، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، وعمه محمد بن علي بن شافع، ومسلم بن خالد الزنجي، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، وهشام بن يوسف الصنعاني القاضي، ويحيى بن حسان التنيسي،

ويحيى بن سليم الطائفي، ويوسف بن خالد السمتي، وروى عنه أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وأحمد بن سنان القطان الواسطي، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابن أخي ابن وهب، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وأحمد بن محمد الأزرقي، وأحمد بن محمد ابن سعيد الصيرفي البغدادي، وأحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادي، وأبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم، وأحمد بن يحيى بن الوزير المصري، وإسحاق بن إبراهيم ابن راهويه، وإسحاق بن بهلول، وأبو إسماعيل بن يحيى المزني، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني، والحارث بن سريج النقال، وحامد بن يحيى البلخي، وحرملة بن يحيى التجيبي، والحسن بن عبد العزيز الجروي ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي، والحسن بن علي الكرابيسي، والربيع بن سليمان المرادي المؤذن راوية كتبه، والربيع بن سليمان الجيزي، وسعيد بن عيسى الرعيني، وسليمان بن داود المصري، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، وعبد العزيز بن يحيى الكناني المكي صاحب الحيدة، وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، وعلي بن سلمة

اللبقي، وعلي بن معبد الرقي، وعمرو ابن سواد بن الأسود العامري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حنيفة قحزم بن عبد الله الأسواني، وأبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وابنه أبو عثمان محمد بن محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن يحيى بن حسان التنيسي، ومحمد بن يحيى العدني، ومسعود بن سهل المصري الأسود، وأبو الوليد موسى بن أبي الجارود المكي، وهو راوي كتاب الأمالي وغيره، وهارون بن سعيد الأيلي، ويحيى بن عبد الله الخثعمي، وأبو يعقوب يوسف ابن يحيى البويطي، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري رحمهم الله تعالى.

قال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني، في كتاب مناقب الشافعي، رضي الله

عنه: سمعت بعض أهل المعرفة بالحديث، يقولون: إذا قال الشافعي، رضي الله عنه، في كتبه: أنا الثقة عن ابن أبي ذئب فهو ابن أبي فديك، وإذا قال: أنا الثقة، عن الليث بن سعد فهو يحيى بن حسان، وإذا قال: أنا الثقة، عن الوليد بن كثير فهو أبو أسامة، وإذا قال: أنا الثقة عن الأوزاعي فهو عمرو بن أبي سلمة، وإذا قال: أنا الثقة، عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد الزنجي، وإذا قال: أنا الثقة، عن صالح مولى التوأمة فهو إبراهيم بن أبي يحيى، أخرج له أصحاب السنن الأربع أبو داود والترمذي

والنسائي وابن ماجه، وذكره البخاري في موضعين من صحيحه أحدهما: في الركاز، وقال مالك، وابن إدريس: الركاز دفن الجاهلية في قليله، وكثيره الزكاة، وليس المعدن بركاز، والثاني: في البيوع، وقال ابن إدريس: العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يدا بيد، لا تكون بالجزاف، ومما يقويه قول سهل بن أبي حثمة بالأوسق الموسقة، قلت: وإنما لم يخرج له صاحبا الصحيح لنزول إسناده عندهما وإلا فجلالته وإمامته مجمع عليها.

قلت: ووقع لي من مصنفات الشافعي، رضي الله عنه، رواية مسنده المنتخب من كتاب الأم، ورواية الرسالة الكبيرة في أصول الفقه، والسنن من طريق المزني.

وأما الفقه فأخذه الشافعي، رضي الله عنه، أولا عن مسلم بن خالد الزنجي بمكة، والزنجي تفقه على ابن جريج، وابن جريج أخذ الفقه عن عطاء بن أبي رباح وتفقه عطاء على ابن عباس، وابن الزبير وغيرهما، وأولئك أخذوا عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتفقه ابن عباس على عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم، وأخذه الشافعي أيضا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس وابن عمر، رضي الله عنهم، ثم تفقه الشافعي، رضي الله عنه، بمالك بن أنس إمام دار الهجرة في زمانه، ومالك تفقه بشيخه ربيعة بن أبي عبد الرحمن،

عن أنس بن مالك، ومالك أيضا عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهم أجمعين.

وأما الذين تفقهوا بالشافعي، رضي الله عنهم، ومن بعدهم من الطبقات إلى زماننا، فسأفرد لهم ديوانا يجمع طبقات أصحاب المذهب من أصحاب الوجوه والمشهورين بحمله من المتقدمين منهم، والمتأخرين، إن شاء الله تعالى، وبه الثقة والمستعان.

قلت: ومن أجل من أخذ عنه ، واجتمع به، وتفقه بكتبه الإمامان السيدان الكبيران الحبران شيخا السنة أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه المروزيان.

قال الحسن بن محمد الزعفراني: كنا نختلف إلى الشافعي عندما قدم إلى بغداد ستة أنفس: أحمد بن

حنبل، وأبو ثور، والحارث النقال، وأبو عبد الرحمن الشافعي ، وأنا، ورجل آخر سماه، وما عرضنا على الشافعي كتبه إلا وأحمد بن حنبل حاضر لذلك، وقال الخطيب: أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، ثنا محمد بن خلف بن جيان الجلال، حدثني عمر بن الحسن، عن أبي القاسم بن منيع، حدثني صالح بن أحمد بن حنبل، قال: مشى أبي مع بغلة الشافعي، رضي الله عنه، فبعث إليه ابن معين، فقال: يا أبا عبد الله أما رضيت إلا أن تمشي مع بغلته؟ فقال: يا أبا زكريا، لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك.

وقال البيهقي: أنا الحاكم، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، قال: وحدث عن أبي القاسم بن منيع، قال لي صالح بن أحمد: ركب الشافعي، رضي الله عنه، حماره فجعل أبي يسايره يمشي، والشافعي راكب وهو يذاكره، فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إلى أبي، فبعث إليه، إنك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار كان خيرا لك، هذا، أو معناه ، وقال: أبو أحمد بن عدي، سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب، يذكر عن بعض شيوخه، قال: لما قدم الشافعي، رضي الله عنه، بغداد لزمه أحمد بن حنبل يمشي مع بغلة له فأخلى الحلقة التي يقعد فيها أحمد، ويحيى، وأبو خيثمة وغيرهم، فوجه يحيى

بن معين: إنك تمشي مع بغلة هذا الرجل، يعني: الشافعي، فوجه أحمد: لو كنت من الجانب الآخر كان أنفع لك، وقال الحافظ أبو نعيم، ثنا أحمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن روح، ثنا محمد بن ماجه القزويني، قال: جاء يحيى بن معين يوما لأحمد بن حنبل، فبينما هو عنده إذ مر الشافعي على بغلته، فوثب أحمد فسلم عليه وتبعه فأبطأ، ويحيى جالس، فلما جاء قال يحيى: يا أبا عبد الله لم هذا؟ فقال أحمد: دع هذا عنك إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة، قلت: الإمام أحمد، رحمه الله، عرف قدر الشافعي، رضي الله عنه، لما عنده من الفقه ويحيى بن معين لم يكن عنده من ذلك كما عند الإمام أحمد رحمهم

الله، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود، يقول: ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي، وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن الفضل القزاز، قال: سمعت أبي يقول: حججت مع أحمد بن حنبل، ونزلت في مكان واحد معه، أو في دار، يعني: بمكة، وخرج أبو عبد الله، يعني: أحمد بن حنبل، باكرا، وخرجت أنا بعده فلما صليت الصبح وردت المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة فكنت أدور مجلسا مجلسا طلبا لأبي عبد الله أحمد بن حنبل حتى وجدت أحمد بن حنبل عند شاب أعرابي، وعليه ثياب مصبوغة وعلى رأسه جمة فزاحمت حتى قعدت عند أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، تركت ابن عيينة

عنده الزهري، وعمرو بن دينار، وزياد بن علاقة، ومن التابعين ما أنت به عليم، فقال لي: اسكت، فإن فاتك حديث بعلو تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا في عقلك ولا بفهمك، وإن فاتك عقل هذا الفتى أخاف ألا تجده إلى يوم **القيامة، ما رأيت أحدا أفقه** في كتاب الله من هذا الفتى القرشي، قلت: من هذا؟ قال: محمد بن إدريس الشافعي.

وقال ابن أبي حاتم، سمعت من أبي إسماعيل الترمذي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول كنا بمكة، والشافعي بها، وأحمد بن حنبل بها، فقال لي أحمد بن حنبل: يا أبا يعقوب، جالس هذا الرجل يعني الشافعي، قلت: وما أصنع به؟ سنه قريب من سننا، أترك ابن عيينة والمقري؟ فقال: ويحك، إن ذاك لا يفوت وهذا يفوت، فجالسته، قلت: هذا لعله كان في سنة ست، أو سبع وتسعين ومائة، بعد أن قدم الشافعي، رضي الله عنه، بغداد في سنة خمس وتسعين، فعرف أحمد ثم عاد إلى مكة، ورجع إلى بغداد سنة ثمان وتسعين كما سيأتي، وقال زكريا بن يحيى الساجي: حدثني محمد بن خلاد بن خالد البغدادي، حدثني الفضل بن

زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: هذا الذي ترون كله، أو عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو الله للشافعي، وأستغفر له.." (١)

"فصل في ذكر فضائله، وثناء الأئمة عليه، رحمهم الله أجمعين

أنا شيخنا الإمام العالم الحافظ الحجة جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي، أنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، ثنا عبد الله بن جعفر

بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، هو: الطيالسي، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن معبد الكندي، أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا، أو وبالا، فأذق آخرها نوالا» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب، وقد رواه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري

حدثنا إبراهيم بن محمد المؤذن، ثنا عبد الملك بن محمد ، هو: أبو نعيم، ثنا محمد بن عوف، ثنا الحكم

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/

بن نافع، ثنا ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا» .

ودعا بها ثلاث مرات، قال عبد الملك بن محمد أبو نعيم: هذه الصفة لا تنطبق إلا على الشافعي، رضي الله عنه، هذا حاصل كلامه

وبالإسناد المتقدم إلى الخطيب: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: لا أعلمه إلا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، أخبرنا أبو الحسن، محمد بن أيوب بن يحيى بن حبيب، بمصر: سمعت أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز، يقول: سمعت عبد الملك الميموني، يقول: كنت عند أحمد بن حنبل، وجرى ذكر الشافعي، فرأيت أحمد يرفعه، وقال: يروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها» ، فكان عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: على رأس المائة، وأرجو أن يكون الشافعي عل رأس المائة الأخرى.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن العباس العصمي، حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري، يقول: سمعت المروروذي، يقول: " قال أحمد بن حنبل: إذا سئلت عن مسألة، لا أعرف فيها خبرا، قلت فيها بقول الشافعي، رضي الله عنه، لأنه إمام عالم من قريش، وقد روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «عالم قريش يملأ الأرض علما» ، وذكر في الخبر: «إن الله يقيض في رأس كل مائة سنة رجلا يعلم الناس دينهم» .

وروى أحمد بن حنبل ذلك عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال أحمد: فكان في المائة الأولى: عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، وفي المائة الثانية: الشافعي، رضي الله عنه، قال أبو عبد الله: وإني لأدعو للشافعي منذ أربعين سنة في صلاتي، وقال أبو سعيد الفريابي: قال أحمد بن حنبل: «إن الله يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكذب» ، فنظرنا،

فإذا في رأس المائة: عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين: الشافعي، رضي الله عنهما.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت مالكا يقول: ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى، يعني: الشافعي.

وقال ابن عبدي: سمعت عبدان، يقول: سمعت عمرو بن العباس يقول: قيل لعبد الرحمن بن مهدي: إن الشافعي لا يورث المرتد؟ فقال عبد الرحمن: إن الشافعي شاب مفهم، لأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يتوارث أهل ملتين» .

وقال أبو ثور: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي، رضي الله عنه، وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ المنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب الرسالة.

قال عبد الرحمن: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو الله للشافعي فيها.

وقال ابن أبي الدنيا: سمعت أبا بكر بن خلاد يقول: سمعت ابن مهدي يقول: أنا أدعو الله في دبر صلاتي للشافعي.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: إني لأدعو الله للشافعي، في كل صلاة، أو في كل يوم، يعني: لما فتح الله عليه من العلم، ووفقه للسداد فيه.

وقال الحافظ أبو أحمد بن الحسين البيهقي، رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت الحارث بن سريج النقال، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: أنا أدعو الله للشافعي، أخصه بذلك، وبه قال الزبير بن عبد الواحد، سمعت عبدان الأهوازي، يقول، حدثني محمد بن الفضل: حدثنا هارون قال: ذكر يحيى بن سعيد القطان الشافعي، فقال: ما رأيت أعقل، أو أفقه، منه، قال: وعرض عليه كتاب الرسالة له، وروى الحافظ ابن عساكر، عن ابن مهدي أنه، قال: لما نظرت في كتاب الرسالة للشافعي أذهلتني، لأني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح، وإني لأكثر الدعاء له.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن روح، عن إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: كنا في مجلس ابن عيينة، والشافعي حاضر، فحدث ابن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مر به رجل في بعض الليل، وهو مع امرأته صفية، فقال: «تعال، هذه امرأتي صفية» .

فقال: سبحان الله يا رسول الله! فقال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم»
فقال ابن عيينة للشافعي، رضي الله عنه: ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله؟ قال: إن كان القوم اتهموا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا، بتهمتهم إياه، كفارا، لكن رسول الله، أدب من بعده، فقال: إذا كنتم هكذا، فافعلوا هكذا، حتى لا يظن بكم، لا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، يتهم، وهو أمين الله في أرضه، فقال ابن عيينة: جزاك الله خيرا يا أبا عبد الله، ما يجيئنا منك إلا كل ما نحبه.

وقال زكريا الساجي: حدثني ابن بنت الشافعي، رضي الله عنه، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: كنا عند ابن عيينة، وكان إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها، يلتفت إلى الشافعي فيقول: سلوا هذا.

وقال أبو سعيد زياد: حدثنا تميم بن عبد الله أبو محمد: سمعت سويد بن سعيد، يقول: كنا عند سفيان بن عيينة بمكة، فجاء الشافعي، فسلم عليه وجلس، فروى ابن عيينة حديثا رقيقا، فغشى على الشافعي، فقيل: يا أبا محمد! ما ابن إدريس، فقال عيينة: إن كان مات ابن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه.

وقال الدارقطني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النابلسي الشهيد، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، سمعت تميم بن عبد الله الرازي، سمعت أبا زرعة، سمعت قتيبة، يقول: مات الثوري، ومات الورع، ومات الشافعي ومات السنن، ويموت أحمد بن حنبل كذا وتظهر البدع.

وقال قتيبة بن سعيد: الشافعي إمام.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي، وفي رواية: ما رأيت رجلا قط أعقل ولا أورع ولا أفصح من الشافعي، وقال يونس بن عبد **الأعلى: ما رأيت أحدا أعقل** من الشافعي، لو جمعت أمة فجعلت في عقل الشافعي، لوسعهم عقله.

وروى الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، عن الربيع، أنه قال: لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض، لرجحهم، ولو كان في بني إسرائيل احتاجوا إليه.

وعن معمر بن شبيب قال: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيء فوجدته كاملا.." (١)

"وقال زكريا بن يحيى الساجي: حدثنا أبو جعفر الترمذي، حدثني أبو الفضل الواشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني، قال: سألت يحيى بن أكثم، عن أبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي، أيهما أعلم عندك؟ فقال يحيى: كان أبو عبيد يأتينا ههنا، وكان رجلا إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/

الكتب، ويرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على العربية.

وأما الشافعي فقد كان عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة، فكان رجلا: قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل، والفهم والدماغ، سريع الإصابة، أو كلمة نحوها، ولو كان أكثر سماعا للحديث لاستغنى أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، عن غيره من الفقهاء.

وقال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي: سمعت خضر بن داود، سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول: قال محمد بن الحسن: إن تكلم أصحاب الحديث يوما، فبلسان الشافعي، يعني: لما وضع كتبه، رواه ابن عساكر.

وقال ابن أبي حاتم: أخبرني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: كانت أقفيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تنزع، حتى رأينا الشافعي، فكان أفقه الناس في كتاب الله، وفي سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما كان يلقنه كان قليل الطلب في الحديث.

قلت: معنى قل طلبه للحديث: إنه لم يكثر من السماع على مشايخ الحديث، ولم يمعن في الرحلة فيه، بل قد كان عنده علوم كثيرة وبلاغ عظيم.

وقد سئل إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة: هل تعلم سنة لم تبلغ الشافعي؟ فقال: لا، قلت ومعنى هذا أنه ليس ثم سنة معتمد عليها في الأصول والفروع إلا وقد بلغت الشافعي، لكن قد تبلغه من وجه لا يرتضيه، فلذلك يقف في بعضها، أو يعدل عنها، أو يعلق القول على صحتها، والله أعلم.

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي: حدثنا زكريا الساجي، حدثني داود الأصبهاني، سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله، قال: فجاء فأقامني على الشافعي، وهذا صحيح، وقد تقدم مع غيره.

وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر ابن السماك شفاها، أن عبد الله بن أحمد حدثه، قال: قال لي أبي: كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي، فكنت أذاكره بأسماء الرجال، وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه، وقد كتب أبي عنه حديثا كثيرا، وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة، مما سمعه من الشافعي، رضي الله عنه.

وقال البيهقي: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت أبا القاسم بن منيع، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان الفقه قفلا على أهله، حتى فتحه الله بالشافعي.

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا عبد الله بن جعفر بن شاذان، حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث.

وقال الميموني: قال أحمد: خمسة أدعو لهم سحرا: أحدهم الشافعي.

وقال الحاكم: حدثني أبو الحسن: أحمد بن محمد السري المقري بأبيورد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر البغدادي: سمعت الفضل بن زياد العطار، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما أحد مس محبرة وقلما، إلا وللشافعي في عنقه منة.

وقال زكريا الساجي: ثنا جعفر بن أحمد، قال: قال أحمد بن حنبل: كلام الشافعي، رضي الله عنه، في اللغة حجة.

وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو المؤمل العباس بن الفضل، سمعت محمد بن عوف: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه.

وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الشافعي؟ فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، قال: قال لي أحمد بن حنبل: ما لك لا تنظر في كتب الشافعي؟ فما من أحد وضع الكتب حتى ظهرت أتبع للسنة من الشافعي.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، أخبرنا عبد الدائم بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، حدثني محمد بن يعقوب الفرجي، قال: سمعت علي ابن المديني يقول لعلي بن المبارك، وقد ذكر مسألة، فقال له علي ابن المديني: عليكم بكتب الشافعي.

وحدثني محمد بن يعقوب، سمعت محمد بن علي المديني، يقول: قال لي أبي: لا تترك للشافعي حرفا واحدا إلا كتبته، فإن فيه معرفة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت دبيسا، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع، فمر حسين، يعني: الكربيسي، فقال: هذا، يعني: الشافعي، رحمة من الله تعالى لأمة محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم جئت إلى حسين، فقلت: ما تقول في الشافعي؟ فقال: ما أقول في رجل ابتدأ في أفواه الكتاب، والسنة، والاتفاق؟ ! وما كنا ندري ما الكتاب والسنة، نحن ولا الأولون، حتى سمعنا من الشافعي، رضي الله عنه:

الكتاب، والسنة، والإجماع.

قال: وحدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ما تكلم أحد بالرأي، وذكر الثوري والأوزاعي ومالكا، وأبا حنيفة، إلا والشافعي أكثر اتباعا، وأقل خطأ منه، والله أعلم.

وقال ابن عدي: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه، ويحيى بن زكريا، يقولان: سمعنا أبا عبد الرحمن النسائي، يقول: سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي، الثقة المأمون، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعي إمام.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: سمعت أبا إسحاق الشافعي، يعني: إبراهيم بن محمد، وذكر محمد بن إدريس، فقال هو ابن عمي، وعظمه، وذكر من قدره وجلالته، يعني في العلم.

وروى الخطيب عن أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، أنه كان إذا ذكر عنده الشافعي، يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي.

وقال زكريا الساجي: حدثني ابن بنت الشافعي: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وكتبه أكبر من مشاهدته، إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكبر من كتابه.

وقال زكريا: حدثني أبو بكر بن سعدان: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: محمد بن إدريس: فقيه البدن، صدوق، وقال الزبير بن عبد الواحد: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، بمصر، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: ما عند الشافعي حديث غلط فيه.

ونقل نحوه عن أبي داود، والله أعلم.

وقال أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، يقول: سمعت جدي: سمعت أبا ثور، يقول: ما رأينا مثل الشافعي، ولا رأى الشافعي مثل نفسه، قال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد المجهز: سمعت عبد العزيز الحنبلي، صاحب الزجاج، يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج، يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في المسجد: إما نيف وأربعون، أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة، ويقول لهم: قال الله، قال الرسول، وهم يقولون: قال أصحابنا، حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

قلت: ولهذا قال حرملة: سمعت الشافعي، يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد كامل القاضي، حدثني أبو الحسين القواس، حدثني ابن بنت الشافعي، سمعت الزبير بن بكار يقول: قال لي عمي مصعب: كتبت عن فتى من بني شافع، من أشعار هذيل ووقائعها، وقرأ: لم تر عيناني مثله، قال: قلت: يا عم، أنت تقول لم تر عيناني مثله! قال: نعم لم تر عيناني مثله.

وقال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، سمعت أيوب بن سويد يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل: ما رأيت مثل هذا الرجل قط، وقد رواه ابن عدي: حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، وإبراهيم بن إسحاق بن عمر، قالا: حدثنا الربيع، سمعت أيوب بن سويد، يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي، وقد رأى الأوزاعي.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمود، قال: سمعت الزعفراني، يقول: ما رأيت مثل الشافعي: أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقى، ولا أعلم منه، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت أبي ويوسف بن يزيد يقولان: ما رأينا مثل الشافعي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقول: ما أحد ممن خالفنا، يعني: خالف مالكا، أحب إلى من الشافعي.

وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، بالكوفة، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حاتم بن إدريس البلخي، أخبرنا نصر بن المكي، حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأينا مثل الشافعي: كان أصحاب الحديث ونقاده يجيئون إليه، فيعرضون عليه ، فربما أعل نقد النقاد منهم، ويوقفهم على غوامض من نقد الحديث، لم يقفوا عليها، فيقومون وهم متعجبون، ويأتيه أصحاب الفقه: المخالفون والموافقون، فلا يقومون إلا وهم مذعنون له بالحذق والدراية.

ويجيئوه أصحاب الأدب، فيقرئون عليه الشعر، فيفسره، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل، بإعرابها وغريبها ومعانيها.

وكان من أضبط الناس للتاريخ، وكان يعينه على ذلك شيئان: وفور عقل، وصحة دين، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله.

قال ابن عدي: حدثني محمد بن القاسم بن سريج، سمعت محمد بن عبد الله المعمري، سمعت الجاحظ، يقول: نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا، فلم أر أحسن تأليفا من المطلبي، كأن كلامه نظم درا إلى

در.

وقال زكريا الساجي: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: ما رأيت مثل الشافعي، قدم علينا مصر، فقالوا: قدم رجل من قريش، فجئناه وهو يصلي، فما رأيت أحسن صلاة، ولا أحسن وجها منه، فلما تكلم، ما رأينا أحسن كلاما منه، فافتتنا به.

وقال زكريا بن يحيى: حدثني الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حج بشر، المريسي سنة إلى مكة، ثم قدم، فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا، يعني: الشافعي، رضي الله عنه.

قال: فقدم الشافعي علينا، بعد ذلك، بغداد، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر يوما، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم، قد قدم علينا، فقال: إنه قد تغير عما كان عليه.

قال الزعفراني: فما كان مثله إلا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام، حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا: فلما أسلم؟ قالوا: شرنا وابن شرنا.

فهذه شهادات الموافقين والمخالفين ... والفضل ما شهدت به الأعداء

وقال ابن عدي: سمعت يحيى بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت هاشم بن مرثد الطبراني، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: الشافعي صدوق، لا بأس به.

وقال زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن روح البغدادي، سمعت الزعفراني، يقول: كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقلت له: يا أبا زكريا! ما تقول في الشافعي؟ فقال: دعنا، لو كان الكذب له مطلقا، لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

وقال الحسن بن محمد الزعفراني: كان أصحاب الحديث رقودا، حتى جاء الشافعي، فأيقظهم، فتيقظوا.

وقال الربيع: كان أصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب الحديث وتفسيره حتى جاء الشافعي.." (١)

"فصل في معرفته بالكتاب والسنة، ومتابعته لهما ووقفه عندهما، رضي الله عنه

قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرنا أبو الوليد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة، قال: كنا نسمع من يونس بن عبد الأعلى تفسير زيد بن أسلم، فقال لنا يونس: كنت أولا أجالس أصحاب التفسير، وأناظر عليه، فكان الشافعي إذا أخذ في التفسير، كأنه شهد التنزيل، وقال أبو حسان الزيادي: ما رأيت أحدا أقدر على معاني القرآن، والعبارة على المعاني، والاستشهاد على ذلك من قول الشعر واللغة منه، رواه ابن عساكر.

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/

وروى البيهقي، عن الحاكم، عن الزبير بن عبد الواحد، عن أبي سعيد: محمد بن عقيل الفاريابي، عن الربيع، أو المزني: إن شيخا سأل الشافعي، رضي الله عنه، عن الحجة في الدين؟ فقال: كتاب الله وسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واتفاق الأمة، فقال له الشيخ: من أين قلت: اتفاق الأمة، أمن الكتاب، أو السنة؟ فقال: من كتاب الله، فقال: من أين هذا في كتاب الله تعالى؟ قد أجلتك ثلاثة أيام، فإن جئت بحجة، وإلا تبت إلى الله، فلما كان اليوم الثالث، وجاء الشيخ، تلا عليه الشافعي، قوله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ [النساء: ١١٥] .
قال الشافعي، رضي الله عنه: لا يصليه على خلاف المؤمنين إلا وهو فرض، قال: فقال الشيخ: صدقت، وقام فذهب.
وقال الحافظ البيهقي: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، يعني: الدينوري، حدثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي، سمعت الشافعي محمد بن إدريس بمكة، يقول: سلوني ما شئتم أجبكم من كتاب الله ومن سنة رسول الله، قال: فقلت له: أصلحك الله: ما تقول في المحرم يقتل زنبورا؟ فقال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] ، وحدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله، صلى الله
عليه وسلم: " اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر ".
وحدثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه أمر المحرم بقتل الزنبور، ورواها ابن عساكر من وجه آخر عن عبد الله بن وهب الدينوري بها، وجعل ذلك ببيت المقدس.
واستأنس ابن عساكر لذلك في إيراد الشافعي في تاريخ دمشق، لأنه دخل الشام، وقال: لعله سئل عن ذلك مرتين في الموضعين، والله أعلم.
وقال البيهقي، عن الحاكم، عن الأصم محمد بن يعقوب، عن الربيع، عن الشافعي، أنه قال: الأصل كتاب الله، أو سنة، أو إجماع الناس، أو قول بعض أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
وهذا من أدل الدليل على أن مذهبه: أن قول الصحابي حجة، وهو الذي عول عليه البيهقي وغيره من الأصحاب، وزعم الأكثرون منهم: الشيخ أبو حامد الإسفراييني، أنه رجع عن هذا في الجديد، ورأى فيه أن

قول الصحابي ليس بحجة، والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشافعي، ودخلت عليه وهو مريض، فذكر ما وضع من كتبه فقال: وددت أن الخلق تعلمه ولا ينسب إلى منه شيء أبدا، وحدثنا أبي: حدثني حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي، يقول: وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه، ولا يحمدوني.

وقال البيهقي عن الحاكم: سمعت أبا الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، يقول: سمعت يحيى بن منصور القاضي، يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة، وقلت له: هل تعرف سنة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الحلال والحرام، لم يودعها الشافعي في كتابه؟ قال: لا.

قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قال أبو الوليد الفقيه، حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: لولا أن يطول على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حجج وبيان.

وقال ابن أبي حاتم أيضا: حدثنا بحر بن نصر الخولاني المصري، قال: قدم الشافعي من الحجاز، فبقى أربع سنين بمصر، ووضع هذه الكتب في أربع سنين، ثم مات.

وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة، وخرج إلى يحيى بن حسان، فكتب عنه، وأخذ كتبا من أشهب بن عبد العزيز، يقال فيه آثار وكلام من كلام أشهب، وكان يضع الكتب بين يديه، ويصنف الكتب، فإذا ارتفع له كتاب: جاءه كاتب يقال له: ابن هرم فيكتب، ويقرأ عليه البويطي، ويجمع من يحضر ليسمع، فيعلم في كتاب ابن هرم ثم ينسخونه بعد، فكان الربيع على حوائج الشافعي، فربما غاب في حاجة، فيعلم له، فإذا رجع، قرأ الربيع عليه ما فاته.

وقال البويطي: سمعت الشافعي، رضي الله عنه، يقول: لقد ألفت هذه الكتب، ولم آل فيها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ، لأن الله تعالى يقول: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ [النساء: ٨٢] ، فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة، فقد رجعت عنه.

وقال البيهقي: عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الأصم، عن الربيع، سمعت الشافعي، يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقولوا بها، ودعوا ما قلته.

وقال البيهقي: عن الحاكم، عن الأصم، عن الربيع: سمعته يقول.

وقال له رجل: يا أبا عبد الله تأخذ بهذا الحديث؟ فقال: متى رويت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا صحيحا، ولم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي، يقول: وذكر نحوه، وقال: سمعته، يقول: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا رويت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا ولم أقل به، رواه البيهقي، عن الحاكم، عن أبي عمرو ابن السماك، عن أبي سعيد الجصاص، عن الربيع.

وقال الحميدي: روى الشافعي يوما حديثا، فقلت: أتأخذ به؟ فقال: أرأيتني خرجت من كنيسة وعلى زنار؟ حتى إذا سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا لا أقول به! .

وقال ابن أبي حاتم: عن أبي محمد البستي السجستاني، فيما كتب إليه، قال: قال أبو ثور: سمعت الشافعي، يقول: كل حديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فهو: قولي، وإن لم تسمعوه مني، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي: سمعت حرملة بن يحيى، يقول: قال الشافعي: كل ما قلت فكان عن النبي، صلى الله عليه وسلم، خلاف قولي مما يصح، فحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أولى فلا تقلدوني.

وقال القاضي أبو عمر البسطامي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الجارود: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: إذا وجدتم سنة، فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى قول أحد.

وعن البويطي، قال: سئل الشافعي: كم أصول الأحكام؟ قال خمس مائة، فقيل له: كم أصول السنن؟ قال: خمس مائة.

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خبر صحيح، فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفيا كان، أو بصريا، أو شاميا، رواه الخطيب البغدادي، عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني، قال: سمعت عبد الله بن أحمد يذكره عن أبيه.

وقال ابن أبي حاتم: أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلي، قال: قال أبي: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث صحيحا، فأعلموني، كوفيا كان، أو بصريا، أو شاميا، حتى أذهب إليه، إذا كان صحيحا، ورواه البيهقي من غير وجه عن عبد الله بن أحمد يذكره، ثم قال: وإنما أراد حديث أهل العراق، لأن المتقدمين من أهل الحجاز كانوا لا يفكرون في رواية أهل العراق، ولا يأخذون بها، لما بلغهم من مساهلة بعضهم في الرواية، فلما قام لعلم لعلم حديثهم، ومعرفة رواية حفاظهم، وميزوا صحيح الحديث من سقيمه، أخذ الشافعي بما صح من ذلك.

وكان أحمد بن حنبل من أهل العراق، وكان قد عرف من أحوال رواتهم، ما عساه يخفي على علماء الحجاز

في ذلك، فرجع الشافعي إليه في معرفة أحوال رواة الحديث من أهل العراق، ثم كان الشافعي أعرف منه بأحوال رواة الحجاز وذلك بين في مذاكرتهما، انتهى كلامه.." (١)

"من البيان سحرا» .

قال ابن عدي: وحدثنا يحيى بن زكريا، سمعت أبا سعيد الفريابي، سمعت محمود النحوي، سمعت ابن هاشم النحوي، يقول: طالت مجالستنا للشافعي، فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن منها، قلت: وقد روى عن الأصمعي قريب من هذا، وقال ابن أبي حاتم: عن الربيع، قال ابن هشام: كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة، قال: وحدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، أنه قال: الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة، أو من أهل اللغة، الشك مني يقوله ابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: قال: أحمد بن أبي **سريج، ما رأيت أحدا أفوه**، ولا أنطق من الشافعي، قال ابن أبي حاتم: وسمعت الربيع، يقول: كان الشافعي عربي النفس، عربي اللسان، وأخبرني عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال: قال أبي: كان الشافعي من أفصح الناس، وكان مالك يعجبه قراءته، لأنه كان فصيحا.

وقال محمد بن يحيى الصولي: قال المبرد: رحم الله الشافعي، كان من أشعر الناس، وآدب الناس، وأعرفهم بالقراءات، وعن المزني: أن رجلا قرأ على الشافعي فلحن، فقال الشافعي: أضرستني.." (٢)

"عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأبو زرعة الدمشقي الرازي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن مسلم بن وارة، ومحمد بن يحيى الذهلي.

قال أبو زرعة الدمشقي: قدمت بغداد، فسألني أحمد بن حنبل: من خلفت بمصر، قلت: أحمد بن صالح، فسر بذكره، فذكره بخير، ودعا الله له، وقال البخاري: أحمد بن صالح ثقة **صدوق، ما رأيت أحدا تكلم** فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وابن نمير، يثبتونه.

وقال محمد بن مسلم بن وارة: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، وابن نمير بالكوفة، والنفيلي بحران، هؤلاء أركان الدين، وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة بما يطول ذكره، وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائي، ونقل عن محمد بن يحيى الذهلي أنه تركه، وعن ابن معين أنه رماه بالكذب، وهذا لا يعارض ما أثنى عليه الأئمة الكبار، ثم إنه ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويرد، إلا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقوله مقبول.

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١٤

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس، صاحب تاريخ مصر: كان أحمد بن صالح، حافظا للحديث، ولم يكن عندنا، بحمد الله، كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكبر.
وقال الحافظان ابن عدي، والخطيب نحوا من هذا، وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال: أحمد بن صالح طبري الأصل، كان من حفاظ الحديث، واعيا راسيا في العلم والحديث وعلله، وكان يصلي بالشافعي، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه، مولده سنة سبعين ومائة، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، قاله البخاري وغيره.." (١)

"الربيع بن سليمان المرادي، وقال عمرو بن عثمان **المكي: ما رأيت أحدا من** المتعبدين، في كثرة من لقيت منهم، أشد اجتهادا من المزني، ولا أدوم على العبادة منه، ولا رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم وأهله منه، وكان من أشد الناس تضييقا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على الناس، وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشافعي، وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، أول أصحاب الشافعي، قال: وكان زاهدا، عالما، مجتهدا، مناظرا، محجاجا، غواصا على المعاني الدقيقة، صنف كتبا كثيرة: الجامع الصغير، ومختصر المختصر، والمنثور المسائل المعتبرة، والترغيب في العلم، وكتاب الوثائق.
قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي، أرخ وفاته سنة أربع وستين ومائتين، كما تقدم، قلت: وله وجوه غريبة، واختيارات كثيرة، مخالفة للمذهب قد اعتنى بردها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في المهذب، وكذا غيره من أهل المذهب، والله أعلم، وقد روينا من طريقه عن الإمام الشافعي كتاب السنن الصغير عنه، وهو كتاب حسن فيه علم جم، وذكروا أنه كان مجاب الدعوة، وأنه كان إذا فاتته صلاة الجماعة، صلى خمسا وعشرين مرة.
قرأت على شيخنا أبي الحجاج المزي، رحمه الله، قلت له: أخبرك فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر." (٢)

"وأبو سهل محمود بن النضر بن واصل البخاري الباهلي، وهو أول من حمل كتب الشافعي إلى بخاري، وأبو الوليد بن أبي الجارود، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق، وقال الخطيب البغدادي: وكان قد حمل إلى بغداد في أيام المحنة، وأريد على القول بخلق القرآن، فامتنع من الإجابة إلى ذلك فحبس ببغداد، ولم يزل في الحبس إلى حين وفاته، وكان صالحا متعبدا زاهدا.

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١١٢

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١٢٣

وقال أبو الوليد بن أبي الجارود: كان البويطي جارى، فما كنت أنتبه ساعة من الليل إلا أسمعه يقرأ ويصلي، قال الربيع: وكان أبو يعقوب أبدا يحرك شفتيه بذكر الله، وقال الربيع: سمعته، يقول: إنما خلق الله كل شيء بكن، فإن كانت كن مخلوقة، فمخلوق خلق مخلوقا، وقال **الربيع: ما رأيت أحدا أبرع** بحجة من كتاب الله منه، وقال الربيع: وكانت له من الشافعي منزلة، وكان الرجل ربما يسأل عن المسألة فيقول: سل أبا يعقوب، فإذا أجاب أخبره، فيقول: هو كما قال، وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرطة فيوجه الشافعي أبا يعقوب البويطي، ويقول هذا لساني.

وقال أبو سعيد بن يونس، في تاريخ مصر: كان من أصحاب الشافعي، وكان متقشفا، حمل من مصر أيام المحنة والفتنة بالقرآن إلى العراق، فأرادوه على الفتنة فامتنع، فسجن ببغداد وقيد، وأقام مسجونا إلى أن توفي في السجن والقيد ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، كذا قال في تاريخ وفاته، والصحيح الذي ذكره موسى بن هارون الحافظ، وغير واحد أنه مات في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال الشيخ ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم، والفهم والثقة، صلبا في السنة يرد على أهل البدع، وكان حسن النظر،." (١)

"١١١٢ - العلاء بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الغويديني روى عن أبيه وتفقه عليه تقدم أخوه الحسن ويأتي أبوه محمد رحمهم الله تعالى

١١١٣ - عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى الإمام الكبير تفقه على محمد بن الحسن قيل إنه لزمه ستة أشهر قال ابن سماعة كان عيسى حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكنت أدعوه لمجلس محمد بن الحسن فيأتي إلى أن لازمه وقال وكان بيني وبين النور ستر فارتفع عني ما ظننت فى ملك الله مثل هذا الرجل قال أبو خازم كان عيسى بن أبان سخيا جدا كان يقول والله لو أتيت برجل يفعل فى ماله كفعلي فى مالي لحجرت عليه قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى يقول ما فى الإسلام قاض أفقه منه يعني عيسى بن أبان فى وقته قال الطحاوي وسمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما إسمعيل بن حماد وعيسى بن أبان وله كتاب الحجج ورأيت المجلد الأول منه وسبب تصنيفه له مشهور ق ال الطحاوي سمعت أبا خازم القاضي **يقول ما رأيت أحدا فتمنيت** أن أكون مثله إلا محمد بن سماعة وما رأيت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كإيجابه لنفسه غير محمد بن سماعة وعيسى بن أبان ابن صدقة قال الطحاوي وحدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة القاضي قال سمعت هلالا

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١٦٠

ابن يحيى يقول ما ولى البصرة منذ كان الإسلام إلى وقتنا هذا قاض أفقه من عيسى بن أبان قال وسمعت محمد بن يونس البصري قال سمعت عيسى بن أبان وهو على باب مسجده يريد دخوله فقالت له امرأة أيها القاضي الله فى أمري سل عن قصتي الفقهاء قبل أن تقضي علي سل عن ذلك هلالا فسمعته يقول أيتها." (١)

"من قولهم وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم قال خالد بن صبيح سمعت أبا حمزة السكري يقول غير مرة هذا الذى سمعت من أبي حنيفة أحب إلي من مائة ألف قال أبو العلاء صاعد بن محمد روى عن أبي حمزة السكرى **قال ما رأيت أحدا قط** من العلماء أحسن قولا فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي حنيفة وكان يعطي كل ذي حق حقه من الفضل وما ذكر واحد منهم بالنقص حتى مضى لسبيله

٧٠ - أبو حنيفة اسمه أحمد المصدق تقدم

٧١ - أبو حنيفة اسمه جعفر بن أحمد تقدم

٧٢ - أبو حنيفة القاضي اسمه النعمان تقدم

٧٣ - أبو حنيفة الخوارزمي قال الطحاوي سألت أبا عمران حدثنا محمد بن شجاع حدثنا أبو حنيفة الخوارزمي قال سألت أبا حنيفة عن الإمام إذا سمع خفق النعال من خلفه وهو راكع أينتظر أصحابها قال لا يفعل وإن فعل فصلاته فاسدة فأخشى عليه

٧٤ - أبو حنيفة الخطيبي اسمه محمد بن عبيد الله بن علي تقدم

٧٥ - أبو حنيفة الدينوري أحمد بن داؤد تقدم

٧٦ - أبو حنيفة الزيلعي فقيه فاضل يتوقد ذكاء كنى بذلك لكثرة نقله وكان فصيحا على أنه كان زيلعيا رجع إلى البلاد قديما اسمه عبد الكريم تقدم

٧٧ - أبو حنيفة اسمه محمد بن يوسف تقدم

٧٨ - أبو حنيفة اسمه علي بن أبي نصر تقدم

٧٩ - أبو حنيفة اسمه عبد المؤمن تقدم

٨٠ - أبو حنيفة الصغير لقب بذلك محمد بن عبد الله أبو جعفر الهندواني تقدم." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٤٠١/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٢٥٠/٢

"رجل فأخبره بقدوم القعنبي؛ فقال: متى فقرب قدومه فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه ﴾. فقام، فسلم عليه. وكان مالك، إذا جلس، قال ليلني منكم ذوو الأحلام والنهي﴾ فربما جلس القعنبي عن يمينه. وهو أحد عباد البصرة في زمانه. قال أحمد بن الهيثم: كنا إذا أتينا القعنبي، خرج إلينا؛ فنراه كأنه مشرف على جهنم ﴿وتوفي بمكة سنة ٢٢٠ أو ٢٢١. وفي الاستيعاب عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها " أنها **قالت ما رأيت أحدا كان** أشبه كلاما أو حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من فاطمة؛ وكانت إذا دخلت عليه، قام لها، فقبلها ورحب بها، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم. وفي هذا القدر من الكلام على مسألة القيام الكفاية.

ذكر عبد السلام بن سعيد بن حبيب الملقب بسحنون قاضي إفريقية

وتقدم لولاية القضاء بإفريقية، بعد ابن غانم بزمان، أحد الآخذين العلم بها عنه، وهو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الملقب بسحنون؛ وذلك سنة ٢٣٤. قال عياض بن موسى، ومن خطه نقلت: وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة. فلم يزل قاضيا إلى أن مات. ثم ذكر عن أبي العرب أنه قال: لما عزل ابن أبي الجواد، قال سحنون: اللهم ﴿ول هذه الأمة خيرها وأعدلها﴾ فكان هو الذي ولي بعده. وقال: لم أكد أرى قبول هذا الأمر حتى كان من الأمير معنيان، أحدهما: أعطاني كل ما طلبت، وأطلق يدي في كل ما رغبت، حتى أني قلت أبدأ بأهل بيتك وقرابتك وأعوانك؛ فإن قبلهم ظلامات للناس وأموالا منذ زمان طويل ﴿فقال لي: نعم﴾ لا تبدأ إلا بهم، وأجر الحق على مفرق رأسي. وجارني من عز منه مع هذا ما يخاف منه المرء على نفسه، وفكرت؛ فلم أجد لنفسي سعة في رده. ولما تمت ولايته، سار حتى دخل على ابنته خديجة؛ وكانت من خيار النساء. فقال لها: اليوم ذبح أبوك بغير سكين! فعلم الناس قبوله للقضاء؛ ويومئذ." (١)

"الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة، وعداوتهم إليه؛ وقيامهم عليه، ورزق العلم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها، ونشرها، رحمه الله تعالى.

قال الضياء: وسمعت الإمام الزاهد إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلي يقول: سمعت العماد – يعني: أخا الحافظ – **يقول: ما رأيت أحدا أشد** محافظة على وقته من الحافظ عبد الغني.

قال الضياء: كان شيخنا الحافظ رحمه الله، لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة؛ فإنه كان يصلي الفجر، ويلقن الناس القرآن، وربما أقرأ شيئا من الحديث، فقد حفظنا منه أحاديث جمة تلقينا، ثم يقوم يتوضأ، فيصلي ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل وقت الظهر، ثم ينام نومة يسيرة إلى وقت الظهر، ويشتغل

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/٢٨

إما للتسميع بالحديث، أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائما أفطر بعد المغرب، وإن كان مفطرا صلى من المغرب إلى عشاء الآخرة، فإذا صلى العشاء الآخرة. نام إلى نصف الليل أو بعده، ثم قام كأن إنسانا يوقظه، فيتوضأ ويصلي لحظة." (١)

"ربه، والمأسور من أسره هواه.

ولما دخل إلى القلعة، وصار داخل سورها نظر إليه وقال: " فضرب بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب " " الحديد: ١٣ ".

قال شيخنا: وعلم **الله ما رأيت أحدا أطيب** عيشا منه قط، مع ما كان فيه من الحبس والتهديد والإرجاف، وهو مع ذلك أطيب الناس عيشا، وأشرحهم صدرا، وأقواهم قلبا، وأسرهم نفسا، تلوح نضرة النعيم على وجهه وكنا إذا اشتد بنا الخوف وساءت بنا الظنون، وضاقت بنا الأرض: أتيناه، فما هو إلا أن نراه، ونسمع كلامه، فيذهب عنا ذلك كله، وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمأنينة. فسبحان من أشهد عباده جنته قبل لقائه، وفتح لهم أبوابها في دار العمل، فأتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما استفرغ قواهم لطلبها، والمسابقة إليها. وأما تصانيفه رحمه الله: فهي أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر. سارت مسير الشمس في الأقطار، وامتلأت بها البلاد والأمصار. قد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا المكان لعد المعروف منها، ولا ذكرها.

ولنذكر نبذه من أسماء أعيان المصنفات الكبار: كتاب " الإيمان "." (٢)

"قال بن **عيينة: ما رأيت أحدا أجود** أخذا للعلم من مالك وما كان أشد انتقاده للرجال والعلماء. وقال مالك: رأيت أيوب السختياني بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيته في الثالثة قاعدا في فناء زمزم فكان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده يبكي حتى أرحمه فلما رأيت ذلك كتبت عنه. وقال سفيان بن عيينة: دارت مسألة في مجلس ربيعة فتكلم فيها ربيعة فقال مالك: ما تقول يا أبا عثمان؟ فقال ربيعة: أقول فلا تقول وأقول إذ لا تقول وأقول فلا تفقه ما أقول؟ ومالك ساكت فلم يجب بشيء وانصرف فلما راح إلى الظهر جلس وحده وجلس إليه قوم فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر فلما كان من الغد

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١٤/٣

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٥٢٠/٤

اجتمع إليه خلق كثير قال: فجلس للناس وهو بن سبع عشرة سنة وعرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذاك. قال بن عبد الحكم: أفتى مالك مع يحيى بن سعيد. قال أيوب وربيعة ونافع." (١)

"فصل

في تحريه في الفتيا

قال بن القاسم سمعت مالكا يقول: إني لأفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة فما اتفق لي فيها رأي إلى الآن. وكان يقول ربما وردت علي المسألة فأسهر فيها عامة ليلتي.

وقال بن عبد الحكم: كان مالك إذا سئل عن المسألة قال للسائل انصرف حتى أنظر فينصرف ويتردد فيها فقلنا له في ذلك فبكي وقال إني أخاف أن يكون لي من المسائل يوم وأي يوم؟.

وقال بن وهب سمعته عندما يكثر عليه بالسؤال يكف ويقول: حسبكم من أكثر أخطأ وكأن يعيب كثرة ذلك وكان يقول: من أحب أن يجيب عن مسألة فليعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة ثم يجيب.

وقال: ما شيء أشد علي من أن أسئل عن مسألة من الحلال والحرام لأن هذا هو القطع في حكم الله ولقد أدركنا أهل العلم ببلدنا وإن أحدهم إذا سئل عن المسألة كأن الموت أشرف عليه. وقال موسى بن **داود: ما رأيت أحدا من** العلماء أكثر أن يقول: لا أحسن من مارك.." (٢)

"وأبو داود السجستاني وأخرج عنه البخاري ومسلم.

وقال: لزمت مالكا عشرين سنة حتى قرأت عليه الموطأ قال فيه مالك وقد أخبر بقدومه فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه فقام فسلم عليه قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وقال أبو حاتم: هو بصري ثقة حجة وقال: ما رأيت أخشع منه وقال هارون بن **إسحاق: ما رأيت أحدا يريد** بعلمه الله إلا القعنبي. وقال بن معين فيه: ذاك من در ذاك من دنانير قال: وإخوته ثقات كما تحب وقال: أثبت الناس في مالك: هو ومعن وقال مرة: أثبتهم القعنبي وقال الكوفي: هو ثقة رجل صالح عارف وقال سعيد بن منصور: ويقال: ما يطوف بهذا البيت أحد أفضل من القعنبي.

وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك وروى عن مالك كثيرا وبنو قعنب أربعة: عبد الله هذا وإسماعيل

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١٠١/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١١١/١

ويحيي وعبد الملك بنو سلمة كلهم روى عن مالك.

توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين بمكة يوم السبت لست." (١)

"وكان فيها رجال مدنيون ثم مصر وفيها الرواة ثم المدينة – وفيها مالك ثم مكة واجتهد جهدك فإن قدمت علي بلفظ خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفرطا.

وقال سليمان بن سالم: دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين: عبد الحكم والحارث بن مسكين وأبا الطاهر وأبا إسحاق والبرقي وغيرهم ودخلت المدينة وبها أبو المصعب والفروي ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ودخلت غيرها من البلدان ولقيت علماءها ومحدثيها فما رأيت مثل سحنون وابنه بعده.

وقال عيسى بن مسكين: سحنون زاهد هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون وقال **بعضهم: ما رأيت أحدا أهيب** من سحنون وقال الشيرازي: إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف المدونة وعليها يعتمد أهل القيروان وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك وعنه انتشر علم مالك بالمغرب.

قال أبو علي بن البصير: سحنون فقيه أهل زمانه وشيخ عصره وعالم وقته." (٢)

"وكان خفيف العارضين يخضب. قال الربيع: كنا جلوسا – في موضع – في حلقة الشافعي بعد موته بيسير – فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال: أين قمر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا: توفي رحمه الله فبكى بكاء شديدا وقال: رحمه الله وغفر له كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ويسد في خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوها مسودة ويوسع بالرأي أبوابا منسدة ثم انصرف.

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق:

محمد بن عمر بن واقد الواقدي

مولى بني سهم من أسلم أبو عبد الله مدني عداده في البغداديين سكن بغداد وولي القضاء بها للمأمون وولي القضاء قبل الرشيد. روى عن مالك حديثا وفقها ومسائل وفي حديثه عنه منقطع كثيرا وغرائب وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره تكلم فيها الناس وطرحه أحمد ويحيى وابن نمير والنسائي وغيرهم.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٤١٢/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٣٤/٢

وكان واسع العلم كثير المعرفة أديبا نبيلا عالما بالحديث والسير و المغازي والأخبار. قال أحمد بن عبد الله بن **صالح: ما رأيت أحدا أحفظ** للحديث منه." (١)

"النوري، وأبو بكر الزقاق – جلوس، ورءوسهم في مرقعاتهم؛ فلما أحسوا بي قد دخلت أخرج أحدهم رأسه وقال: " يا أبا القاسم! أنت كلما قيل لك شيء تقبله! ".

وبات الجنيد ليلة العيد في الموضع الذي كان يعتاده في البرية، فإذا هو وقت السحر بشاب ملتف في عباءته يبكي ويقول:

بحرمة ربتي! كم ذا الصدود؟! ... الا تعطف علي؟! ألا تجود؟!

سرور العيد قد عم النواحي ... وحزني في ازدياد لا يبيد

فإن كنت أفترفت خلال سوء ... فعذري في الهوى أفلا تعود؟

وقال أبو محمد الجريري: "كنت واقفا علي رأس الجنيد وقت وفاته – وكان يوم جمعة – وهو يقرأ، فقلت: " ارفق بنفسك! " فقال: " **ما رأيت أحدا أحوج** إليه مني في هذا الوقت، هو ذا تطوي صحيقتي ".

وقال أبو بكر العطار: حضرت الجنيد عند الموت، في جماعة من أصحابنا، فكان قاعدا يصلي ويثني رجله، فثقل عليه حركتها، فمد رجليه وقد تورمتا، فرآه بعض أصحابه فقال: " ما هذا يا أبا القاسم؟! "، قال: " هذه نعم!. الله أكبر ". فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريري:." (٢)

"يخاطب أنسانا. وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة والنار تردد فيها وسأل.

وكان يلقى له حصير بالليل في مسجده، فيصلى من أول الليل حتى تغلبه عيناه، فيلقى نفسه على الحصير، فينام قليلا ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم، وكذلك حتى يصبح.

وقال أبو على الرازي: " صحبت الفضيل ثلاثين سنة، ما رأيته ضاحكا ولا مبتسما، إلا يوم مات ابنه على؛ فقلت له في ذلك، فقال: " إن الله أحب أمرا فأحببت ذلك الأمر ".

وكان ولده على شابا من كبار الصلحاء، وهو من جملة من قتلته النخبة. وهم جماعة أفردهم الثعلبي في جزء.

قال ابن عيينة: " **ما رأيت أحدا أخوف** من الفضيل وابنه ".

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١٦١/٢

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/١٣٣

قال الفضيل: " بكى أبني على، فقلت: " ما يبكيك؟! ". فقال: " يا أبت!. أخاف إلا تجمعنا القيامة ".." (١)

"قلت أخطأ ابن سعد في نسبته لكثرة الخطأ وفي وفاته فقد قال فيه ابن معين ثقة ثقة وقال فيه أبو حاتم والنسائي ثقة مأمون زاد النسائي أحد الأئمة وقال ابن عيينة كان إماما وقال **أيضا ما رأيت أحدا أقدمه** عليه وقال عبد الرحمن بن مهدي كان إماما في السنة وقال أيضا وددت أن كل شئ سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق يعني عن مغيرة واسبقني ابن المبارك بحضوره فقال نحن في مجلس الأكابر لا نتكلم وقال الأوزاعي هو والله خير مني

وقال العجلي كان ثقة رجلا صالحا صاحب سنة

وقال ابن حبان في الثقات كان من الفقهاء والعباد

وأما خطأوه في وفاته

وقد ذكر أبو داود وابن زبر وابن قانع أن أبا إسحاق توفي سنة ست وثمانين ومائة

وقال البخاري وابن أبي السري سنة ست وثمانين والله أعلم

٤٥ - إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي معدود في الأصبهانيين

يروى عن إسماعيل بن إبان وغيره

قال أبو الشيخ ابن حيان في طبقات أصبهان كان يغلو في الرفض وكان علي أخوه قد هجره وباينه لسوء مذهبه

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان كان غاليا في الرفض ترك حديثه

قلت هو غير إبراهيم بن محمد الثقفي المذكور في كتاب ابن أبي حاتم وفي الميزان ذاك أقدم من هذا بمدة طويلة وإنما ذكرت ذلك لئلا يظن أنه ذاك

٤٦ - إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي نزيل البصرة (ق)

روى عن أبي عاصم وغيره

روى عنه ابن ماجة وأبو عروبة وآخرون

قال ابن حبان في الثقات يخطئ كذا حكاه المزي في التهذيب

---

(١) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٢٧٠

ولم أر في الثقات قوله يخطئ وإنما قال روى عن أبي عاصم والبصريين روى عنه عبد الله بن محمد الهمداني

٤٧ – إبراهيم بن محمد المدني." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآل محمد أجمعين. أب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل محمد وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذه أسماء من وقفت عليه من المدلسين مرتبة على حروف المعجم ليعرفوا، فيرد من حديثهم ما كان بصيغة العنعنة كما هو مقرر في علمي الحديث والأصول، وتبعت في ذلك الحافظ صلاح الدين العلائي ـ رحمه الله ـ وما زدت عليه علمت مقابله أو فوقه " زاي"، انتهى، مع أن هذا باب متسع، فقد روينا عن شعبة ـ رحمه الله ـ أنه **قال: ما رأيت أحدا من** أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عبد الله بن عون، وعمرو بن مرة، ولو أخذ هذا الكلام على عمومه لدخل فيه كل من رآه شعبة، لكن القصد ذكر من صرح أحد من الأئمة بنسبته للتدليس، والله الموفق، وهذه أسماؤهم:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، شيخ." (٢)

"أبي نصر البلخي و"س ف ك" العباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى و"ك" عبد الله١ بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك و"ك" عبد الملك بن قريب الأصمعي و"س ف ك" عبد الوارث بن سعيد و"ك" عبد الوهاب بن عطاء الخفاف و"ك" عبد الله بن معاذ و"ك" عبيد بن عقيل وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي و"ك" علي بن نصر الجهضمي وعصمة بن عروة الفقيمي٢ وعيسى بن عمر الهمداني و"ك" محبوب بن الحسن ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في مفردته و"ك" مسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي و"ك" معاذ بن معاذ و"ك" نعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدي و"ك" هارون بن موسى الأعور و"ع" يحيى بن المبارك اليزيدي ويعلى بن عبيد و"ك" يونس بن حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة و"ك" سيبويه، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ م؛ في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا، وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٢٣

(٢) المدلسين ولي الدين بن العراقي ص/٣٣

فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث وقال أيضا حدثنا أبو عمر قال أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربت معه فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد على بعير له.

لا تضيقن بالأمور فقد تف ... ـرج غماؤها بغير احتيال

رب ما تكره النفوس من الأم ... ـر لها فرجة كفرج العقال

فقال أبي: ما الخبر فقال: مات الحجاج فكنت بقوله فرجة أسر مني بقوله مات الحجاج والفرجة٣ من الهم وبالضم من الحائط، وقال الأصمعي سمعت أبا عمرو **يقول ما رأيت أحدا قبلي** أعلم مني وقال الأصمعي أنا لم أر بعد أبي

---

١ وعبد الله بن داود ق، الحريثي ع، و "ك" عبد الله بن المبارك ق.

٢ الفقيمي: التميمي ع.

٣ والفرجة ق الهم: مفتوحة الفاء.." (١)

"١٣٥٤- الفرجي من مدينة الفرج، قرأ بمصر على عبد الباقي بن فارس وبالأندلس على أبي عمرو الداني، وتصدر ببلده ومات سنة ثمانين وخمسمائة.

١٣٥٤- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد عالم التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرة وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد، قرأ عليه عرضا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، توفي سنة أربع وتسعين وسبعين سنة.

١٣٥٥- "ك" سعيد بن مروان، روى القراءة عن "ك" زيد بن أخي يعقوب، روى القراءة عنه "ك" حكيم بن محمد.

١٣٥٦- سعيد بن هارون الواسطي شيخ لأبي علي الحسين بن علي الرهاوي، روى القراءة عن إبراهيم بن خالد المعدل.

١٣٥٧- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الكبير أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح، وروى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفا، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، قال خلاد قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٩٠/١

١٣٥٨- "ك" سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور، ولد سنة سبع ومائة، وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج و"ك" عبد الله بن كثير، روى القراءة عنه "ك" سلام بن سليمان، قال **الكسائي ما رأيت أحدا يروي** الحروف إلا وهو يخطئ فيها إلا ابن عيينة، توفي أول يوم في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون ويقال إنه حج ثمانين حجة.

١٣٥٩- "ك" سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري، قرأ القرآن عرضا على "ك" نافع بن أبي نعيم قال الداني وروى عنه كتاب التمام، وكان يقرئ بمصر مع ورش روى القراءة عنه يوسف بن عمر الأزرق و"ك" يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه أنه قال: قال لي نافع بين النون في هذه الأحرف إذا لقيتها." (١)

"أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة١ الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي **يقول: ما رأيت أحدا أقرأ** للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وقال يحيى بن آدم ثنا حسن بن صالح **قال: ما رأيت أحدا قط** كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال ابن عياش قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب، وروى حماد بن سلمى وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه، وقال حفص كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعد وروى أبو بكر بن عياش عنه أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة قلت أجبت عن ذلك في كتابي منجد المقرئين، وكان من التابعين روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رمثة فرويناه في مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فرويناه من كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقال نعيم بن حماد حدثنا سفيان عن عاصم قال قرأت: ﴿فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ [البقرة: ١٥٨] على أنس بن مالك فقال: أن لا يطوف بهما قال فرددت فرد علي مرارا، أخذ القراءة عرضا عن "ع" زر بن حبيش و"ع" أبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمر والشباني٢، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و"س ف" أبان بن يزيد عمر والشباني، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و"س ف" أبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مخالد والحسن بن صالح و"ع" حفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة في قول وحماد بن زيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٠٨/١

وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب و"ع" أبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون

---

١ رئاسة القراء ق ك.

٢ و"ع" أبي عمرو الشيباني ع.." (١)

"ختمتين وشرعت في الثالثة فمات.

١٥٠٠- "ك" عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي الإمام الكبير المشهور، عرضا على أبي عبد الرحمن السلمي وعلقمة بن قيس، روى القراءة عنه عرضا محمد بن أبي ليلى، وهو القائل القرائة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم، قال **مكحول ما رأيت أحدا أعلم** بسنة ماضية من الشعبي ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر، مات سنة خمس ومائة وله سبع وسبعون سنة.

١٥٠١- عامر بن عبد الأعلى أبو المهلب الدلال، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الزبير بن أحمد الزبيري.

١٥٠٢- عامر بن عبد الله أبو عبد الله العنبري المصري، وردت الرواية عنه في حروف من القرآن من الشاذ وغيره أقرأ القرآن دهرا ولا أعلم على من قرأ غير أنه أدرك عثمان وابن مسعود وجماعة من الصحابة، روى عنه مالك بن دينار، قال الحسن كان عامر يصلي الصبح في المسجد ثم يقوم في ناحية منه فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القراءات حتى تطلع الشمس وتمكن الصلاة فيقوم فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي حتى يصلي العصر ثم يقوم إلى مجلسه في المسجد فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى يقوم لصلاة المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء ثم ينصرف إلى منزله، قلت مات في خلافة عثمان وقد جهز إلى الشام فمات بها.

١٥٠٣- عامر بن عبد الله مقرئ، ذكر أبو بكر١ أحمد بن محمد بن هارون الديبلي٢ أنه قرأ عليه عن قراءته على حسنون وذلك بعد ادعاء الديبلي أنه قرأ على حسنون، قال الحافظ أبو بكر الخطيب أنكر على الديبلي قراءته على حسنون فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه.

١٥٠٤- "س مب ج ف ك" عامر بن عمر بن صالح٣ أبو الفتح المعروف

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٤٧/١

١ أبو بكر محمد بن محمد ع.

٢ الديبلي "ثلاث مرات": الديبلي ق ك الزبيلي ع.

٣ "س مب ج ك" ق "س مب ف ك" ك.." (١)

"الدوري بعدة روايات وأكثر عنه قال أبو عمرو الحافظ وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم، روى عنه القراءات عرضا "ت س غا" أبو بكر بن مجاهد وعليه اعتماده في العرض و"ج" علي بن الحسين الرقي و"ج" عمر بن علان و"ك" إبراهيم بن موسى الدينوري و"ك" علي بن النضر و"ك" محمد بن المعلى الشونيزي و"ج" محمد بن يعقوب المعدل والعجب أن الهذلي ذكر أن النقاش قرأ عليه فأسقط بينهما رجلا قال ابن مجاهد قرأت عليه لنافع نحوا من عشرين ختمة وقرأت عليه للكسائي ولأبي عمرو وحمزة، مات سنة بعض وثمانين ومائتين قاله أبو عبد الله الحافظ.

"ك" عبد الرحمن بن عبيد الله١ ابن أخي الإمام بمكة كذا ذكره الهذلي وصوابه عبد الرحمن بن ممد بن عبد الله يأتي.

عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد هو عبد الرحمن بن واقد نسب إلى جده كما سيأتي.

١٥٩٠- عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي الأستاذ الثقة المحقق مؤلف كتاب التجريد شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علوا ومعرفة، قرأ الروايات على إبراهيم بن إسماعيل المالكي صاحب أبي علي البغدادي وأحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس ونصر بن عبد العزيز الفارسي وعبد الباقي بن فارس بن أحمد هؤلاء شيوخه في تجريده وأحمد بن علي بن هاشم وأخذ العربية عن علي بن ثابت وشرح مقدمته، تلا عليه بالروايات أبو العباس أحمد بن الحطية وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ وأبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عظيمة وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية ويحيى بن سعدون القرطبي شيخ الموصلي، قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات حلا ومعرفة ولكني أوضحته في كتابي التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد من وقف

---

١ عبيد الله ع عبد الله ق ك.." (٢)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٣٥٠

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٣٧٤

"بكتاب الكامل سماعا عن أبي المظفر بن شيذة عن المؤلف أبي القاسم الهذلي، سمعه منه جماعة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

محمد بن أبي القاسم بن وضاح هو محمد بن محمد بن وضاح، يأتي.

٣٣٨١- محمد بن قريش بن عبد الواحد الأعرابي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن القاسم بن عبد الوارث، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر وأحمد بن نصر الشذائي.

"ك" محمد بن قطن هو محمد بن أحمد بن قطن، تقدم.

٣٣٨٢- محمد بن قيماز عتيق بشر ١ الطحان الحاج، أبو عبد الله الدمشقي مقرئ، تلا السبع على الإمام السخاوي إفرادا، وسمع صحيح البخاري من ابن الزبيدي، وروى عن ابن باسويه، مات سنة اثنتين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة ولم أعلمه أقرأ.

٣٣٨٣- محمد بن كعب بن سليم بن عمرو أبو حمزة، ويقال: أبو عبد الله القرظي، تابعي، ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- وقيل: رآه ونزل سنة أربعين الكوفة ثم رجع إلى المدينة، روى عن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه ابن المنكدر ويزيد بن الهاد والوليد بن كثير وخلق، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال عون بن عبد **الله: ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن من القرظي، وروينا عنه أنه قال: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بالزلزلة والقارعة لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر، أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي هذا، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يخرج من الكاهنين -يعني قريظة والنضير- رجل أعلم الناس بكتاب الله" قال سفيان: يرون أنه محمد بن كعب، كان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقف فماتوا سنة ثمان ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة وقيل: سنة عشرين ومائة.

٣٣٨٤- "مب ك" محمد بن لاحق الكوفي، متصدر، أخذ القراءة عرضا

---

١ قيماز عتيق بشر: كذا في النسخ.." (١)

"يحيى في التيسير وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءة أبي حمدون على يحيى، وأما يحيى فالصحيح أنه لم يقرأ على أبي بكر القرآن وإنما قرأ عليه الحروف كما قدمنا في ترجمة أبي بكر، وقد روينا من طريق إسحاق بن راهويه سمعت يحيى بن آدم يقول: اختلفت إلى أبي بكر بن عياش ثلاث سنين فقرأت عليه القرآن كله والله أعلم، وسئل الإمام أحمد بن حنبل عنه **فقال: ما رأيت أحدا أعلم** ولا أجمع للعلم منه،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٣٣

وكان عاقلا حليما وكان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش وكان أحول، وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: ثنا علي بن أحمد العجلي وغيره قالوا: ثنا أبو هشام قال: ثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عياش عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة قال: فحدثني بها كلها وقرأها علي حرفا حرفا فنقطتها وقيدتها وكتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء ثم قال: أقرأنيها عاصم كما حدثتك حرفا حرفا، توفي يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح قرية من قرى واسط، قال القاضي أسد: أول ضيعة من واسط إذا صعدت منها إلى بغداد.

٣٨١٨- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، صاحب كتاب النبذ النامية شيخ الأندلس، إمام كبير، قرأ على أبي عمرو الداني وعبد الرحمن بن الخزرجي وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ومكي بن أبي طالب وعبد الجبار الطرسوسي بمصر وقيل: لم يقرأ عليه القرآن وإنما سمع الحروف، قرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش ومحمد بن الحسن بن غلام الفرس وعلي بن عبد الله بن ثابت وسليمان بن يحيى وعيسى بن حزم الغافقي، وسمع كتاب التلقين من مؤلفه القاضي عبد الوهاب وتصدر للإقراء وعمر دهرا، قال ابن بشكوال: أنبأ عنه جماعة وسمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب وإلى ادعاء الرواية عمن لم يلقه ولا أجازه، ويشبه أن ذلك في وقت اختلاطه؛ لأنه اختلط في آخر عمره، ومات بمرسية في ثالث المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة وله تسعون سنة.

٣٨١٩- يحيى بن إبراهيم أبو الحسين المصري المعروف بابن الخيمي." (١)

"باب الراء المهملة

٣٧ -[ع ص] ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فروخ الرأي

قال أبو عمرو بن الصلاح قيل إنه تغير في الآخر انتهى

قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه إن هذا لم تره لغيره ولا أعلم أحدا تكلم فيه بالاختلاط

Qقلت: وربيعة بن أبي عبد الرحمن أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، أحد الأئمة الثقات، وأحد الفقهاء روى له أصحاب الكتب الستة كلهم لم يتكلم فيه أحد من قبل اختلاطه غير ابن الصلاح وإنما تكلموا فيه لإفراطه في الرأي وإن كان كلامهم لم يخرجه عن حد التوثيق والاحتجاج به، وقد تعقب الحافظ العراقي كلام ابن الصلاح في نسبته إلى التغير والاختلاط فقال: " وما حكاه من تغير ربيعة في آخر عمره

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٦٤/٢

لم أره لغيره، وقد احتج به الشيخان ووثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي ويحيى بن سعيد والنسائي وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا أعلم أحدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف إلا النباتي، أورده في ذيل الكامل وقال: إن البستي - وهو ابن حبان - ذكره في الزيادات مقتصرا على قول ربيعة لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك أنا أقول برأي، من شاء أخذه، وذكر البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير، وقال ابن سعد في الطبقات بعد توثيقه: كانوا يتقونه لموضع الرأي، ورووا في ذلك أخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع، قال: وكان سفيان بن عيينة والشافعي وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه لأن كثيرا يوجد له بخلاف المسند الصحيح لأنه لم يتسع فيه". وروى ابن عبد البر في كتاب "جامع بيان العلم" بإسناده إلى مالك قال: قال لي ابن هرمز: لا تمسك على شيء مما سمعته مني من هذا الرأي، فإني افتجرته أنا وربيعة فلا تتمسك به، وذكر كلاما آخر لابن عبد البر ثم قال: فهذا كما تراه إنما تكلم فيه من قبل الرأي لا من اختلاطه، فإني لم أر أحدا ذكره غير ابن الصلاح، على أن غير واحد قد برأوه من الرأي فروينا عن عبد العزيز بن أبي سلمة قال: يا أهل العراق تقولون: ربيعة الرأي، **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة منه. أهـ.." (١)

"وسعد بن إبراهيم / الزهري

قال **شعبة: ما رأيت أحدا أوقع** في رجال المدينة من سعد بن إبراهيم، ما كنت أرفع له رجلا إلا كذبه.

والزهري محمد بن مسلم

قال: إن الحديث ليخرج من عندنا شبرا، فيرجع من عندهم ذراعا ﴿يعني من أهل العراق. وكان إذا جاء الحديث لا يعرف قال: (شرق) .

وقال: ما هذه الأحاديث التي يأتونا بها ليست لها خطم ولا أزمة. يعني الإسناد. وقال النعمان بن راشد: قال لي الزهري: عمن حدثتني بحديث الجنب اغتسل فمات؟ قلت: عن رجل من أهل الكوفة﴾ قال: أفسدت، في حديث أهل الكوفة دغل كثير.

محله من العلم

قال سفيان (عن) **عمرو: ما رأيت أحدا أنص** للحديث من الزهري.

---

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/١١٩

وكان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.
وقال وهيب عن أيوب: ما رأيت أعلم من الزهري. قلت: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري.
وقال عمر بن عبد **العزيز: ما رأيت أحدا أحسن** سوقا للحديث [إذا حدث] من الزهري. وقال أحمد بن حنبل: الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس إسنادا.
وقال مالك: مات يوم مات الزهري وإن كتبه حملت على البغال ما لم يخرجها.." (١)
"حرصه على العلم، وحسده فيه

قال أبو عاصم النبيل، شهدت أنا وسفيان جنازة ابن جريج بمكة، فلما جهز وصلي عليه، قال سفيان - وابن جريج على أيدي الرجال فيما بين السرير واللحد -: يا أبا عاصم: كتبت عن ابن جريج عن عطاء أنه كره صلاة الفريضة داخل البيت؟ فقلت: لا. فعجبت منه وورعه، غلب عليه الحديث في ذلك الموضع.
وقال يحيى بن سعيد: كنت إذا حدثت سفيان بشيء ليس عنده اغتم.
وقال سفيان: لا نزال نتعلم ما وجدنا من يعلمنا.
من سلم للثوري من الأئمة كلامه في الرجال

قال سفيان: لما / استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ.
وقال سفيان بن عيينة: العلماء ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.
وقال شعبة: سفيان أحفظ مني، ما أفادني شيئا عن رجل إلا وجدته كما أفادني.
وقال وهيب بن خالد: ما أدرك الناس أحفظ من سفيان.
وقال سفيان بن عيينة: أتيت الحجاز واليمن والشام، وجالست الناس، لا **والله ما رأيت أحدا قط** أبصر ولا أعلم بالحديث من الثوري.
وقال يحيى القطان: كان سفيان أحفظ من شعبة.
وقال سفيان الثوري لابن عيينة: مالك لا تحدث؟ قال: أما وأنت حي فلا.
الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٦٠

كان إذا حدث فقيل له: عمن سمعته؟ قال: ليس لك، إنما حملته لنفسي عمن أثق به.

وقال خالد بن نزار: قلت للأوزاعي: حسان بن عطية عمن؟ فقال لي: مثل حسان نقول له عمن!." (١)

"ومات هشيم سنة ١٨٣، وهو ابن ٧٩، وولد سنة ١٠٤.

وسفيان بن عيينة

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. قيل: ولا شعبة ﴿قال: ولا شعبة﴾ ما رأيت مثل ابن عيينة أجمع منه.

وقال **الشافعي: ما رأيت أحدا جمع** الله فيه من أداة الفتيا ما جمع في ابن عيينة، وما رأيت أوقف ولا أجبن عن الفتيا منه.

وقال عقيل: جاء ابن عيينة إلى ابن شهاب وهو غلام في أذنه قرط، فأدخله على أهله فجعل يعجبهم بطلبه العلم على صغره.

وقال الزهري: ما رأيت طالبا للعلم أصغر منه.

وقال قتيبة أبو رجاء: رأيت عبد الله بن المبارك جاثيا على ركبتيه بين يدي سفيان ابن عيينة.

وقال ابن عيينة: لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حديثا واحدا، ومن طاوس إلا حديثا واحدا.

ويحيى بن سعيد القطان

قال أحمد: ما رأيت مثل يحيى في الثبت والتثبت.

وقال ابن معين: قال لي ابن مهدي: لا ترى بعينيك مثل يحيى بن سعيد القطان أبدا.

وقال أحمد: ليس نقدم نحن على يحيى أحدا.

وقال أبو بكر بن خلاد: دخلت على يحيى بن سعيد في مرضه / فقال لي: ما تركت أهل البصرة يتكلمون؟ قلت: يذكرون خيرا، إلا أنهم يخافون عليك من كلامك في الناس. فقال: احفظ عني: لأن يكون خصمي في الآخرة رجلا من عرض الناس." (٢)

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧١

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٥

"أحب إلي من أن يكون خصمي في الآخرة النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقول: بلغك عني حديث وقع في وهمك أنه عني غير صحيح فلم تنكره.

وقال يحيى: إذا كان الشيخ يثبت على شيء واحد – خطأ كان أو صوابا – فلا بأس به، وإذا كان الشيخ كل شيء يقال له فليس يقول بشيء.

وقال الفلاس: قال لي يحيى بن سعيد: لا تكتب عن كل أحد لا يعرف؛ فإنه لا يبالي عمن حدث.

وقال البخاري: أعلم الناس بالثوري يحيى بن سعيد؛ لأنه عرف صحيح حديثه من تدليسه.

وقال يحيى: إن لم أرو إلا عمن أرضى ما رويت عن خمسة.

وقال عبدان: سألت أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد عن حديث جده يحيى، قال: ستة عشر ألف حديث.

وقال يحيى: ما تركت حديث محمد بن إسحاق إلا لله.

وقال: لأن آمن رجلا على مائة ألف درهم أحب إلي من أن آمن على حديث واحد.

وعبد الله بن المبارك

قال (أبو) إسحاق الفزاري: ابن المبارك عندنا إمام المسلمين.

وقال ابن عيينة: ما رأي أحدا ممن قدم علينا مثل عبد الله بن المبارك ويحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن مهدي: ما رأيت مثل ابن المبارك.

وقال عبد الله بن محمد الضعيف: سمعت ابن المبارك، وكان عندنا من أرفع أهل زمانه، وأعلمهم بالاختلاف.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك.

وقال شعبة: ما قدم علينا مثله.." (١)

"لحال الطول.

وقال ابن عدي: سمعت محمد بن أحمد بن سعدان البخاري يقول: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن (بردزبه) البخاري، و (بردزبه) مجوسي مات عليها، والمغيرة أسلم على يدي يمان البخاري والي بخارى، [ويمان هذا أبو جد عبد الله ابن محمد (مسندي) ، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٦

البخاري الجعفي] ، والبخاري قيل له جعفي لأن أبا جده أسلم على يدي أبي جد عبد الله المسندي، / ويمان جعفي فنسب إليه؛ لأنه مولاه من فوق، وعبد الله قيل له مسندي لأنه كان يطلب المسند من حداثته، وسمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت البخاري شيخا نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير، ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة ١٩٤، وتوفي ليلة السبت المسفرة عن يوم الفطر سنة ٢٥٦، وعاش ٦٢ سنة إلا ثلاثة عشر يوما.

وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي

قال أبو حاتم الرازي: ما خلف بعده مثله: علما وفقها وصيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلم [من المشرق] والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل.

وقال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل.

وقال أبو زرعة: كل شيء قال الحسن: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث.

وقال أبو بكر بن أبي **شيبة: ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي.

وقال ابن عدي: سمعت أبي يقول: كنت بالري، فحلف رجل بطلاق امرأته أن." (١)

"من جهته، إلا أن يكون من جهة من روى عنه.

من اسمه إسماعيل

[١١٦] إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة

المعروف ب " السدي "، مولى بني هاشم.

قال عبد الله بن بكير: عن صالح بن مسلم، قال: مررت مع الشعبي على السدي، / وحوله شباب يفسر لهم القرآن، فقام عليه الشعبي، فقال: ويحا للآخر، لو كنت نشوانا يضرب على استك بالطبل كان خيرا لك مما أنت فيه ﴿﴾

وقال سالم بن عبد الرحمن: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر القرآن، فقال: أما إنه يفسر تفسير القوم.

وقال أحمد بن حنبل: نا أبو أحمد الزبيري، نا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت الشعبي وقيل

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٧

له: إن إسماعيل السدي قد أعطي حظا من علم القرآن.

فقال: إن إسماعيل قد أعطي حظا من الجهل بالقرآن!

وقال [الفلاس: سمعت رجلا ذكر السدي] لعبد الرحمن بن مهدي، فقال: ضعيف.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن السدي وإبراهيم بن مهاجر.

فقال: متقاربين في الضعف.

وقال: سمعت أبي يقول: قال ابن معين يوما عند ابن مهدي إبراهيم بن مهاجر والسدي ضعيفان، فغضب (عبد الرحمن) وكره ما قال.

وقال عباس عن يحيى: في حديثه ضعف، سمعت أبا حفص الأبار يقول: ناولت السدي من يدي إلى يده نبيذا فقلت له: فيه دردري. فشربه.

وقال علي [بن الميدني] عن يحيى القطان: عندي لا بأس به.

ومرة **قال: ما رأيت أحدا يذكر** السدي إلا بخير، وما تركته أحد، روى عنه شعبة والثوري.

وقال السعدي: هو كذاب شتام.." (١)

"وقال ابن معين: حماد ثقة.

وقال علي بن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه.

وقال أحمد: حماد عندنا الثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: ثنا الحجاج بن المنهال - وهو من الثقات - قال: ثنا حماد بن سلمة - وكان من أئمة الدين -.

وقال سفيان الثوري: ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة.

وقال إسحاق بن الطباع: قال لي ابن عيينة: عالم بالله عالم بالعلم، عالم بالله ليس بعالم بالعلم، عالم بالعلم ليس عالما بالله. فقلت لإسحاق: فهمنيه واشرحه لي قال: عالم بالله عالم بالعلم حماد بن سلمة، عالم بالله ليس بعالم بالعلم مثل أبي الحجاج العابد، عالم بالعلم ليس بعالم بالله مثل: ...

وقال طالوت بن عباد: مات حماد سنة ١٦٧.

وقال ابن معين: أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أشبه** بمسالك الأول من حماد.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/١٣٥

وقال ابن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقاء، أدرك الناس، لم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلقا بسوء فسلم حتى مات.

وقال شعبة: جزاه الله خيرا، كان يفيدني عن محمد بن زياد - يعني حماد بن سلمة -.

وقال سفيان الثوري: يا حماد! ما أشبهك إلا برجل صالح. قال: من هو؟ قال: عمرو بن قيس الملائي.

وقال أحمد: حماد أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديما، يخالف الناس في حديثه.

وقال ابن معين: من خالف حماد في ثابت، فالقول قول حماد. قيل له:." (١)

"من البكاء.

وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحيي أن يعذب الحسن بن صالح.

وسئل ابن نمير عن الحسن بن صالح فقيل له: أصحيح الحديث هو؟ فقال: كان أبو نعيم **يقول: ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح.

وقال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك (العوصي) عنه نسخة، وعند أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه نسخة، وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة، وأحمد بن يونس / يحدث عنه بمقاطيع، وعند مصعب بن المقدام وإسحاق بن منصور وأبي نعيم عنه روايات، وغيرهم قد رووا عنه أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أجد حديثا منكرا جاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

[٤٤٩] الحسن بن ذكوان - بصري

قال عمرو بن علي الفلاس: وكان يحيى يحدث عن الحسن بن ذكوان، وما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يذكره في حديث قط.

وقال علي بن المديني: حدث يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان بأحرف، ولم يكن عنده بالقوي.

وقال ابن معين: الحسن بن ذكوان كان قدريا، وكان يحيى بن سعيد يروي عنه.

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني: وللحسن بن ذكوان أحاديث غير ما ذكرت، وليست بالكثير، وفي بعض ما ذكرت ما لا يرويه غيره، على أن يحيى القطان وابن المبارك، قد رويا عنه، وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

[٤٥٠] الحسن بن زياد اللؤلؤي

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٥٥

قال ابن معين: كذاب.

وقال ابن نمير: يكذب على ابن جريج.." (١)

"وقال أحمد: ولد سنة ٩٩.

وقال ابن عدي: وأبو بكر مشهور معروف، يروي عن جلة الناس، وقد روى عنه من الكبار جماعة.

وقال عمر بن سنان: قال داود بن سليمان الطرسوسي: سمعت أبا بكر يقول: " اللهم أمتني قبل هارون ". فأماته الله في سنة ثنتين وتسعين، وهو ابن ٩٦ سنة.

وقال يحيى بن سعيد: إسرائيل فوق أبي بكر.

وقال **الأحمسي: ما رأيت أحدا أحسن** [صلاة] من أبي بكر، كان إذا صلى خوى كما يخوي البعير.

وقال ابن عدي: وممن حدث عنه من الكبار وهو أصغر منهم: محمد بن إسحاق، وابن عيينة، وأبو عبد الله الشقري، وغيرهم. ولأبي بكر من الحديث غير ما ذكرته مسندة ومقطوعة كثير، وهو من مشائخ الكوفة، ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم مثل: أبي إسحاق السبيعي، وأبي حصين، وعاصم بن أبي النجود هو صاحبه، وهو من قراء أهل الكوفة، وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ، وهو في روايته عن كل من روى عندي لا بأس به؛ وذاك أنني لم أجد له حديثا منكرا يرويه عنه ثقة إلا أن يرويه عنه ضعيف.

من اسمه شبيب

[٨٩١] شبيب بن سعيد أبو سعيد الحبطي، البصري، التميمي

قال ابن عدي: حدث عنه [ابن] وهب بالمناكير، وحدث شبيب عن يونس عن الزهري نسخة أحاديث مستقيمة.

وقال علي بن المديني: شبيب ثقة، كان من أصحاب يونس، وكان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب.." (٢)

"[١٥٠٠] عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد

أبو عبد الحميد، مروزي، سكن مكة.

قال ابن معين: ثقة، كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن الإرجاء،

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٦٧

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤١٥

وقد كان سمع من معمر.

وقال البخاري: كان يرى الإرجاء، وكان الحميدي يتكلم فيه.

وقال هارون بن عبد الله: ما رأيت أحدا [أخشى لله من وكيع، وكان عبد المجيد] أخشع منه.

وقال أحمد: لا بأس به، وكان فيه غلو في الإرجاء، ويقول: هؤلاء الشكاك.

ومرة قال ابن معين: أصلح كتب ابن علية عن ابن جريج فقيل له: كان بهذا المحل؟ فقال: كان عالما بكتب ابن جريج، إلا أنه لم يكن يبذل نفسه للحديث، ونقم عليه أنه أفتى الرشيد بقتل وكيع بن الجراح.

والحديث في ذلك ما ثنا قتيبة نا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله البهي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما مات لم يدفن حتى ربا بطنه ﴿وأنتنت خنصراه﴾ ﴿" قال قتيبة: حدث بهذا الحديث وكيع وهو بمكة، وكانت سنة حج فيها الرشيد، فقدموه إليه فدعا الرشيد سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فأما عبد المجيد فقال: يجب أن يقتل هذا، فإنه لم يرو هذا [إلا] وفي قلبه غش للنبي - صلى الله عليه وسلم -﴾ فسأل الرشيد، سفيان، فقال: لا يجب عليه القتل، رجل سمع حديثا فرواه؛ لا يجب عليه القتل، إن المدينة أرض شديدة الحر، توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الاثنين فترك إلى ليلة الأربعاء؛ لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿

قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر له فعل عبد المجيد قال: ذاك رجل جاهل﴾ سمع حديثا لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم.." (١)

"وقال ابن عدي: وأحاديثه غير محفوظة.

[٢٠٦٥] يوسف بن محمد بن المنكدر

قال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.

[٢٠٦٦] يوسف بن أسباط [بن واصل] أبو محمد الشيباني

قال البخاري: دفن كتبه، وكان لا يجيء حديثه بعد كما ينبغي.

ومرة قال: فاضطرب في حديثه، روى عنه أبو الأحوص.

وقال ابن معين: ثقة.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٦٠٤

وقال **حجاج: ما رأيت أحدا وصف** (بخير) إلا رأيته دون ما وصف؛ إلا يوسف ابن أسباط.

وقال ابن عدي: له عن الثوري أحاديث، يروي تلك الأحاديث عن يوسف: بركة، وبركة لا اعتماد عليه، سمعت عبدان يقول: رأيته بحلب ولم أكتب عنه على عمد لأنه كان يكذب.

ويوسف من جلة الزهاد بالشام، وقد روى عنه أبو الأحوص، ويوسف عندي من أهل الصدق؛ إلا أنه عدم كتبه فكان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه لا أنه يتعمد الكذب.

[٢٠٦٧] يوسف بن خالد أبو خالد السمتي

قال الشافعي: ثنا يوسف بن خالد السمتي - وكان ضعيفا.

وقال ابن المثنى: ذكر لابن معين شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي، فقال: كذاب، رجل سوء. فقلت: السمتي الذي كان ها هنا بمدينة أبي جعفر؟ قال: لا، هذا رجل لا بأس به إن شاء الله، وذاك رأيته بمكة في المسجد الحرام وكان كذابا.." (١)

"العجلي - كوفي.

مات سنة ٢٢٨.

قال طريف الموصلي: كأني أنظر إلى يحيى الحماني شيخ ضعيف خضيب أعور عين اليسار، منحني العنق يقول: ثنا شريك.

[قال البخاري:] يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، كوفي، [كان أحمد وعلي يتكلمان فيه]

.

قال أحمد: كان يكذب جهارا. . وما زلنا نعرف ابن الحماني يسرق الأحاديث ويلتقطها.

وقال السعدي: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو زكريا الكوفي عن شريك، يتكلمون فيه.

ومرة قال: ساقط ملون.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن نمير: كذاب.

ومرة قال: هو أكبر من هؤلاء - يعني علي بن حكيم ومنجاب.

وقال ابن معين: ثقة، يحسدونه، هو والله - الذي لا إله إلا هو - ثقة.

وقال علي بن **حكيم: ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث شريك منه.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٠١

ومرة قال ابن معين: ثقة وابن ثقة.

ومرة قال صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقول فيه إلا من يحسده.

وقال الدارمي: كان شيخا فيه غفلة، لم يكن يقدر يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، وربما يجيء رجل فيسبه ﴿وربما يلطمه﴾ ﴾

وقال ابن عدي: وليحيى الحماني مسند صالح، ويقال أنه أول من صنف المسند بالكوفة، ويقال أن عبد الله / بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولة﴾ فقال عبد الله أنه سرق من كتبه حديث سليمان ابن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان، فكان هذا (آخر محن) الحماني، وتكلم فيه أحمد وعلي بن المديني، ويحيى بن معين: أحسن الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن." (١)

"[٢١٧٣] يزيد بن بيان

سمع أبا الرحال الأنصاري خالد بن محمد، سمع منه أحمد بن إبراهيم الدورقي، فيه نظر، - قاله البخاري.

[٢١٧٤] يزيد بن حصين بن نمير

عن أبيه، سمع منه محمد بن المنذر، لم يصح إسناده - قاله البخاري.

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، ولا أعرف له من المسند شيئا.

[٢١٧٥] يزيد بن يزيد

عن خولة بنت الصامت في " الظهار "، في صحته نظر - قاله البخاري.

[٢١٧٦] يزيد بن عبد الله أبو خالد البيسري القرشي - بصري

يروي عنه أبو كامل الجحدري والقواريري وغيرهما، وحدث عنه أبو داود الطيالسي، وليس هو بمنكر الحديث.

[٢١٧٧] يزيد بن إبراهيم التستري - بصري

روى عنه معتمر بن سليمان.

قال يحيى القطان: يزيد بن إبراهيم عن قتادة، ليس بذاك.

وقال يزيد بن زريع: ما رأيت أحدا من أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٢٤

وقال ابن عدي: وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقا.." (١)

"بذكرى الحبيب قصائد نبوية وشرحها في مجلد وله منح المدح والمقامات العلية في الكرامات الجلية وولي درس الحديث بالظاهرية ومدرسة أبي حليقة ومسجد الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار المصرية وراتب بصفد قال **الصفدي ما رأيت أحدا له** مثل خطه ما رآه أحد إلا أحبه كان علم الدين الدواداري يحبه ويلازمه كثيرا ودخل به إلى المنصور لاجين وقد مدحه بقصيدة فرتبه في جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الإعفاء فقال اجعلوا معلومه راتبا فلم يزل يتناوله إلى أن مات وكان الكمالي ينام معه وكان كريم الدين يميل إليه كثيرا وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثنى أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاي الدوادار فإنه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي أيضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظير في مجموعه رأسا في الأدب قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن إعادة الحديث الجامع الطولوني وأنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولا وأرسلها إليه أولها." (٢)

"ابن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصل المزي أبو الحجاج جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ بالمعقلية بظاهر حلب فلو كان له من يستجيز له لأدرك إجازة المرسي والمنذري واليلداني ونحوهم ولو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين فأكثر عن أحمد بن أبي الخير والمسلم ابن علان والفخر ابن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي والحرستاني وسمع الكتب الطوال كالستة والمسند والمعجم الكبير وتاريخ الخطيب والنسب للزبير والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والحلية والدلائل ومن الأجزاء الوفاء ومشيخته نحو ألف شيخ وأخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وغيره وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وغيرها وأتقن اللغة والتصريف وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسئل فيجيب ويجيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب أحدا

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٣٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٧٩

ويتوجه إلى الصالحية ماشيا إلى أن دخل في العشر التسعين وهو على ذلك وكان مغرى بالمطالب فلا يزال في فقر وأول ما حصل له من الوظائف الناصرية بعد ابن أبي الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشي وقال ابن تيمية لما باشرها المزي لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف فإن اجتمع من فيه هذه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال **الذهبي ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ منه وكان في شبيبته صحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره." (١)

"يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها ثم يرويها عنهم قلت مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة عن أربع وثمانين سنة انتهى وقال المؤلف في تذكرة الحفاظ عقب الحكاية الأخيرة ما علمت بن عقدة اتهم بوضع حديث أما الإسناد فلا أدري قلت أنا ولا أظنه كان يضع في الإسناد إلا الذي حكاه بن عدي وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني وقال أبو علي **الحافظ ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة فقيل له ما يقول له بعض الناس فيه فقال لا يشتغل بمثل هذا أبو العباس أمام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين واتباعهم فلا يسأل عنه أحد من الناس وقال ابن عدي أيضا سمعت أبا بكر الباغندي يقول كتب إلينا بن عقدة قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ للكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بالأصول فقال ما عندي أصل وإنما جاءني بن عقدة بهذه النسخ وقال لي أر وهذه يكون لك ذكر ويرحل إليك أهل بغداد قال ابن عدي وقد كان بن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان قال وسمعت ابن مكرم يقول كنا عند بن عثمان بن سعيد في بيت وقد وضع بين أيدينا كتبا كثيرة فنزع بن عقدة سراويله وملأه منها سرا من الشيخ ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذي تحمله فقال دعونا من ورعكم هذا قال وسمعت عبدان يقول بن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث فلا يذكر معهم وقال حمزة السهمي ما مثل أبي العباس بالوضع الأطبل وقال حمزة عن الدارقطني أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب قلت ومما يدل على سعة حفظه ما ذكره أحمد بن أحمد الحافظ في تاريخه قال سمعت أبا عبد الله الزعفراني يقول روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في إسناده فأنكر عليه بن عقدة فخرج عليه أصحاب ابن صاعد." (٢)

"هو أول ذنب كان في السماء بن عدي سمعت عبدان يقول كان عند شيبان عن شيخين خمسون ألف حديث لا يسأله الناس عن حديثهما عن الحسن بن دينار خمسة وعشرون الفا عن عثمان البرني١ أو

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٢٩

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٢٦٥

كما قال ابن عدي حدثنا أبو خليفة ثنا شيبان ثنا الحسن بن دينار عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا "يقول الله من أخذت كتيمته لم أرض له ثوابا دون الجنة" وكتيمته زوجته كذا في الكامل وهذا خطأ قد ساقه بن حبان فقال حدثنا أبو خليفة ولفظه "لا يذهب الله بكتيمية عبد فيصبر ويحتسب الا دخل الجنة" وكتيمته زوجته وللحسن عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن معاذ مرفوعا "ليس من أخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم" وله عن الخصيب عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك مرفوعا "ان الله يبعث المتكبرين في صورة الذر لهوانهم على الله" هشام بن عمار حدثنا سعيد بن يحيى ثنا الحسن بن دينار عن كلثوم بن جبر عن أبي الغ١دية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "قاتل عمار في النار" وهذا شيء عجيب فان عمارا قتله أبو الغادية وقد بالغ بن عدي في طول هذه الترجمة وقال ابن حبان تركه وكيع وابن المبارك فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه غسان بن عبيد حدثنا الحسن بن دينار عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا "الملائكة الذين حول العرش يتكلمون بالفارسية" الحديث أنبأنا بن علان والمؤمل قالا أنا أبو اليمن الكندي ثنا الشيباني ثنا الخطيب ثنا بن مهدي ثنا محمد بن مخلد ثنا بكر بن السميدع ثنا أحمد بن الوضاح ثنا إسرائيل بن يونس عن الحسن بن دينار عن قتادة عن أنس **قال ما رأيت أحدا أدوم** قناعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان ملحفته ملحفة زيات هذا خبر منكر جدا وبكر لا يعرف.

---

١ الظاهر وعن عثمان البرني خمسة وعشرون ألفا ١٢.." (١)

"على كل مسلم" ثم ساقه من طريق سفي أن ابن عيينة عن أيوب بن عائذ عن الشعبي **قال ما رأيت أحدا كان** أطلب للعلم من مسروق قال العقيلي هذا هو الحديث وعبد الله ابن عبد العزيز أخطأ في السند والمتن وقلب اسم الراوي قلت فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب بل لا وجود له وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب.

[١٠١٣] "عائذ" بن بشير عن عطاء وغيره ضعفه يحيى بن معين وسرد له ابن عدي مناكير منها يحيى بن يمان عنه عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا "من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه" حسين الجعفي حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن سفيان الثوري عن رجل عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نحوه وزاد ان الله يباهي بالطائفين حسين الجعفي عن ابن السماك عن عائذ

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٢٠٤

عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا "من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة" انتهى وقال العقيلي منكر الحديث وأورد له الحديث الأول من طريق يحيى بن يمان أيضا ومن طريق مندل عنه عن محمد البصري عن عطاء مرسلا بمعناه وقال الدوري عن ابن معين عائذ بن بشير ليس به بأس ولكنه روى أحاديث مناكير.

[١٠١٤] "عائذ" بن شريح صاحب أنس الذي روى عنه بكر بن بكار قال أبو حاتم في حديثه ضعف وقال ابن طاهر ليس بشيء روى عن أنس حديث ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذي يأخذ إذا كان محتاجا وأفاد الخطيب في في الموضح روى عنه عبد الله ابن محمد بن المغيرة فقال عن أبي الخليج١ عن أنس فذكر حديث الطير.

[١٠١٥] "عائذ" عن عمرو بن أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها بخبر طويل في رؤية

---

١ في المشتبه الخليج بخاء كنية عائذ بن شريح الخضرمي صاحب أنس أبو الخليج ١٢١.." (١)

"يسمع معنا على أبي العز وما كان يحسن يقرا فكتب له أبو العز بخطه قرأعلى فلان وجود فقلت له جود القراءة قال يا سيدي جود الذهب قال ابن النجار قرأ على الحسن بن القاسم غلام الهراس وسمع من أبي الحسن بن مخلد وأبي البركات بن الثمار والحسن بن أحمد الفندجاني وأبي الحسن بن المهتدى وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسن بن المسور وأبي علي التستري وغيرهم وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعمر إلى أن قرأ الناس عليه الكثير وقصدوه من البلاد وقرأعليه أبو الكرم الشهرزوري وأبو الحسن البطائحي وآخرون وقال السلفي سألت خميسا الجوزي عنه فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن استوعب القراءات وبرع في معرفتها وهو حسن الخط جيد الفهم ذو فهم لما يقول: ويرويه وقال علي بن محمد بن صفدي مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

٤٧٩ - "محمد" بن الحسين بن الحسن بن حسنويه الحسنوي عن الكديمي قال الرسهمي ما رأيت أحدا أثنى عليه خيرا مات سنة أربع وستين وثلاث مائة.

٤٨٠ - "محمد" بن الحسين بن عمر المقدسي سمى نفسه لاحقا كتب عنه أبو نعيم الحافظ كان يضع الحديث انتهى وسيأتي في لاحق أتم من هذا.

٤٨١ - "محمد" بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمير الخلال عن ابن عمر بن مهدي

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٢٦/٣

وغيره وعنه الحميدي وشجاع الذهلي وابن الخاضبة وآخرون قال الحميدي كتبوا عنه على ما فيه من القبائح وقال هبة الله السقطي لم يكن من أهل هذا الشان وقال ابن الأنماطي كان حارسا عندنا في الدرب توفي سنة بضع وستين.

٤٨٢ - "محمد" بن الحسين البخاري يروي عن وكيع وغنجار روى عنه ابناه إبراهيم وعمر يعتبر حديثه إذا بين السماع قال ابن حبان في الثقات ومقتضاه." (١)

"وضعفه الدارقطني انتهى وقال الساجي كذاب متروك الحديث وذكره العقيلي والدولابى ويعقوب بن سفيان وابن السكن وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء وساق العقيلي في ترجمته الحكاية المذكورة عن علي وفيها بعد قوله الا لقيته فخرجنا فاتبعنا أبو الشيخ فجعلت أبين له امره فلا يقبل وأسند أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى القطان قال كتبنا عن شيخ من أهل مكة انا وحفص بن غياث وأبو شيخ يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول حدثتني عائشة ويقول له وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة مثله فيقول حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بمثله ويقول حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس فيقول حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فلما فرغ مد حفص يده الى ألواح أبي شيخ فمحاها منها فقال تحسدونى به فقال حفص لا ولكن هذا كذب قيل ليحيى من الرجل فلم يسمه فقلت له يا أبا سعيد لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا ولا اعرفه فقال هو موسى بن دينار قال عمرو بن **علي ما رأيت أحدا يحدث** عنه الا أبو شعيب التيمى وآخر وأخرجها بطولها الخطيب في المؤتلف من طريق الحاكم بسند آخر عن عمرو بن علي.

[٤٠٥] "موسى" بن رباح المعتزلى أخذ عن أبي علي الجبائى وأبي بكر بن الإخشيد والصيمرى ثم انتقل الى مصر فسكنها الى ان مات على حدود الأربع مائة.

[٤٠٦] "موسى" بن زكريا التستري الذي يروى عن سنان العصفرى ونحوه تكلم فيه الدارقطني وحكى الحاكم عن الدارقطني انه متروك.

[٤٠٧] "موسى" بن زيد الراعى أبو عمران الديلمي نزيل بلخ لم أجد لم ذكرا وأظن ان بعض من في إسناد خبره اختلقه فإنه اسندت عنه خرقة التصوف فزعم." (٢)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٤٥/٥

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١١٧/٦

"فامتنع من تنحيته، فانصرف النضر وثبت داود، وكان محتاجا إليه فانقطع عنه النظر. وكان القائم بأمر عيسى كله سليمان بن برد، وكان مقدام بن داود **يقول: ما رأيت أحدا أعلم** بالقضاء وآلاته من سليمان، ولم يضطرب أمر عيسى حتى مات سليمان آخر سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقال عيسى بن لهيعة: كان سعيد بن عيسى بن تلي على مسائل عيسى، ثم ضم إليه عبد الله بن عبد الحكم. فذكر يحيى بن عثمان أن ابن عبد الحكم أدخل في العدالة من لا قدر له ولا بيت، مثل فلان الحائك وفلان المسلماني، وفلان البياع. فيقال: إن أبا خليفة حميد بن هشام الرعيني لقيه فقال له: يا ابن عبد الحكم، كان الأمر مستورا فهتكته، وأدخلت في الشهادة من ليس لها أهلا. فقال له ابن عبد الحكم: إن هذا الأمر دين، وإنما فعلت ما يجب علي. فقال أبو خليفة: اسأل الله ألا يبلغك الشهادة أنت ولا أحدا من ولدك.

حكى ذلك ابن قديد، وزاد فكان الأمر كذلك، لقد بلغ هو وولده بالبلد ما لم يبلغه أحد ما قبلت لأحد منهم شهادة قط.

قال أبو سعيد ابن يونس: وكان حميد بن هشام عبدا صالحا، وهو ابن هشام بن حميد بن خليفة بن زرعة، شهد جده الأعلى زرعة فتح مصر. وحدث حميد عن الليث، وابن لهيعة. وعمر طويلا إلى أن مات في شوال سنة تسع وأربعين ومائة، ويقال مات قبل ذلك.

وقال ابن يونس ومحمد بن محمد بن الأشعث: ذكر عيسى بن المنكدر عنده أبي شريك المرادي فقيل كان لا يحسن القضاء، فقال: معاذ الله، بل كان رجلا صالحا. ولقد كانت فيه خصلة حسنة نافعة للمسلمين لما ولي القضاء جعل له صاحب مسائل يسال له عن الشهود، ولم يقنع بذلك حتى يتنكر بالليل ويغطي رأسه ويمشي في السكك يسأل عن الشهود. وقد رآه غير واحد من الثقات كذلك.." (١)

"عن فلان ولم أسمعه منه وهو القائل لان أزني أحب إلى من أن أدلس وقال البغوي ثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ثنا محمد بن معاذ ثنا معاذ عن شعبة **قال ما رأيت أحدا من** أصحاب الحديث الا يدلس الا بن عون وعمرو بن مرة وقال البيهقي في المعرفة روينا عن شعبة قال كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال ثنا شعبة انه قال كفيتكم تدليس ثلاثة الاعمش وأبي إسحاق وقتادة قلت فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة ونظيره ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر فإنه لم يسمع منه الا مسموعة من جابر قال سعيد بن أبي مريم ثنا الليث قال جئت أبا الزبير

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٢٩٦

فدفع لي كتابين فسألته أسمعت هذا كله عن جابر قال لا فيه ما سمعت فيه ما لم أسمع قال فأعلم لي على ما سمعت منه فأعلم لي هذا الذي عندي والله أعلم آخر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس تأليف الامام العلامة الحافظ الكبير شيخ الاسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني المصري قال مؤلفه علقت هذه النبذة في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة ثم زدت فيها بعد ذلك أسماء مختصرة انتهى تم بحمد الله وفضله." (١)

"وقال سليمان بن يسار: ما كان عمر ولا عثمان يقدمان على زيد أحدا في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة، وبالجملة: فقد كان واسع الاطلاع ضليعا في فهم تعاليم الإسلام له القدرة الفائقة على استنباط الأحكام ذا رأي فيما لم يرد فيه أثر.

وأما عن ابن عمر وابن عباس، فكان ميمون بن مهران يقول عنهما إذا ذكرا عنده: ابن عمر أورعهما، وابن عباس أعلمهما، وقال أيضا: ما رأيت أفقه من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس، وكان ابن سيرين يقول: اللهم أبقني ما أبقيت ابن عمر أقتدي به.

وقال ابن الأثير: كان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى، وكل ما تأخذه به نفسه.

وقال الشعبي: كان جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه، وقد حمله الورع على أن لا يكثر من الفتوى، ومن مذهبه في الفقه تفرع مذهب المدنيين ثم مالك وأتباعه.

وقال ابن عباس: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «اللهم علمه الحكمة» ،

وقال أيضا: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي، وقال: «اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب» .

ولما مات ابن عباس قال محمد بن الحنفية: مات رباني هذه الأمة، وقال عبيد الله بن عبد الله بن **عتبة:** **ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة ولا أجلد رأيا ولا أثقب نظرا حين ينظر مثل ابن عباس.

وقال عطاء بن أبي رباح: ما رأيت مجلسا أكرم من مجلس ابن عباس، أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع.

وقال ابن عباس: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسألني مع الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر العسقلاني ص/٥٩

وقال الأعمش: كان ابن عباس إذا رأيته قلت: أجمل الناس، فإذا تكلم قلت: أفصح الناس، فإذا حدث قلت: أعلم الناس.

وأما عائشة- رضي الله عنها- فكانت مقدمة في العلم والفرائض والأحكام والحلال والحرام، وكان من الآخذين عنها الذين لا يكادون يتجاوزون قولها المتفقهون به، القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أخيها، وعروة بن الزبير ابن أختها أسماء.

قال مسروق، لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض.

وقال عروة بن الزبير: ما جالست أحدا قط كان أعلم بقضاء ولا بحديث بالجاهلية ولا أروى للشعر، ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة.." (١)

"وتسعين. وقال ابن شاهين: حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد مثله، وزاد: وكان عمره مائة سنة إلا سنة.

قال ابن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن زيد الهذلي- أنه حضر أنس بن مالك سنة اثنتين وتسعين.

وقال أبو نعيم الكوفي: مات سنة ثلاث وتسعين. وفيها أرخه المدائني، وخليفة، وزاد: وله مائة وثلاث سنين.

وحكى ابن شاهين، عن يحيى بن بكير- أنه مات وله مائة سن وسنة، قال: وقيل مائة وسبع سنين، ورواه البغوي، عن عمر بن شبة، عن محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك.

قال الطبراني: حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أنس، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله، ادع الله لأنس فقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» .

قال أنس: فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين، وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين.

وقال جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام، فقالت: يا رسول الله، أنس ادع الله له فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة» [(١)] .

قال: قد رأيت اثنتين، وأنا أرجو الثالثة.

وقال جعفر، أيضا، عن ثابت: كنت مع أنس، فجاء قهرمانه، فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا. قال: فقام أنس متوضئا، وخرج إلى البرية فصلى ركعتين، ثم دعا فرأيت السحاب تلتئم. قال: ثم مطرت حتى ملأت

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٦/١

كل شيء. فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيرا، وذلك في الصيف.

وقال علي بن الجعد، عن شعبة، عن ثابت، قال أبو **هريرة: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم– يعني أنسا.

وروى الطبراني في «الأوسط» ، من طريق عبيد بن عمرو الأصبحي، عن أبي ہ ريرة،

[(١)] أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ٤/ ١٩٢٩ وأحمد في المسند ٣/ ١٩٤، والطبراني في الكبير ١/ ٢٢١، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٦٧ وأخرجه الترمذي في سننه ٥/ ٦٤٠ كتاب المناقب باب ٤٦ مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه حديث رقم ٣٨٢٩ قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب قول الله تبارك وتعالى وصلى عليهم ٨/ ٩١، ٩٣، ١٠١.." (١)

"عاش إبراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم. انتهى.

وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فبالغ في إنكاره. وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع، ولا نظن بالصحابي أنه يهجم على مثل هذا بظنه، والله أعلم.

قال ثابت البناني: قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ... »

الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم، وفيه قصة موته، وأنه دخل عليه وهو يجود بنفسه، فجعلت عيناه تذرفان، وفيه: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون» [(١)] .

ولمسلم من طريق عمرو بن سعيد عن **أنس: ما رأيت أحدا أرحم** بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إبراهيم مسترضعا في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن معه فيأخذه ويقبله، فذكر قصة موته.

وكانت وفاة إبراهيم في ربيع الأول. وقيل: في رمضان: وقيل في ذي الحجة. [وهذا الثالث باطل على القول بأنه مات سنة عشر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع إلا إن كان مات في آخر ذي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٢٧٧

الحجة. وقد حكى البيهقي قولا بأنه عاش سبعين يوما فقط، فعلى هذا يكون مات سنة ثمان والله أعلم] [(٢)] .

٣٩٩-[إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم [(٣)]]
آخر. ذكر علي بن الحسين بن الجنيد الرازي في تاريخه، وهو جزء لطيف- أن خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه وسلم بناته الأربع، ثم ولدت من بعد البنات: القاسم، والطاهر، وإبراهيم، والطيب، فذهبت الغلمة وهم مرضعون، ولم يذكر مارية القبطية. وقال في قصتها: ولدت إبراهيم ومات صغيرا. وهذا لم يره لغيره، ولم يذكر

[(١)] أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ١٠٥. والنسائي ٤/ ١٩ كتاب الجنائز باب ١٦ الرخصة في البكاء على الميت حديث رقم ١٨٥٩. والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٤٢٤، وابن أبي شيبة ٧/ ٤١٦ وأحمد في المسند ٢/ ١١٠.
[(٢)] بدل ما في القوسين في أ. ثم اختلفوا وقيل: كانت في رابع الشهر، وقيل: في عشرة، وقيل: في آخره، ولا يصح على هذه الأقوال أن يكون في ذي الحجة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذ ذاك في الحج، وإبراهيم مات بالمدينة بلا خلاف.
[(٣)] الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ١٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨، معرفة الصحابة ٢/ ١٤٢.." (١)

"بعث النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. قال البغوي: لا أعلم لضماد غيره. ووقع في الصحابة لابن حبان ضماد الأزدي كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم، كذا رأيته بخط الحافظ أبي علي البكري، وكذا قال ابن مندة إنه يقال فيه: ضماد، وضمام.

٤١٩٨- ضمام بن ثعلبة السعدي «١» :
من بني سعد بن بكر. وقع ذكره في حديث أنس في الصحيحين، قال: بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي، فقال: أيكم ابن عبد المطلب ... الحديث. وفيه: أنه أسلم، وقال: أنا رسول من

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢١/١

ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة.

ومداره عند البخاري على الليث، عن سعيد المقبري، عن شريك، عن أنس. وعلقه البخاري أيضا، ووصله مسلم من رواية سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه النسائي والبغوي من طريق عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبي هريرة، وعروة، وهما في السند.

وفي آخر المتن قبل قوله: وأنا ضمام بن ثعلبة، فأما هذه الہنات- يعني الفواحش، فو الله إنا كنا لنتنزه عنها في الجاهلية.

فلما أن ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«فقه الرجل» «٢» .

وكان عمر بن الخطاب **يقول: ما رأيت أحدا أحسن** مسألة، ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة.

وروى أبو داود، من طريق ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، وغيره عن كريب، عن ابن عباس، قال: بعث بنو سعد ضمام بن ثعلبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره مطولا، وفي آخره، فما سمعنا بوافد قوم قط كان أفضل من ضمام.

قال البغوي: كان يسكن الكوفة «٣» . وروى ابن مندة وأبو سعيد النيسابورى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار «٤» ، عن أبيه، عن ابن عمر، عن رجل من بني تميم يقال له ضمام بن ثعلبة ... فذكر نحوه.

---

(١) أسد الغابة ت ٢٥٧٠، الاستيعاب ت ١٢٦٨. الثقات ٣/ ٢٠٠، ٢٠١- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٢- صفة الصفوة ١/ ٦٠٤ التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٠- الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٥٩- الطبقات الكبرى ١/ ٢٩٩- دائرة معارف الأعلمي ٢٠/ ٢٦١- تبصير المشتبه ٣/ ٨٥٧.

(٢) أورده ابن حجر في فتح الباري ١/ ١٥٣ والحسيني في اتحاف السادة المتقين ٨/ ٤٣٠ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣٧٣.

(٣) في أالبادية.

(٤) في أوثار.." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٩٥/٣

"وأخرج ابن المبارك في «الزهد» عن حيوة «١» بن شريح، عن عقبة بن مسلم- أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري. ثم قال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسورا في جهنم؟

تقولون: أفتانا بهذا ابن عمر.

وقال الزبير بن بكار: وكان ابن عمر يحفظ ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويسأل من حضر إذا غاب عن قوله وفعله، وكان يتبع آثاره في كل مسجد صلى فيه، وكان يعترض براحلته في طريق رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرض ناقته، وكان لا يترك الحج، وكان إذا وقف بعرفة يقف في الموقف الذي وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخرج البغوي، من طريق محمد بن بشر، حدثنا خالد، حدثنا سعيد- وهو أخو إسحاق بن سعيد، عن أبيه: ما رأيت أحدا كان أشد اتقاء للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن عمر.

ومن طريق ابن جريج عن مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا.

وفي «الزهد» للبيهقي بسند صحيح عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر:

سمعت أبي يقول ما ذكر ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بكى، ولا مر على ربعهم إلا غمض عينيه.

وأخرجه الدارمي من هذا الوجه في تاريخ أبي العباس السراج بسند جيد عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله [الحديث:

١٦] يبكي حتى يغلبه البكاء.

وعند ابن سعد بسند صحيح قيل لنافع: ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال:

الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما. وعند الطبراني- وهو في الحلية بسند جيد عن نافع- أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا، فيقول: لا، فيعاود، فإذا قال نعم قعد يستغفر الله حتى يصبح.

ومن طريق أخرى، عن نافع: كان ابن عمر إذا فاتته صلاة العشاء في الجماعة أحيا بقية ليله «٢» وعند البيهقي: إذا فاتته صلاة في جماعة صلى إلى الصلاة الأخرى. وفي «الزهد» لابن المبارك: أنبأنا «٣» عمر بن محمد بن زيد، أن أباه أخبره أن ابن عمر كان يصلي

---

(١) في أ: صفوة.

(٢) في أ: ليلته.

(٣) في أ: أخبرنا.." (١)

"قال ابن عبد البر: وسبقه ابن خزيمة: ولم يقل في حديثه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا الوليد بن مسلم، كذا قالا، وأوردا ما أخرجه ابن خزيمة، والدارمي، والبغوي، وابن السكن، وأبو نعيم، من طرق إلى الوليد:

حدثني ابن جابر عن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة» . فقال لي:

«يا محمد، فيم يختصم الملأ الأعلى» ... الحديث.

قال الترمذي: هكذا قال الوليد في رواية: سمعت، ورواه بشر بن بكر، عن ابن جابر، فقال في روايته: عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح.

وقال ابن خزيمة: سمعت- في هذا الحديث، ووهم، فإن هذا الخبر لم يسمعه عبد الرحمن، ثم استدل على ذلك بما أخرجه هو والترمذي من رواية أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن عامر «١» ، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه. قال الترمذي:

صحيح. وقال أبو عمر: وهو الصحيح عندهم.

قلت: لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه ابن مالك الأشجعي، والوليد بن يزيد البيروتي «٢» ، وعمارة بن بشر، وغيرهم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأما الوليد بن يزيد فأخرجه الحاكم وابن مندة والبيهقي، من طريق العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا ابن جابر والأوزاعي، قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج، سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث.

وهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس، والمعافى بن عمران، كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر. أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس، وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما حماد بن مالك فأخرجه البغوي، وابن خزيمة، من طريقه، قال: حدثنا ابن جابر، قال: بينا نحن عند مكحول إذ مر به خالد بن اللجلاج، فقال له مكحول: يا أبا عائش، [حدثنا بحديث عبد الرحمن بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/١٦٠

عائش] «٣» . فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث، وفي آخره: قال مكحول: [ما رأيت أحدا أعلم بهذا الحديث] «٤» من هذا الرجل.

وأما رواية عمارة بن بشر فأخرجها الدار الدارقطني في كتاب الرواية، من طريقه: حدثنا

---

(١) في أ: مالك بن نمير.

(٢) في أ: بن يزيد الهروي.

(٣) سقط من أ.

(٤) سقط من أ.." (١)

"قال ابن البرقي: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يرو عنه شيئا، كذا قال وقد جاءت عنه رواية.

وقال أبو أحمد العسكري: ولد في السادسة. وقال أبو عمر: مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وله سنتان.

وذكر الزبير بن بكار أن عمر زوجه في حياته، وأنفق عليه شهرا، ثم قال: حسبك! وذكر قصة.

قال الزبير: كان من أحسن الناس خلقا. وكان عبد الله بن عمر يقول: أنا وأخي عاصم لا نغتاب الناس.

وقالوا: كان طوالا «١» جسيما، حتى أن ذراعه تزيد نحو شبر. وكان يقول الشعر، وهو جد عمر بن عبد العزيز لأمه. وكان عمر طلق أمه فتزوجها يزيد بن جارية- بالجيم، فولدت له عبد الرحمن، فهو أخو عاصم لأمه. وركب عمر إلى قباء فوجده يلعب مع الصبيان، فحمله بين يديه، فركبت جدته لأمه الشموس بنت أبي عامر إلى أبي بكر فنازعته، فقال له أبو بكر: خل بينها وبينه. ففعل.

وذكره مالك في «الموطأ» «٢» وذكر البخاري في «التاريخ» ، من طريق عاصم بن عبيد الله بن عصام بن عمر أنه كان له يومئذ ثمان سنين.

وعند أبي عمر أنه كان حينئذ ابن أربع.

وقال السري بن يحيى، عن ابن سيرين، عن رجل حدثه، **قال: ما رأيت أحدا من** الناس إلا ولا بد أن يتكلم ببعض ما لا يريد إلا عاصم بن عمر.

قال ابن حبان: مات بالربذة، وأرخه الواقدي ومن تبعه سنة سبعين. وقال مطين: سنة ثلاث وسبعين.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٧١/٤

وتمثل أخوه عبد الله لما مات بقول متمم بن نويرة:

فليت المنايا كن خلفن مالكا ... فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا «٣»

[الطويل] فقال له «٤» عمر رضي الله عنه لما تمثل به: كن خلقن عاصما «٥» .

---

(١) في أ: طويلا.

(٢) في أ، ت: وروى.

(٣) ينظر البيت في أسد الغابة ترجمة رقم (٢٦٧٤) .

(٤) في أ: فقال ابن عمر.

(٥) ثبت في د فإنه أحق به من غيره.." [١]

"وله روايات عن عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وأم حرام بنت ملحان، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم.

[وروى عنه ابنه حكيم، وشريح بن عبيد وخالد بن معدان، ومجاهد، ونصر بن علقمة وآخرون] «١» .

وقد روى البخاري عن إسحاق بن يزيد، عن يحيى بن حمزة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن معدان، عن عمير بن الأسود، عن أم حرام قصة ركوبها للبحر.

وأخرجها الطبراني من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة بهذا السند، فقال عمرو «٢» بن الأسود- قال ابن حبان عمير بن الأسود، وكان من عباد أهل الشام، وكان يقسم على الله فيبره.

وقال محمد بن عوف: عمرو «٣» بن الأسود، يكنى أبا عياض، وهو والد حكيم بن عمير، وقيل: إن أبا عياض الذي يروي عنه زياد- ابن عياض «٤» آخر.

قال أبو حاتم الرازي: اسمه مسلم بن يزيد، وحكى النسائي في الكنى أن اسم أبي عياض قيس بن ثعلبة، وكذا قال أبو أحمد الحاكم، وأسند من طريق مجاهد، قال: حدثنا أبو عياض في خلافة معاوية، وأخرج ابن أبي خيثمة في تاريخه، والحسن بن علي الحلواني في «المعرفة» ، كلاهما من طريق مجاهد، **قال: ما رأيت أحدا بعد** ابن عباس أعلم من أبي عياض.

قلت: لا يمتنع أن يكون عمرو بن الأسود يكنى أبا عياض. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن عمرو بن الأسود كان من العلماء الثقات، وأنه مات في خلافة معاوية.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٥

٦٥٤٤- عمير بن الحصين النجراني:

ذكره وثيمة في كتاب الردة، وحكى عن ابن إسحاق أنه لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسارع الناس ومنهم أهل نجران إلى الردة قام فيهم، فقال: إنكم لأن تزدادوا من هذا الأمر أحوج إلى أن تنقصوه، فإن الافتكار الشك بعد اليقين، ودينكم اليوم دينكم بالأمس، فكونوا عليه حتى تخرجوا به إلى رضا الله تعالى ونوره، ثم أنشدهم:

أهل نجران أمسكوا بهدي الله ... وكونوا يدا على الكفار

لا تكونوا بعد اليقين إلى الشك ... وبعد الرضا إلى الإنكار

---

(١) سقط في ط. (٢) في أ: عمير. (٣) في أ: عمير. (٤) في أ: فياض.." (١)

"الملك بن مروان، قال: عاش ابن هند- يعني معاوية- عشرين سنة أميرا وعشرين سنة خليفة، وجزم به محمد بن إسحاق. وفيه تجوز، لأنه لم يكمل في الخلافة عشرين إن كان أولها قتل علي، وإن كان أولها تسليم الحسن بن علي فهي تسع عشرة سنة إلا يسيرا.

وفي صحيح البخاري، عن عكرمة: قلت لابن عباس. إن معاوية أوتر بركعة. فقال:

إنه فقيه. وفي رواية: إنه صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وحكى ابن سعد أنه كان يقول: لقد أسلمت قبل عمرة القضية، ولكني كنت أخاف أن أخرج إلى المدينة، لأن أمي كانت تقول: إن خرجت قطعنا عنك القوت.

وأخرج ابن شاهين، عن ابن أبي داود بسنده إلى معاوية- حديث: الخير عادة، والشر لجاجة. وقال: قال ابن أبي داود: لم يحدث به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا معاوية.

وفي مسند أبي يعلى عن سويد بن شعبة، عن عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده سعيد- هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، عن مءاوية، قال: اتبعت رسول صلى الله عليه وآله وسلم بوضوء، فلما توضأ نظر إلي فقال: «يا معاوية، إن وليت أمرا فاتق الله واعدل» .

فما زلت أظن أني مبتلى بعمل. صويد فيه مقال.

وقد أخرجه البيهقي في «الدلائل» من وجه آخر، وفي تاريخ البخاري، عن معمر، عن همام بن منبه، قال،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٢٤/٥

قال ابن عباس: ما رأيت أحدا أحلى للملك من معاوية. وقال البغوي:

حدثنا عمي عن الزبير، حدثني محمد بن علي، قال: كان عمر إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كسرى العرب.

وذكر ابن سعد عن المدائني، قال: نظر أبو سفيان إلى معاوية وهو غلام فقال: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أنه يسود قومه. فقالت هند: قومه فقط ثكلنه إن لم يسد العرب قاطبة.

وقال المدائني: كان زيد بن ثابت يكتب الوحي، وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما بينه وبين العرب.

وفي مسند أحمد، وأصله في مسلم، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ادع لي معاوية- وكان كاتبه.

وقد روى معاوية أيضا عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان.." (١)

"عائشة. قال الشعبي: كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصادقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله.

وقال أبو الضحى، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض. وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة. وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة. وقال أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه: ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وأسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك! فقال: ما روايتي في رواية عائشة؟ ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

وفي الصحيح عن أبي موسى الأشعري- مرفوعا: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» «١» .

وفي الصحيح، من طريق حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة ... فذكر الحديث، وفيه: فقال في الثالثة: «لا تؤذوني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها» «٢» .

وأخرج الترمذي من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب- أن رجلا نال من عائشة عند

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٢١/٦

عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا، أتؤذي محبوبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن، أبي إسحاق، عن حميد بن عريب نحوه، وقال:

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٠٠، ٥/ ٣٦، ٧/ ٩٧، ٩٨ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٩٥ عن أنس كتاب فضائل الصحابة باب (١٣) فضل عائشة رضي الله عنها حديث رقم (٨٩/ ٢٤٤٦) والترمذي في السنن ٥/ ٦٦٤ كتاب المناقب باب ٦٣ فضل عائشة رضي الله ؏نها حديث رقم ٣٨٨٧ قال أبو عيسى الترمذي حديث حسن والنسائي في السنن ٧/ ٦٨ كتاب عشرة النساء باب (٣) حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض حديث رقم ٣٩٤٨، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦٤، ٦/ ١٥٩، والدارمي في السنن ٢/ ١٠٦، الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٨٧ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥، والهيثمي من الزوائد ٩/ ٢٤٦، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٣٨٦.

(٢) أورده الحسيني في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٣٥٤.." (١)

"ابن الشرقي وأبو حامد بن بلال البزار، وأبو بكر بن زياد الفقيه وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة. قال النسائي: "لا بأس به، صدوق قليل الحديث"، وقال أبو عمرو المستملى: "مات ليلة الأربعاء لأربع خلون من المحرم سنة ٢٥٨، وخيل إلي أنه امتلأ الميدان من الخلق". قلت: "وقال الكلاباذي فيه السلمي مولاهم"، وقال مسدد بن قطن: "ما رأيت أحدا أتم صلاة منه، وأمر مسلم بالكتابة عنه"، وقال النسائي في "أسماء شيوخه": "ثقة"، وكذا قال مسلمة، وزعم الجياني في "أسماء شيوخ بن الجارود" أنه مات سنة ٥٥ وقيل ستين والأول هو المعتمد".

٣٤ ـ "س- أحمد" بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي يكنى أبا عمرو وهو مشهور بكنيته يأتي.

٣٥ . "أحمد" بن الحكم البصري هو بن عبد الله بن الحكيم يأتي.

٣٦ ـ "س- أحمد" بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التجيبي أبو جعفر المصري، مولى بني سعد من تجيب، وهو أخو عيسى بن حماد زغبة١، روى عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير ويحيى بن بكير، وأبي صالح عبد الغفار الحراني وغيرهم، روى عنه النسائي فيما ذكر صاحب النبل وأبو بكر بن أبي الموت، وأبو سعيد بن يونس والحسن بن رشيق وأبو القاسم والطبراني وعدة. قال النسائي: "صالح"، وقال بن يونس:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/٨

"توفي يوم السبت لخمس بقين من

---

١ – زغبة بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة لقب له وهو لقب أبيه أيضا ١٢ تقريب.." [١]

"وأبو موسى ومحمد بن غيلان وهم من أقرانه، وأبو زرعة والذهلي وصالح جزرة وابن وارة١، ويعقوب بن سفيان وأبو الأحوص العكبري٢ وإسماعيل سمعه به، وموسى بن سهل الرملي وغيرهم، وأبو بكر بن أبي داود خاتمة أصحابه، وروى عباس العنبري عن رجل عنه وسمع منه النسائي ولم يحدث عنه. قال أبو نعيم: "ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه"، وقال أبو زرعة: "سألني أحمد من خلفت بمصر قلت أحمد بن صالح فسر بذكره"، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق"، وقال البخاري: "ثقة **صدوق ما رأيت أحدا يتكلم** فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، وكان يحيى يقول: "سلوا أحمد فإنه أثبت"، وقال صالح بن محمد: "لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ويحفظ غير أحمد بن صالح، وكان جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو، وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه"، وقال بن نمير: "ثنا أحمد بن صالح وإذا جاوزت الفرات فليس تجد مثله"، وقال العجلي: "ثقة صاحب سنة"، وقال أبو حاتم: "ثقة كتبت عنه"، وقال أبو داود: "كان يقوم كل لحن في الحديث"، وقال محمد بن عبد الرحمن ابن سهل: "كان من حفاظ الحديث رأسا في العلل، وكان يصلي بالشافعي ولم يكن في أصحاب بن وهب أعلم منه بالآثار"، وقال أبو سعيد بن يونس: "ذكره

---

١ – هو محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة بفتح أوله والمهملة بعد الالف ١٢ خلاصة.

٢ – العبكري بفتح الموحدة أبو الأحوص اسمه محمد بن الهيثم ١٢التقريب.." [٢]

"مطين: "مات سنة ٢٥٨". قلت: "وروى عنه أبو داود في كتاب "بدء الوحي" له، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وذكره بن حبان في "الثقات "،".

٨٤ _ "د ق– أحمد" بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي١ أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي الغطفاني الزاهد، كوفي الأصل. روى عن ابن نمير وسليم بن مطير وابن عيينة، والوليد بن مسلم

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٥/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠/١

وحفص بن غياث وأبي معاوية وخلق، وعنه أبو داود وابن ماجة وبقي بن مخلد وأبو زرعة، وأبو حاتم وابن أبي داود وسليمان بن أيوب بن حذلم٢، ومحمود بن سميع صاحب كتاب "الطبقات" ومحمد بن خريم البزاز وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبو بكر الباغندي وخلق، آخرهم أحمد بن سليمان بن زبان. قال ابن معين: "أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث"، وقال بن أبي حاتم: "سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب في مدحه". قال أحمد: "مولدي سنة ١٦٤"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "توفي مدخل رجب سنة ٣٤٦", زاد عمرو بن دحيم: "في يوم الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخر". قلت: "قال أبو **داود: ما رأيت أحدا أعلم** بأخبار النساك منه"، وكناه ابن حبان في "الثقات": "أبا العباس"، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: "شامي ثقة"،".

٨٥ . "أحمد" بن عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله بن أرقم الحنفي أبو الوليد الهروي، تقدم في أحمد بن عبد الله بن أيوب.

---

١ – بمثناة معجمة ١٢

٢ – في التقريب هو سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن حذلم الأسدي أبو أيوب الدمشقي١٢."

(١)

""كان ثقة رجلا صالحا صاحب سنة وهو الذي أدب أهل الثغر وعلمهم السنة وكان يأمر وينهى وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه، وكان كثير الحديث وكان له فقه"، وقال سفيان بن عيينة: "كان إماما"، وقال أبو داود: "مات سنة "١٨٥"، وقال البخاري: "مات سنة "٨٦""، وقال ابن سعد سنة "١٨٨"، وقال الخطيب: "حدث عنه سفيان الثوري وعلي بن بكار المصيصي وبين وفاتيهما مائة سنة أو أكثر". قلت: قال عطاء الخفاف كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب: "ابدأ به فإنه والله خير مني"، وقال أبو مسهر قدم علينا أبو إسحاق فاجتمع الناس يسمعون منه، قال فقال لي أخرج إلى الناس فقل لهم من كان يرى القدر فلا يحضر مجلسنا، ففعلت. وقال ابن سعد: "كان ثقة فاضلا صاحب سنة وغزو، كثير الخطأ في حديثه"، وقال الخليلي: "أبو إسحاق إمام يقتدى به وهو صاحب كتاب السير نظر فيه الشافعي وأملي كتابا على ترتيبه ورضيه", وقال الحميدي قال لي الشافعي: "لم يصنف أحد في السير مثله"، وقال إسحاق بن إبراهيم: "أخذ الرشيد زنديقا فأراد قتله فقال أين أنت من ألف حديث وضعتها

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٩/١

فقال له أين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك ينخلانها حرفا حرفا"، وقال ابن مهدي: "رجلان من أهل الشام إذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن إليه: الأوزاعي وأبو إسحاق كانا إمامين في السنة"، وقال ابن عيينة في قصة: "**والله ما رأيت أحدا أقدمه** عليه"، وقال لأبي أسامة أيهما أفضل أبو إسحاق أو الفضيل بن عياض فقال: "كان الفضيل رجل نفسه واسحاق رجل عامة"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ولد بواسط." (١)

""كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسنادا وكان قدريا وهو من استاذي الشافعي وعز علينا" وقال الحربي: "رغب المحدثون عن حديثه" وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ولكن الواقدي تالف وقال الشافعي: في كتاب اختلاف الحديث بن أبي يحيى أحفظ من الداروردي، وقال إسحاق بن راهويه: "ما رأيت أحدا يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي"، قلت للشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى، وقال الساجي لم يخرج الشافعي عنه حديثا في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل. قلت: هذا خلاف الموجود والله الموفق وقد فرق أبو حاتم بين إبراهيم بن محمد الذي روى عنه الحسن بن عرفة بين وصاحب الترجمة.

٢٨٥ . "ق - إبراهيم" بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي١ أبو إسحاق نزيل بيت المقدس وليس بابن صاحب الثوري. روى عن الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد الرملي وعمرو بن بكر السكسكي وغيرهم. وعنه ابن م١جة وبقي بن مخلد وصالح جزرة وابن أبي عاصم وأبو حاتم وقال: "صدوق" وآخرون. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال روى عن أبيه وغيره وقال الساجي: "يحدث بالمناكير والكذب" وقال الأزدي: "ساقط" ورد ذلك صاحب الميزان على الأزدي -والله أعلم-

٢٨٦ . "ق - إبراهيم" بن محمد الزهري الحلبي نزيل البصرة روى عن أبي

---

١ - في التقريب سرج بالجيم وفي المعني الفريابي بكسر فاء وسكون راء بمثناة تحت وبموحدة منسوب إلى بلد بالترك ١٢ محمد شريف الدين المصحح." (٢)

"عازب وقال ابن البرقي "مجهول" وذكره البرديجي في أفراد الأسماء وذكره أبو العرب الصقلي القيرواني في الضعفاء.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٥٢/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٦١/١

٣٧٣ . "بخ د س ق – أرطاة" بن المنذر بن الأسود بن ثابت الألهاني١ أبو عدي الحمصي أدرك ثوبان وأبا إمامة الباهلي وعبد الله بن بسرة. وروى عن أبي عامر عبد الله بن عامر الألهاني وعبد الرحمن بن غنم ومجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهم وروى عن عمرو بن الأسود العنسي ولم يدركه وعنه إسماعيل بن عياش وأبو حيوة شريح بن يزيد وأبو المغيرة وعصام بن خالد وغيرهم. قال أحمد "ثقة ثقة" وقال ابن معين "ثقة" وقال أبو حاتم: "لا بأس به" وقال ابن حبان: "ثقة حافظ فقيه" وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لدحيم من الثبت قال صفوان وبحير وحريز وأرطاة. وقال يعقوب بن سفيان مات سنة "١٦٣". قلت: وقال ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين مات سنة "٦٢". وروى عن محمد بن كثير قال "ما رأيت أحدا أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه" وقال أبو حاتم الرازي: "لم يسمع من عبادة بن نسي" وقال أبو اليمان أنا أرطاة "وكان من أعبد الناس وأزهدهم".

٣٧٤ . "ق – أرقم" بن شرحبيل الأودي الكوفي. روى عن ابن عباس وابن مسعود وعنه أبو إسحاق وأخوه هزيل بن شرحبيل وعبد الله بن أبي السفر وغيرهم. قال أبو زرعة "ثقة" وقال محمد بن سعد "كان ثقة قليل الحديث". قلت: احتج أحمد بن حنبل بحديثه وقال ابن عبد البر هو حديث صحيح وارقم "ثقة جليل" وذكر عن أبي إسحاق السبيعي قال "كان أرقم من أشراف

---

١ – الألهاني كالأنصاري نسبة إلى ألهان بن ملك ١٢ لب اللباب." (١)

"وعنه الحسن وسليمان التيمي وأبو قلابة وأبو مجلز وعبد العزيز بن صهيب وإسحاق بن أبي طلحة وأبو بكر ابن عبد الله المزني وقتادة وثابت البناني وحميد الطويل وابن ابنه ثمامة والجعد وأبو عثمان ومحمد بن سيرين وأنس بن سيرين وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وإبراهيم بن ميسرة وبريد بن أبي مريم وبيان بن بشر والزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن جبير وسلمة بن وردان وخلائق من الآفاق. قال الزهري عن أنس قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته وقال جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غلام فقالت: يا رسول الله أنيس أدع الله له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة". قال: "فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة"، وقال عمر بن شبة النميري ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة بن أنس قال: قيل لأنس أشهدت

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/١٩٨

بدرا؟ قال: "وأين أغيب عن بدر لا أم لك"، وقال ابن سعد: أنا الأنصاري ثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس: شهدت بدرا؟ قال: "لا أم لك وأين أغيب عن بدر؟ " هذا الإسناد أشبه والمولى مجهول ولم يذكر أنسا أحد من أصحاب المغازي في البدريين وقال أيوب عن أبي قلابة عن أنس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا والطائف. وقال علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت قال أبو هريرة: "ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن أم سليم".." (١)

""ما رأيت أحدا أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن". وقال القواريري: "هو من أفضل ما رأيت من المشائخ" وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون" وقال أبو حاتم وقال نصر بن على الجهضمي: ثبت في الحديث" قال إسماعيل بن بشر مات أبي سنة "١٨٠" وكذا قال البخاري عن ابن المديني. قلت: وقال ابن حبان في الثقات: "كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعدما عمي" وقال يعقوب بن شيبة: "كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث" وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السليمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية.

٨٤٦ . "ق – بشر" بن منصور الحناط١ عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس بحديث أبي عبد الله "أن يقبل عمل صاحب بدعة" الحديث. وعنه به أبو سعيد الأشج. قال: "وكان ثقة" وقال أبو زرعة: "لا أعرفة ولا أعرف أبا زيد" وقال ابن أبي حاتم: روى عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور الحناط عن شعيب ابن عمرو قاله في ترجمة شعيب فإن كان ابن مهدي روى عنه فقد ثبتت عدالته ويحتمل أن يكون هو السليمي.

٨٤٧ . "ق – بشر" بن نمير القشيري البصري. روى عن مكحول والقاسم صاحب أبي أمامة وحسين ابن عبد الله بن ضميرة وعنه إبراهيم بن طهمان وأبو إسحاق الفزاري وإسرائيل وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن وهب ويزيد بن هارون ويحيى بن العلاء الرازي وجماعة. وروى عنه سهيل بن أبي

١- ضبطه في التقريب بالمهملة والنون ١٢ أبو الحسن." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٧٧/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦٠/١

"المالكي البصري روى عن عمران بن حصين وأنس وعنه زياد بن أبي مسلم وسلام بن مسكين وصرد بن أبي المنازل قال الدوري عن بن معين مشهور روى له أبو داود حديثا واحدا. قلت: وذكره بن حبان في الثقات فقال حبيب بن أبي فضالة وكذا ذكره البخاري عن خليفة عن الأنصاري عن صرد عن حبيب عن عمران فأشار إلى الحديث الذي أخرجه د وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في البعث من طريق أبي الأزهر عن الأنصاري لكن وقع في روايته شبيب بدل حبيب وكأنه تصحيف والله أعلم.

٣٤٧- "بخ – حبيب" بن محمد العجمي أبو محمد البصري أحد الزهاد المشهورين روى عن الحسن وابن سيرين وأبي تميمة الهجيمي وبكر بن عبد الله وغيرهم وعنه سليمان التيمي وهو من أقرانه وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبعي ومعتمر بن سليمان وعثمان بن الهيثم المؤدب وجماعة قال المعتمر عن **أبيه ما رأيت أحدا قط** أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحدا قط أخشع من محمد بن واسع ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا ضمرة بن ربيعة حدثني السري أبو يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة عشية عرفة وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الكنى كان ثقة وفوق الثقة قليل الحديث. قلت: وذكره بن حبان في الثقات وقال كان عابدا فاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعوة.." (١)

"أثبت في الحديث من شريك وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين ثقة مأمون وقال بن أبي خيثمة عن يحيى ثقة وكذا قال بن أبي مريم عنه وزاد مستقيم الحديث وقال الدوري عن يحيى يكتب رأي مالك والأوزاعي والحسن بن صالح هؤلاء ثقات وقال عثمان الدارمي عن يحيى الحسن وعلي ابنا صالح ثقتان مأمونان وقال أبو زرعة اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن وقال النسائي ثقة وقال عبد الله بن موسى كنت اقرأ على علي بن صالح فلما بلغت إلى قوله فلا تعجل عليهم سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه ورش على وجهه الماء وقال وكيع ثنا الحسن قيل من الحسن قال الحسن بن صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير وقال وكيع أيضا لا يبالي من رأى الحسن أن لا يرى الربيع بن خيثم وقال بن بكير قلنا للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء وقال بن الأصبهاني سمعت عبدة بن سليمان يقول إني أرى الله يستحيي أن يعذبه قال أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح وما كان دون الثوري في الورع والفقه وقال بن أبي الحسين سمعت أبا

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٨٩/٢

غسان يقول الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان وقال بن نمير كان أبو نعيم **يقول ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال أبو نعيم أيضا كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال بن عدي والحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ وقد رووا عنه أحاديث مستقيمة ولم أجد له." (١)

"حديثا منكرا مجاوز المقدار وهو عندي من أهل الصدق قال وكيع ولد سنة "١٠٠" وقال أبو نعيم مات سنة "١٦٩" ذكره البخاري في كتاب الشهادات من الجامع. قلت: الذي في تاريخ أبي نعيم وتواريخ البخاري وكتاب الساجي وتاريخ بن قانع سنة سبع بتقديم السين على الباء وكذا حكاه القراب في تاريخه عن أبي زرعة وعثمان بن أبي شيبة وابن منيع وغيرهم وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور وهذا مذهب للسلف قديم لكن أستقر الأمر على ترك ذلك لما رأوه قد أفضى إلى أشد منه ففي وقعة الحرة ووقعة بن الأشعث وغيرهما عظة لمن تدبر وبمثل هذا الرأي لا يقدح في رجل قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والإتقان والورع التام والحسن مع ذلك لم يخرج على أحد وأما ترك الجمعة ففي جملة رأيه ذلك أن لا يصلي خلف فاسق ولا يصحح ولاية الإمام الفاسق فهذا ما يعتذر به عن الحسن وان كان الصواب خلافه فهو إمام مجتهد قال وكيع كان الحسن وعلي ابنا صالح وأمهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء فكان كل واحد يقوم ثلثا فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما ثم مات علي فقام الحسن الليل كله وقال أبو سليمان **الداراني ما رأيت أحدا الخوف** أظهر على وجهه من الحسن قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر وقال العجلي كان حسن الفقه من أسنان الثوري١ ثقة ثبتا متعبدا وكان يتشيع إلا أن بن المبارك كان يحمل عليه بعض الحمل لمحال التشيع وقال بن حبان كان الحسن

---

١ كذا في الأصل والظاهر كان الحسن أفقه من سفيان الثوري "١٢".." (٢)

"وهو ثقة وأحب إلي من المفضل بن فضالة وقال ابن **وهب ما رأيت أحدا أشد** استخفافا بعمله من حيوة وكان يعرف بالإجابة وقال ابن المبارك ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة فإن رؤيته كانت أكبر من صفته وقال يعقوب بن سفيان ثنا المقري ثنا حيوة بن شريح وهو كندي شريف عدل رضي ثقة توفي سنة "١٥٨" وأرخه الكلاباذي سنة "٥٩". قلت ووثقه العجلي ومسلمة وذكره ابن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٢٨٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٢٨٨

حبان في الثقات وقال كان مستجاب الدعوة يقال أن الحصاة كانت تتحول في يده تمرة بدعائه وقال مات سنة "٨" أو "٩" وأرخه بن يونس نقلا عن ابن بكير سنة "٨" وقال ابن سعد مات في آخر خلافة أبي جعفر وكان ثقة وقال ابن وضاح بلغني أن رجلا كان يطوف ويقول اللهم اقض عني الدين فرأى في المنام أن كنت تريد وفاء الدين فائت حيوة بن شريح يدعو لك فأتى إلى الإسكندرية بعد العصر يوم الجمعة قال فأقمت حتى صار ما حوله دنانير فقال لي اتق اللهه ولا تأخذ الا قدر دينك فأخذت ثلاثمائة وقال ابن أبي حاتم في المراسيل كتب إلي عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول لم يسمع حيوة من الزهري ولا من بكير بن الأشج ولا من خالد بن أبي عمران.

١٣٦- "خ د ت ق - حيوة" بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي روى عن أبيه وبقية وإسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب الأبرش وضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وروى له البخاري في الأدب وروى الترمذي وابن ماجة له بواسطة أحمد بن عاصم البلخي." (١)

"التيمي وثور بن يزيد وحريز بن عثمان وعامر بن جشيب وحسان بن عطية وفضيل بن فضالة وجماعة. قال يعقوب بن شيبة لم يلق أبا عبيدة وهو كلاعي يعتد من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة وقال العجلي شامي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ومحمد بن سعد وابن خراش والنسائي ثقة وقال أبو مسهر عن إسماعيل بن عياش حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان وأم الضحاك بنت راشد أن خالد بن معدان قال أدركت سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال بقية عن بحير بن **سعيد ما رأيت أحدا ألزم** للعلم منه كان علمه في مصحف له أزرار وعرى قال بقية وكان الأوزاعي يعظم خالدا فقال لنا أله عقب فقلنا له ابنة فقال ائتوها فسلوها عن هدي أبيها قال فكان ذلك سبب أتياننا عبدة وقال إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو رأيت خالد بن معدان إذا كبرت حلقته قام مخافة الشهرة وقال يزيد بن هارون مات وهو صائم وقال ابن سعد أجمعوا على أنه توفي سنة "١٠٣" وقال دحيم وغيره مات سنة "٤" وقال يحيى بن صالح عن إسماعيل بن عياش مات سنة "٥و" قيل عن إسماعيل سنة ست وقال أبو عبيد وخليفة سنة "١٥٨" قلت. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله مات سنة "٤" وقيل سنة "٨" وقيل سنة "١٠٣" وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين خالد عن أبي ثعلبة الخشني مرسل وقال ابن أبي حاتم في

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٠/٣

المراسيل عن أبيه لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت وحديثه عن معاذ مرسل ربما كان بينهما اثنان وأدرك أبا هريرة ولم يذكر سماعا وقال أحمد لم يسمع من أبي الدرداء وقال أبو زرعة." (١)

""من اسمه الخليل"

٣١٢- "فق - الخليل" بن أحمد الأزدي الفراهيدي١ ويقال الباهلي أبو عبد الرحمن البصري صاحب العروض وكتاب العين في اللغة روى عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان وعنه حماد بن زيد والنضر بن شميل وأيوب بن المتوكل وسيبويه والأصمعي وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير بن حازم وداود وهذاب ابنا المحبر وغيرهم. قال الآجري عن أبي داود قال حماد بن زيد كان الخليل يرى رأي الأباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب وقال أبو داود المصاحفي عن النضر بن **شميل ما رأيت أحدا يطلب** إليه ما عنده أشد تواضعا منه وقال السيرافي كانت الغاية في استخراج مسائل النحو صحيح القياس فيه وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم وقصته مع سليمان أمير البصرة أو السند مشهورة وهي أنه أرسل إليه يسأله أن يحضر عنده لتأديب أولاده فأخرج خبزا يابسا وقال ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه قال وكان يقول من الشعر البيتين والثلاثة وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي كان أهل

---

١ هكذا في الخلاصة والتقريب والأصل بدال مهملة ولكن في لب اللباب الفراهيذي بفتحتين وكسر الهاء ساكنة وذال معجمة نسبة إلى فراهيذ بطن من الأزد ١٢ أبو الحسن.." (٢)

"في الثقات فذكر عن أحمد بن صالح المصري أنه **قال ما رأيت أحدا يتكلم** فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاحا وإنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملا ولم أر أحدا تركه وهو ثقة وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء وقال الآجري عن أبي داود قال أبو الوليد الطيالسي خليل بن مرة ضال مضل وقال أبو الحسن الكوفي ضعيف الحديث متروك وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان في الضعفاء يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل وروى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة نسخة طويلة كأنها مقلوبة روى عنه إنسان ليس بثقة يقال له طلحة بن زيد الرقي وقد طول بن عدي ترجمته وأورد له عدة مناكير.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١٩/٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٦٣/٣

٣٢٠- "د – الخليل" أو ابن الخليل عن علي رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلاثة. هو عبد الله بن الخليل يأتي.

٣٢١- "د - الخليل" غير منسوب. عن محمد بن راشد في ترجمة الخليل بن زياد المحاربي.

٣٢٢- "بخ - خميل١" بن عبد الرحمن. روى عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سعادة المرء المنزل الواسع والجار الصالح والمركب الهني". وعنه حبيب بن أبي ثابت ذكره ابن حبان في الثقات. قلت حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة وأما بن أبي شيبة فقال له بضم الحاء المهملة وتبعه بن صاعد وخطأ ذلك العسكري

---

١ في التقريب مقبول من الثالثة ١٢ شريف الدين.." (١)

"سراء بنت نبهان ولها صحبة حديثا واحدا في حجة الوداع. وعنه أبو عاصم النبيل ذكره ابن حبان في الثقات.

٤٩١-"ع - ربيعة" بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي روى عن أنس والسائب بن يزيد ومحمد بن يحيى بن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وابن أبي ليلى والأعرج ومكحول وحنظلة بن قيس الزرقي وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث في آخرين. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأخوه عبد ربه بن سعيد وسليمان التيمي وهم من أقرانه ومالك وشعبة والسفيانان وحماد بن سلمة والليث وفليح والداروردي وسليمان بن بلال وأبو ضمرة وغيرهم. قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد ثقة وأبو الزناد أعلم منه وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت أحد مفتي المدينة وقال مصعب الزبيري أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة وكان يجلس اليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحصى في مجلسه أربعون معتما وعند أخذ مالك وقال الليث عن يحيى بن **سعيد ما رأيت أحدا أفطن** منه وقال الليث عن عبيد الله بن عمر هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا. وقال معاذ بن معاذ العنبري عن سوار **العنبري ما رأيت أحدا أعلم** منه قلت ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين وقال عبد العزيز بن أبي سلمة يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأي **والله ما رأيت أحدا**

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧٠/٣

أحفظ لسنة منه وقال ابن سعد توفي سنة "١٣٦" بالمدينة فيما أخبرني الواقدي وكان ثقة كثير الحديث وكانوا يتقونه لموضع." (١)

"ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري قال ابن عيية أعلم به قلت فحماد بن زيد قال ابن عيينة أعلم به فقلت فشعبة قال وأيش روى عنه وقال أبو مسلم المستملي سمعت بن عيينة يقول سمعت عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه وقال ابن **وهب ما رأيت أحدا أعلم** بكتاب الله من بن عيينة وقال **الشافعي ما رأيت أحدا من** الناس فيه جزالة العلم ما في بن عيينة وما رأيت أحدا آلف عن الفتيا منه قال ابن سعد أخبرني الحسن بن عمران بن عيينة أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل سنة اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك فرجع فتوفي في السنة الداخلة وقال الواقدي مات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة١ وقال ابن عمار سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول إشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء قلت قرأت بخط الذهبي أنا استبعد هذا القول وأجده غلطا من بن عمار فإن القطان مات أول سنة "٩٨" عند رجوع الحجاج وتحدثهم بأخبار الحجاز فمتى يمكن من سماع هذا حتى يتهيأ له أن يشهد به ثم قال فلعله بلغه ذلك في وسط السنة انتهى وهذا الذي لا يتجه غيره لأن بن عمار من الاثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيرا فشهد على استفاضتهم وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئا يصلح أن يكون سببا لما نقله عنه بن عمار في حق ابن عيينة وذلك

---

١ وزاد في التقريب وله أحدى وتسعون سنة ١٢.." (٢)

"ما أورده أبو سعيد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت لابن عيينة كنت تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه فقال عليك بالسماع الأول فإني قد سمنت وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له أن بن عيينة تغير أمره بآخره وأن سليمان بن حرب قال له أن بن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب وكذا ذكر ١ ثم قال الذهبي

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٥٨/٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٠/٤

سمع من بن عيينة في سنة "٧" محمد بن عاصم الأصبهاني صاحب الجزء العالي وقال **أحمد ما رأيت أحدا من** الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة وقال الآجري عن أبي داود قال أبو معاوية كنا إذا قمنا من عند الأعمش أتينا ابن عيينة وقال يحيى بن سعيد هو أحب إلي في الزهري من معمر قال ابن مهدي كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز وقال أبو حاتم الرازي الحجة على المسلمين الذين مالك وشعبة والثوري وابن عيينة وقال أيضا بن عيينة ثقة إمام وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وحكى الحميدي عنه أنه قال أدركت سبعا وثمانين تابعيا وقال ابن خراش ثقة مأمون ثبت وقال الترمذي سمعت محمد يقول هو أحفظ من حماد بن زيد وقال أبو معاوية قال ابن عيينة قال لي زهير الجعفي أخرج كتبك فقلت أنا أحفظ من كتبي ونسبه بن عدي لي شيء من التشيع فقال في ترجمة عبد الرزاق ذكر ابن عيينة حديثا فقيل له هل فيه ذكر عثمان

---

١ بياض في الأصل ١٢.." (١)

"والبجيري وأبو جعفر الطبري ومطين وموسى بن هارون وأبو العباس السراج وابن صاعد والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد وغيرهم قال أبو حاتم شيخ صدوق وقال النسائي كوفي صالح وقال أبو بكر البرقاني ثقة حجة لا شك فيه يصلح للصحيح وذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال السراج عنه ولدت سنة ١١٤ إن شاء الله تعالى قال ومات بالكوفة في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين قلت وقال أبو أحمد الحاكم يخالف في بعض حديثه وقال مسلمة بن قاسم كان كثير الحديث ثقة وذكر بن عساكر وغيره أن النسائي روى عنه وقد ذكره النسائي في شيوخه لكن لا يلزم منه أنه روى عنه في كتبه المذكورة.

٢١٩- "بخ م د - سلم" بن أبي الذيال١ البصري روى عن الحسن البصري وحميد بن هلال العدوي وابن سيرين وقتادة وسعيد بن جبير وعن بعض أصحابه عنه وعنه معتمر بن سليمان وقال كان صاحب حديث وإسماعيل بن علية وإسماعيل بن مسلم قاضي قيس قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة صالح الحديث ما أصلح حديثه ما سمعت أحدا يحدث عنه غير معتمر وقال عباس الدوري عن أحمد بن حنبل أحاديثه متقاربة وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة قلت روى عنه معتمر قال نعم وقال ابن **المديني ما رأيت أحدا يعرفه** غير إسماعيل بن علية وذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم حديث واحد فيما يقطع الصلاة قلت ذكر الطبراني أنه فقد فلم ير له أثر وقد

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢١/٤

١ في الخلاصة سلم بن أبي الذيال بفتح المعجمة والتحتانية الثقيلة وزاد في المغني آخره لام ١٢ شريف الدين.." (١)

"عن أيمن بن نابل وأبان بن يزيد العطار وإبراهيم بن سعد وجرير بن حازم وحبيب بن يزيد وحرب بن شداد والحمادين وزائدة وزهير بن محمد وزهير بن معاوية وشعبة والثوري وسليمان بن قرم وشيبان النحوي وأبي عامر الخزاز وابن أبي الزناد وعبد العزيز الماجشون وقره بن خالد وعمران القطان وهشام الدستوائي وورقاء ويزيد بن إبراهيم وهمام بن يحيى ومعروف بن خربوذ وأبي عوانة ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح وجماعة وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن منصور الكوسج وحجاج بن الشاعر وزيد بن أخزم وعبد الله بن محمد المسندي وعمرو بن علي الفلاس وبندار وأبو موسى ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن رافع وهارون الحمال ومحمود بن غيلان وأبو مسعود الرازي ويونس بن حبيب الأصبهاني وغيرهم وروى عنه جرير بن عبد الحميد الرازي وهو من شيوخه قال عمرو بن علي الفلاس ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود سمعته يقول أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر وقال جعفر بن محمد الفريابي عن عمرو بن علي أبو داود ثقة وقال ابن المديني ما رأيت أحفظ منه وقال عمر بن شبة كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب وقال بندار ما يكتب على أحد من المحدثين ما يكتب عليه لما كان من حفظه ومعرفته وحسن مذاكرته وقال عمرو بن علي عن ابن مهدي أبو داود أصدق الناس وقال النعمان بن عبد السلام ثقة مأمون وقال أبو مسعود **الرازي ما رأيت أحدا أكثر** في شعبة منه قال وسألت أحمد عنه فقال ثقة صدوق فقلت أنه يخطىء فقال يحتمل له وقال عثمان." (٢)

"فقتل سليمان والمسيب ومن معهم في ربيع الآخر سنة خمس وستين وقيل رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه إلى مروان وكان سليمان يوم قتل ابن "٩٣" سنة قلت وذكر بن حبان أن قتله كان سنة "٦٧" والأول أصح وأكثر.

٣٤١- "ع – سليمان" بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم روى عن أنس بن مالك وطاووس وأبي إسحاق السبيعي وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة العبدي وأبي عثمان وليس بالنهدي ونعيم بن أبي هند وأبي السليل ضريب بن نقير وأبي المنهال سيار بن سلامة والحسن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٨٣/٤

البصري وثابت البناني وأبي مجلز وأبي بكر بن أبي أنس بن مالك وبكر بن عبد الله المزني وخالد الأشج ورقبة بن مصقلة والسميط السدوسي ومعبد بن هلال وغنيم بن قيس وقتادة وعبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية ويزيد بن عبد الله بن الشخير ويحيى بن معمر والأعمش وهو من أقرانه وغيرهم وعنه ابنه معتمر وشعبة والسفيانان وزائدة وزهير وحماد بن سلمة وابن علية وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وإبراهيم بن سعد وجرير وحفص بن غياث وسليم بن أخضر وأبو زبيد عبثر بن القاسم وعيسى بن يونس وابن أبي عدي ومعاذ بن معاذ وهشيم والقطان ويزيد بن هارون ويوسف بن يعقوب الضبعي ومروان بن معاوية ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم النبيل وغيرهم قال الربيع بن يحيى عن **سعيد ما رأيت أحدا أصدق** من سليمان التيمي وقال أبو بحر البكراوي عن شعبة شك بن عون وسليمان." (١)

"نتجمل لهم قال إيش نتجمل لهم وقال وكيع إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يحيى **القطان ما رأيت أحدا قط** أحسن حديثا من شعبة وقال ابن إدريس ما جعلت بينك وبين الرجال مثل شعبة وسفيان وقال ابن المديني سألت يحيى بن سعيد أيما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة فقال كان شعبة أمر فيها قال وسمعت يحيى يقول كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان وكان سفيان صاحب أبواب وقال أبو داود لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث قيل لأبي داود هو أحسن حديثا من سفيان قال ليس في الدنيا أحسن حديثا من شعبة ومالك على قلته والزهري أحسن الناس حديثا وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه يعني في الأسماء وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا ثبتا حجة صاحب حديث وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا وقال صالح جزرة أول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه القطان ثم أحمد ويحيى وقال ابن سعد توفي أول سنة ١٦ بالبصرة وقال أبو بكر بن منجويه ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦ وله ٧٧ سنة وكان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علما يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق قلت هذا بعينه كلام ابن حبان في الثقات نقله بن منجويه منه ولم يعزه إليه لكن عند ابن حبان أن مولده سنة ٨٣ وذكر ابن أبي خيثمة أنه مات في جمادى الآخرة وأما ما تقدم من أنه كان يخطئ في الأسماء فقد قال الدارقطني في العلل." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٠١/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٥/٤

"وهذا وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد عن صفوان بن عمر عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء بهذا.

٨٠٣- "تمييز - ضمرة" بن حبيب المقدسي روى عن أبيه عن العلاء بن زياد حديثا طويلا منكرا من حديث علي اجتماع جبريل وميكائيل والخضر بعرفة وعنه به علي بن الحسن الجهضمي شيخ لمحمد بن علي بن عطية الحارثي رواته مجاهيل.

٨٠٤- "بخ ٤ - ضمرة" بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي مولى علي ابن أبي حملة وقيل غير ذلك في ولائه وهو دمشقي الأصل روى عن إبراهيم ابن أبي عبلة والأوزاعي وبلال بن كعب والسري بن يحيى والشيباني والثوري وشريح بن عبيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني وعبد الله بن شوذب وعثمان بن عطاء الخراساني وإسماعيل بن عياش وغيرهم وعنه شيخه إسماعيل بن عياش وأيوب بن محمد الوزان وأحمد بن هاشم الرملي والحسن ابن واقع والحسين بن أبي السري العسقلاني وعبيد الله بن الجهم الأنماطي ودحيم وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وأبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس وعيسى بن يونس الفاخوري وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي وجماعة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه رجل صالح صالح الجديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه وهو أحب إلينا من بقية وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال آدم بن أبي **إياس ما رأيت أحدا أعقل** لما يخرج من رأسه منه وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا خيرا لم يكن." (١)

"روى عن حبان بن عاصم العنبري وجدتيه صفية ودحيبة ابنتي عليبة وعنه عفان بن مسلم وعبد الله بن سوار العنبري وعبد الله بن رجاء الغداني وأبو داود الطيالسي وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وأبو عمر الحوضي وغيرهم من أهل البصرة قلت ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه عن زاهر بن حريث قال كان عبد الله بن حسان فيما زعموا إذا قعد احتوشه الناس فيحدثهم حديثا بعشرة ثم بخمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم بأربعة دوانيق ثم بثلاثة ثم بدانقين وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك.

٣٢١ - "٤ - عبد الله" بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي روى عن أبيه وأمه وابن عم جده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعمه لأمه إبراهيم بن محمد بن طلحة والأعرج وعكرمة وأبي بكر بن عمرو بن حزم وعنه أبناه موسى ويحيى ومالك وليث بن أبي سليم وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد والثوري وسعيد بن الخمس والدراوردي وابن أبي

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/٤٦٠

الموال وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب وروح بن القاسم وحسين بن زيد بن علي بن الحسين ومولاه حفص بن عمر وإسماعيل بن علية وجماعة قال يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير كان مغيرة إذا ذكر له الرواية عن عبد الله بن الحسن قال هذه الرواية الصادقة وقال مصعب **الزبيري ما رأيت أحدا من** علمائنا يكرمون أحدا ما يكرمونه وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين ثقة مأمون وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وكذا قال أبو حاتم." (١)

"الحمصي روى عن محمد بن زياد الألهاني وإبراهيم بن أبي عبلة ومحمد بن الوليد الزبيدي وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم وأزهر بن عبد الله الحرازي والعلاء بن عتبة الحمصي وغيرهم وعنه أبو بقي عبد الصمد بن إبراهيم الحمصي ويحيى بن حسان وأبو مسهر وأبو المغيرة وعمرو بن الحارث الحمصي وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله وقال عبد الله بن **يوسف ما رأيت أحدا أنبل** في مروته وعقله منه وقال الآجري عن أبي داود كان يقول أعان علي على قتل أبي بكر وعمر وجعل أبو داود يذمه قال أبو داود مات سنة تسع وسبعين ومائة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات قلت ووثقه الدارقطني.

٣٩٢ - "د عس ق - عبد الله" بن سالم ويقال ابن محمد بن سالم الزبيدي أبو محمد الكوفي القزاز العروف بالمفلوج روى عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق وعبيدة بن الأسود الهمداني وحسين بن زيد بن علي ووكيع وعبيد الله بن موسى وغيرهم وعنه أبو داود وابن ماجة وروى له النسائي في مسند علي بواسطة أبي عبيدة بن أبي السفر الهمداني وأبو زرعة الرازي وابنه يحيى بن عبد الله بن سالم وعبد الله بن أحمد ومحمد بن عبد الله الحضرمي وبشر بن موسى وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو يعلى وغيرهم قال ابن أبي عاصم كان خيارا وقال أبو يعلى من خيار أهل الكوفة وقال الآجري عن أبي داود شيخ ثقة كتبنا عنه أحاديث حسانا وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف قال الحضرمي مات في شوال سنة خمس وثلاثين ومائتين.." (٢)

"البتي١ وقال ابن **المبارك ما رأيت أحدا ذكر** لي قبل أن ألقاه ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر لي إلا بن عون وحيوة أو سفيان فأما بن عون فلوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت وقال ابن مهدي ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة منه وقال قرة كنا نتعجب من ورع بن سيرين فانساناه بن عون ومناقبه كثيرة جدا

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٨٦/٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٢٨/٥

قال عمرو بن علي وغير واحد مولده سنة ٦٦ وقد تقدم تاريخ موته وكذا ذكره غير واحد وزاد بكار بن محمد السوسي في رجب وقيل مات سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين والأول أصح قلت وصححه أبو موسى الزمن وقال النضر بن شميل عن شعبة لأني أسمع من بن عون حديثا يقول فيه أظن أني سمعته أحب إلي من أن أسمع من ثقة غيره يقول قد سمعت وقال ابن خيثمة عن ابن معين ثبت وقال عيسى بن يونس كان أثبت من هشام يعني ابن حسان وقال أبو حاتم ثقة وهو أكبر من التيمي وقال ابن سعد كان ثقة وكان عثمانيا وكان كثير الحديث ورعا وقال الأنصاري كان ابن عون لا يسلم على القدرية وكان يصوم يوما ويفطر يوما إلى أن مات وتزوج امرأة عربية فضربه بلال بن أبي بردة وقال محمد بن فضاء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال زوروا بن عون فإن الله يحبه وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون وقال في موضع آخر ثقة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع وقال أبو بكر البزار كان على غاية من التوقي وقال عثمان

---

١ وقال عثمان أيضا لا تجوز شهادة رجل لأبيه إلا أن يكون مثل ابن عون." (١)

"أبي كثير صحيفة فقال اروها عني ودفع إلى الزهري صحيفة وقال اروها عني وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين الأوزاعي في الزهري ليس بذاك قال يعقوب والأوزاعي ثقة ثبت في روايته عن الزهري خاصة شيء وقال النسائي في الكنى أبو عمرو والأوزاعي أما أهل الشام وفقيههم وقال أحمد بن حنبل دخل الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال مالك أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامة والآخر يصلح للإمامة يعني الأوزاعي وقال أبو إسحاق الفزاري ما رأيت مثل رجلين الأوزاعي والثوري فأما الأوزاعي فكان رجل عامة والثوري كان رجل خاصة ولو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي لأنه كان أكثر توسعا وكان والله إماما إذ لا نصيب اليوم إماما ولو أن الأمة اصابتها شدة والأوزاعي فيهم لرأيت له أن يفزعوا إليه وقال ابن مبارك لو قيل لي اختر لهذه الأمة لاخترت الثوري والأوزاعي ثم لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين وقال الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وقال بقية بن الوليد إنا لنمتحن الناس بالاوزاعي فمن ذكره بخير عرفنا أنه صاحب سنة وقال الوليد بن **مزيد ما رأيت أحدا كان** أسرع رجوعا إلى الحق منه وقال محمد بن عجلان لا أعلم كان أنصح للأمة منه وقال العجلي شامي ثقة من خيار المسلمين قال **الشافعي ما رأيت أحدا أشبه** فقهه بحديثه من الأوزاعي وقال الفلاس الأوزاعي ثبت وقال إبراهيم الحربي سألت أحمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٨/٥

حنبل عن الأوزاعي فقال حديثه ضعيف قال البيهقي أنا بذلك الحاكم أنا أبو بكر الشافعي ثنا الحربي قال البيهقي يريد أحمد بذلك بعض." (١)

"هو بذاك وليس هو في شيء من كتبي وقال يعقوب بن شيبة هو عند أصحابنا جميعا متروك كثير الخطأ كثير الغلط وقد ذكروه بأكثر من هذا وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير **يقول ما رأيت أحدا أبين** أمر منه وقال هو كذاب وقال أبو حاتم متروك الحديث لا يشتغل به تركوه لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة ضعيف وقال ابن أبي حاتم فقلت له يكتب حديثه قال ما يعجبني إلا على الاعتبار قال وترك أبو زرعة حديثه وامتنع علينا من قراءته وضربنا عليه وقال البخاري تركوه وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن عدي روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره وقال ابن سعد كان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقدم بغداد فنزلها وتوفي في رجب سنة "٢٠٧" وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه وقال الحارث بن أبي أسامة كان كثير العيال شديد الفقر كثير الحديث وأرخ وفاته كما قال ابن سعد وكذا قال مطين قال صاحب الكمال روى له الترمذي قال المزي لم أقف على روايته له قلت وقال الحاكم روى أحاديث موضوعة وكذا قال أبو سعيد النقاش وقال الخليلي ضعفوه والحمل عليه وقال معاوية بن صالح عن ابن معين كان والله كذابا وقال أبو علي النيسابوري متروك وقال أبو نعيم الأصبهاني روى عن مسعر والثوري المناكير لا شيء وقال ابن حزم متفق على ضعفه.

٦٣٨ - "عبد العزيز" بن أبي إسحاق في عبد العزيز بن خليفة.

٦٣٩ - "س عبد العزيز" بن أسيد١ الطاحي البصري عن ابن الزبير في

---

١ في الخلاصة أسيد بالفتح وتحتانية والطاحي في التقرب بمهملتين ١٢.." (٢)

"ابن عباس أنه كان يقول تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء وكذا روى عن بن عمر وقال أبو عاصم الثقفي سمعت أبا جعفر يقول للناس وقد اجتمعوا عليه عليكم بعطاء هو والله خير مني وعن أبي جعفر قال ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء وقال عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه ما أدركت أحدا أعلم بالمناسك منه وقال بن أبي ليلى كان عالما بالحج وكان يوم مات بن مائة سنة ورأيته يفطر في رمضان ويقول قال بن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له أي أطعم

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٤١/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٣١/٦

أكثر من مسكين وقال عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه أذكر في زمن بني أمية صائحا يصيح لا يفتي الناس الا عطاء وقال ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوة وقال قتادة قال لي سليمان بن هشام هل بمكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علما قال من قلت عطاء بن أبي رباح وقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم أبال من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار وقال إسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد وقال عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي وقال الديباج١ ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء وقال الأوزاعي مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال سلمة بن **كهيل** **ما رأيت أحدا يريد** بهذا العلم وجه الله الا ثلاثة عطاء ومجاهد

١هو محمد بن عبد الله بن عمرو بنعثمان بن عفان وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم قتله المنصور سنة "١٤٥" ١٢ خلاصة." (١)

"الزعفراني رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى القطان وقال القيظي عفان أثبت من القطان وقال محمد بن عبد الرحمن بن فهم سمعت يحيى بن معين يقول عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي قال وسمعت بن معين يقول ما أخطأ عفان قط الا مرة أنا لقنته إياه فاستغفر الله وقال خلف بن **سالم ما رأيت أحدا يحسن** الحديث الا رجلين بهز وعفان وقال أحمد لزمته عشر سنين وقال أبو حاتم ثقة إمام متقن وقال بن عدي بعد أن حكى قول سليمان بن حرب هذا عفان كان يضبط عن شعبة والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة حديثا واحدا ما قدر عليه كان بطياردي الفهم ولقد دخل قبره وهو نادم على رواياته عن شعبة قال بن عدي عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء فإن أحمد كان يرى أن يكتب عنه ببغداد الإملاء من قيام وأحمد أروى الناس عنه ولا أعلم لعفان الا أحاديث مراسيل عن الحمادين وغيرهما وصلها وأحاديث موقوفة رفعها وال ثقة قد يهم في الشيء وعفان لا بأس به صدوق وقد رحل أحمد بن صالح المصري من مصر إلى بغداد وكانت رحلته إلى عفان خاصة قال بن أبي خيثمة سمعت أبي وابن معين يقولان أنكرنا عفان في صفر سنة ١٩ وفي رواية سنة عشرين ومات بعد أيام وقال بن سعد كان مولده سنة ١٣٤ وقال بن سعد ومات سنة عشرين وكذا قال أبو داود وزاد شهدت جنازته

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٠١/٧

وفيها أرخه غير واحد وقيل سنة ١٩ قال الخطيب والصحيح الأول قلت وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا حجة وقال بن خراش ثقة من خيار المسلمين وقال بن قانع ثقة مأمون وذكره." (١)

"أقرانه والزهري وأبو الزناد وعاصم بن عمر بن قتادة وعاصم بن عبيد الله والقعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم والحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ومسلم البطين ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وعلي بن زيد بن جدعان وآخرون قال بن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة أمة أم ولد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا قال بن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض فسلم وقال بن عيينة عن الزهري **أيضا ما رأيت أحدا كان** أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث وقال مالك قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين انك تجالس أقواما دونا فقال علي بن الحسين إني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني قال وكان علي بن الحسين رجلا له فضل في الدين وقال بن وهب عن مالك لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي بن الحسين وقال الحاكم سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي وقال حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد سمعت علي بن الحسين وكان أفضل هاشمي أدركته وقال الآجري قلت لأبي داود سمع علي بن الحسين من عائشة قال لا سمعت أحمد بن صالح يقول سن علي بن الحسن وسن الزهري واحد ويروي أن سعيد بن المسيب قال ما رأيت أورع منه وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال جويرية بن أسماء ما أكل علي بن الحسين لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما قط وقال إبراهيم." (٢)

"٧٧٠- "د – عمر" بن شقيق بن أسماء الجرمي١ البصري كان يتجر إلى الري روى عن أبي جعفر الرازي وإسماعيل بن مسلم المكي وعنه ابنه الحسن وأزهر بن جميل وروح بن عبد المؤمن ويحيى بن حكيم المقوم قال بن عدي هو قليل الحديث وذكره بن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثا واحدا في الكسوف قلت وقال بن حزم في المحلي لا يدري من هو وذكره بن عدي وساق له ثلاثة أحاديث وقال هو قليل الحديث وقال **الذهلي ما رأيت أحدا ضعفه**

٧٧١- "ق – عمر" بن الصبح٢ بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني السمرقندي روى عن قتادة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٣٤/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٠٥/٧

وأبي الزبير والأوزاعي ويحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان ويونس بن عبيد وثور بن يزيد وغيرهم وعنه مخلد بن زيد الحراني ومسلمة بن علي الخشني وأبو قتادة الحراني وحسين بن علوان وعيسى بن موسى غنجار ومحمد بن حمير ومحمد بن يعلى زنبور وغيرهم قال إسحاق بن راهويه أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب جهم بن صفوان وعمر بن الصبح ومقاتل بن سليمان وقال البخاري في التاريخ الأوسط حدثني يحيى اليشكري عن علي بن جرير سمعت عمر بن صبح يقول أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو حاتم وابن عدي منكر الحديث وقال بن حبان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه الا على وجه التعجب وقال الأزدي كذاب وقال الدارقطني متروك له

---

١ ألجرمي بفتح الجيم ١٢ تقريب

٢ عمر بن صبح بضم المهملة وسكون الموحدة ١٢ خلاصة." (١)

"عليه وغلبت على حديثه المناكير قال الخطيب في حديث سعيد بن سلام العطار عن عمر بن محمد هو عمر بن محمد بن صهبان ولم يرو سعيد عن عمر بن محمد بن زيد شيئا له عنده حديث في الأكل يوم الفطر قبل الغدو قلت وقال البخاري في التاريخ قال الفضل بن سهل هو عمر بن محمد بن صهبان وقال بن سعد عمر بن صهبان كان قليل الحديث مات سنة سبع وخمسين ومائة وفيها أرخه خليفة وابن قانع وقال الساجي فيه ضعف يحدث عن أبي الزبير وعمارة بن غزية بأحاديث يخالف فيها وقال بن أبي مريم قال عمي يعني سعيد بن أبي مريم لم يكن بشيء أدركته ولم أسمع منه وقال بن شاهين في الضعفاء قال أبو نعيم كان ضعيفا وقال في الثقات قال أحمد بن صالح ثقة ما علمت الا خيرا ما رأيت أحدا يتكلم فيه وقال الحاكم روى عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير وقال النسائي في الكنى أبو حفص عمر خال بن أبي يحيى أنا إبراهيم بن يعقوب ثنا الحنفي ثنا أبو حفص خال بن أبي يحيى وكان أرضى أهل المدينة يومئذ أهل المدينة له حامدون ثنا صفوان بن سليم فذكر حديثا وقال علي بن المديني لا يكتب حديثه وقال البغوي ضعيف الحديث

-٧٧٣ "ق –عمر" بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أم حبيبة في الاستحاضة وعنه إبراهيم بن محمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦٣/٧

طلحة قاله بن جريج عن بن عقيل عن إبراهيم وقال زهير بن محمد وغير واحد عن بن عقيل عن إبراهيم عن عمه عمران بن طلحة عن أمة حمنة بنت جحش وهو المحفوظ روى له بن ماجة هذا الحديث." (١)

"بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن ويزعم أنه لن يموت حتى يكون خليفة ويسير سيرة عمر بن الخطاب فقال لنا داود فوالله ما مات حتى رأينا ذلك فيه وقال مالك بن أنس كان سعيد بن المسيب لا يأتي أحدا من الأمراء غيره وقال بن وهب عن الليث حدثني قادم البربري أنه ذاكر ربيعة كأنك تقول أنه أخطأ والذي نفسي بيده ما أخطأ قط وقال بن عيينة سألت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كم أتى على عمر قال لم يتم أربعين سنة وقال مجاهد أتيناه نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه وقال ميمون بن مهران ما كانت العلماء عند عمر الا تلامذة وقال نوح بن قيس سمعت أيوب يقول لا نعلم أحدا ممن أدركنا كان آخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم منه وقال **أنس ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجيبة وأن نجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده وقال ضمرة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فسألته عنه فقال رأيته قلت نعم قال ما أحسبك الا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر أتاني فاعلمني إني سألي أمر هذه الأمة وإني ساعدك فيها وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عهد سليمان إلى عمر بن عبد العزيز فأقام سنتين ونصفا وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد توفي سليمان بن عبد الملك في صفر سنة ٩٩ واستخلف عمر بن عبد العزيز يوم مات وقال سعيد بن عامر الضبعي عن بن عون لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قام على المنبر فقال يا أيها الناس إن كرهتموني لم أقم عليكم فقالوا رضينا." (٢)

"يشير بن معين بذلك إلى حديث إسماعيل بن علية عن أيوب حدثني عمرو بن شعيب حدثني أبي عن أبيه عن أبيه حتى ذكر عبد الله بن عمرو فذكر حديث لا يحل سلف وبيع أخرجه أبو داود والترمذي من رواية بن علية عن أيوب وروى النسائي من حديث بن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو وقال مرة عن أبيه وقال مرة عن جده في النهي عن لحوم الحمر الأهلية ولم يأت التصريح بذكر محمد بن عبد الله بن عمرو في حديث إلا في هذين الحديثين فيما وقفت عليه وذلك نادر لا تعويل عليه ولكن استدل بن معين بذلك على صحة سماع عمرو من أبيه في الجملة وقال بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٤٦٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٤٧٧

شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح يعني المصري عمرو سمع من أبيه عن جده وكله سماع عمرو يثبت أحاديثه مقام التثبت وقال الساجي قال بن معين هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه وليس بمتصل وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده إرسالا وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها قلت فإذا شهد له بن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحه وهو أحد وجوه التحمل والله أعلم وقال يعقوب بن شيبة ما رأيت أحدا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح قال وسمعت علي بن المديني يقول قد سمع أبوه شعيب." (١)

"عن شعبة كان أكثرهم علما وقال معاذ بن معاذ عن شعبة ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث الا يدلس الا بن عون وعمرو بن مرة وقال قراد عن شعبة ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط الا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له وقال عبد الملك بن ميسرة في جنازته إني لأحسبه خير أهل الأرض وقال مسعر لم يكن بالكوفة أحب إلى ولا أفضل منه وقال بن عيينة عن مسعر كان عمرو من معادن الصدق وقال عبد الرحمن بن مهدي أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطىء منهم عمرو بن مرة وقال جرير عن مغيرة لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو في الإرجاء فتهافت الناس فيه وقال أبو نعيم وأحمد بن حنبل مات سنة ١٨ وقيل مات سنة ست عشر ومائة قلت جزم بذلك بن حبان في الثقات وقال يكنى أبا عبد الرحمن وكان مرجئا ووثقه بن نمير ويعقوب بن سفيان

١٦٤- "ت – عمرو" بن مرة الجهني أبو طلحة قيل أبو مريم وقيل أن أبا مريم الأزدي آخر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو الحسن الجزري وعيسى بن طلحة ومضرس بن عثمان وياسر بن سويد الرهاوي وعبد الرحمن بن ربيعة وحجر بن مالك بن أبي مريم وسبرة بن معبد وقيلى الربيع بن سبرة وقال بن سعد هو عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة أسلم قديما وشهد المشاهد وكان أول من ألحق قضاعة باليمن وقال البغوي سكن مصر وقدم دمشق على معاوية وقال أبو الحسن بن سميع مات بالشام في خلافة." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥٤/٨

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠٣/٨

"وأن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه وقيل عن الهيثم نفسه مثل ذلك وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا يأكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استفوا التراب فذكره فيهم وقال إبراهيم بن الأشعث خادم **الفضيل ما رأيت أحدا كان** الله في صدره أعظم من الفضيل كان إذا ذكر الله عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه فبكى حتى يرحمه من بحضرته وقال إسحاق بن إبراهيم **الطبري ما رأيت أحدا كان** أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث إذا حدث وقال أبو بكر بن عفان سمعت وكيعا يوم مات الفضيل بن عياض يقول ذهب الحزن اليوم من الأرض له عند د حديث سويد بن مقرن في عتق الجارية١ إذا لطم قلت وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة كان ثقة صدوقا وليس بحجة وذكره بن حبان في الثقات وقال أقام بالبيت الحرام مجاورا مع الجهد الشديد والورع الدائم و الخوف الوافر والبكاء الكثير والتخلي بالوحدة ورفض الناس وما عليه أسباب الدنيا إلى أن مات بها وقال بن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت حديث فضيل لأنه روى أحاديث فيها ازراء على عثمان قلت ولم يلتفت أحد إلى قطبة في هذا وقد أعقب بن أبي خيثمة هذه القصة أن أخرج عن عبد الصمد بن يزيد عن فضيل بن عياض أنه ذكر عنده الصحابة فقال اتبعوا فقد كفيتم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب حدثنا عبد الصمد ثنا رباح بن خالد قال قال لي بن المبارك إذا نظرت إلى فضيل

---

١ الخادم." (١)

"ثم قال يجيء من المشائخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفه وقال بن معين في موضع آخر إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء وقال العجلي ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي وقال يعقوب بن سفيان والترمذي ثقة وقال الجوزجاني كان خيارا فاضلا أدرك أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار وقال أبو حاتم حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء وقال الغلابي منكر الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة وقال في موضع آخر قد اختلف الناس فيه وقال البخاري قال أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر **قال ما رأيت أحدا أفضل** من القاسم كنا بالقسطنطينية فكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم فكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف قال بن سعد وغيره مات سنة اثنتي عشرة ومائة ويقال سنة ثماني عشرة قلت قال بن حبان كان يروي عن الصحابة المعضلات

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٩٦/٨

وقال إبراهيم بن موسى الفراء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أو قال حدثني من رآه عرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة فأنكرها وقال أبو إسحاق الحربي كان من ثقات المسلمين وذكر له العقيلي حديث لئن كنت خلقت للجنة لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك لا يعرف إلا به ٥٨٤– "بخ ت س ق – القاسم" بن عبد الواحد بن أيمن المكي مولى بني مخزوم روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وأبي حازم بن دينار وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير وعنه همام بن يحيى ومحمد بن محمد بن نافع الطائفي." (١)

"بن عروة بن الزبير ومظاهر بن أسلم وموسى بن سرجس وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومالك بن دينار وعيسى بن ميمون الواسطي وآخرون قال بن سعد أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث وقال البخاري قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة رضي الله عنها وقال الزبير ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه من هذا الفتى وقال عبد الله بن شوذب عن يحيى بن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم وقال وهيب عن أيوب ما رأيت أفضل منه وقال البخاري في الصحيح حدثنا علي حدثنا بن عيينة حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه وقال أبو **الزناد ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة منه ولا أحد ذهنا وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن بن معين عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب وقال بن عون كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه وقال خالد بن نزار كان أعلم الناس بحدث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة وقال مالك كان قليل الحديث والفتيا وقال يونس بن بكير عن بن إسحاق رأيت القاسم يصلي فجاء إليه أعرابي فقال له أيما أعلم أنت أو سالم فقال سبحان الله فكرر عليه فقال ذاك سالم فاسأله قال بن إسحاق كره أن يقول أنا أعلم من سالم فيزكي نفسه وكره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب قال وكان القاسم أعلمهما وقال بن وهب عن مالك كان القاسم من فقهاء هذه الأمة قال وكان بن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هدى القاسم فيقتدي به." (٢)

"بعض أصحاب الحسن عنه عن قبيصة بن حريث والمشهور هو قبيصة بن حريث وذكره بن حبان في الثقات وقال مات في طاعون الجارف سنة سبع وستين قلت وجهله بن القطان وقال النسائي لا يصح حديثه وذكره أبو العرب التميمي أن أبا الحسن العجلي قال قبيصة بن حريث تابعي ثقة وافرط بن حزم فقال

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٢٤/٨

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٣٤/٨

ضعيف مطروح

٦٣٠- ع – قبيصة" بن ذويب١ بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد ويقال أبو إسحاق المدني ولد عام الفتح روى عن عمر بن الخطاب ويقال مرسل وعن بلال وعثمان بن عفان وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت وعمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة وتميم الداري وأبي الدرداء والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم وأرسل عن أبي بكر روى عنه ابنه إسحاق والزهري ورجاء بن حيوة وعثمان بن إسحاق بن خرشة وعبد الله بن موهب وعبد الله بن أبي مريم مولى بني ساعدة ومكحول وأبو قلابة الجرمي وآخرون قال بن سعد كان على حاتم عبد الملك وكان آثر الناس عنده وكان البريد إليه وكان ثقة مأمونا كثير الحديث وقال بن لهيعة عن بن شهاب كان من علماء هذه الأمة وذكره أبو الزناد في الفقهاء وقال محمد بن راشد عن **مكحول ما رأيت أحدا أعلم** منه وقال مغيرة عن الشعبي كان أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وقال الغلابي عن بن معين أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعو له بالبركة وقال الهيثم عن عبد الله بن عياش ذهبت عينه

---

١ ذويب بالمعجمة مصغرا "والحلحلة" بمهملتين مفتوحتين ببنهما لام ساكنة ١٢ تقريب." [(١)]

"ومات قبله والثوري وهو من أقرانه وعبد الله بن نمير وأبو معاوية وعلي بن ثابت الجزري وعبد الرزاق ووكيع وعاصم بن علي وأبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون وطلق بن غنام وعفان وعبد الكريم بن محمد الجرجاني وموسى بن داود الضبي وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وأبو الوليد ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن الجعد وجبارة بن المغلس وآخرون قال أبو داود الطيالسي عن شعبة سمعت أبا حصين يثني على قيس بن الربيع قال وقال لنا شعبة أدركوا قيسا قبل أن يموت وقال عفان عن معاذ بن معاذ قال لي شعبة الا ترى إلى يحيى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع لا والله ما إلى ذلك سبيل وقال عبيد الله بن معاذ عن أبيه سمعت يحيى بن سعيد ينقص قيسا عند شعبة فزجره ونهاه وقال عفان وقلت ليحيى بن سعيد هل سمعت من سفيان يقول فيه يغلطه أو يتكلم فيه بشيء قال لا قلت ليحيى أفتتهمه بكذب قال لا قال عفان فما جاء فيه بحجة وقال حاتم بن الليث الجوهري عن عفان قيس ثقة الثوري وشعبة وعن أبي الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث وقال عمرو بن علي قلت لأبي **الوليد ما رأيت أحدا أحسن** رأيا منك في قيس قال أنه كان ممن يخاف الله وقال أبو نعيم سمعت سفيان إذا ذكر قيسا أثنى عليه وقال قراد أبو نوح عن شعبة ما

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٦/٨

أتينا شيخا بالكوفة إلا وجدنا قيسا قد سبقنا إليه وكان يسمى قيس الجوال وقال عمرو بن علي سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على قيس قال وقلت لأبي داود تحدثنا عن قيس قال نعم وقال سريج بن يونس عن بن عيينة ما رأيت بالكوفة أجود حديثا منه وقال أحمد بن صالح قلت لأبي نعيم في نفسك من قيس شيء." (١)

"أبي **مريم ما رأيت أحدا من** خلق الله أفضل من ليث وما كانت خصلة يتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة في الليث وقال أبو يعلى الخليلي كان إمام وقته بلا مدافعة وقال أبو داود روى الليث عن الزهري وروى عن خمسة عن الزهري حدث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري قال أبو داود ليس ينزل نزوله أحد كان يكتب الحديث على وجهه وذكر أبو صالح كاتبه أنه كان مجيز كتب العلم لمن يسأله ويراه جائزا واسعا وقال أبو الوليد الطيالسي حديثه عن بكير بن عبد الله بن الأشج مناولة وكذا عن عبيد الله بن أبي جعفر ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه أنكر قول أبي الوليد وقال قد سمع من بكير نحو ثلاثين وقال يحيى بن معين كان يساهل في السماع والشيوخ وقال الأزدي صدوق إلا أنه كان يساهل وذكر الخطيب في المتفق من يقال له الليث بن سعد ثلاثة أحدهم بن أخي سعيد بن أبي مريم شيخ لأحمد بن يحيى بن خالد الشرقي شيخ الطبراني مات سنة تسع وثلاثين ومائتين والثاني بن أبي خالد بن نجيح يروي عن خالد وابن وهب ذكرهما ابن يونس في تاريخ مصر وهما متأخران عن طبقة أصحاب الليث والثالث متأخر عنهم واسم جده سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سعد يكنى أبا عمر النسفي وثقة الخطيب

٨٣٥- "خت م ٤ – ليث" بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم أبو بكر ويقال أبو بكر الكوفي واسم أبي سليم أيمن ويقال أنس ويقال زياد ويقال عيسى روى

" ١"التنيسي." (٢)

"وشعبة وسعيد بن أبي عروبة ومحمد بن عمرو بن علقمة وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وحجاج الصواف وحسين المعلم وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي وخالد الحذاء وراشد الحماني وعوف الأعرابي وجعفر بن ميمون وإسماعيل بن مسلم المكي وأشعث بن عبد الملك الحمراني وبهز بن حكيم وأبي يونس

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٩٢/٨

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦٥/٨

القشيري ومحمد بن أبي حميد المدني وحبيب بن الشهيد وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن على وابنا أبي شيبه وأبو موسى وبندار وعقبة بن مكرم وقتيبه بن سعيد وبكر بن خلف وسفيان بن وكيع وعلى بن الحسين الدرهمي وأبو غسان المسمعي ومحمد بن أبان البلخي وأبو بكر بن خلاد الباهلي ومحمد بن عباد بن آدم ومحمد بن عبد الله بن زريع ومحمد بن عمرو بن جبلة ويحيى بن حكيم المقوم ويحيى بن خلف ومحمد بن عمرو بن على المقدمي والحسن الزعفراني وعبد الرحمن بن عمرو رسته والحسين بن الحسن المروزي وعمر بن شبة البهزي وغيرهم قال عمرو بن على سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر بن أبي عدي فأحسن الثناء عليه وسمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء عليه وقال أبو حاتم والنسائي ثقة وقال بن سعد كان ثقة مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائه وذكره بن حبان في الثقات وقال يوم الإثنين لعشر بقين من ربيع الآخر منها قلت وقال أبو موسى محمد بن المثنى مات سنة ٩٢ وقال القراب في وفاته اختلاف وفي سنة أربع أكثر وفي الميزان قال أبو حاتم مرة لا يحتج به وقال رسته سمعت معاذ بن معاذ **يقول ما رأيت أحدا أفضل** من ابن أبي عدي." (١)

"كان شابا مفهما وقال زكريا الساجي حدثني الزعفراني قال حج بشر المريسي ثم قدم فقال لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا قال فقدم الشافعي بعد ذلك فاجتمع إليه الناس وخفوا عن بشر فجئت إلى بشر فقلت هذا الشافعي قد قدم فقال أنه قد تغير قال الزعفراني فما كان مثله الا مثل اليهود في بن سلام وقال الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعي وقال الآجري سمعت أبا داود يقول ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي وقال بن أبي حاتم كتب إلى أبو عثمان الخوارزمي ثنا أبو أيوب حميد بن أحمد المصري قال كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر في مساله فقال رجل لأحمد يا أبا عبد الله لا يصح فيه حديث قال إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي وحجته أثبت شيء فيه وقال علي بن عثمان سمعت أبا عبيد يقول ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وقال البوشنجي سمعت قتيبة يقول الشافعي إمام وقال الزبير بن عبد الواحد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور قال من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته وثباته ا وتمكنه ومعرفته فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال زكريا الساجي سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود **يقول ما رأيت أحدا الا** وكتبه أكثر من مشاهدته الا الشافعي فإن لسانه كان أكثر من كتابه وقال أحمد بن علي الجرجاني كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي قال حدثنا سيد الفقهاء الإمام

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٣/٩

الشافعي وقال حرملة سمعت الشافعي يقول سميت ببغداد ناصر

---

١ وبيانه." (١)

"يحيى بن سعيد يقول سمعت هشام بن عروة يقول يحدث بن إسحاق عن امراتي فاطمة بتت المنذر والله أن راها قط قال عبد الله فحدثنا أبي بذلك فقال ولم ينكر هشام لعله جاء فاستاذن عليها فأذنت له أحسبه قال ولم يعلم وقال الأثرم عن أحمد هو حسن الحديث وقال مالك دجال من الدجاجلة وقال البخاري رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث بن إسحاق قال وقال **علي ما رأيت أحدا يتهم** بن إسحاق قال وقال لي إبراهيم بن المنذر ثنا عمر بن عثمان أن الزهري كان يتلقف المغازي من بن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة والذي يذكر عن مالك في بن إسحاق لا يكاد يتبين وكان إسماعيل بن أبي أويس من أتبع من رأينا لمالك أخرج إلى كتب بن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت منها كثيرا قال وقال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه قال ولو صح عن مالك تناوله من بن إسحاق فلربما تكلم الإنسان فيرمي صاحبه بشيء ولا يتهمه في الأمور كلها قال وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ وهما ممن يحتج بهما قال ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي وكلام الشعبي في عكرمة ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو الا ببيان وحجه ولم تسقط عدالتهم الا ببرهان وحجه قال وقال عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير." (٢)

"أكبر منهم وقال أبو حاتم الرازي سألني يحيى بن معين عن بن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال أي شيء ينقمون منه فقلت يكون في كتابه شيء فيقول ليس هذا هكذا فيأخذ القلم فيغيره فقال بئس هذه الخصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد فسمعناه ولم نر إلا خيرا وقال يعقوب بن شيبة محمد بن حميد كثير المناكير وقال البخاري في حديثه نظر وقال النسائي ليس بثقة وقال الجوزجاني ردئ المذهب غير ثقة وقال فضلك الرازي عندي عن بن حميد خمسون ألفا لا أحدث عنه بحرف وقال إسحاق بن منصور الكوسج قرأ علينا محمد بن حميد كتاب المغازي عن سلمة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٨/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤١/٩

فقضى أني صرت إلى علي بن مهران فرأيته يقرأ كتاب المغازي عن سلمة فقلت له قرأ علينا محمد بن حميد قال فتعجب علي وقال سمعه محمد بن حميد مني وقال صالح بن محمد الأسدي كان كلما بلغه عن سفيان يحيله على مهران وما بلغه عن منصور يحيله على عمرو بن أبي قيس ثم قال كل شيء كان يحدثنا بن حميد كنا نتهمه فيه وقال في موضع آخر كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض وقال **أيضا ما رأيت أحدا أحذق** بالكذب من رجلين سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد كان يحفظ حديثه كله وقال جعفر بن محمد بن حماد سمعت محمد بن عيسى الدامغاني يقول لما مات هارون بن المغيرة سألت محمد بن حميد أن يخرج إلى جميع ما سمع فأخرج إلي جزازات١ فأحصيت جميع ما فيه ثلاثمائة ونيفا وستين حديثا قال جعفر وأخرج بن حميد عن هارون

---

١ الجزاز وأجزازة بضمها والجزة بالكسر ماجز من الشيء ١٢ قاموس." (١)

"أبو يحيى سكن البصرة روى عن مكحول الشامي وليث بن أبي رقية وسليمان بن موسى وعبد الله بن محمد بن عقيل وعوف الأعرابي ويحيى بن يحيى الغساني وعمرو بن عبيد وعبدة بن أبي لبابة وعدة وعنه الثوري وشعبة وهما من أقرانه وابن المبارك وابن مهدي والقطان وزيد بن أبي الزرقاء والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد ويزيد بن هارون ويحيى بن حسان وحبان بن هلال وخالد بن يزيد السلمي ومحمد بن بكار بن بلال العاملي وحفص بن عمر الحوضي ومسلم بن إبراهيم وشيبان بن فروخ وآخرون قال ابن المبارك صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر وقال أحمد عن أبي النضر عن شعبة أما أنه صدوق ولكنه شيعي أو قدري شك أحمد وقال أحمد بن أبي ثابت سئل عنه أحمد بن حنبل فقال ثقة ثقة قال قال لنا عبد **الرزاق ما رأيت أحدا أروع** في الحديث منه وقال أبو طالب عن أحمد ثقة سمع من مكحول وقال إبراهيم بن الجنيد عن بن معين ثقة صدوق وقال غير واحد عن بن معين ثقة وقال إبراهيم الجوزجاني كان مشتملا على غير بدعة وكان فيما سمعت متحريا لصدق في حديثه وقال يعقوب بن شيبة صدوق وقال يعقوب بن سفيان سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عنه فقال كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث وقال أبو حاتم كان صدوقا حسن الحديث وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر لا بأس به وقال في موضع آخر ليس بالقوي

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٩

وقال ابن حبان كان من أهل أورع والنسك ولم يكن الحديث من صنعته وكثر المناكير في روايته استحق الترك وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن عدي." (١)

"عنه ابنه عمران وقريبه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى وزائدة وابن جريج وقيس بن الربيع وشعبة والثوري وأبو الأحوص وعيسى بن يونس ومحمد بن ربيعة ووكيع وعلي بن هاشم بن البريد وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وآخرون قال أبو طالب عن أحمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان سيء الحفظ مضطرب الحديث كان فقه بن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه وقال مرة بن أبي ليلى ضعيف وفي عطاء أكثر خطأ وقال أبو داود الطيالسي عن **شعبة ما رأيت أحدا أسوأ** حفظا من أبي ليلى وقال روح عن شعبة أفادني بن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة وقال الجوزجاني عن أحمد بن يونس كان زائدة لا يحدث عنه وكان قد ترك حديثه وقال أبو حاتم عن أحمد بن يونس ذكره زائدة فقال كان أفقه أهل الدنيا وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من أحسب الناس وكان جميلا نبيلا وأول من استقضاه على الكوفة يوسف بن عمر الثقفي وقال بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ليس بذاك وقال أبو زرعة ليس بالقوي مال يكون وقال أبو حاتم محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وهو والحجاج بن أرطاة ما أقربهما وقال النسائي ليس بالقوي قال البخاري مات سنة ثمان وأربعين ومائة قلت له ذكر في الأحكام من صحيح البخاري قال أول من سأل على كتاب القاضي البينة بن أبي ليلى وسوار قال ابن حبان كان." (٢)

"أبو حاتم لم يلق أم سلمة وقال بن زرعة لم يدرك ولا أبوه عليا ووقع في مسند بن عمر في أواخر مسند أبي هريرة ما يقتضي أنه سمع من أبي هريرة لكنه شاذ والمحفوظ أن بينهما عبيد الله بن أبي رافع كذا عند مسلم وغيره وممن ذكر وفاته سنة أربع عشرة أبو بكر بن أبي شيبة في تاريخه والفلاس وعمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ومصعب الزبيري وعبد الله بن عروة عن شيوخه ويعقوب بن سفيان وآخرون وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد باقر العلم وقال محمد بن **المنكدر ما رأيت أحدا يفضل** على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا أردت يوما أن أعظه فوعظني

٥٨٣ – "س – محمد" بن علي بن حمزة المروزي الحافظ أبو علي وقيل أبو عبد الله روى عن علي بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٥٩/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٠٢/٩

الحسين بن واقد وعلي بن الحسن بن شقيق وأبي اليمان وعبدان وحبان بن موسى وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن إسحاق السيلحيني وعبد الله بن موسى وغيرهم وعنه النسائي وقال ثقة وإبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين بن الجنيد وأبو قريش محمد بن جمعة وعلي بن سعيد بن بشر الرازي وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال وإسحاق بن أحمد بن زيرك ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم قال الحاكم له رحلة كبيرة وقد أكثر عنه ابنه خزيمة وسأله عن العلل والشيوخ وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال مسلمة بن قاسم توفي سنة إحدى وستين ومائتين وكان ثقة

٥٨٤ – "تمييز – محمد" بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن." (١)

"العاص وأبي ذر وأبي الدرداء يقال أن الجميع مرسل وعن فضالة بن عبيد والمغيرة بن شعبة ومعاوية وكعب بن عجرة وأبي هريرة وزيد بن أرقم وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن أبي طالب والبراء وجابر وأنس وغيرهم روى عنه أخوه عثمان والحكم بن عيينة ويزيد بن أبي زياد وابن عجلان وموسى بن عبيدة وأبو معشر وأبو جعفر الخطمي ويزيد بن الهاد والوليد بن كثير ومحمد بن المنكدر وعاصم بن كليب وأيوب بن موسى وابن أبي الموال وأبو المقداد وهشام بن زياد وآخرون قال بن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا وقال العجلي مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن وقال بن المديني وأبو زرعة وقال البخاري أن أباه كان ممن لم ينبت يوم قريظة فترك ثم ساق بإسناده عن محمد بن كعب قال سمعت بن مسعود فذكر حديثا وقال لا أدري أحفظه أم لا وقال أبو داود سمع من علي ومعاوية وابن مسعود قال وسمعت قتيبة يقول بلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي سمعت قتيبة يقول بلغني أن محمد بن كعب ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يعقوب بن شيبة ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ولم يسمع من العباس وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق أنه قال يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده قال ربيعة فكنا نقول هو محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير وقال عون بن عبد **الله ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن منه وقال بن حبان كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها وكان." (٢)

"علمه وقال عبد الرزاق عن معمر قال عمر بن عبد العزيز لجلساته لم يبق أحدا علم بسنة ماضية منه قال معمر وأن الحسن وضرباءه لاحياء يومئذ وقال عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥٢/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٢١/٩

ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري أبو صالح عن الليث ما رأيت عالما أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه لو سمعته يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن الأنساب لقلت لا يعرف إلا هذا وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه نوعا جامعا وقال ابن أبي مريم عن الليث قال الزهري ما نشر أحد من الناس هذا العلم نشري ولا بذله بذلي وقال ابن مهدي عن وهيب بن خالد سمعت أيوب **يقول ما رأيت أحدا أعلم** من الزهري فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن قال ما رأيت أعلم من الزهري وكذا قال أبو بكر الهذلي وقال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قلت لأبي بما فاقكم بن شهاب قال كان يأتي المجالس من صدورها ولا يلقى في المجلس كهلا الا سائله ولا شابا إلا سائله ثم يأتي الدار من دور الأنصار فلا يلقى شابا الا سائله ولا كهلا ولا عجوزا ولا كهلة لا سائلة حتى يحاول ربات الحجال وقال سعيد بن عبد العزيز سأل هشام بن عبد الملك الزهري أن يملي على بعض ولده فدعا بكاتب فأملى عليه أربعمائة حديث ثم أن هشاما قال له أن ذلك الكتاب قد ضاع فدعا الكاتب فأملاها عليه ثم قابله هشام بالكتاب الأول فما غادر حرفا وقال عبد الرزاق عن معمر ما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه وقال مالك كان من أسخى الناس قال أبو داود." (١)

"**عيينة ما رأيت أحدا أجدر** أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسأل عمن هو من ابن المنكدر يعني لتحريه وأخرج ابن سعد من طريق أبي معشر قال دخل المنكدر على عائشة رضي الله عنها فقال إني قد أصابتني جائحة فأعينيني فقالت ما عندي شيء لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد فقالت ما أوشك ما ابتليت ثم أرسلت في أثره فدفعتها إليه فدخل السوق فاشترى جارية بألف درهم فولدت له ثلاثة فكانوا عباد أهل المدينة محمد وأبو بكر وعمر وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لأنها ماتت قبله وقال الواقدي كان ثقة ورعا عابدا قليل الحديث يكثر الإسناد عن جابر وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال الشافعي في مناظرته مع عشرة فقلت ومحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة قال أجل وفي الفضل وقال يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جدا وقال إبراهيم بن المنذر غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة

٧٧٠ - "خ م د س - محمد" بن المنهال التميمي المجاشعي أبو جعفر ويقال أبو عبد الله البصري الضرير الحافظ روى عن يزيد بن زريع وأبي عوانة وجعفر بن سليمان الضبعي ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وأمية بن خالد وأبي بكر الحنفي وأبي داود الطيالسي وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٩/٤٤٩

وروى النسائي عن أحمد بن علي المروزي عنه وأبو بكر الأثرم وحرب بن إسماعيل وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وعثمان بن سعيد الدارمي." (١)

"روى عنه أبو داود وأغفله صاحب النبل قلت حديثه عنه في الطلاق وأظنه أحمد بن الوزير الذي تقدم أو كان له أخ اسمه محمد وقد ذكره في الميزان **وقال ما رأيت أحدا روى** عنه سوى أبي داود

٨٢٦ – " محمد" بن أبي الوزير هو محمد بن عمر تقدم

٨٢٧ – "محمد" بن أبي الوضاح هو بن مسلم تقدم

٨٢٨ – "خ م د س ق – محمد" بن الوليد بن عامر الزبيدي١ أبو الهذيل الحمصي القاضي روى عن الزهري وسعيد المقبري وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ونافع مولى بن عمر وعامر بن عبد الله بن الزبير وسليم بن عامر وعامر بن جشيب ومروان بن روبة ولقمان بن عامر وعبد الله بن عامر اليحصبي وعمرو بن شعيب والفضيل بن فضالة ومكحول وهشام بن عروة ويحيى بن جابر الطائي ويزيد بن شريح الحضرمي ويونس بن سيف وغيرهم روى عنه والأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة وهو من أقرانه وأخوه أبو بكر بن الوليد ويحيى بن حمزة الحضرمي وعبد الله بن سالم الأشعري وإسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب الخولاني وبقية واليمان بن عدي ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ويحيى بن سعيد العطار وآخرون قال إبراهيم بن الجنيد سئل بن معين من أثبت من روى عن الزهري فقال مالك ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وابن عيينة وكل هؤلاء ثقات والزبيدي أثبت من بن عيينة وقال الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد على جميع من سمع من الزهري وقال عبد الله بن سالم حدثني أخي محمد بن سالم

---

١ الزبيدي بالزاي والموحدة مصغرا ١٢ تقريب." (٢)

"فليكن سماعك منه فإني ما رأيت خراسانيا **وقال ما رأيت أحدا أعلم** بحديث الزهري منه ولا أصح كتابا منه وقال محمد بن داود المصيصي كنا عند أحمد فذكر محمد بن يحيى حديثا فيه ضعف فقال له أحمد لا تذكر مثل هذا فخجل فقال له أحمد إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله وقال أبو بكر بن زكريا النيسابوري سمعت إبراهيم بن هانئ يقول سمعت أحمد يقول ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٧٥/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥٠٢/٩

من محمد بن يحيى قال أبو بكر بن زكريا وهو عندي إمام في الحديث وقال عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي سألت أحمد عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع فقال محمد بن يحيى أحفظ ومحمد بن رافع أورع وقال أبو عمرو المستملي سمعت أحمد يقول لو أن محمد بن يحيى عندنا لجعلناه إماما في الحديث وقال أبو إسحاق المزكي سمعت الدغولي يقول سمعت محمد بن يحيى يقول لما رحلت بأبي إلى العراق سألوني أي حديث عند أحمد أغرب فسألته عن حديث يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث عن بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن بن عمر عن عمر حديث الإيمان وقد كنت سمعته منه قديما وحدثت به عنه فقال يا أبا عبد الله ليس هذا الحديث عندي قال فخجلت وسكت ثم قدمنا بغداد أيضا يعني من البصرة فدخلنا على أحمد فقال أخبرني أي حديث استغربت عن مسدد من حديث يحيى بن سعيد فقلت حديث عثمان بن غياث في الإيمان فقال أحمد حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث ثم أخرج كتابه فأملى علينا فسكت فتعجب أصحابه من صبري عليه قال فأخب

"١" بأبني." (١)

"لم يسمع منها وقال عبد السلام بن حرب عن مصعب كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء وقال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على بن عباس ثلاثين مرة وقال أبو نعيم قال يحيى القطان مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء وكذا قال الآجري عن أبي داود وقال بن معين وأبو زرعة ثقة وقال الثوري عن سلمة بن **كهيل ما رأيت أحدا أراد** بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوسا ومجاهدا قال الهيثم بن عدي مات سنة مائة وقال يحيى بن بكير مات سنة إحدى وهو بن ثلاث وثمانين سنة وقال أبو نعيم مات سنة اثنتين وقال سعيد بن عفير وأحمد مات سنة ثلاث وقال بن حبان مات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر وقال يحيى القطان مات سنة أربع ومائة قلت وقال الأعمش عن مجاهد لو كنت قرأت على قراءة بن مسعود لم أحتج أن أسأل بن عباس عن كثير من القرآن وعن مجاهد قال قرأت القرآن على بن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت وقال إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال ربما أخذ لابن عمر بالركاب وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد وقال أبو بكر بن عياش قلت للأعمش ما لهم يقولون تفسير مجاهد قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب وقال علي بن المديني لا أنكر أن يكون مجاهد يلقى

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥١٣/٩

جماعة من الصحابة وقد سمع من عائشة قلت وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه وقال الدوري قيل لابن معين يروي." (١)

"وقال أبو بكر بن عياش ما رأيت أحدا أفقه من مغيرة فلزمته وفي رواية كان من أفقههم وقال جرير عن مغيرة ما وقع في مسامعي شيء فنسيته وقال معمر كان أبي يحثني على حديث مغيرة وقال أبو حاتم عن أحمد حديث مغيرة مدخول عامر ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم قال وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده قال وكان إبراهيم صاحب سنة ذكي حافظ وقال ابن أبي مريم عن بن معين ثقة مأمون وقال أبو حاتم عن ابن معين ما زال مغيرة أحفظ من حماد وقال بن أبي حاتم سألت أبي مغيرة أحب إليك أو بن شبرمة في الشعبي فقال جميعا ثقتان وقال العجلي مغيرة ثقة فقيه الحديث الا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان عثمانيا وقال الآجري قلت لأبي داود سمع مغيرة من مجاهد قال نعم ومن أبي وائل كان لا يدلس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثا قال وقال جرير جلست إلى أبي جعفر الرازي فقال إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث فلم أقل له شيئا قال علي وفي كتاب جرير عن مغيرة عن إبراهيم مائة سماع وقال النسائي مغيرة ثقة وقال بن فضيل عن أبيه كنا نجلس أنا ومغيرة وعد ناسا نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر قال أبو نعيم مات بعد منصور سنة اثنتين وقال أحمد بن حنبل أخبرت أنه مات سنة ثلاث وقال ابن نمير مات سنة ثلاث وقال ابن معين سنة أربع وقال العجلي توفي سنة ست وثلاثين ومائة قلت وفيها أرخه ابن سعد." (٢)

"وذكره بخير وقال العجلي جزري تابعي ثقة وكان يحمل على علي وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال بن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره بن حبان في الثقات وقال بن خراش جليل وقال سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبد الله قال ميمون بن مهران كنت أفضل عليا على عثمان فقال لي عمر بن عبد العزيز أيهما أحب إليك رجل أسرع في المال أو رجل أسرع في كذا يعني في الدماء قال فرجعت وقلت لا أعود وقال جعفر بن برقان حدثنا ميمون بن مهران قال أتيت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب فجعلت أسأله فقال إنك تسأل مسألة رجل كأنه قد تبحر ما ها هنا قبل اليوم وقال جعفر بن برقان وفرات بن سليمان كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون بن مهران قال إذا ذهب هذا وضربه

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٧٠/١٠

صار الناس من بعده رجراجة وقال سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى كان علماء الناس في زمان هشام هؤلاء الأربعة فذكر فيهم ميمون وقال أبو المليح **الرقي ما رأيت أحدا أفضل** من ميمون بن مهران وقال الميموني عن أبيه سمعت عمي عمرو بن ميمون يقول ما كان أبي يكثر الصلاة ولا الصيام لكنه كان يكره أن يعصي الله تعالى وبه إلى ميمون أنه كان يقول وددت أن أصبعي قطعت من هنا وإني لم أل فقلت ولا لعمر قال لا لعمر ولا لغيره وقال يعلى بن عبيد عن هارون البربري كان على خراج الجزيرة وقضائها لعمر بن عبد العزيز وقال أبو المليح الرقي قال رجل لميمون بن مهران يا أبا أيوب ما يزال الناس بخير ما أبقاك الله تعالى لهم فقال له ميمون أقبل على شأنك فما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم وقال أبو المليح سمعت عبد الكريم يقول." (١)

"مسألتي عند يونس قال أحمد وكان هشيم كثير التسبيح ولازمته أربعا أو خمسا ما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين وقال الحسين بن الحسن **الرومي ما رأيت أحدا أكثر** ذكر الله عز وجل من هشيم قال معروف الكرخي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله تعالى عن أمتي خيرا وقال حنبل سمعت أحمد يقول قال هشيم في حديث المحرم يبعث يوم القيامة ملبدا والناس يقولون ملبيا وقال نصر بن حماد سألت هشيما متى ولدت قال في سنة أربع ومائة وقال بن سعد أخبرني ابنه سعيد أنه ولد في سنة خمس وقال بن سعد ومات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة وفيها أرخه غير واحد قلت: قال أحمد بن حنبل لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من ليث بن أبي المشرقي ولا من موسى الجهني ولا من محمد بن جحادة ولا من الحسن بن عبيد الله ولا من أبي خلدة ولا من سيار ولا من علي بن زيد وقد حدث عنهم وقال بن معين سماعه من الزهري وهو صغير وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته وقال عبد الرزاق عن بن المبارك قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث فقال كبيراك قد دلسا الأعمش وسفيان وذكر الحاكم أن أصحاب هشيم اتفقوا على أن لا يأخذوا عنه تدليسا ففطن لذلك فجعل يقول في كل حديث يذكره ثنا حصين ومغيرة فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم قالوا لا قال لم أسمع من مغيرة مما ذكرت حرفا إنما قلت: حدثني حصين وهو مسموع لي وأما مغيرة فغير مسموع لي وقال الخليلي." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٩١/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٢/١١

"قيل له فابن المبارك قال قد كان له فضل ولكن ما رأيت أفضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول أبي حنيفة وقال محمد بن نعيم البلخي سمعت بن معين يقول **والله ما رأيت أحدا يحدث** الله تعالى غير وكيع وما رأيت أحفظ منه ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه وقال أبو داود السنجي١ عن بن معين ما رأيت رجلا يحدث لله تعالى إلا وكيعا والقعنبي وقال الدوري عنه ما رأيت من يحدث لله تعالى إلا ستة أو سبعة ديانة بن المبارك وحسين الجعفي ووكيع وسعيد بن عامر وأبو داود الحفري والقعنبي وقال أيضا عنه وكيع أثبت من بن أبي زائدة وقال أيضا وكيع أثبت من عبد الرحمن في سفيان قال ورأيت يحيى يميل إلي وكيع ميلا شديدا فقلت له: إذا اختلف وكيع وأبو معاوية في الأعمش قال يكون موقوفا حتى يجيء من يتابع أحدهما قلت: فحفص قال من يحدث عنه قلت: ابنه فكأنه لم يقنع بهذا وقال إنما كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه وقال صالح بن محمد عن بن معين ما رأيت أحفظ من وكيع قيل له ولا هشيم قال وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع قال أبو معاوية أعلم به ووكيع ثقة قال وقلت له: عبد الرحمن أحب إليك في سفيان أو وكيع قال وكيع قلت: فأبو نعيم قال وكيع قلت: فابن المبارك أو وكيع فلم يفضل وقال عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن بن معين ثقات الناس أربعة وكيع ويعلى بن عبيد والقعنبي وأحمد بن حنبل وقال حنبل عن بن معين رأيت عند مروان بن معاوية لوحا مكتوب فيه

---

١ هو سليمان بن معبد السنجي من الحادية عشرة ١٢ تقريب.." (١)

"عبد الملك روى عن عطاء الخراساني والزهري وثور بن يزيد والضحاك بن مسافر وعبد الله بن الوليد بن مسلم وعبد الله بن عثمان الخراساني ووساج بن عقبة ومحمد بن عائذ وأبو مسهر وعبد الله بن يوسف التنيسي وعلي بن حجر وأبو نعيم الحلبي والمسيب بن واضح وآخرون قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: الموقري يروي عن الزهري عجائب قال أراه ليس ذاك بشيء وقال مرة أظنه لم يحمده وقال حنبل بن إسحاق عن **أحمد ما رأيت أحدا يحدث** عنه قال فكيف هو قال لا أدري إلا أن رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذلك قال الأثرم عن أحمد له مناكير وما أخيره وقال بن معين: ليس بشيء وقال في رواية علي بن الحسن الهسنجاني عنه كذاب وقال مرة ضعيف وقال علي بن المديني ضعيف لا بكتب حديثه وقال الجوزجاني كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول ويروي عن محمد بن عوف قال

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٧/١١

الموقري ضعيف كذاب وقال يعقوب بن سفيان الفرات بن السائب وأبو العطوف الجزري والموقري وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء وقال أبو زرعة الرازي لين الحديث وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كان لا يقرأ من كتابه فإذا دفع إليه كتاب قرأه وقال أبر زرعة الدمشقي لم يزل حديث الموقري يعني مقاربا ثنا عنه أبو مسهر وقد حدث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جزى خيرا وقال أبو زرعة قال له سليمان بن عبد الرحمن وأنا حاضر ويحك يا أبا طاهر أهلكت علينا الوليد بن محمد قال أبو زرعة ثم ظهرت عنه أحاديث بحمص أنكرت أيضا وهي في الشناعة دون." (١)

"خيثمة قال أما علي فأعلمهم بالعلل وأما يحيى فأعلمهم بالرجال وأحمد بالفقه وأبو خيثمة من النبلاء وقال حنبل عن أحمد كان بن معين أعلمنا بالرجال وقال القواريري قال لي يحيى ما قدم علينا مثل هذين الرجلين أحمد ويحيى وقال عبد الخالق بن منصور قلت لابن الرومي: سمعت بعض أصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيى ويقول حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه فقال وما يعجب سمعت بن المديني يقول ما رأيت في الناس مثله وقال أيضا قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد يقول الناس كلهم عيال على يحيى بن معين فقال صدق ما في الدنيا مثله قال وسمعت بن الرومي **يقول ما رأيت أحدا قط** يقول الحق في المشايخ غير يحيى وقال هارون بن بشير الرازي رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم إن كنت تكلمت في رجل وليس هو كذابا فلا تغفر لي وقال هارون بن معروف قدم علينا بعض الشيوخ من الشام فكنت أول من بكر عليه فسألته أن يملي علي شيئا فأخذ الكتاب يملي فإذا بإنسان يدق الباب فقال الشيخ من هذا قال أحمد بن حنبل فأذن له والشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك فإذا بآخر فذكر أحمد بن الدورقي وعبد الله بن الرومي وزهير بن حرب كلهم يدخل والشيخ على حالته فإذا بآخر يدق الباب قال الشيخ من هذا قال يحيى بن معين فرأيت الشيخ ارتعدت يده ثم سقط الكتاب من يده وقال جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين قدم علينا عبد الوهاب بن عطاء فكتب إلى أهل البصرة وقدمت بغداد وقبلني يحيى بن معين والحمد لله وقال بن أبي الحواري." (٢)

"والسري ثقة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: هشام بن حسان أحب إليك في بن سيرين أو يزيد بن إبراهيم فقال ثقتان قلت: فيزيد أو جعفر بن حيان قال يزيد قال عثمان وسمعت أبا الوليد يقول يزيد أثبت عندنا من هشام وقال يزيد بن **زريع ما رأيت أحدا من** أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٤٩/١١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٨٤/١١

وقال عبد الرحمن بن الحكم أنس في أصحاب الحسن أثبت منه وقال محمود بن غيلان ذكر يزيد بن إبراهيم عند وكيع فقال ثقة ثقة وقال بن المديني ثبت في الحسن وابن سيرين وقال يحيى بن سعيد يزيد بن إبراهيم عن قتادة: ليس بذاك وقال أبو زرعة والنسائي وقال أبو حاتم: ثقة من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين وقال زياد بن أيوب عن سعيد بن عامر ثنا يزيد بن إبراهيم الصدوق المسلم وقال بن سعد كان ثقة ثبتا وكان عفان يرفع أمره وقال بن عدي وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون صدوقا وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو الوليد الطيالسي مات سنة إحدى وستين ومائة وقال عمرو بن علي مات سنة اثنتين وقال بن ابنه محمد بن سعيد بن إبراهيم مات سنة ثلاث وستين ومائة قلت: وثقه أيضا أحمد بن صالح وعمرو بن علي وابن نمير والنسائي وقال علي بن أشكاب ثنا أبو قطن ثنا يزيد بن إبراهيم التستري الذهب المصفى وقال عثمان الدارمي عن أبي الوليد: ما رأيت أكيس منه كان يحدث عن الحسن فيغرب." (١)

"يقول ما رأيت أحدا من أهل الحديث أخشع لله من يزيد بن موهب ما حضرناه قط فانتفعنا به من البكاء وذكره بن حبان في الثقات وقال مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقال بن عساكر ويقال سنة ثلاث ويقال سنة سبع قلت: وقال بن قانع صالح وقال مسلمة بن قاسم قال بقي بن مخلد كان ثقة جدا وقال مسلمة كان مشهورا بكنيته١.

٦٢٢-"بخ م ٤ — يزيد" بن خمير٢ بن يزيد الرحبي الهمداني أبو عمر الحمصي الزبادي روى عن عبد الله بن بسر المازني وأبي إمامة الباهلي وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وحبيب بن عبيد وسليم بن عامر وبسر بن عبيد الله الحضرمي وغيرهم وعنه صفوان بن عمرو وشعبة وجميع بن أيوب والضحاك بن حمزة الأملوكي ومحمد بن جحادة وأبو عوانة وآخرون قال سليمان بن حرب٣ عن شعبة كان ثقة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح الحديث وقال حرب عن أحمد كان كيسا وحديثه حسن وقال الخضر بن داود عن أحمد ما أحسن حديثه وأصحه ورفع أمره وقال عثمان الدارمي عن بن معين: ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق وقال النسائي: ثقة وقال مرة: ليس به بأس قلت: وذكره بن حبان في الثقات وقال العقيلي قال الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول هشام بن عروة عن أبيه عن أبي بكر مرسلا أحب إلي من يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط عن أبي بكر

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣١٢/١١

١ "بخ ٤ – يزيد" بن خصيفة هو ابن عبد الله بن خصيفة يأتي ١٢ تق.

٢ خمير في التقريب مصغرا "الرحبي" بمهملة ساكنة "والزيادي" في الخلاصة بفتح الزاي والموحدة وزيادة في اللب موضع بالمغرب ١٢.

٣ ثوب.." (١)

"عن أبيه كان صحيح الحديث وكان صالحا في نفسه وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد يعلى أصح حديثا من محمد بن عبيد وأحفظ وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال عثمان الدارمي عن بن معين: ضعيف في سفيان ثقة في غيره وقال أبو حاتم: صدوق وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث وذكره بن حبان في الثقات وقال أحمد بن **يونس ما رأيت أحدا يريد** بعلمه الله تعالى إلا يعلى بن عبيد ما رأيت أفضل منه وقال أبو مسعود الرازي كان يعلى ومحمد ابنا عبيد من أهل بيت بركة ما رأيت يعلى ضاحكا قط وكان يعلى أكثر مجلسا وأحسن خلقا قال بن نمير وجماعة مات في شوال سنة تسع ومائتين وقال بن حبان مات في رمضان سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين وقال غيره كان مولده سنة سبع عشرة ومائة قلت: هو قول بن سعد وقال كان ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات وقال بن عمار الموصلي أولاد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد وقال سعيد بن أيوب البخاري كان يعلى يحفظ عامة حديثه أو جميعه.

٧٨٠- "د م ٤ – يعلى" بن عطاء العامري الليثي الطائفي عن أبيه وأوس بن أبي أوس وعمارة بن حديد البجلي وعمرو بن الشريد بن سويد وعمرو بن عاصم بن شعبان بن عبد الله الثقفي وأبي علقمة الهاشمي وجابر بن يزيد بن الأسود وأبي همام عبد الله بن يسار الكوفي وعلي بن عبد الله البارقي والقاسم بن عبدان بن ربيعة والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ووكيع بن عدس ويزيد بن طلق وغيرهم وعنه شعبة والثوري وحماد بن سلمة وهشيم وشريك وأبو عوانة." (٢)

"لا ولو علمت لم أبع فقال هلم إلي مالي وخذ مالك فرده عليه وقال بشر بن المفضل جاءت امرأة بمطرف خز إلي يونس بن عبيد فألقته إليه تعرضه عليه في السوق فنظر إليها فقال لها بكم فقالت بستين درهما فألقاه إلى جار له فقال كيف تراه قال بعشرين ومائة قال إلي ذاك ثمنه فقال لها استأمري أهلك في

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٢٣/١١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٣/١١

بيعه بخمس وعشرين ومائة وقال غسان بن المفضل عن إسحاق بن إبراهيم نظر يونس بن عبيد إلى قدميه عند موته فبكى فقيل له فقال قدماي لم تغبر في سبيل الله تعالى وعبد الملك بن سليمان جاره قال ما رأيت رجلا قط كان أشد استغفارا من يونس وقال حماد بن زيد سمعته يقول عمدنا إلى ما فيه صلاح الناس فكتبناه وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه وقال حسن أبو جعفر قلت: ليونس بن عبيد مررت بقوم يختصمون في القدر فقال لو همتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر وقال خويل بن واقد الصفار سمعت رجلا سأل يونس بن عبيد فقال جار لي معتزلي مريض أعيده فقال أما لحسبة فلا وقال حرب بن ميمون عن خويل ختن شعبة سمعت يونس بن عبيد يقول لابنه أنهاك عن الربا والسرقة وشرب الخمر ولأن تلقى الله تعالى بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحابه وقال مخلد بن حسين عن هشام بن **حسان ما رأيت أحدا يطلب** بعلمه تعالى الله إلا يونس بن عبيد وقال ضمرة عن بن شوذب اجتمع يونس بن عبيد وابن عون فتذاكر الحلال والحرام فكلاهما قال ما أعلم في مالي درهما حلالا وقال بن عائشة عن شيخ له التقي يونس وأيوب فلما ولي يونس قال أيوب قبح الله العيش بعدك وقال حماد بن زيد ولد قبل الجارف." (١)

"٧٦٩-"ع – يونس" بن يزيد بن أبي النجاد ويقال بن النجاد الأيلي ١ أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى بن عمر وهشام بن عروة وعمارة بن غزية وعكرمة وغيرهم وعنه جرير وعمرو بن الحارث ومات قبله وابن أخيه عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي والليث والأوزاعي وسليمان بن بلال وطلحة بن يحيى الزرقي وابن المبارك وابن وهب والقاسم بن مسرور ومفضل بن فضالة وشبيب بن سعيد الحبطي وبقية ابن الوليد وحسان بن إبراهيم الكرماني وعبد الله بن رجاء المكي وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي وعبد الله بن عمر النميري وعثمان بن عمر بن فارسي وآخرون قال بن المديني وابن مهدي كان بن المبارك يقول كتابه صحيح قال بن مهدي وكذا أقول وقال عبدان عن بن المبارك إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة وقال عبد الرزاق عن بن **المبارك ما رأيت أحدا أروى** للزهري من معمر الا أن يونس أحفظ للمسند وفي رواية الا يونس فإنه كتب على الوجه وقال محمد بن عوف عن أحمد قال وكيع رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيء الحفظ وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد ما أعلم أحدا احفظ بحديث الزهري من معمر الا ما كان من يونس أنه كتب كل شيء هناك وقال الأثرم قيل لأبي عبد الله فإبراهيم بن سعد فقال وأي شيء روى إبراهيم عن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٤٤/١١

الزهري الا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس قال ورأيته يحمل على يونس قال وأنكر عليه وقال كان يجيء عن

---

١ الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ١٢ تقريب.." (١)

"الثوري يقول للحسن بن عياش أقدم شعبة وكان أبو بكر غائبا قال أبو عمر كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهم في حديثه وفي حفظه شيء وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم وقال مهنأ سألت أحمد أبو بكر بن عياش أحب إليك أو إسرائيل قال إسرائيل قلت لم قال لأن أبا بكر كثير الخطأ جدا قلت كان في كتبه خطأ قال لا كان إذا حدث من حفظه وقال يعقوب بن شيبة شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل وفي حديثه اضطراب وقال الساجي صدوق يهم وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد لو كان أبو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شيء ثم قال إسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده كلح وجهه وقال أبو نعيم لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه وقال البزار لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وقال ابن **المبارك ما رأيت أحدا أسرع** إلى السنة من أبي بكر بن عياش وقال أبو سعيد الأشج قدم جرير بن عبد الحميد فأخلى مجلس أبي بكر فقال أبو بكر والله لأخرجن غدا من رجالي اثنين لا يبقى عند جرير أحد قال فأخرج أبا إسحاق وأبا حصين وقال **الأحمس ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من أبي بكر بن عياش وقال يحيى الحماني وبشر بن الوليد الكندي سمعنا أبا بكر بن عياش يقول جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منه دلوا لبنا وعسلا.

١٥٢- "تمييز- أبو بكر" بن عياش السلمي عن خضر بن برقان وعنه علي بن." (٢)

"مولى بن عمر وأبو بردة بن أبي موسى وأبو الجوزاء الربعي وأبو الزبير المكي وخيره أم الحسن وصفيه بنت أبي عبيد وعمره بنت عبد الرحمن ومعاذة العدوية وخلق كثير قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقه بنت الصديق حبيبه حبيب الله تعالى المبراة من فوق سبع سماوات وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخه أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال أبو برده بن أبي موسى عن أبيه ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمر قط فسألنا عنه عائشة الا

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٥٠/١١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٧/١٢

وجدنا عندها منه علما ويروي عن قبيصة بن ذويب قال كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة وكانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسألونها عن الفرائض وقال هشام بن عروة عن **أبيه ما رأيت أحدا أعلم** بفقه ولا بطب ولا شعر من عائشة وقال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وقال أبو عثمان النهدي عن عمرو بن العاص قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أحب إليك قال: "عائشة" قلت فمن الرجال قال: "أبوها" وقال أبو موسى الأشعري وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام ومناقبها وفضائلها كثيرة جدا ذكر غير واحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وهي بنت ثماني عشرة سنة وقال الزبير بن بكار وغيره." (١)

"تاريخه فى سنة سبع وثمانين ومائة: بشر بن المفضل بن لاحق أبو إسماعيل الإمام، عن سهيل بن أبى صالح، ويحيى بن سعيد، وحميد، وعنه أحمد، وابن راهويه، [......] (*) وكان حجة. قال ابن المدينى: كان يصلى كل يوم أربعمائة ركعة، وكان يصوم يوما ويفطر يوما. وفى التهذيب: روى عن إسماعيل بن أمية، وبرد بن سنان، وخالد بن ذكوان، وسعيد الجريرى، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن عجلان، وأبيه المفضل بن لاحق، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويونس بن عبيد، وجماعة كثيرين ذكرهم، روى عنه أحمد بن حنبل، وحماد بن أسامة، وعثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، ومسدد بن مسرهد، وأبو الوليد الطيالسى، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى، وآخرون كثيرون ذكرهم. وقال أحمد: إليه المنتهى فى التثبت فى البصرة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة. وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان عثمانيا، توفى سنة ست وثمانين ومائة، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢١٧ - بشر بن منصور السليمى: أبو محمد البصرى، والد إسماعيل بن بشر بن منصور، وسليمة من ولد مالك بن فهم من الأزد، روى عن أيوب السختيانى، وثور بن يزيد الحمصى، وسعيد بن إياس الجريرى، وسفيان الثورى، وشعبة بن الحجاج، وابن جريح، ومحمد بن عجلان، وقزعة بن سويد، وآخرين، روى عنه أحمد بن عبيد الله الغدانى، وابنه إسماعيل بن بشر بن منصور، وبشر بن الحارث الحافى، وسليمان بن حرب، وعلى بن المدينى، وأبو كامل الجحدرى، وفضيل بن عياض، وهو من أقرانه، ويحيى بن بسطام،

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣٥/١٢

وآخرون كثيرون. وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة ثقة وزيادة. وقال على بن **المدينى: ما رأيت أحدا أخوف** لله من بشر بن منصور، وكان يصلى كل يوم خمسمائة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدى يقدمه ويفضله ويحدث عنه. وقال أبو حاتم والنسائى: ثقة. وقال على بن بشر بن منصور: مات أبى سنة ثمانين ومائة وأنا ابن ست عشرة سنة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.

٢١٧ - قال فى التقريب: صدوق، عابد، زاهد. انظر: التقريب (٧٠٦) ، وتهذيب الكمال (١٥١/٤) (٧٠٨) ، والتاريخ الكبير (٨٤/١/٢) ، والتاريخ الصغير (١٩٧) ، والجرح والتعديل (٣٦٦/١/١) ، والكاشف (١٥٧/١) ، وميزان الاعتدال (٣٢٥/١) ، والجمع (٥٤/١) .." [1]

"الهاشمى: أبو عبد الله المدنى الصادق، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، ولذلك كان يقول: ولدنى أبو بكر مرتين. روى عن عبيد الله بن أبى رافع كاتب على، وعروة بن الزبير، وعطاء ابن أبى رباح، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وأبيه أبى جعفر محمد ابن على الباقر، والزهرى، ومحمد بن المنكدر، ومسلم بن أبى مريم، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه أبان بن تغلب، وحاتم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، وسعيد بن سفيان الأسلمى، والثورى، وابن عيينة، وشعبة، وأبو عاصم النبيل، وعبد العزيز الدراوردى، وابن جريج، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومسلم بن خالد الزنجى، وأبو حنيفة الإمام، ووهب بن خالد، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويحيى ابن سعيد القطان، وأبو جعفر الرازى، وآخرون. وقال يحيى القطان، وذكر جعفر بن محمد: ما كان كذوبا. وقال الشافعى: ثقة. وعن يحيى: ثقة. وعنه: ثقة مأمون. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: جعفر بن محمد ثقة، لا يسأل عن مثله. وقال ابن عدى: وهو من ثقات الناس. وعن الحسن بن زياد، عن أبى **حنيفة: ما رأيت أحدا أفقه** من جعفر بن محمد. وقال أبو الحسن المدائنى، وخليفة بن خياط، والزبير بن بكار، وغير واحد: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. زاد الزبير: وهو ابن ثمان وخمسين. روى له البخارى فى الأدب وغيره، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٣١٥ - جعفر بن محمد بن الحسن الزعفرانى: أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى، روى عنه فى كتابه

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٠٠/١

مشكل الآثار، ذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر، وقال: يكنى بأبى بكر، قدم إلى مصر سنة إحدى وثلاثمائة.

٣١٦ – جعفر بن المطلب بن أبى وداعة السهمى: ذكره ابن حبان فى الثقات من التابعين، وقال: كنيته أبو كثير، يروى عن عمرو بن العاص وابنه، روى عنه عبد العزيز ابن رفيع، وقد روى ابن جريح، عن أبيه سعيد بن جعفر، عنه، وقد روى ابن جريح أيضا عن سعيد بن كثير بن المطلب بن أخيه، عنه. وفى التهذيب: جعفر بن المطلب

---

١٨٥) ، وتذكرة الحفاظ (٦٣٥/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٧/١٣) .

٣١٥ – انظر: الجرح والتعديل (٤٨٨/٢) .

٣١٦ – فى المختصر: جعفر بن المطلب بن أبى وداعة السهمى: مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٩٦١) ، وتهذيب الكمال (١١١/٥) (٩٥٧) ، والتاريخ الكبير (٢١٨٥/٢) ، والجرح والتعديل (٢٠٠٥/٢) ، والكاشف (١٨٧/١) .." [١]

"الباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٠٩ – حماد بن أبى سليمان: واسمه مسلم الأشعرى أبو إسماعيل الكوفى الفقيه، مولى أبى سليمان، وقيل: مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعرى، وحكى محمد بن يحيى ابن مندة أنه من أهل بزخوار، وهى من نواحى أصبهان، روى عن إبراهيم النخعى، وأنس بن مالك، والحسن البصرى، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وأبى وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبى، وعبد الله بن بريدة، وعبد الرحمن ابن سعد مولى آل عمر بن الخطاب، وعكرمة مولى ابن عباس، روى عنه ابنه إسماعيل ابن حماد بن أبى سليمان، وجرير بن أيوب البجلى، وحفص بن عمر قاضى حلب، والحكم بن عتيبة وهو أكبر منه، وحماد بن سلمة، وحمزة الزيات، وأبو غيلان سعد بن طالب الشيبانى، وسفيان الثورى، والأعمش وهو من أقرانه، وشعبة بن الحجاج، وعاصم الأحول، ومحمد بن أبان الجعفى، ومغيرة بن مقسم الضبى وهو من أقرانه، وهشام الدستوائى، وأبو إسحاق الشيبانى، وغيرهم.

قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة وأكثر الرواية عنه. وقال شعبة: كان حماد بن أبى سليمان صدوق اللسان. وعن أبى إسحاق **الشيبانى: ما رأيت أحدا أفقه** من حماد، قيل: ولا الشعبى؟ قال: ولا الشعبى. وقال

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٥٣/١

يحيى بن معين: حماد ثقة وأثبت من مغيرة. وعنه: كان يقدم حماد على أبى معشر زياد بن كليب. وقال أحمد بن عبد الله البجلى: حماد بن أبى سليمان كوفى ثقة، وكان أفقه أصحاب إبراهيم. وقال النسائى: ثقة، إلا أنه مرجىء. وقال أبو أحمد بن عدى: وحماد كثير الحديث والرواية الخاصة، عن إبراهيم، ويقع فى حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك الحديث لا بأس به، ويحدث عن أبى وائل وغيره بحديث صالح. وعن داود الطائى: كان حماد بن أبى سليمان سخيا على الطعام جوادا بالدنانير والدراهم. وعن الصلت بن بسطام: كان حماد بن أبى سليمان يفطر كل ليلة فى شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا. وقال أبو بكر بن أبى شيبة: مات سنة عشرين ومائة. وقال غيره: سنة تسع عشرة ومائة. وقال البخارى فى الصحيح: وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم، يعنى الزانى. وروى له

---

٥٠٩ – فى المختصر: حماد بن سليمان مسلم الأشعرى: مولاهم أبو إسماعيل الكوفى، فقيه، صدوق، له أوهام.

قال فى التقريب: فقيه، صدوق، له أوهام، رمى بالإرجاء. انظر: التقريب (١٥٠٥) ، وتهذيب الكمال (٢٦٨/٧) (١٤٨٣) ، وطبقات ابن سعد (٣٣٢/٦) ، والتاريخ الكبير (٧٥/٣) ، والجرح والتعديل (٦٤٢/٣) ، والكاشف (٢٥٢/١) ، وميزان الاعتدال (٢٢٥٣) .." [1]

"حميد بن زياد، والخراط، وأبى هانىء حميد بن هانىء الخولانى، وخالد بن يزيد المصرى، ودراج أبى السمح، وربيعة بن سيف، وزياد بن عبيد القبضى، وسالم بن غيلان التجيبى، وشرحبيل بن شريك المعافرى، وأبيه شريح بن صفوان، والضحاك بن شرحبيل، وعبد الملك بن حارثة صاحب أبى هريرة، وعطاء بن دينار، وعياش بن عباس القتبانى، ومحمد بن عجلان، والوليد بن الوليد، وأبى سعيد الحميرى، وأبى سويد المصرى، وغيرهم.

روى عنه إدريس بن يحيى الخولانى، والحجاج بن رشدين بن سعد، وسعيد بن سابق بن الأزرق الرشيدى، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، ونافع بن يزيد، وهانىء بن المتوكل الإسكندرانى، وهو آخر من حدث عنه، وأبو زرعة وهب الله بن راشد الحجرى المصرى، ويحيى بن يعلى الأسلمى. وعن أحمد بن حنبل: ثقة. وعن يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل. وقال عبد الله بن **وهب: ما رأيت أحدا أشد** استحقارا لعمله من حيوة بن شريح،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٤٢/١

وكان يعرف بالإجابة. وقال ابن المبارك: ما وصف لى أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة بن شريح، فإن رؤيته كانت أكبر من صفته. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا المقرىء، قال: حدثنا حيوة بن شريح وهو كندى، شريف، عدل، ثقة، رضى، توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال أبو نصر الكلاباذى: مات سنة تسع وخمسين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٤٩ - حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى: أبو العباس بن أبى حيوة الحمصى، روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبيه حيوة بن شريح، وحمزة بن ربيعة، ومحمد بن حرب الأبرش، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وآخرين، روى عنه البخارى، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل بن عبد الله سمويه الأصبهانى، وخير بن عرفة المصرى، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، وأبو زرعة الدمشقى، وفهد بن سليمان، والفضل بن محمد البيهقى، وأبو حاتم الرازى، ويحيى بن معين، وآخرون. وعن ابن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وروى له الترمذى، وابن ماجه. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

---

٥٤٩ - فى المختصر: حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى: أبو العباس الحمصى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (١٦٠٦) ، وتهذيب الكمال (٤٨٢/٧) (١٥٨١) ، والتاريخ الكبير (٤٠٥/٣) ، والجرح والتعديل (١٣٦٧/٣) ، والكاشف (٢٦٣/١) .." [1]

"ميمون الصائغ، وداود بن شابور، وسليم بن مسلم الخشاب المكى، وطلحة بن عمرو المكى، وعبد الله بن المبارك، وهو من أقرانه، وابن جريج، ومعمر بن راشد، وهشام بن عروة، وآخرين، روى عنه إبراهيم بن محمد الشافعى، وإبراهيم بن أبى الوزير، وأحمد ابن عبد الله بن يونس، وأشهب بن عبد العزيز، وحميد بن عبد الرحمن، وخلف بن هشام البزار، وداود بن عمرو الضبى، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن المبارك، وهو من أقرانه، وعبد الله بن محمد النفيلى، وعبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن إدريس الشافعى، وفهد بن سليمان شيخ الطحاوى، ويحيى بن يحيى النيسابورى، وغيرهم.

وعن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس، صالح. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان أبوه نصرانيا يتطيب، من أهل الشام. وقال أبو القاسم الطبرى اللالكائى: كان عبد الرحمن والد داود نصرانيا عطارا بمكة، وكان يحض بنيه على قراءة القرآن ومجالسة العلماء، وكان أهل مكة يقولون: أكفر من عبد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٥٨/١

الرحمن، يضربون به المثل. وقال أبو جعفر الطحاوى: أخبرنى أحمد بن محمد الشافعى، قال: سمعت عمى إبراهيم بن محمد الشافعى **يقول: ما رأيت أحدا أعبد** من الفضيل بن عياض، ولا رأيت أحد أورع من داود بن عبد الرحمن العطار، ولا رأيت أفرس فى الحديث من سفيان بن عيينة. قال ابن حبان: مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقال غيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين ومائة. يروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٦٢٠ - داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى: أبو سليمان الشامى، أخو عبد الصمد بن على، وعيسى بن على، ومحمد بن على، وإسماعيل بن على، وسليمان بن على، وصالح بن على، وعبد الله بن على، كان يكون بالحميمة من أرض السراة من أرض البلقاء، وولى إمارة بالكوفة فى زمن السفاح، وولى المدينة أيضا، يروى عن أبيه، عن جده، روى عنه جابر بن يزيد الجعفى، والحسن ابن عمارة، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثورى، وشريك النخعى، والأوزاعى، وابن جريج، وعتبة بن يقظان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وآخرون. وقال عثمان بن سعيد الدارمى: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: شيخ هاشمى، إنما يحدث

---

٦٢٠ - فى المختصر: داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى: أبو سليمان، أمير مكة وغيرها، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (١٨٠٨) ، وتهذيب الكمال (٤٢١/٨) (١٧٧٦) ، والتاريخ الكبير (٧٩٥/٣) ، والجرح والتعديل (١٩١٤/٣) ، والكاشف (٢٩٠/١) .." (١)

"سفيان، وعمر بن عبد الله بن فضلة، ونفيع مكاتب أم سلمة، وأبى بكر الصديق مرسل، وأبى ثعلبة الخشنى، وأبى الدرداء، وأبى ذر الغفارى، وأبى سعيد الخدرى، وأبى قتادة الأنصارى، وأبى موسى الأشعرى، وأبى هريرة، وكان زوج ابنته وأعلم الناس بحديثه، وأسماء بنت عميس، وخولة بنت حكيم، وعائشة أم المؤمنين، وفاطمة بنت قيس، وأم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم -، وأم شريك.

روى عنه إدريس بن صبيح الأودى، وأسامة بن زيد الليثى، وإسماعيل بن أمية، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وحسان بن عطية، والحضرمى بن لاحق، وداود بن أبى هند، وزيد بن أسلم، وزيد البصرى، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن خالد بن عبد الله ابن قارط، وشريك بن عبد الله بن أبى نمر، وصفوان بن سليم، وطارق بن عبد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٩١/١

الرحمن، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن ذكوان، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمى، وعبد الكريم ابن مالك الجزرى، وعطاء بن أبى رباح، وعطاء الخراسانى، وعلى بن نفيل الحرانى، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن مرة، وغيلان بن جرير، وقتادة، وابنه محمد بن سعيد بن المسيب، والزهرى، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وردان، وميمون بن مهران، ويحيى ابن سعيد الأنصارى، ويونس بن يوسف، وآخرون كثيرون.

وقال الواقدى، عن خالد بن أبى عمران، عن محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء. وقال **قتادة: ما رأيت أحدا قط** أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب. وقال محمد ابن إسحاق، عن مكحول: طفت الأرض كلها فى طلب العلم، فما لقيت أعلم من ابن المسيب. وقال سليمان بن موسى: كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين. وقال أحمد بن عبد الله العجلى: كان رجلا صالحا فقيها، وكان لا يأخذ العطاء، وكانت له بضاعة أربعمائة دينار، وكان يتجر بها فى الزيت، وكان أعور. وقال أبو زرعة: مدنى، قرشى، ثقة، إمام. وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم فى أبى هريرة، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا. قال الواقدى: مات سنة أربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات منهم فيها. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٨٥٩ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى: أبو عثمان المروزى، ويقال:

---

٨٥٩ - فى المختصر: سعيد بن منصور بن شعبة: أبو عثمان الخراسانى، نزيل مكة، مصنف، وكان لا يرجع عما فى كتابه؛ لشدة وثوقه به.." (١)

"فقال عبد الله بن مصعب لشريك: ما حكمت على وكيلى بالحق، قال: من أنت؟ قال: من لا تنكر، قال: فقد نكرتك أشد الإنكار، قال: أنا عبد الله بن مصعب، قال: لا كبير ولا طيب، قال: وكيف تقول هذا وأنت تبغض الشيخين؟ قال: ومن الشيخين؟ قال: أبو بكر وعمر، قال: والله ما أبغض أباك وهو دونهما، فكيف أبغضهما؟. وقال له يوما الربيع بين يدى المهدى: بلغنى أنك خنت أمير المؤمنين، فقال شريك: لو فعلت لأتاك نصيبك.

وقال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى بن معين يقول: شريك ثقة. قال أبو يعلى الموصلى: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك، شريك أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أحب إلى. ثم قال: شريك ثقة، إلا أنه لا

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٠٧/١

يقضى، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة. وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. وقال عبد الجبار بن محمد الخطابى: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة، قال: ما زال مخلطا. وقال العجلى: كوفى ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عن إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطى، سمع منه تسعة آلاف حديث. وعن عيسى بن **يونس: ما رأيت أحدا قط** أورع فى علمه من شريك. وقال على بن المدينى: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأ منه.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ثقة، سيىء الحفظ جدا. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: شريك سيىء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عن شريك وأبى الأحوص: أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلى، شريك صدوق، وهو أحب إلى من أبى الأحوص، وقد كان له أغاليط. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال أحمد بن حنبل: ولد سنة خمس وتسعين، ومات سنة سبع وسبعين ومائة. وفى الميزان، قال: شريك بن عبد الله النخعى، أبو عبد الله الكوفى القاضى الحافظ الصادق، أحد الأئمة، روى عن على بن الأقمر، وزياد بن علاقة، وعدة من التابعين. وقال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبى عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفى، وعشرة آلاف غرائب.

وقال سعدوية: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان. وقال إبراهيم بن أعين: قلت لشريك: أرأيت من قال: لا أفضل أحدا؟ قال: هذا أحمق، قد فضل أبو بكر وعمر، رضى الله عنهما. وعن شريك: لا يفضل عليا على أبى بكر إلا من كان مفتضحا. وروى أبو داود أنه سمع شريكا يقول: على خير البشر." (١)

"باب عبد الرزاق

١٥٧١ – عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى: مولاهم اليمانى، أبو بكر الصنعانى. روى عن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى، وإبراهيم بن ميمون الصنعانى، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عياش الحمصى، وثور بن يزيد الحمصى، والحجاج بن أرطأة، والحسن بن عمارة، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن عمر العمرى، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن الأوزاعى، وعبد الملك ابن جريج، وعكرمة بن عمار، ومالك بن أنس، ومحمد بن مسلم الطائفى، ومعمر بن راشد، وهشام بن حسان، وأبيه همام بن نافع، وعمه وهب بن نافع، ويعقوب بن عطاء ابن أبى رباح، وآخرين كثيرين. روى عنه إبراهيم بن عباد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٨١/١

الدبرى، وابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن همام، وإبراهيم بن موسى الدارى، وأحمد بن صالح المصرى، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن شبويه، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن إبراهيم الطبرى، وحجاج بن يوسف الشاشى، والحسن بن على الخلال، وحماد بن أسامة، وهو من أقرانه، وسفيان بن عيينة، وهو من شيوخه، وعباس بن عبد العظيم العنبرى، وعبد بن حميد، وعلى ابن المدينى، ومحمد بن حماد الطهرانى، ومحمد بن سماعة الرملى، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه الغزالى، ومحمد بن يحيي الذهلى، وأبو خثمة محمد بن يوسف الزبيدى، ووكيع بن الجراح، وهو من أقرانه، ويحيى بن معين، وآخرون كثيرون.

قلت: وروى عبد الرزاق بن همام، عن الإمام أبى حنيفة، وأكثر من روايته، ولا شيء عليه، **وقال: ما رأيت أحدا قط** أحكم من أبى حنيفة، لقد رأيته فى المسجد الحرام والناس حوله، إذ سأله رجل عن مسألة فأفتاه بها، فقال له رجل: قال فيها الحسن كذا وكذا، فقال أبو حنيفة: أخطأ الحسن وأصاب عبد الله بن مسعود، فصاحوا به، قال عبد الرزاق: فنظرت فى المسألة، فإذا قول عبد الله بن مسعود فيها كما قال أبو حنيفة، وتابعه أصحاب عبد الله بن مسعود. وقال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

١٥٧١ – فى المختصر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمرى: مولاهم أبو بكر الصفانى، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمى فى آخره فتغير، وكان يتشيع.

قال فى التقريب: ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمى فى آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. انظر: التقريب (٤٠٧٨) ، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨) (٣٤١٥) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٩٣٣) ، والجرح والتعديل (٦/ت٢٠٤) ، والكاشف (٢/ت٣٤٠٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٥٠٤٤) .." [(١)]

"باب القاف بعدها الباء الموحدة

٢١٢٦ – قبيصة بن حريث: ويقال: حريث بن قبيصة الأنصارى البصرى. عن سلمة ابن المحبق. وعنه الحسن البصرى. قال البخارى: فى حديثه نظر. وقال البيهقى: غير معروف. وقال أحمد: شيخ لا يعرف، ولا يحدث عنه غير الحسن. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات فى طاعون الجاروف سنة سبع وستين، وكان الطاعون ثلاثة أيام. روى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢١٢٧ – قبيصة بن ذؤيب بن طلحة الخزاعى: أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق المدنى، ولد عام الفتح،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٢٢/٢

وسكن الشام. روى عن بلال بن رباح، وتميم الدارى، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، يقال: مرسل، وعمرو بن العاص، ومحمد بن مسلمة الأنصارى، والمغيرة بن شعبة، وأبى بكر الصديق مرسل، وأبى الدرداء، وأبى هريرة، وعائشة، وأم سلمة. روى عنه ابنه إسحاق بن قبيصة، وبكر ابن سوادة، وجابر بن زيد، ورجاء بن حيوة، وعبد الله بن أبى مريم، وعبد الله بن هبيرة السبائى، والزهرى، وأبو قلابة الجرمى، وآخرون. وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على خاتمه، وكان البريد إليه، وكان يقرأ الكتب إذا وردت، ثم يدخل على عبد الملك فيخبره بما فيها، وكان ثقة مأمونا كثير الحديث، كذا قال ابن سعد. وقال محمد بن راشد، عن **مكحول: ما رأيت أحدا أعلم** من قبيصة بن ذؤيب. وقال مغيرة، عن الشعبى: قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت. وقال الهيثم بن عدى، عن عبد الله، عن عياش فى تسمية الفرد من الأشراف: قبيصة بن ذؤيب، ذهبت عينه

٢١٢٦ - فى المختصر: قبيصة: بفتح أوله، وكسر الموحدة، ابن حريث، ويقال: حريث بن قبيصة، والأول أشهر، الأنصارى البصرى، صدوق.

قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٥٥٢٨) ، وتهذيب الكمال (٢٣/٥٤٧) (٤٨٤١) ، والجرح والتعديل (٧/ت٧١٥) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٨٦٠) .

٢١٢٧ - فى المختصر: قبيصة بن ذؤيب: بالمعجمة مصغرا، ابن حلحلة، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة، الخزاعى، أبو سعيد، أو أبو إسحاق المدنى، نزيل دمشق، له روية، وثقه ابن سعد، والعجلى، وابن حبان.

قال فى التقريب: من أولاد الصحابة، وله رؤية. انظر: التقريب (٥٥٢٩) ، وتهذيب الكمال (٢٣/٤٧٦) (٤٨٤٢) ، والتاريخ الكبير (٧/ت٧٨٤) ، والجرح والتعديل (٧/ت٧١٣) ، والكاشف (٢/ت٤٦١٢) .." (١)

"الأحوص بن حكيم وأمثاله. وذكره محمد بن سعد فى الخامسة من أهل مصر، وقال: وكان قد استقل بالفتوى فى زمانه، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه، وكان سريا من الرجال، نبيلا، سخيا، له ضيافة. وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت. وعنه: أصح الناس حديثا عن سعيد المقبرى ليث بن سعد، يعقل ما روى

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٤٧٢

عن أبى هريرة، وما روى عن أبيه، عن أبى هريرة. وعنه: ليس فيهم، يعنى أهل مصر، أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه. وقال يحيى والنسائى: ثقة. وعن يحيى: ليث بن سعد أثبت فى يزيد بن أبى حبيب من محمد بن إسحاق. وقيل له: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إلى، ويحيى ثقة، قيل له: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة، قيل له: فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو ليث؟ فقال: كلاهما ثقتان. وقال ابن المدينى: الليث بن سعد ثبت. وقال العجلى: مصرى فهمى ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أى لعمرى.

وقال ابن خراش: صدوق صحيح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: الليث بن سعد ثقة، وهو دونهم فى الزهرى، يعنى دون مالك، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وفى حديثه عن الزهرى، يعنى الاضطراب. وقال عبد الله بن صالح، عن الليث: كنا بمكة ثلاث عشرة وعلى الموسم سليمان بن هشام، وبها ابن شهاب، وعطاء بن أبى رباح، وابن أبى مليكة، وعمرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وعكرمة بن خالد، وأيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، فكسفت الشمس بعد العصر، فقاموا قياما يدعون فى المسجد، فسألت أيوب بن موسى، فقلت: ما يمنعهم أن يصلوا صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التى صلاها فى الكسوف؟ فقال أيوب بن موسى: نهى عن الصلاة بعد العصر، والنهى يقطع الأمر. وقال عمرو بن على: الليث بن سعد صدوق، وقد سمعت عبد الرحمن بن مهدى يحدث عن ابن المبارك، عن ليث، وسماعه من الزهرى قراء ة. وقال هارون بن سعيد الأيلي: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان فى كتب مالك وأخبرنى من أرضى من أهل العم، فهو الليث بن سعد.

وقال عبد الملك بن يحيى بن بكير: سمعت أبى **يقول: ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد كان فقيه البدن، عرى اللسان، يحسن القراءة والنحو، ويحفظ الشرع والحديث، حسن المذاكرة، وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله. وعن الشافعى: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وعنه: الليث أتبع للأثر من مالك. وعن ابن وهب: لولا الليث ومالك لضللنا، وكان سخيا مفرطا، قدم منصور بن عمار عليه فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله." (١)

"وسعد بن أبى وقاص، وسعيد بن جبير، وهو من أقرانه، وطاووس كذلك، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى ذباب الدوسى، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٥٠٤/٢

وعبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعطاء بن أبى رباح، وهو من أقرانه، وقزعة بن يحيى، ومورق العجلى، ويوسف بن الزبير، وأبى سعيد الخدرى، وابى عياش الزرقى، وأبى هريرة، وجويرية بنت الحارث أم المؤمنين، وعائشة زوج النبى – صلى الله عليه وسلم –، وأم سلمة، وأم كرز الكعبية، وأم هانىء بنت أبى طالب، وآخرين.

روى عنه أبان بن صالح، وأيوب السختيانى، وبكير بن الأخنس، وجابر الجعفى، وحبيب بن أبى ثابت، وحميد بن قيس الأعرج، وروح بن جناح، وسالم بن عبد الله المحاربى قاضى دمشق، وسعيد بن مسروق الثورى، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وطاووس بن كيسان، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن أبى نجيح المكى، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابن جرية، وعثمان بن المغيرة، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وهو من أقرانه، وعمرو بن دينار، وأبو الليث الفضل بن ميمون، وليث بن أبى سليم البطين، وموسى الجهنى، ويونس بن أبى إسحاق السبيعى، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو الزبير المكى، وآخرون كثيرون.

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل مكة. وقال أبو حاتم: روى عن عائشة مرسلا، ولم يسمع منها، سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة، رضى الله عنها. وعن الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على بن عباس ثلاثين مرة. وقال عبد السلام بن حرب، عن خصيب: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء. وقال أبو نعيم: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير. وعن يحيى بن معين، وأبى زرعة: ثقة. وعن سفيان الثورى، عن سلمة بن كهيل: **ما رأيت أحدا أراد** بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاووسا ومجاهدا. قال الهيثم بن عدى: مات سنة مائة. وقال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. وقال ابن حبان: مات بمكة سنة إحدى أو ثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد، وكان مولده سنة إحدى وعشرين فى خلافة عمر، وكان يقص. وقال يحيى القطان: مات سنة أربع ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٢١٥ – مجاهد بن وردان المدنى: روى عن عروة بن الزبير، روى عنه شعبة، وجعفر

٢٢١٥ – قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٦٥٠٤) ، وتهذيب الكمال (٢٧/٢٣٨) (٥٧٨٥) ، والتاريخ الكبير." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٥/٣

"النسوى، ومحمد بن نافع، ومحمد بن مقاتل المروزى، ومحمود بن غيلان، ويحيى بن معين، وآخرون كثيرون جدا. وقال يحيى، والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة. وقال العباس بن مصعب المروزى: كان النضر بن شميل إماما فى العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وأخرج كتبا كثيرة لم يسبقه إليها أحد، وكان ولى قضاء مرو. وقال أحمد بن سعيد الدارمى: سمعت النضر بن شميل يقول: فى كتاب الحيل كذا وكذا مسألة كفر. وتوفى بمرو فى أول سنة أربع ومائتين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤٦٩ - النضر بن عبد الله السلمىالحجازى: روى عن عمرو بن حزم الأنصارى، وعمرو بن مساحق المدنى. روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى. روى له النسائى حديثا واحدا عن عمرو بن حزم أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تقعدوا على القبور". وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٤٧٠ - النضر بن عبد الجبار بن نضير: بفتح النون، وكسر الضاد المعجمة، المرادى، أبو الأسود المصرى، مولى آل كثير بن إياس التدولى، بطن من مراد، كان كاتب لهيعة بن عيسى قاضى مصر ابن أخى عبد الله بن لهيعة. روى عن بكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، ونافع بن يزيد، ونوح بن عباد القرشى البصرى، **وقال: ما رأيت أحدا أخشى** لله منه. روى عنه أحمد بن صالح المصرى، وجعفر بن مسافر التنيسى، وأبو محمد حبوش بن رزق الله بن سنان المصرى المعدل، والربيع بن سليمان الجيزى، وأبو حاتم الرازى، ويحيى بن معين، وآخرون. وعن يحيى: كان راوية عن ابن لهيعة، وكان شيخا صدوقا. وقال أبو حاتم: صدوق، عابد، سبقه بالقعنبى. وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. وقال ابن يونس: توفى يوم الأربعاء لخمس بقين من ذى الحجة سنة سبع عشرة ومائتين، وصلى عليه هارون بن عبد الله القاضى، وكان مولده سنة خمسة وأربعين ومائة، وكان كاتبا

٢٤٦٩ - فى المختصر: النضر بن عبد الله السلمى ثم الأنصارى الحجازى المدنى: مجهول، ويقال: عبد الله بن النضر. قال ابن عبد البر: لا أعلم فى رواة الموطأ مجهولا غيره، كذا فى التهذيب.

قال فى التقريب: مجهول. انظر: التقريب (٧١٦٥) ، وتهذيب الكمال (٣٨٨/٢٩) (٦٤٢٥) ، والكاشف (٣/ت٥٩٣٣) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٩٠٧٣) .

٢٤٧٠ - فى المختصر: النضر بن عبد الجبار المرادى: مولاهم المصرى، أبو الأسود، مشهور بكنيته، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٧١٦٩) ، وتهذيب الكمال (٣٩١/٢٩) (٦٤٢٩) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٢٩٧) ، والجرح والتعديل (٢١٩٧/٨) ، والكاشف (٣/ت٥٩٣٤) .." [١]

"حدث سفيان عن أبى حنيفة؟ فقال: نعم، كان أبو حنيفة ثقة صدوقا فى الحديث والفقه، مأمونا على دين الله تعالى. وعن الحسن بن صالح: كان النعمان بن ثابت فهما عالما متثبتا فى علمه، إذا صح عنده الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يعد إلى غيره. وعن عبد الرزاق بن **همام: ما رأيت أحدا قط** أحكم من أبى حنيفة. وعن يحيى بن معين: ما رأيت مثل وكيع، وكان يفتى برأى أبى حنيفة. وعن الشافعى: كان أبو حنيفة وقوله فى الفقه مسلما له فيه. وكان أحمد بن حنبل كثيرا ما يثنى على أبى حنيفة، ولاسيما لما ابتلى وضرب على القول بخلق القرآن. وعثمان المزنى كان أبو حنيفة أفقه من حماد، وأفقه من إبراهيم، وأفقه من علقمة.

ولو ذكرنا ما أثنى العلماء الكبار والسادات الأخيار على أبى حنيفة لطال الكتاب جدا، وفى هذا القدر كفاية للمنصف، وأما المتعصب أو الحاسد فيتصامم عن ذلك، ليت شعرى ما يفيد قول بعض المحطين عليه ممن أتى من بعد هؤلاء الكبار الذين ذكرناهم كالبخارى، فإنه ذكره بالتضعيف، وكالنسائى يقول: كثير الغلط والخطأ على قلة روايته. وكان ابن عدى الذى لا يستحى ولا يعرف مقداره حتى يقول: عامة ما يرويه غلط، وتصحيف، وزيادات، وله أحاديث صالحة، وليس من أهل الحديث. ثم يتبعهم الدارقطنى، والبيهقى، والخطابى فيما ذكروا، فهؤلاء وأمثالهم إن كان قصدهم إظهار الصواب وبيان أن ما فى نفس الأمر فليس كذلك؛ لأن قولهم هذا ينافى ويضاد أقوال من ذكرناهم من الأكابر والسادات كالثورى، وابن عيينة، وابن المبارك، ومالك، والشافعى، وأحمد، ويحيى بن معين، ووكيع، وأضرابهم، وإن كان لغير ذلك فهذا حرام، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد، والبغضاء"، فانظر ماذا يترتب من الأمر فى هذا، فالعاقل إذا سمع ثناء السادات المذكورين على أبى حنيفة بخير، ثم سمع من هؤلاء بضده يصغى إلى قول المادحين أو إلى قول الذامين، ولا يصغى إلا إلى قول المدح، ولاسيما من هؤلاء العلماء الذين هم أركان الدين، وحفاظ المسلمين، ونقاد المحدثين، ومحمل كلام أهل الذم على التعصب، والتحامل، فلا يمشى إلى ذلك؛ لخمالته وتفاهته.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١١٩/٣

وقد روى أبو عمر بن عبد البر بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: استعموا علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم على بعض، فوالذى نفسى بيده هم أشد تعايرا من التيوس ماذروا بها. وروى أيضا بإسناده إلى سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: خذوا من العلم حيث وجدتم، ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم فى." (١)

"وسفيان بن وكيع بن الجراح، وشعبة بن الحجاج، وهو من شيوخه، وعباس بن عبد العظيم العنبرى، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الله بن معاذ العنبرى، وعلى بن المدينى، وعمرو بن على الصيرفى، ومحمد بن بشار بندار، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلى، ومحمد بن المثنى، وابنه محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومسدد، ومعتمر بن سليمان، وهو أكبر منه، ويحيى بن معين، وآخرون كثيرون جدا.

قلت: وذكره أصحابنا فى طبقات الحنفية من جملة أصحاب الإمام. قال الخطيب فى تاريخه، عن ابن عيينة، قال: سمعت يحيى القطان يقول: والله جالست أبا حنيفة وسمعنا منه، وكنت والله إذا نظرت إليه عرفته أنه يتقى الله عز وجل. وقال يحيى بن معين: كان يحيى القطان يفتى بقول أبى حنيفة. وقال ابن إسحاق، عن أبى الوليد الطيالسى: قلت ليحيى: كم اختلفت إلى شعبة؟ قال: عشرين سنة. وعن عبد الرحمن بن **مهدى: ما رأيت أحدا أحسن** أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب. وعن على بن المدينى: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن بن مهدى، فإذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه، وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه. وعنه **أيضا: ما رأيت أحدا أثبت** من يحيى بن سعيد القطان.

وعن أحمد: حدثنى يحيى القطان، وما رأت عيناى مثله. وعنه: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة. وعنه: يحيى بن سعيد أثبت من هؤلاء، يعنى من وكيع، وعبد الرحمن بن مهدى، ويزيد بن هارون، وأبى نعيم، وقد روى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان. قيل له: قد كان يكتب عند سفيان؟ قال: إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه يكتبه. وعن بندار: حدثنا يحيى إمام أهل زمانه. وعن يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن فى كل ليلة، ولم يفته الزوال فى المسجد أربعين سنة، وما رئى يطلب جماعة قط. وقال بندار: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قط. وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا رفيعا حجة. وقال العجلى: بصرى ثقة فى الحديث، كان لا يحدث إلا

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٣٦/٣

عن ثقة. وقال أبو زرعة: يحيى القطان من الثقات الحفاظ. وقال أبو حاتم: ثقة حافظ. وقال النسائى: ثقة ثبت مرضى. وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ولدت سنة عشرين ومائة فى أولها، وولد معاذ بن معاذ سنة تسع عشرة فى آخرها، هو أسن منى بشهرين. وقال ابن المدينى وغيره: مات سنة ثمان وتسعين ومائة. قال ابن سعد: فى صغر. وقال ابن أبى: ومات." (١)

"[قلت] : كان حليما، لين الجانب للرعية، محببا لهم.

قال الأصمعي: أسمع رجل مرة هشام بن عبد الملك كلاما؛ فقال - يعني هشام -: يا هذا ﴿ليس لك أن تسمع خليفتك﴾ ولم يزده على ذلك.

قال: وغضب مرة على رجل؛ فقال: والله لقد هممت أن أضربك سوطا.

وقال ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا سحيل بن محمد **قال: ما رأيت أحدا من** الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام، ولقد داخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد العلويين أمر شديد، وقال: وددت أني كنت أفتديهما. قلت: كانا خرجا [عليه فقتلا] . وصلب زيد بواقعة جرت له طويلة.

ولما ظهرت دعوة العباسيين عمد عبد الله بن علي بن عباس فنبش هشاما من قبره وصلبه؛ فعد ذلك من غلطات عبد الله بن علي. إنتهى.

وقال [ابن] عائشة: قال هشام بن عبد الملك: ما بقي علي شيء من لذات الدنيا إلا وقد نلته، إلا شيئا واحدا: أخ أرفع مؤنة التحفظ [فيما] بيني وبينه.

وقيل: إن هذا البيت له، ولم يحفظ له غيره:

(إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقال)." (٢)

"الإسكافى أبو بكر

كان إماما جليلا حافظا سمع حرمى بن حفص وعفان بن مسلم وإمامنا وغيرهم

نقل عنه مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبوابا قال قلت لأبى عبد الله فضل وضوء المرأة يتوضأ به الرجل قال إذا خلت به فلا يتوضئا منه إنما النبى رخص أن يتوضأ جمعيا

وقال سمعت أبا عبد الله سئل عن مسح الرأس كيف هو فقال هكذا ووضع يديه كلتيهما على مقدم رأسه ثم جرهما إلى مؤخر رأسه ثم ردهما جميعا إلى المكان الذى بدأ منه وذلك كله فى مرة لم يرفعهما عن رأسه

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٢٠٩

(٢) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ابن تغري بردي ١/٩٨

على حديث عبد الله بن زيد

وقال سألت أحمد بن حنبل عن مقاتل بن سليمان

قال ما رأيت أحدا أعلم بالتفسير من مقاتل

وكان الأثرم عنده تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب فقالا أحد أبوى الأثرم جنى

وقال إبراهيم بن الأصبهانى أبو بكر الأثرم أحفظ من أبى زرعة الرازى وأتقن

وقال الأثرم أحمد بن حنبل ستر من الله على أصحابه فينبغى لهم ان يتقوا الله ول ا يعصوه مخافة أن يعيروا بأحمد بن حنبل

روى عنه النسائى وابن صاعد وجماعة

قال ابن حبان فى كتاب الثقات الأثرم من خيار عباد الله من أصحاب أحمد حدثنا عنه الناس ومات بعد الستين ومائتين." (١)

"أبو زرعة سمع أبا نعيم وأبا الوليد الطيالسي وغيرهما

روى عنه عبد الله بن الإمام أحمد وإبراهيم الحربى

قدم بغداد دفعات وجالس إمامنا واستفاد منه قال الخلال أبو زرعة وأبو حاتم إمامان في الحديث رويا عن أبي عبد الله مسائل كثيرة وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب وكانا عالمين بأحمد بن حنبل قال أبو زرعة كان أحمد يحفظ سبعمائة ألف حديث قال قلت له وكيف علمت ذلك قال كنا نتناظر في الحديث والمسائل فكان جوابه جواب من يحفظ هذا القدر وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ما صليت غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي

وقال ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة وقيل لابن أبي شيبة من أحفظ من رأيت **قال ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي زرعة الرازي وقال أحمد ابن حنبل صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ستمائة وقال أبو زرعة إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة فلا تشك أنه رافضى وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي فلا تشك أنه ناصبي وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك فلا تشك أنه مرجىء

واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل لأن ما منهم أحد إلا وفي قلبه منه شيء

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١٦٢/١

لا برء له وقدم حمدون البردعى على ابي زرعة ليكتب عنه الحديث فرأى في داره أواني وفرشا كثيرة قال وكان ذلك لأخيه فهم أن يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل رأى." (١)

"أبي أحيحة القرشي الأموي صحابي قدم المدينة مسلما ثم خرج مع أخويه خالد وعمرو حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم في آخر تسع على البحرين فلم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى المدينة فأراد أبو بكر أن يرده إليها فقال لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن وهو ممن كان تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم فلما بايعوه بايع واختلف في وقت وفاته فقيل استشهد يوم أجنادين على الأصح سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر وقيل على عهد عمر الزهري قال إنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر عثمان وهذا يقتضي أنه تأخر عما تقدم ولأجله زعم بعضهم أنه توفي سنة تسع وعشرين وقال أبو حسان الزيادي في خلافة عثمان سنة سبع وعشرين ومال إليه شيخنا وأمه هند ابنة المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

٦ - أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم حجازي من رجال التهذيب أصله كما قاله ابن حبان من المدينة ولكنه سكن الكوفة ثقة ورع كبير القدر يروي عن أنس فمن دونه وعنه ابن جريج وابن إسحاق وآخرون مات في حد الكهولة سنة بضع عشرة ومائة.

٧ - أبان بن عثمان بن عفان بن العاص بن أمية أبو سعيد وأبو عبد الله القرشي الأموي المدني أحد كبار التابعين وثقاتهم وشقيق لعمرو وأمهما أم عمرو ويقال لها أيضا أم النجوم ابنة جندب بن عمرو الدوسية ذكره مسلم في ثانية في تابعي التابعين وهو ممن عده يحيى القطان في فقهاء المدينة زاد غيره كان أبو بكر بن حزم ممن يتعلم منه القضاء بل قال عمرو بن **شعيب ما رأيت أحدا أعلم** بحديث ولا أفقه منه ولي المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين فيما قاله الواقدي زاد غيره وشهورا ومات قبله بالمدينة سنة خمس ومائة بعد أن فلج بسنة مع صمم كان به وحديثه عن أبيه في صحيح مسلم مصرح فيه بالسماع منه وكذا روى عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد روى عنه ابنه عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز وأبو الزناد والزهري ونبيه بن وهب وغيرهم وحكي أن عمر بن عبد العزيز لما فرغ من بنيان المسجد النبوي أرسل إليه فحمل في كساء خز حتى انتهى به إليه فقال أين هذا البناء من بنيانكم فقال إنا بنيناه بناء المسجد وبنيتموه بناء الكنائس وقيل إنه قال هذا للوليد بن عبد الملك نفسه فالله أعلم.

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٧٠

٨ - إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم سيد البشر بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم سماه باسم أبيه إبراهيم الخليل أمه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان ومات في ربيع الأول سنة عشرة عن سبعة عشر شهرا وثمانية أيام فأكثر بل روي عن عائشة ثمانية عشر." (١)

"العمريان ذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل المدينة وهو من رجال التهذيب لتخريج ابن ماجة له.

١٢٣ - إبراهيم بن محمد بن علي أبو النصر الفارسي الاسترابادي ممن قدم مكة وله فيها مآثر وكان تصدق في الحرمين بمال جزيل وأعطى فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة ويقال إن ذلك كان من سلطان شاه توفية لنذره ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين فخر الرؤساء لا قطع الله من الحرمين أثره وأثر أخيه أبي مسعود علي وكانا في سنة ست وستين وأربعمائة ذكره الفارسي في مكة مطولا.

١٢٤ - إبراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششتري المدني صهر صاحبنا الشمس بن الجلال أبي زوجته أم بنيه سمع على الجمال الكازروني وغيره وكان خيرا متوددا سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره ومات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية بيسير رحمه الله.

١٢٥ - إبراهيم بن محمد بن مرتضى الكناني المدني والد محمد الآتي رئيس المؤذنين هو وأبوه ومنهم من اقتصر على اسم أبيه أو نسبه لحده كما سيأتي قريبا.

١٢٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان أبو إسحاق الأسلمي مولاهم المدني أخو عبد الله وأحد الأعلام وقد ينسب إلى جده وربما قيل فيه إبراهيم بن محمد أبي عطاء يروي عن أبيه والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وعمه أنيس بن أبي يحيى وغيرهم وعنه إبراهيم بن طهمان ومات قبله والثوري وهو أكبر منه وكني عن اسمه وابن جريج وكني جده أبا عطاء والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفة وكان خاتمة من روى عنه مطلقا وأبو شريك المرادي وهو آخرهم بمصر ضعفوه وقالت البخاري جهمي تركه ابن المبارك والناس كان يرى القدر وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كان قدريا قيل للربيع فما حمل الشافعي على أن روى عنه قال كان يقول لأن يخر إبراهيم من بعد أو من السماء أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث بل قال الشافعي في اختلاف الحديث إنه أحفظ من الدراوردي وقال إسحاق بن **راهويه ما رأيت أحدا يحتج** به مثل الشافعي ولقد قلت للشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى؟.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/ ٦٠

١٢٧ - إبراهيم وهو الذي يروي عنه الشافعي فيقول أخبرني من لا أتهم وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول إنه كان أحمق أو قال أبله كان لا يمكنه جماع." (١)

"حدثنا محمد بن طلحة حدثنا بشير بن ثابت وأخته سعدى ابنة ثابت عن أبيهما ثابت عن جدهما أسيد بن ظهير كذا وقع عنده وهو خطأ في مواضع واغتر أبو نعيم بذلك فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير والصواب مع ابن منده كما ترى إلا قوله رافع بن ظهير فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم.

٥٣٩ - أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المدني بقية المسندين الثقات يقال المسندين الثقات يقال إنه أخو يزيد الآتي ولد سنة أربع ومائة روى عن شريك بن أبي نمر وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج وربيعة الرأي وصفوان بن سليم وطبقتهم من صغار التابعين وعنه الشافعي وأحمد بن حنبل وابن المديني وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الله بن الحكم وخلق كثير وروى عنه من أقرانه بقية بن الوليد وابن وهب وماتا قبله قال ابن سعد ثقة كثير الحديث وكذا وثقه ابن معين وفي رواية صويلح قال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وقال يونس بن عبد **الأعلى ما رأيت أحدا أحسن** خلقا ولا أسمح بعلمه منه قال لنا والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لفعلت وقال إسماعيل بن رشيد كنا عند مالك في المسجد فأقبل أبو ضمرة فشرع مالك يثني عليه ويقول فيه الخير وأنه قد سمع وكتب وقال أحمد بن صالح ذكر عند مالك فقال لم أر عند المحدثين غيره ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين وقال محمود بن خالد حدثنا مروان وذكره فقال كانت فيه غفلة الشاميين وثقة ولكنه يعرض كتبه على الناس وقال الأشج سألته عن شيء فقال كل شيء في هذا البيت عرض حتى أحاديثه قال ابن حبان من زعم أنه أخو يزيد بن عياض فقد وهم نعم هما جميعا من بني ليث ومن أهل المدينة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة.

٥٤٠ - أنس بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن المظفر الأنصاري الظفري قال أبو حاتم له صحبة وقال البخاري صحب هو وأبوه وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم زائرا في بني ظفر وقال يعقوب بن محمد الزهري عن شعيب بن حمزة عن عمر وابن أبي فروة عن مشيخة أهل بيته قالوا أقبل أنس بن فضالة يوم أحد فأتى ابن عمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتصدق عليه بعذق لا يباع ولا يوهب وذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وأخاه مؤنسا حين بلغه دنو قريش يريدون أحدا فاعترضاهم بالعقيق فصاروا

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٨٨/١

معهم ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ومنازلهم وشهدا معه أحدا قاله شيخنا في الإصابة.

٥٤١ - أنس بن قتادة يأتي في أنيس قريبا." (١)

"٧٦٢ - جعفر بن خالد بن سيار المخزومي المكي وقيل المدني يروي عن أبيه وعنه ابن جريج وابن عيينة وقال البغوي لا أعلم روى عنه غيرهما وهو مكي وثقه أحمد وابن معين والترمذي وآخرون وذكر في التهذيب.

٧٦٣ - جعفر بن الزبير بن العوام القرشي المدني يروي عن أبيه وعنه ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثقاته وهو في رابع الإصابة.

٧٦٤ - جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شهد حنينا ولم يزل ملازما لرسول الله حتى قبض مات بدمشق سنة خمسين ولا عقب له وأمه حمامة ابنة أبي طالب.

٧٦٥ - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الأمير الهاشمي روى عن أبيه وعنه ابناه القاسم ويعقوب والأصمعي وكان جوادا ممدحا عالما فاضلا أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسية مولده بالسراة من البلقاء وقد ولي إمرة الحجاز وإمرة البصرة قال **البصري ما رأيت أحدا أكرم** أخلاقا ولا أشرف أفعالا منه وقال يعقوب بن شيبة ولي البصرة ثلاثة أشهر وعزل وقد مدح بأشعار كثيرة وكانت له مآثر كثيرة وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم وكان قد علم علما حسنا قال خليفة عزل يعني المنصور عبد الله ابن الربيع الحارثي عن المدينة فوليها جعفر هذا ثلاث سنين وعزل في سنة تسع وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلوي وكذا استعمله المهدي عليها في سنة إحدى وستين وأمر بالزيادة في المسجد فزيد فيه كما بين في محاله وجعفر هذا هو الذي تجرأ على الإمام مالك حين أفتى بأن طلاق المكره ليس بشيء وقال مالك رضي الله عنه ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر وربيعة ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر وقال لأصحابه أشهدكم أني جعلته في حل بل لما أقاده المنصور منه قال له أعوذ بالله قد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أنه أجاز قادمة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار وبعث لما ولي المدينة لابن أبي ذئب ثمانين دينارا فاشترى منها ديباجا كرديا بعشرة دنانير فلبسه عمرة وقدم وهو عليه بغداد قال الأصمعي حدثنا حماد بن زيد قال قبلت جعفر بن سليمان وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن انتهى مات سنة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٩٧

أربع أو خمس وسبعين ومائة وله ذكر في أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة وكذا سيأتي له ذكر في محمد بن داود بن عيسى وأنه أول من خطب على المنبر منبر مكة والمدينة وجمع له ذلك في الولاية في خلافة بني هاشم والله أعلم.." (١)

"٩١٧ – الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد الميساني الأصل المدني المولد البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري ويقال مولى جميل بن قطبة إمام أهل البصرة بل إمام العصر وأحد أجلاء التابعين ولد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة فكانت تذهب في حاجتها فتشاغله في غيبة أمه بثديها فربما در عليه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ثم نشأ بوادي القرى وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة واحتلم سنة سبع وثلاثين وخرج من المدينة أيام صفين وأدرك بعدها ويروى عنه احتلمت سنتها ورأى طلحة وعليا وعائشة وروى عن خلق كثير من الصحابة ورأى مائة وعشرين منهم وما شافه بدريا قط إلا عثمان بن عفان وكذا روى عن جماعة من كبار التابعين كحطان الرقاشي وقرأ عليه القرآن وصار كاتبا في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان وروى عنه أمم لا يحصون وكان يرسل بل يدلس ومراسيله ليست بحجة ويحدث بالمعاني ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة وهو رأس في العلم والحديث والقرآن وتفسيره والوعظ والتذكير والحلم والعبادة والزهد والصدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة إمام مجتهد كثير الاطلاع ثقة حجة وسيما ولي قضاء البصرة قال أبو **بردة ما رأيت أحدا أشبه** بالصحابة منه واقتصر غيره على عمر وقال العوام بن حوشب ما أشبهه إلا بنبي أقام في قومه ستين عاما يدعوهم إلى الله عز وجل وعن مطر الوراق قال كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما عاين ورأى وقال بكر من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا فلينظر إليه وصف بأنه كان أحسن الناس وجها وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه وعليه طيلسان كأنما يجري فيه الماء وخميصة كأنها خز ويصفر لحيته في كل جمعة ولا يحلق رأسه إلا كل عام يوم النحر ولم يحج سوى مرتين وقال الحسن ما سلط الحجاج إلا عقوبة فلا تعترضوا عقوبة الله بسيف ولكن عليكم بالسكينة والتضرع وترجمته تحتمل مجلدا فأكثر مات في ليلة الجمعة من رجب سنة عشر ومائة فصلي عليه بعد الجمعة وازدحموا عليه حتى إن صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة وكان الذي غسله أيوب السختياني وحميد الطويل وصلى عليه النضر بن عمرو المقرىء رحمه الله ونفعنا به.

٩١٨ – الحسن بن حسن بن علي بن رستم الشيرازي السقا أخو محمد كانت فيه مكارم وخدمة للفقراء

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٣٩/١

وموالاة حسنة قاله ابن فرحون وله ولأخيه ذكر في أبيهما.

٩١٩ – الحسن بن حميضة البناء له ذكر في حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة.

٩٢٠ – الحسن بن داود محمد بن المنكدر." (١)

"رجل دخلت على حرمتي فتواثبا واجتمع الجيران وجعل ربيعة يقول والله لا فارقتك إلى السلطان وجعل فروخ يقول كذلك وكثر الضجيج فلما أبصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك أيها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال إنها داري وأنا فروخ مولى بني فلان فسمعت امرأته كلامه فخرجت وقالت هذا زوجي وقالت له هذا ابنك الذي خلفتني حاملا به فتعانقا جميعا وبكيا ودخل فروخ المنزل وقال هذا ابني قالت نعم قال فاخرجي المال وهذه أربعة آلاف دينار معي قالت إني قد دفنته وسأخرجه وخرج ربيعة إلى المسجد فجلس في حلقته وأتاه مالك والحسن بن زيد وابن أبي علي اللهبي والأشراف فأحدقوا به فقالت امرأة فروخ اخرج فصل في المسجد فخرج فنظر إلى حلقة وافرة فأتى إليها فوقف ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة رأسه يوهم أنه لم يره وعليه طويلة فشك فيه أبو عبد الرحمن فسأل من هذا فقالوا ربيعة فرجع إلى منزله وقال لأمه لقد رأيت ولدك في **حالة ما رأيت أحدا من** أهل العلم والفقه عليها قالت فأيما أحب إليك المال الذي تركته أو ما رأيته قال لا والله إلا هذا قالت فإني قد أنفقت المال كله عليه قال فوالله ما ضيعته انتهى وهي حكاية عجيبة لكن توقف الذهبي فيها وكذبها لوجوه منها أن ربيعة لم يكن له حلقة وهو ابن سبع وعشرين سنة بل كان في ذلك الوقت شيوخ المدينة مثل القاسم وسالم وسليمان بن يسار وغيرهم من الفقهاء السبعة ومنها أنه كان مالك حين بلوغ ربيعة هذا السن فطيما أو لم يولد بعد ومنها أن الطويلة لم تكن خرجت للناس وإنما أخرجها المنصور فما أظن ربيعة لبسها وإن كان لبسها فيكون في آخر عمره وهو ابن سبعين سنة لا وهو شاب ومنها أنه كان يكفيه في المدة المذكورة ألف دينار لا أكثر وقال عبد الرحمن بن زيد فيما سمعه ابن وهب منه إنه مكث دهرا طويلا عابدا يصلي بالليل والنهار ثم نزع عن ذلك وجالس العلماء كالقاسم فنطق بلب وعقل فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال سلوه وصار إلى فقه وفضل وعفاف وما كان بالمدينة أسخى منه قال ابن وهب إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه وعن غيره أنه كان يقول المروءة ست خصال ثلاثة في الحضر تلاوة القرآن وعمارة المساجد واتخاذ الإخوان في الله وثلاثة في السفر بذل الزاد وحسن الخلق والمزح في غير معصية ومن ذلك قدم الزهري المدينة فأخذ بيده ودخلا المنزل فما خرجا إلى العصر وقال الزهري في خروجه ما ظننت أن بالمدينة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٧٥/١

مثله وكذا قال الآخر إلى غير هذا من الثناء عليه وهو ممن أجمع على توثيقه وكان يقول مثل الذي يعجل بالفتيا قبل أن يتثبت كمثل الذي يأخذ شيئا من الأرض لا يدري ما هو قال الأويسي عن مالك كان." (١)

"١٥٩٤ – سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي قتل يوم أحد شهيدا فيما قاله ابن إسحاق وابن الكلبي وإنه بدري قاله شيخنا في الإصابة.

١٥٩٥ – سلمة بن حارثة في سهل بن حارثة.

١٥٩٦ – سلمه بن دينار أبو حازم الأعرج الليثي مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة وقال البخاري مولى الأسود بن سفيان المخزومي المدني من أهلها ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين التمار القاص الزاهد أحد الأعلام وشيخ الإسلام تابعي فارسي الأصل أمه رومية سمع سهل بن سعد وسعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش وأبا صالح السمان وأبا إدريس الخولاني وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار وخلقا وعنه ابنه عبد العزيز والزهري ومعمر ومالك وابن إسحاق والحمادان والسفيانان وأبو معشر وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي وآخرون قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله وقال عبد الرحمن بن زيد بن **أسلم ما رأيت أحدا الحكمة** اقرب إلي فيه منه وفيه قال إني لأعظ وما أرى موضعا ما أريد إلا نفسي وانظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم والذي تكره أن يكون فاتركه اليوم ونحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ولا تكن معجبا بعملك فلا تدري شقي أنت أم سعيد أخفي حسناتك كما تخفي سيئاتك والنظر في العواقب تلقيح للعقول ولا تأخذن شيئا إلا من حله ولا تضعه إلا في حقه وكل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت ولا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله إلا عور الله فيما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك وإذا استفسدت بينك وبينه شاحت الوجوه كلها عنك ومن عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى وإذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره وإذا أحببت أخا في الله فأقل مخالطته في دنياه إلى غير ذلك من الكلمات البليغة والمواعظ المفيدة قال ابن حبان كان أحول قاضي أهل المدينة من عبادهم وزهادهم بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهري أن ائتني فقال مالي به حاجة فإن كانت له حاجة فليأتني وعن بعضهم مما نقله ابن العديم في تاريخ حلب أنه قدم على عمر بن عبد العزيز خناصره مات سنة أربعين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة وترجمته طويلة وحديثه عند الجماعة وترجمته في التهذيب

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٤٣

وروينا في الجزء الأخير من المجالسة للدينوري أن سليمان بن عبد الملك دخل المدينة وأقام بها والتمس رجلا ممن أدرك الصحابة فجيء إليه بأبي حازم فقال له يا أبا حازم ما هذا الجفاء فقال وأي جفاء رأيت مني فقال." (١)

"٢٩٧٩ – عطاء بن يزيد: مولى سعيد بن المسيب يروي عن مولاه سعيد بن المسيب وعنه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق قال العقيلي: لا يصح إسناده ثم ساق حديثا بإسناد مظلم عن عبد الصمد بن سليمان الأزدي عنه ذكره الذهبي في الميزان.

٢٩٨٠ – عطاء بن يسار: أبو محمد المدني الفقيه القاضي مولى ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها وهو أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ذكرهم مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وكان قاضيا واعظا ثقة جليل القدر أرسل عن أبي كعب وغيره وقال أبو داود: إنه سمع من عبد الله بن مسعود وحدث عن أبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد ومعاوية بن الحكم وعائشة وأبي هريرة وطائفة وعنه: زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وعمرو بن دينار ومحمد بن عمرو بن عطاء وهلال بن أبي ميمونة الرملي وشريك بن أبي نمر وكان ثقة وذكر في التهذيب وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وقال ابن حبان: قدم الشام فكانوا يكنونه بأبي عبد الله وقدم مصر فكانوا يكنونه بأبي يسار وكان صاحب قصص وعبادة وفضل وقال أبو حازم: ما رأيت رجلا كان ألزم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ونحوه قول زيد بن **أسلم: ما رأيت أحدا أزين** لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: كان عطاء يحدثنا حتى يبكينا ثم يحدثنا حتى يضحكنا ويقول: مرة هكذا ومرة هكذا مات بإسكندرية سنة ثلاث ومائة وقيل: سنة أربع أو سبع وتسعين وبها دفن عن أربع وثمانين فمولده سنة تسع عشرة وذكر في التهذيب.

٢٩٨١ – عطاء بن يعقوب: المدني: مولى بن سباع وليس بالكيخاراني ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين روى عن أسامة بن زيد وعنه: الزهري وأبو الزبير قال النسائي: ثقة وعن الليث: أنه كان لا يرفع رأسه إلى السماء قال ابن منده في تاريخه: وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأورده أبو موسى في ذيل الصحابة وقال: لم يذكره ابن منده وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين وهو في التهذيب وثاني الإصابة.

٢٩٨٢ – عطاء الخراساني: قال: أدركت حجرات أمهات المؤمنين من جريد على أبوابها المسوح من شعر أسود وحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بأمره بإدخالها في المسجد فما رأيت أكثر باكيا من ذلك

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤١٣

اليوم وسمعت سعيد بن المسيب يقول والله لوددت أنهم تركوها على حالها.

٢٩٨٣ - عطاء مولى السائب بن يزيد: مولى النمر بن قاسط مدني تابعي." (١)

"ثروان مولاه: إنه دخل اسطبل أبيه وهو غلام فضربه فرس فشجه فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد وعن الضحاك بن عثمان: أن أباه ضمه إلى صالح بن كيسان فلما حج أباه فسأله عنه فقال: ما خبرت أحدا الله أعظم في صدره من هذا الغلام وعن داود بن أبي هند قال: دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هذا الباب فقال رجل من القوم: بعث إلينا الفاسق بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن ويزعم أنه لن يموت حتى يكون خليفة ويسير بسيره عمر بن الخطاب قال داود: فوالله مامات حتى رأينا ذلك فيه وخرج إلى الصلاة يتوكأ على يده شيخ فسئل عنه فقال: إنه الخضر وقد أعلمني أني سآلي أمر هذه الأمة وأني ساعدك فيها قال مالك: لم يكن سعيد بن المسيب يأتي أحدا من الأمراء غيره وعن ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عنده إلا تلامذة وعن أيوب السختياني: لا نعلم أحدا ممن أدركنا كان أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم منه وقال **أنس: ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وقال محمد بن علي بن الحسين قال: لكل قوم نجيبة وإنه نجيبة من بني أمية وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده ولما حفظ القرآن في صغره بعث به أبوه من مصر إلى المدينة فتفقه بها حتى بلغ رتبة الاجتهاد وفضائله ومناقبه كثيرة جدا وسيرته في مجلد ضخم أفردها غير واحد وهو في التهذيب.

٣٢٨٦ - عمر بن عبد العزيز المدني الحنفي المؤذن: سمع على البرهان بن فرحون القاضي.

٣٢٨٧ - عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين بن محمد بن أحمد: التقي أبو حفص القرشي العبدري ويعرف بالميانشي نسبة لميانش قرية من المهدية المالكي نزيل مكة وشيخها وخطيبها وصفه عبد الله بن خليل المكي: بقاضي الحرمين ووصف بقاضي مكة في سنة ست وسبعين وخمسمائة قال الذهبي فيه: شيخ الحرم كان محدثا متقنا صالحا وقال غيره: كان عالما ورعا ثقة أخذ عنه العلم خلق كثيرون وتناول من أبي عبد الله الدارمي سداسياته بإسكندرية وسمع من أبي عبد الله المازري المعلم وبمكة من أبي العباس الأقليشي النجم والكواكب "كلاهما له" ومن الكروجي الترمذي ومن أبي المظفر محمد بن علي الشيباني المطري قاضي مكة وقرأ بها في سنة أربع وأربعين وخمسمائة على أبي الماضي تقية بن عبد الله الفهري المبتدأ لأبي حذيفة وحدث بمصر ومكة سمع منه ابنه أبو علي الحسن وابن أبي الضيف وابن أبي حزمي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٦٣/٢

والصدر البكري "وهو خاتمة أصحابه" وله المجالس المكية وايضاح ما لا يسع المحدث جهله والروضة في الرقائق وله في المجالس المكية أحاديث باطلة وكان." (١)

"وهو أول سبي دخل المدينة من العراق حدث عن أبيه وعمه موسى بن يسار المذكورين وعطاء والأعرج وسعيد بن أبي هند والقاسم بن محمد وفاطمة ابنة المنذر والمقبري ومحمد بن إبراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن أبي حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شعيب ونافع وأبي جعفر الباقر وخلق وعنه جرير بن حازم والحمادان وإبراهيم بن سعد وزياد بن عبد الله وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعيده بن سليمان وسلمة بن الفضل ومحمد بن سلمة الحراني ويونس بن بكير ويعلى بن عبيد وأحمد بن خالد الوهبي ويزيد بن هارون وعدد كثير وكان بحرا في العلم جما في معرفة أيام النبي صلى الله عليه وسلم قال سعيد: هو أمير المؤمنين في الحديث وقال الزهري: لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم وقال ابن عيينة: ما رأيت أحدا وقال البخاري: ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها وقال ابن المديني ليس بحجة انتهى وقد تفرد الأسداء فيه والذي استقر الأمر عليه فيه أنه صالح الحديث وأنه في المغازي أقوى منه في الأحكام وفي السيرة عجائب ذكرها بلا إسناد تلقفها وفيها خير كثير لمن له نقد ومعرفة مات سنة إحدى واثنتين وخمسين ومائة وترجمته طويلة في التهذيب والخطيب وابن أبي حاتم وابن حبان والعجلي فلا تطولها.

٣٦٦٠ - محمد بن إسحاق: شيخ مدني يروي عن سعيد بن زياد مجهول قاله الذهبي في ميزانه وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: روى عنه أبو عاصم النبيل.

٣٦٦١ - محمد بن أسد المدني الأصبهاني: المعمر آخر أصحاب أبي داود الطيالسي قال أبو عبد الله بن منده: إنه حدث عنه بمناكير وسماه غيره وهو في الميزان بهذا.

٣٦٦٢ - محمد بن أسعد بن سهل بن حنيف: يأتي قريبا في ابن ابن أمامة.

٣٦٦٣ - محمد بن أسعد المدني: لا يعرف عن عبد الله بن بكير والخير منكر قاله في الميزان.

٣٦٦٤ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن يودزبة: الإمام العلم حجة الله في أرضه على خلقه أبو عبد الله بن أبي الحسن الحققي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومائة ونشأ يتيما وكان أبوه من العلماء الورعين سمع مالكا ورأى حماد بن زيد وصالح بن المبارك

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٣٤٨

وحدث عن أبي معاوية وجماعة روى عنه نصر بن الحسين وأحمد بن حفص وقال: إنه دخل عليه عند موته فقال: لا أعلم في جميع مالي درهما من شبهة أبا عبد الله." (١)

"في النحو ونحوه وربما نظم الشعر، وقد أنشد بعلو الاهرام من ذلك بحضرتي وكتب بخطه أشياء من جملتها وهو بالقاهرة عدة نسخ من نظم السلوك للمقريزي وكان بها على طريقة جميلة من السكون والتعفف والعقل والانجماع **بحيث ما رأيت أحدا ممن** خالطه الا ويحمد صحبته، وقد ترجمه عمه في ذيله وغيره، مات في يوم الأربعاء ثاني عشري رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعونا مبطونا غريبا وقدمت للصلاة عليه في يومه بباب المحروق ودفن بحوش الصوفية البيبرسية جوار قبور أولادي رحمه الله وعوضه الجنة.

٢٠٥ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي المكي. / مات شابا بها في شعبان سنة ثمان وستين.

٢٠٦ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي ويعرف كسلفه بابن العيني. / ولد بدمشق سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله عند حميد الدين وبكثير من العقليات عند حسين قاضي الجزيرة ويوسف الرومي في آخرين، وقدم القاهرة فأخذ بها في الفقه وأصوله أيضا عن الزين قاسم والقراءات عن الشهاب بن أسد بل بلغني انه أخذ في العروض عن أبي الفضل المغربي ولكنه لم يستكثر من الشيوخ وقد سمع علي الشاوي ونشوان وغيرهما بل حضر عندي بعض المجالس واختص بابن مزهر ونوه به بحيث صار بأخرة يعد من أعيان مذهبه وناب في تداريس لقاضي الحنفية بدمشق كالعذراوية والركنية بل درس إصالة بالمرشدية وبتربة بالشرف الأعلى وغير ذلك، وصنف في العربية والعروض بل وفي أصولهم وكذا كتب في تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ولكنه تسلط بنفسه وبطلبته على فقيه بلده وشيخه العز بن الحمراء ليكون هو المشار إليه، هذا إلى تمول صار إليه من قبل أبيه فقد كان تاجرا وكذا من غيره ونماه هو وتوجه للتدريس والافتاء وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتهى الأمر له في قضاء الحنفية بدمشق حين اجتياز السلطان بها عقب وفاة العلاء بن قاضي عجلون فلم يسمح بما طلب منه فعدل عنه لابن عيد مجانا وبالجملة فقد نال رياسة ووجاهة حتى مات في سنة ثلاث وتسعين وبلغنا ذلك وأنا بمكة فتأسفت على فقده ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٢٠٧ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين البرلسي ويعرف بابن الفقيه / سمع مني بالقاهرة.)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٤٨/٢

٢٠٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن أبي بكر الزين بن قاضي الحنفية بحماة التقي بن نور الدين الذي والده أخو قاضي الحنابلة /." (١)

"٣٧٢ - سعيد بن يزيد أبو شجاع، الحميري، الاسكنداني: وثقه أحمد.

وقال في رواية ابن **إبراهيم: ما رأيت أحدا يروي** عنه.

٣٧٣ - سعيد بن يعقوب، أبو بكر، الطالقاني: قال الاثرم: رأيته عند أحمد، يذاكره الحديث.

٣٧٤ - سفيان بن حسين: قال في رواية المروذي: ليس هو بذاك، في حديثه عن الزهري شئ.

وقال المروذي في رواية أخرى: سألته عن سفيان بن حسين كيف هو؟ قال: ليس بذاك، وضعفه.

٣٧٥ - سفيان الثوري: قال أحمد: كان إذا قيل له: إنه رؤي في المنام، يقول: أنا أعرف بنفسي من أصحاب المنامات.

وقال: خرج سفيان الثوري إلى اليمن للتجارة ...

قيل لاحمد: أكان له مائة دينار؟ قال: أما سبعون فصحيحة.

وقال: قال لي ابن عيينة: لن ترى عيناك مثل سفيان حتى تموت.

قال: هو كما قال.

وقال أبو بكر الاعين: قلت لاحمد من أحب إليك في حديث الاعمش؟ قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: لا سفيان.

وقال في رواية ابن إبراهيم: سفيان لم يسمع من أبي بشر شيئا.

وقال: قلت له: إذا اختلف سفيان وشعبة في الحديث فالقول قول من؟ قال: سفيان أقل خطأ، ويقول سفيان نأخذ.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: الثوري أعلم بحديث الكوفيين ومشايخهم من الاعمش.

وقال في رواية المروذي: سفيان حجة.

٣٧٦ - سلم بن أبي الذيال، البصري: قال أحمد: ثقة، ما أصلح حديثه.

وقال في رواية ابن إبراهيم: ما أعلم أحدأ روى عنه إلا المعتمر، وسلم ثقة.

---

٣٧٢ - قال ابن حجر: ثقة عابد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٧١

انظر: التهذيب ٤ / ١٠١.

التقريب ١ / ٣٠٩.

التاريخ الكبير ١ / ٥٢٣.

الجرح ٤ / ٧٣.

٣٧٣ - انظر: التهذيب ٤ / ١٠٣.

التقريب ١ / ٣٠٩ التاريخ الكبير ٢ / ٥٢٢.

الجرح ٤ / ٧٥.

٣٧٥ - انظر: التهذيب ٤ / ١١١.

تاريخ بغداد ٩ / ١٥١.

الجرح ٤ / ٧٦.

٣٧٦ - انظر: التهذيب ٤ / ١٢٩.

الجرح ٤ / ٧٦.

التاريخ الكبير ٢ / ٢: ١٥٩ (*) .." (١)

"وكيع، ولا أحفظ منه، وما رأيت وكيعا شك في حديث إلا يوما واحدا، ولا رأيت معه كتابا ولا رقعة.

وقال: كان وكيع حافظا، كان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي، كثيرا كثيرا، وكان ابن مهدي أكثر تصحيفا من وكيع، ووكيع أكثر خطأ، أخطأ في خمسمائة حديث، وقال أيضا: وكيع لم يتلطخ بالسلطان، ما رأيت أوعى للعلم، ولا أشبه بأهل النسك من وكيع.

وقال عباس الدروي: قال لي أحمد: حدثني من لم تر عيناك مثله وكيع.

وقال أيضا: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء هجره وكيع، وإن يحيى بن سعيد كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي معاذ القضاء لم يهجره يحيى بن سعيد.

وقال بشر بن موسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ، والاسناد والابواب، مع خشوع وورع.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد يقول: ما رأت عيناي مثل وكيع قط يحفظ الحديث جيدا، ويذاكر بالفقه، فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد.

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٦٥

وقال أحمد بن سهل بن بحر: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة، فقال: كان وكيع إمام المسلمين في وقته.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سئل أحمد عن وكيع وعبد الرحمن، فقال: وكيع أكبر في القلب.

وقال ابن إبراهيم: سمعت أبا عبد الله **يقول: ما رأيت أحدا كان** أجمع من وكيع وحسين الجعفي، كان شيئا عجبا، وما رأيت أبا عبد الله يقدم عليهما من الكوفيين أحدا.

وقال: ولد وكيع سنة تسع وعشرين ومائة ومات سنة ست وتسعين ومائة، مات في ذي الحجة، لا أدري مات في أولها، أو في آخرها.

أو في المحرم.

وقال في رواية ابن إبراهيم: كان وكيع يحفظ عن المشايخ وعن الثوري، ولم يكن يصحف، وكل من كتب يتكل على الكتاب فيصحف.

وقال: كان وكيع إذا حدث عن سلمة بن نبيط، وكان ثقة.

وقال: ما رأيت أحدا ممن أدركنا، كان أحفظ من وكيع.

وقال: قلت: أيما أثبت عندك وكيع، أو يزيد؟ قال: ما منهما بحمد الله تعالى إلا ثبت، قلت فأيهما أصلح عندك بالابدان؟ قال: ما منهما إلا صالح، إلا أن وكيعا لم يتلطخ بالسلطان.

وما رأيت أحدا أوعى للعلم منه ولا أشبه بأهل النسك منه.

وفي رواية المروذي: كان وكيع يجتهد أن يجيء بالحديث كما سمع، فكان ربما قال في الحرف أو الشئ يعني كذا.

وقال في رواية: أصحاب الثوري: يحيى ووكيع، وعبد الرحمن، وأبو نعيم.

قلت:." (١)

"وأبي نعيم.

وقال يحيى القطان: ما كان أضبطه، وأشد تفقده! وقال: ما رأينا له كتابا، كان يحدثنا من حفظه.

وقال: ما رأيت أحدا أقل خطأ منه، ولقد أخطأ في أحاديث ومن يعرى من الخطأ.

وقال أحمد: إلى يحيى بن سعيد المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وذكر يحيى بن سعيد القطان، فقال: لا والله ما أدركنا مثله.

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/١٦٨

وقال في رواية ابن إبراهيم: مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

١١٤٩ - يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، أبو سعيد الانصاري: قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الانصاري، أثبت الناس.

١١٥٠ - يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم، أبو بلج الفزاري: قال أحمد: روى حديثا منكرا.

١١٥١ - يحيى بن سليم الطائفي: قال أحمد: رأيته يختلط في الاحاديث فتركته.

١١٥٢ - يحيى بن صالح الوحاظي، الحمصي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فجعل يضعفه، وقال: أخبرني إنسان من أصحاب الحديث، قال: قال يحيى بن صالح: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني هذه التي في الرؤية - قال أبي: كأنه نزع إلى رأي جهم.

١١٥٣ - يحيى بن عبد الله بن الحارث، الجابر، أبو الحارث، التيمي: قال أحمد: ليس به بأس.

١١٥٤ - يحيى بن عبد الله الضحاك، أبو سعيد الحراني: قال أحمد: أما السماع فلا يتبع.

١١٥٥ - يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله، أبو زكريا الانصاري: قال أحمد: لم يكن به بأس.

١١٤٩ - انظر: التهذيب ١١ / ٢٢١.

التقريب ٢ / ٣٤٨.

الجرح ٩ / ١٤٧.

١١٥١ - انظر: التهذيب ١١ / ٢٢٦.

التقريب ٢ / ٣٤٩.

الجرح ٩ / ١٥٦.

١١٥٢ - انظر: التهذيب ١١ / ٢٢٩.

التقريب ٢ / ٣٤٩.

الجرح ٩ / ١٥٨ (*) .." (١)

"الباب الثاني والسبعون: مقالة من فضله على أبي بكر وردها

...

الباب الثاني والسبعون: في ذكر مقالة من فضله على أبي بكر وردها

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/١٧٢

قال معمر بن راشد: "لو قال رجل عمر أفضل من أبي بكر ما عنفته".

قال عبد الرزاق١: "فذكرت ذلك لوكيع٢ فأعجبه"٣.

وفي الصحيح عن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال: "سألني ابن عمر عن بعض شأنه - يعني: عمر - فأخبرته، فقال: "ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود٤ حتى انتهى من عمر ابن الخطاب"٥٦.

قالوا: "وقد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من القوة في أمر [الله] ٧ والسداد، والحرص على الخير، والخروج من المظالم، والعفاف، والقيام بأمور الناس، ونحو ذلك رضي الله عنه".

فصل: في رد ذلك

قال ابن عبد البر: "يدل على أن أبا بكر أفضل من عمر سبقه

---

١ عبد الرزاق بن همام الحميري، مولاهم، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين. (التقريب ص٣٥٤) .

٢ وكيع بن الجراح الرؤاسي.

٣ ابن عبد البر: الاستيعاب ١١٥٠/٣.

٤ أجد: في الأمور، وأجود: في الأموال. (فتح الباري ٤٩/٧) .

٥ قال الحافظ ابن حجر: "وهو محمول على وقت مخصوص، وهو مدة خلافته ليخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر". (فتح الباري ٤٩/٧) .

٦ البخاري: الصحيح، كتاب فضائل الصحابة ١٣٤٨/٣، رقم: ٣٤٨٤.

٧ سقط من الأصل.." (١)

"الباب الثاني والتسعون: ضربه لولده على شرب الخمر

...

الباب الثاني والتسعون: في ذكر ضربه لولده على شرب الخمر

عن أسامة [بن زيد] ١ بن أسلم عن أبيه عن جده قال: "سمعت عمرو بن العاص يوما٢ ذكر عمر رضي الله عنه فترحم عليه، ثم قال: "ما رأيت أحدا بعد نبي الله وأبي بكر أخوف لله من عمر، لا يبالي على من

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٧٨٠/٣

وقع الحق على ولد أو والد، ثم قال: والله إني لفي منزلي ضحى بمصر إذ أتاني آت فقال: "قدم عبد الله وعبد الرحمن٣ ابنا عمر غازيين "فقلت للذي أخبرني: أين نزلا؟ قال: "في موضع كذا وكذا"، - لأقصى مصر - وقد كتب إلي عمر إياك أن يقدم عليك أحد من أهل بيتي، فتحبوه بأمر لا تصنعه لغيره، فأفعل بك ما أنت أهله، وأنا لا أستطيع أن أهدي لهما، ولا آتيهما في منزلهما للخوف من أبيهم، فوالله إني لعلى ما أنا عليه، إلى أن قال قائل: "هذا عبد الرحمن بن عمر، وأبو سروعة٤ على الباب يستأذنان"، فقلت: يدخلان. فدخلا وهما منكسران، فقالا: "أقم علينا حد الله، فإنا قد أصبنا البارحة شرابا فسكرنا". قال: "فزبرتهما٥ وطردتهما، فقال عبد الرحمن: "إن لم تفعل أخبرت أبي إذا قدمت". قال: فحضرني رأي، وعلمت أني إن لم أقم عليهما الحد غضب علي عمر في ذلك، وعزلني، وخالفه ما صعنت، فنحن على ما نحن عليه إذ

---

١ سقط من الأصل.

٢ في الأصل: (يقول يوما) .

٣ عبد الرحمن الأوسط أبو شحمة. (أسد الغابة ٣/٣٧٤) .

٤ عقبة بن الحارث النوفلي، المكي، صحابي، من مسلمة الفتح، بقي إلى بعد الخمسين. (التقريب ص ٣٩٤) .

٥ زبره: أي: نهره وأغلظ له في القول والرد. (النهاية ٢/٢٩٣) .." (١)

"الباب الثالث والتسعون: ثناء الناس عليه

...

الباب الثالث والتسعون: في ذكر ثناء الناس عليه

في صحيح البخاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: "سألني ابن عمر عن بعض شأنه" - يعني: [عمر] ١ - فأخبرته. فقال: "ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود، حتى انتهى، من عمر بن الخطاب"٢.

وسبق أنه قيل لأبي بكر عند عهده إلى عمر: "ماذا تقول لربك وقد وليت علينا عمر؟ "، فقال: "أقول وليت عليهم خير أهلك"٣. / [١٣٢ / ب] .

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٣/٨٩٤

وقالوا: "ما ندري أنت الخليفة أم عمر؟ "، قال: "بل هو لو كان قبل"، ونحو ذلك مما تقدم٤.

وعن ابن سيرين قال: "كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي، فأعط الناس أعطياتهم، واحمل إلي ما بقي مع زياد"٥. ففعل. فلما كان عثمان كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك، ففعل، فجاء زياد بما معه، فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن عثمان فأخذ شيئا نرى أنه من فضة فمضى بها، فبكى زياد، فقال عثمان: "ما يبكيك؟ "، قال: "أتيت٦ أمير المؤمنين بمثل ما أتيك به، فجاء ابن له فأخذ درهما، فأمر به فانتزع منه، حتى أبكى الغلام٧،

---

١ سقط من الأصل.

٢ سبق تخريجه ص ٩٢٦.

٣ سبق تخريجه ص ٣٣٥.

٤ سبق تخريجه ص ٣٠٤.

٥ ابن أبيه.

٦ مطموس في الأصل، سوى (أتيـ) .

٧ مطموس في الأصل، سوى (الغلا) .." [(١)]

"٣٦ - أم الدرداء هجيمة

ويقال جهيمة بنت حيي الأوصابية ويقال الوصابية بطن من حمير وهي الصغرى روت الكثير فقيهة ولها كلام في التفيسر والزهد وماتت بعد الثمانين

٣٧ - سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر

قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد ويقال فقيه الفقهاء

وقال **قتادة ما رأيت أحدا قط** أعلم بالحلال والحرام منه وكذا قال مكحول والزهري وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد

وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود قال سعيد وعلقمة والأسود

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٩٠٢/٣

وقال يحيى بن سعيد كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته كان يسمى رواية عمر وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة مات سنة أربع وتسعين وقيل ثلاث." (١)

"٤٤ - أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي أسد خزيمة الكوفي

أدرك ولم ير

قال أبو عبيدة أبو وائل أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله مات سنة اثنتين وثمانين

٤٥ - قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد المدني ويقال أبو إسحاق

ولد عام الفتح وسكن الشام

قال الزهري قبيصة من علماء الأمة

وقال أبو الزناد كان فقهاء أهل المدينة أربعة سعيد بن المسيب وقبيصة ابن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان

وقال **مكحول ما رأيت أحدا أعلم** منه

وقال الشعبي قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت مات سنة ست أو سبع وثمانين وقيل تسع

٤٦ - صفوان بن محرز بن زياد المازني ويقال الباهلي البصري

جليل فاضل ورع من العباد جلس إليه قوم يتجادلون فقام ونفض ثيابه وقال إنما أنتم جرب مات سنة أربع وسبعين." (٢)

"الرحمن المدني

قال ابن سعد ثقة رفيع عالم رفيع فقيه إمام ورع كثير الحديث

قال يحيى بن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم

وقال أبو **الزناد ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة منه وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة

وقال ابن معين عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب

مات سنة إحدى ومائة أو اثنتين أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع أو اثنتي عشرة أو سبع عشرة عن سبعين سنة

٨٧ - الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني كثير الحديث

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٥

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٨

وقال ابن المديني أعلى أصحاب أبي هريرة سعيد بن المسيب وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو صالح السمان وابن سيرين قيل فالأعرج قال ثقة وهو دون هؤلاء مات سنة سبع عشرة ومائة

٨٨ - عطاء بن أبي رباح أسلم أبو محمد المكي مولى بني جمح." (١)

"جازت شهادته وحده إلا رجاء بن حيوة يعني أنه صدق على عهد عمر بن عبد العزيز وحده

وقال نعيم بن سلامة ما بالشام أحد أحب إلي أن اقتدي به من رجاء بن حيوة مات سنة اثنتي عشرة ومائة

١٠١ - عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي المدني ثم الدمشقي

أمير المؤمنين والإمام العادل

روى عن أنس وصلى أنس خلفه **وقال ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة

وعنه ابناء عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وهما من شيوخه

قال ابن سعد كان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع وروى حديثا كثيرا وكان إمام عدل ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما ومات يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة

١٠٢ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي

روى عن عبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير وخلق." (٢)

"قال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت أحد مفتي المدينة

وقال مصعب الزبيري كان قد أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب فتوى بالمدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحصى في مجلسه أربعون معتما وعنه أخذ مالك بن أنس

قال عبد العزيز بن أبي **سلمة ما رأيت أحدا أحفظ** للسنة من ربيعة

وقال الخطيب كان فقيها عالما حافظا للفقه والحديث

وقال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة مات سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة وقيل بالأنبار

١٤٨ - عبد الله بن عون بن أرطبان المزني أبو عون البصري

أحد الأعلام

روى عن أبيه ومجاهد وإبراهيم النخعي وأبي وائل والحسن

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٥

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٥٣

وابن سيرين وخلق

وعنه شعبة والثوري ويحيى القطان وخلق

قال هشام بن حسان لم تر عيناي مثل ابن عون

وقال قرة بن خالد كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون مات سنة إحدى وخمسين ومائة

قال الذهبي وفي عصر هذه الطبقة شرع الكبار في تدوين السنن وتأليف الفروع وتصنيف العربية ثم كثر ذلك في أيام الرشيد وألفوا في اللغات وأخذ حفظ العلماء ينقص لاتكالهم على تدوين الكتب." (١)

"روى عن عبد الله بن يسر الصحابي وحيان بن زيد الشرعبي وراشد بن سعد

وعنه حجاج الأعور وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش ويزيد بن هارون

وقال معاذ بن **معاذ ما رأيت أحدا من** أهل الشام أفضل عليه

وقال أحمد ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير مات سنة ثلاث وستين ومائة ومولده سنة ثمانين

١٦٧ - سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي مولاهم أبو النضر البصري

روى عن الحسن وابن سيرين وأيوب وزياد بن كليب وقتادة وخلق

وعنه الأعمش أحد شيوخه وشعبة والثوري وابن المبارك ويحيى القطان ويزيد بن زريع وخلق

قال أحمد لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله

وقال أبو حاتم قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة مات سنة ست وخمسين ومائة

١٦٨ - عبد الرحمن الأوزاعي بن عمرو أبو عمرو

إمام أهل الشام في وقته نزيل بيروت." (٢)

"روى عن دراج أبي السمح وربيعة بن يزيد الدمشقي ويزيد بن أبي حبيب

وعنه أبو عاصم النبيل وابن المبارك وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وهانئ بن المتوكل الإسكندراني وهو آخر من حدث عنه

سئل أحمد بن حيوة بن شريح وعمرو بن الحارث فسوى بينهما

وسئل أبو حاتم عنه وعن سعيد بن أبي عروبة ويحيى بن أيوب فقال حيوة أعلى القوم وأحب إلي من الفضل بن فضالة والليث بن سعد

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٧٦

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٨٥

وقال ابن **وهب ما رأيت أحدا أشد** استخفاء بعمله من حيوة وكان يعرف بالإجابة وكنا نجلس إليه للفقه فكان كثيرا ما يقول أبدلني الله بكم عمودا أقوم إليه أتلو كلام ربي ثم فعل ما قال وتألى أن لا يجلس إلينا أبدا فكنا نأتيه فيدخل ويغلق الباب دوننا ودونه ويقف يصلي

وقال ابن المبارك ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة بن شريح فإن رؤيته كانت أكبر من صفته

وقال خالد بن الفرز كان حيوة من البكائين وكان ضيق الحال جدا فجلست إليه ذات يوم فقلت لو دعوت الله أن يوسع عليك فأخذ حصاة من الأرض فقال اللهم اجعلها ذهبا فإذا هي والله تبر في كفه فرمى بها إلي وقال هو أعلم بما يصلح عباده مات سنة ثلاث وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة

١٧٢ - حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة النخعي الكوفي القاضي." (١)

"قال أبو حاتم ثقة حافظ متقن

وقال أبو زرعة اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد

وقال أبو نعيم ما كان دون الثوري في الورع والقوة **قال ما رأيت أحدا إلا** وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال أيضا كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال أبو نعيم سمعت الحسن ابن صالح يقول فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان ولد سنة مائة ومات سنة تسع وستين ومائة

١٩٤ - شيبان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو معاوية البصري

روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة ومنصور وعدة

وعنه زائدة وابن مهدي وأبو النضر وآخرون

وقال أحمد ثبت في كل المشايخ

وقال ابن معين ثقة في كل شيء مات سنة أربع وستين ومائة

١٩٥ - سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي الفقيه

روى عن الزهري ومكحول وقتادة ونافع وعطاء وخلق

وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي وأبو مسهر وخلق

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٨٧

قال أحمد ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز هو والأوزاعي عندي سواء اختلط قبل موته ومات سنة سبع وستين ومائة." (١)

"عيسى بن حماد زغبة

قال يحيى بن **بكير ما رأيت أحدا أكمل** من الليث بن سعد كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة لم أر مثله

وقال يعقوب بن شيبة ثقة وفي حديثه عن الزهري بعض الأضطراب

ولد سنة أربع وتسعين ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة

٢٠١ – قيس بن الربيع الكوفي أبو محمد الأسدي

روى عن الأعمش وأبي إسحاق السبيعي وطائفة

وعنه الثوري والطيالسي وآخرون

وثقه الثوري وشعبة وعفان وغيرهم

وضعفه أحمد ووكيع ويحيى وغيرهم

وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة

٢٠٢ – يحيى بن أيوب المصري أبو العباس الغافقي

روى عن يزيد بن أبي حبيب ومالك وخلق

وعنه ابن جريح شيخه والليث بن سعد وآخرون

وثقه ابن معين وضعفه النسائي

وقال أحمد سيء الحفظ." (٢)

"٢٠٣ – حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق

قال ابن حبان كان ضريرا وكان يحفظ حديثه كله

روى عن أيوب السختياني وأنس بن سيرين ويزيد بن ميسرة وثابت البناني ويونس بن عبيد

وعنه سليمان بن حرب وسويد بن سعيد وأبو عاصم النبيل وابن المبارك وابن مهدي وخلائق

قال ابن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٩٩

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١٠٢

بن زيد بالبصرة وقال أيضا ما رأيت أعلم من حماد بن زيد ولا من سفيان ولا من مالك

وقال عبيد الله بن الحسن إنما هما الحمادن فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين

وقال يحيى بن **يحيى ما رأيت أحدا من** الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد

وسئل يزيد بن زريع أي الحمادين أثبت قال حماد بن زيد وكذا قال وكيع حماد بن زيد أحفظ من ابن سلمة

وقال ابن معين ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد

ولد سنة ثمان وتسعين ومات يوم الجمعة لعشر خلون من رمضان سنة تسع وسبعين ومائة

٢٠٤ - أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي

روى عن الأعمش ومنصور وعاصم الأحول وطائفة

وعنه ابن المبارك وعبدان وآخرون مات سنة سبع وستين ومائة." (١)

"وإياه كان يجالس قبل أن يلقي مالك بن أنس مات سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين ومائة

٢٣١ - يزيد بن زريع العيشي أبو معاوية البصري

روى عنه شعبة والثوري وسعيد بن أبي عروبة وخلق

وعنه ابن المديني وقتيبة ومسدد وخلق

قال يحيى القطان لم يكن ها هنا أثبت منه

وقال ابن سعد كان حجة ثقة كثير الحديث مات بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة

٢٣٢ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم أبو عبيدة البصري

روى عن أيوب السختياني وأبي التياح وداود بن أبي هند وطائفة

وعنه ابنه عبد الصمد وأبو عاصم وعفان وآخرون

قال **شعبة ما رأيت أحدا أحفظ** لحديث أبي التياح منه مات بالبصرة سنة ثمانين ومائة

٢٣٣ - عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر البصري

روى عن ليث بن أبي سليم وعاصم بن كليب وعاصم الأحول والأعمش وطائفة

وعنه ابن مهدي ويونس المؤدب وآخرون مات بعد السبعين ومائة." (٢)

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١٠٣

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١١٦

"وقال يحيى بن سعيد **القطان ما رأيت أحدا خيرا** من سفيان وخالد بن الحارث

وقال أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة

وقال أبو زرعة كان يقال له خالد الصدوق

وقال أبو حاتم إمام ثقة ولد سنة عشرين ومائة ومات سنة ست وثمانين ومائة

٢٧٤ - بشر بن المفضل بن لاحق البصري الرقاشي أبو إسماعيل

روى عن حميد الطويل وخالد بن ذكوان وداود بن أبي هند

وعنه أحمد وابن راهويه وابن المديني وخليفة بن خياط

قال أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وكان يصلى كل يوم أربعمائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما وكان ثقة كثير الحديث مات سنة ست وثمانين ومائة

٢٧٥ - محمد بن حرب الحمصي الخولاني أبو عبد الله المعروف بالأبرش

روى عن ابن جريج والأوزاعي وعدة

وعنه حيوة بن شريح وأبو مسهر وآخرون مات سنة أربع وتسعين ومائة." (١)

"والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق

وعنه أحمد وابن المديني وبندار وإسحاق الكوسج والكديمي وخلق

قال الفلاس ما رأيت في المحدثين أحفظ منه سمعته يقول أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر

وقال ابن **المديني ما رأيت أحدا أحفظ** من أبي داود

وقال العجلي ثقة كثير الحفظ رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم

وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وربما غلط مات بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

٣٢٨ - بشر بن السري البصري أبو عمرو الأفوه لأنه كان يتكلم بالمواعظ

روى عن حماد بن سلمة والثوري والليث

وعنه أحمد وابن المديني والفلاس وابن أبي عمر

قال أحمد كان متقنا للحديث عجبا مات سنة خمس وتسعين ومائة عن ثلاث وستين سنة

٣٢٩ - ضمرة بن ربيعة الدمشقي الرملي

روى عن مولاه علي بن أبي جميلة والثوري وخلق

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١٣٤

وعنه نعيم بن حماد وخلق

وثقه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم ومات سنة اثنتين ومائتين." (١)

"وقال إمام وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه لا أعلم أحدا في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث في المبعوث على رأس المائة إلا هو

وعنه أنه قال ما رأيت في عمري أحدا يحفظ حفظي أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس وكان يملي على البديهة

وصنف في التفسير الجامع ثم الموضح ثم المعتمد وفي لسانه والإعراب وطبقت الدنيا فتاواه

وقال غيره سمعت أئمة بغداد يقولون ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضل وأحفظ منه

وله دلائل النبوة وشرح الصحيحين

وقال أبو سعد السمعاني هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا الفن وهو إمام كبير في الحديث واللغة والأدب

وقال الدقاق كان عديم النظير لا مثيل له في وقته وهو ممن يضرب به المثل في الصلاح

وقال السلفي فاضل في العربية ومعرفة الرجال

وقال أبو عامر **العبدري ما رأيت أحدا قط** مثله ذاكرته فرايته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا مات يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

١٠٤١ - الأنماطي

الحافظ العالم محدث بغداد أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة." (٢)

"عمارة بن عبد الله بن بن سماك الأنصاري أبو أيوب المدني وقد ينسب إلى جده وأبوه الذي قيل عنه إنه الدجال روى عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء وروى عنه مالك والضحاك بن عثمان وغيرهما وثقه بن معين والنسائي

عمر بن الحكم السلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله للجارية أين الله روى عنه عطاء بن يسار قاله مالك عن هلال عن عطاء وقال يحيى بن أبي كثير عن هلال عن عطاء عن معاوية بن الحكم السلمي

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١٥٤

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٦٤

وهو المحفوظ وسيأتي

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين ولد عام ثلاث عشرة من عام الفيل ودعا النبي صلى الله عليه وسلم له أن يعز الله به الإسلام فأجاب الله دعاءه فيه وهاجر وشهد المشاهد وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وولي الخلافة بعد أبي بكر بعهد منه فسار السيرة العمرية التي تضرب بحسنها الأمثال وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة وإلى اليتيم إن استغنى عنه استعف وإن احتاج اقترض بالمعروف فإذا أيسر قضى وفتح الفتوح الكثيرة بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين في العطاء وهو أول من سمي أمير المؤمنين وأول من أرخ التاريخ من الهجرة وأول من اتخذ الدرة قتل يوم الأربعاء سنة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وله ثلاث وستون سنة

عمر بن أبي سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد المخزومي المدني ربيب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه وعن أمه أم سلمة وروى عنه ثابت البناني وسعيد بن المسيب وعروة وعطاء وعدة ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة واستعمله علي بن أبي طالب على فارس والبحرين مات بالمدينة سنة ثلاث وثمانين

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين والإمام العادل روى عن أنس وصلى أنس خلفه **وقال ما رأيت أحدا أشبه** صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وجماعة وروى عنه ابناه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وهما من شيوخه قال بن سعد كان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع وروى حديثا كثيرا وكان إمام عدل أقام في الخلافة سنتين ونصفا ومات يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة إلا أشهرا

عمرو بن عثمان بن عفان الأموي روى عن أسامة بن زيد وروى عنه علي زين العابدين قاله مالك عن الزهري عنه وقال سائر الرواة عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان قال الحافظ المزي وهو المحفوظ

عمر بن كثير بن أفلح المدني مولى أبي أيوب روى عن بن عمر وكعب بن مالك ونافع مولى أبي قتادة وجماعة وروى عنه بن عون ويحيى الأنصاري وغيرهما وثقه النسائي

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري أبو أمية المصري مولى قيس بن سعد روى عن أبيه والزهري وسالم أبي النضر وخلق وروى عنه مالك وابن وهب وهو راويته وثقه بن معين والنسائي وغير واحد وقال أبو حاتم كان أحفظ أهل زمانه مات سنة سبع وقيل ثمان وأربعين ومائة وله ست وخمسون سنة

عمرو بن رافع مولى عمر قال كنت أكتب مصحفا لأم المؤمنين حفصة الحديث وروى عنه زيد بن أسلم وأبو جعفر الباقر ونافع وثقه بن حبان وليست له رواية في الكتب الستة ولا مسند أحد

عمرو بن سليم بن خلدة الزرقي الأنصاري المدني روى عن بن عمر وابن الزبير وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم وروى عنه ابنه سعيد والزهري وجماعة وثقه النسائي وابن سعد." (١)

"عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وغيرهم وروى عنه ابنا أخيه إسحاق وطلحة ابنا يحيى والزهري وآخرون وثقه النسائي وابن معين والعجلي وغيرهم وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

(حرف الفاء)

فضيل بن أبي عبد الله المدني روى عن القاسم بن محمد وعبد الله بن دينار وروى عنه مالك وبكير بن الأشج وثقه بن حبان

(حرف القاف)

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي المدني ولد عام الفتح وروى عن عثمان وابن عوف وحذيفة وزيد بن ثابت وعائشة وأم سلمة وجماعة وروى عنه ابنه إسحاق وأبو قلابة والزهري ومكحول وآخرون قال الزهري كان من علماء هذه الأمة وقال **مكحول ما رأيت أحدا أعلم** منه مات بالشام سنة ست أو سبع وثمانين

قطن بن وهب بن عويمر المدني روى عن عبيد بن عمير وغيره وروى عنه مالك والضحاك بن عثمان وجماعة وثقه بن حبان وقال أبو حاتم صالح الحديث

القعقاع بن حكيم الكناني المدني روى عن أبي هريرة وابن عمر وجابر وعائشة وعدة وروى عنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار وآخرون وثقه أحمد ويحيى وغيرهما

(حرف الكاف)

كريب بن أبي مسلم أبو رشدين الحجازي روى عن مولاه بن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وأسامة وعائشة وميمونة وأم سلمة وروى عنه ابناه رشدين ومحمد وبكير بن الأشج ومكحول وموسى بن عقبة وآخرون وثقه

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/٢٢

النسائي وابن معين وابن سعد مات سنة ثمان وتسعين
كعب بن عجرة الأنصاري المدني أسلم وشهد المشاهد روى عنه بنوه إسحاق والربيع وعبد الملك ومحمد وجماعة مات سنة إحدى وخمسين
كعب بن نافع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار من مسلمة أهل الكتاب روى عن عمر وصهيب وروى عنه بن عمر وابن عباس وآخرون قال أبو الدرداء إن عند أمير الحميدية لعلما كثيرا وقال معاوية كان من أصدق هؤلاء الذين يحدثون عن الكتاب قال بن سعد نزل حمص ومات بها سنة اثنين وثلاثين وقال بن حبان بلغ مائة سنة وأربع سنين
كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين الأنصاري السلمي أبو عبد الله المدني الشاعر أحد الثلاثة الذين خلفوا وأحد السبعين ليلة العقبة روى عنه أولاده عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن ومحمد ومعبد وأبو أمامة الباهلي وجابر وغيرهم قال بن البرقي وغيره مات بالمدينة قبل الأربعين وقال الواقدي مات سنة خمسين وله سبع وسبعون سنة." (١)

"الخليل بن أحمد المزني أو السلمي أبو بشر البصري عن المستنير بن أخضر وعنه المسندي وثقه ابن حبان
(ق) الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي أبو زكريا البصري عن (١) ابن عون وعنه جعفر بن محمد بن شاكر كذبه القاسم المطرز (٢) له عنده فرد حديث لكنه توبع عليه
(د) الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي ثم الدمشقي عن أبي بكر بن عياش وعلي بن مسهر وعنه (٣) محمد بن يحيى الذهلي
(ق) الخليل بن عبد الله عن الحسن وعنه ابن أبي فديك مجهول
(قدس) الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي أبو محمد البصري عن أبيه وعنه ابن المديني وابن بشار وثقه (٤) الفسوي مات سنة عشرين ومائتين
(ق) الخليل بن عمرو الثقفي أبو عمرو البزار البغوي ثم البغدادي عن شريك وعيسى بن يونس وعنه (ق) وثقه الخطيب مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين
(ت) الخليل بن مرة الضبعي بضم المعجمة البصري ثم الرقي عن أبي صالح وعطاء وقتادة وعنه الليث وابن وهب (٥) وأحمد بن حنبل قال البخاري منكر الحديث قال الحافظ أبو عبد الله توفي سنة ستين ومائة

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/٢٤

(د) الخليل أو ابن الخليل عن علي (٦) هو ابن عبد الله الخليل (٧)

(من اسمه خلاد)

(ت س) خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي مروزي الأصل عن هشيم وابن عيينة وابن إدريس وعنه (ت س) وثقه الدارقطني توفي بسامرا سنة تسع وأربعين ومائتين

(ع أ) خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري عن أبيه وزيد بن خالد الجهني وعنه ابنه خالد وحبان بن واسع (٨)

(س) خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم وثقه علي بن الحسين بن الجنيد (٩)

(د س) خلاد بن عبد الرحمن الأبناوي الصنعاني الحافظ عن ابن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابن أخيه القاسم بن فياض ومعمر بن راشد وثقه ابن حبان (١٠)

(ت ق) خلاد بن عيسى أو ابن مسلم العبدي أبو مسلم الكوفي الصفار عن ثابت وسماك بن حرب وعنه وكيع وحسين الجعفي وثقه يحيى بن معين

(خ د ت) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي ثم المكي عن مالك بن مغول ومسعر وعنه (خ) وأبو زرعة قال أبو داود ليس به بأس ووثقه أحمد بن حنبل (١١) وقال ابن نمير صدوق (١٢) في حديثه غلط قليل

(ت) خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي عن زهير بن معاوية وعنه أبو كريب قال ابن حبان ربما أخطأ له عنده فرد حديث قال البخاري لا يتابع عليه

(تمييز) خلاد بن يزيد الباهلي المعروف بالأرقط محدث جليل (١٣)

(تمييز) خلاد بن يزيد التميمي البصري ثم المصري مجهول

(من اسمه خيثمة)

(ت س) خيثمة بن (١٤) أبي خيثمة البصري أبو نصر عن أنس وعنه منصور والأعمش وثقه ابن حبان وقال ابن معين ليس بشيء

(ع) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملتين بينهما موحدة ساكنة الجعفي الكوفي عن أبيه وعلي وعائشة وأبي هريرة هامش

(١) هو عبد الله اه تهذيب

(٢) قال الأزدي متروك الحديث اه تهذيب

(٣) في مختصر ابن الملقن والتهذيب وعنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي وإنما فهم المؤلف أن محمد الذهلي روى عنه من قول المزي في آخر رواية حديث أبي داود وقال يعني محمد ابن يحيى وزادنا خليل عن ابن راشد والله أعلم اه

(٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر وحديثه من رواية غير أبيه لأن أباه كان واهيا والمناكير في أخباره من ناحية أبيه لا من ناحيته اه تهذيب

(٥) ليس في التهذيب ومختصر ابن الملقن والميزان ذكر أحمد بن حنبل فيمن روى عنه بل الذي في التهذيب أحمد بن إسحاق الحضرمي اه

(٦) وعنه الشعبي اه تهذيب وقوله هو ابن عبد الله في التهذيب وابن الملقن هو عبد الله بن الخليل الحضرمي وسيأتي اه

(٧) د خليل غير منسوب عن محمد بن راشد في ترجمة الخليل ابن زياد المحاربي اه تهذيب

(٨) (تمييز) خلاد بن السائب الجهني عن أبيه وله صحبة وعنه حفص بن هاشم وقتادة والزهري وقد قيل إنه الذي قبله اه تهذيب

(٩) توفي سنة ثمان وسبعين ومائة اه تهذيب

(١٠) وقال عبد **الرزاق ما رأيت أحدا يضبط** إلا وهو يثبج إلا خلاد بن عبد الرحمن وقال معمر لقيت مشيختكم فلم أر أحدا كان يحفظ الحديث إلا خلاد بن عبد الرحمن اه تهذيب

(١١) وقال كان من الصالحين اه تهذيب

(١٢) وقال أبو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق توفي سنة سبع عشرة ومائتين اه تهذيب روى له البخاري في الغسل والصلاة اه ملقن

(١٣) عن سفيان الثوري وعنه الحسن بن علي الخلال وعمر بن شبة النميري ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين ومائتين اه تهذيب

(١٤) اسمه عبد الرحمن اه تهذيب." (١)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٠٧

"آلاف حديث في القرآن وقال ما سمع أذني شيئا من العلم إلا وعاه قلبي وقال أبو حاتم حدثنا أبو زرعة وما خلف بعده مثله وقال مسكدانة كان يحفظ سبعمائة ألف حديث قال ابن المنادي مات سنة أربع وستين ومائتين

(ع) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أبو علي البصري عن هشام الدستوائي وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وابن أبي ذئب وعنه محمد بن بشار وإسحاق الكوسج ومحمد بن المثنى وخلق قال أبو حاتم ليس به بأس قيل مات سنة تسع ومائتين

(ح م ت س ق) عبيد الله بن (١) عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل بغداد عن الثوري فأكثر وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وشعبة وعنه أحمد بن حنبل ويحيى ابن آدم وعثمان بن أبي شيبة وخلق قال ابن معين ثقة مأمون قال أبو داود مات سنة اثنتين وثمانين ومائة

(د ق) عبيد الله بن عبيد الكلاعي أبو وهب الدمشقي عن مكحول وبلال بن سعد وعنه الأوزاعي ومحمد بن راشد وثقه دحيم قيل مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(خ م د س) عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي المدني ولد في حياة النبي عن عمر وعثمان وعلي وعنه عطاء بن يزيد وجعفر بن أمية الضمري مات في خلافة الوليد (٢)

(ت ق) عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب التميمي عن أبيه وعنه العلاء بن الفضل قال البخاري لا يكتب حديثه (٣)

(د ت ق) عبيد الله بن علي بن أبي رافع لقبه عبادل الهاشمي مولاهم عن جدته أم رافع وعنه مولاه فائد وابن عجلان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم لا يحتج به (٤)

(ق) عبيد الله بن علي بن عرفطة السلمي ويقال له عبيد عن خداش السلمي وعنه منصور بن المعتمر

(ع) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري أبو عثمان المدني أحد الفقهاء السبعة والعلماء الأثبات عن أبيه وخاله خبيب بن عبد الرحمن والقاسم وسالم ونافع وعطاء والزهري وخلق وعنه شعبة والسفيانان والليث ومعمر وخلق كثير قال النسائي ثقة ثبت وقال ابن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشتبك بالدر وقال أحمد هو أثبت من مالك في نافع قال الخطيب حدث عنه أيوب وعبد الرزاق وبين وفاتيهما ثمانون سنة قال الهيثم بن عدي مات سنة (٥) سبع وأربعين ومائة

(خ م د س) عبيد الله ابن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم أبو شعيب البصري القواريري عن حماد بن زيد

وأبي عوانة ويوسف بن الماجشون وفضيل بن عياض وطبقتهم وعنه (خ م د) وأبو زرعة وثقه ابن معين قال جزرة ما رأيت أحدا أعلم بحديث أهل البصرة منه قال البغوي مات سنة خمس وثلاثين ومائتين قيل عن أربع وثمانين سنة

(س) عبيد الله بن عمر القرشي (٦) السعدي عن رقية بنت عمر وعنه ابن عيينة

(ع) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي أحد الأئمة عن عبد الملك بن عمير وعبد الله بن محمد بن عقيل وليث بن أبي سليم وأيوب وعنه زكريا ويوسف ابنا عدي وأبو نعيم الحلبي وخلق وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال ربما أخطأ مات سنة ثمانين ومائة عن تسع وسبعين

(خ) عبيد الله بن عياض بن عمرو ابن عبد القاري بالتشديد عن أبيه وعائشة وجابر وعنه الزهري وعمرو بن دينار وثقه ابن حبان

(س) عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي الحافظ عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وعنه (س) وقال ثقة مأمون

(تمييز) عبيد الله بن فضالة اللخمي عن خالد (٧) القسري هامش

(١) ويقال ابن عبد الرحمن اه تهذيب

(٢) في آخرها ومات الوليد سنة اثنتين وتسعين اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب والتقريب لا يثبت حديثه اه

(٤) لا بأس بحديثه ليس منكر الحديث اه تهذيب

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب سنة أربع أو خمس وأربعين اه

(٦) في التهذيب السعيدي بتحتائية بعد المهملة اه

(٧) ابن يزيد اه تهذيب." (١)

"جبير بن مطعم قاضي مكة عن أبي سلمة وسعيد بن جبير وعنه ابن عيينة وابن جريج وابن إسحاق وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم

(د س) عثمان بن سهل عن جده رافع بن خديج وعنه أبو شجاع الإسكندراني والصواب عيسى بن سهل

(بخ د ت ق) عثمان بن أبي سودة المقدسي عن أبي الدرداء وأبي هريرة وعنه أخوه زياد وزيد بن واقد والأوزاعي وثقه ابن حبان

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٥٢

(سي) عثمان بن شماس وقيل جحاش بجيم ثم مهملة عن أبي هريرة وعنه ابنه موسى

(خ م د س ق) عثمان بن أبي شيبة في ابن محمد

(د) عثمان بن صالح بن سعيد الكناني مولاهم أبو القاسم الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام قبل القاف المروزي نزيل بغداد عن يزيد ابن هارون وأبي عامر العقدي وعنه (د) وثقه ابن صاعد (١) مات سنة ست وخمسين ومائتين

(خ س ق) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صح عنه أنه رأى صحابيا من الجن وروى عن مالك والليث وابن وهب وعنه (خ) والقاسم بن سلام ومحمد بن يحيى الذهلي وثقه ابن حبان (٢) مات سنة سبع عشرة ومائتين أرخه ابن يونس

(ت) عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي بكسر المهملة الحجازي عن أبيه وعنه أبو مودود ضعفه أبو داود ووثقه ابن حبان

(م د) عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد العزى العبدري الحجبي الحجازي شهد فتح مكة أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص زمن الحديبية وعنه عبد الله بن عمر وامرأة من بني سليم مات سنة اثنتين وأربعين

(بخ د ق) عثمان بن أبي العاتكة الأزدي أبو حفص الدمشقي القاص عن عمير بن هانيء وسليمان بن حبيب وعنه الوليد بن مسلم وغيره وثقه خليفة وقال أبو حاتم لا بأس به تليينه من كثرة روايته عن علي بن يزيد الألهاني (٣) وقال النسائي ضعيف أرخ وفاته خليفة سنة خمس وخمسين ومائة

(ع) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي أبو حصين بالفتح الكوفي الفقيه أحد الأئمة الأثبات عن ابن عباس وابن الزبير وأبي عبد الرحمن السلمي وسويد بن غفلة وخلق وعنه مسعر وشعبة والسفيانان وأبو عوانة وخلق قال العجلي كان عالما صاحب سنة وثقه ابن معين (٤) قال أبو شهاب الخياط سمعت أبا حصين يقول إن أحدهم ليفتي في المسئلة ولو وردت على عمر لجمع لها أهل بدر قال الواقدي مات سنة ثمان وعشرين ومائة

(م ع أ) عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو عبد الله عامل الطائف والبحرين وعمان نزيل البصرة له تسعة وعشرون حديثا انفرد له (م) بثلاثة وعنه ابن المسيب ونافع بن جبير وابن سيرين وموسى بن طلحة قال الحسن **البصري ما رأيت أحدا أفضل** منه قال محمد بن عثمان الثقفي مات سنة إحدى وخمسين

(س) عثمان بن عبد الله بن الأسود الطائفي عن عبد الله بن هلال وعنه إبراهيم بن ميسرة وثقه ابن حبان

(د ق) عثمان ابن عبد الله بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي عن جده والمغيرة بن شعبة وعنه إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد الطائفي وثقه ابن حبان

(ق) عثمان بن عبد الله بن الحكم الحجازي عن عثمان بن عفان وعنه إسماعيل بن عمرو الأموي

(خ د) عثمان بن عبد الله بن سراقة القرشي العدوي أبو عبد الله المدني عن خاله ابن عمر وجابر وعنه الزهري وابن أبي ذئب وثقه النسائي قال الواقدي مات سنة ثماني عشرة ومائة

(س) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ بضم المعجمة وفتح المهملة الشديدة ثم معجمتين بينهما ألف البصري أبو عمرو الحافظ نزيل أنطاكية هامش

(١) والخطيب اه تهذيب

(٢) وقال أبو حاتم شيخ اه تهذيب

(٣) وأما ما روي عن غير علي بن يزيد فهو مقارب يكتب حديثه اه تهذيب

(٤) والنسائي وغيرهما اه تهذيب." (١)

"ابن عبد الله بن عمر العمري أبو محمد المدني عن أبيه وعمه سالم وعنه يحيى بن المتوكل (١) وعمرو ابن عاصم وثقه ابن حبان

(م سي ق) القاسم بن عوف الشيباني البكري عن زيد بن أرقم وعنه قتادة وهشام الدستوائي قال ابن عدي يكتب حديثه (٢) له في (م) فرد حديث

(مد) القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي عن هشيم وعنه (مد) وقال تغير عقله ووثقه ابن حبان

(تمييز) القاسم بن عيسى العجلي أبو دلف الأمير عن هشيم وعنه الأصمعي كان شريفا شاعرا أديبا سمحا جوادا ممدحا فارسا شجاعا ولي قتال الحزمية فأفناهم توفي سنة خمس وعشرين ومائتين

(تمييز) القاسم بن عيسى البصري شيخ لمحمد بن أحمد بن الهيثم والقاسم بن عيسى (٣) العطار شيخ للحاكم أبي أحمد ذكرا تمييزا

(د) القاسم بن غزوان عن عمر بن عبد العزيز وعنه سعيد بن محمد الوراق وثقه ابن حبان

(د ت) القاسم ابن غنام بفتح النون الأنصاري البياضي المدني عن عمته أم فروة وعنه الضحاك بن عثمان وثقه ابن حبان

(بخ مد ع أ) القاسم بن الفضل الأزدي الحداني (٤) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية الثقيلة نزل فيهم أبو

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٦٠

المغيرة البصري عن ابن سيرين وقتادة وعنه وكيع وابن مهدي وثقه القطان وأحمد قال ابن معين مات سنة سبع وستين ومائة

(د س) القاسم بن فياض (٥) الإبناوي الصنعاني عن عمه خلاد وعنه هشام بن يوسف له حديث في جلد البكر أنكره النسائي (٦) وصححه الحاكم

(ت س) القاسم بن كثير بن النعمان القرشي مولاهم قاضي الإسكندرية عن الليث وعنه خشيش بن أصرم وثقه النسائي توفي قريبامن سنة عشرين ومائتين

(عس) القاسم بن كثير الهمداني الخارفي بمعجمة أبو هاشم الكوفي (٧) السابري عن أبي البختري وعنه الثوري وثقه النسائي

(س) القاسم بن الليث بن مسرور الرسغني أبو صالح نزيل تنيس عن المعافى بن سليمان وعنه (س) قال الدارقطني ثقة مأمون قال ابن يونس مات سنة أربع وثلثمائة

(خ م ت س ق) القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي عن ليث بن أبي سليم والمختار بن فلفل وعنه أحمد وابن معين ووثقه وقال أبو حاتم ليس بالمتين قال الذهبي توفي سنة نيف وتسعين ومائة له في (خ) فرد حديث

(د س) القاسم بن مبرور الأيلي بالفتح الفقيه عن عمه طلحة وعنه خالد بن حميد قال ابن يونس مات بمكة سنة ثمان أو تسع (٨) وخمسين ومائة

(ع) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه الشعبي والزهري وابن أبي مليكة ونافع وخلق قال ابن المديني له مائتا حديث وقال ابن سعد كان ثقة عالما فقيها إماما كثير الحديث وقال أبو **الزناد ما رأيت أحدا أعلم** بالسنة من القاسم وقال مالك القاسم من فقهاء الأمة قال خليفة مات سنة (٩) ست ومائة

(مد) القاسم بن محمد بن حفص عن أبيه وعنه الدراوردي مجهول

(عخ) القاسم بن محمد بن حميد المعمري أبو محمد بن أبي سفيان البغدادي عن ابن عيينة وعنة قتيبة ووثقه (١٠) قال مطين مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

(ق) القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو محمد البصري عن أبي عاصم وعنه (ق) وثقه ابن حبان

(س) القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن عمه أبي بكر وعنه حبيب بن أبي ثابت وثقه هامش

(١) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب والكاشف عاصم بن محمد بن زيد وأخوه عمر بن محمد اه

(٢) وقال أبو حاتم مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى كما في التقريب والذي في التهذيب العصار اه

(٤) منسوب إلى بني حدان ولم يكن من انفسهم بل كان نازلا فيهم وهو من بني الحرث ابن مالك كذا في شرح مسلم للنووي اه

(٥) منسوب إلى ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة بوزن لبني قال في القاموس موضع اه

(٦) ووثقه أبو داود اه تهذيب

(٧) عبارة التهذيب بياع السابري اه

(٨) ليس في التهذيب ذكر خمسين اه

(٩) وقيل سنة سبع أو ثمان أو تسع وقيل غير ذلك اه

(١٠) وقال عثمان الدارمي سمعت يحيى بن معين يقول قاسم المعمري خبيث كذاب قال عثمان وقد أدركت قاسما وليس كما قال يحيى اه تهذيب." (١)

"مرجى

(م ت س ق) محمد بن قيس الأموي مولاهم القبطي المدني أرسل عن الصحابة وروى عن أبيه وأبي بردة وعنه عمرو بن دينار والليث وثقه أبو داود

(تمييز) محمد بن قيس الزيات بتحتانية بعد الزاي المدني شيخ لعثمان بن عمر بن فارس وجماعة وثقه ابن حبان

(تمييز) محمد بن قيس اليشكري عن جابر وعنه حماد بن سلمة

(ت س) محمد بن كامل المروزي عن عباد بن العوام ووكيع وعنه (د س) ووثقه

(د ت س) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو يوسف الصنعاني ثم المصيصي عن زائدة وعنه إسحاق الكوسج وثقه ابن سعد وابن معين (١) وضعفه أبو داود (٢) وقال البخاري لين جدا مات سنة ست عشرة ومائتين

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣١٣

(ع) محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري عن أخيه سليمان وشعبة والثوري وعنه (خ د) والذهلي قال ابن حبان كان ثقة (٣) فاضلا مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين عن مائة سنة له في (م) فرد حديث

(ق) محمد بن كريب عن أبيه وعنه أبو ءالد الأحمر قال البخاري منكر الحديث (٤)

(ع) محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي أحد العلماء عن أبي الدرداء مرسلا وعن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة وعنه ابن المنكدر ويزيد بن الهاد والحكم بن عتيبة قال ابن **عون ما رأيت أحدا أعلم** بتأويل القرآن من القرظي وقال ابن سعد كان ثقة ورعا كثير الحديث (٥) قيل مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين

(م ق) محمد بن كعب السلمي بالفتح عن أبيه كعب بن مالك وعنه الزهري موثق له عندهما حديث

محمد ابن كناسة في ابن عبد الله

(بخ) محمد بن مالك بن المنتصر روى عنه أبو بكر الثقفي (٦) مجهول

(ق) محمد بن مالك الجوزجاني أبو المغيرة عن مولاه البراء بن عازب وعنه أبو رجاء الهروي قال أبو حاتم لا بأس به وقال ابن حبان لم يسمع من البراء (٧)

(ع) محمد بن المبارك بن يعلى القرشي أبو عبد الله الصوري ثم الدمشقي العلائي (٨) أحد العلماء عن مالك وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وطائفة وعنه محمد بن المصفى ومحمد بن عوف وثقه أبو حاتم توفي سنة خمس عشرة ومائتين

(د) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ عن معتمر بن سليمان وابن عيينة وفضيل بن عياض وخلق وعنه (د) وغيره وثقه ابن معين (٩) توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين

(ع) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي بفتح العين والنون أبو موسى الزمن البصري الحافظ عن معتمر وابن عيينة وغندر وخلق وعنه (ع) وخلق قال محمد بن يحيى حجة (١٠) قال الخطيب مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين

محمد بن المثنى هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران وأبو المثنى كنية مهران

(خ د س) محمد بن أبي المجالد في ترجمة عبد الله

(د س ق) محمد بن محبب بفتح المهملة والموحدة الأولى كمعظم القرشي أبو همام الدلال المصري صاحب الدقيق عن الثوري وإسرائيل وعنه (د) ووثقه (بخ ق) و (س) (١١) بواسطة قال ابن أبي عاصم

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين

(تمييز) محمد ابن مجيب بجيم كمعظم ثقفي كوفي كذبه يحيى بن معين

(خ د) محمد بن محبوب البناني بنونين أبو عبد الله البصري عن سلام بن أبي مطيع وأبي عوانة وطائفة وعنه (خ د) قال ابن معين ليس به بأس (١٢) قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(ق) محمد ابن محصن هو ابن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي العكشي عن يحيى هامش

(١) وقال صالح جزرة صدوق كثير الخطا اه تهذيب

(٢) وأحمد اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى ولفظ التهذيب كان تقيا فاضلا وقال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق اه

(٤) وقال أبو حاتم يكتب حديثه وهو أحب إلي من أخيه رشدين اه تهذيب

(٥) وكذا وثقه أبو زرعة والعجلي اه تهذيب

(٦) حديث كان أبواب النبي تقرع بالأظافير اه تهذيب

(٧) وقال كان يخطىء كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد اه تهذيب

(٨) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب وك القلانسي اه

(٩) وقال أبو حاتم لين الحديث وقال ابن عدي كثير الغلط اه تهذيب

(١٠) وقال النسائي لا بأس به وقال أبو حاتم صالح الحديث صدوق اه تهذيب

(١١) في التهذيب وعنه محمد ابن أبي بكر المقدمي وعلي بن نصر الجهضمي والفلاس وثقه أبو حاتم وأبو داود اه وكتب أيضا وعنه د الخ كذا في نسخة وليس في التهذيب وك أنه روى عنه د بخ ق س اه

(١٢) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب كيس صادق كثير الحديث اه." (١)

"كذلك

(بخ) محمد بن فلان بن طلحة بن أبي بكر بن حزم وعنه ابن أبي ذئب مجهول

محمد مولى المغيرة بن شعبة في ابن يزيد بن أبي زياد

(خ) محمد (١) عن أحمد بن صالح وأحمد بن أبي سريج وإسحاق الفروي وحجاج بن منهال وشريح بن

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣٥٧

النعمان وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن رجاء وعبد الله ابن محمد النفيلي وعبد الله بن يزيد وعبد الرزاق وعثمان بن الهيثم وعمر بن حفص ومحمد بن الفضل ويحيى بن صالح ويعلى بن عبيد وغندر وعنه (خ) هو الذهلي وقيل الذي عن شريح هو ابن سلام وقيل ابن رافع وقيل الذي روى عن غندر هو ابن المثنى وقيل الذي روى عن يحيى بن صالح هو أبو حاتم الرازي قاله ابو مسعود وذكر في التعليق أنه ابن وارة

محمد بن أحمد بن أبي سريج وعنه (خ) هو الذهلي وقيل البوشنجي وقيل ابن النضر

(خ) محمد عن عثمان بن فرقد وعنه (خ) هو ابن سلام وقيل ابن عقبة وقيل ابن مقاتل

(خ) محمد عن الفضل بن سليمان وعنه (خ) هو ابن عقبة ويحتمل أن يكون محمد بن أبي بكر المقدمي

(خ) محمد عن عبد الله وهو ابن المبارك هو ابن مقاتل

محمد عن فلان بن أبي بن كعب في محمد بن أبي

(خ) محمد عن أحمد بن بشير وجرير وسهل بن يوسف وعبد الأعلى وعبد الوهاب الثقفي وعبدة بن سليمان وعتاب بن بشير ومحاضر بن المورع ومخلد بن يزيد ومروان بن معاوية ووكيع ويحيى بن واضح ويعلى بن عبيد وأبي الأحوص وأبي معاوية وابن إدريس وابن عيينة وابن فضيل وابن مهدي والمحاربي هو ابن سلام البيكندي

(من اسمه مالك)

(ع) مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي مولاهم أبو غسان الكوفي الحافظ عن إسرائيل وأسباط بن نصر والحسن بن صالح وخلق وعنه (خ) والباقون بواسطة قال ابن معين ليس بالكوفة أتقن منه وقال يعقوب بن شيبة ثقة صحيح الحديث من العابدين (٢) قال ابن سعد مات سنة تسع عشرة ومائتين له في (م) فرد حديث

(ع) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث الأصبحي أبو عبد الله المدني أحد أعلام الإسلام وإمام دار الهجرة عن نافع والمقبري ونعيم ابن عبد الله وابن المنكدر ومحمد بن يحيى بن حبان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأيوب وزيد بن أسلم وخلق وعنه من شيوخه الزهري ويحيى الأنصاري وممن مات قبله ابن جريج وشعبة والثوري وخلق وابن عيينة والقطان وابن وهب وخلائق آخرهم موتا أبو حذافة السهمي قال الشافعي مالك حجة الله تعالى على خلقه قال ابن **مهدي ما رأيت أحدا أتم** عقلا ولا أشد تقوى من مالك وقال ابن المديني له نحو ألف حديث وقال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ولد مالك سنة ثلاث وتسعين وحمل به ثلاث سنين وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ودفن

بالبقيع
(ع) مالك بن أوس بن الحدثان بفتح المهملتين والمعجمة النصري بنون أبو سعيد المدني مخضرم عن عمر وعثمان وغيرهما وعنه الزهري وابن المنكدر وطائفة وثقه ابن خراش قال الواقدي مات سنة ا ثنتين وتسعين
(خ س) مالك بن بحينة روى عنه محمد بن يحيى بن حبان قال النسائي الصواب عبد الله بن مالك بن بحينة
(د م) مالك بن ثعلبة عن أبيه وعنه ابن إسحاق
مالك بن جعشم بجيم مضمومة ثم مهملة ساكنة ثم معجمة مضمومة في ابن مالك
(س) مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي أحد الأشراف ويعرف بالأشتر مخضرم عن عمر وعلي (٣) وكان من أكبر أمرائه شهد اليرموك وذهبت عينه يومئذ وقال ابن حبان ألب على عثمان ووثقه العجلي وقال ابن يونس مات سنة سبع وثلاثين (٤)
(بخ م د س) مالك بن الحرث السلمي الرقي وقيل الكوفي عن أبي هامش
(١) هذه الترجمة ليست في التهذيب هكذا والصواب حذفها لاغناء التي بعدها عنها اه
(٢) وقال النسائي ثقة اه تهذيب
(٣) عبارة التهذيب عن علي وعمرو أبي ذر وعنه ابنه إبراهيم وعلقمة بن قيس وكنانة مولى صفية اه
(٤) قيل مات مسموما بمصر لما ولاه علي رضي الله عنه عليها اه تهذيب." (١)
"حليس في ابن ميسرة
(بخ م) يونس بن خباب بمعجمة وموحدتين مولاهم أبو حمزة الكوفي عن أبي البختري وطاوس وعنه زيد بن أبي أنيسة وعباد بن عباد قال ابن معين لا شيء يشتم عثمان وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم ليس بالقوي (١)
(د) يونس بن راشد الجزري أبو إسحاق قاضي حران عن عبد الكريم بن مالك وعنه أبو جعفر النفيلي قال أبو زرعة لا بأس به (٢)
(د س) يونس بن سالم في ابن سيف
(ت س) يونس بن سليم الصنعاني عن يونس الأيلي وعنه عبد الرزاق وثقه ابن حبان وقال النسائي لا أعرفه

---

(١) خل ا صة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣٦٦

(٣)

(د س) يونس بن سيف الكلاعي الحمصي عن الحرث بن زياد وعنه ثور بن يزيد ومعاوية بن صالح وثقه ابن حبان مات سنة عشرين ومائة

(م س ق) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصدفي أبو موسى المصري أحد الأعلام عن ابن عيينة والشافعي وابن وهب وطائفة وعنه (م س ق) قال يحيى بن حسان ركن من أركان الإسلام (٤) وقال حفيده عبد الرحمن بن أحمد صاحب التاريخ توفي سنة أربع وستين ومائتين

(كد) يونس بن عبيد الله بن عبد الرحمن (٥) الليثي البصري عن مبارك بن فضالة وعنه عمرو بن علي قال أبو زرعة لا بأس به (٦)

(ع) يونس بن عبيد العبدي مولاهم (٧) أبو عبد الله البصري أحد الأئمة عن الحسن وابن سيرين وعطاء وطائفة وعنه شعبة وهشيم ويزيد ابن زريع وخلق قال ابن المديني له نحو مائتي حديث وثقه أحمد وأبو حاتم والجماعة وقال هشام بن **حسان ما رأيت أحدا يطلب** العلم يريد به وجه الله تعالى إلا يونس بن عبيد قال ابن سعد مات سنة أربعين ومائة

(د ت ق) يونس بن عبيد مولى ثقيف عن البراء وعنه إسحاق بن إبراهيم الثقفي وثقه ابن حبان

(خ ت س ق) يونس بن أبي الفرات الإسكاف أبو الفرات البصري عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وعنه هشام الدستوائي ومحمد بن بكر وثقه أبو داود (٨) له عندهم فرد حديث

(خ) يونس بن القاسم الحنفي أبو عمران اليمامي عن عطاء وعنه ابنه عمرو سمع منه مسدد بمكة سنة أربع وسبعين ومائة له في (خ) فرد حديث

يونس بن أبي كثير عن أبي بردة الصواب يونس بن أبي إسحاق

(ع) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد الحافظ المؤدب عن حرب ابن ميمون وفليح وطائفة وعنه أحمد وابن المديني وخلق قال أبو حاتم صدوق (٩) قال ابن سعد مات سنة ثمان ومائتين

(س) يونس بن مسلم بن أبي صغيرة عن ابن عمر الصواب أبو يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة

(د ت ق) يونس بن ميسرة بن حلبس بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهلمة الحميري (١٠) الدمشقي الزاهد عن معاوية وواثلة وعنه الأوزاعي ومروان بن جناح وثقه الدارقطني (١١) قتلته المسودة (١٢) سنة اثنتين وثلاثين ومائة بدمشق

(د س) يونس بن نافع الخراساني أبو عاصم (١٣) القاضي عن عمرو بن دينار وعنه أبو تميلة وعتبة بن عبد

الله قال ابن حبان في الثقات يخطىء مات سنة تسع وخمسين ومائة

(بخ ت س ق) يونس بن يحيى بن نباتة الأموي المدني عن سلمة بن وردان وداود بن قيس وعنه عبد الله بن أبي زياد والزبير بن بكار قال أبو حاتم (١٤) صالح الحديث ليس به بأس مات سنة سبع ومائتين

(ع) يونس بن يزيد الأموي مولاهم أبو يزيد الأيلي بالفتح عن عكرمة والقاسم ونافع وطائفة وعنه الأوزاعي وعمرو بن الحرث والليث وخلق قال ابن مهدي (١٥) كتابه صحيح وقال أحمد بن صالح نحن لا نقدم أحدا على يونس في الزهري ووثقه النسائي وغيره وقال ابن سعد ليس بحجة ربما جاء بالشيء هامش

(١) وقال الجوزجاني كذاب مفترى اه تهذيب

(٢) وقال أبو حاتم يكتب حديثه اه تهذيب

(٣) قال أحمد سألت عبد الرزاق عنه فقال أظنه لا شيء اه تهذيب

(٤) وقال النسائي وأبو حاتم ثقة اه تهذيب

(٥) العميري اه

(٦) وقال ابن حبان في الثقات يخطىء اه تهذيب

(٧) أي مولى عبد القيس اه تهذيب

(٨) وابن معين والنسائي اه تهذيب

(٩) ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة اه تهذيب

(١٠) أبو حلبس اه تهذيب

(١١) والعجلي وأبو داود اه تهذيب

(١٢) يعني بني العباس اه

(١٣) في التهذيب والتقريب أبو غانم اه

(١٤) شيخ اه تهذيب

(١٥) وابن المبارك اه تهذيب." (١)

"نبيه صلى الله عليه وسلم أخبرهم وإلا قال سلوا عن هذا ربيعة أو سالما وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث فإذا حضر ربيعة كف إجلالا له ولم يكن ربيعة بأسن منه وقال سوار بن عبد الله العنبري ما رأيت

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٤١

أعلم منه قيل له ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين وقال عبد العزيز بن أبي سلمة لما جئت العراق قالوا لي حدثنا عن ربيعة الرأي فقلت لهم تقولون هذا **والله ما رأيت أحدا أحفظ** لسنة منه." (١)

"أربعين سنة وقيل ليحيى بن معين بن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري فقال بن عيينة أعلم به فقيل له فابن عيينة أحب إلي فيه أو حماد بن زيد قال بن عيينة أعلم به قيل له فشعبة قال وأيش روى عنه شعبة إنما روى عنه نحوا من مائة حديث قال بن **وهب ما رأيت أحدا أعلم** بكتاب الله من بن عيينة وقال **الشافعي ما رأيت أحدا أكف** عن الفتيا منه وقال أحمد بن حنبل كان إذا سئل عن المناسك سهل عليه وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه قال بن الصلاح وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيى بن [سعيد] (٦) القطان يقول أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه." (٢)

"وقال عيسى بن **يونس ما رأيت أحدا أورع** في علمه من شريك وأثبته بن حبان في الثقات وقال كان في آخر عمره يخطىء فيما يروي تغير عليه حفظه فسماع المتقديمن عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيهم تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام وقال الذهبي في ميزانه في ترجمته قال عبد الجبار بن محمد قلت ليحيى بن سعيد زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة قال ما زال مختلطا." (٣)

"حدث عنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وغيرهم، من شيوخه، وابن المبارك وابن مهدي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق ابن راهويه وأحمد بن صالح، وابن نمير، وأبو خيثمة، والفلاس، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وسعدان بن نصر، وعلي بن حرب، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وزكريا بن يحيى المروزي، وأحمد بن شيبان الرملي (١) وخلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، والباعث لهم لقى ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماما، حجة، حافظا، واسع العلم، كبير القدر.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث.

---

(١) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/١٧٠

(٢) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٢٢٩

(٣) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٢٥٤

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد ابن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي **يقول: ما رأيت أحدا فيه** من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما [رأيت (٢)] أحدا أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في

---

(١) في الأصل «البرمكي»، وأثبت ما في: ميزان الاعتدال، وتذكرة الحفاظ.

(٢) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.." (١)

"وكتب الناس عنه بالمشرق. توفي سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة وثلاثمائة.

٢٢٠ - عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الحافظ (١).

شيخ الإسلام، أبو سعيد الأشج، محدث الكوفة، وصاحب «التفسير» والتصانيف.

حدث عن هشيم، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وخلائق.

وعنه الأئمة الستة، وابن خزيمة، وأبو يعلى، وزكريا الساجي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأمم سواهم.

ذكره ابن أبي حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي (**٢): ما رأيت أحدا أحفظ** منه.

وقال النسائي: صدوق، مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد زاد على التسعين، من صغار الطبقة العاشرة.

٢٢١ - عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشقاق القرطبي المالكي (٣).

شيخ المفتين بها في وقته، وأحد أصحاب أبي عمر بن المكوي المختصين به، تفقه به وبقرنائه، وقرأ القرآن على ابن النعمان، وسمع من أبي محمد القلعي.

---

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٥٠١، العبر ٢/ ١٥.

(٢) الشطوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة. نسبة الى الثياب الشطوية وبيعها، وهي منسوبة الى شطا من أرض مصر (اللباب لابن الأثير ٢/ ١٩).

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/١٩٧

(٣) له ترجمة: بغية الملتمس للضبي ٣٣٢، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٢٩، الديباج المذهب لابن فرحون ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥٨، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٢٠.." [١]

"قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، وهو وابن عروبة أول من صنف الكتب [بالحجاز (١)].

وقال عبد **الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن** صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله، ويقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟

قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جريج.

وقال يحيى القطان: كان ابن جريج يرى المتعة تزوج ستين امرأة.

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء [من] (٢) ابن جريج، وقال: لم يسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءا كتبته وأجازه لي، وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات.

وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزمت عطاء ثمانية عشر عاما.

قال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة.

وقال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين ومائة لأوافيه، فوجدته قد مات.

وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة، وفيها أرخه جماعة، ووهم ابن المديني حيث يقول: سنة تسع وأربعين، وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها.

له كتاب «السنن» يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن، مثل الطهارة والصلاة والزكاة، وغير ذلك.

---

(١) تكملة عن: العبر للذهبي.

(٢) تكملة عن: تذكرة الحفاظ.." [٢]

"عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وروى عن طاوس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير.

وقدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد، وروى عن خلق كثير.

وحدث عنه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، والحكم بن عتيبة، وأيوب السختياني، وحميد بن قيس الأعرج، وابن عون، وسليمان بن مهران الأعمش، وعمر بن ذر، وعبد الله بن أبي نجيح، وخلق، وكتب عنه

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/٢٣٥

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/٣٥٩

بمصر وغيرها من البلاد.

وروى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

قرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، وغيرهم، والذي صح عنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

وقال خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

وقال يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير.

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقال سلمة بن **كهيل: ما رأيت أحدا أراد** بهذا العلم وجه الله إلا عطاء، وطاوسا، ومجاهدا.

وعن مجاهد [قال] (١) قال لي عبد الله بن عمر: وددت أن نافعا حفظ حفظك وأن علي درهما زائفا، قلت: هلا كان جيدا؟ قال: هكذا كان في نفسي.

---

(١) من ميزان الاعتدال للذهبي.." (١)

"وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته. وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال يزيد بن **هارون: ما رأيت أحدا أحفظ** من هشيم إلا سفيان إن شاء الله. وعن حماد بن زيد قال: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم، وسئل أبو حاتم عنه فقال: لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

مات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة.

له غير التفسير «السنن» في الفقه «المغازي» أخرج له الجماعة رحمهم الله تعالى.

٦٧٠ - همام بن أحمد الخوارزمي همام الدين الشافعي العلامة.

قال الحافظ ابن حجر: اشتغل في بلاده ثم قدم حلب والقاهرة، وولي مشيخة مدرسة جمال الدين الأستادار أول ما بنيت، وأقرأ «الحاوي» و «الكشاف»، وكان ماهرا في أقرانه إلا أنه بطيء العبارة جدا، وكثرت عليه

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٣٠٧

الطلبة، وكان مشاركا في العلوم العقلية مع اطراح التكلف وسلامة الباطن. يقال: إنه درس من أول الكشاف إلى قوله تعالى في أول سبأ:

فلما قضينا عليه الموت (١) فمات بعد أيام مطعونا في العشر الأخير من ربيع الأول، سنة تسع عشرة وثمانمائة، وقد جاوز السبعين.

---

(١) سورة ١٤..." (١)

"وعن علي ابن المديني أنه قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: كنت عند معمر، فأتاه ابن المبارك، فسمعنا معمرا يقول: ما أعرف رجلا يحسن يتكلم في الفقه، أو يسعه أن يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه، أحسن معرفة من أبي حنيفة، ولا أشفق على نفسه، أن يدخل في دين الله شيئا من الشك من أبي حنيفة.

وعن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: سمعت أبي **يقول: ما رأيت أحدا أفقه** من أبي حنيفة، وما رأيت أورع من أبي حنيفة.

وحدث سعيد بن منصور، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: كان أبو حنيفة رجلا فقيها، معروفا بالفقه، مشهورا بالورع، واسع المال، معروفا بالإفضال على كل من يضيف، صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، وكان يحسن يدل على الحق، هاربا من مال السلطان، وكان إذا وردت مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس فأحسن القياس.

وقال أبو **يوسف: ما رأيت أحدا أعلم** بتفسير الحديث، ومواضع النكت التي فيه من الفقه، من أبي حنيفة.

وقال: ما خالفت أبا حنيفة في شيء قط، فتدبرته، إلا رأيت مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة، وكنت ربما ملت إلى الحديث، وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني.

وقال: إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبوي، ولقد سمعت أبا حنيفة يقول: إني لأدعو لحماد مع أبوي.

وقال الأعمش يوما لأبي يوسف: كيف ترك صاحبك أبو حنيفة قول عبد الله: عتق الأمة طلاقها؟ قال: تركه لحديثك الذي حدثته عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أن بريرة حين اعتقت خيرت.

قال الأعمش: إن أبا حنيفة لفطن. وأعجبه ما أخذ به أبو حنيفة.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٣٥٤

وعن أبي بكر عياش، قال: مات عمر بن سعيد أخو سفيان، فأتيناه نعزيه، فإذا المجلس غاص بأهله، وفيهم عبد الله بن إدريس، إذا أقبل أبو حنيفة في جماعة معه، فلما رآه سفيان تحرك من مجلسه، ثم قام فاعتنقه، وأجلسه في موضعه، وقعد بين يديه.

قال أبو بكر: فاغتظت عليه.

وقال ابن إدريس: ألا ترى ويحك؟؟؟؟؟؟؟؟؟! فجلسنا حتى تفرق الناس، فقلت لعبد الله بن إدريس: لا تقم حتى نعلم ما عنده في هذا.

فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك اليوم فعلت شيئا أنكرته وأنكره أصحابنا عليك.

قال: ما هو؟ قلت: جاء أبو حنيفة، فقمت إليه، وأجلسته في مجلسك، وصنعت به صنيعا بليغا، وهذا عند أصحابنا منكر.

فقال: وما أنكرث من ذلك! هذا رجل من العلم بمكان، فإن لم أقم لعلمه قمت لسنه، وإن لم أقم لسنه قمت لفقهه، وإن لم أقم لفقهه قمت لورعه.

فأفحمني فلم يكن عندي جواب.

وعن محمد بن الفضل الزاهد البلخي قال: سمعت أبا مطيع الحكم بن عبد الله، يقول: ما رأيت صاحب حديث أفقه من سفيان الثوري، وكان أبو حنيفة أفقه منه.

وعن الحسن بن علي، أنه قال: سمعت يزيد بن هارون، وقد سأله إنسان، فقال: يا أبا خالد، من أفقه من رأيت؟ قال: أبو حنيفة.

قال الحسن: ولقد قلت لأبي عاصم – يعني النبيل – أبو حنيفة أفقه أو سفيان؟ قال: عبد أبي حنيفة أفقه من سفيان.

وسئل يزيد بن هارون، مرة أخرى، من أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه.

وقال أبو عاصم النبيل، وقد سئل أيضا عنهما: غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان.

وقال سجادة: دخلت على يزيد بن هارون، أنا وأبو مسلم المسلمي، وهو نازل ببغداد على المنصور، بن المهدي، فصعدنا إلى غرفة هو فيها، فقال له أبو مسلم: ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة، والنظر في كتبه؟ قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا؛ **فإني ما رأيت أحدا من** الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في "كتاب الرهن " حتى نسخه.

وروى عن عبد الله بن المبارك، أنه قال: رأيت أعبد الناس؛ ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأما أعبد الناس فعبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورع الناس فالفضيل بن عياض، وأما أعلم الناس فسفيان الثوري، وأما أفقه الناس فأبو حنيفة، ما رايت في الفقه مثله.

وعنه أيضا، أنه قال: إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الرأي، فرأي مالك، وسفيان، وأبي حنيفة، وأبو حنيفة أحسنهم، وأدقهم فطنة، وأغوصهم على الفقه، وهو أفقه الثلاثة.

وقال أبو عاصم النبيل، وقد سئل: أيهما أفقه؛ سفيان أو أبو حنيفة؟." (١)

"فقال: إنما يقاس الشيء إلى شكله، أبو حنيفة فقيه تام الفقه، وسفيان رجل متفقه.

وقال ابن المبارك: رأيت مسعرا في حلقة أبي حنيفة، جالسا بين يديه، يسأله ويستفيد منه، وما رأيت أحدا قط في الفقه أحسن من أبي حنيفة.

وعن إبراهيم بن هاشم، عن أبي داود، أنه قال: إذا أردت الآثار. أو قال: الحديث. وأحسبه قال: والورع، فسفيان، وإذا أردت تلك الدقائق، فأبو حنيفة.

وقال محمد بن بشر: كنت أختلف إلى أبي حنيفة، وإلى سفيان، فآتى أبا حنيفة فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان.

فيقول: لقد جئت من عند رجل او أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله.

فآتى سفيان، فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول من عند أبي حنيفة.

فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض.

وقال أبو نعيم: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل.

وعن أبي عبد الله الكاتب، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلواتهم.

قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقه.

وقال شداد بن حكيم: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة.

وقال مكي بن إبراهيم: كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه.

وقال النضر بن شميل: كان الناس نياما عن الفقه، حتى أيقظهم أبو حنيفة؛ فيما فتقه وبينه ولخصه.

وحدث أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يحيى بن سعيد

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٨

القطان، يقول: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار من قولهم قوله، ويتبع رأيه من بين أصحابه.

وقال الإمام الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.

وقال أيضا: ما رأيت أفقه من أبي حنيفة. يعني ما علمت.

وقال: كان أبو حنيفة ممن وفق له الفقه، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، ومن أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان.

وعن حرملة، أنه قال: سمعت الشافعي، يقول: الناس عيال على هؤلاء الخمسة.

وعن الحسن بن عثمان، أنه كان يقول: وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة، علم أبي حنيفة، وتفسير الكلبي، ومغازي محمد بن إسحاق.

وعن أحمد بن عطية، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: القراءة عندي قراءة حمزة، والفقه فقه أبي حنيفة، على هذا أدركت الناس.

" وعن أبي علي الجبابي المعتزلي المشهور، أنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة ".

وقال جعفر بن ربيع: أقمت على أبي حنيفة خمس سنين، فما رأيت أطول صمتا منه، فإذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي، وسمعت له دويا، وجهارة بالكلام.

وقال إبراهيم بن عكرمة **المخزومي: ما رأيت أحدا أورع**، ولا أفقه من أبي حنيفة.

وعن علي بن عاصم، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره، فقال للحجام: تتبع موضع البياض.

فقال الحجام: لا، فإنه يكثر.

قال: فتتبع مواضع السواد، لعله يكثر.

وبلغت هذه الحكاية شريكا، فضحك، وقال: لو ترك قياسه لتركه مع الحجام.

وروى الخطيب في " تاريخه "، عن محمد بن فضيل الزاهد، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: مات رجل وأوصى إلى أبي حنيفة وهو غائب.

قال: فقدم أبو حنيفة، فارتفع إلى ابن شبرمة، وادعى الوصية، وأقام البينة، أن فلانا مات وأوصى إليه.

فقال ابن شبرمة: يا أبا حنيفة، أحلف أن شهودك شهدوا بحق.

قال: ليس علي يمين.

قال: ضلت مقاييسك يا أبا حنيفة.

قال أبو حنيفة: بل " ضلت مقاييسك أنت "، ما تقول في أعمى شج، فشهد له شاهدان أن فلانا شجه، هل على الأعمى يمين أن شهوده شهدوا بالحق، وهو لا يرى؟ " فانقطه ابن شبرمة ".

*وروى الخطيب أيضا، عن النضر بن محمد، قال: دخل قتادة الكوفة، ونزل في دار أبي بردة، فخرج يوما، وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو، ما يسألني اليوم أحد عن الحلال والحرام إلا أجبته.

فقام إليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواما، فظنت امرأته أن زوجها مات، فتزوجت، ثم رجع زوجها الأول، ما تقول في صداقها؟." (١)

"وروى أنه كان شريكا لحفص بن عبد الرحمن، وكان أبو حنيفة يجهز إليه الأمتعة، وهو يبيع، فبعث إليه في رقعة بمتاع، وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبا، فإذا بعته، فبين. فباع حفص المتاع، ونسى أن يبين، ولم يعلم ممن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

وروى ايضا، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن أبيه، قال: ما رأيت أحسن امانة من أبي حنيفة، مات يوم مات، وعنده ودائع بخمسين ألفا، ما ضاع منها ولا درهم واحد.

ونقل أن أبا جعفر المنصور أجازه بثلاثين ألف درهم في دفعات، فقال: يا أمير المؤمنين، إني ببغداد غريب، وعندي للناس ودائع، وليس لها عندي موضع، فاجعلها في بيت المال.

فأجابه المنصور إلى ذلك، فدفع إليه الثلاثين ألفا، ووضعها في بيت المال، فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته.

فقال المنصور: خدعنا أبو حنيفة.

وكان رحمه الله تعالى، قد جعل على نفسه أن لا يحلف بالله في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم، فحلف فتصدق به، ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدق بدينار، فكان إذا حلف صادقا في عرض كلامه تصدق بدينار.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٩

وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها، وإذا اكتسى ثوبا جديدا أكسى بقدر ثمنه الشيوخ العلماء.

وكان إذا وضع بين يديه الطعام أخذ منه فوضعه على الخبز، حتى يأخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل ثم يعطيه لإنسان فقير، فإن كان في الدار من عياله إنسان يحتاج إليه، دفعه إليه، وإلا أعطاه مسكينا.

وقال وكيع: كان، والله، أبو حنيفة عظيم الأمانة، وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما، وكان يؤثر رضاء ربه على كل شيء، ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل، رحمة الله تعالى، ورضي عنه رضى الأبرار، فلقد كان منهم.

وقال ابن **المبارك: ما رأيت أحدا أورع** من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال.

فصل

في بيان ما روى وصح عن أبي حنيفة من إرادتهم إياه على القضاء وامتناعه من قبوله، وضربهم إياه بالسياط على ذلك رحمه الله تعالى

روى الخطيب بسنده، أن ابن هبيرة كلم أبا حنيفة أن يلي قضاء الكوفة، فأبى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط، وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله. وكان ابن هبيرة إذ ذاك عامل مروان على العراق، في زمان بني أمية.

وروى الخطيب أيضا، أنه كان يخرجه كل يوم، أو بين الأيام، فيضرب، ليدخل في القضاء، فيأبى.

ولقد بكى في بعض الأيام، فلما أطلق، قال: كان غم والدتي أشد علي من الضرب.

وكان أحمد بن حنبل إذا له ذلك بكى، وترحم عليه، خصوصا بعد أن ضرب هو أيضا.

وروى عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، أنه قال: مررت مع أبي بالكناسة، فبكى، فقلت: ما يبكيك يا أبت؟ قال: يا بني، في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة أبي عشرة أيام، في كل يوم عشرة أسواط، على أن يلي القضاء، فلم يفعل.

وروى الخطيب بسنده، عن بشر بن الوليد الكندي، قال: أشخص أبو جعفر المنصور أبا حنيفة من الكوفة، فأراده على أن يوليه القضاء فابى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فحلف المنصور ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فقال الربيع الحاجب: ألا ترى أمير المؤمنين يحلف.

فقال أبو حنيفة: أمير المؤمنين على كفارة أيمانه أقدر مني على كفارة أيماني.

فأبى أن يلي، فأمر به إلى الحبس في الوقت.

وروى أن أبا جعفر المنصور بعد أن حبسه دعاه يوما، وقال له: أترغب عن ما نحن فيه؟ فقال: أصلح الله

أمير المؤمنين، لا أصلح للقضاء.

فقال له: كذبت.

ثم عرض عليه الثانية، فقال أبو حنيفة: قد حكم علي أمير المؤمنين أني لا أصلح للقضاء، لأنه نسبني إلى الكذب، فإن كنت كاذبا فلا أصلح، وإن كنت صادقا فقد أخبرت أمير المؤمنين أني لا أصلح.

فلم يقبل منه ورده إلى الحبس، فأقام به إلى أن مات فيه، على الصحيح من الروايات.

وحدث عباس الدوري، قال: حدثونا عن المنصور، أنه لما بنى مدينته، ونزلها، ونزل المهدي في الجانب الشرقي، وبنى مسجد الرصافة، أرسل إلى أبي حنيفة، فجيء به، فعرض عليه قضاء الرصافة، فأبى. فقال: إن لم تفعل ضربتك بالسياط.

قال: أو تفعل؟! قال: نعم.

فقعد في القضاء يومين فلم يأته أحد، فلما كان في الثالث اتاه رجل صفار ومعه آخر، فقال الصفار: لي على هذا درهمان وأربعة دوانيق، ثمن تور صفر.." (١)

"فأجاب عن تلك المسائل، وقال: يعلم أمير المؤمنين أن الذين يقعون فينا لأنا نعمل بكتاب الله، ثم سنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ثن بأحاديث الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم، وهذا حسد منهم، وطعن في الدين، وهذا علم لا يعرفه إلا الخبير البصير، والله ما تكلمت بمسألة حتى أذنت نفسي بالنصيحة، وليس بين الله وبين خلقه قرابة، وقد قالت الصحابة والتابعون: الأمر بالرأي لا بالكبر والسن، فمن وافق كان أقرب إلى الحق، وأوفق للقرآن والسنن، فالأولى أن يعمل بقولهم.

وقال أبو مطيع البلخي لأبي حنيفة: أرأيت لو رأيت رأيا، ورأى أبو بكر رأيا غيره، أتدع رأيك برأيه؟ قال: نعم.

فقلت: أرأيت لو رأيت رأيا، ورأى عمر رأيا، أتدع رأيك برأيه؟ قال: نعم.

قال: ثم سألته عن عثمان وعلي، فأجاب بمثل هذا، وقال: إني أدع رأيي عند رأي جميع الصحابة، إلا ثلاثة أنفس: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب.

فهذا يدل على أنه يؤخر القياس عند الآثار.

ويدل على ذلك أيضا، ما روى عن محمد بن النضر، وكان من كبار العلماء، وأنه **قال: ما رأيت أحدا تمسك** بالآثار أكثر من أبي حنيفة.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٣٣

وعن أبي مطيع البلخي، أن سفيان الثوري، ومقاتل بن حيان، وحماد بن سلمة، وغيرهم من فقهاء ذلك العصر، اجتمعوا وقالوا: إن النعمان هذا يدعي الفقه، وما عنده إلا القياس، فتعالوا حتى نناظره في ذلك، فإن قال: إنه قياس. قلنا له: عبدت الشمس بالمقاييس، وأول من قاس إبليس، لعنه الله، حيث قال: (خلقتني من نار وخلقته من طين) .

فناظرهم أبو حنيفة، يوم الجمعة في جامع الكوفة، وعرض عليهم مذهبه كما ذكرنا، فقالوا: إنك سيد العلماء، فاعف عنا؛ فإننا وقعنا فيك من غير تجربة ولا روية.

فقال لهم أبو حنيفة: غفر الله لنا ولكم.

وروى أن أبا حنيفة كان يتكلم في مسألة من المسائل القياسية، وشخص من أهل المدينة يتسمع، فقال: ما هذه المقايسة، دعوها فإن أول من قاس إبليس.

فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا هذا، وضعت الكلام في غير موضعه، إبليس رد على الله تعالى أمره، قال الله تعالى: (ةإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) ، وقال تعالى: (فسجد الملائكة كلهم أجمعون* إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) ، وقال: (إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) ، وقال: (أأسجد لمن خلقت طينا) فاستكبر ورد على الله أمره، وكل من رد على الله تعالى أمره فهو كافر، وهذا القياس الذي نحن فيه نطلب فيه اتباع أمر الله تعالى؛ لأنا نرده إلى أصل أمر الله تعالى في الكتاب، أو السنة، أو إجماع الصحابة والتابعين، فلا نخرج من أمر الله تعالى، ويكون العمل على الكتاب والسنة والإجماع، فاتبعنا في أمرنا إليها أمر الله تعالى، قال الله تعالى: (يا أيها الذن آمنوا أطيعوا الله وأطعوا الرسول وأولي الأمر منكم) . إلى قوله: ﴾واليوم الآخر) ، فنحن ندور حول الاتباع، فنعمل بأمر الله تعالى، وإبليس خالف أمر الله تعالى، ورده عليه، فكيف يستويان؟ فقال الرجل: غلطت يا أبا حنيفة، وتبت إلى الله تعالى، فنور الله قلبك كما نورت قلبي.

ولا بأس بذكر بعض المسائل الشاهدة لما ذكرنا، والموضحة لما قررنا، على أنها لا تدخل تحت الحضر، والله الموفق للصواب: *مسألة، رجل رد عبدا آبقا من مسيرة ثلاثة أيام.

قال أبو حنيفة: له الجعل أربعون درهما. وكان القياس أن لا يجب، فترك الناس وأخذ من ذلك بالخبر الذي روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، في خبر طويل، أن رجلا قدم بآبق من الفيوم، فقال القوم: لقد أصاب أجرا.

فقال ابن مسعود: وأصاب جعلا.

وقال من خالفه: لا يجب الجعل. فترك الخبر وأخذ بالقياس.
*مسألة، ولو أن رجلا حلق لحية رجل، أو حاجبيه، فلم تنبت ثانيا.
قال أبو حنيفة: يجب على الحالق دية كاملة.
وقال من خالفه: لا يجب الدية على الكمال.
وكان القياس أن لا يجب الدية على الكمال، فترك القياس، وأخذ بالخبر المروي في حديث سعيد بن المسيب، رحمه الله تعالى.
*مسألة، ولو أن رجلا أوجب على نفسه أن ينحر ولده.
قال أبو حنيفة: يلزمه أن يذبح شاة.." (١)

"فاطمة ولدت قبل الإسراء بمدة، بل قبل النبوة اتفاقا.
وكذا ما قاله الحاكم في مستدركه عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا: (أن جبريل أتى بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة الإسراء فعلقت خديجة بفاطمة فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة) ما ذاك إلا أن فاطمة ولدت قبل الوحي إجماعا؛ فهو قطعى البطلان!

منزلتها ومحبته صلى الله عليه وسلم لها
ومتعلقات ذلك
وكانت فاطمة أحب أولاده وأحظاهن عنده، بل أحب الناس إليه مطلقا.
روى الترمذي عن بريدة وعائشة قالت: (ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه) .
زاد داود في روايته: (وكان يمص لسانها) .
روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة: (أن عليا قال: (يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها وكأني بك و أنت علي حوضي تذود." (٢)

"المطلقة.
سيدة نساء الأمة: وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال: إن ملكان من السماء لم يكن زارني فاستأذن

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٤٠
(٢) اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل المناوي ص/٢٦

الله في زيارتي، فبشرني، أو قال: أخبرني (أن فاطمة سيدة نساء أمتي) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي وقد وثقه ابن حبان.

أحب الأهل: وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحب أهلي إلى فاطمة) .

رواه أبو داود الطيالس والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي.

شهادة عائشة لها:

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها!) .

قالت - وكان بينهما شيء - (يا رسول الله، سلها؛ فإنها لا تكذب!!) .

رواه الطبراني في الأوس وأبو يعلى لكنها قالت: (ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة) ورجاله رجال صحيح." (١)

"سيدي أبو الحسن ابن الشيخ العارف بالله تعالى، سيدي أبي العباس الغمري المصري الشافعي الصوفي، رأى الشيخ محمد الشناوي في منامه، أن نخلة في جامع الغمري قطع رأسها، فطلع لها رأس في الحال، فأول ذلك أن سيدي أبا الحسن يخلف أباه، فكان كذلك قال الشعراوي: جاورت عنده ثلاثين **سنة ما رأيت أحدا من** أهل العصر على طريقته في التواضع والزهد وخفض الجناح، وكان يقول: إذا سمع أحدا يعد ذهبا يضيق صدري، وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم، ويعطي السائل ما وجد حتى قميصه الذي عليه، وكان يخدم في بيته ما دام فيه، ويساعد الخدام يقطع العجين، ويغسل الأواني، ويقد تحت القدر، ويغرف للفقراء بنفسه، وكان شديد الحياء لا ينام بحضرة أحد أبدا ويقول: أخاف أن يخرج مني ريح وأنا نائم، وكان حمل المعاشرة خصوصا في السفر لا يتخصص بشيء عن الفقراء، وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء أصلا، وكان حلسا من أحلاس بيته لا يخرج منه إلا للصلاة وقراءة الجزء أو حاجة ضرورة، وإذا خرج ترك الأكل والشرب لئلا يحتاج إلى قضاء الحاجة في غير منزله، مات - رضي الله تعالى عنه - في سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وتسعمائة، ودفن عند والده في المقصورة أخريات الجامع التي من إنشاء أبيه سيدي أبي العباس الغمري رضي الله تعالى عنه. محمد بن أحمد الرملي: محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن نصر الشيخ أبو الفضل الرملي، أحد العدول بدمشق، والإمام بالجامع الأموي شريكا للشيخ تقي الدين القاري، ذكر ابن طولون أنه كان حسن السياسة، وكان يرجع إليه الناس في المحكمة الكبرى، توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وتسعمائة عن دنيا

---

(١) اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل المناوي ص/٢٨

واسعة، ومتاجرات، ووظائف قال ابن طولون، وكثر الثناء عليه، واستقر الإمامة عليه بإشارة الأفندي ثم في يوم الجمعة، وصل مكتوب الأمير علي باك الدفتر دار بحلب لشيخ الإسلام الوالد البدر الغزي، وفيه أنه الإمامة عن الشيخ أبي الفضل الرملي، فباشرها شريكه العلامة الشيخ تقي الدين القاري.

محمد بن أحمد البكائي

محمد بن أحمد المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين البكائي الحنفي، أحد الموالي الرومية، كان فاضلا محققا مشتغلا بنفسه لا يذكر أحدا بسوء، قرأ على جماعة ثم صار معيدا لدرس المولى علي الجمال المفتي، ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بالقسطنطينية، ثم ترقى إلى إحدى المدارس الثماني، ومات على ذلك في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة.." (١)

"بنت النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت سنة ثلاثة وثلاثين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم، وذلك بعد زينب، رضي الله تعالى عنها، بثلاث سني، وزوجها صلى الله تعالى ليه وسلم عتبة بن أبي لهب، وأقامت عنده إلى أن نزلت: (تبت بدا أبي لهب) فقال أبو لهب لوالده عتبة: يهجوني محمد وابنته عندك؟ رأسي من رأسك حرام إن لم تفارق ابنة محمد، ففارقها فزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فهاجر بها إلى الحبشة وكانت بارعة الجمال، قيل: إن فتيانا من الحبشة تعرضوا لها لينظروا إليها، ويبصروا جمالها، فأذاها ذلك، فدعت عليهم، فهلكوا جميعا من يومهم، ولدت رقية لعثمان، رضي الله تعالى نه عبد الله وبه كنى، وعاش عبد اله ستة أعوام، ثم نقر ديك عينة فتورمت ومات في جمادى الأولى، سنة أربع بعد موت أمه بعامين، وصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما عاد عثم١ن رضي الله تعالى عنه من الحبشة ومعه زوجته رقية قدم إلى مكة، ثم هاجر بها إلى المدينة ولما خرج صلى الله تعالى عليه وسلم لغزوة بدر سنة اثنتين كانت رقية قد تمرضت بالحصبة، فتخلف عثمان رضي الله عنه عن الجهاد بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليمرضها، فماتت قبل مجيء زيد بن حارثة تبشيرا بقتلى بدر فهم في دفنها ووصل زي بالبشارة في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وذكر في البستان أن رقية ماتت بعد ما خرج صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بدر، ولما عاد صلى الله تعالى عليه وسلم، وجدها ميتة فزوج عثمان أختها أم كلثوم رضي الله تعالى عنها.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢٤/٢

[٣٩]

فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها

بنت النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وصحح ابن عبد البر، وصاحب التبيين كونها اصغر من أم كلثوم، وكون أم كلثوم أصغر من رقية، وهي أفضل بناته وسيدة نساء العالمين، زوجها صلى الله تعالى عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه بعد وقعة أحد، وقيل: بعد أن ابتنى بعائشة رضي الله تعالى عنها بأربعة أشهر ونصف، وكان عمرها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف، وسن علي ورضي الله عنه إحدى وعشرين سنة وخمس اشهر، وأصدقها درعه، وقيل: أربعمائة وثمانين درهما، فأمره [صلى الله عليه وسلم] أن يجعل ثلثها في الطيب، فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ولم يتزوج غيرها علي، رضي الله عنه حتى ماتت.

وذكر في بعض الكتب، يقال لفاطمة الزهراء: بتولة، أي منقطعة عن حب الدنيا، وقيل: عن الحيض أصلا، كذا نقله كردي وذكر في شرح الجوهرة: صح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أفضل نساء الجنة: خديجة وفاطمة ومريم وآسية، وفي المعالم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون".

وذكر في سيرة العراقي، قال الحافظ السيوطي في الخصائص: ذكر الإمام علم الدين العراقي، أن فاطمة رضي الله تعالى عنها وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة باتفاق، ونقل عن مالك، أنه قال: لا أفضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعارض ما ذكره في شرح الجوهرة: أفضل الناس بعد الأنبياء أبو بكر رضي الله عنه فهو الأفضل من فاطمة وأمها لا من حيث البضيعة، فيكون أفضل من مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم لأن فاطمة رضي الله تعالى عنها أفضل منهما ومن الخضر وإسكندر على القول بولايتهما لا على القول بنبؤتهما وهو الحق.

وذكر في شرح ذات الشفاء عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة رضي الله عنها قالت: أسر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: "إن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه العام عارضني مرتين ولا أدري إلا أنه قد حضر جلي وأنك أول هل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك"، قالت: فبكيت، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، أو نساء العالمين، فضحكت.

وعن عائشة رضي الله تعالى **عنها: ما رأيت أحدا كان** أشبه برسول الله كلاما وحديثا من فاطمة رضي الله تعالى عنها وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها، ورحب بها كما كانت تصنع هي به.." (١)

"بحماه في شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن علي بن أبى الزاهر الحلبي الأصل المزي

أبو الحجاج جمال الدين الإمام الكبير الحافظ صاحب التصانيف ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وطلب بنفسه فأكثر عن أحمد بن أبى الخير والمسلم بن علان والفخر بن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي وسمع الكتب الطوال والأجزاء ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووي وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وغيرها وأتقن اللغة والتصريف وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الأشرفية ولما ولي تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه قال **الذهبي ما رأيت أحدا في** هذا الشأن أحفظ منه

وأوذي مرة بسبب ابن تيمية لأنها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي وابن الزملكاني كما تقدمت الإشارة إلى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري قاصدا بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية يومئذ وأخرجه من السجن بيده فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى بأن من يتكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته تهذيب الكمال اشتهر في زمانه وحدث به خمس مرات وكتاب الأطراف وهو كتاب مفيد جدا وقد أخذ عنه الأكابر وترجموا له وعظموه جدا قال ابن سيد." (٢)

"آيات الله الباهرة في العلم والذكاء والمناظرة ولم نقف على ترجمته. وملخص الحكاية قال رحمه الله: كنت بمدينة مرسية جبرها الله أيام محنة أهلها بالدجن، وكان قد ورد عليها من قبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانهم شأنهم الانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم مشرئبون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ولهم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذميم في استمالة الضعفاء، وكنت

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٥٨

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢/٣٥٣

أجلس بين يدي والدي وأن كهل لكتب الوثائق وعقود الأحكام فوجبت لمسلم على نصراني يمين عليه وأمرت أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على ما يجب حيث يعظم النصراني دينه فوجهنا معه لكنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان فلما فرغنا من قصدنا استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة إلى أن آل الأمر إلى المناظرة في إعجاز القرآن وفي بيتي الحريري بأنهما من الإعجاز حيث لم يعززا بثالث وهما:

سم سمة بحمد آثارها ... واشكر لمن أعطى ولو سمسمه

والمكر مهما اسطعت لا تأته ... لتقتني السؤدد والمكرمه

وأطال الكلام بتأدب في إعجاز القرآن وفي إعجاز هذين البيتين قال: وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الأصولية والأقاويل العلمية وخاطري مشتغل بالتفرغ للزيادة عليهما إلى أن يسر الله بزيادة بيت واحد، فقلت له ومع هذا فقد زاد الناس على البيتين ولم يغفلوا عنهما، فقال: أين هذا **فوالله ما رأيت أحدا ادعى** هذا ولا ذكره فقلت له: أنا أذكر بيتا ثالثا لهما لا أذكر الآن قائله ولم أنسبه لنفسي في الوقت لأني قدرت إن فعلت ذلك لا يقع منه ذلك موقعا مؤثرا ثم أنشدته:

والمهر مهر الحور وهو التقى ... بادر به البكرة والمهرمه

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأنما ألقمته حجرا ورأيت فيه من الانكسار لذلك ما لم أره عند سماع الحجج العقلية والمآخذ الأصولية ثم أخذ في الثناء علي هو وأصحابه انتهى باختصار كثير.

٦٠٨ - والحريري هو الإمام المشهور أبو محمد قاسم بن علي الحريري: المتوفى سنة ٥١٦ هـ[١١٢٢م].

٦٠٩ - أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الأزدي: يعرف بابن." (١)

"وأكرمهن الله تعالى به ثيبات تجاوزن سن الصبا إلا عائشة (ض)، فكانت هي الوحيدة في الاستفادة الخالصة من فيوض النبوة، ولما دخلت في سن طلب العلم والدراسة غشيتها أنوار السعادة، وأخذت بها إلى دار مباركة، ألا وهي دار النبوة والرسالة، ولم يكن كل ذلك إلا لكي تبرز شخصيتها، وتصبح منارة نور وهداية، ومنبع خير وبركة تستقي منها النساء، ويرجعن إليها في كل ما تراجع فيه السنن النبوية من شؤون عامة وخاصة.

وكان أبوها أبو بكر الصديق (ض) أعلم قريش بأنسابها والشعر (١)، بل كل ما كان ينشده شعراء الإسلام من القصائد القيمة البالغة أعلى قمة من الأدب والبلاغة للرد على شعراء قريش الذين ينالون من الإسلام، لم

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٥٤/١

يكن ليتم ذلك إلا باستشارة أبي بكر (٢)، فترعرعت عائشة في حضن هذا الوالد العظيم، وكانت بنت أبيها في أكثر من خصلة، ولكنها كانت أشبه ما تكون به في صفة الذكاء المتوقد، والبديهة الواعية، ولم تقصر فيها عن شأوه، بل لا نحسبها قصرت عن شأو واحد من معاصريها من الرجال والنساء على السواء في سرعة الفهم، وقدرة التحصيل، والإحاطة بكل ما يقع في متناول ذهنها، فكانت تقتدي بأبيها في حفظ الأخبار والأنساب، وكانت تواقة إلى معرفة تواريخ الأمم. وغزارة العلم بينة في لغة السيدة عائشة، فقد كان لها أسلوب في اللغة لا يتهيأ بغير محصول كبير من أخبار العربية التي تستقى من أعرق مصادرها، وذلك لأنها كانت قد قبست من ميراث طباع وملكات أبيها الأدبية والشعرية (٣)، وذوقه الرفيع وجودة القريحة.

---

(١) يراجع: صحيح الإمام مسلم باب مناقب حسان (ض) برقم ٢٤٩٠، وسنن البيهقي الكبرى. ٢٣٨/ ١، والمعجم الكبير للطبراني ٣٨/ ٤ برقم ٣٥٨٢.

(٢) حيث قال. لحسان: ائت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم منك، فكان يمضي إلى أبي بكر ليقف على أنسابهم، فكان يقول له: كف عن فلانة وفلانة واذكر فلانة، فجعل حسان يهجوهم، فلما سمعت قريش شعر حسان قالوا: إن هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبي قحافة، أو من شعر ابن أبي قحافة (الاستيعاب لابن عبد البر ٣٤٢/ ١).

(٣) أحال المؤلف (ح) إلى مستدرك الحاكم، وقد ورد في المستدرك عدة أحاديث في هذا المعنى: منها: عن هشام بن عروة عن أبيه **قال: ما رأيت أحدا أعلم** بالحلال والحرام والعلم =." (١)

"وعائشة (ض) قد نالت من هذا العلم الحقيقي حظا وافرا ونصيبا كاملا، ولم يقتصر مجال تعلمها ونطاق دراستها على حصول العلوم الدينية فحسب، بل كانت بارعة حتى في علوم التاريخ والطب (١) والأدب، وقد ورثته من (٢) أبيها.

أما الطب فقد تعلمته من وفود العرب التي كانت تفد على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتنعت له الأنعات، ولما سألها عروة فقال: أعجب من علمك بالطب كيف هو؟ ومن أين هو؟ فقالت: أي عرية إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات، وكنت أعالجها له فمن ثم)) (٣).

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٥٨

مراجعة عائشة النبي – صلى الله عليه وسلم – في كل ما يشكل عليها:
هذا ولم يكن هناك ساعات محددة أو حصص خاصة لتحصيل العلم، لأن معلم الشريعة – صلى الله عليه وسلم – كان بنفسه موجودا في البيت، وكانت (ض) تنال شرف صحبته ليل نهار، [.......] * تقام في المسجد النبوي يوميا، وحجرتها (ض) كانت ملاصقة للمسجد، ولذا فإنه كانت تتوافر لها فرص الاستفادة من تلك الدروس التي يلقيها الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – أمام الجماهير خارج البيت، وحين يشكل عليها أمر من الأمور ولا تفهمه أو لا تسمعه جيدا فإنها كانت تستفسر النبي – صلى الله عليه وسلم – عنه عندما يأتي البيت (٤)، وأحيانا تقترب من المسجد حتى تسمع من قريب، كما أنه – صلى الله عليه وسلم – كان قد خصص يوما في الأسبوع لتعليم النساء ووعظهن (٥)، فكانت (ض) تعي من سنن

---

(١) أخرج الحاكم في المستدرك عن عروة قوله: ((ما رأيت أحدا أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين))، (١٢/ ٤ برقم ٦٧٣٣).
(٢) يدل عليه قول عروة فيما أخرجه الإمام أحمد: كان عروة يقول لعائشة (ض): ((يا أمتاه لا أعجب من فهمك؛ أقول زوجة رسول الله – صلى الله علىيه وسلم – وبنت أبي بكر. ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس؛ أقول ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس ..)) ٦/ ٦٧ برقم ٤٢٥/ ٢٤.
(٣) نفس المصدر.
(٤) انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٧٥/ ٦ برقم ٢٤٥١١ وكذلك ٢٤٥٠٧ وكذلك ٢٤٥١٤.
(٥) أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال: قالت النساء للنبي – صلى الله عليه وسلم – =

---

* قال معد الكتاب: [جاء في كتاب (الدر الثمين من سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ص: ٤٤ سطر ٥) "وحلقات العلم والدعوة والإرشاد"]." (١)

"كريمتين، وها هي فاطمة (ض) تأتي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى وقد بلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة ... الحديث (١).
ومن أثر هذه المنافسة أن أمهات المؤمنين أوفدن السيدة فاطمة إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – ينشدن

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٦١

العدل في ابنة أبي قحافة، لكن لنرى كيف كان موقفها من ذلك، تقول: فكلمته فقال: يا بنية ألا تحبين ما أحب؟ قالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع (٢).

وهذه عائشة (ض) تثني على فاطمة (ض) **قائلة: ما رأيت أحدا أحسن** من فاطمة غير أباها – صلى الله عليه وسلم – (٣).

ويقول جميع بن عمير التيمي: دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: فاطمة (٤).

تقول عائشة (ض): ((ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: وكانت إذا دخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان – صلى الله عليه وسلم – إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها)) (٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النفقات برقم ٥٣٦١، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء برقم ٢٧٢٧، وأبو داود في سننه كتاب الخراج برقم ٢٩٨٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة برقم ٢٥٨١، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة برقم ٢٤٤٢، والنسائي في سننه كتاب عشرة النساء برقم ٣٩٤٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن عائشة (ض) قالت: ما رأيت أفضل من أبيها ... الحديث ١٣٧/ ٣ برقم ٢٧٢١.

(٤) أخرجه الإمام أبو عبد الله الحاكم في المستدرك ٣/ ١٧١ برقم ٤٧٤٤، والترمذي سننه باب فضل فاطمة (ض) برقم ٣٨٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٤٠٣/ ٢٢ برقم ١٠٠٨.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه باب مناقب فاطمة (ض) برقم ٣٨٧٢، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٤٠٣ برقم ٦٩٥٣، نحوه، وكذلك الحاكم في المستدرك ١٧٤/ ٣ برقم ٤٧٥٣ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو داود في سننه باب ما جاء في القيام برقم ٥٢١٧.." [1]

"الفصل الثالث

مكانتها العلمية رضي الله عنها

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/١٢٣

تمهد:

لم تكن مكانتها العلمية وتفوقها العلمي أرفع وأسمى من عامة النساء فحسب، بل لا نحسبها قصرت عن شأو واحد من معاصريها بين الرجال والنساء على السواء في سرعة الفهم وقدرة التحصيل. والذكاء المتوقد والبديهة الواعية، باستثناء عدد من كبار الصحابة فقط، ولا يقصر علمها على وعي الكلمات والعبارات، قال أبو موسى الأشعري (ض): ما أشكل علينا أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – حديث قط، فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علما (١).

وهذا الإمام محمد بن شهاب الزهري الذي ترعرع في حضن كبار الصحابة رضوان الله عليهم يقول: ((كانت عائشة أعلم الناس، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)) (٢).

وقال عطاء بن أبي رباح والذي قد نال شرف التتلمذ على يد عديد من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة)) (٣).

وقال التابعي الجليل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ((ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا أفقه في رأي إن احتيج إليه، ولا أعلم بآية

---

(١) سنن الترمذي باب فضل عائشة (ض) برقم ٣٨٨٣.

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٧٤.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٥ برقم ٦٧٤٨، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٥/ ٢ و٢/ ٢٠٠، والحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٦٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٨٨٣/ ٤.." (١)

"فيما نزلت ولا فريضة، من عائشة)) (١).

وذات مرة قال معاوية: يا زياد أي الناس أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك، قال: ((أما إذا عزمت علي فعائشة)) (٢).

وقال عروة بن الزبير بن العوام حواري رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((ما رأيت أحدا أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين)) (٣).

وفي رواية أخرى: ((ما رأيت أحدا أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحرام ولا بحلال ولا بفقه ولا بشعر ولا

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٢٢٧

بطب ولا بحديث العرب ولا نسب من عائشة)) (٤).

وقد سئل مسروق التابعي الجليل وكان قد تربى في حضن عائشة (ض) هل كانت أم المؤمنين تحسن الفرائض فقال: أي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسألونها عن الفرائض (٥).

لقد كان غيرها من أمهات المؤمنين كذلك يقمن بواجب حفظ السنة وإشاعتها وتبليغها إلا أن المكانة التي وصلت إليها عائشة (ض) لم يصل إليها أحد غيرها، يقول محمود بن لبيد: ((كان أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – يحفظن من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – كثيرا ولا مثلا لعائشة وأم سلمة)) (٦) وقال محمد بن شهاب الزهري: ((لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – لكانت عائشة أوسعهم علما)) (٧).

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٥/ ٢.

(٢) الحاكم في المستدرك ٤/ ١٥ برقم ٦٧٤٧.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢/ ٤ برقم ٦٧٣٣.

(٤) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢/ ٤٩، وأبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٣٢.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٢ برقم ٦٧٣٦، والدارمي في سننه ٢/ ٤٤٢ برقم ٢٨٥٩، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٢، والخراساني في كتاب السنن ١/ ١١٨ رقم ٢٨٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٢٣٩ رقم ٣١٠٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١١٨.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٣٧٥.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٢ رقم ٦٧٣٤، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ١٩٩.." (١)

"البحث السادس

معرفتها بالطب والتاريخ والخطابة والشعر

يشهد تلاميذ أم المؤمنين عائشة (ض) أنها كانت بارعة ولديها اطلاع كبير واسع في فن التاريخ، وكانت

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٢٢٨

على ملكة من الأدب، وحظيت بقوة فائقة في الخطابة والشعر، ولها باع في الطب كذلك.
يقول هشام بن عروة: ((ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا حرام ولا شعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة (ض)، (١).

الطب:

يقول عروة: ((ما رأيت أحدا أعلم بالطب منها)) (٢) ومعروف أن فن الطب لم يكن رائجا عند العرب بكل أصوله وقواعده، وأكبر طبيب للعرب في ذلك الوقت كان الحارث بن كلدة، كما كان هناك أطباء صغار منتشرون في البلاد، وقد تعلمت عائشة (ض) فن الطب من هؤلاء الأطباء الذين كانوا يعالجون بالأعشاب وخواص الأشياء الطبيعية، وقد سألها عروة بن الزبير، وكان يتملكه العجب من إحاطة السيدة بكل هذه العلوم فيقول لها متعجبا: () يا أمتاه لا أعجب من فهمك، أقول زوجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبنت أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس، أقول ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو؟ ومن أين هو؟ قال: فضربت على منكبه وقالت: أي عرية: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يسقم عند آخر

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة عائشة (ض) ٢٨/ ١، صفة الصفوة ٣٢/ ٢.
(٢) تذكرة الحفاظ ٢٨/ ١.." (١)

"عمره أو في آخر عمره، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات وكنت أعالجها له فمن ثم)) (١).

وأرى أن معرفة أم المؤمنين عائشة (ض) بالطب كانت مثل ما كانت تعالج النساء الكبيرات في السن الأطفال، وتحفظ بعض الأنعات والوصفات الطبية المجربة لبعض الأمراض والأسقام، لأن النساء كانت تشارك الرجال في صدر الإسلام في تحمل أعباء الجهاد في سبيل الله، وكان جهادهن يتناسب مع أنوثتهن، وكان في الأعم الأغلب مقتصرا على إعداد الطعام وسقي الماء وتمريض الجرحى وإخلاء القتلى، وأم المؤمنين عائشة (ض) نفسها شاركت في غزوة أحد فخرجت مع النساء تسقي الجرحى وتحمل قرب الماء على عاتقها لتفرغها في أفواه المجاهدين (٢). وفي هذا دليل على أن نساء ذلك العصر كن يلممن بهذا الفن

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٣٠٢

قدر الحاجة.

التاريخ:

كان أبو بكر الصديق (ض) من أعلم الناس بأيام العرب وأنسابهم والطقوس والتقاليد التي كانت في الجاهلية، وأم المؤمنين عائشة (ض) كانت ابنته، فبالطبع ورثت هذه الفنون والعلوم من أبيها الكريم، وقد سبق قول هشام بن عروة: ((ما رأيت أحدا من الناس أعلم ... بحديث العرب ولا النسب من عائشة)) وكل ما وصلنا من المعلومات والاطلاع على أحوال الجاهلية ومعرفة طقوسهم وعاداتهم، وأخبارهم الاجتماعية، في كتب الحديث كلها مروية عن طريق عائشة (ض).

مثلا: الطرق المتبعة في النكاح والزواج عند العرب (٣)، وكيفية الطلاق

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٦٧/ ٦ برقم ٢٤٤٢٥، والحاكم مختصرا في المستدرك ٢١٨/ ٤ برقم ٧٤٢٦، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٢/ ٩.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير برقم ٢٨٨٠، وكتاب المناقب برقم ٣٨١١، وكتاب المغازي برقم ٤٠٦٠، وصحيح الإمام مسلم كتاب الجهاد والسير برقم ١٨١١.

(٣) أخرج البخاري عن عروة بن الزير أن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – أخبرته ان النكاح في =." (١)

"ذكر عبادته وقيامه في الليل، واشتغاله بمهنة أهله، والتصوير الدقيق الكامل لأخلاقه الحسنة النبيلة الطيبة، كانت عائشة (ض) هي المصدر الأول والأساس لسائر هذه المعلومات، كما أنها هي التي بينت لنا أشد ما لقيه النبي – صلى الله عليه وسلم – في حياته المباركة.

وكذلك قصة خلافة أبي بكر الصديق (ض)، ودعوى فاطمة والأزواج المطهرات بطلب توزيع ميراث النبي – صلى الله عليه وسلم –، وحزن علي (ض)، وتفاصيل البيعة، كل ذلك تلقيناه عن طريقها (ض).

كانت معرفتها بتاريخ الإسلام مبنية على ما شاهدته من الوقائع بأم عينيها، لكن ما هي مصادرها في معرفة أحوال الجاهلية؟ يظهر من رواية عروة أنها اكتسبت هذا الفضل العلمي من أبيها المبجل، ((ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر)).

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٣٠٣

الأدب:

المراد بالأدب جمال الألفاظ وحسن التعبير في الأحاديث العامة، واختيار أسلوب رشيق جذاب في مخاطبة الناس، فما من أحد سمع أم المؤمنين عائشة (ض) أو قرأ كلامها إلا وبهرته فصاحتها وسحرته بلاغتها وأدهشته عارضتها.

يقول أحد تلاميذها، موسى بن طلحة: ((ما رأيت أحدا أفصح من عائشة)) (١). ويقول التابعي الأحنف بن قيس: ((ما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن من في عائشة (ض) (٢).

ورغم أن عدد مرويات عائشة (ض) وصل إلى الآلاف، إلا أن المحدثين مجمعون على أن الأحاديث المحفوظة بألفاظها الأصلية قليلة جدا، وعلى كل

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢/ ٤ برقم ٦٧٣٥، والترمذي في سننه كتاب المناقب برقم ٣٨٨٤، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/ ٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٢/ ٢٣ برقم ٢٩٢.

(٢) المستدرك للحاكم ١٢/ ٤ برقم ٦٧٣٢.." (١)

"وقد حفلت كتب الأدب والنقد بكثير من الصور والنماذج الأدبية الرفيعة لعدد ليس بالقليل من أولئك النساء في شتى العصور، وها هو أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٠٤هـ) قد ألف كتابا جمع فيه نماذج عديدة من بلاغات النساء في صدر الإسلام، وصدر كتابه بخطب عائشة أم المؤمنين (ض)، كما أن الإمام الطبري ذكر خطبها التي ألقتها أمام جموع وحشود من الناس في ساحات القتال عند معركة الجمل، كما نقل ابن عبد ربه خطبة لها في كتابه: ((العقد الفريد)). وهذا الأحنف بن قيس التابعي الجليل البصري (ويعتقد أنه سمع خطبتها في البصرة) يقول: ((سمعت خطبة أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب والخلفاء كلهم هلم طرا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة (ض))) (١).

وأرى أن كلام الأحنف لا يخلو من المبالغة، كما أن التأثيرات الخارجية كذلك لها دخل في هذه الخطبة، لأن هذه خطبة امرأة، وفي ساحة القتال، فلا بد لها من التأثير العميق، وعلى كل فمما لا شك فيه أنها كانت خطيبة مصقعة بلغت الغاية من الفصاحة والبلاغة والبيان.

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٣٠٦

يقول معاوية (ض): ((والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة (ض))) (٢).

وعن موسى بن طلحة قال: ((ما رأيت أحدا أفصح من عائشة (ض))) (٣).

والخطيبة كما أنها تحتاج إلى لسان فصيح ذرب، وبيان أدهى من السحر وأمر من الصبر، كذلك هي في أمس الحاجة إلى صوت قوي يكون موضع التجلة والاحترام وإلى لهجة فخمة تسترعي انتباه السامعين، كانت عائشة (ض) تتمتع بهذه الصفات كلها على أكمل وجه.

روى الإمام الطبري في تاريخه: ((فتكلمت عائشة، وكانت جهورية

---

(١) مستدرك الحاكم ١٢/ ٤ برقم ٦٧٣٢.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٣/ ٢.

(٣) سبق تخريجه في الصفحة الماضية.." [1]

---

(١) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٣٠٨